

ALMANHAL

الهندس العمَاري محمود على إبراهيم الهندس المعمَاري إحمَّد أبو العيروبدر

THE SHE

Gal H

عَلَى سَاحَةُ الْأَفْصِلَاتَ

相談

Ш

Ш

مسابقة تفاصيلها بالداخل







هذه هي مجلة «المنيل» الشهرية التي أنشأها منذ نصف قرن الشيخ المتقاعد عبد القدوس الأنصاري .. فقد تطورت هذه الجلة تطوراً عظيماً .. كانت كل ثلث قرن ، صحيفة شهرية متواضعة وحيدة تصدر بكل جهد في ٨٤ صفحة ؛ وفي عدد محدود من النسخ .. وكان منشؤها هو مصحح جزازاتها : (بروفاتها) وكاتب بعض مقالاتها وبعض قصائدها . كان كل شيء تقريباً في تحريرها وإخراجها ، وكان يعاونه على أعمال الادارة صديقه المتقاعد الثرى السيد هاشم تعاس .

ذلك كان أمرها .. أما اليوم فانها تقوم في دار فخمة كإحدى ناطحات السحاب . وتحتل هذه الدار زهاء

وتحتل هذه الدار زهاء ثاغائة متر مربع من ناحية شارع الصحافة الجديد .. وتضاء بأنابيب الكهرباء ، الملونة ليقرأه الناس من عشرات الكيلومترات .. وبطابقها الأرضى أحدث المطابسع وأضخمها من إنتاج القسم

المناعى اغتص عديسة الصناعة ، الرابضة عنطقة بحرة ، وقد تطورت الدار والادارة فأما الادارة فقد أصبحت عبارة عن إدارات لعدة صحف عالمية . هي المنهل الشهرى ، والمنهل الأسبوعي ، والمنهل اليومي .. وأما الدار فقد غدت دارا عامة للنشر ؛ وكل ما فيها يطبع بالروتوغوافور وباللينوتيب على أحدث طراز ، وفى عزمها بداية الطبع باللاملكي، ﴿ فقد وضعت التصميمات الفنية لهذا الشأن من خيراء الصناعة المواطنين ولم يق إلا دور التفيذ ويشرف اليوم على إدارة الصحف والدار حيما الدكتور نبيه الأنصارى ومعه عشرات الحورين والخبرين ومديرو الأقسام الفنيسة والطباعية وغير ذلك مما يستلزمه هذا المشروع الصخم



مستل من افتتاحية المنهل لعام
 ١٣٦٨ بعنوان «أخلام»

مجلة شهربة للآداب والعلوم والثقافة المجسلة السعودية الأح

أستستها: عبدالقدوس الأنصاري سنة ١٣٥٥هـ

السنة ٥٠ الجلد ٤٦ محرم ١٤٠٤ هـ ١٩٨٣



موضوع الفلاف 7/2.00 107/18A

د. عبد الرحمن الطب الأنصاري

المخسرج الفنسني فريدأبو سعدة

معلومات إداربة وتحريرية المجالة اشارع رأس سورة - الشرفية وشعرفان سالماً

العنوان البرقي : « المنهل » - ص.ب : ٢٩٢٥ الهاتف: ۲۲۲۲۴ - ۱۲۲۲۲۴ : ۱

- الأعلانات : * تخاطب بشأننها الإدارة
 - * ويكالة المدينة لبرعمان
- قيمة الاشتراك السنوى:
- ع في المملكة العربية السعودية ١٥٠ ريالاً سعوديًا أو عا يعادلها .

ويخاطب بشأنها إدارة المحلة .

 سعرالنيخة الملكة العربية إسعويلة لم ريالات و داهم ٥٠ قربنا



صاحب المنهل/ رئيس التحربير نبيه يت عبد القدوس الأنصاري

مديرالإدارة والتحريس

وهيرنبسدالأنصاري

مراسلونا في الخارج

- القاهرة: د. أحمد الحفناوى استاذ صاعد بقسم التاسخ جامعة القاهرة
- عدان: روکس بن زائد العزیزی
 محقق دیامت موسوی وعض می الله امیتراطید فی
 - الرباط: عبدالرضيم ارس و الفث
 - توينس: عد الدين الدني الدني
 - مدريد: عبدالوهاب البياتي مدرية الغة ومتمنة

المنهل يباع في جميع المكتبات

السليمانية سد ص ب ۲۹۰ و الرياض يه مكنة علة اشيا سوق الميا مكة المكامة مكنة الشافة باب الله بد الدوشية المدينة المنورة مكتة ضاء باب مكة _ عبدة باخشب جسلة مكنة القلم مبط البدية انكنة العقبلية جازان الطالف المكتبة السعودية بسط الدية مكنية الطلبه الجديثة بريده







۸ – ٤	نبيه ب عبدالقدوس كينهاي	افتنا مية العدد	•
14- 9	قلم التحرير		•
		إسلامتات:	•
۱۸-۱٤		 دواعی المتزام التقوی 	-
		رسالة المغرب	•
1-37	الدُّبتاة/عدالرحيمين بعلية	 مقارنات بين المصطاحات القانونية العربية والكرنسية 	
Y7_Y0	المديها والعبد الرحرم عي بعليه	 جرائم الحدود وجرائم لغزير 	
, , , , ,	، لدُّهتاذ / فكري محدالعراني	في الإسلام	
		ثقافيًات:	•
24-11	د كتور/محلطي عليلقاد البسم	• نظارته في التربية ومنا هبهاال	
24-25	الأستاذ/حا مدضوا لبيت	• رجاك في الميزان	
		رسالة الأردى	•
		• انطباعات ودروس مد	- 11
24-5.	الأبشاذ/ روكس بن زا مُدَالْعزيزي	رحلة إلى لندن	
٤٨-٤٤	ر بدُستاذ/ععفراً بد الخليلي	 حينا يب الثاعر د مقايين الجال في العف والمواقع 	







محلة المحلة. المسا ثح

وسالة القاهق :

• الدُعنادعبرالسَّارِيخ بقلم الدكتور/ أحدا لحفناك. ٧-٧

181-119

. دابة أدبة كلتب «محمد» مسبد» لتوضق الحكيم د بحديم لبيي

محلة الحلة:

المشيّار ١٠ المختار 111-97

• أنابيش ..

BOE 111-111 N لغوتات الدُّرِسَاد / أبوتراب الظاهي ١١٤

• عالم الكتب تلم التحريب ١١١-١١٧

مجلة المحلة

متابعات ثقافية علم التحدير ١٤٧-١٤٢















تطعمت السنون لهشي .. وتوالى الزمن حصيدا

« والنهل » يمخر العباب .. يصارع الموج .. يتعاطف مع التيار .. يشق طريقه حلو القدة .. لا يجنح ، ولا يتوقف .. دؤوب في عطائه .. عصامكي في مساره .. شأنه شأن مؤسسه وبانيه حتى غدا صرحاً تاريخياً حضارياً خركة الفكر والأدب والثقافة .

كيف لا وقد كنت أعيش وألمس عن قرب تزامن وتطابق تلك العصامية مع السيوة الذاتية لمؤسسة . وبشكل سام وعميق يكاد يمثل جزءا كبيرا من حياته الخاصة والعامة . شرب له بذلك القاصى والداني .. وأكد



ع رَّ لِ لِنِّي اَهِي مَا الْأَوَلِي وَقِرِ رَمِنْعُ .. وَهَامُ هِرِي مِبَرِّ لِكَ

بدوره من خلال ممارساته اللامنتهية تلك الشهادة في حتى كان بعطائه الحيَّر موضع الاستشهاد .

وافرا كنّا بهذه المناسبة يَمَبُرُعُنا فَقَدُه ويثبتنا أَثْرَه .. فإنّنا أيضاً ... وعرص ويقين تتغلغل في داخلنا ... يوما بعد يوم ... مسؤولية حمل هذه الأمانة الشاقة والعزيزة لهذا الأثر العربيق المائل « المنهل »

الجزامات الكلمة : وشيوع الحرف .. وتبيت الهدف .. وتبيت المدف .. وتبيت الرسالة ، سائلين الله عز وجل التوفيق .. والم انتهجه وننويه .. والم انتهجه وننويه .. والم انتهجه وننويه .. والم الله تعلى أن يشك من أزرنا ، ويثبت المداء الصادق الأمين .. ألم الأمين ..

(ومن عمل وأخظأ فله أجر .. ومن عمل وأصاب فله أجران »

يعوزنا الدليل والاستدلال في تأكيد مشاهد الجال الذي هو عاليه تأييد وتشجيع ودعم الحكم السعودي التواصل والمتزامن لا للمنهل » ومؤسسه وأسرته "يُزجَى كابر عن كابر ولكل من هو تحت سناء هذه البقعة وفوق أديمها وبساطها الطاهر.. بعو للمنهل » بأخصية تفرض نفسها في كل حين .. وتثبت معطياتها في كرم نبيل .. وسعو مقيم .. وشفافية أصلة ..

معاللة المنهل ظامعا في رفع ومضاعفة حجم دعمه السنوي بتجاوزات وبقدر

لَئُنُ شَكَرْتُمُ لَازِيدَنَكُمُ

صَدَةِ الله العظيمُ

سخى يمكننه من مواجهة مصروفاته المتضاعفة المتزايدة .. وطامع في تحقيق طموحاته في أن تكون له « دارة » عصية تغلّده وجنلدها أسوة برصفائه .. خاصة وقد أوجد بما ملكت يداه ... من مال ... القاعدة الأولية ... الأوض ... التي يمكن أن ينطلق منها التنفيذ المباشر الاقامة هذا العرج البنائي الهندسي المميز .. والذي رمزة الريشة واغيرة والكتاب .

« ن والقلم وما يسطرون »

يبوزه لتحقيق هذه الأولوية الحضارية المرومة إلَّا يد كريمة وسخية تمتد اليه في عطف . وتبرز باسمها وشخصيتها . وعظمة شأنها ، هذا الصرح . . حتى يسجل لها بأحرف من نور على صفحات تاريخ الصحافة المعاصرة .

يتطلع الى تحقيق أمنيته هذه .. ولا يسعه بحب وإخلاص وتقدير الا أن يرفع أمرها لصاحب الولاية والسلطان .. جلالة مولانا الملك المفدّى البانى « فهد بن عبد العزيز آل سعود » .

* والى رجال حكمه الأفذاذ .. غن هم صلة واتصال بتلك الناحية .. ويهيب بهم أن يخلصوا الى سبر هذا البداء بموضوعيتهم المعتادة الدائمة .. وما أعنيه السمو الملكى « فيصل بن فهد » أمير السباب .. وراعى الأدب والثقافة .. ورافع معالى وزير الاعلام ، الرجل الهمام اليقظ .. فعلدا الأمر واحتضائه .. وهما فاعلان بإذن المقد تعالى .

* وليكن في هذا وذاك تكرياً ثانياً مشهوداً «للمنهل » وصاحبه .. يؤجم انطلاقات «جائزة الدولة التقديرية » .. ويضيف لها بعداً جديداً ينداح مع اشراقة العام الخمسين للمنهل .. ويكسب عيدها الذهبي المنظر رواءاً وجدة واقداماً .

على طريق تسجيل الفضل لأهله أيضا _ يقدر ويكبر كل مشاركات الدعم الشخصى الخاص سواء ما كان منه اشتراكا رمزيا ميسرا .. أو اشتراكا عاديا مطلوقا .. أو تعاطفا أو مشاركة فكرية فاعلة .. أو تعاطفا

من لنابعدالله عرُوطِل غير الفهدالمباليٰ في رفع الرع السنوي للمنخصال ...

Φ

ليدن لذا إلاَّ مِدصاحب الولاية والسلطان الكريمة السخية العطوفة . . لتبرز باسمها . . وشخصيتها . . وعظمة شأنها . . هذا الصمح للمنهل" وارته المتميزة "

حمدالله على ما أعطى وقِدر ومنح .. وعام هجري مبارك.



رجدانيا أخويا دافعا .. أو مراسلات ثبتة كريمة هادفة .

لقرائه وعيه الأمائل في كل قطر وصقع .. وفي الداخل خاصة _ حرصهم المنتزم الاقتناء المنهل .. وحيازته .. ووشيعه .. وفم _ بالطبع _ من الأوائل الذين تتجه اليهم كل بصماتنا وخطواتنا على طريق التقدم والازدهار بموضوعية وأناة .. ولى الأمام على الدوام .. وإلى الأمام على الدوام ..

« وتحمد الله » على انطواء أبعاد مساحات « المنهل » نتيجة سيو ومساره .. حتى كدنا نرى حدودها القصوى .. وتملك آفاقها الرحية ... ونستمتع بأهازيجها المغردة . وكل عام وأنتم يخير .. والى لقاء معاد مع المهرجان الأدبى الذى نتخيله لعيد المنهل الذهبي المذى نعد له .

وحمداً لله علي ما أعطى وقدر ومنح

السر العادة السر



الماضى حتى يتحقق ما هدفت إليه حكومتنا الرشيدة لاستكمال بناء أنظمة الدفاع الجوى » وكانت فرصة جيدة وثمينة إذ التقى رجال الصحافة بسموه وقت المصارحات التي أثرت الحدث وأظهرته اعلامياً.

واختم كلمته قوله: «كلنا ثقة في استمرار رعايتكم ودعمكم لنا في المستقبل وكما عودتمونا في

نطاق الدارسين والمشاركين والتخصصات الأساسية

والفرعية .

(Cogis de Me A)

محافظ مؤسسةالنقد بالنيابة :

التغيير فى سعر تعادل الريال نابع من ميزته كعملة حرة قابلة للتحويل

الانخفاض مقابل الدولار صاحبه ارتفاع مقابل هيع العملات الأخوى .

أكد محافظ مؤسسة النقد العربى السعودي بالنيابة الأستاذ حد السياري على أن الريال السعودى يتميز بكونه عملة حرّة قابلة للتحويل دون أي قيد شأنه بذلك شأن حيم العملات الحرة الأخرى .. وقال الأستاذ السيارى في تصريح (لواس) تعليقاً على ما تم مؤخراً من تغيير في أسعار تعادل الريال ببعض العملات الأخرى ومنها الدولار ، إنَّ تحديد سعر الريال بالنسبة للعملات الحرة الأخرى يتم على أساس ارتباط سعر تعادل الريال بسعر وحدة حقوق السحب الخاصة التي يصدرها صندوق النقد الدولي .. لذلك فإن التغيير الذي تم مؤخرا إنما كان نتيجة للارتفاع في سعر الدولار وبالنسبة لجميع العملات الحرة الأخرى في الأسواق المالية العالمية ..

بعد أن واقلات السلطات الإيرانية منعهم حسن اللهوه الإيرانية منعهم حسن اللهوه السياسي في ٢١ أغسطس ألمانية القدمية والشعين بذلك عبد الأطران بعلد أختطاه طائرة في التاريخ، وقد غادر الركاب والبرطانيون والسويد ولا المراز برينغ والسويد ولا المراز برينغ والمراز برينغ والمراز برينغ والمراز برينغ المراز على المارة طراز برينغ المراز المارة طراز برينغ المراز برينغ المراز المر

وكانت الطائرة قد تعرضت للاغتطاف بينما كانت في رحلة دولية بين فينا وباريس في السابع والعشرين من الشهر نفسه وهبطت مرة واحدة في جنيف قبل ان تطير الى طهران.

٧٤ مليارات سكان الكر الأرصنية

واشنطن ددب. (د : اهلن مكتب الاحصاء ق واشنطن المس الاول الزعد سكان العالم الدران الدر

أن عدد سكان الطّعُم زاد بمقدار ٨٧ مليون نسخة لغاً صل الى ٧٠٤ مليارات نسمة قل الملم الماضي وخلال المقد الماضيا زند عبد سكان الإرة الارضية

) اعلن معانى الدكتور غازي القصيب وذير الصناعة والكهرياء أو اعلن معانى الدكتور المستقدم في السناعة داعل الملكة قبلغ الوقية أن الأموال المستقدة في السناعة داعل الملكة قبلغ الوقية ان روسون الله المعالم المنتجة لدينا بلغ ١٦٠٠ مصنع بليون ديال وان عدد المعالم المنتجة لدينا بلغ ١٦٠٠ مصنع معنى دين دن سد سدت سبب سيد بديد بن مستع ميون دين دن المسلم التي تنفذ الآن ..ه مستع .. وقال ان التاج لينا عدد المسلم التي تنفذ الآن ..ه مستع .. بيت عدد رسمي سما من الله مياوات إلى قسعة الافي المسلكة من الكهرباء ارتفع من الله مياوات إلى قسعة الافي

العالمة معالمت مالى . الم بالمون مال

وأكد الدكتور القصيبي أن الشعب والدولة جزء لا يتجزأ ولا يوجد قطاع عام ولاقطاع ميجاوات . شاص فنعن شعب واحد وقعت قيادة واعدة .. والتعلاج الغاص يتعتق بعرية لايضتى به ل اي مكان في العالم " انطلاقا من دوينا المنيف أن المسلم على المسلم حرام دمه وماله

ولكر الوقيد أن سياستنا في التهاج اسلام الاقتصاد مرسد معمد المسلم المرسك المعمد المسلم المسل الله على وقد وصلنا في يعلن الصناعات ألى الاقتفاء الأالي به به مسلمة الناطق المشاعية بالمسلكة بلغت ٢٧ مليون ووكد ان مساحة الناطق المشاعية بالمسلكة بلغت ٢٧ مليون

مد مراح وكلها العالمات قيدل اسطورية وابكنها حقائق مقد مراح وكلها العالمات قيدل س سب المستاعة والكهرباء الد لا يوجد المياز دون وفال وذيد ما المراجعة ٧ ييكن تجاملها ٠

وأكت وذيد العسناعة والكهوباء بأن البعث بدأوا أل مناطقة واده وديد انصماعه والمجدودة بال المحض بدول في مساطقة من المجدودة المساطقة المساطقة

معلقة السندول الصناعي في التنسية بلك وه بالمالا لمسية مساحدة السندولي الصناعي في التنسية بلك وه و بالمالا سم سعي سوس سيسمه الى ان ولا من المسائع المسائ واله ه × التي تماني سوف لتجاهلها . مرسد من من المرسة من وقال أنا لا ألكد أن مناك معالى معالى المالية المرسة من وقال أنا لا ألكد أن مناك معالى

والله المقاطنا من الكومياء منذ سبع سنوات المقاع من الله يوقت صعوبات تسويقية والا علم بها . ان لدینا العدید من المسألم ولا توجه

لا يتجاوز انتاجها ٤٠٠ سيجاوات . واضاف ان مرحلة التجهيزات الاساسية

لتبت ولمن ألان في مرحلة النعو والالطلاق وقال أن قضية الاعتماد على الدولة يجب وسان محار المسلكات المصادي الله الميزانية كان الملكات المسلكات المصادي الله الميزانية الما المعرف ان المسلك بألى عند ولي

وي المعرف الله المعرف وي المعلى ويو المعرف المعارفي ولايد أن المعرفي وي المعارفي وي المعارفي وي المعارفين وي المعارفين وي المعارفين المعارفين وي ا . سابله ويندع والجبيله . "

وذكسر تضريس المكتب أن معسل الزيادة التي تبلغ ٧٠ر١٪ ظلت ثابتة بالقارنة مع العام الاسبق ،

ويعيش اكثسر من تصف منكسان المالم في ٥ دول فقبط هي الصبين والهند والاتحاد السوفيتي والولايات للتصدة واندونيسيا وحققت الهشد اكبر معدل للزيبادة ف عدد السكبان (٥ر٩٨ مليون نسمة) تليها الصبين

(۱۵ ملیسنا) وانندونیسیا (۳٫۳ سلايين) والبرازيل (استلايين) رينجلاديش (٩ر٢ مليون) .

وزانا عبيد الاوروبيسين بنسبسة اراً٪ فقسط ، وسجلت خمس دول أرَّروبية هي المانيا الشرقية والمجر

والدائمبرأيا وماقطة والمانية الضربية انفقاضا في عيد السكان بها .













نيابة عنجلالة الملائهفي سوالله بيوك المدينسسط. المحعبة أنتشره

تنفيذ عشروع متحد الانعة والدعاة بالرياض بناءً على موافقة المقام السامى بايشاء معهد للأنمة والدعاة بالريان .. سيتولى المعهد المبعديد تدريب الانمة والدعاة ليأخذوا مواقعهم في مبعال الدعوة والإرشاء .. كاسيقم منحًا إلى أبناء العالم الإسلامي ... من جهد ثانية بلغ عدد المسكجد التي تم إنشاؤها في عملف أنتحاء الملكة حتى الآن ه؟ ألف مسجد وجامع ...



يه عن عادم اخرمين الشريايين تشرف صاحب السمو الملكم الأكما الأكمر ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة بفسل الكميا المشرفة بماء زمزم وماء الورد . وكان في مقدمة المرافقين لسموه عند وصوف سادن بيت الله المرام ورؤساء بعثات الحج ورجال السلك الدين واقتحت علماء المائية بيوجهه سموه في ألهل القدير بأن يجمع كلمة المسلمين ... يوجهه سموه في ألهل القدير بأن يجمع كلمة المسلمين ... وأن تكون هذه المناسبة موضع طائلة وامعان لما شرعه الله في المساواة .. وقد قلم معالى وزير الحج والأفرق والمساواة .. وقد قلم معالى وزير الحج والأؤلف بسلم الكموة وكس مفتاح باب الكمية إلى كيو المسلمة المشيخ طه شيي .

صحو الأقمير ماجد ينشرف بفسل الكعبة المشرقة



دواعي

التزام النقوى



مصطلح التقرى متعمل هنا بالمعنى الشمولي الذي يدخل في عداده المعنى الديني من ورع وخشية ووقوف عند نواهى الله ، كما يقصد به عموما الاستقامة الحلقية والا خلاقية التي ان توفرت ينضبط بواسطتها السلوك الانساني ، متجليا في صفاء النية وسداد الافكار وجلائل الاعمال وتجاح المسعى ...

اليه وطاعته فيما أمر به وفيما نبى عنه .. وأن يجعل ما يمكن ان يصرف فيه الانسان عمره هو اختيار العيش فى كنف الله سبحانه الحالق الرازق ، مسترشدا بهذاه ، مطمئنا الى رحمته وعدله ، منتظرا لقاءه ، عاكفاً على ذكره ، لانه ليس هناك أجمل فى هذا المفهوم الواسع يجر الى فلسفة التقوى على مستويات عديدة :

ان يكون المرء نقياً تقياً ورعاً .. وهذا معناه
 من وجهة النظر التوحيدية أن يستعمل عقله فيما
 هو واجب ، موقنا أنَّ عبادة الله تقتضى الانصياع

الوجود من ذكره والتضرع اليه ...

ـــ ان يهتدى المرء الى الله ويعرض عن سبيل الشيطان وهذا يعنى أنه ، اهتدى الى حسن استعمال العقل فى شؤون دنياه وفى علاقته بربه فيكون ذلك حجة على ان هذا العقل حقا نور وهبه الله للانسان وميزه به عن الحيوانات والجماد كى يزداد به وعيا ومعرفة للكون فترسخ لديه معانى الايمان وتقوى عنده دواعى الفلاح فى دنياه وأخراه .

... ان ثطیع الله تعالى ونحصه بالذكر والعبادة معناه شكرنا ایاه على أن وهب للانسان الحیاة فی حین لم یكن شیعا مذكورا وعلى ان رزقه بدون حساب وأطعمه من خیراته دون ان یسأله عن ذلك عوضا ولا أجرا.

كان الانسان في حكم المدم فَمَنَّ الله سبحانه عليه بالحياة اذ خلقه ، وكان غير مالك أس قوته فأغذق عليه الرزق ، أفلا يستحق بعد ذلك شكرا على نعمائه ، وقد كان بإمكانه تمالى ان لا يخلق انسانا ولا يسخر له أرضا لولا ان سبقت كلمته التي قضت بخلق الانسان ومنحه الارض لتعميرها ؟ ...

ومع ذلك فالله غنى عن العالمين ، لا يفتقر الى عون احد ولايتضرر من شيء فيما اذا أشاح الانسان بوجهه عنه وتنكر له ... اثما العبادة كا فرضها الله سبحانه وتعالى على عباده من قبيل التقرب من الله فقط والتعريف بعظمته وقدرته .. فرضها عليهم هادفا الى ابتلائهم فى شؤون الدنيا التي يعرف الله مسبقا موقفهم ازاءها ، تماما كما الله الله يتوخى من العبادة سنَّ قوانين التعايش السلمي بين فيه بواعث الاقامة المريحة والعيش إلكريم والانحاء فيه بواعث الاقامة المريحة والعيش إلكريم والانحاء شأن هذه الاسس أن تُعبَّد الطريق نحو الدار الآخرة الدي فيها الجزاء الأولى فالله سبحانه وتعالى وعد عباده بإلجزاء الأولى وذلك منه عدل وتكرم والله لا يخلف المياد .

ولاشك ان ترقب المؤمن للجراء · في دار البقاء هو من أكبر وأقوى دواعي التزام التقوى في الدنيا الفائية .

فاللدى أطاع الله واتقاه حق تقاته يجد عنده الأجر المضاعف جنَّاتِ تجرى من تحتها الانهار ، فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب

هذا المقال الإسلامي المرصين الواني . . لم نرد أن نفغل اسم كالتد ! . . (لا أن تراخبرات وقعت في المواد الوانوة المنهل في ضرّة حا . كان من تتانجها هذا الذي ضن فيد وينت . وإذا جاز لي أن أستمرج جعديثاً في أمر الإسم والمسعم و فإني) علق المنداد لكائب لكي يجيد لنا جبه ويستقيب لهذا المنداد فيعرفنا حرث هو؟ وما اسمعه ؟ وشكرٌ في محل حال . وتقريرٌ لاسهام الإسلامي والثقافي الذي لا أشك صطلقاً أن أساويه . واستطراده . واستفراق . ويسلهم وسروليته الممتنعة . . لميست جديرة على صفيات المنهل . وأهدً به ثانية من يوج وأن يكون ؟ بشر وفى هذا المعنى يقول الله عز وجل فى كتابه العزيز : «لذين أحسنوا الحسنى وزيادة » الآية . والذي حرم فى الدنيا من لباس الحرير والذهب والدياج أو استتكف عن ذلك يُعوَّض عن هذه النفائس فى الحياة الاعرى باحسن منها فلا يخاف لها رؤالا ولا بلك .

كذلك الذى تتحرك شهوته فينزع إلى ركوب الحرام ثم مايلت أن يتذكر ربه فيحتمى فى كتفه من غواية الشيطان كُتِبَ له أُجرَّ كبير جزاء بجاهدته وصدو . وهذه المجاهدة الكامنة فى اصلاح النفس وتركيبا وعدم الامتثال لصوت الهوى دليل النقاء

- و إن ترقب المؤمن للجزاء الأوفى في دار البقاء من أكبروا قي دواعي التزام المتقومت في المذيا الفائية .
- التقوى تقرب من الله ووقياتر
 وإنماد لصعت النفس الأماؤ
 بالسوء .
- الإنسان خكور ليتمتع دا لحياة بتوسط وتعفف حفاوت ليسعد فها بمقلاً روبروت اسراف.

الذى يُوشِّى عند الله الجراء الأوفى ، نظراً لأنَّ هذه المجاهدة تدخل في نطاق الجهاد الأكبر ، جهاد النفس الذى أثنى عليه رسول الله عَلَيْثَةً وامر بالمثابرة عليه .

فالتقوى إذن هى تقرب من الله ووقاية وإخماد لصوت النفس الأمارة بالسوء وزهد فى متاع هزيل زائل مقابل الحصول على خير أفضل وأبقى تقرُّ به

العين .

والتقوى هي تفكير وتدبير لشؤون الحياة وتصرف بمكمة إزاء ما يواجهنا من مشاكل والتزام لروح الشرع الظاهر واعمال الضمير فيما نحن يصدده من أعمال.

بالمعنى الديني تفهم التقوى على انها ارجاء للاستمتاع بنعيم الله .

وبالمعنى الاخلاق العام تبدو التقوى كفناعة وتعفف وهداية وحكمة وانسجام بين الذات والعالم وتحكم في المصير وترفع فوق الاشياء الفانية في انتظار التمتع بسعادة ابدية أجل معنى .

هن ثم كان علينا أن لا نسى ايضا أن من بواعث التزام التقوى ذلك الحبور الذي يفمر قلب المتقى عند حصول الغرض المشود من تقواه ، وهي سعادة طافحة وذكر حسن بين الناس وحب له في القلوب ، علاوة على السعادة العظمى المترتبة على حب الله له واختياره اياه كواحد من اصفيائه .

اليس حب الناس المرء من حب الله ؟

تتقوى دواعى التقوى والاستقامة لدى المؤمن عند حلول مناسبة دينية تذكره ، ف خضم الاحداث اليومية المتلاحقة ، بالله وبشمائره المقدسة .

ولاً أجلَّ ولا أعظم من شهر رمضان الكريم الذي حل بيننا ، ملفتا انظار المسلمين الى شهر ميزه الله تعالى من بين الشهور بأن أنزل فيه الكتاب على عبده ليهدى به الناس اجمعين .

فَقِي هذا الشهر اذن يزيد المسلم المؤمن تقربا من خالقه بفضل الصوم الذي هو جنة وطهارة

ونقاء ... نعم شهر رمضان المبارك هو التقوى ومناجاة الله لذلك يغفر فيه الله سبحانه وتعالى للعبد ماتقدم من ذنبه اذا ماهو صامه كله ايمانا واحتسابا .

ويقصه من الصوم أيضاً دلالة مطلقة تشير الى وجوب الاقلاع عن جميع الاثام والرذائل ، يميث يتحقق الترفع فوق نزوات النفس والجسد ... وفى مذا المعنى يقول الشاعر العربي :

اذا ما المرء صام عن الخطايا فكل شهوره شهر الصيام

رُبُّ امرى عَيْول في حسوة بعد الاطلاع على هذا الحديث: ان التقوى من هذا النوع شيء صعب المنال الا على الاصفياء الصالحين ، فابن انا من المنال الا على الاصفياء الصالحين ، فابن انا من كاف هذه المرتبة ومن لى يلوغها ، انا العبد المذنب الذي يستحيى ان يرفع بصوه الى السماء من كاف معاصيه ؟ فتقول له ماهذا بالموقف السليم ، بل الصحيح هو ان تقف انت المذنب بياب الله مهما الصحيح هو ان تقف انت المذنب بياب الله مهما ميثانك وبهديك الى صراط مستقيم فتسلك في عندا الصالحين .

أَنِّم يقل الله سبحانه (ادعوني أستجب لكم) أو لم يخبرنا بانه يغفر طلانوب جميعا اذا تُحَلَّمتُ النبة وتحققت التوبة النصوح ، بعد الاقلاع عن اتباع الهوى ؟

هذا الموقف الزم للعهد من المكوث بين بقاع الاثم في حيرة لا يملك أن يتقدم او يتاخر ، وهو ايضا من امباب الانابة الى الله وتقواه .

فقد قال عز من قائل (يا ايها الذين امنوا انقوا الله حق تقاته ، ولا تموتن الا وانتم مسلمون) سورة آل عمران الاية رقم ٢٠١٣) .

يتأكد من هذا العرض أن التزام التقوى والبحث عن أبواب التوبة شيئال لازمان لحياة المسلم حتى يتحقق له ألا تزان النفسى والسكينة ... وجاء في الحديث النبوى الشريف : (تب بيوم واحد قبل موتك ، ولما كنت لاتعرف في اى وقت تموت فكن تائبا أبد المدهر) . ما أبدعه من كلام وما أعذب وقعه على النفس . ولا عجب فالكلام الوارد في الأبة هو كلام صانع الوجود وما جاء في الحديث هو كلام صد البشر اجمعين .

الا ان ما تم عرضه هنا عن التقوى وسبل الفلاح لا يجب ان يوقع الناس في المناقشات. فالتقوى والمسلخ، بالعروة الوقعي ليس معناه زهدا مطلقا على الدنيا وعزوقاً عن طبياتها وإنما هو دعوة عنائصة إلى الاستفادة منها على خير وجه ، علما بأن الفلاح بالمعنى الديني في الحياة الدنيا ، هو شرط الفلاح في الاخرى التي يجنى فيها المرء ما قدمت يداه في الدار العاجلة من اعمال ، ان خيرا فخير وان شرا فشر.

فالتقوى لن تكون ابدا دعوة الى الزهد والرهبانية وليس المسوح ، كما لن تكون تمجيدا المفقر او تحريضا على الحمول والتواكل والقعود عن السمى في طلب الرزق الحلال والمجتم بما أحل الله من الرزق .

فلا أحد يمانع في التمتع يزينة الله والطيبات من الرزق ، بل ان الله سبحانه يدعونا الى التمتع بها ويمانجو به بل الله سبحانه يدعونا الى التمتع بها ويمانجو ان تصبح التقوى مرادفة لشظف الميش وتحبيذا للفقر والتقشف تفقد ، مدلوها الديني المعيق . خير شاهد على هذا الراى هو حديث الشفس على شكل حوار بين رسول الله صلى الله على وسلم وعثان بن مظهون حين جاء يحدث اليه وسلم وعثان بن مظهون حين جاء يحدث النبي عما يجول بخاطره من حب للتقشف وانقطاع



تفاظة بين المصطلحات

تعترضنا فى البحوث والدراسات القانونية الفاظ ومصطلحات حقوقية نقف ازاءها حائرين لاعتلاف معانيا فى اللغات الاجنبية من جهة ، ولعدم وجود مصطلحات بالعربية تعبر عنها فى المدلول واللفظ من جهة آخرى .

ولذلك سنحاول في هذا البحث القيام بمقارنة بسيطة بين الالفاظ القانونية العربية وما يقابلها من اصطلاحات والفاظ في اللغات الاجنبية ، ولا سيما الفرنسية باعتبارها اللغة المتداولة في كثير من الدول العربية :

القا نوب

تطلق كلمة القانون ، ويواد بها عدَّة معانٍ ، فهناك من يجعل لها مقابلاً wazib الانجليزية أو (Lo1 أو Drott) في الفرنسية ، ومثل هذا الاعتلاف في اللفظ نجده حتى في اللغة العربية نفسها فكثير من رجال القانون لا يفرقون بين كلمة قانون وحق مع ان الفرق كبير بينهما .

ويهمنا ان نلكر هنا بعض المصطلحات القانونية العربية وما يقابلها من اصطلاحات في اللغة عن الدنيا ويكون موقف رسول الله عظيما عندما يلاحظ كل ما تختلج به نفس عثمان بن مظعون حاثاً إياه على التمتع بالحياة وداعيا الى ان يملو حلوه .

فالانسان لم يخلق الا ليتمتع بالحياة ، لكن بتوسط وتعفف ، وما خلق الا ليسعد فيها ، لكن بمقدار وبدون إسراف وما خلق الا ليعبد الله مخلصا له الدين ، باقتناع وبعمق وحراق ، وما خلق الا ليلقى الله ، لكن بدون ان يستعجل امره وبعد ان يستنفد حياته الدنيا وبعد العدة فذا اللقاء العظيم ... تلك هي محات الرجل المسلم الصالح والمؤمن الصادق الحق ...

كلمة اعدوة يمكن سياقها عن التنشقة ، إذ أنها تلعب دورا حاسماً في سلوك الفرد . فالذى تربي في وسط عائلي معروف بالورع ينشأً علي التقوى ربيد لديه منذ نعومة اظفاره استعداداً الها ، وبالمكس .

لذا يرجى تهىء جو التقوى داخل الادرة المسلمة واحاطة الطفل بالرعاية الدينية المناسبة حتى يشب على طاعة الله وقد احسن ، زعم المدرسة السلوكية فى علم النفس ، عندما قال إنه لو وكلت اليه تربية عدد من الاطفال لاستطاع أن يصنع منهم ما يريد بحبث يكون منهم العليب والعامى والتاجر

الخ .. مشيرا الى الدور الحيوى الذى تلعبه التربية فى حياة الناشقة . افلا يدل هذا الرأى الوجيه على اثر التشقة فى تكوين الطفل ، وبالتالى فى تكوين رجل المستقبل ؟ بلى ، اذن لا مناص من التأكيد على ان القوى سبيلها اولا تعشقة الطفل تنشقة دينية تربى لديه الحصال الحميدة تلك التى تزكو فى الكبر بفضل المحارسة والعلم ، فتكون سببا فى خلق انسان عميق الايمان ورع مكتمل الرجولة يصلح به المجتمع . فالدين هو كل شيء فى هذه الحياة ، به صلاحنا وفيه ملاؤنا ضد قوى الشر .

الفرنسية ، وأهمية ذلك تظهر في تقسيم القانون إلى قانون عام (Droit Public) بوهو الذي ينظم شؤون الدولة وسلطاتها (التشريعية والقضائية والتنفيذية) وإلى قانون خاص (Droit Privé) وهو القانون الذي ينظم روابط الافراد ، ثم هناك القانون الوطني Droit الأول ينظم شؤون الدول Droit International ، الأول ينظم علاقة الدول على الصعيد الداخلى ، والقانون ينظم علاقة الدول على الصعيد الحارجي ؛ والقانون الداخلى يشمل القانون الدستسورى Droit

القانونية العربية والأجنبية

constitutionnel وهناك من يسميه بالقانون السيامي Droit Politique لانه يهم بالحقوق السياسية للافراد مثل الانتخابات والترشيح للمجالس النيابية وللبوان ويخضع ذلك كله لقانون الانتخابات Loi dectorale

وهناك القانون الادارئ Droit administratit وهو القانون الذي ينظم المصالح الادارية الرئيسية والتابعة إما بشكل مركزى Centralisation) أو لا مركزى (Décentralisation) لما Décentralisation) ونجد من ضمن القوانين القانون القانون الماسات المالي Droit Financier والضرائب والرسوم الجمركية والجنايات .

والقانون الجناقي Droit Criminel on Pénat وهو الذي يبين الاعمال المعاقب عليها قانونيا ويلحق به قانون التحقيقات الجنائية Droit dinstruction

بقام الأيرقاذ الباحث: ع**يدلرحيم بن بهليمه** يُسِين تحريرالحجلة العربيّة للدفاع لإعبماعي

وبالنسبة للقانون الخاص نجد عدة فروع من أهما القانون الخاص أو المدنى: Drott elvil وهو القانون الذي ينظم الماملات المدنية بجميع أنواعها التى يدخل فيها القانون التجارى الجحارية ومن ضمنها النجارة البحرية التى يحكمها قانون خاص هو الذي ينظم المعاملات التجارية ومن ضمنها التجارة البحري المحافظة النون التجارة التى يحمنها قانون التجارية التى يتم نقلها بواسطة السفن البحرية ، واحيانا قد تحدث منازمات بشأن هذه التجارة البحرية ، واحيانا قد تحدث حاص ، هو قانون المرافعات المدنية والتجارية التي Drott Thesis والمحافظة والتجارة التحال منازمات بشأن هذه التجارة البحرية ، واحيانا قد تحدث طاقون منازمات بشأن هذه التجارة البحرية والتجارة والتجارة المحافظة التحديدة والتجارة وال

أما أنواع القانون الاخرى فمتعددة مثل القانون العسكري (Lot militaire (Military law , مناك قانين العقوبات Droit Pénal والقانون الجنائي الدولي Droit Pézzi international والقوانين عامة مختلفة ، فهناك القانون التفسيري Loi interprétative والقانيان الطبيعي أو القوانين الطبيعية Droit naturel (law are) والقانون الوضعي Droit Positif , والقانون المكتوب (المسنون) يقابله في الاصطلاح الفرنسي Drott écrit أو Contumir er أو (العرق) وكذلك القانون الموضوعي Droit substantif Droit de fonds والقاون الشكلي Théorie أو المنفذ Saneticunateur وتعرف القوانين المتعلقة بالنظام العام بـ Lois dordre public والقوانين المقررة أو السامحة Déclaratives أو Permissires أو المكملة Supplétives والاولى هي كل القواعد الملزمة Les régles obligatoires الآمرة أو الناهية Impératives ou Prohibitives وهي القواعد التي لا يجوز لأي انسان أن يخالفها ، ومن هنا جاء القانون النظامي toi organique وكثيرا ما يقع الغاء القوانين أو نسخها Abrogation des lois أو جمعها Codification وأحيانا يكون القانون للاعتراض de veto والقانون عندما يصدر يطبق ويكون سريانه شاملا للناس كافة Application des iois

إلى هذا الحد نكون قد زودنا القارئ العربي ببعض الاصطلاحات القانونية العربية وما يقابلها في مصطلحات (القانون) في اللغة الفرنسية .

الحور

هناك من لا يفرق بين القانون والحق ولا سيما في اللغة الفرنسية مع أن هناك خلاقا واضحا بينهما في اللغة العربية والانجليزية ، فالحق المحقولة المعنف المختف المحتفظة المختفظة المختفظة المختفظة المختفظة المختفظة المختفظة المختفظة Drotts Absolus والحقوق السياسية Drotts Absolus والمتعبول والحقوق السياسية Drotts Absolus والمتعبول المختفظة Drotts Absolus والنسبية



Droits Reisi والحقوق المينية Droits Reisi والحقوق النبعي Droits de Créance والنبعي Droits de Créance الشخصية Droit de Laws Ure والوصفية Parfait الحق التام Remédiai والوصفية التام Remédiai والخق الأصل Droit Principai والحق الأصل Droit Principai والحق المائلية Droits de Famille والحقوق المائلية Droits de Famille والحقوق المائلية Droits de Famille والحقوق المائلية Droits de Patrimoine والوصفية Autécédents Droit أو الوسيلة ، غير أن الحق الاصلى Droit de ما لا يترتب وجوده على حق سابق Droitpai Droit أحدوده على حق سابق Droit Droit المحدود المح

de Sulte وهو ما يترتب وجوده على حق سابق كالرهن Pacte commissoire والحق لا بد له من محل Objet .

الانتخاص

الاشخاص . Presonnes في القانون نجدهم نوعين : شخص حقيقي Récile وطبيعي Physique أو طبيعي Récile وهو الانسان أو الفرد Blivitus أو شخص أدبي أو اعتباري أو معنوي أو قانوني : Personne morale, وليس للشخص حقوق ولا يتحمل واجبات الا الناء حياته ، ولكن بعض الاشخاص كانت الكنيسة تحكم عليهم بالموت الاشخاص كانت الكنيسة تحكم عليهم الملوت المذالة المناصة المسابون من جميع الحقوق العامة والخاصة .

أما الشخص الاعتبارى Personne morale نقد المتحص الاعتبارى المتنف رجال القانون فى وجوده ، فهناك من انكره وهناك من جمله شخصا وهميا مجازى لابد من ان يصرح بأن الشخص المعنوى أو الاعتبارى يكون لمنفه عامة Ultra Vires في فاذا تجاوزها يقال عنه انه كنرج عن سلطة الخولة له ، فاذا تجاوزها يقال عنه انه كنرج عن سلطة الشخص الاعتبارى Ultra Vires

والاشخاص الاعتبارية ليست كلها واحدة ، فهي اما عامة كالدولة والحكومة وفروعها مثل الوزارات المختلفة والجامعة والحكومة وفروعها مثل الوزارات المختلفة والجامعة De Droit Privé وهذه اما أن تكون مكونة بقصد الربح أو الكسب الملل Sociétés التي تكون احيانا شركات مدنية بأعمال مدنية كشركات استغلال الاراضي ، واحيانا اخرى تجارية Sociétés commerciales وهي ما كان الخرض منها القيام اخرى تجارية Sociétés commerciales وهي ما كان الغرض منها القيام بأعمال تجارية والشركات والشركات المخرض منها القيام بأعمال تجارية والشركات الخرض منها القيام بأعمال تجارية والشركات

التجارية قد تكون شركات اشخاص معروفين التجارية قد تكون من اشخاص معروفين على اساس الثقة المتبادلة بينهم بحيث لو حصل خطأ في شخص الشريك أو توفى حلت الشركة ، وقد تكون شركات أموال Sociétés de capitaux شركات أمساهة Sociétés Anonymes غير معتبرة أساسا شركات المساهمة عضوصياتهم غير معتبرة أساسا للدخول في الشركة ، فلا يؤثر فيها موتهم أو أعضاء مساهمين المشخاص الاعتباريين نجد تغييرهم ، ومن الاشخاص الاعتباريين نجد الجمعيات : Associations وهي أنواع متعددة كالجمعيات الخيرية والرياضية والثقافية والدينة الخيرة فلكها تأخذ طابع الشخصية المعدوية أو الاعتبارية .

الأشياء والأموال

كل حق لابد له من محل Oglet وعل الحق هو الاشياء التى الاشياء التى الاموال Biens والاشياء التى الاموال Choses communes بملكها الجميع يسمونها Sou patrimoine : فلا تكون جزء من ثروة الانسان والشمس ، وهناك ولا تقدر بالنقود مثل الهواء والشمس ، وهناك Suceptibles detr الاشياء القابلة للتمسلك HON الاشياء القابلة للتمسلك appropriées

Incorporelles (معنوية Corporelles (معنوية) Corporelles (الاثنياء يمكن تقسيهها إلى عقال Corporelles اسسوساله إلى عقال المشاق المستوسلة و Mouble و مقلوبا مقال المشاق المستوسسة المتقال المشاق من المثالة تصبح بعض المتقالات كالاشجار بالنسبة للأرض حكم المقارات كالاشجار بالنسبة للأرض حكم المقارات كالاشجار بالنسبة للأرض وضع المد بحسن نية ومدالة المتقول يفيد الملك En fall de meugle is والمحقل وضع المقار لا يفيد وضع الهد .

اما الاموال فيمكن تقسيمها إلى خاصة Biens privés وعامة Biens publics وهناك أموال الدولة أو المخزنية Domaine privé de listat فللحكومة بيعها وتأجيرها واستغلالها بأية كيفية معقولة ، والاموال في حد ذاعها اما مباحة Biens libresأو مملوكة Biens Biens : أو موقوفة أو محبسة Milks ou appropriés Wakfs وقد تكون قابلة للاستبلاك Consomptibles وغير قابلة للاستهلاك Nen consomptibles الإيل ما لا يمكن استعمالها الا باستبلاك كالحبيب والمأكولات وتعتبر النقود مستهلكة حكما لانها لا تستعمل الا بخروجها من يد صاحبها ، والثانية هي ما يمكن استعمالها بدون استهلاكها كالأرض والبناء والآلات. وهناك الاموال القيمية Non fongibles والمثلية Fongibles . فالأولى لا يقوم غيرها مقامها ، فمثلا حصان السباق لا يمكن تعويضه بآخر ، والثانية هي ما يقوم بعضها مقام بعض ، كرغيف الخبز يقوم مقام رغيف آخر ، والاموال ايضًا اما قابلة للتجزئة Divisibles أو غير قابلة للتجزئة Indivisibles وغير قابلة للتعامل Hers commerce وقابلة للتعامل Dens le commerce واصلية Principales وتبعية Accessoires وهناك قاعدة معروفة في القانون وهي ان الأصل يتبع الفرع: Accessorium sequitur principale هذه قاعدة معروفة في الفقه الإسلامي بعكس ما هو معروف في القوانين الاجنبية .

التصرفات والعقود

التصرفات القانونية Actes juridiques كثيرة تقع بسبب البيع أو الشراء أو الوصية أو الزواج أو الشكر أو الاتجار ، وكل عمل من هذه الاعمال تطلق عليه

عبارة تصرف Acte أو حدث Fait والتصرف القانوني هو عمل ارادی Acte de volonté یصدر من الشخص بقصد ان يحدث أثرا محسوسا يغير موقفه القانوني ازاء الغير (1) وقد يترتب عن هذا الموقف حتى للطرف الآخر نتيجة وقوع حوادث قانونية Falts juridiques ، والمثل الأعلى للتصرفات القانونية هم العقود Contrats ، وقد تبرم تلك العقود باطلة Nul أو قابلة للبطلان Annulable بسبب الوقوع في الغلط Erreur أو التدليس والغش adol أو الأكراه المعنوى Intentionnel Violence ويحصرا ذلك إما عمداً أو مقصودًا Lntentionnelأو عن غير قصد Non Intentionnel ويؤكد عند ذلك عنصر الباعث Motif أو النية Intention أو الغرض But immédiat أو الحافز But déterminant ، وعندما يقع اعتداء على الاموال يجوز لصاحب المال أن يمارس حقه في الدفاع . Legitime desense على أمواله Legitime desense

الملكية والحقوق المترتبة عنها

الملكية هي حق مالك المال في استعماله والانتفاع به والتصرف فيه بصفة مطلقة ، اما حق الاستعمال العدى المستعمال العدى المستعمال المستعمال أو له بحسب طبيعته كزرع الارض وسكنى المنزل وركوب السيارة الخ .. وإما حق الاستعمال أو الانتفاع Fructus والمتم بالثهار التي ينتجها المال الانتفاع Pructus كالحجرة التي يحصل عليها المالك من كانت مدنية كالاجرة التي يحصل عليها المالك من ترك حق استعمالها للغير ، وأما حق التصرف المعلقة أم للغير سواء بمقابل كبيمه أو بدون مقابل كهيته للغير سواء بمقابل كبيمه أو بدون مقابل كهيته المعلالة (الحبة Donation) فاستغلال الحق : Abus da droit : فالملكحة

الفردية Propriété individuelle وهي التي يكون فيها للمالك حق الانفراد باستعمال ملكه والانتفاع به والانتفاع به والتصرف فيه ، تختلف عن ملكية الشيوع المسافقة وهي التي يكون فيها المال مملوكا لأكثر من شخص واحد فيكون الشخص غير مجبر على البقاء في الشيوع Nul nest tenu de rester dans والمنافق جاز لكل شريك المسافقة عاد لكل شريك ان يطلب القسمة propriété colletive

ويوجد نوع آخر من الملكية يسمى بالملكية الفنية والأدبية Proprieté artistique et littéraire وهي عبارة عن حق المخترع والرسام والموسيقى والمؤلف ف عمله .

وباختصار فاذا ما عددنا انواع الحقوق المترتبة عن الملكية نجد ما يلي :

- 1) حق ملك الرقابة Nue propriété .
 - 2) حتى الانتفاع Usufruit .
 - . Servitude عن الارتفاق) 3
 - . Hypothéque حتى الرهن (4

ویکن للمالك ان يحتفظ بكل هذه الحقوق أو بعضها ، والرهن اما حيازي Gage واما تأميني (Hypothéque ، وإلى جانب هذه الحقوق هناك الحق الارث Testament والضمعة Testament والشمعه . وقد يحدث ان يقع المملك بالاشياء (التقادم) Occupation ou appropriation Possession أو بالحيازة Prescription (التقادم) ولكل مصطلح مفهومه القانوني الخاص .

القضاء والمحاكم

نقول النظام القضائي ويقصد به Lorganisation نقول النظام القضائي ويقصد judiciaire

يأخذ بنظام المحاكم العامة Tribunaux de Droit Commun التي لها الاختصاص العام Compétence générale وهناك المحاكم المدنية Tribunaux Civils والمحاكم التجارية Tribunaux do Commerce والمحاكم الجنائية Tribunaux de justice sommaire ومحاكم الاستثناف Cours dappel والمحاكم الاداريــــة administratifs وتوجد بداخل كل محكمة هيئة عامة تسمى النيابة العامة Parquet التي قد تطلب من ناضى التحقيق Jage diastruction أن يستجوب المتهمين بعد أن يقع استدعاؤهم من طرف الشطة القضائية Police judiciaire وبعض الدول تأخذ بنظام المحاكم المختلفة Tribunaux mixtes تصدر أحكامها في جريدة رسمية خاصة Bulletin officiel des Tribunaux وتنشر احكام المحاكم (ما جرى به العمل بها) La jurisprudence بعض الاحيان في مجلة أو نشبة Gazette des Tribunaux وهذه الأحكام تشكل القانون كما يقول كثير من الفقهاء Lajurlaprudence fait la loi وتعتبر هذه الأحكام في المحاكم الانجليزية سابقة قضائية Précédentتتقيد بها المحاكم التي تصدرها والمحاكم الانحرى الاقل منها درجة ، وبعض المحاكم لا تتقيد الا بالقوانين الدستورية التي يقع التصديق عليها من طرف البرلان فاللوائح Réglement لا يمكن أن تأخذ صبغة القوانين لانها لا تصدر عن السلطة التشريعية ولذلك فالمحاكم غير مازوم بتطبيقها في الدعاوي المعروضة أمامها .

سان واصطلاحات قانونية

تصادفنا بعض الاحيان معان ومصطلحات قانونية مثل النظام Uniformité والترتيب Conformité والأطراد Pégularité والطاعة Obélssance والسلطة والاطراد Autorité والتحوي القدرة على الاجبار

Coercition اى اجبار الناس على احترام القانون وتنفيذه: Exécution والذي يخالفه يتعرض للعقاب Punition أو الجزاء Sanction وكل هذا حتى تكون فكرة العدل Jastice محترمة وتسهر على ذلك المحاكم الجنائية Tribunaux de justice sommaire أو محاكم المدل Courts of justice بالانجليزية وأحيانا يكون Opinien publique الرأى العام Opinien publique العقاب معنويا بخط الرأى ولكن هذا لا يكفى لأن القانين أمر Cemmand من الدى له Souverain, Sovereign الذى له الكلمة العليا فلا يمكن للرأى العام ان يخالف رأى السلطة . وعندما نقول يمكن للرأى فائنا نقصد الهيئات الثلاث في الدولة ، وهي : التشريعية والقضائية والتنفيذية التي يقتضى الفصل بينها، طبقا للمبدأ القانوني الشهير فصل السلطات المعمول به في معظم الدول الديمقراطية Principe de séparation des pouvoirs

خلاصة دصره

تلك هى المصطلحات القانونية التي ارتأينا إبها القارئ العربي ان نجمل منها تمرينا عمليا محملا حجمي لا يقى هناك أي التباس في مصطلحاتنا القانونية التي من مميزاتها الشمول في المنعى والدقة في المفهوم الفظى .

۱ ـــ واجع دوجی (کتاب القانون العام) ص. ۷۵ ـــ ۷۱ ـ کابیتان جزء ۱۰ ، ص. ۲۰ وکذلک کتاب (القانون والفضاء) ص. ۱۰۲

0000



استلامتيات

جرائم) الحدود

e

جرائم التعزير

(3)

الإستلام

جرائم الحدود كما يراها جمهور الفقهاء باستثناً العلامة ابن حزم الذى يخرج البغي من جرائم الحدود ويجعل بدلها جريمة جلد العارية كما فى المحلى وهي

(١) الزنى . (٥) الحرابة أو المحاربة

(٢) القذف . (١) الردة .

(٣) الشرب . (٧) البغي .

(٤) السبقة .

وهذه الجرام تسمى في الفقه الاسلام بالجرائم التامة التي قدر الشارع لها عقوبات معينة ومقدرة ، يمعني أن لا حد لها أعلى ولا حد أدني، ولما كانت حقاً الله سبحانه فإنها لا تقبل الاسقاط لا من الأفراد ولا من الجماعات ولا تنقضى عقوبتها بحال من الأحوال لا بعفو شامل ولا بتنازل ، وإن العقوبات المحددة لها ترمى إلى دفع العبث والقساد عن الناس وتحقيق الأمن والسلامة لهم، لأن مشروعية العقاب هي التي تمنع الناس من اقتراف الجرائم ولأن النهي عن الفعل أو الأمر باتيانه لا يكفي وحده لحمل الناس عن الكف عن الفعل أو القيام به ، فلولا العقاب لكانت كل الأوامر والنواهي ضهاأ من العبث فهو الذي يمنع الظلم والاستيتار بحقوق الأفراد، ويصون المنازل والأعراض وبالتالي يدفع بالناس إلى اجتناب المضار أو فعل ما فيه صلاحهم الذي هو في نفس الوقت صلاح الجماعة التي يعيشون وسطها .

أها التعزير فهو التأديب كما يراه القاضى زاجراً للمذنبين وهو عقوبة لم تتول الشريعة تقديرها وتعيينها بالضبط كما هو الحال في جرائم الحدود وجرائم القصاص والدية ، فكل من أتى فعلاً محرماً لا عقوبة

. فكري محمد العراني جامعة العرويين

- فاس ـ

• الجائم الثامة هم التي قدَّر الناع الحكيم لإعقوطة معيَّنة ومقدَّرة.

عليه فى الكتاب والسنة أو جريمة من الجرائم التى حددت لها عقوبة ولكن لم تتوفر فيها شروط تنفيذ مذه العقوبة فيكون على القاضى أن يعزوه زاجراً له يجنعه من العودة إلى هذا الفعل الحرم.

قال الامام ابن تيمية في رسالته عن الحسبة ما نصه .

« منها عقوبات غير مقدرة وتسمى التعزير وتختلف مقاديرها وصفاعها بحسب كبر الذنوب وصغرها وبحسب حال الذنب في قلته وكاؤه والتعزير أجناس: فمنه ما يكون بالتوبيخ والزجر والكلام اللائم ومنه ما يكون بالخيس ومنه ما يكون بالنفي عن الوطن ومنه ما يكون بالضرب.

والتعزير يالمقوبات المالية مشروع أيضاً في مواضع غصوصة في مذهب مالك في المشهود عنه فلم تنول الشريعة الاسلامية تقديرها لمكان انتشارها وتنوع أشكالها وتأثرها بالظروف والبيئات والأعراف والتقاليد وقد وكل أمر تقديرها إلى اجتهاد القضاء ضمن الاطار الشرعي المضبوط للتعزير .

وليست الغاية من التعزير كغيرها من المقربات في منطق الشريعة وإنما الغاية انسانية ونبيلة وتتحديث الرحمة والتطبيب الأدواء الجناة ، فهي تأديب واستصلاح للجائي وزجر الأعمين عن تقليده ما أمكن هذا معه وما كان فيه ضمان لحماية الجماعة من الاجرام وبما لا شطط فيه ولا تجاوز لحدود الاطار الشرعي المضبوط للتعزير .

ومن هذه الجرائم التي يجب فيها التعزير شهادة الزور أو الغش والاحتيال أو أن يطفف الكيل والميزان إلى غير ذلك مما لا يمكن حصو لأن التعزير

مجال واسع أمام المحاكم يؤدب به من شاء ما دام رائده اصلاح المسيىء ومنع استفحال خطره

وفى هذا دليل قاطع على دقة التشريع الاسلامي بأنه وحى من الله فهى تختلف عن الصنفين السابقين في الأحوال الآتية:

١) من حيث سلطة القاضى فله فيها سلطة واسعة فى اختيار الجريمة ونوع العقوبة ومقدارها بحسب ظروف الجريمة والمجرم ولكونها تأديباً واستصلاحاً لم يشترط فيها البلوغ فيصبح تطبيقها على الأحداث غير البالفين .. كما أن لرئيس الدولة أو من يمثله حق المفو عنها إلا فى حالة المساس بالحقوق الشخصية للمجنى عليه مع العلم أن عفو المجنى عليه يعتبر ظرفاً غففاً فى هذا النوع من الجرائم .

٢) من حيث تحديد العقوبة فجرائم التعزير مخاضعة لمبدأ التجوئة فللقاضى سلطة تقديرية فى الدهاب بها إلى الحد الأعلى أو النزول بها إلى الحد الأدنى أو الأحد فيها بالوسط بين الحدين وله فى الأحرر أن يوقف تنفيذها .

٣) من حيث طرق الاثبات فجرام التموير تثبت اثباتاً عادياً فتيت بشاهد واحد أو بما هو بمنزلة الشاهد الواحد في حين أن جريمة الحدّ مثلاً كالزائي لا تثبت إلا بشهادة أربعة شهود يشهدون الجريمة وقت وقوعها .

٤) يجوز أن تكون عقويتها مالية كما أنها لا تدرأ بالشبهة وللامام الفراق فى هذا الموضوع زيادات على ما سبق فى نطاق المقارئات بين المذاهب هذا وتعتبر المقوية غير المحددة المدة فى عصرنا الحاضر من المناصر الجوهرية فى تدايير الأمن .



التربية ومناهجها

مفهوم التربية ،

لا أعنى هنا بالتعريف اللغوي والاصطلاحي لكلمة تربية ، كا لا أهيم بالحديث عن التربية المقارنة (مفهومها وأهدافها ولا عن الدراسة الوصفية لنظم التعلم في العالم الاسلامي ، ولكن أؤكد في مطلع هذا البحث أن للتربية مفاهم عديدة تختلف من عصم الى عصر ، ومن أمة الى أمة ، وهي جميعا _ في نظری ـ قاصرة ناقصة عرجاء، تقف على رجل واحدة ، باستثناء المفهوم الاسلامي للتربية ، ذلك لأن الدارس لتاريخ التربية في مختلف المجتمعات البشرية ، أو الدارس لفلسفتها في أي مجتمع من تلك المجتمعات يدرك هذه الحقيقة بجلاء ، ولنأخذ مثلا لذلك أمة اليونان حيث نجد أهل اسبرطة يركزون جل



اهتهامهم التربوى على الناحة الجسمية فقط، ومن ثم كانوا يعتبروالا المسبوطى الناجع هو ذلك الشخص الذى يتمتع بالعضلات المنعولة، وبرباطة الجأش التى تمكنه من احراز التغلب في المبارزات وفي كان أهل أثينا في ذلك الوقت يركزون اهتهامهم التربوي على الناحية المتهاميم التربوي على الناحية المتهاميم التربوي على الناحية المتهاميم ومن ثم كانوا يقولون: إنَّ المقلية، ومن ثم كانوا يقولون: إنَّ المقلية عرض جموهر الانسان ..

ويرجع هذا الاعتلاف في المنهوم التربوى الى أن « اسبرطة » عندما تحولت من مجتمع بدائى قبل الى دكتاتورية عسكرية ، بدأت الدولة في التعليم لتربية المواطنين واعدادهم للدولة ، على حين أن الدولة في أثينا لم تحاول اخضاع التعليم تحين أن الدولة في أثينا لم تحاول اخضاع التعليم تحين رائع المعالم تحين رائع المعالم المحتل التعليم تحتى رؤاتها تماما كما

وبقلم: الأستاذ الدكتور

طلائع الفكرالسواني الصين تواره للمنهل يختضنها .. يقريت النقافات بها ... ويوصل المعرفة ويؤصلها

کانت تفعل اسبوطة ، انما أعطت الأب نوعا من الحرية في تربية أبنائه ، بقوا كان هذا الأب انسانا يتمتع الإنسان في نظرهم ، وقد أدى هذا الانسان في نظرهم ، وقد أدى هذا الدوسم في مفهوم التربية بأثينا الى كان كل نوع منها يهدف الى تنمية وجه من وجوه التمو المتكامل الذى كان من عمل كل مسئولياته تجاه الدولة من تحمل كل مسئولياته تجاه الدولة (1)

ذاك مثل ونموذج للتربية عند قدماء اليونان ، أما قدماء العرب فعلى الرغم من عنايتهم بالفروسية التي عبر عنها شعراؤهم قائلين :

اذا بلغ الفطام لنا صبى تخ له الجبابر ساجدينا

على الرغم من هذا كله فقد عرفوا بأنهم كانوا يهتمون بالجانب الوجداني أكثر من غيو، ولهذا كانت عواطفهم تتحرك لأتفه

الأسباب فتندلع من جرائها الحروات ، استنادا الحروب ، وتنتهك الحرمات ، استنادا على قاعدة تربوية أخطأوا فهمها ، مظلوما) تلك القاعدة التي سرعان ما انتقلت من الجو الجاهل الى الجو الإسلامي فغدت بلسما شافيا للقلوب والعقول والنفوس ، وصارت

كاتبنا فئ سطور

عدياً به من لمكلية البذات ما معدة أم ديان الإيرامية
 أميس مابق لهية الأباكزة
 أميس عام - بدايقاً .
 لجلس الشعب الأعلي
 دار فور رئيس ضيم الدرادات
 العلما كلية البذات

حا مّعة أم درمان

(حالتًا).

درعا واقيا للأموال والأعراض ، وذلك بعد توجيه نبينا محمد علقه المؤمنين كي يأخذوا بيد أخيهم عندما يفكر في ظلم أحد ويعملوا على رده عن ذاك التفكير الذي يتعارض مع إنسانية الانسان ، ولا ينسجم الا مع طبيعة الحيوانات المفترسة ، وأن يردوا عنه الظلم الذي قد يقع عليه من فرد أو جماعة ، وهذا هو معنى نصر الأخ المسلم لأخيه ، لا المعنى الذي تبادر الى ذهن الجاهليين فتمسكوا به حينا من الدهر تمسكا جزئيا ، ثم خرجوا الى ما هو أسوأ منه ، وهو الاعتداء على الأخ ذاته ، ماله و عرضه ، والى هذا أشار شاعرهم بقوله: وأحيانا على بكر أخينا

ولا يد من الاشارة هنا الى أن الاسلام لم يكتف بتوجيه المسلم الى نصرة أخيه المسلم وحسب ، اتحا انداحت دائرة التوجيه فشملت المجتمع بأسره ، بل الانسانية كلها ، وذلك في قوله الله عز وجل : « ولا

إذا مالم نجد إلا أخانا

مجتمد الحسَين عَبْد القادر أبوستم ٥-

يجرمنكم شنان قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى(٢) .

لهذا كان البون شاسعا بين المفهوم الاسلامي للتربية والمفاهيج الأخرى ، ومن ثم نستطيع أن نؤكد ما قررناه سابقا من أن تلك العاجم التربوية كلها ناقصة قاصرة عراء باستثناء المفهوم الاسلامي الليبية والتوجيه ، لأن التربية الاسلام كانت ولا تزال تعنى بالانسال ع حیث هو انسان، میمانستا ومستقبلا ، فهي تهتم في الدرجية الأولى بتكوين الفرد الصالح المحياة في المجتمع ، ويتوجيهه نحو العنقل نجد واخلاص من أجل السعادة في اللونيا والآخرة ، ولن تكون سعادة دانيوية الا عن طريق الصدق والاخلاص في العمل الجاد من أجل التنمية والاستثار لجميع الموارد والطاقات، كما لن تتحقق السعادة الأخروية الا اذا كانت الحياة الدنيا نقية صافية ومزدانة بالعمل الصالح الذي يجعل الحياة الدنيا وما فيها من نعم مطية وتوطئة للآخرة التي هي خير وأبقى ..

السعادة في الحياة الفانية هي الهدف الأول والأخير، ومن ثم تعنى فقط بالتوجيه نحو كل ما يوفر

(منهج التربية الاسلامية) كل ما كان يرجى منه يوم كان المسلمون يغترفون من النبع الصاق والمورد العذب ، كتاب آلله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، بينها كان السلمون بدية وقادة الكوم ، كانو رسل هداية للبشهة جعاء ، ولكن معان ما العدوا غن المورد العلب وحادوا على أقرم حبج عرب عرقه الالسانية فابتعدت عنهم السيادة والقياده وغليها كالإينام عل موائد اللباء ، غيث هرعواءالي سات محدية معدرة في يستهذوا ميا النوو للربه والأمل أماتهم عار الناهم الني يسمونها التربية العصية أو التربية الحديثة إناسين ألا التربية الفريسة ألحم وأشل ، وأهدى وأنفع في الدارين ، وهذا النفع المزدوج يعد ميزة لا نظير لها في المناهج التربوية الأخرى لأسباب كثيرة أبرزها ما يلي :

٩ ــــ لأن التربية العصرية تعتبر

الراحة والرفاهية في الحياة الدنيا ٢ ـــ لأن التربية العصرية إ تضع ولا يمكن أن تضع علايا جذريا لأدواء اجتماعية كثيرة ، مثل الأثرة والأنائية ، إذ أنها لم تلتفت الى ما قد يتولد لدى الانسان من أنانية تجعله يغلب مصلحة الفرد على الجماعة ويؤمن بالأثرة لا الإيثار ، على حين أن التربية الاسلامية تقوى لدى المسلم حب فعل التير ، فيندفع إليه اندفاعاً في والرق التكافل الاجتاعي ، وايناء دى القرقي وتبادل المنافع ، بل قد هرج على هذه الدوائر الضيقة المحدودة الله دائرة أرحب وأوسع وهن حالوه التسامي والارتفاع، وتلب نفحة ربانية اختص بها الله يعض عباده الذين يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة .. ٣ _ لأن التربية العصرية أو الحديثة لا تهتم بالانسان في جوهره حاضره ومستقبله، وكأنما الانسان في نظر واضعى هذه المناهج العصرية آلة صماء تدار بالوقود أو المحركات الكهربائية ، بل إن بعض واضعى هذه المناهج ينكرون المصير المحتوم للانسان على الرغم مما الله ثابت من أن :



كل ابن انفى وان طالت سلاهته يوماً على آلة حدياء محمول وعلى الرغم مما قرره الله تبارك وتعالى في محكم آياته حيث قال:

« ونفخ في الصور فاذا هم من الأجداث الى ربهم ينسلون(٣)

وقال : « يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببيه وصاحبته وأخيه(^٤)

وقال : « يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه ، وصاحبته وبنيه(٥)

على حين أنهم لو المتفتوا الى قليل من مثل هذه التوجيهات لأغنونا مؤونة تخبط لا يجدى .

٤ ــ لأن التربية الإسلامية تعمل على تحقيق الاشباع العقل والنفسي ، والروحي والجسدى ، وبذلك تزيل العل والحقد والأثرة والأثانية ، من القلوب والنفوس ، ومن ثم ترى المسلم الحق يضحى إيمانا واقتناعا منه بأن تحمل الألدى في سبيل نصرة العقيدة والمدين درجة من درجات السعادة التي ينتظر الانسان من ورائها مصيرا أسعد وحياة أفضل ...

مناهجنا وأثرها في التربية والتوجيه:

قلد يتراءى لبعض القراء أن مناهج التعليم ف بلادنا الاسلامية قد بلغت بنا في أمور الدنيا ما

بلغته بغيرنا ، الى جانب رفعها للغل والحقد والأثرة والأنانية ، والكذب والحداع ، والملق والنقاق من نفوس جميع المسلمين ، لاشتيال مناهج التعلم في البلدان الاسلامية على قدر يسير أو كبير من منهج التربية الاسلامية التى أشدنا بها بادىء ذى بدىء ، واستثنيناها من المناهج الناقصة العرجاء ..

نعم كان حريا بمناهج التعليم في البلدان الاسلامية أن تحقق كل ذلك وأكثر منه ، لكنها
لا المشف الشديد له متحقق شيئا من ذلك الا
في بيئات محدودة معدودة ويقدر محدود ، وكيف
يكون كل ذلك قد تحقق بينا الحقد والحسد ،
والخينة والخيبة في كل مكان ، ناهيك عن الأثرة
والمنافقة ، وفضلا عن الاعتداء على أموال الأعربين
بشتى الطرق ، والاعتداء على أعراضهم ونفوسهم
ليل نهار ، إلى جانب التحدى الصريح لأوامر الله عز
وجل ونواهيه ، بما يشير إلى أن الشباب في عالمنا
أصبح يعرف كيف يتفنن في الوصول إلى هتك
أصبح يعرف كيف يتفنن في الوصول إلى هتك
الأعراض رغم ما تلقى من علم ومعرفة عبر أحدث
المناهج التعليمية ..

ترى لماذا تفشى كل هذا في ديار المسلمين على حين أن مناهج التربة الإسلامية تدخيل كل بيت مع التلامية والطالبات ؟ .. من التلامية في عالمنا لماذا تفشى كل هذا والجماعات الاسلامية في عالمنا تسمى حثيثا نحو تحقيق أهدافها على أحسن وجه وأكمله ؟ .. لماذا كل هذا ومعاهد الدعوة وأجهزة الاعلام المسموعة والمرتبة تبث كل يوم ما من شأنه الاعلام المسموعة والمرتبة تبث كل يوم ما من شأنه

الأمارة بالسوء والرافضة للتوجيه الرباني في كثير من الدوائر ..

المنهج والتربية

معلوم أن المنبج وحده لا يكفى لاعداد المواطن الصالح فضلا عن التقى النقى ذى الضمير اليقظ المراقب المحاسب ، وهذا أقول : ماهو موجود فى مداوسنا ومعاهدنا إن هو إلا مناهج فقط لمواد التربية الإسلامية ، وفيست تربية إسلامية ؛ لأن التربية الإسلامية لابلد أن تجسد فى تماوسات عملية ــ كلما أمكن ذلك ــ ولابد أن ترتبط مناهجها ارتباطا وثيقا بحياة الداوسين المووية ، وان



أن يهدى الناس الى سواء السبيل ؟.. بل لماذا تفشى كل هذا والقرآن الكريم يتلى بيننا ليل نهار وتقام له معاهد ودور ـــ للحفظ والتدويس ؟.. لماذا ؟.. لماذا ؟.. لماذا ؟.. لماذا ؟.. لماذا والتي تتراقص فى ذهن كل مسلم غيور على دينه وعرضه معالى .

يهدو لى أن ذلك راجع الى أسباب كنيق ، قى مقدمتها أن الناس فى عالمنا الاسلامي قد جعلوا الحكمية لغير الناس فى عالمنا الاسلامي قد جعلوا كتاب الله في تصريف الأمور وتوجيه دولاب الحياة ، كتاب الله إلا لماما وفى حدود ضيقة الله ، والمنجى من سخطه وعلابه أما ما عداها فلا علاقة له بذلك ، أي لا يجلب رضا أو سخطا من الله عز وجل ، انها مسألة شخصية ، للانسان فيها مطلق الحرية والتصرف أو الأحذ بما يتبادر الى مطلق الحرية والتصرف أو الأحذ بما يتبادر الى ذهه ، هكذا يزعمون .

ولكتنا نرى أن ذلك الابتداد عن كتاب الله والاعتباد الكلي على الفكر البشري المحدود فل لمحدود فل لمحدود فل استدلال الموازين وفساد المعامل بن الناس وفساد المعامل بن الناس في عالمنا ، حيث أصبح التعامل مبنيا على هوى النفس الأمارة بالسبوء والتي رفضت التوجيه الرباني في علاقات الانسان بأمه وأبيه وصاحبته وبنيه ، فضلا عن علاقاته بالبائع والمشترى والمؤجر والمستأجر أو المستأجر أو الحسائم الخر.

وهن ثم عجزت مناهج التعليم المطعمة المرقعة على أن ترد الناس ـــ معظم الناس ـــ عن الغى والضلال ، لأنها صممت ورُقّتُ فق هوى النفس

تكون ذات تأثير قوى وواضح فى سلوكهم وتكوين إنجاهاتهم ..

ولن يتحقق شيء من ذلك الا اذا كان تنفيذ المبج مصحوبا بالقدوة الحسنة ، والبحث عن القدرة الحسنة في هذا الزمان يعد تكليفا للأيام ضد طباعها ، وقديما قبل :

ومكلف الأيام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة نار ومن ذلك نأمل ونرجو الا تصرفنا هذه الصعوبة



نركن الى اليأس ولا يهأس من روح الله إلا القوم الكفافيين ومن ثم أشير الى أن القدوة الحسنة ما هي الا صورة من صور التدين الحق، الذي هو الالتزام الفعلى بالدين في جميع الجالات والصور ، أو أنه اقامة نظام يسمى النظام الربان مع التقيد التام به في كل صخيرة وكيبوة ، ولا نعنى بالنظام الربان مرى نظام الاسلام ، خاصة بعد قول الله عز وجل : « ومن يستغ غير الإسلام ديها فلن يقبل وجل : « ومن يستغ غير الإسلام ديها فلن يقبل عمد وهو في الآخوة من الخاسيين »(١).

ومعلوم أن اقامة أي نظام يحتاج الي.جهاد وعناء شديدين ، ولما كان التدين هو أقامة النظام الرباني والالتزام به ، كان أمرا صعيا يحتاج الى كثير من الجهاد والعناء، وقد يستغرب بعض الناس وصف التدين بالصعوبة لكنا نحيلهم الى بعض الآيات القرآنية التي تضمنت اشارات الى هذه الصعوبة ، ورسمت منهج وخطة اجتيازها ، من ذلك قول الله عز وجل: « واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين »(٧) .. وقوله : « أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين »(^٨) .. وقوله : « أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم »(٩) .. وقوله : « أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم »(١٠) .. وقوله : « ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا أمنا وهم لايفتنون »(١١) ..

فلا نخرج من تلك الصعوبة اذن الا بالجهاد ، والجهاد أنواع منها : جهاد النفس على وساوس الشيطان ، والجهاد بالصبر على المكاره في مواجهة أعداء الاسلام ، والجهاد بالتعلب على شهوة —



 ▼ المفاهيم التربيعة كلها فاقصة بابتشناء المغهوم الإسلمي

▼ التربية العصدية الحديثة لاتهم

بالإنسان نيعجوهد رحامنره ومستقبله

مكارم الأحلاق »، وقد تممها بالقول والعمل ، فأخرج للبشرية مجتمعا كان له دور الريادة والقيادة والقيادة والترجيه نحو أقوم منهج عرفته البشرية ، ذلك المنهج الذى صقل ووجه الصحابة رضوان الله عليم من أمثال : الصديق ، والفاروق وابن عفان ، وابن أنى طالب ، وابن الوليد ، المنهج الذى كان ذا تأثير قوى ووضح فى السلوك وتكوين الاتجاهات ، وقد امتدت إصداء هذا التأثير فى كل الأبعاد الزمانية والمكانية بنسب متفاوتة ، والذى يؤكد ذلك ما روى من أن عبد الله بن أخت مسلم قال :

دفع الى عالى عشرة آلاف درهم وقال لى اذا قدمت المدينة فاسأل عن أفقر بيت فيها فادفعها هم ، فلما قدمت المدينة سألت عن أفقر بيت فيها فدارفي على أهل بيت ، فطرقت عليم الباب فأجابتي امرأة وقالت من أنت ؟ فقلت أنا رجل الحياة الدنيا الفانية ، والجهاد بكل ما لدى الانسان من قوة مادية ومعنوية بغية إعلاء كلمة الله ابتغاء مرضاة الله عز وجل ، وإنك لتجد كل هذا واضحا في سيوة المسلمين الأوائل الذين تركوا لنا صفحات مشرقة مضيعة كان ينبغي أن تهتدى بنورها ولا سيما الأنوار المشعة من سيوة نيبا الكرم محمد عليه ذلك كل مسلم يومذاك به بشعر بعزة المؤمن الذي كل مسلم يومذاك به نشعر بعزة المؤمن الذي لا يعرف الذل ، اذ تولدت لدى المسلم يومذاك حجية الدين التي كانت تدفعه الى أن يومذاك الذي كلايم ماكن بحاول أن يومذاك الذي كيد الشيطان الذي كثيرا ما كان بحاول أن يعوى المسلم ليويه ، ولكن هيات هيات ..

نى صفحات مَا يَخِ المسلمينِ الكَّرِولِئِل. "نزيقِ وذكري :

تلك الصغحات المشرقة تلكرة ، وهذه الصورة المضيفة ذكرى تنفع المؤمنين ، ولكن ما هم عن التذكرة معرضين ؟ ولم لم تنفع اللكرى في هدايتهم هذا الزمان ؟ ربما كان ذلك راجعا الى ما ابتل به أبناء هذه الأمة في الآونة الأخيرة من مكابرة وعناد لا تجعل العقيدة وسيلة لإحياء المعانى السامية وتثبينها بحصورة تتخلل المشاعر ، وتتحول الى واقع عمل ملموس في عالم السلوك الذى هو شريان النعامل بين النامى ، ذلك التعامل الذى جعله المصلفي من مناهما الذي ، حيث قال « الدين المعاملة » ... ، وقال : لا يؤمن أحدام حجى يحب المصلفي يستحدل الفيسة . . . وقال « الخام حتى يحب

▼ تفشى الغل والحقد والنفاق وبوء
 الأخل يرجع إلى أن بعض
 النا بدمجلوا الحاكمية لغير
 الله ببارك وتعالى.

◄ الإنبعاد عن كتاب المله
 أدى إلى إخترك
 الموازعين ونساد المعايير.

من أهل بغداد ومعى عشرة آلاف درهم ، وقد أمرنى صاحبا أن أسلمها الى أفقر بيت فى المدينة وقد دللت عليكم فخدوها .. فقالت : يا عبد الله ان صاحبك شرط أن تكون لا فقر بيت فى المدينة وهؤلاء المدين بجوارنا أفقر منا فادفعها شم ، قال : فتركتهم ، وجدت الى الباب المدى ذكرت لى ، فطرقته ، فأجابتنى امرأة ، فقلت فا ما قلت المؤلى ، فقالت : يا عبد الله نحن واياهم ما قلت المؤلى ، فقالت : يا عبد الله نحن واياهم فى الفقر سواء فاقسمها بيننا وبينهم .. »

أين هذا من الذى نراه اليوم في معظم بلاد المسلمين ، وفي المساجد خاصة ، حيث التنافس والنسابق على ما تجود به فروج أصابع الحسنين ، فترى البصير يسبق الضرير ، وركما كانوا جميعا في غنى عن ذاك التنافس في السؤال الذي كثيرا ما يذهب بماء الحياء . .

لا شك في أنه بمثل ذلك الإيار المرتكز على الايمان القوى استطاع المسلمون أن يفتحوا الممالك والأحصار حيث لا نزاع ولا أطماع تفسد الحطة وتقود الى الفشل أو الهزية ، وبمثل تلك المقيدة الراسخة والتربية الاسلامية الصحيحة استطاعوا أن يحملوا مشاعل النور ، نور الإيمان والهداية ليبددوا به دياجير الجهل والتخلف والغملال ...

فهل آن لشبابنا أن يتفياً كل ساعة ، أو كل يوم ، أو كل أسبوع صفحة من تلك الصفحات المشبقة الوضاءة ليستمد منها النور لدريه والأمل جاء به المرسلون صلوات الله وسلامه عليهم ، وما أضيق العيش لولا فسحه الأمل ، ولكن ترى أى أمل نريد ؟ لا نريد سوى الأمل في حياة فاضلة كريمة نريد ؟ لا نريد سوى الأمل في حياة فاضلة كريمة المساس بالمقيدة أو المرض أو الأرض دون مساس بالمقيدة أو المرض أو الأرض بمسارمية ، وإن يتحقق ذلك الا اذا اتبعنا الأمل بعمل جاد مثمر « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » (١٦) .

والله الموفق والهادى الى سواء السبيل

١ ـــ دراسات في التربية المقارنة ,. د. وهيب سممان ص, ٣٧ .

٢ -- سورة المائدة «٨» .
 ٣ -- سورة يس «١٥» .

٤ ــ سورة المعارج «١١ ــ ١١» .

ه ـــ صورة عبس «٣٦» .

٣ ــ سورة آل عمران «٨٥».

y ـــ سورة البقرة «٤٥» .

۸ ــ آل عمران «۱٤۲».

٩ ــــ سورة التوبه «١٦» .

۱۰ ــ البقــرة «۱۲٤» .

۱۱ _ المنكبوت «۲۰۱» .

۱۲ مد التسوية «١٠٥» .

بقلم الائتاذ حامد ضوالبيت الخرطوم





قال الله تعالى « ان الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور » فاطر ٢٧ – ٣٠ .

ظل ذلك الشاب الذى قد لا بجاوز عمره العشرين سنة ، عاكفا على القراءة من لوحه الحشيى ، يردد الكلمات تارة ، والآيات الكريمة كاملة تارة أخرى ليتمكن من النطق السليم أولا ، ثم علفظ الراسخ ثانيا ، وأثر العناء في ذلك ظاهر عليه ، اذ لم تكن اللغة العربية لغة الأم عنده ، حتى اذا أوشكت بهاح الصبح ان تهب ، أحدثه سنة من اذا أوشكت وما هي الا لحظات ، حتى هب جالسا ، وجعل يتلفت دهشا ويدد جملا مختلفة منها الحمد

لله .. ما شاء الله ثم اندفع نحو اناء وضوئه فتوضأ وصلى ركعتين خفيفتين ، حمدا وشكرا ، وعاد ليستأنف قراءته ولكنه وجد نفسه لم تهذأ بعد ، ثما رأى فى منامه .

صمت لحظة ، وفى تواضع وفرح ووهبة ومشاعر مختلفة ، قال لرفيقه ، شاهدت فى منامى الآن الرسول ﷺ ، فسلم على ، وأمرنى بتعليم الفرآن ، وأجهش بالبكاء فرحا ، ثم صمت وابتسم إنصامة واسمة مشرقة ، وقال لصاحيه : عليا أن أبدأ

مركة إصلاع لأرة عنظريق تحفيظ القرآن الكريم

العمل منذ هذه اللحظة ، وهب واقفا ، وكانت بداية لعمل اصلاحي ضخم ، إنبعث من تحفيظ القرآن الكريم .

كان ذلك الشاب هو (على بيتاى) أحد شباب قبائل البجة التى تنتشر على سفوح ووهاد سلسة جبال البحر الأحمر بالسودان ، حتى مدينة كسلا وخشم القربه جنوبا ، وحدود الحبشة شرقا ، وحدود مصر همالا .. عرف رجالها بأجسامهم يرسلونها فتزيدهم طولاً ومهابة .. كما عرفوا بالجسارة في القتال ، والمهارة في استعمال السيف ... قادهم الثائر عثمان دقته ، إبّان الثورة « المهدية » بالسودان المثلم عنون دقته ، إبّان الثورة « المهدية » بالسودان العظمى (وقتئذ) ، هزائم لم تخطر لها على بال ، بطريقته الفذة في الظهور برجاله في الوقت بطريقته الفذة في الظهور برجاله في الوقت المناسب ، ليضرب عدوه ضربة قاصمة ، ثم يختفى

فجأة بين الأدغال والأحراش ، ثما دعا كتاب مؤخى الامراطورية الى كتابة الكثير من الكتب والقصص الحيق عنهم ، وقد أخرجت أجهزتهم بعضا منها في أفلام رائمة ، ولكنهم وصفوهم طبعا (« كمتوحشين » ومعصبين وغير ذلك من الأسماء التي يطلقها المستعمر ، على من يقف على الحق أمامه ، ومن أبرز الكتب التي كتبت في ذلك كتاب (عثيان دقته ، المفارس الذي كسر المربع الانجليزي) لجاكسون .

وكانت انتصارات وهزائم ، واحتل الحكم الثنائى السودان سنة ١٨٩٨ م ، وفادره ١٩٥٤ م ولم يقدم لمنطقة البجة من التعليم غير مدارس ابتدائية ، تعد على أصابع اليد . لأنه يخشى أن يضيف الى قوتهم القبلية ، قوة جديدة ، وظلت قبائل البجة في جولاتها المؤمية ، تنتجع مواقع الغيث ، وتنشد مناطق الكلاً ، وهكذا وجدهم

المستعمر وهكذا تركهم .

كان التعلم القليل الذي يستقون منه ، هو (خلوة القرآن الكريم) ... هذه المدرسة التي كان لها دور عظم في تحفيظ القرآن وتعالم الاسلام بأرض السودان عبر القرون ، فيها يبدأ الطفل دراسته للقرآن الكريم ، على يد معلم الخلوة ، ليلقنه قصار السور ، ثم مبادىء كتابة القرآن الكريم ، حتى اذا ما تمكن منها ، وتقدم في دراسته ، التحق بالخلاوي الكبيرة اذا وجدت ، لتتولى تحفيظه القرآن الكريم ، وتدريسه مبادىء الفقه والتوحيد .. ومن هذه الحلاوى كان يتخرج الفقيه وشيخ القبيلة والكتاب وغيرهم ، ومن أراد المزيد قصد البارزين من العلماء في المناطق الأخرى ، أو طلب العلم بالأزهر أو مكة المكرمة . وظلت الخلاوي مشاعل للنور والمعرفة ، ووفَّق الله يعض الأجفاد بالسير بخلاويهم عبر القرون، يؤمها القاصدون من الأقطار الأفريقية النائية ولا تزال تعمل ، جزاهم الله خيرا وسادد عطاهم .

وفى أواخر الأرمينات أسس (على بيتاى) خلوة للقرآن الكريم بقرية (همشكوريب) الواقعة على سفح جبل (همشكوريب) من جبال البحر الأحمر ، وجعل يدعو الناس لقراءة القرآن الكريم وحفظه .. ويقول هم ..

القرآن يعلمنا ديننا ، القرآن يعلمنا اللغة الاسلامية .. واللغة الاسلامية ، المربية - تربطنا بالأمة الاسلامية . وولملك تزيد فوق المسلمين ونزداد نحن قوة .. القرآن يهذب أخلاقنا فيجعلنا اخوانا متحابين ، وألفت القلوب دعوته فتقدم الأباء بأطفاهم ليحفظوا القرآن .. ولما فاض عددهم ، قال هم : أن للبنت أيضا حق في قراءة القرآن .. وأسس خلوة

للبنات .. حتى اذا ما عمرت اشار على الآباء بأن يمارًة هم أنفسهم فراغهم بقراءة القرآن .. وسرعان ما تكونت حلقة للكهول والشيوخ الذين أعدلوا يرددون الآيات الساعات الطوال في بواديم وقراهم مأخوذين بجمال ما يقرأونه من آيات الله البينات .

وهوة أخرى يشير الشيخ (على بيتاي) بأن أمهاتنا واخواتنا وزوجاتنا ، لهن علينا حق تعليم القرآن ، وأقام لمن خلاوى خاصة بالنساء .. والدفعن يقرأن كتاب الله ، في نشوة لا مثيل لها ، ويكدن لا يصدقن ، بأنهن يقرأن القرآن العظم كالرجال سواء بسواء ، ونقل ركبان البوادى ، أخبار خلاوی الشیخ (علی بیتای) ... والقوم بین مصدق ومكذب ، وسارع كل من ليس له ماشية أو زراعة تشغله ، الى (همشكوريت) ليقرأ القرآن ، ولتقرأ معه زوجته وأطفاله القرآن .. وبلغ النبأ شيوخ القبائل فهرعوا الى الحكام البيطانيين وأشاروا بأن هذه الحركة ضد الحكومة ونقلوا اليهم. بأن (على بيتاي) قال لقاصديه « لا تتشاجروا ، فاننا بالشجار نقتل بعضنا البعض ويدخل بعضنا السجن ، ويدفع البعض الغرامة ، ولا يستفيد من ذلك الا الحكام » وقيل إنه قال : اقرأ القرآن وتعلم أمور دينك ، ولا تغرك اللحية الكبيرة ، فقد تجد نفسك أعلم من حاملها .. وهكذا أكد المنتفعون بالوضع القامم وقتذاك ، ذعرهم من هذه الحركة ، التي تدعو للعلم والاخاء، ونشطت المتابعات الادارية ثم التقارير السرية بين محافظة كسبلا ومكتب السكرتير الادارى بالخرطوم .. وتأكد لهم بأن الناس حقا ، بدأت تنصاع (لعلى بيتاي) بالرغم مما عرفوا من عناد ، وأن الدعوة خطيرة ، ولا يخشى الاستعمار شيها كالحركات التي تنطلق من الدين.

ويعتقل (على بيتاى)، ويسأل فيجيب بلهجته الهادئة ذات التركيب (البجاوى) أنا لم أقل لمؤلاء الناس أكبر من تعالوا نتعلم القرآن ... تعالوا نتعلم اللغة المربية ... تعالوا ننظف أجسامنا وننظف قلوبنا من الشجار والأحقاد «الغلط وين ؟ » وصدر القرار بابعاده ونفيه الى (حلفا القديمة) .. في همال السودان .. حيث أمضى فيها بعض الوقت ، ثم جيء به الى الحرطوم لفترة فهمية ، ثم أرسل الى مدينة كسلا .. وحددت اقامته هناك ، وعندما عجزت الأجهزة الاستعمارية والمتعاونون معها ، عن ادانة حركته ادانة صريحة ، أو المحاورة المراسية المناوئة المحرمة أفرج عنه .

عاد الشيخ (على بيتاى) الى (همشكوريب) بعد غياب سنوات عاد الى المناثر التى أضاءها بنور المرزن ، فوجد أضواءها تتوهج ليلا بالنيران التي يوقدونها بالحطب ليقرأوا على ضوقها ، وسمع لقرائها دويًا له ترجيع في السماء ، فحمد الله وشكره وتلقته الأيادى والصدور والقلوب بتقبيل وضم وعناق ، واختلطت فيها دموع الحب وسمات الفرح ، الأمر الله ي اعتبت في الله .

وسر الشيخ كثيرا لحركته التي وجدها لم تقف ولم تضعف أثناء غيابه ، بل ازداد اقبال الناس عليها ، وازداد طلبتها تعلقا بها وبقراءة القرآن في حلهم وترحاهم ، ولكى يبوض للجميع بأن حركته قرآنية صادقة بميده عن الغرض أمر طلبته بعدم حمل أسلحتهم التقليدية ، التي كانت لاتفارق حتى صبيهم ، وأهمها السيف والشوتال (الحنجر) والحربة ، كما أمرهم بأن يتسلحوا بأسلحتهم التي هى عند الله عظية :

1 - المصحف الشريف.

۲ – ابريق الوضوء .

٣ – لوح القراءة .

٤ - فروة الصلاة .

ه - السبحة .

وفقاد أصحابه تعليماته سريعا وبدقة فائقة ،

تحت ذهول الحكومة والمجتمع (البجاوى)
التقليدى ، ثم عاد بعد المجلاء الهن ، وممح لهم
بحمل اسلحتهم ، لأن أرضهم وعرة مليقة بالوحوش
والضباع ولأن مجتمعهم لا يخلو من مشاكسات ، قد
تطل فجأة والمؤمن القوى خير عند الله من المؤمن
الضعف .

وأقاً ما اسمعتك الظروف بزيارة (كسلا) ومناطق البجة قان أول ما يلفت نظرك فقة من الناس ، بيضاء النياب نظيفة الأجسام تراها دوما هاشة باشة تسير على الأغلب في مجموعات ، تصغر وتكبر ، يحكمهم حب واخاء وتوادد ، ولا تملك الا تجيم وتود أن تكون منهم ... ومعهم ...

وحول النار التي نوقد لقراوة القرآن بخلوة (همشكوريب) شاءت عناية الله ويفضل قراءة القرآن ، ان يجلس حولها : طلبة من مختلف بطون الا القرآن ، ان يجلس حولها : طلبة من كانوا لا ينتقون الا عنماكسين ، تدفعهم للشر ثارات وعداوات عدية ، يؤججها من لهم انتفاع بذلك ، ولقد زارهم أحد المستولين في أوائل السبعينات ، وتفقد تلك الحدري باهتهام عظم ، وجاء في تقريره ان عدد طلبة خلوة (همشكوريب) وحدها بلغ عدم ، ١٢٠٠ طالبا أولية والتي طالبا يخلون قبائل البني عامر ،

مجموعته .

وسخت قراعد هذه الحركة الكرية الفريدة في شرق السودان ، واطمأن قائدها لسيرها ، وكان لا يرى في نفسه الا خادما للقرآن الكريم ، ويعتقد أن ما يقوم به واجب على كل مسلم ، ولكنه يرى أن ترعاها ، يتوفير الماء لبعض الخلاوى ، وبالرعاية الصحية ، ومنح القادرين من الطلبة ، الأراضى في خور (القاش) كا يريد لطلبته الاستزادة من علوم الحديث والفقه ، ثم من العلوم . والعربيا ، والعلية ، المراز وعلوم الحديث والفقه ، ثم من العلوم .

وفي نحو ربع قرن من الزمان ، استطاع ذلك الشيخ النشط الموفق ، أن يقم عشرات من الحلوي ، لقرارة المرتبع ، يؤمها الآلاف من الطلبة والطالبات واستطاع أن ينشىء منهم مجتمعا يقوم على الحلق القرآنى ، في كل تحركاته ، حتى ان الرجل الذي يربد الزواج ، يشترط على المرأة التي يخطها ، أن تكون حافظة لشيء من القرآن .. وكذلك المرأة أصبحت تشترط ذلك ، على من يطلب يدها .

وهزت تقاربر المسئولين عن خلاوى الشيخ (على بيتاى) ، الرئيس جعفر عمد نجرى رئيس جمهورية السودان الديقراطية ، فرارها ، وبين مدينتى (كسلا) و(أروها) ، قابله الشيخ (على بيتاى) والأقواج من تلاميذه وعميه ، بترحاب عظيم ، وكان مهرجانا ضخما لقراءة القرآن الكريم . وقد بهر الرئيس بما رأى وحم وأكبر تلاوة شدته ، كانت من طفل من (همشكوريب) حفظ القرآن عن ظهر قلب ، وهو في العاشرة من عمره .

فأعجب به ايما اعجاب، وأحضره معه

والبشاوين والأمرأر ، والازيقا ، والزيدية والباريا ، والنابتاب ، والخاسة والكمبيلاب ، وغيرهم ، أما خلاوى النساء (بهمشكوريب) ففيها أكثر من خمسمائة قارئة ، تضمهن نحو اثنتى عشرة خلوة .

وأنتشرت خلاوى الشيخ (على بيتاوى) ف اقلم البجة الواسع ، وامتدت للأقالم الجاورة ، ويفضلها ، عمرت المساجد واستقرت بعض القبائل الرحل ، وظهرت قرى آهلة على مدار السنة ، واشار الشيخ (على بيتاى) على البدو الرحل ، بانشاء خلاويهم المتنقلة معهم ، فأقاموها واصبحت تلاوة القرآن الكريم هي الشفل الشاغل لكل حاف ومنتعل ، والشيخ لا يكاد يستقر يوما في مكان ، يقابل الوفود القادمة اليه ، يليي دعوات المناطق يقابل الوفود القادمة اليه ، يليي دعوات المناطق التي تظهر بينهم .

قال مرة لبعض كبار وزارة التربية السودانية ، عندما التقى بهم في مدينة (كسلا) نحن أناس يسيطون ، وظهرت لنا الآن خلال عملنا في الخلاوي صعوبات ، لم تكن واضحة لنا في الماضي ، عندما تكاثر الناس حولنا ، وجدنا أنفسنا نحتاج الى النظام في سكنهم .. والى ايجاد الخدمات الصحية لهم ، وقريتنا البسيطة وجدناها أصبحت مدينة ، ولأبد من ايجاد عمل للأقوياء ، ومن ايجاد الطعام للفقراء والحماية للضعفاء ... قدم لي محافظ المديرية منحة مالية للاستعانة بها ، فقلت له ، اشكرك عليها ، ولكنى اعتذر عن استلامها ، راجيا استبدالها لي بارسال بعض طلبتنا للتدريب على النجارة والتمريض والزراعة والميكانيكا وغيرها من الصناعات ليعودوا لخدمة أهلهم هنا ، ويعلمونا مما تعلمونه .. لأننا نريد أن نعلمهم الاعتاد على النفس ، ليكون حامل القرآن عزيزا في نفسه وفي

للخرطوم، وتكفل بتعليمه، وواصل ذلك الطالب دراسته بمعاهد القرآن التي أنشأها المجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف بالسودان، والتي أهلته للاثنجاق بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

وظلت خلاوی الشیخ (علی بیتای) تمد معاهد القرآن المتوسطة بصغار الحفظة الذين لا تزيد أعمارهم عن اثنى عشر عاما وهم الذين يواصلون دراستهم بمعهد أم درمان الثانوي العالى ، الذي يؤهل الناجحين منهم ، للالتحاق بجامعة أم درمان الاسلامية . وتشير الاحصائيات الى أن خلاوى الرجال قد بلغ عددها ٣٧ خلوة يؤمها ٦٦، ٥ طالبا ، أما خلاوى النساء فقد بلغ عددها ٣٣ خلوة يؤمها ٥٠٥٥ طالبة ، وبلغ عدد الذين حفظوا القرآن في ذلك العام ٥٦ حافظا ، وشغل ذكر خلاوى الشبخ (على بيتاي) القلوب ، فسارت نحوه الوفود من أقالم السودان المختلفة ، وكتب اليه كثير من الغيورين على العقيدة الاسلامية ونشيها عن طريق تحفيظ القرآن الكريم ، راجين منه أن يمدهم بتوجيهاته - وبالحافظين والحافظات، ليسيروا على دربه فلبي تداءهم بقدر ما سمحت امكانياته ، وافتتح بعض الخلاوي في محافظات الخرطوم وكردفان ، وكان يود فتح المزيد ، ولكن المنية عاجلته ، فلبي نكاء ربه في ١٩٧٨ م عن عمر لا يتجاوز الثامنة والأربعين.

وكان رحمه الله بجسمه الفارع ، وشخصيته المهابة ، وروحه الودود ، وابتسامته الوادعة ، وكلماته التي تصدر من القلب ، الموذجا فريدا من الشخصية المسلمة عندما يفيض عليها الخالق سبحانه وتعالى من فضله ويصلها بالفرآن ويههها لهاية عباده .. الأمر الذي مكنه بتوفيق الله وعونه – خلال عمره القصير – من أن يقود قومه

من ظلمات الجهل الى نور القرآن وعلوم الدين والحياة ، فنال بذلك من التقدير والاحترام ما لم يبلغه الا قلة من الرجال ..

لقد كان (على بيتاى) زعيما حقا ، ولم تكن زعامته موروثة ترتفع وتبعط تبعا للتقلبات السياسية ، ولم يرث لها المال أو الجاه ، ولكنها زعامة صادقة أميتة هيأها المولى جل شأله ، لنشر كتابه العزيز والعمل على هديه . وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . رحمه الله رحمة واسعة

﴿ وَمِن أَحْسَنِ قَوْلًا ثَمِنَ دَعَا الَّى اللهِ وَعَمَلُ صالحًا وقال انني من السلمين ﴾

(سورة فصلت الآية ٣٣)

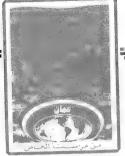
حامد ضو البيت حامد في سطور حياته في سطور

۱ - ولد فی سنة ۱۹۱۲ م بقریة (أوقد) احدی ضواحی مدینة الفاشر عاصمة اقلیم دارفور ۳ - بدأ تعلیمه مع شقیقه علی ید معلم خاص ، ثم الحقه والده بخلوة القرآن الكریم (بالجزیرة آبا) حیث خیم چا القرآن الكریم ، ودخل مدرستها الأولیة ، ومنها التحق بكلیة غردون التكاریة باخرطوم (قسم العرفاء) ، تخرج منه معلما بالمدارس الابتدائية .

 ٤ ــ تدرج فى وظائف وزارة التربية والتعليم السودانية حتى وصل إلى وظيفة مساعد مفتش تعليم تحافظة الخرطوم ، ومنها احيل على المعاش (بناء على طلبه).

 ه ــ يعمل الآن بالمجلس الاعلى للشئون الدينية والاوقاف .

٢ ــ شارك فى وضع عدد من المناهج المدرسية للعلوم الإسلامية والعربية بوزارة التربية والعملم والتوجيه والمجلس الأعلى للشئون الدينية والارقاف بتحالاي هيئة احياء النشاط الإسلامي.



بعار روكسي بن زاند المسزيز

مجاع اللغة العرتية الازدني

نهضت بنا طيارة (ترايستار) من طيَّارات (عالية) مطار (عمان) الساعة الثانية عشرة ظهراً ، نهار لطيفة ، لم نشعر خلالها بأى تنفيص ، ولما وصلنا إلى فضاء (اليونان) أخذت الطيارة ترتجف ، كأنها عصفورٌ بله القطر ، فسمعنا من يقول : « أرجو أن يلزم الركاب مقاعدهم ، ويحكموا شد أحزمتهم ، إلى أن تجتاز هذه الجيوب المضطربة من الهواء ، ولعل هذا ـــــ إن يسر الله ــــ لن يستغرق أكار من دقائق معدودات ! . .

الآثنين الرَّابعُ من كانون الأول سنة ١٩٨٢ ، كانْتُ الرحلةُ

بعد نحو عشرين دقيقة ، عادت الطيارة إلى هدوتها ، إلى أن وصلنا إلى مطار (لندِن) ، بعد رحلة دامت خمس يون أو مستوسم المستوب المستوب

أذهلنا لطف هؤلام القوم ، لم يسألنا أحد عما ف حقائبنا ، ولا طلب منا أن نفتح حقيبة 1 . . جاء دور الحصول على سِيَارة توصلنا إلى البيت ، لم مع كلمة ، ولا رأينا أحداً يعارك سواه ، جاء دورنا ، زل السائق، ورثب الحقائب من غير أن يتكلم، ولما وصلنا إلى الدار، أوصل الحقائب إلى باب الدار، وتسلم أجرته، واتحنى بلطف! .

إعتراف شركاتهم بالج

نهار الثلاثاء في ٥ كانون الأول سنة ٩٨٢ المدينة ، فاستوقفني بناء شاخ _ ناطحة سماء من ثلاثين دورا ، في قلب لندن لا يكاد يقوم ، للفنون ، اعترافاً من ألشركة بأنها مدينة لأهل خَالَداً ، لَلشَّرَكَاتِ التِي تَكَدُّسُ الأَمُولُ بِالقَنَاطُةِ أَنْ لَلشَّعُوبِ عَلَيْهًا حَقًّا ! . . وَانْ لَلْفَنِ عَلِيهًا . وأَنْ لَلْفُكُرُ مِنْ مَاهًا نَصِيبًا ! . .





واعنى الاحساس بكوامة المواطن وأنا أمر بطريق تثق في حقولي تمتلكها الحكومة للنفع العام، وللسير السريع، ودفعت أثمانيا، ما أرضى أهلها ، ولما شق الطريق ، انقطعت طريق كانت تمر بها عجوز تقم في كوخها هناك ، فذهبت إلى المجلس البلدي، وشكت من الاعتداء على حقها ، ومن أن الشارع الجديد حرمها من حق تمتعت به كل أيامها السابقة وزاد في متاعبها ! . .

فلما تحققت السلطات من صدق دعواها! فرضوا على المسؤولين أن يقيموا جسراً لتلك العجوز، بلغت كلفته ستين ألف جسه استرليني ، لتلا تشعر مواطنة بأنَّ حقها قد سلب أ، بالأدما ! . .

فى اكسفور ي : ف أكسفورد التقيت بالأستاذ الدكتور العراق (صفاء خلوصي) وعقيلته الكريمة الدكتورة (صبيحة) أطلعني على أقسام المكتبة ولاسيما الجناح الخاص بالأبحاث الشرقية ، وبعد ذلك أوصلاني إلى منزل الدكتورة (سلوى خورى عنقى) التي كانت مسؤولة عن منظمة الصحة العالمية قبل أن تعتزل العمل 1 وهي سيدة فلسطينية عربية راقية ! . . وبعد الغذاء طوَّفت بنا السيارة في أكسفورد ، وقد أذهلني السائق بمعلوماته الدقيقة عن كل المعالم التي زرناها ، وقد كان يتحديث كأنما هو يقرأ من كتاب مفتوح، ولا تفوته نكته لطيفة وليس يهمه من تصيب ! . .

قال لى : « ثق أن الدنيا لو خلت من فريقيز لكانت سعيدة! . . »

قلت من تعنی ؟

أجاب : « في استطاعتْي أن أقول ، لكني واثق بأنك لن تجهر برأبي ، فمن الحير ، أن أدعك تفكر لتبتدى إليهما أنت ، بنفسك! »

ضحكت ، وقلت أراك تتكلم ألغازاً في بلادكم ، أجاب: لا عليك ان بلادنا بلاد الضباب، تتحمل كل غموض ! . . وأردف قائلاً : « ثق بأن الشعوب كلها في الأصل طبية ... لكن الفريقين اللذين أشرت إليهما ، يفسدان كل شيء 1 . . »



إحترام النظام، والمحانظة على الوتت

لاحظت أن عافظة هؤلاء القوم على النظام ، والوقت عجية ، فالنظام مقدس ، والوقت لا يجوز التلاعب به ، فإذا عينت وقتاً وجب عليك أن تنقيد به ، أما النظام فحدث عنه ولا حرج ! . . ومن هنا كانت الأعمال عندهم تنجز في مواعيدها ، بلا تقديم ، ولا تأمير ! . . ولا شفاعة في من يعتدى على النظام ، أو يحاول أن يتلاعب به ! . . والشركات الكبرى عندهم ، تقسم أوقات الدوام من ساعات العمل المقررة ، فلك أن تبدأ عملك من ساعات العمل المقررة ، فلك أن تبدأ عملك في الساعة العامنة أو العامنة أو العامنة الوامه يعتبو عملك وتستوفى مدة الدوام يبدقة ! . .

أمور محزنة :

يعض اختراننا العرب، أساءوا إلى سمعتنا ، بأنهم يمدون أيديهم إلى أشياء تافهة قعمم القرم حكمهم على العرب جميعهم ، فذا لصح لي بأن لا أعتمر الكوفية والعقال ، خوفاً من أن أجلد بسوط الاحتقار لكننى لم أتفت إلى تلك النصيحة ، فكان الأمر على نقيض ما صوروا له أ . . .

مع هذا فإن القوم لكاة ما لَدغوا من التافهين ، صار يجب على من يشترى أية سلعة أن يحتفظ

بقائمة الثمن لئلا يشتبه به أنه مد يده إلى تلك السلعة 1 . .

إحترام الإنسان الموالمت:

- إذا عجز الانسان خدمة نفسه ، قامت الحكومة بارسال من يقوم بخدمته وتكفلت بدفع راتبه .
- المريض تقدم له وجبات خاصة مجانية تصل
 إليه إلى منزله ، ويدعونها وجبات العجلات .
 - علاج العيون مهما بلغت كلفته مجاني .
- المتزوج ذو الأسرة يجب على الجلس البلدى أن يؤمن له سكناً ، وأن لم يجد المجلس البلدى له سكناً ، أسكنه مع زوجته في فدق على حساب المجلس . كذلك الشخص المتقاعد ! . .
- الذي حصل على اقامة مدتها ثلاث سنوات وهو يهد أن يتعلم يجب على المجلس البلدي أن يمنحه ما يفي برسوم تعليمه وبما يقوم باعاشته.
- المقعد له منحه يسمونها منحة التحرك ،
 وهي بمعدل ألفي دينار أردنى .

ئ سه طباع الإنجليز:

الانجليزى على كل احترامه ، وتقديره للزمن ــ يبلل الوقت بسخاء إذا جلس إلى المائدة ، لأنه يرى في ذلك ، امتاعاً للنفس ، وايناساً لمن معه من الأصحاب ، أو أفراد أسرته ، ولما جاء الكلام على الأسرة المالكة ذهلت لما لمست من الاحترام الذى يكاد يبلغ حد التقديس للأسرة المالكة ، لأمهم يعدون ثبات الملكية في ديارهم ، رمز مجد وفخار ا . .

يهم ، يأكل فيه الندم قلوبنا على تلك المزايا ! »

ولما مد يده يصافحنى مودعاً ، قال : « عسى أن يكون الانطباع الذى أخذته فى زورتك الأولى عفقاً لما قد تقوله لقومك عن شعبنا ، وبلادنا! »

هذه بعض الانطباعات؛ وسأعود إلى ذكر بعض ما لمست في زورتي تلك .



بقلم الأيشاذ الموسوعي: حعفراتسد الخليلى

وأنا أعرفهما وهما يعرفاننى معرفة كاملة تامة ، لذلك لا يمتنع أحدهما (هو .. و .. هى) أن . يكشف لى من أمره وأمر صاحبه الجانب المستساغ من كشفه ويقرأ على _ إن (هو) وإن المنظومة ، وقد بلغت هذه الثقة بى حداً بعيداً من (أميق) وهذا هو اسمها الحقيقى ، ولا أعشى من ذكره مادامت النسبة عذوفة ، وأن اللواتى يتسمين بهذا الاسم يتجاوزن عشرات الألوف ، ثم هى بينا الاسم يتجاوزن عشرات الألوف ، ثم هى نفسها قد وافقت على ذكره حين عرضت عليها رغتى فى نشر قصتهما .



إ (هو) فلن أذكره بالاسم ولا بالرمز وإن لم يكن هذا بطلب منه لأن ذكر اسمه وإن حذفت السبة فإنه يقرب الأذهان إلى التعرف بهما ، وهذا ما لا يضيان به بدون شك مادمنا مختلفين مع الغرب في التقاليد والعادات التي تؤاخلونا إذا نحي أمطنا اللثام أشد المؤاخلة ، وترافقنا اللعنة بكل معانيا وتبعابا إلى يوم القيامة ، وإن لم يكن في قصة هذا الحب شبىء غير الشعر والأدب .

زادي) جميلة تخضع لجمل من حدود مقايس الجمال ، بحيث لا يمكن أن لا تسمى جميلة حسب المقاهمي ، أما هو فيَمُدُها أجمل خلق الله تعلى ويتجاوز الحدود في وصف جمالها كا يدل على ذلك شعره دون أن يشوب رأيه فيها رباء ، وليس بستطاع أحد تفنيد رأيه فيها إذا ما راعينا دواعى الأذواق والقواعد التي بموجبها يتم تحديد الجمال ، وتعيينه وبموجبها تختلف أنظار الناس في درجات الجمال والتفضيل .

ويد الجدال عند الرجل ، وعند المرأة خاصة بحدود تنضمن وجود التناسق ، والتناسب ، كأن تكون الأعضاء كلها من الرأس إلى أخمص القدمين وحتى أطراف الأصابع متناسبة ومتناسقة طولا وعرضا وحجما ولونا وتكون هذه الأعضاء بجردة من العاهات وليس في أديم الجسم خدوش أو ندوب ، أو ما يكدر صفاء الجلد ونعومته ، وإن ما ينطبق على كل أعضاء الجلسم من حيث التناسق

والتناسب ، ينطبق على الأسنان ، والأظافر والشعر ، وإن كل ما ينقص الأجسام من هذه الصفات والملاحظات ليقلل من درجة الجمال بمقدار النقص الحاصل .

هـأه هو المقياس العام الذي يأخذ به المحكمون وقليلا ما يلتفتون إلى الرواء الذي له كل الأهمية في إضفاء ما يشبه السحر والجاذبية على الجميلة من النساء والذي ليس له مقياس مادي معين غير جذبه للنفوس كما جذب المغناطيس الحديد .

ومع كل هذا فلا يجوز اعتبار هذا الجمال ناما وكاملا وإن توفرت كل شروطه مالم يراع مع هذه الحدود والمقاييس حدود الجمال الروحى الذي يؤيد الجمال الجسمى أو ينسفه من أصله ، وإنَّ حدود الجمال الروحي تضمن السلوك والجليع والمزاج ، والأنحد بالمبادىء الانسانية التي إذا فرغ الجمال من شروطها اختلت موازيته ، فإذا فرضنا أن تكون جميع صفات الجمال في الجسم عنوفرة في جسم ما ، وكان صاحب هذا الجسم كذابا أو سارقا أو بذىء وكان صاحب هذا الجسم كذابا أو سارقا أو بذىء هذا الجمال وتحولت الجاذبية منه إلى نوع من الكره ، والمقت ، والافتتواز في عيون الآخدين بهذه القواعد على قدر ما ينقص الجسم الجميل من الخواعد على قدر ما ينقص الجسم الجميل من الجمال الروحي .

يقمول محمود جبر: إن العقاد يقول عن الجمال (والجمال يمكن تحديد تعريفه ، فهو إلهام عاطفى ، وحاسة تجمع كل الحواس ، وتنبثق منها أسطع وأبادع

وأمتع الشراراتُ ولا أقول للعين وحدها بل وللجوار ح كافة .

ثم يقول العقاد: « وإنَّ الشاعر خلاصة من الجمال والحب والموسيقى ، وهذه كلها حياة ، الشاعر مما تكون من روح ، وعقل ، وجسد ، ومشاعر » .

ثم راح العقاد يقدم لنا الجمال بعد أن أفرغ فيه آراءه ومطالعاته ، وأحاسيسه ، وهو رأى قد ينفرد په وحده .

وكان النكتور زكى مبارك يقول للاتى وفيئ الله نعمة الجمال « ما أهل الملاحة ، إن الله مة جلفكم كالأرهار فى القفار ، تزهر ثم تذبل ولا يتمتع أحمه بشمها ولشمها ، وإنما خلقكم روحا لكل سمى ، ونعيما لكل موجود ، فاجعلوا لنا منكم جفا ولا أقل من النظر ، فقد خفنا على أرواحنا أن تزهق بيخلكم وقوت بصلكم »(١) .

وروى عن النبى ﷺ قوله : ﴿ إِنَّ اللهُ لِيعجب من شاب لا صبوة له ﴾(١)

وروى ابن القيم \ll من أحب فكم ، فعف ، فعات ، قهو شهيد $\gg^{(1)}$.

ويقول زكى مبارك « وما كان أغنافي عن الفزع إلى حكم الأخلاق لأرجع الحير والشر إلى النيات لا إلى الأعمال ، فقد آن لنا أن نعرف أن من الحقى ، بل من الواجب ، أن ندرس الجمال ، وأن تتغنى به ، وأن نصفه بالنار البليغ ، والشعر الجميل »(١).

اهما من هي أجمل النساء ، وأحلاهن من بين المشمولات بهده القواعد العامة والمقايس عدد الأغلبية فذلك على اختلاف ، ومن الصعب أن ينفق عليه جمهور ، ذلك لأن الذوق هو الحكم في هذا التعيين ، وإن الأدواق قلما اتفقت اتفاقا كليا المشاعدات في كل شيء ، فهذا مثلا يميل إلى البيضاء والآخر للسمراء ، أو الوردية اللون ، أو الزغية السوداء ، وقد يعجب البعض بالشعر أو الرغية السوداء ، وقد يعجب البعض بالمسين الأسود ولا يعجب بالشعسر الدهبسي ، أو الرمادي ، وقد يعجب البعض بالعين الكحيلة ، وغير لل من الاختلاف الي تعجبه العين الكحيلة ، وغير ذلك من الاختلاف الي تعجبه العين الكحيلة ، وغير لا نعرف سرة معرفة علمية كاملة .

وكبرا ما يمتلف المحكمون في تعيين ملكة الجمال بين الحاضرات ويتنافرن في تعيين الوصيفات منهن، وإذا صادف إجماع هيئة التحكيم، فلا شلك أن هيئات أخرى إذا عهدنا إليها تعيين كانت الهيئة السابقة قد بتت في أمرهن لوجدنا الاحتلاف واضحا في الرأى بحيث قد يثير الدهشة خصوصا حين يتم لهذه الهيئة أن ترفع إحدى الجميلات من مرتبتها التاسعة أو العاشرة إلى المرتبة الأولى أو الثانية وكل ذلك بسبب الاحتلاف في النوق وليس بسبب المقايس وحدها.

إن أمية خاضعة لشيىء لعله غير قليل من
 حدود التناسق والتناسب العضوى وشيء كثير من

الحدود الروحية والأخلاقية ، وحتى التمتع بقرل الشعر فضلا عن إجادتها النثر ، وهي تقول الشعر على قدر يصلح للاعراب عن بعض خواطرها ، وإن كانت مقلة وغير عروضية ، أما درجة هذا الجمال الجسمى والروحي والجاذبية عندها ، فلا اعتراض لنا عليه إذا ما صعد بها حسيها إلى القمة ، وجعلها أجمل الجميلات مادامت خيابة الأقواق عتلفة وغير مضبوطة عند المتلوقين للملك يلمس القارىء في شعره وشعرها اليمن اللاين لا بشويه الشكوك بتفوق الحبيب في جاذبية على حضع أولى الجاذبية مثال دلك قبله قبها :

يا عروسا ما باهت الجوز منها السنساء الحسن يوما والثانياء السنساء يا عروس الدنيا ويابغية النفس لن يطلب وياءو

وقوله : أسيمدتى يا أيهر الخود صوراً وأنضر أزهار الربي في التيسم

ومثل قوله :

(أميق) تفلوات الأمرات الله المواصر ويفديك في دنيا اللهاف المواصر

أصاب الذي سماك فينا أميرة وللحسن مما تملكين أمائس

وصن قوله فى الرجز ما يستبين القارىء شعوره هذا فى قيمة حبيبته فى دنيا الجمال ، ومرتبتها بين مراتب الحسناوات جسما وروحا إذ يقول :

وجه ولا أقسول وجه بدر

إذ ليس للبدر أقل قدر وقامة في الاعتدال إن تسلى ؟

فلن أقول غصن بان أو أسل ما البان إلا شجر وما الأسل إلا حديد وهي ذوب من عسل ومثل قوله:

یا اُلف دنیا بعینی لن أری شبها لها من الغید مهما طال پی العمر کل الذی فیك یعینی ویأسرنی ولایفید التوق منسه والحادر

ثم قوله :

أبسن هذا السدى براك ولم أراد ولم خلقه في الأنام المحمد المحمد المحمد والمجتل المحمد والحزام والحزام

أين منك المؤرود في العليب المهام المعام المعام المعام المعام المعام المعام المعام المعام المعارية

أون هذه المجاهد والتصرية التي تحشيت عليها الضياع مصروة من لواعج شاعر شرفة الحب في تياره ، وقد تستبت هذه المحمومة من يد الحبيبة نفسها ، أما تحسيها فقد نفي أن بحون لديه شيئ من شعره عنده ، لأنه تعان عرض المناه من شعره عنده ، وقولا و شهية به كان مصرر هذا الشعر مصبر تلك المصص الفنية ، والشعر المقبور الذي أسدل عليه الستار ، أو مرقعة أيدى أصحابه حدرا من عقوبة الستار ، وأماودات الجارية فضاع ، وضاع بضياعه النقايد والعادات الجارية فضاع ، وضاع بضياعه الشيء الكثير من الغوة الووجية والتفافية .

وأيس المهم تعين درجة هذا الشعر ومرتبته ، وإنما المهم من جمعه هنا هو الصورة الواقعية لاحساس شاعر إذا أحب ، وصدق في حبه ، وعبر بالشعر عن مكنونات صدره ، نما كان سيظل مختفيا

عن الأنظار لو لم نبادر نحن إلى نشره .

آق یلمس القاری، فی شعر صاحبنا أثر ذوقه الصادق فی المفالاة بجمال حبیته ومكانتها من نفسه ، فإنه لیلمس ذلك فی شعرها هی أیضا وبما تحس به هی نحوه من الاحساس الصادق الذی لا يخالطه رياء أو بجاملة إذ تقول .

وإنى ما رأيت سواه شخصا له من مثله هذى السجايا ثم تقول من قصيدة أخرى:

أى سر حملت فى النظرة المثلى فكانت إلى عبونى دعاء يا عزيزا وكل ما أنا أهوى

أى وعد مقـــدر بك جاء ومن رجز لها فيه قولها :

ومن رجر ما فيه قوق . فيا أحب الناس في الأنام

وقالد لا تراعى بعض الأخواق مقايس الجمال وقالد لا تراعى بعض الأخواق مقايس الجمال فينجلب بعضها إلى بعض دون أن يكون هناك بل وحتى قد ينعدم وجود الجمال عند أحد المجبين الكيز ذلك الدهشة في النفوس حتى ليسأل السائل كيف أحب هذه الجميلة الرائعة الجمال هذا القبيح المتناهى في القبح ؟ وبالعكس وإن مثل بالاشعاعات الحقية ويقولون بأن للوجوه إشعاعات الحقية ويقولون بأن للوجوه إشعاعات الطوفين ما يعمل السلبي والايجاني من الكهرباء فينجلب البعض إلى البعض بتأثير هذه الاشعاعات تعمل بين فينجلب البعض إلى البعض بتأثير هذه الاشعاعات خين شحمة الأذن وكثيرا ما يقم هذا من أول نظرة وإذا بهما يغرقان في الاعجاب والحب والانجذاب حتى شحمة الأذن وكثيرا ما يقم هذا من أول نظرة حتى شحمة الأذن وكثيرا ما يقم هذا من أول نظرة حتى شحمة الأذن وكثيرا ما يقم هذا من أول نظرة

ويقدو مصداقا للحديث المعروف « الأرواح جنوا مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تنافر منهاً اختلف » .

راقى الحب الذى يشد الحبيب إلى حبيته بمتنفى المقايس والقواعد أو الحب الذى يجوف الماشق بحكم الاشماعات الحقية ، أو اللوق والجاذبية يوصى الفلاسفة والشعراء بالاعتزاز به ، ووجوب رعابته ، والانطواء عليه ، كا لو كان أمرا مقدسا .

والحب كما يصفونه: بلسم الحياة أساسه الوفاء، وعموده الاخلاص، وطريقه الصدق. ويقول المعقاد: الحب: أن تحب جميع مافي المجوب من عاسن ومساوىء.

و نقل عبد الجواد الحضرى فى إحدى مقالاته عن جبران خليل جبران قوله :

« إذا أشارت الحية إليكم فاتبعوها ، وإن كانت مسالكها صعبة المنحدر ، وإذا ضمتكم بجناحيها فأطيعوها ، وإن جرحكم السيف المستور بين ريشها ، وإذا خاطبتكم المجية فصدقوها ، وإن عطل صوبها أحلامكم وردها كما تجعل الرياح الشمالية البستان قاعا صفعفا » .

هذه الحية هي التي انجرفت بها (أمية) وحبيبها فكان من آثارها هذه التصويرة التي يحكيها ويمانها شعر هذا الحبيب العاشق الذي كان وجهه من وجوه منا الحب أما الوجه الآخر وهو « الرسائل » التي تفيض بالشيء الكثير من الأحاسيس عند صاحبينا فقد ظل مستورا عنها لأن (أميق) لم ترجع نشرها في الوقت الحاضر ولريما سيؤول أمرها إلى الضياع كما ضاعت الالاف والملايين من أمناها.



تغرب عَن الأوطان في طلب العُلا وسكا فرففي الأسفار بتمس فوائد تفريج هم وأكتساب معيشة وعلم وأداب وصبحبة ماجد



, válido pora permonacer con derecho a entrer y de dicho plazo, p contar de

rn anirede. aca, el no es utilizado o las ciende la fecha de su expedición

de la facho de su expedición
17 JUN 1000
FI Embajadar de España, P.D 7. A Giar

51 Canoilla









السفر والترحال والسياحة . مترادفات تضم شتات مضمون واحد . مفاده الحركة الدائبة في الأرجاء والأنحاء . وهذه تؤدى الى التجربة . والتجربة تنتسب في شيء من مضامينها إلى الحكمه وحسن التصرف الذي هو قوام الحياة .

السفر فيه من الفوائد والمزايا مالا يقدر بنمن . . يكسب صاحبه الراحة النفسية وهدوء البال الذي يدفعه إلى الاتقان والاجادة . . وتغيير الأشخاص والأماكن يدخل على النفس البهجة والمسرة . . والنفس الانسانية تصيبها الكآبة ويعلوها الملل إذا ظلت راكدة في مكان واحد . . ومجتمع واحد . . في السفر يتعرف المسافر على أشخاص جدد من مختلف الجنسيات لهم طابعهم الحاص المميز . . في السلوك والمعاملة . . في العادات والتقاليد والاعراف . . في التعامل مع الحياة والأحياء . . مما يُفتّح الذهن ، وينمي المدارك ، ويزيد المعرفة ولاشك أن المجتمعات الانسانية تؤثر في بعضها سلباً وإيجاباً . .

الأسفار والرحلات التى قام بها الأدباء والكتاب ، كوَّنت ما عرف (بأدب الرحلات) مما أثرى الأدب وزاد حصياته : اذ استطاع أصحاب هذا اللون من الأدب أن يصبوا تجاربهم فى وعاء الكلمة الشفافة التى توحى بها . ومن الظواهر المميزة لأدب الرحلات الرسم بالكلمة . . والكاتب الماهر من خلال كلماته نشاهد الحركة . . ونرى الاشخاص فى غدوهم الماهر من خلال كلماته نشاهد الحركة . . ونرى الاشخاص فى غدوهم ورواحهم . . ونسمع الايقاع . . ونشتم عبق التاريخ وعبير الزهور .

و المنهل » مشاركة منها وتأصيلاً لهذا اللون من الأدب ، وتنفيذا لعهد قطعته على نفسها من قبل ، فإنها تخصص « مجلة » ضمن المجلة الأم

باسم « السائح » . . صفحات مفتوحة مقروءة من الشعوب والأمم والمجتمعات بمختلف ألوانها وأشكالها . . وطعومها ومذاقها . . فيها القديم والجديد ، فيها التاريخ والآثار والاطلال . . وفيها الأمس القريب واليوم المعاش . . والعد المنظور . . فيها غرائب الدنيا . . وعجائب الحياة . . ومتناقضات الوجود .

وتحقيقا لرعد قطعناه أيضا على أنفسنا من قبل . . فإنا نبدأ (مجلة السائح) برحلات السائح السعودى العالمي والكاتب الأستاذ عمد عبد الحميد مرداد . فقد خص ً المنهل ــ مشكوراً ــ بهذا العطاء الذي ستطالعه في مجلتنا هذه ردحاً من الزمن قد يطول .

والاستاذ المرداد دوِّن الكثير من رحلاته المنعة . . منها مانشر مثل كتابه (مدائن صالح » ومنها ماهو تحت الطبع (رحلة العمر) ثلاثة أجزاء . . قدمته لقرائها في إصدارات سابقة وسيقوم نادى مكة الأدبى بطبع هذا الكتاب ، وستنشر المجلة شهرياً

أجزاءاً متنالية من رحلاته الماتعة القيمة ذات النكهة المميزة والمداق المتفرد . . بنقلنا خلالها عبر السهول والأودية والسفوح . . والتلال والمرتفعات وقمم الجبال ، حول العالم بالكلمة والصورة والرسوم . . نتعرف على المدن والقرى والبوادى . . نحادث الأشخاص ونتذوق ط حياتهم . . نشاهد الطبيعة من حيوان وانسان وشجر وحجر ، نستقر معه التاريخ ونعيش الحاضر ونشاهد إنسان القمر وترف حيات وتتملكنا الدهشة . . ونصاب بصدمة الحضارة . . وهناك نرى هزال الحياة واشباح البشر . . وتلك غرائب الرحلات .



إ. الرئحالة الكبير المرحوم الشيخ سليمان مرداد وقد بدأ فى الترحال منذ أواخر القرن الثالث عشر وهو والد الدكتور عبد العزيز مرداد والأستاذ محمد على مرداد المشيخ حالياً بكاليفوزيا بالولإيات المتحدة وقد تحميل المرحوم فى شهد جزيرة القارة الهندية وما جاروها من ممالك وأقالهم حتى استقريمالمقام في بلدة بوصهاي بأرض الهند حيث كانت منيته هناك منذ ربع قرن رحمه الله وكان من عشيرة السائح السعودي المقرين ولد معه رسلات وجولات وخاصة بمصايف الهند وكان يتكلم أربع لهات الفارسية والمضاية والعجليزية والعربية.

٢ ــ الرحالة المدنى الرحوم السيد عبد الله السقاف .

٣ ... الرحالة المدنى السيد عمد زيار العامدين السقاف .

 سـ الرحالة السموقندى المرحوم قاسم حافظ من أهل سموقند وكانت له جولات عظيمة مع السائح السعودى فى أرض الهند وما جاورها وكان تاجراً وحافظاً للقرآن ومتفقهاً فى الدين .



« السائح السعودي العالمي الأستاد محمد عد الحميد مرداد »

 السائح السعودى محمد عبد الحميد مرداد وقد اخذت هذه الصورة في بلدة (انديرى) احدى مصايف الهند وكان في أول العقد الثالث من عمره كما كانت هذه أول رحلة له عبر البحار والمحيطات وكانت في عام ١٣٥٧ هـ.



مغادرة القاهـرة الى بيروت

غادرت ميناء القاهرة الجوى يوم ١٥ ربيع الأول سنة ١٣٩١ على ظهر إحدى طائرات الشرق الأوسط إلى بيروت عاصمة الجمهورية اللبنانية في مدى ثلاثين عاماً وقد السافة في مدى ثلاثين عاماً وقد الجوية في أقل من ساعتين وكان الوصول إلى مطار بيروت قبيل المغرب بقايل .

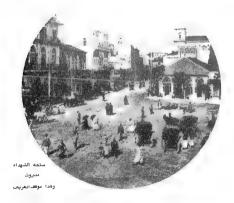
عندما هبطنا من سلم الطائرة وتم الدور الجمركى خرج كل سائح بامتعته وحقائبه إلى خارج الدائرة

الجمركية كان في انتطارنا جمع غفير من سائقي السيسارات الصغيرة (التاكسي) بالعامية السائح وهو بين أيدى أصحاب التكاسي كمثل طير وديع تتناوشه خالب النسور الجائعة

فمن قائل ـــ إركب يا عمى بدون أن تدفع أجرة .

ومن قائل ـــ إدفع على سحسب مروءتك .

ومنهم من يقول: إركب وسنأخذ الأجرة من صاحب الفندق فركبنا مع



المتكلم الأخير، ماهي النتيجة.

وبعد ميل واحد التفت إلينا السائق وقال ـــ ترغيبون في البلسد أو الحمراء ؟ فقلنا له الحمراء _ ثم طلبنا منه أن يتوجه إلى (الروشة) فاتجه نحوها وأنزلنا بفندق (فدرال). وسرعان ما وصل إلى أبواب السيارة جمع من خدم الفندق محيين للسائق والسياح وكلهمم (sanger) أي لابسون الجوخ الأحمز ومتقلنسون بعصائب لبنانية وبعضهم حاسرو الرؤوس وبعضهم على نمط خدم الفنادق الراقية بجمهورية مصر العربية مثل شبرد وهيلتون وشيراتون .

رحب بنا مدير الفندق وأمر العمال بنقل الحقائب

الى الغرفة ذات رقم ٣٦ بالدور الخامس وسلَّم السائق أجرته وأضاف إليها التفت السائقون إلى السياح وقالوا: كيف وجدتمونا ؟ فقلنا لحم: ننتظر النتيجة عند مغادرتنا لكم شاكرين أو عكس ذلك .

وسألنا مدير الفندق كم أجرة السرير فقال: ٢٠ ليرة وأرانا بعض الفواتير على أحسن ما نكون. على أحسن ما نكون. وفي الصباح توجه كل سائح إلى الجهة التي يريدها فمنهم من قصد (صَبَرا) ومنهم من قصد للى (صَبَرا) ومنهم أنا فقد توجهت إلى (بحمدون) أما أنا فقد وتجهت إلى (بحمدون) الأسواق ثم اتجهنا إلى

وسط بيروت عند الساء وتعشينا في بعض المطاعم ثم ذهبنا إلى (مقهى) بالحمراء لتناول المرطبات واحتساء الشاى .

وقد طلب صاحب المقهى للكأس الواحد من الشاى (ليق) لبنانية أى ما يعادل ثلث الدولار الأمريكي تقريبا إذ سعر

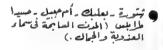


الدولار يتراوح بين ثلاث ليرات وربع أو نصف أحيانا مع أن مثل هذه الكأس من الشاى في واشنطن أو نيوسورك

أو فلوريدا أكبر مصايف العالم في أمريكا لا يزيد سعرها عن ١٥ سنتا أي ما يعادل نصف الليرة اللبنانية وكثيراً ما احتسينا كؤوس الشاى بهذا السعر في أمريكا فالفرق عظم والبون شاسع فأين بيروت من واشنطون وكان المفروض أن يكون سعر

الخاصة بلبنان عن سبب هذا الغلاء ؟ فقال إنُّ السياح كثيرون والضرائب عظيمة فقلت له إنّ نسبة السيَّاح الذين يفدون إلى لبنان لفلوريدا كنسبة ٧٪ _ والضرائب تزيد أضعافسا مضاعفسة عما عندكم . فقال بلهجة لبنانية : (هيك ، ياعم

السائح بي اُدِى أصحاب (التّأكسي) كمثل طيروديع تناويثه مخالب النور.



كأس الشاي في نيويورك بليرة وفي بيروت بربع ليرة ولكن بهذا حكمت المقادير . .

على أنى سألت بعض

ويــــقصد بهيك (مكذا) . قضيت أسبوعا كاملأ

متجولا في قرى لبنان ومدنه من (شتورة إلى

بعلبك إلى أم جبيل وجبل الشيخ إلى صيدا وطرابسلس سے وزرت السفارة السعودية ومكتب المستشار أو الملحق الثقافي السعودي ببيروت الأستاذ عبد المحسن المنقور وكان عنده في المكتب الاستاذ عبد الله بوقس مدير التعلم بالمنطقة الغربية والأستاذ الدمنهوري والخفاجي والبواردي وغيرهم من رجال العلم والثقافة. ورأيت في مكتبه الكائن بالحمراء بشارع عبد العزيز رأس بيروت بعض إخواننا السعوديين المقيمين في لبنان ومنهم الاستاذ عبدد الله الخيال _ كا رأيت بمكتبه صاحب مجلة الورود حيث كان التعارف به بواسطة الاستاذ المنقور .

دعانا الاستاذ عبد المحسن المنقور إلى داره العامرة لتناول الغداء مع الوفد السعودي الذي حضم للتعاقب بعض بعض الأساتذة من لبنان ومصر ويدخل في هذا التعاقد الأطباء والمسيضايت والاساتذة على المعلاك مؤهلاتهم __ البعثاد بالسعودية والمفاوس ومستشفياتها الماسمير وبمرتب مقرر كالم للدة سنة الوصية أو ثلاث وهذه بادرة كليب بين الشقيقات __ وفق الله الجميع لما و خورهم وتقدمهم . تناولنا الغداء فرنث ا المنقور ، وكانت مما لذ وطاب مر المناسخ وخضراوات يتماكناه خروف حنيذ والأركار أوقاق الطيور المحمرة والمحورة السمك والجميري

ثم دارت الأحاديث الشهية عندما حضر الشاى الأنعض والأسود والقهوة العربية والعود المنقور . . إنه البار بكل

الهندى المتاز _ فأكرم بالأستاذ المواطنين السعوديين الذين يقدون إلى لبنان وهو الوحيد الذي يملأ طاغواج وينجل السروي عليم وإنه بشيرية. سماعه بوصول أي الماني مودي بد ايدحث عن عموالة ويزود ف الحال ويعرض أدبعليه الدعوة الكوية وينفقده بالمنسور المان رقبله من لدن ورا كان في أول المودعين - حاد الد الم ع بيد وعواطنيه وحكومه عور

المعبد المنتافة أمد / خدمة زيادة المراجعة الميها وهو مريض

يأخذ منا أجرة التاكسي ﴿ أَلَاسَاءِ مَا يَصِينُونَ مِنْ

من بيروت إلى أنقرة

وصلنا الى مطار بيروت الدولي في الساعة الثانية بعد الظهر وأقلعنا جوا إلى ﴿ أَنقِهِ وَاللَّهِ عَاصِمِهِ } تركيا _ وفيجعنا في الطائرة مرتين عندما اهتزت والخلطربت لخلل لجائى في جناحها الأيمن الله مل فضل الله عان إما اعتدلت وطت بسلام لأنّ الخلل ورء أكار من أمثاله . وللكأن اليوم النامن وتد فيها الدفعها وقلفها لعجلات عَلَى طَائِرَةِ الْمِيدِلِ ايست السَّالِينَ الْمُجْلُوطِ ، وَفَجَعَنَا مَرَّةً الأسطال اللبنا من مدير المنتق الأأخرى بموت أحد المسافرين في الطائرة إذ المررة المتفق عليه يوم مقعد ومعه ولده الكبير المسالل المانوع ذلك فقال المرا الذي نفذ وصيت الجذافيرها من جملتها أن



ومع الغروب وصلنا بسلامة الله إلى أنقرة ومطارها متواضع كمطار استامبول ، والدائرة الجمركية ضيقة والمكاتب وهكذا . . مكئنا في ومكذا . . مكئنا في الجمرك أكثر من ساعتين وكان العرق يتصبب منا بغزارة ولا وجود في الغرف التي يجرى فيها الغرف التي يجرى فيها التغتيش للتخفيف من الغرف التي يجرى فيها التغتيش للتخفيف من

واحدة .

أستاذان جامعيَّان .

كان من حظى السعيد أو المصادفة الجميلة وجود أستاذين جامعيين من جامعة

ايست ، وهما يدرّسان ويعلّمان اللغة العربية والتفسير بالجامعه المذكورة في عاصمة أفغانستان واسم الأكبر سناً منهما (جلیلی) والآخر (رہائی) كإعلمت منهما انهما حصلا على منحة وتذكرة سفر بالظائرة من كابل واليها إلى أي بلد إسلامي فانحتارا تركيا حيث يجيدان اللغة التركية إجادة تامة . هذان الأستاذان مهذبان ومثقفان ويجيدان الفصحى ويحفظان شيئا من الشعر الجاهلي وآدابه وشيعًا من الشعر الاسلامي وشيعًا من الألفية وكان بيني وبينهما عدة مقاعد في الطائرة لكني أسمع

حديثهما حين المحاورة وسمعت

أحدهما يقول للآخر (لفاعل

الفعال والمفاعلة) _ والثاني

كابل في الطائرة والميدل



لا يرد عليه وما أدرى ما العلة في ذلك فأعادها مراراً، فتطفلت ولكن على سبيل المداعبة وقلت للآخر الذي لا يجيب ـــ أما ترد هِلِيهِ وتخلصنا يا أخى ؟ فقال إ ۇمادا أقول ــ قلتُ كان (وكل ما مر السماء علادله) فقاما جميعا وسلما علي طُنّا يُنهِما أَتِي حَافِظُ لَلْأَلِيَّةِ أوَ متعِمِق في اللغة ، وما دريا أنَّها ج كانت، على طريقة والدرب رمية من غير رابع والبيت في الحقيقة هو. لاين مالك صاحب الألفية وجاء في ﴿ أَبنية المصادر ﴾ . ولو نوسيٌّ لما تقربا ولما محما ولكني فلاصة أن عرفت الاستاذين ماضلين فلم يتركاني إلا حيها ن الأتوبيسُ السياخي إليُّ الشرط الذي بيننا وبينكم ؟

استامول عرجت أنا وهما من الدائرة الجمركية عند أذان التكاسى) من كل صوب فاخاص أحسبا حسالي معكم في التكسي الله الدق وفي كالمشيء من الباحل فهشا والملة تفوق الرفيد على سيريك

ويخليل أنا ومهد وتؤسطنا طامية العنفي فاشاران بسائيت ورافعالهمعه ففي منهما كل ما تكاير به أما أله قلم أفهم من يعلمان - أني افرغ من المؤاد أن حدثك أي شي وبعد ثلاثة أميال تقريبا عِقِفِ السائق أمام فندق في لا ذلك المعظ والتطفيل والم المناه المراعا عما عام و المات المات المات المات المات المات المات السائق فقلت مسرعاً : ماهو

فأذعنا للواقة وأغناؤ مني الم ليزات وكان المطلوب ٢٤ . اير وهي أجرة المسافة من المطار حم باب الفندق ف وسط أنقرةً ومعظم التكاسي في أنقرة بع عداد _ والناجع من يتحلط من مخالبهم ــ ولو كنبت بمفردي لدفعت أكثر ثما دفعناه جمزا ولكن المصادقة المباركة ومرافقة هذين الفاضلين كان لهما الفطيل الأكسف ذلك . كان الله الذي نزلناء وا

وغير ألالق الصارحت الإخوة إلى

الكُ فقالاً ونحن كذلك الأنه

فشكرتهما لحديثهما العذب.

كانت الغرفة تجمع بين ثلاث أمرة وكرسيين خشبيين صغيين صغيين صغيين صغيق المستقدة خشبية وحنفية ماء الامتمه وتوضأنا وصلينا جماعة ثم تركنا الغرفة ونولنا إلى السوق وحبد العشاء ثم ذهبنا إلى مقهى وجبة العشاء ثم ذهبنا إلى مقهى للقهوة والشاى فاحتسينا الشاى بالفندق حيث يوجد به عل للقهوة والشاى فاحتسينا الشاى وثمنا نوماً عميقا ألله الحمد .

ولما دنا الإصباح قبنا جميعاً لأداء المريضة والداعي إلى ذلك هو وجود جامع بقرب الفندق ... تصنّح بالتذكير والترحم بصوت رخيم فينيل الصبح بساعة على وخرجنا إلى شارع صغير بجانب الفندق فيه حانوت لبيع الحليب والعيش التركي ... الذي كان يسمى بالصامولى في السعودية يسمى بالصامولى في السعودية يسمى بالصامولى في السعودية المحدودية المحدود المحدودية المحدودية المحدودية المحدودية المحدودية المحدودية المحدودية المحدودية المحدودية وجود المحدودية المحدودية المحدودية والعدام المحدودية المحدودية المحدودية المحدودية المحدودية وجود المحدودية ال

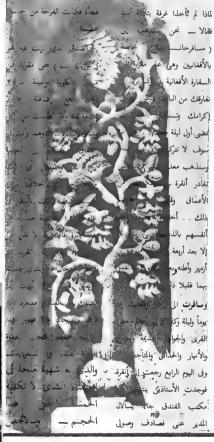
سابقا تناولنا وجبة الافطار بالمساهمة على حسب التراضى إذ دفع كل منا ثلث القيمة.

صعدنا إلى الفندق وتمنا إلى الفندق وتمنا إلى الفندق وتمنا إلى الفندق وتمنا إلى فأخبرت صاحبي عن رأبي في الفندق فأخبراني أنهما سيذهبان مما ليبحثا عن فندق جميل لاتق ساعة وحمل كل منهما حقائبه وأنا معهم ثم حاسبنا صاحب الفندق وخبرجنا وماهي إلا خطوات حتى وصلنا إلى فندق جميل يتكون من وصلنا إلى فندق جميل يتكون من

حسة طوابق ــ لكن مع الأسف ليس به مصعد كهربائى الأسف ليس به مصعد كهربائى المتراحة مع كرامى ومقاعد للكتابة وحنفيات للغسيل ــ أعذا غرفة فى الدور الثالث فيها (بلكونة) بالعامية الدخيلة وبالغرفة حمام أفرنجى ودش بالعامية ونضاح ومناشف تركية جيله ــ والأجرة ٢٥ خمسة للخدمة ــ فقلت للأستاذين



عندما يرى و السَّمَوارُ ، التركبي العظم وهو الحلة ذات الأنابيب البخارية ويرى الفناجيل المسكوفية (نوع خاص له حزام معدني وهو لا يزال مستعملا في بعض البيوت السعودية حالياً . . وحتى ماء الشرب أصبح الآن في تركيا بالفلوس وكنا قبلا لا ندفع له قيمة لا في الفندق ولا في المطاعم _ أما الآن فالزجاجسة الصغيرة بربع ليرة _ ومع ذلك لا تروى الظاميء. أما سعر المأكولات







فمرتفع ... زيدية اللبن

بثلاث ليرات أى خمس الدولار الامريكي والمهلبية أو الفالوذج بنفس السعر والكاكولا وما عطف عليها بليرة واحدة _ أصغر طبق خضرة بليرتين ـــ صحن السلطة بليرة ونصف _ طبق اللحم مع المرق بتسع ليرات ـــ الرغيف الكبير بنصف

ليرة والصغير بـ ٣٥ قرشا العصير بأنواعه _ بليزين للكوب الواحد _ اللحم المشوى والدجـــاج المحمص _ الطبق بعشر ليرات .

العمران ــ أحسن ما في أنقرة ــ كونها مبنية على الطراز الحديث وليس فيها قديم وجديد مثل استامبول وايطاليا وبعض مدن شمال أفريقيا ــ وفي أنقرة ستة ميادين رئيسية وأربعة عشر شارعاً من الشوارع الضخمة عدا العطفات والشوارع القصيرة _ وبها حدائق ومنتزهات وميدان عظم للعب الكورة وحديقة للتجديف بداخل الحديقة

الكبيرة المعدة للراحة والاستجمام وبها أشجار باسقة وطيور صادحة وكراسي مريحة ومطاعم ومقاهى كمثل دور الملاهى تقريبا لكن دخولها بتذكرة _ وقيمتها ٢٥ قرشا ــ لكن أسعار المأكولات بداخل هذه الحديقة يزيد بمعدل ٤٠٪ والمقتصد من أخد أكله في حقيبته .

ذهبت الى السفارة السعودية في سيارة من سيارات الأجرة لزيارتها وتسجيل الجواز والتزود ببعض المعلومات السياحية وقراءة الصحف والمجلات السعوديسة وخساصة المنهل . . أخذ السائق



منى ١٥ ليرة وفي الإياب كذلك لأني لاأجيد اللغة التركية ولا معرفة محطات الاتوبيس ولا (الدُّلْمَشِّ) والدلمش باللغة التركية معناه السيارة الصغيرة التي يشترك في ركوبها أربعة أو خمسة اشخاص على نمط (السرويس) في لبنان . . والاتوبسيس ارخص بكثير لكئ لمن يعرف اسم المحطات والمواقسف ــ وسعسر الدُّلْمَشُ ليرة ونصف للراكب الواحد .

وفى أنقرة وحدها ما لا يقل عن عشر حدائق شعبية وأكار من عشرين ملهين سينائياً وموائر ميسية للبريد أكثر من خمسة خلاف الفروع حدارية غير الجامعة

والكليات . **ولئـــلا**

وائسلا نخرج من الموضوع _ نرجع إلى زيارتنا للسفارة السعودية بانقرة التي لم يكن عندى عنوانها _ وأعلم احتيال السائقين فسألت مدي الفندق ليخرج لي إياه من دليل التلفونات ففعل وكتبه لي في ورقة باللغة التركية وساعدني في ذلك إذ خرج إلى باب الفندق ونادى سائقا كان يعرفه من قبل « وراطنه » بالتركية ثم قال لي إذا أوصلك إلى باب السفارة أسلمه ١٥ ليرة فامتثلت الأمر وشكرتنه وهمي بالتركية (تشكرات) صاحب الفندق .

بعد ٣٥ دقيقة وصلنا إلى السفارة السعودية وأعطيت السائق الـ ١٥ ليرة واندفعت إلى داخل السفارة فوجدت بها السيد





حسن رضوان وهو القنصل والقائم بالاعمال تقريبا ورجلا من أولاد المرحوم عبد الحفيظ من من على الثقافة حشقيق الأستاذ رضا. حلوال أما السفير فقد كان في إجازة حبلست قليلا وشربت كأسا من الشعودى ثم طلبت من القنصل أن يتوسط لى في إعطاء





تأشيرة للسويد والنرويج فكلم السفارتين هاتفيا لكنهما عارضا في ذلك وقالا لابد من الاستئذان الموضوع إلى حين الوصول إلى بلد أقرب . . ثم ودعت الموظفين واستأجرت تكسيا آخر بخمس عشرة ليرة إلى باب الفندق فكان ما صوفنا لزيارة السفارة ذهابا

وإيابا ٣٠ ليق وهو أرخص أجر دفعته بالنسبة للسفارات السعودية الأعرى.

فعينا إلى المحطة واستأجرت المتعد الخاص في وهو نمرة ٨ بعشرين ليو إلى استامبول ثم ودعت الاسائذة الكرام وشكرتهم على الحفاوة والاكرام مدة أقامتي في أنقرة وأكرر شكرى لهم لانهم أهل لذلك .

(استانبول)

المسافة من أنقرة إلى استامبول قطعناها في سيع ساعات وهي عبارة عن ٤٠٠ ميل مرونا في هله الملة على ٣٠ قرية وأراضي زراعية وجداول وأنهار وأشجار وغدران وأودية ومرتفعات عظيمة.

وأعظم بلد مررنا به في الطريق

(دوروقو) وقبل أن نصل إلى هذه البلدة الجميلة مرزنا بجبال شاهقة وكان على ذروة أحد الجبال سطح عظم وبه كازينو (مقهى عام) وفيه ما لله وطاب مما تشتهيه الأنفس أما المنظر الطبيعي بهذا المستراح فحدّث عنه ولا حرج كأنك وأنت مستو على كرسيك بهذا المستراح _ على سطح جبل كرا بالطائف ولكن هذا قاحل وذاك غض نضر مزدحم بالأشجار والأعناب والزهور والأعشاب والأنهار ــ ثم ترى من تحتك الأودية وأنت على الحافة تراها كجبال خضراء ملتفة كالأغصان الملتوية ثم ترى الأنهار كأنها نجوم غائرة في الأرض وهذا من عظم الارتفاع ..

إلى استاميول ــ بلسدة

ثم إنك تستطيع أن تشتري

من هذا المستراح كل شيء تريده من هدايا وتحف وآثار وآلات وفواكه ومكسرات ولعب أطفال ورسوي وصور وطوابع وبجانب هذا المستراح محطة بنزين «شل» ومدة الاستراحة ٢٠

وكان مجموع الاستراحات من أنقرة إلى استانبول ٣ فقط والمدن كثيرة أهمها (دُورَاقو) وبهذا البلد كثير من الحداثق والماشية والمعارض أما الفواكه ، فريانة حلوة المذاق وبها الحوخ الذي يشبه في شكله حبة التفاح اللبناني وهو أجود نوع في تركيا وله نكهة عجيبة ولعمرك ما أدرى وسوف أخال أدرى أخوخنا الدراق الذي يجنى من بساتين الطويلة بالطايف له صلة بهذا الخوخ أو كنا نسأل الكبار من المواطينين السعوديين _ لماذا تدعون هذا الخوخ بالدراق فيقولون لأنه يغطى فم دورق الزمزم أو الربعى لكن بعد اكتشافنالهذا البلد تركيا

و حبات الفاكهة مد نوافد الأكواخ فوت ردوس الجبال الشامخة.

الجامع الكبير .. أحدالعجائب المعلقة.

هل لنا الحق أن نقول لأنه يغطى فم الدورق أم ننسبه إلى هذه البلدة (دوروقو) طبعاً هذا يجيبنا عليه ويفتينا به حساننا الكبير صاحب « الشذرات » وعلامتنا الفاضل صاحب المنبل . فم ما أدرى في الوقت الخاضر هل يوجد هذا النوع من الحرخ بالطائف كما كان يوجد سابقاً ؟ . .

رحلنا من دوراقو التي بها هذه الرياض النضرة والتي بها الجامع العظيم والذي تبلغ طول منارته

٢٤ متراً وهي على شكل الصاروخ الكبير الرابض بقاعدة كيب كندى بولاية فلورينا بالولايات المتحدة.

بالويات المتحدة .
. عدد المساجد من أنقرة إلى استامبول أربعون مسجداً من غير صلوات اللهم إلا ان كان هناك مناور شيء منها في داخل القرى البعينة فيجوز .. بعدما غادرنا مستراح مدينة دوراقو أو دوروقو الذي يشبه الحدا وجبل كرا — مرزنا بقرى كثيرة لكننا لم نسترح بها مرضور والساحل الطويل .





هذا الساحل تقطعه السيارة الصغيرة في 20 دقيقة حتى تصل إلى الساحل الذي تقلع منه السفن إلى الساحل الآخر من استانبول ونحن قطعناه في هذا الأنوبيس السياحي في ساعة وربع ساعة تقرياً.

ثم إذا سرت على هذا الساحل وأنت بداخل السيارة السياحية ترى بعض المدن والقرى على رؤوس الجبال وترى الأطفال بقذفون بقطع الثلج المارة من المتجوّلين كمثل ما ترى ذلك وأنت لبنان أيام الثلوج .

ثم ترى أكواخاً كثيرة فوق رؤوس هذه الجبال الشامخة . ومنظر جذاب خلاب حينا تقذفك الصبية بجبات الفاكهة الله من منظر رائع .

وصلنا إلى الساحل في السابعة إلا الربع والشمس حول الغطوس تجر أذيا لها كالعاشق المتبول ولها منظر ساحر عند الغروب وخاصة إذا كنت واقفاً على ساحل البوسفور والدردنيل.

وللشعراء حق في وصفهم لها بالعشق والهيام وأظنهم وقفوا على ساحل البوسفور والدردنيل حينها خلَّفتُ ثيابها وألقت بنفسها في البحر الأسود .

كان وصولنا قبيل المغرب بثواني – ونزل السياح من الأتوبيس ونزلت من ضمنهم وصعدوا الباخرة وكنت أثقلهم حملاً وأمتعة وقد ذقت الأترين حتى صعدت إلى سطح الباخرة .

ولما استقر بنا المقام

على سطح السفينة التركية إذ ببعض السياح يحرك شفتيه ويهمس إلى رفيقه وينظر إليُّ شذراً ثم جهر بكلمتين من لغته فأحضرت ترجمانأ ممن يتكلم الانجليزية فعلمت حينذاك أن الاتوبيس الذى أوصلنا إلى السفينة سيكون معنا في السفينة وبه بعض السياح الذين معهم الأمتعة الثقيلة مثلي ولو علمت أن هذا الأوتوبيس سيخرج إلى الساحل الآخر بركابه ويقف بمحطة الأتوبيس لكان خيراً لي ولكن ضاعت الفرصة وندمت ندامة الكُسَعِي حين لا ينفع الندم _ ثم أنبتُ بعض السياح ليلقى نظرة على حقائبي ريثها أتأكد من الأمر ــ ثم هبطت مع بعض الباعة حيث رأيت بعينى الأوتوبيس

الذي كنا فيه وهو يدخل عرض السفينة بواسطة ألواح تبسط من أسفل السفينة متصلية بالساحل ــ وكل نوع من السيارات له عمر خاص _ وكان عدد الأتوبيسات التي دخلت هذه السفينة تربو على العشرة خلاف السيارات الصغيرة .

صعدت أخيراً على سطح السفينة واستقريي المقام على كرسي المثبت بالماير كسائر الكراسي السياحية ثم سألت بعض السياح الذين يتكلمون الانجليزية لماذا بعضنا صعد إلى السطح والبقية بداخل الأتوبيس فقالوا: من كان معه حقائب ثقيلة ييقى بالأتوبيس حتى يصل به إلى محطة الأوتوبيسات بالجانب الآخر من استامبول ..

أما السخفون أمثالنا المسم أحرار بيواه عليم أمكثوا بعابتهم أم تسلقوا ظهر السفينة لينعموا أتجمناظر اليوسفور والمناظر الجبلية والنباتية والسفن أوطيور البحر من بط وغرنيق وهير ذَلِكَ ــ وَفَازَ أَلْحُفُونَ ﴿ أقلعت السفينة من الساحل الشرق إلى الساحل الأوربي قطعت المسافة البحرية في أقل من نضف ساعة وكان الباغة المتجوَّلُون منتشرين على ﴿ سطح السفينة يعرضون وأنا أثقلهم حملا وأشد م معهد على السياح ... أسفاً وندامة لأف للا عا مي (أوساط) وهو من الشفينة ب م يسمنني العامينية الأتوبيس المناخي ال اللعيلة منازوتشاك يداخله الداخلة والقابدية الصريبة الرصيف عركان فيه (ماور) ومع الناعة الكاب لأله عبر ا She plant ag till a significant الحاوى والحر واللحاح صعاوا إلى ظهر الما مر بالبياق والمربلات لا يم بالرابية على

خلك مما يرتاح اله بشمن مُغْرِ السيحائر التركية و لا كنا قاب در من الساحل الله لاستامبول مجمع على شكل الم استعدادا للهبوط الما استامبول وما هي إلا معدودة حتى السفينة بحيالها الشاطى الأوريي السياح يترلون أأر الثانعان ولوالته مع

شوارع استامبول وحاراتها المعطاتها الويال

مالحب الفيدالي مسلم متدين وهي الفطاق لسم أبيه الحاج أحمد ولخصه في كلمتين هما (أحمدية هوتيل) ويتكون من حسة أدوار وبه الصعد كهربائي وصالة للسياح بعرضه وتلفزيون وراديو وتلفون زومصلي بلن أراد الصلاة الكن الملاة الهلم بغرفة خاصة أجالب الصالة العمومية والأجرة اللسرير الواحد ١٥٠ ليرة مع إضافة ٥ ١/١ حدمة وكنا في طام فقط للسرير الواحد من مصاریف اخری تلحق بالأجرة المذكورة كاسأشير

ولما إن الأمر كذلك قد فاتنى الأتوبيس اضطررت إلى استئجار ﴿ تَاكِسِي ﴿ خَاصِ حَيثُ يوصلني إلى الفندق الذي اعتدت النزول فيه من السابق لأنّ هذه السفرة لاستامبول بالنسبة لي تعد الثالثة في مدى ثلاثين يعاما _ قلت السنائق أنزلني بفندق (أحمدية هوتيسل) بمحطية (سرکجی) وینرکجی هده في وسط اللدينة وبقرب محطة السكة الخديدية وقد اعتدب ١٩٦٩ بدفع ١٠٥ و الدول في هذا الفندق مراول .. أوصلني السائق فير إضافة أي قرش على بعدما قبض ٧ ليرات المقرر على وسميري تركية لأن السافة تريبة الستطيع أن يغالطني

إليه عند المغادرة .

كانت الاقام__ة باستامبول ثلاثة أيام لأني أعرفها جيدأ وماهذه الرحلة لاستامبول إلَّا على سبيل العبور وللتطبيق على ما سبق من تسجيل أو ما جدّ من جديد كنت أقضى أول النهار في المكتبات القديمة التي أسست في القرن العثاني لأسجل بعض ما يستحق التسجيل من المخطوطات القديمة ثم أخرج من المكتبات إلى الجوامع _ ثم إلى مطعم بالشارع العام المقابل لعطفة الفندق بمحطية (سرکجسی) وأحيانـاً أذهب إلى (عثمان بي) وهي ثاني محطة مزدحمة بالسكان _ ثم أذهب إلى الفندق لنوم الظهيرة وقضاء القيلولة وبعد صلاة العصر أخرج إلى أحد

المقاهى الأحتسي أربعة أكواب من الشاى والكوب هو الفنجال المسغير الذى في حجم الختصر وهو عبارة عن المحاصب المقهى ليرة تركياً ووحدة وسبعين قرشاً تركياً وكان المفروض أن يكون مع كل سائح الله والفناجيل والأمريسي الكهربائي وهذا يوفر السائح ربع المصاريف اليومية والويل للكسلان .

بعد احتساء الشاى الدسفور لأرى المراكب البحرية التي تمخر في المراكب البحر الأسود وتحمل الركاب من الساحل الشرق إلى الغربي وخاصة جذاب وجميل وخاصة عند الغروب .. ثم نصلي المغرب في جامسع

أبي صوفيا أو بالزاوية القريبة منه لأنه بعيد عن مندقنا وعدد الجوامع ما بين استامبول القديمة والحديثة يزيد على مائين وسبعين جامعاً والكنائس تزيد على الثلاثين .. أما صلاة العشاء ففى الفندق .

ثم يجتمع السياح النازلون بالفندق بالصالون الكبير الـــذى به التلفزيون ــ وأحياناً يدور الحديث عن الحج والحجاج وأيام الخلافة والمعهود السابقة وما تحمل من خير وشر.

وذات ليلة وجدت بالصالة رجلاً من الحجاج القدامي ويدعى أنه حج ثلاث مرات وكان ينزل عند الرشيدى بالشامية لوعرف اللغة العربية نوعاً ما وفاجاً في بجملة غربية ،

المشرفة _ فقلت لا المشرفة _ فقلت لا عبيدنا فقلت له وكما وقلك وما دليلك وما دليلك وما دليلك الم تعالم نفسل أما تعرف أنَّ من يشأ أنا من حارة الشامية عبيد أهل العبارة التي كنت بهذه العبارة التي كنت بهذه العبارة التي كنت عن معناها شيشاً وفي الحال قلت له سأجيبك

اهل استامبول - فبهران بهذه العبارة التي كنت أسمعها من القديم ولم أدر عن معناها شيئاً وفي الحال قلت له سأجيبك إن شاء الله حينا أستقر ببلدى لأنى خالي الذهن عن معنى هذه الجملة تلق عظيم لكوني هزمت أمام هذا الشيخ التركي النصديق أمام هذا الشيخ التركي على كلامه وعدم الذي ألزمني بالتصديق على كلامه وعدم النكران .

وفي الصباح حررت جواباً لحساننا الكبير

ليفتيني في هذه الجملة وما سبب التكلم بها ولماذا قيلت وفي أي مناسبة وهل تقال في معرض الذم أو الملاح وأرجو أن يفيدنا إن شاء الله على صفحة المنهل في شذراتــه الذهبية(١).

والذي لفت نظري هذه المرة هو الغلاء الفاحش بالنسبة للأعوام الماضية فالزيادة كانت ٥٠ ٪ بالنسبة لعام ١٩٦٩ لكافة السلع من غير استثناء حتى الماء الذي يقدم على مائدة الطعام أو الحوان بثمن غير مللة قليل .

أما المياه المعدنية فلا تقل عن أسعار المشروبات المباحة من عصير وغيره .

أما في الفندق فكان الماء جاناً لكن في هذه المرة قيد له سعر في الفاتورة ينسبة ١٠٪ زيادة على سعر السرير خلاف الخدمة والذي لفت نظري حينا استقر بي المقام في الفندق قول

المدير لا تشرب من ماء الحنفيات لأله ملوث وغير صافى ونحن ستزودك بماء معباً فى قوايير مثلجة فشكرته من غير أن أسأله لكن لما ظهرت الفاتورة علمت أن هذا كله عض استغلال .

أما الأسعار بالنسبة إلى أنقرة ويقية المدن التركية فتزيد هنا في استامبول ٢٠ ٪ تقريباً وأعتقد أن ذلك رجع إلى كافح السياح وجالح وحصون وقلاع وكتائس ومتاحف وغير ذلك ... أما يقية المدن التركية فليس فيها الفلل الذي لا يلفت الانتباء ...

وأما اللبن الحليب والجبن التركي وهو ما يسسسي التركي وهو ما يسسسي (الكشكيسان) والبيض ولكسرات (النقل) بالعامية وهو كمثل الفستق والحمص والمعتول بالنسبة لباق المدن التركية وأوربا وحول البلقان ساعدا أسبانيا فإنها مشهورة ماعدا أسبانيا فإنها مشهورة ماعدا أسبانيا فإنها مشهورة المناسبة لباق المشهورة المناسبة الم

بالرخاء وخاصة (الصنوبر) و(الزعفران) و(التين المجفف) و(التمر).

سعر الرجاجة في استاميول من الحليب المستر وهو المختوم بغطاء مختوم كالذى في مصر ولندن — هذا اللين بليق واحدة للزجاجة ملء نصف اللتر لكن الخليب الدسم نشتريه من الفلاح والكشكبان سعر القرص منه خس ليوات ووزنه رطلان وفيه والسمن سعرهما معتدل — دسم لا بأس به — والزيد والسمن سعرهما معتدل — نارطل من النوعين بـ ١٥ ليق والسمن سعرهما معتدل — نارطل من النوعين بـ ١٥ ليق تقريباً . . أما الكماليات



وما يجلب من الحارج فالفلاء فهما قاحش جداً وأرخص شيء فى تركيا — اللخان والسجاير واتجاك .. وهذه الأصناف من منتوجات البلاد كذلك الزيتون

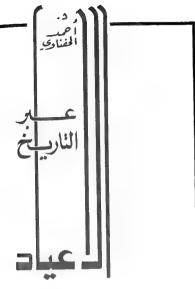
هذه معلومات سروتها ليأخذ السياح عنها فكرة وإلا فهى من الحشو الممل فعفواً أيها القارىء الكرم .

هوامش

(١) السائع: تغدد الله برحت تقيد العلم والأدب والحرفة «حساننا الكبير» وسجه يزميله ومن سيلو والحمود المباركون المطالين الذين حمل مشمل الدور والثقافة والبيات. وأطال الله في حمر الصفوة الفادي مي مؤلاد وأوانك.

و راسالح عاقد الجذا .. سلح حلا المساؤل على المساؤل على المساؤل على المساؤل على المساؤل على المساؤل على المساؤل المساؤ

(۱) السالح : لا زائت تركيا وبهناؤها .. استامييل —
 يعسها الحبر .. وتتمم في غدق الديش الرخيص النسبي ..
 وإن كانت من قبل أكثر غدة وأوفر نمعة .



والأعياد من المراسم المرعية في جميع الأديان الكبري، لأن الاستناك بوقت من الأوقات يرعاه المندينون جميعاً هو بعض المعالم العامة التي لا غنى عنها في كل عقيدة تدين بها الجماعة وتتعارف على شعائرها. وفي الأديان الكتابية كلها أعياد مقرة تجب رعايتها، أنها أنها

متوارثة من زمن سحيق سابق لمهد الدعوة إلى الأديان وقد يرجع ذلك الى سبب يتعلق بسياسة الدعوة كا يرجع إلى خممة العقيدة في صميمها ، فإن قطع الصلة بماضي الأمة كل التعوق في سبيلم إلى أسماع المدعويين وضمائرهم وقد يكون النفور من الدعوة في هذه الحالة كالنفور من الدعوة في المعالة كالنفور من العالمة كالنفور من العالمة المعالة كالنفور من العالمة المعالمة كالنفور من العالمة كالمنفور من العالمة كالنفور من العالمة كالمنفور من ال



الأعياد سنة فطرية ، جبل الناس عليها منذ القدم ، منذ عرفوا الاجتماع والتقاليد والذكريات ، فكان لكل أمة أيام معلومة ، تظهر فيها زينتها وتعلن سرورها ، وتسرى عن نفسها ما يصيبها من رهق الحياة وعنتها .

المقتحم الذي لا يقبل منه كلام ولو كان من غرو مطلة للقبول والترحيب وليس بلازم في عاربة الضلالة الدينية أن نجارب ملكة المقيدة في النفس الانسانية ، فإن هذه الملكة في لبابه هي مناط الحير من ضمير الانسان ، ويكفى عند عاربة الأديان الضالة أن نحفظ بملكة المقيدة لكى ايسهل بعد ذلك تحويلها من

المحقدات السيئة إلى المعقدات السيئة بالى المداية من استصال ملكة الاعتقاد يجدوها وامتلاء النفس بنزعة الكثر الذي يعرض عن إيمان ويسخر من كل دين ، وقد أيقي على يعفض شمائر الحج في الجاهلة وأصلحها بالانتقال بها من عبادة الأوان إلى عبادة الله وكانسي عليه المناس المناس عبادة الأوان إلى عبادة الله حبوة النبي عليه المناس عبادة الأوان إلى عبادة الله حبوا النبي عليه المناس المن

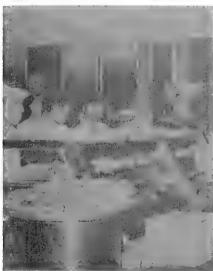
البيت وهو فى قبضة المشركين يصدون عنه تُعسَّده المسلمين حجة للإسلام على الشرك ، وإحاطا لسياسة كفار قريش وهم يماولون أن يعزلوا الدعوة على كرامة الآباء. وقد نقلت الأعياد اليهودية والمسيحية عن مراسها الأولى من عهد عبادة الكواكب قبل الطبيعة أو عبادة الكواكب قبل

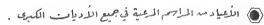
دعوة موسى وعيسى عليهما السلام .

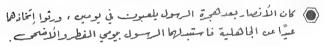
فالأعياد اليهودية لا تزال على صبغتها الأولى من مراسم الاحتفال بمواقب الزرع والحصاد وهي بأسمائها في المهد القديم موعد الحساد أو إلى موعد الحساد أو إلى والأنعام والعيدان المسيحيان والأنعام والعيدان المسيحيان الشمس في يوافقان موعد انتقال الشمس في الشتاء وموعد انتقالها في الربيع

وقلد كان آباء الكنيسا في هذين الموعدين ليمتوفوا جمهرة الناس عن تقاليد عبادة الشمس عن تقاليد عبادة الشمس عقاليد الأنصار في المدينة _ بعد الأنصار في المدينة _ بعد محرته إليا _ يلمون في يومين ، فلم ينكر أدم المفكونة ، وأباح المعون في يومين الجاهلية فلم ينكر أدم المفكوة ، وأباح المحمود الأنسان المعالية والمقرمية ولكنه إتحاد المعيد تحصيلا لمزاياء استبدل بيومي الجاهلية يومين المتعدل ، بل في تاريخ المشرية المشرية المشرية ما جعلهما غرة في جبين المناسر وهما يهم الفورة في جبين المناسر وهما يهم المقطر ويوم عامة ، ما جعلهما غرة في جبين المناسر وهما يهم المقطر ويوم المناسر المناسر وهما يهم المقطر ويوم المناسر المناسر وهما يهم المقطر ويوم المناسر المناسر المناسر وهما يهم المقطر ويوم المناسر المناسر المناسر المناسر المناسر وهما يهم المقطر ويوم المناسر ال









🔵 عنى المسلمون منذعهدبعبيدبالاجتفال بالعيدين في شئ كثيرمدالأبهة والمعظمة.

أما يوم الفطر فيلتكرنا بنعمة إنوال القرآن الكريم في شهر وبضان تلك النعمة التي كانت السابة الموسانية الموسانية الموسانية الموسانية الموسانية الموسانية الموسانية الموسانية الموسانية المؤلف المؤلفة المؤلف

وإذا كانت الأم الناهضة لا تعرف في تاريخها أعز ولا أعظم من يومها الأول الذي وضع فيه أساس بنائها ويومها الثاني الذي تم فيه صرح هذا البناء، قما أجدر اليومون بأن

يكونا عيدين تنقش فيهما ذكرياتهما وآثارهما وإنكاءاتهما على صفحات القلوب وأن يظهر ذلك كله على ملامح الوجوه وسركات الجوارح وعلدبات الألسنة .

والملاحظ أن توقيت العيدين المرافض القدية الأشهر القدية كان له أثره في الجاهلية التي سبقت دعوة الاسلام، فلا ارتباط لهما اليوم عبادة الطبيعة أو عبادة الكريات المادية أو المعانى النفعية لقد يأتى الصيام في أشهر الصيف ، كا يعود في أشهر المثناء وقد يأتى الحج مع أوان المرافقة كا يأتى مع كل المراوع والسقاية كا يأتى مع كل أوران وهو عدل في توزيع أيام

الفرائض يناسب العدل في تكاليف الدين وأعباء الواجبات ، ويناسب المدل في أحوال الأمم الذي تؤدى تلك الفرائض وتبهض يتلك الأعباء ومنها أم الزراعة وأمم النجازة والصناعة وأمم تقيم في كل النجازة والصناعة وأمم تقيم في كل إقلم .

ويوه الفطر يذكرنا _ إلى الجانب ما ذكرنا _ بنعمة الحرية الشخصية ، إذ تعود فيه إلى المؤمن حريته في مأكله المؤمن المنابعة المنابعة

أكبر الأثر في حياته: فرحة القيام بالواجب ، واجب الطاعة والامتثال لأمر الله ، وفرحة الثقة بحسن الجزاء من الله ، وهو ما يشير إليه الرسول علام بقوله: « للصائم فرحتان ، فرحة عند (فطاره ، وفرحة عند لقاء ربه » ولهذه الاعتبارات كلها جعل الله يوم الفطر عيداً للمسلمين فيه يتبادلون التهانى والتزاور وفيه يتعاطفون ويتراحمون وفيه يتجملون ويتزينون وفيه يتمتعون بطيبات ما رزق الله وفيه يوثقون بينهم عرى المحبة والإنحاء .

وحتى يتم كل هذا باسم الله وفى ظل رحمته جعل إفتتاح هذا اليوم السعيد ، اجتماعا عاما للمسلمين يؤدون فيه جميعا على اختلاف طبقاتهم _ وفي صعيد واحد _ صلاة العيد يكبرون فيها ويهللون ويشكرون الله على ما هداهم إلى العطف على إخوانهم الفقراء والمساكين وأرباب الحاجات فأغنوهم عن السؤال في هذا اليوم ، ووفروا عليهم هم العيش فشاركوهم في الصلاة فيادلوهم التحية والمحبة والتهنئة وَالمودة ومن ثَمَّ يجمع المسلم في يومه هذا بين اتصاله بربه عن طريق العبادة وبين الاتصال بين

الناس عن طريق التعاون والتراحم والانحاء .

وقد عَنَى المسلمون منذ عهد بعيد بالاحتفال بالعيدين في شيء كثير من الأبهة والعظمة ، فيهم خلفاء المسلمين الناس في الصلاة ويلقون عليهم خطبة في فضائل العيد وما يجب على المسلمين مراعاته للمحافظة على شعائر الاسلام .. ولعل أول من وضع أسس الاحتفال بهذه الأعياد والمناسبات هم الأمويون ..

ولمَّا كانت الدولة العباسية ، أخذت مظاهر الاسلام تتجلى في الاحتفال بالعيدين في الأمصار الاسلامية وعلى الأنحص في بغداد

وبيت المقدس ودمشق، أما المسلمون الذين يفدون على مكة المكرمة من كافة أنحاء العالم لأدل فريضة الحج فكان الخطيب يخطب في المسجد الحرام في اليوم السابع من شهر ذي الحجة بعد صلاة الظهر خطبة بليغة يشرح لهم فيها مناسك الحيج، ثم يأخذون في أداء شعائره ويضحون أضحيات العيد بعد رميهم الجمار بمنى وكان الاحتفال يبلغ منتهي الروعة والأبهة في البلاد التي يكون



مثل: طرسوس حيث كان يتوافد إليها غزاة المسلمين من صلات أهل البر من السلمين الذين لا يستطيعون الخروج للجهاد بأنفسهم .. ذكر ابن حوقل: «ليس من مدينة عظيمة من حد سجستان وكرمان إلى مصم والمغرب إلا طرسوس ، لأهلها دار ينزل بها غزاة تلك البلدة ويرابطون بها إذا وردوها وتكاور لديهم الصلات وترد عليهم العلم)

الأموال والصدقات العظيمة ولا شك أنه كان لذلك أكبر الأثر في ظهور الأبهة الإسلامية بأجل معانيها في الاحتفال بالأعياد في طرسوس حتى أصبح عيد الفطر والأضحى في هذه المدينة من محاسن الإسلام، لتظهر قوة المسلمين أمام أعداثهم من الروم في الثغور .

كانت المدن الإسلامية ، كبغداد في عهد العباسيين والقاهرة في عهد الفاطميين تستطع في أرجائها الأنوار في ليالي العيد وتتجاوب أصوات المسلمين بالتكيير والتهليل وتزدحم سليمان ابن داود . الأنهار بالزوارق المزينة بأبهى الزينات وتستطع من جوانبها أنوار

فيها الشعور الاسلامي متأججا ، القناديل وتتلألأ الأنوار الخاطفة للأبصار من قصور الخلافة وقد ليست الجماهير في بغداد وغيرها أنحاء الدولة الإسلامية وترد إليها من المدن الاسلامية التابعة للدولة العباسية الطيالسة السود تشبها بالخلفاء العباسيين الذين اتخذوا السواد شعاراً لهم ، وكان بعضهم يتخذ العمائم قلانس طويلة مصنوعة من القصب والورق مجللة بالمواد، ويلبسون بدل الدروع دراعات كتب عليها (فسيكفيكهم الله وهو السميع

لم يقتصر خلفاء بني العباس على العيدين، بل فعل الأعياد الفارسية القديمة كالنوروز والمهرجان إذ كان النوروز من المواسم التي اتخذها الفرس لاحياء العام الجديد، ويقع عند الاعتدال الربيعي ودخول الشمس في برج الحمل أي عند ابتداء فصل الربيع وقد سن ملوك خراسان سنة جديدة فاتخذوا هذا اليوم موسما يلبس فيه جنودهم ملابس الربيع والصيف وأول من اتخذ هذا اليوم ، على ما ذكره البيروني _ هوجم شيد وهو

وقد أيطل المسلمون الاحتفال بهذا العيد في بلاد



الفرس ، غير أنه عاد في العصم العباسي الأول .. ويستطرد البيروني : إنَّ نظام النوروز قد أضم بالمزارعين لأن التقويم الجديد قوم يومه فكان يجيىء والزرع أخضم في الوقت الذي يجب أن تدفع فيه الضرائب ، مما جعل الملاك يشكون إلى: خالد بن عبد الله القسري عامل هشام بن عبد الملك ، وسألوه : أن يؤخر النوروز شهرا فأبي وكتب الي هشام بذلك فأجاب : « إني أخاف أن يكون هذا من قوله تعالى : « إنما النسيء زيادة في الكفر يُضَلُّ به الدين كفروا يحللونه عامأ ويحرمونه عامأ ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله زُيِّن لهم سُوءُ أعمالهم والله لا يهدى القوم الكافرين)

واستمر الحال كذلك إلى أن تولى هارون الرشيد الخلافة فاجتمع الملاك ثانية وشكوا إلى يحيى بن خالد البوكي وسألوه أن يؤخر النوروز نحوا من شهرين وكاد يحيى يجيبهم الى طلبهم ولكن أعداءه أخذوا يرمونه بالتعصب للمجوسية فعدل عن ذلك .

ويذكر البيروني أن النوروز يجع في أصله إلى أن سليمان بن داود لما فقد خاتمه ذهب عنه

ملكه ثم رد إليه بعد أربعين يوماً فعاد إليه ملكه وأتته الملوك وعكعكت عليه الطيور فقالت الفرس « نوروز آمر » أي جاء اليوم الجديد فسمى هذا اليوم النوروز وأمر سليمان الريح فحملته ورآه خطاف فقال: «أيها الملك إن لي عشا فيه بيضات فاعدل لا تحملها فعدل سليمان ولما نزل على الأرض ثانية حمل الخطاف في منقاره ماءاً فرشه بين يدى الملك وأهداه رجلا جراده فكان ذلك أصل رش الماء والهدايا في النوروز.

وقد اعتاد الفرس في هذا العيد أن يتبادلوا الهدايا ومنها السكر والملابس ويذكر البيروني: أن قصب السكر إنما ظهر في مملكة جم يوم النوروز ولم يكن يعرف قبل ذلك الوقت وهو أنه رأى قصبة كثيرة الماء قد مجت شيئا من عصارتها فذاقها فوجد فيها حلاوة لذيذة فأمر باستخراج مائها وعمل منها السكر ، فارتفع في اليوم الخامس وتهادوه تبركا يه .. فجرى الرسم لملوك خراسان فيه أن يخلعوا أساورتهم الخلع الربيعية والصيفية كم اعتادوا الاغتسال بالماء وأن يرش بعضهم بعضا به في ذلك اليوم تبركا ودفعا

للأمراض .

ومما يدل على اهتمام ملولا الفرس بالنوروز أنهم ـ أيا الملوك ــ كانوا يبدأون الاحتفال بإعلام الناس بالجلوس إليهم وفي اليوم الثاني يجلس لمن هو أرفع مرتبة وهم أهل البيوتات والدهاقيين ، وفي اليوم الثالث يجلس لأساورته وفي اليوم الرابع لأهل بيته وقرابته وخاصته ، وفي اليهم الخامس لولده وصنائعه فيصل الى كل واحد منهم ما استحقه من الرتبة والاكرام ويستوفى ما استوجبه من الانعام ، فإذا كان اليوم السادس كان قد فرغ من قضاء حقوقهم فنورز لنفسه ولم يصل اليه إلا أهل أنسيه ومن يصلح لخلوته، وأمر بإحضار ما حصل من الهدايا على مراتب المُهدين ، فيتأملها ويفرق ما شاء ويودع الخزائن ما شاء .

كان أكاسرة الفرس وخلفاء بنى العباس _ بعد ذلك يحتفلون بالنوروز في أول العام ... كما كانوا يحتفلون بالمهرجان في آخره ويسمونه « روزمهر » ، ومعناه محبة الروح وكان من أكبر أعيادهم فقد أثر عن سلمان، الفارسي أنه قال : كنا على عهد

الفرس نقول إن الله أخرج زينة لمباده من الياقوت في النوروز ومن الزيرجد في المهرجان ففضلها على غيرها من الأيام ، كفضل الياقوت والزيرجد على سائر الجواهر وكان الفرس يتخذون المهرجان دليلا على نهاية العام والنوروز دليلا على بايته ، ويوافق أول عيد المهرجان أول الشتاء .

وكان اليوم الحامس من المهرجان من أعظم أيام الفرس ويسمونه « رام روز » وهو المهرجان العظيم ، وقد اهم الفرس أيضاً بعيد الرام .

وكان من أثر ميل العباسيين الفرس أن قلدوهم في الأزاء وفي الطعام واحتفلوا بأعيادهم الرسية وكانت عظمة خلفاء بنى المسلس وأبيهم تتجلى في اجتذاب بالمعطايا والأرزاق والمبات والأسمطة التي كانوا يمدونها في الأعياد والمواسم وخاصة في أول العام المجرى وفي مولد النبي عليه والمواسمة عنوا بالاحتفال عنوا بالاحتفال بعيدى الغطر والأضحى احتفالا بحيدى الغطر والأضحى احتفالا

وكان الخلفاء الفواطم يتبركون بعيد الفطر وتعم خيراتهم الناس



الكسوة والتمر وعمل السماط وركوب الحليفة لصلاة العيد واتخذ هؤلاه الحلفاء في قصرهم يابا أطلقوا عليه باب العيد لأن الخليفة كان يخرج منه في يومي الكبير في الفصل ، شرق القصر الكبير في الفضاء الذي تشغله الآن «قرافة باب النصر » وراء حي الحسينية بالقاهرة .

ولمصر منذ القدم نوروز القبطى خاص يسمى النوروز القبطية وفي وهو أول السنة القبطية وفي مستمل « توت » توقد النيوان في ويومه أولادهم ونسائهم وتوزع المحدود المحدود

الأسواق وعملوا فسيلة وخرجوا إلى القاهرة بلعبهم ولعبوا ثلاثة أيام وأظهروا السماطات والحلى في الأسواق ثم أمر المعز بالنداء وبالكف وأن لا توقد النار ولا يصب ماء وأخذ قوم فخسسوا وأخذ قوم فطيف بهم على الجمال! هذا وقد: كانت _ على عهد الفاطميين في مصر _ أيام دينية أخرى مثل: رأس السنة ، يوم عاشوراء وهو يوم مقتل الحسين بن على (١٠) من المحرم) ومولد النبي عليه ومولد على بن أبى طالب ومولد الحسن ومولد فاطمة ومولد الخليفة القائم بالأمر ، وليلة أول رجب وليلة نصف رجب وأول شعبان وليلة نصف شعبان وغرة رمضان وجبر الخليج ويوم الغطاس ويهم الميلاد وعيد النصر وخميس العهد هذه هي أهم الأعياد التي كان المسملون يحتفلون بها عير التاريخ .

إما لأنها أعيادهم خاصة أو لأنها أعياد لأهل البلاد المنتوحة على الاسلام فيحتفلون يها مشاركة لهم، يتبادلون فيها النهائي والزيارة وينال الفقراء فيها من الرر الشويء الكثير.



من الخير – كل الخير – الكريم على :

دراسة نقدية لكتاب
الحكيم وقد قلم لنا هذه
اليومي عميد كلية اللغة العربية
والمدكتور البيومي في
يكتب في عملات العالم
والملال والأديب والأزهر
كا أن له أكثر من ثلاثين
وحصل على خس جوائز
والبحث الأدني والتراجم

والبحث أدري واللوجم. أقول: قد يكون من الخير العربية والتراث والدفاع عنهما على هذا بحوث النقد، إذ العالم الجليل أبو بكر الباقلالي النقد الأدبي فقد نقد قصيدتين نقد امرأ القيس أمير الشعواء نقد امرأ القيس أمير الشعواء

رأس المعلقات العشر . • ونقد البحترى نقداً لاذعاً إنها أجود شعره ، وكان يسمى





تشتمل « رسالة القاهرة » لهذا الشهر

مد » الذى ألفه الأستاذ الكبير توفيق سه الأستاذ الدكتور محمد رجب مورة .

رهمى : كالمنهل والمجلة العربية والثقافة يها :

لًا فى الأدب والنقد والتاريخ . مجمع اللُّغة العربية فى : الشعر والمسرحية

رسالة « المنهل » هى خدمة اللَّغة لَمُناصَلة دونهما ، ومن أكثر البحوث عوناً لَقد أثر عظيم في هذا المجال وقديماً استعان قلي إثبات إعجاز القرآن الكريم بطرف من يشاعرين من كبار شعواء العربية : في العهد القديم في معلقته المؤضوعة على .

رحمى قصيدة كان البحترى يعتز بها ويذكر پيض أبياتها « عروق الذهب » . د . أحمد الحفناوى

قرأت عن كتاب محمد للأستاذ توفيق الحكم مقالات نقدية لكبار الكتاب في العالم العربي تزفع من قدره ، وتعده عملا ممتازا قوى الأثر ، قرأت هذه المقالات قبل أن يقع في يدى الكتاب فأخلت عنه فكرة مشرفة دفعته في عيني إلى مرتبة يستحقها الأستاذ توفيق الحكم ، فهو من كبار أدباء العربية في هذا العصر ، وهو رائد الأدب التمثيلي الذي بدأه على سننه القويم ، فاختط طريقا واضحا لمن جاء بعده ، ومثله في ألميته الأصيلة جدير بما يساق إليه من الثناء الحفيل ، لذلك أقبلت على قراءة كتابه عن محمد عليه ، وفي نفسى أننى سأجد أبدع ما يمكن أن تتمخض عده قريحة كاتب موهوب ، قرأ السيرة النبوية ، وتعمق أحداثها ، ثم صاغ منها مسرحية أدبية تليق بمستواه ، وأنا أعلم أن بعض الكتاب المرموقين في المجال الروائي ــ وإن لم يكن تمثيليا ــ قد وفقوا في كتابة السيرة النبوية في قالب قِصَصِيّ فني ، فصوروا أحداث الدعوة الاسلامية الكريمة وتاريخ نبيها المصطفى تصويرا روائيا يستعين بالخيال لخدمة الواقع التاريخي دون أن يمس الشخصية النبوية

بزيادة لم تثبّت ! فجاء ماكبوه دليلا على أن الفن الرواق المتصل لا يتحيف المسيرة المظهّرة ، إذا أنجه المهدد المحتبوه دليلا على أن الخيا الخدف بحيء لتوضيح الواقع وتسليط الأضواء على الحقيقة لتظهر في أسطع بريق ، فإذا أضاف الرواق شخصية خيالية لأبطاله الحقيقين فإنه يتخد منها أداة كشف صادق لما استتر من الخلعات ، وأداة تشف لأحداث عُلِمَتْ دون أن تشبّب إلى فاعل معين .

ومن اللهين أبدعوا في هذا المجال الأمستاذ إبراهم رمزى صاحب رواية باب القمر، والأستاذ معروف الأزناؤط، صاحب رواية سيد قريش ، فكلا الكاتبين الكبيرين قد أفرد ,وايته المتدة للحديث عن نبي الإسلام ورسالته الخائدة ، مصوّرا ما قابل من العقبات في أداء رسالته ومبرزا جهده المتاز في إنقاذ البشر من الظلمات إلى النور ، وكالاهما قد كتب روايته كتابة فنية محكمة ذات حلقات متاسكة ، وذات أدوار متعاقبة ، تتابع دون نشاز وتنسجم في اطرادها انسجاما عضويا لا تفكك فيه !! وكان المنتظر في رأيي من رائد كبير كالأستاذ توفيق الحكم أن يكون ألطف تهدّيا ، وأحكم صوغاً من سابقيه، وأوفى براءةً في الانسجام الفني، والتماسك العضوى بحيث يكون أبطال المسرحية ذوى فصول تتعاقب لتؤدى أدوارها الطبيعية دون انفصام ! هكذا خيّل لي أن أقرأ رواية الأستاذ توفيق ، وبعد أن قرأت كثيراً بما كُنت في تقريظها ، ولا أكتر القارىء أن كيار المقطين قد

أشاروا إلى انفصال المشاهد وتلاحق الأدوار دون تماسك ، وعلكوا لذلك بما اقتصوا به من تيهرات ، ولكنى لم أكن لأتصور أن هذا الانفصال من الخطر بحيث يمنع التلاحم المصوى وهو ما برع فيه المؤلف فيما قدم من آثار جياد غير ما كتبه عن سوة النبى اغتار .

* * *

المسرحية التي أدرسها الآن تقع في مقدمة وخاتمة وبينهما ثلاثة فصول ، في الفصل الأول ستة وثلاثون مشهدا تدور حول السيرة النبوية المطهرة منذ البعثة الى الهجرة وفي الفصل التاني عشرون مشهداً تُمَثِّلُ ما وقع من الأحداث في الفترة الأولى من مقامه عَلَيْكَ بالمدينة حتى موقعة بني قريظة بعد معركة الأحزاب ، وفي الفصل الثالث ثلاثة وعشرون مشهداً تبتدىء من حادث الإفك وتنتبي بالفَتْح الأعظم لمكة ، أما المقدمة فخاصة بالإرهاصات قبل النبوق، وأما الخاتمة فتتحدث عما بين حجة الوداع ووقاة النبي! وبديهي أن الفصل الذي يضم أكثر من ثلاثين مشهدا تختلف أشخاص ممثليه بحيث يتعاقبون دون رابط، وكذلك ما يضم العشرين أو أكثر من العشرين ، هذه الفصول ذات المشاهد المعلاحقة التي لا تعهد من قبل أو من بعد في انتاج الحكم المسرحي أو سواه تمنع الاتصال المتسلسل الذي هو من مؤكدات الاتفاق في العمل المسرحي ، واذا كان ثما يشق على القارىء الكريم أن تلخص له أحداث فصل من الفصول ذات المشاهد المتلاحقة ، فإننا سنعمد إلى المقدمة المسرحية وهي

فى ثمانية مشاهد متلاحقة جاءت فى حيز ضيل بالنسبة إلى حيز الكتاب ، لتصور طريقة المؤلف فى نهجه المسرحى : فعلى منوالها سار فى بقية الكتاب .

يبتدىء المنظر الأول من المقدمة بمشهد قصير يصور حوارا بين يَهودِي وجماعة من قومه بالمدينة ، يصرخ اليهودي بأعلى صوته يا معشر يهود فتقبل عليه جاعة من أهله يسألونه مالك ؟ فيقول اليهودى ! انظروا انظروا تتطلع الجماعة للسماء ، ويسألون ماذا ، فيجيب اليهودى : طلع نجم أحمد إ هذا كل ما جاء في المشهد الأول بالمدينة ، ويعقبه المشهد الثاني في مكة وهو يتحدث عن عبد المطلب جالسا بجوار الكعبة وقد جاءت إليه امرأة تقول له أبشر فيسأل عن السبب فتقول إن آمنة رزقت ولدًا وأنها نظرت اليه ساعة ولد فخرج معه نور رأت به قصور بصرى في الشام ، فيفرح عبد المطلب ويقول إنها الرؤيا التي رأيت فتسأله المرأة عن رؤياه ، فيذكر أنه رأى سلسة من فضة خرجت من ظهره وامتد طرفاها بين الشرق والغرب ، ثم عادت كأنها ورقة شجرة على كل ورقة منها نور ، فقالت المرأة تُسَمِّ المولود محمداً فوافق عبد المطلب! واذا كان الأستاذ توفيق يتقيد بأقوال التاريخ فكان عليه أن ينسب التَّسْمية ، لعبد المطلب نفسه لا للمرأة التي بشَّرَّئة ، فهذا ما كان ! ثم يحيء المنظر الثالث فيتحدث عن حليمة ومقدمها الى مكة واهتدائها إلى الطفل السعيد ، وحديثها عن بكته الميمونة ، ثم عرضها إياه على عرَّاف من هذيل يواه

فيعرف أنه النبي الختار فيصبح بمن حوله اقتلوه اقتلوه ! أما الفصل الرابع فيتحدث عن بُحَيْرا وبشارته لأبي طالب بنبوة رسول الله حين رحل مع عمه إلى الشام ، وقد طال هذا المشهد بالنسية إلى ما سبق حيث كان بعض الشاهد لا يتجاوز أخذا وردا مرتين اثنتين كما في أول مشهد ، أما المشهد الخامس فيتحدث عن خلاف قريش حول من يضع الحجر الأسود في مكانه يوم بناء الكعبة ، وكيف أنقذهم الأمين الصادق من الخلاف حين بسط ثوبا ووضع عليه الحجر لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب فيرفعوا الحجر جميعا ، وفي المشهد السادس حوار قصير بين رسول الله وعمه أبى طالب حين دعاه إلى الخروج في تجارة خديجة كي يُسَهِّل الله له الرزق ، وجاء المشهد السابع ليتحدث عن إعجاب خديجة رض الله عنها بأمانة محمد ورغبتها في الاقتوان به ، وتلاه الفصل الثامن والأخير من المقدمة ليعلن هذا الاقتران المبارك السغيد إ

تلك هي مشاهد المقدمة، وهي صورة مما تلاها من المشاهد ! وقد تنوعت أماكن الأحداث بين المدينة ومكة ، ونوائت الوقائع تواليا لا يقف عند شخصيات معينة تتبادل الحديث وتقوم بالأفعال ، فتحقق الوحدة الفنية ، في العمل ، ولكن المؤلف تعرض في مشاهد شبيهة بالسرد ليودى بالمدينة ، ولعبد المطلب ، وطليمة ولعواف هذيل ولرحلة الشام الأولى وحديث ولعواف هذيل ولرحلة الشام الأولى وحديث الرحلة الثانية إلى الشام في تجارة خديجة وثناء الرحلة الثانية إلى الشام في تجارة خديجة وثناء مرسرة على محمد ثم إلى إعجاب السيّدة بالأمين

الصادق وإتمام الزواج به ! وقد رأى الكاتب فى هذا النمط السَّرْدِى ، ما يقدم حقائق المسيرة دون أن يزيد !!

* * *

كنت أوثر أن تقدم هذه الحقائق في ظل تماسك فني يتحد فيه المكان والأشخاص فيدور الفصل كله على أناس يظهرون في كل مشاهده ليصوروا هذه الأحداث ، واذا كانت المسحية للقراءة فقط لا للتمثيل المسرحي أمام النظارة فلا يضيرنا أن يظهر الصحابة في الكتاب ليتحدثها عا قالوه فعلا منقولا عن صحف التاريخ ، ما دامت المسرحية للقراءة وحدها لا للتمثيل إجلالا لشخصيات هؤلاء العظام أن يقوم بتمثيلها من لا يرتفع الى مستواهم الكريم ، أقول : اذا كانت المسرحية للقراءة فقط فما الذي يعوق أن يتحد المكان والأشخاص، وأن يدور الحديث بحيث يشمل كل ما يريد الكاتب فاذا تعذر أن يحتشد أناس كثيرون ففي بعضهم ما يغني عن بعض إذ في الحديث الجواري عن الغائبين ما يدل على أعماضم وأقواضم إذا تطلبها الموقف !! وقد يكون الكاتب الكبير يرى أن هذه البحدة في هذا النطاق المحدد ثما يتعذر ، وقد يكون مَنْ قَرظُوا الرُّواية مِمَّنْ وافْقُوه على اتجاهه ، ولكنِّي أرى أن الطاقة الفنية لدى المؤلف المتاز كانت تتسع لأكثر مما صنّع، ولكنّه تعجّل بالتأليف أو آثر التَّخَفُّف من الْعَداء !.

مهما يكن من شيء فإننا نحمد للمؤلف كل

الحمد اتجاهه إلى الالتزام المطلق بالمأثور من أقوال السابقين حتى لا يضيف إليهم ما لا يأثون من الأقعال أو يتطقون به من الأقوال ، وهو حرص يصدر عن إعان واثق بمكانة نبى الإسلام العظيم، وصحابته الأبرار ، وهذا ما ذعاه إلى أن يقول في هامش ص ١٣ ما ما يأتى :

يلاحظ أن الكلام الذي يجرى على لسان الني المحتفظة في هذا الكتاب هو كلام تاريخي ورؤت نصوصه في كتب مقتمدة هي على سبيل الخصر، سيرة ابن هشام وتفسيرها للسهيلي، وطبقات ابن سعد، والإصابة لابن حجر، وأسد الغابة لابن الأثير، وتاريخ الطبرى، وصحيح البخارى وتبسير الوصول والشمائل للترمذي وتفسيره للباجورى، كذلك الوقائع الواردة في الكتب هذا الكتاب كلها صحيحة مروية في الكتب وتنسيقها لم يتبع فيه النظام الزمني المعروف في التسابق ذكرها، على أن ترتيب هذه الوقائع مورية غيرا الكتاب لبسر وتنسيقها لم يتبع فيه النظام الزمني المعروف في كتب التاريخ، لما هو مفهوم أن هذا الكتاب لبسر علم تأوي وإنها هو عمل في.

هذا الحرص على التقيد بالمأثوردون زيادة من الله الدى دعا الكاتب الإساطى الكبير الأستاذ مصطفى صادق الرافعي أن يقول عن هذا العمل الدقيق :

عمل الأستاذ توفيق الحكيم في تصنيف هذا الكتاب أشبه شيء بعمل (كويستوفركولب). في الكثيف عن أمريكا واظهارها من الدنيا للدنيا ، لم يخلق وجودها ، ولكنه أوجدها في التاريخ البشرى ، وذهب إليا فقيل جاء بها إلى العالم، وكانت معجزته أنه رآها بالقين التي في عقله ، ثم

بيئه وبينها الصَّبر والمُغاناة والحذق والعلم حتى انتهى إليها حقيقة متماثلة .

قرأ الأستاذ كُتُب السِّيرة وما تناولها من كتب الناريخ والطبقات والشمائل بقريحة غير قريحة المؤرخ ، وفكرة غير فكرة الفقيه ، وطريقة غير طريقة المخدث ، وخيال غير خيال القاص ، وعقل غير عقل الزندقة ، وطبيعة غير طبيعة

الرأى ، وقصيد غير قصيد الجدل ، فخلص له الفن الجميل الذى فيها إذ قرأها بقريحته الفنية المشبوبة ، وأمرَّها على إحساسه الشاعر المتوثب ، واستلَّها من التاريخ بهذه القريحة وهذا الإحساس كا هى ف طبيعتها السامية منجهة الى غرضها الإلهى ، محققة عجائها الروحانية المعجزة) .

* * *

هذا ما قاله الرافعي ، واخاله قعع من الأستاذ بما وقف عنده من العرض المتوع متلمسا بينه وبين نفسه للكاتب عذراً فى ترك ما كنا نتصور إذ أنه أهدى السبيلين إلى الأمان ، ولست أتعمش لرأيي حين أقرّر: ألى كنث أطمع في مقيدة الكاتب أن تراعى التناسق الفتي مع الخافظة كُل الخانب أن تراعى التناسق الفتى مع الخافظة كُل الخافظة على ما عناه من الصدق اللَّدقيق فهذا مطلب أول يبون بجانيه كل تقصير سواه ، كا كنث أوثر أن لا يقفق القارىء من مشهد بعيد ليكمل له جانب الإلمتاع مضافاً إلى ما في المسرحية من قوة الإقناع .

لقد العزم الكاتب بأقوال التاريخ حقا دون تزيد! كما أنه حافظ على صبغ هذه الأقوال التُغيريَّة في نصاعتها الباهِرَة وقد صدرَت في أرق عهود الفصاحة العربية فأمد قارئه المتوسط بنمط بيائي رصين ، وشجعه على أن يقتحم عباب التراث فيقراً لابن هشام وللطبرى وابن الأثير! وأولى ثم أولى أن يقرأ كتاب الله إذ تحدث عن بعض مشاهد السيرة وأن يقرأ كتب الحديث وفيها متارات تشع بالضوء على أنحاء حياة قائلها الكريم! وكل ذلك كسب ثمين . وإنصافا للكاتب الكبير ننقل للقارىء مشهدا مكتملا من مشاهده الكثيرة ليرى كيف حافظ على السموص السلفية محافظة تامة ، حمى خيل للقارىء أنه لم يأت بجديد ، والحقيقة كل الحقيقة أنه لم يأت بجديد ، والحقيقة كل الختيار الدقيق على تسلسل السرد المتصل فى كل مشهد على حده لا فى المشاهد بعامة إذا جرى معها قارتها فى نسق مطرد لأن المؤلف يقرأ ويهضم ويوازن ويعلل فى صمت طويل ثم يقدم للقارىء خلاصة يظنها مما ووقع عليه لساعد دون معاناة وأن وراءها من التقيب والجمع والترشيح والترشيح

ننقل للقارىء المنظر الثالث والفلائين من الفصل الأول وهو يصور يعة العقبة واجتماع الحزرج ليلا في الشّغب تصويرا مطابقا لما تعلم من شئون هذه البيعة بحيث لا يحتاج مستزيد إلى مزيد.

العباس أَوَقَدَ اوعَدُوكَ يَا ابن أَخَى . محمد : نعم

العباس: إنى أحبّبُثُ أن أحضر أمرك، وأتوثق لك ، فإن كانوا حقًا قادرين على أن يمتَمُوك ويقُوموا معك ، ويخرجوا بك إلى بلادهم فإنهم والله يُعَمَّ الأنصار.

محمد : إنهم مجتمعون خِفْيَةً في الشُّعْب .

العباس: (ينظر إلى القوم) هؤلاء إن عددهم والله لكثير.

محمد السلام عليكم .

القوم: (ينهضون) وعلى النبى السلام والرحمة .

العباس: (يدنو منهم ويقوم فيهم) يا معشر اخزرج إن محمداً منا حيث قد علمتم، وقد منعناه من قومنا تمن هو على مِثل رأينا فيه، فهو في عرض من قومه في بلده، وانه أني إلا الانحياز إليكم. واللحوق بكم، فان كنم تروّن أنكم وافون له بما دعوقوه إليه، وما يعوه تمن خالفه فأنم وما تحملم من ذلك وان كنم ترزّن أنكم مُسلَّموه وخاذلوه بعد الحروج به إليكم، فمن الآن فَدَعُوه، فإنه في عرّ ومنعة من قومه وبلده.

الخزرج: قد سمعنا ما قلت، فتكلم يا رسول الله، فخذ لنفسك وربك ما أحببت.

محمد: أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم .

البراء بن معرور: نحن والذي بعتك بالحق تمنحك ثما غنيم منه أزرنا فيايعنا يا رسول الله، فنحن والله أهل الحروب، وأهل الحلقة ورشاها كابرا عن كابر.

ينهض رجل هو الهيم بن التيان فقول: يارسول الله، ان بينا وبين اليود حبالا، وانا لقاطعوها، فهل عسيت إنَّ نحن فعلنا ذلك ثم أظهرك الله،

أن ترجع الى قومك وتدعنا .

محمد: (يبتسم) بل الدم الدم، والمدم المدم، أنا منكم وأنتم منى، أحسسارب من حاربتم وأسالم من سالتم

ينهض العباس بن عبادة فيقول: يا معشر الخزرج هل تدرون علام تبايعون هذا الرجل؟

الخزرج: نعم .

إبن عبادة: إنكم تبايمونه على حرب الأحمر والأمود من النساس، فإن كتم ترون أنكم إذا انهكت أموالكم مصيبة، واشرافكم قسلا اسلمتموه فعن الآن، فهو والله أن فعلم أرون الدنيا والآخوة وان كتم ترون أنكم وافون له بما دعوتموه اليه على نهكه الأموال، وقتل الأشراف فخلوه، فهو والله على والله على الأموال، وقتل الأشراف فخلوه، فهو والله على والله على والله على المنايا والآخرة.

الخزرج: إنا نأخله على مصيبة الأموال وقتل الأشراف فمالنا بذلك يا رسول الله إن نحن وفينا ؟

محمد : الجنة .

الخزرج أبسط. يدك .

محمد : (يبسط لهم يده)

الخزرج: اللهم أشهد انسا بايعناك.

محمد: أتحرِجوا إلى منكم اثنى عشر نقيبا ليكُونوا على قومهم بما فيهم .

الحزرج : (يُكُورِجُون اثنى عشر رجلا منهم) هؤلاء يا رسول الله .

محمد للنقباء: أنتم على قومكم بما فيكم كفلاء ككفالة الحواريين لعيسى ابن مريم، وأنا كفيل على قومى للمسلمين.

النقباء : نعم يا نبي الله .

يرتفسع صوت صارخ من رأس العقبة

(الصوت)

یا اهل الجباجب: هل لکم فی مذم والصباء معسه قد اجتمعسوا علی حربکم.

العباس: هذا الشيطان يصرخ من رأس العقبة.

(الجميع يلتفتون ويصيحون ...)

محمد: هذا ابن أزيب، استمع أى عدو الله . أما والله لأفرغن لك .

الخزرج: نعوذ بالله منه .

محمسه (للقسموم): انقطوا الى رحالكم.

ابن عبادة: والله الذى يعثك بالحق ان شئت لتيلن على أهل منى غدا بأسيافيا.



محمد : لم نؤمر بذلك : ولكن ارجعوا الى رحالكنم^(۲):

نقدم هذا النوذج لعثل أكثر مشاهد يكبون فيها الكتاب فقد يقوقه إبداعا، وقد يكون فيها ما ينحط عنيه، ولكنيه - بعييد -الطابع العام الذى انتهجه المؤلف حين اعتمد على نصوص السيرة ف كثبها الأولى ليأتى بها على نستى حِوَارى هو جلَّ جَهْده في الكتاب، وليست كتب السيرة قديمة وحديثية من الصعيية بحيث يُعد اختيار هذه المشاهد عملًا فقد ألنُّ الأستاذ توفييق جيّاراً ، الحكم كتابه عن عمد بعد أن ظفرت كتب الشيخ الخضرى ومحمد أحمد جاد المولى ومحمد رشيد رضا ومحمد حسين هيكل وكلها قد عوضت ما جاء بكتب التراث عرضا شائقا فسهل الرُّجوع إليه، وأصبحت قراءة سيرة ابن هشام وما تلاها من كتب التاريخ النبوى في طوق القسارىء واذا قلسا إن كساب الأستاذ توفيق الحكم قد قرب السيرة النبوية من عقول طلبة المدارس ومن أفهسام الشبيبة التسيى سخرهسا الأسلوب الحديث فاشرأبت إليه فيما تقرأ من التراث الأوربي بحيث وجدوا في كتاب محمد ما حَبُّب إليهم أن يردوا حياض السيرة المطَهَّرة من تبْع صاف



قريب ، إذا قلنا ذلك فقد أنقصنا الكتاب ، أما إذا قلنا ما قاليه الأمتاذ أحمد حسن الزيات عنه مين خص بتقريظه افتتاحيية الأممية من افتتاحيات مجلة الرسالة فقيال عن الجوار الفني في عمل المؤلفات؟

(أما تمثيله على النمط الذي جرى (يريد اقتباس الحوار مما كان فعلًا على لسان أبطاله من السابقين -- فهو القس المبدع الذي يمده الإلهام، وتهديسه الطبيعة ، يجرد الحادث من فصول الرواية ونافلة الحديث فيرده إلى جوهره ويحيله إلى بساطته ثم يسعث الأشخاص ويجدد الأمكنية ويعيد المناسبسات ، ويحبسى البيئسة فيرجسع يالقارىء إلى عمره، فيحيا حياته، ویعمایش أهلمه ، فیری بعینیمه ما يعملون ، ويسمع بأذنيه ما يقولون ، ويدرك بنفسه موانع الحال، ودوافع الموقف وذلك ما عمله وفيق الحكيم في كتابه الجديد (محمد) عمد إلى المواقف الخطية في حياة الرسول، والمؤتم العظيمة في تاريخ الرسالة، فمثلها على السوضع الذي كانت عليه، بالعمل اللي حدث ، وبسالحوار السسدى جزى ، وبالروح السذى انستشر، ثم صور البواعث النفسية التي أغفلها المؤرخ وأظهر الألوان المحلية التى أحالها الزمن فاتصلت الأمبياب واستبانت العِلَلِ وتحدُّدت الفروق . .

k % %

أقول إذا قائما ما قاله الأستاذ الزيات رحمه الله عن الكتاب، فقد نظرنا بعين الرَّضا التي هي كليلة عن كل عيب، كما أننا - شهيد الله - لا نظر

بعين السخط التمي تتلمس المساويء من كل سبيل، بل ننظر نظرة معتدلة فنجد الزيات كان رقيقا في قوله أن المؤلف قد رجع بالقارىء إلى عمر النبية ليحيا حياته ويعايش أهله فيزى بعينه ما يعملون ويسمع بأذنه ما يقولون ويبدرك بدفسه موانع الحال ودوافع الموقف ، كما ونجد أستاذنا الزيات رحمه الله كان متسامحا حين قال عن فن الرواية انه الفن المُثِدع الذي يَمدُّه الألهام، وأنه صور السواعث النسى أغفلها المؤرخ وأظهر الألوان المحلية التي أحالها الزميين فاتصلت الأسياب واستبانت العلل وتحددت الفيوق لقد كان الأستاذ توفيق في حاجة الى جهد أكبر . هو في مقدوره قطعا لكي يبلغ ما قالَه الزيات متسامحاً ، ولعله ظن أن كل ابتداع فني سيؤاخذ عليه من قبل قوم لا يريدون غير القديم المكرر، فآثر الدُّعة ، ومضى ينسق وينصد دون أن يبدع الصُّورة ويحكم الإطار، وهكذا وقع فيما عناه المتنبى حين قال :

ولم أرّ في عيوب الناس شيئا كتقص القادرين على التمام

وكعادتسا في تتبسع ما يمكنسا ملاحقته من الآراء اغتلفة فيما نعرض من البحوث والمؤلفات فإنسا نتجسه إلى ناقد عمايد هو الأستاذ إسماعيل مظهر، قرأ مسرحية توفيق الحكم، وقرأ ما



كتبه الكُتَّاب عنها كِللك ، ثم تَقلَّم (٥) برجهة نظره الخاصة فقال :

و تجد أن ما ف القصة من فن إغا هو فن الحوادث كما وقعت، وكل ما فيها من فكرة وبلاغة إغا هي بلاغة الأقوال التي قيلت، وعندى أنه ليس في هذه القصة من جديد إلا فكرة أن يسوق الكاتب بعض حوادث كتب السير مَساق قصة تمثيلة، وهي فكرة جميلة.

كذلك يلاحظ الناقد أن الأمتاذ المرافعة كا وقعت المؤلف لم يسق الحوادث التاريخية كا وقعت عمام ، وهذا أمر إن جاز في وضع قصة خيالية عن أشخاص غير تاريخين فإنه لا يجوز إطلاقا ولا هو نما يسمح به الفن نحو رجال عرفهم التاريخ أدق معوفة وأحاط بأشخاصهم كل إحاظة ، وذوّنت حوادث حياتهم أدق تدوين .

على أننا إذا تجوزنا وقلنا بأن للمؤلف أن يقدم في رواية بعض الحوادث وأن يؤخر في رواية البعض، فإننا لم نعرف ما هي الحاجة التي حلته على الله ، ولم تتين وجه الحكمة التي ساقته إليه، فإن هذا لم يظهر بعض الحوادث مسبوكة في قالب أشد روعة مما حدلت، بترتسيها التساريخي، ولم يزد من سبكها الأصيل شيئا بل إن الخكمة كانت في الناقد ليشعر بأن الحكمة كانت في

جانب سَوَق الحوَادث مرتبة كم وقعت تماما ، ما دام الكاتب لم يَفْتَن لنا جديدا ، وانحا اكتفى بأن يتخل من فنّ الحوادث التاريخية مادة قصصية .

* * *

وعندى أنه كان من المستطاع أن يقع المؤلف على مادة تمكنه من أن يجلم بطولية النبي العيربي في صورة جديدة ، لو أنه رجمع إلى كتب الأحاديث واطلع على تفسيرها: وأحاط بدقائق العلاقات التي تصل حوادث السيرة بالأحاديث، غير أن هذه المهمة على ما أرى شاقة تحتاج إلى كثير من الوقت والتُّعب، ولكنها خطة من الواجب أن ينتحيها كلّ كاتب يقدر ما للنبى العربى العطيم من قلسية واحترام ، غير أنا نقول مع الأسف الشديد أن نزعة الآداب الحديثة تفضا آثارا فنية تحلُّصَت قدر السنطاع من موازنات الحكم وثقافة الفنان) هذا ما ارتآه ناقد محايد، ذكر ما رآه دون مجاملة ! واذا كان الأستاذ الزيات قد قال في كلمته أنه هو الذي أشار على الأستاذ الحكم بالاتجاه إلى هذا الفن في كتابة السيرة، ثم نشر له فصلا جيدا عن المجرة على صفحات الرَّسالة ليرى وقع هذا الاتجاه في نفوس القراء قبل أن يتجه إلى تأليف الكتاب فهو إذن حين يتحدث عن كتاب الأستاذ الحكم

إنما يشعر في أعماقه أنه يتحدث عن عمل وَجُه إليه وباركه ونشر منه على صفحات مجلته ، والا كذلك الأمساذ مظهر إذ تلقى الكتاب دون انطباع سابق ، فسجًل نقده كا يَراه .

وما طاف بنفسى نحو قيمة هذا العمل الفتى فى كتاب محمد قد طاف بنفس الأستاذ فاروق خورشيسد فتحسدًث عنه فى مقال تساءل فيه.١٦).

«هزر برید - المؤلف - سرد الوقائع فحسب ، أن هذا ليس عمل الأديب بل هو إلى عمل المؤرخ أقرب، وتوفيق ليست فيه دقة المؤرخ ولا تحقيقه ، هل يكفى للأديب أن يختار الزوايا التى يلقط منها الصورة فيحسن الاختيار، ويحول الروايات التاريخية المعقدة الأسلوب بما فيها من أسانيد وعَنْعَنات إلى حديث سهل عذب، وهل يكفى للعمل الأدبي الناجح أن تلمح فيه ما بذَل الأديب من مجهود ضخم، وما تحمل من عناء دون أن نرى من خلاله الأديب نفسه، أنت تحس حين تقرأ أن إحساس الكاتب بما يكتب قد انزوى في طوايا المجهود والترتسيب ، وأنت تستطيسم أن ترى في الكتاب رسما لعمارة ضخمة، جميلة حقا، فيها ذوق هندسي مرهف، ولسكنها بالرغسم من جمالها وروعتها لا تعسير عن شيء ثما يحسه المهندس ، ولا تحكي شيئا عما ينفعل به »

كان على الكاتب لكي يتفادى ذلك كله ، أن ينسق الفصول على الفط المسرحي المألوف وأن يخترع شخصيات تتحدث عن الواقع كما كان لتكون أصيلة تتعاقب في أدوارها المتوالية من أول فصل الى آخر فصل ، وإذا احتجبت في بعض الفصول فهي ماثلة في الذهن يتطلبها القارىء وينتظر رجوعها لتتم ما بدأت، هنا يصبح العمل فيا دون أن يفقد مكانته التاريخية ، وهنا يستطيع المؤلف أن يبرز قدرته في إنماء الشخصية ورسم ملاعها في شتى عهودها اغتلفة، وهنا يرتساح الكِتَاب، وفي اعتقاده أنه سيق_أ عملا فنيا يخضع إلى أصول التأليف المسرحي ونظرة إلى رواية (باب القمر) ترشدنا إلى ما نريد أن يكون ، جعل القصة (ورقة) شخصية خيالية ولكن الأحداث دارت من حوله في شتى الصفحات لتتحدث عن الدّعية الإسلامية وعن الأحوال الاجتاعية في الجزيرة لعهد الدعوة وعن رسالة الاسلام كإ أداها رسول الله ﷺ على أكمل وجه وأتمَّـــه ، وهنـــا كان الأستــاذ ابراهم رمزى مؤلفاً روائيا لم يضع حق التأليف الروائي كما لم يغفل تصوير التاريخ كا كان، وهنا كان عمل الأستاذ منسوباً إليه كمؤلف حقيقي ، لا كقارىء درَس واستوعب ثم ّ اختار !

لا ننكر أن الأمتاذ توفيسق قد اهتدى إلى تقرير حقائق رائعة بأيسر المشات ، فهو مثلا تحدُث عن القال في الإسلام عند كلامه عن غزوة بدر ، فأكد ما عناه الله عز وجل يقوله الكوج «أذن للدين يقاتلون بأنهم ظلموا ، وأن الله على نصرهم لقدير »

حين أظهر أن تعقب المسلمين لتجارة قريش كان ردا على احتجازهم أموال المسلمين بمكة بعد أن أخرجوهم من ديارهم مهاجرين فراراً بدينهم المنزيز أكد ذلك حين أدار في بعض المشاهد هذا الحديث .

بلال: أبو سفيان بن حرب مقبل من الشام في عير عظيمة، فيها أموال قيش، وتجارة من تجاراتهم.

عمر: (وقاد لمعت فى رأسه فكرة) وكم فيها من رجال ؟

بلال: ثلاثون رجلا من قریش أو أربعون.

عمر : قد بدا نی رأی

أبو بكر : قل ، أسمع .

عمر: أرى أن نعوض هذا المال، لقد أعرجتنسا قريش من ديارنسا، وجردًتسا من أهلسا ومائسا، فإن تُصِبُ هذا السعير، فهسسى بعض حقا، ومال بمال.

أبو بكر: ألا نسساُذن رسول ، ؟

عمر: بلى ، قم إلى رسول الله فكلمه . بلال : عسى أن يأذن رسول الله .

عمر: ان شاء الله فانه يأذن . إلى مششر المهاجريسن ، لا ترضى أن يختيمننا الأنصار على كواهلهم أكثر مما احتملوا فقد أدوا لنا ما عليهم ، وآن لنا أن نفق مما أعطانا الله .

َ بلال : رسول الله وأبـــو بكـــر قادمان .

أبو بكو : يا معشر المسلمين .

محمد: (وقد اجتمع اليه المسلمون) هذه عير قريش فيها أموالك....م، فاخرجوا اليها لعل الله يغنمكوها الا

ونستشهد بحوار آخر يصور الوهج الفسى الحزين، كا صور الحوار السابق المطق العاقل الرصين، هذا الوهج اللافح الذى اشتعل أواره. في صدور المشركين

عقب هزيمة بدر ، فعملوا على النأر في حمية جاهلية توبد متنفسا عمل تحمل على الشيعي المبرح ، وقد تواصت على تحريم البكاء على القتلى حسى تتأر ... هاهسم أولاء يجتمعون بعسد الهزيمة فيقلون .

عكرمة: لقد ربحت تجارتنا وجداء بها أبو سفيان، وأن محمدا قد وتركم وقتل خياركم فأعينونا بهذا المال على حرب،، فلعلنا ندرك منه ثأرنا بمن أصاب منا.

أبو سفيان : نِعْمَ الرأى .

قريش: نعم، فلنخرج لحرب محمد بأموالنا.

جبیر: بنسادی عبسسداً له: یا وحشی .

وڅشيی : لبيك يا مولای .

جير: الله تقذف برعمك قذف الحبشة ، فقلما تخطىيء به ، فاخسرج مع الساس ، فان أنت قشلت هزة عم محمد بعمي طليحة فأنت عيق .

وحثتى : (فرحا) أفعل .

أبو سفيان : فلتخرج قريش بحدها وجدها وأحابيشها !

قريش: تصيح، الشأر، الشار، ويتفرقون م

أبو رافع الأم الفضل: ويحهم سيخرجون لحرب رسول الله.

أم السفضل: اذا جاء العساس فلنسخره، علَّمه ينبسىء الســرسول بخيرهم.

أبو رافع : نعم .

أم الفضل : (تنظر) من القادم ؟ أبو رافع : هذا الأسود بن المطلب .

أم الفضل: لقد أصيب له ثلاثة من ولده. تدخل دارها ويدخل خلفها أبو رافع.

الأسود: (وقد كف بصره) ومعه غلام يقوده: أليست هذه نائحة ؟

(يصغنى الى صوت يتسودد في الفضاء)

الغلام: نعم .

الأسود اذهب وانظر هل أحـــلّ النحيب ؟ هل بكت قريش على قتلاها ؟ لَعْلَى أبكى على أبى حكيمة ، فان جوفى قد احترق .

(الفلام يذهب سيعاً) (هند بنت عتبة تقبل عليه)

هند: ما تصنع هنا يا ابسن المطلب؟

الأسود : مَنْ أنت ؟

هند : أنا هِنْد بنت عتبة .

الأسود : أما بكيت على أبيك ؟

هند : لم يحن الحين .

الغلام (يعود صائحاً)

الغلام: لم يحلّ النحيب .

الأسود : وما تلك النائحة ؟

الفلام: إنما هي امرأة تبكي على بعير لها أضلته.

الأسود : (وقد استند إلى ذراع غُلامه ومضى في إطراق) .

أتبكى أن يضل لها بعير

ويمنعها من النوم السهسود ولا أبكى على بلدٍ ولكسن

على بدر تقاصرَت الجُدود فأى براعـــة في تصويــــر هذا الشجن؟ وفي أيسر كلام وأخف حوار!

يقى أن نلكر حق التاريخ في تصحيح أخطاء شنى وقع فيها المؤلف وأى كتاب خلا من الحفاً ؟ ولكن الحفاً يتطلب التصويب وسأبديه .

۱ – فی ص ۱۳۲ تحت عنوان (المنظر السابع والمشرون) وقع هذا الحوار بین نعیم بن عبد الله وعمر بن الحطاب فی طریق من طرق مكة ليلا.

نعيم : أين تريد يا عمر ؟

عمر : أريد جلسائي فملا أجدهم ، ولقد جنت إسحاق الخمار لعلّي أجلة عنده محمّرا فأشرَبَ منها فلم أجده .

نعيم: مضى عهد الخمر، ويتلو إنما الخمـــــــر والميسر والأنصارب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتبوه »

عمر: هذا كلام عمد، وفعل عمد، هذا الصابىء الله وفق أمسر قريش، وعاب دينها، وسفة أحلامها، وشت تجالسها، وضياع بَهَارِجَها وشرّد شعراءها.

نعيم : نِعْم كلامه ونِعْم فِعْله .

عمر : إنك اتبعته .

نعم: نَعَمْ.

عمر: (يلطمه) قبحَّكَ الله، والله لأقتلَن محمدا بسيفي هذا.

* * *



أجمد حسن الزيات



وهذا كلام يدل على أن الحمر قد حرمت عكة قبل أن يسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأن الآية الكريمة: « إنما الحم والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتبوه » نزلت بمكة قبل هجرة الرسول وهذا خطأ واضح لأن الخير لم تحرم إلا في المدينة ، وأن عمر رضي الله عنه كما جاء في تفسير الطبري كان يقبل في رواية عن أبي ميسرة (اللهم بين لنا في الحمر بياناً شافيا عن الله البقرة (يسألونك عن الخم والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكر من نفعهما) ، قالت الرواية فدعي عمر فقرئت عليه . فعاد يقول اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية التي في النساء (يا أبيا الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا إلا عابري سبيل حتى تغسلوا) فدعى عمر فقرئت عليه فقال : اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية التي في

المائدة (يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والمسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والمغضاء في الخمر والميسر، ويصلّكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم متبون). فقال عمر: انتهنا التبينا!

هذه القصة في أسباب النزول نجدها في جل كتب التفسير الذائمة ، نجدها في الطبرى وابن كثير والبغوى والبحر الخيط لأبي حيان ، وفي الكشاف للزنخشرى ، وروح الماني للأثوسي وأحكام القرآن لابي بكر بن العربي ، وما لا أحصى من كتب الفقه والتفسير والحديث ! فاستشهاد المؤلف بالآية غير صحيح في زمانه ومكانه ! وكان عليه أن يثبت .

٢ - في ص ١٥١ قال :

(ويحمى وطيس القتال ويثخن المسلمون أعداءهم قتلا وأسرا وسلبا ، ويستلب عبد الله بن الزيير أفراع أحد القتلى ويأسر أمية بن خلف وابنه) .

عبد الله بن الزبير : رافعا سيفه . هذا أمية بن خلف .

ولا محل للتكر عبد الله بن الزبير في غزوة بدر إذ كان عمره صنة واحدة عند المؤقعة فكيف يجمل السلاح ويستلب أدرع أحد القتل وبأسر أمية بن خلف وابنه ! والثابت في كتب السيرة جميعها أن الذي أسر أمية بن خلف هو عبد الرجن بن عوف



الزمحشسرى



مصطفى صادق الرافعي

وكان صديقا له فى مكة قبل الإسلام ، وقد قال الطبرى فى تاريخه ما نصه :

··· عن عبد الرحمن بن عوف قال :

كان أمية بن خلف لي صديقا بمكة ، وكان اسمى عبد عمرو فسميت حين أسلمت عبد الرحن ونحن عكة ، فكان يلقاني ونحن عكة فيقول يا عبد عمرو ، أرغبت عن اسم سماكه أبوك فأقول نعم ، فيقول : فإنى لا أعوف الرحمن فاجعل يتى وبينك شيئا أدعوك به أما أنت فلا تجيبني باسمك الأول ، وأما أنا فلا أدعوك بما لا أعرف ، قال: فكان اذا دعائي يا عبد عمرو لم أجبه ، فقلت اجعل بيني وبينك يا أبا على ما شئت قال: فأنت عبد الإله، فكنت اذا مررت به قال: يا عبد الإله فأجيبه فأتحدث معه ، حتى إذا كان يهم بدر مررت به وهو واقف مع ابنه على بن أمية ، آخِلاً بيده ، ومعى أدراع قد استلبتها فأنا أحملها فلما رآني قال: يا عبد عمرو فلم أجبه فقال يا عبد الإله فقلت نعم ، قال : هل لك في أن فأنا خير لك من هذه الأدرع التي معك ، قال : قلت نعم هلم إذن قال فطرحت الأدرع من یدی وأخذت بیده وید ابنه علی ، وهو يقول: ما رأيت كاليوم قط!

فكيف يكون عبد الله بن الزبير بعد ذلك هو الذى أسر أمية ولم يبرح لفائف الرضاع ؟!

٣ - الحرص على النصر القرآنى فرض عين ،
 وكتابته على غير اطراده حرام إن تعمدت ، وخطأ
 يجب تصحيحه سريعاً إذا جاء عن طريق

السهو ، وهو ماسها فيه المؤلف حين ذكر تونز الله على لسان جبريل ص 4.۸ (أنذر عشيرتلخ الأقربين واخفض جناحك لمن اتبعك مؤ المؤمنين ، وقل إنى أنا الندير المبين فاصدع بما تؤمر توأعرض عن المشركين) .

لقد لفق نصاً من صورتين عتلفتين هما سورياً الحجر والشعراء والذي جاء في سورة الحجر هو قوله تعالى (وقل إلى أنا النذير المبين ، كما أنزلنا عضين ، كل التشانيم أجمين عما كانوا يعملون ، فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين) الآيات في سورة المشعراء هو قوله تعالى (فلا تدع مع الله أخر فتكون من المعليين ، وأنلد عشرتك بالها آخر فتكون من المعليين ، وأنلد عشرتك بالما أخرين ، واخفض جناحك لمن اتبعك من المعلون المؤولة عشرتك لمن اتبعك من المعلون الوتوكل على العزيز الرحم) الآيات من ١٩٧٣ الى المؤول الشعراء .

\$ - في المنظر السادس ، ص ٤٧ ذكر الكاتب أن أبا بكر رضي الله عنه قال عن اهتداله الإسلام. بعد أن حدثه رسول الله عن دينه فكان أول السابقين من الرجال ذكر الكاتب على لسان أبي بكر قوله نهم: انه النور الذي يبدى السيل ، لقد دخل دارى فأضاء قلوب أهل السيل ، لقد دخل دارى فأضاء قلوب أهل الصافين جميهم حتى غلامي بلال) ، وبلال لم يكن عند إسلام أبي بكر في أول الدعوة غلام لأبي بكر ، وإنما اشتراه بعد ذلك بأمد طها عن وجده يعذب في دين الله على يد أمية با خلف فرحه واشتراه وقد تحدث المؤلف عن ذلك غلف فرحه واشتراه وقد تحدث المؤلف عن ذلك

فيما بعد ص ١٠٣ حين قال لأمية :

أبو بكر : ألا تتقى الله فى هذا المسكين ، حتى متى ؟

أمية : أنت الذي افسدته فانقذه مما ترى .

أبو بكر : أفقل ، عندى غلام أسود أجلد منه وأقرى على دينك أعطيكه به .

أمية: قد قبلت.

أبو بكر : هو لك رُدُّ علىٌّ بلالِّ أعتقه . (يطلقون به بلالا فينصرف به)

ف ص ٣٣ قال المؤلف تحت عنوان (المنظر الثانى عشر) (أشراف قريش يجتمعون فى حجر الكمية). قال المؤلف على لسان أنى

سفیان : أو ینزل الوحی علی هذا الرجل یعنی رسول اللہ ـــ وأترك ، وأنا كبير قریش وسيدها ، ويترك أبو مسعود عموو سيد ثقيف) .

وأبو سفيان لم يكن ليقول ذلك الأنه لم يكن كبير قريش قبل الهجوة ، بل كان كبيرها الوليد بن المغيرة وابن أخيه الحكم بن هشام المعروف بأبى جهل ، وهو الذى قام بأكثر ماقوبل به المسلمون من المضايقات !

وقد قال الزهخشرى عند تفسير قبل الله عز وجل في سورة الزخرف (وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم) القريتان هما مكة والطائف ، ورجلا القريتين هما الوليد بن المغيرة المخزومي ، وحبيب بن عمرو الثقفي كما سي ردى عن ابن عباس وروى عن قنادة أنهما الملد



بن المغيرة ، وعروة بن مسعود الثقفي ! فأبو سفيان لم يكن ليقول ذلك إغا تولى زعامة المشركين عقب مصرع أبي جهل في غزوة بدر! فقاد معركة وما تلاها ! ولا أدرى من أين أتى المؤلف باسم أبي مسعود عمرو ، لأن المؤرخين لا يخصون بسيادة ثقيف غير عروة بن مسعود وحبيب بن عمرو ! أهو سبق قلم ؟! .

ان كتاب محمد لتوفيق الحكم كان تمهيدا طيأ لأعمال فنية قام بها تابعوه فوجب أن أحفظ له مكانة الريادة من ناحية ووجب أن أقبل فيه مأ أعتقد من ناحية ثانية ! وقد أكون مسرفا لدى غيرى ثمن يطمئن الى غير ما أذهب ، ولكني أتحدث عما أرجحة من الحكم ، فهل من معقب



الحواشي :

(٢) عملة الرسالة: العدد (١٣٦) ١٠ /٢/ ١٩٣٦ م.

(٣) مانين الصفحات (١٦١ – ١٦٦) من الطبعة من كناد

(٤) محلة الرسالة: المدد (١٣٥) ٣ /٢ /١٩٣٦ م.

(٥) مجلة المقتطف (مارس ١٩٣٦) ص ٢٢٤ مجلد ٨٨

(٦) علة الثقافة : العدد (V. 0) . ٢ / ١٩٥٢ م.

. Y12 . 0 : Jak (V)



ديوان الهنهل

العدد الخامس - معرم ١٤٠٤ه



همية المنهل ف عبيد الخضيق _ مذيح السيد شمية المنهل الجسيد . . _ _ صميد عارق حكة . . . _ صريعسن فني فل رجاحت عرفات . . _ صريعب العزب الحالي لوجة مدتراً به المعدنية المغوق _ فالدسمراللمان سائما ر . . . _ _ صريعات قطع سائما ر . . . _ _ صريعات قطع







م. عارف ع الحلواني

ه ، السبير

• مقدمة

في صرح الأدب والفن ظل الشعر أهم ركيزة ، فهو عطاء الإنسان ، ونفثات اليراع ، في البدء كانت الكلمة ، والشعر كلمة وإحساس وزفرات أعماق ، حفظ للشعوب تأريخًا بمختلف المغات واللهجات ، وسجلات كل الشعوب والأم جاءت للأجيال عبر الملاحم وشعر السيرة ، أولها الألياذة والأوديسا .

والشعر فى اللغة العربية فصاحة وبلاغة وبنيان وموسيقى ، فخر وهجاء ، غزل ووصف ، رثاء وتهنئة ، تدفقت مقاطعه مع نبضات اللم فى العروق .

وأجدادنا بلغة الضاد حفظوا لنا تراشًا ومعرفة ، من عادات وقم وتقاليد وعفاف وما ورثناه من مكارة الأخلاق وحفظوانا المواقع والصدامات ، وما أعطوا الحياة ، وما أحلت الحياة منهم إذ أن «منندى حكاظ » كان لحل القضايا والخلافات وأداء الحاجات ، ووسيلة سلام اجتماعي بين القبائل ، وفي صدر الإسلام استحسنه رسول الله علي ومعه ، فقد كان يلهب مشاعو المجاهدين في سبيل نشر الدين وحسان بن ثابت كان شاعر الرسول والعباس بن مرداس في الجاهلية أشعر نحوة وعرقيه ، وفي الإسلام بلا وحياً .

وهذا «النهل» بين يدى القارئة ، بين دفيه أفرد للشعر مشتارًا في جوانب الحياة الخبلفة ، بالكلمة الصادقة والاحساس المتدفق والمشاعر الرقيقة ، وما جادت به قريحة الأفذاذ .. شيخنا رائد القوافي الأستاذ محمود عارف يحيى المنهل وهي تبدأ عامها الخسيدي وشاعرنا مفرج السيد يهنيء المنهل وغيره من فوسان الكلمة ، وهنالك المختار من الشاعر الكبير محمد حسن فقي ، فهم لمم القدح المعلى وهم غيض من فيض ، ووفاء لأجداد ، ووصل لأجيال قادمة ، يضعون بدرة حب الشعر وشفافيته في وجدانهم ، ليظل عطاء الشعر في أرضنا يهذب النفوس ويروِّح عن القلوب .

تحيية المنهل مناسبة دخوله العام الخهسين وطلائع عبيرعيده الذهبي السُوكِي السُوكِي السِّوكِي السِّوكِي السِّوكِي مفرج السِّيد ،

لاغرو إن كان خير الرى والزاد في لجة البحر والمولى له الهادى به الأعاصير من والا إلى وادى وكل آثاره في خدمة الصاد سلام المرث آباء لأولاد سير نحو العلا من عهد ميلاد وأنت في العلم والآداب كالنادى وعقل شيخ وهذا ليس بالعادى وكل عام تبانيا بأعادى الملكنا اللهائي لملكنا اللهائي في عز وأمجاد لد كت للمنهل اغبوب كالحادى كهذه أو عصى شعرى وإنشادى كهذه أو عصى شعرى وإنشادى كهذه أو عصى شعرى وإنشادى مذأسكت المأس صوت البليل الشادى

النبل العلبُ يروى الظاميّ الصادى خسون عاماً مضت والشيخ قائده ما مش مجواه تيار ولا عصفت اللدين والعلم والآداب والمدي يسبقه فلما نبيه يقود اليوم منهلسا على المنهل الصافي لشارسه أمين خسين عاماً في شباب فتي أدامك الله في الفردوش والذنا ويشكن الله في الفردوش والذنا وقائدنا يا فرحة القلب بالويسل معذرة يا فرحة القلب بالويسل معذرة فالعذر أني تركت الشعر مِنْ زَمن فالعذر أني تركت الشعر مِنْ زَمن فالعذر أني تركت الشعر مِنْ زَمن فالعذر أني تركت الشعر مِنْ زَمن



عَلَّفَ « الليثُ » بعده في هذا الجال

رائسيع المشيدوى بدون حنون والأدب الفسسلة وكنسيز مكسستان بالف اعتّاد" المنهكل" في مطلع م من الثقافــــة يروى كل عَام من حَيَاتَه المديدة بإذن الله أن يتلقى مسن لد القلسراء أحلى مذاقسًا فی قوم یستطـــیب حلــــ ــذی مَنَــدُنـــــاهُ حبـــــــا خلص أصدقاء مسرته التحيد والإكبار.. إسّا وسرى مُجنَّـــــه إلى الأجيــ منثورة أومنطومة .. وهنه القصيدة بتحليقها وإبداعها للحجَّے :. للطلائــــع الأبطــ وترشيدها .. تكاد تكون لسكان حال ذلك المسح « ونييسه » أعساد صَرْحَ أبيسه فمشى في الطريـــــق صوبٌ الكمـــ . فأهلاً بها.. وأهلاً بهم ها هو الصرحُ في طمسوح « نبيسهٍ» ويك عام وهم وأنترجبيًّا أ بخير وسعادة ورفاهية.. بلسغ الستسوى بأحسن حال ا بال تصدى في ساحسة الأمسوال ! . « والى الأمام على الدوام»

« شيلمه » وهمو معلم الأشبسال !!

وبنسى صَرِحَه بعسزّم الرجسال !!!



إن من يطـــاب المــالي يلقـــي عقيات .. والصبر شأن الرجال 1 غير أن الصبيبور لا يعسيوف السيد وهن ولكين يعسيش بالاحتال! الحيـــاة الكفـــاح والمجد يأتى باحتمال الآلام عنسيد الس يا ابن عبد القدوس أنت « نبيسه » لا تخف في السنضال عقبيسي الحال ! ليس في منطيعيق الرجميال محال والتحسدي من شيمسة الرثب ليس في الأرض للجبان مكسان وسمات الشجــــاع في استــ ____ باسلا وأنت جديـــــــ

يكة الماحين الوكنتيب

ور تاله وله. ديل دار بالار ، دعون الارساد

سمادة لاستاذ وحسين عرب وطي حالط ومعودها لجدم أعت طى/شح السيد/معداحمه

ىُ لَكُمَ المِنْ وَالِسْمَادُ \$ - ، وَمِنْ وَأَلْمِ اللِّمَالَةَ ، ، وَالْمِنْ الْمُعَامِّمُ ووَ الْتَعَيْدُ ﴾ . (فكن فياد لقبوها رضاها من الزبن مع المعجور فسمت (رشيك) والبادية لا بجالنا والتابط من قريا ء ، والمطوقت وا مروبا وكناديا ، ، ومن والع كل ذلك كنم ولا زنتم ومكيسم ي . . . ندين في استمراره بكم والثالكم . . وهذا طيقكم في هسته وي الفسين يتفين با عردتبوه طيه " والمرد أسد " ويطلع السسي الغالية مكم لتصدر جيده ٠٠ أرجو أن يحل الرقا الرود هذ تاحدثيل بالبع المام اليسوى الجديد ،

وكل عام والتم ينفير وصلاً * . • منتهوا الساسبة لاهوب لكم مسسس أديري واحتراس واكتاري ودو

بيه بن فدائدون الانماري

تعطي « الآداب » حاسو المقسال! عشت «للمنيل» الحب نبعا فاض رحمي للمـــــــ

كل عام وأنت في موكب المنهل

خد من العروم يا نبيسه وأكمرا

طيبيات الفقييد بالأفع

باحتمسواء الظمسروف والاهتب

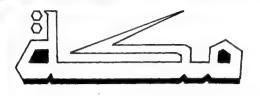
صفحية المجد « منهل » مستفييض يزدهــــى بالطمـــــوح والأفعــــ



المختار بريشة: شاعرالعرب الاساذ/محرجس نعتي

مكتي أنت .. لا جلال على الأرض .. يكاني جلالا أو يفرق ما تبالين بالرشاقة والسحر .. فمعناك ساحر ورشيق سجدت عنده المعاني .. فما تم جليل سواه .. أو مرموق ومشى الحكك في دكابك عنالا .. عبد الجديد منه العين أنت عندي معنوقة . ليس عزي العشق منها ولا يضل العني المناس على على حرة ما فيك من مغان تشروق أنت قدس . فليس الهيكل الفاني بقياء .. كمناه ويسوق كل جن بقل وحيفة بالمي المناس الهيكل الفاني بقياء .. كمناه ويسوق على حرة المناس الهيكل الفاني بقياء .. كمناه ويسوق المناس الهيكل الفاني بقياء .. كمناه والمناس الهيكل الفاني بقياء .. كمناه والمناس الهيكل الفاني بقياء .. كمناه والمناس الهيكل الفاني بقياء .. عبد المناس الهيكل الفاني بقياء .. عبد الهي المناس الهيكل الفاني بقياء .. عبد المناس الهيكل الفاني المناس المناس

وشكول من الرجالي .. سبوق .. جد من خلفه .. فجلتي سبوقُ الطريقُ الطريقُ أَلَّ أَرَادُوا القِيتَالِ أَرْجَفَتِ الكَرْضِ . وضاقتُ عَلَى العدوِّ الطريقُ أَلَّ أَرَادُوا السلامِ رحب بالسلمِ .. عدوَ أصابه التمزيتُ



ليس بغياً قيتالهم .. انه الرشد خينير السبيل – والتوفيسقُ كان في الله حربهم والعداوات .. وفي الله سلمهم والوثوقُ

ما يقيم الولود تحصب الناس . مكان العقيم . إلا الصفيت ُ إن خمطنا الحقوق - يا بلد الطهر - خسرنا وأنكرتنا الحقوق ُ إن جرحاً يصيبنا من نجافيك - وما تفعلن - جرح عميق ُ قد شرينا من السلافة فتياناً . ونحن الكهول . مسا فستفيق ُ ذاقها قبلنا الكرام فقالوا . . أين منهسا . ومن شلاها الرحيق ُ نجد الأنس في رحايك ٍ . . والبسطة . حتى كأننا مسا نضيق ُ ويشد القلوب نحوك _ يا مكة - حب يطوى القلوب وثيق ُ ما نطيق الفراق عنك _ . وهسل محمل قلب في الحب ما لايطين ُ

لك قبل المرافق على مكة ما عشر إلا المرافق أين مله للمرافق أين مله للمرافق أين مله المرافق أين المداد والتواريق أين المداد والتواريق إنما المداد والتواريق أينا المداد والتواريق أينا المداد والتواريق أينا المداد والمداد وال

يا نفوط طوف بالث لولا حرمة البت هير با الله وق ُ أنت لولا الإسلام كنا فرى السابق منا يفوق الملموق ُ

ما تأتَّقتُ في المقال ِ. ففي سحَّرك معنى ّ بعيي المقال ـ أنيق ُ والنَّسان الذليق . يعجز أحياناً . إذا أحصر اللسان الذليقُ

في رسي المواكن

بُعر : محمدعبدالعزيزا لحلوائي

والركسين والجيسل الأشم ، حراء هذى الحياة إسالية الأحياء وكسلأت وجسسة الأرض بالأضواء وتدقير رداء المارية العلياء مرق على الدنيسا من الصحسراء ك مسلم عبران الأهمسواء من في رضا وصفيهاء الأرجاء الكية الغيراء بان بَيْن م المسلمة وبكساء ذات مساء يسعيي به للشرعية العصمياء نادوا به من هذه البطحــــــاء

بين الحجيميج وفرخمسة المسبشراء من جانب الأفسى السيسي ييارب يسعى الحجيج .. ويُستتجابُ نداؤهم ظمت واحرا يستقصون صداهمو ما بين زمـــــنع والحطم سراهمو ومنازل الوحسى التيمن السقت على الله أكر ما سَطَبِعْتُ عَلَى الصوري وأذَّعْتَ مِنْ شَفِّةِ اللهِ اللهِ النَّالِيَةُ رَبِيالِ وتستشرت في الكسيد بنها ا واسطع على هام السوري علما ال هعت تحت لواك كل موس ونشرت أجنحية السلام رفيفيسية هم في حِمْسَى الإسلام المسرم إحسوا فاذا أم الماذة مأذن وعلى الحسلاف بقاصية الفسية ودو وعلى الحسام الله عسما عاضم الله أكبر حين ينبلسج الضخسى بطحاء مكة حيث خطو محمسه كُرُمَ النياء فكية الله الألل



موكيب مرادالنعال المتجارة والمضاروالمهدات والمقاولات المعساوية

الدينسسة التورة - شارع الطار نجوار منجد الحساري مكتب ٨٢٨٧٨٧ - من ت ١٩٥٠

استول ۸۳٬۹۸۹ س.ت ۱۱۲۸ س.ت ۱۲۸ س.ت ۱۲۸

الأستاذ / نبيبه مهدالقدوس الأنساري

تبارفه لكم تزكسم الاكيسة؛ على دواهساته للمعير على درب والفكم المتليسم يرحمـــه اللبـــةً ومنوا لا تاهسند از أهداد. (الطبيسل)، غيراً يُشهر إن شاء الله ،

وامتد ادا اصا كتا نبعث بدمن قصافد لوالدكم البرحيوم وكان يتغسل طيئا بنفسير ها في مبلتنا الفراء (النبل) منذ اكثرين عضوستوات فقيد صورت طي ان أبعث اليب بالملحمية الفسيعرية التي تغلقتها أخيرا بمنوان (فسوحة بن تراث المديشة التنزة) وكتبت واعلما مسي سسر ورده وافتيا طبه بها لا بسيها وانها تتحدث عن سيورة بن صبور حياة بهيت المديشيسية الهنورة القديمة ومحتويا تها من تهاج ودهائيل وروافسين وطيرمات وآبار وفرهرجير وفهرها مما تند اندفس ذكره وانبحي السره ، وقد كان كاما الي عهد قريب ، وطاف اراد ة المسلسة مما تنديا تابك المساكن والاحوشية والارقة لمساريحهامة عنها توسيمة المعتولية في ابتهاج تابك المساكن والاحوشية والارقة لمساريحهامة عنها توسيمة المسابي المتعلمة في التي هدراً يلا دنا المحديد الذي فرزاً يلا دنا

ومسن فسم غلسرها في مجلتنا المهمونة (المنهسل) وهسسبكراً عدد

شعسر، خالدمحرالنعمان « المدينة المنوقر»

المشانا

لوحة شعوية تصور تاريخاً للبلد الطيب .. كم عشناه وكم تصورناه واشتقنا له وكم .. وكم .. نتمنى أن يحفظ بعض من بقاياه هنا وهناك .. وما أكثره وأعبقه في جزيرة العرب .

« المنهل »

وشاطری القلب حزناً فهسو یتسحب او للرساب ناث عسسی و تجسسب وهی لدیها الأعسادی فهسی تحسجب فلسم تؤشر انسا والکسف مُخستهنبُ لکسن نفسی رضم القسرب تفسیری کفسی

آيائسه وهسو بعسد ما به عَطَبُ عالم سه عَطب علي المعالمة الرحساب لكار الحشد تقسس عربسة وعلى العسسرصات تسحب من بعد طول الشقا للسعد تقسرب إذا بها من بسسوت الله تحسب وت الله تحسب

أين القصور (أ) التسى تونسو لها الحقب أيسدى الجلارة ولكسن هذه الطسلب أنسا خت السعير لم يلحسق بها نصب

مدينة المنورة

یا عیسن جودی بداسیع مثلی بنسکیک ما کنت اسعی لستخدی اقصرت و لهث او نهسنب بعدما کانت تواصلاسی او نهشته قطسعث حسل السومال بسا إذ نجرتمهسن طیب السوصل تیسسواؤه

يا كم تراث من الآثار قد هُدِمَتْ قضى عليه القضا إذ حكمه قدرً إذ صار مسجد خير اخلق ما فستت أقامت الدولة الشمساء توسعه بعض الأراضى أرى الأيسام تسعدهسا فكم بدت عرصة والنساس تسكنا

أين البلاط(١) وأين اليوم ساحده(١) فذاك مبرُ فَخُــر للعمـــار بنت أيــن الماخـــة(أً) كم في ذات عرصتها

المختار

عن ناظمري أراهما السموم تحتميجب فيه الحشود قبيسل السوقت تضطسرب كأر الوقيود ففيا السقصد والأدب فجُلُّهُ مِنْ (بَحُارِيْ) قُلْمَةُ عَرْبُ معمرونها وقهد جاءت به الكهست فيستغول المسقضا أطيسواره عجب سوق القماش غدا قد دكّه اللسهب(٢) تأون المحافسل . للقسمى بينها الخطب أيت المؤخر يأوى فيسه من رغيسوا يُثُن الما إذا ما العيدف يصطرحت جد الشعبارف نقشاً أصلها الخشب عند اللاحول لديها الباب والعستب محسول طرم (15) في السطح عتجب على الوصيد إذا مارامه الطيلب الله على (الدرجان) ينسكب(١١) وه مرحب ة تبديه بها لُقُب وهل بعياً. الورى ما الدهر يستسلب إلى أسر وهسسدا طيفهسسا يثب للطاك أن الماض دونسه السسدهب وكا أوجيد بلا ذك فا العسلب.

أجد دل أغاري الأحب والطلب المراقطة الم

حَذْلِ لِي لَا كُلِّ اللهِ وَالشَّوْقِ حَادِمِا أبن الأماكين في العنيسة(٥) اختيسأت كانت سيب الا إلى باب السلام أرى فيا الحوانسيت للتجسار تبلغهسا من كل جنس تجد أرساب مَتْجَرفَسا قد كان موقعها بستان يذكرهما أمست رحابها وصار الساح منطلقها أيين (الزرندي)(٢) كذا ذروان أيين هما أين القياع(٨) التي في الدور شاسعسة أيسن الجالس والعنفسات(١) أذكرهسا أيسن المقاعسة والديسسوان(١٠) يرقبوا أب. الروائين(١١) في ألطاقات تملوهها أين الدهالي والسكات (١٢) جانبا أين الحايد الساع السال قابعة كذاك في السطيرة العرب عين زن(١٠) أيسب المساه في أنهذيها لا تعذيها إلى الأحكسر النكاهي تطهساوين لو كان سند الل الله ريض عاب تفوق لوحات الوحسات حاصرت

غَزَىٰ بلادى حيث ((() إن يقهده الم يفرى أنساساً فنها يسفك بأسهيد لم يكمع في الحي عبد الساد راجد في صافت بالحداد الساحيات فاستشرت كذاك أذكر حيطات (()() تهرد الما

قد كان واحدًا يُغتى يُربَيه أخسى عليها (دركتور) فعطمها أراهمو دمروا حيطسانهم طمعسا وما دامت الأرض للآلاف تلرعها أيسن النخيل وقعد كانت سوامقه أراه موتى وهسلما على عميتسا قد كان في وسعهم توسيع رُقْتَهِم في كل وجه تجد بيداء (شاسعة)

ولسيس يَحْشَىٰ إذا ما خُوْرِتِ السعب أغسار كل تُوكِّ بالجسسل يَحسطب لكنهم خسروا حمّا ومسسا كسبسسوا فمسا ترى غير متسسر أينا ذهبسسوا تعطى الجزيل فعنها السيسر والسرطب إن لم يكنه فكيف العسق والسخطب من دون زحف على الحيطان يُرَسكَبُ يا ليت كان عمساراً ثم يسسسهب

١) سوق البلاط كان يقع غربي المسجد النبوي الشريف

٢) شارع الساحة

٣) قصور الساحة المشهورة بجودة بنالها ونقوشها الحجرية

٤) الرحية الواقعة وسط البلد

ه) شارع العينية

٦) الزرندى وزروان من أحياء المدينة القديمة

٧) سوق القماش المعروف يسوق الحدرة وقد احترق

٨) مفردها قاعة وهي مكات متسع يكون في أسفل الشار
 ٩) الصفة هي ما يسمى بالصالة حالياً المؤمر : غرفة الميشة حالياً

١١، المُقمد يكون في أسفل الدار قبل الولوج إلى داخلها

١١) جوع روشن وهو الكوة أو النافذة

١٢) الدهليز غالباً مايكون بنياتب الدخلة عند مدخل الدار

١٣) الحدية الفراغ الموجود تحت السلم

١٤) الطيوبة مخرَّد صغير لي بيت الدرج أعلى السلم

ه ١٦ تستعمل الطيومة لحزن المواد الغدائية وغيرها

١٦) الدرجان/السلم

۱۷) حدید/یعنی به السیارات

۱۸) حیطان جمع حافظ وهو البستان



شعر: محمد<u>على قطب</u> حسدة

 كان المرحوم الشيخ عبد القدوس الأنصارى علما من أعلام الفكر والأدب ، كرم الأعلاق ، لطيف المعشر ، أصدر مجلة المبل فكانت مدرسة للأدباء ورجال الفكر والأدب ورمزا لتقدم الصحافة في هذه البلاد نسأل الله له الرحة والففران وجزاه الله عن أمنه وبلاده خبر الجزاء .

صُوغوا له عِقْداً من الأزهار واطروا عالله على طول المدى واطروا عالله على طول المدى في خَدِهُ وَلَهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ مَثَالًا مَثَالِهُ مُثَلِّمَ مُثَالِمُ مُثَلِّمَ المُثَلِّمِي لَكُمال فضيلة وإشادة بمفاحر العُروا الوجود بمكل فشال نادر المحاوا الوجود بمكل فشال نادر يدعون للدين الحنيف وهذيب يدعون للدين الحنيف وهذيب يدعون للدين الحنيف وهذيب عاهيل يدعون للدين الحنيف وهذيب

وقلائساً من عزّة وقد الرائد فهو الحسار المسال الكلّ قضيًا جارى في هَنيَّ الله الكلّ قضيًا جارى في هَنيَّ من مُوسَد ورزة ووقال الله الله عن مَوْسد وعس آئسار غرفًو الكلّ عادة وقد الله وبطولة مرموقة وشعار والحق في عزم وفي إصرار والحق في غزم وفي إصرار ومشاعد في غيب الانكار

ف (المنهل) الصافی کنوز صنّفتُ وقصائدً خفِسَلَثُ بکسل طرافسة وتجاربٌ گرّوی بکسسل حصافسسة السوان من أدب النسوّة سُجُسلتُ حسون عاما قد مضى من عمرهسا

فيها السلواءُ لكسل داءِ سارى ويحوث كالنه على الغزير الجارى عمّا جرى في غايسر الأدهسار فيها والسلوان من الأذكار أو فوق ذلك في مدى الأحمسار بالعطر قد فاقت على الأرهسار فيها ونبعسسا دائم الإدرار للعلم والسياريخ خير منسار يسميى لكل تقديم وقد المنفسار وصحائف أن أروع الأسفسار تبكسي على عَلمي من الأحيسار

منه المقبول كؤوس العلم والأدب أرجاؤه وخسرت بالسدر والسذمب وطاولت هامه – فخرا – ذرى الشهب تستوف – بعد – حقوق البذل والتصب

في المنهل العذب ، أو في صفوة الكتب ، عمن يحتّ لهم بالقرب . والنسب . قد كنت أنت لهذا الجيل حير أب بأى حرف لفات العُجْم والعَرَبِّ.

فى كل سفسر قد تركت أدلسة وخطوت تقتاد الشباب إلى العسلا قد كثت مدرسة ونهراً دافقسساً فلكسم أديب قد صنسعت وكاتب ولتحسى فى دار الحلسود مقرسا

 یا صاحب - النهل العلب - الذی اغترفت وهبت عمرك تبنی صرح معرفة حتى إذا بلغ البنيان غایتــه رحلت عنه إلى دار القرار ولم

یا فارس الحرف أرثقت العلوم به لا. لن أعرى بنيك الغرّ أو أحداً لكندى سأحسرى الجيل قاطبــة عليك رحمة ربي كلما نطــةت

دمعة وقاع مربع العام

اً ؛ بلشن ا

الميصوم /على حمدياكثها

رحم الله أستاذنا الكبير على أحمد باكثير اللئم فقدت منابر البيان ومناهل المعرفة الكثير بفقلهً وافتقدناه فى هذه الديار .

كان له نصيب من قرض الشعر ، ويرجع ذلك إلى قبل قرابة ربع قرن في مدينة الرسول الكرم وكانت له حمية ومشاركة اخوانية في نادى الشبائج العملي السعودي بالمدينة المنورة .

أثرى اليقظة الفكرية (آناك) بوجدانه مع الرواد الأوائل «هناك » وهذه القصيدة التي عط الرواد الأوائل «هناك » وهذه القصيدة التي عط عليا .. والمكتوبة بخط يده هي إحدى محصلار تلك المشاركات. إن النفس المرهفة الحساسة وقيقة الحوادث الأيام والروح الطموح الواتب يرى الحياة سعة الطموح والشاعر الملهم يأخذ من الحياة ويعطم والشاعر الملهم يأخذ من الحياة الاعتطور. والمشاعر الملهم يأمثل مشاعرة ... مشاعر ولا أحسبه شاعراً من لم يَصَلَّدُق مشاعرة ... مشاعر الحرب ومشاعر الكرى ... مشاعر الحرب ومشاعر الحرب ومشاعر الحرب ومشاعر ، وهدا المقصيدة إلا دفقة إحساس وفيض مشاعر، وصدق بيان ينصب في وعاء الكلمة الشفافة





هم ينامسون ولسيل لا ألسمام شئت ولى وإذا شئت أقسام ذُوَّبِ قلبي منه في العين سِجَام الحبّ هو الموث المزوّام ومدي واهسى الجنسين ميرى العظسام زفسرة تحرق وبعينسي بكسى صوب الغمام أرقُبُ الأنجمَ والناسُ نيام يتلـــؤى في قعــــودٍ وقيــــام رب تحذف وأغشي بالبحمام ربّ فاجمعنے به يوم القيام قيمة الدنيا وماقدر الأنسام ربً غُفّراً سلب الوشد الغرام وغراميني ماأله الدهير ختيام جئت أروى لك___ قول همام

لا تلبم ولي ولوم والعَمْ عُدُّلي يظنون الهوى شيئاً إذا سسى جامحاً أن ما ذروا اتركى أوصل الحب المدى تركتني في هواهيا زيسنب إذا نام الورى لى في الليل حمامات السبوبي زددت شجوی لو ترالي جاشماً يا شمس الدُحَيْ ف كفّ الفضا لرأيت الصبّ هاتفياً ربياه حثيام الشقيا وإذا ما عزًّا في الدنيا اللقا دنياى فمسا هل سوء دئيـــاي إلاَّ عبث کل حبً ما قلتـــه لكننـــــى

فيالمبيدا

قال أبو تراب: ذكر السبكى ف طبقات الشافعية (ج٥ ص ٢٦) إن الفخر الرازى لا رواية له ، فلتكره نى كتب الرواة مجرد فضول ، وتحامل تقشعر منه الجلود والسبكى يتعقب بذلك شيخه الحافظ الذهبي إذ ذكر الرازى في الميزان والضعفاء وأنا أتعقب السبكى فأقول: بل له رواية وقد ذكر سنده الى البخارى بنفسه في

قال أبو تراب:

يحتج المسيحيون بقول عيسى عليه السلام: « الكلام الذى تسمعه ليس لى بل هو للأب الذى أسلنى » أنظر « يوحنا باب ١٤ آية ٢٢) على أنه ابنه ، فيقال لهم: يناقضه نص (يوحنا باب ٢٠ آية لا أكدن قال يسوع: لا تأخذن لأنى لم أذهب بعد الى الأب في السماء ولكن قل لاخوق: سوف أذهب إلى أربكم وربكم » .

فظهر أن الأبوة التي يريدها

ليست هي متصلة به ، بل هي لاخوته أيضا ، وهي الربوبية ، وفيه : انه كان انسانا مثلهم ، لأنه عبر عن الاعوة ، وألا كان كلهم أبناء الله .

■ قال أبو تراب: نقل الحافظ ابن حجر عن الحافظ ابن حزم في تعداد أحاديث أبي هريرة في مسند يقي بن غلد ، وكأنه لم يطلع على نسخته (انظر الاصابة ج ٤ ص ٢٠٢) . قال أبو تراب : ذكر الحافظ ابن حجر في الاصابة (ج ١ ص ٤٤٢) : ان الحافظ ابن عبد

الم حكى في ترجمته جُليبيب انه في

أبوتراب الظاهري



قصته: «وما كان لمؤمسن ولا مؤمنة » انح قال: الحافظ الم حجر: ولم أر ذلك في شيء من طوقه.

■ قال أبو تراب: لم يقل ابن عبد البر أنه نزل ذلك في قصته ، وانما ذكر أن ابته الأنصارى تلى هذه الآية إذ رأت كراهية أبويها في تزويجها منه بعد إنكاح رسول الله عليه الله سا .

قال أبو تراب :

▲ قال أبو تراب: تتقذى به أى الفرس في خبر قدوم العباس الشام مع عمر ، لم يذكره الشرتوني .

👝 قال أبو تراب :

الحوامس، ليس في النهاية، ولا في القاموس لا في أقرب الموارد ، وهو في أخبار العباس بن عبد المطلب .

اللي نسب دحيةالكلبي جاء ف 🍙 قال أبو تراب:

، التراجم:

لال أبو تراب :

کون .

(الخزرج) وهو تصحيف،

سواب: (الخرُّج) بفتح

وهم خليفة بن خياط في التفريق

رافع بن عمرو صاحب قصة

، السلاسل ، ورافع بن عميرة ں دل خالد بن الوليد على طريق

يهاوة ، وهما واحد (انظر الاصابة

ال أبو تراب : وهم الحافظ ابن

البر في تاريخ إسلام جرير البجلي

غر الاصابة ج ١ ص ٢٣٤)

ر فيها الحافظ حديث جرير عن

، البيت ، ولم يعلق عليه ، وقد

ِ الذهبي في سير النبلاء في ترجمة

یر : انه منکر ـــ یعنی رفعه ـــ

قال أبو تراب : الآراب. جمع

- ، لم يذكره في القاموس ، ولا في

ب الموارد .

ص ۱۸۵) ،

غلط السخاوي في حذف نون الجمع المذكر في ترجمة السيوطي في الضوء اللامع (ج ٤ ص ٦٧) في قوله: « وانه يرتب لهم الأسئلة فلا ينهضوا » ووجد الخطه تذكير (جمادي) في الضوء اللامع (ج ٧ ص ٢١٥) وجل من لا يسهو .

قال أبو تراب :

قال الكرمل في مجلة لغة العرب: ليس في الخصص معنى البعد، وما بتصل به ، نقلته عنه ذلك بجلة اللسان العربي (ج ٣ ص ٢٥٣) ويستدرك عليه ، بأنه موجود في الجزء الثاني عشر (ص ٥١) البعد، والاغتراب ، والتنحى .

🛋 قال أبو تراب :

خطأ التركزي صاحب المخصص فى « صهبى » فرس التمر بن تولب ، إذ ضبطها من باب فعلى بالضم كالدنيا ، والصواب بالفتح كسكرى (انظـــر الخصص ج٥١

وخطأ صاحب القاموس إذ ذكرها في المعتل .

وخطأ إبن سيدة أيضا في « صدی » من یاب فعل بالضم ــ اسم رجل ـ والصواب انه مصغر كشيئ (انظر المحصص ج ١٥ ص ١٩٣).

ونسب اليه التحريف في هامش الخصص (ج١٦ ص١٦٠) وشنع عليه في قوله : « ألم تركيم بالجزع من ملكات » والصواب « ألم تر ما بالجزع من ملكان » وملكان جبل ببلاد طبيء ، (أنظر الخصص ج ١٦ ص ١٦٠).

 قال أبو تراب : من فوات الشعر والشعراء لابن قتيبة :

قيل مولى العبلات ، ورقة بن توفل ، زید بن عمرو ، ابن صاحب الوضوء ، يزيد حوراء ، عكاشة العمر ، الدفاف ، الحادرة ، ابن مسجع ، ابن المولى ، عطر والحارث بن خالد، الأبجر، فريدة، أبو قطيفة ، عمرو بن الوليد ، معبد ، ابن سریج ، ابن محرز ، ابن . عائشة ، اين أرطاة ، الدار مني حدين، الحدير، غريض، الحكم بن عبدل ، هلال ، طویس ؛ قیس بن الخطم ، وليتنبع بعد ذلك . وكتب: أبو تراب الظاهري



 وحلات وذكريات ، أحد كتب الرحلات الحديثة الممتعة , نرى العالم من خلاله صفحات مفتوحة مقروءة , نقلبها يأيدنيا وعقوانا وقلوبنا ..

.. تتلاحق فيه المدن والأرياف والعواصم والأقالم .. وتتاثر العادات والتقائيد والأعراف ، هنا وهناك ، تقفز العين بين أسطره .. والنفس بين مناظره ومرئياته وغمساته التي تجمدها الكلمات ..

ذكريات الكاتب القديمة ومحفوظاته تقف من خلف الداكرة ، وتستقر بين الكلمات المسطورة ، ليأتى السفر ختاً عحسما من الألوان والطلال .. والكتاب فى مجمله ، رسم بالكلمات تتناعى فيه الرقية والرؤى .

مع هذا الكتاب نطوف العالم على متون الطائرات والسفر ، والقطارات ، والسيارات ، وعلى الأرجل ، الجليج المحرق ، الشام ، المغرب العرف ، الويغيا ، أوربا الشرف ، والغربية ، اسيا والشرق الأقصى والأدفى ، وفي كل ذلك تجد التاريخ والحضارة ، والفكر والعلوم واغترعات ، والآداب والمتقلة ، العادات والتقالم ، غراب الحياة ، وعجائب الطبيعة ، واختلاف البشر وألوان حياتهم بكل طعومها ومذاتها ..

كاتب هذا الكتاب هو الأستاذ الأديب عبد الله

حد الحقيل ، أديب ذوافة .. ورحالة معاصر .. عشوقا الأسفار وأحب الترحال ، سعودى الأصل ، نشأ وترعرع في يت علم وفضل ، أحب الأدب والتاريخ وله مؤلفات مطبوعة في التقافة والأدب والتربية والتراث والاجتاع . له مشاركاته الواؤة التي تفيض بفيض مداد علمه في انجلات والصحف ووسائل الاعلام . عمل مدرسا للفة العربية وآدابا وطرق باب الشعر وشارك في النقد وحقق وأحمله من كثير من العلوم بطرف .

أسلوب المؤلف في هذا الكتاب .. هاديء أمين رزين ، لاتشاز في تعييره ، ولا تكلف في لفظه ، تغلب عليه النزعة الأدبية فيظمم عرضه بشارد من الشعر أو سائر من الأمثال والحكم .

جاء الكتاب خلاصة تحمل في طياتها صوراً تشام أمام القارىء ، وتعلق به في أجواء خطفة وخواطر منفرقة لاتقف عند الانسجام والمتعة فحسب ، واتما تهدف أيضاً الى الاسقو والقدوة ، الى العظة والعبق ، « إلى ما يترك أثراً حسل ويعود على هذه البلاد باستنهاض الهمم وحفز القدراط واستجلاب الحبرة . «

بدأ المؤلف «كتابه» بمقدمة خفيفة ، تحدث.فيم عن الرحالة والرحلات قديما ومن ارتادوا هذا الميدان م



المسلمين والأواجدن وغروهم . و فقد كانت الرحلات فيما معنى عملا خاقا مضياً ، حيث كان الرحالة يتعرضون لمالات كتوة كتقلب المناخ وتبدل الأجواء ، إلى جانب مايمدادونه من الحوف والضياع وطول الطريق ومصارعة الأمراج ووجئة انحيطات » .

ويروى أحد الحكماء قوله :

المسافر يجب أن يكون له عينا صقر ليوى كل شيء ، وأن يكون له ظهر هل ليتحمل أى شيء أن يكون له ساقا لمزة الانسيان من المشي ، وأن تكون له حلييان إحداها مال والأعرى صعر . » .

يتنقل بين الوهاد والنجاد يقصد الفائدة والاعتبار ، والنظر في آثار من قضى من الامم والسير أن تلك الديار للتعرف على مصيوم كما قال تعلى : (قد خلت من قبلكم صنن فسيوا في الأوضى) وكم من أثان تعرضوا للضياع والقوا أبتال المن المفائدة في سيل للموثة واكتشاف الجديد، من أبتال ابن يطوطة وابن ماجد ، وماكوبلو ، وكذلك الذين داروا حل العالم في سفن شراعية مثل ماجلان وفاسكر دجاما وكوليس من وساوا في معطات بجهولة وصحارى مهلكة ، بلاطام ولاعرائك ولاشرشدين ، فاكتشفوا القارات والطرق وحدوا للساس .

وبرسل حديثه الى هواة الرحلات بان يستفيد كل ق بجال تخصيصه ، سواء كان أديبا أو مؤرخاً أو جفرافياً ، أو صحفياً أو عالماً أو رجل أعمال وإدارة ..

ولم ينس الكاتب في معرض حديثه أن يسوق النصائح ثما ساقها القدماء . . فسجل وصية لحكيم عمل يوصى صديقا له :

إنك تدخل بلداً الاتعرف، والإمرفك أهله فعمسك بوصيتي تكتب لكل السلامه .. عليك بحسن الشمائل .. فانها تدل على الحرية ونقاء الاطراف فانه يشهد بكرم المبت .. ونظافة الرأة فانها تعيىء عن الشوء

فى العمة ، وطيب الرائحة فانها تظهر المروبة .. والأدب الجميل فانه يكسب الحمة ، وليكن عقلك دون فعلك ، ولياسك دون قدرك ، والزم الحياء والألفة فاتك ان استحيت من الفضاصة اجتبت الحساسة ، وان أنفت من الغلية لم يتقدمك نظير في مرتبة .

والأستاذ عبد الله الحقيل في هذا الكتاب (وحلات ولاكويات) يكار في مصاحبة الشعر والاستشهاد به ويغلف الكتاب بنكهة تحب الى النفس رتجلب الله القارىء جلبا وتشده شدا ففي و دمشق a مثلا يعجب بعين الفيجة ويقين ويلودان ، ويعجب بالأنهار والجدارل والشلالات تنساب مهاهها بين المروج والاشجار ... فيميز خاطره قبل شوق :

سلام من صبـــا پردی أرق ودمــم لا يكفكـــف يا دمشق فــحت جــانك الأبار تمری ومـــان رســـاك أوراق وورق

وعندما لرغمل الكاتب في تجوله الى مدينه و انطاكية ع في تركيا توارذت الذكريات في خاطره وتذكر في من تذكر الشاعر المهقرى الطهب المتينى عندما هجر حلب وقت اشتداد الصراع بين الاعشيديين والحمدانيين وجاء إلى و انطاكية ٤ لينج في روحها ... ومن قوله في مدح الامير المفيث بن على المجلى يقول:

دمع جرى فقطى فى الربع ماوحيا لأهلسه وشفسى أنى ولا كربسا لما أقسمت بانطاكيسة ... اخطسفت

إلى باخير الركيسان في حليسسا فسرت نحوك لا ألوى على أحسد

أحت راحلتمي الفقسر والأدبسا

وعلى هذا النحو المدتع نرتمل بين الطروس والصفحات ، من غير ملل ، فتتقل من بلد الى اخر ومن قطر الل قطر ، نستمتع بالثاريخ والآثار والطبيعة ، وفعيش مع الناس حياتهم ، ونشاركهم ما نستطيع فيه المشاركة .

(اعلان مسابقة)

رغبة من نادى أبها الأدبى في اتاحة الفرصة لأكبر عدد من المتقفين السعوديين من الجنسين للاشتراك في مسابقته الثقافية السابعة .. يسبه أن يعيد الاعلان عنها على النحه الآتي :

أولا ــ المواضيع :

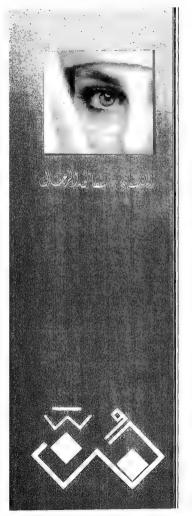
قصص .

- اعداد دراسة أو بحث يتناول واحدا من المجالات (العلمية _ " التاريخية _ الاجتماعية) ذات الارتباط المباشر بمنطقة عسير خاصة أو أية منطقة أخرى بالمملكة ، على ألا يقل عن ثلاثين صفحة (فولسكاب)
 ٢ _ تدوين مجموعة قصص قصيرة هادفة ويفضل أن تكون ذات طابع محلي
 و تعكس صورا من المجتمع السعودى ولا يقل عددها عن خس
 - ٣ تقديم ما لا يقل عن سبع قصائد تتناول مختلف الأغراض الشعهة .
 ثانيا ــ الشـــ وط :
 - ١ تكتب النصوص على وجه واحد من الورق ويحسن أن تطبع بالآلة
 - الكاتبة على أن يوسل صاحب النص الأصل وصورتين طبق الأصل له . ٢ ـــ يكتب اسم النسابق وعنوانه الكامل على ورقة منفصلة ترفق بالنص .
 - ٣ ــ يجب أن تكون النصوص جديدة لم يسبق نشرها .
 - خوسل الردود الى (نادى أبها الأدبى) ص.ب (٤٧٨) في موعد
 أقصاه نهاية شهر صفر عام ٤٠٤ ه .
 - النصوص التي ترد للنادي تصبح ملكا له في خالة فوزها أو عدمه .
 - ٦ يستبعد منسوبو النادي من المسابقة .

ثالثا _ الجوائـــز:

خصص النادى مبلغ ثلاثين ألف ريال توزع على الفائزين الثلاثة الأوائل فى كل واحد من البنود الثلاثة على النحو الآتى :

- ١ ــ الأول خمسة آلاف ريال (٥٠٠٠)
- ٢ ــ الثاني ثلاثة آلاف ريال (٣٠٠٠)
- ٣ ـــ الثالث ألفا ريال (٢٠٠٠) والله ولى التوفيق .







بِلَاهِرَةِ إعدَانَاتِ الزواجِ والخطف.

أمجا دمحمق مضا

المستاه ... سرممدالعقان

سيرة المرأة السعولية.. إلى اين .. ؟! ع .ع ع (هم)

المقامة العربية وروايات البيكاريك ..

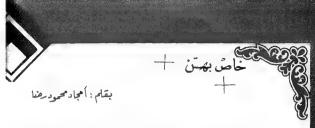
د. فاطمه مویسی محمج

حدل عقيم (تصة قصيرة) نجي صلح النهاجي

• مَنَا إِنَّ عَابِرةً .. عَمَانَ الصالح

🕯 تراثهن .. محمدين على لنوى

86080806	D68D68D68D68D68
&	الانشراف
الراین ﴿	۵ د ابتسام صادفت
جدة 🌡	المحيد عبد المحيد عنب المحيد
20120A20AS	Assersances as Republication

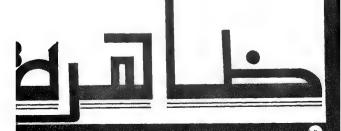


هذا العنوان قد يغير تساؤلاً.. يقول ما وحم العلاقة بين اعلانات الزواج والخطف ؟!.. الحقيقة أن الأجابة على هذا النساؤل.. تأقى في كلمة إحدة يتم بها حل هذا اللغز، ويتبدد معها هذا الغموض ... فتبدل حالة الحيق .. الى إحساس أنسان باليقين .. ولكن يقين مصحوب بالدهشة ! الغموض ... أمر متعارف بعد من قبل العاملين المراجعة المناطقة الإعلانات .. وتفشى وبا تها .. في حيح الصحف .. أمر متعارف المراجعة المناطقة المنا

بالصحف .. ومن قبل القراء ... حتى ان ندرة العلانات أو عدم تواجدها .. قد يلقت نظر القارىء الى الدرجة التى تثير حيرته واستغرابه وتبعث شيكه فى جريدته .. خاصة وان الاعلانات أصبحت ظاهرة تدل على صحة الجريدة وتجاحها فى السد !

ورغم اعتياد الانسان على رؤية الاعلانات في الصحف والجلات إلا أن هناك ظاهرة إعلانية غرية .. أصبحت متتشرة في معظم الصحف وخ وجه الحصوص .. الجلات ، وهي ظاهرة إعلانات الراح ... وقد لا تتعجب وجود هذه الاعلانات الصحف والجلات العربية خاصة وان التقاليد الاجهاعية لا تبيح معرفة الطرفين بمعضهما الأخي ... فيكون التعارف في شكل رسائل تحمل مراصفات أحد الطرفين .. ورغبته في تحقيق ح زوجية سعيدة ، وعلى من يرغب في الارتباط بهذا الطرف الذي يحمل هذه المواصفات .. يتفضل لارسال ... والزواج !

ورغم غرابة هذه الاعلانات ... وزيادة في الصحف والمجلات العربية ..، إلا أن دهشتنا تزداد .. عندما تعرف .. بأن الصحف والمجلات بربية مزدحة بمثل هذه الاعلانات .. حتى إن هناك



هذا عن ارتباط من الاعلانات كظاهرة .. بالزواج .. ولكن ماذا عن الخطف وارتباطه بموضوع الزواج! وحقيقة أنه لشديد الصلة به ..، خاصة من اليوم نميش في عصر لم يعد أى شيء فيه يدعو الى المنابة .. ريما لأن العصر نفسه غريب علينا ..! والحطف هنا .. وصلته بالزواج يرجع الى ما حدث المتحدا في ما حدث

إن الفتيات في الهند ... في بيهار على وجها صوص ... ينططن من أجل خطف الشباب للزواج منهن إجباراً !، وأصبح الرجال .. في بيهار يم .. من الخطف .. والزواج الاجبارى تحت تهدد يد السلاح .. وذلك من فتيات جميلات ..!!، واللي نظام (الدوطة) ... فالفتيات هناك يدفعن المهر للزواج من الشاب .. هذا المهر الذي تحدده الزواج وأسرته حسب مكانة الزواج العلمية والثقافية ومكانة أسرته الاجتاعية .. الأمر الذي حدا يبعض الفتيا اللي التخطيط خطف الشباب والزواج منهن ، لعدم النسبة المناب والزواج منهن ، لعدم النسبة للذكور ..!

إن ما يتعدق فى الصحف والمجلات من إعضت زواج .. وما قد يستتيمه من استخدام الكمبيوتر فى حفظ مواصفات وطلبات المراسلين ، كما إن من أه من أهمال ففتيات بيهار بالهند .. وما يقمن به من عمليات خطف للزواج ...، يدفعنا الى ترديد هم التساؤل .. وهو اذا كان هذا ما يُعدث اليوم ... فماذا عن الغد !؟

إعلانات الزواج والغطف





المَّنَاه يانسِع الحب .. أمَّناه ياكلمة التضحية .. أمَّناه ياغدير الحنان .. أمَّناه يا أمل المستقبل .. أمَّاه كلمة ريَّانة ترن في الأصداع لتملأ الأصقاع بالحب والأمل الباسم في طربيق الحياة .

أنتِ نورٌ في ظلام الحياة الدامس .. في خبايا الأمسل الواسع
 أنتِ قلبٌ ينبض با نتظام في جسم تعلوه الأوهان لتأخسن
 بيده إلى شاطئ الصحة والمعافاة .

٠٠ أنتِ نبئة لاينقطع ٠٠ ونهر لاينتهى ٠٠ من الحنان والتضحية من الأمان والإخلاص ٠٠ وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال ١ البحنة تحت أقدام الأمهات .

· أنتِ جنَّة بكل ما فيها من جمال . . بكل ما فيها من الروائع والسمات . . جنَّة يعجز اللسان والقلم عن وصفها .

٠٠ أنتِ قلبُّ أخضر ٠٠. وعقل راجح لطفل رضيع لايعرف مــن الحياة ســـى أمَّــه .

رأيتُ الحياة طفلًا من خلال عيونك .. تنشقت أريجها من أنفاسك العطرة . .

أحسست بالأمان عسد سماعي ضريات قلبك سيسما كشت بين أحضانك ، واحسرتاه على الشباب ..
واحسرتاه على الصدق والإخلاص ..
واحسرتاه على الموح والإحلاص ..
واحسرتاه على الروح والإحمان ..
باهل ترج فكر الشباب يومًا أنهم محاسبون ..
أم هل تأملوا في خلق رب دائم العون ..
هل فكّروا في يوم تُجْرَى كُلُ نفسٍ ماكسبت يداها . .
هل فاق فتية الإسلام من ظلام الجاهلية الغبراء العاضرة ..

هل ف أي فشية الإسلام من طائم الجاهدية العبر العاصود.. هل تحمّلواعب وين قدم لهم هدية من رب السماء.. أم نصروا إسلامهم من طعن أبناء الدهاة ..

كم فقدنا شبابًا في ساحة الدنيا العمياء .. بدلًا عن فقدانهم في معركة الدماء ..

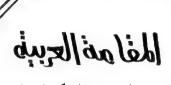
يتساءل باستهزاء شاب أحرقته الأهواء - أين النصر .. أين الوعد المبين . .

نسي ونسي غيره وعدرب السماء .. وعده الذى لاتشوب الأغواء ..
الأغواء ..

" إن تنصروا اسينم كم ويثبت أقدامم"

سيحمدالسقاف





وروايات البيكارسك في الارتب الغربي

لعل المقامة من الفنون العربية التي لا يلتفت لها القارئ الحديث كثيراً فإن اعتيادنا الأسلوب السهل الطليق في الصحافة والإذاعة والمسرح جعل المحسنات البديعية التي تمتاز بها المقامات العربية عبوءً على كثير من القراء ، وقد يستسيغ القارئ البديع في الشعر ولكنه في النثر ثقيل على نفسه يقف حائلاً بينه وبين المعنى القريب .

ویدهب الباحثون فی الأدب السلمی إلی أن المقامات كتبت لفایة هی « التعلیم وتلقین الناشئة صنغ التعبیر » ، وأول من برع الرسان الهمسانان (توفی الرسان الهمسانان (توفی ۱۹۸۸ ه.) وتبعه الحریری علیه وتبعهما كلیمون فی المشرق والمغرب والأندلس .

علمي أن أهم ما يلفت النظر ف مجال بمثنا هنا الجانب

القصصي ف المقامة بفقد صاغ بديع الزمان مقاماته « على شكل قصص قصيرة يتأنق ف ألفاظها » وتبعه ف ذلك الحريرى ثم غيوه من الكتاب — وقد جعل بديع الزمان لقاماته راوياً واحداً هو عيسى بن هشام وجعل بطلها أبا الفتح الإسكندرى وهو أديب مكدى أى يتخذ الأدب وسيلة لكسب المهش بالشحاذة ،

ولما قلد الحريرى مقامات

الدوت الكاري

من موآليد القاهرة وخريجة كلية الآداب بجامعة القاهرة . حصلت على الفكتورة من بجامعة لندن وعملت كرنيسية لقسم اللغة الإنجليزية بجامعة القاهرة .

تعمل حاليا أستاذة للغة الإنجليزية وآدابها بجامعة الملك سعود بالإضافة إلى: عمله وكيلة للقسم.



مقد مة .. ومن القريعات التى تعتى دالجوه الذي بناه ووَوَّ المُفورِ له الحروس .. نقل محل جديد ومقيد من الثقافة الغريج لحاضره هذا الأمراطمين العظيمة . دلاستدلال العرازة » لفائرة «لعراض » . لتتعرف ..

المتعارفة التعادف المتعادفة التوسيع المتعارفية الدرسي كاذا بالرسي كاذا بالمتعادفة المتعادفة الم

• إَنَّا لَهُ إِلَيْ اللَّهِ فِي لِيشَى تَحْفِيعُانَهُ المُوجِهَةَ أَكُورُهُ • إِنَّا الْمُرْجِهَانَ مِنْ هُنَّ " الْعَيْضُ هذا الأستشاد . • وأهلاً بهِنَّ .. في مجلرَنَ .." هنَّ " اسَّهَ وتحريُّا .

بقام الدكسوّن فاطمة موسى محمح " الرياضة"

لها عدة مؤلفات في التأثيرات الشبادلة بين الأدبيم العربي والعربية والآداب الغربية بعضها بالعربية وبعضها بالإنجليزية ، من مؤلفاتها بالإنجليزية :

سير وليام جونز والشعراء الرومانسين ، (١٩٦٠) . القصة الشرقية في الشعر الانجليسـزى الرومـــانسى ، (١٩٥٧) .

ومن مؤلفاتها بالعربية : بين أدبين : دراسات في الأدب

كما الما عدة بحوث عن المستشرقين وكتاب الرحلات الأروبيين ممن قصدوا المشرق ، بالإضافة إلى محاولات لتقديم الأدب الانجليزى لقراء العربية كا مأساة الملك لير ، (١٩٦٩) المناتب الرواق الشهير وليام

شكسسي .

الهمذان ويره فيها اتخذ لمقاماته راوية هو الحارث بن همام وبطلاً هو الشيخ أبو زيد السروجى وهو أديب بليغ سريع البديهة حاضر النكتة يتخذ من بلاغته وحفظه للشعر والأنجار وسيلته لكسب عيشه.

خاص بہن

وأبو زيد السروجى بطل مقامات الحريرى تموذج سار عليه مقلدو هذا الفن حتى أصبح البطل الجوال الأفاق الذى يستعطق الناس بما أثى من بلاغة



آداب العصور الوسطى وهو الأفاق من المتشعبذيين

الدجالين ، يبرز بوطابه الملآن أدب « المقامات » أجل أغاط حيلاً وألاعيب لاتمت إلى الأدب العربي فصاحة ووشياً الشرف والوقار بصلة فيعتاش وإن كانت الضوابط الأدبية على ممارستها عندما يحزب الأم العربية تحتم أن يتبع في المقامات يه . هذا الفارس وهب في الوقت نفسه سرعة بديهة أدبية أسلوب النثر المسجوع المقفى ذى الأيقاع المنتظم المرصع كثيراً ما عيرت عن أسمى بالحوشى من الألفاظ والغريب المشاعر الخلقية. (ريما من التعابير فإن موضوع تلك وجدنا) أوجه مشابهة بين هذا المقطوعات كان من أبسط النمط وبين الرواي التات المواضيع ، فهي عادة حوادث البيكارسكية الأسبانية وتزيد متفرقة يقوم ببطولتها دائما فارس على ذلك أن المقامات قد وجد لها مقلدون بين اليهود مغامر ماكر، أحد شذاذ

حذق لفنون الأدب هو الموذج السائد لأبطال المقامات، وقد عالح المقامة كتاب من الأندلس مشا بن مالك القرطبي والسرقسطى الأندلسي (توفي ٥٣٨ هـ) ولسان الدين بن الخطيب (توفي ٧٧٦ هـ) . (انظر د. يوسف نور عوض فن المقامات بين المشرق والمغرب، دار القلم بيروت



والأسبان .. ومن المحتمل

الحربيسوي



بدبيع الزمان الهمزاني

١٩٧٩ م) ونقل عنهم الأسبان

فن المقامة ، كما كتبت المقامات

بالعبرية والسريانية وهذا ما يدعو

الأستاذ هاملتون جب وغيره من

الباحثين إلى القول بأن المقامة العربية هي الأصل الذي نشأ عنه فن الرواية البيكارسكية في الأسبانية ، وأن البطل الأفاق بارع الحديث الذي يشكل عصب المقامة ومحورها هو الصورة التي خرج منها البيكارو الأسبالي ، كتب الأستاذ جب

كذلك أن تكون أوجه الشبه موفورة بن وقائع المقامات وبين أوالل الحكايات الإيطالية ذات الطابع المترك (البيكارسكى) على أن الموضوع نفسه مازال بالغ الطراوة لم يتعهد أحد للكشف عن معمياته » .

رتراث الإسلام: ترهمة جرجس فتح الله، دار الطليعة، بيروت ١٩٧٧، ص ٢٨٣ ــ ٤)

والقرل الفصل في هذا الجال متروك للزملاء من المنحصصين في اللغات العربية والأسبانية مماً ، فقد رأيت الكتاب العرب في معاجتهم الأمر الأدب العرب أن غا أثراً في الأدب العربي (د . شوق ضيف) أو يتكرون هذا الأثر ذ . يوسف فور عوض بدون أدلة علمية داملة .

و إذا كنا لا نجد للمقامة أثراً كبيراً فى الرواية العربية الحديثة والقصة القصيرة ، وهما فنان نشئا بتأثير الآداب الغربية فى أدينا

العربي ، فمن الطريف أن نجد أن للمقامة إسهاماً قديماً في تشكيل الرواية في الأدب الغربي عن طريق قصص البيكارسك الأسبانية ، وهي قصص الشطار التي التشرت في أسبانيا منذ القرن السادس عشر ، وانتقلت بالترجمة والتقليد إلى غيرها من الآداب الأروبية .

وكانت تدور حول مغامرات بيكارة Picaro أي أفاق متجول ، يتميش باخداع واخيلة أحياناً ، وباخدمة لسادة عديدين في غائب المرات ، ويقدم مغامرات طريقة وشخصيات واقعية في أثناء روايته .

وقد زاد في القرن السادس عشر عدد الأفاقين واللصوص عشر عدد الأفاقين واللصوص بكل نوعيام، في أوروبا ، وذلك الحق القديم وبقايا الملكية . المشاعة للأرض ، وشهدت أسبانيا بل أوربا جماء آلافا من المشوين والخارجين على القانون وكارت الكتب المشورة عن الملصوص والمتالين وحيلهم ،

والظرفاء منهم وظرفهم ، مما كأنَّ يعـــــرف باسم «كتب المشردين» .

* * *

ولعل أول رواية أسبانية تعتبر بداية لفن البيكارسك هي لازريل دى تورمسيز (۱۵۵٤) ، ويعتبرها بعض الباحثين مقدمة لفن البيكارسك وإرهاصاً به ، وهي مكتوبة على شكل رسالة إلى شخصية رفيعة في الكنيسة ، يفصل الراوي تأريخ حياته ، وكيف وصل إلى مكانه في خدمة المدينة . ويشرح أصله الوضيع وتقلبه في خدمة ساده أذاقوه الجوع والمعاملة الخشنة ، لا فرق في ذلك بين شخاذ أعمى وقس بخيل وآخر يبيع صكوك الغفران، وسيد يدعى الشرف والوجاهة ولا يملك ثمن الخبز ، له أو لخادمه فيضطر الفتى أن يطعمه ثما يستجديه من المدينة من طعام. وقد وجد عملاً ثابتاً في آخر الأمر إذ أصبح منادى المدينة ووجد





وتصور الرواية تماذج من الجسن والفسق والقسوة في المجتمع الأقاصيات وتحرر من أوائل الروايات الروانيية في تاريخ النار الروانسية في تاريخ النار قصصاً من الأدب الشعبي الأسباف والإيطالي والعربي فكان ما أأرها في آداب الإنجليزية والإيطالية والأبليزية .

على أن هذه الرواية القصيرة لم تكن لتيلغ ذلك الشأن في تاريخ الأدب الغربي لو لم يعد نشرها في مدريد في ١٩٩٥ ، وتبعها نفس الناشر بالجزء الأول من الرواية التي تمدّ حقاً علماً في تاريخ قصص السكارسك :

جوزمان الفراشي من تأليف ماثيو آلمان، وقد قال عنها الباحثون إنها من أول الروايات

التي حققت ذيوعاً وكسباً ماديًا في تاريخ النار في أوروبا ، فقد صدر من الجزء الأول منها ٢٥ طبعة في أنحاء أوروبا بين ١٩٩٩ ، ١٩٩٥ .

وقصة جوزمان مثلها مثل قصة الأزاولو ، تروى حياة فنى مان أصل وضيع ولد في سان خوان د آلفراش قرب أشبيلية ، عن عمل أو لقمة عيش ويرحل إلى مدريد ، وفي الطريق تقع له مغامرات بيكارسكية فيصل الماصمة وقد أصبع أفاقا من الشطار (بيكارو) — وفي الشعل (بيكارو) — وفي عن الجوع والشحاذة « والشرف عن الجوع والشحاذة « والشرف الذي يؤذي الروح » .

ويضطر جوزمان إلى بيع ملاسه ليجد ثمن الطعام ،
ويمجزه هذا أن يجد عملاً مناسباً
لأنه أصبح يبدو كالجرمين ...
وقد أضحى في النهاية بجرماً
رحكم عليه بالأشغال الشاقة
(التجديف في سفية كبيق) .
وهو يروى قصته بعد أن

سجن وتاب عن.أعمال الشطارة والأفاقين وإن كان يمتم القراء بروانة أخبار الحيل والسرقات التي الميش من ضنك الميش وكد الحرف ، وكيف سافز في روما ويروى ما شاهده في روما ويروى ما شاهده في إيطاليا من مدن جيلة ، وكيف حاول أن يدخل سلك القسس ولكنه انتهى إلى سفية الأشغال الشمس ولكنه انتهى إلى سفية الأشغال ماضيه وتوب إلى رهه .

وفىي الرواية تصوير واقعى للمجتمع الأوروف في مفترق المردين السادس عشر والسابع عشر ، ونقد اجتاعى ونقد للكنيسة وعيرما فلا غرو أن طبع منها ٢٥ طبعة في ٤ سنوات .

وقسه تلد الكتاب رواية جوزمان ، كا ترجمت إلى جميع اللغات الأوروبية وأرست بناء الرواية البيكارسكية ، وقد ساهم سوفانتيس في هذا الميدان بثلاث قصص هي : خادمة المطبخ الشهيرة وحديث الكلاب وريدكوبتي وكورتاديلو والأخيرة

قسة اثين من الأفاقين يقص كل الآخر منهما تاريخ حياته على الآخر ويتجي بهما الترحال إلى مدينة أشبيلية وسط جماعة من اللصوص على رأسهم شيخ اللصوص على رأسهم شيخ اللصوت على قيود الجمع ودخول من المناه في المناه ال

الشهرة فندور حيل أكارك من فنيا الطبقة م يطرحان الطبقة الم يطرحان عنهما المنطاق المنطاق المنطاق المنطاق المنطاق المنطاق المنطقة المنطاق المنطاق المنطقة المنطق

وكثرت روايات البكارسيك

بعضها يصور بعضاً من النساء يتقلبن بين السرقة والدعارة والتجارة ، وأولها رواية البكارا جوستينا (١٦٠٥) ، وفيها كثير من السخرية من رواية جوزمان لتأنيث الحوادت التي تخوضها الألماقة (البكارا) .

انتشرت روايات البكاريسك الأسبانية مترجمة في الإنجليزية والإيطالية والقرنسية والألانية ع وقلد كتاب تلك اللغات هذا النوع من الرواية فأحرجوا قصصاً ربما فاقت شهرتها القصص الأهبانية نفسته وأبل أهم المُقلدين وأشهرهم في الأكا أنبغهم ـ كان الكاتب القرنسي لوساج مؤلف جيل 🔏 - (PO - 1410A كيان لرساح لل فيكم رؤية جوزمان إلى الفونسية كالمكاتباً فوي الاعليم بهن مُن على السَّمَّ لأدباء القرن المستعشر من مصادر الإلهام، وكان من أول من قلدوا ألف ليلة وليلظبتأليف قصص شرق الرداء ، صدر له سلطانة فارس (۱۷۱۷)،

دولاكروا في إصدار الحكايات الفارسية أو ألف يوم ويوم (۱۷۱۰) واستخدّم الحوارق في الشيطان الأعرج (١٧٠٧) ولكنه في تاريخ مياه إلى جيل بلا) ، قصد إلى تصور واقعى لعصبه ، فهو يقول في مقدمة الكتاب أنه يرمى إلى تنصبوبوا حياة كالمن في الواقع أ ولعل ب جا بلا أشهر فلمص المُعارَسيك في الأداب العالمية على الطائل ، ويطلقها مقروض الم من أن الولف الرنسي ويكتب باللغة الفرنسية وجيل بلا من أصل متواضات وليس وضيعاً كأبطال القصين، الأهيانية، وينش و قرية المانعالية في ب القس ، ويلتحق أمعة المنكاع الجوب أسبانيا التقلب ﴿ أعمالُ كثيرُ يُصور من عدما قطاعات علية من محمر أروا في مطالع القرن الثامن عشر، فليست خبراته أسبانية صرفة ولكنها أوروبية بشكل عام .

وشارك المستشرق الفرنسي بتي



له فهو صورة جديدة للبيكارو ، ليس محتالاً ولكنه محاط بعالم من المحالين والأفاقين ، ما إن يغادر موظنه حتى يهاجمه اللصوص ، ثم معادى ، حتى يقع في أيدى عصابة من قطاع الطرق ، وهو علما الرواية ولكنه لا يستمتع بحياة الأسباني ويبرب منهم ، ويدخل الأسباني ويبرب منهم ، ويدخل في خدمته سلسلة من رجال مهن للطبيب وتلملته عليه ، وأغاذه لما أشهرها فرق خدمته للطبيب وتلملته عليه ، وأغاذه للطبيب وتلملته عليه ، وأغاذه مهن اللطبيب وتلملته عليه ، وأغاذه

ويجوب جيل بلا أسبانيا ثم أوروبا ويلتقى بشخصيات كثيرة أصبحت شهيرة فى الأدب الفرنسى، ويصور الحياة فى عتلف الطبقات وبين فتات متباينة من الناس، أمام خلفية من الأحداث التاريخية الماصرة من حروب وفورات الخ...

و إذا كان لوساج قد خرج عن تقليد نمط البيكارو الأسباني بدقة فقد خلق شخصية لعلها أصبحت أشهر شخصية

بيكارسكية في الآداب الأوروبية جميعها ، وقد أصبح جيل بلا التمط الذى يحتذيه الكتاب الأوروبيون إذ يعالجون رواية البطل الجوال .

ولعل منوال بخل بلا ويبات منوال بخل بلا ويبات منوال بخل بلا المدون (۱۸۱۹) و حاجي بابا المدون المنوانية وعدم سادة كثيرين ويتخد منادة وينزل مصر والحل ويميون

الإسلام وبهمور حاة المترقية . في ختام القرن النامن عشر . أما حاجى باب فحلاق إيراني يفادر مسقط . من المرتق ويتم أمل المسون وقطاً

الطرق ، وعند، حسلم عند سادة كثيرين و بعض جيراً بلا سادة كثيرين و بعض جيراً بلا سادي ولل المناز الطبيب والوزير ولى مسقط رأسه ، وقد ارتفع مقامه في خدمة أحد الوزراء ، يعود حاملاً فرماناً من الشاه ليجيى الضرائب ويجمع الحبات لمهدأ لارسال الهذايا إلى ملك تمهيداً لارسال الهذايا إلى ملك

انجلترا ، مع أول سفير إيرانى يرسل إلى أوروبا وحاجى بابا فى ركابه .

وفى هاتين الروايتين جمع الكاتبان الإنجليزيان تقليد

اليك وحد القالم المراد المراد و القالم المراد و المراد ال

بدايات مده نص في احريت القرن السادس عشر ، وكانت سوق المطبوعات تفعي بمنشورات إنجليزية كثيرة عن اللصوص والنشالين والجرمين عموماً ، مما كان يلقى رواجاً بين قراء

أو أو الحال المراه المراه المراه

رواجاً أحدادن في المحاورا العظ

الإنجليزية .

ولعل أول رواية بيكارسك كتبت تقليداً للنمط الأسباني هي رواية توماس ناش جاك ويلتون (١٥٩٤)، ويذهب بعض الكتاب إلى أنها إعباد التصرف عن رواية الاؤاكولو الأنهانية ، على أن أهم الكتاب الم المسعلي والكاتب وانهال المساولة الم ديفو ، فبطلته مؤل فلاتدرن بيكارا إنجليزية من لحم ودع تشوق القراء وتمتعهم لمثاك الصمحات ، وتنعى على نفسها الضلاف كلما ارتكيت إثماً ، وتنتهر الله الرواي بالتوبة المريحة ، يعد أن جمعت المال وخرجت على صفيات المحرمين والوباش الى مصاف النبايق القادر أغشرمين أوقد لحص العنوان الرو الله على :

> ر واللعات في منب نيوجيت ، وعاشت حياة متنوعة ٦٠ سنة إلى جانب طفولتها ، كانت لمدة ١٢ سنة خليلة __ وتزوجت ٥ مرات (مرة منها تزوجت أخاها و ۱۲ سنة

لصة ، و ٨ سنوات مجرمة مرحلة إلى فيرجينيا ، وأخيراً أغناها الله وعاشت حياة شريفة وماتت تائبة » .

والرواية من أمتع ما كتب دانيال ديفو ، وقال استخدم فيها الرواية بضمير المتكلم، فالبطلة هِي التي تقصُ عليبًا أحداث تعرف أنها ولينت في السجن لأم ملجأ نشأت في ملجأ للفتيات البينيات ، وقد تعلقت نفسها منه الصغر بأن تصبح « مام » أي لا منظر للخدمة في الميد أو أو عمل شاق مرهق العيد ، المسلم لما جمال وجهيد وطبية مرحلها فتتبناها أسرة من أذوى اليسار في البلدة _ وتشب على جمال وذكاء وتصبح عشيقة ما أبناء الأسرة من والمعالين المراف أم علاقتها بأخيه ، وهي تجمع المال كلما واتتها الفرص، وتعيش على جمالها زوجة أو عشيقة طالما بقى لها الشياب ، حتى إذا لم بيق للرجال فيها مطلب لجأت إلى

السبقة مدفوعة بشدة الحاجة وتروی حیلا کثیرة مما احتالت به للسرقة وقد اتسع نشاطها حتى وقعت في يد الشرطة ، وحكم عليها بالترحيل إلى أمريكا إلى ولاية فرجينيا ، وهناك بدأت صفحة حياة جديدة مستعينة بما جلبته معها من مال .

و تلاهب الرواية إلى أنها قد تابت وأنابت عما اقترفته يداها ولكنها تستمتع بثمرة مال مسروق ، وتجد نفسها مع المزارعين « المحترمين » الذين يملكون المال والأرض وإن جاءوا جميعاً من نفس المنبت .

ويصور ديفو من خلال الرواية الحياة في إنجلتوا وفي مستعمرتها في فرجينيا في مطلع القرن الثامن عشر، والصورة حية مليئة بالتفاصيل الدقيقة بكل ما يقنعها بصدق الرواية من خلال هذه التفاصيل.

ولعمل مول فلاندرز أكار كتبه شيوعاً (إذا استثنينا روبنسن كروزو فهى حالة وحدها) وأحبها إلى نفوس

القراء ، وهى بلا جدال من أصدق الروايات تصويراً لحياة الطبقات الوسطى والدنيا في إنجلترا في ذلك الوقت .

بعد ذيوع هذا الخط من القصص في الآداب الأوروبية اتسع معنى البيكارسك في الرواية حتى أصبح في تعريف والتر الان « يشمل أي رواية يقوم فيها البطل برحلة تلقى به بين أصناف وطبقات متباينة من الناس وأهوال مختلفة لمعيشتهم » . وبهذا المعنى أصبحت الرحلة لا طبيعة البطل الجوال هي التي تحدد إنتياء الرواية إلى البيكـارسك، ووسع التعريف الجديد روايات فيلدنج وديكنز وغيرهما من القدماء ، بل وجد من يدخل في البيكارسك روايات حديثة مثل فيليكس كرول لتوماس مان ومغامرات أوجى مادش لصول بلو ، على أن السمة المميزة لحدا اللون من الرواية مازالت الواقعية الشديدة فى تصوير حياة الناس وطرق معيشتهم ، ووسائل كسبهم لميشتهم ، وأنها تقف على طرفي نقيض من الرواية الرومانسية أو الفلسفية أو كل ما يتعلق بالمثل.

وبذا تكون المقامة العربية قد ساهمت منذ منات السنين في وضع أسس التيار الواقعي في الرواية الأوروبية وهو حسب الماحدين في تاريخ الرواية الحديثة العصر المميز الأساسي في هذا الفن.

و في أدا أمنا النظر في نشأة الرواية العربية الحديثة في القرن العشرين وما أخذناه عن الرواية الغربية وجدنا أنها هي الواقعية

التى حلبت لبنا فى كتابات كبار الرواثيين الفرنسيين والإنجليز عن كتاب القرن التاسع عشر ومفتتع القرن العشرين .

فهــل تكون بضاعتنا ردت إلينا ونحن غافلون ؟

وألا يجدر بنا أن نميد النظر في تراث المقامة العربية لعلنا نجد فيه ما ينفع الفن في القرن العشرين ؟

إهـــــــاء :

« إليك يا أمن الحبيبة أهدى هذا الكتاب .. وأجعل معانيها . وأجعل صدونها . وأجعل صدونها . وأجعل صدونها . وأنبل أهدافها وأسمى قيسها . وقمة حنانها .. ورأيت فيك تلك الزوجة المؤمنة الوقية المخلصة . النبيلة المطيعة الصبورة الصابرة . الحكيمة المدبرة .. أمينة على زوجك . وعلى عرضه وماله للدبرة .. أمينة على زوجك . وعلى عرضه وماله وؤلاده وبيته في مماته . كما كنت أمينة عليهم في حياته ..

ورأيت فيك الأم البارة المطيعة .. كل هذه الصور رأيها فيك وعشتها وعايشتها .. وقد تمثلت أمامى أثناء كتابتى فذا البحث .. فإن كان هذا الكتاب يهدف إلى أن تكون المرأة السعودية قدوة صالحة لنساء الإسلام .. فأنت يا أماه تلك القدوة الصالحة . فوائل ما رأيتك إلا زوجة عفيفة طاهرة علماحة وفية .. حكيمة مدبرة . وأما حنوناً أفنت شباجا وصحتها من أجل توبية أبنائها .. حتى

مسيرة المرأة السعودية

الح أين

ضرب بها المثل فى التضحية من قِبَل مُنَّ عرفتها من السيدات فإليك يا أماه يا ست الحبايب وإلى كل مسلمة صالحة وزوجة مؤمنة فاضلة وإبنة مطيعة باره أهدى كتابى هذا » .

سهيلة زين العابدين حماد المدينة المنورة

هذه هي النغثات الصادقة التي قدمتها الكاتبة المروفة: سهيلة حماد في أول إنتاج لها وهو كتاب «مسيوة المرأة السعودية إلى أين » الذي صدر عن اللمار السعودية للمنشر والتوزيسع في وصول الكتاب مرمدة المرية المؤلفة ما إلى يدى وكان الأجدر بي أن أهدى لها كلمة شكر لهذه المئلة ...

وسهيلة حماد عرفتها الصحافة السعودية. وعرفتها الرصيفة المدينة المنورة ولقد افردت لها صفحة كاملة لعطاءاتها التي كانت دائما صوت

حق ودفاع عن المرأة السعودية خاصة والمرأة المسلمة أ عامة ..

وتتصف سهيلة حماد بصغة المرأة أو الفتاة المسلمة الغيور .. شديدة التدين عميقة الايمان بأن المراة المسلمة هي أفضل النساء .. وأن إسلامها لم يكن تكبيلا لها كما يدعى ضعفاء النفوس ، بل هو انطلاقة واسعة لكل تقدم وازهمار ، في إطار رائع وراق .. هو إطار المجاب والمحسك بمثل ما أوصى به الرسول .. وما أنزل من السماء لحماية المرأة .

وسوف نقدم سهيلة زين العابدين حماد ضيفة على صفحات « مُنَّ » قريباً لنعرف حقيقة المرأة من وجهة نظرها .. وما هو الدور الذي ترجوه لها ؟ .. وكيف تريدها أن تكون ؟ وإلى ذلك اللقاء نتطلع مع قارئات وقراء « مُنَّ »

« 5 · 2 · 5 »

« هُـنّ »





بخطوات عصبية سريعة تدخل عليه حجرة النوم وهي تقول ...

_ لقد امتلأت الحجرة بدخان سيجارتك .. ألا تكـف عن التدخين ؟ . .

ويسترسل أكثر فى قراءة صحيفة كانت بين يديه يطالعها باهتهام .. وكأنً ما قالت لا يعنيه فى شيء مطلقاً ..

وغلت الدماء في رأسها بعد أن امتلأت بالغيظ ثم أردفت تقول . .

_ ألم تسمع ما قلت ! ؟ . . إنى أحادثك .

ظل ساكناً لا يطرف له جفن وهو ينتقل بعينيه بين السطور أمامه .. وكأنه كان قد تعمد أن يتلها في الصحيفة كمن يقرأ وهو على عكس مايفعل الأمر في نفسه يحاول جاهداً الهروب منه .

وحین آیفنت أنه لن یرد علیها .. اقتربت منه وهرّئه من کتفه والکلمات تتاثر من بین شفتیها کرزاز بتطایر وهی

تقول :

لقد كنتُ أقول إنَّ دخان سيجارتك
 هذا ، يوتر أعصائي ، ولو كنتُ أستطيع
 الدوم في مكان آخر لفعلت وما انتظرت
 هنا دقيقة واحدة .

وبحركة باردة مجمدة أخمد يتناءب وهو يرفع النظارة من على عينيه وقال :

يرح السوء حظى أنى وحتى اللحظة لم أصب بالصمم ولا زلت أسمعك جيداً. ومع ذلك فأرجوك أن تكفى عن الثرثرة لأنك تصدعن رأسي.

وازداد توترها وانطلقت تقول :

ــ أنا أصدع رأسك! . . وألت؟ ألا توتر أعصافي وتزكم أنفى برائحة سجائرك هذه ؟

ـــ أرجوك اسحبى الغطاء على رأسك ونامى . .

ـــ وأنت ؟ أمصر على ألا تطفىء هذه السيجارة لتنام . . ؟





بقام ، نجوَى صَلاح غريَاوي

_ حسن سأقفل عيني وأشد الغطاء على رأسي ولكنني لا أستطيع أن أسد أنفي .

وظل يلوذ بالصمت إلى أن أطفأ السيجارة وألقى بالصحيفة من يده وسحب الغطاء عليه وأدار لها ظهره وأغمض عينيه .

دقائق مرت دون أن يسمع فيها صوتها إلى أن سمها وهي تناديه .

- 35 -
- _
 - _ حسين
- ـــ مه ـــ مل نمت!..
- ــ كنت أريد أن أذكرك بالغد ..

 حسين ، حين تزوجنا لم تكن تطيق والحة السجائر ، فما بالك الآن لقد أدمنت التدخين والليلة بالذات .

حسنين ، كثيرًا ما طلبت منك الطلاق .
 وكنت لا تمير طلبى أدنى اهتام . أما الليلة وبعد أن
 عدت إلى طلبى القديم الطلاق أجدك قد وافقت سريماً وبلا أى تردد .

_ أليس هذا ما تريدين ؟ . .

_ أجل وفذا لم أجد رغبة في النوم . حسين أرجوك قل شيئاً . . إصنع أى شيء . . إضربني إقذف في من الشياك . . إفعل شيئاً أيّ شيء . . إن سلبيتك اللبلة تخيفني .

_ حسين .. هل ستتزوج بعد أن تطلقنى ! . _ أعدك أن أطلَّق نفسي من الحياة كلياً بعد أن

أطلقك .. فقط أن تتركيني الليلة أنام .





وأطفأت الأنوار .. واستلقت إلى جواره تلمع عيونها في ظلام الحجرة .. لا تجد الرغبة في النوم .. وظلت قلقة تتقلب كثيراً .. وتعلقت نظراعها بسقف الحجرة وهي تمتره .. وترسم عليه مربعات مهوزوة ثم تعود المحوها وهي لا تدرى ماذا تفعل .. الوقت يمر سريعاً .. لقد اقتربت ساعات الصبح الأولى . وما تبقت إلا ساعات قليلة وينبلج نور النهار .

وبقى حسين ساكناً على جانب واحد لا يتحرك حتى أنفاسه قد بدت رئيبة هادئة .. قد يكون نائماً ..

واعتدلت في رقدتها ورفعت يدها تسند بها



رأسها . وانسلت يدها الأخرى من تحت الغطاء ووضعتها على كتفه وهي تقول :

ووصعب على نصف وسي نصور .

ـــ حسين ، لا أريدك أن ترد على .. فقط اسمعنى .. إسمعنى جيداً .. فأنا أعلم تماماً ألّك لا زلت يقطاً ..

— كنت قد طلبت منك الطلاق .. منذ سنة تقريباً .. أى منذ اليم الأول لزواجنا هذا بعد أول علمت أنك كنت متزوجاً من أخرى غيرى .. ولك منها أبناء .. وثرت وقعها لكرامتى وأحسست ألق ضللتنى وخدعتنى لأنك أخفيت عنى أمراً كهذا وكان من الواجب أن تصارحنى يه منذ البدائة وطلبت منك الطلاق وباصوار وعلى رغم لطقة ومعاملتك الحسنة معى إلا أنى لم أستطع أن أنسا

لقد دللتنى كثيراً وجاريتنى كطفلة وما كسو معاملتك معى إلا كأحسن ما تكون . ورغماً عن هذا كنت معك أنانية .. حرمتك من أشياء هيً من حقك .. وانسقت عمياء في غضبي وثورتي .. وما أن كنتُ أطلب منك الطلاق حتى تطلب مني أن أفكر .. وتركنى وتقرج بعد أن تقول لى .. أنت المرأة الوحيدة في حياتي .

وما أن تخرج حتى يختلج قلبى ثم أبكى وأنا أقرع ذاتى وألوم نفسى .

أما الليلة وحين طلبت منك الطلاق وافقتنى سريعاً .. ولم تتركني كما كنت تفعل سابقاً .. بل



وعلى العكس تماماً أخذت تقرأ في الصحيفة وتدخن كثيراً ولم تناقشني في شيء ..

_ حسين ، أناً لا أستطيع الميش بدونك .. وقد كان من المفروض أن توافقنى على طلمى ومند اليوم الأول .. كا فعلت معى الليلة .. ليتك فعلت لساوت الأوضاع على غير ما هي عليه الآن .. إنني أعرف الأوضاع على غير ما هي عليه الآن .. إنني كنت خاطئة في حقك ذائماً أعترف وبشدة أن كنت خاطئة في حقك دائماً أعترف وبشدة أن الأشياء الصغيرة لابد لها أن تكبر ومع مرور الزمن . حسين ، إنس ما حدث بيننا الليلة .. ولنبذأ صفحة جديدة . . وحياة جديدة ومشواراً آخر

حسين .. قل أى شيء .. إننى أعتلر .. إننى أحيك .. إننى معك لا أملك من أمر نفسي شيئاً .. فلا تبخل عليًّ بالصفح .. كنت دائماً ذا قلب كبير متساع . . فلا تحرمنى من لحظة صفح نحية . .

حسين .! ؟

جديداً ..

تفترب منه مهزه تنادیه .. وتسقط یده من فوق السریر متدلیة علی الأرض وقفت تصرخ وهی ننادیه ..

_ حسين ! ! .. حسين . . ! !

حسين لا يود ولا حتى يتنفس .. وتسرع .. تضيء الأنوار .. ويظل حسين جامداً بلا حراك .. وعيناه مفتوحتان .. وقد توقف قلبه عن النبض . . وألقت بنفسها عليه وهي لا تزال تصرخ وتضم الجسد الميت إلى صدرها بفوة .

ترى من يدرى متى مات حسين ؟ مات سعيداً بعد أن سميم اعترافها له بحبها أم مات كمداً وخوفاً من الغد المنتظر . .

ترى ماذا كان باستطاعته أن يفعل معها أكار مما فعل .. مات حسين .

وبقى الجدل سقيماً عقيماً كما عاش معها

وأخيراً .. نجد أنفسنا غير قادرين على غرس نبتة في قلب الصخور . .

ولكن من الطبيعي أن نراها هناك.



الأنثى شهكة في صنع الحياة

علق الله الإنسان ذكرا وأثنى ليتقو (يا أيها الناس اتقوا ريكم الله على واحدة وخلق منها الله عنها وبحث منها الأثنى جاءت من الذكر فإنها بعد ذلك أصبحت أصيلة في نشأة من الذكر لانها المستقر للولد . ولقد المهالة عرومة من الجاهلية عروم

وللرجال عليهن درجة) وتساوت حقوقها كالميراث وحتى اختيار معه في العبادة (من عمل صالحاً الزوج وكانت عالة على أهلها من ذكر أو أنثى وهو مؤمن يتمنون لها الموت (وإذا بُشّر فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أحدهم بالانثى ظلٌ وجهه مسوداً أجرهم بأحسن ماكانسوا وهو كظم يتوارى من القوم من يعملون) واقتضت حكمة الله ان سوء ما بشر به أيمسكه على هون تقوم الحياة كلها على الزوجية أم يدسه في التراب ألا ساء لينفرد رب العزة بالوحدانية ما يحكمون) . فجاء الإسلام (سبحان الذي خلق الأزواج وكرمها وجعل لها حقوقاً كالذكر كلها مما تنبت الأرض ومن (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف

أنفسهم وتما لا يعلمون) .

■ يمكى لنا التاريخ مشاعر أمَّ كانت تلد البنات فهجرها زوجها نأنشدت أبياناً كأنما تعبر عن روح الإسلام فالبنت عطاء الله كما يقول (لله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يب لمن يشاء إناثا وبهب لمن يشاء الدكور أو يروجهم ذكراناً وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً) .

انشدت المرأة تقول :

ما لأبي حمرة لا يأتينا يظلُ في البيت الذي يلينا غضبان ألا نلد البينا

تالله ما ذلك فى أيدينا ونحن كالأرض لزارعينا نست ما قد بلده فينا

فإذا ما شبّت البنت عن النساء الطوق وبلغت سن النساء تمرضت لمهانات متعددة أبشعها صور النكاح البغيضة ، مرغمة عدة صور للنكاح منها نكاح المناعة ونكاح الاستبضاح ونكاح اللبادلة ونكاح الشغار ونكاح التحايل وغيرها من الصور ونكاح التحايل وغيرها من الصور المناسول على المناسول المناسول على المناسول على المناسول على المناسول المناسول على المناسول المن

والمحلّل له » ويقول عمر بن الحطاب رضي الله عنه (لا أوتى بمحلّل أو محلّل له إلا رجمتهما كما يرجّم الزناة) .

وحكاية التاريخ الشهورة عن
«حرب ذى قار » التى كانت
بسبب امتناع العمان أن يزوج
ابنته لكسرى .. «وحرب
المفجار » كانت بسبب استنجاد
إمرأة من آل عامر .. وإن
انفردت بعض البنات فى تكرم
أملهُنَّ لَهُنَّ .. وأسبب بعض
الأبناء إلى أمهامهم كممرو بن
أم كلئوج والملقات السبع أو
العشر شجت بين ..

وق نهاية مختاراتي فلد العدد أقص عليكن هذه القصص القصيرة.

● الحارث بن عوف لمّا تزوّج بنت أوس بن حارثة العلال وأراد اللخول بها أنكرت عليه أن يقربها ينا الحرب دائرة يين (عبس سنان) وتحملا الديات وامدحهما (زهير بن أبي سلمي) في معلقته المشهورة .

• وكذلك « حرب البسوس » كانت يسبب انتباك جوار إمرأة

وثارت المرأق في الجاهلية لمهانة قومها أمام جيروت « ملك طسم » الذي كان يدخل بكل عروس في ليلتها الأولى قبل زواجها وأنشدت:

لا أحد أذل من جديس أهكذا يَفْعَل بالعروس

وهنا ثارت حمية قومها ، وقادتهم هي ضدً الطاغية فقتلوه وابطلوا هذه العادة .

وروى ان صرو بن العاص دخل على معاوية وعنده ابنته عاشدة ققال « مده يا أمير المؤمنين » قال « هده تفاحة القبين » قال « هده تفاحة القبين » قال عمرو « إنهن العداء ويورثن البعداء ويورثن المعداء ويورثن المداء ويورثن المداء ويورثن المداء ويورثن المرضى ولا نتس المؤقى ولا أعان المرضى ولا ندب المؤقى ولا أدام جيوش الأحوان مثلهن وإنك لوجد حالاً قد وفعه الأحوان مثلهن وإنك لوجد حالاً قد وفعه ولل التعادة واحدة والمؤونة كثرة بمختارق.





المرأة في ظل الاستلام

تنطور حياة البنت فتنزوج وتنجب الأولاد فلها حقوق على أولادها أكبر من حق الأب ولذلك لفت المكانة فقال عز وجل القرآن النظر إلى هذه المكانة فقال عز وجل ووصينا الإنسان بوللديه حملته أمه وهنأ على وهن وفصاله فى عامين أن اشكر لى ولواديك إلى المصير) فى هذه الآية المباركة ذكر الله تعالى الأبرين مما ثم انفردت الأم باللكر وبيان مماناتها التى تتضم فى الحيل وآلامه والوضع وعسو والإرضاع والتربية . وكلكن تذكرن أنه حينا تخاصمت امرأة ورجل على صبى بين يدى رسول الله فقال الرجل . « إنه على حبى بين يدى رسول الله فقال الرجل . « إنه ولدى خرج من صلى » فردت المرأة وقالت

« حمله بخفًا ووضعه شهوة ، وحملته حُرها ووضعته كُرها وأرضعته عامين كاملين » وهنا حكم النبي له . وفي الحديث الشريف عندما جاء رجل إلى رسول الله عَلَيْتُ وقال : « من أحق الناس بحسن صحابتي ؟ .. » قال : « أمك » قال : ثم مَنْ ؟ . قال « أمك » قال ثم مَنْ ؟ . قال المُد تأكدت الله عَلَم عَلَم عَلَم عَلَم الله عَلَم الله عَلَم الله عَلَم الله عَلَم عَلَم عَلَم الله عَلَم

وكلما قرأنا فى القرآن شيئاً عن خلق الإنسان أو ذكر الرحم لابد وأن نحس بمكانة الأم وقد تكور ذلك كقول الله (إن ربك واسع المغفرة هو أعلم

بكم إذ أنشأكم من الأرض وإذا أنتم أجنَّة في بطون أمهاتكم فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى) وقد ذكر تعالى الأطوار السبعة التي يمر بها الجنين تكريماً للأم . ومن هنا لما قال رجل لرسول الله عَلِيْظَةٍ وقد رآه يحمل أمه في الطواف « هل وفيت حقها » اموت ويوم أبعث حيا) ,

قال « ولا بزفرة واحدة » وفي رواية « ولا بطلقة واحدة » ولهذا لما ذكرت الأيام العصيبة في حياة الإنسان ذكر يوم الولادة كما يقول الله على لسان عيسى عليه السلام (والسلام علي يوم ولدت ويوم

لست أقوى على الصدود/ أوإن إن تكن رحمة فنفي أولى ا

● السعودىية



a Missing Colonia

سفر كبير وضخم يتناول بالدراسة العلمية والتحليلية ، المؤققة تاريخ الجزيرة العربية .. ويُعَدُّ هذا السفر من المشروعات العلمية التاريخية ذات الصفة الوثاقية .

ويضم هذا السفر سلسلة جديدة من الدراسات ، تحتوى على الأبحاث التي كانت قدمت في الندوتين العالميين الأولى والثانية . وقد عقدتا في كلية الآداب بجامعة الرياض . كما يحتوى على الأبحاث والدراسات التي ستقدم للندوات التي ستقلم فيها مستقبل بخسيئة الله تعالى .

عقدت الندوة العالمية الأولى التي نظمها قسم التاريخ بكلية الآداب في جمادي الأولى ١٣٩٧ هـ (ابريل ١٩٩٧ م) وموضوعها (مصادر تاريخ الجزيرة العربية) أما الندوة العالمية الثانية فكان قد اشترك في الاعناد لها وعقدها قسم التاريخ وقسم الآثار والمتاحف بالكلية ذاتها في جمادي الأولى ١٣٩٩ هـ (الجزيرة العربية قبل الاصلام).

والمجلد الذي بين ايدينا الآن من هذه السلسلة خرج تحت عنوان (مصادر تاريخ الجزيرة العربية).

من ضمن الدراسات المقدمة في هذا. الكتاب الجزيرة العربية في الكتب القديمة والآثار و وفي كتب التراث وفي كتب الرحاله المسلمين وفي كتب غيرهم من الرحاله الغربين . كما جاءت دراسات الباحين والعلماء حول : البيئة العربية منعكسة في المارية مصدراً للتاريخ المترية المحربية مصدراً للتاريخ المترية مصدراً للتاريخ

الاقتصادى لفرب الجزيرة العربية عند ظهوم المساد الكلاسيكية المسادر الكلاسيكية وكتب الانساب وتاريخ الجزيرة العربية وغيرها الكليم من المحوث والدراسات التي تناولت الجزيرة العربية في الأدب والشعر .

وكتاب هذه الدراسات والبحوث يعدون من العلماء. الطليعة في تاريخ الجزيرة العربية وآثارها ومن العلماء. والمؤرخين من الأدباء ذوى الصيت الذائع والموسوعية في المعرفة بمن لا يتسع المكان للكرهم وان هام الكتاب ومثله يعد من الدراسات التي يعتز بها كم يعد بداية الغيث العلمي الذي ستتصل حلقاتها باذن الله تعالى .

وقد تولت تحرير ابحاث الكتاب في جزئيه لجنة مؤلفة من أساتذة أكفاء مقتدرين ذوى مؤهلات عالية في هذا الجال.

وأثيرف على الكتاب إشرافا علميا قبل إعداده للطبع وخلاله الاستاذ الدكتور عبد الرحمن الطيب الانصارى رئيس الندوة ورئيس قسم التاريخ آنذاك (رئيس قسم الآثار والمتاحف حاليا).





وتلوين متجانس يريح العين والنفس.

وإنا نتمنى لأبناتنا هناك وفى كل قطر وصقع التوفيق فى حياتهم ودراستهم والرجوع إلى هذا الوطن العزيز بما أمّله فيهم وما ينتظره منهم من عطاء

لا ينقطع ، وجهد لا يملّ .



0) - 1/2 (1/2)

جلة الطالب السعودية

 أهدى إلينا من أبنائنا وإخواننا المبتعثين في بريطانيا مجلتهم (الطالب) الشهوية : يتصدر غلافها الرائع صووة زيتية لسفير المملكة ، رجل القلم والريادة والدبلوماسية معالى الشيخ ناصر المنقور .

والجلة في بجموعها دوحة ذات في وظلال واوف وروضة ذات عطاء . فيها جهد ملحوظ وسخاء مشكور يشد المتعثين خارج الوطن بوطنهم وبمعلومهم وآدابهم وثقافتهم وبيئتهم .

فيها من المادة ما هو دينى واجتهاعى وقفاف وعلمى ، تأخذك موادها فى سياحة عبر الروح الضاحكة الباسمة ، الفكرة الجادة ، والكلمة المبرة .. واللقاء الأخرى الأمرى . فمن دراسة حول مجتمع المدينة فى عهد الرسول عليه ، تتقل بين الصفحات والسطور إلى بحث عن النقد الأدبى ، ومن التقريرات الصحفية ، إلى تجوال فى العلاقات الاجتهاعية والاسرية .

تتمتع هذه المجلة بذكاء في الاخراج وبراعة في الاداء تشد اليها القارئ بما فيها من تصوير منسق

عبد الله التركني

 معالى الشيح حسن بن عبد الله آل الشيخ وزير التعليم العالى . أصدر مؤخراً أحدث مؤلفاته عن التنظيم القضائى فى المملكة .

ويستعرض معاليه في الكتاب تاريخ القضاء في الإسلام وفي المملكة ونظمه .

ويعد الكتاب مرجعاً ودراسة فقهية شاملة للنظم القضائية المممول بها فى المملكة والمأخوذة من واقع الشريعة الإسلامية الحنيفة .

 عقد بمقر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إجتماع برئاسة معالى مدير الجامعة الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى.

وعث الاجتماع وضع خطة سريعة لنشر كتاب (تاريخ التراث العربي) للتكتور فؤاد سركين الذي تمت ترجمته من اللغة الألانية إلى اللغة العربية والذي يعد من أهم مصادر التعريف بتراث الأمة الإسلامية والعربية ، وهو خلاصة جهد متواصل قام به المؤسسور سركين خلال ما يزيد على ٢٥ عاما .

ice o sail

ندوة علمية حول التكافل الاجتاعي في الإنسلام وأثره في الوقاية من

> • الندوة العلمية حول التكافل الاجتماعي في الاسلام وأثره في الوقاية من الجرعة .

وتعنى بالموضوعات الآتية: الموضوع الأول : مفهوم التكافل

الاجتماعي في الاسلام وأسسه النظرية .

الموضوع الثاني: التكافل الاجتماعي في الاسلام ودوره في التنشئة الاجتاعية .

الموضوع الثالث: التكافل الاجتماعي في الاسلام ودوره في حماية المال العام والخاص.

الموضوع الرابسيع: الملام الحضارية في الاسلام وأثرها في الوقاية من الجريمة .

الموضوع الخامس: الوسائل العملية للتكافل الاجتماعي للوقاية من الجريمة .

مكان انعقاد الندوة الرباط ، المملكة المغربية (قاعة المؤتمرات بفندق حسان) لمدة ثلاثة أيام ۲۱ ، ۲۰ ، ۲۹ أكتوبر / تشرين أول ۱۹۸۳ .

• أعلنت وزارة الشؤون الثقافية المغربية عن جائزة المغرب لسنة





• نظمت الجمعية المغربية للتصامر الاسلامي معرضا لصور الآثار التاريخية والحضارية للمدن المغربية وسلطنة عمان .. وينفس المعرض عدة كتب مغربية وعمانية . • يصدر ضمن سلسلة « ال

١٩٨٣ م وتمنح هذه الجائزة كا سنة

لأحسن كتاب ألف في العليم التجريبية من طب ورياضيات ،

وعلوم وتكنولوجيا .. أنشئت هذه

الجائزة منذ حواالي عشرين سنة ونال

هذه الجائزة التقديرية عدد مر

الكتاب المغاربة من غتلف

التخصصات .

- سبيل وعي إسلامي » التي تنشرها الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي كتاب (تفسير سورة النور) للدكتور الباحث عبد الهادي التازي مدير المعهد الجامعي للبحث العلمي بالرباط .
- عقدت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة التي يتولى أمانتها الأستاذ عبد الهادى أبو طالب مؤتمرها العام بالدار البيضاء وقد اتخذ هذا المؤتمر عدة توصيات هامة عهم مستقبل هذه المنطقة .
- أصدرت جمعة التأليف والترجمة المغربية مجلة (الكتاب) وهي تحتوى



عد الهادي أبو طائب

على بيولوغرافية لما صدر من كتب ومجلات مغربية قديما وحديثا .. يشرف على هذه المجلة الأستاذ محمد حجى عميد كلية الآداب سابقا ومدير المعهد المولوي حاليا بالرباط.

• أعلن المكتب المركزي لاتحاد كتاب المغرب عن تحديد هذا الشهر لعقد مؤتمره السنوي العام الذي سخصص لبحث قضايا الثقافة بصفة عامة على الصعيد الوطني والعربي والدولي وسيتم انتخاب المكتب الجديد للاتحاد بمناسبة انعقاد هذا المؤتم .



البرتو مورافها 🖈

أقر مجلس إدارة الصندوق الدولي لتعزيز الثقافة التابع لمنظمة اليونسكو عشرين مشروعا ثقافيا جديدا رصد لتنفيذها مبلغ ٣٤٣ ألفا و ۲۰۰۱ دولار .

وبذلك تبلغ قيمة الأموال التي أنفقها الصندوق منذ إنشائه في عام ١٩٧٧ على المشروعات الثقافية نحو ملیونین و ۲۳۹ ألفا و ۸۰۰ دولار .

« الفيلسوف الفرنسي فوليتر والقرآن » هو عنوان أحدث الكتب التي صدرت مؤخراً في الأسواق الفرنسية من تأليف ساندريه بوفيه. ويوضح المؤلف في هذا الكتاب وجهة نظر الفيلسوف الفرنسي عن القرآن الكريم الذي يرى إنه يعطى للعالم دروساً في التسام .

المتوموراول

صدرت في لندن ترجمة لرواية الكاتب الإيطالي الشهير البرتو مورافيا ــ ١٩٣٤ ــ .

يقول المترجم إن مورافيا أراد أن ينقل أفكارا وفلسفة معينة وبهذا تحولت شخصيات الرواية إلى دمى تنطق بافكار الكاتب وأراثه التي يهتم بها أكبر من الشخصيات نفسها .

الحروب الصليبية

تونس: صدرت طبعة جديدة منقحة من كتاب (« الحروب الصليبية في المشرق والمغرب) لمؤلفه فضيلة الاستاذ العروسي المطوى والناشر دار الغرب الإسلامي في بيروت.

شهادطي

يدل الحقن .. والحبوب .. والكبسولات .

من المكتشفات الطبية الحديثة أن الجلد هو أفضل طريقة لضمان تسرب الأدوية داخل الأوعية الدموية .. ومما يذكر أن أول من استخدمت معهم هذه الطريقة هم رجال الفضاء الذين عانوا من الإعياء والدوار .. وقد بدأ العلاج بهذه الطريقة منذ خمس سنوات وأثبتت صلاحيتها في مكافحة دوار البحر والبر وتخفيف حدته.



رن الميان يوراون

ق القديم كانت مساعدة المعاقين والمسابين بالعمى عن طريق الحروف البارزة والمسماة بطريقة « بريل » واليوم فقد أطلقت إحدى شركات الكوميوتر جهازا يمكن العميان من قراءة الصحف والكتب والمجلات بسهولة ويسر .. وذلك عن طريق إلى كتابة « بريل » وهناك أيضا جهاز آخر يلتقط هذه الكتابة وعولها إلى أيدى الشخص الأعمى . ولما يتكر أن الجهاز يكلف حولى ٣ آلاف ويل .. وسيطرح في الأسوق قريا .



مهرجان ثقافي خليجي دولي

تلقت دولة الامارات العربية المامة للدول عجلس التعاون لدول المامة للدول عجلس التعاون لدول الحليج العربية بشأن تنظيم المهرجان الفقاق الخليجي الدولي الإول المقرر المامة علال عام 18/4 م وتشارك فيه جميع دول مجلس التعاون .

ويضم المهرجان معرضا للكتاب ومعرضا للكتاب المشكيلة ورصوم الاطقال ومعرضا للصناعات الشمية الحليجية ومعرضا للازياء الخليجية .. اضافة الى الحفلات الغنائية الشعبية والعروض السينائية .

وجاء في المشروع الكويتي ان معرض الكتاب الخليجي سيضم

حوالى ٣٠٠ عنوان بواقع ٥٠ عنوان لك دولة من دول المجلس تعظى لكن دول المجلس تعظى المجرس المجاهزية والشاقية والشاقية والشاقية على المجرسة المشاقية وجائل المشكل . وسيم عمل تلخيس كتاب يترجم للمعين الانجليزية والفرنسية ويرافق بكل كتاب .

اما معرض الفنون الشنكيلة فيضم حوالي ٧٠ عملا من اعمال التبحت واللوحات التي تمثل تطور الحركة التشكيلية للدول المشاركة وتقوم باخدارها لجنة خاصة من كبار الفنانين التشكيلين.

ويضم معرض رسوم الاطفال ٩٠

لوحة من رسوم اطفال دول مجلس التعاون ويتم اخيارها من الرسوم الفائزة من المسابقات العربية والعالمة التي شاركت فيها الدول اضافة الى اقامة جناح عاص عن الملصقات الخاصة بمعارض الاطفال.

ويشتمل معرض الصناعات الشعبة واخرف اليدوية على عدة اجتعة فرعة تضم اخلى وادوات الزينة الشعبة من اللهب واللصف واللؤلق والاحجار الكريّة وكذلك جناحا عن الحياكة عند البدو وعن صناعة الإسلحة التقليدية ومعرصة للازياء الشعبة الخليجية يضم مجموعة من الإزياء في جميع دول الخليج

تليفزيون بالطاقة الشمسية

ابتكم الخبراء الفلنديون أحدث جهاز تليفزيون يعمل بالطاقة الشمسية ويتطلب تصمم مثل هذا الجهاز درجة عالية من الاتقان لتحقيق هميم الشروط اللازمة لعملية الاستقبال والتشغيل ... ولا تقل امكانيات هذا التلفزيون الشمسى عن اى تلفزيون اخر فهو يستقبل الانظمة العالمية الثلاثة ويعمل بالتوجيه عن بعد ... كذلك فهذا التليفزيون مزود بجهاز ببحث اوتوماتيكيا عن القنوات ويتيح اختيار ١٥ قناة ويحتفظ بيا في ذاكته ... ويتصل بهذا التليفزيون ألواح من الخلال الشمسية عرضها

مربية على ان تتقدم كل دولة بعشرة

ياء مختلفة تضم ازياء نسائية ورجالية

ملابس الاطفال وازياء للعريس

وتشارك في المعرض نخبة من

حسن الفرق الشعبية الخليجية

عروض سينائية يتم من خلاله عرض

بموعة كبيرة من الافلام الوثائقية

ألقدمة من الدول المشاركة على ان

يمام قاعة سينها خاصة مع اقامة قاعة

تحرى لعرض افلام الفيديو التي

نصور مختلف اشكال الفنون الشعبية

من رقص وغناء وعادات وتقاليد

العروسة .

يغيرها .



٧٤ سم وارتفاعها ٥٥ سم وهي تضم ٣٦ خلية فيسية هثبتة بين مراتين لتجميعها من عكس الشمس

وكابل صوتي ... ويحتاج هذا التليفزيون الشمسي الى طاقة كهربالية تنواوح بين ۱۲ و ۲۶ فولت ... ولكن الخلايا الشمسية لاتستطيع امداده بأكثر من ١٧ فهلت ولذلك يستعان بيطارية شحن مثل المستخدمة في السيارات تشجن بواسطة الخلايا الشمسية القد التليفزيون بالكهرباء ... وتستطيع هذه البطارية بتشغيل التليفزيون لمدة ٣ أيام وعتاز هذا التليفزيون بأنه لا يحتاج الى شمس ساطعة بل الله يعمل في ظل سماء ملبدة بالغيوم وفي الأيام المعطرة أيضارن

وذلك بالاضافة الى منظم للتيار

و صادرات و الكتب من امريكا

الامريكية حوالى اربعين الف كتاب سنويا ويعد هذا المعدل منخفضا جدا بالنسبة للمعدلات العالمية اذ أنه يعني قلة صادرات امريكا من الكتب فيما وراء البحار وبالتالي قلة تأثيرها على الرأى العام ,

الهلايات المتحدة ومنذ منتصف الستينات قلت صادرات امريكا من الكتب للخارج .. أهدم تكثيف جهيد اتحاد الناشرين أو الحكومة في هذا الإتجاه .

وروسيا يطبع في الولايات المتحدة

وقد جاء في تقرير نشر مؤخرا في

أما الاتحاد السوفيتي فقد قام بتصدير حوالي ۸۷ مليون كتاب لدول العالم ترجمت الى كثير من



اللفات عام ٧٩ بينا صدرت امريكا في نفس هذا العام حوالي هو ١٢ مليون كتاب عام ١٩٢٥ .

ومن أهم اسباب مشاكل علم تصدير الكتاب الامريكي ان الناشرين يكتفون بالمعدل المرتفع للتوزيع داخل الولايات المتحدة ثما لايشجع على فتح افاق جديدة في الخارج.





عن مسابقة دارة مجلة المنهل

أذن الله عز وجل أن نستقطع من أحلام المؤسس التي صاغه افتتاحية ، « السنة التاسعة ــ ربيع الثانى ١٣٦٨هـ » فكرة مشروع إنشاء دارة لائقة بالمنهل وتاريخه وعطاته .. ـــ وتيمنا ـــ هيأنا بما ملكت يدانا - الأرض - بشارع القصر الملكي المحاذي للطريق الرئيسي المؤدى للمدينة المنورة بجوار منزل سمو الأمير عبد الله الفيصل .. وطرحنا المشروع في مسابقة استقرت على مكتبين هندسيين هما:

Condition to the state of the s سمو الأمير فيصل بن فهد

ــ مكتب: أبو الخيـــر



سيو ولى العهد

* وأخذنا نتطلع في اجتماع _ أسرى _ مصغر إلى سبل الاحتضان .. ودوافع الانجاز .. ووسائل التنفيذ .. ومواطن المساعدة لاقامة هذا الصرح « المتواضع » للمجلة التي ارتوى من نبعها وفيضها الكثير



على امتداد نصف قرن من الزمان .. وتوحد الرأى وللخصر تلقائيا في الرجل الشهم الكبير « الفهد الباني » .. كيف لا · وليس « للمنهل » بعد الله عز وجل في مشروعه هذا الَّا هو .. أطال الله في عمره وأبقاه ذخرا





* وانطلق التطلع ووجد من يتبنى رفعه للسدة العالية .. بل ووجد الكثر من أصدقاء « المنهل » ومحبيه .. اللذين تعاطفوا مع هذا التطلع الذي. جاء في مكانه .. وتقيد

معائى وزيو الاعلام





ATTACH OF THE OPEN

میست. گیل گات هزه انسطور ازق ما م ۱۹۰۰ هوأد. هذا انقل تشرق و اعتمال ایبوس ، قامب اد. مشرك مدمد تضعیفتراه فی هذا اطال الازر

الآك في منة ١٠٥٠ م. فقد بنت البلاد ظأواً وفيهاً عن التطور المتنتئ والهوش ، وقد نشفت منها غيار الحول وفعة واحدة ، وتعطت ** ووجدنا فيه نحن مؤسس المنهل في شخص « إينه » .. مناسبة جيدة يتزامن توقيت طرحها .. ووقيت المناسبة الحالدة الدافعة الرائدة « مناسبة جائزة الدولة التدوية للآداب » .

« وكل قرين بالمقارن يقتدى »

* وجاءت طلائع انطلاقة مسابقة المشروع ممن ترسب في ضمائرهم المُوجِةِ فكرة وأهداف المشروع نفسه .. وتناولنا في ضمائرهم المُحدد خلاصة إبداعهم الفنى والذي يطالعه القارىء على غلاف هذا العدد وملحقه .. بروسمه المصغر المقتطف .. وأحبينا أن نشرك القراء في هذا الذي يحن فيه وعنه .. فكانت سبكة صحفية .. موفقة .. أن نظرحه في مسابقة نشرك فيها وعنها وجدان قرائنا في الداخل والخارج .. وهم أحق من غيرهم بها لأنها منهم وإليهم .. ولتكون نتائجها وأبعادها رافد قرار .. وعمل استظهار .



٠٠ ايراهم



. أبو الحير

يرجى من القراء التلطف ببعث « الكوبون » المهيأ على عنوان المجلة مع إبداء الرأى .

	كريسيون	
رع دارمته	بيل الشس	مسابقة ألم

9	(4)	ترشع :	' ای المشروعین ا	**
 			السادا:	k#c

عنوان المرسل منه كاملا :

عنوان المرسل إليه : مجلة المنهل ــ جدة ــ ص.ب ٢٩٢٥ مسابقة مشروع دارة المنهـــل

« يرجى إرفاق صورة شخصية ملونة »



« وأول الغيث قطر ثم ينهمر »

* نسأل الله السميع العليم أن يحقق طموحاتنا لهذه الدارة المعلم العصرى المتميز في دنيا الصحافة ومستحدثاتها ، فنحنفل بها منجزة مشادة متطاولة . حاديها .. وانهها .. وعتضنها .. هذا الرجل الشهم الكبير العطوف القلب .. العظيم الشخصية .. وحتى تبرز وتدون بأحرف من نور وسناء في أسفار تاريخ الصحافة المعاصرة

وحمداً لله على ما أعطى وقدرومنح.

نبيدبن عبد القدوس الأنصاري



شروط المسابقة:

أولاً : ينتهى موعد تقديم الاجابات بتاريخ ١٥ صفر ١٤٠٤ه.

ثانيا: تخصيص الجوائز يتم بطريق القرعة لعشرة من المشاركين .. وللمشروع الفائز بقرار لجنة التحكم الأساسية .

ثالثنا : المسابقة ... هذه ... لا تلزم بنة التحكيم الأساسية .. ولا تؤثر على قرائط : المسابقة ... ولا تؤثر على قرارها الأول والأخير .. ونتائجها بعد التبويب توضيحية كاشفة . وابعا : ستفرز ادارة المجلة وتبوب الاجابات التى رشحت المشروع الفائز .. وتُقدّمُ للجنة التحكيم الأساسية ... في الحفل الذي سيعد لهذا الغرض ... خلاصة محصورة مضغوطة بأولويات الحيثيات التى اعتمدها هؤلاء المشاركون الفائزون .



خامسا : ضمن هذا العدد سيجد القارىء منظور المشروعين موضع المسابقة .. مع رواسم مختارة لبعض تفصيلاتهما البارزة .. بحيث تكون رافدا مهما ينى المشارك من خلالهما رأيه المرشح لأحدهما .

ن جوائر المالية

* الجائزة الأولى والثانية والثالثة :

ألف ريال سعودى

* الجائزة الرابعة والخامسة والسادسة :

ستائة ريال سعودى .

* الجائزة السابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة :

أربعمائة ريال سعودي .

● مع كل جائزة نسخة من موسوعة تاريخ جدة .. واشتراك سنة في المجلة .



/ الكب / المجلات / الأعمال التجارية / وطبع الهدايا / التصميم والرسوم الايضاحية / وطبع سلك سكرين / ووق الجسدران / الديباجات يجميع أنواعها / التصوير الصناعي / العلب وصناديق الكرتون بجميع أنواعها

إن الكلمة المطبوعة المركبوي للا تصالات في عالم الاعمال



المدينة الصناعية ــ ص . ب ٢٤٥٩ جده ــ تلكس : ٣٩٥٧ ؛ بوستف إس جي

تلیفون : ۲۳۷۰۰۸۱ ــ ۹۳۷۳۳۵۳ ـ ۹۳۷۰۰۸۲ محر اِس جي فرع بنبع : بنبع شارع المطال ـــ ص . ب : ۲۰۱۱ ــ تلکس : ۱۵۹۱۵۹ سحر اِس جي

יל בני : פראדידי - דייאדידידי

HLMANHAL



. إن الثقافة والصحافة صنوان متلازمان ..
لا ينهض أحدهما إلابهضة الآخر .. فان إرتقت لشفافة في بلد ما ، بهضت في الصحافة , بما تنزيط الشفافة من ألوائ العلم وأفنان الأدب .. وارن نهضت الصحافة في بلد تقدمت في الثقافة بما تربله الصحافة الراشدة على حقول العلم من أضواء الحفز والتوجير القيم .. والتنشيط وحسن التوجد .. والتنشيط

ثم ما هوموقف معا فتنا ؟ وإلى أب وصلت ؟ إ هل هى تسير إلى الأمام بخطوات حبثيث أو وثيرة ؟ ثم ما هى نوا قصها وروا فدها ؟ .. لترعم .. هذه اكور حديرة بالتساؤل .. وحديرة بتحديد المعالم .. لريم مخطط دقيق شامل لوسائل النهوض المنثود بها ويصنوها ويقيق دربرا، وإذا كان المشل يقول به برى الحاضر ما لايك الغائب، فعلى ضورٌ نقول: " يرى مدنى الخاج مدنى الداخل وما في بصورٌ أشك وادن"







و القدومونيوري

بماتته الرحم الرحال

مجلة شهربية للآداب والعلوم والثقافة المجلة السعودية الأم

أستستها: عبدالقدوس الانصاري سنة ١٣٥٥هـ

الحنول - السنة ٥٠ المجلد ٤١ - صفر ١٤٠٤ هـ توفير ١٩٨٣ م



موضوع الغلاف ٧/٤/٥٥

مستشار التحريم

د.عبدالرجن الطيب الأنصاري

المخسرج العشني

فربدأبوسعدة

معلومات إدارية وتحربرية

المبطة ١ شارع وأس سفورة . الشرفية " شعرفان سابقا " المتوان البرقي : « المتهل » .. ص.ب : ۲۹۲۶ الهاتف: ۲۲۲۲۴ ع. ۲۲۲۲۴ ۲

- الأعلانات:
- م تخاطب بشأنها الإدارة
 - مع وكالة المدينة بيرعيان
- قيمة الاشتراك السنوي:
- ع في الحلكة العربية السعودية ١٥٠ ريالاً سعوديًا أوما يعادلها · ويخاطب بشائها إدارة المجلة .

۵۰ قدها

صاحب المنهل/ رئيس التحرير

نبيه يت عبدالقدوس الأنصاري

مديرالادارة والتحرير زهيرنبب الأنصاري

مراسلونا في الخارج

- القاهرة: د. أحمد اكفناوى استاذ ساعد بشهر التاريخ جاعة اللناهر
- حمان: روکس بن زائد العزیزی
 معنی دیافت موسویی دعضو میباللغزامیشالأید
 - الرساط: عبدالرصيمين عبدالسلام أدس وطعث

 - مدريد: عبدالوهاب البياتي مام مرسم شعية الأة وممنة

المنهل يباع فحيب جميع المكتبات

مكتبة مجلة المنهل ۽ الرياض ۽ السليمانية ـــ ص.ب ٢٩٠ مكة الكرمة بسوق الليل مكتبة الطافة

المدينة المتورة باب الجيد ... المدويشية مكتبة ضباء

باب مكة _ عمارة باخشب جسادة مكتبة القلم

وسط المدينة جازان المكتبة العقيلية المكتبة السعيدية الطائف

مكتبة الطلبة الخديثة بريسفة وسط المدينة نهلمه للنوريح

خمسون عاما في خدمة الثقافة والمعرفة



- افساً حية العدا
 الصحافة الوزارية إلى أين؟
 تحية المنهل العدب
 - المنهل مع الأجداث
 اسلاما ست
 - 0 لايطل دم فت الإسلام
 -) ثقاً فياست 0 عندما تعزا لدلسك
 - 0 الاعلام بين التنظير والتطبيق
- أدبيامست ٥ الشعرفي رجاب الدعوة الإصلصية ١ الشعرف المالية على المالية
- فن العصر الأموي . و شعرا لمحدد دراسة تحلار نقارة)
 - مجلة المخلة (إسائح)
 - رسالة القالعرة
 - 0 الصلاع من أجل صيدا
 - ٥ قفنا يا معاصرة
 ٥ قفندة المناقشة
 - مجلة المجلة (لمشتاروالمخيّار)
- رسالة المغرف...
 الدور الطلائعى للملك عسالعزيز
- 0 الإنسية ٠٠ والإنسية الايسملعية
 - ٥ رسالة جامعية

بيدين عيدالقدوس الأذهاري _ 3 الأستاذ علم حافظ _ ^ قلم التحريم _ ^ د. على عبدالواحد وافى _ ^ لا محمود بسلام أذافي _ ^ الأستاذ على أبوزير _ ^ الأستاذ إسماني كمال الدين _ ؟ الأرستاذ إسماني كمال الدين _ ؟ إكينا _ _ _ ؟ مراسلنا _ _ 0 الاستاذ هبدالمفع تعذيل _ و؟

الحاج أحد معنانو ____٧

مراسلفا ______امراسلفا الأستاذ عدائهم بن سلامة _ ١٠٦











- الشيخ) بي الحدالفروي ____ ١١٠
- الأبستازمحى مبارك _____ ١١٦
- الأرشاذ دوكس بن زائرلغنيذن-۱۲۳ الأرشاذ جعفراً صداخلعلى ____ ۱۲۳
- الأرستاذ عبالله محد الدرويين _ ١٤٨
- 179

- اجتماعيات
- مأساة بيروب المعاصرة
 مقوق اللطفال فى التاريخ
 - وفى الإسلام . رسالة الأردنت
 - سسالة الاردسة 0 رأى في علواء

 - بخون لفوتر ٥ أربعة عشر ألففائ
 - ۱ ربعة عشد ۱ حف فی تاریخناالنعوی
 - ٥ عالم أكلت
 - ٥ متابعات ثقانية
 - 0 رسائل للمحرير









الصحافة

مستحدثات الفكر تشغل بلادنا .. تلتيمها المطابع .. وتعج بها الاصدارات الدورية والفصلية .. اكثر مانراها متمثلة في المجلات الدينية المتقابة ، والوسمية «المتخصصة، والاكاديمية المتنوعة أين نحن منها ؟ .. وأين هي منا ؟ ..

لقد أحصيناها _ على سبيل العلم بالشيء ، فوجدناها تفوق طاقة القارىء الحصيف.. وقدرته على الاستيعاب .. وتندف امام امكاناته الشرائية اذا أراد ، أو عند مالا تصلم الطبوعة وأغلبها و لهدف سام .. ولله الحمد » يوزع مجانا .. أوباشتراك وسعر رمزى ميسر .

والسؤال الذي يبقى حائراً عائماً ابن موقع القارىء من كل هذا وذاك ؟

ثم أين هو من ذلك الحصر والتحديد الذى جرى منذ زمن غير بعيد على ألسنة المسؤلين واللجان المتخصصة .. وصدرت فى شأنه قرارات ملزمة حَدَّثٌ من عدد تلك الدوريات وأفرزتها .. وحجمتها .

أين هو وقد خبئ في أتون ذلك الزخم ! ..

أين نحن منه مع هذا الجديد المعاد] ..

إننا نرى أن تعدده وعودته بكل مستحدثاته فيه ــ لحد كبير ــ بتر للبعض .. واضعاف للكل .. من منطلق ان الاصدارات المطبوعة في عالم الصحافة الحديثة لابد وان تترج خططها التي جل طموحاتها التركيز على البعض في صالح الكل .. وهذا شأن المجتمعات والاتم المتطورة .. وقاعدة تفرض نفسها وتؤكد جدواها .. فما بالنابها في موضوع تدائلاً هذا ..

الوزارية

وصحافتنا الاقل مثلا قد اخذت تفرد في عالم الأداء ، ودنيا التنويع ، واجواء التشويق والأبداع .. وما اجرجها لبعض المد الأدبى المبدول .. والمالي المنفق.. ما احوجها لكل ذلك لتتسع قاعدتها ، فتطرح عصريها لتستقطب _ كثيراً _ تخصصات بعض تلك الاصدارات المتنوعة .. وفي هذا بالطبع كل الحير المحقق ــ باذن الله عز وجل ــ تمكين الرسالة .. وتعميق الهدف .. وتأصيل الغاية ، بعيد! عن الاحساس بفرضية الكلمة الموجهة.. ومسوغات الحرف الموصول. وقد يتحقق ذلك بالتنسيق والتجسيد المتوازن

فعلي سبيك المشال لا الحصر . يمكن ان تقدر وزارة او مصلحة او عيثة ما ان مطبوعتها

ومجلة الاذاعة و



يكن ان تستقطها مؤسسة صحفية ما .. او مجلة فردية ما .. فسضوى تحت أحد أجدحها المثل .. وتصاحبها في الاداء والفعل .. وتشاركها في الارشاد والتوجيه والتوقية .

وما تحويل ومناقلة تخصصات الانفاق وينوده الازباطية فذا الفرض او ذاك .. وحشد الاتلام الرطنية المخصصة الدارسة لهذا الاتجاه ، الا احد غايات هذا النداء الطموح .. وهذا التقريم المطلوب .

 اننا لاندعو بالطبع الى ايقاف اصدار المطبوعات الوزارة وحجيها بونخص المجلات الرسمية وشبه الرسمية ولكننا نشير الى ضرورات اتخاذ موقف .. وتعجيل وقفه رشيدة متبصرة منها ..

موقف تعودناه خلف کل قرار حکم ..وفی مسار کل تعدیل قویم

ه إننا من منبر «النهل» المتأصل عطاؤه .. العميق تجاربه المخلص لذويه واهله" « والرائد لا يكذب اهله »

و إننا من منبر « النبل » الخجل من كثابه ... الوجل من مصاريفه الباهظة ... وواوداته المندنية لدعو وننادى بذلك المؤقف ، وتلك الوقفة مؤكدين ... بالجزم والقطع ... الأؤسسات الصحفية ... تجربها .. وبورز امكاناتها .. واصالة تجربها .. وبورز امكاناتها .. واصالة تخصصاتها .. وبوريق فياتها .. قادرة ... جداً ... على تعميق هذا المذف .. واجلاء هذا المؤض .. واجلاء هذا المؤض .. وتثبيت هذه الرسالة .. يؤصل عطاءها ويمتنه دمج نفر من متشيرى يؤصل عطاءها ويمتنه دمج نفر من متشيرى جدو فيرما طفرة أو جدو ...

عندئذ ... لامحالة ... يتأكد فعل العمالة المعيزة الوافدة .. وتلوب ضحالة العمالة الدعية الجائمة .. وتتأكد أو تضعف مسوغات استقدامها،

لعل من قائل يعترض صائحا ان جوهر
 ما تدعو اليه يعنى عودة الكلمة الى الرقابة

الله الله من والدومية المترامن ! .. والدومية المترامن ! ..

ان مادعونا اليه وافترضناه ، ليس الإنحادما للهدف .. مؤصلا للغايات .. هو بشقه يعد ... باستحسانه ... خطوة جريقة دافعة ، تأتي اكلها مرات ومرات . إنك ... مثلا ... اذا نظرت ال كل المجلات الدورية والفصلية الوزارية ، تجدها تعج بالمواضيع التي علم طموحات القطاعات الادارية التي تتصل بها .. من دين وعلم وأمن واقتصاد وراعة ومراليه .. وبعضها

وما علينا اذا أجبناه في هدوء ورويَّة :

_ أو اكابو _ فهما يمكن ان يتناوله نداؤنا هذا .. وتفرضه رسالة القلم .. ويقضى به الواقع .. هوفى ذاته وحده جوهر هذا النداء ..

حاء في تعميم سموه الى انه وحظ أن بعض الجهات الحكومية الم ياصدار مجلات او نشيرات ورية دون الحصول عل ترخيص المامي من وزارة الاعلام حيث ان

ذلك يتعارض مع نصدوص نظام المطبوعات والنشركما انه لا يحقق التنسيق المطلوب بسين اجهزة الدولة في الموضوعات المتجانسه.

> ر این هی «محلهٔ الأوا -

وتأثيره وأثره لا يتجاوز البعض ــ القليل ــ الذي يجب مؤداه .. ولا يتطاول إلى الابقاء عليه وابرازه . ما عداه

> ختاماً ــ إنها دعوة خيرة موجهة الى من يهمه امرها .. ويؤثر بتأثيرها .. وينفعل بجدواها ومصداقيتها .

وننتقل لجديد آخر مادمنا في حديث الصحافة والصحف.. وتجاوزا عابرا وملحا لقاعدة ندائه ودعوته .. نسأل ونتساءل .. ــ وقد آن الأوان

أيس علية الإذاعية.. أين ؟ .. وهي احد ذلك

لقد زالت _ بالطبع _ تلك السطحية في الاداء والاخراج والتي غلفت مجلة الاذاعة في فترة زمنية ما .. والتي كشفتها وحجمتها تلك المشاركة الموضوعية المتواضعة عندما كُلُّفتُ لبعض الوقت بالاشراف على اصدارها ، ولأربعة اعداد متتالية عقدها كا اذكر « عدد الصيف » .

واحتجبت مجلة الاداعة بالفعل .. واقتقدناها وهي احد ابرز اعلام الفعل المؤشر لصرعة العصر الأدائي « الشاشة الصغيرة » .. وما احوج ما يعرض على هذه الشاشة « المرناء » وفتحها الجديد شقيقتها

القناة الثانية .. وما اجدر ما يبث في الأذاعة بتعدده وتنوع ارساله ومادته .. ما احوجهما معا ، وهما ابرز وسائل العصر في الابداع والاعلام والتوضيح .. وما أجدرهما معا من وجود «المنظم» الذي يساعد « المتابع » لتفريغ بعض وقته لشاهدتهما وسماعهما .

والمتابع ب المشاهد .. والمستمع ــ وقته عزيز ونادر في هذا العصر اللاهب .. بل وربما بدوامته وعنائه وسآمته اصبح وقته اكثر حاجة الى التنظيم بدافع ممسوك مطبوع جذاب .. إذا فلا بد أن نسبقه ونجذبه .. ونتحرك في اتجاه رياحه . وعلى طريق راياته المشرعة .. كأدلاء عصرين .. تصدر له عملة الاذاعة .. والتليفزيون .. وقوراً

وما هو الاقرار حكم يعمق به معالى الاستاذ حسن على الشاعر « وزير الاعلام الاديب الأريب » قنوات خططه وطموحاته في هذه الوزارة الفاعلة المؤثرة .

دعونا نتبع تثبيت الواجهة الفكرية الحضارية لبلادنا .. ونبتدع التعديل الذي ينبي ولايهدم .. ويصون ولايبدد .

وانا لمنتظرون .. وان غداً لناظره قريب ﴿١٤٠٤/١/١٤» هـ



الاستاذ عبد القدوس الانصارى رحمه الله صديق عزيز ، وهو رفيق دراسة ونضال وكفاح فقد كنا في حلقة واحدة في المسجد النبوى ندرس على أستاذنا العلامة الشيخ محمد الطيب الانصارى وكان لنا زملاء في الدراسة منهم الأساتذة السيد عبد مدنى ، والشيخ محمد على الحركان ، والشيخ ضياء الدين رجب رحمهم الله وغيرهم

وقد أتحدت أفكارنا وخطواتنا الثقافية في عيط واحد ، وفي جو واحد ، وفي زمن واحد ، بل وفي سنة واحدة ، فأتجهت أنا وأخبى السيد عثمان حافظ لتأسيس جريدة « المدينة المنورة » وأتجه هو رحمه الله لاصدار مجلة « المنهل » ويسر الله وأعان الجميع فأصدرنا نحن جريدة « المدينة المنورة » في أول سنة ١٣٥٦ هـ ١٩٣٧ في شهر عرم وأصدر الاستاذ عبد القدوس مجلة « المنهل » بالمدينة المنورة في أواخر سنة ١٣٥٥ هـ وطبعت أعداد المنهل الأولى في مطبعة جريدة المدينة المنورة التي أستوردناها من القاهرة لطبع جريدة المدينة وكانت أهدافنا واحدة هي خدمة الاسلام والمسلمين والثقافة والادب . وقد أحسسنا أننا حققنا بعون الله هذه الاحداف .

وكنا متعاونين طيلة حياة المغفور له الاستاذ عبد القدوس ومتزاورين لاننقطع عن بعض ليلا ونهارا وقد كان يكتب في جريدة المدينة المنورة تحت عنوان (مما دل وقل) وكنا نكتب في المنهل الاغر، وكنت أحيى المنهل في كثير من السنوات



في عامه

بقلم الأستاذ الرائد

السييعلى حافظ

بقطعة شعرية اذا أهلت السنة وأنقل في كلمتى هذه أبياتا من قصيدة حييت بها المنهل في سنة ١٣٩٦هـ.

تطور كل عام في مسيرته علم كلما مرت بها حقب قلبتها فشممت العطر منبثقا كأنها حين تجلى في غلائلها تمثى الى نصف قرن وهي باسمة لا تعرف الضعف في خطواتها أبدا سارت على قمم الاحداث شامخة الدين قائدها والعقل رائدها أحاطها حارس قد شاب مفرقه

وقفزة كل شهر في ذرى القمم تألقت في سما العلياء والقدم من حسنها ورأيت النور في الظلم عروس فجر بدت في شكل محتشم كأنها بنت عشرين بلا هرم ولا الخضوع ولا التدليس بالقلم كأنها طود عجد خافق العلم وكلمة الحق فيها خير ملتزم في حيها وهواه جد مضطرم

أجل لقد شاب مفرق الاستاذ عبد القدوس رحمه الله في حب مجلة « المنهل » وحبه لم يزل يضطره وغير منكتم . ولم يسافر رحمه الله على ما أذكر في اجازاته السنوية لغير مصر ولبنان وسورية والادن وزيارته لمصر كل سنة وغالبا مع صديق الطرفين الاستاذ محمد سعيد العامودى وفى بعض السنين يصادف سفرنا لمصر فى وقت واحد فنجتمع فى القاهرة وتتزاور ولقد أرانى رحمه الله تذاكر سفر الى لندن وبعض البلاد الأوربية منحها له الملك فيصل رحمه الله ولعائلته ولكنه لم يسافر وكنت أشجعه على السفر لاوروبا وأسهل له ماكان يراه صعبا فلم يفعل رحمه الله . اما سهراته فى الليل بجده فكانت تضم الاساتذة محمود عارف، هاشم زواوى يوسف مدنى ، على وعثان حافظ ، والمغفور له عبد القدوس الانصارى ، عبد الحميد عنبر ، فيصل المبارك ، وكان المنهل وقراءته احيانا والادب هو الندوة المغضلة .

وفى سفراته السنوية وهى لمدة شهر تقريبا يعمل لاجل (المنهل ٤ وفى سبيله لاينساه وظل يعمل كل شيء له حتى النباية . انها كانت شغله الشاغل وموضوع تفكيره واهتمامه فى كل خطوات حياته فى السفر والحضر فى النوم والميقظة فى الصحة والمرض منذ أسسها حتى توفاه الله ، وكان وهو فى شدة المرض معنفوانه كلما أفاق سأل عن (المنهل ٤ وصدوره وأوصى به وكان يحرو ويدير ادارته بمفرده ويوصل مواده الى المطبعة ويظل يتفقدها حتى تطبع ثم يتولى الاشراف على التوزيع فى الداخل والحارج والموظفون يساعدونه فيما عدى التحرير والادارة والمهام الحساسة فى (المنهل ٤ .

لقد كان فارس (المنهل) المغوار وبطله المقدام فقد عاش مناضلا به معتزا

بعطائه لم يترجل ولم يتفهقر حتى أقعده المرض العضال .. ولما لم يجد قدرة على الكلام وعلى الحركة ، ولا على مداعبة حبيبه الحرف وخليله القلم ترجل عن صهوة جواده وسلم الامانه لابنه ، سلم « المنهل » حبيبه لحبيبه إبنه الاستاذ نبيه عبد القدوس الانصارى ليواصل المسيرة الى آخر المشوار على المبادئ التى وضعها له . وفي الاستاذ نبيه الحير والبركة ان شاء الله .

وها هو الاستاذ نبيه يرث المنهل من والده فيتسلم الامانه فيصبح صاحب المنهل ورئيس تحريره .. وها هو يشمر عن ساعده ليسير بالمنهل قدما الى الامام بكثير من التضحيات .

وهو يعمل جاهدا لتطويره والقفز به تحقيقا لاهداف والده الذي كان يطرق في كل شهر بل وفي كل يوم بابا لهذا التطوير .

وعمده شهر رمضان شوال ١٤٠٣ هـ من المنهل مما أصدره الاستاذ نبيه ينم عن هذا التطوير ويؤكد أنه يسير فى الطريق قفزا وبسرعة فقد اتخذ مراسلين فى القاهرة وعمان والرباط وتونس ومدريد وغيرها وقد طبع ذلك العدد فى حوالى ١٩٠ صفحة على ورق جيد وبألوان زاهية ، ومواد دسمه .

فالى الانمام ياسيد نبيه وأرجو أن تفكر فى جعل المنهل أسبوعية بدل شهرية لتمسك بالقارىء فلا يتخلص من عدد حتى يتناول العدد الثانى . وتحية مخلصة من على حافظ بسنة المنهل الجديدة والله يوفقكم

صرورملة المرية المنورة Pm13

اهتاما من جلالة الملك المقدى فهد بن عبد العزيز بتوفير الطرق السريعة والمريحة للمواطين والزوارى وعتابعة معالى وزير المواصلات الأستاذ حسبن منصورى يسوف يتني العمل بعد حوالي ٦ أشهر من طريق مكة الكرمة المدينة المنورة السريع.

والمعروف أن هذا المشروع يسير بخطى سريعة بحيث يكون بإمكان الجميع استعمال هذا الخط في موسم الحج القادم .. كما أن

شركة الحدمات تقوم بإنشاء أربعة مواقع النبيات تتلل طول

الطريسيق

طريق مكة المدينة

بالإضافة إلى تحويلة كبيرة الى جدة . كة والطائف

تحقع معالى وزبرالزاعة والميباه العكنة رعيالهمن آليالمشيخ عقد مشروع تحكمة مكب المكرمة وا فيطائف .. وتعلغ كاليف العقد أكثرمن اكيعة ميليين ريال بلانتأج نمو ٤٠ مليوت عالوت من المياء الممله و٢٠ممعالية



الجدير بالذكر أن طول هذا الطريق بلا

٣٠٠ كيلو متر بتكلفة إهالية قدرها بليونين

و ٨ . ٥ ملاين ريال ويتكون الطريق من ٢

مسارات باتجاهين عرض كل اتجاه ١٩٠٣٥

متوا إضافة إلى جزيرة في الوسط بعرض ٢٠

متراويداً الطريق من غرب مسجد قياء عد

الحزام الدالري وينتهى في مكة المكرمة عبا

الجزام الدائرى الأوسط وقد ثم عبل

تحديلات على القرى التي عربها الطريق

كرداء .. مذلك تعتبرالملكة أكردولة منتجة مر الجمع لياء العُلية .. وسقيني هذا المشروع على أزمة الميآ وممكة والطائف في ارهالسا

الجوع لا يقتل في العالم النالث فقط ، بل يقتل أيضا ف العالم المصنّع أو المتقدم كما يسمى .

ففي مدينة سافونا الشمالية حيث مستوى الحياة تصل إلى درجات عالية في الدخل والرفاهية عثرت الشرطة على جثة السيدة آن باكيليجا (٩٣ سنة) هاملة على مقعد حديقة عامة .

وبعد نقل الجثة الى المستشفى وتشريحها أعلن الأطباء أنها ماتت جوعا .

وأعادت حادثة هله العجوز مشكلة الآلاف من المسنين الهائمين على وجوههم من جراء تحلل الروابط العائلية في مجتمع يلهث وراء الكسب والمادة حيث يسيطو فيه الأقوى وصاحب الحيويا ويموت قيه المسن العاجز .

down lake

تشارك مملكتنا الفتية في احتفالات مرور ٢٠٠ عام على انشاء كلية الجراحين الملكية بأيرلندا. ، ذلك بعد موافقة المقام السامي على مشاركة كلية الطب والعلوم الطبية بجامعة الملك فيصل في هذا الاحتفال والذي سيقام في جمادي القادم ..

هذا وتعتبر تلك المشاركة دليل واضح على

المستوى العملي والجامعي لدى مملكتنا الغالية وستعكس مدى التطور الذي تشهده المملكة في شتى المجالات وخاصة المجال

العلمي ،



د محمد سعيد القحطائى

ومهته وتأزة الصلاحة والكينا دنضجتما الحافث

لجميع الوزارات وإلمصالح والمؤسسات الغامة شأك حاا بن الزامرتكك الجيات باسكان مؤلمضها ودفعت يقعنهم معامقيى إلى الاسأف في إبتغنام المتسا

يصورة متبرطبيعير .. ويناء على ذلك لملينيا لوزالة

د خارى لقميى

بلغ عدد المساجد أكثر من ٥٠٠ مسجد .. حيث تؤدي صلاة الجمعة في ٨٠٪ من هذه المساجد .. ويوجد حاليا ثمانية مساجد تحت الانشاء وذلك بالتنسيق مع أمانة جدة بمنطقة الحمراء .. هذا ويحتاج هذا الكم الهائل من المساجد الى أثمة ومؤذنين من خريجي كليات الشريعة ومدارس تحفيظ القرآن الكريم.



عبد الوهاب عبد الواسم





اقدرح معالى الاستاذ أحمد صلاح جمجوم .. أن تحول مؤسسات الخدمة العامة كالحفوط السعودية .. وشركات النقل والكهرباء .. الى شركات مساهمة حتى تتوقف المضاربة على الكفاءات ويتم الحد من الإنفاق .. وتوقف الخسائر التى تواجه بعض القطاعات .

الوساطة الشين ويد

.. في رجمة الأجراث المدامية كانت المملكة العربة السعودية المنظراليا معين الكميل لتذويب محتة لسنان وبالجهدا لمتواصل المثابر تكلك أخيرًا مساعم الوساطة السعودة بالنجاح وزفت البشرى بانفراج الأزمة المامةِ المؤلمة.. ونجاع ملك الوباطة معد أمرًا منرورًا لين للبنان فنسب بل للساحة العربة والإسلامة عمدمًا وقدادُى دَلَك بالطبع إلى تجنب خطرتطورا لأزجة إلى مواجية عسكرية خطيرة بين القوى الغظمى في شرق البحرالمتوط ·· تعر.. لقدأدتِ الوباطة البعودية ساعها لينغذ الأمل لكل شعب لينان النفشق ومحاوية وامتنصب الرمالمة ليثبت مقويه لبنان لمنقبل ويجلي كل أحبني عن أراضيه .. هذا.. وقد فلّدم ملالأالملك المفدى وجاح الملكئت عبدالعزيزمن الطبقة الثانية للوبسط الناجح الهام مموالأيسيندين سلطان تغديرا مهم الملة المجهود التي بناياسي في إلمارتوم إرت مرالة الملك لمفي ني هذا الصدد .. كما أخرج الميته على السيدينين الحريري بوسام ينيع المستوى . .



جائزة فيصـــلبنفهـــد

من كان يتصور أن الحمام الراجل سوف يصبح مصدر عون كير للجراح ؟ ومع هذا فإن (الرسول ذا الأجنحة) الذي يستخدمه الطبيب في مستشفى الرئية في فرنسا أثبت جدواه وأهيته .

ومن مسافة تصل إلى نحو ٣٠ کيلو متراً، يستخدم مستشفى غرانفيل الحمام الزاجل لارسال عينات الدم المأخوذة من المرضى الذين تقرر إجراء عمليات جراحية لهم ، إلى المعمل . وتقوم كل حمامه بنقل عينات صغيرة من الدم لتصل بعد ١٠ أو ١٥ دقيقة إلى برج الحمام في مستشفى افرنشيه حيث يكون الفريق العامل مع الطبيب لي هيناف مستعداً لأخذ العينات لفحصها في المعمل ، وبعد مضي ١٠ دقائق أخرى يتم الحطار المستشفى الذى قدمت منه العينات هاتفيا بنتائج التحليلات

يتبع ذلك إرسال صورة من نتيجة التحليل عبر أجهزة نقل الصور الهاتفية لتأكيد النتيجة .

تقرر تسليم جائزة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز ... الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الإتحاد العربي للألعاب الرياضية _ الأحسن بحث مقدم ويهدف إلى النهوض مالتربية والرياضة في الوطن العربي والبالغ قيمتها خمسة الاف دولار والشي سبق وأن أُعلن عنها في وقد سابق ودلك مي الجلسة الإفتتاحية للمؤتمر العربى الرياضي العام الثاني الذي ستشهد الرياض أعماله خلال الفترة من السابع إلى الثالث عشر من شهر ربيع الثاني القادم .. كما سيتم تقديم الجوائز الخاصة بالقيادات الرياضية والرياضيين العرب .. صرح بذلك السكرتير العام المساعد للجنة الأولمبية العربية السِعودية عيد الله الديني .. وعنْ أعمال وأهداف هذا المؤتمر قال بأن الإستعدادات قائمة حاليًّا لاستضافة هذا المؤتمر الكبير والذي يضم كافة اللجان الأولمبية العربية .. ووزراء الشباب والرياضة العرب وألإتحادات العربية لكافة الألعاب الرياضية وممثلى العرب في الإتحادات الدولية حيث تم تشكيل العديد من اللجان الفنية والإداريّة للعمل في هذا المؤتمر ، وسيتم العمل في هذا المؤتمر عن طريق عرض العديد من الأبحاث العلمية والمقدمة من الجهات المعنية بالرياضة والشباب .. في الوطن العربي لدراستها ومناقشتها . والتي تهدف إلى دعم استراتيجية الأنشطة العربية المختلفة ومستقبلها وكذلك الإتحادات الرياضية العربية والأهلية من حيث ولقعها ومستقبلها وكذلك الإنحادات الرياضية العربية والأهلية من حيث واقعها ومستقبلها وتمويلها إلى جانب دور الإعلام الرياضي ومساهمته في الواقع الرياضي العربي .. وأضاف مأن اللجنة الأولمبية السعودية المنظمة لهذا المؤتمر قد تلقت حتى الآن العديد من الأبحاث والدراسات في هذا المجال"."

الحام الزاجل:

الرياضية



مة دمة

تعنى هذه النظرية أنه لا يذهب هدراً دم امرىء محرم قتله(1) وقد وصلت الشهيعة الإسلامية فى مبلغ حرصها على تحقيق هذا المبدأ وعلى حماية النفس الإنسانية بوجه عام إلى شأو بعيد لم تصل إلى مثله شهيعة أخرى من شرائع العالم قديمه وحديثه .

وبيدو حرصها هذا أوضح مايكون فيما تقرره من أحكام فى جميع حالات القتل ، حتى فى حالة القتل الحفاً ومافى حكمه ، وفى حالة وجود قتيل لا يعلم قاتله ، وفيما تقرره من احكام فى حالة موت شخص جوعاً فى بلد إسلامى .

وسنعقد فيما يلى أربع فقرات : نعرض فى أولاها لأحكام الإسلام فى القتل العمد ، وفى الثانية لأحكامه فى القتل الحظأ وما فى حكمه ، وفى الثالثة لأحكامه فى حالة قيل لايملم قاتله ، وفى الرابعة لأحكامه فى حالة موت شخص جوعاً فى بلد إسلامى .

وفى أثناء عرضنا لأحكام الإسلام فى هذه الأهور سنعنى بالكشف عن روحه أكثر ثما نعنى بتفاصيلها ، لأن تفاصيلها الابتسع لها بحث كهذا من جهة ولأنها من جهة أخرى عررة فى كتب الفقه الإسلامي فلا تدعو الحاجة إلى الإطالة فيها . ويهمنا بوجه خاص فى الكشف عن روحها بيان ماتعلوى عليه من توكيد للنظرية التي جعلناها موضوع بحتنا ، وهي نظرية : « لايطل دم فى الإسلام » وبيان العلاقة بين كثير منها وواجبات التكافل الاجتماعي فى الاسلام وسيكون معظم اعتبادنا فى بحوثنا على مذهب الإهام الأعظم أبى حيفة العمان

الأستاذ الباحث الدكتوز على عبدالواحدواني

الانساني . وفي هذا يقول الله تغالي

• ولايفرق الإسلام في ذلك بين أن يكون القتيل رجلا أو امرأة ، وبالغا أو صبياً ، عاقلا أو مجنوناً ، عالماً أو جاهلا ، شريفا أو وضيعاً ، حرا أو رقيقاً مسلماً أو ذمياً . فيقتل الرجل في المرأة ، والبالغ في الصبي ، والعاقل في المجنوب، والعالم في الجاهل، والشريف في الوضيع، والحر في الرقيق والمسلم في الذمي . وذلك لعموم قوله تعالى (وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس)(٢) ، ولما روى محمد بن الحسن بإسناده عن رسول الله عَلَيْكُ أنه أقاد مؤمناً بكافر (أي قتل مسلما في ذمي) وقال: و أنا أحق من وفي بذمته ، ويضيف الفقهاء إلى هذا الدليل

ف محكم كتابه الكريم (ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب أعلكم تتقون

> التي استحسده توسيع قاعيط نشدها تعممًا لفاتدتها --

مات هذا الهجث أحدأعهام

الساده من لقنا كانست

اغمية لقذه الدراسة المتينت

تقرر الشريعة الإسلامية في حالة نتل العمد أقسى عقوبة ، وهي قوية الإعدام عن طريق. القصاص ۽ أو ۽ القود ۽ . ولاينظر الإسلام إلى هذه العقوبة على أنها انتقام من القاتل وإرضاء للعدالة فحسب ، بل ينظر إليها كذلك على أنها وسيلة للزجر ، وصيانة لحياة المفراد ، وضمان الستقرار العمران

وأنه قد وضع عقوبة القصاص لحماية هذه الحياة ، بقطع النظر عن جنس القتيل وسنه ومنزلته ودينه . رام قتل غير استعان بآخرين النقلي الخاص بقتل المسلم في الذمي يضمهم إليه ليبطل القصاص عن

دليلا آخر عقلياً ، وهو د إن تحقيق الحياة (بقصد الحياة التي أشار إليها الله تعالى في قبله: (ولكم في القصاص حياة) في قتل السلم بالذمي أبلغ منه في قتل المسلم بالمسلم ، لأن العداوة الدينية قد تحمل على القتل، فكانت الحاجة إلى الزجر أمس ، وكان تحقيق الحياة في شرع القصاص من المسلم إذا تتل ذميا أبلغ منه من تحقيقها في شرع القصاص من المسلم إذا قتا. مسلماً

• ومن هذا يظهر أن الإسلام يحرص

على ألا يطل دم ، ويحترم الحياة

الإنسانية على العموم ، ويحترم حتى

الإنسان على الإطلاق في الحياة ،

• ولايفرق الإسلام كذلك بين أن يكون القاتل واحدا أو جماعة . فلو قتل جماعة واحدا يقتلون به قصاصا ، بالغا مابلغ عددهم . بل إن فقهاء المسلمين ليقررون أن و أحق ما يجعل فيه القصاص هو قتل الجماعة بواحد. لأن القتل لايوجد عادة إلا على مبيل التعاون والاجتماع ، فلو لم يجعل فيه القصاص لانسد باب القصاص ، إذ كل من

نفسه . وفي ذلك تفويت لما شرع له القصاص وهو الحياة التي يشير إليها القرآن الكريم في قوله : « ولكم في المقصاص حياة » وقد قتل عمر رضى الله عنه جماعة في واحد وقال في ذلك قولته المشهورة « لو تمالاً عليه أهل صنعاء لقتلتهم جيعا » وكان ذلك بمحضر من الصحابة ولم ينقل الانكار عليه فيكون اجماعاً

وتقرر الشريعة الإسلامية ، يجانب عقوبة القصاص في القتل العمد ، وعقوبات دنيوية أخرى ، منها حرمان القاتل من ميراث القتيل ومن وصيته إن كان مستحقا الأصاها .

و ولايكتفى الإسلام ببذه المقوبات الدنيوية ، بل يتوعد كذلك القاتل بغضب من الله ولعنته وأشد علماب مقبم في الآخوة . والمنت وأشد علماب مقبم في الآخوة وجهتم مقبم في واعدله علماباً عظيماً ولم يتوعد القرآن جرية أخرى بحثل ماتوعد به الله وبجمل علمابها مساوياً لعذاب الشرك جرية القتل في ملده الآية ، فقد جمل علمابها مساوياً لعذاب الشرك بالله وبجمل حتى الإسلام على منظوماً فقيد ومن قبل مظلوماً فقيد حجملنا لوليه سلطاناً ي وبجينا لوليه سلطاناً ي وبجينا لوليه سلطاناً ي وبجينا لوليه سلطاناً ي وبجيناً

الإسلام لولى الأمر أن يعقو عن القاتل بدون مقابل أو في نظير مقابل يتصالحان عليه . قال تعالى : القصاص في القطل: الحر بالحر والعبد وبالعبد والأخبى بالمعروف وأداء إليه بإحسان ، فلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك قلمه عذاب المأم) وما يتصالحان عليه يدفعه عنه القاتل نفسه ولا تتحمله عنه عادات

 هذا ، ويفرق مذهب أبى حنيفة بين أنواع القتل المقصود تبعا للوسيلة المستخدمة فيه . فلا يطلق كلمة القتل العمد ولا يقرر الأحكام السابق بيانها إلا إذا كان القتل بسلاح أو ما جرى مجرى السلاح، وهو كل ما له حد يخرق أجزاء الجسم أياً كانت المادة المتخذ منها . فيلحق بالسلاح كل محدد من الخشب والحجر وما إلى ذلك . وهذا هو رأى الإمام أبي حنيفة. ويذهب الصاحبان (أبو يوسف ومحمد) إلى أن القتل يكون عمداً إذا حدث بآلة يقتل بها عادة ولو لم تكن محددة ، كحجر عظم أو خشبة عظيمة وما إلى ذلك من الآلات التي تقتل عادة وأما إذا حدث القتل المقصود بغير محدد في رأى الإمام ،

أو بغير آلة يقتل بها عادة في رأى الصاحبين ، فإنه لا يطلق عليه اسم التعل العمد ولا يترتب عليه في هذا المندب أحكام القتل السابق بيانها للعمد ع ولا يجب فيه عندهم وإنما تجب فيه عندهم وإنما تجب فيه عندهم ويترتب عليه مايترتب على القتل ومن وصيته إن كان مستحداً العمد من حرمان القاتل من ميران التعدها . والدية المفلطة مائة من البي منها خس وعشرون بنت مخاض وعلى التي طعنت في السنة الثانية :



بهذه الدية تقع على القاتل. الكر تتحملها عنه عاقلته ، وهم عصبته (١٦) وهذا مظهر من مظاهر التكافل الاجتماعي الذي يوجبه الإسلام بين أفراد الأسرة وعامل من عدامل التقليل من الجرائم إذ يحمل لأبهة على التواصي بالخير والمعروف التناهي عن المنكر وكبح جماح لمنحوض من أفرادها ، حتى لا تقع عليها هذه التبعات ولا تتحمل هذه المفارم _ وأما الكفارة في القتل شبه العمد فهي الكفارة نفسها التي تجب في القتل الخطأ والتي سنتحدث عنها في الفقرة التالية ، وهي تحرير رقبة

مؤمنة ، أي عتق عبد مؤمن ، أو صيام شهرين متتابعين عند عدم ملكية القاتل لعبد وعدم قدرته المالية على شراء عبد وتحريره . ويحتملها القاتل وحدودي).

أحكام الإسلام في القتل الخطأ وما في حكمه

وأبلغ من هذا كله في الدلالة على حرص الإسلام على احترام الحياة وحماية الأنفس، وعلى ألا يذهب هدراً دم امريء محرم قتله ، وعلى زجر الناس وتخويفهم من عواقب الاستيانة والإهمال في هذه الشئون ، وحملهم على اتخاذ منتبى الحيطة والحذر في

صددها ۽ هو مايقرره من مسئولية وجزاء في حالة القتل الخطأ ومافي حکمه .

 فمع أن الشريعة الإسلامية تقرر أن القرد لا يعاقب إلا على مايحدثه عن قصد وارادة ، وأنه قد رفع عن أمة محمد الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه(٥) فإنها تخرج عن هذه القاعدة في بعض أمور لاعتبارات خاصة ، ومن بين هذه الأمور القتل، فتعاقب على نوعين من القتل غير المقصيد: أحدهما ما يسميه الفقهاء بالقتل الخطأ ، والآخر ما يسمونه بالقتل الشبيه بالحطأ .

١ ـــ أما القتل الحطأ فهو الذي ينجم عفواً في صورة مباشرة عن عمل حدث عن قصد كأن يرمي إنسان هدفاً أو صيداً فينحرف السهم فيصيب آدميا فيقتله ، وهذا النوع من القتل تقع فيه بحسب الشريعة الإسلامية على القاتل تبعات خطيرة تتمثل في الغالب في دية وكفارة

والدية في القتل الخطأ عوض مالي معدوسالقاء المتعالية إلى أهل القتيل، القاتل ، ولكن عنه وعاقلته و التي و عصبته أي أقربائه من



و رمقدار الدية في القتل الخطأ مائة من الأبل: منها عشرون بنت غاض ، وعشرون ابن غاض (وهما اللذان طمنا في الثانية) ، وعشرون بنت لبون (وهي التي طمنت في الثالثة) ، وعشرون حقة (وهي التي طمنت في الرابعة) وعشرون جلاعة ويمكن أن تؤدى دية الخطأ من ويمكن أن تؤدى دية الخطأ من اللهب ألف دينار ومن الفضة عشق اللهب ألف دينار ومن الفضة عشق الخطأ إلا من هذه الأنواع الثلاثة عند الحي حنيفة ، ويلهب أبويوسف

ومحمد إلى جواز أدائها كذلك من

البقر ومن الغنم ومن الحلل

(الملابس) : فمن البقر مائتا بقرة ،

ومن الغنم ألف شاة ومن الحلل ماثنا

حلة كل حلة ثوبان . ودية المرأة على

النصف من دية الرجل.

و رأما الكفارة فيحتملها دائما القاتل وحده. وهي تتمثل في تحرير رقبة مؤمن، أي عتق عبد مؤمن، كية مرين متنابعين عند عدم ملكية القاتل لمبد وعدم قدرته على شراء عبد وتحريره. ويحرم القاتل ومن ميراث القتيل ومن وميرته إن كان مستحقاً لأحدهما.

و ولا يفرق الإسلام في ذلك بين أن الأ يكون القتيل رجلا أو امرأة ، وبالغاً ا أو صبياً عاقلا أو مجنوناً ، مسلماً ⁽¹⁾

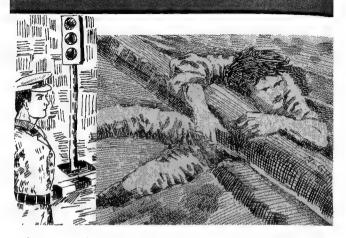
أو ذمياً أو حربياً مستأمناً (أى من دار الحرب ولكن منح الأمان وسمح له بالإقامة في دار الإسلام) .

و فالإسلام يحترم الانسانية على المعوم ، بغض النظر عن جنس القتيل وسنه وعقله ودينه ، بل إن الاسلام لشدة حرصه على احترام الحياة ، لا يغرق بين أن يكون القاتل نفسه مسلماً أو كافراً ، عاقلا أو من مال القاتل أو من مال عصبته حتى لو كان كافراً أو مجنوناً ، وتوقعد الدية حتى لو كان كافراً أو مجنوناً ،

• وقد علل فقهاء الإسلام هذه الأحكام بما لايدع مجالا للشك في أنهم ينظرون إلى القتل الخطأ نظرتهم إلى جرم يستأهل العقاب، لما ينطوي عليه من مظاهر الإهمال والتقصير في اتخاذ ماكان ينبغي اتخاذه من حذر وحيطة حيال أرواح الناس . وإليك مثلا مايقرره العلامة الكاساني لتبرير الكفارة الواجبة في القتار الحطأ إذ يقول : ﴿ لأَنْ فعل الخطأ جناية ، ولله تعالى المؤاخذة عليها بطييق العدل، لأنه مقدور الامتناع بالتكلف والجهد (أي باتخاذ الحيطة والحذر)، وإذا كان جناية فلايد لها من التكفير والتوبة . فجعل تحرير العبد في القتل الحطأ بمنزلة التوبة الحقيقية في غيو من الجنايات ، ومايقرره لتبرير

حرمان القاتل من ميراث القتيل ووصيته إن كان مستحقا الأحدهما إذ ووصيته إن كان مستحقا الأحدهما إذ يقول و لأنه وجد القتل مباشرة بدون المؤتخذة عليه لا . وإليك مثالا المتراجات المترتبة على القتل الحفظاً إذ يقول : و القتل الحفظاً نفسه الابعري من الاثم من حيث ترك العرق المنافقة في التثبت في حالة المرمي إذ شرع الكفارة يؤذن باعتبار هالله أخرى المعنى ، ويحرم من الميراث لأن فيه إنظا في عليق الحومان به ع . . . فيصح تعليق الحومان به ع . . . فيصح تعليق الشقل الشبيه بالحفظاً في ثلاثة أنواع :

(أحدها) مايصفه الفقهاء بأنه شبيه بالخطأ من جميع الوجوه . وهو الذي ينجم بشكل مباشر عن عمل لم يحدث عن قصد ، كأن ينقلب الناهم على إنسان فيقتله ، أو تزل قدم إنسان من مكان عال فيسقط على قاعد فيميته ، أو يمشى إنسان حاملا سيفاً أو حجراً فيسقط ما يحمله عفواً على إنسان فيودى بحياته ، أو تختل عجلة القيادة في السيارة فتنحرف فتصدم إنسانا فيلقى بذلك حتفه . ـــ وعلى هذا النوع تترتب جميع النتائج المترتبة على القتل الخطأ من وجوب الدية والكفارة وحرمان القاتل من ميراث القتيل ومن وصيته إن كان مستحقاً لأحدهما .



ر والنها) ما يصغه الفقهاء بأنه
شبيه بالخطأ من بعض الوجوه . وهو
لذى ينجم في صورة غير مباشرة عن
عمل فردى غير مشروع ، ولكن غير
يقصود به القتل ، كأن يحفر
خص بقراً في الطريق العام أو في
سجد فيتردى فيها شخص
لك ١٩٠٠ . وهذا النوع تجب فيه
... فقط دون الكفارة ١٨٠٠ .

(وثالفها) أن يبلك شخص ليجة لعمل جماعي ايجالي غير مقصود به الإيذاء كأن يموت شخص الرحام تتيجة لضغط الجماهير ليه . . . فقد ذهبت طائفة من نهاء المسلمين إلى وجوب ديته على من حضر ، وذهبت طائفة

أخرى إلى وجوبها فى بيت المال ، وذهب الشافعى إلى وجوبها على من يدعى عليه ولى الدم ويحلف أنه هو الذى تسبب فى قتله ﴿ .

أحكام الاسلام في حالة قيل لا يعلم قاتله أحكام القسامة

وحتى إذا لم يُعلّم القاتل فإن الإسلام يحرص على آلا يطل دم القتيل ولا يعفى الناس من المسئولية والجزاء . فمجرد حدوث الاعتداء على النفس الانسانية يقتضى فى نظر الإسلام توقيع العقوبة ، سواء أمكن

تعیین من أحدث هذا الاعتداء أم لم يمكن تعیينه . فإذا وجد قتيل في علة من أهل استحلف خمسون رجلا من أهل المخلة يتخبرهم ولى الله م فيقسم كل منهم بالله ما قتلته ولا علمت له قاتلا . فإذا حلفوا مسقط القصاص ، ولكن يقضى على أهل المخلة جميعا باللية متضامتين . ويسمى هذا الاجراء في عرف الفقهاء « بالقسامة »

و والأصل فى ذلك ما روى عن زياد بن أنى مرى أنه قال « جاء رجل إلى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله إنى وجدت أخبى قتيلا فى بنى فلان . فقال عليه السلام: إجمع منهم خسون فيحلفون بالله ما قتاوه في فيصون فيحلفون بالله ما قتاوه

ولا علموا له قاتلا . فقال يا رسول الله أليس لى من أخى إلا هذا ؟ فقال بل للك مائة من الابل ، (هى دية النفس فى الاسلام) . وروى أن سيدنا عمر رضى الله عنه حكم فى تقيل وجد بين قريتين فطرحه على أقربهما وألزم أهلها القسامة والدية . وكذلك روى عن على رضى الله عنه ، ولم ينقل الانكار عليهما من أحد فى الصحابة فيكون اجماعا

♦ بل إن بعض فقهاء السلمين ليذهب إلى أبعد من ذلك ، فيوجب القصاص في بعض الحالات التي يوجد فيها قتيل لا يعلم قاتله على وجه اليقين . فمن ذلك مثلا ما ذهب إليه الإمام مالك إذ يقرر أنه إذا كان هناك لوث واتهم أولياء الدم واحدا بعينه يستحلف الأولياء محسين يمينا على أن ما الهموه هو القاتل. فإذا حلفوا هذه الأيمان يقتص من المدعى عليه ، أي يقتل قصاصا . وتقسير اللوث أن يكون هناك علامة القتل في واحد بعينه أو تكون هناك عداوة ظاهرة . ويرى الشافعي أنه إن كان هناك لوث أو عداوة ظاهرة ، وكان بين دخول المجنى عليه المحلة ووجوده قتيلا مدة يسيرة ، وأعهم الولى شخصا بعينه استحلف الولى خمسين يمينا ، فإن حلف أن الذي عينه هو القاتل وجب قتله قصاصا .

ويحتج مالك والشافعي على ما ذهبا إليه من وجوب القسامة على أطباء اللم في حالة اللوث ومن القصاص ممن يعينوه ويحلفون عليه بما القسامة على أولياء عبد الله بن سهل الدى وجد قديلا في قلب الشخير فقلد ويعد قديلا في قلب الشخير فقلد في وجد عبد الله بن سهل قتيلا في نسهل قتيلا في مسهل قتيلا في مسهل قتيلا في المسهل وعماه حويصة ومحيصة إلى المسهل الم

الباء وقتح الراء على الاغراء ، أي قدموا الأكبر منكم للكلام (؟) محلم الكلام (؟) على المشلك من فتكلم أحد عميه إما حويصة وإما الروى) ، فقال يا رسول الله إن ورحدنا عبد الله قتيلا في قليب خير ، وذكر عداوة اليهود خمين يميا السلام يحلف لكم اليهود خميين يميا أنهم لم يقتلوه . فقالوا كيف نرضو بأيمانهم وهم مشركون ؟ فقال علي قتلوه . فقالوا كيف نقسم على ما السلام فيقسم منكم خمسون أنها قتلوه . فقالوا كيف نقسم على ما ا



نوه ؟ فوادًه عليه السلام مائة من لإبل ووجه استدلال الشافعي ومالك بهذا الحديث أنه عليه السلام عرض الأيمان على أولياء القتيل ، ولو أنهم حلفوها لأوجب القصاص على من يسنية بأبكانهم.

وروى البخارى هذا الحديث على الوجه الآتي : « حدثنا سعيد بن عبيد عن بشير بن يسار ، زعم أن رجلا من الأنصار يقال له سهل بن حيمة (مكذا في الأصل) أخبو أن نفراً من قومه انطلقوا إلى خيبر، فتفرقوا فيها ، فوجدوا أحدهم قتيلا . بقالوا للذي وجد فيهم قتلعم إصاحينا . قالوا ما قتلنا ولا علمنا قاتلاً . فانطلقوا إلى النبي عليه فقال يا رسول الله انطلقنا إلى خيبر فوجدنا أحدنا قتيلا . فقال الكُبْر الكُبْر . فقال لهم تأتون بالبينة على من قتله . نقالوا ما لنا بينه'. قال فيحلفون قالوا نرضي بأيمان اليهود . فكره رسول لله عَلَيْكُ أَن يَطِلُ دَمَهُ ﴿ أَى كُرُهُ أَنْ ذهب دمه هدراً) فوداه مائة من بل الصدقة (أي دفع ديته مائة من لابل التي جمعها بيتُ المال من زكاة الأنعام). والجملة الأخيرة من حديث البخارى تتضمن أبلغ دلالة على حرص الاسلام على حماية الأنفس ، وعلى ألا يذهب دم القتيل هدراً ، حتى في حالة العجز عن

تمين القاتل. فحينا لا تكون هناك وسيلة الى تحديد مرتكب القتل ، ولا تكون هناك شبهة قوية فى أن القاتل واحد غير معين من جماعة ما ، فإن الاسلام يعتبر الدولة كلها مسئولة عن هذا الجرم لتقصيرها فى حماية الأنفس ، فتدفع ديته إلى أهله من بيت المال .

أحكام الاسلام في حالة موت شخص جوعا في بلد إسلامي

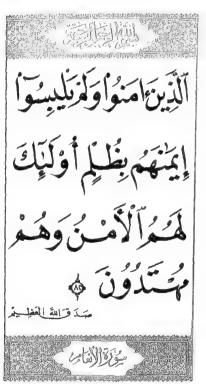
ذهب بعض فقهاء المسلمين ، منهم ابن حزم ، إلى مسئولية البلد الذى يموت أحد أفراده جوعا ، فيؤدى أهله جميعا الدية إلى أسرته كأنهم شركاء فى موته . وذلك أن



الاسلام يوجب على أهل كل حي وبلد أن يعيش بعضهم مع بعض في حالة تكافل وتعاون ، يحن غنيهم لفقيرهم ، ويسد شبعانهم حاجة جائعهم، ويعطف كل جار على جاره . وفي هذا يقول الرسول مَالِلَّةِ: « أَمَا أَهِلَ عَرْصِهُ أُمسوا وفيهم جائع فقد برئت منهم ذمة الله ورسوله » ويقول ابن حزم في كتابه « المحلى بالآثار » : « إن الله قد فرض على الأغنياء من كل بلد أن يقومها يفقرائهم ، ويجبرهم السلطان على ذلك .. وإن لم تقم الزكوات بهم يقام لهم بما يأكلون من القوت الذي لأبد منه ، ومن اللباس للشتاء والصيف عثل ذلك وبمسكن يكنهم من المطر والصيف والشمس وعيون الناس . برهان ذلك قوله تعالى : « وآت ذا القربي حقه والمسكين وابن السبيل» (آية من سورة الإسراء) . وأخير عبد الله بن عمر أن رسول الله عَمَّالِيمُ قال : « المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولايسلمه » فمن ترکه یجو ع ویعری وهو قادر علی طعامه وكسوته فقد ظلمه وأسلمه.

فلا جرم إذن أن يُعدَّ موت إنسان جوعا في بلد إسلامي أقطع دليل على تقصير أهل هذا البلد فيما فرضه الله عليهم من واجب التكافسل الاجتاعي ، والتواصى بالبر والحير والاحسان ، واحسرام الحيساة

الانسانية ، ولا غرابة إذن فيما ذهب هذه الحالة على أهل البلد جزاء إليه بعض الفقهاء من جوب الدية في عما أدى إليه تقصيرهم .



هوامشن

(١) يباح قتل النفس في الإسلام في حالات الحيب المشروعة والقصاص وعقوبة المرتد والزاني اغهم وقاطعي الطريق ومن اليهم من العصابات المسلحة الخارجة عن القانون . وفي هذا يقول الله تمالى: « فاذا لقح اللين كفروا قطرب الرقاب » (آية ؛ من سورة محمد) ، ويقول : « وإن طالفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا يبنيماً ، قان يقت احداهما على الأعرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله » (آية 4 من بسورة "الهجرات) ، ويقول : «كتب عليكم القصاص في القتل » (آية ٧٨ من سورة القرة) ، ويقول « الفاجزاء الذين يُحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقعلها أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض » (آية ٣٣ من سورة المائدة ع .

ـــ ويقول عليه السلام: « لا يحل دم امرىء مسلم الا من ثلاث : الشيب الزاني ، والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للحماعة (أعرجه البخاري) .

هذا ، ولا يعد عبلين الدم في الإسلام الا المسلم واللمي ، وأما الحربي ر المقم في دار الحرب غير المسلم قلا يعد عقين الدم» رأنظر تفصيل ذلك في كب الفقه الإسلامي ومنها الميداني على القدوري في فقه أبي حيفة ص ۲۷۷ وترایمها ی .

(٢) آية فؤ من سورة ناالدة . والضمير الأول في الآية يعود على بني اسرائيل، والعسمور الثاني يعود على التوراق واستعباط الحكم من هذه الآية مبنى على قاعدة « ان شرع هن قبلنا شرع لنا الا فيها ورد نص بتخصيصه » . وما ذكرناه من قتل المسلم بالذمي والحر بالعبد هو ملحب طالقة من فقهاء السلمين منهم الامام الاعظم أبو حديقة , ويذهب هؤلاء أن تفبسير قوله تعالى « يا أبيا الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في

السابع من البدائع). (البدائع . الجزء السابع ص ١٣٨) . مفازة (صحراي) لا يكون مساولا عمن يعردي. فيها فيموت ، لأن عمل الحافر في هذه الحالة القعلى . الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى لا ينطوى. على اهمال ولا تجاوز لحدود حقوقه بالإلثى » رآية ١٧٨ من سورة البقرة) إلى أن الشروعة وأنظم التقصيل ف كتب الفقه، معناها ان قتل الحر بالحر والعبد بالعبد قصاص وما ذَلَميناه هو مذهب أبى حنيفة) . وهذا لا ينفى أن يكون قتل الحر بالعبد قصاصا كذلك ، لان التخصيص لا يدل على التخصيص السابقة من القتل الحطأ وما في حكمه في الجزء

واطلاق اسميالهاقالوطوسه على هؤلاء وَلَكُرُأُنَ أَهِلَ الْجَالَى المنى عليه الدية . وكانت ا يا عشورة الحالي

. ange Herece . ابع ص ۲۳۳ وتوابعها . بد من التقصيل في هذا

المتكرهوا عليه » .

هذا الباب وهو الخاص بموت اليهان ان حاثيفة . لى الزحام يوم عزوة أحد. کی شریف « رفع عن

 إدا) القليب يقتح القاف وكسر اللام البئر . اييم قال ف القاموس المحيط : « هو كيرهم بالضم اي اكبرهم أو اقعدهم في النسب » .

أسلم في دار الحرب ولم بياجر بعد إلى دار

الالمكارم تجب الكفارة فقط ، لقوله تعالى : « فان

كان من قوم دار لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة

مؤمدة» (آية ٩٢ سورة النساء) وقهب

الشافعي إلى وجور الدية أيضا في هذه الحالة

(أنظر التفصيل في كتب الفقه ، وأنظر صفحتي

٢٥٧ ، ٢٥٣ من الجزء السابع من البدائم .

الله توجد الدية فقط اذا كان القاتل كافرا

أو صبيا أو مجنونا ، اذ لا تجب الكفارة الا على

المسلم البالغ العاقل، لأن الكفارة عيادة،

والكافر والصبى والجدين غير مكلفين

(أنظر تفصيل ذلك في ص ١٥٥٧ من الجزء

ابرا ان كان قد حلم البد في ملكه أو في

(٩) أنظر تفاصيل الاحكام ف الأنواع

السابع من البدائع ص ٢٥٣ وتوابعها والميداق

. عبد الرحن محمد حجد ١٣٤٣ هـ وأنظر

ما ذكره السندى في تعليقه على الحديث الوارد في

 أنظر صحيح البخارى في باب « اقا مات في الزحام » (الجزء الرابع ص ١٩٧ طبعة

على القدوري ص ١٨٨٥. وتوايعها .

بالعبادات.

«كانت الدنيا». وجاءت الأديان السماوية من الخالق الحكيم عوجاة إلى رسله الميشريب المنذرين .. ويكانت كل رسول كريم يأتى بمعجزات عرسلة مصداقاً وتأييلًا . وكانت المعجزات عموماً تصويب خوموا طن البراعة التى أتقنها قويه .. وجاءت الشريعة الإسلامية تقرّم العقائد .. وتبث النور في أرجاء المعمورة "

عوفت المجتمعات البشرية ، عبر مراحل تطورها ، وسائل متنوعة تستهدف التوصل إلى الحقيقة في شأن فعل ضار أو جريمة .

وفي مقدمة هذه الوسائل أقوال الأشخاص اللدين رأوا وقوع الفعل الضار أو شاهدوا ارتكاب الحريقة . فشهادة الشهود كانت ، ولا تزال ، الرسلة العددة المألوفة لاشائه المقائم

الوسيلة العادية المألوفة لاثبات الوقائع المادية .

كادلك لعبت اليمين دورا هاما كوسيلة للتوصل إلى معرفة الحقيقة . وتستمد اليمين قوتها من أن المدعى عليه أو المتهم لن يجرؤ على الحلف كذبا وإلا تعرض الانتقام الآله أو المتيبة الأخرى التي يتم الحلف بها . وفعالية اليمين ، في المجتمعات المدنية . أشد منها في المجتمعات المدنية . أشد منها في المجتمعات المدنية .

ومن وسائل الإثبات التي عرفتها المجتمعات القبلية والمجتمعات المدنية القديمة ، وإن احتفت في المجتمعات

الحديثة ، ما نسميه بالابتلاء وهو ما

يعرف في الانجليزية بـ Ordeal ، وفي الفرنسية بـ Ordalie .

والإنتلاء إجراء يخضع له من يشتبه في ارتكابه فعلا أو جرما معينا ، دون أن يقوم في مواجهته دليل كاف لادانته . والقصد من هذا الإجراء التوصل إلى معوقة كونه برياة أو مذنها . ويستتبع الإنتلاء ، عادة ، يتفاوت في جسانته . فقد يقتصر على إصابته بحرق أو غيو ، وقد يؤدى إلى موقه . وق مثل هذه يردى إلى موقه . وق مثل هذه الأحوال لا يبدف الإنتلاء إلى مجرد المشارف عن الحقيقة وإنما ، إيضا المنتف عن الحقيقة وإنما ، إيضا ،

إلى عقاب البتلى إذا كان مذنبا .
وحيث يوجد الابتلاء يسود
الاعتقاد في أن نتيجته لا تتوقف على

جرد المسادفة وإنما هي تفضع لترجيه من قبل قوى غيبية . فالأيتلاء هو التجاء إلى القوى الغيبية بقصد الحصول على مساعدتها في الكشف عن الحقيقة . وإذا كان الإبتلاء ، في حد ذاته ، ينطوى على أذى بالنسبة للسبئ كشفت القوى الغيبة عن

وللابتلاء في المجتمعات القبلية صور متنوعة. ومن أكثرها شيوعا استخدام النار أو الماء.

براءته بالحول دونه والتعرض للأذى

المدد ١١)

فمن الشائع الزام المبتلي مثلاً يغمس يده في ماء أو زيت مغلي لالتقاط شيء يلقي به في قمر الالالإ المحتوى على الماء أو الزيت . أو إلزامه



بأن يحمل في يده أو يلعق بلسانه على بطنه شيئا محمرًا في النار .

فمن صور الابتلاء عند الجوكون (في الشمال الشرقي من نيجيها) أن يطلب إلى المبتلى التقاط حلقة من حديد في إناء به ماء يغلى . فإذا كان بريثا لم يخف ، والتقط الحلقة دون أن يلحقه أذى . ومن صوره أن يوضع قدر من الحطب في إناء صغير ، ويشعل الحطب، ثم يوضع الاناء فوق معدة المبتلى . فإذا التصنق الاناء ببطنه ، عُدُّ مذنبا . أما إذا سقط على الأرض في الحال ، دل ذلك على براءته .

ومن قبل ذلك أيضا الطريقة للعروفة ، عند البدو ، بالبُشَّعَة . حيث نِقوم المبشّع، وهو المختص

المتهم بالنار . فيحمى نحاس في النار ويؤمر المتهم بلعقه ثلاث مرات بلسانه . فإذا ظهر به أثر النار حكم المبشع بالدعوى لخصه

عادة اللانجو (في أوغندة) حيث كان الرجل الذي يشعر بأنه امهم دون حق بالسرقة أو السحر يقتل كلباً بحريته ، في حضور متهميه ويتناول قطعة من لحمه . فالكلب حيوان نجس ومن ثم فإن لحمه لا يؤكل . ولذلك فإن هذا الرجل إذا كان مذنباً مات خلال السنة التالية ومن ثم يكون قد كفر عن ذنبه . أما إذا لم يمت ، دل ذلك على أنه برىء ويمكنه عندئذ أن يرفع دعوى قذف ضد متهميه

" خاص بالمتهل "

وقد يتخذ الابتلاء صورة إعطاء

موته خلال. بضع دقائق . وبذا تثبت

إدانته وفي نفس الوقت يلقى جزاءه^(ع)

و هن صور الابتلاء ما جرت به

ومن صور الابتلاء عند اللانجو أيضاً: الابتلاء الخاص بالزنا



والاغواء . فإذا اتهم رجل بالزنا أو الاغواء أتى بتيسين وما عزين ويقف المتهم ومن اعهمه متقابلين ، وتقف بينهما الفتاة المدعى باغوائها . ويدفع المتهم بأحد التيسين بحيث يدور حول الفتاة . ثم يبصق المتهم في كفه ويقول « بو » انظر ، أيها التيس .، إذا كنت قد أغويت هذه الفتاة . إن شئت بل ، وإن شئت تبرز . ثم يربت على رأس التيس وظهره وبطنه بكفه التي يصق فيها . فإذا بال التيس، ثبتت التهمة إذ أن بوله يمثل منى الرجل. وإذا تبرز أو لم يفعل شيئا كان عليه أن يكرر نفس الاجراء مع إحدى الماعزين ثم مع التيس والماعز الأخرى فإذا بال أحدها ثبتت التهمة على الرجل ، وإذا لم يبل أيُّ! منيا نحدٌ بريثا .

ولدى الجالونج (في شمال الهندى كان غمس اليد في ماء يغلى ، أو وضع النار على راحة اليد ، أكثر أساليب الابتلاء شيوعا . كاكانت لديهم وسيلة أخرى تتمثل في أن يعض المبتلي على ناب نمر . ثم يحدد يوم معين ومرض معين . فإذا أصابه المرض خلال المدة المحددة ، ثبتت إدانته . وإذا نجا من المرض ، عُدُّ بريعًا .

ولدى بعض الأقوام، في همال الكمرون ، يتم الابتلاء بادخال المتهم

عاريا في بركة مقدسة وأثناء حلفه اليمين يهال عليه الماء . فإذا كان كاذبا أخذته رعشة لا يقوي على التحكم فيها ، وتكون دليلا على كذبه .

ومن صور الابتلاء لدى السانى

﴿ أَحِدُ قِبَائِلُ الْهَنْدُ ﴾ الابتلاء بالماء . وفض المنازعات عن طريق البندا أمر بالغ الخطورة . وهو شيء مقدس واحتفالي. ويفضل الرجل من السانسي ، بمجرد سماع كلمة البندا ، الاعتراف بجرمه على الخضوع للابتلاء . وتبدأ إجراءات الابتلاء بأن يطلب من كل من الحصمين اختيار شخص يقوم بالغطس في الماء نيابة عنه . وعلى من اختير للغطس أن يحتفظ بأفكاره طاهرة وأن يمتنع عن أية علاقة جنسية أثناء فترة اعتزاله . كا يشترط في من يختار لهذه المهمة الا تكون زوجته حاملا ، لأن ذلك يجعله بخسا غير صالح للقيام بالابتلاء المقدس . ويحتفظ بالرجلين منعزلين في حجرتين أو مكانين منفصلين مدة ثلاثة أيام قبل الابتلاء ويظلان في هذا الاعتزال الصارم ولا يسمح لهما برؤية أى شخص ، ويغطى كل منهما وجهه وعينيه بنقاب كثيف من

على خدمته كاعداد طعامه،

واصطحابه لقضاء حاجته . إذ أن

الغطاس لا يسمح له بكشف

يصطحب الخصمان غطاسيهما إل مكان الابتلاء على شاطىء بركة يشترط أن يكون ما بها من الماء يصل الى مستوى صدر الرجل ثم تثبت قطعتان من الخشب تفصل بينهما بضعة أمتار ، ويصطحب كل مر الغطاسين إلى العامود الخصص له وبيتهل كل منهما إلى الإله والأباب والربات وأرواح الأسلاف ثم يؤمر الغطاسات بالغوص في الماء في نفس الوقت ، ويمسك كل منهما العامود بشدة ويحاول جهده البقاء تحت الماء أطول مدة محكنة . وأول من يبرز منهما خارج الماء يعد مزورا ويجازي موكله .

ويعرف الما سأى Masai (قبيلة رعوية في كينيا وتنزانيا) صورا عدة للابتلاء . أكثرها شيوعا الابتلاء بواسطة الدم . حيث يقدم إلى المدعى عليه إناء به مزيج من الدم واللبن . وقبل أن يشرب منه يتفوه بعبارة معناها: «أنا الآله، إلى أشرب هذا الدم فاذا كنت قد أخذت هذا الثور (إذا تعلق الأمر باتهامه بسرقة ثورى ليقتلني هذا الدم » فاذا لم يمت المتهم في مدة أقصاها أربعة عشر يوما ثبتت براءته . القماش. ويعين لكل منهما من يقوم ومن صوره أيضا الابتلاء بواسطة الخشب اليابس ، حيث يسلم إلى المتهم غصن أخضر وآخر يابس. وعندما يتناولهما يستنزل على نفسه النقاب عن وجهه . وفي يوم الابتلاء

🗥 كانت شهادة الشهود - ولاتزال - الوسيلة العادية المألوفة لاثبات الوقائع المادية .

للايتلاء في المجتمعات القيلم صورمنوعة. وعد كثيرها شيوعا استخدام النارا والماء أوبواسط الدم.

🔺 لم يكن الابتراء في المجتمعات المدنية القديمة يستخدم كُوسِيلة ميرهات ٠٠ وما زال دوره فيها دورًا استثنائيًّا.

> عقابا الهيأ . فإذا كان مذنبا مات في الحال كالغصن اليابس وإلا بقى متمتعا بالصحة كالغصن الأخضر. في المجتمعات المدنية القدعة

ظل الابتلاء مستخدما، كوسيلة للإثبات، في كثير من المجتمعات المدنية القديمة . وما زال دوره فيها دورا استثنائيا . فلم يكن يستخدم إلا في أضبيق الحدود ، وعندما يتعذر التوصل إلى الحقيقة من طريق لآخر . ويحدث ذلك ، بخاصة ، في الحالات التي لا تتاح فيها عادة للغير مشاهدة موضوع

وللابتلاء في المجتمعات المدنية القديمة صور عديدة أهمها الابتلاء بالماء والابتلاء بالنار .

الدعوى . كما هو الحال بالنسبة

للاعهامات الخاصة بالسيح والزنا.

وقد يتمثل الابتلاء بالماء في إلقاء اللبتلي في نهر أو بئر . فإذا غاص

وغرق دل ذلك على أنه مذنب ولقى بالغرق جزاءه . وقد يتمثل في إلزام المبتلي إخراج شيء من ماء يغلي . فإذا تورمت يده دل ذلك على أنه مذنب وإلا كان بيعا .

والابتلاء بالنار قد يتخذ صورة إلزام المبتلي اختراق نار موقدة . وقد يتخذ صورة وضع قطعة من الحديد المحمى على يده . ويتوقف القول بادانته أو براءته على اصابته أو عدم اصابته نتيجة الابتلاء .

ولا زال الابتلاء ، في المجتمعات المدنية القديمة ، يستند إلى الاعتقاد في أن قوى غيبية ، هي في العادة آلهة أو ملائكة ، تتدخل للمساهمة في كشف الحقيقة ومجازاة المبتل إذا كان مذنبا . ومن الشعوب القديمة التي عرفت نظام الابتلاء: شعوب بلاد النهرين، والهندوس، والعبريون، والفرس ، والممالك الجرمانية .

فى بىلادالنهرىين: ففر العراق القديم كان من الشائع الالتجاء إلى ابتلاء النهر .

ويتمثل في أن يؤخذ الشخص، الذي يشتبه في ارتكابه إحدى الجرائم ، ويلقى به في النهر . فإذا طفى على سطح الماء ، كان ذلك دليلا على براءته . وإذا غطس وابتلعه الماء ، كان ذلك دليلا على أنه مذنب ولقى بذلك جزاءه .

وقد أشارت شريعة حمورابي إلى الابتلاء ، الذي يتخذ صورة الالقاء في النهر المقدس، بصدد حالتين: تتعلق احداها بادعاء شخص على آخر باستعمال السحر في مواجهته . وتتعلق الثانية بالزوجة تثور الشائعات بارتكابها الزناء دون أن يتوافر دليل عليه . فقد نص قانون حمورايي : (المادة ٢) على أنه إذا كان رجل قد ادعى على رجل بالسحر ثم لم يقم البينة عليه ، فسوف يذهب المدعى بالسحر إلى النهر المقدس، وسوف يلقى بنفسه في النهر المقدس ، وإذا غلبه النهر المقدس فسوف يأخذ متهمه بيته ويحتفظ به . وإذا أبان النهر المقدس أن ذلك الرجل برىء وعاد سالما ، فسوف يقتل من ادعي عليه بالسحر . ومن ألقى بنفسه في النهر المقدس سوف يأخذ بيت متهمه ويحتفظ به . كذلك نص قانون حموراني (المادة ١٣٢) على أنه إذا كانت أصبع قد رفعت (كناية عن

لشائعات) نحو سيدة ميزوجة بالنسبة لرجل آخر ولم تضبط مضجعة مع رجل آخر ، فسوف تلقى بنفسها في النهر المقدس من أجل زوجها .

وهناك من الوثائق ما يشير إلى أن مارس أن هذا النوع من الإبتلاء كان يحارس فعلاً . فقد جاء في خطاب معاصر لحموراني تقريبا ما يلي «دُعُ أحدو خدمك ، ضابط أمن ، يقود هذين الرجلين في صحبة (أ) إلى النهر فسوف أسام أموالهما وأهلهما إلى متمهما (٣)

عندالمهندوس :

کدلک کان الایداره معروفا عند الهندوس وقد نقل إلینا العائم العربی البیرونی » (۹۷۲ – ۱۹۰۸ م) فی کتابه « مقولات الهند » وصفا لعدد من صوره .

وهن صور الابتلاء ، عندهم ، الابتلاء بالماء اللدى يقول عنه البيرونى
« أن الحبم نجاء به إلى نهر شديد
الجرى عميق القرار ، أو إلى يعر
بعيدة القمر كثيرة الماء فيقول للماء
أنت من أطهار الملائكة ، عارف
بالسر والعلانية ، فاقتلنى إن كنت
كاذبا واحرسنى إن كنت صادقا »
ويحترشه خمسة نقر ويلقونه فيه ، فإن
كان صادقا لم يغرق فيه ولم يمت .

ومن صور الابتلاء استخدام سائل مغلى ، حيث يؤخذ سمن ودهن ، ويغليان فى قدر . وتطرح فيها بعلامة الادراك وردة يكون ذبولها واحتراقها تلك العلامة وإذا بلغ غايته طرح على تلك القدر قطمة ذهب ويؤمر المنكر باخراجها بيده . قإنه إن كان عقا أخرجها .

كذلك كان الإبتلاء بالنار ممروفا عند الهندوس. ويصف البيروني هذا النوع من الإبتلاء بقوله « تحمى زيرة حدد إلى حد تكاد تذوب وتوضع على كف المنكر ، ليس بينها وبين الجلد سوى ورقة عريضة من أوراق النبات تحها حبات أرز في قشورها متفرقة . ويؤهر بحملها سبح خطوات ، ثم يرمى بها على الأرض » وهن صور الإبتلاء التي كان

وهن صور الإبتلاء التي 60 عارسها الهندوس ، وذكرها البيروني في كتابه ، صورة أخرى تنطوى على الاستمانة بالآلمة والملائكة في كشف صدق المهم من كذبه .

فقد كان للقاضى أن يوجه كلا الخصمين إلى موضع أشرف أصنام تلك المدينة أو المملكة . فيصوم المدينة أو المملكة . فيصوم ثيابا جددا بالفد . ويقف هناك مع خصمه . ويصب السدنة على الصنم ماءا ويسقونه إياه ، فإنه إن كان كاذبا قاء الدم من ساعته . أو أن على حاله

ليستشهد على صدقه الروحانين والمكانكة والأشخاص السماوية واحدا بعد آخر . ويثبت جميع ما يقوله في كاغدة ويشد إلى رأسه . ويعاد بمال إلى الكفة فإنه إن كان صادقاً ثقرًا عن الوزن الأول .

عندالعبريين :

عرف العبريون نظام الابتلاء وقد تضمن العهد القديم رسفو العدد) وصفا لابتلاء الغيرة الذي تخضع له المرأة التي يشك زوجها في ارتكابها الزنا . ويتمثل هذا الابتلاء في الالتجاء إلى الكاهن الذي يوقف المرأة أمام الرب ، ثم يأخذا ماءا مقدسا في إناء خزف ويضع فيه بعضا من الغبار الذي في أرض المسكن. ويقول الكاهن للمرأة « يجعلك الرب لعنة وحلفا بين شعبك . بأن يجعل الرب فخذك ساقطة وبطنك وارما . ويدخل ماء اللعنة هذا في أحشائك لورم البطن وإسقاط الفخذ . فتقول المرأة آمر آمن . ويكتب الكاهن هذه اللعنات في الكتاب ثم يمحوها في الماء المر، ويسقى المرأة جاء اللعنة المر .. ومتى سقاها الماء فإن كانت تنجست فيرم بطنها وتسقط فخذها فتصير المرأة لعنة في وسط شعبها ، وإن لم تكن تنجست بل كانت طاهرة تتبرأ وتحبل بزرع »

عذالقسے:

كذلك كان الابتلاء مستعملا عند الفرس . وكانوا يفرقون بين الابتلاء الحار والابتلاء البارد. فكان الابتلاء الحار يتم مثلا باختراق المتهم بالنار . وكانت هناك قواعد معينة لنوع الخشب الذي يتخذ كوقود . وكان يجرى في احتفالات دينية . وأما الائتلاء البارد فإنه يكون بافتان مقدسة . وكان هناك نوع قديم من الابتلاء يصحب أداء اليمين ، ويتمثل في شرب الماء المختلط بالكبيت. وكان هناك موظف من رجال القضاء يشرف على اجراءات الابتلاء ١٤٦٠

الممالك الجمعانية :

ومن الشعوب التي عرفت الابتلاء الممالك الجرمانية التي قامت على أنقاض الامبراطورية الرومانية الغربية . وكانت له فيها صور

متنوعة . ففي نملكة الفرنك مثلا كان للابتلاء نوعان رئيسيان : النوع الأول منهما كان يخضع له المدعى عليه وحده . أما النوع الثاني فكان يخضع له الطرفان معاً.

وأكثر صور النوع الأول شيوعا: ابتلاء الحديد المحمى، وابتلاء الماء المغلى، وابتلاء الماء البارد . وكانت هذه الابتلاءات تحل محل اليمين في حالتين رئيسيتين:

الذي يصيبه التعب قبل زميله. الحالة الأولى: إذا كان المهم ولا شك أن هذا الابتلاء يستند، رقيقا ، أو شخصاً وضعه أقرب إلى. أيضا ، إلى الاعتقاد في أن الآله وضع العبيد حيث إن نقى الاتهام يتدخل للمساهمة في كشف عن طريق حلف العين والقسنامة كان الحقيقة . يعد امتيازا خاصا بالأشخاص كامل الحرية . والحالة الثانية : إذا اتفق الطرفان ، رغم تمتعهما بالحرية

الكاملة ، على إنهاء الخصومة عن

أما النوع الثاني من الابتلاء فيخضع له الطرفان في نفس الوقت.

ويتمثل في المبارزة وما كان يسمى

بابتلاء الصليب. وكانت المبارزة

تستند إلى الاعتقاد في أن الاله سوف

فالمنتصر في المبارزة هو صاحب

الحق أما ابتلاء الصليب فكان

يقتضى وضع الشخصين واقفين

تحت صليب , والطرف الخاسم هو

ينصر المحق على المبطل .

• المصادر •

طريق الابتلاء .

(١) يقول ميك ، Meek ، عن الابتلاء لدى قبائل هشمال فيجريا ، انه دهار إلى قوى ما وراء الطبيعة ، غير انه دهاء يستميع حكما في الحال . فإذا لم تكن الأدلة كافية كشف الإبتلاء صحة الادعاء أو زيفه . وقد تعرض المحكمة هذا الدئيل الحاسم على المتهم حتى عندما لكون مقتعة بادالته . لكن الادعاء الواضح الكذب لا يستتبع الالتجاء إلى الابتلاء . كذلك لا يخضع له من يقبض عليه في حالة تلبس . انظر : ميك ، القبائل الشمالية

(٣) الظر : ميك القبائل الشمالية بنيجريا ، ص ٣٦٦ ويقول ميك ، في هذا الخصوص ، أن الساحر أو الكاهن قد يتدخل في كيفية إجراء الابتلاء حى تأتى نتيجته منفقة مع ما يعقده بالنسبة لبراءة المبتل أو ادانته . فقد يقلل ، إذا كان مقتماً ببراءته ، من مقدار المادة السامة ، أو قد يتركها بعض الوقت حتى ترسب في قعر الاناء . ويضيف أنه من الممكن القول ، بصفة عامة ، إن فعالية الإبتلاء يعتمد علىعوا مل سيكولوجية . والرجل المذنب لا يبتل ، في العادة ، ﴿ إِلَّا

بعد أن يكون قد اتفق مقدما مع الكاهن الذي يباشر العملية لكن استحداد المنهم بقول الإنتلاء يؤخذ ، عادة ، ياعباره دليلا على صحة دعواه . (٣/ انظر : ساجس ، عظمة بابل ، ص ٣٢٠ . كذلك عرف القانون الأشوري الابتلاء بالإلقاء في النهر في حالات معينة : انظر : كيك ، دراسات في القانون البابلي والتشريعات الآشورية والحثية ، ص £ £ ه .

(٤) كريستنسن ، إيران في عهد الساسانيين ، ص ، ٢٩٠ . كذلك كان اجتلاء النهر معروفاً في المدن الايرانية مثل ملامير وسوس ، قبل مجيء الميديين والفرس، وعلى غرار المدن البابلية والآشورية انظر : ايوارث ودولايورث، إيران العنيقة ص ١١٧٠.





20120

أثار عدد من الفكرين والباحثين في عالمنا العربي مسألة الإصلام العربي كعسألة عاجلة تحتاج الى دراسة وإعادة نظر ، خاصة بعد ظهور عدد من الوسائل الاعلامية وفي مقدمتها المصحف والجلات التي تصدر من المهجر وتوزع في عدد من الدول العربية والجنبية وبلغات مختلفة .

ويرى هؤلاء الباحثون ضرورة ترشيد هذا المد الاعلام. لحدمة القضية الاجتماعية والمصوية للأمة العربية ، رغم ما يواجه هذه الدعوات من تشكيك ومعاداة ، إذ أن الحكم عليها يأتى سابقا لتحديد سمات التنظير وتحديد الاطار النفسي والفكرى ، وصلاحية هذه الاجتهادات في الزمان والمكان لخدمة قضايا أمتنا وتحقيق طموحات الأجيال القادمة لمستقبل زاهر ـــ وما يمكن ملاحظته أن هنالك غربة فكرية في هذا الجانب في عالمنا العربي لأن إذ أن هنالك فتتان إحداهما تدعو وبتوتر اني اتباع النمط الغربي والسلوك في منهاج التقدم والحضارة وهذه الفئة تغالط نفسها لأن ما تدعو له يتنافي مع الواقع المعاش وينهج معاكسا للارث التاريخي لأمتنا العربية ولا يؤكد عمق جلورها ، أما الفئة الثانية فهي متطرفة في نهجها السلوكي وتتوجه إلى رفض كل ما يأتى من المجتمعات الأخرى بصورة مطلقة وهذا يتنافى وضرورة الاستفادة من المعرفة التراكمية كتجربة إنسانية عبر تاريخ البشرية ترثها الأجيال المتعاقبة .

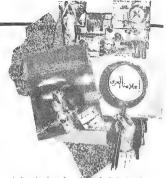
عصر الإعلام

من خلال هذه الأفكار التي تجتبد في تحديد الوسيلة المثل التي تعكس قيمنا كأمة لها مكانتها بين الأم بدأت معالم التحدى ، إذ أنه يمكن القول بأن حضارة الغرب ف

بقلم: على أبوزييتك

حقيقها ويصورة مجملة عباة عن الحزازات مجتمع متضعضع غافل لمنى الثقافة وتوجهها الثقنى وهذه الحضارة أدت ال زرع الحؤوف والرعب وإلى فقدان المعنى والغاية للفرد وللجماعة وذلك بإحضاع الواقع في جملته الى الكمية وإبعاد المحتمدات آمنة واتجهت الى الثقيقة وكان لابد للاهلام أن عاشى التنام الثقنى المتحف بالحث وأن يؤدى دور النشر والإيسال لما تريد المجتمعات الغربية في تشكل شعوبا والأيسوال الأعرى ، فمذا كان الاهتام المتزايد بتطور وسائل الاهادم في المجالف التنفى والنظري حتى أصبح من الممكن إطلاق عصر الاهادم على هذا للعصر ، وبالفعل طارى الاعلام عن طريق الشغر والسطاح والرقة وتضخيم الحدث لتحقيق عن طريق الشغر والسطاح والرقة وتضخيم الحدث لتحقيق أهدافه في إعضاع الأم والشموب .

إن على عالمنا العربي أن يأخذ الجانب الاعلامي بشموليته وسعوليته أن تحقيق الأهداف المصيية التي تهدد إمكانياته وترهق إنسانه، وذلك باستخدامه استخداما رشيدا والاستفادة من العلوم الانسانية المساعدة المعاصرة حل علم الاجياع وعلم « الجيولتيك » الأنمريولجا والسيكولجا وخيوط من المرفة اللائراكية التي تعين على فهم توجه المجداعات وواقع الاحساس كأساس للنهية والاعداد للمواطن المذي إيافظ على قبم جدمه في سلوكه ودفوعاته وأن يم استخدا، الاصلام في زرع الايمان والحيب في المقلية الجماعية والتي مؤثرة سلبا وإيجابا في وضعنا بين الأم وأن يسلح الاعلام أبنا الأمة الهمية بالزاد الثقافي والفكري أمام الأقتكار الهدامة التي تحيط بنا .



ينظرة عاجلة الى الصراح المربي المهيون وفي منظورنا أبناء هذا الجيل الذي شهد الانتكاسة تلو الأسرى يمكن القول إن أخطر ما واجهته الأمة هي الحرب الاعلامية الملكية المركزة فقد استطاع أعداء هذه الأمة دراسة الفضية المثلقية تم اختيار الوسيلة السيطة الموسلة وأسلوب التعيير الاختلة بالألباب لتشريه تاريخ الأمة المربية وتشكيكها في عمارسة حضارتها الأصيلة النابعة من تقاليدها وصقدساتها — وفشأت بين أطراف الأمة تيارات رسمت فيهم — عقدة المدونية والشعور بالاحباط واليأمي في تأخرنا عن الشعوب الأخرى وكانت هذه مقدمة تنازلات عدايدة وهواتم الحقت بنا في ساحدا المختوب وعلى ساحة التحدادي الحضوات الخطري .

لقد وجد الاعلام الصهيوني بهالا في ساحة هذه الحرب فأخدت بالدس والتشويه وتسريب الأحيار والآراء عبر الأجهزة الاعالمي وتزويرا الاعائمية تمارس تصليلا على الرأى العام العالمي وتزويرا للحقائق الثانية وتمارس إعدام الرموز والشخوص التى تتمسك بيا الأمة الاسلامية والعربية تمهيدا لتحطيم هذه المعانى الساسية ، وأغذت هذه الحرب وسائل عندة من صحف حتى يمكن تقبلهم تسريب السموع الأخيري أشرطة القيامير حتى يمكن تقبلهم تسريب السموع الأخيري أشرطة القيامير والممالة عن من عنوا والتي بدورها ما تبدل المالة المسابق المناز العالم العالم العالم التعرب أنهد والتي بدورها أذا الماليا لتحقيق أهلنة وتعام مع مثانا العالم المعرب الموجه فراغا داخليا لتحقيق أهلنة والوحدة وتضحيم وتغذية الحالانات العالم الوجه بين عناصر الأمة الواحدة وتضحيم وتغذية الحلاقات العالم لنادي بنيات لتكري العداء والاقتال .. وما الحرب الأهلية في لبنان بيميد

عن الأذهان وما تدور من مؤامرات تماك بعناصر الأمة الاصلاحية الإسلاحية السداحية ومصداق ذلك الحملة الاعلاحية التي تشن بضراوة بين حين وآخر على الدول المصدرة للفط والتحديد الدول الحرية وعلى المحية على المحيد المجادت المركزة وهمى عملية الإقراد للدول المربية وعاولة إيهام مصللة بأنها سبح به الاحتناقات الاقتصادية في الوقت الذي تلعب فيه «الكواللات المحادث المجادة تحييه من أعمارة السلاح وتتحمل الدول النفطية تحيل المؤسسات العالمية أو دعم الدول النفطية تحيل

أما زلنا نجهل قيمة الاعلام ؟؟

نهم ما زلنا كذلك رهم توفر الوسائل والسببات .. وهم توفر الحيهل المطلوب وأكار ، رهم استطاعتنا اقتناء أعظم المتجات الصحاعية والوسائل التقنية الحديثة جدا ، فإن التواقع مع الاعلام هو الجفوة التي تسمت رقعها ، فها هو تكير من المال المهدور على مجلات نفخمة وضخمة وهاهي ناطحات السحاب في معظم عواصمنا العمية وأوثال من ناطحامين والمغنين ودورات الماكينات تتر وتقريج أوراقا محبق .. هي في مضمونها الا ترتكز للعقلانية المطلوبة اليوم ولا تكون يقدق التحدى المطلوب والمستوى الحقيقي غذا التحدي .. القوى .

ومصداق، ما ذهبنا اليه بنظرة عاجلة الى عدد المجلات والاصدارات المحلية لى كل وطن عربى وحجمها وما يبذل فيها من جهد ومن النتائج المتوقعة منه وقيمة ما يصدر على المسترى المحلى والعالمي تجده ومع الأسف الشديد يزيد في غربة الفكر المطلوب ولا يحقق الهدف المرجو «

 إن علاقة الحيضارة في هذا المعنى لا يكون بتمسيح التكنولوجيا واقتنائها بقدر ما هو سلوك وتمارسة وجدانية وتفاعل مع التتالج وهي التي تحدد بما يُهمثر في نفوسنا من اعزاز بالدين والوطن والتاريخ .



أدبيات دراسة ادبيت خاصة

بقلم الديكتور : محمد أحمد سعل مد الأشاذ المشارك في الأدب والقد الكياذ المسلطة .. اللهينة المنورة

فرضت قبيل رمضان الماضي ١٤٠٣ هـ من إعداد كتاب عن الشعر في رحاب الدعوة الاسلامية في عصر صدر الاسلام ، ودفعت به الى دار الفكر العبى بالقاهرة ، ووعدتني مشكورة بطيعه ، عسى الله أن يفع به المسلمين بعامة ، وشباب المسلمين بعامة ، وشباب المسلمين ما كان للمسلمين السابقين من مواقف تذكر لهم ، وأخذوا منهم الأسوة الحسنة .

وهأنذا أتابع السير فى هذا الطويق الحبيب إلى نفس كل مسلم ، القريب إلى قلوب المؤمنين ، فى عصر الدولة الأموية العربقة فى عروبتها وأصالتها :

كان الشاعر المسلم يؤمن بالاسلام نسيا له ، وينكر كل نسب يتسب إليه مهما يكن قدره ، ومهما تُشُل رتبته ، فيعتز بنسب واحد يفخر به ويهنف بمعاه .

وهذا هو الشاعر نهار بن توسعة بن أبي عثبان من بكر بن وائل ، وكان أشعر بكر (بن وائل) بخراسان ، يهتف بالاسلام أبا ويؤكد نسبته إليه ، وإذا كان غيو يعتز ببكر أو تميم فهو يعتز بالاسلام ، وهو بذلك يتنمى إلى أصل كريم ، ويرى ابن قتيبة له في الشعر والشعراء ٤٤٨/٢ الشرق) قوله :

أبي الإصلام إلا أب لى سواه إذا هتف وا ببكسر أو تميم دعيه وعي القوم مدعيه فيلحقه بلدى السنسب العميم وما كرم ولو شرَفْث جدود ولكن القصي هو الكسري وكان لشعراء هذا المصر شعر يُفْهِر توكلهم على الله ، وقتهم به ، فلا يحرصون على جمع المال من أي وجه ، بل كانوا ينفقون ويتصدقون ولا يتيقون ، مرّملين الخير فيما عند الله يقول عروة بن أذية :

لقد علمت وما الأمراف من خلقی

أن اللدی هو رزق سوف یأینی
آسمی له فیَعَیْسی تطابیه
ولو قصدت آتانی لا پُنتینی
کم قد أفدت وکم أتلفت من نشب
ومن معاریض رزق غیر ممنون
فما أشرت علی یسر وما ضرعت
نفسی خلق عسر جاء یبلونی
ضیمی کریم ونفسی لا تحدثی
ضیمی کریم ونفسی لا تحدثی
شیمی کریم ونفسی لا تحدثی
والشاعر الفرزدق علی الرغم من أنه لم یکن

معروفا بدينه القويم ، والطاعة العميقة لربه ، بل عرف بفحشه واستهتاره ، على الرغم من ذلك لم ينفصل عن الاسلام ، وكان يتأثر بالمواقف التى تدعو إلى التأثر ، وتدفع إلى العظة ، فقد حضر هو والحسن البصرى جنازة زوجه النوار ، فقال له الحسن وهو بإزاء القبر : ماذا أعددت لهذا المضجع ؟ قال الفرزدق : شهادةً ألا إله إلا الله منذ ثمانين سنة ، فقال له الحسن : هذا العمود فأين الطنب ؟ فقال في الحال :

أخاف وراء القبر إن لم يعافى اشد من القبر إلتبابا وأضيقا إذا جاء في يوم القيامة قائد عنيف وسواق يسوق الفرزدقال لقد خاب من أولاد دارم من مشي إلى النار مغلول القلادة موثقا يقاد إلى نار الجحيم مسرسلا مرايسل قطران لباسا عمقا

ولم يكتف الفرزدق بهذا الحوف من القبر ، ومما وراء القبر ، ومن تصوره ، أحد الزبانية وهو يدفعه دفعا عنيفا ويقوده إلى نار الجحيم ، وإنما يودع المفاسد والمباذل ، ويغر إلى ربه بعد وسوسة إبليس له سبعين عاما ، ويكفيه من ابليس وعوده الكاذبة من أنه سيخلده في جنة وسلام فقال له :

ألم ترنى عاهدت ربى وإنسى لبين رتساج قائمسا ومقسما

على قسم لا أشيم الدهر مسلما ولا خارجا من فيً سوء كلام أطعتك يا إبليس سبعين حجة فلما انتهى شيبيى وتم تمامى فررت إلى رق وأيقنت أنسى ملاق لأيام المسون حمامى أبو الجن إبليس بغير خطام ينشل يمنيني على الرحل فازكا يشلل يمنيني على الرحل فازكا يشرفي أن لن أهدوت وأسه يكدون ورائي موة وأماميسي يشرفي أن لن أهدوت وأسه سيخلدني في جنسة وسلام فقلت له: هلا أخيك أخرجت

وأخيرا يقول له : وما أنت يا أبليس بالمرء ابتغى رضاه ولا تقتـــادنى بزمــــام سأجزيك من سوءات ما كنت سقتنى إليمه جروحا فيك ذات كادم

وهذا قائد بارز كان مؤدبا للخارجين والمعاصين ، مؤيدا لبنى أمية ، وسيفا من سيوفهم البتارة ، وكان يشعر أنه جاوز الحد ، وأخد بالظنة ، وظلم ، هذا القائد هو الحجاج بن يوسف الثقفى ومع ذلك يشعر يضعفه أمام الموت ، ويخشى لقاء ربه ، فيدعوه راجيا منه التوب والرحمة فيقول :

إن ذنبي وزن السموات والأر خن وظنسمي بخالقسمي أن يحابي



نائسن من بالسرضا لهو ربي والسرضا لهو ربي والسن مر بالكتسباب علما بي يكن ذاك منه ظلما وهل يظ لمن المآب لمرجعي لحسن المآب

وعروة بن أفينة كان فقيه المدينة قاضيا بين الناس فيها ومع ذلك كان يفزع لرؤية الجنائز ويتعظ بها فيقول :

أراع إذا الجنائد أو قابلت المحدود ويحزنه المحدود المحدود المحدود المحدود المحدود المحدودة والمحدودة وال الحطيقة:

ولست أرى السعادة جمع حال ولكن التقسى هو السعيد وتقوى الله خير الزاد لإخسرا وعسد الله للأتقسى من سد

ويقول سابق البريرى فى هذا المعنى:

إن التقهى خوير زاد أنت حامله
والبر أفضل شيء نائسه بشر
وكان الشعراء يدعون ربهم، وييتبلون اليه حين
يدكون أن ذنوبهم جسيمة وحين يشعرون بأن
نها تها ويقة، وأنهم معاقبون أشد العقاب ، فيدعون
ربهم أن يزحزهم عن النار ويدخلهم الجنة فيقول ذو

یا رب قد أشرفت نفسی وقد علمت علما یقینا لقد أحصیت آثاری یا عرج الروح من جسمی إذا احتضرت وفارج الكرب زحزحتی عن النار

وباب الرثاء من أبواب الشعر الفسيحة التى تعدد الصفات الحميدة وتبرز المكارم والمآثر لعلها تضىء الطريق لمن عندهم ارتياح لتلك الصفات ، ولعلق بها ، فتكون لهم معالم ترشد إلى مدارج الكمال في الدين واتباع سبيل المؤمنين ، وهذا جرير يرثى عبد العزيز بن مروان بقصيدة يقول فيها :

نعوا عبد العزيس فقسلت هذا جليل السرزء والحدث الكسير فصي فصي المساح نوم ولا ليسسل نكابسده قمير وأظلمت البلاد عليه حزساً وقلت : أفسارق القمسر المنير المنير

ووصف عبد العزيز بصفات الضياء والنور من الصفات النفسية التي تعنى الهداية والوضوح ، ونعم ما مدح به عبيد الله بن قيس الرقبات مصعب بن الزبير حين قال :

إنما مصعب شهاب من الله تعلت عن وجهه الظلماء

ورثى جرير أيضا قنيبة بن مسلم الباهلي ، ووصف قاتليه بالندم لأنهم ضعفوا بعده ، وهم أندم يوم القيامة فيقول :

ندمتم على قتل الأغر بن مسلم
وألتم إذا لاقسيم الله أنسدم
لقد كتم من غزوه ف غنيمة
وألتم لمن لاقيتم اليوم مغنسم
على أنه أفضى إلى حور جنة
وتطبق بالبلوى عليكم جهنم
ورثى الشاعر حرة الحنفي بطل السند عمد



بن القاسم فقال:

إن المروءة والسماحة والسلدى غمل بن القاسم بن محمله ساس الجيوش لسبع عشرة حجة يا قرب ذلك سؤدد! من مولد!! ومثل هذا البطل عرفج نضعه أمام شبابنا ليكونوا في مثل شجاعته ومرونة وحسن سياسته وعظمة

ومن الشعر ما عبر عن الفضائل الاسلامية ، ووصف قائليه بها ، وكأبهم بذلك يدعون إليها وينبيون على مواضعها ، وقد كان المجاج الراجز يعصم لسانه عن الخوض في أعراض المسلمين وشتمهم ، وبعد جارة بيته من محارمه اللائي يجب عليه رمايتين وحمايتين فيقول :

لا أشتم المرء الكرم المسلما ولا أرى شتم البرىء مغنا ولا ابن عمى أن أراه مفحما وجارة البسيت أراهما محرما

وبعضهم يفضل الحلم والتقى ويرجع عن لهوه وعدوانه ، ويحكم عقله في أمور الدين ، ويرى الاسلام خير عاصم له من الهوى ، والشيب خير وازع ويقول في ذلك زيد بن الحكم :

بعت الصبا والجهل بالحلم والتقى وراجعت عقلى والكريم يراجع ألى الشيب والإسلام أن أتبع الهوى وفي الشيب والإسلام للمرء وازع والفخر بالشجاعة واقتحام أموال الممارك والإقدام على الموت كان بارزا في المصرم الإسلامي ومن أمثال ما قاله حبيب بن على والأعداء يقدمونه

للصلب:

ولست أبالى حين أقعل مسلما على أي جنب كان في الله مصرعي وظهر هذا الغرض في شعر العصر الأمرى فيقول ببلول بن بشر مفتخرا بالشجاعة وإيتازه الموت: فالموت أشهى إلى قلبي من العسل فلا التقدم في الهيجاء يعجلني وكان القاسم بن ثملية الطائى من فرسان بطل وكلا الحاسم بن ثملية الطائى من فرسان بطل والمستد عمد بن العاسم ، وكان مقتل الملك « زاهر » ملك السند بيده ، فقال مفاخرا بإقدامه وشجاعته :

اخيل تشهد يوم زاهر والقدا وعمد بن القاسم بن محمد أني فرجت الجمع غير معرد حتى علوت عظيمهم بجهدد فتركته تحت العجاج بجسدلا متعفر الخدين غير موسد

وبعد ، فهذا إنجاز واف لجالات الشعر في الدعوة الاسلامية وبجاليه ، وقد رأينا أن الشعراء اعتزوا وتقدم نسب كريما ، وأظهروا توكلهم على الله وتقتهم في رحمته وإسباغ الرزق عليهم ، وأعلنوا توتهم بعد أن ندموا على ما فرطبوا في جنب الله ، واتعظ كثير منهم بالمواقف المؤثرة ، وأبانوا صفات الراحلين من الهداية وحسن السياسة وامتياز القيادة ، وهموا عن الفضائل الإدبلامية ، وافتخروا بشجاعتهم وإقدامهم ، ووضعوا المناذج الحية المعبق أمام المسلمين لتكون معالم ترشد ، ومصابيح عهدى .





محمد أحمد محجوب رائد من رواد النهضة الأدبية والسياسية في السودان . كتب في الأدب والفن والاجتهاع ولم يجاوز العشرين بعد . في عام عمره آنذاك تسع عشرة سنة _ كتب في جريدة (حضارة السودان) عن الأدب ونهضته ، وعن النقد وفي الشعر .

وفى عام ۱۹۳۱ تعهد الجانب الأدبى فى مجلة (النهضة) وكان هدفه الأساسى فى كل كتاباته هو النهوض بالحياة ومعطياتها من كل جوانبها . وارساء قواعد أساسية تقوم عليها تلك النهضة .

ثم جاءت مجلة (الفجر) لتكون امتدادا لسابقتها النهضة ، فكان فيها أكبر عمقا وأوسع نطاقا ، كان المجوب صاحب مذهب في الحياة والاجتاع ، يهدف الى المثال أو المذهب الكمالي في الحياة . تقصا الحياة . تقدم . . آكلد . . نقصا

يحطمها ويطبح بها: فقيها القبلية مستحكمة ، والأثمية متفشية والاستعمار يتربص بالناس الدوائر ، والمرأة متخلفة جاهلة ، والجهل والحمق يلفان كل ذلك يعباءة سوداء لا يرى فيها بصيص نور ، فكتب مقالائه (مثل عليا) في الحياة والاجتاع والسياسة والأدب ، وكانت آراؤه راجحة فيما كتب .

● الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية ، كلها من المؤثرات التي عاشها المحجوب معايشة المدرك لواقعه ، الناظر الى بواطن الأمور ، فقد قلَّب صفحات أمته كلها من نصر وهزيمة : وكفاح ونضال وقوة وضعف ، وتعمق حياة بجتمعه من بؤس وشقاء ونعم ورخاء وجهل ومرض ، وفقر وفاقه . كل ذلك جرى في دمه واختال في حناياه ، ابتلعه واقعا وصاغه نرضا صادقا .

علم: السماني كمال الدين

الجزء الأول

- المحجوب ليس موهبة وإحدة وإنما هومجموعة
 مواهب الأديب السياسى المهندس المحامى "
 - لائدمن رقاد النهنة ..
 - نى شعر : الوطن ومشاغلر،. والحبب وطعمه ..
 والوصف ولوجا ته والرثاء ودمعته ..

• ولما كنت سأتناول هنا شيئا من أدبيات الهجوب فيجمل أن أشير الى أن للمحجوب ديوانا شعر هما (قلب وتجارب) و (مسبحتى ودفيٌّ) وله في النغر كتاب (نحو الفذ) ويشمل بحموعة المثالات السياسية والأدبية والفكرية التي كتبها في بجلتي النهضة والفجر ما بين ١٩٣١ = ١٩٣٧م وله بالاشتراك مع رفيق ديه المتكور _ عبد الحليم عمد كتاب (موت دنها) وهو عبارة عن قصة حياة ، وسية ذاتية .

● شغل المحجوب العديد من المناصب
السياسية في السودان كان آخرها رئاسته لمجلس
الوزراء حتى مايو ١٩٦٩م .. وانتقل الى رحمة مولاه
في يونيو ١٩٧٦م ..

الشعر السياسي الوطني:

في ديوان (قلب وتجارب) قلم المحبوب الشعر الوطني على غيوه ، رغم أكارية الشعر الغزلي ... ذلك شعورا منه بأن قضايا الوطن أهم من القضايا الشخصية والغناء الذاتي ، وداعي الوطن عنده فوق كل شهيه .

القد تعثق حب بلاده في نفسه منذ أن كان يسترق السمع وهو صغير إلى أقطاب الحركة الوطنية الذين يتجمعون في بيتهم (ويأخذون في الحديث عن خططهم وعما كانوا يتهون اليه من تدابير. .)

لعل قضية الوطن والدفاع عنه والزود عن حياضه ، وطرد المستعمر الانجليزى أصبحت من المكونات النفسية للشاعر ، ونداء الوطن عنده مقدم على كل نداء .. حتى ساعات لهوه ومنى أحلامه يركلها برجله عندما يسمع داعى الوطن .

فصحونا على نداء من الشعب غزا وقعه الفؤاد الشجاعا الى الكفاح خفاقا ومشينا الى الفداء سراعا قد ألقت الجهاد دهرا طويلا وحميت الديار كي لاتراعا خضت فيها معارك كالحات كنت فيها مهندا ويراعا موطن عزاً أن أراه ذليلا أو أرى أهله الكماة جياعا • واذا رسمنا خطا بيانيا لشعره السياسي تجد كل الخطوط تلتقي عند خط المرتكز القائم على التفاؤل الإيجابي ,غير العتمة والظلام ، ولكن الرؤى كلها مضاءة حوله . فهو لا يقف عند اثارة العواطف بل يتقدم ، ولا يقف عند باب الأماني الحلوة العذبة والأحلام المتناثرة . ولا يمنعه استرجاع الأعجاد السالفة عن مواصلة المسير . فالأنجاد القديمة طعمة الأصطياد المستقبل الزاهر . واذا كان الوجدانيون قد سك عليهم القلق والاضطراب والحيق والشك منافذ الحياة ، فانه دائم التفاؤل بالغد المشق . في قصيدته

إناً وربك لا نزال كعهدنا نهوى الرشاد ونكره التضليلا طلاب حق لانبيح لباطل حق الحياة فيستدل النيلا نقضى عليه بشرَّع مشبوبة تركت جيوش الآبقين فلولا

(ذكريات الجهاد) يخاطب صديقه العزيز عنده

عرفات محمد عبد الله _ عليه رحمة الله _ صاحب

وبألسن حذقت بدائع لفظها فمضت تؤثل للبيان أصولا نَّم في ضريحك هادئا مستبشرا فرجال فجرك قد أثاروا الجيلا

ويقول في أخرى :

نحمى البلاد ونحمى سنة سلفت أجدادنا جاهدوا فيها وما نكبوا

شيكان تشهدكم صالوا وكم قتلوا وأهلك الشرك من نيرانهم لحبُ

لا بارك الله في الدنيا يكدرها

ذل القيود ويغشى أهلها الريب • اكتوى المحجوب ورفاقه ممن حملوا عبء الاصلاح والتغيير بنار أولئك القوم الذين ساروا في ركب الاستعمار وأصبحوا يمينه الذي يبطش بها رقاب الأبرياء ويحصد نفوسهم وأرواحم ، وأصبحوا أولياء للظلم ، تعهدهم المستعمر بالجاه والسلطان وفرش لهم بساط القرب والود الكاذب ، فصدقوه وتساقطوا على بريقه الكاذب.

يا ضيعة الوطن الذي أنصاره قوم يرون النصر في الخذلان قوم يرون حياتهم في ذهم ويرون كل الخير في الاذعان بقربهم من حاكم وبدسهم للفرد والأوطسان هذا زمانك يا مهازل فامرحى قد تُعدُّ كلت الصيد في الفرسان

وشعر المحجوب السياسي نابض بالحركة وتوالى الابقاع الذي يقرع جدران النفس ويلهب جذوتها ، عامر بالصدق : ينضح بالاخلاص .. وشعره في هذا المجال كثير ومتعدد ، صاحب الحركة



محلة الفجر:

المطنية منذ نشأتها وسار معها كل تعرجات وانحداوات خطوطها البيانية . صاحبها من ايام الاستعمار والاستقلال والتشتت الحزبي .. ثم الانقلاب العسكري في عام ١٩٥٨ حتى ١٩٦٤ يله في ذلك مجموعة من القصائد تسجل المواقف والاحداث ، ولقد سجل سنوات سجنه في شعر عميق مؤثر .. ثم يأتي أخيرا ويعطينا كل نفسه ومشاعره بكل مكوناتها العميقة في قصيدته (تسبيح مغترب) بعد ان ساح في الأرض غريب

الإض والوطن .

• واذا قفزنا قفزة زمنية طويلة من مرحلة النضال

واذا كان الغاصب الأول هو المستعمر الاجنبي ، فان مستعمر اليوم هم _ بكل أسف _ أبناء الدار ذاتها ..

> غير أن اللصوص توالمها يحصدون الالوف دون قصاص ينهبون النفيس من كل بيت يقهرون الجرىء صنو النضال واللصوص العتاة بعض بنيها سلبوها حياتيسا وعبلاها



الناس دائما تعيش على الأمل المصحوب يُحركة الدفع ، وعلى التفاؤل القائم على حسن التدبر في المصير .. وما بين حركة الدفع وتبين الطريق يكون استرجاع الحقوق وردها :

رد دلدار مجدها وبهاها وكلها فسيا وتحدها الجمال ثوبا فشبيا وينون يشكون ثراها يشقون العبير صد فتيقا وجرى نيلها السعيد طليقا يسكب الخير والتعبم الوقيرا والتعبم الوقيرا صدور شعيسا للكسدود صدور شعيسا للكسدود

♠ ونقفز عبر كل قصائده ومقطوعاته الوطنية
الكثيرة العدد العميةة المضمون التى رسم فيها
أحساسيس ونفسيات وطنه وأبناء وطنه .. عبر تلك
السنين وتقلبات الآيام ، ونصل الى أول السبعينات
بعد ارتحاله ما بين المغرب وبريطانيا .. لنستمع معا
الى قصيدته الحائدة (تسييح مغترب) وهي منشورة
في ديوانه الانجير (مسبحتي ودفي)

فى غربته خارج وطنه ، أصبح بجتر الذكريات ، وعضغ الأس بين أضراسه ، تحتشد الرقى أمامه ، وتحيط بمقعده ، كل الأمس بكل مافيه ، حلوه ومره .

القصيدة ، شوق وحين ، وذكريات خالدة ، وأسى غربت شمسه . وليل ضاع سامره . الشوق لا يطبق جفنه ، والله ضاع مامره . الشوق لا يطبق ، بما أبيلت عليه ، فكان السهر والسهاد ، وكان الوطن الحاضر الغائب .

بعدت دارها وعز لقاها واستبدت بنا فزاد هواها واستبدت بنا فزاد هواها ماز البيل والبطاح وغنت كل صداحة به في رباها فإذا سرت في البلاد غربيا ربّ في مسمعي صدى مغناها ربّ في المنوق والحنين البيا ووحتى عند الرحمل جراحا ورستى بشقمها عناها زادلي المبعد حرقة وهاما ونشية مسن لماها فعنيت رشفة مسن لماها في ذالت فكري وجهدى رضيا في الدجى ذكراها

القصيدة رغم روعبا وجماها في الاداء والصدق الشعورى والفنى الا أن هذه العجالة لا تسمح بعرضها ، وهي على طولها شحنة من المثاعر ، ودفعة من الاحاسيس تدافعت في نفس الشاعر لما آل اليه حاله . وهي مزج من دمعة الاعماق ونقشت في الجبين ، وماض من الكفاح المسلح بالفكر والعلم والروية والحكمة . ولبنات حلوها على اكتافهم شادوا با صرح بحد أمتهم ، ونشال عرضهم للموت مرات ومرات ، وكم انتزعوا وطبع من برائن الأسد .

نحن من شاد مجدها وعلاها نحن من رام غیدها وظباها من تری علم الحمام .. غناها غیرنا نحن .. شعرنا فی اهاها



ذكراها ويرتشف رحيقها ويهنأ بها ، لأنها نعيم أيام يكبا لفراقها

تقلب الشاعر في شتى صنوف الحب والهوى .. وذاق ربقه واشتم عبيره ، وتملى سناه . هام بالجمال ، وعبد الحسن ، وجثى على ركبتيه في : عرابه

عيد الحسن والشياب سبخي في تضير الربي وجدب الصحاري عاش للحسب دهره وشجساه هزج الطير في الغصوت تياري

دة والحب عنده أيام خلدها الزمن وهي نوق هامة الايام وترياق لمقبل عمره .

لأتلب فبا تعسود الأ سجدة للمعربات المستياد وتسابيح شاعسر يتغسبسي بعيون الموى وصفحة خسد

خلت ، وبهجة لحظات انقضت وكثيرا ما نجده

• هذه النماذج التي عرضتها من شعر المحجوب السياسي والوطني لا تمثل الا مجرد قفزات طويلة عبر الزمن لأعطاء القارىء صورة سريعة وعامة ومبسطة عن عطاء هذا الشاعر القذ في هذا الجانب ، ولمن اراد الاستزادة يمكن ان يرجع الى دواوينه .

ذكرياتي ، وكم "نظمن عقـــودا

ذكرياتي ، تاريخ شعب طويل

نحن من فجنر الحياة وأرسم

قل لمن رام مجدها دون مهسر

صرن في المحل ذخرهـا وحلاهـــا

ونضال حيرسيما في ذراهيا

ثورة الفكس فجرهما وضحاها

ثورة الفكم لا يُحدد مداها

شعر الغيزل:

للحب عند المحجوب الكثير من المعاني التي لحلَّدها في نفسه وأصبحت بعد ذلك ذكريات أمضَّتْ عليه حياته ، يذكرها حينا بالحير ويحتضن ورفيف الشفاه بالسمة العذبة إنَّ الشفاه بالحسب تُعَـدِى إنَّ الشفاه بالحسب تُعَـدِى أَرَّتُه الشموع في معبد ال حسن فنى يكل فرع وقدَّ على فرع وقدَّ المعاده بجهده .. فعصاه قاوم الحسب جهده .. فعصاه قلب حسب أعاه ذاك التحدي

واذا سألناه عما يجده من الحب يهتف بأعلى صوته :

رالله الحسسن ولا يحجب عن عساد الله عبد صدفا فاتكى الصد وحيى والها

فاتركى الصد وحيى وافسا و و فالله و و فالله و و التقى و التقى واهب الحسن الذى يكلؤه

كلما شام جالا صعقسا

والحب عنده يؤدى الى عبادة الله تعالى ويفضى الى التقرب من الحق :

فعظم من يناجسي ريسه

في جال اخلق أوحسس الزهير ويرى الكون جلالا باهسرا صنع جبار اذا شباء قبدر

هذه مقتطفات سريعة أردت بها الوقوف على نماذج من شعره نتعرف من خلالها على مضمون الحب عنده ومعناه ومدى استغراقه فيه — كما أردت أن أوقف القارىء على الفلسفة الجمالية التى سلكها الشاعر من خلال شعره .. والغاية التى يطور البها الشاعر بجاح الحيال الواثب .

و وان كنت اختلف مع شاعرنا المحجوب _ عليه رحمة الله _ في أجزاء من مفهوم وفلسفة هذا اللون من الشعر ، الأ أني سأعرض ما يتطلبه السياق من شعره وأثبت رأيي في مكانه ، عندما نأتي للقصائد التي تمثل نقطة اختلاف في الرأى .

فى قصائد الحب والجمال نجد من سماها (وحيداً) تستحوذ على قدر كبير من قلبه ومثله من شعره , وقصائده فيها تختلف عن غيرها من حيث الكلمة والتعبير والصورة والاسلوب . اذ نجد هنا التزام الكلمة وصدق المشاعر .

وظنى أن العديد من قصائد هذا الباب كانت فى وحيد مثل قصائده (ذكراك _ عيد الحب _ عودة الحب _ وأحل الحب) وغير زذلك من المقطوعات المتنازة فى قصيده يقول عنها فى كتاب (موت دينا) .

(عرضاها بافعة فقلنا الهلال يتلوه القمر، وفي وعناها فتاة مكتملة الانوثة، مشرقة الحسن، وفي عينها حقور، وفي خدودها مالست أعرف كنه .. عشفناها وغنيناها الشعر، شعر الحب والغزل، فكانت ثمة وترجديد أضيف الى تلك القيدارة الثائرة فعادت صدَّاحة بنغم الحب الذي يخاطب القلوب قبل المقول والآذان) وهو دائم التذكر لها، حبها يملأ عليه جوانحه ويأسر قلبه:

ما خان عهدك قلبي ولا عَمْرتُ بغير حبك ياروحي حناياه إنَّ رَمِثُ أَبِرِح عنه قيد أغلبة ردِّت إلى سعير الشوق رؤياه وكيف انكر حبا ذقت رُقِعه والناس تنبت في البلوي لرعاه والناس تنبت في البلوي لرعاه



تغرّبُ عَن الأوطان في طلب المُلا وسَافِ فَنِي الأسْفارِخِين فوائد تغريج هيم واكتسّاب معيشة وعلمُ وآدابُ ومبحبةً ماجد





اليونإن

هذه الرحلات _ المردادية _ « إن صحت التسمية الحا أكثر من عشر سنوات مما تغير معه الزمان والمكان والأشياء .. وامتداد الزمر. مدعاة إلى التغير المستمر وإذا كان « العقد » من السنين لا يعنى شيئا في سُنَّة التطور سايقا فإنه الآن يعنى « قرناً » من الحركة .. عقل الانسان في بيجاق مع الزمن .. وهو بطبعه يهوى الجديد .. لقد دخل اليوم الكثير كاتبنا _ المرداد _ في سياحته تلك. والتكنولوجي فقد تجددت وسائل النقل وأشكالها .. تجددت العمارة والفنون .. والخدمات .. في هذه الصفحات نتجول لي ص (أثينا) ذات التاريخ والحضارة . أ نركب القط والتروللي .. نرحل بين المدن والقرى والرافح والحواري .. نستقرىء الماضي ونلمس الحامني ونتخ متحف أكروبوليس ـــ وكيزامكوس ـــ ولمناكى 🎱 🎯 ان مضت وحضارات تعاقبت وأيام خلت .. وتلك التاريخ في أعماقها .. البرلمان القديم .. القص الخ .. فلنسترح قليلا .. فهذه حديقة المضبة ها .. وَلَاكُ أولمبيك سومن .. وهناك بارك أوف مليل بوس أن تتعرف على التخواه والمجتمع ، الأداء ، المعاملة ، التصرف لل نظو الله الملكتة والعلوفة . نستمتع بالمفارقة .. نشاهد الحادثة .. الرحلة .. المتعة .. المعلومة .. الحبرة واللجربة .. أي فمرز المعمق التصوير .. وسلاسة الأداء واستحضار المعلي وعالم الحركة .

أثينا « اليونسان »

لا انتهت زیارتی من استامبول وملحقاتها عقدت العزم على السفر إلى أثينا عاصمة بلاد الأغريق (البونان) وكانت الرغبة أن أسافر إليها بواسطة الأتوبيس السياحي لأنه مريح ومتعة ويكسب السائح معلومات لم تخطر له على بال ــ وكنت قد وصلت إلى بلاد اليونان في الماضي بشتى الوسائط فجئتها مرة بواسطة السكة الحديدية عن طريق بعض مدن البلقان لكني تعبت جدا في هذه السفرة حيث قطعنا الطريق في ثلاث ليال وساعتين ــ وجئتها مرة بطائرة (الأولوميك) وأحببت في هذه المرة أن تكون الرحلة بطريق الأتوبيس السياحي لأعرف هذا الطريق وما فيه من مدن وقرى وآثار ..

● استأجرت سيارة وذهبت إلى مكتب النقل السياحي البري وكان يمد عن محطة سركجي ينحو ثلاثة أمال وقطعت التذكرة وكان السعر أقل من معر السكة الحديدية بتلائين ليرة وبالعملة المهلية .

وف العباح وقبل طلوع الشمس كتت قد غادرت الفندق وركبت سيارة أجرة إلى محطة الأنويس، حيث كان الركاب قد حضروا جميعهم مد وما هي إلا دقائق حتى حضر السائق والمفتش المسؤول وطلبا من الركاب

إحضار جوازات السفر ليري الفيزة (التأشيق) والتصريح فأسلمناه مطلوبه وامتطينا الأنوبيس وكان عدد المسافيين ٢٦ وبعدما اجتزنا الحدود كان مركز التفتيش التركي في انتظار الأخوبيسات وسيارات الأجرة فهبطنا من الأتوبيس وأخذنا حقائبنا وتوجهنا إلى مركز الجوازات والجمرك للغضية.

 وكتا قد قطعنا من المساقة ها بين استامبول حتى آخر الحدود التركية ٩٠ ٤ ميلاً ومرانا بست مدن تركية وأربعين قرية وجداول وغدران وجبال شامخة و ٢ ١ نفقاً و کباری (جسور نهریة) واسترحنا في الطريق \$ موات وفي كل استراحة نمكث ٢٠ دققة لتناول المرطبات والزاد والماء __ إلا أن الطبيعة التي كانت بين أنقرة واستامبول أفخم ثما بين استامبهل واليونان إذ كان الطريق من أنقرة إلى استامبول معظمه أنهار وحقول وأشجار وأيقار وخيبل ... أما هذا فمعظمه أودية وسهول خالية من الاخضرار إلا في القليل النادر .

مكثنا في مركز التفتيش
 التركي ساعة من الزمن حتى تمت



الاجراءات كلها وأفرغت الحقائب للتفتيش ثم أرجعناها كما كانت وكان في انتظارنا سائق الأتوبيس اليوناني الذي سينقلنا إلى البلاد اليونانية حيث استلم الجوازات من الركاب وأوصد مستودع الأتوبيس على الحقائب والأمتعة ثم طلع السياح جميعهم وسار الأتوبيس اليوناني على الأرض اليونانية وما هي إلا خطوات معدودة لا تزيد على خمس الميل تقريباً وإذ بالمركز اليوناني في انتظارنا وكانت النتيجة كما هي في المركز التركبي إلاًّ أنها زادت قليلاً ثم امتطينا الأتوبيس اليوناني وإذا هو خلاف الذي امتطيناه فقلت : يا سبحان الله كل خمس دقائق يتغير الأتوبيس إن هذا لشيء عجيب فقال بعض الركاب: إن ذلك الأتوبيس خاص بالتفتيش والمراكز الجمركية وكنت قد نسيت بالأتوبيس كتب المطالعة وحقيبة المأكولات الخفيفة فطمأنني السائق بأنها ستصل إلى أثينا وأعطاني نمرة الأتوبيس واستمارة وأملى على ما تركته ف الأتوبيس باللاتيني ، وعمدني أن أكتب اسمى في آخر الاستمارة كتابة وتوقيعاً .. ثم قال لي أكتب عنوانك في أثينا حتى تصل إليك مفقوداتك ، فأعطيته عنوان السفارة السعودية ولكن مع الأسف كانت الاجراءات كلها شكلية ولا محل لها من الاعراب ــ فلم تصل إلينا

المفقودات حتى كتابـة هذه المذكرات.

كان التفتيش أشد وأعسر وأدق من المركز التركي ولم نتخلص منه إلا بشق الأنفس .. لما استقر بنا المقام في الأتوبيس الأخير الذي سيوصلنا إلى أثينا نادانا المفتش الخاص بالتذاكر وقال هل بدلتم العملة فصاح السياح صيحة وإحدة بكلمة لا _ فوقف الأتوبيس وقال السائق والمفتش إذهبوا إلى تلك المحطة وأرانا بيتاً صغيراً كالكوخ إلا أنه من الأسمنت المسلح فلما وصلنا إليه وجدناه بنك الحدود ومكتوب على بابه (Change Mony) أي تبديل العملة فبدلنا ما معنا من نقود تركية من البنكنوت فقط _ أما العملة النحاسية فلا تبدل . كا صرفنا بعض الدولارات واستبدلناها بعملة يونانية وهي (الدراغمة) ــ والدولار يساوى ۳۰ دراغمة .

طلعنا إلى أتوبيسنا وسرنا بعون الأ وقوته .. قطعنا المسافة ما بين المك للاستراحة في ١١ ساعة وهي أكر مسافة نمشيها متواصلة من غير استراحة حتى ضاقت نفوسنا مر السآمة والجهد ــ وأخيراً وصلنا إ (سلانيك) ويسميها اليونانية (سالونيكة) وهي مدينة عظيمة : بها بحوض عظهم مكتظ بالسف ومركز تجارى خطير وكانت السف الراسية بهذا الميناء تربو على الحمس خلاف السفن الصغيق واللنشاد والقوارب السياحية _ وصلنا إو هذه البلدة الجميلة في الساعة العامُّ ليلاً وذهب السائق إلى الحه العمومية ... فيقي بعض السيا بجانب السيارة وذهب البعض وأذ

معهم إلى داخل المدينة للبحث عو

فنادق ـــ لكن مع الأسف كانثُ

ملأى _ ثم ذهبنا إلى البنسيونات (١

وبعد انتهاء عملية الاستبدال



فرجدنا بعضها خالياً ولكن السرير بسبعين (دراغمة) فقال البعض منا ندفع سبعين درغمة لأربع ساعات مع عدم الراحة - ثم جلسنا نشاور وأخيراً قرزا الرجوع إلى المحطة بجانب أتوبيسنا وإخواننا الذين ظلوا بجانب السيارة - أمالسائق فقد ذهب المهيرة مالسيارة والمسائق فقد ذهب المهيرة بيته لأنه

الإسلام المسلم المسلم

بهد ذلك رجعنا إلى محطتنا وليعض قد نهض والبعض المحض ال

وسارت السيارة السياحية باسم الله مجراها .

ا وبعد لحظات من مغادرتنا للمحطة إذ بالسماء وقد انشقت وأذنت لكثير من البد إن يحصب الأرض ومن عليها من صامت وناطق فاستلطفنا العظم الكبير وقد أغلقنا الزجاج والمنافذ وحمدت الأصوات في ينظف وتظهر أمامه معالم الطريق.

• بدأ السائق يتكاسل ويخفف السعة تدريجياً حتى علم على الثلاثين ، فرشاه سائح كان بجانبه بسيجار وأشعله له وألقمه إياه فأطبق شفتيه على السيجار وقد انجلت أسارير وجهه بعد التقطب والعبوس ــ ثم أخرج سائح آخر

إياه _ كل ذلك لتلا يخفف السير خوفاً من دخول الليل قبل الوصول إلى (ألينا) لأن السائحين الواشيين ظهر فيما بعد أنهما ليسا من السياح وإنما هما من الموظفين في

لتلا يخصم عليهما شيء من المعاش

الأتوبيس فلا تسمع ألا همسا وتمتمة حتى السائق صار (تمتاماً) وأطلق المساحات لتمسح الزجاج أمامه حتى

قرصاً من الشيكولاته والقمه أثينا وكانا في اجازة ويلزمهما الحضور إلى مكتب العمل صباحاً

أربعماثة ميل ولكن التهور ألقى على أبصارهم غشاوة فجعلا يستحثان السائق ويحرضانه على السرعة .

ابتسم السائق وتكلم باللغة اليونانية كلاماً لا أفهمه فسألت من كان بجانبي عن ذلك فقال

مترجماً _ انه يقول أين كانت هذه المكارم يوماً وليلة .

لم تنفع الرشوة ولا المداهنة ولا المصانعة وكان ذلك من حظ الركاب الذين لم ينطقوا ببنت شفة ـ بل كان السائق حكيماً ومدبرأ مقدرا للأمور عاقلا وكان المطر قد ازداد هطولاً وغزارة . فحاد السائق الخبير عن الطريق ووقف نهائياً ربيًا ينكشف السحاب

وتجف الأرض ثم قال للركاب : إننا أو المشاهرة ولم يفكروا في أرواح الركاب ولا في أرواحهم .. ثم أين مقبلون على روابى ومرتفعات قد نحن من (أثينا) وبيننا وبينها يزيد ارتفاعها على ١٠٠ قدم عن



فقد صادق عليه معظم السياح وقالوا إنَّ كلامه حق وسوف نمر بهضبة كذا وجبل كذا وكلها فوق سطح البحر .

پعد ساعتین خفت حدة هطول المطر وبدأ الطريق يظهر ويتضح شيئا فشيئا فاعتلى الساثق مقعده وسار بالسيارة العملاقة يشق الماء المتكاثف على جانبي الطريق ولكن على حذر وببطء حتى أقلعت السماء وغيض ما على وجه الطريق من میاه .

وصلنا إلى هضبة (ساكوس) فكنًا نرى البحر تحننا كما يرى الطائر الأرض من ارتفاع ألف قدم وياله من منظر مرعب مخيف.

لما اقتنع السائق باقلاع السماء وجفاف الأرض واطملخ



تماماً بدأ في الاسراع فعلُّم على المائة ثم على ١٩٠ ليعوض ما قد فات من الوقت - وكانت المسافة الباقية أكثر من ٣٠٠ ميل ـ لكن السائق الماهر طار طيرانا لمَّا وثق من ضبط عجلة القيادة ووعيه التام بالمسالك المطمئنة وغيرها وكأنه حافظ لكل شبر منها بحيث لا يجملك تحسّ أن هناك وعورة في الطريق وماأن دقت الساعة السادسة قبيل المغرب إلا ونحن على مشارق المحطة الأخيرة التي بعدها مباشرة _ العاصمة اليونانية الجميلة _ أوقف السائق عربته على

 وكانت هذه المحطة فخمة تشبه بعض محطات البنزين في الولايات المتحدة إذ يوجد بجانبها دورة مياه ومراحيض للنساء والرجال

محطة البنزين للتموين الأخير .

ومطعم فخم ومكتبة بها صور ودفاتر ، وأقلام وطوابع بريد وصندوق بريد .. أخد كل سائح حظه من هذه الحطة الجميلة ثم صعدنا إلى أتوبيسنا السياحي وسار ساتقنا سيرأ وسطأ مدة يسيرة جداً لم تتجاوز ربع الساعة حتى وصل قلب العاصمة (أثينا) وصار كل سائح يصافح من بجانبه ويقول له الحمد الله على السلامة وهذه عادة متبعة في أوربا وأمريكا وبعض البلاد العربية.

• وصلنا أثينا بسلامة الله وكانت زيارتي هذه للعاصمة اليونانية للمرة الثانية في مدى ثلاثين عاماً وقد سجلت آثارها في عام ١٩٦٩ حينا مكثت بها ١٥ يوماً _ وهذه الزيارة عابرة فقط ومع ذلك سأقوم بالتطبيق وتسجيسل ماتجدد وما تبدد وقد قضیت بها عشرة أيام .

المبطنا من الأتوبيس تقرق السياح وكل واحد أخذ طريقه إلى حيث يريد فاستأجرت تكسياً وعمدت السائق اليوناني أن يتجه إلى محطة السكة الحديدية حيث أنزل هناك دائماً بفندق (هيلينا) Helina ومتعود على أصحابه ومديره لأنى عقدت صحبة معهم لما نزلت به في عام ١٩٦٩ وطلبوا مني مراسلتهم دائماً لأنهم يزعمون أنهم قد حصلوا على منفعة وفائدة بسببي . .

فقلت لهم ما هي هذه المنفعة قالوا الدعاية وهي أعظم شيء لجلب الشهرة فأنت صديق للسفارات العربية ونرى كل يوم سيارة سياسية تصل إلى فندقنا للسؤال عنك ولمًّا يرى السياح النزلاء بفندقنا هذه السيارة تقف أمام الفندق يومياً ينظرون إلينا نظرة خاصة فيعظم في أعين المواطنين والسياح فندقنا وبذلك يشيع ذكره وتزداد شهرته .. والحقيقة أنى لم أعياً بهذا الكلام بل أعده نوعاً من المداعبة أو الهذيان .

■ أوصلني سائق التاكسي إلى باب الفندق وعندما بدأ السائق يخرج حقائبي من السيارة أقبل حارس الفندق وقال له ليس لدينا غرف خالية (متأسفين) كان كلامه حقاً لأنهم كتبوا على الباب كلمة (Complete) كميليت ومعناها بالانجليزية (تام) فتأسفت جداً لذلك لكن قلت للسائق انتظر قليلاً حتى أواجه مدير الفندق ثم آتيك قامتثل لأنه في مصلحته ولأنه سيقبض أجرين أو أكثر . . دخلت إلى مكتب المدير فوجلته جالساً يحتسى القهوة فرحب بي وانتصب قائماً يحتضنني لعرفتي به ونزولي عنده في عام ١٩٦٩ فقلت له : أنا متأسف لعدم وجود غرفة خالية فقال : من أنبأك بهذا قلت له (ماركو) وهو العامل الذي قال لنا

(كمبليت) فقال: كلامه صحيح ــ لكن بصفتك من نزلاء الفندق وصديق لنا فسنوجد لك غرفة بأى طريقة كانت .

الحقائب وحاسب السائق وحلف الحقائب وحاسب السائق وحلف الأدخل يدى في جيبى فشكرته من الأحماق وحالاً جاءت المرطبات المحاسف على كأني صاحب الم مالك الفندق ـ وفي ظرف ربع ساعة تسلمت مفتاح الغرفة الفخمة رقم ٣٩٣ بالنور الرابع وسرعان ما اطلعت الحقائب إلى الغرفة ربحاجات الماء المتالج والمناشف النظيفة والملايات الجميلة وما إلى الذي من الوسائل المركة .

● سألت المدير — كيف أوجدتم هذه الغرفة وقد كتيم على الباب كمبليت فقال: معظم الغنادق النظيفة تحفظ بغرفة أو غرفتين (للطوارى²) وجلس يشرح العلوارى².

● وهذا الفندق متعود على النول فيه من حين بدأت رحلاق لأوربا لقربه من عطة السكة الحدائق الحديدية والجادين الهامة والحدائق من هذا الفندق توجد عطة اللاوبيسات السياحية التي تقلنا إلى دور الآثار وما يتعلق بيا



وكدلك القرى والبلدان الصغيرة بأرض الاغريق .. ومن خلفه توجد المحطة العمومية (للتروللي باص) ومحطة عمومية للأتوبيسات التي تجوب أثينا وضواحيها .

وهو يقع بمحلة ر اكوتستانو — اثبنا ۲ شارع بسيلويتي — اثبنا (٩٠٨) والليلة فيه بمائة الحلة الطبقة الطبقة المحلة الطبقة الطبقة المحلة المحلة المحلة المحلة المحلة على وبما أني عميل ونزيل فلذا الفندق من أحد بعيد فقد حصلت على عقيض ٩٠٠٪.

 أما ألطلبات فسمرها يدفع فوزاً بموجب فاتورة مرفقة بالطلب ... فاليوم الذي تجس فيه بتعب أو كسل ما عليك إلا أن تحرك سماعة الهاتف وترفعها إلى أذنيك

فيجيب عليك السكرتير أو السكرتيرة نعم _ طلبك _ فتقول له أريد كذا وكذا من الطعام فيقول لك حاضم حالاً سيصلك المطلوب ــ وبعد عشر دقائق يقرع باب غرفتك وإذا بحسناء من العاملات بالفندق تحتضن صينية كبيرة فيها أطباق طعامك الذي طلبته _ ثم تدخل هذه الحسناء إلى الغرفة بما تحمله من طعام فتضع لك أطباق الطعام على الميز وتمد على ركبتيك المنشفة (فوطة) _ لغلا يصبك أو يصب ملابسك نقط من الأدام أو من المهلبية ثم تستأذنك الحسناء وتقفل عليك باب غرفتك وقبل أن تغلق الباب تقول لك .. هل تلزمك خدمة أخرى ؟ وهل أعجبك الطعام ؟ . . وحديثها ممتزج بالابتسامة اللطيفة والأدب الرفيع ثم تخرج قائلة (مع السلامة) أو (في أمان الله) . • وفي حالة طلب الشاي

يأتيك العامل المختص بالطلبات بصينية فيها إبريق من الشاى الجميل المعطّر أو اللبتون والأبريق يملاً كأسين متوسطين يعنى خمسة فناجيل من الفناجيل التركية وفي الصينية أيضا صغير فيه لين بارد فتستمتع باحتساء الشاى بشهية وارتواء وخاصة إذا كال قدومك من الأراضي التركية التي يباءً قدومك من الأراضي التركية التي يباءً

فيها الشاي بالقطارة كما مر عليك في وفوق كل ذي علم علم . الرحلة التركية .. مع العلم بأن هذه عفوا أبيا القارئ الألى خرجت من الموضوع ومن طبعي الوجية المشبعة من الشاي لا يزيد التجليق والتطفل والفضول فعسى سعرها عن حمسة دراغم يعنى سدس الله أن يوب على إنه هو التواب دولا أمريكي .. ووجية أو العشاء لا تزيد عن عشرين هذه الأخطار وهذه الاغراءات وما إليها تمر بالسائح طوعاً أو كوهاً أمريكي ــ وفي العندق مطعم أيضا لأنّ السائم لا مأوى له وأسعار الوجبات فيه بنفس أسعار الاسواق إلَّا أنه انظف وأجود . وصالة المطعم تتسع لحمسين نزيلا ويديرة رجلان يوناتيان مع الطاهي _ والطالمي ريضع على رأيه قلسنوة طوينة بيماء والدين يقدمون الطعام عل الحلو لم تفهوة أو الشياى دلك النياف ونية الحند والقيدم والمالده ألفاتات وتايلند حسناؤاله إحداها تقفي يصالة والحند الطعام أرَّ الأخرى بشباة ، مده وكلتاهما يزنديرا الكرو وحدي والنادر وهذه فلة أوزجية مستحدلة أول المُقَوِّرِهِ أَقَ مِنْ مِنْ عَقَامُ أَعَدُ ترى

العجب العجاب وعليك بالوسط فخير الأمور الوسط.

■ كانت إقامتي بيذا الفندق عشرة أيام سـ لم أتناول فيها طعام الغذاء ولا العشاء بهذا الفندق سوى وجبة الافطار إذ لا مناص من تناولها العمومية وأطلب وجبة إفطار العمالة المعمومية وأطلب وجبة إفطار شاى المصر فني الفندق السياحية شاى المصر فني الفندق دائما حتى يوم الدعوة التي توجه إلى من بعض الاخوة إذ لابد من الرجوع بعد المنحوة إلى الفندق لنومة الظهيرة المناحق المن

المأكولات التى بالمطاعم الماء كلها فى نظرى ملوثة بالخنزير والمفرقة التى يغرف بها الطباع تمر على حلة من الحلل واللحم كله غير مدينة لندن ـ عربة المحم الكبيرة التى توزع كميات اللحم الكبيرة التى توزع كميات اللحم على القصايين. وأيت المجول والأغنام والحنازير معلقة المسوحة من الرأس إلى القدم ولا أثر مسلوحة من الرأس إلى القدم ولا أثر للدبح مطلقا ثم رأيت القصاب الانجليزى يستلمها من السائل المشار إليه ثم يعلقها بداخل حانوته وهي بطن

الشاة أو الخنزير أو العجل فيخرج الكرش ثم ينضح في جوفها الماء ثم يقطعها ويوزعها في الرفوف المثلجة .. أو في (البراد) وهو الثلاجة .. لذلك ثم أصدق أحداً يقول إن هناك ذبائح بل كله تضليل ... وعا يدعو إلى الغرابة أنك تجد في بعض البلدان ... الأوربية مثل باريس مثلا المبدأ من المسلمون لا يستهان به بال

ريما يقارب نصف المليون ومعظمهم من الجزائر _ كل هذا العدد لا يذبح ذبحة واحدة بل كلهم يأكلون كما يأكل أهل البلد _ إلا واحداً بجانب مسجد باريس عنده قطع من اللحم المثلج مكتوب عليها (ذبحت ذبحاً شرعيا) ومع هذه اللحوم بعض الدواجن وعليها الكتابة



- أما اليهود فيذبحون ولهم محازر خاصة وهؤلاء من بعض أهل الكتاب المنصبين لدينهم وهم كنسبة واحد يل ألف .. وبعض إخواننا السعوديين القاطبين ببلاد الكفار قد يشتركون أحيانا فيلبكون خروفاً يوزعونه بينهم والبعض بتوكل على الله ويشترى من هذه اللحوم مكتفيا ومستدلا بالآية الكرية (وطعام الذين أتوا الكتاب خل لكم) وهذا باب عميق يحتاج إلى شرح طويل — يشرح بنا عن الموصوع ،
- المهم ألى لم آكل لحما في سياحتي الا السمك والبيض المسلوق واللبن والزبد حتى الذي يدعوني من الاصدقاء __ أشرح له طبعي فيعمل لى أكلة بحرية أو نباتية وأخص بالذكر من هؤلاء الاخوان سعادة الأستاذ محمد محمود فطاني القنصل السعودي بأثينا فانه قد دعاني مراراً إلى داره العامرة لتناول وجبة الغذاء وعرف مطلبي فلم يعمل إلا ما تطمئن إليه نفسي وكانت دعواته منتابعة متتالية وكان يأخذني إلى أماكن بعيدة ومنتزهات جميلة في سيارته الفخمة ولا يتركني إلا إذا حان وقت النوم أو (طارد سرح الكرا مقلتي) .. وأنا وفي سياحتي الأخيرة في عام ١٩٧١ المشار إليها فقد كرر الدعوة مرارا وألح ولا يسعني إلا التلبية إذ لا يرد الدعوة الا لئم وكثيراً





ما أخذني إلى المطاعم الفخمة لتناول وجبة العشاء وأخص بالذكر من هذه المطاعم مطعم الاسماك العظم وموقعه في وسط البلد وعليه إقبال عظم ويخاصة بعد الساعة العاشرة ليلا حيث ترتاده الطبقات الراقية من موظفين وعائلات عريقة وضيوف وإذا لم يسبق الانسان القاصد لهذا المطعم فسوف لا يجد كرسيا واحدا خاليا كم أن صاحب السيارة الملاكي لايجد مكانا لايقاف سيارته أمام المطعمم ولا الشارع المجاور له ولا العطفات من كثرة الرواد ولهذا المطعم طريقة خاصة في طهى الاسماك والجمبري وطبخ الارز بالبخار ملونا لذيذا بحيث لأتشعر أن في الطبق أرزا لانهم يضعونه في الودع

البحرى الكبير المصقول ويطبقون عليه بالودع فالطبق وغطاؤه من الودع فاذا رفعت الودعة العليا وجدت الأرز الملون أو الصيادية في البدعة السفلي .. يستحسن _ ذكر اسم هذا المطعم لانه الوحيد في أثينا وذلك لينعم به إخواننا من السياح السعوديين وغيرهم ويخاصة من لا يأكل اللحوم في السفر مثلي.

● هذا المطعم اسمه (كوستنسس Costassnessess) وهو أشهر من

نار علم .

 ومثل هذا الطعم في الشهرة والدعاية (مطعم الحمراء) بالسويد بجانب السفارة السعودية مباشرة وقد تناولنا فيه وجبات الغذاء مرارا على ماثدة سعادة السفير السعودي الاستاذ ناصر المنقور الحاتم الثانى

وخلاصة القول ان الاستاذ محمد قطان القنصل السعودي في أثينا رجل شهم كريم مضياف محب للمواطنين مساعد مستقبل مودع لا تفلت من حبائل كرمه الاعندما يراك أقلعت بالطائرة أو غادرت بالباحرة أو امتطيت الاتوبيس السياحي أو السكة الحديدية.

• وفي اليوم الذي تنتهي فيه برامجنا السياحية قبيل الظهر وهذا نادر __ اغتنم الفرصة وأتجول في شوارع أثينا على انفراد كا أطوف ببعض العطفات والأزقة لأرى الحوانيت والمقاهي البلدية

والبقالات وبالأخص إذا كان صاحب البقالة من إخواننا المصم بين العاملين باليونان أو بعض الاتراك الذين يبيعون النقل والفواكه المجففة والتمور وهم ألوف كثيرة ويتكلمون عربية غير فصبيحة . وأذكر من هؤلاء الخواجة يني خريستو صاحب كفتريا وبقالة بشارع الأمليا في عطفة الميدان بجانب الادرياتيك كمبانى .. إذا ولجت بقالته يكلمك __ بالعربية على طريق اللهجة المصرية لأنه كان

مقيما بها أكار من عشرين عاما فنرى محله كأنه من بقالات التوفيقية بالقاهرة وله أخ باستامبول في (عثمان بي) بقال مشهور أعطاني عنوانه في عام ١٩٦٩ فلما وصلت إلى استامبول صرت أرتاد محله دائما وأشتري منه طلبائي وهو في حي (عثمان بي) وقال إن له قرابة مأقرال بالاسكندرية وبتسبرج بالولايات المتحدة وكلهم بقالون فصدقته لأني



ز أ, بقالا يونانيا في بتسبرج بنسلفانيا في أمريكا إلا واحدا وكنا نشترى منه الزيتون والجبن المصرى والفول المعلب انتاج شركة قها . زيارتي للسفارة السعودية باثينا _ في كل رحلة أزورها إذ الهاجب يحتم ذلك ولكى يقف الماطن على أخبار وطنه ويقرأ المجلات والجرائد السعودية حيث لايمكن ر لأى شخص سعودي يريد أن يعرف عن بلاده شيئا إلا عن طريق السفارة .. ولسوء الحظ لم أضبط أرقام الاتوبيس ولا الترولني باص الذي يمصل إلى السفارة ولا يوجد خط واحد رأسا بل يتبدل الخط في الطريق ــ وعلاوة على ذلك فهي بعيدة جدا عن منزلي _ لذلك أقع في براثن الساثقين المستغلبن الذين يغتنمون فرصة الغربة واللغة فتلعب العجلة التي بيد السائق كما يريد والعداد سريع الضربات والشوارع كثيرة والسائقون لا يتكلمون إلا بالبونانية فنصحني مدير الفندق الذي به نزلي أن اكتب العنوان باللغة اليونانية فقلت له ومن يكتبها غيرك لأنى لا أعرف أحدا فكتبها بالحروف اللاتينية المقلوبة الجميلة وأخرج عنوان السفارة من الدليل الماتفي

اوقفت سيارة أجرة فوقف
 صاحب السيارة ثم قال بلغته أين

فشكرته على ذلك .

تريد فأخرجت له الورقة التي بها العنوان فأخذها وقرأها ثم أشار إلى أن أدخل فدخلت فأغلق الأبواب ودفع إلى الورقة التي بها العنوان وسار بسيارته من الشارع العام ثم انحرف إلى شارع اخر ثم التفت إلى وطلب الورقة ثم جعل يتأمل فيها طويلا ويخاطب نفسه بكلمة (ها) ثم يحملق تارة ثم يلتفت إلى متكلما باليونانية .. ثم يسرع ثم الهوينة ثم يقف على جانب شارع من الشوارع ويوقف سائق تكسى مثله ويعرض عليه الورقة فيتراطن الاثنان ، ثم يرجع فيركب ويسرع وكأنه على ما ظهر لي إذا أحسنت الظن به غشم جاهل بخارطة الشوارع وإما متجاهل مستغل إذا أسأت به الظن .

السفارة السعودية ودفعت له ٨٦ ستّ

ستُعلل إذا أسأت به الظن . نائية عن البلد والسائقين يه • العلن على السياح . • • وقية وقف على باب السياح .

ساعة (٢) _ غم شرحت للسفير قصتى مع السائق وعن بعد السفارة فقال نعم _ الحقيقة إن السفارة نائية عن البلد والسائقين يستغفلون

وثمانين دراغمة أي ما يقارب ثلاثة

دولارات . . ثم تشرفت بزيارة معالى

السقير السعودى الاستاذ محمد

حوقير والاستاذ عمر أركوبي وسعادة

القنصل .. واستقربنا المقام في مكتب

السفير وأمر بالمرطبات والشاى

وأحضرت المجلات السعودية وعلى

رأسها (بجلة المنهل الغراء) والجرائد

السعودية كلها وقد كنت متعطشا

لأخبار وطننا العزيز وحكومتنا

الرشيدة العادلة فارتويت من المنهل

العذب والصحف المحلية قرابة

• , ودعت الاخوة وخرجت وأوقفت

سيارة اجرة وجاهرته بالعنوان واسم الفندق فعرفه حالا وأوصلنى ف خلال ۲۰ دقيقة ولم يطلب سوى خوسين دراغمة يعنى أقل من دولاين حد فعرفت آنذاك كيد السائفين ومكرهم وخداعهم واستغلالهم حو وتكررت لى هذه القصة مع السائفين في بندونغ ومؤكونغ وسنغفورة ويوكاهاما .

• شوارع أثينا جميلة فسيحة وأرصفتها مبلطة وميادينها واسعة ومعظمها مقروش بالأحجار الصلبة أو البلاط الملون ويخاصة الميدان الذي تطل عليه الأكاديمية العظيمة إذ ترى الجنهد أحيانا يعملون استعراضا عسكريا أو تدريبات لبعض فرق الأمن في تفس هذا الميدان وترى أبواق الموسيقا وهي تصدح في افواه هؤلاء الجنود الذين يلبسون سراويل إلى الكعبين من القماش الأحمر ويرتدون ثياباً من البز الأبيض الفضفاض وعلى رؤوسهم قبعات جميلة وزيهم يقارب الزي الليبي القديم _ وفي الأسبوع يجرى هذا الاستعراض الجميل ثلاث مرات فنرى الأعداد الكثيرة من الرجال والأحداث وهم يتسلقون الماثيل المقامة في هذا الميدان وأسوار النافورات أو جذوع الأشجار المظللة ليشاهدوا ويستمتعو بالموسيقى والمشية العسكرية



الرياضية . وأما أنا فلا أستمتم إلى بمنظر تلكارى يذكرنى باجياد وقلم أجياد عندما تقف في وسط هذ الميدان ترى جبلا ليس بالشاء وربجانبه جبال أصغر منه وهو يحيط باتينا وعليه بعض بنايات وما يش القلمة الصغيرة فتتخيل أنك وقا في ميدان مالية أجياد أو المصافى في ميدان مالية أحياد أو المصافى في ميدان مالية أو المصافى في ميدا

ومن الشوارع الجميلة في أتي شارع يانسسس تمسسر Panepistimou. ST هو شارع ستاديو Stadiou والشارء الثالث هو شارع فاسازس سوفياز Vassilissis ورابعها شارع باتسيود Patission وخامسها شارع أمالياس

هذه أجمل وأوسع الشوارع وفيها
 كل ما يمتاجه السائح من طلبات
 وأما الميادين العظيمة فأولها ميدان
 أومونيا وبه محلات باكاكوس ليج
 قطع الفيار البشرية وغيرها.

Amalias

• ويسمى هذا الميدان وأومونيا ميدان ، Amonia Meedan

ويقع بهذا الميدان فندق أومنيا الجميل ومن خلفه محل خريستو الشهير ثم ميدان الأكاديمية وقد اشرنا الم

إما المدارس الحربية والبوليسية.
 فأشهرها:

(۱) أكروبوليس Acropolis



(۲)ليكافيتوس Licavitos

Parnithal)بارنیتا

(٤)امتــوس Amitos

۱ ه)ترکوفونیا Tourcovounia

• وأما شركات السياحة البحرية Stedium والبرية المشتركة فيقال لها ● واما المتاحف الشهيرة التي (أدرياتيكا) وكتابتها بالافرنجي هي Adriatica Msappia

> ثم إن مكاتب السياحة على اختلاف اقسامها _ معظمها يقع Museum بشارع أماليا ومن أشهرها مكتب النقل البرى إلى برنديزى بايطاليا وعنوانه ۲۸ شارع امالیا

واما المبانى الأثرية القديمة بعاصمة الاغريق فهي (مبني الاكروبوليس اثم بناية رومان أقورا Roman Agora أم مبنى ستاديام

ساعدنا الحظ بزيارتها مع شركة توره فمن أشهرها .

مزيم اكروبولسيس Acropolis

ثم متحف کیرا مکوس ود پیلون Kiramikos And Dipylan Museum

ثم متحف بناكي Banaki Banaki Museum يزانتيون متحف بيزانتيون وأما الكنائس القديمة التي

شيدت من قبل ۱۲ قرنا فمن أشهرها:

كنسية ارغى اشوماتي Aghii Assomati

شم متاموس فوسس Metamor Phossis

والعمارات الضخمة القديمة التي لم يمسها الخراب ومحتفظة بجمالها الهندسي الرائع فمن أشهرها :... البرلان القديم ويقال له: Old

Parliament

القصم الملكي ويقال له: Royol Palace

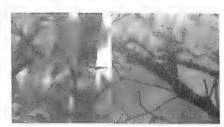
ثم الأكاديمية وهي الشهيرة من دون هذه البنايات ويقال ما : Academy

 والحدائق الجميلة التي يرتادها السياح عادة عن طريق الشركات السياحية وأنا من جملتهم فأشهرها وأجملها حديقة هضبة هل اوف ليكابتوس : Hill Of Lykabettos

ثم حديقة ناشونال قاردن: Nalional Garden

ثم حديقة اولمبك للسباحة ويقال لها اوليك سومنى Olympic Swimming Pool

ثم حديقة بارك اوف فلويابوس Park Of Philopappos





والطيور الشادية بأرض الاغريق وتجدها دائما تغرد في الحدائق الغناء وعلى أغصان الباسقات من الاشجار وبخاصة طير القمرى على اختلاف ألوانه ويسمى بالحمام المغنى ثم الحمام الحزاز ثم عصافير الكناري ثم الحمام المطوق وهذا نجده في سائر الميادين بكارة وفي الحداثق والمنتزهات وعلى نافورات المياه وهو أليف جداً وربما يقع على منكب السائح إذا ما أبصر حفنة من القمح في كفه وسائر الطيور والقمارى والهداهد تجدها تحت رجليك إذا ما جلست على كراسي الحداثق وجميعها آمنة لا يمكن لأى قرد أن يصيدها أو يؤذيها ومن قتل حمامة ينظر إليه نظرة احتقار ويعدونه مجرما ورمما اسمعوه تقريعا وتوبيخا .



- (٣) عمد الله على هذا التوسع والالتشار الملطنية الذي تشهده الصحافة السعودية في أيامنا
 الجاهرة فأنيا تجمه تجدها تطالعك بالجديد والمفهد يومياً .. منافسة ما سبقها ، مظهرة
 حضارة من أصدروها .
- (٣) المصال وبير باليلة يقعان خلف مستشفى وزارة الصحة (العام) بأجياد وهو الحي
 المقابل لباب المسجد الحرام المسمى بباب سعود .



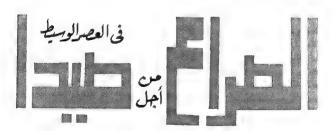


« الحلقة الأولى »

بقلم : الدكتورا حمدالحفثاوى

مقدمة

"جث) كادمي قويم" خصه للمنهل" كاتبه أديبنا الباحث المثبت المدكتوس "أحمدا لحفناوى" "أصمدا لخفناوى" الممتود الأره " ومنهور" باختيار مناسبة للأحداث المعاصرة المؤلمة والعامية التى تشهدها ساحاتنا العربية فحف صيدا ومبدوت والمبقاع والجيل .. وما أحوجنا لمثل هذه الدراسات العميقة .. التى تثبت الأرض .. وتفرش المخاطر .. وتستظهر التاريخ .. وتفكد بالفعل والفعل المضاد . وشروط ت اتحاد كلمتنا . واستنظهر المناحد المنكوست كالبنيان المرصوص يشد بعضاً . . " المنهل "



عزيزي القاريء

أحييك من القاهرة ، وأتمنى أن تقضى وقنا مفيدا طيباً مع رسالتها لهذا العدد ، الذي رأينا أذ

تشتمل على :

 بحث أكاديمي بعنوان : « الصراع من أجل صيداً في العصر الوسيط » .

 سورة موجزة عن أهم « التيارات الفكرية » ، في الدوائر الثقافية المصرية .

 _ وأخياً « يرقيات أدبية » ركزنا فيها على أهم الأخبار الثقافية . . . ف مصر وتجدها في باب « متابعات ثقافية » .

وسنيدأ _ كعادتيا _ بالسحث « الأكاديمي » وقبل أن نعرض له يجدر أن نذكر أن هناك « أهمية كبرى للعلم بالتاريخ » خصوصا لى هذه المرحلة التي يواجه فيها العالم العربي والاسلامي تلك الهجمة العنصرية الصهيونية الاستعمارية الشرسة التي تستيدقه: أرضاً وعرضاً . .

لقد اجتاحت القوات الصهيونية أرض لبنان في

يونية سنة ١٩٨٢ . واتخذت من « صيدا » مقرا لقيادتها العسكرية هناك

وبعد قتال عنيف استخدمت فيه القنابا

العنقودية والجرثومية والغازية استطاعت السيطرة على « حصن الشقيف » الذي يقع بين صور وصيدا فوق أخدود على عمق ٢٢٥٠ قدم مقابل نهر الليطاني ، وتسليمه إلى « سعد حداد » . وبرغم الحسائر التي منيت بها قوات اسرائيل. إلا أن احتلال هذا الحصن الاستراتيجي قد أدخل البيجة في قلوب قادتها ، حيث ذهب « مناحم بيجين » لزيارة الحصن وبصحبته وزير الدفاء وقائد الأركان، وبعد أن تفقدوا الحصن نظر

« بيجن » إلى « حداد » وقال له حرفياً : هذه قلعة أجدادك نقدمها هدية لك . . . ! ! . . فهل تنبه العرب والمسلمون إلى معانى هذه الكلمات وفحياها ؟

ثم هل تنبيوا إلى أهمية « العلم بالتاريخ » ٢ إننا نظمع في ذلك ! !

وذكر بعض الباحثين: أن

يسمون السمك صيدون .

الشمال نهرا الدامور والقراديس ، الدور »(١). مدينة «صيدا» من المدن

ومن الشرق والجنوب والشمال الشرقى بساتين غنية بالفاكهة وقصب السكر .

اسمها منسوب إلى : صيدون الإبن الأكبر لكنعان بن حام بن نوح، وقد بناها عام ، ، ١٩٠ ق . م . (١) ويرجع تاريخ هذه المدينة إلى ما قبل العصر الإسلامي بفترة ويرى البعض الآخر : أن هذا الاسم طويلة ، إذ كانت من أهم المدن مشتق من كلمة صيد ، إذ كانت الفينيقية على طول الساحل الشرق هذه المدينة عبارة عن بلدة صغيرة للبحر المتوسط بحيث اعتبرت بمثابة مشهورة بكارة الأسماك وقد دأب. الميناء الرئيسي الذي يربط الشرق أهلها الفينيقيون على حرفة صيد الأدنى بالدول الأوربية ، « وكانت الأسماك، فضلاً عن أنهم كانوا إنطاكية تنافسها في القيام بهذا

الواقعة على الساحل الجنوبي للبنان، وهي مدينة حصينة، تبعد عن دمشق بحوالي ٣٦ ميلاً ، وتقع شمالی صور ، وتبعد عنها بحوالی ٣ أميال ،وهي على شكل مثلث ، قاعدته إلى الداخل ورأسه شبه جزيرة يتقدمها عدد من الجزر الصغيرة ، تعتبر بمثابة ساتر دفاعي طبيعي يحمي المدينة من الهجمات البحرية الموجهة ضدها ، ويحيط بها من الغرب البحر المتوسط ومن

وكان الفينيقيون يسكنون قديمأ عند خو ارتریا ، وبسبب کاوة الزلازل عدوا البحر وسكنوا سواحل سورية البحرية وكانت أولى المدن التي أسسوها هي «صيدا» واسمها مشتق من فينكس بن أجنود وأجنود ه، إله الفينقيين ، والبعض يقول إن فينكس معناها الشعب الأحمر، إما لأنهم استوطنوا سواحل البحر الأحمر مدة طويلة وأنشأوا معامل للمنسوجات الأرجوانيسة ، وإما لاحمرار وجوههم (٣).

وذكر ياقوت في معجمه : أن هذا الاسم مشتق من « الصيداء » في العربية وهو حجر أبيض يعمل منه البرام ، أو من « الصيداء » بمعنى الأرض التي تتسم تربتها باللون الأحمر والحجارة الغليظية المستويسة بالأرض (١٤) . وثمة رأى آخر يرى : بأن الكنعانيين عرفوا بالصيدونيين ، ونظراً لأنهم قد أسسوا هذه المدينة فقد نسبت إليهم .، ويذكر بعض الباحثين أنه ليس ضرورياً أن تكون حرفة الصيد التي كان يمارسها أهل صيدا قاصرة على السمك فقط ، إذ من المعروف أنهم كانوا يحترفون أيضاً صيد نوع من القواقع والأصداف البحرية ، يستخرجون منه الأصباغ الأرجوانية ، (°) ثم جاء القائد العربي يزيد بن أبي سفيان فأطلق اسم صيدا » على المدينة بدلاً من اسمها



الموقع الجغرافي لصسل وضواحها بما فيها حصن شقين

القديم صيدون .

ولما استولى الصليبيون على المدينة أطلق واعليها اسم « ساجت » وهناك ارتباط ـــ بلا شك _ بين هذه اللفظة وبين اللفظة اللاتينية « ساجيتا » بمعنى السهم لأن السهم كان شعار مدينة صيدا في العهد الصليبي ، وكانت العملات التي سُكَّتْ بها في هذا

العصر تحمل هذا الشعار »(١). وكيفما كان أمر الخلاف حول اشتقاق اسم المدينة ، فقد كانت تشغل المكانة الأولى بين سائر المدن

الفينيقية الأخرى ، وهي أقدمها وكانت تتزعم هذه المدن خاصة في القرن الحادي عشر قبل الميلاد ، وذلك بسبب تفوق أبنائها في الأعمال التجارية ومنذ القرن العاشر ق . م . بدأت تقل شهرتها وورثتها مدينة صور في هذا المجال »(۲) .

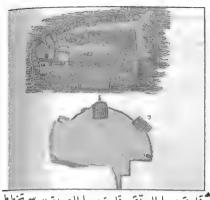
وقد غزا الأشوريون سواحل فينيقية واستولوا على صيدا وبعدها خضعت للبابليين ثم للفرس وعادت في عهدهم إلى سالف مجدها ، وأصبحت تحتل المكانة اللأولى بين

سائر المدن الفينيقية الموجودة آنذاك ، ثم بعد ذلك خضعت للبطالمة ثم للرومان واستمر وضعها على هذا الحال حتى تم الفتح العربي لها على يد يزيد بن أبي سفيان سنة

تلك هي صيدا ذات الموقع الاستراتيجي والتجاري الهام والذي كان سبباً في طمع الطامعين فيها عبر القرون ، إلى أن دخلت في حوزة العرب. عقب حركة الفتوحات .

وهنا يجب أن نذكر أن ميزان القوى بين المسيحيين الغربيين والمسلمين في الشرق الأدني قد تغير أكامر من مرة منذ الفتح العربي وحتى قيام الحروب الصليبية ، فقد ظل هذا الميزان في صالح المسلمين منذ الفتح وحتى أوائل القرن الرابع الهجري ، ثم انقلب لصالح الدولة البيزنطية أولاً خلال القرنين الرابع والحامس الهجريين، ثم لصالح الغرب اللاتيني اعتباراً من أواخر القرن الخامس الهجري ، ولا شك في أن ذلك كان راجعاً لعوامل عديدة وظروف أحاطت بكل من الشرق والغرب عبر هذه الفترة الزمنية .

لقد عالى الشرق الاسلامي أواخر القرن الخامس وأوائل القرن السادس الهجريين من التفكك



* قلعة صبيل البرتية و قلعة صبيل البحرية " رسم تخطيط والانحلال بسبب تدهور الحالة «صيدا» والساحل الشرق للبحر المتوسط حتى بلغ من كراهية السياسية ، فالخلافة الفاطمية في الفاطميين للسلاجقة أنهم اعتقدوا مصر كانت تسير من سيء إلى أسوا بسبب ضعف الخلفاء وتنازع أن قيام دولة صليبية في الشام سوف يكون حاجزاً دون تقدمهم الوزارء على السلطة وكثرة الحروب (أى السلاجقة) نحو مصر العسكرية المحدودة بين عناصر وضمها إلى ممتلكاتهم، وهو أس الجيش المتباينة كإأن العداء كان يدور في خلد السلاجة المدهبي بين المسلمين أنفسهم أدى إلى تفرق كلمتهم الأمر الذي ساعد وقتداك ، بعد أن أصبحوا القية الفرنج على تحقيق أطماعهم بسهولة الأسلامية المسيطرة في المنطقة, ويسر ، إذ كان الاختلاف شديداً « ولاشك أن هذا العامل كان له بين الدولة العباسية في بغداد التي أثره على موقف الفواطم من الغزيز تطبق المذهب السنى وتناخم الصليبي المرتقب^(A). يضاف إلى ذلك ما كانت حدودها أملاك السلاجقة في آسيا الصغرى ، وبين الدولة الفاطمية في مصر التي تطبق المذهب الشيعي

وتبسط سلطانها على مصر وجانب

كبير من الشام من بينه مدينة

تعانيه الخلافة العباسية من الضعف والانحلال في عصرها الثاني نظر لكثرة الثورات والحركات المذهيأ والدينية داخل الدولة عما أدى اله



والانحلال الأم الذي ساعد

على تقلص نفوذها في الشام فلم

يق لها سوى السيادة على صيدا

وعكا . . . وكان واضحاً من

اتخاذها مستقراً للأمير بدر الجمالي

وزير الخليفة الفاطمي المستنصر بالله

وأولاده أنها كانت تمثل أهمية خاصة

الدى الفاطميين ، وقد ظلت صيدا

تابعة للخلافة الفاطمية منذ عام

٤٨٢ ه وحتي عام ١٠٥ ه وهو

نبادة ضعفها وظهور وحدات ساسية مستقلة على حساب الخلافة نفسها . .

وهكذا بلغ انحلال القوى الاسلامية الكبرى في الشرق درجة مخمة للآمال في الوقت الذي كان فيه الصليبيان يمكنون الأنفسهم في بالاد الشام .

لقد كان لهذا الضعف الذي أصاب القوى الاسلامية الكبرى في المنطقة أثره الكبير في الغرب الأوربي الذي كان قد أفاق من كبوته بعد قبان طويلة من الفوضي والظلام إثر انهيار الامبراطورية الرومانية المقدسة

ميزان القوى الذي لم يكن في صالحه في القرون الماضية فكانت هذه الحملة هي الحملة الأولى التي تمكين فيها الصليبيون من إخضاع « الرُّها » وتكوين أول إمارة صليبية لهم فيها ، ثم تتباعت ضرباتهم فأخضعوا إنطاكية وأقاموا بها الإمارة

مملكة صليبية تخدم مصالحه وتقلب

صيدا والحصار الصليبي:

العام الذي سقطت فيه تحت السيادة قلناً فيما سية. إن الخلافة الفاطمية في مصر كانت تعاني إذ شجعه ذلك على الاعداد لحملة كبيرة موجهة ضد المشرق الاسلامي لاستقطاع الجزء الأكبر منه

الصليبية ، وعلى الرعم من قصر هذه المدة التي تقل عن ربع القرن فقد نعصت صيدا خلالها بقسط من المستقرار والازدهار ، كما عنى ولاتها بتحصينها ، ومهما يكن من أمر فإن به صيدا في ظل الخلافة الفاطمية لم يدم كثيراً بسبب الوجود الصليبي في غارات الفرنج عليا وتأسيس إمارة لهم غارات الفرنج عليا وتأسيس إمارة لهم فيها ، فبعد أن استولى هؤلاء الفرنج عليا وأنعاكية عام عكل هؤلاء الفرنج عليا وأنتين بهما عقدوا على كل هؤلسيرا إمارتين بهما عقدوا العير على السير نحو بيت المقدم العيره على السير نحو بيت المقدم العرب على السير نحو بيت المقدم المرات العرب على السير نحو بيت المقدم المدرة الاستبادة على المدرة على السير نحو بيت المقدم المدرة الاستبادة على المدرة المدرة على السير نحو بيت المقدم المدرة المدر

سهار الصليبيون بخذاء الساحل وعسكروا أمام بيروت فدب الذعر في قلوب أهلها خوفاً من أن يتعرضوا للدمار والتخريب وخرج حاكم المدينة بالسماح لهم باجتياز أراضيه بالسماح لهم باجتياز أراضيه صيدا مع تقديم كافة المساعدات التي سيحتاجون إليها وقبل أمراء الصليبين هذا العرض ، ولما وصلوا الماها ثلاثة أيام صلام الكثير من المتاعب بسيعانوا الكثير من المتاعب بسيم عانوا الكثير من المتاعب بسيم المدين مرحل حاميتها وشدة الهجوم سلامة رجال حاميتها وشدة الهجوم المذي تعرض له من قبل سكانها ولهذا

فكر الصليبيون في الرحيل عن المدينة

* * *

ومتابعة السير نحو بيت المقدس حتى لا تنهك قواهم ، وإن كانوا قد أصروا قبل رحيلهم على نهب وحرق الحدائق والمزارع المحيطة بالمدينة انتقاما من أهلها .

وكان هذا الهجوم الصليبي على صيدا في رجب سنة ٩٦ هـ ، ومهما يكن الأمر فبعد أن عادر الصليبيون مدينة صيدا ، واصلوا طريقهم خو صور وعكا وحيفا وقيسرية ثم الرملة ثم إلى بيت المقدس ، فدحلوه في ومضان سنة ٩٢٤ هـ ! !

لقد كان لصيدا دور فعال في توجيه الضربات القوية إلى الجيش الصليبي في صفر سنة ٥٠٠ هـ، حيث اشتركت مع الجيش الاسلامي الكبير الذي كان يتألف من الحاميات الفطامية الموجودة في مدن الساحل بالشام في الهجوم على الصليبين في معسكراتهم وقتل ما يقرب من خمسمائة صليبي إلى جانب القضاء على قوة استطلاعية من فرسانهم . . ثم امتد نشاطهم ضد الصليبين فيما بين يافا وبيت المقدس ولذلك فكر الملك بلدوين الأول في ضرورة السيطرة على كل المدن الساحلية الخاضعة للخلافة الفاطمية في مصر ، لأن استمرار تبعيتها للفواطم يساعدها في شن عمليات هجومية برأ وبحرا ضد

الصليبين في الأراضي المقدسة فضلاً عن أنها تسد الطويق بسو وبين أوربا وتقف عائقاً ط مصالحهم مع جنوة وبيزا والبندقة تلك المدن والدويلات البعية الإيطالية التي كانت تشكل عنها رئيسيا في الجيش الصليبي، والا انتهز بلدوين فرصة قدوم أسطيل انجليزي إلى يافا يضم حواإ ٩٠٠٠ لاتيني من أجل زيارة الأراضي المقدسة وأداء فروض الحج ، وعرض على هؤلاء الحجيج خطته في حصار صيدا والاستبلاء عليها فرحبوا بها ، وظل الأسطول في انتظار أوامر الملك الذى استم يعد للحملة أربعين يومأ ... ولما رأى الاستعدادات أصبحت كافية للحصار أمر بتحريك الجيوش والأساطيل الصليبية من يافا متجهة إلى ، صيدا حيث فرضت عليها الحصار برأ وبحرأ فاجتمع أهالي المدينة بحاكمها وتشاوروا مغد مل أجل دفع مبلغ من المال للماللُ الصليبي مقابل فك الحصار والرحيل عنها ، واتجه وقد منهم إلى الملك « بلدوين » وقدموا إليه الهدايا القيمة وعرضوا عليه مبلغأ كبيراً من المال وتردد الملك في الموافقة خوفاً من استياء شركاتِه من القادة الصليبين وشاءت الظروفي

أن تنقذ المدينة المحاصرة ﴿



ليمار ، إذ جاءت الأخبار بوفاة
« هيو » صاحب طبرية في إحدى
لمعارك ضد المسلمين ، فرأى
« بلدوين » أنه من الضروري
نواجده في طبريه في مثل هذه
انظروف للحفاظ على الأمن بها . . .
قبل فك الحصار عن صيدا
تأجيله إلى وقت آخر مقابل
مصوله على المال من حاكم وأهالى
لمدينة .

وفي ذي الحجة سنة ٥٠١ هـ وصار أسطول بحرى كبير يضم جماعات من البيازنه والجنوية والبنادقة ، ففكر الملك الصليبي في الاستعانة بهم للاستيلاء على صيدا وعرض عليهم فكرة الحصار فوافقوه عليها ، وتحرك الجيش الصليبي نحو المدينة وفرض الحصار عليها من ناحية البحر وتمكن الصليبيون من اقامة أحد الأبراج الخشبية الكبيرة على سور المدينة بهدف الاستيلاء عليها ، لكن الأهالي تمكنوا من تحطيمه آخر لأم وتدافع المسلمون المجاورون « لصيدا » لمساعدتهم في مواجهة الحصار الصليبي، وأقلع أسطول كبير يضم خمسين مركبا وثمانية قوارب واستنجد حاكم صيدا بطغتكين أتابك دمشق مقابل منحه ثلاثين ألف دينار وأجابه طغتكين إلى طلبه ووجه قوات غفيرة نحو المدينة المحاصرة ولما علم بلدوين بأمر الاعداد البحرى

أهالي المدينة واشتبك الأسطولان في معرکة بحریة کبری خارج میناء صيدا أسفرت عن انتصار السلمين المصريين الأمر الذي أدى إلى سوء موقف الصليبيين واضطرارهم إلى الرحيل عن المدينة وإنهاء حصارها ، بعد أن قاموا بحرق معداتهم الحربية خوفاً من أن يستخدمها المسلمون في قتالهم فيما بعد ولما اطمأن حاكم صيدا إلى رحيل الفرنجة أمر بإغلاق أبواب المدينة ودفع لطغتكين ثلث المبلغ المتفق عليه ، ووافق الأتراك وغادروا المكان متجهين إلى دمشق . ولقد كان الفشل الذي حالف « بلدوين » في المرتين السابقتين للاستيلاء على «صيدا» حافزاً لزيادة إصراره على تحقيق هذا الهدف فقى عام ١٠٥٤ أخذ يستعد لحصار « صيدا » بأمكانات كبيرة عدداً وعدة ، وقد أصدر أوامره للأسطول الصليبي الذي كان في مياه (يافا) بالاستعداد للاشتراك في انحضاع (صيدا) ولما وصلت أخبار هذه الحملة إلى أسماع أهالي (صيدا) ساءت حالتهم النفسية ، وأحسوا أنهم أمام هذه الحملة الكبيرة مطالبون بنضال شديد وبمعاناة أشد

للحفاظ على مدينتهم . . . يضاف

إلى ذلك أن (بلدوين) كان قد

المصرى أمر الأسطول الايطالي بمنع

أية مساعدات من قبل المصريين إلى

طلب سيجورد ملك النرويج الذي كان في الأراضي المقدمة بقصد الحج على رأس أسطول ضخم أن يشاركه بهذا الأسطول في فتح مدن الساحل وعلى رأسها « صيدا » وقد رحب الملك النرويجي بالفكرة ، ووضع الأسطول النرويجي في خدمة الصليبيين ، ولم يطلب مقابل هذه الساعدة سوى قطعة من خشب الصليب المقسدس، وتحركت الأساطيل الصليبيسة لمحاصرة « صيدا » من البحر والاستعداد لمقاومة الأسطول المصرى إذا ما توجه لساعدتها ، وقد فضل المصريون السكوت _ مؤقتاً _ أمام هذه المظاهرة العسكرية البحرية من قبل الصليبين حتى يتبلور الموقف ويتمكنوا من تقوية أسطولهم بالشكل الذي يضمن لحم الوقوف على قدم المساواة مع البحرية الصليبية .

* * *

القسم الجيش الصليبي إلى وليت الحداما بقيادة بلدوين ، والثانى برئاسة برنز اند صاحب طرابلس وقد اشترك الفريقان مماً في تطويق المدينة من كل ناحية حتى الصليبيون يلقون بمعداتهم على أسوار المدينة بهدف تسلقها والنزول داخل المدينة نفسها ، فحاول الأهالي تدمير أدوات الحصار هذه باشعال النار



فيها ، وكادت المحاولة أن تنجح لولا أن « بلدوين » لجأ إلى نقل آلات الحصار إلى أماكن أخرى من سور المدينة بعيداً عن المواقع التي كشفها الأهالي واستمر في تشديد الحصار على المدينة من جميع الجهات مع « برتراند » فضلاً عن ضربات الأمطول الصلبي والنرويجي الموجهة

ضد المدينة . . . ونتيجة لذلك انبار موقف المدافعين عن « صيدا » وساءت حالتهم النفسية وأصبحوا في موقف لا يحسدون عليه ، فلم يجدوا بدا من التسلم بالتفاوض مع الملك اللاتيني وفتحوا أبواب المدينة للقوات الصليبية التي احتلتها في ٢٠ جمادي الأولى سنة ٤٠٥ه، ﴿ ٤ ديسمبر سنة ١١١٠ م) ، وفي نفس الوقت نزح من المدينة أكار من خمسة آلاف متجهين إلى دمشق حيث أقاموا بها . . . وهكذا حقق الملك « بلدوين » هدفاً من أهداف الغرب اللاتيني ، وهو الاستيلاء على أبحد ثغور الساحل الشامي، ويلاحظ أن الصليبين استعانوا في محاولاتهم المتتابعة التبي قاموا بها للاستيلاء على صيدا بالأساطيل الغربية التي كانت لها مصالح واضحة

في المنطقة ، بالإضافة إلى أفواج

الحجاج التي كانت تفد من الغرب

لأداء الحج في البيت المقدس،

وواضع تماماً أن المحاولات المتنالية فيما بين عامسى ١١٠٣ ... ١١٠٧ م كانت تعنى أمراً واحداً وهو إصرار الفرنج الدخلاء على الاستيلاء على «صيدا» بأى ثمن!!

بعد أن سقطت « صيدا » في أيدى الصليبين عم الحزن سائر المعالم الإنسلامي واستولى اليأس على الكثيرين منهم لما رأوا أن بلادهم تنهار تباعاً في أيدى أعدائهم الدخلاء وقد ذكر ابن كثير : « أن جاعة من الفقهاء في بغداد خرجوا إلى الشام من أجل الجهاد لنصرة الاسلام وقتال الفرنج لاسترداد صيداً ، وغيرها من المدن التي استولى اللاتين عليها ، ولكن رجع عدد كبير منهم لما بلغهم تجهيزاتهم العسكرية » . . ولا شك أن مثل هذه المحاولة من قبل مسلمي بغداد تعتبر بادرة لحركة الإفاقة الاسلامية الشاملة التي قامت بعد ذلك بسنوات قليلة بهدف تكتيل القوى الاسلامية في المنطقة للوقوف صفاً واحدأ في وجه الصليبيين الدخلاء وإجلائهم عن البلاد .

أصبحت «صيدا» بعد انعضاع الصليبين لها بارونية صليبة تابعة لمملكة بيت المقدس وكانت حدودها تمتد من نهر اللبطاني جنوباً حتى نهر اللامور همالاً وكانت

تشتمل على حصن الشقيف وعلى صوفت فضلاً عن مدن أخرى محيلة بها وعين الملك « بلديين » الأول يوستاش جازييه صاحب قيسرة حاكماً على البارونية وجعل السياف فيها له ولأسرته من بعده .

وهكذا استتب الأمر للاتين في صيدا وأسسوا يارونية بها تابعة لمملكة بيت المقدس!!

صيدا تحت السيطرة اللاتينية:

أقام بارون صيدا في حصر كبير وعين للبارونية العديد مر المهظفين والاداريين والحراس ذلك بالبلاط اللاتيني في مملكة بين المقدس ولكن على نطاق أصغر وكان بموجب النظام الاقطاعي هو الحاكا فيما تحت يده ، من الأرض وفيمرو عليها من السكان مثله في ذلك مثارًا باق بارونيات مملكة بيت المقدس وكان ملزماً بأن يقدم إلى ملوك تللها المملكة ـــ عند الطلب ــ علماً معيناً من الفرسان والمحاربين المدريال تدريباً جيداً فضلاً عن تقديم الله والذخائر من أجل حماية بيثًّا المقدس والعمل على تثبيت أقدام اللاتين في الأراضي المقدسة!! ولقد كان مناك نظام يحد مدى العلاقة بين ملك بيت المقدم وباروناته ، بما فيها بارونية صبا بالطبع ، فلو غاب بارون صيدا مثل

يمل عله في إدارة شؤون البارونية ملك بيت المقدس باعتباره الحامي الأكبر للبارونية بصفة عامة ، أما إذا الأكبر للبارونية بصفة عامة ، أما إذا أو لوقته في الأمر فإن من حق الرونيات _ ومنها صيدا أن توافق أو زفض من يرشح لشغل هذا المصب .

كان المسلمون والمسيحيون من أبناء صيدا أو اليهود يمثلون العناصر السكانية التي كانت تقم في صيدا يعد أن سطا عليها الصليبيون اللاتين ، ويشير ابن جبير في رحلته إلى بلاد الشام إلى أن بعض المسلمين إنى صيدا كانوا مع الصليبين على حالة من اللهو والترف عما أدى إلى قيام ثورة ضادهم من جالب إخوانهم، في الاسلام الذي كالنوا يعارضون وسلوكه سنم ﴿ هَلَمُ السَّمَانَ أَنَّا السَّمَانَ لَا أَنَّا أما المسيحيون الذين كانوا من أنجلُ صيدا فقد تعرضوا لاضطهاد اللاتين أن معظمهم يتاينون بالمأتف لأرثوذكسي الشرق وقد رفضول لخضوع للكنيسة اللاتينية في الغرب التابع أأما الصليبيون الواقدون أما اليهود فكانوا قليلي العد رويتحكمون في نفس الوقت إلى جدُّ كبير في النشاط الاقتصادي أصيدا بجانب هذه الجماعات كانته توجد ماعات الصليبيين التي وفدف جع غدات الصليبية وعاصرت إعضاع

ذكر ابن منقذ في كتابه الاعتبار أن من العادات التي وضحت في سلوك الفرنج ف صيدا «أن الوجل الصليبي لم يكن يتسم بشيء من النخوة والغيرة . . . فمثلاً لم يكن يهتم الواحد منهم إذا خرج مع زوجته وقابلهما في الطريق رجل آخر ينفرد بزوجته في الحديث بينها يظل الزوج واقفأ منتظرأ عودتها إليه وإذا طال الحديث وامتد كان الزوج لا يمانع في أن يترك زوجته المجالفة ويمضى هو في طريقه » . هلى الكي يحافظ « بارونات » صيدا على تفوذهم فيها بحرصوا على أن يتعادلوا مع أهلها الأصليين في شتى العمال الجلية من زراعة الأراضي وألمشاركم في سائر الصناعات المتوفرة اللهم ولا شُكِ في أنَّ ذَلَكَ كان واجعاً في المعام الأول إلى قلة عَدُدُ ٱلقرنج في المدينة فضلاً عن أنهم لَمْ يَكُونُوا في مستوى مهارة الأهالي في هذه الأعمال وقد ومقلب صوراً الملا التعاون منها أأر الفرنج استخاموا نفس الموازين والمكاييل التي كال الأهال يستخدموا كا استخدموا لَقِسُ اللَّقُودِ , 🕏 🌸 👚

المدينة ١١١٠ م ــ ١٠٥ ه، وقد

أدخل الفرنجة نظام الضراب الذي عملوه في أوزيا إلى صيدا يهذكر ابن جير . أن المسلمين كائوا يدفعوك نشف غاتهم عند

جمعها ويدفعون جزية على كل رأس دينار وخمسة قراريط فضلاً عن ضرية أخرى كانت تفرض على ثمار الشجر كذلك عمل الفرنج على نقل النظام الإقطاعى الغرى كاملاً إلى كافة المستعمرات الصليبية في الشام مع ادخال التعديلات في خصائصه الغربية نزولاً على الوضع القائم في الغربية نزولاً على الوضع القائم في الغربية نزولاً على الوضع القائم في الغربية الغربية المورد (١٦٠)

كان في صيدا عكمتان: المحاصة الدين المنطقة النبلاء والأحرى خاصة بالطبقة البروائة إلى المنطقة ا

كانت صيدا تخلك مصانع المتخرج البحك من القصب وكانت تغرم بتصديره إلى باق الإراق الصليبة في المنطقة وكانت تفريز صرائب على الصادرات والميمات القادمة من داخل المتحار المساح المتحار المساح المتحار المتحارب المتحارب

« للبحث صلة » المعنهيل: إ_ هوامش ألبحث ترو في الملغة المفهوة





■ جمال الدين الافغاني - حتى بعدوفاته - مازال خطرًا على أعداءالأمة !!

○ قام التكتور لويس عوض فى الآونة الأخيرة بنشر عدة مقالات فى مجلة «التضامن » التى تصدر فى لندن تحت عنوان « الإيرانى الفامض فى مصر » اتهم فيها المفكر الإسلامي الكبير « جمال الدين الأفغانى » بأنه ليس أفغانيا ، ولكنه إيرانى ولد فى قرية أسد أباد ، لا أسعد أباد ، وأنه كان يتزيى بكل الأزياء ويلبس كل الأفقة ، وأطلق على نفسه أصماء عديدة : كجمال الدين الرومي (أى التركي) ومرة الاستامبولى ، ثم البغدادى ، وادعى لويس عوض أن الأفغانى كان ماسونيا بدأ عضوا فى الحفل الإيطائى ، ثم خمل اغفل الانجليزى حتى أصبح رئيسًا له فى يناير سنة ١٨٧٨ م ... كما لم يتورع من أن يتهمه بمعاقرة الخمر علنا فى مقهى : ماتانيا بالعتبة فى القاهرة !!

 ولقد حاول الدكتور: لويس نشر هذه المقالات على صفحات جريدة الأهرام القاهرية ، ولكن الأهرام ـ حسب ما ذكرته بعض الدوائر الصحفية ـ اعتذر عن نشرها ، ثما دفعه إلى تقديم استقالته منه !!



- إن الذبح يقرأ التاريخ ويتابع أحوال الأفغانيين بتين لهأنف المراقع فيور
 - كانت لأفكار الأفغانى الأثرالكبير في تحريك الثورات ..
 - مايهمنا هوعطاء الأفغاني وتأثيره على الأجداث .
 - لم ينجح الاستعار فى تشويه هوتية هذا الرائد الذي أسسو قواعد وأصول وأقام صروحاً للحركات الإصلاحية -

وبعدها عمل جاهداً على نشرها خارج مصر ، وعلى صفحات عجلة ه التضاهن » وجاء توقيت نشر هذه المقالات رمع الاحتفالات الكرى التي أقيمت في مناسبة العيد الألفي للأزهر الشريف ، شيراً للعديد من التساؤلات حول : الهدف الحقيقي من نشر هذه الافتراءات !!

وبالرغم مما لاحظته الدوائر الفكرة والتقافية في مصر من صحت زملاء الدكتور لويس من كبار رحال الفكر والثقافة إزاء هذه الإدعاءات، وامتناعهم عن التعليق عليها إلا أن الحركة الفكرية والثقافية في معير ــ وبشكل عام شامل ـــ قد استنكرت هذه الافتراءات التي وجهت إلى السيد جمال الدين الأفغان ... وردت عليها ، وفندتها ، وظهر واضحاً على صفحات العديد من الصحف اليومية والأسبوعة .

يقول الشيخ منصور الرفاعي عبيد: إن الذي يقرأ التاريخ ويتابع أحوال الأفغافي يتبين له أنه مسلم غيور ، ونحن لاجهم بمسقط رأسه لأن الإسلام لاحدود لأرضه والأفغافي رجل التف حوله الشيخ المحمم والأفندي المطرش والتاجر والصانع والمعلم والأمندي المعارضة والتاجر والصانع والمعلم والأمي وسواء كان جمال الدين أفغانياً أو ايرانياً أو

حتى أمريكياً ، فكل ذلك لايهم ... وإنما الذى رفع شأنه هو أنه تحرك على الصعيد الإسلامي وكان لأفكاره الأثر الكبير فى تحريك الثورات ، ولذلك تآمر عليه أعداء الإسلام ، ولهذا فإن التهجم عليه هو التهجم على شخص حكم التاريخ بأنه عظيم ولاشك أن الغرض من وراء هذا الهجوم هو تشويه وجه الإسلام بتشويه صور رجاله .

كذلك عقب الذكتور أحمد فؤاد متولى قسم اللغة التركية بآداب عين همس قائلا: إن مايهمنا هو عطاء الأفغانى وتأثيره على الأحداث، وقدرته على التأثير والتغيير، أما كونه إيرانياً فليس هناك دليل قاطع على ذلك.

وأها بالنسبة لا تهامه بالماسونية ، فإن ذلك راجع إلى مانشره أحد الكتاب الإيرانيين منذ محمس سنوات من امهام الأفغالي بأنه كان عضواً ، بالمنظمات الماسونية ولكن فات هذا الكاتب وغيوه أن يتحقق كثيرة في التاريخ مزورة كتبها بعض الناس بهدف تشويه محمعة الآخرين ولو فرضنا جدلا أن الأفغالي كان عضواً بالجمعيات الماسونية ، فإن الذي يهمنا هو أن تصواته وأفكاره لم تنطيع عليها تعالم هذه



النظمات .

ومعروف أن الماسونية كانت ومازالت تتخذ بعض المسميات للتمويه والتعمية كنوادى الروتاري والليونز .

وكان للدكتور سعيد عبد المؤمن أستاذ اللغة الفارسية في آداب عين همس تعقيبه على هذه الافتراءات فقال :

إن القول بأن جمال الدين الأفغانى كان إيرانياً قول يفتقد الدقة ، لأن أفغانستان في تلك الآونة كانت جزءا لايتجزأ من إيران فيصبح إيرانياً بالتبعية وإن كان جمال الدين ينتسب إلى قبائل الأفغان التي تسكن شرق إيران ، ثم استقلوا في العصر الحديث وبالفعل يردد الايرانيون أن جمال الدين إيراني ، وذلك من باب الفخر به لعظمة شخصيته في التاريخ الإسلامي المعاصر ، وما هي إلا دعوة عنصرية ليس إلا . وتحسك الايرانيين به واسباغ الإيراني عليه . إنما يدل على عظمة فكره وجلال قدره أكار من أي شيء آخر .

أما الأديب محمود فوزى فقد ذكر: أنه لايحق للتكتور لويس عوض أن يتهم العالم الإسلامى الجليل جمال الدين الأفغانى ببذه الاتهامات التي لا تستند الإلى وثائق ملفقة مزورة من قبل الاستعمار البيطانى الذي أراد أن يشوه ملام صورة الأفغانى المواقعة في أذهان العالم ، ولم ينجح الاستعمار في تشويه هوية هذا الرائد الذي أسس قواعد وأصول ، وأقام صروحا للحركات الاصلاحية رغم معاداة الشاه والخديوى والسلطان ، لكن قلبه لم يعرف الياس

وجاء د. لويس ليستند إلى هذه الامهامات الباطلة الملفقة ويقذف بها شخص الأفغانى . وكا هو معرف ، ولد الأفغانى في قرية أسعد أباد كما يقول الشيخ محمد عبده ، وتشهد بذلك كل المراجع التاريخية المعرفة ، ولا غضاضة في أن تشذ بعض المراجع لتشكك في مولده ، وبالتالى في الأصول التاريخية فهي في حقيقتها تقارير يعرف لويس عوض أنها تقارير استعمارية هدفها معروف وغايتها الانغيب عن أحد .

ومحاولة إلصاق عهمة معاقرة الخمر والانضمام إلى المحافل الماسونية بالسيد جمال الدين الأفعاني هي عاولة ليست جديدة على رواد الفكر الإسلامي ، وهي عهم لا أساس لها من الصحة

هذا ، وقد كانت هناك تعقيبات أخرى لعديد من الشخصيات الفكوية والأدبية من أبرزها : فضيلة الشيخ أحمد حسن الباقورى ، والدكتور محمد عبد المنعم خفاجى وغورهم الذين كتبوا ف جريدة المساء القاهرية يفندون هذه الافتراءات .

وإذا كان لنا فى رسالة القاهرة إلى « المنهل » من تعقيب حول هذا الموضوع ، فإننا لن نزيد على أن نوجه سؤالا محدداً للدكتور لويس :

ماذا يمكن أن تقول ملفات الخارجية البريطانية في نهاية القرن التاسع عشر عن مجاهد إسلامي لم ترهبه امبراطورية لاتغيب عنها الشمس، وطالما لوح في وجهها مهدداً نفوذها .

ماذا يمكن أن تقول الوثائق البيطانية التي اعتمدت عليها وحدها بـ للأسف الشديد ــ في جمع معلوماتك!!

anglistang



حعيريتحريرمجلةاللواءالإسلامي والناقدا لأدبي بجريدة الأخبارلهاهرية

●● اخلاف الحاد الذي نشأ بين أنصار الشعر العمودي .. وأنصار الشعر الحديث ما في ملتب الأواد .. وان ظن بعض الناس أن القضية حسمت ، وقال فيها النقاد الرأى الفيصل والحكم البات .. وسنحاول في هذا المقال أن نكون منصفين .. وأن نعطى لكل من الفريقين حقد .. دون تجن أو تحيز ..

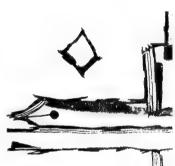
♦ فالشعر الحديث كان هدفه كما قال أصحابه وأنصارهم هو الخورج بالشعر العربي إلى نطاق العالمية ... كما فعل موسايرة التجديد .. كما فعل موسايرة التجديد .. كما فعل معرا على نسق شكسير وامثاله من القدامي .. وفي الأخيلة والما جدد الشعراء في الأضاليب .. وفي الأخيلة وفي الصور .. وفي الأأفياط .. كل هذا جيل اذا أن المؤسيقي في الشعر العربي ميزة م تتوافي في كما شعر آخر .. وأن ثورة اللغة العربية بالفاظها تعز على أي لغة أخرى .. فالتوع والتعدد من معات الدين العربي عامة ..





" غماص لمجلة إنهل





كان التجديد يحتفظ بجمال هذا الفن أولا .. ثم كان التجديد يحتفظ بجمال هذا الفن أولا .. ثم يضفى عليه جمالا جديدا ثانيا .. شريطة ألا يكون التجديد تقليدا للآخرين .. والا أصبح هو الآخر فنا هشا .. لا هو بالجديد .. ولا هو بالقديم .. ومن هنا نهمس في أذن الذين تعصبوا للجديد وعملوا على ترويحه .. ماذا جددتم ؟ .. هل اقتفيتم أثر الغربيين الذين لا يملكون الموسيقى اللفظية التي غلكها نحن .. بحكم التنوع اللفظي الذي تتسم به لغة الضاد ؟ .. هل جددتم في الأخيلة والصور .. أم تابعم الغربيين في نقل أخيلتهم وصورهم الشعية ؟ ..

●● اننا لا نرید أن نقدم حكما سریما .. ولكن نرید أن نتعرف على كنه وطبیعة وجوهر ولب الشعر الحدیث .. هذا الشعر تناوله من یعرف ومن لا یعرف .. من یتلوق ومن لا یتلوق .. ومن ثم كان لابد من الأناة والتروى .. حتى ثميز الطبیب من الخبیث .. والحسر، من الردىء والسمين من.

الغث .. فبعض الشعر الحديث يدل على أن قائليه بن الحليل بن أحد .. واقتصر تجديدهم على اختصار بعض التفاعيل تارة .. وأصبحت الأذن العامية وترادم والمرا .. وأصبحت الأدن العربية وتستنبيغ هذا التجديد في بادىء الأمر .. لأنه غير مألوف لها ، اذ اعتادت أن تسمع موسيقى معينة من الشعر .. تطرب الإيقاعها .. وتنصت في لهذة لأدائها ..

● كم أن هذا اللون من الشعر .. وأن كان مصبوبا في قالب من التفاعيل .. أى مرتبطا إلى حد بعيد بالشعر العمودى .. الا أنه فقد عيزة « الفناء » .. لذاذا ؟ لأن المغنين الذين يؤثرون الفناء بالشعر .. لا بالزجل .. ألقوا أوزانا معينة .. فحين تغيرت هذه الأرزان .. وجدوا في الستهم لجلجة .. وفي آذابهم نشاذا .. كم فقدوا الشعرة على الأداء اخلاب .. وعندهم العذر .. وعدد الشعراء اخديين العدر أيضا .. فقد دفعهم نزعة التجديد إلى عمل ما .. ولكنهم كانوا يمن دفعهم نزعة التجديد إلى عمل ما .. ولكنهم كانوا القدم والحديث .. وأن يحتفظوا للشعر العربي بالميزة الأولى التي كانت وستظل سمة من مماته .. والمهما من ملاهه .. وهما الفناء ..

● نقول: إن هؤلاء الشعراء بحاجة إلى صفل .. وتحاجة إلى إضافة تجديد إلى التجديد .. ويحاجة إلى موضافة تجديد إلى التجديد .. حتى يأخذ شعرهم طابع الأصالة المنشودة .. فاذا صدقوا العزم وأخلصوا النية .. وتخاصة أنهم بدأوا متمسكين بقواعد أسلافهم .. فسوف يقدمون جديدا تطرب له الأذن .. وتبش له النفس .. وتبتز له المشاعر ..

وتتجاوب به الأحاسيس ..

٠٠ إننا ندعوهم إلى إعادة النظر في فنهم من جديد .. فهم الآن أشبه بمن يحوك ثوبا .. فيه خليط من الزي العربي والزي الأجنبي .. أي بدلة وعمامة وجبة وقفطان .. هذا الخليط لا ترتاح إليه النفس .. لأنه ليس بالعربي الخالص .. وليس بالأبيبي المحض .. ونحن كعرب وكمسلمين نحب دائما أن يكون لنا طابعنا .. وخصائصنا .. وملامحنا التي تدل علينا .. فاذا ما جاوزنا هذا كله .. وبدأنا نقلد عن غير وعي .. ونحاكي عن غير فهم .. ونقتفي أثر غيرنا عن غير دراية .. فإننا نكون قد أصبحنا لا عرباً ولا أجانب .. وهذا ما حدث للذين حاولوا أن يلتزموا بقواعد الشعر العربي .. ويحدوا أيديهم وأعينهم الى الشعر الأجنبي .. فوقفوا على « أعراف » الفن .. لاظلما مع شعر أجدادهم .. ولا ارتفعوا إلى مستوى شَعُو الآخرين ..

● ومع هذا فإن هؤلاء الشعراء هم قمم الشعر الحديث .. لأنهم حاولوا .. وان كانت عاولاتهم ما زالت بحاجة إلى صقل وتهذيب ومونة .. أما الصنف الآخر من الشعراء الذين اقتحموا هذا الميدان .. وتطفلوا على مائدته .. ودون دراية بترأتا .. ودون موهبة تعينهم على التصوير والتخيل .. ودون تذوق لما يقرأون .. وما يسمعون .. فموعدنا معهم في العدد المقبل .. ثم بعد ذلك نلج أبواب الشعر العمودى .. ونقدب المقارنات .. ونظرب المقارنات ونقدم الخاذج .. ونظرب الأخلة .. والمؤازنات ونقدم الأخلة .. ونظرب

LESON, LEGISTE

ديوان المنعل

ا العدد السادس عصيفاني ١٤٠٤ هـ

إذاالشعركم يهززكن عندسماعه فليس خليقًا أن يقال له مشعر

> الشرق و عارفت

خواطراسلية م عبالعزيزالحلواني تحية المنهل .. أعبدالسلام غالي

نى عيدها الخسايني . قالت لروهو على أحد على أنعي يحاورها . على أحد على أنعي

مسيخت .. أبويكر المويني

صورمن الماضى عبدالسلام هشمهمافظ

إصمار.. محدعلى لفتي

لاأ نسباها .. شوقى محموداً بوناجي



ديوك هذا إشهربَعَن ُ بالعديد معر نفتان القلوب وويشورشات بلنويس هِمسة إبُرُهِ ء وذكرية لماض ولعتضا و الغد لجوشَّ بإبتسامة الأمل .

فيه التحية ، والإمرار . والصيغة ، والصحية ، والظاخرة . ف كل ذلك نجوب أغوارا لنغوس ، ونستقرة الثيبال والأصلام ، وفزأ إنكمت وماخلفالكلمة ، ويمك طبيعة إشر، فهوليَّد ، وعائعه إبيَّد ،.

نقن مع بهشاعر مجمد عبل بسلام غابى ف بحقية - ويف بشدوه بأتجاد لم ممكلة ولم وجه في دعونه للنضال .. نشارك إسعى فى تحقة إلمهل وهو برفع بشعدة المساين ويضح شمعة المغد الزاهر .. ونسترجع صورة الم بشى بسطري إساحر مع شاعزًا عبدالسلام حافظ ... بكل ما فى ما منيه مدر إشراق وجهاد ونفرة .. وهناك مدر المغرب المربل تديّق صرفة بشاعرنا المزين فى أعماقنا .. فى دعوة للهموم. والستصواح والستفاح ما برائية منازًا وفتارنا المسمعنا المهوار إشاعر منه مناويا المنازلة المعرار المساعر المهموار المسلم للمنازلة والمداهد المراد المعرفة مناوة المدنواد المياق هراد المسمعنا المهموار المسلم للمنازلة والمداهد المنازلة المسلمانية المهموار المسلم المعراد المعرفة المنازلة المسلمانية المعراد المسلم ا

وغير ذلك مما يحثضنه هذا الديوان بيرد أضلعه صجنيه والبك هو...

" م ع ،ع "

خواطرإسلامية

بنعر: محمدعبدالعزيزا لحلوانى

فلا يخف منا امرؤ عقبي يدوم عناؤها فيها لروحبي انسهما وصفاؤهما ذكرى يشوقك حسنها ورواؤها أزلية غمر البلاد ذكاؤها الشريف ذكاؤها يها لأواءهــــا دام وسناؤها همه إحياؤهـــا انها ونماؤهـــا فحسم داءها فتأرجت بريعها أرجاؤها وحددث في حيا أهواؤها بهحيم بطحاؤهما منها فل تفتك بها أدواؤها المتوافِينِالاً عجو به ظلماءها في أأما ألعبت بها أهواؤها وريث أوتنسوعت آراؤهسما قاق كمة طيبا وهواؤهما when the control of t

الله عودنا الجميسل كم ذكريات لي هداك جميلة والذكريات الشائقات أجلها والقيدس منها يستعيب تدعب وتلفت ذكرى ولاد ذکری بها يعزو رعيته بها يدى بها «القهد» الصفا وتضمخت روح الهدى من طبيات مكة قلب العيوي رو واستوحت الأكوان من أسرارها واستلهمت كل الطوب دواءها مر واستقبلت نورأ جاءت لحل المشكلات غدت لسكان السيطة كدوة يا أبيا الملك الرضي ﴿ حياكِ عش في أمان الله

المستجل المستوات في بيشة الشاعد: أجسيس المام غالي

بسم الله المنطب الدحيم

D18-8/1/1 2 autil at

سعادة الدخ الكريم الدُستاذ نبيه بن عبد القدوس الدنماري

المستعم عليكم ويحمق الله وبركانته وبعد أدمن التاسيخ الوصلاي النظم أهنا السام المهجري الجديد وتكوي التاسيخ الوصلاي النظم المباد المبيد التاسيخ الوصلاي المباد المبيد التي المبيد والمبيد والمب

وبسعدني أن أسطم من وفت إلى آخد بششد بالدى في مينكم المفاء وجعدته وفاقي وتقديره أن أسطد كثر كتيم بالجرى به تلي إ تمنية المبطلة الثرّ

مَابَعْدَ مُنْصَلِكَ الْحُبَّبِ مَنْهَ لَكُ وَبَجُودُ نِعْثَ الْوَارِثُ الْمَنْفَضِ لُ عَالِي الذَّرُقِ وَلِهُ لِلْفَتَ مُ الأَوْلُ يَاطِيبَ مَا يَصِبُ الْعَقُولَ وَيَعْفَلُ وَعَلَيْهِ فِي شُوْقِ التَعْظِيْنُ نَقْبِلُ إِلَّا وَتَرْدِي أَرْضَ هَا فَتُظَلِّلُ لَقُلْكَ لَلُ

خَسُونَ عَامَ كَالِعَطَاءُ مُسَلْسَلُ وَنَكِيدٌ يُقْبُسُ مِنْ أَبِي مِسْخَاءُهُ وَيَظُلُّ يَسْمَقُ فِي الرَّوْفِ لِيْرَبَعِي وَلِظُلُّ يَسْمَقُ فِي الرَّوْفِ لِيْرَبَعِي وَلِمُنَهُ لَ الدَّفِي فَي الْمُشْفُ رُبِيَّمُ وَلَمَعُ النَّبَاهِةَ مُكَلِّ خِصْبِ رَبِّعِي يَامُنْهُ لَ الأَنْهَارِ مَامِنْ دُوْحَةٍ وختاما حتى الله كمال أمثنا الغالبة على لمدي النبر وهدانا إلى ما جه وبرضاء والله أسأل أن بو مغنا جميما لندنة ديننا ولمكنا ومكنا وأن بسدد على طريق المجد علماكم ويننع بكم وجنت لكم ويكم شريف الكرمال ولكم خالص تباقب وتقديري.

أحدعدا لسلام عالى مكه المكرية / جاد - المطابي نذل المرصم عبد السلام عالى



نبلة عن حياة الشاعر أحمد عبد السلام غالي

ولل بمكة المكرمة عام ١٣٦٢ه وتلقى أختير ضمن أعضاء هيئة التدريس بمدرسة الدفاع علومه الدينية الأولية على يد والده رحمه الله المرحيم الجوى بجدة فى الفترة ما بين ١٩٨٥ه حتى أوائل عبد السلام غالى وقد تأثر به تأثرا كبيرا ثم واصل عام ١٣٩٥ كما عمل بقيادة منطقة ممكة المكرمة دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمدارس مكة وفيادة المنطقة الغربية ثم أعتير للعمل بمنطقة شرورة المكرمة ثم التحق بكلية الملك عبد العزيز الحربية فتوة من الزمن ثم وافقت وزارة الدفاع على طلبه بالرياض وأثم فيها دراسته العسكرية وحصل على بإعفائه من الحدمة العسكرية .

■ نشرت له الصحف والمجالات المحلة والمحالات المحلة والمحسكرية العديد من القصائد كا شارك بقصائد في المخلف المناسبات الحج والأعياد والمهرجانات الوطنية إضافة إلى ما قدم للقوات المسلحة وقطاعات قوى الأمن الداخلي ورعاية الشباب من الأناشيد الوطنية ولا يزال انتاجه خطوطا بعد أن نفر معظمه في المجالات والصحف خطوطا بعد أن نفر معظمه في المجالات والصحف

 عين الشاعر ضابطا بسلاح الدفاع الجوى للقوات الم بعد تخرجه من الكلية الحربية ثم عمل بمدرسة الدفاع ورعاية الشير الجوى ووحداته بجدة وتلقى الشاعر دورات عسكرية تخطوطا بعد متعددة في فروع تخصصه بسلاح الدفاع الجوى كما السعودية .

3113.2

بریشدة الشاعرالمتصاعد بشعود : علی اُ حمدعلی النعمی جاذان

قبل عشرين عاماً أو تزيد كنت أعيش حالة عشق فريدة لحبيبة لست الوحد في حبها ومع ذلك ظل حبها يتجدد يوماً بعد يوم فعن طريق ذلك الحب والهيام عرفت نفسي ، واكتشفت ذاتى واستطعت أن أقف على قدمي فوق أرض صلبة رافعاً صوتى أحبك .

إن مجبوبتي هي مجلة « المنهل » الغراء وفي عيدها المحمسيني أقدم لها هذه الباقة من أزاهير حيى ، وورود وفائي ، وفل اعتزازي .

النعمىسى

وأرح ركابك من أسى وهوار ما دمت تجهل شدة الإنجار ما دمت أجهل شدة الإنجار شبه القراش يحوم حول النار بنيت لتكمل رحلة لقطار وحلار من بطش الاله حدار يغشاه في الاعالان والاسرار درياً .. وحسبك صححة الأخيار ما أحكمت .. وانبل عشرة الأشرار ما أحكمت إلا لصيد حبارى

یا قلب حسبك من غرام « نوار » لا تلق فی بحر الفرام بزورق و ح السّفار إلى مرابع « عرّق » واقع بخطك فی الحياة ، ولا تكن وانظر إلى دنياك فهي عمطة ولتحق الرحن خيفسة بطشه وبه استعن ، واسأله قلبا خاشماً واسلك طبق الحير لا تعدل به وكن الأمين ولا تغن ، واصدق إذا وح الهوى ... إنَّ الهوى أحبولة

قال له وهو کاورها

من هووا . ومرارة وحسار؟ الترضي بكل مودق له ﴿ نواو ﴾ ترحداً . ولا داست خُاتَ ﴿ نوار ﴾ المحظها من فضة . ونضار؟ المحافظ من فضة . ونضار؟ المحافظ في حضمة ووقد الأوتار من بعد طول تنشع ونفار في حالمة معقد وقال أنسرت حشاي ، ووقر أنها بكر من الأبكاري؟ المرت حشاي ، ووقر أنها كاري؟ عن الأبكاري؟ المرت حشاي ، ووقر تعرض حواري؟ المرت حشاي ، ولم تدرك تسمّع ناري ومامه ، وبقله ما النهار؟ الكيار علي النهار؟ المناس وعيامه النهار؟ المناس وعيار ومقاسه ، وبقله النهار؟ الترضي بكل وعيامه النهار؟ المناس وعيار ومقاسه ، وبقله النهار؟ المناس المناس والما المناس المناس والما المناس ال

هل حقق الهاوون غير مواجع الحابني دعني ومن أهوى فقد لا تسألوني ، ما اسمها ، ما شكلها لا تسألوني ، ما اسمها ، ما شكلها لا تسألوني إنها في خافقي ستجيءً كالقمر المبير مدلة ما قد أنت تفتن في خطواتها في عقدها الخمسين تبدو بصّة في عقدها الخمسين تبدو بصّة أأجرها نحو الحوار تطفياً الحرها نحو الحوار تطفياً لكنها نظرت إلى ، وقدمت لكنها نظرت إلى ، وقدمت فصرحت في المن رحمة وعرامه هل تشعين بحبه ، وغرامه

تبيك عن حسى وعن مقدارى فحظيت بالإجسلال والإكبسار منه بعطف سابسخ مدرار قالت تأمل سُحْتَنى فلسرعا جثت الوحيدة في عيط أحبى وربيت بين يدى أربب خشني

0 0 0

عانى الكثير، وخاض كل عظيمة في الدرب من شوك ومن أحجار فإذا به إزارى في مخدُعِي بسوار ويحيط درية تخفى في الانجاد والأغــــوار فأضاء

حينها فتشختها ويرتب الأشيا بكل لباقسة ليلة بالقلائد ويزين جيدى فغدوت في الأفق الحجازي نجمة وإلى البعيد من المدى ضوئي سرى

0 0 0

من أنتِ يا ذات الشذأ المعطار ٩ ماذا أقول وملء أعماق شذيًّ حظیت بكل عنایة «الأنصاری» فتجيبني يا سيدي أنا «منيل» للسحث في الآثار ومدقسق شاعر بل عالم الجزيرة الكلمات والأفكار عاماً عشتها في قلب واليسر والإعسار خسين عاماً بالرفاه وبالأسي ــه اللدرار المدلسة عِلُمارى ؟ ١ تزين ً به الساعات وهو تمضي الدار غادة باهیٰ بی الدنیا ، وأخلص أنا كم « لرسالة عي الجزيرة الأمصار أنافس في وأنا وا« منار » ، وفعج البارى صحبه الأخيار بين ومن ﴿ بشار » الأحبار أو بيزا ولأن ومودعاً فى حين الات عياد رُعياد رُعياد رُعياد رُعياد رُعياد وكأنسى في مارج من ناد المفاد والمساو والمساو والمساو وفعه دنيا الحرف كيّت عاد متها المبياد والإصدار متها المبياد والإعمال الأعمال والآثار والميلية والم

أحسى على مقسلاً بجوارة في مرتب الم بالم الموارة والتنبي والتنبي والتنبي وسكبت دمها ساختاً من المقالة وقيل أن يقضى المقالي وقيل أن يقضى المقالي والملة كبده للا أني زهير » وما نبيه سوى فتى وإلى الذى سوّاه أسلم روحه من بعد عُمْرٍ بالكفاح متوجً

وعشقت فيك دوافع الإصرار به «إلى الأمام» وذلك غير شعار ما بين نحبًح مُشهد وعشار وأصخت في نهم إلى أشعارى الله كسبت السبق في المضمار فهمرى بسيف عداوة بتسار مسدأ لوقف تدفق النسار غنومة بوفائه الزامساري كالوا ركيزة «منهل» «الأنصاري» كالوا ركيزة «منهل» «الأنصاري» یا «منهی » إلی عشقتك یافعاً
للسیر رضم مصاعب محفوفیة
عشرون عاماً فی هواك سلختها
حتی قبلت مودق ، وصداقتی
ما كنت أحسب ذات یوم أن أری
و بأنه أعطی لفكری مقعداً
كم شافات متغطرس آهوی علی
كی لا أكون ؛ فكنت رضم جحوده
حتی أتنی من «ليه» وسالة
فیها رجاء صادق لأحبسة
فی أن پحیوها وقد عاشت خطی

ورقيها المتعـــــــــده الأدوار المنهل الغرا.. ضياء السارى أبقى لنا من صالح الآثار لأبيك بين صغارنا وكبار ونعيش مشلك رهبة المشوار منهلنا الولال الجارى وبفكرنا جند بإذن البارى ما الأيك دون هام وقمارى

فلها التحية في طريق صعودها وله التحية من صديق مخلص الروحم الله الفقيد لقاء ما أبيه ما زال الوفاء هو الوفا لا . لست وحدك يا نيه مكابداً عشت الرئيس لنا ، ونحن بجهدنا ما الروض دون بلايل وعادل

« الرسالة » ، « الحديقة » ، « المقطم » « المار » .
 عبلات معروفة ومشهورة كانت تصدر أن دول عربية . وأصحابها معروفون ولهم شهرتهم العريضة .

<u>ا</u> انس

حتى ولولَهُ أَعْدُ في د نسيَاحُنا حتى ولمو أنِسَت إلى من شَنَّه ها بِنْ عَالَمِي .. سَاعِيش في ذِكْرَاهُمُ سَاعِيشْ فِي أَسَى .. وأَسَى لَمِيْلِ حَيَّا يُرَدِّدُ صَوْتُهَا رَصَبَ الْهَمَا وَلَئِنْ تَعَثَّرَتَ المُسَافَةُ البِينَا الْمُعَلَّمُ المُعَالِمُ صَمَّتُهَا وَدُجَاهَا ستَفلل مَا تُلهُ لعيني . ، صورة عُلوبية باريجها وَشَدْاهَا مَتَظُل عَنُوانَ الوفاء عَلَى الدَّف لى .. أَوْ لِمَنْ فِي عَشَّهِ مَشْوَاهِمَا المُّهمِنْ احسَاسِها .. والنَّورف إشرَاتِها .. والسِّحر في نُحواهَـا

هي صورةُ ستَفَلَل بين جوانحي أخلو إليها .. أستَشفّ سَناهَا منذ الصِّسبا الغَصَّ الذي كيلفِي إلى وَحي البَلا بل أنَّ ثَذِيعَ غِنَاهَا

إنب أس مَا في الكون لا أفساها

وأعيشُ في وهم مس يُزيِّن سَاعةً أستَّاف عطرَ الحتِّ مِنْ مَغْسَنَاهَا وْإِذَا الطبيعة في ربيع رَافض بِخُلُقَة .. سُبِحَانَ مَنْ وَشَّاهَا

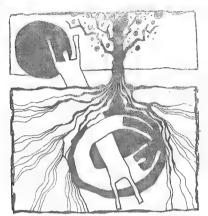
مُزرَدَانَةُ القسماتِ .. مَا أَخَلاهِ عَا دَرّب العِسّبا فسبَحْثُ في معناهيًا عهدى بها يومَ الوداع .. وَقُلْ سَهَا فَي نَاظِرِيْهَا السِّيحِ.. أَوْ قُلْ: زَنَّاهِمَا واطلب لنفسك كاحة تؤضاها نفسى . . يعنى سبيلها وخطاها زانَ الآلة جَمَالِهَا وروَاهـــا

ومضى بناركب الحَيّاة وَلِم أَوْلِ فَاكُلَّ بِيُومٍ مَكَّرٌ أَوْعُو اللَّهُ إنْ أَنْسَ مَا فِي الْكُونِ لِأَ أَنْسَاهَا ۚ عَتَى وَلَوْكُمْ ٱغْدُ فِي دَنْيَاهُمَا

نْقَشُّ الهوى في ناظريٌّ ملامحـــــّا هِيَ وَمِضَةُ النَّورِ التِّي شُعَّتْ عَلَى قات.وقد رَسَم الْإِشَى فَشَــَ عَاتِها لَمُ بِعَلَالِهِ؛ واغْرَوَرَقْت عَيِسُنَاهَا ـ ; لك أنْ تُعَاتِيني .. فَأَرُّه رِهَ الْأُسَى والياسُ. زَاْحَةُ مَنْ يُوطِنُ نَفْسَهُ لِقَبُولِي كُلِّ نِهَاسَةٍ يَغْشَىاهَا فَلْيَمْضِ لِى دربُ ، تَسْمِيرِ بِغَيْنِ فَدَمْ آكَ ، تَطَلَّ عَالَيْهُ لَهُ وَاهِكَا أَمَّا الهوَى .. فُومِيضُهُ سَنَيْظُلُ فِي وتظل لاسمك في فؤادى هَالة



مريشة الشاعر/أبومكرا لمريخ عضوالجمعية المغربة المتضان بوسلى



الملزى يجتاح أن فان كالتنار والكف لليهود زليم برج شاخ واجتياد کل کل مع دينهم عالي والكف_ اليبود ستوى الأخطار كالنار في الأشجار

أدركوا دينكم فقد أوشك الطو ليخشى المديد الإنام ليخشى المعدد الإنام ليخشى وتوارى في عهده كل مشاء وأورى في عهده كل مشاء شيدوا للاسان أعلى منسار وأقباوا للانسان أعلى منسار وأضاؤا الدنيا بعلم وعدل ورزوا في التضحيات فسادوا وترزوا في التضحيات في والأحفاد إذ فرطوا في منا الأحفاد إذ فرطوا في وتري أهل العلم ضاعوا بم ما استطاعوا كبح الجماح والا بعضهم عاجز، وبعضهم خصد وقاليل منهم يجاهد حقيا

وصفوف الضائين تشكو التحاما يينا صفيا تفسرق أيدى يينا صفيا تفسرق أيدى شيغونا على اخلاف فصريا السيساز الرجعي ضد يمين طامة كبرى هذه قد أصابتنا كل حزب بما لديسه عزيسز أمر أخرجت للناس كتيم خير أمر أخرجت للناس الري ما نحن إلا جيسود واطردوا من أذهانكم شيّح الحو واطردوا من أذهانكم شيّح الحو وياب الرجيال إن جددوا

وت راصا ، وق و الاصرار سبأ في حواضر وقف الاصرار لتخصوب السدار والآثار شيعاً لقحت بداء السحار والآثار في الرجعي ضد السسار في الوادي يدعو إلى الانتحار في الحسن الحصوفي حدار حدار خيراً سياً بلا إنسادار لكن جسحم للصغار خيراً سياً بلا إنسادار للهدى نفدى الدين بالأعمار وأعدو الأعمار في من الحصيم العاصب المكار في من الحصيم العاصب المكار في الجمار واغتسار واغتسار واغتسار واغتسار كتمو في الجين أو في اليسار



مورة الافئ

بربيشة الشاعرالمبيع :

عبالسلم هاشمعانظ

١١ المدينة المنوقي ،،

يا روح مهلا هذه ذكرى المنى فنجر الحياة أطل من أيامنا يا قلب مهلاً هذه سر السنا بنت الجمال وظله وشبابنــا

ذلك الماضي الطرى الساحر عادت به الحوراء حسناً باهراً هذه صورة الأمس البهي تناظر لتردني أشتاق حباً خاسراً أواه . . إشراق نظراتها لفتساتها المحيا إداربيع وزهوته القامة الفرعاء. ا ولون بهائها هي كلها جاءت وسحر ندائها أواه . . يا للجانبية ويعلنه من وجد مضي العشق واللوعات في فلم علىقمارى قدرى قضى ؟ وكأنه حلم يطير سلطائنا التي أضنت صباي وحسيا وتحد (طائرة) المعاد الموضعا أشرب كأسيا

ياً أنتِ يا سحر الحياةِ وحاضرى كيف التقينا ؟ من تألَفُ خطونا ؟ يا وحى شعرى يا مشاعل خاطرى عز اللقاء ولم يهوّم نحونـا

لم أنس ذكرى الطفولة تزدهى كانتُّ وجاءتٌ بنتُها: هي أمَّها لون العيون . . وسحرها لا ينتهي ألقا . . ولا رفُّ الجفون وضمّها ؟

فلمَ الزمانُ يُعِيدُ مأساة الهوى ؟ لمُ يَنكُأ الجُرحَ القديمَ بقلبا ؟ فلكم لقيتُ وزادنى حرامُ الصدى وأظل أنهل ما يذيب حياتيا قدرى أعيش بليل حزنِ بالأسى ويأوب في تيه الوجود فؤاديا ويحبه الشاكى الطعين يردد النجوى ليا يشدو بلا أمل كطير في ظلالٍ رياضيا

6

ما ألقيت موساتي ولا بعثرت آهاتي ولا حطمت اوة الأنواء راياتي ولا اهترأت مين الأفق نجماتي ا فما زالت ا غل في سماواتي تغازل الريح الشمالية رحلاتي الخرافية بريشة الشاعر الأرض العبابية محيعلى لفقير للجزر السماوية ١٠ القالفية ١٠ الكسون العبابية لأبعاد

بقلم: الحاج أحمدمعنينو

كان رجل حكم ودولة .. وطناها بثاقب بصيرته .. وأدواره .. وأدواره الطلائمية في كل ذلك قفرت على حواجز الأرمان .. وغهاورت مساحات المكان .. فكانت « المملكة العربية السعودية » . . التي نشاهدها اليوم تسبح في أجواء العز والسؤدد .. وتعتل هامات اللمرى بفضل من الله عز وجل وتأييده .. وعاض تليد حققه ها مؤسسها وبانها صقر الجزيرة تغمناه الله بوهنه ..





قال ــ رحمه الله ــ في منشوره الأساسي ــ وظل مأثوراً عنه إلى وقائمه: « لا كبير عنـــدي إلا الضعيف حتى آعد اختى له ، ولا ضعيف عندي إلا الظالم ، حتى آعد اختى له » .

وفي عام ١٩٧٥م ، كان الملك عبد العزيز قد حرر الحجاز كله ، ودان له بالطاعة . وإذ عرف الحجازيون فيه رجلاً صاحاً وكبيراً ، فقد بايعوه ملكاً عليم ، فهدا عبد العزيز «ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها » .

● ولم تمض سوى فدرة قصيرة حى دخل عبد العزيز فى صراع مسلح فى البن والدفع ابنه الأمير فيصل ، على رأس هلة كبرى منتصراً حتى « الحديدة » وكان عبد العزيز قادراً على فتح البن ، غير أنه آثر عليها

صداقة « الاهام يحيى » وحنى على عملكته لانساعها السريع ، واعتداد رقعتها ، فكان همه منصرفاً المحتجد أسس الدولة فيها ، لا المزيد من الفتح عاطر ، وظل عبد العزيز يحمل اسم ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها ، حتى عام ١٩٣٧ في الثالث من سبتمبر حيث صدو الحجاز ، وسلطان نجد وملحقاتها ، حتى عام ١٩٣٧ في الخال السم عملكة الحبيد والمحقاتها ، وسلطان نجد وملحقاتها ، وسلطان نجد وملحقاتها ، وسلطان نجد وملحقاتها باسم عملكة العربية (الملكسة العربية

بعد حروب امتانت ربع قرن .

● ولا يستطيع المؤرخ إلا أن يقف طويلاً عند شخص الملك عبد العزيز ، فقد بدأ حمته عام

السعودية) وبذلك اتخذت الدولة

السعودية الجديدة شكلها الأخير،

١ ٩ ٩ ٩ م، بأربعين رجاد لاستعادا إمارة الرياض، فإذا هو بعد قليا ملك الجزيرة العربية، والرجا الأقوى والأعظم في كل تاريخها. فما الذي حقق لعبد العزيز معجزة تلك ؟ وما كان في همته ذلك الطموح البعيد يوم الندفع من الكويت، قاصداً الرياض به وما مجزاته الشخصية التي أتاحة له تحقيق ما أراد ؟!

● من مطالعة تاريخ عبد الغيز بالتفصيل ، وقراءة ما كتبه عبد اللين عرفوه ، يتضبح أن عبد الغزيز كان رجلاً مؤمناً ، وكان طموحه مقيداً بعقله ، محدوداً بامكانياته .

 فلم يكن عبد العزيز رجاً مفامرات ، بالرغم من أن تاؤينه وبخاصة الاستيلاء على الرياض



بشبه أن يكون مغامرة تاريخير کیری ، کان رجلاً ذکیاً ، متناً ، ابعرف المكن ، ويقيد طموحه به ولا شك أنه منذ البداية كان يتوق إلى أن يرى دولة عريضة منسعة ، يسودها الأمن والنظام وشريعة تاريخ العرب قديمه والحديث . الدين. ولكنه كان ملتزماً بحدود الواقع ، قلم يسمح طموحه أن بتقدم أوسع ثما صححت به ظروفه .

وكان على شدته مرنأ ، وعلى عنفه وقسوته طيباً ، نبيل النفس ، شهماً ، عفا في انتصاره على خصومه أعطاهم فوق ما طمعوا ولم يستبد به حقد ، ولا أعماه طمع ، ولا أذن غواه أن يقوده .

> ● وهو لم يحقق هدفه الكبير بضرية واحدة ، بل سلك إليه طريق النامن، والصبر والأناة، وحقق

وحدة معظم الجزيرة السياسية على مراحل، تقاربت أو تباعدت، بحسب ما رأى وقدر من ظروفها ، ولو أسعفته أحوالها لحقق وحدتيا الكبرى الكاملة الشاملة ، والأنجز أضخم ما أنجزه حَاكم عربي في كل

🔵 كان عبد العزيز يقيس قدرته وما هو له بدقة لم يكن يمتلك ثقافة عصرية ولكنه كان يمتلك ما لا تغنى الثقافة بغيره الحس السلم ، والتقدير الصحيح ، وكان إلى ذلك رجارً مؤمناً ، مخلصاً فيما يرى ، صادقاً مع نفسه ، ومع الآخرين ، محبأ للناس ، شجاعاً في خيرهم ورعاية أمورهم .

بدأ من الصفر في الكويت ، وخلف وارءه تملكة متسعة تبلغ في مساحتها مساحة مصر والعراق وسوريا مجتمعة . وأن هذا الرجل النادر، قد كان أول من أدخل النظم الصحية الحديثة في السعودية ، وأنشأ المستشفيات المتنقلة، وفي عهده اكتشف البترول ولأول مرة في تاريخ الجزيرة العربية مدت خطبط الهاتف واللاسلكي، ودخلت السيارة لتحل محل الجمل في الصحراء المتراصة الأطراف

عبد العزيز وما أنجز، وحكمه

الذي استمر نصف قرن ، وفي

استعراض ما شهد من أحداث

يكفي أن نعرف أن عبد العزيز

لطال بنا القبل.



من تراث المفكر الإسلمي المرجوم علاً ل الفاسي

ترهمة حياته :

علال الفاسي أحد أقطاب الفكر الإسلامي المرموتين ، كرَّس حياته لخدمة قضايا العروبة والإسلام ، جاهد من أجل استقلال المغرب فكان خير مناضل تفافى في الدفاع عن بلاده مواجهاً كل المكاثد التي حاكها له الاستعمار الفرنسي الذي نفاه وشرد عائلته ، ولكن كل ما لاقاه علال الفاسي لم يبل من عزيمته وكفاحه في سبيل وطنه وعقيدته .

ولد علال بمدينة فاس / المملكة المغربية ، تابع دراسته بجامعة القروبين التي جعل منها منطلقاً للاشعاع الفكري والوطني فمن هذه الجامعة أعلى علال الفامي صيحته المدوية ضد الإستعمار الفرنسي ..

المغرب بلاد الأحرار ، بلاد العروبة و الإسلام ، فلا مكان فيه للاستعمار .

وبفضل الكفاح المتزامن بين المواطنين اغطمين الشرفاء . . عاد بطل التحوير عمد الحامس إلى عرشه ، وحصل المغرب على استقلاله ، وفى ظل الاستقلال عمل العرش المغربي ، وصحبة علال على إرساء أسس البناء الاقتصادى والإجتاعي حتى أصبح المغاربة يوفلون في نعيم الملكية الدستورية التي تبني وتشيد من أجل ازدهار وتقدم ورفاهية جميع المغاربة .

وعوفاناً لجهاد المرحوم علال الفاسي ونصاله الوطني والإسلامي ارتأينا أن ننشر في « مجلة المنهل » الزاهرة بعض تراث هذا العالم الكبير الذي يشكل أنماطاً غنلفة من المعارف سواء على الصعيد الديني أو السياسي أو الاقتصادي أو الاجتهاعي أو الأدبي أو اللغوى ، وفي هذه الحلقة نقدم آراء علال حول الإنسية والإنسية الإسلامية .

« عبد الرحم بن سلامة »



والسية السلمية

هو لطبرارك في طبعته الأولى سنة التي تنشأ عن ممارسة الآداب

ماهى الإنسية ؟

الإنسية هي الكلمة العوبية التي معلها منذ عام 1969 ١٩٦٩ في ١٩٦٩ في ١٩٦٨ ألم المنسيسة المرنسيسة المرنسية المرنسية المهد باستعمامًا في الذي نقصد إليه ، إذ لم تكن إبرة قبل سنة 1870 ١٨٧٠ أيض الذي صدرت فيه الطبعه المرنسي .

ويطالب السيد بيير دونولماك Nov بأسيقيته لإدخالها في اللغة بق في الجامعة عام 1886ء، بن في دروسه عن تاريخ الإنسية لماية، ويقال ان أول كتاب طبع على غلافه لفظة الإنسية

1892. أما مدلول كلمة الإنسية ، الأصلية لا سيما اليونانية واللاتينية فقد كان أولاً تاريخياً أكبر منه والتذوق الذي يحصل من هذه فلسفياً ، أي أنها مجموع العقائد الممارسة . الأدبية والفنية التي كان يدعو لها هأما اليوم ، فقد اتسع مدلول إنسانيو النهضة وكانت تعلم أولاً في الإنسية ، إذ أصبحت في وقتنا المعتبقتين اليونانية واللاتينية الحاضر تدل على ما يسمى حتى عرفها قاموس الأكاديمية بالإنسية الجديدة ، لميقال الإنسية العصرية ،



و أما اليوم ، فقد اتسع مدلول الإنسية ، إذ أصبحت في وقتنا الحاض تدل على ما يسمى بالإنسية الجديدة ، فيقال الإنسية العلمية أوالإنسية المسيحية والإنسية المنبعية أو العربية . أو الصينية أو العربية أحنيتان على كثير من هذه الشعوب وثقافها المختلفة . ولذلك يعتبر المفكرون المقليان أن قصر الكلمة على آداب المختلفة . ولذلك يعتبر المفكرون المغين أن قصر الكلمة على آداب المختين العربيتين أو على المختين العربيتين أو على المختين العربيتين أو على المختين العربيتين أو على المختين أو على المختين العربيتين أو على المختين أو على الم

الثقافة الفنية وحدها يوقعنا فى طائفية هى أبعد ما تكون عن مدلول كلمة الإنسية.

و فعالمية الإنسية تجعلها تستغنى

بتفرعها وبمعطياتها كل أمة فيا ، وقد أصبحت إنسية القرن العشرين منفصلة عن كلمة إنسية وإنسانية ، لتقترب على العموم من كلمة « الإنسان » وبالتالي عن كل الثقافات الخاصة ، تعبر الإنسية عن نزعتنا التي تجعل نشاطنا يحقق الشخصية المثالية للإنسان ، وكيفما كانت جنسية الانسان أو حالته المالية أو العلمية فإنه بمجرد ما يصبح عاملاً مستعملاً قواه بحمية واتقان، يشارك أكثر في هذه الفكرة الأفلاطونية التي تسمى اليوم بالإنسية . وحنيما نرد هذه الأشياء للإنسان نكون في معنى الإنسية . فأذا قبلنا العلاقة غابت الإنسية وحلت محلها الأصنام وإذا بالإنسان عبد لها ، وإذا بالمادية تحل محل الانسية .

و والإنسية على هذا نظرية نظام كوفي يعتبر الإنسان فيه مكرماً مفضلاً على سائر الخلوقات الني علقت من أجله ، وهني علاقة الكون بالإنسان .

والإنسية الخالصة ليست يونانية ولا لاتينية ولا فرنسية أو أوربية

مؤمنة أو ملحدة ، غربية أو شرقية محدودة بزمان أو مكان ، ولكنها كما قال «ف . شارمو » تنفتح في كل الشعوب المثلقفة ، وفي كل الآداب وماهو من الإنسان نفسه ليس خاصاً بجنس أو إقليم .

فكل الأم لها ملاحها وشعراؤها وعلماؤها ومفكروها . كلهم مرتفعو القيمة من الرجهة الإنسانية ، وفوق الفرد والوطن رابطة إنسانية هي عائلة العمل والنجة الإنسانية .

• وإذن فلائمة الإسلامية بجميع شعوبها وأجناسها رجال أفذاذ كا للأثم الأعرى، وللعرب كلها كا للعجم نماذج عالية ، وللمغرب كا للشرق أولياء وأبطال وعلماء وأدباء ومفكرون وفلالشقة ، وذلك هو العطاء الوطني لتلك العائلات العقلية والوحية .

وهذه النخبة الإنسانية، مع تعدد أشخاصها وأشكالها ومؤثرات أوطانها، تتحد في ظواهر ثلاثة مشتركة:

أولاً: كل هؤلاء الأولياء والعلماء مفكرون إنسانيون ، تغلغلوا في القلب الإنساني وتلوقوا شهواته وأتقنوا التفكير الإنساني في أدق تلواته ، وقد أغنوا تجارينا الإنسانية بنظراتهم المتعمقة في النفسي الإنسانية ، وأغرب ما عندهم هو العمق. وحينا ننصت لصوتهم العمق. وحينا ننصت لصوتهم

فرحين أو متألين نحس أننا مسعوا هو ذاتى عندنا . إنهم يساعدونا في اكتشاف إنسيتنا جمتازة لاعيا ولكل حاسته معه ومنه ، يترجو آمالنا ورغاتنا ومطامعنا وحساسيتهم ورؤيتهم للطبيعة وللحيا متآخية مع نظرتنا . لقد حقا بقدرتها جزءاً من المثال الذي نهاد للإنسان .

وثانهاً: قدرتهم على الجذب؛ فبوثبتهم الروحية يأخذوننا ، نحو كل ما يعطى ثمناً لا يغنى لجا الإنسان ، ومنشأ كل وجهة ، صورة بطل تظهر ف سماء النفس وفي كل نظام للنشاط الإنساني يتكون النضال حول قائد متحمس.

وقد اتفق السيكولوجيون عل الاعتراف بأنه في الولاية الأقدرا كما في أعظم وثبأت المقل والشجاف يكمن سر حياة الشعوب، وققد تال البطولة، والبطولة وحدها التي تمال ا أكبر الأدوار) واعترف برحسون بأن نداء النخبة هو الذى ينقلنا من ضغط الجمعيات المنفلقة وإنه ليواد فينا أحياناً أشخاص ممتازين نشم بقدرتهم على الاستيلاء علينا ونريد أن نتعلق بهم تعلق المريد مجشيخه. فقوا مند الشخصية هي التي تجر الجماعاً لحركة دائبة، ومن هذه الديناميك الروحية يبدو المظهر الثاني للإنسية



لم تحول أبدأ عن قانونها . وعلى عليم لا ينبني دائماً على النفع. وبهوض لا ينفصل عن الطبيعة وبيقي منسجماً وإنسانياً . الانسية الاسلامية .. وتطبيقاً لهذه المعطيات ، يمكننا

> والفن، ذخائره، الجمال في جميع و وإلى جانب هذين الظاهرتين أشكاله إشراق الحق والطيبوبة . تقوم الظاهرة الثالثة للإنسية الخالدة أعنى «الفن»، فالفن وحده وتعرف الإنسية عقتضي هذا القادر على الدفاع عن الفكر ضد كايلي: النسيان والبلي ، وباتحاد الفن بالفكر أن يحقق الإنسان داخله عن يهقف المسخ المتوالى للجمال . إنه طريق إشعاع الجمال الاجتاعي غاية يحصره في شكل حي يحفظه وينشره العالم وغايات الإنسان. وحينا يتم ويفضله يدوم لمعان الزمان والمعجزة في هذا التحقق في بعض مراحل التار عن كل الأوقات ويلمع تحت كل سماء . ترتفع الإنسية إلى قمة لا تغنى وبفضله تستطيع النخبة أن تلقح فتستحق أن تسمى الإنسية

> > الخالدة .

الفكر القاصر العاجز عن الارتفاع ...

بنفسه وتمارس النخبة به نفوذاً عالمياً

وأبديًا ، وبه تتصل الإنسانية دائمة التقلب والتسفل من رأسه الذي

لا يموت بأحسن ما في كل الأوقات

يه وبهذا نخلص إلى القول بأن

الماضية .

• ولا يدل الحلود على التاريخ فقط بل على ما يبعثه من أمل أن يكون هنالك دائماً أناس محققون بالحق والجمال والصبيوبة . يستطيعون أن يبلغوا حماسهم المنقذ للآخرين .

الإنسية الخالدة جسم وروح. وفي هذا العصر ينتظر الكل وجهة أسمى ونظاماً أحسن، يقوم أما الروح فهي ما يدعى بالإنسية كما قال (دانييل روبس) على فلسفة ألحالصة ، وأما الجسم فهي الجمال

أن نقول إن للإسلام إنسية خالدة بلغت قمتها عند مبعث الرسول مالنه عصله ، وفي عهد الخلفاء الراشدين من بعده واستمرت مناراً يُنير باطن ملايين المؤمنين الصالحين والعلماء المسلمين والأدباء منهم والمفتين ، وأبطال الجهاد والخير ورجال الفن والحضارة .

ووتتجلى الإنسية المسلمة في تصور الإسلام للحياة ومكانتها من هذه الدنيا والعلاقة التي للإنسان بها ، والغاية التي ترمى إليها حياة الإنسان الدنيوية والعقائد والمبادئ والأفكار التي هي قوام المنهج الحضاري الذي يسير عليه الإنسان في علاقته بربه وبنفسه وبأسرته وبالناس وبالكون أجمع . وفي النظام الاجتماعي الذي تقوم عليه حياة الجماعة المسلمة.

م ويبين القرآن الكريم قدرة الباري وحكمته وحاجة الإنسان إليه في الخلق والإمداد وشعوره بالحاجة إلى التعلق به ودعائه وتقيده بالفطرة التي فطره الله عليها.

﴿ قَالًا خِلقناكُم مِن تُوابِ ثُمَّ مِن لَطَفَةِ ثُمَّ مِن عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُضغَةٍ مُحَلِّقَةٍ وَغِيرِ مُحَلِّقَةٍ لَتَبَيْنَ لَكُم ولَقِرُّ فِي الأُرحامِ مَا تَسَآءَ إِلَىٰ أَجَل مُستَّمَى ثُمَّ لِحَرْجُكُم طِفْلاً ثُمَّ يَشْلُمُوا أَشْلَكُم وَمِنكُم مِن يَتَوَفِّى ومِنكُم مِن يَوَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْمُمُو لَكِيلًا يَعْلَمُ مِن بعدِ علم شيئاً ﴾ سروة الحبر الآية(٤).

﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضر فِي البحرِ ضَلَّ مَن تدخُون إِلاَّ إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُم إِلَى البَّرِ أَعْرَضْتُم وكانَ الإنسانُ كفورا . سورة الإسراء الآية(١٧) .

﴿ فِطْرَتُ اللهِ الَّبِي فَطَرَ النَّاسِ عَلَيْهَا لَا تَدِيلَ لِخَلِقِ اللهِ ذَلك الدِّينُ القِيمُ ولَكنُ أَكْثِ النَّاسِ لاَ يَقْلَمُونَ كِهِ سَوِقَ الرِمِ الأَيةَ(٣٠) . لاَ يَقْلَمُونَ كِهِ سَوِقَ الرِمِ الأَيةَ(٣٠) .

كا يبين منزلة الإنسان من الكون والإكرام الذي أُونية ﴿ ولقد كومنا يهي آهم .. اغ ﴾ . ويوضح جمله خليفة الله في الأرض في عديد من الآيات المتلوة ، والحلاقة تعنى النيابة عن الله وكتبيجة لذلك الاعتراف بسيادة الإله أولاً وطاعته ثانياً ، ومركز الإنسان في الحياة هو مركز النائب في ما كُلّف بشأنه حسب التدبير ورحمة التيسير ومعاملة الحلق بالحسني .

﴿ يَا دَاوُد إِنَّا جَعَلْنَكُ خَلِيقَةً ﴿ يَنَ الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تُشْبِعِ الْهَوَىٰ فَيُصْلِّكِ عَن

سَبِيل الله إنَّ اللهِ مِن يَعْبِلُونَ عَنِ سَبِيل الله لَهُم عَلَمَاتٌ شَدِيْد بِمَا تَسُوا يَهِمَّ الوسَابِ ﴾ سورة ص الآية(٢١).

والفاية من الدنيا ، هي أن تكون قنطرة للآخرة . أما غاية الإنسان. من الحياة فهي للإنسان مطيته التي يبلغ بها الجنة وينجو من النار ، وليست العبادة عجرد الصلاة والصيام بل كل ما فيه امتثال نعاليم المدين من عبادة وحسن معاملة وإتقان نظام وإقرار عدل .

هذه العقيدة والتعاليم التي جاء بها الإسلام ونزل بها القرآن وبلفها الرسول محمد على وناصرها الصحابة وعمل لها التابعون تسربت لل أعماق المؤمنين بها فرفعتهم عن حالة الانحطاط الجسمي والمعنوي

التي كانوا عليها حتى أصبحوا نماذج حية وأمثلة سامية يحتذي حذوبا الآخرون، وليس يوجد ندا كالقرآن يصل إلى الأعماق وبأخذ بمجامع القلوب والبيان كحديث الرسول ، ولا صوت أشهى مر أصوات القارئين التالين للكتاب السماوي ولا المدثين المرتلين للسنا النبوية ، تخاطب أصواتهم القلوب وتنفذ كلماتهم إلى العقل والنفس ويقع لسماعهم الوعى والخشوع والاندفاع بما تحتويه الرسالة التي يبلغونها وإيمان الرسول وعجه وثقتهم بأنفسهم جعلهم قادرين على أن يجذبوا إليهم الخلائق جذباً وينقذونهم من الفراغ الذي هم فيه إلى عمران روحي كبير .

وقد دعا سيدنا محمد ﷺ



خلق وحده فآمن به الذين نصروه والذين هاجروا معه ، وضع منهم الأطال والأولياء ، وكون منهم علماً وادباً وفتاً لا مثيل له . ومن مثل عيمد في الخلق أجمعين ؟ ومن كأبي بكر وعمر وعثمان وعلى ومنات الأصحاب الذين بلغوا ونظموا الأحكام وأقاموا النظام ومن كأبي ذر وسلمان وحذيفة بن اليمان ؟ .

وإذا ذهبنا نذكر أسماء الذين اتبعوا الصحابة وتابعيهم وفقهاء المذاهب وأثمة الأمصار وقادة الجهاد والفتوحات، ومترجى الفلسفة ومبتكرى العلوم الإسلامية نحتاج إلى معاجم ضخمة لا قبل لنا بها .

رجعنا إلى العصور 136 الاسلامية التالية وجدنا كذلك ههرة من الأولياء والأبطال وأهل لعلوم والأدب لا مثيل لهم في نياوات الناس.

أما الفن الإسلامي فقد تجلي أولاً ، بلاغة القرآن المعجز الذي لم ستطع أحد من العرب والعجم أن أتى بمثله . ثم بعد في الفنون التي خترعها كتابه من تخطيطات ومن عمل في الجلد وكتابة في الجدران وبناء لساجد ومعاهد العلم . ومن جهة خرى في الشعر البليغ العربي

الإسلامي وما قبله وما يعده وق كتب الأدب ورسائل القول والحكمة البالغة في القصص والحكايات والعلم المتطور القامم على أنه سبيل لاقامة الحُجة على وجود الله وفي مقومات العقل من جدل ومنطق وتجارب روحية .

هذه الإنسية الإسلامية احتوت على إنسيات عربية وعجمية بحسب معطيات كل أمة وكل جنس والتعرف إلى كل واحدة منها سبيل لمعرفتها في جملتها .

ولقد يعترض علينا البعض بأن الإنسية لا صلة لها بالدين ، لأن في الدين الإسلامي وغيرو (دوغماتية) أى مبادئ لا تقبل التحول .

تاشأ: فإن الإنسان في الإنسية هو الغاية أما في الدين فالإنسان إغا هو اداة وغاية ، الوصول إلى الله والدخول إلى الجنة .

وللجواب على الشبهة الأولى يمكن أن نقول إن الدوغمانية في الإسلام لا تتعلق بالعلم أو الفن أو الأدب وإنما ترجع وراء الطبيعة أى لعالم الغيب ، فالإيمان بالغيب هو الذي لا يمكن أن يقع فيه جدل. أما الطبيعة التي هي محط العلم والفن ومجال التأمل والاجتباد الأدبي فليس

في الإسلام دُغمانية ترجع إلَّيها ، وإذن فالفكر الإنساني حر في أن يبحث عن الطبيعة بالنظ والتجربة وأن يعير عنها في أشكاله الأدبية أو رسوماته . أما ماوراء الطبيعة فلا سبيل لمعرفته إلاً من طريق الوحي ولذلك فقد أنبى الإسلام أمره دفعة واحدة .

أما كون الإنسان في الإنسية الفاية النبائية لكل شيء فهو ادعاء يجعل من البشر الخلوق الفاني صنماً ومادياً ، وهو ما يَقْلِب المعنى الذي يجب أن يكون للإنسية كأداة لرفع مقام الإنسان وتكريمه وإعداده خَلافة الله في الأرض . وإذا كان الله غاية كل شيء ، فهو متعال ، أى ليس داخل الطبيعية ولا خارجها ، وبذلك فمجال الانسان في اكتشاف الكون وتحديد علاقته به يبقى مفتوحاً للمجهود الإنساني وكل ما هناك أن شعور الإنسان يعجزه عن أن يحقق ما يبيده وحده يجعله بمتثل أمر الله إليه والاستعانة به وحده لهدايته لصراط الحق وتوفيقه فيما يحاوله من تجربة أو ما يتطلع إليه من معرفة .

ملحوظة:

في الحلقة القادمة الإنسية المغربية من خلال ما كتبه المرحوم علال الفاسي .





"الرباط"



الأرستاذ: عبدالرجيم بن بسلمة

الحديثة

تتناول هذه الرسالة الجامعية التي أعدها الأستاد محمد فالح حسن لنيل الماجستير من كلية القانون والسياسة بجامعة بغداد موضوعاً قانونياً دقيقاً جداً يتعلق بمشروعية استخدام الوسائل العلمية الحديثة في الاثبات الجنائي حيث عمد صاحبها إلى إجراء دراسة مقارنة لمختلف التشريعات العربية والدولية وكذا موقف الفقه والقضاء المقارن من هذا الموضوع: تقع الرسالة في أزيد من ثلاثمائة صفحة من الحجم الكبير قسمت إلى أربعة فصول:

القصارالأول: خصص لبحث مشروعية الدليل في الاثبات الجنائي ، بعد اعطاء فكرة عن القواعد العامة في الاثبات الجنائي ، وأدلة الاثبات في المواد الجنائية والاثبات في الشريعة الاسلامية.

_ القصل الثانى: أفرد للوسائل العلمية الحديثة التي تعدم ارادة الشخص الخاضع لها أو الواقع تحت تأثيرها كلياً وهي العقاقير



المخدرة أو ما يطلق عليها (مصل الحقيقة) والتنويم المخناطيسي .

المصل الثالث: خصص للبحث عن الوسائل العلمية الحديثة التي لا تعدم ارادة الشخص الخاضع لها كليا وائما تؤثر عليه بشكل أو بآخر وهي جهاز كشف الكلاب البوليسية .

المقصل المرابع:خصص لبحث وسيلتين من وسائل الحيلة والحداع وهما التسجيل الصوتى ، والاستاع خلسة الى المكالمات الهاتفية .

ومن خلال دراسة الموضوعات التى احتوت عليها فصول ومباحث الرسالة يمكن استخلاص المبادىء التالية في مجال استخدام الوسائل العلمية الحديثة في الأثبات الجنائي:

ا فيداً الرَّورك : هو رعاية أمن المجتمع والنظام العام والمصالح العليا للدولة وتغليبها على مصلحة الأفراد ،

ومن ثم يبيح اللجوء إلى هذه الوسائل على اعتبار أن الحقوق الفردية لم تعد حقوقا مطلقة ، وإنما هي حقوق نسبية تجوز التضحية بها في سبيل المصلحة العامة لتحقيق أكبر قدر من العدالة والأمن للمجتمع خصوصاً إذا هددت هذه الحقوق كيان الدولة أو نظامها الاجتاعي . هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن معطيات العصر الحديث العلمية والتكنولوجية تفرض على أجهزة الشرطة وسلطات التحقيق التوجه نحو الاستفادة من الوسائل العلمية الحديثة في سبيل مكافحة الجرعة وكشفها وإثباعها طالمًا أن المجرمين يدورهم قد طوعوا هذه الوسائل في سبيل تنفيذ عططاعهم الاجرامية ، فليس من العدالة حرمان الأجهزة المسؤولة عن أمن المجتمع وطمأنينته من اللجوء إليها ، بل ان مصلحة المجتمع تقتضي أن تتفوق أساليب مكافحة الجريمة على أساليب ا،تكابها ،

الحيداً الثافى: الذى استتجه صاحب الرسالة من تعلال دراسته المقارنة فهو تغليب الحرية الفردية الفردية المحقوق التي كفاتها الدسائير للمواطنين لأنها قوام الحقوق التي كفاتها الدسائير للمواطنين لأنها قوام الحريات العامة ومناط القيم الانسانية جمعاء، نظرا لبلغ أهميتها في حياة الأفواد في بناء المجتمع فقد ما يصحمها من العدوان ويكفل لمارستها الأمن والطمأنينة ولم تسمح بالتعرض لها إلا لضرورة قانونية مشروعة. هذا وإن مناط الحرية الخاصة بفات الشخص وحياته تتطلب حماية الذات بمفهومها المدى كسلامة البدن وحرية الاقامة، وبمفهومها الأدبى كحصانة الإعبار الشخصى بما يتضمن من المدلى الشرف والكرامة وحرية المسكن وحماية الأمرار

الشخصية في الخطابات والاتصالات.

الذلك فان أفضل الحلول هو ممارسة هذه الوسائل في حدود القانون بما يتضمن رعاية مصلحة الأمن والعدالة والدولة من جهة والحربة الشخصية للأفراد والمحافظة عليها من جهة أخرى ، وتأسيسها على وجهة النظر هذه تقتضى ما يلي :

١ لا يجوز استخدام العقاقير المخدرة (مصل الحقيقة) حتى لو كان ذلك برضا المتهم ، فالمشروع قد ضمن حرية المتهم في ابداء أقواله ، وعلى ذلك لا يقبل منه التنازل عن هذا الضمان سلفا لتعلقه بحقوق الانسان الأساسية وهو جزء من النظام العام . فالمتهم حر في أن يقول ما يريد ، ولا يملك أن يوافق على مصادرة حريته واباحة إلراهه في سبيل قوله الحقيقة ، كما وأنه هان غير المتصور صدور مثل هذه الموافقة عن إرادة حرة ، بل انه حتى مع افتراض هذا التصور فإن رضاء المتهم يرد في هذه الحالة على عمل غير مشروع فلا يعتد به وبالتالي فان الاعترافات الصادرة منه نتيجة استعمال هذه الوسائل تعتبر باظلة ، كما أن حقن المتهم بالعقاقير المخدرة يتنافى وحقه في الصمت الذي كفلته له معظم التشريعات ، هذا فضلا عن أن حقر المتهم يهذه العقاقير يؤثر على سالامته الذهنية الأمر الذي يؤدى إلى بطلان الاستجواب وكل النتائج المترتبة عنه بما في ذلك الحكم القضائي .

على أن القول بهذا لا يعنى عدم اللجوء إلى هذه الوسيلة في الأغراض الشرعية وكوسيلة للتشخيص فقط في سبيل كشف خالات التظاهر والادعاء لدى بعض المتهدين كالتظاهر بالجنون أو بفقدان الذي بعض المتهدين كالتظاهر بالجنون أو بفقدان للذي بعض المتهدة على المكلام بشرط أن لا يقدم ما يسفر عن استعماظا من اعترافات

ومعلومات لها علاقة بالجريمة المرتكبة أو بجرائم أخرى إلى القضاء .

٧ — ان التنوم المغناطيسي يشكل في جميع مراحله ودرجاته قيوداً على حرية النائم مغناطيسياً ويؤثر في ارادته الحرة الكاملة ، بل قد يحجب هذه الارادة تماما في درجاته العميقة ، نما يؤدى بالتالي اللي بطلان الدليل المستحصل من استجواب لا شعوري أجرى تحت سيطرة حالة النوم المغناطيسي، فالتشريعات والفقه الجنائي في معظم البلدان قد اعتبرت تنويم المتهم مغناطيسياً واستجوابه ضريا من ضروب الاكراه المادي ، لأن المتهم يكون نحاضما مروب الاكراه المادي ، لأن المتهم يكون نحاضما



لتأثير المنج فتأتى اجاباته صدى لما يوحى اليه .

٣ ـــ ان المشروع فى معظم البلدان قد رتب
حقوقا للمتهم لا يجوز المساس بها ، ومن هذه
الحقوق حتى العممت وحرية الدفاع ، وان السماح
باستممال جهاز كشف الكذب فيه اعتداء على
هذه الحقوق ، لأن هذا الاجراء غير مشروع
والانتجاء اليه فى مباشق الإجراءات الجوائية سواء
رضى المتهم أو لم يرضى وسواء كان الرضا سابقا
أو لاحقاً لمباشق الإجراء إلا إذا قصد به
الاستدلال .

الم بالنسبة لمرحلة التحرى وجمع الأدلة فعلى العكس فانه لا مانع من استعمال هذا الجهاز ، يمنى أنه يجوز لرجال الضبط القضائي أن يسترشدوا به في تقصيبم عن الحقيقة ويجدهم عن المجمته تقتصر على ايضاح معالم الطريق أمام أعضاء القضائي من رجال الشرطة بحيث اذا ثبت في ممالا من استعمال هذا الجهاز أن المتبم كاذب في الكونية لادانته ومواجهته بها حتى يتكشف كذبه . فإذا كان جهاز كشف الكذب لم يرق حتى الآدلة في نظر رجال القانون والقضاء الى مستوى الدليل في نظر رجال القانون والقضاء الى مستوى الدليل المنتع في إثبات الادانة أو البراءة في القضايا الجنائية في أضين نطاق .

فانه يفيد في حصر التحقيق في أضيق نطاق .

ج _ أما بالنسبة لاستعراف الكلاب البوليسية
فان صاحب الرسالة يؤيد الاتجاه الذي انتهت اليه
عكمة النقض المصرية من أن استعراف الكلب
البوليسي يعتبر قرينة ووسيلة من وسائل الاستدلال
للكشف عن الجرمين يصح الاستناد عليها في تعزيز

الأَدَلَة القَائمة في الدعوى دون أن يؤخذ كدليل أساسي على ثبوت التهمة ضد الميم .

أما إذا ترب على هذا الاستعراف اعتراف المهم بالتهمة المسندة اليه فهنا يجب المحييز بين حالة ما إذا كان الاعتراف قد صدر عن المهم طواعية واختياراً ، وبالتالي يكون دليلا صحيحا في الاثبات ومنتجاً لآثاره القانونية ، وبين حالة ما إذا كان الاعتراف وليد خوف أو ارهاب من الكلب البوليسي مما يسترجب اهداره وعدم الاعتاد عليه ولو كان صادقاً متى كان وليد اكراه مهما كان قدره .

صــ وعلى الرغم من الانتقادات التى وجهت الى التسجيل الصوقى والتصنت على المكالمات الهاتفية على المكالمات الهاتفية عندية باعتبارها تتضمن انتهاكاً لسرية المراسلات التي كفاتها معظم التشريعات فانه يمكن اللجوء الى المخدرات والتهريب والاعتلاس والجرائم التعليق كمي أمن الداخلي والحارجي حصرا. فالقوانين وان كانت تحرص على حماية أسرار الناس إلا أن هذه الحماية لا ينبغي أن تكون مطلقة من كل قيد وانحا الحماية لا ينبغي أن تكون مطلقة من كل قيد وانحا كانت هناك ضمانات وشروط تكفل حسن كانت هناك الجراءات وشروط تكفل حسن استخدام تلك الإجراءات وشوول دون التمسف في التعمالها.

● تلك خلاصة لأهم الموضوعات التي تطرق البها السيد محمد فالح في رسالته الجامعية ، والتي أغني مباحثها بكثير من الأفكار والنصوص التشريعية والفقهية الذيء الذي جعل جهده العلمي يحظي بتقدير أسائلته الذين أوصوا بطبع هذه الرسالة لأنها تضيف معلومات جديدة الى المكتبة العربية في بجال الانبات الجنائي .



۱۹۰ ــ المتهل

ان اجراءات اسرائيل الوحشية الضارية في بيروت ، وطرد اللاجئين الفلسطينين والمناضلين في سبيل الحرية والاستقلال ، بالفرض والاكراه ، ثم الجزرة البشعة الرهبية للبقية الباقية من اللاجئين الفلسطينيين التي تمت على أيدى الكتائيين ، حادثة لم يقع لها مثيل في العالم المحضر المعاصر ، والايوجد لها نظير في العصور الماضية القرية .

• لقد تجلى ذلك كالصبح لكل ذى عيين أنه لا يزال في الجيل « الانساني الحاضر » وفي الناس المدنين المتفارة ، تلك المحشية الطامعة للدماء والضراوة الوالغة في دماء الأبرياء ، التي كانت إحدى خصائص الجاهلية العيال منها بقايا في العيال منها بقايا في العيال منها بقايا في العيال الموظمة في الصحارى التي تعودت افتراس الآدميين وأكل لحومهم ، والتي اعتقد الناس عنها أن العلم والحضارة وتبادل المعارف والتعارف بين الشعوب والشعور بالحاجة الى الوحدة والتألف ، قد نقضى عليها بتاتا ، واستأصل شافعها للأود .

كما أثبت المجرزة الفظيعة الهائلة اللاجمين الفلسطينيين التى ارتكبتها الأبدى الآنمة الكتائية أن الكراهة والعصبية الدينية لا تزال في هذه المنطقة بالذات ، حية مشتعلة متأجعة كما كانت تتلظى في مصدور المهاجمين الأربيين الصليبيين الذين قادوا الجيوش إلى فلسطين في قيادة الملك رتشارد وغيو من رؤساء الدول الأربية وسفحوا دماء المسلمين حتى جرت على الأوض كالأنهار وغاصت فيها الحيول الصليبية الى ركبها ، على حسب تصريح الكتاب المسيحى في الموسوعة البيطانية .

. (Encyclotaedia of Britanica)

كما تجلت أيضا حقيقة أخرى كالشمس فى رائمة النبار ، وهى أن الضمور الانساق ، والشعور الخيالة والسلام ، الحقيق ، وتنديد الشعوب الحبة للعدالة والسلام ، وشجيها واستنكارها ، بل واستنكار الحكومات واحتجاجات منظمات عالمية كبيرة كهيئة الأم مصممة تمضى لتحقيق أغراضها الدنسة ونواياها الحييثة ، ولا تقف فى وجهها إلّا قوة منظمة مسلحة تعتمد على اراديها الصارمة وعزيتها الأكيدة ، وأنه لا توال تتحكم فى هذا العالم المتمدن شريعة لا توال تتحكم فى هذا العالم المتمدن شريعة الشاذة الدي تقول (إن القوة هى الشاذة التي تولى : (الما العالم المتعدد المدحوفة المنتقبل الأيام ، يبلدا الطمير العالمي ، أو ببيئة الأم مستقبل الأمام ، بهذا الطمالي ، وياستنكار الناسي مستقبل الأمام ، بهذا الطمالي ، وياستنكار الناسي مستقبل الأمام ، بهذا الطميم المستنكار الناسي مستقبل الأمام ، بهذا الطميم والموالين ، وياستنكار الناسي مستقبل الأمام ، بهذا الطمامي ، وياستنكار الناسي مستقبل الأمام ، بهذا الطميم والموالين ، وياستنكار الناسي مستقبل الأمام ، بهذا الطميم والموالين ، وياستنكار الناسي مستقبل الأمام ، بهذا الطمام ، وياستنكار الناسي مستقبل الأمام ، بهذا العالم ، وياستنكار الناسي المناسعة المناسعة والمناسعة المناسعة المناسع



الحَيِّن للعدالة والسلام واحتجاجاتهم ومظاهراتهم ، وأخلق لا يعدو تسلية الأطفال وخداع النفس ، ولا يقل عن « الانتجار » ، ولم يتبدّ للناس عيانا وجهارا ضعف هذه الوسائل وقلة غنائها من زمن بعيد كما تبدّى ذلك واضحا جلياً في هذه المأساة المفرعة التي استفرّت الوجدان وتندّى لها جبين الانسان .

وما يظهر أيضا كحقيقة بديهة أن أتخاذ أى الجوراء أو أى عملية اعتبادا على إحدى القوتون الكبيريّون في العالم (روسيا وأمريكا) أو الرجاء منهما فكر صبياني وغرور ، أيل به العالم الاسلامي أسيرا ، ولم يبق الآن أى ميرر له ، فلا حركت روسيا أصبعا لمساعدة تلك الدول التي انضمت ، الى كتاب وتستورد منها الأسلحة ، ولا أعانت أمريكا تلك الأقطار التي كانت تحت « مظلتها الخاصة» ، والتي ظنت أنها تحرص مصالحها وتضمن لها الوجود والبقاء .

أما أمريكا فمما لا شك فيه أن امراتيل كانت ولا تزال كلبها المعلم للصيد لا أكثر ولا أقل يعدو وبإذن مربع وبإشارة منه ، بل يصول على الفريسة ، ويوميها مقتولة مصطادة على قدميه .

♦ لقد أخبرت البيانات والمعلومات المؤخرة أن كل ما وقع لم يحكن مفاجأة لأمريكا ، كا ثبت بكل صراحة أن ضمير هذا البلد الكبير ، المتمدن الراق ، الذى يتألم لألم الحيوانات ، ولا يسمع بالاعتداء عليها لا يحرك ساكنها ما اجترمه الاسرائيليون مع المسلمين والعرب من همجية ضارية ووحشية مفظمة ، ولم تحدث على أرضها احتجاجات ومظاهرات حتى كالتي وقعت في اسرائيل نفسها !

وثبت أن أمريكا لا تقصد إلا إلى تحييل لبنان وإقامة دولة مرتبطة بها في منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي ، لا تختلف أغراضها عن الأغراض الاستعمارية التي أقامت بريطانيا لأجلها حكومة اسرائيل في قلب العالم العربي ، وكانت قد نجحت في تحقيق هذه الحطة لقصر نظر الحكومات العربية تقمد بالمقاومة الجادة الصارمة ، بل مثلت مسرحية الحرب الخداع جماهيرها ، التي لم يكن فيها دور جيوشها إلا ما أمل به عليها السادة الأوربيون ، أو ما دحت إليه الضرورة ولللابسات المحلية ، وكان شاما العرب العرب الماسطين كا قال الشاعر العربي .

أوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا تورد يا سعد الإلل

لقد علم كاتب هذه السطور كل هذه الحقائق المؤلفة في رحلته الى القدس والأردن عام ١٩٥١ م عن طريق الرواة الفقات وشاهدى العيان الذين حكوا حكايات هذه المهولة وهم يبكون ، وقد صرح بها في مذكوات عن هذه الرحلة التي نشرت باسم : « مذكوات سائح في الشرق العربي » .

وانه يجب معوقة هذه الحقائق التي تتصل بالقوى الحارجية والمنظمات العسكرية المهاجمة والجهات التي ساعدتها وأيدتها ، الاطلاع على حقيقة أخرى ، وكشفها والاعتراف بها ، وهي أن مستؤولية هذه المأساة الندامية والحادثة المرجفة التي أذلت رقاب المسلمين في العالم كله ، وذاقوا مرارتها وشاطروا في المسلمين في العالم كله ، وذاقوا مرارتها وشاطروا في وما شوهد بمناسبة هذه المأساة من تبلد شعور العالم وما شوهد بمناسبة هذه المأساة من تبلد شعور العالم العربي ، وعدم إثارتها لضمير العالم العربي وشعوره اثارة تبدو آثارها ، وردود فعلها في شكل وشعوره اثارة تبدو آثارها ، وردود فعلها في شكل

جلى واضح ، تقع هذه المسئولية أولاً وقبل كل شيء على الدول العربية المواجهة ، والحقيقة أن الشعوب والجماهير المسلمة والعربية (كما علمنا ذلك عن طريق مصادر عليمة ذات اختصاص) تعانى كبتاً نفسياً وقلقاً داخلياً يغلى وترجله ، ولكتها مضغوطة نفسياً وقلقاً داخلياً يغلى وترجله ، ولكتها مضغوطة وبلشارة عن أمرها ، نتيجة بعض الحوادث الماضية وباشارة من القوى الكبرى ، فلا تستطيع أن تمثل دورها في هذه المعركة ، وتقوم بواجبها وتنفس عن نفسها .

و ولا تزال فى منطقة الشرق الأوسط دول مسلمة وعربية قوية كانت تستطيع أن تقاوم اسرائيل وتجسسها فى قمقمها ، ولكن جميع طاقات هذه الحكومات العربية المسلمة وكفاءاتها وعبقرياتها استهلكت من زمان فى قمع العواطف الدينية والحمية الاسلامية التى بدأت تجيش بها صدور الشباب المسلم من



زمان ، وبدأوا يطالبون باقامة بجدمع اسلامي كريم وقوي في بلد اسلامي خالص ، ولكن هذه الطاقات انما شغلت بعملية التخلص من تلك المناصر السليمة القوية التي كانيت لو سمح لها بابداء مواهبها وقوتها الإيمانية للعظم قوة تمثل دورا رائما في معركة الحتى والباطل والعدل والظلم فساحة الحرب الحقيقية والمعركة الخامية قائمة على قدم وساق بين هذه الحكومات وشعوبها ، فأني تجد هذه الحكومات فرصة للنظر في خطر خارجي

 هذا وفي جانب آخر ضعفت الدعوة الى اشعال الجسرة الايمانية في القلوب وتربية النفوس على بذل النفس والنفيس في سبيل الله والاستهانة بالحياة ، والحدين إلى الشهادة ، وقد ظهرت بعض نماذجها في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ م على أيدً

المسلمين العرب المجاهدين .

• ثم ان هذه الحكومات ابتليت أخيراً بالفلسفات المستوردة المستوردة والأنانيات القيادية فسادت عليها الحلاقات والانقسامات التي لا تقضى عليها إلا الوحدة الاسلامية والعاطفة الايمانية أو الشعور القوى بالحفط المشترك من العدو المتربص، ولكن استهدفت المقاومة أو الاستهانة على الأقل ف عوغائية متعددة الصفات والنعوت، ومن الحقائق المؤلفة أيضاً أن بعض البلدان التي لم تغزها هذه المقالة أيضاً أن بعض البلدان التي لم تغزها هذه في الحياة، فعل السوس والدود في الحشب، والمتعمل يدع فيها عرقا ينبض للمغامة وركوب الصعاب يدع فيها عرقا ينبض للمغامة وركوب الصعاب والاستهاتة واسترخت وجمدت إلا من شجبهم والاستهاتة واسترخت وجمدت إلا من شجبهم والاستهاتة واسترخت وجمدت إلا من شجبهم

ه سبب المور أمريكا وضلعها في العبس المور أمريكا وضلعها في العبس المساة الرهبية . المأساة الرهبية . • ومع كل ما تقدم فإن هناك حقيقة ^ثرة أخرى ،

 ومم كل ما تقدم فإن هناك حقيقة مرة اخرى ،
 وهى أن العالم الإسلامي فقد تلك القوة التي أشار إليها القرآن الكريم في هذه الآية الكريمة إلى حد مقلق تحطير :

« ولاتهنوا فى ابتغاء القوم ، إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون » (النساء : ١٠٤) .

تلك القوة الأيمانية والعاطفة الدينية التي تجلت أروع مظاهرها في رجال القرن الأول ، وأبطال المهرد التاريخية الاسلامية ، كأمثال الاشام أحمد بن عرفان الشهيد ، والشيخ عمد اسماعيل الشهيد وأصحابهما في متصف القرن الثالث عشر الهجرى ، وقد حكينا بعض حكايات هذه البطولات المؤمق والقمق الإنمانية الدافقة في كتابنا « إذا هبت ربح الأيمان » .

♠ ولم يظهر الأسف الشديد بعد حركة الأمام أحمد بن عرفات الشهيد في ما يقرب من قرن ونصف قرن دعوة قوية أو حركة مؤثرة ـ باستثناء حركات اسلامية معينة في مصر مثلا تنفخ في الأمة الاسلامية روح الايمان والتضحية والفداء ، وقد كان تيجة ذلك ما نراه من تخاذل المسلمين وذهم ومسكتهم ، وفقدهم الشعور والحمية ، وهو الذي جراً الاسرائيليين والمارقين على هذا التطاول الوقح والاعتداء السافر ، وتتطي حدود الانسانية .

لقد أبدى كاتب هذه السطور قبل ٩ سنوات ـــ بعد اقامته لعدة أيام في بيروت عام ١٩٧٣ م ـــ بعض انطباعاته ومشاعره وكشف عن بعض الأخطار في مذكراته لرحلته المنشورة باسم



« من نهر كابل إلى نهر اليرموك » ، وقد تحققت هذه الأخطار وأصبحت واقعاً ملموساً .

لقد شعر كاتب هذه السطور في ذلك الوقت أن المجاهدين واللاجعين الفلسطينيين الذين يقيمون في المجاهدين واللاجعين الذين يقيمون في يروت ليسوا إلا إذا يرفو فيهم ، وأن أغلب سكان بيروت وحكومة لبنان لم تقبلهم عن رضا وطيب نفس ، وقد حدثت اشتباكات عديمة بين الفلسطينيين والجيش اللبناني ، وأنقل هنا ما قلته في مذكراتي عن بيروت :

« وقد مرزا بمناطق البلد المختلفة المتناقضة أسيانا في المسترى الديني ، والاقتصادى ، والاجتماعى ، والاجتماعى ، والمتافق الدينية الأولى الآمام الأورعى ، بالمناطق التي كانت مركزاً للفدائيين ووقعت فيها الممركة الحامية بين الجيش اللبناني والفدائيين ، وكيف استغلت المواطف الدينية المختلفة والأغراض السياسية في هذه الممركة ، وما كان لها من أثر في حياة البلد وفي علاقات العناصر المختلفة ، بعضها اتخار في البنايات ، وفي قلوب سكان هذا البلد ، وما تكتنفه تفضية اللاجمعين ، وسألة فلسطين من تعقد وخموش ، وتاقض ، وتردد ، لا يجد نظره في



قضايا العالم المعاصر الأخرى .

♦ ومرزا بالمنطقة التي يسكنها اللاجهون الفسطينيون وما تشسم به هذه المنطقة ، من تخلف وقتم ، وعدم ثقة بالمستقبل ، وتلمر من الأوضاع القائمة ، وكله نذير عطر ليس في هذا البلد فحسب ، بل في كثير من أمصار العالم المرفى ، وهو وضع غير صالح للبقاء والاستمرار ، مهما طالت مدته ، وأرخى الستار عليه ، هذا البلد وإلى في حلل من رغد العيش وفائض من الأموال وأخيرات ، ويتقلب في أعطاف الحياة الرخية والعيش الهنيء » . (من نهر كابل إلى تهر اليمورك ، ص / ١٢١ العلمة الثانية) .

و وأدعو الله تعالى — أعيراً — أن يجمل هده المأساة المثالة التي هوت العالم الاسلامي هزاً ، سبباً لليقطة الجديدة والاستعداد الجديد وتوحيد القيادات واخلاصها للاسلام في العالم الاسلامي وفي العالم العربي بصفة خاصة وللنهضة الاسلامية الجديدة في المسلمين أجمعين ، فانه لا يتدارك ما فات المسلمين بأقل من ذلك ، والله المستمان ، وعليه فليتوكل المتوكلين .

مائياة بيروت المعاصرة ١٠٠ [[

نحدالله أن زقت لنا البشا ترا لمؤكدة بإيقان النار المذلع على رقوس اللبنانيين وفيلنا تهر في النار المؤلدة بإيقان أعمر في المقاب تلك الوساطة الخيرة الفاعلة التى مثلها بعوالأميرا لجليل بندربن سلطان بتوجيرات من للمالك المفدى وحرصه الدؤوب للماردي التخريب المدمر.. وتد قامت المملكة العربة السعودة بجهود كبيرة ومتعددة من أجل الوسالمة وتعكلت مساعبها بالنجاع والوفاس.. وتوازن الحقوق.. وحقد الدماء..

وانفرمهت الأدمة التى كادت أن تعصف بلبنان

dipliciós

استعرضنا في مقال سابق أحوال أملفال العالم وحقوقهم الضائعة وخطصنا إلى تتيجة مؤداها أنه برغم القرارات والإعلانات العالمية ، وقصيص عام للطفل (١٩٧٩م) الأفاف لا يزال يوانى من قصور خطير منعكس في إميان حقوق الطفل بختلف أنواعها .

وربما تكتمل صورة البحث لو استعرضنا ما خص الإسلام به الأطفال من عناية ورعاية ، وما كفله لهم من حقوق لاتبدأ منذ ولادتهم ولكن من قبل ذلك ، وأيضا بعض ومن عجيب الأمور زيادة حالة أي بعد اصدار الإعلان العالمي لمقسسوق الإنسان في معد اصدار الإعلان العالمي استهمت مبادئه العشرة من المبادئ المناهم عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في استلهمت مبادئه العشرة من المبادئ الإنسان ...



ف الناريخ و ف الإسلام

وتتلخص مبادئ الإعلان العالمي لحقوق الأطفال فيمايلي :

١ _ يجب أن يستمتع الطفل بكافة الحقوق الواردة في هذا الإحملان ، ويجب أن يكون من حق الأطفال أن يستمتموا بهذه الحقوق دون أى استثناء أو تميز بسبب الصغر أو الملون أو الجنس أو اللفة أو الدين أو الرأى السياسي أو أى رأى آخير أو الأصل الإجتاعي أو الغروة أو الميلاد أو أى وضع آخر له ولاسرته .

۲ __ بجب أن يكون للطفل حق الاستمتاع بوقاية خاصة ، وأن تتاح له الفرص والوسائل وفقاً لأحكام القانون وغير ذلك ، لكى ينشأ من النواحى البدئية والروحية والإجتاعية على غرار طبيعى ، وفى ظروف تتسم بالحرية والكرامة .

٣ - يجب أن يكون للطفل منذ ولادته الحق ف
 أن يعرف باسم ومجنسية مفينة ،

٤ ـــ يجب أن يتاح للطفل الاستمتاع بوايا
 الأمن الإجتاعي ، كما أن يكون له الحق فى أن يشماً
 وينمو فى صحة وعافية .

ه 🗀 يجبُ توفير العلاج الخاص للطفل،

والتربية والرعاية التي تفترضها حالة المصاب بعجز بسبب إحدى العاهات .

بقلم الأستاذ محمدمبارك "الرياض"

٣ — لكى تكون للطفل شخصية كاملة متناسقة ، يجب أن يحظى بالمجية والتفاهم ، كا يجب على قدر الامكان أن ينمو تحت رعاية والديه ومسؤلتهما ، وعلى المجتمع والسلطات العامة أن تكفل الممونة الكافية للأطفال الهرومين من رعاية الجُمرة ، والأولفك اللذين ليست لديهم وسائل رغد العَمرة المعالمة المناسقة المتهم وسائل رغد

٧ لل الطفل الحق في الحصول على وسائل التعليم الألوامي المجافي على الأقل في المرحلة الأولية ، كا يجب أن تتبح له حلمة الوسائل ما يرفع مستوى ثقافه العامة ، ويمكنه من أن يتمي كفاياته وحسن تقديره للأمور وشعوره بالسؤلية الأدبية والإجماعية لكي يصبح عضواً مفيداً للمجتمع .

٨ = يجب أن يكون للطفل المقام الأول ف
 الحصول على الوقاية والاغاثه في حالة وقوع
 الكوارث .

٩ __ يجب كفالة الوقاية للطفل من كافة ضروب الاهمال والقسوة والاستغلال وينبغى

ألا يكون معرضاً للاتجار به بأية وسيلة من الوسائل، ومن الواجب ألاّ يبدأ استخدام الطفل قبل بلوغه سناً مناسباً .

 ١٠ جب أن تتاح للطفل وسائل الوقاية من الأعمال و التدابير التي تبث في نفسه أي نوع من المييز من الناحيتين العنصرية أو الدينية .

ورغم ما أعلته الطغولة من حّيز كبير من المتامات العلماء ودور الربية والتعلم والمعاهد المتخصصة في كثير من دول العالم إلاَّ أن وحدة الهدف وهو « المصلحة العليا للطفل » ، والعمل المخدمة الطفل » ، والعمل المخدمة الطفل يتجنبه ويلات وشرور الحروب والمقلاقل والاتجاز به ، لم تبلغ مداها فالأطفال العمال يتزايدون في العالم [أقل من ١٥ منة] ، العمال يتزايدون في العالم [أقل من ١٥ منة] ، العمارة القرن العمارة القرن العمارة القرن العمارة القرن العمارة القرن العمارة القرن العمد بين ا!

- نقل الأطفال نسراً من دولة إلى أخرى وبيعهم للأسد الفنية.
- إضغاف بنيانهم الجسماني عن طريق تشغيلهم
 في أعمال لا يطيقونها ، أو تقضى على نموهم
 الطبيعى ، أو تؤثر على مستقبلهم العقل والنفسى .
- قتل الأطفال بمختلف أنواع الأسلحة الحديثة ،
 و المحرمة دوليا في الحروب والنزاعات دون وازع من ضمير .
- تفشى الأمراض والأمية بين أطفال دول العالم الثالث رغم التطور الكبير في العلوم والتكنولوجيا .
- تجويع الأطفال وحرمانهم من أبسط حقوقهم في
 المأكل والمشرب والملبس نتيجة الصراعات الدولية
 وسياسات المعونات والتدخل في الشفون الداخلية
 للدول الأخرى وربط المعونات بالمصالح.

 العمل على ابقاء الدول الأكار تأخراً في تقديم الرعاية للطفولة في حالة عدم استقرار مستمر فلا تنمكن من تخصيص جهدها في تربية ناشتها وهم رجال المستقبل.

E ...

الإسلام وجوم الطفل في الحياة :

من القواعد المعروفة أن المعلق على شئ ينعدم بانعدام ذلك الشئ ، ومن أهم حقوق الأطفال — بل والكبار أيضاً — حقهم فى الحياة وعدم التأثير بطريقة أو بأخرى على هذا الحق الذي لا يجب أن ينتوعه منهم أحد أو يؤثر فيه مؤثر ، فالله سبحانه وتمالى خالق الكون ، وواهب الحياة لكل المحلوقات ، فكيف بها تحكم على غيرها بالموت وهي ليست واهية الحياة ؟٩



وحقوق الأطفال الطبيعية ، أى تلك التى ترتكز على أساس من الفطرة التى فطر الله الناس عليها كيبة .. وأهمها حقهم فى الحياة .. وأعز شيُّ فى المياة .. الحياة نفسها .. وقد تعرض الأطفال لجرعة الواد .. أى قتل الحياة وتعطيلها وحرمان الأطفال منها على مر المصور ، وفى بعض «الحضارات» القدية . وفى هذا الجال هناك حقائق ثلاث :

١ _ أن جريمة الوأد ، وقتل الأولاد في الجاهلية قبل الإسلام لم تكن شائمة إلا في بعض البطون من بعض القبائل ، لا في قبائل شبه الجزيرة المربية كلها .

٢ __ إن جريمة الوأد كانت تزاولها شعوب كثيرة
 ف مختلف أرجاء المعمورة .



اطفال متجهون الى المدرسة

٣ ــ إن الإسلام أبطل هذه العملية البشعة وندد بمرتكبي هذه الكبيرة بمختلف أساليب الاستنكار والزجر .

وقد لاقت الطفولة معاملة سيئة للغاية على أيدي شعوب العالم المختلفة ، وقبل أن نعرض لحقوقهم التي صائها الإسلام .. نعرض لشعوب الحضارات القديمة التي كانت لا ترى بأساً في ممارسة قتل الأولاد ، بل بعضها كانت ترى في هذه الجريمة سلوكاً معقولاً ، وعادة غير شاذة ، وعملية سهلة مسورة بسيطة .

■ ففي أثينا _ مركز الأشعاع القديم في ميادين الثقافة والفلسفة _ كانت جريمة قتل الأولاد عملية مستساغة ، تجد المتحمسين لما والمدافعين عنها حتى بين عمالقة الفلاسفة أمثال أفلاطون وأرسطو طاليس ، وعلى سبيل المثال نجد الأحير ينص في كتابه «السياسة».

«على أن القانون يجب أن يمنع تربية المعطوبين وتغذيتهم ، وإذا اقتضى الأمر ، وداخل الوالدين أى شك في طبيعة المولود الجديد ، وفي كفاءته ، فإن عملية الإجهاض يجب أن تتم في أقرب وقت يمكن ، وبدون أدني حرج » . تم

■ وفي اسبوطة ، كان القانون ينص على أن الأب بمجرد مايولد له مولود ، يجب عليه أن يحمله إلى مكان محدد ، ليفحصه كبار القوم ، فإن وجدوا أطرافه مستقيمة ، ونظرته صحيحه سليمة ، أعادوه لل والليه ليروه ، وإلا قذف به في مفارة كبيرة عميقة عند نسفح جبل « تايجيتوس » الذي يقح جنوب اسبوله ، بأقصى جنوب شبه جزيرة موره . ■ وفي روما القديمة ، يبدو كما لو كان من الثابت

 ■ وفى روما القديمة ، يبدو كا لو كان من الثابت المؤكد ، أن المسئولية فى الدرجة الأولى كانت تلقى

على عاتق الوالد الرومانى ، فهو الذى كان ينبغى أد يقرر ما إذا كان ينبغى أن يسمح لولده بالحياة أر لا يسمح .

■ وفى بلاد اسكندنافيا كان مصير الأطفال — قديمًا — بمثابة ربشة فى مهب الربح ، إذ كانت حياة الواحد منهم تظل معلقة إلى أن يسلمه بهالند إلى مرضعة ، تتولى رضاعته وحضائته وتربيته ، فإذ كان المولود ضعيف البنية ، أو كان أثنى أ، كمان من المستجن لدى الاسكندنافين أن يقو على قيد الحاة

هم جاء الإسلام برحمته ورأفته وكتور من شعوب. الأرض تهدر دماء أبنائها دون وجه حتى . وعمل الإسلام على استئصال هذا المرض من جدوروب إذ حرّم — فى حزم وعزم واصرار — الواد وقبل الوالاد . ولم يكتف بهذا ، بل حرص على توفير المرعاية لهم وإبقائهم على قيد الحياة .

قال تعالى في سورة البقرة (٣٣٣) : /

(والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة ، وعلى المولود له رزفهن وكسوتهن بالمعروف) .

ويقول تعالى في سورة الكهف (٤٦) :

(المال والبنون زينة الحياة الدنيا ..) .

ويقول جل شأنه في سورة الأنعام (١٤٠) :

 (قد خسر الدین قتلوا أولادهم سفها یغیر علم، وحرموا مارزقهم الله افتراء علی الله. قد ضلوا وما کانوا مهندین).

وفى سورة الأنعام أيضاً نهى عن قتل الأولاد (١٥١):

رقل تطاوا أتل ما جوم بهكم عليكم ألا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً، ولا تطاوا أولاكم من إملاق، نحن نوزلكم إياهم

الوالد تحسين اسمه ، والعدل في العطاء ، والحضانة ، ونسبة الولد إلى والده إذا كان فراش أمه قد ثبت ، ويقول أبو الحسن الماوردى في هذا الصدد :

« من نفى ولداً قد ثبت فراش أمه ولحوق نسبه أخذه المحتسب بأحكام الآباء جبراً وعزره عن النفس أدباً » .

ويقول الماوردى كذلك عن الطفل اللقيط : « من أخمد لقيطاً وقصر فى كفالته ، أمره اغتسب أن يقوم بحقوق النقاطه من النزام كفالته أو تسليمه إلى من يلتومها ويقوم بها » .

ومن الحقوق البارزة للأطفال فى الإسلام .. العناية بالجوانب الأخلاقية التى وجه الدين إليها ، وحسن اختيار الرفقاء ، والتعليم .

ويقول ابن سينا في سياسة الرجل ولده :

حق الولدعلى والديه:

إن حق الولد على والديه إحسان تسميته ، اختيار ظهره ، كى لا تكسون حقاء ولأورهاء _ شديدة الحمق _ ولاذات عاهة ، فإن اللبن يعدي كا قبل .





بداية تربية الطفل بعدالفطاك:

فإن فطم الصبى عن الرضاع بدىء بناديه ، ورياضة أخلاقه قبل أن تهجم عليه الأخلاق الليمة وتفاجئه الشيمة الشيمة ، فإن الصبي تبادر إليه مساوئ الأخلاق ، وتتال _ تنصب _ عليه الضرائب _ الطبيعة والسجيه _ الخبيثة ، مناقمة ولا عنه نزوعاً ، فينهى لغنم الصبي أن يجبه مقابع الأخلاق ، وينكب _ يحدى _ عنه معايب مالاعراض والإقباض والزغب ، والاياس والإعماض والإعماض ، والاياس والإعماض ، مناتب عنه معايب عنه كان كافياً فإن احتاج إلى الاستعانة باليد لم يحجم عنه ، وليكن أول الضرب قليلاً موجعاً كا أشار به الحكماء قبل ، بعد الإهاب الشديد وبعد أشار به الحكماء قبل ، بعد الإهاب الشديد وبعد



• صاحب السمو الملكي الدُمير لهلال بدر عبدالعزي ممثل اليونسيف الحاص ع بعد الاطفال

إعداد الشفعاء فإن الضربة الأولى اذا كانت موجعه وينشأ ناشئ الفتيان فينا ساء ظن الصبي بما بعدها ، واشتد منها خوفه ، وإذا كانت الأول خفيفة غير مؤلة حسن ظنه بالباق فلم ومن أقوال الشعواء الذين كوهوا المتشفقة يحقل به .

في دور التمييز :

فإذا اشتدت مفاصل الصبى واستوى لسانه ، وعبياً للتلقين ووعى سمعه ، أخذ في تعلم القرآن ، وصور له حروف الهجاء ، ولقن معالم الدين ..

ويقول الشاعر:

ويقول آخــر:

على ما كان عوده أبيوه على الأولاد:

مرور الليالي كى مخافة أن يغتالني الموت

> وآخسر يقبول: لقد زاد الحياة إلى

أتهن من الضعاف بناتی .. منافة أن يذقن وأن يشربن رنقا بعد صاف الأولاد وستل أحد الحكماء ، ما السعادة ؟ فأجاب أن يكون للرجل ولد ! فقيل له وإن مات ؟ قال : الم تسألني عن الشقاوة !!



عرض الاستاذ روكس بن والعالعزي



أسمى هذه المسرحية (علواء) لأنها عمل أدبي

أ ــ جرأة المؤلف الذى أقدم على وضع هذه المسرحية في الف بيت من الشعر __ الكلاسيكي ــ العمودي .

ب ـــ كونها على وزن واحد، وهو البحر الكامل التام.

ج ــ كونها على روى واحد .

د ـــ كونه اخترع لها أبطالاً فهم :

١ ـــ العقل

٢ ــ العاطفة والغضب

۳ — الرأى العام

٤ — التاريخ

ه ـــ وحقوق الانسان

وخلص من ذلك الى قضية فلسطين، وتشريد أهلها العرب

هـ ـــ ولأنه أقدم على ما تحاشاه أمير الشعراء شوق الذى نوع في البحور والقوافي ا أما أدبينا فقد ظل مصراً على ما ابتدأ به .

إن عملا مثل هذا ، يُعتاج الى شجاعة وجراًه وجلد ، وكل ذلك يتحل به المؤلف . فالذي يدهك وأنت تقرأً هذه العلواء . صدق إيمان هذا الشاب بما يقول ، وإخلاصه في ما يرى من آراء . وإيمائه السمح الذي لا تومت فيه ولا تعصب .

وقد قسم هذه المسرحية الى قسمين: القسم الأول أو الفصل الأول ، تناول فيه قضية تاريخية الموقفة وهي قضية تاريخية) التي لقبا الناقمون على (معاوية) بـ (ماضغة الأكباد) وزوجها (صخرين أبو سفيان) ولا أغير هذه الكنية ، ولا أخضمها لقواعد النحو ، لأن ما ذكرته هو الصواب ، ومعاكستهما للنبي مناهض وكيف حكم لها بالبواءة لأن النبي تسام معهما . ولأن عم حكم لها بالبواءة لأن النبي تسام معهما . ولأن عم النبي الشهيد سام هند أيضا .

أما تصرفه فى قضية فلسطين فمن البراعة بمكان فأدان القوى المتصارعة واشتغال المسلمين والعرب بالقضايا الجانبية والهامشية ورد ذلك الى جلوره التاريخية . أواحر المهد الأموى بفعل الشعوبية التي لم تبيت للعرب والمسلمين خيرا .

أدان التناقض والتأويل في التاريخ

أدان الأقوياء الذين لا يطبقون حقوق الانسان على هذه القضية العظمى من حقوق الإنسان .

ودعا الى تحكيم العقل والمنطق السليم ، والكف عن المهاترات

كل ذلك وصفه بلباقة ، تدل على الذكاء والفطنة وتشحن بالثناء الطيب .

مع كل هذا فإن لى ملاحظات أرجو أن يتسع لها صدر الأديب العزيز منها :

۱ _ إن فرضه على نفسه الالتزام بالبحر الراحد والروى الراحد ، قد جعله مضطراً _ شاء أم أنى _ إلى استعمال بعض الألفاظ التي يتقبلها التار أكبر نما يتقبلها الشعر . لأن الشعر حساس مثل (الفشخرى) .

۲ — حمل بعض الكلمات معانى ليست لها مثل (المشعر) ص ٤٨ فقد أراد بها ما يسمى الباروكة ، وأول ما يتبادر من معانى الكلمة هو المنى القبيح الذى لا أريده .

٣ — وكلمة (الظهار) وقد أراد بها مغادرة المكان ص ٩ ١ والظهار كلمة كان يستعملها العرب في الجاهلية للطلاق وقد نبي عنها الإسلام فكان يقول الجاهل لزوجته إذا أراد طلاقها : « أنت عاع كظهر أمي » 1..

2 ... وهناك ملاحظة تنص حكمه على بعض الكلمات أبها ليست عربية كقوله في الصفحة ٨٧ أن (الأزعر) كلمة تركية الأصل ، وقد أصبحت معربة لكنق استعمالها خاصة عند العوام . والحقيقة ان الكلمة ليست من التركية في شيء . جاء في لسان العرب وهو حجة : « في خلقه زعارة ، يتشديد الراء . وزعارة بتخفيف الراء أي شراسة وسوء خلق ورباء قالوا زعر الخلق . ومنه قبل للأحداث زعران ! » انتهى المراد نقله

حعل لكن الساكنة النون عاملة ص٨٨
 لا رأى عام ، هناك ا لكن حاجة في نفس
 يعقوب .

والمعروف أن (لكن) إذا خففت بطل عملها لأنها تصبح حرف إبتداء .

۲ _ وكتب جمع كُلية بهذه الصورة (والكلا) وضبطها بكسر الكاف , وجواب كتابتها بالألف الجالسة , أو المقصورة أو المصورة بصورة ,الياء وتضبط الكاف بالضم (الكلى) .

ومثل هذه الملاحظات ، لا تقلل من قيمة هذه (العلواء) التى لم يسبق لمعاصر أن حاول أن يأتى بمثلها وأعد ملاحظاتى هذه كالشامة فى وجه البروس ترد عنها العين ، وتزيدها جمالا .

 بقى أن أقول ، إن هذه المسرحية يم جمالها ، إذا نجحت على المسرح ، وكل حكم على المسرحية يكون تسرعا ، قبل تثنيلها لكنه لا ينقص من قيمتها كأثر أدنى خالد ، وتجربة رائدة .

أذكر أن المرحوم شوقى أمير الشهراء قد عصر فيه الألم ، يهم أخفقت خريدته (مجنون ليلي) مسرحيا.. وعلى سبيل الاستطراد أقول إن المرحوم شوقى لم يكن أول من أدخل الشعر التمثيلي الى العربية ولا فؤاد الحقيب طيب الله ثراه نعم بخيرات الأردن وشتمها أقذع شعم بل أول من فعل ذلك هو المرحوم (خليل البازجي) وليس له شهرة إبراهيم ، أو بعض شهرته .

 أعود لتهنئة (الأديب عفيف الحياط) على هذه (العلواء) وأسأله تعالى أن يأخذ بيده لأعمال أمجد وأخلد سطور مجهولة في الحب. والشعر الحب. والشعر في



بقلم الأيشاذ الموسوعي : حعفا اسد الخليلمي



و (هو) أعنى هذا الحبيب كان صديق صباي ، ونحن من أبناء بلدة واحدة ، جمع بيننا منذ الصغ تقارب الأذواق ، فبان أثر ذلك في طيقة لعبنا ونحن أطفال ، ثم ونحن طلاب في مدرسة واحدة ، وفي صف واحد ، وقد حرمنا معاً من اجتياز مراحل الدراسة الكاملة في هذه المدرسة ذات الصفوف الإثنى عشر بسبب انغلاقها في أيام الحرب العظمي الأولى ، لذلك أقبل كلانا على دراسة الأدب والعلوم العربية وعلى الرغم من أن بيت أحدثا كان بعيداً لحد ما عن بيت صاحبه ، ودراستنا تختلف باختلاف من ندرس عليه من الأساتذة ، ومدرسي الأدب نهجاً وطريقة ، فقد كنا إذا لم نلتق عصر كل يوم فإننا كنا نلتقي في اليوم الثاني أو بعده حتماً ، هذا إلى جانب ملتقانا في أغلب أيام الجمع وفي أغلب الليالي في بيوتنا أو بيوت أصدقائنا ، وننشد ما استحضرنا من محفوظاتنا من الشعر أو ما كنا قد نظمناه نحن، وكان الميل عند الشباب في (النجف الأشرف) للشعر أكثر مما هو للتار، لذلك أخرجت (النجف) من الشعر والشعراء ... ما لم تخرج بعضه من النار ، وكان نار (النجف) يومذاك مسجعاً تحوطه القيود والتكلف التعمير ، بعكس الشعر ، والعجيب في أمرى وأمر صديقي هذا أننا كنا نميل للنثر أكثر من ميلنا للشعر على الرغم من استذواقنا الشعر وسماعه أكغر مما كنا نستذوق قراءة النفر ، وطالمًا اشتركنا معا في النظيم مياراة ، أو مفاكهة ، أو مجاراة للآخرين في المناسبات التي تحدث في النجف ولكن الرغبة منا كانت منصبة على النار ، نحب أن نكتب وليس لنا في الكتابة من هدف خاص من فنونها غير الكتابة المجردة لا غير ، وحين انفتح علينا طريق مراسلة الصحف ببغداد ، فلا أذكر من منا سبق الآخر في الكتابة للصحف

كمراسل لها فى (النجف) خاصة ، وفى الفرات عامة ؟ فكان كل واحد منا يقوم بمراسلة جريدة من الجرائد .

* * *

وطالما لامنى شاعرنا الكبير أحمد الصافي النجفي ، ولام صديقي هذا معي على إهمالنا النظم وميلنا الكلى للنغر فقد كان يذهب إلى أن فينا نحن الاثنين من الموهبة الشعرية ما يمكن أن تبوقنا مكاناً مرموقاً ذات يوم لو أعطيناها ما نعطى النثر من الإهتام والله أعلم . وكان كلانا إلى جانب ما يقرأ من الشعر قديمه وحديثه ، يعني بما ترك الجاحظ وابن المقفع من النغر غير المقيد بالتسجيع في القديم ، أما في الأدب الحديث فكنا نتبع آثار المنفلوطي الكتابية ، والعقاد والمازني وطه حسين ، والرافعي والدكتور هيكل إلى جانب ما كنا عليه ويطلع أحدنا على الآخر ما ظفر به من شعر شعراء المهجر وتارهم وكان في طليعتهم جبران ، ونعميه ، وأبو ماضي ، وبقية أعضاء الرابطة في أمريكا الشمالية ، والياس فرحات ، والشاعر القروى ، وآل معلوف في أمريكا الجنوبية ثمن كان شعرهم لا يتقيد بالبدائع اللفظية ، والتسجيع ، ولا بأى قيد غير قيود النحو والصرف والموازين على قدر ما كانت لهم من دراية ، فكان شعرهم خلواً من كل صناعة وكان نارهم مشحوناً بأفكارهم وحيالاتهم المكتسبة من بيتهم الجديدة ، أمريكا الشمالية ، وأمريكا الجنوبية .

وتوثقت الصداقة بينى وبينه بسبب تقارب الأدواق ، وتبادل النقة ، وزادت هذه الثقة والتقارب بيننا صلات أسرتينا المتينة التي ترجع إلى عهد بعيد ، وقد بلغ من عمق ثقة هذا الصديق وهو المحوف بشدة الكتيان والمحافظة على السر أن

لا يمتنع من أن يوح بكل ما فى صدره إلئى حتى فيما يتمثق بشؤون بيته ، وإن لم يكن فى ذلك كل الضرر له ولأسرته لو وصل شئء منه إلى آذان البعص .

قلت له ذات مرة وهو يكشف لى عن حدة شجار حقسل بين عمه وأبيه وأمه وزوج عمته .. قلت لله : على سبيل الدعابة وأناأضحك : الا تخاف أن تتغير الأحوال وأصبح أنا في طرف أعدائك ، وهذا عمك وهو أعمو أبيك وقد انقلب حاله وأصبح كارها لأبيك على ما تروى ؟ فكيف لا تتعظ بقول الشاعر القاتل :

فقال وهو ييتسم : والله من الجائز أن يتحدث مالا يتصور الإنسان ، وتنقلب الصداقات إلى عداوات ، كا حدث بين أبي وعمى اللذين كان يضرب المثل بتفاني بعضهم في عبة الآخر وأنا أجوز أن تتحول صداقتنا ذات يوم إلى نفور ولا أقول إلى عداوة ، ولكنى والتي بأن سرى عندك سيبقى سراً وليس بمستطاعى أن أفرض أنك وأنت في مثل ذلك وليس بمستطاعى أن أفرض أنك وأنت في مثل ذلك الحال من الغضب والإصبراز منى ستقبل على أن تنشد إضرارى عن طريق إفشاء أسرارى ، فضحكت تقرض وتحسن الخال .

وحين أصدرت جريدتى (الفجر الصادق) ، كان هو والمرحوم صالح المعرى يدى



التحرير وقسم الإدارة ، وكان يومها يعلم في المدرسة الإدارة ، وكان يومها يعلم في المدرسة للا يكاد يتنهى الدوام حتى يكون وراه مكتب الجريدة ، وفي نهاية الشهر الأول من تأسيس الجريدة وضعت له مبلغاً متواضعاً من عملة (الرابية) الهندية المتداولة في ذلك اليوم ، في (ظرف) مصحوب برسالة اعتذار ، وتركت الظرف معنوناً بعنوانه فوق المكتب الذي اعتاد أن يجلس خلفه ويعمل للجريدة .

وحين عدت إلى الجريدة وجدت الظرف مماداً وهو فوق مكتبى بعد أن كان قد فتحه ورأى ما فيه وقد كتب لى رسالة ينذرنى فيها بانقطاعه عن مأنه معى شأن الأجير يعمل من أجل أن يأخذ ، وكل ما يهمه هو أن تنجح (اللهجو الصادق) لوينجع صاحبها ولذلك سيترك العمل فيها ولا يترك الصداقة ، وهنا أسرعت أنا إلى بيته وبكل ما أملك من ندوة اعتذرت له وأعدته إلى الجريدة وصار يعمل للجريدة عجاناً حتى ليشرب الشاى في مكتب الجريدة على حسابه .

انتهى البحث







الشيكا .. حياة عبالحميينب

مُنَّ خاج الحدود عداخي وطنها . فاطمة النجار

وداخل وطنها .. فاطمة النجار لسكائيات .. يومف أبوعود

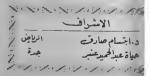
المرأة بين النظمة

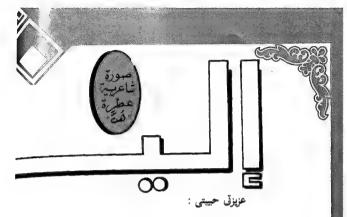
الإسلامية والنظرة الغربسة

ن جوّ مزدح... نجوى الغرياوي "قصة قصرة"

على بن محالاً نصاي







يا رقة العاطفة .. ويا شفافية الفجر الندى .. يا شعاع همس أرسل الدف لكل من حوله في أيام الشتاء القارسة .

- تأملي في كنه الحياة التي تعيشين .. انظرى حولك لكل شيء ..
 فكرى في كل شيء ولكن ليس بعاطفتك الجياشة ، ولا بكبر قلبك ..
 وسوف يخفف من أساك وحزنك واغتيال أرق قلب عرفته الأيام : تلك
 الحقيقة المرة التي أصبحت عليها حياة البشر الذي تعاصرين .
- فكرى فى الانسان .. وكيف أن هذا الانسان قد اغتيات انسانيته : بل انه هو الذى اغتالها وأراق دماءها الطاهرة على أرض الشيطان .. فقولى هل يوجد بعد أنهيار الانسانية طهارة أو حتى بعض من القوانين النظيفة التى تستطيعين أن تخاطبى بها الحب هذا الحب الذى عجن به المادة النطفة التى خلقت منها .

. . سيدتى . . أنا أعرف أن آلامك كبيرة ، وقد هالنى أن شاب رأسك فى عشية وضحاها ولم يكن شبب كبر أو شيخوخة . . وإنما . لهول ما كشفته لك الأيام ممن كنت تظنين أنهم سيدفعون الغالى والرخيص ، لو أصابك أذى . . وهل ما أصابك إلا فوق احتال الصابرين ؟ . .





هو شاعر مجاهد بكل ما تحمله هذه اللفظة من معان ، فقد عاش حياة كلها نضال وعراك مع الحياة ، ومع أعداء أمته ووطنه ، عاش في السلم يعد أمته للجهاد وللنضال ، بشعره الوطني الملتهب المتدفق وأما في الحرب فقد كان يترك الشعر جانبا ووبجاهد بنفسه وبندقيته ، وهذا هو الجهاد الصحيح الشريف . . وه ا و وجهج ي

ولد أبر الطب ، عبد الرحم عمود في فرية (عبنا) ، على مقربة من مدينة نابلس .. وقد ظلل طوال عمره وفياً للبيغة القريبة الطبية التي خرج منها ، وقد عرفه الناس شابا ريان العود ، رضي الحقق ، دافقاً بالحيوية ، وفورة الروح ، وبالعزة والطموح ، وكان في نفسه ميل غريزى إلى الأدب والشعر ، فعالجهما واشتغل في تدريسهما مدة غير والشعر ، فعالجهما واشتغل في تدريسهما مدة غير المشاعر الجرافع طوقان الذي كان في فترة ما لساناً من ألسنة الوطنية العالية الصوت في جهاد فلسطيني .. وقحكت بين الاثنين أواصر الود ، وكان فلسطيني .. وقحكت بين الاثنين أواصر الود ، وكان فلسطيني .. وقحكت بين الاثنين أواصر الود ، وكان فلسطيني .. وقحكت بين الاثنين أواصر الود ، وكان فلسطيني .. وقحكت بين الاثنين أواصر الود ، وكان فلسطيني .. وقحكت بين الاثنين أواصر الود ، وكان فلسطيني .. وقحكت بين الاثنين أواصر الود ، وكان فلسطيني .. وقحكت بين الاثنين أواصر الود ، وكان فلسطيني .. وقحكت بين الاثنين أواصر الود ، وكان فلسطيني .. وقحكت بين الاثنين أواصر الود ، وكان فلسطيني .. وقحكت بين الاثنين أواصر الود ، وكان فلسطيني .. . وقحكت بين الاثنين أواصر الود ، وكان فلسطيني .. . وقحكت بين الاثنين أوصر الود ، وكان فلسطيني .. . وقحكت بين الاثنين أوصر الود ، وكان في خود ...

لهذه الصلة أثرها فى نفس عبد الرحيم وربما فى توجيه شاعريته إلى حد ما إلى الناحية الوطنية .

كان عبدالرحم أبيّ النفس ، عالى الهمة ، فنفث في شعره ألوانا من إبائه وعزته ليعلم أمته طريق الحرية والمجد ولقد كان منذ فجر شبابه كلما دعت مناسبة وطنية يهب عن مقاعد المدرسة ليشترك فيها ، فلما اشتعلت الثورة الفلسطينية الكبرى عام (١٩٣٦ م) حمل بندقيته وخرج إلى الجبال يساهم في معركة الكرامة والحرية .. وبعد الثورة التجأ إلى (العراق) وظل هناك حتى نشبت ثورة « رشيد عالى الكيلاني » فاشترك فيها أيضا ولما قمعت هذه الثورة عاد إلى فلسطين يشتغل بالتدريس من جديد ويساهم بشعره في إعداد أمته لانتفاضات جديدة في سبيل الحرية حتى كانت حرب فلسطين الأنحية (١٩٤٨م) فالتحق بجيش الانقاذ وظل يخوض المعارك بثبات وإيمان إلى أن كانت معركة (الشجرة) بين الهدنتين فأصيب في المعركة فحمله رفاقه في سيارة ليعودوا به إلى

والمة أدبية مائمة

سأحمل

وداخلوطنها

الناصرة للمعالجة .. ولكن إرادة الله شاءت أن تطوى الستار على حياة مجاهد وفي أمين .. فانقلبت به السيارة ، وذهب إلى لقاء ربه شهيداً مبروراً ، رؤى بدم تربة الوطن الغالى ، وجاد بروحه ليفتدى ثراه المقدس .. ولقد خلف وراءه زوجة وأبناء هم فى أشد الحاجة إلى من يعولهم ويقودهم بحنان إلى الأمام فى طويق الحياة الوعر .

●لقد استشهد عبد الرحيم وما يزال أنضر ما يكون شباباً وأوفر ما يكون صحة، وألطف مايكون روحاً ومعشرا .

وأما شعره فقد كان مرآة صافية لروحه المنوثية الطموح ، وصورة صادقة لشعوره الوطنى وجهاده اللدى لم ينقطع حتى الموت . . وقصيدته (الشهيد) الني نظمها في أثناء ثورة فلسطين الكبرى من أبرز الأشلة على روح الجهاد الوطنى الشريف .

وفيما يلي أبيات منها :

فإما حياة تسر العديسق وإما ثمات يفيظ العسدى ونفس الشريف لها غايتان ورود المنايا ونيسل المنسي وما العيش ؟ لا عشت إن لم أكن عنوف الجناب، حرام الحمي لعمسرك إنى أرى مصرعسي ولكن أصد إليسه الخطسي أرى مقتلي دون حتى السليب

يلــذ لأذن سماع الصليــل ويبج نفسى مسيل الدمــا فكيف اصطبارى لكيد الحسود وكيــف احتالى لسوم الأذى أخوفا وعندى تهون الحياة





تلك بعض إنسانية أنى الطيب في شعره .. وأما عن أخلاقه الشخصية كما عرفها أصدقاؤه ومعارفه ، فقد كان لطيف المعشر ، رحب الصدر ، كثير المرح ..

فيك ولم يخشوا أذاك الرهيب رغيسفك الطاهسر غسسه في عرق زااج ودمع حبيب ما كنت سلابا أخا غضبة المركب عليك امرة المسكب عليك امرة الميد دها ولا قلب دقيق يدوب وقسد يبون الصعب وداع الحبيب المقمة في أضلعي يا موقظ النقمة في أضلعي الموث وإخلاقه العجيب كرهيت أثواب الحرير القشيب والمعتبين الجمال العجيب كرهيت أثواب الحرير القشيب عامين في معشر كرهت أثواب الحرير القشيب والمعتبين في معشر كرهي المعتبين في معشر عالم عدال المعتبد المعتبد عالم عدال المعتبد المعتبين في معشر عرال حدادا المعتبد المعتبد عالم عداد المعتبد المعتبد المعتبد المعتبد المعتبد عالم عداد المعتبد المعت





نسائيات

عزيزي الشامب ..

هل أنت حريص على السعادة الزوجية ؟

هل يهك أن تعيش مع إنسانة تحيك وتضحى من أُجلك؟

هل تؤمن بفشل الحب من طرف واحد ؟

إذا أجبت بغم على كلِّ حالةٍ بلا أدنى شك ٠٠ أنت واقعى ويَحلم بسعادة أُسُرَّة مبنية على التفاهم والمشاركة والمحية ٠٠ من كلا الطرفين ٠٠

لذا تُأكد أنَّ مخطوبتك التى طلبت يدها موافقة على الزواج منك عن قناعة . . وطيبة خاطر . . ولم توافق تحت الترديرطمعاً في جاهك أوماك أو مرتزك . . ذلك أن موافقة الفقاة ولرجابها وادكان في ترتيبه الوفي يقع في المرتية الثانية إلا أنه حجر التهاس لسعادة المستقل . وعنها فكون هذا الإيجاب إلى جانبك فإن كل شجرع بعد ذلك يعتبر ثانويًا . . لأنه ألياة والمروة . . والمركز لوجدها . لن تجعل قلوب الآخرين تنبض محبة .

وتنذكر قول الشاعر:

ومن نَكَدِ الدنيا على المرد أن يري

عدوًّا له مامن مساقتے مُبَدُّ

فكيف شعورك .. إذا كان هذا لسان حال زوجتك ٢٠٠٠.

ويقة واستحثره خطاء سذالت فيد يده اليك .. وناقلك نقياً جوأده الشوك من حوك .. وربما لإزال يسدد العجز ا لما لحيه الذي منى به بعد صفقة الزواج ١! إنك ملاملت عرومية ترفيس بالبدلة السيفاء تحد خلفك . كالطاوس ودولاب مدليسك زاخر بالنفيس والغالي ٠٠ وأصابعك منصعة بالخواتم عدل ٢١ ومعصمك بيدو ثقيلًا بعين الشيئ .. وروا ذلك بسياريات الأساور من نضارته .. وعنقك كعنق الدير تستيرين معه . لتهن الرؤية وقداثقلنه الرشارش والسياسل .. والمشرّة مرونية .. أما آن لك أن تشفقي على هذا المسكين يسترجع أنغاسه إ أ و على الأقل حتى ينهى من تسديد ديونه !!! ﴿ يُوسِف أيوعواد"



المسرأة

بين النظرة الاستلامية والنظرة الغربية الإباحية

« هدية كهن ً » حن على بن محدالأنصاري الرياض - كلية الدينية

إن موضوع حربة المرأة ، وانطلاقها من قيود التبعية للآبآء والأزواج وما يتملق به مما أثاره العصر الحديث ، وأخلت تنادى به أتباع دعاة التحرر والاباحية كإثارة مسألة مساواة المرأة بالرجل حومسألة الحجاب .

والموضوع بشكله العام يوحي إلى مدى أهميته
 وحاجته إلى البيان والابضاح وهذا ما سأحاول
 تمقيقه في الأسطر اللاحقة .

منذ بزوغ شمس الإسلام أخفت المرأة .تنعم بمطالع عهد سعيد سرعان ما ازدهرت فيه الحركة النسائية ، ذلك أن الاسلام منح المرأة الكثير من التقدير ، فأعلى من مكانها ، وأحاطها بسياج من الحماية ، وكفل لها حياة راضية .

■ ذلك أن قضية المرأة هي قضية كل مجتمع في القديم والحديث فالمرأة تشكل نصف المجتمع من حيث العدد والقيمة كما قال الرسول ﷺ « النساء شقائق الرجال » إن المرأة أجمل ما في المجتمع من شقائق الرجال » إن المرأة أجمل ما في المجتمع من

حيث المواطف ، وأعقد ما ف المجتمع من حيث المساكم .. وعلى هذا فان ديننا الاسلامي الحنيف منح المثال المؤلفة وأعلى من المؤلفة حقها كاملا فأكرمها بذلك وأعلى من منزلتها ، وقد جاءت آيات بينات في كتاب الله الكرم توضعي بنساء المسلمين خيرا ومن تلك الآيات قوله تعالى : « الرجال قوامون على الساء بما فعنل الله بعضهم على بعض هي الآيات .

⊕أوضح القرآن الكريم حق الأمهات على أولادهن قال تعالى : « ووصينا الإنسان بوالديه هملته أمه وهنا على وهن وفصاله فى عامين ان اشكر لى ولوالديك الي المصير » .

كما أوضح وأبان حق الزوجات على أزواجهن قال تعالى : « وعاشروهن بالمعروف فان كرهنموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا » .

: 19 : النساء

رُقَالَ أَيضًا: ﴿ يَا أَيِهَا النَّبِي قَالِ لأَرْوَاجِكُ وبنائك ونساء المؤمنين يدنين عليين من جلابيين ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفوراً رحيماً ».

الأعزاب ٥٩ :

و وَدَا وُرضحت السنة ما أجمل في القرآن فيبته قال رسول الله على « النساء خلفن من ضعف وعورة فاستروا عوراتهن بالبيوت واستعبوا على بالنساء عبوا فان المرأة خلفت من ضلع أعوج فاستروصوا بالسنساء عبوا فانهن عوان مايرات - عندكم لسام تملكون منهن غير ذلك الا أن يأتين بفاحشة ميبنة فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن غير مبرح فإن أطعنكم فلا تجفوا عليين سبيلا ».

فَمِن كُلِّ ما سبق من نصوص وما في معناها ثما لم يذكر سابقا نستطيع أن نأكد كيفية حفاظ الإسلام على حقوق المرأة ، فقد أعطى الإسلام المرأة كأمل الحقوق ، وحملها ما تستطيع حمله ، كما أنه أعطى الرجل حقه كاملا ، وحمله ما هو أهل خمله .

■ مكذا كانت المدالة الإسلامية فقد أعطت كل ذى حق حقه ، فقد جاءت هذه العدالة بساواة المرأة بالرجل باعطاء كل ذى حق حقه ، إلا أن هذه المساواة تختلف من نواح عدة ولا تستكمل شروط المساواة التي يعيها أزباب التحرر والإباحية فقد تختص المرأة في الإسلام على نسل للرحل وقد يختص الرجل بما ليس للمرأة وكل ذلك حسب حكمة الشارع الحكم الذى لا يظلم منقال ذرو³.

وهذا ما أثبته علم التشريح حيث أثبت أن الرجل أرق من المرأة جسمانيا ومن ذلك أن متوسط طول الرجل يزيد على متوسط طول المرأة بأثنى عشر ١٢ سنتيمترا وأثبت أيضا عدم استكمال المرأة تركيب المخ مثل الرجل فهي أضعف منه جسما وادراكا . وهذا الضعف الجسماني في المرأة إنما كان والله أعلم لأن المرأة معرضة للوازم الأنوثة الحيض _ الحمل _ النفاس _ الإرضاع ، وأما كونها أضعف منه ادراكاً فمن أجل والله أعلم أن المرأة ليست عرضة لما تنشأ عنه تنمية القوى المدركة كالرجل لاشتغالها بتدبير أمور المنزل وتربية الأطفال .. ولذلك فالمرأة بحسب فطرتها أقدر وأصبر من الرجال على الأعمال المنزلية وما يتعلق بها ، فقد نرى الرجل يقطع الصخر وينقل الأثقال ويخوض الأهوال ولا يصبر بضع دقائق بجانب سرير طفله الرضيع ، ولا يتسع خلقه لكنس البيت إلى غير ذلك من الأعمال المنزلية المناطة إلى المرأة أصلا.

● ويمتاز الرجل على المرأة من حيث الحلقة والصفة والطبيعة والأحكام التكليفية بأنه أقلدر من المرأة على مزاولة الأعمال الصناعية والتجارية والزراعية والادارية والسياسية والحربية قولا وعملا، وأنه ليس في شخصه موانع تمنعه لا جسما ولا عقلاً عن القيام بما يويد عمله بمناك المرأة فإن لها موانع طبيعية وشرعية من حيض ونفاس وحمل وولادة وارضاع وحجاب.

● ويتاز الرجل عن المرأة شرعا بأشياء كنيق منها:
أن فى الرجال كثيرا من مهمات أصول الدين وفروعه ليس منها شئ فى النساء كالنيق والرسالة والخلافة والإمامة والسلطمة والجهاد والأذان والحطبة والاعتكاف والنكاح والطلاق والعصيب فى المراث

وتحمل الدية ... الخ. واختصت المرأة عن الرجل شرعا بأنها تسقط عنها الصلاة والصيام وقت حيضها ونفاسها وتقضى الصيام لا الصَّلاة في وقت طهرها منهما ، ويحرم خروجها من بيتها بدون اذن زوجها ، وله منعها من نواقل العبادات ، وتدث من زوجها نصف ما يث منها ، ولا تكفي شهادة امرأتين أو أكثر ما لم يكن معهما أو معهن ذكر بالغ الا فيما لا يعلم الا من جهتين للضرورة ... اللم . فخروج المرأة عن حالتها الخاصة بها واشتغالها بأشغال الرجال ، غالف لما خلقت له يوسبب لا نسلاحها من الأنوثة وتعطيل منافع الزوجية فينتج عن ذلك احتلال في نظام العالم حيث تبقى فيه المرأة كالعضو الأشل معدوم النفع لا سيما أن الموانع الشرعية القائمة بها تحول دون امكان مشاركتها للرجل بتقسيم الأعمال بينهما . وليس في وجود الموانع الطبيعية أو الشرعية في المرأة مانعا من قيام المرأة بواجبها نحو المجتمع فإن هي قامت بواجبها نحو المجتمع خير قيام ظهر المجتمع بمظهر سلم بديع. وقد كان للنساء وما زال إلى عهد قريب شأن في التاريخ الإسلامي وأذكر منهن :__

● في صدر الإسلام وبدء الرسالة كانت أم المؤمنين خديجة بنت خويلد التي اذا أردنا مثالا للزوجة الخلصة الصاحة ، والمرأة الرزينة الماقلة فقد لا نجد خيراً منها رضي الله عنها وقد ادركت الجاهلية والإسلام وكان لها في كليهما مركز ممتاز فكانت تسمى « الطاهرة » وقد جمعت بين المال والجمال والكمال وهي أول امرأة آمنت بمحمد مراجعة وما جاء به وتوفيت رضى الله عنها قبل الهجرة بثلاث سنوات .



الخنساء فى الجاهلية والإسلام وهى التى اذا ذكر الوقاء ذكرت المروءة والشهامة والبطولة واذا ذكر الوقاء والاختلاص والأدب ذكرت الحنساء ، وقد اشتهرت بالجمال أيضا وقدرآها دريد بن الصمة فأعجبته وقال فيها قصيدة مشهورة وخطبها من أبيها فرفضته الرجال فيه بشهادة شعراء ذلك المصر .

● أم الخير _ رابعة العدوية _ في العصر العباسي والتي تعد من النساء العماضات التي اعتزلت الناس وخلت إلى ربيا للعبادة والزهد وامضت حياتها في العسلاة والصوم ورفضت الزواج قائلة: « ربّ لا تجعل في قلبي مكانا لفير حبك » وفي مرض موتها طلب منها أن تدعو الله جل شأنه ان يزيل كربها ويخفف ألمها ، تعجبت من ذلك قائلة: « اذا كان هذا أمر ربي فكيف من ذلك قائلة: « اذا كان هذا أمر ربي فكيف أخالفه وأطلب منه غير ما أراد » وتوفيت رضي عمرها .

للذا ، والمقام لا يسمح بلكر أمهات المؤمنين والصحابيات والتابعيات ثمن كان لهن فى التاريخ الإشلامي نصيب ، وممن قمن بأدوارهن أمهات حونات وزوجات مخلصات وفيات وأخوات غلصات ...

■ وهكذا أكرم الإسلام المرأة بالرفق بها بتعليمها أمور دينها وحفظها وصيانها. من كل ما يلوث عفتها ويدنس شرفها لا بترك حيلها على غاربها وابتذالها ومتك أستارها باطلاق السراح لها تغشى مسارح وتقالط الرجال وتقاصرونها ويرقصون ويشربون الحمر سويا كإ يحدث في معظم أنماء العالم ويدعون أن هذا هو معنى الإحترام والصون للمرأة وعجباً لعقول أغلقت وعيون عمت علي يقال لمن عنده درة ثمينة ألقاها في المزابل عمت هل يقال لمن عنده درة ثمينة ألقاها في المزابل أم أنه ابتداها وامنها ؟ .

هكذا الساق الكثير من الناس وراء تيار الحضارة الزائفة الجارف فأصبحت الفتاة المسلمة تواجد جملة مسعورة خييئة خادعة تهدف إلى الحفظ من كرامتها والمحبث بعرضها فالكلمات الأخاذة والمقالات الساحرة التي امتلأت بها أعمدت الصحف والمجلات مطالبة على حدقوفم بحرية المرأة انما هي مقالات كتبت بأيدى أجراء الاساحية وعملاء الماسوئية .

وقد غزت هذه الحَركة الأقطار الإسلامية على الدي الذين يسمون بالتقدمين فارتفعت أصوات الخطباء والمحاضرين تطالب بتحرير المرأة المسلمة وانعتاقها من الحجاب ولزوم البيت والحضوع للآباء والحنوع للأرواج فانخدع كثير من النساء وأوليا، عن بتلك الأقوال المعمولة الكاذبة وأخدات الفتاة المسلمة تتمرد على الحجاب وتحاول التخلص

منه فنزعت النقاب عن وجهها وكانت هذه الخطوة خطرة جرئيةً من المرأة المسلمة ، يومنذ صفق لها دعاة السفور وهتف بها رواد الفجور ، ثم بعد ذلك أتت الحطوة الأكار جرأة على العباءة فإذا بأيدي التحرر تلفها كالثوب الخلق وترمى بها بعيداً عن ساحة الحياء ولم يقف دعاة التحرر عند هذا الحد فقط بل إنهم ساعدوا في انشاء المدارس المشتركة للبنين والبنات وعلى أعتاب هذه المدارس ذبح الايمان والحياء قربانا للشهوات والأهواء فأصبحت حقائب البعض منهم ماكى برسائل الحب والشوق والغرام المتبادلة بين الطلاب والطالبات ولم يكتف هؤلاء الإباحيون بهذا القدر فقط بل إنهم أوجدوا الوظائف الشاغرة للنساء لتعمل بين عشرات الرجال مع إمكان قيام غيرهن من الرجال بهذا العمل ، فأصبحت الفتاة تخرج من البيت متجملة بكل ممكن من أنواع التجميل ، ثم تخرج عارية شبه كاسية ، يفوح مسكها ، ويعبق عطرها لتزيح الشيطان من فتنته ، وتنهض وحدها بمهمته وهي بهذا جديرة وعلى مثله قديره .

نعم هذه هي صورة مصفرة لكل ما حدث ويحدث للفتاة المسلمة التي كان يلوح لها بسعادة التحرر والتطور ، فَشَنَتْ بهذا الاسعاديا فحسب) بل وجودها كله كامرأة ذات قيمة في انجتمع ولها وزن فيه إذ لم تعد مع الأسف تلك المرأة التي تتمتع باحترام الآباء والأزواج ولا تلك المرأة التي تماط بالتعظيم من قبل الجميع .

والآن آن الأوان لأسأل أبين السعادة التي تنشدها المرأة ؟ هل هي في النظرة الإسلامية لها ؟ النظرة التي أعطتها حقوقها أم هي في النظرة الغربية الإباحية التي سلبت منها جميع حقوقها . ؟



■ عبر الأرفة والممرات. وطؤابق المركز التجارى الكير. . . التقت به . . والتقت نظراتهما وهو يضيق من خطواته . ثم وقف يتأملها طويلا . ثما ترك ها الفرصة في النظر اليه متسائلة . . من ثراه يكون . . ؟

● وحين لم تسعفها الذاكره في استعادة شوء ثما حركته مشاعرها. احست بربكة. وألقت براسها سريعا تطالع في جمع غفير من الكتب المرصوصة امامها. ثم وبسرعة ودون ارادة منها وجدت يدها تمتد تلقائها لتلتقط كتابا ما .. وهي لا تدرى إن كان ذاك الكتاب لأديب. أو لشاعر.. ولكنه كان كتابا والسلام.

حركة سريعة قامت بها تدارى من خلالها
الهاكها . ثم وقبل ان ترفع رأسها من على تلك
الكتب سممت وقع اقدامه وهي تقترب منها ..
وما ان رفعت اليه رأسها .. حتى وجدته أمامها

بطوله الفارع . ماداً لها يده وكأنه يجبرها على
مصافحته .. ويحركة آلية التقطت يده المعتدة في
اصرار وكأنها كانت تمثي عليها من السقوط بين
اكوام تلك الكتب المتراكمة .. بل وكأن ما بينهما
يرجع إلى معرفة قديمة عمرها سنوات من الزمان قد

والتقت ايدبهما تتصافح فى براءة ساذجة ..
 وحين همت بسحب يدها من يده شد عليها وهو
 يقول عبارة تقليدية قديمة كثيرا ما سمعنها .

(رب صدفة خير من الف ميعاد) ..

وأنوت في ركن من أركان المكتبة التي أودهت بها الكتب تحاول ان تتذكر .. من يكون ? .. وفي منوفا .. وبعد ان عادت ألقت بنفسها على أفرب مقعد في حجرة « المعيشة » تستعيد اللحظات السريعة التي مرت بها . فاذا بها تلوم وتستنكر فعلتها تلك . كيف سمحت لنفسها ان تمد يدها لغرب



بقلم : نجوي الغرياوي



وتصافحه ؟ .. كيف ؟ .. وكيف حدث هذا ؟ .. - الـو ٠٠

وتجمعت في رأسها كلما المستقول تجد جوابا واحدا على سؤال من وبيا م تقطس في مقعدها والأسئلة تطن و المالي . يون جرس الهاتف .

الای است الله الله علی بها طیعا طیعا . . ن آتاخر

وهي تدفيله للتكالم الا « نجاة » ابنة خالتها وهي تدفيله إلى حضور حفل عبد زواجها الأول .. وأستها هذه المكالمة ما حدث لها اليوم .. وأخذت تستعد للحفل .. وعلى رأى المثل القديم « قبل الهنا بسنة » .





 وفي منزل العروسين كان كل شيء معد وجاهز في انتظار المدعوين والمدعوات من الاهل والاقارب وقدمت الهدايا .. واطلقت مرم الحناجر بعض الزغاريد الخفيفة تعبيرا عن الفرحة ، واقبل الاهل يهنئون العروسين بعيد رواج سعيد . متمنين لهما حياة سعيدة هادئة . وما ان قارب الحفل على الانتهاء حتى رنُّ

جرس الباب . ولم يكن القادم الا هو .. رجل الصدفة رجل المركز التجاري ..

وفى لحظة اقرب من رد الطرف إلى المين رأته وتذكرت من يكون ــ اخيرا أسعفتها الذاكرة البليدة .. أخيرا عرفته .

 یا .. یالداکرتها الضعیفة کیف لم تتعرف عليه .. كيف لم تتذكره .. وللوهلة الأولى أحست بالخجل من ضعف ذاكرتها ! .. كيف استطاعت الذاكرة ان تسقطه سهوا ! .. وبهله السرعة ؟ كيف لم تدرك انه ابن عم منصور زوج « نجاة » ابنة خالتها . وأنكمشت في مكانها اكثر .. وهي تراه بيحث عنها بعينيه . يطالع كل الوجوه الحاضرة لعله يراها بينهم ..

وحين اطمأنت انه لن يراها اخذت



تسترجع في مخيلتها شريط حفل زفاف « نجاة » والذي أقيم في مثل هذا اليوم من السنة الماضية .

.. سبحان الله .. عام طويل مضى وانقضى جدير بأن ينسى فيه المرء كل شئ .. وربما لا يستطيع ان ينسى فيه أى شيء ..

انها تحسده على ذاكرته القوية .. كيف استطاع أن يحتفظ بها في ذاكرته ؟ .. بل ويتعرف عليها قور لقائهما صدفة ؟ .





والتقيا .. التقت نظراتهما .. ومد يده لينقط يدها الممتدة اليه وكأنه كان يخشى عليها من السقوط فى الزحام وبين الاقدام . وظلت تنظر اليه وهى فى ذهول تام .. وأردف وهو يقول بصوت دافئ وقور .

ربُّ صدفة ...

وقبل ان يتم عبارته التقليدية تلك .. اكملت هي نيابة عنه .. وغرقا في ضحكة طويلة ثم أردفت تقبل .

ــ ان لك ذاكرة قوية اهنتك عليها .

وابتسم وهو يشد على يدها وقال .

ــ وأنا اشكرك على الحضور ..

_ ولكنك تأخرت .

_ لكى يكتمل عدد المدعوين ولا أنتظر ..

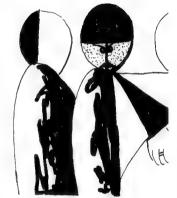
_ حضوری ..

وهنا صمت قليلا وهو لا يزال يمسك بيدها وقال في خيث .. ومداعبة .

ــ ليس تماما ..

 وتعانقت الأيدى .. ولم تسحب يدها هده المرة من يده كما فعلت قبل هدا. .. بل تركتها ترتاح في دفة يده .

كم تركت أصابعها تنام فى اسهاب بين أصابعه . ولم ترتبك هذه المرة .. انه لقاء من نوع جديد مشهود في صالون بيت الأسرة الكبير .



الان فقط أستطاعت ان تتذكر كل شئ وهى تستعيد حلما عنيقاً مضى . لقد كانت نظرة خاطفة وسريعة حين التقت به في حفل الزفاف آنذاك وكان ذاك اليوم مزدحما جدا بتهائي المدعوَّين والمدعوات .

 ● وما ان افاقت من استرجاع ذكريات تلك الليلة البعيدة . حتى رأته وهو ينسل من بين المدعوين بطوله الفارع وبنظراته الجريئة مقبلا نحوها . . وعلى شفتيه ابتسامة عريضة محوها . . وعلى شفتيه ابتسامة عريضة صغرى بنات النبى الله وأحين إليه .. كانت تشبيه خلفاً .. وولدت في فيرة العزلة حيبًا كان الرسول يعتزل في غار حراء .. وعاشت جو الرسالة .. عانت الرسدة فقلد تزوجت أخواتها ولم يكن يؤسها إلا «على بن أني طالب » وضى الله عنه الذي رباه النبى منذ الصغر .. وفقلات أمها « خليجة » وضى الله عنها بعد الحروج من الحصار فأحنت بواجها تماه أيبها وقامت بلؤونه حتى أطلق عليها «أم أبيها » تلكم هى .

لمسة الزهسراء محمدة من على لمستوسي

فاطمة الزهراء

الفتاة التقية الصالحة الزاهدة سألها رسول الله عليه الله عليه (يا فاطمة ما هو خير المرأة) ؟ قالت : (ألا يراها أحد ولا ترى أحداً) فضمها إلى صدره وقال : (زرية بعضها من بعض) .

وكانت جريحة شجاعة هاجرت بعد وصول النبيي إلى المدينة .

وکان (علی بن أبی طالب) قد أصبح زين الشباب وفارس الفرسان لکنه کان فقيراً و (فاطعة) سارت فی سن الشباب واطمأنت علی أبيها بعد زواجه من (عائشة) وقدم لها (أبو بكر

وهمر) فردهما النبى رداً جميلاً ثم استدعى النبى (علمَّى بن أبن طالب) وسأله (أما آن لك أن تتزوج) فاعتدر لفقوه فزوجه النبى (فاطمة) بمرعه التى غنمها يوم بدر وباعها فاشتراها (عيان) بأربعمائة درهم دفعها النبى إلى بلال فأعد حاجات العروس.

وعاشت دون أخواتها فى بيت. بسيط، وزوج فقير وكانت تقوم بأعمال البيت حتى تعبت فطلبت من أبيها أن يعينها بخادم فرفض وقال: (لا أعطيك خادماً وأدع أهل الصفة تتلوى بطونهم من الجوع) وهو يقصد أنها تثمتع بالضروريات.

فلا يعطيها الكماليات حتى يستوفى حاجة المسلمين ثم أرضاها وزوجها وقال لحما : (ألا أهلكما على غور ثم سأتقافى) قالا (بلى) قال أزفا آويتها إلى وفلائين وتحمدانه ثلاثاً وثلاثين وتحمدانه ثلاثاً وثلاثين 9. وأنجيت وتكبرانه ثلاثاً وثلاثين 9. وأنجيت وكان لا يطيق فراقهما ولا يرضى أن يكيا ويقول كن لا يطيق فراقهما ولا يرضى أن يكيا ويقول ما علمت أن بكاءه يؤذيهى) وكان يلاعبما ورآه (أسامة بن زيد) مشتملا على شيء يخفيه فسأله نكيف ويعلى السجود حتى يأخذ الحسين) ... وكان يصل ويعلى السجود حتى يأخذ الحسين راحته على ويقول (إن ابني المحلمي فلم أشأ ، أن أعجله) .. وزرل من على المنبر في يوم جمعة لما رآما

يدرجان فى قنيصين أحمرين وحملهما وضمهما إليه ثم قرأ (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) .

وكان يتدخل بين (عليًّ وفاطمة) ويسعد بالاصلاح بينهما ويسأله عليُّ ذات يوم (أينا أحب إليك يارسول الله أنا أم فاطمة (فيرد بدبلوماسية رائعة (فاطمة أحب إليٌّ منك وأنت أعرَّ عليٌّ منها).

وكانت زوجاته عَلِيْكُ يغرن من فاطمة لمكانتها وخاصة عائشة .

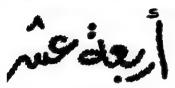
وعاشت فاطمة لا تبتسم إلاً قليلاً وتكار الصلاة والذكر والعبادة وكان لانشغال على في نصرة الدعوة ثما جعلها تحس بالوحدة لكنها كانت تأنس الذالة.





جاوزت فى اللَّهِم حدَّ القصد ، فاتشار كَثِّى مِن اللَّهِم إِن كَنتَ امراً فطنا إِن الرَّضِي بِمَا فِى الحَبِّ مِنْ إِلْمِ لِن كان للمرء عقدلٌ يستدل به إِنَّ المُعتَى ، ولا تعنف على، فصا إِنَّ المُعتِّ فَي السي هام المُسؤاذُ بها أعضبتُ في حبِّه أهل ، فما برحوا قالوا تعنَّق بأخرى كى تلود. بها قالوا تعنَّق بأخرى كى تلود. بها المُعلِّى : هيات أن أبغسى بها بدلا

فلست أشفق من نفسي على كبدى فالحسد فاللوم في الحب معدود من الحسد ولست أرضي بما في القول من قلم على الحقيقة لم يقسنه على أحسد أمرى إلى ، ولا حكم الهوى يبدى أخسفت على ميسل الحزم والتبدر أبّراً على وكانسوا لى من المسلد برع الأمي عن فؤاد دائم الكمسساء لم يخلس الله في المسلد الم المسلد الله عن الله من قالد دائم الكمسساء لم يخلس الله من قالد دائم الكمسساء لم يخلس الله من قالسيين في جسد لم يخلس الله المسلد في الله من قالسيين في جسد



كثيرا ما بردد الناس المثل المشهور « يخلق من الشبه أربعين » قاصدين بذلك تشابه الناس أن الأوصاف والصفات الخلقية المعبق عن المظهر والهيئة ، متعدين كل البعد عن الأفكار والمواطف التي أودعها الله سبحانه في النفس الانسانية .

وقد تبه علماؤنا إلى هذه الحقيقة فى التاريخ والحديث ، فأشيموا ذلك دراسة وتعجيما وأطلقوا على ذلك اسم : المتفق والمفترق . أى أن الأسحاء متفقة ، والمسميات متخلقة كما سموه أيضا بالألقاب ، وعالماؤ ذلك بأن ألقاب الشخصى كثيرة ومن لا يعرفها قد يبقلها أسامى فيجعل من ذكر باسمه فى موضع ، ويلقيه فى آخر ، كما وقع ذلك لجماعة من أكابر الحفاظ ، منهم ابن المديني حيث فرقوابين عبد الله بن أن ساخ أخى سهيل ، ويدن عباد جن أنى صالح فجملوهما الثين ، وإنما عباد تين أنى صالح فجملوهما الثين ، وإنما عباد الله لا أنح له بالمثاق الأكمة . وألف فى الألقاب جماعة من الحفاظ : منهم أبو بكر

والمك في الانتاب جماعة من احتادة : مهم ابو بحر الشياري ، وأبر الفضل الفلكي في كتابه .. « منتهى الكمال في معرفة ألقاب الرجال » وأبو الوليد الديافي ــ وأبو الفرح بن الجوزي ، وشيخ الأسلام بن حجر العسقلان في كتاب : « نومة الألباب » جمع فيه خلاصة من سبقه وزاد في وضم إليه تلميله السخاوي زيادات في كتاب مستقل ، ولسيوطي « كشف النقاب عن الألقاب عن الألقاب عن الألقاب عن الألقاب عن الألقاب عن الألقاب كثير .

وقد كان يظن أن الأُخفش « لقب أربعة من النحاة فقط ذكرهم العلامة النووى في تقريظه وهم : الأُخفش الأكبر عبد

الحميد بن عبد الجيد ، والأصغر على بن سليمان ، والأوسط سعيد بن مسعدة ، وأحمد بن عمران .

ثم جاء الجلال السيوطى فى كتابه « تدرب الراوى فى شرح تقريب النواوى » وزاد سبعة من الأخفشين .. وذكر تراجمهم فى كتابه « بغية الوعاة فى طبقات اللغوين والتحاة » .

وخلال يمثى وتتبعى للأعافشة ، وجلدت ثلاثة آخرين ، اثنان منهم محاة ، ولم أتبين إن كان الآخر أيضا منهم وهو : الحسين بن الح ن الكوكبانى .

وقد سيدت للقارىء الكريم تراجم هؤلاء النحاة لعله يتأمى بهم ، ويسلك سبيلهم في دراسة النحو وقدرسه ... مع العلم أن الحفش : بفتحتين يعلمك على صغر العين! ، وضعف في البصر يخلقة وقد يكون الحفش علة ، وهو الذي يصر الشيء بالليل ، ولا ييصو بالنهار ، ويصو في يع غيم ولا يعمو في يع صياح ... عثل الحفاش والحفافش .

ويدو أن هذا هو سبب تسمية هؤلاء بذلك ـــ أو ريما أطلق على أولهم بسبب هذه العلة ، وأطلقت على الآخرين الذين سلكوا سبيله في درس النحو وتدريسه .

ولنبدأ الآن جراجم الأخفشين حسب تسلسل البقية:

الله المدين عمران بن سلامة الألماني ، أبو عبد الله النحوى ، يعرف يالأخفش ، قال عنه ياقوت: كان نحويا لفويا ، أصله من الشام ، وتأدب بالعراق ، وقدم مصر فأخرجه إلى طبية،

line :

مرر المرادر عبدالله م<u>حماليدرويش</u>

فأدب ولده ، وله أشعار كثيرة في آل البيت .

وقال الذهبي : روى هن وكيع ، وزيد بن الحباب . وصنف غرب الموطأ . وذكره ابن حبان في الثقات .. ونسبته إلى «ألمان» جد قبيلة من قحطان . توفي قبل (٢٠٠) هـ(١)

● أحمد بن محمد ، أبو العباس الموصلي النحوي ، يعرف بالأحفش ، وهو ثانى الأحفشين . قال ابن النجار : كان إماما في النحو ، فشيأً فاضلا ، عارفا بمذهب الشافعي ، قرأ عليه ابن جني ، وله كتاب في تعليل القراءات السبع .(x) وأقام ببغذاد وكانت له حلقة بجامع المنصور قرية من حلقة أبي حامد الإسفراني

♦ خطف بن عمر الشتمرى البلسي ، أبو القاسم الأخشش، مو مرالث الأخشش، من النحاة قال ابن عبد الملك : كان مامرا في العروض ، وكان لملازمته النسخ ربما أشكل عليه بعض الألفاظ فائف من الجهل وجمت عمد إلى تعلم المربية ، فقرأها وهو في عشر الأبعين ، ويرع فيها حتى أقرأها . وكان حسن الشهيم والتلقين ، وراقا محسنا ضابطا ، وراقا محسنا ضابطا ، روى عنه ابن عزيز ومات بعد الستين وأربهمائة . (٣)

الأخفش الأوبط :

سعيد بن مسعلة المجاشعي ، البلخي . سكن البصرة ، وكان أجلع لا تنطبق شفتاه على لسانه ، وقرأ النحو على

سيبويه ، وكان أسن منه .

قال المبود: أحفظ من أخذ من سهيويه الأعفش ، ثم الناشيء ، ثم قطرب .

وقال : وَكَانَ الأُخفَشَى أَعَلَمَ النَّاسُ بِالْكَلَامُ ، وَأَحَلَّمُهُمُ ۗ بالجدل .

صنف: الأوسط في النحو ، ومعاني القرآن ، والمقايس في النحو ، والاشتقاق ، والمسائل الكبير والصغير ، والعروض ، والقوافي ، والأصوات ..

مات سنه عشر ، وقبل سنة خمس عشرة ، وقبل : إحدى وعشر بن وماثين . (٤)

عبد الله بن محمد البغدادى النحوى ، أبو محمد ،
 يعرف بالأخفش ,

قال السيوطى : وهو خامس الأخفشين الملكويين هنا ، روى عن الأصمعى ، وترجمه « الفارسى » كذا رأيته بخط ابن مكتوم .(٥)

الأخفش الككبر :

عبد الحميد بن عبد المجيد ، أبو الحطاب ، مولى قيس بن ثملبه . كان إماما في العربية قديما ، لقى الأعراب وأخذ عنهم ، وعن أبى عمرو بن العلاء وطبقته .

أخذ عنه سيبوپة والكسائى ، ويونس ، وأبو عبيدة .

وكان دينا ورعا ثقة . وهو أول من فسر الشعر تحت كل بيث ، وما كان الناس يعرفون ذلك قبله وإنما كانوا إذا فرغوا

189

من القصيدة فشروها .. تونى سنة (۱۷۷)هـ(١)

الكِّيفِش الأندلسي:

عبد العزيز أحمد النحوى ، أبو الأصبغ .

روى عنه ابن عبد البر وكان حيا سنة تسع وتمانين يُلائمائة .

ذكره الحميدي في تاريخ الأندلس . (٧)

على بن اسماعيل بن رجاء الشريف الفاطمى ، أبو
 الحسن الأخفش .

قال السيوطى : وهو ثامن الأُخفشين .(٨)

الأخفش الكصغر:

على بن سليمان بن الفضل النحوى ، أبو الحسن . من أهل بغداد .

قرأ على ثعلب ، والمبرد والبزيدي ، وأبي العيناء .

أقام بمصر سنة ۲۸۷ ـــ ۵۳۰۰ وخرج إلى حلب ، ثم عاد إلى بغداد ، وقوق بها . له تصانيف منها : « شرح سيبويه » « والأنزاء » « والهذب »

توفی سنة (۳۱۵)هـ (۹)

على بن محمد الأخفش النحوى الشاعر ، أبو الحسن الشريف الادريسي .

قرأ الفصيح على على بن عميرة بالبصرة ، عن أبي يكر بن مقسم ، في ثعلب .

وكان حيا سنة ثنتين وخمسين وأربعمائة .(١٠)

• هارون بن موسى بن شريك القارىء النحوى ، أبو

عبد الله الأخفش .

من أهل دمشق ، ولد سنة إحدى ومائين ، وقرأ بقرابات كتيرة وروايات غريبة ، وكان قيما بالقراءات السبع ، عارقا بالتفسير والنحو والمحانى والغرب والشعر ، طيب الصوت . وعنه اشتهرت قراءة أهل الشام ، ولولا ضبطه ارتفعت .

صنف كتبا كثيرة في القراءات العربية .

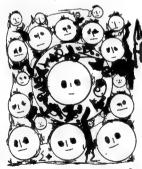
مات سنة إحدى وقيل: اثنتين وتسعين وماثنين .. وفي طبقات القراء: يعرف بأخضش باب الجابية .(١١)

• ومما يزا د من الأخفشين: الحسين الأخفش:

الحسين بن الحسن بن على بن محمد بن الحسن الشام ، الكوكباني ــ توفي بكوكبان .

من مؤلفاته : أعلام الأعلام . بإشكال محاجة آدم ومومى عليهما السلام .

توفی بعد (۱۱۰۰) هـ .(۱۲)



صلاح اللففش:

صلاح بن حسين بن يحيى بن على الصنعاني ، الشياق العني. فقيه ، نحوى ، مشارك في بعض العلوم . ولد بصنعاء . وكان على مذهب الجابردية من الزيدية ، فتمحول إلى مذهب الصالحية . له : العقد الوسم في أحكام الجار والمجرور والظرف وما لكل منهما من التقسيم.

توفی فی ۲۷ رجب بصنعاء سنة ۱۹۶۲ هـ (۱۳)

ي الاخفشس،

محمد سعيد البغدادي ، فقيه ، نحوى .. ولى القضاء بالسماوة ، وتوفى بها سنة نيف وتمانين بعد المائتين والألف ، وله ما يقرب من الستين .

من آثاره: شرح الأُلفية للسيوطي في النحو ۽ بله (18). بشعر



THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF

(١) انظر ترجمته في بغية الوعاة ٣٥١/١، وأرضاد الأرب ٣/٥ وفهرسة ابن خير الاشبيلي ٩١ واللباب ٢٦/١ والأعلام ١٨٩/١ : ومعجم المؤلفين ٣٥/٢ ، والوافي بالوفيات ١٠٨/١ وروضات الجناب للخيانسياوي ١٥٨/٤

(٢-١) انظر ترهنه في : بغية الوعاة ٣٨٩/١ . ٥٥٥ ، ١/٠١٥ ووفيات الأعيان ٢٦١/١ ، الفهوست لابن النديم ٢/١ ومعجم الأدباء ٢٣٠/١١ ، ونزهة الألباب للأنباري ١٨٤/١

(٥-٥) انظر ترجمه في : بفية الوعاة ٣٢/٣ ، ٧٤/٧ ، وانباه الرواة ٢٥٥/٣ ، والاعلام ٣٨٨/٣ ، بفية الوعاة ٩٨/٣ وجذوة المقتبس ٢٦٩ ، بفية الوعاة ١٤٩/٢ ، ١٤٩/٢ ومعجم الأدباء ٢٤٣/١٣ ، ووفيات الأعيان ٣٣٢/١ وأنباء الرواة ٢٧٦/٢

(١٠-١٠) انظر ترجمه في : يغية الوعاة : ٢٠٢/٧ ، وقريد القصر ١/٠٢٠ ، بقية الوعاة ٢٧٠/٣ ومعجم الأدباء ٢٦٣/١٩ ، وطبقات القراء ٣٤٧ ومعجم المؤلفين ٣٣٠/٩٣ ، ٣٣٠/٣ ولشر العرف لزيارة ٢٣٠/١٥

(١٣-١٤) انظر ترهمته في معجم المؤلفين ه/٢٦ ، والبدر الطالع للشوكاني ٢٩١/١ ، وهديةالعارقين ٢٧/١ ، والإعلام ٣٩٨/٣ ، ومعجم المؤلفين ٢٨/١ والمسك الأذفر للألوسي ١٣٨/١ ، والآداب العربية لشيخو ٩٨/١ ، والاعلام ١٣/٧

(السنة ٥٠ الجلد ٢٦ صفر ١٤٠٤هـ/١٩٨٢م)



■ هذا الكتاب جدير بالاطلاع فيه لما يحوبه من رأى ناضج ورؤية ثاقبة ، ونقاش هادئ رؤين . ولعل من بعض جوانب التيز في هذا الكتاب : تحديد المصطلحات المرضوعية ومسمياتها وتعريفها لغوياً واصطلاحياً ليسهل طرحها وإدارة النقاش حوفا ثما يصبغ الموضوع بالصبغة العلمية . مرائدقة في الأداء والتحليل ، الصدق في الكلمة ، البساطة والسهولة في الأسلوب والعرض .

> ● والكتاب في جمله تظهر فيه براعة الكاتب الأدبية واللغوية والعلمية ، في تحليل بعض المواقف والأحداث يلجأ للتاريخ وطبيعة الاجتماع وعلم النفس والمؤرات الخاصة والعامة ، المصاحبة للموقف أو الحدث .

 ◄اء الكتاب في ثمانية عشر فصلاً ، وزَّع الكاتب خلال صفحاتها مواضيع الكتاب المتعددة تمثل الفصول الثانية الأول من الكتاب (الصفحات من ١٩ ـــ ٨٢) دراسة عامة عن التصوف ،

مضمونه ، معناه ، وأصوله القديمة وخصائصه عند العرب وغيرهم من الأم والشعوب من قبل الإسلام وبعده ، ما كان عليه وما أصبح فيه ، ثم النظرة الإسلامية للتصوف في فكره وأسسه ومنهجه العام

مستشهداً بأقوال واراء العلماء والمفكرين المسلميز وغيرهم من الأوربيين ممن لهم اهتهامات في هذ المحال .

وف ذلك يعرج على الحديث عن الحياة ا السياسية وتقلباتها وأثرها في ظهور نوع من الزهاد والنساك ، وأثر الحياة الفكرية من معتزلة وشيها وسنين وغيرهم في تلك التكوينات الروحية والمناهسة ،

كما أشار إلى أهم الأفكار والمذاهب والمعتدات الواضح سلباً والمالم الإسلامي وأثرها الواضح سلباً وإيجاباً في تشكيل نوع من الرأى والتمذهب وأهم المدن الإسلامية التي احتضنت ذلك .

 ومن الفصل الرابع يبدأ حديثاً مفصلاً ــ نسبياً عن جزئيات الصوفية والمتصوفة من حيث الأسانيد بالخرقة معناها ومراسمها ونوعها وما تؤدى إليه .

ثم يأخذ في الحديث عن الولي والولاية وأقوال أثمة التفسير في ذلك وآراء بعض العلماء والكرامات ، ما لها وما عليها والحقيقة والحرافة فيها ، حلقات الذكر والسماع وما يتبعها وما تقوم عليه ورأى بعض الأكمة والفقهاء ، المناقب ومواسم الحوليات والاحتفالات على قبور الأولياء وأضرحتهم .

● من الفصل التاسع حتى نهاية الكتاب تناول المؤلف التصوف في تهامة ، كيف وفدت الصوفية إلها متى ومن أين وعلى يد مَنْ ? شيوخها ورجاها نفوها وسيادتها الروحية والسياسية والاقتصادية والإجهاعية على أهل القبائل والعامة ، ومانتج عن ذلك من معتقدات وتقاليد . كما تحدث عن استغلال الكرامات والتزود فيها من قبل الجهلة من المهدين والاتباع وماتبع ذلك من نشر البدع والحرافات .

وفى العديد من الفصول تناول المؤلف بالدراسة المفصلة الدور التقريمي والديني والاجتاعي الذي يقوم به المتصوفة في أوساطهم وبين قبائلهم . ومن يلجأ إلى ساحتهم باعتبارهم القيادة الدينية مسموعة الكلمة لذي الاطراف المتنازعة .

ثم، محتم دراسته بالحديث عما يقرب من الثلاثين
 زعيماً من زعماء الصوفية في تهامة ، مكانتهم العلمية
 والأدبية والدينية وغيرها .

ونجده في مقدمة الطبعة الأولى للكتاب قد وجه

خالص الشكر والتقدير للأستاذ والشيخ الجليل عبد القدوس الانصارى ــ عليه رحمة الله ــ على مساعدته القيمة وجهده المشكور في اخراج هذه الرسالة إلى عالم النشر والذيرع.

وحسبى ــ زيادة للمعرفة وتعميما للفائدة ــ أن نعرض بعضاً ثما جاء في هذا الكتاب.

وإذا تجاوزنا استقصاء المؤلف لمعنى كلمة (صوفي ومتصوفة) ووقفنا عند تاريخ الصوفية نعلم منه أن تاريخ الصوفية موخل في القدم في اكبر الملل والنحل البائدة وإلى لا تزال تعيش في جهاتها من أفلاطونية البونان وبرهمية المندوك وبوذية الشرق الاقصى في الصين وزردشية ومانية الفرس. وفي فلسفة الهلنسية بجال للتصوف ولا سيما الفلسفة فلسفة الاخطون.

● ويذهب إلى أن الصوفية بطقوسها ورقصها وما يقام في حلقامها من مخالفات للشرع دخيلة على الإسلام وهو براء من إلحاد وزيغ بعضهم ، كقوفم بوحدة الرجود والحلول والاتحاد . تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا . ويتكئ على رأى الملكتور زكى مبارك بان ما في التصوف من الدعوة إلى طهارة الباطن وحب الخير وبغض الشر وما إلى ذلك نما يتعلق بخلوص النفس البشرية من حيث الصفاء يرجع في غايته إلى روح الإسلام ، وأما ما يختص بقطع المعلائق مع الناس والتزهيد في الحياة فهو بعيد كل البعد عن روح الدين .

ويقول: لم تعرف كلمة الصوفية أو اطلاقها على
 نوع من التبتل والزهد في الصدر الأول. ولم يكن

والله

« التصوف فى تهامــة » الله الله المقيل المُستاذ محمد بن أحمد العقيل

 والصوفية لها تفسيراتها الحاصة لبعض الايات القرآنية الكريمة وبعض الأحاديث النبوية الشريفة.
 كما للمتصوفة مذهبهم فإن لهم اصطلاحاتهم الحاصة بهم مثل:

التوكل والمعرفة والفناء ، والوجود ، وعين الوجود ، والمقامات ، والقطب والغوث ، والحالة والجذب ، والحمر والهجة والسلوك ، والحال والكشف والحقيقة والظاهر والباطن ، إلى غير ذلك من مسميات .

 وتحدث عن «الولى والولاية» وأفاض الحديث عن الكرامات وماتيعها من بدع أخرجها عن مضمونها الحقيقى ثما جعلها أشبه بالخرافات والدجل.

وغلو العامة فى المتصوفة وفى أرياب الزهد والورع جعلوا منهم وسائط بين الله تعالى وبين عباده ، حتى إذا توفاهم الله شادوا على قبورهم القباب والأضرحة ، وأسدلوا على القبور الستائر ونسبوا إليهم من الكرامات المزعومه والمعجزات الموهمة ، وكتبوا لهم

السير المطولة والتراجم الحبيرة ، وصوها المناقب تنل ق مواسم الحوليات في الحشود المجتمعة على دعان الماخر ورش الطيوب . تقرأ بأصوات ربيبة منفئة شجية تلهب عواطف المريدين وتعمن في وجدانهم عظمة ذلك (الولي) وقدرته الروحية وتصرفه في

ويسوق المؤلف الأدلة والأسانيد على تفنيد ما اعتقده العامة والجهلة من كرامات مبالغ فيها وتصرفات غيية للولى في الحياة وبعد الممات.

- وقد يكون أولتك اللين نسبت إليهم تلك الكرامات المبالغ فيا رجال تقاة من صالحى المؤمين
 كغيرهم من عباد الله تعالى ، وكان معاصرهم يحترمون سيرتهم لما هم عليه من التقوى والزهد في الدنيا . فأخذ اتباعهم ينسبون إليهم ما نعتقد براءتهم منه وتقبلها العامة من غير تفكير .
- وعند انتقال المؤلف للحديث عن التصوف ل (تهامة) يقول ، إن تهامة قد نشطت بها النعرات القبلية بعد أن تفككت أواصر الروابط الإجتاعية التي كونها الإسلام بين القبائل المتنافرة ، وكان لبعد تهامة عن مركز الخلافة ما أرث شيوع الفتن وتفشى المذاهب والنزاعات التي كانت تنخر في كيان المجتمع وتفصم عرى وحدته .

ولا يستبعد أنْ رأى طلاب السلامة واصحاب الزهد فى الابتعاد والانزواء بعيدا عن مجتمع الصراعات ومعترك المنازعات تلك. ثم تتحول



الصوفية فى تهامة على أيدى مَنْ جاء بعدهم إلى سيادة روحية وزعامة اجتماعية وسيادة محلية تنحنى لها الروثس وتخضع لها الرقاب يتوارثها الأبناء والأحفاد .

- وقى معرض حديثه عن الدور السياسي والاجتاعي الذي قام به المتصوفة في عهامة يقول الاستاذ العقيل : في أواخر المهد الأيولي شهرت شخصيتان (بالتقوى والصلاح) وقوة نفوذهما الرحمي وكانا على درجة من حصافة العقل والدراية النامة بسياسة عصرهما وطبيعة مجتمعهما . والناس أنذاك وبالأخصى في البادية مادة القوة ومنطلق الطاقة في عهامة من سلاجة التفكير والجهالة بحيث بغير نسبه إلى الصلاح والكرامات والولاية المزعومة فاستغلا ذلك في التأثير على الجماهير من النواحي فاستغلا ذلك في التأثير على الجماهير من النواحي الرحية والسياسية .
- الصوفية في تهامة كزعامة سياسية تمثل أدوارها البارعة على مسرح الأحداث وتستخدم السياسة رجامًا في التأثير على الجماهير ويقوم المتصوف بالدور المطلوب وعند نجاح المسرحية يحوز إعجاب الجمهور . وهذا الاعجاب يتمثل في زيادة تعلق العامة بولايته وصلاحه المزعوم وينال تقدير الدولة متمثلا في اعترافها بمركزه وتكريم شخصه وتقدير مكاته وقبول شفاعته واعفاء من يلوذ به من الحراح .

وبعد تعداده لما عند بعض مشائخ الطرق الصوفية من اقطاع وأراض واملاك يقول ان المتصوفه يخون الناص على التزهيد لا الزهد والانكال لا التوكل .

- ويخلص إلى القول: وفي مجتمع مثل ذلك يتفشى الجمها وتستشرى الفتن وتزداد البدع ، ومن مثل ذلك الشخص يلتمس الدعاء ويتطلب الشفاء وتستمطر البركات ، وإذا حزب أمر « شخصاً فرع لذلك الشخص الذي لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضرا .
- وزعامة كتلك في مجتمع لم تهيأ له وسيلة التعلم ولاهدى الدين القويم ونهجه إلى الصلاح والفلاح ف إ الدنيا والدين زعامة زائفة تخدر جسم المجتمع وتضلل عقوله وتخمد جذوة طموحه .
 - ويختم المؤلف دراسته بتراجم ودراسات عن زعماء التصوف ف تهامة ، ذكر فيها ما يقارب الثلاثين عَلَماً من أعلام التصوف والعلم مورداً نبلة مبسطة ميسرة عن تاريخ حياتهم وعصرهم ودورهم في جوانب الحياة المختلفة .



مركز التراث الشعبي الحليجي يفتج في قطر هذا العام

تقرر افتتاح مركز التراث التُسمى لدول الحليج العربية رسما قبل نهاية هذا العام حيث تم مؤخرا تصديق معظم الدول الاعضاء السبع فى المركز على الاتفاقية الحاصة بانشائه .

وصرح على عبد الله خليفة المشرف على اعمال المركز قائلا : ٥ أن خطة

عمل المركز عملال الحمس سنوات الأولى المقيلة ستتركز على تنظيم المركز اداريا وفنيا وتجهيزه بالمعدات واستكمال الكوادر الفنية وتأهيلها للعمل وتحديد مفهوم التراث الشعبى الحليجي ، ووضع تشريع خليجي بنظم أوجه استغلال التراث الشعبي وتأصيل المعتوى الوطنى لدى فثات المجتمع للعمل على حماية التراث الشعبي كاروة وطنية ٤ . م أواشار المشرف على مركز التراث الشعبي الخَليجي الى ان مشروع الحطة يتضمن كاللك دراسة اشكال ومضامين التعيير الشميي في الحليج والجزيرة العربية ، اضاف و أن هذه الدراسة تشمل البحوث الميدانية وذلك من خلال محاور تضم الفنون والاداب والعادات والتقاليد والموسيقي والغناء والرقص والحرف والصناعات ، .



أسبئلة حبرجه :

 صدر للكاتب الإسلامي الكبير عبد الرزاق نوفل كتاباً جديداً بعنوان «أسئلة حرجة » يتضمن إجابة شاملة حول أسئلة الحائرين عن الشك واليقين ، ومناقشة متعمقة لدعاوى الملحديد.



الاشراف العام عليها الزميل حسن صالح بشاورى ومستشارها د. فاروق الخطيب ومدير عمويها صالح ابراهيم ، اما عوروها فهم نخبة من الخبرات الصحفية الجيدة التي تضمها تهامة.

أيية تحامة

■ صدر مؤخرا العدد الخامس من السنة الأولى لنشرة « أسرة عبامة » وهي نشرة غير دورية تصدر عن الادارة العامة لشركة تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق.

وجاء العدد متميزا سواء من حيث نوعية الأخبار وتنوعها ووفرتها أو من حيث الاخراج والنبويب وهي باختصار جهد طيب .

ونما هو جدير بالذكر ان النشرة يتولى



• زاوية من زوايا المكتبأ

من أجل تعميق صلة الطالب بالمكتبات :

افتتاح اسبوع المكتبات بجامعة الملك سعود
 بدأ يوم السبت الماضى اسبوع المكتبات الذى
 تفيمه عمادة شئون المكتبات بجامعة الملك سعود
 يهستمر هذا الأسبوع حتى يوم ٧ محرم الجارى

وجاء هذا الأسبوع من أجل تحقيق الصلات القوية بين طالب الجامعة والمكتبات .

> وبهذه المناسبة صرح عميد شعون المكتبات الدكتور عبد العزيز أبو زنادة قائلا: ان أهداف انشاء المكتبات بجامعاتنا كانت من أجل توفير المعلومات للطلبة ورواد البحث وقال ان المكتبات في أي جامعة هي العمود الفقري للعملية .

وأضاف الدكتور أبو زنادة انه من خلال هذه المنطلقات لتحقيق الصلة القوية بين الطالب الجامعي والمكتبة فقد تقرر اقامة هذا الأسبوع من أجل تعريف طلاب الجامعية .. وتوضيح طلاب الجامعية .. وتوضيح الحدمات التي تؤديها وحثهم على البحث والاطلاع وريادة رغتهم في القراءة وأيضا من أجل تعرفهم بكيفية

استخدام الفهارس وناشد عميد شئون المكتبات أعضاء هيئة التدريس بالعمل على ربط المقررات الدراسية بالبحث واستخدام المكتبة في اختيار المقتنيات المناسبة لأغراض البحث والدراسة وطالبهم بتقديم مقترحاتهم الى مكتبات الكليات وفي نهاية تصريح عميد شئون المكتات قال:

ان هذا الأسبوع يهدف الى ال*لعرفي* بالنشاط الذى تقوم به عمادة هذه المكتبات .

تدهور مستوى جامعة كابول

اسلام اباد: (و ا م): أعلن أحد أعشاء هية التدور وأن التدور وأن التدور وأن التدور وأن الوضح في الم التدور وأن الوضع فيا لم يعد يحمل بسبب الضغوط التي تماوسها ملطات نظام كابل حند المدوسين غير الشيوعين وعاولابها اصفاء الطابع الشيوعي الالحادى على نشاطات الجامعة وماهجها الشنافة الم

وأشار الى أن السلطات الأفعانية تعمل على الغاء المؤاد التي غا علاقة بالإسلام والحضارة الإسلامية من المناهج الدراسية بالجامعة وتستبدها بجواد شيوعية وقال أن هذه السلطات قد حلافت مؤخرا مادتى الفنون الإسلامية وتاريخ الحضارة الإسلامية على المنهج وأدخلت بدلا عنها الفلسفة الماركسية والعلوم الافتراكية .

بتوجيبات الفهد:

النادى الأدبي الثقافي بجدة للموسم الثقافي لعام ١٤٠٤هـ ومن ضمن المحاضرات التي أعدت للإلقاء.. محاضرة بعنوان وحديث الذكريات ، للشاعر اليمني أحمد الخضراني وأخرى بعنوان

النادي الأدبسي الحسيدة

...

يستعسسا

و الأدب والنقد ، للذكتور شكرى فيصل الاستاذ بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة كما يضم محاضرات للدكتور المهدى بن عبود و المفكر المغرفي ، والاستاذ أمين بسيوني والدكتور شكري عياد .

وسيصدر النادى خلال أيام دراسات بعنوان و شواهد القرآن الكريم ، للشيخ أبو تراب الظاهري . . ومحاسن الأشعار للدكتور عبد المحسن القحطاني . . وروضة الحط العربي للاستاذ عادل سليمان . . ومجموعة شعرية كامله للشاعر الرائد محمود عارف وغيرها .

رفع قيمية جائزة الدولة التقديريية للأدب الى • • \ ألف ربال

صدرت توجيهات صاحب الجلالة الملك المفدى فهد بن عبد العزيز برفع قيمة جائزة المهلة التقديرية في الأدب من خمسين الف ريال الى مائة الف ريال سنويا مدى الحياة اضافة الى مسكوكة ذهبية وشهادات البراءة .. صرح بذلك صاحب السمو الملكي الابير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة العليا للجائزة . وقال سموه ان هذه المكرمة السامية انما تجسد اهتمام ورعاية مولاي جلالة الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله وممو ولى عهده الأمين بالدور الكبير الذي بفتوم به الأدب والأدباء في حياة المجتمع وتقدير جلالته حفظه الله لجميع أدباء المملكة الذين يمثلون الذاكرة الحية لمجتمعهم .

وكان قد صدر أمر جلالة الملك المفدى خلال شهر شهال الماضي بمنح جائزة الدولة التقديرية للأدب لعام ١٤٠٣هـ . لثلاثة من كبار الأدباء السعوديين الرواد اللين أسهمها بمطاءاتهم الزاخرة ف أثراء ميادين الفكر والأدب والثقافة في بلادنا وهم احمد السباعي وحمد الجاسر وعبد الله بن مجيس .



إصدارات أحتوت المجلة العيتهادة كيذا الشهرعلى عرة معضوات جديدة إضافة إلى زواياها الثابتة.. ٠٠ ففى كلمة العدد تناولت

المميلة ثلاثة موضوعات أولتا الإنجازات والمثايع التى وفريخا وانجزيخاحكوتر جهلالة لموسم حجرهذا لعام وخسوف بت لله الخرام .. والثانية حائزة لبدولة ىڭادىتىم بلاقتىصا دلىعويى والعفاء المستمر ...

إلياذة العرب

• صدرت الطبعة الجديدة من كتاب « أبي زيد الهلالي » أو « الباذة العرب » للكاتب الكبير ، محمد فهمي عبد اللطيف نائب رئيس تحرير جريدة الأخبار القاهرية .

بقد تضمنت فصلاً جديداً أجاب فيه الكاتب عن هذا السؤال:

_ هل نستطيع أن نطلق على قصص بني هلال أنها ملحمة شعرية ، أم نطلق عليها قصة شعرية ؟

> قال: إن القصة الملالية تعتبر ملحمة وإنها « إلياذة العرب » فهي تماماً على غرار « إلياذة هوميروس » الذائعة ، ولن ينقص من قيمتها أنها جاءت في العامية وكانت مادة للمجتمع الشعبي ، وهي بذلك تثبت أنها ملحمة شعرية ، وُجدَت في العامية قبل أن توجد بالعربية القصحى .

> كانت الطبعة الأولى من هذا الكتياب قد صدرت سنة ١٩٤٦م.

> الجائزة الدولية للدراسات الشرقية:

• فاز الدكتور نبيل راغب بجائزة

السوربون الدولية للدراسات الشرقية عن كتأبه «التفسير العلمي للأدب » وهو دراسة تربط بين الأدب ، والعلم بهدف إيجاد نظرية شاملة للمعرفة الإنسانية لا تقسم المفكرين إلى قبيلة للعلماء ، وأخرى للأدباء . وقد أنشئت هذه الجائزة تحت رعاية اليونسكو منذ سبع سنوات ، ويعتبر الفوز بها تزكية للترشيح لجوائز نوبل للأدب والسلام ، إذ توفر على لجنة التحكيم بها مشقة البحث عن الانجازات الجديدة في المناطق التي لا تنطق بلغات عالمية .

العبد مأتي متأخرًا

تصدر الكاتبة الأدنية سهر التل بعد مجموعتها القصصية الأولى « العيد يأتي متأخا » كتاما الثاني الجديد .

ويتضمن حديثا تفصيليا ورصدا دقيقا لنشاط المأة الأردنية منذ عام ۱۹۱۷ وحتے عام ۱۹۸۳ .

برقيات أديت

 « الاعلام الاسلامي في البلاد غير الاسلامية مع التطبيق على أثيوبيا »

- موضوع رسالة الدكتوراة التي نوقشت في قسم الاعلام بجامعة الأزهر أشرف عليها الدكتور/ابراهيم إمام، وقدمها الباحث: مرعى مذكور .
- تم اختيار بلعائم المصرى الدكتور عصام الحناوي الأستاذ بالمكز القومي للبحوث ومستشار برنامج الأمم المتحدة للبيئة رئيسا لتحرير المجلة العلمية الدولية الخاصة بمصادر الطاقة المتجددة التي تصدرها إحدى دور النشر العالمية في بولندا وتضم هيئة تحرير المجلة ١٤ عالمًا من مختلف دول العالم .
- قمم في الدين والقلسفة والأدب .. كتاب جديد للأستاذ/مأمون غريب .. الناشر : مكتبة غريب بالقاهرة .
- الأسطورة في الأدب العربي كتاب للذكتور/ أحمد الحجاجي . عن ≪ مراسعتا >> دار الحلال 🗀 🗀

حتى لا يغضب القمر: • صدرت مؤخرا للقاص حسن عبد المنعم مجموعة قصصية

بعنوان وحتى لا يغضب القمر ١٠.

مهيجان جريش - للثقافة والفنون

من ۱۲ ــ ۲۰ أغسطس ۱۹۸۳ م

احتفلت الملكة الاردنية الهاهمية حكومة وشعباً بمهرجان (جرش) الثانى ، بعد أن لمست النجاح الذى حققه المهرجان الأولى .

وقد اقيم هذا المهرجان برعاية : (أ) صاحب الجلالة الحسين المعظم .

(ب) وصاحبة الجلالة الملكة
 نور المعظمة .

وقد أفتتح المهرجان في الرابع من شهر ذى الفعدة سنة ٢٠٤٩هـ الموافق الثاني عشر من شهر اغسطس ١٩٨٣م ، في الساحة الرئيسيه للمدينة .

الفرض من مهرجان جرش:

إن الغرض من هذا المهرجان ، هو احياء مجد جرش القديم ، وهو سنوى ، للثقافة والفنون .

وقد انشئ هذا المهرجان ، تنفيذاً لرغبة جلالة الملكة نور المعظمة التى رغبت فى ان تكون هنالك هيئة عامة ، ترعى نشاطاً مبتكراً ، لتنشيط الثقافة والفنون والآداب . وقد كان ذلك ، لما تخرج الفوج الأول من طلاب جامعة اليروك .

اسباب اختيار مدينة (جرش) لا غيوها من مدن الآثار فى الاردن بالرغم من كايها ، وأهميتها ! ..

لقد كان الاختيار لاسباب عديدة منها :

(أ) لغناها فى تراث (الريازة) ـــ فن البناء ـــ والثقافة منذ اقدم الازمنة ، التي سبقت التاريخ .



جِلالةِ اغلت حسين وجِلالة المنعة دور يتجولان في المهرجان بعد أن السعلا ع

(ب) لكونها مازالت تحتفظ بطابعها الاصيل.

(ج) لأن أكثر مبانيها بقيت صالحة للاستعمال لمثل ما بنيت له سابقاً ، من إعمال ثقافية .

(د) لكونها متوسطة بين اجزاء المملكة .

(د) لكونها متوسطة بين اجزاء المملكة .

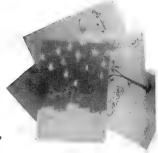
 (ه) للنجاح الذي احرزه المهرجان الأول ، وكان من الدعايات العظمى لمكانة المملكة في الآثار وفي السياحة.

 (و) لوجود ساحات فى المدينة __ اصلاً __ يكن الاستفادة منها ، واستخدامها ، يلا اقل كلفة ، أو تعديل , قواو رسمى :

لقد ادى نجاح المهرجان الأول ، واعجاب جلالة الملكة نو المعظمة بآثار (جرش) إلى اتحاذ قرار رسمي ، يجعل هذ المهرجان موسماً سنوياً .

وقد زاد هذا المهرجان بهجة ، انه افتتح في ذكرى الجلوم الملكى .

وقد بلغ عدد اعضاء اللجان ١٥٠ مائة **و**خمسين عضواً يؤازرهم *تفرغ تت* وخمسين من افراد القوات المسلحة الارن



محلت الضياء

• قررت جمعية العقاد الأدبية التي يرأسها الأديب عامر العقاد ، إصدار مجلة ثقافية أدبية باسم و الضياء » التي كان يصدرها الكاتب الكبير عباس محمود العقاد سنة ۱۹۳۲م، والضياءة الجديدة سيرأس تحويرها الناقد : و جلال العشرى ، . والمنهل يسعده أن يرحب بالمحلة الوليدة .



مامر المقام



قلعة صلاح الدين بالقاهرة

يتوقع أن تصدر هيئة الآثار المصرية أول كتاب عن قلعة صارح الدين بالقاهرة بمناسبة الانتهاء من ترميم المرحلة الأولى منها .

الكتاب سيصدر بأربع لغات حية . ومزودا بصور تاريخية للقلعة .

شوبه ونشر

أربعة دواوين شعرية (عاطفة الصداقة ... أضواء الروح ... هبوب من عينيك ... دموع وهموع) ثم (أجنحة الحب) شعر ونار ، كم غزيز منفوخ جادت به فريحة الاستاذ خالد مصياح المظلوم ، خطئ في دروب الشعر والأدب , يهدف بها الى تكوين (نوع من الجمال الفني السامي المتأثر والمؤثر والمتجدد .. ونوع من الإضطاع العلمي الفني الواقعي والحيالي المجسد للحقائق .. بُبَعِير الناس ، وينشر البهجة في نفوسهم ، ويساهم في تغذية عواطفهم واعوها)

في هذه الدواوين نفس الشاعر وروحه وعاطفته مناورة في حتايا الكلمة الهادفة .. خلال قصائده تتنقل من ظلال الى ظلال تتعدُّه فيها الألوان والصور ، ويمتد الظل ويقصر .. وتصبيح الكلمة وتهمس .. شعره في مضمونه العام دعوة للخير والوفاء والحب بين الناس أجمعين، وهو دعوة الى الأسلام والسلام.

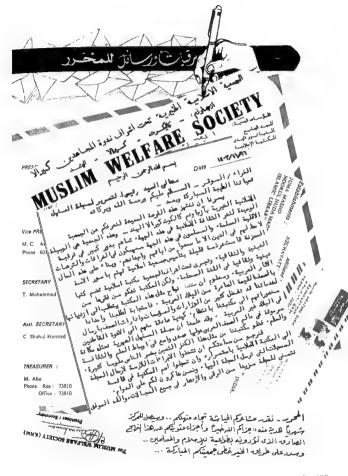


الفيخ الشمرآوي ۵

ترشيح علماء من الأزهر

رشح مجمع البحوث الاسلامي بمصر أربعة من علماء الأزهر لجائزة الملك فيصل العالمية والمرشحون هم :

- الشيخ محمد متولى شعراوى والشيخ محمد خاطر في مجال خدمة الإسلام.
- الشيخ على حسن عبد القادر في الفقه الإسلامي والدراسات الإسلامية .
- الدكتور محمد شاكر في الأدب العربي .





سعادة مدير مجلة المنهل الغواء .

سلام مع الرحمة والبركة والدعاء بالغفران للفقيد الجبيب تغمده الله برحمته وبعد:

المنت عدد مجلتكم الفراء السنة 29 المجلة 20 جمادى المرس الأولى والأحيوة 30 المارس الأولى والأحيوة 30 المست منه خير وقاة أحينا وحيينا وحقينا والدكم وأنه انتقل لدار البقاء بعد حياة معيدة مليقة بالانجاد والأعمال المساخة والخدمات الجليلة للعروبة والاحداث الجليلة للعروبة .

أسفت وأيم الله طدا المصاب الجلل الذي لا مفر منه أو عنه لأى مغلوق بهما طال العمر فأسرعت بالكتابة إليكم أيها الولد البر أعزيكم وأعزى خدمة الاسلام بكل بقعة إسلامية لأن المسرق الاسلامية والمسحوة المسلومية والمسحوة والمغطة نرجو أن تخلفوه وكل.

راجيا لكم وللأسرة وللأحبة الصبر الجميل، والاحتساب عند الله، وللفقيد العزيز منزلة الصديقين، ومقام الأولياء

نعم ـــ نعم تصفيحت العدد ــ وسررت من البرنامج المسطر فيما تعزمون على تنفيذه وأبرازه، فتخدمون بعملكم هذا ، ماقدم سيدنا والدكم من خدمات جليلة لصالح الثقافة والنهضة واليقظة ، وحدمة الصحوة الاسلامية ، إنه لأمر جميل وعمل مشكور ، وضعكم لمؤلفات تجمعون فيها شتات الكتابات والكلمات الزاخرة بالأمجاد وانحامد ، لسيدنا والدكم ، وبهذا العمل الجليل تستحقون كل اعتبار وتمجيد، لأن خدماتكم هذه مزدوجة ، خدمة العلم والتاريخ ، وحدمة أعمال والدكم رحمه الله ، وبذلك تعرفون الأجيال اللاحقة والحاضرة بما قدمه الأوائل الأبرار .

لقد كنت على اتصال وثيق بالمرحوم بكرم الله السيد عبد القدوس وراسلته بعدة كلمات وتراجم ومواضع شتى ، كنت أرجو منها صلة الوصل بين المشرق والمغرب , وزاد التعرف العلمي والفكرى الانجابي ، لأن

العربية في حاجة ماسة لهذا الزاد زاد الوحدة والاتصال والتعاون والتآزر في كل المستويات ، رحمه الله يرحب باتناجي ويدادر بنشره ويكتب إلى في المزيد.

ولقد ساعدتني الأيام فتقابلت مع إخوه بإدارة المجلة ٤٤ شارع عرفات الشرفية : جدة ، زرته في إحدى المناسبات ، حيث كنت في أداء فريضة الحج تقبله الله ، فكان اللقاء به من سعادتي ، حيث ذوى النفوس السلمة الطيبة ، وأعد هاته الزيارة ، وهذه المقابلة ، من أسعد أيام حياتي ، وشاء القدر أن يفارق الحياة ، وأكتب لأخوتكم هذه الكلمة التي أحببت بها اتصالاتي بالفقيد، واعتراق بجميله، وحسن سلوكه ، واعتنائه الزائد ، بنشر ما كنت أرسله لجنابه من الكلمات العلمية أو الأدبية أو التاريخية ، واليوم وقد فارق الحياة وأكرمه. الله بالدار الآخرة ، وتقومون بعده بالسير قدما في النهج القويم ، تسهرون على سير هذه المجلة ، التي تعد بحق من المجلات الاسلامية الأوائل التي



مرحبا بك وأهلاً في رحاب علمتكم تواصلون المسيرة وفاءاً للمبدأ الذي إرتبطنا به جميعاً وتقيقياً للأهداف السامية النبيلة التي نسعى لتحقيقها بالوحدة والاتصال والتعاون والتآزر وغن على الطريق الذي رحمه الرائد المؤسس وبالله الموفيق.

رحمه الله ، لقد كنا جميعا نسعى ساهمت في تأسيس النهضة في لَمُّ الشعث وجمع الشمل، الفكرية والعلمية، والتقدم لأن العربية والاسلامية أحوج والازدهار في الدولة العربية ما تكون اليوم إلى الاتصال السعودية منذ نشأتها الأولى، والتعاون في حل الأزمات، برئاسة الملك الهمام المجاهد البطـــل، عظم الحصال الصفوف ، والتحاكم لكتاب الله ، عبد العزيز آل سعود رحمه الله. وسنة رسوله ، وهدى السلف واليوم أعرب لأحوتكم أنني الصالح، وفقنا الله جميعا، سأشرع في الاتصال بكم وسلك بنا أرشد الطرق، بالكلمات العلمية والأدبية وأحسن الوسائل

والتاركلية ، تجديداً للمهدود وأحسن الوسائل. الصادقة بيني وبين سيدى والدكم حريسلا: مجلكم: ج أحمد معنينو

أشى الاستاذ الفاصل السيد نييه عبد القدوس الأنصارى سلاماً وتقديراً المحمد وتقديما ألم العلمية بعد أن علمت مؤخراً بوفاة المرسوم المبرر والدتم الاستان ابعت البحث الشعير انتعازى العبيد بعد أن عدمت موسوا بوقاه الموسوع المبرد والدم الاستاد المستاد المجلي الباست الشيخ عبد العدوس الا تعماري . هوسس عبده (اختهل) الإنعوه والتي المتدر المتعالي المؤسس عبده (اختهل) الإنعوه والتي المتدر المت رابطه انعمارن بنبي ويين المعيد حيث حيث به وسترت بعض تشمي عندم ضت استادا مي الشريعة والربية في مكة المكومة منة ٣٠٦ / ١٩ / ١٩ / ١٩ / ١٩ ولاتزال صورة والدكم وأحاويته والماركة وأحاويته واديه وتواضعه والتربيده في محمد المحتومه سند ١٩٦٧ م ١٩٦٧ ولاتوال صورة والدلم واحاديثه المربعة والموادية واحاديثه المربعة والموادية واحاديثه المربعة والمربعة والمربعة والمحاديثة المربعة المربعة المربعة والمحاديثة المربعة ا المخترم والدّب والموقدة والان تستمر بيننا، ولكم والامرتكان، ختاما ارتحو الا تفطعونا من صله الدّعوة ومدرب وسومه وت سسر أسر وسي وسير أمارة وسي وسرد. والملقول أرجو أن أراه وأطلع عليه . • أهلاً بك صديقًا وفي الموالد ومنها ... وانعاً كيواً كيمًا المردد .. وما أسورها في مسووتنا الفكية والنقافية أن مستقطب مشاركات وأس جيوا حريد وموده .. وم أسموس في مسيوس المساوس في مسيوس المعين .. ليجدد طلاحع ذلك النتاج الذي توقف – ولا تقول انقطع – لمين .. وسس وموجا بنتاج لمتهم بعبعدد وانت أمد طلاهد



وقد استطاعت مجلتكم طوال خمسين عاما _فأن تسهم فى إعداد الانسان المتكامل البناء عقلا

وضميرا ، ليصبح كل فرد من أبناء أمتنا العزيره مسلحا بالعلم والمعلم والمعرفة ومدعوما بالقيم الروحية لجلتكم نحو إكال رسالتها على معبر التفاعل الشافي بين أفراد أمتنا أمتنا .

ومن هذا المنطلق أخلتم مبادرة الكتابة إلينا آملين أن يأخذ السودان مساحته في جملتكم لتعم الفائدة من الحوار الثقافي المتنوع ، ولفذا كان لزاما علينا أن نستجيب وأن نكتب وما أنذا أرسل لكم مقالة بعنوان: نظرات في التربية

على

ومناهجها وسأوافيكم فيما بعد بمقالات عديدة تحت عنوان: حوار أدبى حول قضايا أدبية مختلفة، ومقالات أخرى إن شاء الله.

نرجو أن نكون قد أدينا بعض ما علينا من واجب فى سبيل أمتنا وأوطاننا ، وفاءاً لقول الشاعر : وللأوطان فى دم كل حو يد سلفت ودين مستحق والله الموقى ...

دکتور محمد حسین أبوسم ۵ /۱۹۸۳ م

المنهسل :

أهلاً بك في أسرتنا _ أسرة المنبل _ ونحن سعداء لاستجابتكم الكريمة التي تمقق أهدافنا وضموحاتنا وتساعد المجلة على أداء دورها في عيطنا المحربي والأسلام من خلال مشاركة السودان الشقيق والذي سنبذأ به العام الجديد .

أعــز انبها عادة حيث انـــه عليك به في كل حين وإنما سقــى الله قبراً للفقيــد بديمة واسكنه الفسردوس حيث ردائسه

لباس التقی من تسجه السندس الخضر عوث احد باوزور ص. ب ۲ ا ۵ ه ۱ بـ الراشدیه دنی ــ دولة الامارات دنی ــ دولة الامارات

رزئه يعقوب يسعده الصبر

قدر صبر المبتلي يعظم الاجر

العفو والغفران ما هطل القطر

Sight in the State of the State Asho to tillise المحد . حدًا وكوامة .. وستصلكم المجلة شهرياً هدية .. A SHARE THE SHAR وفقكم الله عزوجل لما أنتم فيه وتقومون به لخذمة To be designed to the state of الإسلام والمسلمين .. We the state of th Special College of the property of the season of the seaso And the state of t PRETATOR SCHOOL OF THE PROPERTY OF THE PROPERT SWALES IS NO. RECHERCHE ROMERCHE RE LA
COOK AND SCIONIFICORE
R PARTY SCIONIFICORE
R PARTY SCIONIFICORE Can be a last to continue of the continue of t EN SCHARENTE ARTS AND LONG TO The state of the s to Call wheat The State of the S W. Karsakansalifik Land to a series of the series See as all the contract of the مون - تكرلسيادتكم هذا الوغاد .. وهذا الإصراب مون - تكرلسيادتكم هذا الوغاد .. وهذا الإصراب التنتقد ويستم المنافز المنتقد من المنافز المنتقد ال





...55

 لتحقيق طموحات المستقبل . وللقضاءعلى أزماتنا مع العمالة المدرّبة الجيّنة . . وتوفير متطلبات الاستقدام داخليًا وخارمِيًا.
 لكل هذا أنشئت :

159

المرخصة لتحقيع أهداف حكومة جلالة مولانا الملك المغطم ولأداء التخصصات الآتية:

- الخدمات السريعة التى يحتاجها كل منزل .. والماسخة لكل فرد .. والضرورية
 لكل راغب .. سواء حا القل منها والحرف أو الأداء .
 - توفيرالأيدي العاملة بأسعار مناسبة.
- خدمة المواطن إلكريم لبدء وإنصاء إجراءات معاملات الاستقدام وملاجقة إبالخاطع
 - * لراحتكم نرجوالاتصال علح العنوان التالى:

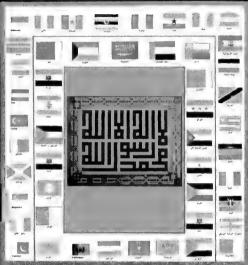
المدينة المنورة - شارع سلطانة - جوار الماتف الآلى

تلفونات: ١٥١٣٥٨ / ٢٠٣٣٦٨ / ١٢٢٧٣٦٨

تلكس : ۲۰۳۱۶ اس جي .

ص . ب : ٩٢٢ المدينة المنورة .

لة شهربية للأداب والعلوم والثقاف













نى السيرة النبوية الشريعة مايرلنا على أن هجرة النبي صلى الله على وسلم إلى المدينة المنوية ، كانت لها السبيل ، ودلت على أنها مرسات بها السبيل ، ودلت على أنها حدث خطير يكتنفه «توقع» حرجه حدث فقد روى لنا أصحاب "السيرة النبوية» لمعلمة أن "النبي» عليه الصلاة والسلام كان يقف بحف على منازل القيائل من العرب ، فيقول "يابنى قالمن إلى رسول الله إليكم يأحمكم أن تعبدوا الله ولاتشكرا به شيئاً ، وأن تخلعوا حا تعبدون من دونه مدهذه به شيئاً ، وأن تخلعوا حا تعبدون من دونه مدهذه المنزد، وأن تؤمنوا وقعد قوا بى ، وتمنعونى تمتى الله ما بعثن به به .»

وَّهِذَهُ " الجملة المشرقة " التى رواها المحدثون ضمن خطبه عليرالسلام فى القباكل العربية المشركة " وهى قولد: " وأن تمنعونى " همد مفتاع إرهاصات هجرته المرتقبة) والتى تحققت فيما بعد إلى "طيبة" الطبية".

صغر ۱۲۸۶ هد

و الفَدوالله المعلى

ميافقيا ارجين الرحية

مجلة شهربية للآداب والعلوم والثقافة المجلة السعودية الأم

أستستها: عبدالقدوس الأنصاري سنة ١٣٥٥هـ

إلى السنة - 1 المجلد 2 - ربيع الأول ١٤٠٤ هـ ديسمبر ١٩٨٣ م



د. عبد الرجمن الطب الأنصارى

المخسرج العسنى ف ب بدأت سعدة

معلومات إدارية وتحريرية

- المَجَادة ؟ شَارِعَ رَأْسُ تَفُورة الشَّرَفية " شَعَرَفان سابقًا " العنوان البرقي: « المنهل » .. ص.ب: ٢٩٢٥ الهاتف: ۲٤ ٣٢١٧٤ - ٢٤ ٣٧١٧٤
 - الإعلانات:
 - م تخاطب بشأنها الادارة
 - 🗷 وكالة المدينة لبليعلان
 - قيمة الاشتراك السنوي:
 - عد في الحلكة العربية السعوديّ ١٥٠ ريالاً سعوديًا أو ما يعادلها · ويخاطب بشأنها إدارة المجلة .
 - A. 4.

۵۰ قرها

صاحب المنهل/ رئيس التحربير

نبيه بن عبدالقدوس الأنصاري

مديرالإدارة وألتحربير زهيرنب بيدالأنصاري

مراسلونا في الخسارج

- القاهرة: د. أحمد الحفناوي
- عدان: روكس بن زائد العزيزى
 محقد وبالمشاوسة وعضو معاللة إلى يتالأرده
 - الديساط: عبد الرحسيم بن عبدالت لام أدب وطعث
 - تونس: عــ ذالدين المدنى الدنى المدنى المدنى
 - مدريد: عبدالوهاب البياتي مدريششفية الدة ومنزة

المنهل يباع فحيب جميع المكتبات

مكتبة عبلة المنيل و الرياض و السليمانية ... ص.ب ٢٩٠ مكة المكرمة سوق الليل مكتبة الثقافة

المدينة المورة باب الجيد ... الدرويشية مكتبة ضياء

باب مكة _ عمارة باخشب جسارة مكنة القلم

> وسط المدينة جازان المكتبة المقيلية

الطائف المكتبة السعودية

مكتبة الطلبة الحديثة بريسانة ومنط المدينة







رييس التحرير	• فاتحة العدد
	• افتتاصةالعيد
الشيخ هاشم دفتر دار	٥ ماذايرادينا ؟
قلم التحدير	 المنهل مع الأجدادث
1	• السيلاميات
	0 ألِلهملم ويتجده دين
الشيخ أحمدعبدالففوبرعطار	0 التوحيد الخالص
	• على طريق الهرة
	0 عبيرمت السعرة
الأستاذ عبدالحنعم فندلي	0 خباقب بن الأبرت
فضيلة الشيخ عيايلرعبدالفق غياط	0 توجيح لكادف
الأيستاذ عبدالله حمدا لحقيل	0 هے ذکری العام الجدید
	• سيالة المغنى
	0 العليقامين الإنسانية في
الدكنور محمود بسيون محمدفودة	0 القرآك الكريم والسنة النبويَّ
- 4	0 رجالت في الميذان
الأيستأذ محمدالصبابيب	٥ " ابن اليناء السعددى"
المجا هدا لمرجوم عمدّ ل الفاسى	0 الإنسبية الحفربية
	• مجلة المجلة " إنسائح" إيطاليا"
-40.	وسُ أَلْبِةِ الْعِتَاهُ رَهُ *
	٥ تيارات فكريت و
الزينور مجدرجب البيومى	٥ باين الأنصاري والكاظم
الدلنقد أحمد الحفنا ويحت	٥ أبضاع من أجد مسا
	في العصرالوسيط
	• ادسیات
area of a l	0 الشعر في رِجاني المدعوة
الإستاذ محمدا فميتسلامة أنعتى	الإسماعية في العصرالعباسي
الأبستاذ السمانى كمال الدبي	۰ شعرالمبري . • رسب لي
	• مجلة المجلة " المشتار- المختار"
	• تعتاقبات المشارة الموار" • تعتاقبات
	م الله الله الله الله الله الله الله الل
Alice Const.	0 أوبيوت عن المنهل
الأسناذ لقاسم يوسف روزوي	0 أتحيية المنهك عن المنهل 0 أتحيية المنهك من " فلسطيننا "
الايتنا ومحمدهسن بثراب	٠٠ ويه امراك من فسطينا-
	يُبين التحرير الشيخ هاشم وفتر دار قام التحرير هاشم وفتر دار قام التحرير الشيخ المحديدة على السنين على الشيخ في الأستاذ عبدالله حمد الحقيل الكيتر محمد بعدل الفاس المسائلة ومن المسائلة عبدالله عدا المسائلة ومن المسائلة المسائلة عبدالله المسائلة عبدالله المسائلة عبدالله المسائلة عبدالله المسائلة المسائلة على المسائلة المسائلة المسائلة المسائلة المسائلة عبدالله المسائلة عبدالله المسائلة المسائل













supply Marcel.

الدكنور أحدجير

الأبستاذ روكس بده زأ تدالعزيزي 171-171

14.V.ASS

154-15A

171

221-021

الأيتناذ أبوتراب الظاهري

الشیخ حمدالجاسر الأرستاذ محدیلی قطب 101-10-101-109 177-100

الأيستاذ غالب حمزة أبوالفرج

170-17A

رسالة الأردن : ٥ الأدب النقي مداة

الحياة الصافت.. 0 الوشم فخب التثاريخ وفحف الأردن

0 نستائج مسابقة دارة المسهار.







الله علمَةُ ٱللَّهِ 66 00

فانحة

العجو

اللهم ياذا الجود والكرم .. امنن علينا بعفوك ورصاك ... واغفر لنا واحمنا .. واكرمنا بشفاعة نبيك وجبيبك محتد الصادق الأمين .. واجعل لمنا من مناسبة الهجرة والمولد والممات ضياءً نستنيربه فى مسارنا صوب ما يرضيك عنا) ونورًا ساطعاً يفتح لنا آفاق قدرك وقدرتك . ويستسر لنا من أمرنا رشدًا ، حتى نضع أبعا دهذه الذكرى الخالرة فحيب موضعها الحق المبين .. نعظ بها ، ونستلهم من فيئها وهجيرها الإخلاص للرعوة ، واستظهار غورها واستجداء مرامها. وابتذكار مناهجها بما يرضيك عنا ، وبما يصلح شأن المسلمين في وابتذكار مناهجها بما يرضيك عنا ، وبما يصلح شأن المسلمين في كل صقع وفصر . .

وعلى تنافرمجال الهجرات ودوافعها وغاياتها . . فإننا وإدن كنا نرى في عصرنا لهزات هورات موقوته للمشردي والمظلومين والمفهورين من أبناء العالم الإبسلامي والعربي مما تدمع له الأعين وتتصدع له القاوب ، وتمتحن به الأجلام . . فإننا متيقنون منت نصرك وتأييدك ، مطبعون لأوامرك بالعمل والإعداد والجهاد بالصبروا لحكمة ، والقردة والاقتدار ، بالفعل والفعل المضاد . . وصدق القائل عروجل :

" يَاٰيُّهَا الَّذِينَ آمَنَوَا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصَرُكُمُ وُنِثَيَيْتُ أَ قَرَامُكُمْ" فاللهم آمنا فئ أوطاننا ، ولاتجعل الدثيا أكبرهمنا . . وصلى الله على سيدنا محدوعلى لروصحيه أجعين -

نبيه بن عبدالقروس لأنصاري



ان اجل رجال العلم الإسلامي حرف في بلادنا كل الاجلال . وأعتقد أنهم وكاثر الإعانها وأمنها وعزمها وكرامتها والمحتاع والحلصون الذين يضحون المداولة وحمام والحقاطصون الذين يضحون المداولة وحمام المحافظة والقاوم والفلاح . . وهم أسرال المداوة والفلاح . .

ولا يرتاب الذين اطلعوا على تاريخ دولتنا منذ تأسيسها فى قلب جزيرة العرب إلى اليوم فى ان رجال العلم الإسلامى هم الجناح الثانى إلى جانب جناح رجال السياسة من حكامها الابطال . .

وأنهم رده لهم في كل ملمة ، وعون لهم في كل نازلة . .

كل ذلك من أجل الإسلام وبقائه ، كا بلغه رسول الله ﷺ ، عن ربه وضاءا ، كسنا الفجر . .

وانك تجد في طليعة رجال العلم الإسلامي كلة بررة عاملين على دعم العقائد الإسلامية ، وتثبيت أركامها .

ولولا جهادهم البطول ضد الالحاد والملحدين، والفساد والمفسدين، لما كنت ترى شبابنا حريصين على الاستمساك بحقائق الإيمان هذا الحرص المشرف..

وها هى ذى دولتنا ـــحفظها الله ـــ تأخذ بأيدبهم ليثابروا على الدعوة إلى الله وتمدهم بالتأييد والانتصار . . وما عملها هذا الا من قبيل جزاء الاحسان بالاحسان ، ومقابلة الحير بالحير , .

واذا فلت كل القوى فى بلادنا مجندة ، تمكين الإسلام وأركانه وشريعته ، وتوجيه كلمة الامة حوله ــــ إلى جانب النهضة العلمية الحديثة ــــ فان قولى حق ، لأنه عين الواقع اليقيني المشاهد . .

وكل قادة الأمة يعلمون أن فى بلاد العالم ملحدين مفسدين يعملون اعلاناً واسراراً تتمزيق كلمة الدين ، وفصل الشباب المثقف ثقافة حديثة فى الاخذ بمعارف السلف الصالح التى هى ملاك حياتنا ، وسر وجودنا المستمر ، ولكن على الرغم منهم ، فأعمالهم سراب فى سراب ، ولن يكون لها أدنى تأثير فى مجتمعنا ان شاء الله ، وكل الذى يكتسبونه منها السخوية الساخرة والمقت . .

لأن وعى شبابنا باجلال عقائد الإسلام وسامى تُشريعه ، ومعجزات وحيه ، مستمد من وعى علمائه انخلصين ، وعمق علمهم بالإسلام ، وعاقدموه لوطنهم جزيرة العرب من الامجاد الإنسانية الكريمة المُشتملة على المودة الصادقة والحبر الاكيد الشامل للبشر كافة .



يا لله في . منى يفهم هذا النفر المأفون . . . ان جزيرة العرب في حصانة الهية من هوس الالحاد والاشراك ، وان رسول الله ﷺ أعلن ذلك في خطبة حجة الوداع ، بقوله :

« أما بعد أيها الناس ، فان الشيطان قد يئس من أن يعبد بأرضكم هذه أبدا . . ولكنه ان يطع فيما سوى ذلك فقد رضى به مما تحقرون من اعمالكم . . فاحدووه على دينكم . . »

اذن ، فمحاولات أعداء الله الملحدين من أجل أن يصرفوا شهان جزيرة العوب عن الإيمان بالحقيقة اليقينية : بحجة بلوغ التقدم الحضارى ، ونيل التفوق العلمى ، والقدرة على الاعداد الحديث الرادع هى محاولات باطلة جوفاء . .

ويتصايح الناس الخادعون المخلوعون في هذا الصدد ، وقد أغضيهم . . وافي أنعمت نظرى فيه فرجدته ، قمينا بالضحك لا بالغضب ، لأن ماكتبوه في واد وواقع اليوم اليفينى الذي يضحى العلماء بانفسهم من أجل كشفه في واد آخر . .

هم مغرورون مهاويسى ، لا يدرون أن الحقيقة العليا ، لن يزازل الإيمان بها مزازل ، ولو تحولت كل ذرات الكرة اللارضية كتابا ملاحدة أمثالهم : كل واحد منهم يملك من القدرات العلمية ، فوق ما يملكونه ملايين الملايين . . ثم اجتمعوا وتكاتفوا لكى يحطموا مثقال ذرة من جلال الإيمان العلمي اليفيني بالحالق العظيم المنطبع في صميم تكوين كل كائن من أصغر ذرة الكائنات إلى أكبر الاجرام السماوية السابحة في أبعاد الفضاء ، لباؤًا بالفشل المفضوح ، ولظل كل كائن — مهما بصغر أو يكبر — يدل بمعارف تكوينه ، ودقائق أعماله المخصصة له على جلال مكونه ومسير أعماله وفق ما خصصته له ارادته قدرته جل وعز . .

والذي يفجر القلوب استخفافا بهم هو اصرارهم على جحود حقائق العلم اليفينية المشتمل عليها تكوين كل كائن من الكائنات والاعراض عنها كأنها شيء تافه لا يستحق الدراسة . .

وبالتالى اصرارهم أن ينسبوها إلى لا شيء ، ويعلنون للشبان أن ذلك عين واقع العلم اليقيني الثابت الناطق . . ويرفضون أن ينسبوها إلى مكونها العظيم ، رعونة واستكبارا وحبا في الظهور . .

وهكذا يكون مؤكداً أن كل ما يسطره هؤلاء الكتبة هو إلحاد ممقوت تأباه طبيعة الكائنات ، باختلاف أعمالها التكوينية ترفضه المعارف الانسانية المحررة . . يا ويحهم ! . . هذه أمريكا ، تقاوم الالحاد مقاومة عنيفة . .

وهؤلاء الصهاينة يشيدون لانفسهم المعابد أني حلوا واغتصبوا . .

ألا يعتبر ملاحدتنا بذلك ويكفون عن نفث سمومهم وشرورهم بينأنصاف المثقفين من الشبان ، والسواد الامي من أبناء الجزيرة العربية . .

والعجيب أن دوائر الصحة في الحكومات كافة تعمد إلى ألوان المطهرات للقضاء على الحشات السامة القاتلة ، قلم لا تفعل مثل ذلك في تطهير العقول من سموم الملاحدة ، وضررهم أكبر وشرهم

> علماء المسلمين سندلون جربدهم وطاقتهم لتمكين العقيرة السليمة وتشبيت أركانها .. • الشباب المسلم يحتّاج للرعايت والاجتضان الفكرى حتى لايحرف تيار الزيغ والفسال ...

> > إنَّ ما يأتينا به الغرب الملحد من و موضفات ، و د تقالیع ، کا یسمونها وما يعه فينا من أفكار ومفاهم جديدة تحت سعار التحضر والقدن والحرية لهو السم الزعاف .

إنَّ الكفار واللحدين يطبون علم اليقين أن لا مبيل إلى غزو العالم الاسلامي ما دام المسلمون يتغيَّاتُون ظلال دينهم .

الإومن يبعغ غير الاسلام دينا قلن يقبل منه وهو في الآخرة من الحانسهن ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهُ فأنساهم أنفسهم

تلك الآيات الكويمة وغيرها كثير فى كتاب الله تحث المؤمن وتدعوه الى تقوى الله جلُّ وعلا والنسك بهداه . وفي هذا خلاصة من الاهواء والضلالات،

وتجاته من التمزق النفسي والعصبي الذي أصبح مرطى عذا العصر . ولا نجده إلا في أعماق أولئك النادين عن طريق الحق ، ال جعلوا شهعة الله وراء ظهورهم فاقعادهم اثقلق والضجر والاكتناب وابتعلهم التشرد والتزق .

وتلك نتيجة حصية ، وعلى قدر بعد الانسان عن الحق يكون قربه من العملال وغياهب الظلم والفساد رالم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمطين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاا ونما رزقتاهم ينفقون .)

وشياينا المسلم التقي الطاهر هم ركاتر اليوم وبناة الغد ، عليهم أن يعوا الدرس ويقلبوا صفحات الحياة ، فالحياة كتاب مفتوح مقروع ، ليتبصروا واقعهم وواقع أمتهم، ويتدوا طريقهم، ويأسسوا بنيانهم على تقوى من الله . قالبنيان الذي يقوم على ركائز إعالية ضاربة الأعماق أثبت وأخلر . لا تقتلهه الأعاصير ولا تهزه الزلازل والنوازل .

رينا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين.. ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير .



جلسات القت. الروح العظيمة النتائج الموفقة

روج عظيمية هيالتى سأدت علسات القمة الخليجيت إذابعة .. أعطت رؤنيت فاضخة حكمة للقادآت المجتمعة لمواجهة كافت التحديات في الأخطار، تبلور لقاء الزعماء في 🕳 مخلس التعاون عن قرالة وتوصيات حاءت لتكون وثيقة جديدة من وثائق العمل العزلي الخاليجي، هدونت إلى إحلال الأمن والاستقرار والسيلم إن المنطقة العرسة. وكانت القمة إحنيافت جديدة للبرنامج ألخايجي المثمر لدغم الآنسان العزلج وتحسيدطمه حاتص بمزيد من الثّقة والعل البناء في المجالاسي



السياسية والاقتصادية والعسكرية والإعمامية والأمنية .. وعبر عمل هذه الإنجازات الموفقة كاب الترابط الإنساني الأخوى







بة للآداب

• واقعها

• أشرهكا

• أصداؤها

وجاء دور التكريم .. وحان وقت التقدير الممزوجين باهازيج العصر ـــ فى علم وأعلام .

- علم (هو) الحكم السعودى منذ ان كان .
- علم (هو) بعض احفاد بانی الجزیرة العربیة وموحدها .
- علم (هو) رمز الحكم ورافع الرايات « فهدنا » وصحبه الانجال الغر الميامين .. وركبه الرجال الارفياء العاملين .
- علم (هي) الارض الباركة .. والوطن الطيب .. باهله البرزة الاخيار .







■ هم .. ليسو وحدهم ذلك النفر المكرمين بجائزة الدولة التقديرية للآداب

ــ بل ــ هم طلائع كل هذه الامة المفكرة الجادة الرصينة .

وکانت (أمسية فواحة عبقة أخرى على ارض رياض نجد .. تشهد احد اطلالات القرن الخامس عشر الهجرى .. وما اكثر طوالمه واستحداثاته وانجازاته .. كأنا به يناقش فى تحد قرونه الخوالى .. يسبقها وتؤكده .. يستحفها ولا تمهله .

« تغدو خاصا .. وتروح بطانا »





وتبى شبل ذلك الأسد (فيصل بن فهد) _ برئاسته

وامانت _ الفكرة والدعوة .. والعدة والاعداد .

• ومسرز الخلص الإسساء (ذلك النفسي

واستخلصوهـــم كعين بعــــد الــــر بارز خالـــد معطـــاء

ونصب و تقلب دوا الجائب زة الثدين مدى الحب اقتلام ونصب و دولم (الحائزة) .. وسلمها فردا

فردا ، تحفه الاهازيج وتعانقه الاحاسيس ، وتشدّو بعطائه صفوة الفكر .. وأصفياء البيان من الداخل والحارج .

 انداحت الكلمات المعبق .. وتـــداعت الاطروحات المزكية .. وتوالت مراسم الحفل تحيط بالسامرين حماة الكلمة .. وعرين البيان .. وتواصلوا في تؤدة .. واتصلو في وثام .. وتناقلوا عبارات الهد .. واكدوا غايات الالتحام .

وانفض السام إلا من ملاحقات حديدة _ بجدواها _ تفرض في عصرنا السعودي الزاهر استمرارية حضورها ومثولها وثباتها .. اثابنا الله عن

فسر الرهبال الراعا

والنا وموللا 10 8 W 30 A HE MELLER H

بالإسال وهج المداقيرين 為明文三少以完計為



. . ومناهج المعرفة .



وجل على ملاحقتها أتاً كانت واينا كانت ، ومهد لنا السيل والوسائل لتحديدها وفرزها ، وقدرنا على

تدوين استحداثاتها الميمونة الطالع، وجزى الله

(المليك .. واخوته .. وصحبه .. ورجال حكمه) خير الجزاء .. واسعدنا الله عز وجل بطلعته ومشوطم

في عامنا هذا والذي يليه ويليه لنستقبلهم في

أمسيات احداث مناسبات حفل الجوائز التقديرية

التي ستتلو لشتي فروع الأدب . . وصنوف العلم



🗌 وامتعنا الله عز وجل بفيض عطائهم السابغ على الوطن والامة ، والذى يتوالى يوما بعد يوم ، قد نقصر في اظهاره . . ولكنا كثيرا ما نواكب ــ زحمة ــ مراحل استظهاره.

وكل عام . . والجميع بخير . . وتهنئة مخلصة من (المنهل) الذي قاد رحلة هؤلاء _ الثلاثة _ فرسان هذه الامسية . . الاساتذة الاجلاء . . عمداء الأدب.

• أحمد السباعي . . وحمد الجاسر . . وعبد الله بن خميس .

الحائزين على جائزة الدولة التقديرية للآداب لعام ١٤٠٣هـ. _ نسه بن عبد لقدوس الأنصاري

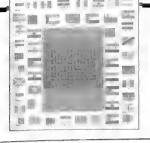
نقدّرجهودلجملكرّ لإنجاح القمة العرببية المرتقبة

أعرب رئيس وزراء تونس السيد محمد مزال عن يقديو للمساهي التي بدلتها وتبلغا المساهي التي بدلتها وتبلغا وللمكم لانجاد المناح القصة العربية وكان المساهية عن السيل الوحيد رئيس الوزراء النونسية الكبرى أهمية المناصبة العربية الكبرى أهمية المسلحة العربية العامة العامة

عاهل المغرب يفتتح المؤتمر الشاني لرجال لأعمال العرب --

أعلنت المؤسسة العربية لضمان المستار التابعة لجامعة الدول العربية التي تتخذ من الكويت مقرا لها ، أن المؤتمر الثاني للمستشمرين ورجال الأعمال العرب بين رجال الأعمال العرب، وتأسيس مشاريع عربية تنموية .. وقد عقد المؤتمر رعاية عاهل





تنظيم إقامة الحفلات

أكد صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبد العزيز الناتب الثانى لرئيس مجلس الوزراء على ضرورة التقيد بتعليمات مجلس الوزراء الموقر القاضية بتنظيم إقامة الحفلات للضيوف من خارج المملكة ، واقتصاد ذلك على أصحاب المعالى الوزراء أو وكلاء الوزارات أو رؤساء الدوائر المستقلة ، وهم وحدهم الذين يقومون بتحديد حجمها ونوعيتها ومقارها وعدد المدعوين .

جاء ذلك بعد ملاحظة تقدم بها ديوان المراقبة العامة بأنُّ بعض الادارات لجأت إلى إقامة حفلات دون إذن من المسؤولين .

القصيبي . . ثقة جلالة الملك

رئ ر الصحيحة الذك رز الصحيحة الذك رز الصحيحة الذك المسلمة وتقديم عن هذك روانا المسلمة المسلمة

وأكد معاليه ، أن هذه انتقة السامية تلقى عليه مسؤوليات هامة وتحده على بدل المزيد من الجهيد في سيل استعمرار التقدم والرق الذي تعييشه الملكة ، يفعنل من الله ثم بجهيرد أبنائها اطاحت





تحدثت وسائل الإعلام الداغاركية عن الإسلام والسلمين بمناسبة « اليوم السعودي بالداغارك » مشيرة إلى العدالة الاجتاعية والروحية التي حققها الاسلام للمسلمين ، من خلال تعاليمه السمحة المبنية على القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية .. وقد عرض التلفزيون هناك قيلما تحدث قيه عن المسلمين البالغ عددهم ثلاثون ألف مسلم، وتضمن الفيلم ــ الذي يحبر أول محاولة جدية إعلامية لتعريف المشاهد الداغركي بالإسلام ... مشاهد من

الدنماك تتحدث عن

الإبسلع والمسلمان

تليفزيون الخايج يغطى الدورة السابعة لكرة القرم



أقرت لجنة البرامج بجهاز تليفزيون ـ الخليج في اجتماعها الحادي عشر ، اللي عقد في الرياض - خطة التغطية التليفزيونية لدورة الخليج السابعة لكرة القدم .. وقد تضمنت الخطة إعداد رسائل تليفزيونية خاصة بكل هيكل ورسالة مشتكة . كما حددت الخطة دور تلفزيون سلطنة عمان والتسهيلات التي سيقدمها للوفود الاعلامية .. ومن المقرر أن يشارك جهاز تلفزيون الخليج في الاجتماع القادم لاتحادات الكرة في الخليج الذي سيعقد في مسقط عملال هذا الشهر ، وذلك للتنسيق حول أعمال التغطية للدورة التي ستبدأ في شهر مارس

أعيييرب معيسيالي المهيسيدس عبد العزيز الزامل عن عظم اعتزازه بالطبة والوزارة الملكية التي أولاها جلالة الملك المقدى إياه بصينه وزيرا للصناعة والكهرباء .. وقال معاليه إن هذا يعتبر الجديدة بالسبة له تشريقا وتكليفا يدفعه إلى بذل المزيد من الجهد والعطاء، في ظل جلالته وتوجيهاته السديدة للايضاع بمستوى هذا الوطن، وتحقيق أمانى المواطن وبلورة



الزامل

الزامل ق منطور ه خفسل معصب نائب المنيسر المسسام للبحسوث الصناعية ومركز الغراسات .

أهداف الحكيمة .

ء ولــــــد بالبحهــ اقبدسة الصناعية

مستطنات على سطوا لقم

البيت الحرام والكعبة المشرقة .. وثقى القيليم أصداء واسعة لدى

الشاهدين عيث قند عددا من

الشبيات العالقة في أذهان الأوروبيين حول الاسلام .. كا أشادت الصحف الداغاكية بالاسلام ووصفته بأله دين الانسانية مشيرة إلى الأسلوب الجيد والمفهوم الذي تميز به الفيلم ، حيث

استطاع أن يشرح الاسلام بصورة

تلام عقلية القرد الاسكندناف.

يقبل علماء وكالة الفعداء القومية الاسكية (ناسا) إن القاعدة الدائمة على سطح القمر سوف تشمل عمليات تعدينية للاكسيجين السائل ومواد أعرى مفل الحديد والتينانيج والسليكون ورها الماء

ينوي العلماء استخدام الطاقة الشمسية كيصدر للطاقة عل القاعدة .

أولى مستوطنات القمر هذه قد تستوهب حوالي عشرين شخصا قاد يسكنون في أكواخ مجهزة وقد ينقى المسؤولون على القاعدة حوالي سنة أشهر ألناء كل مهمة .. وقد يجرى العلماء كذلك دراسات واستكشافات جديدة على القمر تؤدى إلى معلومات جديدة عن النظام الشمسي وأهل الحياة على الأرض .

مناسبة اللقاء الخالر والرائم المنات والرائم النعام والدرائم النعام والرائم النعام والرائم النعام والدرائم والدرائم والدرائم والدرائم النعام مناسه العدد والرائم المائية والرائم المائية والرائم والذي الناسم والذي الناسم الرائعة والرائم والرائم والذي الناسم والناسم والناس معانية وابناء و المنابق مد المعادية المرابعة والمعانية والراعي والأي المنابخ النظاف با جاده ... ألظ مدي القلي بمعفريّة العمادة، وتحديده المعاد المبائ بينا بالم عدد وينعته بالم الهدورة وتحديده الدقيم (إسماع والمفتدة المعادة ال والمن وعبيه وبنيت المراميس والعنمارة الرقيع المؤسم والمشتقة المنتقة المرامية وتناوي واستودت المساقة الما والمنافقة والمنفوة تمليلاته الموكالات مناهج أبعاده المنافة المالة الموكالات مناهج أبعاده المنافة المنافة المنافقة المناف والمالة من ما دمنة والمنورة وتناقلة الوكالات مينة من عبى هذا - وله - كليموة و براجه . مست بكل هذا - وله - أن ندقة العليل المعبّر والببيد المقطّل في العليل المعبّر والببيد المقطّل في الع مامجلناه مدحدث بغيد تغالث رحكاب حامعة الملك عسالعزنر آل سعود بجدة. وفيما ننشئه هنا نبزة مدحديث مدير لجامعة بالنياية الدكتر محرعلى حبيش .. قولمه ار د إننا نص بك ياصام البلالة في دارك حار العلم وأنث إكد كما وسلعيها .. تسأل عد أخبارها وإضار شقيقات لها في مشاكر المسكلة وهايط تناع مسيرتها وتدعمها بكل ما تحتا بع إليه على أماس ال إعام له الافضلية .

وسه هنا یأتی تأکیری دائمًا علی أن من تخرج م دور

المعلم لنما هم الثرفة المعتبقة لمعذه البلاد. بعد رضاء بتدميمانه ولتمسك بالديد الخنيف .

من حديث الأمسية الجامعية بجدة فهسد بن عبدالعزيز

*المراكبة تعيير في لوقت إلى صغر وضعاً من أفضل الأوضاع في العالم . * من أحر الأمورائتي تبعث عجلة التقدم في لمملكة الفااعتدت بعد الله على أبنا كا وعلى الطاق التي أفادت وطنها في جمديع الحالات .

عدر الغيرات المستعل الخلافات المتصرف المتحدد المتحدد المتحدد المعربية المعربية المعربية المتحدد المتح

* المعقدة الإسلامية عى مصدر تنشريعاننا ونظينا * والحرق تحقيقية تستمدس هيذه العقيبة -

بدالجامعة المحقديقية هالحياة والاحماد الأوّل على عقلية الانسان . بدساهم معى رجال استطاعا الآن يد فعمد المجالة المتمام والمحتمد وفع الفراط ليسعودي دفع الفرس. وليّ بالركب. .



من المعنى والمغرر تنتجها والمنظم

بلغ إنتاج تمور نخيل منطقة الخرج لذا العام ٥٨٠٠ طن تقريبا .. صرح بذلك مدير الزراعة والمياه بالخرج بالنبابة الأستاذ إبراهيم العبود .. وقال ان المديرية تعد هذه الأيام بيانات عن النخيل وإنتاجه لتوريده إلى مصنع التمور بالهفوف .

امتعلت المؤسسة لمعامة لصوامع الفلال بمروعشر سؤات على أخشائط ويتوم مدج الدكترر جمدشيناب بمراجعة خطط الوسية للسنوات إسابقة ويوبة المؤسسة للسنوات إسابقة ويوبة المعمال وسهام المسنوات بقادة

ولجفاف مف موريكاني

وجه الرئيس الموريتاني نداءًا لطلب المساعدة الدولية لمواجهة آثار الجفاف الذي أصاب موريتانيا للعام الثاني على النوالي .. وأعرب حيد الله قراره عن أمله أن يقدم الجتمع الدولي المساعدات الى موريتانيا التبقيلة برناجها لتوفير المياه .. ويعد الجفاف الذي تعانى منه موريتانيا أخطر ما شهدته منذ عشرة أعوام حيث ان انتاجها من الفلال لن يتجاوز ١٢ ألف طن



أعرب الرئيس الباكستاني ضياء الحنى عن سعادته بالدور الكبير الذي تلجه المملكة . وقال : ان الدور السعودى البارز يحظى بإعجاب وتقدير العالم أجمع وان الجهود التي يبذلها جلالة الملك فهد بن عبد العزيز الإنقاف القدال في لبنان كان لها صدى كبيراً في نفوس العالم أجمع .

جاء ذلك في حديث أجرته جريدة أخبار العالم الاستاني . وأضاف بأن التعاون السجودى الماكستاني تعاون مستمر وله جلور أساسية منذ سنوات طويلة وهو آجد في التوسيع والازدياد وأن علاقة بالمملكة علاقة الانجياء وأعرب عن شكره للدور مينة على ألود والاحوام .. وأعرب عن شكره للدور المبارز الذي تلميه الرابطة في عمال العمل الإسلامي ومنابعيا فطروف المسلمين ومشاكلهم ومساندتها المستمد ومشاندتها المستمد المستمد

فرنسا .. وبيع الأسلحة

مصادر صحفیة كهیجة نقلت بطقة ان الجسرال لاكاز رئیس أركان الجیش الفرنسی أعرب خلال عادثانه الأعموة بالكریت عن استعداد بلاده لتزوید الكریت ودول مجلس التعاون بالأسلحة الحدیقة نظرا للعلاقات التی تبط فرنسا بالدول الحلیجیة.



الجامعة العربية وتكثيف التعاود

دعت جامعة الدول العربية إلى تكنيف التصاوت بين الدول العربية والدول النامية وعاصة المول الإسلامية والأفريقية في عمال إنتاج المصمولات الراحية المغذائية .. ونهت الجامعة في المسلمة المغذاء العالمي ألى أن نم الانتاج الزراعي في الوطن العربي لم يتعد خلال المقادين الماضيين نسبة ٢٠٩ بالمائة سنها في الوقت العقدين الماضيين نسبة ٢٠٩ بالمائة سنها في الوقت المقدين الماضيين في الطلب على هذا الانتاج ونادة بنسبة ٢٠٩ بره ٧٠.

وأشار اليان ان موضوع الغذاء أصبح أحد القضايا العلية الأكثر إلحاحا لما قد تؤدى إليه المُحاتف من تتاتج وجيمة على المستوين الاقتصادى والاجتاعي ... وقال ان استراتيجية المصل الاقتصادى العرب المشترك التي صادقت عليها قمة عمان ١٩٨٠ اهتمت بموضوع الغذاء وتضمنت بينوا واضحة تؤكد أولية تمقيق الأمن الغذائي ... وجاندار والتصحر .

مؤتمرات القمة العربية

هن مؤتمرات القمة العربية أعد قسم المعلمات والبحوث بوكالة الأتباء الكويتية (كونا) .. كتابا يعنوان مؤتمرات القمة العربية ، وهو يعتر مرجعا والثقيا لمؤتمرات القمة العربية البي عقدت خلال الفترة من وقد أورد الكتاب وهو الاصدار الفقاق السابع عشر يؤلمرات الكتاب وهو الاصدار الفقاق السابع عشر يؤلمرات القمة والمواجهة والمالية إلى جالب توصيات المصكرية والشية والمالية إلى جالب توصيات المؤتمرات فيما المؤتمرات فيما المتحلات المؤتمرات فيما يين المجالة والعمل على نشر السلام المؤتمرات المدولة والعمل على نشر السلام المؤتمرات المؤتمرات فيما للزعماء العربية عالمواجها المؤتمرات المؤتمرات فيما للزعماء العربة العرب الدين حضروا هذه المؤتمرات

■ ثقافتنا بين أمانة التصوير وزمم لمفكرين

رئيس لتحتير

مجلاتنا الثقافية وطبيعة لجرجلة د جمعدجا بر اكنصاري

ااسلامات

التربعة الإسلمية

 العوة لسلفة في مواجهة لتحريات الأمتاذ/عبالله لحقيل

الذائنة الإسلامة والشاعر ليعودي د , محمدا حمد عماون

• شعرالمحديث . . الأبتاذ/ لسماني كمال لدين







و قب د الصيد الابتاذا العراب لظاهري

■ ثعتافيات

مصادر المياه والنشاط السكاني ف تهامة ..

> رجال في الميزان تقنيم الكهتاذ / حاصطو العلث

نادتان أدبتيان ومديرستان صحفيتان

وندوة مع المفكر د . المهدى بن عبود

• إنه أخي ..

الدُستاذ/غالب حمزة أبولفي



الإسلام

بقلم العرلية الأيستاذا لأحفل أحمدعبدالغفور عطار

فحي أواخر القرن الخامس الميلادي الذي ولد فيه سيد الحلق سيدنا محمد عَلَيْكُم « بمكة المكرمة » حرسها الله كانت كل الديانات الموجودة في العالم ديانات وثنية وشرك وتعطيل (إلحاد) وتبع فساد العقيدة فساد الأمحلاق . وإن كان لأحلاق الفطرة السليمة وجود في كل أقطار الحضارة .

وكان فى مكة نفسها ملل ونحل وديانات وعقائد فاسدة ليس بينها دين حتى صحيح حتى امتلات الكحبة المشرفة ورحاجا بمثات الأوثان والأصنام ، بل دخل إلى بيت الله المقهر المقدس كها هو فى بعض الديانات الوثية القديمة فى الهند والعراق ، فقد صار ذلك العهر من مناسك الحج الذي انقلب من التوحيد الخالص الى الشرك والوثنية ، فصار الحجاج ذكوراً وإناثاً يطوفون عراق يتزاحموند فى الطواف وعلى الحجر الأسود فتلتمى عووات الرجال بعورات النساء قصدا أو بغير قصد ، حتى إنا أمرأة حاجة ذات هيئة وجمال أوادت الطواف فتعرّت وأخذت تطوف وفنيان

اليوم ييدو بعضه أو كلّذ فما يبدا منه فلا أُجِلُمة جَهُمٌّ من الجهم عظيمٌ ظلّة كمْ من لبيب عقله يُضِلُّدُ وناظر ينظرُ ما يَمَلُكُ

ما بعد فتح مكة وخصوعها للاسلام ، حتى إن ■ قبل الرسالة عُرَّ الظَّم والبغيوالقل ورخهست الأرواع واستعبد الشُّوعة الضِمنة .

دين التوحيد الخالص دون كل ديانا للعالم فحيب العصرا لحاضر

بقاء هذا العهر من شعائر الحج منع النبي عَلِيَّةً من الحج فلم يحج في السنة الثامنة مع أنه كان بمكة قرب موعد الحج ، وكذلك لم يحج في السنة التاسعة من الهجرة ، وإنما أمَّر على حج المسلمين صاحبه الصديق الأكبر سيدنا أبا بكر رضي الله عنه يا

وأصحبه « بمرسوم » نبوى نافذ أذاع به في المشاعر : لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان . وحج في السنة العاشرة بعد أن طهر بيت الله وتقيى الحج كله من كل بدع الشرك والوثنية ، وشواهد البدع والجاهلية .

وكانت حجة النبي عَلَيْ يوم كال الاسلام كا قال الله تعالى : ﴿ اليومَ أَكُمْكُ لَكُمْ دَيِنْكُمْ وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا كه ولم يكمل هذا الدين إلا بعد جهاد صادق من قبل رسول الله عَلَيْظُ وصحابته الكرام الغُر الميامين ؛ بعد تضحيات غالية حتى أشرقت الأرض بنور الله : نور الاسلام الحق المبين ذي التوحيد والوحدانية .

وعددما ظهر الاسلام كانت في مكة ديانات شرك ووثنية كا كانت بها اليهودية والمسيحية اللتان خرجتا على التوحيد الخالص الحق وصارتا ديانتي شرك ووثنية وكفر ، كما كانت بالجزيرة العربية نحل مختلفة شتى كالمجوسية وطوائف من المسيحية إلى جانب عبادة مظاهر الطبيعة كالشمس والقمر والنجوم والكواكب والأشجار والأحجار وعبادات الطواطم والحبان والملائكة والأرواح الشريرة وغير الشريرة .

و إذًا خرجنا من الجزيرة العربية إلى أطرافها في الشام والعراق واليمن وإلى مصر وشمال إفريقيا وإلى الهند والصبن وجدنا أنماطا من الديانات والآفة والأرباب تما لا حصر لها لكثرتها في الهند وغيرها .

وتضم هذه الديانات عقائد مختلفة بعيدة كلها عن التوحيد الحق والوحدانية الصحيحة ، ومن هذه الديانات : الجينية والبوذية من ديانات

الهند ، وتُعدُّان ديانتين متطورتين في تلك الأزمان

🖬 أمريًا أن نعب الله وجده .. وأمريًا بصرق الحديث وأداء المُعانة وصلة الرجم وحسس الجوار والكف عن المحارم والدماء.

 ان معتند النصارى فى عصراليمثة النبوية الشريغة بالنسبة لملار الحبيشة وكهنته كان معتقبًا سيمًا مبرًا مدالترك والوثنية .

القديمة التي ظهرتا فيها ، إلا أنهما « لاهوت » بلا إلَّه ، فهما ديانتان إلحاديتان لا تؤمنان بوجود آله .

وألحق ، ان العالم كله في عصر رسالة الاسلام في فجره الصادق كان غارقا في الجاهلية والكفر والشرك والوثنية والفساد بكل ضروبه في الدين

والمعتقد والأخلاق ، وعمَّ فيه الظلم والبغى والقتل ، ورخصت الأرواح واستعبد القوى الضعيف .

 لقد حُرِّفت المسيخية والبهوديّ عما كانت عليرمن أحدل التوجيدا وعبادة اللرويبده وأصبحت داإذأ ت وثيية وشرك .

 الإيمان الحويد مالله قولاً وعملاً مقدّ ن في ب الإسلام بصحة لنفس وعصريا منت كل أدعب ومخافة

وعندها ظهر الاسلام ودخل فيه قلة من أهل مكة تصدى الكفر بكل جبروته وطغيانه وظلمه للمسلمين تقتيلا وأذى واضطهادا حتى اضطروا إلى

الهجرة بدينهم إلى الحبشة ، فلحقهم الكفار إلى الحبشة يطلبونهم من ملكها النجاشي ، وأرادوا إيغار صدره عليهم ، فأحضرهم وجابههم برسولي مشركي قريش ، وقال لهم : ما هذا الدين الذي فارقعم فيه قومكم ، ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الملل ؟ .

وظهر للجواب من المسلمين سيدنا جعفر بن ألى طالب « رضي الله عنه » ينوب عنهم في الجواب فقال:

« أبيا الملك ، كنا أهل جاهلية نعبد الأصنام ، ونقطع الأرحام ، ونأكل الميتة ، ونأتى الفواحش ، ونسبي والجوار ، ويأكل القويُّ منا العدميف ، فكنا على ذلك ، حتى بعث الله إلينا رسولا منا ، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفاقه ، فدعا إلى الله لنوحده ونعبده ، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من الحجارة والتُوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء ، ونهانا عن الفواحش ، وقول الزور ، وأكل مال اليتم ، وقلف المحصنات ، وأمرنا أن نعبد الله وحمده ؛ لا نشرك به شيئا ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام (وعلَّد أمور الاسلام) فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به من عند الله ، فعبدنا الله وحده ، فلم نشرك به شيئا ، وحرمنا ما خرَّم علينا ، وأحللنا ما أحلُّ لنا ، فعدا علينا قومنا فعدبونا ، وفتنونا عن ديننا ليردونا الى عبادة الأثرثان من عبادة الله تعالى ، وأن لستحل من الخبائث ، فلما قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا إلى بلادك واخترناك على من سواك ؛ ورغينا في جوارك ، ورجونا ألا نظلم عندك أبيا الملك » .

وقلد جمع جعفر « رضى الله عنه » في خطبته الموجزة إيجازا بليغا رائعا عقيدة العرب وأحوالهم وحياتهم ومعيشتهم حتى بعث الله عز وجل محمداً ﷺ رسولا نبيا إلى البشرية كلها ، وأوجز الاسلام وآدابه والفارق بين المسلم وغيره من المشركين، والاضطهاد الديني الذي تعرضوا له .

وعندماً أراد رسولا مشركي مكة إيغار صدر النجاشي ورجال الدين في بلاطه ، ذكرا له أن رأى الاسلام ورسوله والمسلمين في المسيح وأمه مختلف أشد الاختلاف عن رأى (جلالته) فامتحن المسلمين فذكر جعفر عقيدة الاسلام في المسيح وأمه كما سبق له أن قرأ بمجلس النجاشي من سورة مريم ، وأيَّد معتقد المسلمين بأنه الحق ، ولا فارق بينه وبين معتقد النجاشي ورجال الدين في شهير.

• • وهذه نقطة جدُّ هامة لم يفطن لها الباحثون حتى اليوم ، إذ تدل على أن معتقد النصاري في عهد البعثة النبوية الشريفة بالنسبة لملك الحبشة وكهنته كان معتقدا سليما ميراً من الشرك والوثنية ، كان معتقد توحيد حقى ، لأن النجاشي « رحمه الله » اعترف علانية بين أيدى القساوسة النصاري من الحبشة بأن معتقد المسلمين الذي جاء به رسولهم محمد عليه هو نفسه معتقد النجاشي : معتقد المسيحية نفسه .

و مسع أنبي ألفَّت في « الديانات والمقائد في مختلف العصور » موسوعة في أربعة مجلدات ، كرست المجلد الثالث على « المسيحية والمسيح » وفاتني أن أذكر توحيد النجاش ومعتقده المبنى على الوحدانية .

ومن الثابت أن المسيحية عملت بعقيدة التثليث بعد انحراف المسيحية عن الوحدانية الحق إلى الشرك والتعدد ، وفي زمن البعثة النبوية كانت عقيدة التثليث عقيدة المسبحين جهيعا

• • وفي سيرة ابن هشام رواية أم المؤمنين سيدتنا الفضل أم سلمة رضي الله عنها التي كانت مع المهاجرين ما ننقله في السطور الآتية :

• • بعد أن ألقى جعفر بن أبي طالب خطبته العظيمة المرجزة ، قال له النجاشي : هل معك ثما جاء به عن الله من شيء؟ فقال له جعفر : نعم ، فقال له النجاشي : فاقرأه عليٌّ ، فقرأ عليه صدراً من «كهيعص» فيكن ــ والله ــ النجاشي حتى أخضلت لحيته ، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم ، ثم قال النجاشي : إن هذا والذي جاء به عيسي ليخرج من مشكاة واحدة ، ثم وجه أمره إلى رسولي قريش ؛ عمرو بن العاص و عبد الله بن أبي ربيعة : انطلقا فوالله لا أسلمهم إليكما ، فلما خرجا قال عمرو : والله ، لآتينه غدا عنهم بما أستأصل به خضراءهم ، وقال عمرو للنجاشي : إنهم يقولون في عيسي بن مريم قولا عظيما ، فأرسل إليهم فسلُّهم عما يقولون فيه ، فأرسل إليهم ليسألهم .

• • فاجتمع المسلمون ثم قال بعضهم لبعض : ماذا تقولون في عيسي بن مريم إذا سألكم عنه ، قالوا : نقول والله ما قال الله وما جاءنا به نبينا كاننا في ذلك ما هو كائن ، فلما دخلوا عليه قال لهم : ماذا تقولون في عيسي بن مريم ؟ فقال جعفر بن أبي طالب : نقول فيه الذي جاءنا به نبينا عَلَيْنَةً : هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول ، فضرب النجاشي بيده الأرض حين سمع منه مقالته فأخد منها عوداً ثم قال : والله ، ما عدا عيسي بن مريم ما قلت هذا العود ! فتناخرت بطارقته حوله حين قال ما قال ، فقال : وإن نخرتم والله ، فاذهبوا فأنتم آمنون بأرضى ، الح ... • هذا ما ذكره ابن هشام في قصة المهاجرين ورسوليْ قريش ، ونفهم مما جرى أن عقيدة النجاشي المسيحية لم تخرج عن معتقد المسلمين في عيسى ، لأن ما عنده في المسيحية وما عند المسلمين ليخرج من مشكاة واحدة كما قال النجاشي « رحمه الله » .

و تفاخو البطارقة يدل على أنهم لم يكونوا على معقد النجاشي ورأيه وإن لم يكن الخلاف كبيرا بدليل أنهم لما سيموا من جعفر رضي الله عنه ما تلا من سورة مريم بكوا حتى ابتلت مصاحفهم ، وما في سورة مريم حق كله ، وهو معقد التوحيد الخالص ، إلا أن تناخر البطارقة يدل على خلاف في « جزئيات » صغيرة ، فلما زجرهم النجاشي لم يعارضوا .

 ويجوز أن عقيدة التثليث لم تكن حيتلد عقيدة الكنيسة الحبشية ، لأن ما كان لدى النجاشي وبطارقته الذين آمنوا وصدقوا بما جاء في سورة مريم ، إلا أن النجاشي قد دخل في الاسلام عن رضا واعتقاد بدليا. صلاة الرسيل عَلَيْهُ على النجاشي بعد وفاته .

والمسيحية التي كانت في عهد الرسول على هي نفسها المسيحية التي في عصرنا هذا ، وكذلك البيدية لست ديانة موسى وعقيدته عليه السلام ، وما يدعى اليبود لديانتهم أو عقيدتهم بأنيا توحيد خالص ، لأنه لا يؤمن بغير « يَهُوه » [آنها واحدا ألم لا يعبدو} إلا إياه ، ولا يعبدون سهاه .

• وعليدته هذه ليست توحيدا صحيحا ، بل هري شرك ، فهم يدعون الآلههم « يبوه » الوحدانية القائمة على الكفر ، ولا ينفون ألوهية آلهة الشعوب الأخرى . بل يعترفون بهذه الآلهة ، وهذا الاعتراف يقرر وجود آلهة كثيرة أخرى ، ومجرد هذا الاعتراف بهدم الوحدانية .

وإن اليهود يصفون يهوه ـ كا تفصح أسفارهم المقدسة بما فيها توراتهم ـ بما ينفي عنه الكمال ، فهو _ عندهم _ يأكل ويشرب ، وفيه من نقائص المخلوق شيء كثير ، وموصوف بالتوحش ، وتحوَّل إلى إنسان عندما زار مع بعض ملائكته إبراهيم عليه السلام ، واستراح ثم أكل من الطعام الذي قدمه له ولمن معه ، كما تحول إلى إنسان تضارب مع يعقوب ليلة تامة حتى الفجر وانتصر يعقوب على إلَّه اليهود الذي تحول إلى عمور دخان نهاراً ليهتدي به موسى وبنو اسرائيل بعد خروجهم من مصر .

• فيهوه إله اليهود ليس هو الله الواحد الأحد الذي لا شريك له ، الموصوف بصفات الكمال المطلق.

و أهــا الديانات الأخرى ، التي كانت في عصر النبي عَلِيُّكُ في الهند والصين وكل أقطار آسيا وإفريقها كلها ديانات وثنية وشرك ، والآلهة في هذه الديانات ليست غير أصنام وأوثان ، وفكرة الألوهية فيها وثنية و باطلة .

والاسلام يختلف عن كل ديانات الأرض اختلافا صريحا وكثيرا ، فالله جل جلاله في معتقد الاسلام وأحد أحد :

﴿ قُلْ هُوَ الله أحد * الله الصمد * لم يَلِدُ ولم يُولدُ * ولم يكنُ له كُفُوًّا أحد ﴾

فافذ - ف الاسلام - أزلى ، هو أول بلا بداية ، وهو الآخر بلا نهاية ، لا تدركه الأبصار وهو يدرك

الأبصار ، لا شريك له ، وهو وحمده رب كل شيء: ﴿ الحمدُ للهُ ربِّ العالمين ﴾ .

وكل أسماء الله وصفاته لى دين الاسلام كاملة تدل على كال الله المطلق كالا غير محدود ولا موصوف وصفا يحدده . وهو سبحانه وتعالى ليس كمثله شىرقى الأرضى ولا فى السماء ، وكل ما خلق الله بدون استثناء يعترف بوحدانية الله ويسبح بحمده :

﴿ وَإِنْ مِنْ شَنِّيءِ إِلَّا يُسَبُّحُ بِحَمْدِه ﴾ حي الجماد يُسبِّح بحمد الله تبارك وتعالى .

و يحتاف الاسلام عن كل الديانات الصحيحة التي سبقته ؛ ثم عن كل الديانات التي عاصرته وإلى يومنا هذا بأن فكرة الألوهية فيه صحيحة تامة واضحة لا غموض بها ولا إبهام ، وكذلك فكرة الحياة بعد الموت ، وفكرة البحث ، وفكرة الحساب والجزاء ، وفكرة الجنة والنار كلهن فكر تامة واضحة ، ويؤمن المسلم بكل أسماء الله وصفاته وبكل أزكان الايمان وهي الايمان بالله وبكتبه بهرسله وبملائكته وبالآخرة والقدر خيوه وشوه .

• فواحدانية الاسلام هي الوحدانية الحق الثامة الكاملة التي نفتقدها في كل الديانات القائمة منذ ظهورو وإلى يومنا هذا ، فهي جميعا لا تعرف هذه الوحدانية التي نفتها عقائدهم الباطلة من عقيدة الرئينية والشرك والكفر والالحاد (التعطيل) الذي ينفي وجود الله جل جلاله وتعالى عما يقولون ويصفون ويزعمون علوا كبيراً .

فدين الاسلام تَنفَرد في حقيدته الكاملة المنزهة عن كل صفات النقص التي تستغرق كل
 دين ما عداه ، كما ينفرد في شريعته وآدابه عن كل الشرائع المتيعة في أيامنا هذه وعن كل آداب
 الأعم والشموب .

• فشريعة الاسلام شريعة تامة مبرأة عن كل عيب أو نقص ، لأنها شريعة الله التي أنعم بها على البشرية لينعموا بشريعة تامة جيلة سهلة سمحة تضمن لتبعيها بحق صحة العقل والجسم وحسن القول والفعل ، وتبعد عنهم كل ضروب الحوف من الجوع والحوف بعامة من كل ما يخاف منه :

﴿ فَلِيَعْبُدُوا رَبُّ هَذَا الْبِيتِ اللَّذِي أَطْعَمَهُمْ مَنْ جَوْعٍ وآمَنِيمٌ مِن عَوْفٍ ﴾

والايمان الحق بالله قولا وعملا مقترن في الاسلام بصحة النفس وعصمتها من كل أذى
 وغافة :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رُبُّنَا اللَّهُ ثُمُ استقامُوا النَّئِلُ عَلَيْهُ المَلاَكُةُ أَلَّا تَخَالُوا وَلا تَخْزَلُوا وَأَبْشُرُوا بالْجَمَّةَ اللَّهِ كَمْم توصُّدونَ ﴾ .

القول _ هنا _ إيمان اللسان الحق مع استقامة كل جوارح الانسان يضمنان له أمان
 النفس من الداخل فلا حون من أى باعث من بواعثه ، ومن الحارج فلا خوف من أحد من
 الحلق ، لأن عباد الله الصالحين لا خوف عليهم ولا أيخزنون .

بقلمالأيتناذ الرائد محدين على السنوسي

المرسال المسال المسالة المسالة

أحجال السيرة النبوية الكريمة وما صاحبها من وقائع وأحداث لا تملَّ من سماعها الآذان ولا يرتوى من حديثها الظمآن . ذلك لأن هذه السيرة الكريمة تنطوى على قبم نحليا وأخلاق إنسانية سامية تتجلى صورها الرائمة ومنائياتها البارعة في تملك السجايا العظيمة التي تحلى جها كبار أصحاب الرسول علياته ومنهم الصحاب الرسول علياته ومنهم الصحاب الجليل (أبو أيوب الأنصارى) الذي نزل رسول الله تعليله حين قدم إلى المدينة المدورة في بيته .

● • وأبو أيوب اسمه (خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة) النجار وأمه (هند بنت سعيد بن عمرو) الحزرجية . ولكنَّ كنيته (بأبى أيوب) غلبت عليه حتى أصبح لا يعرف إلا بها . وهو (رضى الله عنه) من كبار أصحاب الرسول وأجلاء تلاميذه ، وناهيك شرفاً بمقامه أن رسول الله عَلَيْكُ نزل في بيته واستقر فيه حتى بنيت مساكنه ومسجده فانتقل إلها .

وَ السَّيقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَادِ وَالَّذِينَ أَتَبُعُوهُم بِإِحْسَنِ رَضِي اللَّهُ عَنَّهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَ لَهُمْ جَنَّنِتِ تَجْرِي تَحْتَبُ الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَاللَّهُ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ فَنَيْ .

● حدث أبو أيوب (رضى الله عنه) قال: لما نزل رسول الله عليه في بيتى نزل في أسفل الدار وكنت أنا وأم أيوب في أعلاه . فقلت: يا نبى الله بأيي أنت وأمى لأكره وأعظم أن أكون أنا فوقك وتكون أنت تحيى فاظهر أنت فكن في العلو وننزل نحن فنكون في السفل . فقال عليه با أبا أيوب إن أوفق بنا وبمن يغشانا أن نكون في صفل البيت .

انظر أيها القارئ الكريم إلى هذه الأخلاق النبوية العالية وتمعن كثيراً في قبله عَصَّةً إِن أَرْفق بنا وبمن يغشنا أن نكون في سفل،..فالرسول عَصَّلُهُ حريص على راحة أصحابه وإيثارهم بالخير وتيسير وصولهم إليه بحيث لا يجدون مشقة ولا يعانون ارهاقاً في الطلوع والنزول من الدور العلوى إلى الدور السفلي وبالعكس وانظر إلى أبي أيوب الأنصاري ورقة ذوقه وشفافيه شعوره ورهافة إحساسه . فقد يحرج تحرجاً كبيراً أن يرى نفسه في الدور العلوى من بيته ويرى رسول الله وهو ضيفه مقيماً في الدور الأسفل من البيت، ولكن الرسول عَلَيْكُ يهُون عليه الأمر ويسلى خاطره ويقول كلمته النبوية الرائعة (إن أرفق بنا وبمن يغشانا أن نكون في سفل الدار (عَلَيْكُ).ثم يمضي أبو أيوب في حديثه العذب الشهي عن رسول الله عليه فيقول فاستمر رسول الله عليه في سفل الدار من البيت حتى وقع ذات يوم أن انكسر علينا ﴿رَحُبُّ ، وهو جرة الماء فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا ما لنا لحاف غيرها ومضينا ننشف بها أثر الماء تخوفاً من أن يقطر على الدار السفل فيؤذى رسول الله (عَلَيْكُ) -وكنا قد اعتدنا أن نضع للرسول عشاءً مم نبعث به إليه فإذا رد علينا فضله طفقت أنا وأم أيوب نتيمم موضع يده في الأناء فنأكل ما تبقى نلتمس بذلك البركة حتى بعثنا له ذات ليلة بعشائه وقد أضفنا إليه بصلاً أو ثوماً فرده الرسول عَلَيْكُ ولم نر ليده أثراً في العشاء فجتنه فزعاً فقلت يا رسول الله بأبي أنت وأمى رددت علينا عشاءك ولم أرفيه أثراً لموضع يدك وكنت إذا رددته إلينا تيممت أنا وأم أيوب موضع يدك نبغي بذلك البركة فقال عَلِيَّهُ إلى وجدت فيه ريح هذه الشجرة يعني البصل أو الثوم وأنا رجل أناجي وأتلقى الوحي من جبريل . وأما أنتم فكلوه قال أبو أيوب فتركنا من حينئذ أكل الشجرة وليم نجعلها في عشائه عَلَيْكُم .



- كان ف صدلية الجبال وهويتلق تعذيب قريش له ٠٠ وصبرعلى آلام ترج جسده رجًا ٠٠ ينظر إلى السماء لتضع مثلاً لعذابه والأمه ٠٠
- خباب يرتزق حن صناعة السيون وبيعها
 فى أسواق العرب -

كان في صلابة الجبال وهو يتلقى تعذيب قريش له دون أن يتوجع أو تُنِدُّ عَنْه آهَةَ واحدة ... بل احتمل أسياخ الحديد الملتهية وهي تُوضّع فوّق رأسه .. وصبر على آلام ترج جسده رجَّا .. دون أن ينظر إلى معذبيه نظرة استرحام .. كان ينظر إلى السماء فقط أن تضع حدًّا لعذابه وآلامه .. حتى يسير في طربق الحق الذي اختاره مستضيعًا بنور الله ورسوله ..

وكان حباب بن الأرت يحفظ القرآن فورَ نول الرح على الوسل على الوسل على الوسل الله و ويقوم بتحفيظه للذين أسلموا سراً في يوتهم .. وحدث أن كان يوم الله في بيت سعيد بن زيد يقوم بتحفيظه القرآن هو وزوجته فاطمة بنت الحفاب .. إذا بطارق يطرق الباب بعنف ويَقْتَح سعيد الباب ويَهاجَا بأن عَمرَ بن الحطاب جاء غاضباً يُؤمِخ .. لأنه سعيد أن أخته فاطمة وزوجها دخلا دين عمد سعير أن أخته فاطمة وزوجها دخلا دين عمد

وَابِرِنَّ صوتُ عمر فى أذنى خباب فيختبى فى إحدى حجرات المنزل ، وتمر لحظات يسمع خلالها الحوار الذي دار بين عمر وأخته وزوجها .. ثم يسمع عمر وهو يتلو الآيات التى كان يقيم بتحفيظها لسعيد وزوجه .. ويحس خباب بأن صوت عمر هدأ شيئا فشيئا .. وسكت عن الغضب .. بل انه قال أين محمد الآن ؟ ..

وعلى الفور خرج اليه خباب بوجه يهلل بشراً وسروا وقال له : يا عمر والله انى لارجو أن يكون الله قد خصك بدعوة نبيه على . فال سمعته أمس يقول اللهم أبد الاسلام بأحب الرجلين اليك .. أبى الحكم بن هشام .. وعمر بن الحقاب .. واذا كنت تربد الرسول فانه الآن في بيت الأرقم بن أبي الأوقم بن أبي

ويسرع ابن الخطاب إلى بيت الأرقم . وهناك يلتقى بالرسول عَلِيْكُ ويعلن إسلامه ..

> عبدالمنعم قنديك مديرتحريرمجلة اللواء الإسلامجي القاهرة "———" القاهرة "



خباب بن الأرت يحفظ القرآن الكريم فور
 نزول الوجي على رسول الله .. ويقوم
 بتحفيظ للذين أسلحوا سرًّا في بيوتهم ..

 توفي خياب" الصحابي الجليل" في العام السابع والشلاثين من الهجرة المباركة -

شهد عباب اللحظة المعنية التي تحول فيها عمر بن الخطاب من الجاهلية إلى الاسلام .. وفيما هو عائد إلى بيته تلقاه بعض معليه ، وكان معهم أم أشار السيدة التي كان عباب عبدا لها وأعتمه .. ووجد الشر يتقد في عيوبم .. بل وجد معهم أدوات التعليب التي يجارسون بها كيً

تقدم هؤلاء النفر من عباب وطرحوه أرضا وأحدت أم أغار تضع سيخا من الحديد محمياً على رأسه .. والآخرون يضعون الحجارة الساخعة على جسده .. وقر اللحظة تلو اللحظة وحباب كقطعة الذهب التي تصهير في البوتقة لا ينيده المذاب الا شفافية وصفاء ، وبرغم ما عالى من التكيل والعذاب ، فإنهم لم يستطيعوا أن يفتنوه عن دينه ، ولا أن يعودوا به إلى الوثبية مرة أخرى .

ولكن عقاب السماء لم يمهل معذبيه .. فقد مرضت أم أنمار مرضا جعلها تعوى كالكلاب ، ولا يجد له العرب علاجها إلا الكنّ بالنار في رأسها .. وهكذا أصبحت المرأة التي كانت تعذب خبابا بأسياخ الجديد تذوق نفس العذاب في العماح والمساء ..

وكاف حباب يرترق من صناعة السيوف .. يجلب قطع الحديد ويحولها إلى سيوف ويبيعها في أسواق العرب .. ولكنه بعد الاسلام كان يعرض بضاعته أولا على المسلمين .. ولم يكن يتقاضى منهم إلا هامش ويح بسيط .. لأنه كان يحبر هذا جانبا من الجهاد في سبيل الله .

كان حباب بمضى النهار فى تصنيع السيوف .. وقد حضر وبمضى الليل فى تحفيظ القرآن والعهجد .. وقد حضر جميع الغزوات مع الرسول عليه .. وعاش فى أخريات عمره بالكوفة ، ينفق كل ما يعطى له من بيت المال على السائلين والهرومين .. كان كثير البكاء من خشية الله .. وكان يقبل أعدى أن تمر بى ساعة أغفل بها عن عمل شئ يقربنى منه .. فيطول حساني يوم القيامة ..

ولماً حضرته الوفاة في العام السابع والثلاثين من الهجرة ، نظر إلى كفنه وبكي .. وقال : أأوضع في هذا الكفن ، وحمزة عم رسول الله عَلَيْكُ لم يجدوا له كفنا يهم استشهاده في غزوة أحد إلا بُرْدَة مَلْحَاء إذا عَلَى جاراً الله الكشفت قدماه .. وإذا غطيت قدماه الكشف رأسه ؟؟ ..

 ثم تهلل وجهه وأومض إيماضا ساطعا .. وبرقت عبناه غو السماء .. كأنما ينظر إلى ركب الملائكة الذين جاءوا ليصحبوه إلى جنات النعم ..

على طريق الهجرة



مَا أَرْمِعَ مَا يَقْصُهُ التَّارِيْخُ مَنْ مَرُوبِاتُهُ فَي سَيَّرَةً خلفاء المسلمين وسراتهم ووجهاتهم أنهم كانوا يلتمسون العزاء والسلوى والتسرية عن ما يعكر صفو عيشهم من القلق النفسى الذي ... قد يكون نتيجة لرواسب في النفس من جراء خطيئة ارتكبت وكل بني آدم خطاء ؛ أو تصرف أهوج قام من أجله الضمير بالتأنيب فكان أشد من وخز السهام على النفس _ أقول كانوا يلتمسون لذلك الدواء والبلسم الشافي لدى أطباء القلوب ورثة الأنبياء الى جانب القاسهم الوعظ والتذكير والتوعية للواجب عليهم ليقطعوا أشواط الحياة في منجاة من التخبط في السبير وليصلوا الى الله على خير ما يصل اليه عبد آمن به واتبع هداه. ولذلك أمثلة لا يحدها الحصر في مختلف عصور الخلفاء الاسلاميين عمن أدرك بعض التابعين أو عاصر الأقذاذ من العلماء الموهوبين .

وكان من تحلق اختلفاء أن يطهلوا من العلماء العلظة فى القول والقسوة دون تأقف وضجر بله ركوب الراس ومقابلة العلطة بالنقمة فذلك لم يكن من دأيهي

بين يدى اليوم توعية إسلامية في سيرة السلف الأبرار أتقلها للقراء الكرام لعل في ذلك هداية إلى رشد أواستقامة على نهج ؛ أقول بين يدى قصة الرشيد مع القعديل بن عباض رحمه الله ونستمع إلى القصة بتامها من الفصل بن الربيع وهو

يقول : كنت بمنزلي ذات يوم وقد خلعت ثيابي وتييأت للنوم فإذا بقرع شديد على بابي فقلت ف قلق: من هذا؟ قال الطارق: أجب أم المؤمنين ، فخرجت مسرعا اتعثر في خطوي فإذا الرشيد قائما على بابى وفي وجهد تجهم حزين فقلت : يا أمير المؤمنين لو أرسلت الى أتيتك ، فقال : ويحك قد حاك في نفسي شيئ أطار النوم من أجفاني وأزعج وجداني شيئ لا يذهب به إلا عالم تقى من زهادُك فالظر لى رجلا أسأله ، وهذا ما سبق أن أغنا اليه في مستهل المقال وهو أن الخلفاء كانوا يلتمسون العزاء عن قلق أنفسهم لدى العلماء الأتقياء والزهاد لأمهم أطباء القلوب _ ينظرون بنور الله فلا تخطئ نظرتهم ويصفون العلاج الناجع فإذا العليل قد برأ بإذن الله ــ انهم نجوه تتألق في الأمة فما أجمل أن يقف السراة على أبوابهم يلتمسون منهم الهداية والاشعاع لإنارة طريقهم .

يقول الفضل بن الربيع فسشيت بالخليفة إلى الفضل بن عباض في داره فإذا هو قام يصل في خرفته وهو يقرأ ﴿ أم حسب اللين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كاللين آمنوا وعملوا السيئات ان نجعلهم كاللين آمنوا وعملوا الصاحات سواء عياهم وعماتهم ساء ما يحكمون ﴾ ووقعت الآية الكرية من نفسه الرشيد مؤها وكأنه لم يسبق له أن سمها ، فقال :



بقلم فحضيلت المشيخ : عبدالله خياط. إحام المسجدالحرام" مكدة المكمصة»

ان انتفعنا بشئ فهذا ، وقال الرشيد مخاطبا الفضيل بن عياض : نحذ فيما جثناك له رحمك الله ، قال الفضيل : « وفيما جئت وقد حملت نفسك ذنوب الرعية ؟ .

إن عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة دعا سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب ورجاء بن حيوة وهم ثلاثة من العلماء الصالحين ، فقال لهم : اني قد ابتليت سِدًا البلاء فأشيروا علي ، فعد الخلافة بلاء ، فقال سالم بن عبد الله : إن أردت النجاة غدا من عذاب الله ، فصم عن الدنيا وليكن إفطارك فيها الموت ، يقصدر اطرح ملذاتها ويكفيك فيها البلاغ ، وقال له عمد بن كعب : إن أردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك أبأ وأوسطهم عندك أخا وأصغرهم عندك ابنا فوقر كبيرهم واكرم أخاك وتعطف على ولدك ، وقال له رجاء بن حيوة : إن أردت النجاة غدا من عذاب الله، فأحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك ثم مت ، إن شعت . وإنى أقول لك يا هرون : _ هكذا دون تملّق وتزلّف ، بل لم يدعه الا باسمه دون لقب الخلافة _ الى أخاف عليك أشد الخوف يوما تزل فيه الأقدام » . فبكي الرشيد حتى أشفق عليه الربيع ، ثم استأنف الفضيل بن عياض توجيهه قائلا : يا حسن الوجه أنت الذي

يسألك الله عر وجل عن هذا الحاق يوم القيامة .. فإن استطعت أن تقى هذا الوجه من النار فافعل وإياك أن تصبيح وتسبى وفي قلبك غش لأحد من رعيتك فإن النبي عليه قال : « من أصبح هم غاشًا لم يرح والحة الجنة » فاشتد بكاء الرشيد ثم النفت إلى الفضيل بن عياض قائلا : هل عليك دين _ يريد أن يقضيه عنه _

فقال : نعم دین لربی لم یحاسبنی علیه فالوپل لی إن سألنی والوپل لی إن ناقشنی الحساب والوپل لی إن لم أَلْهم حجی .

قال الرشيد : إنما أعنى دين العباد .

قال : إن ربى لم يأمرنى بهذا وقال عز وجل :

﴿ وَمَا صَلَقَتَ الْجَنَّ وَالْإِنْسُ إِلاَ لَيْعِبُدُونَ ، مَا أَرْبِهُ مَنْهِمُ مِنْ رَزَقَ ، وَمَا أَرْبِهُ أَنْ يَطْعُمُونَ إِنْ الله هو الرزاق ذو القوة المتين ﴾

ثم دفع له الرشيد ألف دينار ، وقال له : خداها وانفقها على عبالك وتقرّ بها على عبادتك ، قال الفضيل متحجا : سبحان الله أنا أدلك على طريق النجاة وأنت تكافئي بمثل هذا ، ووفض أن يقبلها فعجب الرشيد من أفذاذ في الأمة تُضرُب لهم أكباد الابل تُأتمس منهم الحير ويُستَمْعَلَر بهم الغيث وهم

يع ذكري الم

المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها استقبل إطلالة العام الجديد من القرن الهجرى الخامس عشر وكلنا أمل مشرق وتفاؤل كبير ببزوغ همس هذا العام آملين أن يحقق الله فيه الأمنيات للمسليمن جميعا حكومات وشعوبا ويتحقق الصفاء والوثام والسلام والأعوة والتعاون وأن يتحول السلاح الموجه إلى صدور المسلمين ال صدور الأعداء المعتدين والمغتصبين لثالث الحرمين وأولى القبلتين .. وأن يتحول العرب من ميدان الخصومة إلى ميدان التعاون والوفاق ومحاربة الأعداء الحقيقيين وأن يعيدوا سالف أمجادهم ويشيدوا حضارتهم ويرتفعوا إلى الذرى الرفيعة والقميم الشامخة

على أساس من الاسلام ومثله النبيلة وقيمه الخالدة

ف منجاة عن دنيا الناس لصلتهم بالله ، وإقبالهم على طاعته ويقينهم بموعوده ، إنهم يكدحون في دنياهم لأخرتهم ويضيئون الطريق ويضعون فيه المعالم للسالكين إلى الله بمشاعلهم فمنهم تؤخذ القدوة الصالحة الراشدة وبوعظهم وتوجيبهم تكون التوعية .

والتفت إلى الفضل بن الربيع قائلا : إذا دللتني على رجل فدلَّني على مثل هذا ، هذا سيد المسلمين ، اليوم .

وحسبنا من هذه القصة درسا للأجيال ، تحكي تطامن ذوى السلطان لطلب الحق والهاس الحير ، وصلابة ورثة الأنبياء وصراحتهم في التوجيه ، وعدم مجاملتهم في النصيحة ، بالأضافة إلى زهدهم وورعهم وعزوفهم عن زخرف الحياة ، وعقل ألسنتهم عن البوح للمخلوق بما لعله ان يكونوا عليه من شظف العيش أو ركب الدين مكتفين بكفاية الخالق (أليس الله بكاف عبده) .

ليت لنا في أعقاب الزمن من ينتهج طريقهم إذن لارتفع الناس بالعلماء كما رفع الله مقامهم فقال عز مِن قائل : ﴿ يُوقِعُ اللَّهِ الذَّبِينَ آمَنُوا مَنْكُمُ وَالَّذِينَ أَيْوا العلم درجات ﴾ .

امرالجديد.



والانهلاق من خلال تلك الأهداف من في المافظة على ذلك والانهلاق من خلال تلك الأهداف .. فيجب أن يكون الولاء للاسلام .. والانتهاء للقرآن ، والأحد بما جاء به الرسول الكريم عليه .. والانطلاق نحو آفاق وينجزانه وما أعظم ما تحمله الهجرة النبوية من تاريخ ومنجزاته وما أعظم ما تحمله الهجرة النبوية من تاريخ عظيم وجية وذكرى ، فلكم أصلح النفوس وقتح القليب وحفلت الهجرة باللكريات الجميدة والأهمال إخلالة ذات الأبعاد والمدلولات .. وما زالت تعبق في النفوس تلك اللكرى ذات الامتداد التاريخي

ان هذه المناسبة العظيمة من أقوى حقمًا الدواعي لنا إلى استذكار دروسها

والاحتشاء ٢٥ ٥١ يجوة بالمينة:
 مُحَسَل في ٢٥ ٥١ يجوة بالمينة:
 بَحَسَل في وَرَبِدُ الطِيسَان في الهذا أَوْمَ الله ١٨٨ يعده
 بَرَبِهُ الطِيسَان وَالله المعالمة المعالمة العراقة المعالمة العراقة المعالمة العراقة المعالمة العربية والمعالمة والمعالمة المعالمة والمعالمة والمعالمة والمعالمة والمعالمة والمعالمة المعالمة والمعالمة المعالمة المعالمة المعالمة المعالمة المعالمة المعالمة والمعالمة المعالمة والمعالمة والمعالمة المعالمة والمعالمة والم

وعظمتها فكم من أم وشعوب رحبت بالدعوة الإسلامية ودعلت فى نطاقها فاتسعت رقعة الدعوة الى مدى بعيد فى كل مكان ..

علينا أن نستفيد من خيرات الماضي وتجارب إنَّ الحاضر . وعل تلك الأسس القريمة من مثل وقيم وأخلاق يقيم كل جهد وعمل في مجال التربية والاصلاح والتوجيه والبناء والتطور .

أى عمل لا يمكن أن يقمر بدون دوافع والعمل الإيمان والاعلامى والتضحية والإيثار . وكم في السيرة النبوية من دروس وعظات عجاج منا إلى التأمل والمعنق فهي مصدر إشماع فكرى وصلى وتربوى تجدر بنا أن نحسن عرضها لأبناء الجيل الاسلامي الحاضر ويكون اهتهامنا بذلك شديدا لتأكيد أصالة الاسلام وقوته في مختلف عائلات الحياة والعلم ، وخلاصة القول فإن ذكريات المجرة ما والت تملأ القلوب على الرغم من مرور المجرة ما والت تملأ القلوب على الرغم من مرور بها النفوس المؤمنة وتستبشر بها لأمها تعطى معانى جديدة تابي الحياة .

ونحن نعيش بداية العام الهجرى الجديد نتمنى أن يجعلد الله عاما حافلا بالخير والأمن والسائم وأن نعيشه بكل جد وإعلاص وعزية ومااية فى كافة مجالات حياتنا العلمية والعملية وأن تتحقق خطط التعية التي تعيشها بلادنا اليوم وتتحقق الإنجازات فى مختلف المجالات باذن الله.



شحدك اللهم ونستعينك ونستهديك تباركت وتعاليت ونصلى ونسلم على أكرم خلقك سيدنا محدد · أمزلت عليه كتاباً قيمًا لايتوج فيد فيدالهداية والريشدين اعكم به هدي إلحف صواط مستنقيم .

> بقلم الدكتور محمودبسيوني محمدفودة

﴿ أَلَا يَعْلَمُ مِنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّظِيفُ الحَّبِيرِ ﴾

العلاقات الانسانية ، من الموضوعات التي تناولها الباحثون

الموضوعات التي تناولها الباحثون المسلمين في الموضوعات التي تناولها الباحثون المسلمين في المسلمين في المسلمين في المسلمين في المسلمين في المسلمين ا

ولكن نما لائدك فيه أن أى تقنين ما يصلح حال الإنسان فى عاجله رسوله ﷺ مبينًا له كأمة إسلامية وضعى لا يجعل المصدر الأساسي له وآجله . أن الاصلاح الحقيقى لا يتأتى إلا

العلافانالإنسانية فحالفا

و إن التعايش السلمى بين البشر لايتاً في إلا ٌ بالتحكيم لقا نون اللم المذى خلقهم.

0 شيع الشابيع الحكيم دستويًّا للتعاومن والمتعامل شاحلًا الإنسانية جمعاء .

0 "كلكم لأدم وآدم من تراب."

بالإنباط بحبل الله ، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَالْف بِينِ للبيم لو الفقت ما في الأرض جميعا بها اللفت بين قلوبهم ولكن الله ألف ينهم انه عزيز حكم ﴾

هذا وإن التعايش السلمى بين البشر جيما لا يتأتى إلا بالتحكيم لقانون الله الذى علقهم وتاريخ الإسلام يشهد على ذلك ومن حكمة الله تبارك وتعالى أن الناس يختلفون في بهقائدهم منهم المؤمن ومنهم الكافر . وبن الكفار من هم أهل كتاب . وبماهد منهم من ناصب بكل قوته لصد الناس عن دين الله . وجاهد يه وبجاهد الناس عن دين الله .

وبين المسلمين عهد .
ومكذا نلاحظ أن الحير والشر
يعيشان دائما وهذه حكمة الله في
خلقه . ﴿ ولو شاء ولك لجسل
الناس أمة واحدة ولا يزالون غطفين
إلا من رحم وبك ولذلك

وص هنا نجد أن الله بفضله وكرمه ، عندما شرع لعباده المسلمين ، ما يجب عليهم في علاقاتهم > لم يقتصر على علاقاتهم بمضهم بمعضهم الكن القدير أوجب على المسلمين دستورا في التعامل مع كل الحسلمين من الأصناف التي ذكرناها وحي يكون الأصناف التي ذكرناها حي يكون الأصناف التي ذكرناها وحي يكون الأصناف التي المرحدا للل المرحدا المرحد

كتاب الله وهدى رسوله علقه ما يجب على المؤمنين في علاقامهم مع بعضهم البعض كا نجد قيه ما نجب عليهم كأفراد في علاقامهم مع غير المؤمنين . وما نجب عليهم كجماعة في علاقامهم مع الجماعات غير المؤمنة . ويكن أن نعير عنه بما يسمى ويكن أن نعير عنه بما يسمى

ويمكن أن نعبر عدد بما يسمى بالملاقات الدولية . وهو دستور لو سارت عليد الإنسانية جماء لكان الحدى والفلاح . إنه دستور من الخالق للمخلوق . وسنحاول بمشيئة القوصونه أن تتحدث في هذا البحث عن منهج القرآن الكرم في الأمور التألية :

الإنسانية جمعاء . ومن هنا تجد ف ١ ـــ علاقة المؤمن مع المؤمن .

رآنالكيم والسنة النبوية

 علاقة الحاكم بالمحكوم والمحكوم بالحاكم .

٣ ـــ العلاقات الفردية بين المؤمن
 وغير المؤمن

وقبل أن ندخل ق هذا التفصيل
نود أن نقف وقفة قصيرة عند هذا
النداء الإلهى من الله سبحانه وتعالى
وكافرهم على اختلاف أجناسها
وألوانها . يذكرهم الله سبحانه
بأصلهم الأول . فيقول سبحانه
في أبها الناس إنا خلقناكم من ذكر
وأنفى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله
عليم خبير كه .

فالله سبحانه وتعالى يقول لخليقته جميعا من بنى آدم إنكم جميعا متساوون فى النسب فكلكم برخع إلى آدم وحواء «كلكم بنو آدم وآدم محلق من تواب».

وإذا كنم أيها المختلفون أجناسا وألوانا المتفرقون شعبها وقبائل إذا كنم من أصل واحد . فلا تتفاخروا ولا تتخاصموا ولا تتفرقوا . إن الله جلَّ شأنه لم يخلق الإنسانية شعبها وقبائل إلا لكي يتعارفوا ويتقابها ويتواعموا . وإن اختلاف الإنسانية في الجنس واللون والطباع والأخلاق ، يقتضى التعاون بينهم جميعا لسد حاجامهم .

ثم يَرِيَّ الله سيحانه وتعالى: أن اختلاف الإنسانية في الجنس واللون والطباع والأخلاق ، يتقضى التعاون بينهم جميعا لسد حاجاتهم ثم يَرَّكُ الله سيحانه وتعالى ، أن الجنسي واللون ليس له في موزان الله شئ إنَّ موزان الله شئ إنَّ موزان الله شئ إنَّ موزان الله شئ إنَّ موزان

﴿ إِن أكومكم عند الله أتقام كوار وأرضكم منزلة عند الله أتقام لماصيه . وفي الأر أن رجلا سأل عيسى بن مرم أي الناس أفضل ؟ فأعد قبضتين الناس خلقوا من تراب . وإذا تمسكت الإنسانية ، بهذا المنبج والتخاصم والأحقاد كل ذلك للائولم والعدال الداني يتفق ومنطق والمعار السليم الذي يتفق ومنطق والمعار السليم الذي يتفق ومنطق المقوار أو المعار السليم الذي يتفق ومنطق المعار السليم الذي يتفق ومنطق

وإننا لنرى في بعض الدول التي تتفاخر بالديموراطية أمرا حجبا إذ نرى العصبية لأمر تافه حتى بميزان المقل . العصبية للون فالتمايز موجود بينهم في كل أحواهم الاجتهاعية بين البيض والملونين لقد نبذ الله سبحانه وتعلى كل ذلك ودعانا جميعا إلى أن ننبذ العصبية للجنس ، والعصبية والعصبية للبيت . فالتمايز لا يتأتى

عند الله إلا التقوى والحديث منه وصدق رسول الله تقلق عندما قال مؤلاء الذين حاولوا إثارة ما كان بين الحوس والحزرج إذ قال لهم قولته المأثورة عن العصبية الجاهلة «دعوها فإنها فتنة».

وسنلاحظ فيما سيأتى أن أنواع العلاقة كلها التي أوجبها الله مع أى صنف من الأصناف الانسانية تسبر مع هذا المنهاج الذى رسمه الله . وهر أحكم الحاكمين في هذه الآية الكريمة .

علقة المؤمن مع المؤمن :

ميَّز الله سبحانه وتعالى الأما الإسلامية بمميزات انفردت بها عن سائر الأم . ومن هذه الزايا ألا الايمان بالله ورسله هو في حقيقته أيضا إخاء في الدين والعقيدة بين هؤلاء الذين ارتبطوا بالله واعتصموا بحبلهء والانتهاء العقائدي وعاصة عندما يكون الله سبحانه وتعالى هو أقوى رباط. إنه أقوى من الرباط بالأرض والنسب والقبيلة ولقد بَيَّن الله سبحانه وتعالى ذلك في كتابه العزيز إذ قال: ﴿ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض ، يأمرون بالمعروف وينيون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله . أولتك سيرههم الله إن الله عزيز حكم كه .

- O "باأيها الذين آمنوا كويوا قوامين بالقسط بشهراء لله ولوعلى أنفسكر" ...
- "إنما المؤمنون إخوة فأصابعا بين أخويكم وانقوا الله لعلكم ترحمون". خساق الله لعلكم ترحمون

إنه وصف إلمي لعباده المؤمنين

بدر في حقيقته ما هو إلا منهاج

لكل من أراد أن يتصف بصفات

المؤمنينء فالمؤمنون والمؤمنات بعضهم

أولياء بعض فطبيعتهم هي طبيعة

البحدة وطبيعة التكافل وطبيعة

التضامن في تحقيق الخير ودفع الشر

والأمة المؤمنة دائما تقف صبقا وإحدا

فالأمر بالمنكر والنبى عن المعوف ونسيان الله وقبض الأيدى هي علامات مميزة للمنافقين في كل زمان وكل مكان . هذا ولأهمية الأعوة الاسلامية علينا أن ننظر إلى أول عمل قام به رسول الله عليالة عندما قدم المدينة المنورة مهاجراً إليها ليقيم الدولة الاسلامية . لقد كان من أول أعماله:

هوى غير أمر الله وأمر رسوله ولا يكون لهم دستور إلا شريعة الله ورسوله . ولا يكون لهم نهج إلا دين الله ورسوله ولا يكون لهم الحيم إذا قضى الله ورسوله . وبذلك يوحدون بهجهم ويوحدون هدفهم ويوحدون طريقتهم فلا تتفرق بهم السبل عن العاريق الواحد الواصل المستقيم

« المؤاخساة بين المهاجريس: والأنصار » ولقد كانت هذه الأحوة في الاسلام أول أمرها أخية متكاملة عتد أثرها إلى التوارث بعد الموت وظلت كذلك إلى أن أنزل الله سبحانه وتعالى ﴿ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين كه .

لقد وضع الرسول ولله وثيقة الأخوة بين المهاجرين والأنصار وعندما نقف عند هذه الوثيقة وننظر فيها نظرة تأمل ونناقشها فإننا نجد فيها حقائق كبرى من حقائق هذا الدين العظيم . ومن أبرز ما جاء في هذه الوثيقة ما يأتى :

١ ــ دعت هذه الوثيقة إلى تكافل السلمين وتكاتفهم في السلم والحرب معا وذلك في قول الرسول مَالِقَهُ « وأن المؤمنين لا يتركون مفرحاً بينهم » والمفرح المثقل بالدين والكثير العيال فهذا يرعاه اخوانه المسلمون وجاء فيها أيضا « وأن المؤمنين المتقين

لا يدخل بينها أبدا تلك العوامل التي تبعدها عن الوحدة وإذا ظهر خلاف وإذا نظرنا إلى هذه الآية الكريمة ذلك بينها فلابد وأن هناك عنصراً وجدنا انها تحدثت عن صفات أربع غريا هو الذي أبعدها عن طبيعتها من صفات المؤمنين، الأمر وعن عقيدتها فهم كما يقول الأستاذ بالمعروف، والنبي عن المتكر، الكير سيد قطب رحمه الله وإقامة الصلاة ، وإيتاء الزَّكاة . وهذه « بعضهم أولياء بعض » [يتجهون الصفات المثلى لا تتحقق إلا في بهذه الولاية إلى الأمر بالمعروف والنهي المؤمن . فهي علامة بارزة تميز المؤمن عن المنكر ، وإعلاء كلمة الله وتحقيق من غير المؤمن وهذه الصفات الأربع البصايا لهذه لأمة في الأرض ويقيمون يقابلها صفات المنافقين في: الصلاة الصلة التي تربطهم بالله ﴿ المنافقون والمنافقات بعضهم من ويؤتون الزكاة الفريضة التي تربط بين بعض يأمرون بالمنكر وينيون عن الجماعة المسلمة وتحقيق الصورة المعروف ويقبضون أيديهم نسوا الله المادية والروحية للولاية والتضامن. فسيهم إن المافسقين هم ويطيعون الله ورسوله فلا يكون لهم الفاسقون 🄞 .

أيذيبم على كل من بغى عليهم أو إثما أو إثما أو إثما أو إثما أو عدوانا أو مسادا بين المؤمنين وأن أيديهم عليه جميعا ولو كان ولد في سبيل الله فينبغى على المسلمين أن يكونوا ينا واحدة وصفا واحدا كانبيان المرصوص يقول الله سبحاته وإن الله يمب اللهن يقاتلون في سبيان في موسوص في .

ومن أكبر الكبائر التي يرتكبها المؤمن التولى بوم الرحف يقول ألوسول المؤلفة (اجتبوا السبع الموبقات » سبحانه وتعالى ﴿ يا أبها اللهين آمنوا إذا لقيم اللهين كفروا رحفاً فلا تولوهم الأدبار ومن يولم يومند دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فقة باء بغضب من الله ومأواه جهيم وبقس المصير ﴾ .

لقد وصف الله سيحانه وتمالى مبورة الفالا من الزحف بأبشع مبورة الفالا من الزحف بأبشع الصبور بقوله وفيد ملوم تألية الظهر وذلك المتاعة الفعلة . فالفاق من الزحف لا يتأتى منه عور وهو بعيد عن التضامن المطلوب بين المسلم وأعيه المسلم .

إقرار المساواة بين المسلمين وتكافئهم في المكانة والكرامة والحقوق السياسية . وفي هذا الصدد يقول الرسول عَصْلَةُ فيما جاء في هذه الوثيقة « وأن ذمة الله واحدة يجير عليهم أدناهم . وان المؤمنين بعضهم موالى بعض دون الناس » .. ونحن ندعو هؤلاء الذين يتشدقون بأعيم أصحاب النظريات والنظم الخاصة بالمساواة والعدالة تدعوهم جميعا إلى تدبر هذا القول الحكم الذى قاله الرسول النبى الأمى عظي منذ أربعة عشر قرنا ويزيد أنهم لم ولن يصلوا أيداً إلى هذه العبارة الدقيقة « ويجير عليهم أدناهم » إنَّ أقل المسلمين جاها ومالا وقوة يجير عليه فلا يرد إجارته . إن مبدأ المساواة في حقيقته يتشدق به الكثيرون وأن دولة عظمى في عصرنا الحاضر لتزعم لنفسها أبها ما قامت إلا لإنصاف الفقير وإذا به الغوارق بين الطبقات ولكبنا إذا نظرنا إلى واقع هذه الدولة وجدنا الطبقية هي السائدة والغايز بين الحزب الحاكم وغيره من الناس يلاحظه كل من زارهم واطلع على سرائرهم المساواة الحقيقية المنصفة العادلة تتمثل في هذا النداء الإلمي الذي صدع به الرسول الأمين عليه ﴿ يَا أَبِيا النَّاسِ إِنَا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكُو وأنثى وجعلناكم شعوبأ وقبائل لتعارفوا

٢ ــ وقد دعت الوثيقة أيضا إلى

إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خيير ﴾ . وإذا نظرنا إلى هذا العلاقة التي أوجبها الله على الجماعا الاسلامية تجد لها دستورا ومنهاج يتناسب مع كل الأحوال والظووف والملابسات فقد أوجب الله عل الجماعة الاسلامية ألا تكون السلبة لها مكانة بينهم أبداً فإذا حدث نواع أو شقاق بين طائفتين من الومنين فيجب فض النزاع وحل الحلافات بكل الوسائل الممكنة حتى ولو أدى الأمر إلى التدخل بالقوة حتى يسود الأمن والسلام بين المؤمنين جميعا وتسود الأخوة التي هي علاقة مميزة للجماعة الاسلامية. يقول الله سبحانه وتعالى:

﴿ وان طائفتان من المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين القساوا فأصلحوا بينهما فإن بفت تبداهما على الأعرى فقاتلوا التي تبدى حتى تفييًّ إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المسطين ﴾ .

فهذه الآية الكرية منهاج من الله سيحانه وتعالى لأمر قد يقع بين طاقتين من المؤمنين تجور طاقة على أخرى بالظلم والعدوان فالله سيحانه وتعالى يكلف الذين آمنوا « من غير الطاقتين » أن تقوم بمحاولات كثيرة وبالأسلوب السلمى أولا فإن بغت إحداهما على الأخرى بأن تطلب مالا



۽ يجوز لها وتقاتل الأخرى ظالمة لها متعدية عليها وأبت الرجوع إلى الحق فعل المؤمنين إن يقاتلوا الفقة الباغية حتى يرجعوا إلى أمر الله وأمر الله هو قبل حكمه فيما اعتلفوا فيه فإذا تمَّ قبول البغاة بحكم الله فعلى المؤمنين أن يقوموا بالاصلاح القائم على العدل ﴿ إِنْ الله يحبُّ المقسطين ﴾ .

ونحب أن ننوه هنا أن قتال الفقة الناغية ليس أمراً مشاعاً مياحاً لكل مسلم وإنما هو حتى الامام أو نائيه نقط حتى لا يقع المجتمع الاسلامي ن فوضى ويختل نظامه . أما باب الصلح فبابه مفتوح لكل من وجد النفسه أهلا لذلك وشعر بالكفاءة لفض النزاع بين الفريقين سلميا . ونحب أن ننوه هنا إلى هذا النداء

الالمي لهؤلاء الذين يحاولون فض النزاع بن متخاصمين وأيضا لكل من أصبح حكما بين الناس عليه أن يعلم أنه مستول في حكمه عند الله اسبحانه وتعالى وعليه أن يعلم ان الله قد أوجب عليه العدل . فلا يجوز أن نكون هناك محاباة لفريق ضد آخر تحت أي سبب من الأسباب . يقول الله سبحانه وتعالى في هذا الصدد ﴿ يَا أَيِّهَا اللَّهِينَ آمنوا كُونُوا قُوَّامِينَ بالقسط شهداء الله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن غنيا أو فقروا فالله أولى بهما اللا تبعوا الهوى أن تعدلوا وإن

تلووا أو تعرضوا فإن الله كان عا تعملون خيوا که .

قهذا النداء الالهي أمر من الله

تعالى لعباده بالثبات والدوام على قول الحق والشهادة بالصدق تقربا إليه وطلبا لمرضاته حتى لو كانت هذه الشهادة على النفس أو الوالدين والأقربين فهذا المنهج كإيقول الأستاذ سيد قطب رحمه ألله . تجنيد النفس فى وجه ذاتها وفى وجه عواطفها تجاه ذاعها أولا . وتجاه الوالدين والأقربين ثانيا وهي محاولة شاقة أشق كثيرا من نطقها باللسان ومن إدراك معناها ومدلولها بالعقل ، إن مزاولتها عمليا شئ آخر غير إدراكها عقليا. ولا يعرف هذا الذي نقوله إلا من يحاول أن يزاول هذه التجربة واقعيا .

ولكن المنهج يجند النفس المؤمنة لهله التجربة الشاقة لأنها لابد أن توجد في الأرض هذه القاعدة ولابد أن يقيمها ناس من البشر . أه

ثم يقول الله سبحانه وتعالى أيضا في هذه الآية الكريمة إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما ، معناه والله أعلم ان يكون المشهود عليه غنيا أو فقيرا أو المشهود له غنيا أو فقيرا فيتبغى عليكم ألا يمنعكم ذلك عن قول الحق والشهادة والعبدق فالشاهد ربما امتنع عن إقامة الشهادة للغنى على الفقير الاستغناء الشهود له وفقر المشهود عليه. فلايقم

الشهادة شفقة على الفقير وربما امتنع عن إقامة الشهادة للفقير على الغني عهاونا للفقير وتوقيرا للغني أو خشية

فيين الله سبحانه وتعالى بقوله ﴿ فَاللَّهُ أُولَى بَهِمَا ﴾ فإن الله تعالى أمركم بذلك مع علمه بغناء الغني وفقر الفقير فراعوا أمره فيما أمركم به فإنه أعلم بمصالح العباد منكم ﴿ فَلَا تَتَبِعُوا الْمُوى ﴾ هوى الأنفس في إقامة الشهادة كحب الأهل والأقربين أو حب الذات أو مجاملة الغنى أو التعصب للعشيرة والقبيلة والأمة والدولة والوطن أو كراهة

الأعداء كل ذلك يندرج تحت قول

الله سيحانه وتعالى ﴿ فَلا تُتِبعُوا

الهوى أن تعدلوا كه . فالإنسان الذي يستشعر مراقبة الله تبارك وتعالى ينبغي عليه أن يتجرد من كل ميل نفسي أو عاطفي يبعده عن العدل في حكمه من أجل ذلك أنهى الله جل شأنه الآية بالتهديد والوعيد والانذار من تحريف الشهادة بقوله ﴿ وَإِنْ تُلُووا أُو تَعُرَضُوا فَإِنْ الله كان بما تعملون خيراً كه والانسان في كل ذلك ينبغي عليه أن يعلم أن بينه وبين المؤمن أخوة رباط روحى ونفسى وعقلى فالله سيحانه وتعالى بعد أن بين لنا المنهاج الذي نسير عليه في فض النزاع بين طائفتين من المؤمنين علل ذلك بقوله :

﴿ إِنَّمَا المؤمنونَ اخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترجمون كه .

وهذه الأعوة تقتضى أن يسود في المجتمع الاسلامي الحب والسلام والتماون والوحدة أما الحلاف أو التنازع فهو استثناء.

من هنا ومن هذه القاعدة قاعدة الأعوة ينبغي آلا يجهز على جريح في ممارك التحكيم وألا يقتل آسير ولا تؤخذ أموال البغاة غنيمة إذ أن الهدف من تعالم ردهم إلى الصف وضمهم إلى لواء الأعوة الاسلامية . هذه هي الصورة التي يجب أن تكون بين المؤمن وأخيه المؤمن علاقة تقوم على التواد وانتماطف وفي هذا الضدد نلكر بعض الأحاديث النبوية الواردة في الأحود في الدين .

روی البخاری بسنده عن أنس بن مالك رضی الله عنه أن رسول الله كلف قال : « لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا . وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أعاه

فرق ثلاث ليال .. » .

رورى البخارى بسنده عن سالم
أن عبد الله بن عمر أخبو أن رسول
الله على قال : « المسلم أخو
المسلم لا يظلمه ولا يسلمه . ومن
كان في حاجة أخيه كان الله في
حاجته . ومن فرج عن مسلم كرية
فرج الله عن مسلم كرية

القيامة . ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة .. » .

وروى البخارى بسنده أيضا عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله عَلَيْكُ : « انصر أحاك ظالما أو مظلوماً . قال : يا رسول الله هذا ننصرو مظلوماً فكيف ننصرو ظالما ؟ قال : تأخذ فوق يديه » .

وروى ابن ماجه بسنده عن على
بن أنى طالب رضى الله عنده قال:
قال رسول الله عليه: « للمسلم
على المسلم ستة بالمعروف يسلم عليه
إذا لقيه ويجهه إذا دعاه ويضمته إذا
عطى ويعوده إذا مرضى ويتج جنازته
إذا مات ويجب له ما يحب
لنفسه » ، ما يحب

وروى الترملك بسنده عن ألى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسيل الله عليه : « المسلم أخو المسلم لا يحونه ولا يكذبه ولا يخلاله كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه » .

ویری بعض العلماء أن هذه الأخوة نما خص به رسول الله عظیم

دون سائر الرسل عليهم السلام . انها نعمة من أكبر النعم الني امتن الله بها على عباده المؤمنين .

عدلقة الحاكم بالمحكوم والمحكوم بالحاكم :

كما يتضح لنا من هذا العنوان فهذا الموضوع ذا شعبتين :

إحداهما: وإجبات الحاكم في الدولة الاسلامية . وإخبات المحكومين في الدولة الاسلامية أيضا. وإذا نظرنا إلى وإجبات الحاكم في الدولة الاسلامية تجد أن الحاكم المسلم مكلف بمنصبه قبل أن يكون مشؤا به فهو مسقول أمام الله مسجانه وتعالى . يتضح ذلك إذا وقفنا عند قبل أن يتحالى :

﴿ إِنْ الله يَأْمِرَمُ أَنْ تأدوا الإمانات إلى أهلها وإذا حكمه بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعمًا يعظكم به إن الله كان سميعا بصوا ﴾ .

قعن زيد بن أسلم ومكحول وشهر بن حوشب والجباق انهم قالوا في معنى الأمانات المراد به ولاة الأمر وحملهم على موجب الدين والشربة وقد قلنا بأن هذه الآية نزلت بسبب مفتاح الكمية حيث أهر الله جل المنه عن المناد برده إلى عناد بن طلحة حين قبض منه المقتاح يوم فتح مكة وأراة

السبل عَقِيمًا أن يدفعه إلى العباس لتكون له الحجابة والسقاية فكما هو بهبف عند الجمهور أن النازل إذا كان عاما والسبب خاصا لا يجب قصر العام على السيب الخاس لأن العبق بعموم اللفظ لا يخصوص السبب ثم يقول جل شأنه في هذه الآية أيضا ﴿ وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل كه وإذا دتقنا النظر وتدبرنا هذه الجملة الكريمة فإننا نجد أن فضل الله وكرمه اقتضى أن يكون الحكم بالعدل بين الناس عدلا شاملا فالنص جاء مطلقا بين الناس جميعا فالعدل من الخاكم المسلم ليس للمسلمين فقط ولا لفقة دون فغة وإنما هو حتى لكل انسان تحت رعاية الأمة الاسلامية مسلما كان أو غير مسلم فأساس الحكم في الاسلام هو المساواة بين الناس جميعا التسوية بين المحكومين . فالبمايز الطبقي الأي سبب من الأسباب لا مكان له في منهاج الله وحكمه . روى الأمام أحمد بسنده عن رسول الله عَلَيْ أنه قال: « ليس لأحد فضل على أحد إلا بدين أو تقوى: الناس كلهم بنو آدم وادم من تراب لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأبيض على أسود ولا لأسود على أبيض إلا بالتقوى» ولقد صدع الرسول عليه بهذا الأمر ليثبت للعالم

أجمع أن العدل المطلق لا يتأتى أبدا إلا ببدى الله وهدى رسوله علي وعندما سرقتامراً من قريش وأرادوا أن يكلموا رسول الله علي غضبا عنبا غضب الرسول علي غضبا شديدا وانتهز هده الفرصة ليذكر بحيما سواسية أمام جكم الله سيحانه وتعالى نقال في هذا الصدد: « إنما الملك الذين كانوا من قبلكم انهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وثم الله أن فاطمة بنت عمد مرقت لقطع عمد يدها » .

ويقول مُقَلِّمُة : لعلى سوّ بين الخصمين في لحظك ولقظك، وفي الأثر أيضا أن الصبيين احكل إلى الحسن بن على في خط كتباه وحكَّماه في ذلك ليحكم أي الحطين أجود فيصر به على كرم الله وجهه فقال: يا بني: انظر كيف تحكم فإن هذا حكم والله سائلك عنه يوم القيامة .. هذا ومن الواجبات أيضا التي أوجبها الله على الحاكم أن يعطى لكل مسلم بالغ عاقل حق التعبير عن رأيه خأصة إذا خرج هذا الرأى وقصد به مصلحة الأمة وهذا حق لكل مسلم لا يقتصر على فقة دون فئة ومن الواجبات عليه أيضا أن يشاور الرعية في كل أمر هام يتعلق وستقيل ومصير الأمة الاسلامية

ولننظر إلى هدى الله سبحانه وتعالى كيف انه أرجب هذا الأمر على الرسول عليه عن أنه لا ينطق عن الحوى ومبلغ عن الله سبحانه وتعالى إذ قال له: ﴿ وشاروهم في الأمر ﴾ فالمشاورة مهداً جوهرى لا يحمد عنه حاكم مسلم.

ومن واجبات الحاكم أيضا أن يكفل لكل مسلم حاجته الانسانية الضرورية على حسب ظروف كل عصر . وننتقل الآن إلى واجبات الحكومين في الدولة الاسلامية ونقصد بالمحكومين كل مواطن يعيش في كنف الدولة الاسلامية فهؤلاء عليهم من الحقوق للحاكم بمثل مالهم من حقوق عند الحاكم أيضا والتي ذكرناها فيما مضى . هذه الواجبات تحددها هذه الآية الكريمة في قول الله سبحانه. وتعالى: ﴿ يَا أَبِيا اللَّذِينَ آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فإن تنازعم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خبر وأحسن تأويلاً ﴾ .

فهاده الآية الكرية تكاد تفي بواجبات المسلمين نحو حاكمهم كا أنها بينت ووضحت كيف يكون التصرف السلم إذا حصل نزاع في أمر من الأمور بين الحاكم وإضكومين. فالمرجع للطرفين هو كتاب الله وسنة وسرفه.







كانت علوم العرب ابان ازدهار دولة الاسلام هي اثمن ما اكتنزوه خلال تاريخهم المديد ، لم يكن من الغريب ان يعتني المستنيرون من رجال العلم والسياسة بتشجيع أحياء ذلك النوع من التراث الذي يصلح لاحياء حضارة عربية اسلامية واتخذ ابتنشار العلم وتقدمه ، لمدى وجيز من الزمن شبيئا من طابع الحركة العضوية النامية فاذا به يعتد في كل جزء من العالم الاسلامي دون اهتمام بالحدود السياسية او الجغرافية . والحق اننا لو نظرنا نظرة فلجمية في مؤلفات الرازي والفارابيء الارقام ، بالرغم من عدم اختراعهم لها ،

واین سینا وجابر بن حیان ، وابن رشد وابن خلدون والخوارزمي وأبن البناء وابن الهيثم والبيروني ومن أتى هؤلاء £ \$ وسعنا الا أن تنحنى أجلالا أمام العقليات الجبارة والعبقريات الفذة والعلم الغزير والثقافة الواسعة والنظرمات العميقة والاراء الصديدة والافكار الرشيدة الني اذارت الطريق لغيسهم من الامم فاستضادوا منها استفادة عظيمة .

وكانوا كذلك مؤسسى رياضيات الحياة اليومية ، وقد صنعوا من الجبر علما مضبوطاء وحبوه بتنبية هائلة ووضعوا انبس الهندسة التحلبلية وكانوا بالانزاع بناة علم حساب المثلثات المستوية والكروية ، العلم الذي لم يكن له وجود حقيقي لدى

قسام دوله بنميمريي

كان بنو مرين قبائل رحالة من قبائل زناتة البربرية المستعربة ، يقطنون القفار الواقعة ق الجنوب الشرقي بإن الجزائر والقرب .. ظهروا على مسرح احداث المغرب مع حلفائهم من الأعراب الذبن جاوروهم وشاركوهم في حياة الظعن والانتجاع وكان ظهورهم في هيئة وحدات زاحفة من شرق البلاد وجنوبها الشبرقى تكتسح السهبول والمراعي الخصبة وتهدف الى الاستيطان اولا وقبض زمام الحكم ثانيا بعد ان علموا النكبات التي حلت بالموهدين ، واجتاز المرينيون قبل تحقيق اهدافهم مراحل متعددة وخاضوا معامع شتي وتطورت مطامحهم وعلاقاتهم بجيرانهم وعملوا ﴿ عدة واجهات مع الموحدين ﴿ المُغرب ومنع بنى عبدالنواد في الجنزائس.

الشخصية الفذة التى رفعت راية المغرب والعالم الاسلاي

يقول غوستاف لوبون « اتسع البحث في الوياضيات ، ولا سيما علم الجبر ، عند العرب ،

و عربي الى العرب اكتشاف علم الجبر ولكن اصوله النت معروفة منذ زمن طويل ، وحول العرب علم الجبر تحويلا تاما مع ذلك ، واليهم يرجع الفضل في

طبيقه على علم الهندسة » . وتقول زيفريد هونكه « ان اسلوب الرياضيات

الذي عرفه الغرب عن طريق العرب ، كان في حقيقة امره فتحا مبينا جديدا ، ذلك لأن الزي الهندسي الذي كسا الأغريق الرياضيات به ، هذا العلم ، نزعه العرب وعوضوا عنه باخر جبري حسابي بعد ان وجدوا انه لم ترق لهم الرسوم الهندسية اداة للتعبير عن اعدادهم وحسابهم كالمعادلة الرباعية وتقسيم الزاوية الى ثلاثة اجزاء او تقسيم الدائرة الى خمسة اجزاء .. »

وصائعوا بني حفص ملوك تونس استتد واظهروا انهم يعملون تحت ظل قدمهم في بيعتهم . بيعتهم .

صادف قيام المرينيين انتكاسا شبه شامل للثقافة الاستلامية (ل المشرق والمقرب ، قالي صدر النصف الأول من المائة الهجرية السابعة ، كانت الدنيا الإسبلامية تنزدان بعسواصم علميسة رُاهِرةً ، تَمثلها - في الشيرق بضداد وبخارى وسمرقند ونيسابور والري . وفي المفصرب، قصرطبسة، واشبيليا وغيرهما ، وتضم جميعها عددا ضخما من المراكز التعليمية والخزائن وما لا يحصى من العلماء، غير ان هذه العواصم كلها" تعرضت ـ وشيكا ـ لتكسية شاملية ففي المشرق سقطت القواعد العلمية ضحية الغزو المفوقي الكاسح حوالي منتصف الماثة المشار لها، بينما كانت بقايا الحروب الصليبية لا تزال في مداها ، متجهة نحو مصر ثم تونس من بعد .

استتب الامر لبني مرين واسخت مهم أن البلاد، مو ماتت البهم القلوب لانهم عنوا أو ذوي دين وشماسة وانعقوا على أقامة المدن المحصنة واتخذوا من مدينة فاس عاصمة للكهم، كما اسسوا فلس الجديدة ويقلوا النها مراسيم فلس الجديدة ويقلوا النها مراسيس في فاس ومراكش وتازة ومكنس، ومازات هذه المدارس فلاسة أن الان تنجل فيها ايات المان وتعد مفخرة علمية في التاريخ.

الغزوية فعورة عليه في استريح المغرفة المعاهد المعاهد المساحية في من هذه المعاهد المدرسة المصاحية والمدرسة العظمي بطالعة سلا والمدرسة العظمي بطالعة سلا والمدرسة المعاهدية والمعاهدة على المعتملة والمقاهاة وصدى الطالعة استفادوا عن هذا المعاهدا التشجيعي لينسني الإقبال على المعاهد المتشجيعي لينسني الإقبال المعاهد المتشجيعي لينسني الإقبال المعاهد والمنابد، على المعاهد والمنابد، وإليا الإنباء السبيل خذرج بتناء السبيل خذرج المنابع المنابد، على المتعاهد والمنابعة المنابعة المنابعة على المتعاهد والمنابعة المنابعة المنابعة المنابعة على المتعاهد والمنابعة السبيل خذرج المتعاهد والمنابعة المنابعة على المتعاهد والمنابعة على المتعاهد

المدن . وهكذا استطاع المقرب في ظل هذه الدولة المرينية الأسهام في المحافظة على ما تبقى من المعارف الاسلامية .. وعقول الاستاذ العلامة عبدات كثون : نعم لقد استانفت الصركة العلميسة سيرها افي الأمام في قتل الدولة المرينية التى ما فتثت ترعاها وتشجعها بعديد الاعانة الى رجافها وتنشيطهم حتى ينصرفوا لخدمتها ، بل أن رجال الدولة انفسهم كانوا يقدمون لها أجل الخدمات مما لا يقوم به الإ إجل العلماء . اذ كان الواحد منهم يكب ﴿ نشاته على الدراسة والتحصيل ولا يمنعه ما هو ماخوذ به من قيود الملك وادوات الرياسة أن يدأب على النظر في فنون العلم والمعرفة ، حتى يصبر من رجالها المعدودين .

إنهُ هارالعلوم والآداب فى عصر بنى مريد

عرف عصر بني مرين ازدهارا ملموسا في العقوم والاداب وبلغ سسلاطينهم الغاية في خدمة العلم، والاحتضاء

بأهله ، مما أدى الى رواج المعارف على اختبلافها . وامتباز عصرهم بنشباط منقطع النظار قيما برجع للرباضيات والعلوم المرتبطة بها كعلم التوقيت والقرائض وغبر ذلك وعرف هذا العصير ما لم يعرفه في عصور اخرى سابقة او لاحقة من شخصيات كشرة لامعة نبغت ق العلوم وتقدمت فيها تقدما باهرا جعلها تتفوق على أهل زمانها ، فكان منها من اهميح استاذا بن اتى معده مفضل ما قام به من ابحاث وما خلفه من أثار ظلت الى يومنا المرجم الإساسي لكثير من هذه العلوم فاصبحنا نرى شخصيات اخرى تقد على المغرب الاقصى من الاندلس ومن اللغريسان الأوسط والادنى لتأخذ عن

اساتذة في هذا المدان . 🜰 و مرى الإستاذ العلامة عبداته كنون آن معظم النشاط العلمي في هذا العصم كان متصرفا الى الرياضيات من عبىياب وجير وهندسية وقلت . والنابقون فيها كانوا اكثر من غيرهم ۽ . لقد عرفت علوم الرياضيات ق عهدهم ازدهارا واقبالا من طرف الكثير من طالبي العلم والمعرفة ، فكان يخصص للطلبة يومان وهما الخميس والجمعة لتعليم الحساب والقرائض ، واصبحت مراكش مديثة الرياضيات وما اليهاء كما كانت مدمنة سمنة مركل الدراسات اللسائية

 ويلاحظ العلامة ألامريكي فكشور روبنصن ان المقرب هو اشد اقطار الإسلام عمقا من الناحية العلمية .

إبربرالبشاء عامل كواى الربا ينسيات فيلهص الميخى

حظبت العلوم الرباضية ساعتناء زائد اقبل عليها اهل النظر وتوفروا لبحثها ودرسها الى ان بلغوا بها شاوا بعيدا وكان حامل لوائها والمبرز قيها ابن ألبناء العددى ذلبك القلكي المشهور والحاسب المعروف الذي بذاهل عصره ومن بعدهم بكثرة تحقيقه وطول باعه في العلوم الرياضية والإسلامية جمعاء، فحسب الاثبن بعده ان يقتصروا على كتبه وما خلفه من تراث علمي طائل . فكان حاسبا عدديا لا بنافسه ف هذا أحد كما اقراله بذلك فطلحل اهل العلم

حساب المثلثات المستديرة والكروية

من معاصريه ، وكان فلكيا بارعا اتي بتحقيقات عديدة خالف بها كثيرا مما تقار عليه اهل الفن قبله ، ولا ريب فانه كان مقكرا جبارا لا يؤمن الا يما بهديه اليسه فكره بعد البحث الدانيق ، والاستنتاج الصحيح ، وقد خلف اكثر من مائة كتاب كلها مثال التحرير والانتقان

مياته

هو ابو العيض احمد بن محمد بن عثمان الازدي نسبة الى الأزد احدى القبائل القحمانية التي كانت تسكن اليمن وماحاورهاء الراكشي المولد الشهير بابن البناء العددي لتمييزه من أخرين عرضوا بهذه الكثيلة ايضاء وللدلالة على الحص ما تقوق فيه من العلم وهو علم العدد ، وقيامه يتاليف كثير من الكتب فيه ، فاقر له معاصروه بطول الباع في الحسباب والهندسية والهيشة واعتمدوا كثبه واقتصروا عليها واصبح مفضرة للحصرب والمطمين . فقد كسان مولده سيشة « ١٩٤٤هـ - ١٧٥٦م » بحي قاعة بناهض وهو هي من الاحياء المراكشية العثيقة المشهورة بحضارتها ورقى مستوى سكانها ، وهو قريب ايضا من حامعة ابن يوسف المشهورة، ذلك الجامعة التي قللت على مر الزمن منبع الثقافة والحضيارة الإسلامية في العاصمة الجنوبية كما كان الشبأن بجامعة القرويين بفناس اما منتزله الخناص فالغالب على القان انه كان بهذا الحى الذي عرف په .

تعلم ابن البناء على الطريقة اللغربية حيث ادخله والده الكتاب ببلدته مراكش فقرا القرآن على ابى عبدات محمد المراكشي المعدروف بابن ميشر

وانتفع في العربية بقاضي الجماعة ابي عبدالله محمد بن على بن يحيى الشريف الراكشي ، واحد علم العروض عن أبي بكر القالوشي الملقب بالفار، كما درس البلاغة والأدب والفقه والاصول على شيوخ اجلاء كابي عمران موسي بن ابي على الزناني المراكشي ، وقاضي الحماعة بغاس ابي الحجاج يوسف بن اهمد بن هکم التجیبی الکناسی ، واپی پوسف يعقوب بن عبدالرحمن الجزوق وابي محمد القشبالي وابي عبدات محمد بن عثمان بن سعيد ، وقدرا الطب على الحكيم المعروف بالمريخ ، واخذ علم العند على أبي عبدات محمد بن على المعروف بأبن مجلة ، وكان شيخه في علم النجوم هو ابو عبدات محمد بن مخلوف السجلماسي نزيل مراكش . وكانت مدينة فاس المرحلة الثانية

ألثى أتم بها تحصيله العلمى، فاستوعب معارف علماء عصره جيث كأن جامع القرويين وفروعه مراكز لنشر العلوم على مختلف انواعها . وظهر التأثير الشرقى الثقاق في الفترة التي نعرضها ويظهر ذلك في بدء تبدل المناهج التعليمية بعد ظهور بعض المؤلفات المختصرة التي بدأت ترد على المغرب من الشرق ، وكانت هذه ذات منهاج خاص ن تاليفها وتدريسها حيث تعبيراتها تضرب الرقم القباسي في الإبجاز اليحد الغموش احيانا وهذا صبار يقضى بالدارس لها الى ان يتورط في حال الفازهاء والاشتفال بالمناقشبات اللفظية قبل الوصول الى الموضوع المطروح ، وقد وصل الى المغرب في هذا العصر مختصر ا ابن الحلجب الاثنان ، الِفَقَهِي وَالْأَصَالَى ﴿ أَصَاوِلُ الْفَقَّةِ ﴾ وَكَانُ الذي اتى بهذا الاخير الى فاس هو ابوالربيم سليمان اللجائي أأ طلع

يتدريسه واخذه الناس عنه . فيمن نصراء الاختصار بمدينة ياكش عللها أبو العباس أحمد بن النشاء، وكانه انتقد عليه سلكه

الإيجازي في اوضياعه فنظم في ذلك شيعرا من ثلاثة ابيات يقول فيها . المسدت الى الوجازة في كالامي

لطمى بالصواب في الاختصار ولم احسدر فهسوما دون فهمى ولكن خفت ازراء الكيار غثيان فحولة العلمياء شيأني

وشبان البسط تعليم الصغبار اثقن ابن البناء علوما كثيرة وانتهى المه علم الرياضيات وكان غزير الانتاج فيه واثنى عليه كثير من العلماء ، قال الملامة أبن رشيد كما في ونيل الاستهاج ، لم أر عالمًا بالمغرب ألا رجلين إن البناء العددي بسراكش وابن الشاطيء بسبتة .

 ويقول ابن خلدون في المقدمة : « وقد يقال من اخذ ناسبه متعليم الحساب اول أمره انه يغلب عليه الصدق لما في الحساب من صحة المبائي ومناقشة النفس فيصبر ذلك خثقا ويتعود الصدق وبلازمه مذهبا ومن احسن التآليف البسوطة فيها لهذا العهد بالثغرب كتاب المصاد الصغير ولابن البناء الراكثى فيه تلخيص ضابط لقوانين اعماله مفيد ئم شرحه **بكتاب** سماه » رفع الحجاب » وهو مستغلق على المبتدىء بما فيه من الداهن الوثطة المانى وهو كتاب حليل القدر ادركذا المشبيخة تعظمه وهو كتاب جدير بذلك، وانما جاءه الاستغلاق من طريق البرهان ببيان علوم التعاليم لأن مسائلها واعمالها واضبحة كلها واذا قصند شيرحها قائما هق اعطاء العلل في ثلك الإعمال وفي ذلك من العسر على القهم ما لا يوجِد في اعمال المسائل/فتأمله واشربهدي بنوره من بشاء وهو القوى المتين .

🌒 وقد ابان سارطون « Sarton ، ان كتاب التلخيص من احسن الكتب الرياضية لابن البناء، وأهمية هذا الكتاب ترجع الى ان صاحبه استطاع ان هيطور طريقة حساب الخطاين والمتبعة ف حل معادلات الدرجة الاو في ووضعها

بشبكل قانون جبرى ، كما اوجد طرقا لانحجاد القيم التقريبيسة للجحذور الصنماء ، وذلك كلسه نظرق متسطية وقريبة المأخذ مما اطلق السينة العلماء بالتشام وتقدب عمليه ولا سعما الاوروبيون الذين ادهشتهم تحقيقاته حينما نقلت بعض مؤلفاته الى اللغات الإجنبية في اول عصر النهضة .

وقد تناول كتاب التلخيص عدد كبير من المعلماء بالشرح كان اولهم تلميذه على بن داود الهواري المصراتي من ليبيا سماه ء اللباب ﴿ شرح تلخيص اعمال المساب " والكتاب مخطوط بالزاوية الحمزاوية كما شرجه محمد بن زكريا الإشبيلي ، والعلامة القلصياري ، شرحه مرتين ، واكمل عمل ابن البناء في تطوير طريقة حساب الخطابن المستعملة في حل معادلات الدرجة الاولى وقد ادأن مؤرخو الرياضيات اهمية ابتكارات

القلصاوي .

الطالبء المعروف وقال سارطون انها ماخوذة من اسم كتابه المناخ .

🗩 ولم يقتصر ابن البناء على هذين العلمين مِل انه نظر في الهندسة عَذَلك وله فيها اوضاع جيدة واستعان بمهارته في علم العدد على بسط مطالبها الاسماسية وبذلك يكون عطاؤه ف العلوم الرياضية كاملا .

ولابن البناء مجال أخر من العلم النظري له فيه آثار عازالت لم تدرس وهو المنطق والفلسفة

مؤلفاته

تسم العلامة عبدات كنون مؤلفاته

الى اربعة اقسام :

أ مَا المُؤْلِقَاتَ الْشُرِعِيةَ وَاللَّقُوبِيَّةُ وَهِي ٣٢ كتابا

كأنت علوم العرب أثمن مأ اكتنزوه خلال تاريخهم الطويل

اشتخل ابن البناء زيادة على نبوغه ق أأرباضيات بالفقه والحديث والتفسير والتنجيم والفاك مبقول العلامة عبداش كنون وفي الفلك بسعنى علم الهيئة والمواقيت والرصيد وعمل الأزياج والتنجيم وماالى ذلك الابن البناء أيضا اليد الطولى والقدح المعلى واعتبرت بعض بحوثه اساسا لوضع الازياج وضبط المسواقيت لانسه كسأن يعنى دالتجربة ولا يكتفى بالنظر. 📠 فمن ثم انتقد أشياء كانت تؤخذ

مسلمة واسس قوائين للعمل في هذا الصيدد قويلت بمزيد من الإستحسان . واننا اذ نعطى دليلا على ذلك لنكتفى

بالقول أن كثيرا من مؤلفاته ورسائله العلمية تحمل اسم قانون او منهاج حتى قبل أن كلمة ، Al-Manac ، الاجتبية ماخوذة عن اسم كتابه ، منهاج

ب _ المؤلفات الرياضية وهي ١٤

ج _ المؤلفات الفلكية والتنجيمية وما اليها وهي ٣١ كتابا د ـ المؤلفات الفلسفية وهي ٨ كتب .

هذه خمسة وثمانون كتابا او تأليقا اه مهضوعا باختالاف التعبير مما استطعنا ان نحصيه لترجمنا ابن البناء الشخصية الفذة التي رفعت راية اللغرب والعالم الإسلامي عالية بغضل ما بذله في ميدان العلوم التي اتار بها ظلمة الليل واضفى عليها اشراقة الذهار ووسبع مدى رؤية البصر . فقصده الدائي والقاصي ليأخذ عنه وينهل من علمه ، ونوه بِفَرَارة علمه علماء اجلاء من المُغرب والمشرق وقد توفي رحمه الله سنة . ٧٧١هـ ، ودفن خارج باب اغمات بمراكش .

المغرب

" في العدد الماضى نشرنا الجزء الأول من بحث الميموم "عدل الفاسي" حول مفهوم الإنسسية بصفة عامة والإنسية الإسليبية على لخصوص واليوم ننشرالجزءالأخيرمن هذا البحث وهو يخص الإنسية المغربية ٠ " ١٠٠٠٠٠

"الرياط"

جاهليتها من التطور الحضاري ما يعطيها الحق بأن تطالب بانسيتها قبل الإسلام . وتجلى ذلك في كفاح ملوكها للحفاظ على الجنس والقومية ونضالها الداعم ضد الذين يحاولون احتلاها ، وفي هذا التعشق الكامل للحرية الذي جعل من شعبنا شعب

المغوب كأمة مسلمة لما في

الامازيغ وفي حسن تقبلها للتعاون مع

فنقية والامتزاج بها، وفي بوكاس

يوجورثا وحنبل، وفي القديس

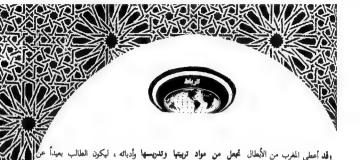
للمحاهدالمرجوم



علالاالفاسى

أوغستان والكاهنة ما مهد السبيا لطارق بن زياد وأمثاله من أبطال -المغرب المسلمين.

فحينها جاء الإسلام ارتضته أمتنا ديناً وارتضت العربية لغة لها. وأصبحت عبقرية المغاربة تمتمزج بالعطاء العربي الإسلامي وتكون امتداداً لروح الإنسية المغربية القائمة على العناصم الثلاثة التي ذكرناها سابقأ



. بنال طارق بن زياد وإدريس الأكبر الاثباتها في المدارس العامة نصيباً من معرفة بلاده وإنسيتها مؤمناً بقوة إدبيس الأزهر وراشد مولاهما المواد التي تحتوى عليها الإنسية .. المستعمر وثقافته حريصاً على اتباع مدالله بن ياسين وابن تاشفين وفي مقدمتها اللغة القومية وجمالها تصوره للحياة وغايته منها. أير تومرت وعبد المؤمن بن على وأساليبها .. والأدب وتاريخه .. والمغاب كتلك المستعمرات أبد الحق المريني والمنصور السعدي وقصة الفلسفة وعلوم دينها ، والبلاد المستعمرة لم تشذ معاملة الده جوادر والمولى رشيد والمولى وتاريخها البطولي بكل ما فيه من الفرنسيين والأسيانيين والدول الأعرى إلى والقائد الحمامي، صورة حية باعثة على الاقتداء .. عن معاملة الآخرين فعلى قلة عدد بهد الكريم الخطابي وموحل وحمو وإلى جانب ذلك يعطون يعضاً من المدارس وبتر مواد التعلم فيها تعتبر لهيدى رحو والحنصالي . ومن اللغات الحية وتاريخ الحضارات الفرنسية أو الأسبانية لغة التعليم للياء أمثال أبي يعزى وأبي شعيب المجاورة ، أما محتويات الإنسيات الأساسية بها تلقى العلوم وبها تدرس الأخرى فتترك للتخصص في معاهد الآداب والفنون والقلسفة ، العلوم الإنسية .

وحين احتل المستعمرون البلاد ساعات قليلة لا تكفى لتلقينها أو التي وقعت في قبضتها اتجهوا إلى أن تلوق ما فيها ، ففي سنوات الطور يجملوا لغة الفاتح لغة التعليم في الأولى نجد مثلاً لا فونتمي وكورنيه مدارسها بما فيها الابتدائية والثانوية وراسيي ، بينها لا يسمع طلبتنا خبراً والعليا في المواد العلمية والأدبية ، ولم عن «كلية ودمنة» أو « رسالة يجعل للغة القومية إلا تصيباً مبخوساً الغفران » أو « التوابع والزوابع » ، وهكذا قصر التعليم على الإنسية وفي التوجيهي تدرس إلى جانب العلوم للنولة المستعمرة ، فأصبح المواطن بالفرنسية قصة الفلسفة الفرنسية المستعمر (بالفتح) لا يدرس بما فيها اليونان والرومان ، والفلسفة إلاَّ تاريخ البلد المستعمر له ولا يلقى المسيحية لسان بول وسان أوجستان الله جرت عادة الأمم قاطبة أن إلا عظمة أبطاله وأوليائه وعلمائه وعلم الكلام المسيحي من عهد سان

أما العربية فلا تُعَلَّمُ إلا كلفة ثانية في

لكالى وعبد السلام بن مشيش وألى اسن الشاذلي وزروق وأبى المحاسن

نارسی والعارف الفاسی ، ومن إلاسفة أمثال ابن رشد وابن طفيل بن باجة وابن البناء والسندس والعالم مان الدين الخطيب ومن الأدباء لشعراء تسابق البريرى وابن العريف الجراري وعياض وابن العربى وغيرهم

> راسة الإنسية في اؤسسات التعليمية

طوماس ثم فلسفة ديكارت وما يعده إلى برخسون وسارتر .. وفى كل السلم التعليمي تدرس جغرافية فرنسا وتارخها وتاريخ أديها بتوسع واتقان بينا لا يدرس فيها الفكر الإسلامي والتجاهات المغربية فيه وأصول الفقه والتصوف ، فلا يعرف أبناؤنا عنه شعا .

أليس ذلك ما يعنيه الاستممار الفكرى الروحى 9 لقد كان هذا منطقياً في زمن الحماية يوم كان المستممرون يوجهون السياسة التعليمية ، أما بعد الاستقلال فقد أصبح من الفعلال الكيير والحسران المين أن يستمر تعليمنا في مدارسنا على هذا المنوال .

لذلك أصبح واجباً علينا أن المكتة الخافع بكل الوسائل المكتة الإنسية المغربية مقام الإنسية المغربية في مدارسنا المامة حتى يتسنى لأبائنا أن يتعرفوا إلى بالاهم وتاريخهم الأدني والفلسفي والدين.

بحب أن نناضل لتعرب التعليم في جميع مراحله ، فاللغة هي التي تكوّن الفكر والنطق معاً كما يجب أن نناضل للراسة أدينا العربي منذ عصر الجاهلية الأولى إلى عصرنا الحاضر ، بما في ذلك الشعر الجاهلي وإغضرع بما في ذلك الشعر الجاهلي وإغضرع وشعراء العصور المتعاقبة والقرآن المعليم اللسان والمقل والقلب

بالأدب العالى والحكمة الغالية والخلق السلم .

يجب أن نناضل لدراسة أدبنا المنثور وفلسفتنا وتاريخنا واجتماعياتنا وصوفيتنا ورجالنا الأفذاذ أولياء وأبطالاً وعلماء ومفتين.

أما العلوم فيجب أن تدرس هي الأخرى بالعربية وبكيفية تجعلها الأخرى بالعربية وبكيفية تجعلها المحساس بالإعجاب وتعليم الإنسية أو النحو أو الجبر ولكن صفته المئتة أو النحو أو الجبر ولكن صفته الخاصة في تفتح كل الفضائل الإنسانية للطالب عن طريق اصدادات العظمة والجمسال والانسجام.

لكل هذا يرى هلماء التربية الماصرون أن يرنامج الصليم التانوى يجب أن يضعه أناس نزهاء يستطيعون أن يطقوا مع كل الحراجيات ، أناس هم قبل كل شئ حاسة الشعور بالحياة وإذا التي وضع البرامج فيجب أن يختار لتطبقها رجال فواقون لماني الحياة وعلاقيا بالكون وغاية الإنسان

إن الغاية من التعليم تكوين الشباب المتقف الشاعر بالمسؤولية الطامح الأن يجعل من نفسه أمثلة مصاهية الأعظم الشخصيات التي

عرفها ودرس جوانب عظمتها حمل يستطيع أن يقوم بواجب النوعية وجذب الناس إليه ودفعهم إلى المعل الاجتماعي وقيادتهم للكفاح في سبيل الحق والحرية.

والتربية القائمة على الإنسية المغربية تتطلب تجهد التُخل اخالدة المغربية الإسلامية والكونية لنطيع في غاذج جديدة توجه الأمة للنحال الذي تحتاجه أستا لقاومة الاستبداد والظلم والزيف ولاعداد الشعب تحلقياً واجتاعياً ليتحرر من اخوف والملق وعماملة الظالمين له التحال التحري نفسه جزءاً من التحال التحري العالمي الذي المحري العالمي الذي علما المخبة شعار كل مكافح مستميت من أجل بناء مجتمع ملم علم المغربية المغالب التحري عام عالم مستميت من أجل بناء مجتمع ملم علم المغربية المغالبة المغالبة المغلل الدي عالم المغللة شعار كل مكافح في عالم أهدل .

إن الإنسية المغربية كأساس للتربية وباعتبارها من مقومات الحضارة العربية الإسلامية هي التي تحر شباينا من تهود الاستمار الفكرى ومثيطاته وتدفعه إلى أن يحمل مشعل الحرية الذي حمله أجيالنا من قبله ليسير قدماً نحو الفاية السعيدة التي بدأنا نحن المجهيد ها والعمل من أجلها غاية الحتى والحرية والطبيوية والجمال ، تلك الغاية التي هي النسبة إلينا ليست إلا وثية أول وطمانية الضمير وطمانية الضمير وطمانية الضمير وطمانية الضمير وطمانية الضمير وطمانية الضمير



تغرّب عن الأوطان في طلب المُلا وسافر فني الأسفار نجس فواند تغريج هيم واكتساب معيشة وعلم وأداب ومبحبة ماجد





المالفن والحال

مدخل

الطبيعة الساحرة الجميلة .. غابات الصنوبر .. ساحل الادرياتيك .. شواطيع الريفيرا .. صخور توسكانا .. مرتفعات تورنسو . المدن الساحلية: فينسيسا .. البندقية .. سردينيا .. سلسلة الجبال والتلال .. طبيعة الأرض البركانية في: فوكانيو. ستروميلي وبركان أثينا المذى يعرف بانه اكبر البراكين .. الانبار الطويلة والعديدة : نهو يو .. نهر او يج .. البحيرات: بحيرة مارد.. كوم .. بولونيا . الآثار التاريخية .. لوحات الرسامين وغيره كثير ..

لاشك ان هذا يمثل جزءاً من ايطاليا .. ذات الستين مليون نسمة ، ٣٠٠ ألف كيلومتر مربع تمتد في جنوب أوربا حتى البحر المتوسط .. تشكل جبال الألب حدوداً

جامعة التان فأقو أعلى ترجع فن العلاد في عام ١٦١٢ انتجيت الجامعة أول كتارهما هوقاموس اللغبة الإيطالية رقر واحد" معقدة على منا بالتراثيل الإول من ادباء بخفة تعكف الآن منذعام ١٩٦٤ على اعدا دمعيجريد



طبيعية لها في الشمال.

واذا كان ما تتمتع به ايطاليا من روعة وسحر وجمال قد تفاعل في اعماقي الفنانين والرسامين والادباء والشعراء وأخرج ذلك الفن الحالد الذي برع فيه اولئك القوم فان تلك الطبيعة جديرة بان تطبع في وجدان السائح الكثير من المعاني والرموز .

ولعل أحدث أثر سيقام في ايطاليا ، هو المركز الاسلامي الذي سيقام في حي (الياربولي بروما) ويضم مسجداً ومكتبة ومتحفا ومعرضا وقاعات للاجتماع تشارك في تمويله ٧٧ دولة عربية منها المملكة العربية السعودية وتكاليفه المقدرة ٢٥ مليون دولار .

مورعبر لمحبد مرداد "السائح السعودي العالمي"



كنا على ظهر الباعوة اليونانية العملاقة التبي تجوب الادرياتيكي وفيجة بتعليج اليونان والبوسفور والدردنيل والبحر الابيض المتوسط واسمها (ميناتوس) ، والحديل إليها كان من آخر ميناء يوناني ، وكنا قد توجهنا مع الأستاذ محمد محمود قطان إلى المكتب السياحي الأيطالي اليوناني بشارع أماليا لشراء التذاكر وهي برية غرية ، وسعرها لا يزيد عن ٤٠ دولارا فاستلمنا تذكرتين تذكرة أوتوبيس سيأحى بتذكرة بحرية . وطلب منا المكتب الحضور صباحا قبل شروق الشمس ، قحضرنا ثم جلسنا في مقاعدنا من الاؤتوبيس وسرنا باسم الله مجراها .. ومررنا بقرى كثيرة ومزارع وحقول وكنائس وأسواق قروية لكننا لم ننزل من الاتوبيس ، ثم وصلنا إلى محطة بنزين كبيرة لشركة شل وكان السائق قد أخبرنا بانة سيوقف العربية نصف ساعة للتموين بالبنزين والزيوت وكان بجانب هذه المحطة كازينو فخم ومطعم .. وخلف هذه المطة الكبية سوق فاكهة للقرويين اليونانيين على تمط سوق روض الفرج بالقاهرة و (الحلقة) بمكة المشرفة وكل قروى يغرس عصا غليظة في الأرض وعليها شراع أو ستر من القلع أى من النسيج الغليظ المخلوط بالليف وكلهم ينادون على السياح .. فاشترينا تفاحا فقط وكل السياح

لم يأخلوا سرى اسح وسدو رسيص جدا بحرث لا يؤيد سمى الرطل عن أربع دراضم. تسارى سبح الدولار تقريا. فم دخلنا جمعا إلى المطمى. وتناول الجسيح وجبة مردوجة وهي عباق عن الانطاء وإفغاء مرة واحدة انعلر الرؤوف فيما بعد .. ثم اعتطينا السيارة ومشينا بهنع ثرات وإذا تمن ببلد عظيم من بلاد الاغريق .. فتلنا للسائق لماذا لم تقف ينا هنا الاخراصة ورجوناه أن يقد بعض الوقت ومعطيه « حافراً » قتال مع الأحف عداء سياحة . سفرة نقلة إلى البلدان المست سياحة .

وسار الحوينا .. ويناً يصعد المضاب المونانية والمرتقصات الجبلية وهي على سيف (المرتفات الجبلية وهي على سيف - 17 إلى المرتفظ المونانية فترى المحالات من تحتك المحالات على حافة السطح .. ويداً الرحب المحالات المحالا

وقفنا اعلى أربع بحيرات في طريقنا



إلى هذا البلد وتسع كنائس وسيح قرى وثلاثين مزرعة أغريقية ونبرات آخر عطة حتى تنفسنا الصمداء . آخر عطة حتى تنفسنا الصمداء . وأظن ان كل سائح نقص وزنه من كفو الأحوال وأغاطر التي اجتزاها وغن ترتمش خوفا .. وثقد للا يحى السيارة وهي تنايل على حافة البحر الهائج المحيد من المحافظ المحيد على عينيه منديلا لعلا يحى السيارة وهي تنايل على حافة البحر الهائج المرعب وعلى ارتفاع منات الاقدام .

أول صدمة تعارض السائح هي المعاملة الجمركية قاذا تعداها بسلام كان الباق أسلم المسائح على الجمركية كثيراً ما تربك السائع على الجدود والمطارات وصطات السكة الحديدية وعطات الانويس وكلها صعبة وشديدة وكثوا ما ترجع السياح وهذا إذا سلم من المدنوع أو الذي ينبضي ترسيمه أو مصادرته أو إيقائع كأمانة وربا يتسبب هذا الرؤين أن خلق عقد نفسية يتسبب هذا الرؤين أن خلق عقد نفسية شده عدا كلم وقائل باله وترجع ضعيداً للمسافر قد تضو وتقان باله وترجع ضعيده المسافر قد تضو وتقان باله وترجع شده المسافر قد تضو وتقان باله وترجع شده المسافر قد تضو وتقان باله وترجع شده المسافر قد تصور وتقان باله وترجع شده المسافر قد تصور وتقان باله وترجع شده المسافر قد تصور المسافر المس

نزلنا من السيارة وأنزلت الامتعة وكل واحد أخذ حقائبه ودخل إلى مكتب التفتيش اليوناني .

وما يؤس أو يعث في النفس السرور أن الغالبية من موظفي الجمارك في القارات الحسس معظمهم من الطبقات البعائية ... ولا أقول كلهم ... لأنى اذا قلت كلهم ... لأنى اذا متحيزاً .. ويا أم متحيزاً ... ويا أم متحيزاً ...



السائح عما تحتوى عليه حقائبه إنهم يطبقون القوانين الجمركية بشيء من التساهل إلى أبعد مدى وعندهم ثقة تامة في كلام السائح .. بل يعتبرونه كصديق لهم لدرجة أن بعض هؤلاء المنتشين يصافحون السائح كأنه أحد أقربائهم واذا أراد أن يفتح حقيبته ربما عاتبه المفتش بقوله أليس هذا من العيب وهل من المعقول أن مثلك يحمل أشياء ممنوعة أو بضاعة تستحق الترسيم وهذا ما مريى شخصياً في معظم الأحيان ومخاصة فی رحلة ۲۹ ــ ۲۰ کانت حقائبی الثلاث لم تفك ولم تمس مطلقا لا في امريكا ولا في كندا ولا في اوربا الا عندما بدأنا الدخول في الاراضي التركية واليونانية وجاراتها .

.. إنما الويل كل الويسل

الجافة واحتقار السياح وصب الجافة واحتقار السياح وصب المداب عليم صبا ومعاملتم كمجرمى حوب .. كل ذلك يجده السائح في البلاد العربية وبعض المبدات الافهاية وسأسرد قصعاً وقصصاً عند الوصول إليا بحسب طروفها ومناسباتها .

أعدت حقائيا وأدعلونا على مركز تفييش الجوازات حتى تشت الإجواءات المنهمة ثم أدخلونا إلى بنك الرصيف لالمال المسلمة اليوائية المهالية وكان الرحض مد المسلمة اليوائية المهالية وكان الرحض مد قلد أبدل بعض الدولازات بلوات هذه التعليمات بماسية مسلونا إلى أول بلا أيطالية وهي يمانية إرضاد وباليا تعلق في كل الملمان ومن ضعنها: كل الملمان

إن للسائح الحق أن يحمل معه إلى إيطاليا وبدون رسوم جركية الحوالج: الجديدة المستعملة المعدة للاستهاليا الشخصي من ملاس وكسوة وأحلية

بهدايا ولوازم الزينة والكتب وانجلات كذلك الحل والجواهر إذا كانت معدة للاستعمال إنما على السالح أن يسجلها ويختمها من دائرة الرسوم أثلا يتعرض الصعيبات عند الخووج من البلاد .. وكذلك يسمح للسالح أن يصحب معه آلة لاقطة للرسوم المتحركة الغير مهنية يعنى ليست للتكسب إلما لأحماله السياحية خاصة وأن تكون محدودة السرعة من ٨ إلى ١٦ عليمتر وله أن يصحب مع هذه الآلة ملفين من الشيط .. وآلة تصوير غمس ومعها ه ملفات من الشريط .. وآلة فوتواغرافية مغيرة مع عشر اسطوانات .. وآلة بوسيقية .. ومسمو/ له أن يصحب آلة بسجيل وكلبا بشرط أن يكون ملجماً ومقوداً بسير من جلد أتلا بهاجم السياح .. وقطة مدللة على أن تكون في قفص .. وسيارة وموتر سيكل ودراجة . معظم السياح يرغبون السياحة في البلاد الاغريقية اليونانية والايطالية لأتَّ هاتين الدولتين لهما ثقافة عالية وعريقة من أقدم العهود منذ انتشار المسيحية في انحاء الامبراطورية الرومانية واليونانية من أول التاريخ حتى القرون الوسطى ولا شك أنَّ

وإيطاليا كانت ولم تزل نقطة اجتداب للسائح بحكم مناخها العذب اللطيف فالسائح المكتشف المنطلع لا يرغب السفر إلى هذه

نهضة هاتين الامبراطوريتين كان لها

دورها في الفنون والثقافة في أوربا كلها

بل في العالم أجمع لهذا أعطيت عده

الحقوق للسياح لكسب قلوبهم .

البلدان الأثرية بالطائرة مطلقًا . لأنَّ السياحة في إيطاليا للسائح الأثرى الحبير المطَّلع لا تَعْذُبُ ولا تُسْتَطُّوف إلا بالسيارة أو بالدراجة أو القطار أو الباخرة لما في ذلك من متعة جميلة وطبيعة ساحرة من شواطئ الريفيرا إلى غابات الصنوبر ومن صخور توسكانا إلى مرتفعات تورنتو إلى كلابريا إلى صقلية إلى نهاية الشواطئ الادرياتيكية الساحرة إلى ضفاف البندقية إلى تريستا .. هذه الاطارات التى تحيط بهذه الاسرار الحافلة بالطبيعة والمناظر الفتانة والينابيع الحارة وماكان منها تحت البحر وما كان فوقه والبراكين المتوقدة والهادئة .. وكل ما كان على ضفاف الانهار والبحيرات وما هو على عطفات الخلجان الرائعة وماكان في السهول الغنية بالنباتات الجميلة والاطلال الأثرية التبي ترجع إلى الحضارات القديمة مضيفة إلى أبجاد

الماضين النشاط والاحتراع والبراعة في الصناعات والنحمال الصناعات والنحوت وتقان الاحمال البدوية . حتى يعود السائح إلى وطنه وقد اكتسب معلومات ربما قد تعود على وطنه بالخير اذا قدروه حتى قدره .

إن لأذكر ذلك لأن داخل إلى إبطالها لألميق ما عندى من ذكهات حول هذه المائد من قديم الزمن ولأقارن بين الرحلات التلاث التي رحلتها إلى هذه البلاد وبين هذه التي مم آخرها ١٩٧١ ــــ ١٩٧١ .

وبالأخص ذكريات روما وخرائبها واطلالها على مختلف العصور وعلى كنائسها القديمة .. وما كان في العصبور الوسطى من رسوم العذراء في القديم وبعد النبضة الجديدة .. وعن ألوان السماء للرسام العالمي (تيبولو) .. وعن مؤلفات الملحنين والموسيقين الرومان التي ألفّت (في مرحلة الرومانطيقية) بما ألفٌ في القرن الثامن عشم والتي نقلت من المسارح الاغريقية القديمة وشوهدت على السارح (الكلاسيكية) في كل من (سيراكوزا وتارومينا) التي حضرت حفلاتها في صقلية مرارا وتكرارا مع نخية من المواطنين واهل الفن وذلك للمقارنة بين الماضي والحاضر .

ان السائح الطائر لا يستطيع أن يذوق أو يتذوق المناظر الجميلة مطلقا بل كل ما هنالك ان يذهب إلى أقرب فندق ويتصل بالشركة

السياحية المحلية التي تجول به حول إطار معين من المشاهدات الداخلية التي لما علاقة ينفس البلد التي حلُّ بها ضيفا _ وأما السالح السعيد فهو الذي يجمع بين الرحلات الجوية والبحرية وألبرية والنيرية على اختلاف أشكالها وألسوانها وأسبابها .. فيضلى السائح على ما ياد معلومات قيمة رائعة فيقف أمامها حالها معدهشا .. ويخاصة أمام عفايا الطبيعة والأسرار الكونية ، ويستطيع أن يقف بوساطة هذه الوساطات المتنوعة على طفاف الأنبار والبحيرات وعلى جنائن الخلجان الرائعة في ومنط تلك السهول الفنية بالنباتات ، وينعم بمناظر تلك الحضارات القديمة من المدن الكبيرة التي هي رمز النشاط الحضارى القديم والتي تشير بحق إلى ازدهار تلك العصور وازدهار التجارة والحيرة والحنكة وغير ذلك ما ترنو اليه .

إن السياحة اللذيذة سواء في بلاد الاطهان أو في بلاد الطلبان لا تعلو الا بالسيارة والدراجة أو القطارات الحديدية وهذا ما انصح بديد أن يقف على آثار هدين القطابين المختابين اللذين القطابين المختابين اللذين العالمية مكل الحضارات العالمية مواء في أوربا أو أمريكاء أو أسياً أو استراليا وحتى البلاد أسياً أو استراليا وحتى البلاد

المربية من حدود المغرب إلى الاسكندرية إذ نجد فى كل قرية وكل بلدة من بالاد شمال أفريقية الآثار الرومانية واليونانية التي تشهد المؤرمان والاغربي بالروح الحضارية المققة ثم لا تنس أبها السالح الرحلات المحرية وما فيها من فوائد وعجاب.

عرجنا. من المركز اليوناني وانتهنا من جرجنا. من المركز المونام وحملات وشرجات وواجات المونوب كلها في الماخرة المساولة .. وفيا الماخرة المساولة .. وفيا وعليا اليونانية السياحية المسلاقة .. وفيا وعليا النفوس التوقة للى المرح والاستمتاع — أول والمناس من الماؤارات الجمركية والجوازات المحمركية والجوازات الجمركية والجوازات المحمركية والجوازات المحمركية والجوازات المحمركية والجوازات عنص على الماخرة المساحية عميب الماكزة وما أن حرجه الساحية مسب الماكزة وما أن الماخرة عن آخر شاطئ الماخرة وبوا أن وبدأت توحف وشدق عباب مياه المحمد المحمد عن آخر شاطئ الماخرة المحمد ا

وقبل أن نودع بلاد اليونان وآخر بلدة يونانية ساحلية ألفت نظر السياح الكرام إلى أنَّ اليونان بلاد عبيدة عريقة أثرية حضارية وقد انتقلت حضارتها إلى جارتها الرومانية ثم تجاوزتها إلى باق القارات حتى وصلت إلى البلاد الأفيقية والعربية .. وَٱلْفُتُ نَظْرِ السياحِ الكرامِ إِلَىٰ أَنَّ معاهدها التكنولوجية مشحونة بكتب الطب القديمة التي أَلْفُتُ وسجلت من قيل الاف السنين .. وكتب (اقليدس) التي ترجمت في عصم المأمون إلى العربية .. وإلى الفلاسفة العظام والإطباء الماهرين واحداعاتهم . كل ذلك مسجل في هذه الماهد الالرية .. كما أنَّ الجو فيها هيا. ونمتع وطبيعتها ساحرة وحدائقها الشعبية تعد بالمنات ومنتزهاتها كثيرة وهيلة وقبها من الاتراك عدد لا يستيان به ومن العرب ويخاصة المصرين .. وفيها من اليونانين المصين أكثر من خسين ألفا وكلهم يتكلمون باللهجة المصرية .. وأما الاسعار فهي أرخص من جيع البلاد الأوربية وبخاصة التفاح والبطيخ والأعناب والرمان والخصروات والمأكولات بأنواعها .. وفيها مطاعم تشبه مطاعم القاهرة ذات



للإنفيان المقل .. حتى الفول والطعمية نهانا ، وتكن ليست كطعمها بل يداف إليها أنواع من البقول .. وأما إنهوت والجين والمعلمات والحلويات زخيمة جداً ماعدا الشاى والتبغ فإن ملين الصنفين أوق سعرا ولكن بنسبة معالة ..

واليونانيون يحبون كل السياح يرحبون بالمهاجرين ولا يُكثون المغارة الأحد ولكن ميلهم إلى العرب أعظم وأعظم .. وكثيرا ما تجد في بعض البقالات اليونانية سيدة سمراء زربًا يدعوك الفضول إلى التسائل .. ننجيك هذه السمراء بألها كانت في مصر ورحلت مع سيدتها اليونانية والى تبتها أو طلبتها من أبويها اللذين يقيمان على بوابة العمارة بالقهرة .

شقّت الباخرة طريقها في بحر الادربانيك ودخلنا إلى غرفنا وكل منا جلس على مقعده ليماذ الارراق التي بيده



البانشون رغرتجاوزه المولاد فلا بني عام ٧٧ قبل الميلاد فلا يزال يحتفن اسراره وخرائب. دون مهاني روما كافت، تعب دون مهاني روما كافت، تعب العالم الرومان، بحنوي على عدة غوصفية بحنوي على عدة غوصفية أحسار مهانيت فوظ فيت دائريته قطها ١٧٧٤ ميترا مه وهذا يعادل ميترا مه وهذا يعادل ارتضاع المبنى بكامله.

وهي (الاستارات) ثمرة الجواز وصدوره وتاريخه ومدة صلاحيته والعملة التي تحملها وليضائح والهذابا والمجوهات والمصلات الأجبية التي يبدك ركم معك من المملة الطلبانية وما هي الوسائط التي معك من سيارة أو دراجة أو موتورسيكل وما سب دخولك إيطاليا وأين تحكث وما طوائل وما مدة إقامتك ومتى تفرج وإلى أين تتجه بعد خروجك من إيطاليا .

هذه الأوراق مطبوعة باللغتين الانكليزية والإبطالية ونجانبي في المتعد سالح من المبير والإبطالية ونجانبي في المتعد سالح من المبير بالولايات المتعدة وكان معهما كلب وقطة غلاً الإشهارات وعقدت معهما صحبة غلاً الإشهارات وعقدت معهما صحبة من الكلاب وأما القطة فضممتها إلى صدرى وجلست أداعها طلى الملق حيى صدرى وجلست أداعها طلى الملق حيى القطة اكثر منهما إلى أن اقتحهما بان القطة اكثر منهما إلى أن اقتحهما بان والوبتي هما ذلك بمعض الإداثة حيى والوبت فما ذلك بمعض الإداثة حيى التحديد .

ذهبت معهما إلى صالون الطعام بالباحره . وطلب زميلي أكلة طلبانية لليذة جميلة وهي عامة في كل العالم تقريبا لكن أصلها إيطالي الأكلة هي (بيزا) وهي عبارة عن قرص من الرقاق على شكل القطايف ومفروش عليه مقروم من اللحم والطحينة أو اللين الزبادي والبقدونس ثم يلت هذا القرص في ألواح من الصوائي ويدخلونه في القرن وهو أشبه شيي بالعيش ر أبه اللحم في بلادنا إلا أنه أرق وألذ أم يخرجونه من الفرث وله نكهة ولذة ربما تستدعى الجائم إلى التهام عدة أقراص من هذا الأكل اللذيذ . والذي لا يميل إلى اللحوم مثلى للشك فيها يستبدلونه بالجبن فيكون ألذ وعلى العموم فأنا طلبت أكلة بحرية وهي السمك .

أنتيينا من وجية الغداء .. طلعنا جيعا إلى سطح الباخرة لنرى عجائب البحار والجور والجيال الصخرية التي تملأ بحار الادرباتيك .. جلس كل منا على كرسي متحرك وتجردت زوجة صاحبنا الهيبي من جهيم ملابسها وبقيت بحفاظة صغيرة من النايلين .. وزوجها عمل مثلها وبقي ينصف (عايوه) .. ثم أخرجا زجاجة من الزيت لا أعلم ما نوعه وجلست الهبيهة تدلك جميع جسد زوجها من رأسه إلى كعبه .. ثم التفت إليها « شاكرا » .. ثم تناول منها الزجاجة ودهنها كا دهنته .. وشكرته كا شكرها .. ثم استلقيا على ظهريهما وحملقا يعيونهما إلى قرص الشمس الدافئ . . وكل من بسطح الباخرة عمل هذه العملية إلا أنا حيث وقفت حائرا أمام هذا المنظر العجيب الذى دام ثلاث ساعات ولكنى كنت أكسب منهما منظرا وهيرا .. إن أبل ما لفت نظرى حين خروجنا من بحر اليونان في طريقنا إلى البحر الادرياتيكي _ جيل عظم في وسط البحر

وعلى قمته مسجد عظيم في حجم (مسجد الخيف عني) وله سارتان ويرى بالعين المجردة وهو على بعد ستة أميال من المرقأ من شاطئ البحر اليوناني ومنظره راثع جدا وتمنيت أن ترسو الباخرة بجانيه لأرى هذا الجامع العظم ومن بناه وفي أي عهد بُني . اللم .. ثم تحلق قوقنا أسراب عظيمة من طيور البحر الجميلة ذات الأصوات الموسيقية والتي تحلق على ارتفاع منخفض فوق الباخرة وتتعارك مع بعضها أحيانا وتعمل مناورات وأحيانا تنقض على فريستيا في عرض البحر إذا رأت من الأسماك ما عبواه وأحيانا تسبح على سطح البحر على نحط سياحة البط النهرى ــ ثم مرونا بعده يجزر صغيرة الاختزيد مساحة بعضها عن ميل أو نصف ميل أو أقل من ذلك ..

جلسنا حتى قبيل الغروب وتحن على هذه المناظر الجميلة الجذابة الا المناظر الخزية التي أشرت إليها .

يكأت الرياح الباردة عب علينا وتمرك أجسام العراة المدهونة بالزيبت حدر أفاقيا من سياعهم وتولوا جميعا إلى الحمامات الحارة حيث اغتسلوا وبدلوا ملابسهم وتسرولوا وتلففوا ودخلوا إلى أسرتهم للاستراحة ثم نهضوا جميعا عندما قرع ناقيس العشاء وكانت الساعة الثامنة ليلا بعد العشاء مباشرة .. طلعوا جميعا ولم يبتى سواى فاغتمت فرصة طلوعهم وفيابهم ودخلت الى الحمام حيث توضأت وصليت العشاء ولم يونى أحد .. ثم طلعت إلى المطعم ، وجلست بجانب صاحبي الهيبين فطلبا عثباءاً وهو (ہام واق) یمنی شیخة لحم خنزير وبيض مطجن وهي ألذ أكلة أمريكية وأوروبية أما أنا فطلبت بيضا مسلوقا وجينا وعيشا ومربى فأعطى كلا منا طليه بما كان معنا من عملة أجنبية .. لكن شرطنا عليه



أن نستعيد منه الدولارات بعد ما يفتح البنك الرسمي بالباخرة .. فقيل منا الطاهي ذلك لأننا محفنا من الفين والاستفلال .. ثم طلينا القهوة والشاي وينفس الشروط وطلبت أنا زجاجة من عصير المانجو اللذيذ .. ثم فتح البنك نافلته وضرب الناقوس .. فتكدسنا صفوقا وراء بعضناء وبيدنا الاستارات المطلوب منا أن تملأها ، وبيدنا العملات المختلفة لاستبدالها بالليرات الطلبانية .. وقفت وراء صاحبي وسألتهما ماذا أعمل ؟ وماذا أقول ؟ وماذا أبدل ؟ فقالا لى : قبل كل شئ تخلص من العملة اليونانية التي بيديك ونحن كذلك .. أما الشيكات السياحية والأوراق المالية ويقية الأعمال المعرفية فهذه لا تكون الا في (برندیزی) .

 بدلنا العملة وكان سعر النولا أنذاك ١٢٦ ليرة طليانية .. ثم حاب المطعم والقهوجي .. واسترجعنا فلوب وذهبنا إلى أسركنا للنهم ولكن قال صاحب يحسن بدا أن غلا الاستارات من الآن لأنها إذا أصبحها لا يمكنها أن نقيم بيله المهمة الأننا ستكون قبل طلوع الشمس إن شاء الله في قلب حوض ميناء (برانديزي) فامعلت النصيحة وأوقلنا لمية السرير ومالأنا الاستارات كلها واقتيست منيما معلومات قيمة وبخاصة أنظمة السياحة بالسيارة لأنيما يحملان بالمركب سيارة خاصة بالهيما وقبل الدخول في موضوع هذه الأنظمة طلبت متيما أن يسمحا لي أن أضع أمتج وحقائبي في سيارتهما .. ولما تُحَتُّ هولا

الميارة طلبا مني الركوب محلفهما والهيئ وزوجه بجانب بعضهها إذ هو القائد وهي المبية له .. ثم سألتهما عن الفواش والحقائب التي يعلقانها فوق اظهرهما للضرورة إذا لم نجد فعدقا خالها وتدعونا للضرورة للمنام فوق الأرصفة فققل مهارتا ونفك فرشنا ونام طهه ، إلى أن بإل محاد قيام القطار وأحيانا نعمل إلى أن فعلق نوازما على شهورنا وتعرك المسارة ، فعلق نوازما على شهورنا وتعرك السيارة ، بالسلح إلى آخر النهار حتى نتهي من الراجع السياحية الجياية وما إلى ذلك .

ثم سألهما عن السيارة كيف يتمكنان من دعولها والتجول بها وكيف الحصول على وقورها وما هو القانون المتبع في ذلك * نقالا :

كل سالح له الحق أن يسيح بديارته الخاصة ويعير بها كل القارات. بموجب الطمة دولية قانونية متيعة في سائر أتحاء المالم بشرط أن يكون صاحب السيارة حاصلا على الولائق اللازمة وتعمثل في :

 س شهادة دولية يحوزها صاحب السيارة بموجب بطاقة يتحصل عليها من مصلحة السياحة .

٢ ــ أن تكون بيده بطاقة سياحية تعطى له عند شراء الدفعة الأولى من بطاقات البنزين ولا تصلح هذه البطاقة إلا لرحلة واحدة مدعها ستة شهور ققط.

٣ ــ يجب إرجاع هذه البطاقة السياحية عند الحروج من آخر بلد تشيى فها سياحته عن طريق مركز الحدود الأحير.

٤ ـــ ان يكون بيده دفتر سواقة دولى
 معترف به ومصدق من الداخلية .

 ان تعلق لوحة التسجيل وعليها المرة المسجلة التي تعطيها الداخلية لصاحب السيارة ,

تيم السائق أو صاحب السيارة الأنظمة المتبعة قانونا ودوليا وتتمثل في الآق.

١ — أن يسير على الجانب الأيمن وأن يسبق السيارات المقدمة عن يسار سائقها عند النقاء الطرق وتعطى الأسبقية للسيارات القادمة عن يمن السائق إلى المائق على الطبق الرئيسي ولكن هذا الالتزام في حالة عدم وجود قطارات أو سيارات إسماف أو نجده فإن هذه الأسبقية المطلقة في جهم الأحوال بلا شرط وقيد.

ى جميع الاحوان بد ضوط ود عيد . ٢ --- لا يجوز السير فى داخل المدن بسرعة تفوق ٤٢ ميلا فى الساعة .

٣ ـــ فى حال حدوث اصطبام يجب
 على السائق الوقوف واسعاف من يحتاج إلى
 إسمافه .

٤ _ يجب أن يحترم العلامات والاشارات المستعملة على حدود كل دولة عوجب الاصطلاحات الدولية .

ه ... ف حالة توقف أو تعطيل سيارته لعاري طرأ عليها مثلا ... يعلق شريطا من اللهذا الأحر شبه مثلث على أيهل السيارة للمسابق المسابق المسابق المسابق المسابق المسابق المسابق المسابق المسابق منة لا تزيد عن نصف كيلو ليكلم بالتلفزين الحاس بالحوادث مثركة التأمن لتنجده حالا .

٣ ــ التأمين على السيارة السياحية واجب وعوم وذلك لمصلحة السائح إذ من المستحسن أن يؤمن السائح على سيارته عن طريق شركة التأمين التي يتعامل معها عادة وإذا كان ليس للديه شركة يتعامل معها

فيذهب إلى شركة التأمين الدولى لتعطيه بطاقة خضراء وهمى أضمن التأمينات^(٢) .

۷ _ يعتم هذا السائح التبع غلم الشروط الملاكورة بيطاقات بنزين عددة عضمة وهذه الشروط وهذا التخفيض يشمل الدراجات النابية أيضا والتخفيض الذي يتحصل عليه هذا السائح المجل ٣٠. من سعر البنزين العادى .

۸ — هذا السائع الهنيم يجب أن تكون يده بطاقة سياحية للمحروقات التي تعطى للسائح في كل عطة ويقيد عليها ما اشتراه من كديات بواسطة بطاقات البنين .

 ٩ ــ هذه البطاقة يجب أن يسلمها السائح عند مفادرته لآخر بلد تتهي فيه سياحته وليس له الحق أن يجعلها في حيازته.

 الساور البنزين بالنسية لهذا السائح المتبع لهذه الشروط لا حاجة لنا في ذكرها إذ يكفى أنه يتمتع بتخفيض ٣٠٪ كما أشرنا اليه سابقا والويل لمن لا يحمل هذه

* الريطاليوديسرولود المخيلاً؟ سي عجيد وسفارهما الذن تر انتخار مقلعة بالورج المفاتز مدجدوها إلى بالعدالثان. « لقد نقص وزف اكثر معد النصف نتيجة هذه الرجلت المنصف نتيجة هذه الرجلت

دلغت نؤل منظرجيل ضخر فى وصط لبوعل فمتص مسجدعظيم فى مجم مسجدا الخنيف بمنحص وليه منارتا وص.

البطاقة لأنه سيتعرض لأسعار باهظة وأسعار البنزين مرتفعة جدا .. كذلك أحيراني أنه يمكن لأي سائح لا يصبحب سيارة معه ، أن يستأجر سيارة من مكتب خاص في أي دولة شاء ومن أي نوع يهد وسائل أو بدولة وأجر رخيص كل هده التسهيلات من أمور السياحة التي نرجو أن تتحقق في بالادنا عما قريب إن شاء المذكن

مميزات هنه لبغاقة

إذا كان السائح صاحب السيارة حائزا لبطاقة المحروقات المشار إليها سالفا ــ وحائزا للبطاقة المولية المشار إليها أيضا ـــ ومؤمنا على هذه السيارة فله:

أولا : تخفيض ١٠٪ من أجور الفنادى التى تحمل اسم شركة المحروقات أو شركات التأمين التى أشن فيها سيارته ، وهذه ميزة جملة اقتصادية .

ثانيا: لا يدفع رسوما جُركية على ما يحمله من تبغ وسجائر إلا إذا زاد عن الحدود المعينة المشار إليها سالفا وهي ٥٠ سيجار وكرتونين من السجاير وربع كيلو دخان فرط وتباك .

ثالثا: له الحق أن يدخل كليه أو قطته بدون أن يدفع رسوما جركية بشوط أن نكون القطة أو الكلب مزودين بشهادة بيطرية ويفود وكام لكل منهما لعلا يهاجما السياح.

رابعا : له الحق أن يحمل معه عدة صهد كاملة بحرية وبرية بدون دفع أى رسوم وله الحق أن يحمل معه خمسين وصاصة .

خامسا : له الحق أن يدخل معه بعض الطيور الثمينة بدون رسوم .

سادساً : إذا وقع في مأزق حرج

أو تعرض للصوص أو تطاع طرق فله أن يتعمل حالا بأى مركز فيه مركز صيانة أو بطاقات التأمين في مكتب لدائرة الهروقات أو بطاقات التأمين فيسعف في الحال وقس على هذا . هذا الفوائد من السائعين الهيين ... وهذا أن أعسى الميوى الوثير .. وما أن أصبح الصباح حمى ظهرت طيور وأشجار (برنديزى) .

بر ند پذی

المسافة البحرية التي قطمناها من آخر ميناء يونانى إلى حوض مدينة برنديزى العظيمة ١٧ ساحة و ٣١ دقيقة وهي أقرب بلد أستطيع السفر منها إلى جزيرة صقلية التي هي أحد يبوت القميد من هذه الرحلة والمسافة الثانية القرية هي (بازى) لكن برنديزى أقرب وأجمل.



بدأت السفينة تقترت من حوض میاه بحر برندیزی الذی یشکل إطارا مقوسا محيطا بدائرة الرصيف العظم الذى ترسو فيه عشرات السفن ومئات الايوات واللنشات وسفي الصيد والعمارات الجمركيسة والناطحات من الأبنية والأشجار المنتشرة على جميع هذا الاطار الجميار .. وكانت الشمس قد بدأت ترسل أشعتها البنفسجية الهادئة الممتزجة بنسيم الصباح الجميل وحالا دفعت العجلات المحملة بالحال فألقت بيا على الساحل المحيط بالميناءا فاجتذبتها الأيدى القوية ولفتها على الاسطوانات الراسية وقسادتها وأحكمت قيادها ونصب السلم العظم لنزول السياح .

نولت فى العدير الذى فيه السيارات والدراجات وقد رتبت أمتحى مع السائيكس وركبت بداخل السيارة كأفى أحد ألواد الطائلة وخرجنا من الرصيف ووقفنا على مركز الجعرك والجوازات بدون أى تعب أن سؤال أو جواب أو تفتيش أو تميك أصحاب .

أكتشوا بالاستيارات المماورة وصدقوا عليه ووقة عليها وصدقوا على الجواز وعلى ووقة التأمين والهروقات وعرجها إلى جيبة الرحيف. هنا الآن ؟ .. فقلت كرمي الحديقة هذه وكانت حديقة شهمة جيلة بجالب المباع عليه كرمي الحديقة شهد وكانت حديقة شهدة وكانت حديقة شهدة بجاله بجاله المباع فيها كرمي مرمية وخيل الناجيل .. وتجمع بين تخيله الرحيل .. هذا علاف

الأشجار المظلّة والزهور ونافورات المياه العدية .. فقالا : هذا ليس برأى إنما نوصلك إلى أحد الفنادق التي تختارها وسداك فيما يعد إن شاء الله لأننا عازموا السف بعد ثلاث ساعات إلى (صقلية) والآن سنجوب أطراف البلاد ونبعث بكروت وبطاقات الوصول إلى أمريكا ثم نفط ونتحرك حالا لأننا نعرف هذه البلاد .. ثم سألاني هل تريد السفر إلى ر صقلة) . فقلت غما أريد السفر بالسكة الحديدية ، قالا : إذن نوصلك سيارتنا هذه الى هناك . ثم قالا لى : إذا التبت وحلتك من (برنديزي) والتبت راجك السياحية ، تأتى إلى هذا المكتب لزودك بكافة المعلومات والارشادات .. وشكرتهما ثانية وأخذت عنوانهما بأمويكا لألدهما الرسائل لأنهما أهل لذلك .

جلست على كرسى من كرامى الحديقة أشاهد هذا الميناء العظيم الذي يزعر بالسفن الخارجة والداخلة .. وهو يشهد خليج البوسفور في الملخط الجانبي .. وفي كل ١٨ ساحة تصل إليه سفينة من آعر ميناء يوناني وبالمكس على تمط مفن ميناء استاميل الشرقي والغرفي الإ أن المسافة هناك نصف ساعة وهنا ١١٨ ساعة .

جلست ساعة أشاهد صنع الله الله أتفن كل شي, وقلبي مطمئن لأن حقائبي مؤمنة بهساديق حديدية لمدة ٢٤ ساعة ولا أفكر الا في اخصول على غرفة في فندق .. دخلت مطمما صغيرا بشارع الميناء تناولت قطمة من الجاتو واحتسبت كأسا من الشاي الكاكاو وكأسا من الشاي

وخرجت الى الشارع فوجدت بالع مع أن المفروش هو وقت المساء لأن

وخورجت الى الشارع فوجدت بالع فالكهة متجول ابتعت منه رطلا من حديقتي ... غسلت التفساح وجلست متكتا على إحدى المراكن المواكن أقضم وجلست متكتا على إحدى المراكن المقاح المثلج وأشاهد المارة وإذا والحسان والعمار يفدون إلى هذه الحديقة والخاممات والمحاهد مغلقة والناس والجاممات والمحاهد مغلقة والناس كلهم في اجازات تقويا .

لكن لماذا يفد الناس بكثو على هذه الحديقة في هذا الصباح المبكر

الحدائق والأشجار والنافورات ليس لما منظر مغر الا في هذه الأوقات وفعلا سألت سائحا كان بجانبي .. فقال : أما ترى هذا البحر الزاعر ؟ .. كم صفينة ته سل البه في الساعة وكم سفينة تقرح منه ؟ .. كل هذه السفن لها مودعون وفا مستقبلون من أول طلوع الشمس إلى الساعة العاشرة ليلا فعلمت إلى الساعة العاشرة ليلا فعلمت الخديقة وكثير مثلها وهي واحدة من أربع حدائق .

•• لما ازدحم الناس في هذه الحديقة

وكترت السيارات والعربات التي تجرها الخييل صفت ذرعا من الازدحام وقمت أشغى في المنوارع القريبة من عملة السكة الحديدية التي بها أمعهى ولكى أرى فدقا قريها من المحطة حبى يع الاستقرار وتحلو الاقامة بالمدينة الجميلة برانديزى.

 المتقر رأيي على السفر عن طريق السكك الحديدية ذهبت إلى (شركة أدرياتيك) التي أشرت إليها سابقا وطلبت منها إعطائي برنابها سياحيا من (برندیزی) إلى (صقلیة) .. فأعطتنی المعلومات والخرائط والأسعار الخاصة بالبلدان التي سأمر بها من قاعدة برنديزي إلى صَفْلية . لما وثقت منها استأجرت غرفة بقندق كريو اورباتيكا وهو على بعد خطوات من المكتب واستقر بي المقام في هذا الفندق الذي يعبم العشرات من السياح الأجالب .. وذهبت إلى شركة السياحة وسجلت إميي ودفعت ١٠ دولارات فقاء التذاكر والنجوال لمدة ثلاثة أيام وقد وقفت على الكثير من آثار هذا الساحل الرومي العظم وهونت ما يجب تدوينه وأكثر ما لفت نظرى في هذه المدينة هذا المبنى القديم اللني أسس من قرون كثيرة كما يظهر لك في الرسم هذا ، ويقصده السياح من كل أتعاء العالم وقد وقفت عليه والتقطت له هذا الرسم .

وهو معبد ستولکرو بدینة برندیزی وتمریبه (Sepolcro) ومدینة برندیزی لم یقل عنها یاقوت الحموی الرومی (بها ساحل عظیم علی ساحل الروم بقرب صقلیة لکن ضبطها بعد التعریب (برندزی) یکسر الباء'

والزاى ثم الياء والصحيح ان اسمها الحالي هو (Brindisi) ولها أكثر من عشرين ضاحية وقرية وماؤها من ألذ المياه في إيطاليا وأخف الا أن طعمه فيه الملوحة الحقيفة على نمط زمزم وحلوان لكنه صحى .. أما جميع المياه الايطالية فكلسية خبيثة .. حتى نهر التيفر العظيم وهذه المياه الكلسية تكرش البطون وتضر بالطحال، الأسعار في هذه المدينة رحيصة وكذلك الكماليات وبها مصانع كثيرة وسكانها من أجمل سكان إيطاليا لأنهم مزيج من (الصقليين) الذين هم من أصول عربية وأتراك ويونان بحكم الجوار .. وأغلب نساء هذه البلدة يحترفن التجارة ويقمن ببيع المرطبات والمنسوجات اليدوية وربما يعاكسن الشبان في الأسواق

والراء وتسكين النون وكسر الدال لجلب قلوبهم واستالتهم للشراء.. والزاي ثم الباء والصحيح ان اسمها وفيما ظهر لى أن نساء هذه المدينة عشرين ضاحية وقية وماؤها من ألذ وبها شوارع فسيحة جميلة، الماه في إيطاليا وأتحف الا أن طعمة وحدائق شعبية جميلة ونافورات مها وحدائق شعبية جميلة ونافورات مها وحدائل نشعبة جميلة ونافورات مها وحدل كنه صحى .. أما جميع وكراسي للجلوس .. والمفقود في هام الماه الايطالية فكلسية تحبيئة .. حتى البلاد الحمام إذ لا وجود له بها ، مع نهر العظايم وهذه المياه الكلسة أن جميع مدن إيطاليا مكتظمة

الناس. المواشى فيها ضعيفة حتى إذ أسمن خووف فيها لا يزيد وزنه عن ١٦ كيلو من اللحم وأما اللجاح فرخيص ولذيذ وبقية المعلبات والمور سعرها مغر وأما الزيد والجبن والسمن والزيوت والفواك

بالحمام الأليف الذي لا ينفر من



معبر "ا ستولكر في مدينة" برنديزي "

عيب الفنادق فيها ، أنكِ تدفع رللدش » يعنى إذا أردت أن تغتسل في لحمام تدفع اجرا إضافيا غير المقرر وهذا في بعظم فنادقها وبعضها يزيد عليك ١٠٪ ناء المراحيض خلاف الحمامات .

هاؤها حار وفيه السموم المزوج احالا بالرطوبة لكثرة ما بيا من أغيل ونارجيل وهضيات .

• في آخر الأيام الثلاثة عزمت على الرحيل من برنديزي وبيدي قائمة أسعار التذاكر بمي أسعار مخفضة جدا والسفر بالقطار متم في إيطاليا ومستحب على الدوام ويمكن للسائح أن يجوب إيطاليا بقعة بقعة ويصل بالقطار إلى عبر البحار بحيث لا ينزل من الفطار حتى لو كان على عرض أنبحر .

فالتنعم بكنوز التراث السياحي الفتان لا يتم في إيطاليا إلا بالمرور على محطات السكك الحديدية كا توصلك شبكة المواصلات الحديدية في إيطاليا إلى أي بلد أوروني مباشرة بدون توقف ويسمى بالاكسيهس، وهناك قطارات أنيقة بالغة السبرعة والأهمية ، أدخاتها المصلحة العامة للسكك الحديدية الأوروبية من عهد قريب جدا ، وذلك لحدمة المواصلات بين أهم المدن والعواصم الأوروبية . فاستفدت من هذه الشركة السياحية المعلومات الآتية ىاختصار :

1 ــ السقر بالترانس أو الاكسبوس أو الدايكت .

٢ ــ القطار الحديدي المتبدل يعنى يستبدل بآخر عدة مرات حتى تصل إلى البلدة التي تريدها .

> كانت القوآرارام أداة مواصلات بين جدبنتي العندقينروا بادو وضت عليهالنا لاقيطاليين في السنوات العنشرالأخيرة عادوا ی احداً رحوات *لبز* لان في نقال الم المدينتاين أبيدت البطريق أمام جمك اتى مكنيت فيما ماريم

٣ ... هناك قطارات كهربائية جميلة وسريعة بداخل إيطاليا وتسمى (ستبيلو) وهذا مجهز بكل أسباب الرفاهية الحديثة ويصل بين روما وميلانو في ست ساعات تقريبا وهذا الحط يمكن شراء بطاقة تذكرته من الدرجة الأولى مع حجز الكرمي أو السرير من شياك واحد . أما الدرجة الثانية والثالثة فيعكس ذلك ، إذ تشترى التذكرة من شباك وتحجز الكرسي من شباك آخر وبلبون حجز كرسي لا تتمكن من الجلوس مطلقا إلا نادرا وحجز الكرسي في القطاء بالنسبة للسفر في داخل إيطاليا يكلف ٩٠٠ لية أي ما يقارب الدولار والنصف تقريبا وحجز السرير ما ببن أربعة وخمسة دولارات .. ثم قال لى مدير شباك الاستعلامات ناصحا:

• بالنسبة لك ، يلزمك الحجز بالدرجة الأولى لضمان حجز السيو والأكل من برنديزى الى صقلية رأسا أو إذا أردت أن تأخذ فكرة عن البلدان التي ستمر بها قلك أن تقطع تذكرة أخرى وهي تستغرق وقعا أطول لوقوفها في كل يلدة ولك أن تعزل في تلك البلدة العي تريد أن تتجهل فيها ما شئت من وقت لآخر لأن صلاحية التلكوة لمدة شهرين .

● فاخيرت الأعربة الأنمكن من مواصلة برامجي السياحية مادام أن التلكرة تعطيني هذا الحق مع ملاحظة أن سعر هذه التذكرة الطويلة الأمد تنقص بواقع ١٠٪.

 باعتصار ، قطعت التذكرة من (برندیزی) إلى (صقلیة) .. ورجعت إلى فندق وكان الوقت ظهرا حوالي الساعة الواحدة تقريبا .

.طبورمكرونة.

بعدما قضيت القبارلة في الفندق وتناوت وجهة الفداء المكونة من طبق مكرزة وهم الأخلة الشمية في إيطالها ومكونة في المطالبة أن المبتحسن المحتومة لكل سائح أن يجيد حفظ مقده الكلمة الإيطالبون حتى في نيويرك لأن أصحابها إيطالبون حتى في نيويرك ولنبذ وواشنطون وفلويهذا ومنولولو وطوكيو رهونج كرنج وشنغهاى وسومطوه ، إذ تجد كاية الكلمة على اللوسة الملقة على باب كاية الكلمة على اللوسة الملقة على باب المقصم (سبقتى Spagatte وتحبيد ما يقابلها بلغة تلك البلادة التي يوجد بها المكونة وطالبا ما تكون الكلمة على المرابقة الله المكونة وطالبا ما تكون الكلمة المحاسم المكونة وطالبا ما تكون الكلمة المؤسود المكونة وطالبا ما تكون الكلمة المؤسود والمهام المكونة وطالبا ما تكون الكلمة الكلمة على المهامة المكونة وطالبا ما تكون الكلمة المؤسود والمهام المكونة وطالبا ما تكون الكلمة الكلمية وهم (Macrom)

أن هيم اللمات سهلة ومقاربة للعربية والبابالية والمسينة والبابالية والمكسى عقد والمسينة والبابالية وهيما المقدم المقدمة أو إيهانا الفرية حاليا وجزر بالى وغرب أفريقيا والمربية حاليا للمربط من لعة البلدان التي مرزت بها للتسلية غصل لا سعميا أو نقلتها تمؤن بآيات الله للعلمات التي منها وواحملاط المسينة التي منها وواحملاط السينة التي منها وواحملاط السينة التي منها وواحملاط السينية المسلية المستخدى .

ه ثم طلبت طبقا من السلطة ويقولون أما (سلاة) وكتابتها (Salad) وطلبت ابن زيادى وهو ابن مر يُعبَّ فى أكواب من الوق المسميك الكرتون أو الهلاستيك وهو المناصب ويقولون له (يوفورت) وهى الكلية فى المناجم الانجليزية مداء الكلمة فى المناجم الانجليزية لأنها من المناجم المناجليزية بعض الساجا المنتقين وأما أن فقاتها حوفا السياحة المنتقين وأما أن فقاتها حوفا المنتقين السياحة المنتقين وأما أن فقاتها حوفا المنتقين المناجة المنتقين وأما أن فقاتها حوفا المنتقين السياحة المنتقين المناجة المنتقين المنتقين المنتقين المنتقين الناجة المنتقين المناجة المنتقين المنتقين المناجة المنتقين المنت

يموف من ألغلاف الملقوف على كرتون اللين المشار إليه .. ثم خرجت من المطحم المؤاضع أتمشى وأتجول في ميادين (بوالليوتي) حتى وصلت إلى ميدان الناقورات يقرب المدينة ومنا يجمع الأحباب والعشاق على كراسي الحديقة على تمط حديقة (بيكاديلل) في قندن .. وهنا جلست على أحد المقاعد المرمية الجميلة .

ب*جنمًّاروعصيرا لنخي*ل»

في هذه الحديقة تجد باثعي المكسرات (العقل) والترمس والمشروبات الغازية بأنواعها والجيلاتي والشكلاته وغير ذلك ثما يسلى السائح والعاشق والمعشوق لكن هذه المسعات في عربات صغيرة متنقلة ومن ضمن الباعة باثع جمار وهو المعروف عندنا ، أو لب النخيل كما يسميه البعض في البلاد العربية وبجانب الجمار شربة فخار من الحجم الكبير على شكل أباريق عرقسوس ويملأ الكأس من هذا الاريق بخمسين لية أي بأقل من عُشْر الدولار أو ما يساوى أربعة قروش مصرية فدفعت هذا المبلغ لأتلوق ما هذا الشراب الأبيض الذي يشيه السوبيا لونا فإذا هو عصير الجمار ويسمؤته عصير النخيل ، وهو لديد وحلو كاللبن طعما إلا أن فيه نكهة الجمار والسدى أو البسر ولم أر في أوربا بأكملها مثل هذا العصير إلا في المغرب العربي ، طنجة ومراكش وَوُجْدَة ويوجد في استراليا وتسمانيا

بلدة برنديزى هذه فيها النخل بكثرة وكذلك فى جنوا وأما بقيا المدن الإيطالية فلا يوجد فيا النخيل . وأما كونهم يسرولون النخيل فهذا شي اعجب وجيل إذ ترى النخلة مقلدة بالورق الأمضر من جدورها إلى ما بعد الصف فيمطيها منظرا جيلا ولم أقف عل حقيقة هذا التقليد هل هو بطريق الناقيح أو بطريقة أخرى ولم يسمطنى الوقت حتى أسأل عنه إذ الوقوف على مثل هذه الأشهاء ضرورى ولازه .

الحصاب البزيرين

انتهى المساء وغربت الشمس توجهت إلى حديقة أخرى وبجانيا محطة عربات تجرها الحيل والبغال



عربة الخنطورلهت مجرها الخيول في برندين د (ميطاليها »

لكنى دُهشت من هياكل الحيول يلعب دورا هاما إذ يفضلون العربية والبغال لأن منظر الحصان وهيكله التى يجرها هذا النوع من الحيل على اضخم من كل الحيول⁽¹⁾ التى رأيجا السيارات الحديثة ويأجرة مضاعفة ، في العالم كأن الحيات فيل صغير وشكل العربة التى يقودها فخم فنسأت بعض السياح لماذا حصان وداخلها فسيح ومتسع والمقاعد مريحة هذه البلدة أى بلدة (بولديزي،) ولينة ، وكل مقعد له متكأ يشبه من سلالة رومية قديمة ترجع إلى ستاتر ماونة وجهلة . وقد ركبت مرة العصور الأولى وأهل هذه البلاد مع بعض نولام الفندق الذى أسكت حيوس ومتمسكون بألا ينقل شيء من تراث هذه البلاد مع بعض نولام الفندق الذى أسكت من تراث هذه البلاد مع بعض نولام الفندق الذى أسكت من تراث هذه البلاد مع بعض نوام السياح المجاورين من تراث هذه البلدة أخرى لحجرةي وتجولنا نصف ساعة أوحة المحدة المداهدة المناف الماذات الإطالة أما أذ اذات الإطالة أما أذا أن الذي الكفرة أحدة المداه المداه المداه المداه المداه المداه المداه أن الإطالة أما أذا أن الذي الإطالين من المداه المداه أحدة المداه المداه

ولا جاربها من المدن الايطالية أطراف برنديزى لكنى لم أدفع أجرة ليحتفظوا بالميزة والاختصاص(*) .. بل على حسابهم ولهذا لم أدر عن والتراث عندهم يشمل اللغة واللهجة الأجرة الحقيقية . والعادة وبقاء الأثر الذي بالبلد وعدم .

خروجه إلى بلدة أخرى وكذلك

الحيوان ، وكثيرا ما تجد أهل الهواية

يقضلون ركوب هذا الحصان: وهو

وهذه بعض اللقطات لمنظر هذا هذه القطارات. الشكل من خيول برنديزى البلدة البلدان التي الجديدة : بنديدي إلى الرح

بمفرده بجر عربة كبيرة مقنعة بالجلد الفاحر كا أن الحصان يقلدونه للة الرواع في برلديزي وكان فيلما طلبانا المخار بالحمائل من الحرير والصوف الملون «بهلا وهو رقصة غرام). ويعلما انتهى كا تراه في الصدورة .. وفي ليلة الزماف اللهلم ذهبت إلى القددي. وأشعرت الأقرام وأيام الحفلات والزينة (ألله المساعة الحامسة

وأوضحت له ميعاد سفرى ومعادرتي للبازد صياحا الساعة كادا .. فدق الجوس في الميعاد المحدد ، حاسبته وأخادت حقائيي وسرت بمفردي الى الخطة الأميا على بعد خطوات من الفندق .

ركيت القطار صباحا في الساعة القررة التي أشرت إليها سابقا وكانت رحلة جميلة من برنديزي الى صقاية ، وحرصا على هناء المسافرين ببذه القطارات ورضده ، تضاف اليها عربات خاصة للمائدة وأخرى للنوم اليها عربات خاصة للمائدة وأخرى للنوم عربات جميلة على شكل المير ومدوا عليها مربات جميلة على شكل المير ومدوا عليها متاثر بلاستيكية ثم وزعوا طعم الافطار ومراي وجهن وحمليب وقهوة وعرش مقد على ومراي وجهن وحمليب وقهوة وعرش مقده شكار الشابيرة أو العسامول التركيي .

● وق الغداء ، اعطونا طعاماً جهيلاً مكوناً من سمك جمهى وأرز مطبوخ بالبحار وزيد وضضروات مسلوقة مع ملاحظة أنهم يسألون السياح ليختر كل سائح ما يهاده من الطعام .. وهكذا اق كار الوجهات ..

ه ثم يدق الجرس عند كل محطة ، وتسمع صوت الملاياع وهو يقول وصلنا الى يلنة كذا وأحيانا تسمع ألحانا من الموسيقى الغربية وهذا عاص بالدرجة الأولى لركاب هذه القطارات .

البلدان التي مرزنا بها من حين مفادرة برنديزي إلى ﴿ صقلية ﴾ :

هی بلدان کنیؤ وقری وحدائق وأنبار ونمیرات، والتذکرة التی بایدینا تحوّل لنا النزول فی أی بلدة وفی أی محطة لأن صلاحیتها کا أسلفنا ۲۰ یوما.

٥٥ الليء أذكر لكم الآن منها .. بلدة (ميزانو) .. ثم بلدة (ليانو) .. ثم بلبقة رأوريان .. ثم بليدة (فرانكافولتان) . ثم بالسلة (بولكوروتورسي) .. ثم بلدة (نوقاسيري إنونللا) .. ثم بلدة (أفربسقناتو) .. ثم (مُنعى جودانو .. ثم (رقنوسا) .. ثم (ميثابونتو) .. ثم (ماركونيا) .. ثم (مونعاليدا) .. ثم (روكا) .. ثم (رديوتوكو) .. څ (روسينو) .. څ (امندولارا أربو) .. ثم بلدة (إتياة) .. ثم قرية (ليانوويدول) .. ثم قرية ﴿ معقراسانو ﴾ . ثم ﴿ تورانو ﴾ . ثم قرية (مونتالاتو) .. ثم مدينة (كوستوا) .. وهي بلدة عظيمة وسكانها أكار من مليون نسمة وبها مصائع كايرة وبها هضاب ومرتفعات كثيرة ومعظم يبوتها على المصاب المذكورة وهى مدينة عمالة وإليك صورتها ..

.. ثم بلدة (فالكونارا باليتو) .. ثم (سانتوایقیما) .. ثم (بیبولنته) .. ثم (جوياتاغرو) .. ثم (ريجوكلابيا) .. ثم (بيله سانجوان) .. ثم بلدة (فلابيانا) .. ثم قرية (سباري كسانو) .. ثم قرية (سبتسانو) .. ثم بلدة (تأسيا) .. ثم بلدة (ماركور وجيوني) .. وبها نقق عظيم، ويعده نفق أصغر منه وهذه بلدة جبلية جميلة المنظر وذات حداثق كثيرة .. ثم بلدة (بيلونجواني) .. وهذه آخر بلد بالنسية للسواحل المقابلة لصقلية رأسا والمسافة البحرية منها إلى ساحل مسينا لا تتجاوز عشرة أميال بل ربما أقل لأننا قطعناها في الباخرة في ثلث ساعة .



ملده کومنترا من پلدس پلشهدی ہی۔ ۱۰ مشاوی ،

 ٩ ـــ رغم ما للتأمين من تجاوزاته الشرعية .. فانه من حيث الواقع التطبيقي له فالدته الذاتيه و جدواه .

٣ ـــ هذه أمنية مشعركة بالطبع .. ولكن لنا رجاء آخر مرسل للسياح (القلة) الذين يقدون تباردنا .. أو للمستقدمين (الكافي) الذين يعابمون .. يعمقل هذا الرجاء في أن يعرم كل هولاء ـــ وبحرص ـــ هذه البلاد .. شهمتها .. قانويا .. أرضها .. عاداتها .. تقاليدها . أهلها

٣ ــ (يَبْشُرُون) تعني : يقطعونَهُ قطعاً صغيرة بنسب مصاوية .. وأهل مكة قديماً شم أكلة يخصون ويفخرون بيا وتسمى (البشور) وهي عبارة عن لحم يؤخذ من اطراف معينة من وحاضر وليد تلميد . الخروف، وتبشر بالسكين واليد في صنعة أى يبقى لوقت غير قصير بعد أن تصاف اليه التوامل والبهارات ، ثم يجمع على شكل لوصدرة مع الحيز واللبن المعد لذلك .

بالحمار (الحساوى) الموجود بمدينة الاحساء وجمال عطاله واحساسيس أنفامه ، الخيل خطوة السعودية والذي هو مصرب المثل في دليا الحمير ، خطية . لضخامة جسه .. وعلو هامته .. وشدة بأسه .

ه ــ أين لمن من هذا .. وعلى ذكر الحصان والفوس (والخيل) ، أين خيولنا المظممة الأصيله التي تنعمي أصلاً لسلالات عربية أصيلة ، جاء ذكرها في ألحديث والاثر والشعر والتغر ، إنها إذ غين اخرس الوطني في شخص مور قائده ورئيسه الهمام ممة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي

المهد الأمين الذي أعاد لنا مجد هذا الواث وأحياه زالخيل والعدايه بطأوفعح مسابقاتها واقتنائها ، نحى أيضاسمو أمير الشباب الأمير فصل بن فهد آل سعود الذي يرعي ويشجع العاب الفروسية والمبارزة والمطارحة والسباحة والرماية ، وهي مع سوابقها تكمل بعضها البعض ، وتحنى الأمل ، وتشحد النفوس لماض تليد ،

٦ - يذكرنا هذا بما نشاهده في حفلات يتخصص البعض لها ، وفي مهارة حاذقة .. وللمعر واقراح أهل مصر العليا لما للحصان المطعم الأصيل المعموس المعمكن ولما لصاحبه المعطي صهوله من دور بارز في حفلاتهم وأقراحهم ويطل ل زيت على درجة حرارة عاصة .. ثم يؤكل وأعيادهم . وكم كنا نطرب ونهنز لذلك الإلقاع المعرى الصمر ، يصحبه صوت المعنى في معان عـــ تذكرنا هذه الإنطافة الدقيقة الملاحظة مرسلة وصوت مؤثر ، قوى ، يتهادى في تضاهيفه





وسط الواقع الذى نعيشه اليوم قد بيحث المرء عن نقطة الغليات لدى المفكر والأديب الدكتور / مصطفى محمود .. نقطة الغليان لديك كيف تتجسد لمواجهة واقع المنطقة .. أحداث عالمنا العرفي .. العنف اليودى .

كيف يمكن مواجهة الكارثة ، وما الطريق نحو الحل ؟

 مصطفى معمود: هذه مسألة خطوة وليس فنا حل سوى تشكيل مجلس للحكماء العرب يمثل فيه رؤوس المفكرين الكبار الذين يثق الجميع بهم، يلتقرن ويضمون توصيات ترفع إلى الحكام.

إن أحداث اليهم تلكرنا بتاريخ ملوك الطوائف في الأخداث اليهم تلكرنا بتاريخ ملوك الطوائف في الأندلس ، وتحدرت الكارثة يجب تبصير النظم بحجم الكارثة ... !

قد يقول قاتل: إن الأحداث التي نراها اليوم على الساحة العربية هي التي أفرزتها الحياة السياسية التي لم

د، مصمفي محمود :

- مطلوب مسكل فريه أن بيثور على نفسه .. !
- الفرقة العربية تذكرنا بتاريخ ملوك الطوائف ١٠٠
- لمرتبق لنا سوى رايت الميسلم



لمنترع متوى بسعراوى





د . ۱ فهری بهر قبود



توفيق الكايمة



د. يوسف ۱ درسي

- تبلور بالصورة الكافية ، وألتي تسير كيفما اتفق ؟
- * مصطفى محمود : لا .. على العكس ، أعتقد أن الحياة السياسية اليوم خطت خطوات كبي في التبلور .
- لقد سبق لنا أن نفذنا تجربة الغرب ، ثم تجربة الشرق ، وأيضاً جربنا محاولة الوحدة بالشعارات القومية ، وكل هذا فشل ، وأدى إلى شقاق وتعميق للخلافات .. وبدأت الصورة تتضح وتميل إلى خط الاعتدال ، بدأنا نتبني الخط الاسلامي في عاولة لاستلهام الشريعة ..
- * ماذا لوطيقنا هذا على الدين كموضوع لا سيما بعد تجاربنا السابقة التي تقولون بأنها فشلت ، وحيث لم يبق ثنا سوى راية الاسلام ؟
- * مصطفى محمود : يجب أن نأخذ حذرنا .. لقد رأينا جماعة الحميني وكيف تحولوا في إيران إلى « فاشية » دموية يتبرأ منها الدين ، رأينا المارقين الأدعياء من جماعة التكفير والهجرة أو جماعة المهدى في مكة التي خرجت على الكعبة بالرشاشات هذه كلها جماعات تبدف إلى التخريب والفوضي .. هناك جماعات متطرفة ما تزال موجودة ، وهي وإن لم تحمل السلاح فإنها تصطنع خلاڤات حول : الأثر والآية والنص والحديث وتخرج بآراء غريبة متحجرة ، واذا ناقشت أحدا منها وضعك في كفة جهدم.

خطورة هؤلاء ، أنهم يتخلون عن لب الدين ، ويتمسكون بالقشور المطلوب اليوم وعي







وليقول عن زملائه ثوار البسار: «هؤلاء الثوار الميقون اللهن حاولوا أن يغيروا كل شئ إلا أنفسهم ».

العرد الفادة

وهكذا في لحظة اختفت أفكار الستينيات التي كان يعيش عليها الزميل العزيز ، ولم يبق منها إلا حفريات ، فهو معلوز إذا بدأ يتلفت حوله يميناً وفعالاً ، ليوزع الشتائم علينا مرة وعلى زملائه المسرحيين مرة وعلى طلائع الفنائين من الجيل الجديد مرة أعرى .. 11

سؤال : وسط هذا هل يمكن أن نجرى حركة فكرية
 تعيد لنا معنى الولاء ؟

مصطفى محمود : الشئ الوحيد المطلوب هو
 ثورة كل فرد على نفسه .. هذه هى البداية
 الصحيحة للوصول إلى المعراج الأحلاق .

 قد يقرل قائل: إن المجتمع المصرى على حالته الراهنة يبدو كشيخ متهالك الإند أن يعقبه تغيير جلدى حاد ... فهل هناك معايير فمذا العفير من وجهة نظركم ؟

مصطفى محمود : لن يأتى التغيير إلا بهذا : الدورة على النفس ، إذ هى السبيل إلى تغيير كل شئ .. خلافاً خذا لدينا الموارد الكافية وشكل النظام الصالح .. بمعنى .. أثنا لدينا البداية الطبية .

> من مقابلة تشرتها أخبار اليوم نقل بتصسرف « المرامسل»

حقوق العلم في الأسلام
 د محمد اللّماني
 عدكلية الأدار؛
 و تطون؛

) الحسبة في الطب والكالة في الأسلام

د ، أحد سعيد إدرواش

صل الانسان قلبان
 الاستاذ كالخم الحيدي

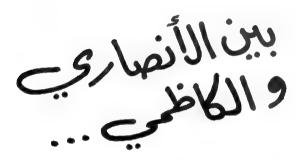
و العراع من أجل صيداً د · أخد المناوى

مشارفة للناء من قام روكس بدرائد

الغزيزى

الإخباخة الإخباخة البرقيات الأدبية والاخبار التقافية المعتادة

بقلم الأستاذ الباحث الكتورمحدرجهالبيومى



الأستاذ الكبير عبد القدوس الأنصارى صاحب مجلة المنهل علم من أعلام الأدب والصحافة والتاريخ. لا في المملكة العربية السعودية وحدها ، بل في الأمة العربية جمعاء ، يشهد بذلك فصله الأدني الذي واكب النهضة الفكرية قرابة أربعين عاما كاتبا وناقدا ومدرسا ورحالة ومؤرخا ، ثم صاحب منهل مورود يترقبه الظمآن غرة كل شهر ، فيثلج الأفعدة وييرد الصدر .

وقمد تفصل مشكورا باهدائي نسخة من كتابه القبح «أوبعة أيام مع شاعر الموب عبد اغسن الكاظمي « فأكببت عليه ناهلا راويا ، لأن الكتاب ذو دلالة خلقية رفيعة قبل أن يكون ذا دسامة فكرية مفيدة ، حيث عز على المؤلف الكبير أن تصدر التراجم الضافية أيشال الزهاوي والرصافي والمطران

وشوق وحافظ في كتب عاصة ، ثم لا يجد الكاظمي من يخصه بالدراسة التحليلة ، أيكون النحس الذي صاحبه في حياته قد أين أن يفارقه بعد مماته ، لقد استبول الأنصاري ذلك واستفظعه ، فتفرغ أيعة أيام من عطلة العيد ليكتب كتابا عن الكاظمي ، وقد يستغرب القارئ هذا الأمد القصير في اخراج دراسة تحليلية عن شاعر العرب الأكبر ، ولكن الاستغراب يزول حين يعلم أن المؤلف قد كان على صلة بآثار الشاعر من قبل ، اذ أن صيته الطائر في ديار العروبة قد جعل الأنصاري يعرف له قدره ويخترن في ذاكرته فوائده ، في ديار العروبة قد جعل الأنصاري يعرف له قدره ويخترن في ذاكرته فوائده ، ماكمن في أطوائه ودفعتاه إلى التحليل السريع في زمنه ، الطيب بمدخوه الحافل .

وقيد كان الإنجال السريع أقرى خصائص الكاظمى ، اذ أقر معاصروه بسرعة بديته التي رأوها تسعف بالقصائد المرتجلة ذات الطول المسهب ، وكأنى بالأستاذ الأنصاري قد شاء عامدا أن يرتجل هو الآخر كتابه عن الشاعر المرتجل ، فوفق توفيقا كبيرا فيما صنع ، وقد تحدث عنه في سهولة ترتفع عن قبود المنهجية إلى فضاء الانطلاق الرحب ، فكتب مؤلفه القيم وكأنه يتحدث ، وذلك منهج دمث ، لا يتقنه غير المطبوعين من أمراء القلم ، اذ أخذ الحديث يتشقق في حصرة أنس منقف يسامرك بالجيد المستطاب دون الملال .

واعتوف للأستاذ الأنصارى أنى أشاركه الحب العميق للكاظمى ، وأراه جديرا بالدراسة التي لا أستطيعها على رغم كلفى به ، ولمل دأب الكاظمى على ارتجال قصائده ما أطفأ بريقه الأدبى شيئا ما وجعله أقل عمقا من زملائه ، اذ أن الروية المتقدة تساعد على تصعيد المعانى وابداع التصوير ، ولكن الارتجال الطائر لا يسمح لصاحبه بالوثبات الظافرة والصعود الحلق ، بدليل أن ما اتأد الرجل في نسجه من القصائد ، كان أرصن جودة وأثقل ميزانا وقديما قال ابن الرومى :

دار الروية دار جد منضجة وللبديهة دار ذات تلويخ وقد يفضلها قوم اسرعتها لكنها سرعة تمضى مع الرفح

ولكن الأستاذ الأنصارى قد استطاع أن يختار كثيرا من جيد الكاظمى ، ملتمسا أسهل السبل إلى تقديمه ، ومحددا طرائف جيدة من



الإفقاني



الأمصارى



الفصول الموجزة تتحدث عن حياة الكاظمى وعن مؤلفاته ، ثم عن زملائه وعبيه ومن اختصهم بالاكبار والمديع ، مضيفا إلى ذلك حديثا شائقا عن أنات الشاعر ، وغرائب وفائه واندماجه فى مصر ووطنيته وعروبته ، فلم يدع سؤالا يختلج فى نفس قارئه حتى أجاب عنه فى يقظة وحياد ولم يقف به إعجابه لدى المحامد ، بل نقد الشاعر فى ما بان له فيه وجه النقد وخالفه لغويا وفكريا فى أكثر من موقف ، وهكذا كان الحق رائد المؤلف فيما كتب ، فصدر عن أدب وجلى عن ابداع .

أذكر أن الأستاذ الأنصارى قد أخد على الكاظمى وأضرابه ممن نهجوا نهجه للمجتبد المستود في المستود المثال ومهاهمة عبد الحميد ، ذاكرا أن أبطال الدستور كانوا مصدر شر وعناء على الحرية والعدالة : وهذا حق اتضح للمؤلف الكبير بعد تعاقب الزمن ومشافهة النتائج ، ولكن الكاظمى وأمثاله كانوا يعوقمون الجبر ، وقد صدقوا الشعارات المراقة فقالوا عن اعتقاد ، ولم يطموا أن الزمن سيفاجهم بمالا يتوقعون وكل صاحب قلم قلد يقع في هذا المحب أن يرى الشر ثم يمدحه .

وقمل قامت حركة مماثلة صفق لها الأبرار من الناس مخدوعين ، ثم بدا لهم مالم يكونوا يحتسبون ، فندموا كثيرا وسألوا الله جميل المناب .

أما موقف شوق من الكاظمي ، فقد جالاً ، الؤلف أبدع جالاً ، ولو علم أن شوقيا قد سبب الجنون للسيد توفيق البكري بسبب ميوله النفسية حين تآمر مع حفي ناصف على الرجل المسكين لعد ما صنعه بالكاظمي على شدته شيئا غير ذي بال ، والإنمارة في دولة الشعر أسهل بكثير من الإمارة في دولة الأعلاق .

على أننى أحمد لأمتاذنا الأنصارى اختياره ، إذ أن روح التعاطف النبيل قد دفعته إلى حرص حميد على تقديم الجيد من آثار الرجل الكبير مشفوعا بالتحليل الجيد ، ومن هذا الجيد المطبوع قصيدة الكاظمى فى عبد الرحمن شهبندر .

وقلة قال عنها في لباقة حصيفة : « انها تأتى في الصف الأول والمعتاز بين أشعار الرطنية في عالم الشعر العربي الحديث أجمع ، وأن قوة رنينها وتدفق وجلجلة قافيتها تجعلها في متهى البيان الشعرى الساحر الأحاذ ، لكأنها جوقة موسيقية . تعرف للجنود الأبطال لحنا ساحرا يجعلهم يتراكضون إلى ساحة الوغي ويترامون في



مبلافة موسى



مطران

أُتونها المضطرم فرادى وجماعات ، والتأمل الواعى لهذه المعلقة يجدها من القوة ، بحيث لا تقل في مبانيها وفي أسر معانيها عن الشمر الجزل الذي كان ينظمه فحول شعراء العرب في فن الحماسة والتحميس إلى البطولة واختراق الصفوف » .

وقمل أعجلت السرعة استاذنا الأنصارى عن التدقيق في عبارة روفائيل بطي التي قال فيها عن الكاظمي ص ٧٧ .

« ويعده المصهون ترجمان العروبة الصادق ، ويهول المتصفح لفيض طبعه ودعوته الصادقة ، هذا الأمد الطهل إلى احياء مجد العرب ، واستيلاء ألواح تاريخنا أهيد ، فيعد مؤرخ الغد الكاظمى من مؤسسى الجامعة العربية وبناة وحدة الناطقين بالضاد » .

حيث قال الأستاذ عقب ذلك : وتلقيبه بمؤرخ المد تلقيب موفق ، وقد تقدم لنا بعض آباته وبراهيته الصريحة ، ثم قال في الهامش : « لقبه بذلك روفائيل بطي » .

والحقيقة أن روفائيل لم يلقب الكاظمى بمؤرخ الغد، كما فهم الأستاذ عبد القدوس، وقوله « يعد مؤرخ الغد الكاظمى من مؤسسى الجامعة العربية » لا ينبئ بهذا ، لأن مؤرخ فاعل والفد مضاف إليه ، والكاظمى مفعول به والمعنى أن من سيؤرخ في الفد للنهضة العربية سيعد الكاظمى من مؤسسيها ، لا أن الكاظمى هو مؤرخ الفد ل. وأنى هذه واحدة ..

أما الثانية فهي قوله: « إن النصر للنازح الفهيب إلى مصر ليس بالاهر السهل ، فمن طبعة المصريين أنهم يقدرون من كان مصريا فقط سواء أكان علمًا أم حكيما وخاصة من كان منهم أديبا شاعرا أو كاتبا .. وقد رأينا السيد رشيد رضا يتبرم من أن بعض المصريين كان ينظر إليه كأنه دخيل على مصر لأنه لبناني الأصل » .

والخلاصة أن المقم فى مصر كما شاهدناه فى السبعينيات من هذا القرن الهجرى يشعر دائما بالغربة وعدم الاندماج مع أهلها » .

وهمداً قبل أراه موضوع خلاف شديد بينى وبين المؤلف الكبير ، لأن المصريين كانوا باعترافه ص ١٤ من الكتاب ، يقولون عن شكيب أرسلان ، كاتب الشرق الأكبر وأمير البيان ويقولون عن جال الدين الأفغاني حكيم الشرق ،



احمد شوقي



شكسه ارساقي

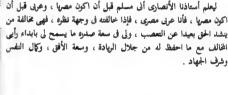
فما معنى هذا ، وإذا كان خليل مطران قد كان شاعر القطرين ، وموضوع الحفاوة من الجرائد المصرية الصميمة كالأخبار والبلاغ والسياسة وكوكب الشرق والجهاد ، فما مظنة انتقاصه ؟ أما السيد رشيد فقد غاب عن الأستاذ الأنصاري أنه يشكو من حملة سلامة موسى عليه وعلى كل سورى يشتغل بالصحافة .

وسلامة خصم عنيف لكل مسلم وهجومه على السيد من هذا القبيل ، وقد تمتع السيد اشيد بحب المصريين لدرجة أنه كان يشتم الظواهري شيخ الأزهر والدجوي عضو جماعة كبار العلماء دون أن يجد من يتعرض طريقه ، وحين مات شغل الجرائد المصرية والجماعات القاهرية بتأبينه زمنا ولعل الأستاذ الأنصاري يعلم أن الأزهر الشريف قد اتى عليه زمن كان شيخه الأكبر تونسيا هو استاذنا الخضر حسين ، وكان وكيله سودانيا هو الأستاذ نور الحسن ، وكان شيخ كلية الشريعة فلسطينيا هو الشيخ عيسي منون ، وذلك كله في وقت واحد . فما معني هذا مرة ثانية ، تم ألا يعلم الأستاذ الأنصاري أن الشيخ عبد العزيز جاويش التونسي كان يجلس مجلس الزعيم مصطفى كامل في دار اللواء كاتبا وموجها وناقدا ، فما معنى هذا مرة ثالثة ، أما الاشارة بأعلام العرب من غير المسلمين في دواوين الشعراء المصريين فأبرز من أن تنكر ، لينظر الأستاذ إلى الشوقيات مثلا ليجد الروائع عن عمر المختار وفوزى الغزى وأمين الريحاني وسواهم ، فما معنى هذا مرة رابعة : والأستاذ محب الدين الخطيب الذي أثنى عليه المؤلف الكبير في كتابه ، ونظراؤه من أمثال النشاشيين وعبد القادر المغربي ، كم ملاؤا الصحف المصرية الصميما التي خلعت عليهم أسمى الألقاب؛ فما معنى هذا مرة خامسة.

وشرف الجهاد .



محمد البغضر حسان





بيرم التونسي



دكتور أحمدالحفناوى يكتبعن القاهرة

عزيزى القسارئ :

أحييك من القاهرة ، وأتمني أن تقضى وقتا طيبا مع رسالتنا أهذا العدد .. وقد رأينا أن تشمل عددا من الفقرات :

الأولى : الحلقة الثانية من بحث (الصراع من اجل صيدا فى العصر الوسيط) وهذا البحث المتكامل فى (فلائث حلقات) كتب ليواكب الاحداث المؤلة فى بيروت .. والتي نسأل الله عز وجل ان تنزاح عنها وتذوب .

الثانية : ملخص للمتحاضرات القيمة التي ألقاها واحد من رجال الدعوة الإسلامية بوزارة الأوقاف ، هو الأستاذ عبد الرؤوف مهدى على مدرج جمعية الشيان المسلمين بحوان :

« المرأة ومكانتها في الاسلام »

الثالثة : (تيارات فكرية) ، وقد ركزنا فيها على النفاط التي كالت مجالا للنقاض على صفحات الصحف القاهرية ، والتي تعكس إلى حد كبير اهتهامات الرأى العام في مصر ، حرصا منا على المشاركة في تحقيق مبدأ التقارب النقاق بين دول العالم العربي والاسلامي .

الرابعة : (برقبات أدية) ، وهي عبارة عن الأحداث التقافية الهامة ، والكتب الجديدة التي صدرت في هذه الفترة . ومحص بها أيضاً باب « متابعات لقافية » بالمبل .



بحث أكاديمي قويم

لقد أدت « صيدا » دوراً لا يمكن الهوين منه منذ سقوطها في أيدى الملاتين ١١١٠ م وحتى استرداد المسلمين لها ١١٨٧ م ، أيام السلطان صلاح الدين الله وكان غذا الدور أثره العميق على علاقتها بجيرانها المسلمين وأول ما يستلفت النظر أنيا قامت بدور هام في تدعم الوجود الصليبي في بقية مناطق بيرية القدس اللاتينية ، ففي سبتمبر ١١١٦ م ، أعد الملك بلدوين الأول كل الفيى الصليبة الضاربة في المملكة وكانت القدر بحوالي ١٦ ألف مقاتل ، حيث عسكروا عدك الضفة الغربية لنير العاصى ، وكان الملك بلدوين قد عهد إلى يستاش جارنيية قيادة إحدى الفرق الشتركة في هذه الغزوة، ولما علم السلمون بذلك تحركت جيوشهم بقيادة التقتكين أتابك مشق ومودود صاحب الموصل واتجهت نحو الضفة الشرقية لهذا النهر وعسكرت هناك، ولم يجرؤ الصليبون حينذاك على شن هجوم وقرروا

فى الحلقة السّابقة مد البحث القيم الفراع مد المهمسط فى العصرا لوسيط استعمد البحث الفراق مد البريخ مد الريخ مد الريخ مد الريخ مد الريخ مد المريخ مد المدينة مدينة مد المدينة مد العراع الشاء وقعة تحته مد المهمية والبلايد ... خم مسلميد .. خم مسلميد المرود المرود المواع البيزينية والغرب المديني الواخر وقي المؤيد المؤتدين المواخر المواخر المواخر المواخر المواخرة المناسبة في مصر وتحد المؤتد مد خفراة عدة . وفي هذه الفاخمة في مصر مد المعارضة المناسبة في مصر المدين المواخر المناسبة المعارضة ال

الإنسحاب .. وأعلوا يعلون العدة للإشتيلاء على «صور» الذكانت هي و «عسقلان» الباقيتان على الساحل الشامي في أيدي المسلمين .

◄ حشد « بلدوین » جیشا کبیرا توجه
 به نحو « صور » وفرض علیها الحصار فی

نوفيدر ۱۱۱۱ م، وضع عنها الاتصال الخارجي حتى تضطر إلى التسليم وعمل ثلاثة أبراج مخسية ضيفية يلغ إنقاع الواحد منها حوالى سبعين دراعا وفي كل برج ألف رجل وعهد إلى بوستاش جارنية صاحب « صيدا » قيادة ملده الأبراج. وذلك لأنه كان الرجل الثان في مملكة بيت



المقدس الصليبية .. وكانت هذه الأبراج مصدر فزع لأهالي المدينة ولذلك فكروا في حيلة يدفعون بها هذا الشر فجمع أحد شيوخهم ألف مقاتل يحمل كل منهم كمية من الحطب وتمكنوا من الوصول إلى البرج الملتصق بسور المدينة وألقوا عليه الحطب مر كل الجهات وأشعلها فيه النوان عما أدى إلى هلاك عدد كبير من الصليبيين الذين كانوا فيه ، وكان ذلك بمثابة العدرية القاصمة التي وجهت إلى (يوستاش جارينية) صاحب «صيدا» الذي عهد اليه أم قيادة الفرقة الخصصة لحراسة هذا البرج بالاضافة إلى البرجين الآعرين ولا شك في أن ذلك قد أظهره أمام الملك الصليبي بمظهر القائد الغير كفء والذي لا يمكن أن يعتمد عليه بعد أن كانت الأنظار تتجه اليه في المواقف الحاسمة .

لَّقَدُ كَانَ لَهُذَا النصر الخدود الذي أحرزه المسلمون على الصليين أثره في وقع الروح المعنية لأهالي المدينة الذين ازدادوا إصرارا على الدفاع عنها ، فكاتبوا ظهير الدين طفتكون أثابك مشق يطلمونه على سوء حالتهم وطلبوا منه مرعة إغاثتهم حي لا يضطروا إلى تسليم المدينة « ١٤ » .

أسرع (طفتكين) لساعدة الأهالي وانقلا «صور» من السقوط نقد لمن وانقلا «صور» من السقوط نقد لمن عضو المنافعة من التاسع والأعمال إلى جانب أن تعانيه من التدهور والأعلال إلى جانب أن يعاني على أملاكم من المسلمين فرأى أدع إلى أما أمراعة إلى وفي حد ذاته دفاع عن علكته ، وحتى لا يصبح المسلميين مصدر عهديد له مستقبلا ...

لكل هذه الأسباب أرسل طفتكين جيشا يتألف من مائتي فارس تمكنوا من دخول المدينة ومساعدة أهلها .. وفي نفس

الوقت أمر قوات أخرى تابعة له أن تغير على أعمال الفرنج في جميع الجهات ليشغلهم عن عاصرة « صور » .. وتمكن من قطع المسبوة التي كانت تصل إلى الفرنج عن طريق الروق البر مما جعلهم يأتون بها عن طريق بذلك أنجه بجيشه نحو « صيدا » وهاجمها بذلك أنجه بجيشه نحو « صيدا » وهاجمها يشدة وقتل الكثير من رجال حاميها وأحرق على مناحل على مناحل المدينة ، وإن فلم الأهمال أزها العظيم في صحود أهال « صور » وإصراوهم على المدينة ، وإن فلم الأهمال أزها العظيم في العالميين أضطروا إلى الرحيل عنها وأجمول طباعينا وأخموا بالصابيين أضطروا إلى الرحيل عنها وأجموا بالصابيين أضطروا إلى الرحيل عنها وأجموا بالصابيين أضطروا إلى الرحيل عنها وأجموا وسوب عكا دون أن يحققوا هدفهم .

وهكذا أدت «صيدا» دورا بارزا في حصار «صور» اذ لولاها لصحب على الصليين الحمول على ما يحاجزيه من المؤن واللخائر ولربما كان قد قضى عليم كلهم أو قل بها كان الصلييون قد أعادوا حساباتهم أصلا قبل الخدام على هذا الحصار م

♦ لم يكن هذا هو العرن الرحيد الذي
قدمته « صيابا » إلى الصليبيين في حريم
ضد المسلمين نقد كان لها دور كبر في
الغزوة التي شنها الصليبيون ضد جيش
المسلمين بالقرب من دمشق ١١٢١ م
حيث جمع « بلدين» جيشا كبيرا
اشتركت فيه صياب ومكا وسار على رأسه
اشتركت فيه صياب ومكا وسار على رأسه
اخترن وهو حصن « جرش » حوال أحد
الحصون وهو حصن « جرش » حوال احد
الحسون وهو حصن « جرش » حوال احل
الخسون وهو حصن قائد عرش ال والاسحاب مع
طفتكين التصدي للقوات الصلية فوجئ
بكاؤ عدهم فاضغر إلى الاستحاب مع
جيشه متوجها إلى قامة دمشق .

وإذا كانت المصادر العربية والأجنبية

لم تفصح بشكل واضح عن الدور الذي لعبد « صيدا » في هذه الغزوة المليبية إلا أوضحت بشكل جل ذلك الدور الذي لعبد في طريح في الدي المدين عند المصرين عند حسارهم لمدينة « يافا » ١٩٣٣ م ذلك المسلمين حيا يمكنوا من هروج » وأمر الصليبية بالقرب من « سروج » وأمر العملان عاصب « الرّها » ... أعد المبدون صاحب « الرّها » ... أعد المبلك « بلدون الثاني » جيشا ضعا أعد المبلك « بلدون الثاني » جيشا ضعا العلم والمرت من الأمر ولكن شايت العلمون أن يقع الملك هو الآغر أمروا لى المبلون أن يقع الملك « المبلون أن يقع الملك » المبلون أن يقع الملك « المبلون أن يقع المبلون أن المبل

المصريين على انتهاز القرصة بالاقارة على القوات الصليبية فجمعوا قواتهم وحاصروا المدينة بأنا أجل والإ تما الدى إلى بث روح المأس للمنافقة إلى المسليبين ولى هاه الأتماد أن المسليبين ولى هاه المثالة المثل المهادية المثل الحقيقي للملك بلدون المحاصد مساعدتهم مقابل منحهم الاحتيازات في ملد الساحل ولى الوقت نفسه كان جارئية قد أعد جيشا المتحيات نفسه كان جارئية قد أعد جيشا المتحيد المتحيد المتحيد الاحتيازات في ملد الساحل ولى

كبيرا يتألف من ثمانية آلاف مقاتل واتجه صهب المدينه المحاصرة ..

▲ وما أن علم المسلمون باللك حيى صعدوا فوق أسطح مراكبهم عائدين إلى بلادهم لشعورهم بعلم قدرتهم على صد القبات الصليبة وأما من تبقى منهم عاصرون المدينة فقد انتصر عليهم الصلبيون وفي هذا الوقت كان أسطول النادقة المكين من مائة وعشرين مركبا قد وصل إلى الساحل الشامي واتجه نصفه ال يافا أما النصف الثاني فقد صاو بحداء الساحل لملاقاة المراكب المصرية التي كانت في طويقها إلى العودة واشتبك الأسطولان البندق والمصرى في معركة عرية ضخمة تمكن البنادقة أثناءها من أتبل عدد كبير من خصومهم المصريين ويقال ان عدد القتل من الطرفين كان كبياً جدًا حتى أن مياه البحر اصطبغت بدماء القتلي لمسافة تمتد حوالي أربعة آلاف فدم وبعد انتصار البنادقة في هذه المركة البحرية اتجهوا نحو عسقلان حيث وجدوا عشرة مراكب مصرية ثمن تمكنت من الهرب فاستولوا عليها وأشعلوا النار قيها .

إيرجع أحد مؤرخي الحروب العمليية
 سب هزيمة المصريين إلى عدم يقطّتهم إذ
 أسطول البنادقة هو الزيارة والحيج وليس
 أسطول البنادقة هو الزيارة والحيج وليس
 أسطول البنادقة مي الوقت يرى مؤرخ آخر
 أند لو أستمر المصريين في هجومهم على
 مدينة يافا دون أن ينسحبوا عند سجاعهم
 منب قدوم قوائ بيستاش شحكوا من
 الاستبلاء عليها بسبب ضربائهم الشديدة
 ألتي وجهوما إلى أسوارها في الأيام الأولى
 للحصار ولكن انسحابهم أفسد عليم كل
 المتعارد التي بللوها(١٠).
 "المهود التي بللوها(١٠).
 المناسود التي بللوها(١٠).
 المناس

وكانت هذه المعركة آخر ماقام به بوستاش من اغارات ضد المسلمين فقد وافته المنيه في ١٥ يونيه عام ١١٢٣ م بعد وفاة يوستاش جارنيه خلفه ابنه جمارد في حكم صيدا ولم يكد يتولى شؤونها حتى أخذ يعمل على تثبيت أقدامه فيها وذلك باشتراكه في المعارك الحربية مع الصليبيين ضد المسلمين إذ أن هذا الأشتراك كان يساعده على زيادة تدعم أقدامه في حكم صيدا وعلى الحصول على رضاء ملك بيت المقدس الذي كان تابعا له هذا وقد اجتمع بطريارك مملكة بيت المقدس وحكامها مع ميشيل دوق البندقية عقب الاحتفال بعد الميلاد عام ٢٠٢٣ م وبعد التصارهم على السلمين في موقعة يافا طلبوا مساعدة الأسطول البندق في حصار جديد لهم على مدينة صور فوافقهم على ذلك وفرض الحصار على المدينة برأ بيرا في فبراير

1172 م واستمر حتى يوليو 1172 م وقد اشتركت فيه كل القوى الضاربة فى المملكة اللاتينية نما اضطر أهلها إلى التسليم آخر الأمر . !!

وهكذا استطاع الفرنج السيطرة على معظم مدن الساحل الشامى فى وقت كانت فيه أحوال الشرق الأد فى الإسلامى لا تسمح له بالوقوف فى وجه الدخلاء الاجانب وفى عام ١٩٣٣ م سـ وبعد ان اطلق المصهرين سراحه عام ١٩٣٥ م .

♦ اجتمع الملك بلدون الثانى مع جوارد صاحب صيدا وباق حكام إمارات المملكة واتفقوا جمعا على إعداد جيش منظم شارية المسلمين وتم تأليف هذا الجيش الملى اتجه إلى دمشتن وعسكر قربها ودار قتال بين



الطرفين استطاع الصليبيون أن يمنوا المسلمين بخسائر فادحة إلا أنهم برغم ذلك لم يستطيعوا السيطرة على دمشق .

♦ وفي ينابر ١١٢٧ م أعد الملك اللاتيني جيشا ضخما من سائر انحاء المملكة واتجه به نحو دمشق حيث نزل في مرج السفر وهي من نواحيها ولا علم طفعتكين اتابك المدينة بلالك أحد جيشا كبيرا للصدى للفرنج ولكنه هرم أيضا كبيرا للصدى ناتومي خطر جعل السكان المسلمين يفيقون من سبامهم إذ جاءت تجدات من همالي الشام وتمكن المسلمين من بث روت الفرع هنهم طرزوا عدة اتنصارات عا جعل الملك منهم طرزوا عدة اتنصارات عا جعل الملك .

ولم يكتف الفرنج بهذه الغارة على مدينة دمشق التي انهزموا فيها وإنما أعادوا الكرة مرة أخرى سنة ١١٢٩ م وقد شجعهم على ذلك استيلاؤهم على بانياس لى سبتمبر سنة ١١٢٩ م وجمهم لجيش كبير من إمارات انطاكية وطرابلس والرها وجميع مدن الساحل الحاضعة لهم وكانت مساهمة صيدا في هذه الغارة مساهمة واضحة وجلية فقد بلغ عدد الصليبين ٦٠ ألف مقاتل اتجهوا نحو دمشق ولما عَلِمَ المسلمون خطة الدفاع النشط عجموا على من أمكن ووزعوهم في أماكن عديدة ونفذ المسلمون خطة الدفاع النشط فهجموا على المعسكر الصليبي وتتلوا عددا كيبرا من رجاله واستحوذوا على كميات كيروة من المغانم مما أدى إلى انتشار الرعب في صفوف الفرنج فهرب عدد كبير منهم .

وفى يوليو عام ١١٢٧ م تمكن المسلمون
 برئاسة عماد الدين زنكي صاحب الموصل
 من فرض الحصار حول حصن يعرين

وصوبوا نحوه أشد الضربات ونشبت معركة كبيرة بين المسلمين والقوى الصليبية عما جعل الصليبين بطلبون الأمان فوافق عماد الدين بعد أن فرض عليهم شروطا السلم الحصن له وقفيم فلية قدرها .ه المن يعد ذلك من فتح بعض المعاقل المعالميية واستطاح تربح أحصاله لسنة الصليبية واستطاح تربح أحصاله لسنة أول أماز صليبية يؤسسها الصليبيون في أخريات القرن الحادي عشر المهاردي وأول إمارة سيتميدها المسلمون ١١٤٤ م بعد حركة الافاقة الإسلامية .



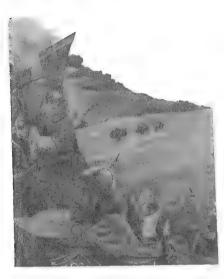
وقد أدى سقوط الرّها إلى إثارة المخاوف والقلق لدى الصليبيين وأدركوا أن مصيرهم إلى زوال بعد أن تكتلت القيى الاسلامية بالمنطقة وأصبحوا بين فكى كاشة ولذا قامت في أوربا حركة كبيرة تدعه إلى قيام حَمُّلة صليبية جديدة لاعادة الرها إل سيطرمهم وفي عام ١١٤٨ م تألف جيد كبير بقيادة كونراد الثالث امبراطور المانيا ولويس السابع ملك فرنسا وقصد بلاد الشاء ولما وصل كونراد اجتمع به ملك بيت المقدس وجيرارد صاحب صيدا وباق أمراء الملكة واستقر رأيهم على.مهاجمة دمشي وساروا في مائة ألف مقاتل وفرضها الحصاد حولها وعندما عَلِمَ الدمشقيون بأمر هذا الهجوم أعدوا جيشا كبيرا ودارت معركة كبيرة بينهم وأرسل الدمشقيون إلى كل مر سيف الدين غازى صاحب الموصل ولور الدين محمود صاحب حلب يستغيثون بهما ضد الفرنج وفي نفس الوقت أرسلوا إلى كل من الامبراطور الالماني كونراد الثالث والملك الفرنسى لويس التاسع يُحَدِّرانهما بأبهم سيسلمون المدينة إلى الغازي إن لم يرحلوا عنها وفي نفس الوقت أرسلوا إلى فرنج الشام المشتركين في المعركة وأوهموهم بأنهم إذا تم لكواراد الاستيلاء على دمشق فسيستولى أيضا على ما بأيديهم من المدن الساحلية وأغرؤهم بالتخلي عنه مقابل منجهم مدينة بانياس وفعلا نجحت الحيلة وتخلَّى فرنج الشام عن كونراد وأقنعوه بالرَّحيل عن دمشق واكتفوا ببانياس وظلَّت بأيديهم إلى أن استردها نور الدين محمود صاحب حلب سنة ١١٦٤ م وبالتالي تم إثقاد مدينة دمشق.

وهكذا يتضح الفارق الكبير بين اللاتين المستقرين فى الشرق الذين استطابوا الحياة فيه وبين هؤلاء الوافديز

ين الغرب الأوربي الممتلتين غيرة وحماسة للى الوقت الذي جاءت فيه قوات الحملة الملبية من الغرب بقصد نصرة المسيح ونوسيع رقعة المملكة اللاتينية اتخذ ملاؤهم الموجودون في الشرق من الحركة المليية ستارا يخفون وراءه أطماعهم بيث أصبح هَمَ حكامهم هو توميع حدود ممتلكاتهم وتدعيمها تحت تاج يلكة بيت المقدس(١٧) .. كا أن القائمين بتدبير شئون تملكة بيت المقدس في يعجهوا إلا إلى النفع المادى العاجل بحيث وصل بهم الأمر إلى التخل عن الصليبين الواقدين من الغرب الأورف لساعدتهم كما حدث في هذه الغارة وهذا يس أن العلاقات بين اللاتين الوافدين وبين أولئك الموجودين في الشام لم تكن بعالة مرضية (١٨) .

وجدير بالذكر أن قبات في المستخدم البيش حميدا » كانت في طليعة صفوف البيش الصلي المستخدى وكانت هذه الصليح الشيخ الشيخة الشيخة التي انطلقت منها المستجن وقد أهد الملك بلدون الثالث في العام أسوار ومشتى جيشا المستجن المستجن المستجنا بالمستجن المستجنا بالمستجنا المستجنا بالمستجنا بالمستجنا بالمستجنا بالمستجنا بالمستجنا بالمستجنا المستجنا بالمستجنا با

وقاد شجع هذا الانتصار الأسفول الممرى على شن هجوم عنيف على بعض المان الساحلية ومنها صيدا التى أصيب السائر فادحة فى الأرواح والمدات ، وأثناء عودتهم التقوا فى طريقهم بعدد كبير من



المسيحيين القادمين لنجدة الصليبيين في الشرق فانقضوا عليهم وقتلوهم .

ولتيجة لما حدث في مصر من فرض واضعراب عقب مقتل وزوها العادل السيلار التبز الملك بلدين الثالث هذه الميلمة الحال المنحدة والميلمة الحال احدى القوى الرئيسية فيه خصار مدية عسقلان وزيل جيرلا صاحب صيدا قيادة تحس عشرة سفينة عن صاحب عدال الميلة كانت مهمتها حصار المدينة عن طريق البحر وقد طال الحصار عدة عن طريق البحر وقد طال الحصار عدة شهرر حاول المصرية علالها إنقاذ المدينة

فأرسلوا أسطولا من سبعين قطعة حرية استطاعوا دخول ميناء عسقالات كا أدى إلى وأحس المنابع وكان حصولتها إلى المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع وكان فاضطور حاديها إلى السليم وكان فل أضطور حاديها إلى السليم وكان فل أضطور حاديها إلى السليم وكان فلك في أضطور حاديها إلى السليم وكان

و تتيجة لنجاح الممرين في دخول ميناء عسقائان كما مبق أن ذكرنا استدعى الملك بلدوين جيوارد صاحب صيدا الذي كانت مهمته حصار المدينة من البر والبحر

واتضح للملك أن جوراد كان قد هرب بسفته وقر خوفاً من المصريين بما أتاح المرسة لأحسل المسرية ومن المراد المناف كنوة خاصها المناف المناف كنوة خاصها المناف المناف كنوة خاصها المناف المناف

خلف رينالد جازيه أباه في حكم صيدا وقد استمر حكمه أكثر من ٣٥ عاما استطاع خلالها توطيد نفوذه فيها والاحتفاظ بشخصيتها وكان لرينالد علاقات بكل من نور الدين محمود وصلاح الدين الأيوبي ولكن يبدو أن هذه العلاقات كانت إحدى خدع الفرنج التي استخدموها مع نور الدين إذ ما أن علموا بشدة مرضه حتى جمعوا قواهم وأغاروا على إقلم حوران في نواحي دمشق وفى تلك الأثناء ــ ولسوء حظهم ـــ كان نور الدين قد شقى من مرضه واستبشر المسلمون خيرا وفي الحال أمر قائده أسد الدين شيركوه بالانتقاً من الصليبيين وشن غارة ضيقة على مدينة صيدا وبالفعل حاصر شيركوه المدينة بشدة وحاول الصليبيون الموجودون بداخلها أن يبربوا ولكن المسلمين كمنوا لهم وقضوا على كثير منهم وفي العام التالي كرر أسد الدين شيركوه محاولة حصار صيدا بغنة حتى إن الفرتج لم يشعروا إلا والمسلمون يخربون المدينة ويقتلون ويأسرون عدداً كبيراً من مقاتليهم .

ويعدو للباحث من الرهالة الأولى أن والسابيين في الشام إذ استجد شارر بدور

ويندو للباحث من الوهلة الأولى أن تكرار الغارة على صيدا في عامين معاراحقين إغا يدل على أن ميزان القوى بدأ في الاعتدال لصالح المسلمين ولم يكن قد مطى على بلده الحركة الصليبية سوى نصف قرن وهذا يرجم بلا شك إلى عوامل عديدة تتعلق بأحوال كل من السلمين والصليبين وقتها وعلى أية حال فقد شجم هذا الانتصار أسد الدين مثيوكوه على إعادة حصار صيدا للمرة الثانية وتمكن بفضل وهائيه من رشوة بعض رجال الحامية من الصليبين حتى يسمح له بوضع المعدات الحربية على أسوار المدينة ولكن المحاولة انكشفت ولم يتمكن المسلمون هذه المرة إلا من الحاق بعض الأضرار بأصوار المدينة .

وكان للصراع اللى نشب بين ضرغام وشارو فى مصر على الوزارة أثره الكبير فى توحيه حركة الصراع بين المسلمين

الدين فأرسل إليه جيشا بقيادة شيركوه وانتصر على ضرغام وحشى الصليبيون من محاولة نور الدين التدخل في مصر حتى لا يؤدى هذا إلى ازدياد نفوذه فيها ورمما سيطرته عليها لذلك عقد الملك عمورى ملك بيت المقدس آنذاك اجتماعاً كبيراً دعا اليه جميع أمراء المملكة وأوضح لهم فزعه من إمكانية استيلاء نور الدين على مصر وطلب منهم ضرورة إعداد جيش صايبي كبير يتجه إلى مصر. وهكذا أصبحت مصر مسرحا للصراع بين قوات نور الدين والملك الصليبي والتقي الفريقان في أكثر من موقعة وأدرك كل منهما أنه ليس من اليسير عليه أن ينقرد بمصر ولذلك اتفقا على الحروج منها وخرجا بالفعل وكان في نفس كل متهما أمنية امتلاك مصر . بعد مقتل شارو استدعى الخليفة الفاطمي العاضي أسد الدين شيركوه وخلع عليه لقب الوزارة



حاول الصليبيون التدخل دون جدوى . بات شيركوه بع توليه الوزارة بثلاثة أشهر خلفه ابن أخيه صلاح الدين ولما علم لصليبيون بذلك تواحوا الحروج من الشام ن آجلا أو عاجلا ولللك فكروا في لاستيلاء على دمياط لتكون مركزا لحم لهجوم على صلاح الدين وكونوا جيشا نبخما تحرك في ٢٥ سيتمبر سنة ١١٦٩ نحو دمياط وما أن علم صلاح الدين بذلك حتى طلب النجدة فأرسل إليه نور الدين ما طلب وفي الوقت نفسه قام على رأس فواته بتسديد ضربات موجعة إلى الصليبيين في سواحل الشام بهدف تخفيف الضغط عن صلاح الدين في مصر ولما علم الصليبيون بضربات نور الدين لمراكزهم المسكرية في سواحل الشام رجعوا بعد خسين يوما من حصارهم للمياط(١٩).

♦ لقد كان لصيدا قدر كبير في معارك
 أخرى ضد قوات صلاح الدين كما كان لها

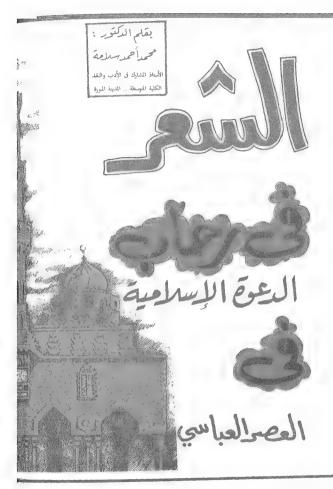
نفس القدر ضد القري الاسلامية . فيما سيق أن عرضناه فقد اجتمع الملك المام المسلمي مع بهنالد صاحب صيدا وباق أمرا المسلكة وانققوا جمعا على إعداد جيش المرا المسلكة وانققوا جمعا على إعداد حيث وعام سلاح الدين وصحح في مواد أخرج حلب وبالمام المسلمية وأمروا عاددا منهم وحدثت من المسلمين وأمروا عاددا منهم وحدثت من المسلمين وأمروا عاددا منهم وحدثت المسلمية وكان النصر يقا أيضا للاتون ولا شك أن جيش صيدا كان يمثل للاترن ولا شك أن جيش صيدا كان يمثل الصاليمية أ

و أذا كان المسلمون قد انهزموا في المرتين السابقتين ، إلا أن التصاربهم على القوات الصليبية بعد ذلك أخلت تتواتى

تباعا إلى أن تكللت بالنمر العظم في موقعة حطين سنة ١١٨٧ م، فقد اشتبك الفريقان في هذه الموقعة التاريخية وكان التفوق فيها للمسلمين واضحا عا جعل اليأس يستبد بالصليبين ويحاولون أن يكسروا حدة القوة الاسلامية فعهدوا إلى ريائد صاحب «صيدا» بمهمة تشديد الهجوم على الجانب الشمالي الغربي من قوات المسلمين لاضعافه وإيجاد ثفرة فيه ولكن صلاح الدين تنبه إلى هذه المحاولة فأحبطها وأفقد الصليبيين آخو أمل كانوا يسعون إلى تحقيقه وتمكن المسلمون بعد ذلك من إحكام دائرة الحصار على القوات الصليبية ، كما جعار صاحب صيدا ورعوند صاحب طرابلس تعاولات الهرب مع جدودهما .. وانهزم الصليبيون شر هزيمة وأسر ملكهم وكبار قوادهم فضلاً عن قتل الالأف .

ويقول بعض المؤرعين اللأوين اللاوين الماليين الماليين الماليين قد حاروا بقلوب مخلصة وبدون نزاعات ولكن النصر حليقهم (٢٠) عن النحور المالين النحور المالين النحور المالين المالي

الهوامش سترد فى العد القادم
 « للبحث بقية »



هذا المقال أوضح لمجالات التى سارفها شعرالم وق الإسلامية، ونبه على بعض الأغراض الشعرية التى عبرت عن السطوق فى العصر العباسمي .

> في هذا المقال أوضع المجالات التي سار فيها شعر الدعوة الاسلامية ، وأنه على بعض الأغراض الشعرية التي عبرت عن الدعوة في العصر العباسي ، ومن ذلك :

الحكمة

برز شعر الحكمة على ألسنة الشعراء ، وقد استفاد الأدب من حكم الأم الأجنبية وأخضعها لما ينادى به الإسلام ، فبشار بن بود. اشتهر بالحكمة — على ما كان من شعهيته ، وله حكم تشفى ومعانى الإسلام ، وتسير في إطار الإيمان ، فيقول عن المشهرة :

إذا بلغ الرأى المشورة فاستعن ارأى نصيحة حازم المشودة المسيحة حازم ولا تُجعل الشورى عليك غضاضة ولا تجعل المسلحة المسلح

إذا كنت في كلَّ الأمور معاتبا صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه فعش واحدا أوصِلْ أخاك فإنه مقارف ذنب مرة وجانبه إذا أنت لم تشرث مرارا على القَدَى ظَمَّت، وأى الناس تعبقو مشاربه ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا أن تعد معايه

وحكى الحليل بن أسد قال : جاءنا أبو العتاهية إلى منزلنا فقال : زعم الناس أنى زنديق ! وافد ماديني إلا التوحيد ، فقلنا : قل شيئا نتحدث به عنك .

الله النا كانسا بالسد وأى ينسى آدم خالسد وبدءهسم كان من ربهم وكل إلسسه عالسسد أبو العناهية فيه ، وأبو العناهية كان قد انغمس في شيء من الاثم ، لكن ذلك لم يؤثر كثيرا على صلته بربه ، فقد كان الإيمان والتقوى ماثلا في نفسه مسيطرا على حسه ، فهو ينادى بأن تقوى الله خير نسب ، وفيها العز والكرم ، وهو هنا يذكرنا بنيارين توسعة الذي آثر نسب الاسلامي فلا أب له سواه حين قال :

أبى الاسلام لاأب لي سواه إذا افتخسروا ببكسر أو تمم ويقول أبو العتاهية :

دعتی من ذکر أب وجد ونسب يعلم المجد ما الفخر إلا في التقيي والزهد وطاعة تعطى جنان الخليد

فياعجبا كيف يعصى الاله أم كيف يجحده الجاحد وفى كل شيء له آيـــــــة تدل على أنـــه الواحــــد ولأبي العتاهية أغنية كان يغنيها الملاحون ، ولما سمعها هارون الرشيد بكي وانتحب ، وقيها :

كلنا في غفلية والــــ موت يغــــدو ويــــروح نفسك يلهث كين إن كنت تنــــــوح

🚾 وفی دیوان البحتری (ج۲/۲هـ۱۹) مرثیة فی أبي عيسى العلاء بن صاعد، ذهب فيا أبو عبادة إلى اصطناع الحكمة التي تتلاءم كل التلاؤم مع موقف الرثاء ، وقد بدا فيها البحترى حكيما أكثر منه شاعرا فيقول :

أخى متى خاصمت نفسك فاحتشد لها ومتى حدثت نفسك فاصدق أرى العيش ظلا توشك الشمس نقله فكس في ابتغاء العيش كيسك أومق أرى الدهر غبولاً للنفوس وإنما

يقى الله في بعض المواطن من يقي ولم أر كالدنيا حليلة وامق محب متى تحسن بمينيه تطلق

شعرا لموعظة والزهد:

وشاع شعر الزهد في هذا العصر ، وقد بر ع

ويقول أبو العباس ثعلب الذي كان يتعاطى الشعر بين الحين والحين ، والمتوفى سنة ٢١٩ هـ ني ديوانه/۲۹ :

إذا أنت لم تلبس لباسا من التقي تقلبت عريانا وإن كنت كاسيا

وكان أبو العباس يقتبس مواعظ الصالحين وينظمها شعرا كقوله:

أبقيت مالك ميراثا لوارثه فليت شعرى ما أبقى لك المال القوم بعدك في حال تسرهم

فكيف بعدهم دارت بك الحال ملوا البكاء فما يبكيك من أحد

واستحكم القيل في الميراث والقال

« يا ابن آدم ، أنت أسير في الدنيا ، وهيت من للما بما ينقض ، ومن تعيمها بما يمطى ، ومن ملكها بما ينقد ، قار تجمع الأوزار لنفسك ، ولأهلك الأموال ، فإذا مت حملت الأوزار لعفسك ، والأهلك الأموال يه(١).

فقد أخده عن الحسن البصري حيث قال :

📰 ويذكر أبو العتاهية بالموت وسكراته في قصائد متعددة ، ويلوم الناس على نسيانه والسهو عنه فيقول:

حتى متى تصبو ورأسك أشمط أحسبت أن الموت في اسمك يغلط أو لست تحسبه عليك مسلطا وَيْلِي وربك إنه اسلَّها ولقد رأيت الموت يفرس تارة جثث الملوك وتارة يتخبط

ويقول في أخرى :

قد أزف الرحييل يا تقس وأظ لك الحطب الجليل فتأمّبـــــى يانـــــفس لا ياسعب بك الأمسل الطويسل فلتنزل_____ن بمنيل يسى الخليسل به الخليسار وليركبسن عليسك فيس له من اللي ثقل ثقيل. القناء بنا قميا يقسى العزيسز ولا اللليسا 🖿 والأنسلوب كما ترى سهل سيّار يؤدى غرض الموعظة ، والتماس الحكمة بيسر فسأثو به النفوس ،

وقد عبّر عن نفسه تعييرا صادقا حين اعدف بأنه متزهد لا زاهد ، والأمر وإن كان كما اعترف فقد عرف بشعر الزهد وعلَّمه الناس، قال:

تزاهدت في الدنيا واني لراغب أرى رغبتى ممزوجة بزهسادتي

الدفاع عن الإسسلم:

داقع الشعر في هذا العصر عن الإسلام، والتبع المارقين والزنادقة، ويروى الطبرى في حوادث سنة ١٦٩ هـ(١) أن الهادي اشتد في هذه السنة في طلب الزنادقة ، فقتل منهم فيها جاعة منهم يزدان بن باذا كاتب يقطين ، وابنه على بن يقطين من أهل النيروان ، ذكر عنه أنه حج فنظر إلى الناس يهرولون في الطواف فقال : ما أشبههم إلا ببقر تدوس في البيدر، وله يقول أبو الحداد الأعمى: أيا أمين الله في خلقه لبيس أفضل من أيكم آدم ووارث الكمب قالم ووارث الكمب والمستح والمبر الأشرار من أيكم آدم الشرار من أيكم آدم الشرار ماذا ترى في رجل كاضر النار عنصر وآدم طينسة ينتبه الكمبة الكيمة والبيار ويجمل الناس إذا ما سعوا ويجمل الناس إذا ما سعوا هم الدوس البر في الدوس المرد في ال

زعمت بأن النار أكرم عنصرا وفى الأرض نحيا بالحبجارة والزلد يل أن قسال: وفيها مقام الحلّ والركن والصفا ومستلم الحبجاج من جنة الخلد

ومستلم الحيجاج من جنة الحلد وشارك في الرد على بشار سليمان الأعمى أخو مسلم بن الوليد فقال:

لابد للأرض إن طابت وإنَّ عبشت من أن تحيل إليها كل مغروس وتربة الأرض إن جيدت وإن قحطت فحملها أبدا في إثر منغوس وكل ماعونها كالملسح مرفقة وكلها مضحك من قول إبلس(٢٠)

الشعرالتعليمي :

هذا النوع من الشعر يعتمد على الحقائق ، وغلو من كل أثر للعاطفة والوجدان ويعرى عن أهم عناصر الشعر ، وهذا النوع لم يعجب شفى العصر الأموى عبد الملك بن مروان ، فقد أنشد الراعى الهيرى قصيدة أمام عبد الملك يشكو السعاة الذين يجمون الزكاة قائلا :

أخليفة السرحن إنا معشر حنفاء نسجد بكرة وأصيلا ' ■ وكان الجان والزنادقة والمتزلدقون يتهم بعضهم بعضا بصفات تجاف الإسلام وتنأى عن سلوك المؤمنين ، ويؤهون هذا الأمر إلى الوالى ، فحماد عجرد كان من الجان المجائين ، وكان يغرى عسى ين عمو والى البصرة يشار ويسلبه صفات المسلمين فيقول للوالى :

لك جار بالمصر لم يجمل الد لل جار بالمصر لم يجمل الد لل يصل ولا يقد الميران لا يصل ولا يقد الميران طهر المصر منه يأيها المو له المستمى بالعدل والاحسان وتقرّب بذاك فيه إلى السلم

الصراع العقدى والمذهبي:

شجمت الحرية الفكرية في العصر العباسي على غيرة الشعوبيين على العرب ، وعلى أن يصرحوا بأمور غمس عقيدة المسلمين وتنال من إيمانهم ، فمن ذلك تفضيل إبليس على آدم الذي صرح به بشار بن بود ، فقد كان متأثرا بعقيدة المجوس حيث ادعى أن النار أكرم عنصرا من الأرض وقد على منها إبليس الذي هو أفضل _ في زعمه _ من آدم اظلوق من الأرض فقال :

مبلخ عنسى الإمسا م نصائحـــاً متواليــــة أرى الأسعــــار أســـ ائی حـــار الرعيـــة خالــــة المكساسب نسسدرة وأرى وأرى الضرورة فاشي____ه هــــوم الدهــــوم وأرى عحسة تمسر وغاصية المراضــــع فيـــــه عن وأرى أولادهــــا متجافيـــــه. اليتامـــــى والأرا وآرى مسل في البيسوت الحساليسية

■ وهذا يؤكد _ إلى حد كبير _ صدق أبي العتاهية مع نفسه وواقع مجتمعه ، ويعبر عن شجاعته الأدبية في مواجهة أولى الأمر ، وتصيرهم بشكاوى الرعبة ليعملوا على تلبية مطالبم ، فهو ضعر اجتاعي ونقد بناء لترقية المجتمع ، وإزالة العقبات عن طريق تقدمه وفعت ،

 ١ -- اتجاهات الشعر العربي أن القرن الثانى الهجرى/٢٩٥ لللكتور محمد مصطفى عدارة .
 ٢ -- تاريخ الطبي ج- ١٩٣٠ .

٣ ــ البيان والتبيين ١/١٤.

الموشح للمرزياني / ٤٩ تمقيق على البجاوى .
 ب طبقات ابن المعتز / ٢٤١ والوزراء والكباب للجيشياري// ٢١٠ .

انظر دراسات في الأدب الاسلامي/١٠٩ للدكتور
 عمد خلف الله أحمد .

ومن المسواجع :

ديوان إلى العتاهية . . . ديوان بشار بن يرد . ديوان البحري () . ديوان ثعلب . عرب نرى نله في أموانسا حتى السركاة منسرًلا تنزيسلا

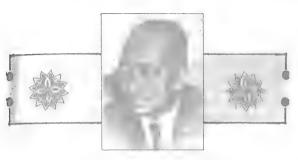
ققال عبد الملك: ليس هذا شعوا! هذا
شرح إسلام، وقواءة آية⁽³⁾. وفي العصر العباس
نظم أبان اللاحقى كثيرا من الشعر العليمي،
لقد نظم كليلة ودمنة شعراً(() ونظم مزدوجته
الفرائض، شارحا أحكام الصوم والزكاة فيقبل:
هذا كتاب الصدم وهد حامد

من عهده التبسع المرضى ويدخل في هذا النوع مزدوجة أبي العتاهية ، وهي تعليم الوعظ والحكمة ، ومنها :

حسبك مما تبتغيسه القبوت الذي يموت الأكمان يموت المن يموت الفقيسيا الفقيسيا الفقيسيا الفقيسيا الله رجا وخافسا

■ وكل بيت منها قام بذاته ، فيه معنى وعظى ، أو كلمة مستنبطة من تفاعل الناس مع الحياة ، ومهما يكن هذا المعنى صائبا فإنه لا يحس شفاف القلوب ، ويأتى جودا من كل إحساس وتجربة ، ويخاطب العقل وحده(٢) . وكان الشعر العامى كذلك معبرا عن متطلبات المجتمع ، وما يشكو منه الناس ، وهذا أبو العجاهية يبصر الخلفاء بيؤس الرعية ، وهوان أمرها ، وكساد مالها ، وانحطاط قدرتها على الشراء فيقبل :

=شعرالحجوب=



فى العلقة الدُّولى مد الدَّراسة التوليكية النقديَّة في شعربت عمر السَّواف معربت عمر السَّواف معرباً عمر السَّواف معرباً معرب السَّواف معرباً معرب المسلوم المسلوم المسلوم على المعربية الدُّوا للشاعر به وفي هذه المسلوم المعرب والتوليل لما يسبسطه الكاتب مدمشوا الددي الشعية .
"المنزل"

 ف هذه القصيدة نسمع دقات قلب صادق بالحب ونلحظ الشوق المتأجج:

عشنا على الدهر عبادا لطلعته لا كانت الدنيا اذا كنا قلبناه ان خان عهد الهوى من كان يجهله انا سنحفظ للمحبوب ذكراه ولن نبوح فان البوح يفضحه ولن نضيق فاحلى الحب اشقاه

ينقلب شحنة من العاطفة المتدفقة . وهنا نجد شاعرنا قد طرق الدروب بخطى النفس الوالهة المتركية ، كل خلية في جسمه تحولت الى عين ثاقبة ، ماخطي خطوة الا سبقته مشاعره . مسيوة بحث طويلة أمضى فيها نهاره وليله .. استصرخ كل ذرة في رمال الحي .. احتشدت الرؤى كلها ماضيها وحاضرها .. لا يكاد ينصت الى اجابة من سأله حتى يلتفت ليسأل غيره .. لا ينتظر اجابة .. مشت النفس ، مبعر الخطى :

● الشاعر الغرد عندما يغيب عنه (وحيده)

= بقلم: السماني كمال الدين

دراسة تحليلية ونقدية

شعره السياسى ذابض بالحركة وتوالى الايقاع الذى يقيع جدران النفس ويلهب جذوتها .. فى شعره جمال الوصف وروعة التصوير بالكلمة .

کأنه خبر سوء:

 والشاعر يعيش يومه بكامله ويقلقه غده ، فكم تمنى لو لم يأت الغد ، وكم يكون جميلا لو لم يكن الغد أبدا :

أغدا يغرق بينسا زمسن أغدا يغرق بينسا زمسن قاس وأيام بها غسدرت فلقد حكم المحجوب على الآتى من الأيام بأنها (غدرت) وهي لم تأت بعد، ولكنه وقع الألم المنوقع في النفس المرهفة .. وهو يشيح برجهه لغده

اني لاحثني البين يفجعنا غدرا فبكي صفحة طهبت اني لاخشي البين ياأملي وصروف دهر بالدوى ولعت

وهنا تستوقفنا تجربة الشاعر مع (الثوب) السوداني ومن ترتديه . اذ يعتبر من نميزات المرأة السودانية __ تراؤته من أجيال متعافية واختارته زيا قوميا لها . ناخسيها زمنسا ولوعلسمت شوق لرؤيتها لما استسرت كل الدروب طرقتها ومضى يومل والرؤى حشدت وسألت جوزتها وله ولسه أن يكرموني بالتي .. كرمت لكنهم خانوا وما يشسست نفس بغير الحسب ما رضيت من هغوا بها صورا

● وفي محاولة لاقناع تلك النفس المضطربة يلقى
 حكما على الناس:

يلهوبها اللاهسى وماخلقست

سدوا مسالك سمهها حسدا عن شاعر يشدو فما سمعت ولقد شقيت ببعدها كلفا وسعدت بالقربي كما سعدت

 الشاعر هذا لا يعطينا وصفا لتفاصيل وجزئيات الثوب والمضمون الاجتاعي والقومي له بقدر ما يعطينا وصفا دقيقا لملام تلك الحسناء (ابنة النور) التي احتواها الثوب.

لا نجدم الرباط الجمالي الذي لا يكاد ينفك أو ينفصل بين الثوب وصاحبة الحسن والبهاء . فالثوب له ظلاله الجمالية حتى في خيوطه المتدلية وفي طريقة ارتدائه:

كأنيـــن ... سهـــام

ظامئات الى الدم المسفوك وقوام قد لقَّه الدوب نُعمى واحتواه الهوى بغيير خالج الثوب من سناك صفاء كرواء من الشعاع الحوك كل خيط يسود لويتدلسي عدد ساقيك بالمنى يحتويك أو يكون الاثير يلتف بالخصر مدلًا على الضياء أخيث بورك الثوب ضم عطرا ونورا ومزاجا من الجوي والشكاك حسد الثوب كل ثوب ولون وتمنى الصباح لو يكسوك والمساء الوديع طرز ثويا

المحجوب أشاد محرؤبًا للحب والجمال والفن وأقام فى نفسه سأدنا لهذا المحراب يحرسه ويرعاه ويزود عنه ، وهب شيابه وصباه لعبادة الحسن والجمال .

ولكن موكب الايام والسنين لا يعرف التوقف

من نجوم مسحورة يستيبك

والانتظار .. والكل يسير في هذا الموكب ، م. بزوغ فجره مرورا يضحاه وعصره ومغيب هيسه

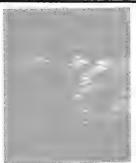
ذهبت عن شاعرنا نضرة الشباب ووجاهة الصبأ ، وبقيت الذكرى يجترها ، حينا يلثمها ويتذوق حلاوتها ، وأخرى يغمض عينيه من فراقها .. ذكرياته تضج حنينا في حناياه :

الى لأذكر كل خالهـــة طافت بقلبى قلبك الشبر ذكرى أقدسها وألأهسا وعييرها يؤكسو مع القسدم وحسلت أمسى حين ودعنى ورثيت يومسى كاذب ورضيت باللكرى أجددها

أبقى على الأيّام من كلمي • وحتى لا أطيل على القارى الكريم أجتزي اليسير من قصيدته (في الطريق) إذ تعتبر محاولة جادة من الشاعر لاستعادة ذكريات حلوة طوتها الأيام ولفها العدم .. وهي في بجملها تصبوب دقيق لحالة نفسية أرقت شاعرنا وأضنته كثيراً .

هذا الطريسق عرفتسيه وعسرفت أعسلام الطريسييق فهنساك نافسندة .. بها أضواء مصياح .. خفيوق كانت تضئ لصاحبيي أيسام كان بلا رفيسق أيــــام كان مع الهوى يسرى كمسجون طليق

والباحث عن شيء بتلهف ، تحيط به الحسرة عند فقده ، لابد أن يوقف الزمن اذا استطاع أو على الأقل ليصرخ في سمع الزمن بأن توقف ، حتى لا يضيع في حجر الرحى الدائر: ضجيج الذكريات



ودنى ع فتلحظ نغمة جديدة لم تسمعها من قبل ، يدعو صاحبه فيها بعدم افشاء خافية العهود ، رغم فتونه بالجمال وتمسحه على أعتاب الحسان :

الطارعة الدامي يعدب ثم يغرى بالمزيد أما القديم قويمه : كالسهم أرسل من بعيد داریت أسراری أتسمعها ؟ وحسبك من شهید أمسك فديتك لا تقل للناس خافية .. العهود

أما في قصيدة (لا تقل) في ديوانه (مسبحتي

🗨 المحجوب في شعره رغم أنه حرق نفسه بخوراً على أعتاب حيه .. لكنه ، عندما يجد نفسه قد مالكت كثيراً وتناثرت حبات رمل ناعمة تحت أقدام الحسان ، يحاول التقاط ما تبعار ويسرع إلى التعالى والاعتزاز .

 هذا الذي اقتطعته واجتزأته من شعر المحبوب الغزلي _ لدلالة الاستشهاد السريع _ يمثل لونا لأحد جانبين أو وجهين ، أما الوجه الآخر فظلاله غير هذه وألوانه غير تلك تمثله قصائده (الهاربة _ نهد _ قبلة _ فلسفة القبل _ نجوى غريب _ البعث ..) وغيرها من قصائده المبثوثة في دواوينه .

ولما كان الموضوع يلزمنا بعرض الجانبين

ويضيح والدنيا تضييق محبوس الصرا خ عساه من سكر يفية، ويسدور حول السدار كل الليل يبحث عن ما يحملـــق ق أتسراه يعسرف من يسبسق الاعهدن ـــق إلا دارهـــــا والنساس تسأل من هسا؟ لا يجتلي إلا كمحبـــوس .. السد وحديثها الممزوج بالضحكات الم يست علالسة للمائشين على الم عشرون عامى عادت فأذكب من أنسا

هذه القصيدة دفقة مشاعى ، وحزمة عاطفة ،

ورجعة لماض احتضنه الشاعر بين جنبيه .

للتحليل والنقد وابداء الرأى فإني استميح المجلة الغراء والقاريء الكريم .. العذر في قراءة هذه القصيدة (فلسفة القبل :

قالت وقد أمعنت في تقبيلها ماذا بربك تنفع القيسلات

فأجبتها بالسلئم غير.. تردد

أفلا تحب سؤالها السلثات

الصامتات يازن كل شهية والصاخبات جيعهما آيمات

فتصاعدت أنفاسها مشبوسة وتعارت في ثفرها الكلمات

إلى أن قال:

وخطفت كالطير المفرد قبلة ضحكت أرلة وقعها النونات وأطلت في الأخوى قبيل رحيلنا

ما للمسافس ليلية وغينداة

 هذه القصيدة وأمثالها نما استعرضت بعض أسمائها _ آنفاً _ اعتبرها من لون الشعر الذي يمثل غاية الجسد والاستجابة لشهوة الحس التي لا تحدها حدود .

● ولا يدخل في اعتباري _ بالطبع _ ان كان الشاعر قد عاش ذلك فعلاً أو كان مجرد خيال مجنح وصوراً خلقها الشاعر لنفسه كا يقول:

صور من الاحساس أصنعها

يدمى وقنى وهى تمنعنى • ولا أحسب الشعر بأي حال إلا شيئة من

شرائح الحياة .. وترسا في مجموعة تروسها .. يتحرك خلالها بانتظام مع حركة وقعها .. ولا يشذ عنها كما يذهب إلى ذلك بعض النقاد .. وعليه ان ينمى الحياة ويزيد من فاعليتها .. ولا شيء ينمي الحياة غير الالتزام بالأنعلاق والمثل .. وغير ذلك هو الدمار والهلاك.

 وكأنى بصاحبنا في قصائده تلك قد ناقض تفسه وخالف ما قال به في العديد من مقالاته النقدية (راجع كتابه = نحو الغد) التي يدعو فيها إلى نبل العاطفة ، وسمو المشاعر ، وأن يترك الشاعر العواطف التي تثور في نفسه وهي في ثوب حيواني واسفاف في قيود المادة ، حتى تخمد ، وتتخم ويسعى إلى إيجاد أدب يسمو بالمثل العليا ، والذي يشف عما يصح أن يصير إليه هذا الشعب في مقبل أيامه _ كما يتحدث كثيراً عن سمو العاطفة التى يسيطر عليها العقل فلا يظهر عليها الطيش

وهنالك من النقاد والأدباء من يرون أن الرغبة في الشعر يجب أن تكون من أجل أنه شعر لا من أجل مقصد خلقي ــ ولعل هؤلاء قد تأثروا بمقولة الأديب ، الانجليزي « أوسكار وايلد » (الفن لا يعرف الأخلاق) وغيو بمن اتجهوا هذا الاتجاه من أدباء الغرب وتبعهم بعض أدباء الشرق . وحسبى أن الشعر عند هؤلاء طفل مدلل يالغون في دلاله بالبحث له عن ميررات لشطحاته . وهذا باب يطول شرحه ولا أود أن أزحم القارئ بتفاصيله ، لأنه يدخل في قضية « التزام الشعر » بين مؤيديه ومعارضيه .

الشعر الوصفى والاجتاعي

المحجوب في هذا الجانب أو اللون من الشعر مقل ، ونتاجه في ذلك لا يكاد يذكر من حيث الكم ، ولكن على قلته امتاز بالأصالة والرصانة . وإذا كان الشعر الوصفى يتناول كل ما يمكن وصفه وتقل صوره ومفاهيمه من الحياة والأحياء ، من الطبيعة وغيرها من سلوك الناس وعاداتهم وأعرافهم ، من أعمالهم ونوعية تصرفاتهم فإن



حياة عرفت الفن والجمال ، والخضرة اليانعة لون الحياة وطعم المسرة . القصيدة بعنوان (القديم الجديد) يحكى فيها الفقر .

مسيرة النيل الطويلة عبر السدود والقلاع ، يتسع هنا وينكمش هناك ، ينثر الحير والبر بيد كريم لا يخاف

فيما تناول ... « النيل » وما قامت في روابيه من

وقضى الحياة على المضاب وفي الربي

بل عاد في كيد السماء سحابا ا يمسح جبهة الحياة بكف حانية ، ويضمخ الأرض بالنعم ، تنبعث البسمة ندية طرية من شفتيه ، يبثها مناجيه تماء وخضرة وازدهاراً يطوق

> (الجزيرة) من فيض حنانه : باللجزيرة أميلت أهدابا

والموج يرقص حولها منساينا النيل طوقها وزين جيدها

يضفى عليها سندسا وحاما كالماشق المفتون طوق الف

خوف الفراق ولا يحير جوابا ينساب أعو الفقر متقد أد عاد من سفر أرق وطايا

تمضى الحياة به ويوسعه النوى في لجة البحر الربر عذابا

• والشاعر مفتون بالنيل، مأخوذ به لا يود فراقه ، ولا يعليق وداعه ، ويظهر ذلك جلياً في قوله (ويوسعه النوى في لجة البحر المرير عذابا) أليس

> هو منبت الحسن وموثل الجمال: يانيل قد شهدت حالك أعصر

وتقيأت منك القدون رحايا متجدد في كل ومضة خاطر شاب الزمان .. ولا تزال

بكرت تغنيك الطيبور كأنها رهبات هير، يرهبون حسابنا

المحبوب قد حصر شعره هذا في نطاق ضيق محدود لم يتجاوزه ، ولعل ما يعده الآخرون من الشعر الوصفي أو الاجتماعي لا يعده هو كذلك .

• ويمكن أن يتضح ذلك أكثر إذا رجعنا إلى قوله بأنه لا يصلح من مواضيع الحياة للشعر (إلا ما كان جميلاً مقتبساً من المثل الأعلى للحياة / وبناءاً على هذا الرأى فإن المحور الذي يعنيه الشاعر لا يدخل فيه بالطبع (الحاوي ، ضاربة الودع _ قارئة الكف ، ماسح الأحذية ، المكوجي ..) وغير ذلك من المواضيع العامة التي تعج بها الحياة في العديد من تماذجها . وذلك حسب قراءتي لشعره .

فإذا كان الأدب هو الحياة بمختلف ألوانها وأشكالها _ كا نعرف وكا عرفه هو في كتاباته النقدية ... فإن مثل تلك الماذج التي ذكرناها ما هي إلا شرائح من الحياة ــ وهذا موضوع لا أود أن أفيض فيه الآن .

● تناول المحجوب في شعره الوصفي ـــ

وتمايل النخل الطروب كأنه أيد تطرح ترقب الأحباب... وتمانقت فيك الطلال كأنها بسط بمئ للسيدئ شراب... وافتر لفر الزهر يلغ برهما

ويفوح عطرا فاتنا . خلايا وضحكت في شفة الصفاف فأيـ نعت مهج الحياة زنابقا ورغابا

 لرحة ناطقة ، ومشهد من الطبيعة متناسق الألوان والظلال ، حلو النضات شجى الصوت ، غناء الطور وتحايل النخيل وتلوحها ، تعانق الظلال الوارقة وتفتح الزهور ، وبسمة النيل لحسن الاستقبال وكأنها كلمة شكر لهذا المهرجان الذى أقيم لاستقباله .

 لاستقباله .

 لاستقباله .

 لاستقباله .

 المتحدد الطفار .

 الستقباله .

 المتحدد الطفار .

 الستقباله .

 الستقباله .

 الستقباله .

 الستقباله .

 الستقباله .

 الستواله .

 والنيل عند المحبوب هو مجدد الحياة الذي يزرع البسمة في الشفاه وهو مسرح الجمال ، وساحة الفن وموطن الحب وفوق ذلك فهو تاريخ أمة قديمها وجديدها.

■ وصف الطبيعة عند المحجوب لا يكون — ف الغالب — في قصيدة لوحدها أنشدها من أجل الوصف وانحا تأتى الطبيعة ضمن موضوع القصيدة . وذلك لالدماج الشاعر بالطبيعة عل طبيقة الشعراء الوجدانين ، يلجأ إليها ويشها نجواه ويشكو ألمه وحزنه ، كما يناجيها في أفراحه ويتتضنها في نعيمه .

 وإن كان من الصعب أن نفصل (وصف الغيم) الوارد في هذه القصيدة (جبل الرجاف) لأن القصيدة كلها ينتظمها خيط نفسي واحد إلا أننا نستميح الشاعر عذراً في اجتزاء هذا الوصف لما فيه من الروعة والجمال .

وصف الغيم هنا عبارة عن لوحة فنية
 وضعت باتقان شديد وبمهارة بارعة .

والغيم يجرح في الجال كأنه مفتونا طفل يقبل ظلم مفتونا متقفل بين الجيال معموسا آنا وآنا كالجيال رزيا كغلالة الحيناء رق أديها فضحت جينا مشرقا وعيونا وإذا تكالف وادهم ظاهم حجب النجوم الثاقيات طنينا تعشى عيون الناظرين بروقه

يلقى على الأرض البياب ملاءة فونا خضراء أكسبا العنياء فونا خضراء أكسبا العنياء فونا والشوة عندما يجرى معربدا مرحا في سباق مع ظله يخيل إليه من تيبه أنه سابقه . ينحني مقبلا ظله ويقفز سريع الخطي مسابقه ، فيجوب الساحة يملؤه الفرح والبهجة وينعم أهله بمشاعر السرور .

ينتقل هذا (الغيم) المعربد بين الجبال يسرع الحطو حينا ، وحينا يقبض ، رقيقا ناعما ينساب ضوء النجم الضحوك من خلاله .. وإذا ما هطل فإنه الخير والنعيم وبهجة الحياة يكسو الأرض اليباب الجدباء ملاية الحشية .

● وللمحجوب العديد من القصائده (الى يصف فيها العليمة وغيرها مثل قصائده (الى الربيع ، ليالى الشتاء — القديم الجديد .. الخ) . وله في الاحوانيات قصيدته (الشاعر الباكي) التي رد فيها على قصيدة بنفس العنوان لصديقه توفيق البكرى .

شعر الرثاء

للمحجوب العديد من قصائد الرثاء ، دفق فيها مشاعر الحزن الصادق .



أنت التي من أجل حيك أجهد ما غير نفعك أستحث وأرصد ان تال هذا الكون منى طارفا

فهو الفضول وليس رفدا يرفد الليل أسهره وغيرى نوم أيقى رضاءك وهو صعب مجهد

وإذا ما اطلعنا على محتويات نفسية المحبوب عرفنا الندبة في رثاثه ووجدنا ظلال النفس في قصيده فهو كثير الفخر بنفسه . وللاستدلال والوقوف على نوعية رثاثه نجتزى اليسير من قصيدته في رثاء : « العقاد » :

عيقر الشعر آب قبل أواته الفكر عقرى إمانيه وكدوزا من المعارف شتم. نصف قرن ما ولى منه عزم أوخيا فكره وجزل بيالسه قم الفكر فاستظل بحصن

للبحث بقية (العدد القادم)

الفراعين لم تنل من كيانه

من مرثياته المشهورة قصائده في رثاء : الأستاذ العقاد ، خليل فرح ، بنت الأمير (أمه) عبد الرحمن المهدى معاوية نور ، حسناء ، أحمد يبسف هاشم _ جبران _ عرفات .

 فى بعض رثائياته لعلنا نلحظ خيطا نفسيا دقيقا يربط المحجوب ببعض من رثاهم . وبعض مؤلاء الذين أنشد فيهم رثاءه هم مجموعة من العلماء والمفكرين والأدباء والوطنيين ، وما يحمله العقاد من علم وفكر وجبران من أدب وشعر والامام عيد الرحمن المهدى ، من وطنية وحنكة سياسية عثل في بجموعه العام الخيط الشعورى والنفسى العام الذى تمثل نفس المحجوب نقطة المرتكز في داثرته العريضة . حيث يتفرع من هذا المركز مجموعة اشعاعات شعورية وفكرية تمثل الهالة المشعة خارج تلك الدائرة وفي ذلك المرتكز تتحرك خلية حية لا أحسبها سوى نفس المحجوب وذاته .

• ويؤكد هذا الرأى ما نعرفه عن المحجوب من اعجابه واعتداده بذاته .

وعل هذا الرأى فأننا نجد في مثل هذه القصائد ذات المحجوب بقدر ما نجد ذات المرثى ومآثره .

المحبوب معجب ينفسه ، فخور بذاته ، عمل بكلتا يديه لاعلاء شأنه ، ولتحقيق ذاته .. عرف بالطموح منذ الصغر، وصاحبه هذا الطموح حياته .. ولقد استطاع أن يحقق الكثير كم أسلفنا الذكر فلا غرابة أن تتجول تلك المعانى والصفات أو جزء منها في أعماقه لأنها تمثل جانبا من تكوينه ، أو على الأصح فإن تكوينه الأدبي والثقاف والسياسي يمثل الكثير من تلك الصغات.

 ولكي لا نعتبر مغالين في تفسيرنا هذا فلنستمع إليه وهو يقول في قصيدته (نفسي) :

أمانةمدينة جدة

حمادة أخني الاستاذ نبيه الانصاري حفظه الله السلام طليكم ورحمة الله وبركاته.

خمصون ساما أوشكت أن تعر طني قيام هذا الفرح الثاميخ مصحن الثفاضيّ والعلم والعطاء ...

منهلا فلابا طالعا أرتوينا منه .. وكان فيه غلاء من تساؤلات حيري غفلت مقولنا وتفكيرنا ... وكانت قلوبنا ترتاح فن واحمساته النفسـراء الوارفــه الطلال من الثمر والادب والقفه .. وتعمد فقولنا بما يحــويه مسن معلومــات وبيانات احماقيه تصبيليه هن التاريخ بعد مفن الزمان ..

تدياتى اليك زميل الدراسة القديم ودهواتى لله سبحاته وتعالى أن يرهم الوالد الغزيز جزاء ما خلفالنا من سيره طيبه ونعوذج فى العسباء والفكسر يحتذى به ... وأسلوب عمل وجهاد امتاز به جمل الرواد العظام الذين كسانوا الأوائل فى شتى الدروب التي طرقوا أبوابها وضنحوها بالكد والعصرف والعصسل



The state of the s إذاالشعركم يهززكك عندسماغه *نليس خليقاً ان بقال له مشعر*

ديوان المنعل

المدد السابع رسيع الأول عادده





🗆 احساس الشاعر بالزمن أعمق ، واستجابته لهذه الأحاسيس سبحات من خيال ، تتبلور فيها قدرته على رؤية الماضي في الحاضر ، والحاضر والماضي كليهما في المستقبل .. فالزمن عنده ليس وحدات تتعاقب فلا تعود ، ولا يسير في خط أفقي أو رأسي لا يلتقي أوله بآخره .. الأمس واليوم والغد ــ كلمات .. منها يبدأ والى اللامحدود ينتبي . وأحداث الزمن مفاتيح ، تدخل به هذا العالم الفسيح ، حيث تفيض المشاعر الصافية ، والوجدان الشفاف .. وتطلع علينا عرائس الشعر لتقول إن شاعرها هناك ، هنا .. معها ، معنا رحلته تتخطى الأسوار .. تحكى « قصة النور » .. تحطم الحواجز .. ترسم الزمان والمكان معا وأبداً ، بالكلمات والنغم .

ألامر و أمال بين عام وعام

شعد: أحمدعبدالسلام غالي

هَلْ قَامَ مَا يَيْ إِنَّ الْأَلَامِ سَلَامُ العَمَــامُ ٱلْقِــــلُ وَالنّـــزَاعُ يُهِـــــرُهُ أَيْـــانَ تَنْظُــرُ فَالجِـــراخُ تَدِيًــــةُ وَالطَّامِعُــونَ الحَاقِــَـدُونَ تَحَرُّكُـــوا « لُبْنَانُ » يَنْزِفُ « وَالعِرَاقُ » كَأَجَّجَتْ مَاذَا جَنَى، مَاذَا جَنَتْ « إِيْرَانُ » مِنْ

طَاعْ وَيُذْكِــــى لَارَةُ لَمُّـــ لَّدْمِسَي وَتَمْزُخُ ۖ وَالنُّفُسِوسُ صَرَامُ وَتَحَسِّرُكُ الأَلْمَابُ وَالأَوْلَامُ فيبَسنُ يَخُسوضُ الأَهْلُ وَالأَعْمَسالُمُ حَرْساً تحارُ بهَوْلِهَا الأَفْهَامُ هَذَا السُّفَارِ وَمَــا جَنَــي الأَلْحَصَالُمُ

يَكْفِيهِ أَلِسَا لِلْحُرُوبِ قَوْامُ أَوْامُ أَوْامُ أَوْامُ أَوْامُ أَوْامُ أَوْامُ أَلْمُسَامُ وَجِهَادُهُمْ فِي الخَافِقَسِنِ إِسَامُ فَإِذَا العَمْحُرِسَةُ عِنْسَلَهُ آسَامُ فِي كُلِّ يَوْم مُعْرُكُونَ لِقِسَامُ عَلَى يَدْمُ مُنْوَكُونَ لِقِسَامُ عَلَى يَدْمُ سُونُ وَيَعْلَمُ الإِمْلَامُ عَلَى يَدْمُونُ وَيَعْلَمُونُ الإِمْلَامُ عَلَى يَدْمُونُ العِنْدُمُامُ يَكُو الجَوْادُ وَيُسْتِعِينُ العَنْزُصَامُ العَنْزُصَامُ يَكُو الجَوَادُ وَيُسْتِعِينُ العَنْزُصَامُ يَكُو الجَوَادُ وَيُسْتِعِينُ العَنْزُصَامُ العَنْرُ العَنْزُصَامُ العَنْزُصِينَ العَنْزُصَامُ العَنْزُصَامُ العَنْزُصَامُ العَنْزُصَامُ العَنْزُصِينَ العَنْزُصَامُ العَنْزُصِينَ العَنْزُصِينَ العَنْزُصِينَ العَنْزُصِينَ العَنْزُصَامُ العَنْزُصِينَ العَنْزُصَامُ العَنْزُصِينَ العَنْزُصُونَ الْعَنْزُصِينَ العَنْزُصِينَ العَنْزُصِينَ العَنْزُصِينَ العَنْزُصِينَ العَنْزُصِينَ العَنْزُصِينَ العَنْزُصُ العَنْزُصِينَ الْعِنْزُصِينَ العَنْزُصِينَ العَنْزُصِينَ العَنْزُصِينَ العَنْزُصِينَ العَنْزُصِينَ العَنْزُسُونَ العَنْزُسُونَ العَنْزُصِينَ الْعُلْمُ العَلَيْسُونُ العَنْزُسُونَ العَلَيْسُونُ العَلَيْسُ العَلْمُ العَلْمُ العَلْمُ العَلْمُ العَلْمُ العَلَيْسُ العَلْمُ العَنْمُ العَلْمُ العَلْمُ العَلْمُ العَلْمُ العَلْمُ العَلْمُ العَ

أين العنياة وَهَاْ يَسُوهُ طَلَامُ العَلَامُ والآلامُ عَنْرَاكَ الْجَلِيدِيدَ وَتَعْلَى الْأَعْزَلُ والآلامُ عَلَى الْجَلَيْ اللَّيَامُ عَلَى الْجُلَيْ اللَّيَامُ عَلَى اللَّهُ الْجَلَيْ الْجُلِيدِيدَ وَتَعْلَى اللَّهُ المُعْمَامُ وَقَعْلَى اللَّهُ المُعْمَامُ أَيْسِلُهُ وَالْكَمَامُ الْجُلِيدِيدِي المُعْمَارُ يَشُلُكُ وَالْكَمَامُ الْمُعْمَارُ يَشُلُكُ وَالْكَمَامُ الْمُعْمَارُ يَشُلُكُ وَالْكَمَامُ وَمَا لِلزَّامِحِيدِينَ فِيمَامُ وَمَا لِلزَّامِحِينَ فِيمَامُ وَالْمُعَامُ وَمَا لِلزَّامِحِينَ فِيمَامُ وَمَا لِلزَّامِحِينَ فِيمَامُ وَلَامِحِينَ فِيمَامُ وَالْمُعَامِعُ مِنْ اللَّمُ وَالْمُعِمَامُ وَمَا لِللَّهُ عَلَى مَا لَمُعَلَى اللَّمُ عَلَى مَا لَمُعَلَى اللَّمُ عَلَى مَا لَمُعَلَى اللَّمُ عَلَى مَا لَمُعَلَى مَا الْمُحَمَّى اللَّمُ عَلَى مَا عَلَى مَا اللَّمُ عَلَى اللَّمُ عَلَى اللَّمُ عَلَى اللَّمُ عَلَى اللَّمُ عَلَى مَا عَلَى مَا اللَّمُ عَلَى عَلَى مَا عَلَى عَلَى اللَّمُ عَلَى عَلَى

لَكِشُدُ النَّالَ الأَلِيهُ خَوَامُ الْكُلُهُ مَ خَوَامُ اللَّهِ مُ خَوَامُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللللَّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّ

لَمْ يَجْنِ غَيْرُ الحَصْمِ آثَارَ الرَّفَى مَاذًا جَنِي «الأَفْقَانُ» حَتَّى أَصِبَحَكُ مَاذًا جَنِي «الأَفْقَانُ» حَتَّى أَصِبَحَكُ إِيَّنَا أَصِبَحَكُ إِيَّا لَمْ اللَّهِيمُ إِيِّلَا إِيْنَ لَكُلُمِيمُ إِيِّلَا إِيْنَ اللَّهِيمُ إِيِّلَا اللَّهِيمُ اللَّهِيمُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللْمُلْمُولُولِ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلِ

مَهْلِهُ فَوَادِي فَالشَّكُلَةُ مَهِلَوَّ مَا اشْتَكَ أَمْرٌ أَوْ تُوالَثُ لَكُبُّةً يَأْسُرِ الحِسْرَاحَ بِجِكْمَسَةٍ وَتَعَقَّسِهِ «الفَهْلَدِي لَمْ يَعْمُعَنْ لَه جَفْنٌ وَفِي لاذى وَشَلَدَ فِي الشِّداءِ أَلْسَرُتِعِي وَتَرَى أَخاً شَاكِي السَّلَاجِ مُوْضِحًا فَالْجَابِ مِنْ صِلَاقِ التَّلَاءِ عَمَامُ لِلْجِوْيِ مَهْمَسًا سَيْطُسِرَ الإِفْسَدَامُ رُوحُ الإنجساءِ وَتَسَلَّمْتُ الأَسْقَسَامُ يَعْطِي الْمُهُسِودُ فَيَسْفِضِيضُ وَسَامُ فَأَثَارَ تَخْوَةً مَنْ تَوَرَّفً فِي الرَّخَى وَرَّئِيْكُ فِي الرَّخَى وَرَئِيْكُ فِي الرَّخَى وَرَئِيْكُ فِي وَتَنِيْكُ وَا أَنَّ الخِسْكَافُ يَقُونُهُ عَمْلُهُ فَلِيْكُ عَمْلُهُ فَاللَّهِ مَعْلَمٌ فَا الفَّلُوبِ مُعَلَّ

حَنهات تَفْسِلُ أَنْ يَسُودَ فِلَا أَوْ لَهُ الْأَوْلِهُ الْأَوْلِهُ لَهُ الْأَوْلِهُ لِللَّهُ الْأَوْلِهُ لِكَا مُهَمِّدِ لَهُ الْمُرْخَدِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّالَّةُ اللَّهُ اللَّلْحِلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلْحُلْمُ اللَّهُ

المَسامُ أَهْسَلَ وَالنَّهُوسُ يَهُ عَنْ الْمُسَامِ الْمُهَالِينَ وَتَحَسَدُوا الْمُهَالِينَ وَتَحَسَدُوا الْمُرْقِ وَتَحَسَدُوا الْمُرْقِ وَاللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ وَإِلَيْمَا لَهُسُولِ وَخَادَ عَنْ وَإِلَيْمَا لَهُسُولِ وَخَادَ عَنْ أَوْقِ عَالِمِينَ اللَّمُولِ وَخَادَ عَنْ أَوْقِ عَلْمُولِ وَخَادَ عَنْ أَوْقِ عَلَيْمِينَ اللَّمُطَا اللَّمُولِ وَخَادَ عَنْ يَعْمِينَ اللَّمُطَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الْمُلْكِلِيلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللْحَلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْحَلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْحَلْمُ اللْحَلْمُ الْمُعُلِمُ اللْمُلْكِلَّهُ الْمُلْكِلَّةُ الْمُلْل

موكب من جلال___ة ويهاء هجرة المصطفى وهل ولد التأ

The sall in the salk

(طلع البدر) رددي يا (ثنيات) حملته (القصواء) يا ناجيات ال لم تنل قط للنياق ظهموراً انیا موکب الهدی حلّ داراً ما عليها تنيخ حيث أرادت واذا ما تلفستت واستسراحت

بعد عشر وأربع من مشتين لم تحد عنه أو تجمجم فمهما ألف زحف صدَّت والفأ أمدّت وسلوها مآذناً كم أعسادت أترى الفجر يقرع الليل لو لم صوت الحيأة ترفل بالعزم هو صوت الزمان عاد جهيراً هو صوت الهدى علا يرشد الأرض سياء الخيال على بلغ الفكر بدأت من حمى قريش وسارت ثم سأرت ولم تكن غير أعفا ثم سارت ويثرب الأمـــل الما

فافرشوا الأرض وفرف السلألاء ريخ إلا في يومها الموضاء حفظت للسماء طهر النداء كابدت آمنت بأمر القضاء فسلوا الفجر عن أذان الضياء طلعة المبيح للسنسى واليباء يستجب للأذان سمع السماء وتجلم الإيمان للأحيماء بعد فوضى الأصوات والأصداء وكانت في حيرة عساء مدى معطوة على السرمضاء

يتهادي على حداء السمساء

نشيد الرضا ليوم اللقاء عيس هذى نبيًة الأنباء

بركات السماء كالسقصاء

هتفت للهدى هتاف الولاء

فهى تمشي على هدى الايماء

تتقيي الغساضبين نحو حراء ف تماني عبء السرى والحفاء ليء صدر النوى بعزم اللقاء ثم ألقت من بعد أين عصاها واستقسرت في داره السنصراء



بق في قلـــق وفي أزَّـــه قعن الخسيلاق أنّ الخلس الأسسية مأن لــه دِمَــة ولم يخفسسو العيسين دائسم السمس يشا فهمسة ويعطى لسم ويبعض القسوم وأخيرى أهيدرت دميه وطسالف بالحكمية وظيسل المسلم فكسم ذعسروا وكم قريسسش" م سهب لمح الأناف لينقـــــل زم

نطرمن

بالف فرّجوا الأردة لله الله المسلم «خطة النومة» النومة المدحة النوموا الصدحة والارتبان والطعماء والارتبان والطعماء المحالة م تهدى همده الامنة المحالة المحالة

عاويلا المحمولة

الراه ب مالاكب الأعساد الراه ب الأعساد الرف المسلم الأعساد ويقط على ويقط على ويقط على الأحساء المسلم المسلم الأحساء المسلم الكون أجماد المسلم الكون أجماد المسلم الكون أجماد ومانوا قسل بدر لا وضيه جنورة المسلم ولولا فقسل بالمسلم ولولا فقسل بالمسلم ولولا المدين كان الكو ولكسن الإلساء يسمئر ولولا المدين كان الكو ولولا المدين كان الكو وأشالاء من الفوضي

شعر خالدمصباح مظهوم

(١) شبه جزيرة السعداء اي المملكة العربية السعودية

الله في الله

لمختار

برديشة شاعرانجنوب الاستاذ الرائد محمدين علي السنوسي





القيت هذه القصيدة في المؤتمر الأول للأدباء السعوديين المنعقد بمكة المكرمة في ١٣٩٤/٣/١ هـ إلى ١٣٩٤/٣/٥ هـ) :

تألق النو أور أحتى والرشد تنفس الصبح من بدر ومن (أحد) قلب الحياة وضر الصخوب بالبرد يحمد القاوب وشفى ثور كا صدي أذا والمالة الله المالة أو المالة الله المالة المال

رسالة لم تكن للعرب بل نزلت للعــــالمين بلا حصر ولا عدد فكل من أعلن التوحيد معتوفاً بالله ربَّساً بلاند ولا ولــــــد فإنما هو منسا لا يفرقسه عنا لسان ولا لون على جسيد أوحى النبي إلى أصحابه فمضوا يهاجرون بلاأهسل ولاسبسيد واستقبلت يثرب الشماء قافلة الإيمان مسرورة في يومها وأشرق الغد بساماً ومبتهجاً بطلعة (المصطفى) بالسيد السئيد وطاب للمؤمنين اللائذين بها عيش رخى المجاني كالصباح ندي اخوان صدق لغير الله ما سجدوا ولا استكانوا ولا مدوا يداً ليد مهاجرون وأنصار يقسودهمو (محمد) للعلى وانجد في صعيد فيالتَى في سبيل الله خافقةٌ أعلامها الغرُّ في اسْبَهَل وفي نجيد تدعو إلى الحق في سر وفي علن في قوة تتحدى كل ذي صَيد حتى أضاء الهدى في الأرض وانطلقت شعوبها من هولي لطاغ ومضطهد وذلزلوا عرش (كسرى) في ضخامته الكبرى بايمانهم لا كثرة العدد الله) للانسان مرحمة عظمي اذا ما رهاها عاش في رغيد هاموا بها ومشوا في ظل رايتها وقوموا صغر الطنيات والفنيد ولم يبالنوا بجبسار ولاصنسم ولاغوي بغير الحق معتقبد حتى غدت راية الاسلام خافقة من المدينة حيل الصفد والجند

من الجنيرة من أكامها انطلقت (رسالة الله) لهدى كل ذى رميد ريائة كالسم المفتى عاطرة يهفو اليها ويصو كل ذى كبيد مشى على هديها (الصديق) منطلقاً محطماً كل أف ك ومرتب السنيد وسار في الو المالق متصلا بعهده كاتصال المنائقي اللهيم الألمي يخشى صرامته (ابليس) أنى مشى في السهل والجلاب الملهم الألمي اللهي الملهم الألمي اللهيم الألمي اللهي الملهم الألمي اللهي المرابع في المرابع المرابع المرابع والمرابع والمرابع

اهدتار

المحالفات المائد والعدال المائد والعدال المائد والعدال المائد والعدال المائد والعدال المائد والعدال المائد والمائد والمائد والمائد والمائد والمائد والمائد والمائد والمائد المائد والمائد المائد والمائد والم

فكان ما كان وامتدت بدا بطل (أبي الحسين) الذي ضعى بمهجه المابد الزاهد الأواب من عضعت المهجه فقاوم الرفح . والأنسواء مهدياً وسال ضد قرى التيار في القال فكانت (الجمل) الشوهاء عاصف وشق (صفين) صف المسلمين وقت (صفين) صف المسلمين وقام في كل صفح من جمال الله عرصه يدهو وقام في كل صفح من جمال الله عرصه يدهو وقال الله عرضه حرصه عرضه الله عرضه ا

لا يقلون عن المتساعة الجد وعول المور والإيان والكند المعاولة في مذار الشعير والقياب المعاولة عن مذار الشعير والقياب المعاولة عن خرى حدد الأصلان المعاولة المحدود بلا عواد والمال المعاولة والأرما والمال المعاولة المحدود المعاولة ولا رما والمال المعاولة المعاولة المعاولة والمحدود المعاولة المعاولة والمحدود المعاولة المعاولة والمحدود المعاولة المعاولة المعاولة والمحدود المعاولة المع كذا البيرد مدى التاريخ الكالم البيرد مدى التاريخ الكتاب من الجزيرة مهد العصر التوجيب المستاء عالم المستاء الكون مفتوح الدراع لم واستأنف الدهر مسراه لفايت وجه في إسرته الهذا أهيخ بني (مووان) يا بطلا أهلا أهيخ بني (مووان) يا بطلا أعده عداتها عداتها عداتها عداتها عداتها عداتها عداتها عداتها عداتها المنت ا

لجب واستفرقا في شيق عذب أصلق الماء يا أصاد بالحلب لن ألبانيا بالغش والكساب تيسع ر فاروقها) فكأن جداً بلا لعب ما سجل التاريخ من حقب الاسلام من دين) يبر خطاهم في دجي الدرب وحديث المطلي والنسب بالأعراق حو وفي سحب ينصاع للنوب الجسم باللهب عد في الكرب لون السيف والغلب عن العبب شباب النفس في الأهب الأرض مشى الفيث في الجدب ذاك العطر في الكتب حب أني شئت فانسكبي مرفوع الجبين إبي وذاك وتسلك دين والالحاد والريب على الطواغيت محو الحقيقة لاينجو من العطب من البلامة . قطع العبلب باخشب المناور حتى وقال

سبعيوا اسبعوا فهذا لاحراه يتهادى - مهللا -ان فيه ه النبيُّ ۽ يستلهم الوحسي و ۽ جببريــل ۽ بالهـــدي : يــثرنــ وعلى الأرض للسماء لقاء هو للارض في السموات سُلَّمُ غَطَّةً ثم غَطَّةً يلتقي الروحـان فيهـا، والنُّــور بالنُّــور و وجراوه في قسة الأرض تياه عَـــلاهُ - وتحت - وأحمــــذ، - أسلبمُ وسَرى النورُ سابحا في الدياجـــى يولنج الليـلَ في النهـار ويَقْحَمُ و عبراه عنارة يسطع الاشعاع منها , والشمس و « الغار » توأم هي نـــور العيون في ساحة الأرض وهــــذا نـــور القلــوب الأعظــم واستنار الوجود، وانجابت العتمة، والليسلُ بالضيساء تُسبَرَّمُ ومشى ، موكب الرسالة ، ينتاح نشيدا إلى الحياة الاقسوم يتهادى لم مهلَّالًا - يتكلُّم فاسمعول اسمعول فهذا وحراءه اسمعوه ذكرى تردد في الكون صداها في كل جيل وَمَعْلَمُ غير أن الذكري على مشهد الابصار: جسٌّ أسمى وصوت مردُّداً وقصة النُّورِ و تغشى قلبَ التي الملهـــمُّ « جبل النور » ! أي رمز ومعنى في ربى الأرض من يعانيك أكرم ؟ إرو منا التفوسَ ما شئتَ منها وارو منها العقول فينا لتسلمُ اسمعوه. يقول في غير زهو : كيف يزهو من كان للعلم مُنْجُمْ ؟ ها هنا كان للسماء التقاءُ برسول به الرسالات تُخْسَم أمرَ إللهُ مصطفاه وأن أقرأً؛ وبها بَدْهُ وخيو حينَ مذبته بالأضة فتَسُنَّ رمز لها بكل لسان لما على كل كَفِّ خطُّ في الطُّرْسِ باليّراعِ ونَمْنَــمُ رمز لها رؤى كلُّ عين . يًا بَنَيْ الكرام في مطلع النور وأبو النور، قند أطَــل وسُلَّــم بارك الله جمعكم في جمي البيت ونأشم مِن فضيه ولُقد طَالَ ما تنظرتُ أنا و والبيتُ ، و والمشاعرُ ، نرنو أمين تَبضُ، وأفواه دعاهِ ، وحُبُّ بشرونها بالمِلْم مطلع يسوم سرمدي الضياء لا فجَّروا شبت شعاعا سبلي الأرض منيراً مشقَّفاً كـلَّ

شمسة ضياء على الكدن شفاءً لكلِّ لهيئًا على الشريّصوغُ الحياةَ خُيرًا ومُ تَنْشُر الْحُبُّ أَنْ القلوبِ أَتَنْعَ مَعسان ما شَقَاهُ الأحياءِ في كل جيل غيرُ حصل الأحقاد أسوأ نجَّروا شمسَه وطيوراً أباييلَ، تَدُكُّ المُدوان أيسان فجّروا شبسة دّروعا والغاما تصنون الأقداس مِن كل انتا نسمم الأنينَ من والقدس ، فيندئ له الجبينُ وينسدمُ ولقد طالع ما تنظّرتُ أنا ووالبيت وودالشاعره نرنو ايقظت يا دأيا النور؛ إ مرحبا قلم أظَّنا ومشينا صدق فيظات الأيام أَنَّ الإيمان كانَ أَثْخَنَتُنَا الأحداثُ وهميَ جراحٌ خيرَ الُّرِي وَتَبَسَب أو يَطُلُ لِلنَا فقد أشرق الصبح مُضيشاً على وابتُدأَناً بدايةً الوحمي في الأرض وأن أقرأه هنتلو الكتاب لِتَعْلَمُ واقتبسنا هُمدي النبيُّ مضاء قَهَسَرَ الخصم في النفسال وأَفحَسمُ فَتَرَانَا فِي سَاحَةِ اللِّلَمْ وَالنُّـورِ وُفُوداً تُتَرَى . ويَحَشَّدا يه البلاحُ قد حملنا الأقلام ، والحقُّ ، والعزمُ سلاحاً وحملنا السلاحَ ردًّا على البغي سلاحاً مُعَلَّماً خَيْرَ وسنمضى على الطريق جُنودا في سَنَا الحقُّ والهدى هو وغُدُّ الإيمانِ في مَارز الإيسان حقٌ في المُؤمنين مُحَمَّسم عَبسيرَه علِم اللهُ أنسا نعشنُ الحسق وأنسا فالله بالوعد ألسزم ولنا النصر ما استجابت إلى الله نفوس. إرث النبيِّ الأخسرَمُ ه يا بُناةَ الأجيال ، ما أكرمَ العِب، حملتمْ ، . صنداع إنّ تكونوا صنيع أمس بما فيه فأنشمُ غرسكم شداه وألحم كلِّسارً الله منعيكسم بهداه وسقى ورعى ومعهداً ، يُشعثم بالنُّور غذاءَ الأجيسال أروى يا ﴿ رَجَالُ البِيانَ ۚ فِي أُمْهِ ۚ وَالْفُرْقَانَ مَ هَــٰلَمَا ۚ أُوانُ ۚ أَنْ نَتَغَمُّ شارةَ الانطلاقو من كـلُّ قيد فير حِيْز الأخــلاقو والـدينُ أعصم قد فعلتم ما كان في قُدرة الأمس وتُدْعَبون للعطاءِ













المقصيع بعث بها إلينا الشاعر محمد عبد السلام برها ممن الاسكندية بعنوان « شوقى » وفيها يقول :

أقام بين رياض الخلد خيسيا عشدا مع الفن في أعطافه زمنا سما إلى لغة القرآن فانبجست ومن تراث ، إلى ليل ، إلى وطن تراث ، إلى ليل ، إلى وطن الشعان على « وُلِدَ الْهَدَى » الثقا يا مسدى اليد للفصحى وملسها يا مسدى اليد للفصحى وملسها نالوا من الشعر ، قالوا : أين مسرحه ؟ خملت عبد قضما جديداً في مسارحا وشاعد العرض العذرى في نفر وشاعد العرض الإض مؤلفة وشاعد العرض الإض مؤلفة خرضت ليلي » الليالي حينا خرضت

ولا يزال أميراً سيداً فيا
ما شم من رائع إلا يوافينا
مد القصائد، إن دنيا وإن دينا
لأرض يارب قد صيعت أغانينا
لأطرب الفن والسحر الملاينا
وطالما سهرت معهم ليالينا
ورب الثباب، ويا مثرى قوافينا
وكنت في كسيا عير الخامينا
أجب عنه، وقدمت البراهينا
لما أزحت صنا رًا عن بوادينا
به صحاراهم صارت بساتينا
واستقبلستك بتصفيق عانينا

فقبيرة وعناسبة وذكرى



هل تقرض الشعر حقاً مثلما ذكروا وبالقصائب يا شاعر القرّب في فرح وفي حزني اللاجنون إلى لبنان قد ذُبحُوا الأم والأبُ والأطفالُ كُلُهمُ أشفِق عليهم إذا ما جئت تخطئتهم يا كرْمة بعيفاف النيل غارقة في

جثنا لنُورُك في اللَّكري، وعاوَدَنا كم كان عنقبدُها يدنو فنقطفَه ومجلس الشعر بالأعلام وكأ شاردة تمضي وواردة ماذا وجدنا ، وجدناها على رجل

أحميثوتى مَنْ عِلْب وجداني ويملكة فُقْتَ « الإمارة » قدراً والعاشينا أرواح تناجينسا ؟ ربك أن معاذ وقبل لبنان ناجيسا ال أروا جاؤك ما فيهم من ليس مطعونا فإن في أطهر الكل السكاكينا فكرهاء لك الحينُ، وأحلامٌ لماضيدا وكملُ أرجائها كانت تحيينا كأكما أماة معجزة للقرن يصغرنا فالبحرُ يُلقِي بدُرٍّ كان مكنونا



عن حالها كيف أصحت بعد خمسينا؟
يعتاله بعض أحيات مسيئونا »
غيدة العهد ما جعنا مواسينا
هي التحية من أغلى مواتينا
فعدل يطوق قاصينا ودائينا
على العصور ، ولا يعتب أوالينا
إلى دواويده امتدت أيادينا

وجاوبتنا وقد رُحنا لسَائِلُها إلى أوقت عل ذكر له عطر يا كرمتى إلّنا جتنا بايمه إليك من « ذُوةِ اخواص » لؤلؤة أليس يكفى أمير الشعر منزلة وعصر شوق أمير مثل صاحبه وإلنا إذ نروض الشعر في حدث وأك إبداع شعر أنت صاحبه معى مرور ١٥ عاماً على وفاة الشاعر أحمد شوق (١٩٣٨ – ١٩٣٩ م) الذي عقدت له « امارة الشعر » المجلدين في عصرو بما قلم من قصائد يتضمنها ديوانه الشوقيات ، وبما أبلدعه من مسرحيات شعرية وقصص شعرى على لسان الحيوان . لقد كان شوق ذا حس مرهف ، وعاطفة جياسة . إحساسه بالزمن الخصيات الشعراء الكبرا في كل العصور فكما بهف الشاعر الأمريكي - ت. س. اليوت سابحا في الزمن الماضي في الحاضر .. في المستقبل « في رباعياته المشهورة ، يسبح شوق في الزمن مركدا أنه ليس بين الشعراء قديم وجديد .. وما دام الشاعر يروى في كل عصر فهو ابن الماضي والحاضر والمستقبل » واذا كان المرضى الذي سيعلر على وجدازه مثالقا .. عميقا .. عربقا .. فإن أروع ما فهد ذلك النبع الفياض الذي يعود بنا الى «رسول الهدى » ﷺ .. ميلاده المشرق ، وحياته المثالية ، وأدبه الأمنية » النبوية .

ُ الله ﴿ كَا لِهِ عَمِيدَ اللَّهِ مِنْ الْحَادِيَّةِ وَالْحَمَّمِينَ لَشُوقَ . أَبَا اللَّكِرِيُّ العاشرةِ لوفاة طه حسين اللَّـى لقَّب يوماً « عميد الأدب العربي » . ونورد هنا نبلة عن حياته ببله المناسبة .

كولد طه حسين ف ١٤ نوفمبر عام ١٨٨٩ في قرية الكياو بمغاغة بمحافظة المنيا وفقد بصو في طفواته المراح وفقي المحتول المحتول المحتول المحتول المحتول المحتول المحتول عن رأيي العلاء المعرى) من الجامعة المصرية عام ١٩٠٤ وتوفده الجامعة الى فرنسا عام ١٩١٨ لتفوقه الاستكمال الدراسة فينال درجة الدكتوراه من السربون عن ابن خلدون وفلسفته الاجتماعية .

. حصل طه حسين على ٨ شهادات دكتوراه فخرية خارج بلده ليحتبر أول أديب ومفكر يحصل على هذا العدد في تاريخ العلم كما حصل على جائزة حقوق الانسان الدولية عام ١٩٧٣ . أثرى المكتبة المرية بمؤلفاته التي زادت على أربعين في كافة فروع الثقافة وترجمت أعماله الى عدد من اللغات العالمية ومن أشهر ما كتب في الشعر الجاهل «وعلى هامش السيق والأيام».

للراحل يرجع الفضل في انشاء كلية الألسن والمجلس الأعلى للجامعات ونقابة المهن التعليمية
 بمصر .

﴿) رحم الله شوقي .. ورحم الله طه حسين .. ورحم الله كل من أعطى البيان نفسه وفكره وعقله .

30753C753C つてずつてずつに ☐ أنابيشنا خذا « العدد التذكاري » خا صلة بجائزة المدول التقديرية للآداب لعام ١٤٠٣ هـ .. فهسى برسمهسا المزدوج الواضح _ وبرغم مرور نصف قرن مر. الزمان ، توضح النهج الذي عنى به الرواد من ابناء هذه المملكة .. والمسار الهادف والشاق الذي تبوَّدوا بموجبه وفي اعقابه هذه المكانة وهذا التقدير الذى شهدنا أحداثه وامسياته .. واطروحاته وأصداءه . وهذا أحد _ الثلاثة _ المجلين المرزين ... أديب الشعب وشيخ الادباء « استاذنا الشيخ احمدالسباعي»هو المحرر والكاتب والمحاسب ومدير الادارة ورتيس افتحرب في «جريدة» صحیفة صوت الحجاز .. أین منه « كمبيوتر » هذا العصر ؟ واين موقعه من هذا التوسع إززى تشهده ساحة صحافتنا الناهضة المتطورة ؟ .. وتزدحم به اطر وردهات مؤسساتها المتوفة ! .. اننا نعصوره ... ممثلا في قادته ورواده اؤلتك ... موقف تحد ... وفرض ذاتٍ نفتقناهما في أجيالنا التي علفت .. ولا تشفع « لدبلجتها ». وتسرجتها المبررات والاالمقارنسات أو الاستنتاجات .. فهي حقيقة .. وحقيقة قائمة ماثلة «1_0» JE DC JE DC JE





العام التاسع والحسين بعد الثلاثاتة والألف تأسست إدارة تحرير جريدة أم القرى ، وكان لى شرف المشاركة فى تلك الأدارة التى رأسها الأخ والصديق الأستاذ عبد القدوس الأنصارى « رحمه الله » .

وكان الأستاذ الأنصارى رئيساً
 لتحرير أم القرى قبل أن تنفصل



إدارتها عن مطبعة الحكومة ، لذلك كانت زمائي للصديق الراحل الأستاذ الأنصاري سبباً للتعرف على «جلة المنهل » عن كتب .. وبذلك عرفت مقدار معاناة الصديق « رحمه الله » وما يلاقيه في سبيل إصدار وإخراجاً ، وذلك على ضالة الامكانيات الطباعية ، وشع ورق الطبع وإنصام الجيد منه ، وغلاء ذلك الجيد غلاء فاحشاً .. هذا إن وجد .

●● ولقد كنت أسهم بعض الإسهام في تقديم ما أشكن من تقديم من نتاج قلمي ... على فيجاجته فيجاجته ... فيكان الصديق الأنصاري « رحمه الله » ... ينشر ما أقدمه له ... ولو على سيل الشجيع كإ يقولون .

 ولقد كان الصديق الأستاذ حمد الجاسر يزورنا في إدارة تحرير أم القرى ــ الفينة بعد الفينة - وكنت تعرفت إليه حينا شاركنا في كتاب

نفثات من أقلام الشباب الحجازى الذى تم جمعها بمشاركة الأستاذ الصاديق السيد على حسن فدعق . والصديق الأستاذ عبد السلام الساسى « رحمه الله » .

• وذات يوم طلب صاحب المنهل من الأستاذ الجاسر _ فيما أذكر _ كتابة شيء عن « الاحساء » فاقتعد الجاس كرسبا أمامي على المكتب الذى أشغله وأخذ يكتب مقاله فكان _ والله _ يمتح من بحر ثرة لا ينضب معينها ، وما هي إلا ساعة حتى فرغ من كتابة ما أراد فكان مقاله أو بحثه جامعاً مستوفيا لكل ما أراد تسطيرو من معلومات جاء تهمن الداكرة الحافظة الواعية بأسانيد ومنقولات نقلها وأسندها إلى مراجعها بالأسماء والتواريخ والمؤلفات التى تطرق إلى ذكرها في مقاله دون الرجوع الى مرجع أو ثبت .. وتلكم مقدرة فكرية يتميز بها الأستاذ الجاسر، متعه الله بالصحة

والعافية ..

• • وبعد أن تم للأستاذ الأنصاري رحمه الله _ نقل ادارة المنهل إلى مكة المكرمة ، تعرفت فيمن تعرفت إليهم بواسطة « المنهل » الذي شغل طابقا من دار الأستاذ الأنصاري بالسوق الصغير .. تعرفت الى الصديق الشهيد ـــ أحمد رضأ حوحو ـــ وقد لا يعرف قراء المنيل الأغر أن الشهيد أحمد رضا حوجو من الجزائر الشقيق .. دعاه داعي الجهاد في سبيل الله ثم في سبيل وطنه أن يعود الى ذلك الوطن الذي بلي بالاستعمار وجبروتيه وقسوتيه واغميك « الحوحو » قلمه وطوى أوراقه، لينتضي سلاحه .. ويشهره في وجه مستعمر بلاده .. ذابا عن حياض أرضه وأمته .. وما هو إلا حين من زمن حتى علمت وعلمنا باستشهاده ، أثابه الله أجر

الشهداء ، وجعله من الأبرار في

جنات التعم ,

وصيغ تطورت مدينة جدة هذا التطور العمراني الملموس أسهم في ذلك التطور صاحب المنهل ومنهله فأصدر المنهل منظوراً قافراً إلى منظوراً قافراً إلى المدارج الكمال. كما أصدر من المؤلفات الحاصة يجدة وتاريخها لوعرانها ما أقاد القراء، وأثرى المكتبة العربية بالبحوث القيمة ، والمقالات

• • وتمضى الذكريات تباعاً فنجد

ذواتنا في مدينة « جدة » إثر

وصول الماء النمير إليها من وادى مو

الظهران . والأن الله سيحانه

وتعالى قال في محكم تنزيله (وجعلنا

من الماء كل شيء حيى قلقد أحيا

الله به مدينة «جدة» بعد أن كادت تفقد الحياة لشح الماء

العذب .. وندرة الله الصاخ

للشرب وسقيا الناس والدواب.

فانداحت مدينة جدة _ ولا زالت _ يفضل الترشيد والسخاء

من جلالة الملك المعظم وأسلاقه

الغر الميامين حتى أصبحت كم هي ترفل بهذا الثوب القشيب والحلة

الزاهية .

النافعة . وبعد ـــ فهذه بعض الذكريات عن المنهل .. لعل أعود إليها في كلمة لاحقة إن شاء الله .



□ سيبقي كل ما في « المنهل » معجبا ومطربا ومفيدا . فيه رى وغذاء وفن وإمتاع ، وفخر ورجاء ، جمع بين الماضي التلبد ، والحاصر المرح ، وينبيء بمستقبل فيه الأمل الوضاء . كنا ننتظر « المنهل » لنعب من زلاله ، ونعفياً ظلال دوجه ، ونقطف ثمار أفانينه . وما بين المنهل والمنهل ، نبقى في عناء وكفاء ،حتى يطل علينا هلال المنهل الجديد ، فتنزود منه لرحلة الأيام . ولم نكن نجرق على مشاركة شيخ المنهل في جهوده وجهاده ، لأننا كنا تنهيب الكلام أمام شيخ المتكلمين ، ونستقل ما نقدمه بجياب ما تقدمه همته العالية ومطلبه العالى ، فهو كما قال الشاعر :

له راحـة لو أن معشار جودهـا على البر كان البر أندى من البحر

ف س طين

بمناسبة دخولهالعام الخمسين

الماست م المنورة

وَكَمَّا قَالَ الآخر :

بمعت في فؤاده هم ملء فؤاد الزمان إحداها

.. وبعد أن ودعنا الفقيد، وترك هذا « المنهل » العذب ، رأيت من حق الفقيد أن أشارك في الخفاظ على هذ التراث ، ليبقى غزير العطاء كما كان في حياته ، وأقل ما يفعله التلميذ أن يظل وفيا لأستاذه ، لتبقى الرسالة التي كان يؤديها الشيخ على مر الأجيال ، ولتكون صدقة جارية تحسب له في ميزاته يوم القيامة ، عملاً بالحديث الشريف « إذا مات الانسان انقطع عمله الا من للاش : صدقة جارية أو علم يتنفع به أو ولد صالح ينعو له » ..

□ وكان مما يعجبنى فى أبواب المنهل ، الرسائل الأدبية التى كانت ترد إلى المنهل من بعض الأقطار المهية . وزاد إعجانى جهادا الباب ، عندما وسعت الحقظة الجديدة فكرة المراسلين الأدبين فعجلتها تشمل أكثر أقاليم العرب ، وجزءا من أقطار الاسلام ، مما يعطى المجلة التعدد والتوع فى الألوان الأدبية والثقافية التى تقدمها . فرغم الوحدة الروحية والثقافية التى تقدمها . فرغم فإن الأرض والمناخ قد يلونان الانتاج بلون يعاير ما فى الأقطار الأخرى . وقد لاحظ التوزيع الجديد فان الأطاهرة ، فتوسع فى مشاركة المراسين .

☐ إننى أتمنى أن تستقطب المنهل مراسلين فى < اليمن والعراق والامارات العربية والشام والباكستان » .. والباكستان تمثل عودة الأقطار

الاسلامية ... غير العربية ... الى الثقافة العربية ، والإكستان إحدى الدول الاسلامية التى ازدهرت فيها الثقافة العربية ، ولا سيما جامعاتها ومدارسها ونشطت فيها حركة التأليف باللغة العربية حتى قاربت أن تضاهى بعض ديار العرب .

وقد رأيت في هذه الرسائل الأدبية التي تتشرها مجلة النبل ، عملا أدبيا فيهذا ، لم تقم به عملة غيرها ورأيت في هذا العمل إكالا للنقص في الدراصة الأدبية الذي تجده في المدارس والجامعات العربية ، بل تكمل نقصاً حاصلاً في كتب الدراسات الأدبية التي تتشرها دور الكتب . لأن الكتب الأدبية التي تتشرها دور الكتب . لأن الكتب الأدبية المدرسية والجامعية التي تتناول الأدب الحديث ، لا يكاد يجد القارىء فيها ما الأدب الحديث ، لا يكاد يجد القارىء فيها ما يطفيء ظمأه .

و وعندما نهضت الأقطار العربية ، وأصبح لكل قطر جامعاته وكتابه وأدباؤه ، أصبحنا نجد اهتماما ناحب الأقليمي ، وبعض المشهورين من أدباء العرب .. وبهذا يجهل دارس الأدب الحديث ، الحرات الأدبية في منطقة المغرب العرفي وفي السودان والعراق والمن وكثير من أطراف الجزيرة العربية .. وقد يكون للمؤلفين عذرهم في بداية أول ما أطل في بلاد مصر وفي بلاد الشام ولكن ، العقود الثلاثة الأخوة من هذا القرن شهدت حركة أدبية عربية ناهضة في بلاد العرب كلها ، بعد أن عمد الصحافة والجامعات ، ونشطت حركة الطياعة العربية في جميع الأقطار ، وسهلت وسائل الحاصلات وصول الكتب الى كل بلد وف

هذا الحال أصبح من واجب الدارس الأدنى والمؤرخ للأدب الحديث أن تشمل دراسته أقطار العرب كلها ، كما كان الحال عند دراسة الأدب في العصور

 ولكن الذي يحصل أن كل إقليم كثيرًا ما يعتنى بالأدب الذي يخصه ، يعرف أبناءه به ، ويبقى الطالب والقارئ عاهلاً بما سواه . وإذا أراد قارئ معرفة حال الأدب في الوطن العربي ، فما عليه إلا أن يقرأ ما يزيد عن عشرين كتاباً ، تمثل الدول الأعضاء في الجامعة العربية فكان عمل مجلة المنهل _ في إيجاد المراسلين _ من خير أعمالها الأدبية لتعريف القارىء السعودي على الحركة الأدبية في العالم العربي وتعريف قراء مجلة المنهل في كل قطر عربي ، بالأدب في الأقطار العربية الأعرى . وبذلك تصبح « المنهل » هي منهل العرب ، الذي يبتعد عن الاقليمية ويحافظ على الوحدة الثقافية ، ويعتبر دول العرب أقطاراً وأقالم في دولة العرب الحضارية الواحدة ، التي تجمع بينها لغة الضاد ، وما حملته لغة العرب من تراث الاسلام . وعندما كانت فكرة المراسلين في الفترة السابقة ، مقصورة على أقطار محدودة ، قلت : لعل المجلة معدورة في تضييق دائرة المراسلين .. ولكن الخطة القادمة المتطورة ، وجدت فيها آمالا عريضة وعملا ضخما ، جعلت الأستاذ نبيه يوسع دائرة المراسلين فتشمل أكار أجزاء الوطن العربى وجزءا من الوطن الاسلامي ... الا فلسطين (١)

 فأحدات أتساءل: لماذا لم يكن لفلسطون مراسل أدبى .. ألا فا أرض عليه شعب ؟ أم لأنها ليست لها حكومة تجمع همل أدباتها ؟ أم لأنه ليس هناك أدباء وشمراء فلسطينيون ؟ أم لأنه ليست لفلسطين حضارة أدبية سابقة ؟..

ثم أجبت عن هذه الأستلة فى نقاط موجزة ، لعلها تكون مقنعة فى إيجاد مراسل أدبى يمثل الأدب العربى فى الاقليم الفلسطيني .

1 _ إن الأدب الفلسطيني بحاجة الى تعريف القرابة لأنه القرابة لأنه القرابة لأنه القرابة لأنه المرابة لأنه أدب « قضية » والتعريف به تعريف بالقضية ، وتعريف بالشعب الذي بقى حيًّا رضم الأهوال التي تتتابه ، وتعريف بالأرض التي لابد أن تبقى حيّة في ضمير كل مواطن عرفي .. وطلاب المدارس والجامعات يجهلون الأدب الفلسطيني ولا يعرفون عنه إلا القليل . فقد جاءلي يوماً طالب في الدراسات العلي وطلب مني أن أدله على مراجع في أدب فلسطون ، لأنه يحضر رسالة ماجستير عن الشعر الفلسطيني ، فوددت أن أجد بجلة أدبية المالسطيني ، فوددت أن أجد بجلة أدبية « كالمنجلي تكون مرجعاً في هذا الموضوع .

٣ ــ وقد كان لفلسطين ولمدن فلسطين تراث أدني في الشعر والأدب والتأليف ، ويكفي القارىء بأن يرجع إلى كتب التراجم ليجد عددا كيراً من أساطين الأدب والعلم والشعر عمن نسب إلى «عسقلان» و «غزة» وأ

« بيسان » و « نابلس » « والرملة » ، « وبيت المقدس » ، « وطبرية » .

وشهر التراث الفلسطيني ف الزراعة والصناعة والطعام في كل قطر عرفي : فالبرتقال «يافاوي » والصابون «نابلسي» والكنافة نابلسية ، والجين ، عكاوي ونابلسي ، والموز «ركاوي » نسبة الى أركا .

ع. وبعد النكبة الأولى والنكسة الثانية ، والمجرة الثالثة ، كان هناك أدب فلسطينى في داخل فلسطين وفي خاصر فلسطين وفي خاصر فلسطين، وفي القطار الأرض التي يعيش عليها الفلسطينيون ، ونقلان موزعون في أقطار الأرض كلها وفي القطار الارس حلى وجه الحصوص _ وهم يعملون في كل قدراتهم في العمل للقطر الذي يسكنونه غلصين في عملهم ، أعطوا لأهله ، مقدرون لحكومته ، وهم مع ذلك بقي لأهله ، مقدرون لحكومته ، وهم مع ذلك بقي والأجداد وعند كل منهم قلب ينبض ولسان يعبر وحوف تقال وتكتب ، وخلف كل حرف فلسطين ، وفي كل معنى فلسطين ، تقرأ ما يكتبون فينيق راء الحروف معانى الحتين إلى مزارع فلتبوال الزيتون وسهول الجوافة .

□ وفى الوطن العربى عشرات ومنات من الأدباء والشعراء الفلسطينيين اللدين لا يعرف الناس أنهم فلسطينيون ، لأن بعشهم قد تسمى بغير اسم فلسطين أو لأنهم يعشون فى قطر عربى ضبوفا عليه هناك روابط قد تجمع بعضهم وهناك من بقى منفلتا من كل رابطة الأرابطة الأرض التي يحن اليا . هناك من يعرف لأنه منسوب الى عائلة مشهورة ، مثل : النشاشيبى ، وطوقان الخالدى ، والحسيني وشراب ، والقرا . وهناك من لم يعرف

إلا بهويته ومولده أذكر منهم الشاعزين أحمد فرح عقياًلان ، وفواز عيد .. وغيرهما كثير .

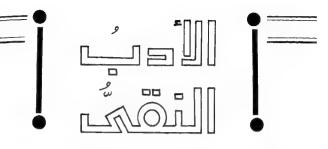
إن أول أديب عربى ينال جائرة الملك فيصل العالمية في الأدب العربي كان أديباً فلسطينيا ، جنسية ومولداً ، وهو الأديب الدكتور إحسان عباس الذي نال الجائزة مناصفة مع أديب يمثل أغنى الأتطار العربية بالأدباء ، وهي مصر .

 ٣ ــ هناك دراسات ومجلات تصدرها منظمة التحوير الفلسطينية ولكنبا لا تصل الى يد القارىء العربى .

√ — ليس الأدب الفلسطيني ما قائه
الفلسطينيون فقط ، فالأدب الفلسطيني كل ما
قائه أديب عربي ، والشعراء السعوديون قائوا
الكثير في فلسطين ، وخصص بعشهم دواوين
كاملة عن فلسطين ، من هؤلاء الشاعر حسن
القرضي صاحب ديوان « فلسطين وكبرياء
الحرح» وديوان « صفارة الإنلار » لسعد
البواردى . وللشاعر طاهر زغشرى قصائد مزهرة
في الدعوة الى التعوير .

الى معجلة المولية الرابعة " فلس فيننا "

الأسرا



مرآة الحياة الصافية دروعها الوثابة وميزانها الدقيق

الفائرة التي تشق عنان السماء
يسهولة ، والمباروخ المجلق في أجواة
الفضاء بسرعة فائقة ، والسيارة التي
تنظيع الرغم بتجوافا ، والسقينة التي
تَبَويب الفيقات ، وترتفي أمواجها
الماتية .. كلها بماجة الى (الهرك
السلم) الذي يعطيا الناج والقوة
واخركة ، ولايد ها من طاقة تسوها ،
وتنحوا الشناط والجيئة . سرعا أم

والصورة الرائمة اللطيفة لا تكون الا يمتوى طب ، أى جسم رائق ساحر تصحك عده . والنفم الشاعرى الأعاذ من موسيقي مقعمة بالجمال ، يطلق من موسيقي مقعمة بالجمال ، والأدب السائغ العذب لا يكون بفير أخيلة حواة مخلة في العاد والإنداع .

قصته ، ومحروه الذي ينطلق من علاله .
الجمال يصنع الجمال ، والقبيح يقرز الخيص ، والطهر ينبع من الطهر . الا يحكن النزج فيه بين الجمال والقبيح المنافئة ، كا لا يحكن توليد الحرافات من المنطق ، أو يحت الحياة من عوامل الفناء والإيسار . والشر في يسبف من يبرع واحد ، أو يصبان بحسب من يبرع واحد ، أو يصبان بحسب والصد والمنافئة والخيات ، والخيات المنافئة والأيانية ، والأحال السامي وموه الخالق ، والكاب ، والأحالت ، والكاب ، والأحالت ، والكاب ، والأحالت ، وكل المنافضات الا يحكن ، والمنافية ، وكل المنافضات الا يحكن .

الجمع بينيا على بساط الأدب الموتى بنوع

(واحد) من العطاء .. لأن المتناقضات

هــلـه هي حكاية الأدب .. وهذه

في عالم الفكر هيء مدمر _ ولا أقبل مستحيلا _ فأى فكر يواد تدميوه ، مستحيلا _ فأى فكر يواد تدميوه ، كا يزعمون _ يشيء من نقيضه ، فيقفد بينظم أن المؤمن ، ويصبح مزوج الولاء كخادم السيدين الذي يعيش بشخصيتين عنطلتين ، لوطن يعيش بشخصيتين عنطلتين ، لوطن ميديد . أو بالأحرى يعانى من الانقصام ، أو بالأحرى يعانى من الانقصام ، موسيديد (الشيزو فرانيا) ، ويصبح بها أو الانتقصام على نقصيد (الشيزو فرانيا) ، ويصبح بها مورضا ، يلالا من النهات . ويضميح تابما ، لا ميرها ، فاقد الاستقلاله .

••• بهذا النظ اخياق من الفكر؛
تنتقى رسالة الأدب وقوت ، وبدلا من
أن تكون مهمة الأديب بعث الحياق
وإتعاشها ، وإعطاء الحل الأنسب

مقدمت

■ بين الأدب الملتزم والأدب الحرة فجوة بعمرا لحقيقة وثباتها .. والالتزام في معناه وغايته معول لتحطيم ثالوث التخلف فى المجتمع " الجهل -المدض - الفقت " والأديب الملتزم هو الذي يعبرعن الإرث التاريخي والاجتماعي والأخلافي سكمة ينشر أدبًا نقياً وفناً رفيعاً وأصيرً قادرًا على التأثير في قضايا مجتمعه معطياً التياة سموها وغايتها ..

 هذا معضع ببدع سمه ويغصل جوانبه حلم أدرب بننس بأحاسيس أمته وعشاعرها واستقراء مستقبل أدبها .

"المنهل"

من قلم الأستاذ أحسعد جسيس

□ ليسانس آداب □ الدبلوم العالى فى الدرلهات الإصلامية □ عصور فى إوجة الكتاب الأردنيون

لَامُنَيْنِ فَسَمِ الوِثَا فَق بَعِيرِيَّ الْمُكَتِّبَاتِ وَالوِثَائِقِ. الوطنية - وزارة الثقافة والثيابِ .

القدير الواهي، فسقط منه الراية القيادية، ليسير في الصفوف اخلفية مُنتَّى طهداً شهداً، لا يلوى على شيء مما حوله، يعد أن استحوذ القشل على مهمته، وبلغ منها مبلها بعيدا، فيتهاوى تاركا قبل شوق:

ظمن حارل السم نجم

الله المساة التي تقلد عضوها الأصول النقاء نقاء من الاقدام والصفاء ، لعصول إلى خفاء كاهاء السيل ، ومحقا للأدب الذي يعرف بلا هدف مرصوم واضح المعالم ، ويعرش بلا هدف مرصوم واضح المعالم ، لأله يعسم كالعنائم . من القدوط ...؟! والأمل من القدوط ...؟! والأمل عليه قل المدى:

أصمى يقود بصيرا لا أبا لكم قد ضل من كانت العميان عديد الترفجي اللذي يوضي عنه التاس والجندم ، ويحوز على للتنهم واهتيامهم ورضاهم ، ولا سيما أهل الطموت منهم . فتعقلب المؤازين وتتحول الى صاخ يتجبر الحياة من الداءاتل ، ونسفها عدامه الأخداف المشمطالية المدمرة . مما يجمل الأخداف المشمطالية المدمرة . مما يجمل الأخداف المحمل في ديجور واسع من الخيالة ، ويبهن على فكره نوع من اخيالة ، ويبهن على فكره نوع من اخيالت الانجابية ، ليفرق في يمر من السيمة القاتلة . وقصيح الملة أن السليمة القاتلة . وقصيح الملة أن الانسان يصمب عيقة واقعة . وينإل مفهومه تبعا لذلك ، وتضيئ نظرة . فينإل

ويلجأ الى (الخبط العشوائي) بدلا من

والأمثل لمشاكل الحياة ، وإيجاد الواقع

لا عجب إذن إذا كان الأدب هو التير الجيل عن الحياة ، ولا غضاضة أن تعنى كلمة الجيل: (اخلو ، اللطيف ، الكامل ، الأخون ، الرشق ، الدائل ، الدائل ، المائل ، الرائع ، الرائع ، المائل على السجة وكل المنطق على السجية وكل السجية وكل السجية دائل الشيئة).

لكن أليس فدا التعبير، (الجميل!) مروط بجب انطباقها على (الجميل!) وأولا ألم الأمياب؟ وقويانها فيه قويانا بجعلها أقرب ما تكون إلى النبح الله إ!!!

إن هذه الشروط سعة :

أوفا: أن يبع من جلور الأمة وتراقها، ويصب في المصلة النبائية في معبيا.

النيا: أن يعبر عن آمال الثمة وآلامها وطموحها، ويعكس أمانيها في الحياة المزدهرة الرخية .

ثالثها: أن يعكس صورة واقعها الحقيقي، وياوى هذا الواقع بما يعنيه من تماذج عديدة.

رَابِعِهَا : أَن يَجِسم مَاضِي الأَمَّة ، ويرسم خطوط مستقبلها .

خامسها : أن يبارك المسيرة الخيرة للائمة ، وينأى بها عن مهاوى الردى ، وهمأة الرذيلة والقنوط .

سادسها : أن يقيس مقدار التطور الحضارى والانتعاش أو السقوط في حياة الأمة ، ليصل بها الى شاطىء الأمان .

لكل هذه الشروط كان الأدب تعييرا
 (جيلا !!) عن الحياة ، ولم يكن مجرد

كلام منمق ، ومرصوف ، أو عبارات حسنة السبك خالية من المضامين الأعلاقية والاجتاعية .

الذلك كان تأثيره فى كيان المجتمع تأثيرا بالها ... كاليمة حجالية معطاة ، وكمجال الفكر والإلداع ... يدسابات فى شرايينها (الأمة) السياب المطر فى الأرض المطلقي ، أو السياب المعرف فى الجسد المعتقى ... بمعني أنه فر تأثير فاصل . ودور رهادى فهادى بارز فى توجه فكل ... الأمة نحو المحمصر بشكل عام وبارد .

و وكيف لا يكون ذلك وهو صاحب الكلمة المسموعة (الراشدة) ؟! أما كيف تكون مسموعة ، فلأنها رقيقة مهلبة تقية ، يعبدة عن الجموع والتعرف ، ميئة علما يجرح اللوق والخلق ، ويبو من القلب والوجدان ، أو يقدش يسيع الى اللهن والمعطد ، أو يقدش يسيع الى اللهن والمعطد ، أو يقدش يسيع الى اللهن والمعطد ، أو يقدش الكراءة . أو يس الفس يسبع .

••• إن كل تعبير لا براحي هذا الواجب لأن يكون هيلا إلى لا يعبير تعبيرا (أن يكون أدبا لهيا، عضورة الوقع الاسأل للأمة بأبعاده الحقيقية (الاتجابية) ، لأن المروة الني يفروها الواقع المطموح على المروة التي يدعها اللمان أدق ، فإن المصروة التي يدعها اللمان أدق ، فإن المصروة التي يدعها اللمان غير الممثل أخلى المحالة للتصوير . والمصروة الأعروة المخالة للتصوير . والمصروة الأعروة صفقها — إلا أنها لهسب طبقية ، لأنها لا تجمع في إطارها الملهوم بالمؤلى ، ولا تتعمث عند إلا من زاوية المخالة التعمد عند إلا من زاوية المخالة التعمد عند إلا من زاوية المخالة التعمدة عند إلا من زاوية المخالة المخالة المحالة المنازة المخالة المخالة المخالة المخالة المحالة المخالة ال

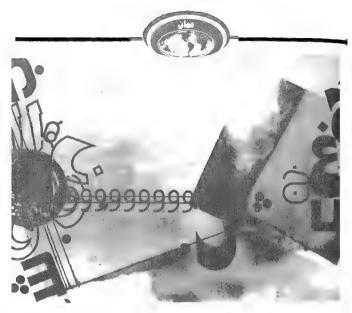
و ما كان الأدب للجميع .. ومفترا المجميع .. ومفترا المجميع .. ومفترا الميكر في أداء يكون في حواله الميكر في أداء الميكر في أداء والميكر في الميكر الميكر في كل الميكرة في

معالما ان ثم يكن هذا الأدب الصغيرة بمثابة التأمر المكشوف على حياة الأفأد وشرقها ، وطعن فذا الشرف في الصعيم . وهر ما ترفضه الأمم الناهضة المستهدة , وتأباه بكبرياء عز نظيره . وأى اعداه على الموق والكرامة أشد من هذا الاعداد الذي يمنى هام الأمة لأعدالها ، ويطعنه . في أقدس أشهام الأمة لأعدالها ، ويطعنه . السائية ومطلها ومكتسباتا ، ويطنه . انسائية ومطلها ومستقبلها .

• نعم ، يقتل إنسانيها اخالدة ، وطلها التي تناضل من أجل بقائها ، ويهدر فرص المستقبل الواعد في غمضة عين (بعثر منوات مثلا – والسنوات العشر في حياة الأمة – إلا تزيد عن غمضة العين بالسبة للفرد) .

. . .

ومن الأمثلة الصارخة على الخدار الأدب وسقوطه، ما يسمونه بأدب الجنس الفاضح، الذي يُسيئ إلى الخائر والدين وكرامة الانسان، ويشجع على



الشراب وإنان الرفائل والمنهقات، والحروج على رسالة المختمع السامية السيلة . وهو ما شاع فى الكاثير فى دول ألمائم الغربي والمجد فى العالم للأشف . وهو يلكر كيف يمكن المخاذ العربي ، وموجع يلكر كيف يمكن المخاذ عليلة ، وتركهن بساطة ومهولة ، كا جاء فى اعترافات جان جاك روسو ، كا جاء فى اعترافات جان جاك روسو ، وهيرها من الكتابات التي تحسخ صورة وشرده من جوهره الشين وطهره ومؤرده من جوهره الشين وطهرة والمؤلفة .

و إلا أحقد أن موقف توفق الحكيم من قطباً أمته المصيية بعد أن كثر يستحق عليه وساما ، أو جائزة تشجيمية أو تقديرية ، لا لأنه ليس بعيدا عن هذا العمور قحسب ، بل لأنه ابتعد عن كاباته القديمة . والذي يسوء في كاباته القديمة . والذي يسوء في يعير كتاب العقد القياد المرب ، الذي يعير كتاب العقد القياد الان عبد ربه ، يعير كتاب العقد القياد المن عبد ربه ، يعير كتاب أدب ، يكول الثناء والمديد ليس كتاب أدب ، يكول الثناء والمديد على الحكيم ، ويدارك فوزة بإحدى الجوائز التشجيعة التقديرية ، يعمرف النظر عن موقف من قطاياً أمته المصرية ، وانسيالة في التيار المعادي الأحد .

ولا أملك إزاء هذا المؤقد (اخطأ)
 إلا أن اهبر (هذا الفكر بمجمله)
 خارجا عن نطاق الصفاء الحقيقي ،
 والقاء للأدب العربي ، الذي يجب أن
 يقى مدرسة أعلاقية للجيل الحالي ،

والأعيال المقبلة. أما ما يحالف ذلك فليس سوى مصيبة واقد يُومى بهما أديها ، لا يمكسان صورة الحياة الصافية للأمد ، أو يومزان لروحها الوثابة ، أو يزنان أمورها على مدارج العز والرق اللذين عاشتهما أصنا في الزمن العابر .

. .



في الناريخ و في الردن

□ هو ما تجعله المرأة على ذراعيها ، وفى الحديث : « لعنت الواشجة والمستوشحة » وبعضهم يرويه المتوشمة ، وفى أقوال الأرادنة : « الموشم للحرات ، والوسم للعبدات » فقد كانوا يسمون بالنار العبيد والإماء ، كما توسم الدواب !

وفى الحديث أن (داوه) ، عليه السلام ـــ وشم خطيقة ل كفه ، فما رفع الى فيه طعاماً أو شراباً حتى بشره بدموعه .

وقد كان بعضهم يشم اللَّثة ، لكى تظهر الأسنان ابيضاً ، بدليل ما قال (بافع) « الوشم فى اللغة » ولم يكن الوشم مقصورا على البدين والوجه ، بل كان يتناول أجزاء كثيرة من أجسم حتى المستورة منه ، التي لا يراها الا الزوج 1.. قال الشاعر البدي الأردني :

بعض أطرى من طرى على طلسان عليه من وشم العذارى القوش المعنى أبعلن أنعم من طيات الحرير ، يزينه زخارف من وشم الطبقة االراقية والعذارى جمع عدراء ، للمتزوجة وغير المتزوجة . وقد نسب بعضهم هذا البيت من الشعر الى (نمر العدوان) لكننا لا نوافق على هذه النسبة ، وان كان صدر البيت مسفار . من أسفار نمر .



والوشم هو دق بالابرة ، يحتى بالزؤر الذى هو دخان الشحم ، والجمسع وشوم ووشام إ.. قال شاعر البادية : لو أنه عود أو شامهن مااسراح لو أنه عود أو شابيات نوائه المعنى : الذى يدوق قبلات وشامهن لن يعرف الراحة لو بلغ مار الكبر عتيا وشابيت نوائه التي

البارزة فى المصم ! وقد شاع السوشم بين القبائل ، اشتهر أمره بين نساء الصحة متناولا الرجه واليدين والصدر ، وبسعش الأجراء المستورة من الجسم على ما قبل

هي آخر ما يشيب في جسم

الانسان ، والنوازي هي العظام

وعملية الوضم قوامها نقوش عميقة في الجلك ، بابر عصصة ، توضع فيها السواك يختارهسا المشم !..

ولم يصرف الباحسون ـ الى الآخ ـ ولا أين الآخ ـ متى ابتدأ الوشم ، ولا أين استخدم الأولى مرة ، على الرغم من أن الوشم وجد على اغتظات المصرية ، التي يعود تاريخها الى ، ١٣٠٠ الف وثلثمته سنة قبل المبادد

اتقاناً له ، ولما دخمل النوشيم في (أوربا) صارت الغواني يستخدمنه لتجميل وجوههسن ، ويشمسن شفاههن ووجناتين بلون أحراء كاللون الطبيعي ، ويشمن أزرعهن بصور حيلة ، يروق العين مظهرها ، ومهر العناع في الوشم ، حتى صاروا يصورون به الصور الفوتوغرافية على جلد الانبئات ، وقد قيل إن الياباليين أمهر الأنم ف هله الصناعة ، كا أسلها المعل الوابان اتقانا له أهل وبرما على إو برمانيا (BIRMANIE) فقد كان الكثيرون من أهل (يرما) يغطون أجسانهم يزخارف من السوفيز، فيها صور للْحُواليات والبراتات ، والرجيبة البشهة ، وكان شكان و غييسا الجديدة" قد اعيروا الوشير من علامات الجمال للبات الم

وأشهر الشعرب التي عرف الوشم منذ القدم من: أن القدة الحمد في أمريكا

(ب) مجموعهٔ جزر یولینزیها ، وأهمهــــا : کارولین ، ماریـــــان ،

موشال ، هاواي ، وماركز . (ج الانكيمو .

(ج) الإنستيمو .
 (د) قبائل استراليا .

(هـ) ووسط أفريقيا .

وقد كانت بعض الجماعات تمارس الوشم ــ قديما ــ لأغراض معينة ،

وكان اليابان من أكثر الشعوب منها الرقاية من الأمراض . واستخدمت أن له ، ولما دخمل الموضم في بعض قبائل الزاوج الوشم بأسلوب ربا) صاوت الغوافي يستخدمنه خاص اذ كان أبناؤها عيم محروط عيمة ، ويكثرون بعمل وجوههن ، ويشمن أحر ، تلك الجروح بلون أزرق ، يظل عاقفا لون الطبيعي ، ويشمن أزرههن بالرجه دائما ، ويسمى هذا العمل ، بما وو هيلة ، يروق الهين مظهرها ، ممناه (الضحية) وظهر ما يكون بر الصناع في الموشم ، حتى ذلك ، في قبائل (الماردى) وفي المورون به الصور (إللنه الجديدة)

رأما في الأردن ، فقد كان الوشم يسلخدم لأغراض للتي :

ا سوسيلة تجميل، وقد تغرّل شعراء البادية بالبوشم، والموهمات كثيرًا وقد مر بنا شيء من ذلك قبيل عدًا ولم يكن الوشم مقصورا على جزّه معين في الجنسيم. وله أسماء خاصة.

فيما كان خاصة بالوجه ، فمنه : (أن الفرة ، وهو ما كان ينقش في الجبة من زخارف .

(ب) العيادغ يوهو ما كان يهفش على الصناعون .

رج) الأحديديات عما كان ينقش على الحدين .

(د) المحتكة ــ بلفظ الكاف جيماً
 تركيه بثلاث نقاط ، ما ينقش على الحد
 من زخارف .

(هـ) السيالة ، وهي خط رسم ، ينحدر من أعلى الشفة السفل ، الى الؤة ، (نقرة الدقن)

(و) الروعة __ جمع روعات ، وهي
 النقاط التي تنقش على أرنية الأنف __

ويسمها بعضهم ــ اذا كانت على أنف الأنثى (عوين الشناف) و (عوين الشنوف) أي الذي يساعد على ايراز جمال الحلية التمي تنباط بالجانب الأيمن من الأنف ، واذا كانت على أرتبة أنف الذكر ، سميت الربعة وتجمع على روعات ، ويقال للغني الذي نقشت الروعة على أرنبة انف وفي وجنتيه ، (إمْروَّع)

أما ما هو عاص يبقية الجسم نهو:

أ) ما ينقش على المصمين ، يدعى (أسوارة الحبيب).

(ب) ما ينقش عل اللواعين يسم (أوسادة الحبيب)

(ج) ما ينقش على الرقبة من أمام

يدعى (إقلادة الحسن) (د) وما ينقش على الصدر يسمي

(الرهشوش) وتعنى عدهم سمة المأة الماجدة ، وفي اللغة (الرهشوشة) المرأة الماجدة ، فالكلمة صحيحة

فصيحة لغة واستعمالاً ، وهي في اللغة مضمومة الأول ، وعند الأرادنة يلغظونها بالفتح ، لأنهم يتقرون من الضم ، ولا سيما في أوائل الكلمات . والرهشوش في اللغة كريم سخى ، كثير الحياء !

(هـ) وما على البطن يدعى (بستان الرمان).

(و) وما على الظهر يسمي (المسند)

أما ما ينقش على الرسقين فیدعسی (إحجـــول) و (خی

الحلخال) في بعض الأجــزاء من الناظر اليه : « حوطته بالله من عيد؟ الأدن . وأعين محلق الله . ليه خربتوا وجه

(٢) وسيلة علاج:

(أ) فقد كانوا ينقشون دائرة مزخرفة من الوشيم بين الحاجبين والعينين المكان الذي يسميه الارادنة (الصاير) للذي يشكو من حيضان الدمع ، في عينيه ، ويسموته : « رخاوة العين »

(ب) كانوا ينقشون دائرة حول بعض الأورام التي تظهر في اليديس والرجلين والركبة ، ولعله من باب الملاج بوخز الاير ، الـذي ظهـر حدثا

(ج) للذكريات وللعبادة ، أذ كانوا ينقشون تاريخ ميلاد الانسان على باطن الذراع ، ويرسم السنصاري صورة القدس ، أو بيت لحم ، بألوان زاهية ، تذكارا لزيارة تلك الديار

وقلدهم المسلمون الذين لم يكونوا يدرون أن الحديث الشريف جاء يلعن الواهمة والمستوهمة .

٣ ـــ وجاء الـوشم علامــة كرم وشجاعة ، اذا وفعت به يد الرجمل اليمني ، فقالوا : « أموشم الزند » أي كريم شجاع

 ٤ - وجاء الوشم للشيز ، اذا وشم يه الطفل الجميل. فكانوا يقولُون : بالله ردوا العين عن

هالعيل 1 فكانوا ينقشون (روعة) على أنف الطفل، و (روعة) على

وجنتيه ، بلا أية زخرفة ، ليقبل

(٣) مجموعة أرخيلات في أوفيانيا . (\$) والله الجديدة جديدان كيردان في أوفيالموسيا ، تبعد عن أوسعواليا ، ١٧٠ كـالمأ الميوب الشرق عاصمتها وولطعون تصليرا اللحم والصوف والسمن والجين والجلود .

زالت آثار الوشم تبدو عل أيدي من زادت سنين على الأبهين من نساء اليدو ، وكثير من الرجال الكبار في السن ، نجد معاصمهم الهدر موشمة ، هذه المامة وجيزة ، غرضنا منها التعريف بهذا اللون من العراث الأردني .

هالعيل ؟ أبها خاير ؟ » أي لماذا

شوهتم وجه هذا الطفل بهذا العمل

الذي أسأل الله أن يجعله لا يجد مر

وقد كان الوشم في الأردن

صناعة ترتزق بها نساء النور وما

يصنعه 1 ..

(١) حيورية في جنولي طرق آسيا ۽ مساحيا (٩٠٥,٢٧٧) كم سكانيا غو لمائية عطر مليوناً ، عاصمتها ر إنفون) قاعدتاها ر سدلاي ﴿ و (مولين) ، جيلية تقسمها الغايات ، يستها تهر (ايراوادي) حاصارتها: «الكُّورَةِ السكر ، والقطن والشاى ، والحرير ، النقط »

Nouvelle- guineè (۲)

أوقيانوسيسا خمال أومعراليسا مساجها

ه ۱ د د و ۱ ک که د سکانیا ملیون ونعیف

تقريباً حاصلاتها: الاقاوية والمطاط، ولب

النارجيل المقشر .







بورك عطائك يا فهد د ا بتسام مساده

المراة ومكانتها هدية لحن مدرايدن في الإسلام. التقاهرة .

علمة نغم . "هُنَّ "

المرأة الأيرنية إلى يثة. تقدم واحياء عالج يعبر.

صحة الحامل . د عمادا براهيم الخطيب.

مغنا رات عابرة ، سعثمان الصالح »



بالات كالحاول الما

نظرة عابرة إلى كيان المجتمع السعودي ترتد برئية قد لا تكون خاطعة عن تفرعه الى عالمين .. يسبح كل في فلكه . لا يكادان يلتقيان إلا إذا شد كل عن مداره ليم اللقاء على صعيد عالم ثالث لا يحت إلى أي العالمين بصلة ، ولا يفذي بالتالى أي منهما بوجود الآخر . هذان العالمان هما عالم الرجل وعالم المرأة .

• فيهنا يحلق الرجل السعودى فى عالم الفكر ويلعب دورا فكريا وقياديا فى تاريخ مملكتنا نجد المرأة السعودية تهيم على غير هدى فى عالم الماديات غير قائمة تما يزودها به من ثياب « سُملى » يعافلة عما يسببه الانفماس المادى من تعطيل فكرى يؤخر سير ومركب الحضارة ونجر يهجدمعنا السعودى أجيالا إلى الوراء.

وقد رغم أن حديثاً كها، يتضمن كثيرا من النسيط المشوه للحقائق ، تبسيطا للحم عطاً كثير من السيدات المتقفات أو المكرسات جهودهن لطلب العلم أو تقديمه بينا ينفى تهجة الإنفماس المادى بينبر حق من عدد كبير من الرحال في جتمعنا تشور دوما إلى ذلك الرحال في جتمعنا تشور دوما إلى ذلك الانقسام المدى يستقصى المرأة من عالم الفكر حاملا دورها في الحياة على عالم الأمرة وما يتبعه من تفان في مبيل تهنة الجو الهادى للرجل كى يعمل وينتج على الصعيد الفكرى والاجتماعي) وبعد الانتهاء من تلك المهمة التقليدة تلتفت على الصعيد الفكرى والاجتماعي) وبعد الانتهاء من تلك المهمة التقليدة تلتفت المراقبات والصواحب وما يتطلبه من تنافس في الملبس والمظهر وتباه في المسكن والمدونات فافلة عن واجبها تجاه نفسها وعقلها ، لاهية عن طاقتها الفكرى الفكرية المختلفة ضمن اطار المساواة ، غير مدركة لما يسببه ضيق تشاطها الفكرى من تعطيل للأمة بأجمعها .

(ولم كينة الجنمع السعودى وكأنه بأبه كثيرا لطاقات المرأة المصرف بدليل أن الرجل السعودى رضى أن يقف وحده سيدا في عالم الفكر بينا استسلمت المرأة للأصر ضمن أسوار عالم الفيق) عالم الأسرة في الصباح وعالم الرفيقات في المساء ، وبيدت النداءات القليلة التي طالبت بتخصيص مكتبة للسيدات وسط تحكم الظروف وتسلط العادة علينا اذ وقفت الطالبة الجامعية مكتبونة الألجدى أمام

بقلم درابتساً معادق

استثنار زميلها الرجل بمكتبات الجامعة ، راضية بساعات قليلة فى الأسبوع تمنحها لاتياد تلك المكتبات تلتهم خلالها فى عجل ودون ما تروى بعض ما تجد على الرفوف .

© واليوم يأتى الفهد بمنحته الكريمة مقدما أعظم هدية للمرأة السعودية . أمره الجليل بافتتاح مكتبة للسيدات في مدينة جدة سيكون المعول المدمر الأسوار المادة وقضور السطحية التي تفلف حياة المرأة اليوم. يقدم الفهد للمرأة الراحلة التي ستمكنها من اختراق عالم الفكر والاندماج في عالم الرجل ، اليوم يزود الفهد مجتمعنا بالقوة الموحدة للمالمين المنفصلين ولن يكون بعد اليوم هناك عالم للرجل معالم المرحدة عالم للمرأة بل عالم أجتمع السعودي . وسينهار حيا أمام هذه القوة الموحدة عالم المادات وجتمع السطحيات . فبرك الفهد وبورك عطاؤة وكلل الله خطاء المادن.

مكية الطفل والرأة بجدة

كما منحها الفهد البالي .. وكما صممها الفنان الايطالي (لافونتي)

و لقاء جلالة الملك فهد بن عبد العزيز مع طلاب جامعة الملك عبد العزيز .. وأساتذيها . أعنن جلالته عن موافقته على انشاء مكتبة عامة خاصة بالساء .. وكان جلالته قد وافق من قبل

والطالبات إشباع حاجين للفراءة .. وميكون أبيدا معلما حضارها وممارها للدية جدة حيث روعى في تصميمها أن يكون المبيى على شكل الكتب .. والتي متاعد أشكال عنطة تتلاق مع يعتبها .. ويصروة معمارية فيهدة تتكون أسافة جنالية رائعة لحدة المتطروة .

على تصامير انشاء مكية عاصة للطفل في جدة .. ولما أطلع جلائده على التصساميم مؤسم الله أمر بأن تكون مكية الطفل بهذة والتي ستشاً على كوريش الحمراء .. مشتملية على قسم للسيدات .. وتكون بالتالي نواة لهذا المشروع الذي سيح للسيدات



"استوصوا بالنساء خيرًا.. فانَهَنّ خلقنَ من ضلع أعوج"

الأستاذ عبد الرعوف مهدى محمد عواحد من الرجال العاملين في حقل الدعوة الاسلامية بوزارة الأوقاف المهرية منذ ما يقرب من عشرين عاما ، وله من المكانة العلمية وقوة التأثير ما يجعله من رجال الصف الأول في هذا أيضال .. وفذا سارعت « المنهل » الى حضور تلك الحاضرة التي أعلن عنها ألقاها الأستاذ الفاضل .. لتقدم الى قرائها الأعزاء وعن موعدها بدار جمعية الشيان المسلمين ، والتي ملخصا وافيا ها .

والحق أن الدعوة الى تحوير المرأة ، اتما كان أساسا جزءا ملتزماً من ثمار الدعوة الإسلامية ، على أساس أن الإسلام قد أعطى للمرأة حقوقا في أساس أن الإسلام أم تكن تعرفها أوربا الذ ذاك ، وكتبت المرأة المسلمة في ظل الإسلام مرحلة العنعف والتخلف قد ألقت ظلها عليها مرحلة العنعف والتخلف قد ألقت ظلها عليها الجنهل .. ولما جاء الغرب جعل من بين أهدافه الإستعمانية تدمير الأمرة بخلق أجواء من الحب والغرام وتعاولة تحرير الجمتع من قيم الغيرة والعرض والكرامة التي قدمها الاسلام للمرأة .

بهذه العبارات بدأ السيد المحاضر محاضرته نال :

تكلم الناس عن المرأة وبلغوا في ذلك شأوا بعيدا ، حتى كادوا أن يجعلوها مخلوقا أسطوريا يثالف واقع البشرية ، فمنهم من لسب إليها الفموض ورماها بكل شر .. ومنهم من جعلها زينة الحياة الدنيا وشبهها بالطواهر الطبيعية .. ومهما نعيرا ها ، ومن يناصبها العداء يعتبر صاحب رأى نعير ها أما اذا تكلم رجل دين مثل عن المرأة ، فإننا نرى الدهشة ترتسم على الوجوه ، واعتبر كلامه غير ودى ، إذ تقفز الى الأذهان صورة المرأة مكبلة في بالأغلال وصور (الحرم) في عصور الانحلال .. وكأن رجل الدين بالنسبة الى المرأة ليس إبنا ولا أبا ، ولا أعا ولا زوجا !!

ولما كان كل عملم يعفر ركل دين جبيد ولأف وأودنهم - أرى:

إن هذا النظر غير سلم لأن المرأة فى التشريع الاسلامى أبعد شيء عن الصورة الفامضة التى سمها المتعجلون ..

ذهب فريق من الناس الى أن المرأة لم تخلق



الدعوه إلى بحريرا لمراه إحدى عار تلاق الرياس المراس المراس

المرأة أسطورة تخالف واقع البشريت -

الا ليستعبدها الرجل ، وأن الدين لم يسو بينها وبينه في المعاملة ، وأنها مما يقتني كالجمادات !!

ولا شك أن هذه نزعة جاهلية حاربها الاسلام بشتى الوسائل وكافة السبل .

وذهب فريق آخر الى المطالبة بمساواتها الكاملة الشاملة بالرجل ..

وكلا الفريقين لم يصب كبد الحقيقة .. لأن المسلمة الإسلام على أثم العناية بإعداد المرأة المسلمة للمساخمة مع الرجل على أساس من الدين والفعنيلة والحلق القرم ، وفي حدود الحسائص الطبيعية لكل منهما .. فكان من رعايته لها : أن عرم الحلوة بها على الرجل ، وحرم عليها أن تبدى زيتها الا ما ظهر منها ، وأن تنشيه بالرجال فيما هو من خواص شنونهم ...

ويكننا أن نقرر: أن المرأة المسلمة حقوقا أوسع شأنا وأكبر من المرأة الأوربية: فهي صاحبة التصرف في أمواها ، وليس الحال كذلك في القانون الفرنسي .. اذ فيه أن كل تصرف لم تستأذن فيه زوجها باطل ..

كذلك احدم الاسلام رأى المرأة في الحيار

زوجها .. كذلك سوى بينها وبين الرجل فى الحقوق المدنية ، اذ لها ــ كما للرجل ــ أن تسع وتشترى ، وتعقد ما يشاء لها من العقود ما دامت عاقلة بشيدة !!

وأيضا أباح لها الإسلام أن تشترط في عقد زواجها أن يكون أمرها بيدها ... وكذلك من المساواة التي قررها الإسلام بين النوعين: أنه جعل لها على الرجل ما للرجل طبيا .. قال تعالى : « وهن مثل الذي عليين بالمعروف ... » (صدق الله العظم) .

ويعدر هذا النص من أصرح النصوص التي تنصف المرأة من الرجل وتنصف الرجل من المرأة !!

قال رسول الله ﷺ: «إن أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم » (صدق رسول الله ﷺ

ثم تساءل السيد المحاضر:

اذا كانت المأة قد نالت حقوقها في الاسلام ،



الرجل نصف تكمله لمركة... ولمركة نصف وكملهم

الذى يصدر عن الحياة نفسها وطبيعة تلك الحياة فالبيعة الطبيعية ، وبالتالى الاجتاعية هما وحدهما اللتان تستطيعان التكيف مع هذا الموضوع ، وليس عن طريق سن قوانين وإصدارها ..

انه وإن كان الأصل في التشريع الآباحة ووجود هذا الحتى في الشريعة الاسلامية ، ولكن هناك فرق بين وجود هذا الحتى وبين استمماله ، لقد ألقى الاسلام نظرة صحيحة على موضوع العلاقة الزوجية ، فلم يتابع الجاهلية في إفراطها ولا المسيحية في تفريطها ، وتلك سبيل الاعتدال الذي توحى به الفطرة السليمة ، روى أن غيلان السلمي أسلم وتحته عشر نسوة ، فأمره التي عَلَيْكُ بابقاء أربع في المصمة ومفارقة الباقيات بقوله : « أمسك عليك أربعا وفارق سائرهن .. » صدق رسول الله ولا يمكن لأحد القرار من الاعتراف بوجود كثير من الأحوال التي تقتضي ذلك ...

وقد بزعم البعض: أن قول الله تعالى: « ولن تستطيحوا أن تعدلوا بين النساء ولو حوصتم ، فلا تميلوا كل الميل » . يشير الى أن العدل مستحيل ، وجوابا على ذلك أقول : إن العدل الذى لا يستطاع هو التسوية في الميل القابى (المجة) بدليل قوله تعالى في الآية (فلا تميلوا كل الميل) ، والعدل الذى من هذا النوع لم يكلفنا الله به ...

لقد أباح الله الطلاق للمسلمين اذا دعت اليه

فلماذا تعرض الاسلام لهجوم المستشرقين ، لأنه جعل للمرأة نصبيا من الميراث أقل من الرجل ؟ وأجاب:

لأيهم نسوا أو تناسوا أن الإسلام الذي قرر ذلك جعل لها حق مبدأ الكفالة ، فليست المرأة مكلفة بالانفاق على نفسها جريا على الوسطية بين الفتم والفرم ، وفي نهاية المطاف تكون المرأة هي الرابعة .

ثم يأتى أيضا سؤال آخر :

ماذا عن حديث الضلع الأعوج ؟ وأجاب :

ان الرسول عَلَيْكُ لَم يقصد بهذه العبارة ذم
النساء ، ولكنه أراد أن يحدد ما اختصهن الله به
من تفوق المواطف على العقل ، بعكس الرجل
الذي يتفوق فيه المقل على العاطفة ، وعوج المراة
ولها هو حكمة أرادها الله وهي صلاحيها لأداء
يتناجون للتعامل معهم للماطفة أكثر من المقل ،
يتناجون للتعامل معهم للماطفة أكثر من المقل ،
ولذلك كان أعرج ما بالعنلم أعلاه ، وأعرج ما
في المرأة أعلاها أي انعطاف صدرها على طفلها
وعلى هذا يكون الموج صفة مدح للمرأة ...

وبعد هذه الاجابة الشافية انتقل السيد المحاضر الى موضوع طالما كثر الحديث فيه ، ألا وهو :

> التعديدوالطلاق فى الالسلام فقال :

لا شك في أن العلاج الناجع لهذا الموضوع هو



11 أة إدامة مدّة القعرف في أحوالها وانتزار لإيها

الغبرورة ، كأن تكون الزوجة مريضة ، أو شرسة الأخلاق أو ماكرة خادعة يرى الزوج فى الابقاء عليها خطارا على كيانه .. أليس من العدل الاجتهاء الماحة الطلاق فى مثل هذه الحالات .. لقد أباح القانون الفرنسي ، كذلك القانون الأمريكي ... أخيرا ... الطلاق ، برضم أن المسيحية لا تبيحه ، أخيرا يسلم العقل باجبار الزوج على الاستمرار فى الزوجية مهما لاح له أو بدا من سقم أو نشوز 199

ان تحريم الطلاق ــ اذا لم يؤد الزواج مهمته ــ ليس الا ضربا من ضروب السجن الأبدى للزوج المنكوب!!

ومع هذا فحينا أباح الاسلام الطلاق أوضح أن ذلك مرتبط بوجود الحاجة الداعية إليه ... أما حيث لا توجد حاجة ، فهو أيغض الحلال الى الله .. قال رسول الله عَلِيْكُ :

« ... أيفض الحلال الى الله الطلاق ... » .

ولذلك جعل الاسلام للرجل حق مراجعة مطلقته بعد الطلقة الأولى ، ثم بعد الثانية ...

ولهذا أحلها المحل اللائق بها ، وأوصى بها خيرا ، فمن حقها أن تتحرر وتساهم في ترقية شئونها

واستعمال مواهبها فيما تحلقت لأجله .. بحيث لا تفرجها تلك الحرية عن حدود الآداب ... ان من حق المرأة أن تعلم وتتعلم ، فقد كانت في صدر الاسلام تحضر مجالس العلم ، وصلاة الجماعة في المسجد كما كانت تقوم بالافتاء والتدريس .

ان الاعتلاط الشائع في زماننا ليس من الاسلام في شيء، بل فيه عبث بتعالم الاسلام لأنه من دواعي الفتئة.

روى عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت : كنت عند رسول الله كلي وعده مهمونة بنت الحارث ، اذ أقبل ابن أم مكتوم فدخل عليه وذلك بعد أمرنا بالحبجاب ، فقال كلي التحديد منه ، فقلت يا رسول الله .. أليس هو أهمي ؟ فقال رسول الله : أفعمياوان أنها ؟ ألستها تحداده ؟!!

ثم خيم محاضرته بقوله :

لقد ملكت العقيدة الإسلامية على المرأة قلبها وأثارت حيها لدينها حتى كانت مضرب الأمثال وشاركت الرجل في ميادين اخرب بما معحت به طبيعتها ، فضمدت الجروح واستعذبت العذاب في سبيل الجهاد ، ومن هؤلاء النسوة : معية أم عمار وأسماء بنت أبى بكر .

. وهذا قليل من كثير من أسرار التشريع الحكم ، فما لهؤلاء الذين يسارعون إلى ترديد ما يقوله المستشرقون المغرضون ..!!

فليحدر هؤلاء المخالفون أن تصييم فتنة أو يصييهم عذاب أليم ... والله يقول الحق وهو يهدى الى سواء السبيل ..

ايسشها الق رقة الغنية :

وكت مديده بشراع تعشقد الآب ..

أرعك للمشابخ ، فعدا فونا فى مبلتك هذه

بابا مستعار تطالعينه بهم واعة نغم ..

ويسعينا أد تعده عن الصفحة مد قبل بها رئات النضليات .. ميث تخدا ربسط ميل بها رئات النضليات .. ميث تخدا ربسط وبشرة والنثريق المبية باس قبلت في لمراة لتتصد جد صدا ، لحيث بعنا رات العبية ..

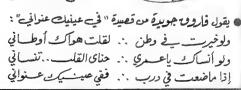
ويسال الحيث بالمناطات العبية ..

- إن الله قرن وعده بوعيده ليكون العبد راغباً راهبًا .
- ثُمَانَ مِن كُنَّ فِيه كُنَّ عليه : البغي والنكث والمكر.
 - کشیرالقول ینسی بعضه بعضاً .
 - من يكذب يغجُر ومن يفجُر يهلك .

" أبويكرالصديق"

الشاعرة سعاد عبدالله المبارك ٠٠ ديوان من عمري "
 تقدول :

سيان براس حسياتي جست في عسيدك أسأل الله رضاه ورضائت وفي سيدي قلجي يصيح عبك وذكراك



قول في المرأة:

دع ذكرهن فما لهن وفاء يكسرن قليك ثم لايحيرين

وقلويهن من الوفاءخياء على بن أبي طالب

ميح الصدا وعهودهن سواء



و من ديوان عذاب البوح لـ عبد العزيز خوجة ":

لقذا المطلع لقصدة روعة اللقاء:

أقبلت ليلى علب نا مرحب إن له أي أنجب زتنا المطلب سكنت روع فؤادي فارتوى بلق او ناست فب الأرب

معشوقتي الشجيلة :

« طلعت عبد الحميد عبو »

السورك (ديوان ليال الموم)

قلتُ مَا : تصوَّرى يا فعة المعوّر تصوِّری حکایتی فی حبِّك المحبِّر : حكاية كأنها خرافة المعتر وددتُ لو نظمتها من لؤلؤ وجوهر وددت او رويتها ملحمة للأعصر وكيف أروى قصة العمر يبعض أسأمر هواك من عشرة أعوام مضت .. وأكثر قد كبر الآن .. وأنت طفلة لم تكبري ! قلت ما .. فابتسمت .. بالأبتسام القدر ولفظة معسولة من قمها المطر تناثرت والتلفت مثل فعات السكر قالت « تسور » .. قلت هل أبقيت لي « تسوري » ؟ (١) يقول رقت الصاد بين شفيها فصارت سيناً

نح نبكيك «جَدَّهُ» فاذكينا بكاءا يفسوح تأمسلأ وحنينسا مدينية الخير والاشراق والمرح بعدنا فشار البعد والأشواق فينا ظل شاطئك الحنون تفجرت بوادر حب صائمه الله سنينا أبحر قد ركبنا زورقـــا تهادى على صفحة الماء الهويشا نتبادل النظرات في شبه حيرة عجز اللسان عن البيان والتبينا والشمس ترخبي أشعسة ذهبيسة تضفى علينا رهبة وسكونا أخدات تذوب وراء البم معلنة نهاية اللقيا وباللقيا شغينا



- المرأة ذلك الكيان الوقيق . النصف المكمل للرجل . العصر الذى تورع في أحشائه بلرة
 الحياة والاستمرائية لأرقى تموات الوجود .. هذا الكانن المصم بالعاطفة الفطرية .. المندفق بالإعمارس
 والوقاء .. هل يخطف تكوينه وما يتصف به من عصر إلى آخو ومن يمثة إلى أخرى ومن مجتمع إلى
- إن قيست بميزان الفطرة فليس هناك اختلاف . فالفطرة أعطتها صفة واحمدة وهي أن تكون الأنطاء . ويعطى فقط الجانب الأنولي والأورقة ، هي الرقة ، هي الشعور الذي يلف في طياته الأنطاء . ويعطى فقط الجانب الجماني للحياة ، ومع الحب تبدل الصديحة ، وتكون إلى مالا نباية : وأكبر حب في حياة المرأة هو ذلك الذي يلامس كيانها ويخطط بدمها . ونراها تماريه منذ أن تعقيم عيناها على الحياة : فحب الأمومة يطالحا في الطفلة وهي تحتضن لعبها التي تتكون أبدا من الدمي . فعيش معها عالم الأمومة بكل معانيا . يحد هذا المنظر في الطفلة العربية . ومن ثم فلا اختلاف من الناحية الفطرة : فهل خلقت المرأة فقط لتكون أما ؟
- أما من حيث اختلاف البيئات واطعمات فدون شك توجد اختلافات شتى وغالباً ما تتحكم
 ف هذه الاختلافات العقيدة .. ومن العقيدة يتولد الإطار الذي يضعها فيه قومها وعشيرتها : ...



- عمل المركة يمكن التوفيو . بينه ويبين الواجبات الزوجية
 - الاستعانة بالمربية فقط فى الحالات الضرورية.
 - أنؤثة المرأة لحن قيثارته الأجوجة .

۞ والرأة المسلمة في شتى ألحاء العالم لها امتيازات معطاءة من الله تبارك وتعالى فهي مكرمة معززة وفي أحسن حال عن أية امرأة لا تدين بالاسلام .. حقيقة إن هناك بعض التقالد البالية التي وضعت عراقيل أمام الرأة المسلمة لتجعل منها إنسانة متخاذلة .. منساقة .. لا امرأة لها كيان .. بل استسلام حتى في أبسط حقوقها : لكن هذه الاستكانة أخذت في الاندثار بعد صحوة العلم الذي خق هذا الكيان فنضج وتكامل .. وساعد ولاة الأمُّر في أن يكين ثيرة ناضجة في تكوين الأمة الصالحة التي بلرتها الأسرة .. وجدورها الوطن .. وقروعها المعمع الواعي : والمرأة العربية في عنطف أقطارها أخلت تعي واجباعيا في المشاركة الفعلية في شتى المجالات .. وقد يرزر كثير منهن في كل الإتجاهات .. وبعد ذلك تكاملت الحلقة فكانت المصهة والعراقية والسورية واللبنانية والسعودية والمغربية والتونسية .. وفي كل منطقة عربية توجد المرأة التي بلغت أقصى درجات العلم وتغلغلت في كل أنشطته بجانب نشاطها الأولى وهو تكوين الأسرة .

ونقدم اليوم ... المرأة الأردنية الشقيقة :

و و ولقد أثبت المرأة الأردنية قدرتها وجدارتها عبر ربع قرن من الزمن .. صيدة كانت ، أم فعاة .. وواكب ذلك التشار العلم وإنشاء المدارس والجامعات .. فهناك جامعة الأردن .. وجمعه اليومؤة .. كما أرسلت البحات إلى عادم البردن يندر في داخل الأردن : وهما الانفتاح أدى الى وفع المستوى الفكرى والاجتماعي الملمؤة الأردنية .. ومع الطبية وإغامية والمهندسة للمرأة الأردنية .. ومع الطبية وإغامية والمهندسة

والصيدلية توجد مساهمة المرأة الريفية في الحقل الزراعي .. والمرأة الأردنية يقوم على رعايتها جلالة الملك حسين .. وفي مقدمة المرأة الأردنية تقف أميرات الأسرة المالكة .. هذه الأسرة التي يتسم أفرادها بالعلم والثقافة العالية .

 فاضين يعهد ويرعى الحصر السائى وقائم كل ما من شأنه رفع مستراه .. فزرجه الملكة « دور حلى » حاصلة على بكالوريوس هندسة معمارية .. وفا نشاطات واسعة في يمال اختدة الإجزاعية في الردن .

والأمرة « بسمة » تخصصت في حقل اللهات من جامعة اكسفررد في بهطانيا ... ومارست النشاطات الاجتاعية من باكورة عمرها .. ووكل إليها الملك حسين متابعة العمل في كافة مهادين الخدمة والمشروعات الهي بدأتها الملكة عائلة « رحمها الله » .

١٩٥٥ أنشأت صندوق الملكة طالبة الأودفي للعمل الإجتاعي بناء على رضة الملك حسين وتولت رئاسة أمنائه وإدارته التطيلية .. وتحتل مناصب فخرية لعديد من الجمعيات والهتات والعوادى في المملكة .

وهو والأمرية ثروت زوجة الأمر حسن ولى عهد الأرد : مظفة واعية وتعدى أن تعمل المرأة بفاعلية وتبادر بالقائم بمدريما على أكمل رجه وأن توظف خبراتها وعلمها في صناحة المحمدة السليم لتخدم أمتها والاتدها . وعليها أن لا تيمل واجبات الأمردة والتربية وأن ينصب اهتهامها على رعاية المعرقين وفي نظرها أن الطفل المعاق له الحق في المسلم:



وفى رأى سميرها أن على الجمعيات العاملة أو الحيثات أن تكون على إتصال مستمر واحتكاك مباشر مع المنظمات العربية والعالمية لتستغيد من بعضها . وتقول سجو الأهبرة شروت إنه يجب طبع كتب خاصة للأطفال تحوى على تاريخ وتراث وحضارة الأرفن .

••• والأمرة وجدان صاحبة الأهمال الفنية الأصلية والأهمال الجرية بدأت ترسم أولا عن طريق الهواية ثم الاحتراف وأقامت معارض في براين ولندن وأمريكا ثم الأودن:

وتقوم بممارسة الأعمال الحرة مثل شركة استيراد وتصدير .

 تقول الأميرة وجدان إنَّ لوحابها مستوحاة من أصول الحط العربي .. ولكن أيضا أعمالها تتسم بالتحرك والحروج من الرتابة والروتين هؤلاء هن الأهوات الرائدات .. ومن ورائهن سيدات عظيمات في مخطف التخصصات حي في الأهمال العجابة ..

ومن السيدات اللائى يقمن بالأهمال التجابهة الواسعة السيدة « منى أعمد الجالى» جامعية تدير عملاً عماريًا خصص بالأزياء السائية: وتقول عن تطور المرأة المربية « إنها عال رائع للمرأة العاملة وهي تشارك في علات الحياة عال حسب إمكانياتها الثقافية، ولقد تطورت المرأة العمية تطورت المرأة العمية تطورت أجدياً وليس شكلاً في هيم المستويات بحيث أثبت بأنها موجودة. وهي تدير دوماً إلى الأعام »

ومن أعمال النجارة إلى الأعمال الأدية فالأدية المات النقدة الآسة « أمية العدوان » بدأت حياتها الأدية من النقدة القلمة والنفيج . وتقول سأستمر إلى المؤية حياتي . ولقد قرأت كثيرًا ووجهت بداخلها ما تهد المؤية حياتي حية بالقضايا التي تهم الانسان وتضع الأراء لمواجهتها سواء كانت هذه القضايا القصادية أو اجتاحة أه سياسة.

عن الحركة الأدبية في الأردن قالت: « إنها حركة ناشئة. وفي طريقها إلى أن تحدد ملاعمها لكن ما يميقها افتقارها إلى الوسائل الإعلامية » عن نشاطاتها الاجتهاعية تقول: « روابطي العائلية تأخذ كل وقعي والباق منه في نشاطات القافية: اتحاد نسائي .. نادى .. مسرح ... الأطفال .. وابطة الكتاب الأردني » .

ومن الأدب نعود إلى الشرطة .. والشرطة النسائية
 تحدثنا عنها الملازمة « حسنية شاهين » تحمل بكالوريوس فى
 اخدمة الإجتاعية .

دخلت اللعاة الأردنية الشرطة منذ ست أعوام وكن فى البداية ست فيهات. وقوسمت إلى أن دخلت جهاز الأمن العام يومية إلى أن دخلت جهاز الأمن كالآبى. أن تكون أردنية الجسية ـــ أن تكون تجاوزت المستبة ـــ أن تكون تجاوزت عمار المستق المراحمة لفحص على تحكل دروه تدريبة في معهد الأمرية بسمة لمنة أيهة أشهر حيث تدريب عمليا ونظريا على الرماية بمختلف الأمرية إيعداً الجود والكاراتي.

وتشمل اسماصات الفيات في هذا الهال الأعمال
 الاداية في الفتوات الجدائية والمكروفيلم والأعمال
 الكتابية .



 أشعت صيدات كثيرات على أن الحياة الأسهة وتكوينها لابد أن يكون من أهم واجبات المرأة .. بل إن الحياة الأسرية والحفاظ على كيانها هو الوظيفة الأولى للمرأة .. والأمومة هي الأمل الجميل لكل أنثى وبالتالي فهي تحليم أن تكون أما وربة بيت وزوجة .. قبل كل شيء .. ولا يكون أمام عمل المرأة إن كان الزوج مقتمعا بهذا العمل فهو يساعدها على أن تؤديه بكل أمانة ، على أن لا يكون هذا العمل على حساب الزوج والأبناء، وهناك زوجات كثيرات عاملات وناجمات في بيوتين وفي أعمالهن ، وذلك طبعاً بفضل تنظيم الوقت لكل شيء .

أما المربيات فالواقع أنهنز أكثر ضررًا .. ولم يكن

نافعات الأسباب عديدة .. إما الاختلاف الديانة .. أو:

جُهل المُربية .. أو الاعبلاف طباعها عن الأم .. فبالعالى تعكس هذه الطباع سواء كانت سيئة أو غير مرغوبة لدى

الطفل: وعلى الأمهات أن لا يستمن بالمهات إلا في

الطرورة القصوى

ومن الشرطة ننتقل إلى الخدمات الطبية إلى : • كاية الأمررة منى للعمريض: الرائدة المعرضة السيدة « هيلة حدادين » خريجة عام ١٩٦١ من كلية التريض الأردنية مديوة كلية الأميرة منى بالوكالة .

قالت : كانت أكثر المدرسات أجبيات نظراً الخقارنا وأن يؤمن كل فرد بأن هذه المهنة هي من أعظم المهن فهي إنسانية ترتبط بالرحمة والقلب الكبير ولا تعرف جسية أو المرأة الأردنية قطعت شوطاً بعيداً في كل الجالات ..

إلى الخيرة . أما الآن فلقد أصبحت معظم المستولات أردنيات بعد أن توفرت الاعتصاصات .. عدد الطالبات ف كل صف ٥٠ طَالبة .. أرجو أن يتضاعف العدد .. لوناً فكل مريض يمكن التضحية من أجله والتصمم على مساعدته على الشفاء بإرادة الله .. وهكذا نرى كيف أن

 وقطية الزواج من أجبية لم توافق عليه أكثر السيدات .. خاصة إذا كانت الأجبية ليست عربة .. فلكل مجتمع عاداته وتقالينه .. وبنت الوطن تطهيم أمور مجتمعها ورجلها أكثر من الغربية .. وإن وجد الشاب في شيكته أموراً لا يرغبها من حقه أن يوجهها .. ومن حقه أن تتلايع مع ما يريده إن كان ما يريده لا يمس دينها أو كرامتها أو حقيقها :

 وتقيل سيدات الأودن إن أجمل لحن في حياة المرأة أمومتها .. وأثفى بلا أمومة كواحة من غير سكان .

٠ و و ياية هذه الجولة التي استقيت معلوماتها من الكتاب اللهبي « نساء عربيات » وأعددتها لقارئات المنهل في تجلة « هن » أرجو أن أكون قد وفقت في أن يتعرف مجتمع النصف: الحلو في السعودية على الحواتين الأردنيات .

 وحين تسأل المرأة الأردنية عن رأيها في الحياة الأسمية ... وَهِلْ يَكُونُ الزُّواجِ عَالَقًا أَمَامِ عَمَلِ المُزَّةُ ؟. وَهُلُ بِالْضَرُورَةِ قَانَ توجد مربيات يقمن بكل واجبات الأبناء ؟. وما رأيهن أَلَى الزواج من أجميات ؟..

صحة الحوامل لها الأهمية بمكان ، وذلك أن الأمهات يشكان لسبة جيدة من السكان وأنها الموامل يتعرضن خلال فترة الحمل والوضع الى أخطار صحية ، لا تتعرض لها السيدات اللاق تحت المتعرض المحدة ، ويلزم ضمان المتعرض المحدة ، مع وقاية الأم من التعرض لأى ضرر حفاظا على صحنها وصحة جنها وخوفا على حياها وحياة طفلها .

ونعني بصحة الحامل تلك الرعاية والاشراف الصحى الذي يقدم المرأة منذ لحظة الالقاح وحتى انتهاء فترة الرضاعة ، ويجب أن نعلم أن

قسماً كبراً من الأمهات وخاصة أفراد العلبقة الفقيق لا يلقين هذه العناية أما لأنها غير متوفرة، وإما لكونها لا تصل البين يمكم ظروف عديدة اجتاعية واقتصادية وثقافية.

يمكن تقسيم هذه الرعاية الى أربعة أقسام: وهي الرعاية أثناء الحمل، والرعاية أثناء الوضع، والرعاية ف مرحلة النفاس، وأخيرا الرعاية أثناء الرضاعة.

الرعاية أثناء فترة إلى :

واغدف من هذه الرعاية هو ضمان استمرار الحمل دون أى مضاعفات تؤثر على الأم والجين ، مع تقديم الإرشادات الصحية الراجة لضمان ذلك ولمنع حدوث أى مضاعفات .



وأهم النقاط التي تلخص جوانب ، الرعاية في هذه الفترة هي .

ا يُب تشخيص الحمل في أبكر ن ممكن لكى يتم الاشراف من أنة

 يب تمييز فقات الحمل الأكثر ضا للخطر فيما يتعلق بالأم نينها من أجل تطبيق مبدأ الرعاية كلفة ، وأهم هذه الفقات :

(أ) الحوامل دون السادسة عشر قي الخامسة والثلاثين .

(ب) الحوامل في تجربة حملهن
 وأنى .

(ج) الحوامل اللواتى فشل حملهن سابق .

ه(ه) الحوامل اللواتي يعانين من عن الأمراض المزمنة مثل أمراض المبدئ وسوء التغدية ليقان .

 (و) الحوامل اللواتى أنجبن تواهم لواتى ولدن بقيصرية .

اتخاذ الاجراءات الملائمة لوقاية

الأم من الانتان وخاصة الانتانات الحطرة بالنسبة لها وللجنين مثل الحصبة الألمانية والزهرى والملاريا الحبيثة.

و الفحص الشامل الأولى للحامل لم الفحص الدورى مرة كل شهر علال الستة الأشهر الأولى ، ثم مرة كل أسبوعين في الشهر السابع والثامن ، ثم مرة كل أسبوع في يم فحص كامل لها على أن يسمح بأى أعراض في أى فترة من فترات للأحص عند الشعور المحص الدورى ، وتبه إجراء التحاليل الحبيجة الضرورية بهدف التحاليل الحبيجة الضرورية بهدف الكرض الباكر عن المرض أو الحطر الصحية المصحى لملاجه ، والوقاية الصحية من اختلاطاته .

العناية بتفذية الحامل:

وذلك بأن تعطى الحامل الارشادات المتعلقة بتغذيها ، وأعمية زيادة المواد البروتينية في الطعام لبناء

خلايا الجنين ، والاهتمام بتناول كميات كبيرة من الحضروات والقواكم لامداد الجسم بالقيتامينات والأملاح المعدنية اللازمة للمحافظة على حيية الحامل.

• كيفية العناية بالصحر الشوصية :

تعطى الحامل الارشادات الكافية المتعلقة بنظافتها ، بالمحافظة على المتعلم والحفاظ على المتعلم والحفاظ على الأسبان وهدان أمران هامان بالنسبة للسيدة الحامل ، ويجب أن تعتنى بلياسها بعدم ارتداء الملابس الضيقة أن تضغط على جنينها ، ويجب عدم لبس الأحدية المالية ، ويجب عدم تكون دون كعب للاحتفاظ بتوازن الجسم ولعدم حدوث أى تشوهات للحوض والعمود الفقرى .

۵۰ يجب عدم استعمال أى نوع من الأدوية دون مشورة الطبيب المسبقة ويجب على الحامل أن تخير الطبيب بأنها حامل قبل أن يصرف



ولا يعني الاشراف الصحي في لها أي نوع من العلاجات .

• يجب أن تعلم الحامل أن التدخين يضر بصحة الأم والجنين سواء بسواء ويمكن أن يكون سبيا في وفاة الطفل أو ولادته ضعيف الجسم ، قليل الوزن .

•• يجب أن تعطى الحوامل معلومات عن أعراض الحمل الطبيعي وغير الطبيعي ، ويجب أن تعلم أن وجود القيء الشديد أثناء الحمل أو النزيف أو انتفاخ القدمين والساقين والصداع الشديد وزوغان البصر ، كلها أعراض وعلامات غير طبيعية ، يجب أن تراجع طبيبها فور حدوثها حتى لا تؤثر على صحتها وصحة جنينها .

• الرعاية أثناء الوضع:

والمقصود بذلك توفر الاشراف الصحى أثناء عملية الوضع ، سواء تمت الولادة في المنزل أو في مؤسسة صحية مجهزة « مستشفى مثلا » بقصد اتخاذ الاجراءات الصحية السيعة لانقاذ الأم وطفلها من أي خطر يمكن أن يحدث أفاء الولادة ، ويتحقق المستوى الجيد خذه الرعاية فيما لو كانت الأم تحت الاشراف الصحى أثناء الولادة فترة الحمل .

هذه المرحلة تواجد الطبيب في كل حالة ، وإنما يعنى اشراف قابله

قانونية على كل حالة وضع، مع توفر امكانية التدخل الطبى بشكله الأعلى فى كل حالة تبدى اختلاطأ

عكن أن يشكل خطراً صحباً. وبجب أن تتوفر الشروط التالية ان جرح أو تمزق للأنسجة .

تمت الولادة في البيت :

٩ ـــ يجب أن يتم الوضع تحت اشراف طبى سواءً كان المنشرف

٧ ــ أن تكون الفرفة التي تعم فيها الولادة نظيفة ومهواه ، فيها أقل أثاث ، وأقل عدد من الحاضهين ، لتقــــل احتمالات التعــــرض للميكروبات .

الأدوات المستعملة معقمة حتى لا تكون مصدر تلوث .

\$ _ المشرف أو المشرفة على عملية الولادة يجب ألا يكون حاملاً

جرثوماً وألا يكون مصابأ بالتهاب اللوزَّتِينَ أَو أَى تقيح في الأصابح . افراز اللبن غير متجمع لأن هذا

 على عملية يؤدى الى التهابات موضعية . الوضع بفحص المرأة لمعرفة مدى ويجب على الأم أن تحافظ على نظافة تقدم عملية الوضع مع اجراء ثديها قبل ارضاع طفلها وذلك فحص دورى بعد ذلك ، لضمان بمسح حلمة الثدى بوساطة قطعة استمرار تقدم الوضع طبقا قماش نظيفة ومبللة ، ويجب عدم

للظروف الطبية المعروفة .

٦ - يجب التأكد من انقباض الرحم الكامل حتى لا يكون هناك أى نزيف ، كما يجب فحص الأجزاء التناسلية للتأكد من عدم وجود أي

• الرعاية في معلة لنفاس:

والمقصود بذلك الاشراف الصحى على الأم في الأسابيع الستة التالية للوضع ، وهدفه وقاية الأم من . الانتان وتثقيفها فيما يتعلق بالعناية بطفلها وتغذيته وحمايته من الانتان . ويتم كل ضمن النقاط التالية :

 نهارة الأم. يوميا في الأسبوع ٣ _ يجب أن تكون جميع الأول بعد الوضع مع قياس درجة الحرارة لأن ارتفاع الحرارة معناه الاصابة بحمى النفاس أو وجود احتقان في الثدى وبداية التهابات

موضعية . • • فحص الندى للتأكد من أن

يتعلق بالحديد والكالسيوم.

٢ _ ارشادات صحية مستمرة للأم عن الهو الطبيعي للطفل وكيفية ملاحظة ذلك ، وكيفية تغذية الطفل وضرورة تطعيمه ضد الأمراض المعدية .

٣ _ أهمية استعمال وسائل تنظيم الأسرة المناسبة لتأجيل الحمل القادم ، حتى تسترد الأم صحتها

تعلم أن الحمام غير ضار للأم بعد العمر ثم يسمح لها بالحمل بعد

من هنا نرى أن التثقيف

الصحى للحوامل مهم جدأ لأنه يضمن تجاوب الحامل مع الاشراف الجلدية ، وتؤدى الى مرض الصحي ، ويشجعها على طلب أطفالها ، فعلى الأم خلال الأيام الرعاية الصحية أثناء الوضع وف الأولى والأسابيع التي تلي الولادة أن مرحلة النفاس وأثناء الرضاعة ، كما تتناول الأطعمة المغذية وأن تستحم يجب أن تشمل برامج التثقيف الصحى توضيح العلاقة بين الأم وطفلها الوليد والطرق السليمة

١ ــ العناية بالتغذية وذلك وأخيرا لابد أن نقول إن العناية بتناول المواد البروتينية والأملاح المعدنية الجيدة بالمرأة في فترة الحمل والفيتامينات بكميات كبيرة عن والنفاس ، تعنى ولادة طفل يتمتع طريق الأغذية المناسبة خصوصاً فيما بصحة جيدة وعائلة سعيدة .

للعناية بطفلها وتغذيته ووقايته من

الموض .

استعمال الصابون كل مرة لتنظيف الأولى بعد الولادة ، ويفضل في بالكامل وحتى تستطيع أن تتولى الثدى لأن كثرة استعمال الصابون الأسبوع الأول أن تغسل جميها الاشراف على تربية الطفل حتى يصل تسبب تشققات الجلد وتقرحات بوساطة منشفة مبللة ، ويجب أن الى سنتين أو ثلاث سنوات من الولادة . والمرأة التي تسمح لنفسها ذلك .

> البقاء عدة أيام دون استحمام تعرض نفسها للاصابة بالالتبابات بانتظام .

الارشادات اللازمة عن التفدية ، وفي هذه الفترة نركز على :

الحلمة .

• • تعطى الأم الأرشادات عن كيفية العناية بالطفل وكيفية ارضاعه وتعتبر الرضاعة من اليوم الأول ذات أهمية ، لأن اللبن المفروز خلال الأيام الأولى بعد الولادة يحتوى على كميات كبيرة من المواد البروتينية المهمة للطفل في بداية حياته .

• • تفحص الأم مرة في كل أسبوع بعد نهاية الأسبوع الأول وحتى ﴿ الرَّعَايِّرَ أَنْذَارُ فَدَّةَ إِرْضَاعَرَ : الأسبوع السادس، كما تعطى الأم وممارسة بعض الأنشطة الرياضية للاحتفاظ بقوة عضلات البطن وعدم حدوث ارتخاء فيها . فيجب على الأم أن تستجم خلال الأيام

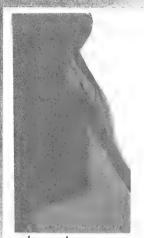


الأم مدرسة إذا أعــــدتها أعدت شعباً طيبَ الأعراق

أتقل هذه الأقوال لأولتك الذين جعلوا من المرأة بضاعة تباع وتشترى لإشغاها فى ما لم يكن من مهمتها .. وإسناد ما لم يكن نما خلقت له وأناطوا إليها أموراً وسعوليات هى أبعد ما يكون عنها وعن اختصاصها حتى فقدت وأضاعت أولادها وبددت مملكها وأصبحت ألموية فى يد الرجل العابث فى الشرق والغرب _ بحجة مساواة المرأة بالرجل ومنحها حقوقها .. وقد اتخذها الرجل لمواه سخرية بأن جعلها سكرتيق .. وجعلها حاكمة .. وجعلها غائدة .. وجعلها تسلية .. وهى فى الحقيقة فى كل

ذلك مخدوعة .. فضاعت وأضاعت سواها وأغذ (بضم الناء وكسر الخاء المعجمة) صفها بضاعة ظاهرها الربح وباطنها الحسارة في المجتمع والبيت والدؤلة .. وقد أنصفها الإسلام وأعطاها حقوقاً هي من طبيعتها وهي من مهماتها ، قال الشاعر : أعطت شهعتنا النساء حقوقها في البيت والأمسوال والأولاد من بعد ما كانت تباع وتشترى في السوق بين حواضر وبواد





وأعزها الإسلام حتى أصبحت في قمة التوفيق والإسماد والمرأة المُثل التي في بيتها عبدى البنين بحكمة وسداوس لفتاتنا وبمعهد ومسداوس لفتاتنا لمن المهاية الإرشاد من رام جعل فتاتنا في موضع لتكون في الأعمال كالأنداد ضل السييل إلى السعادة واعتطى سيلاً لؤول إلى ردى وفساد من رام تغيير الطباع فجاهل ما نال في التفكير أي مُراد من الله في التفكير أي مُراد

إن المرأة وجه باش .. وقعر باسم .. وجنة وافقه .. وتعم للقلب .. وقرة للعين ... وتعمة للنفس .. وحافظة للمال . ومديرة في البيت .. في ملكة هي المنزل ... وفا ما كان في دئيا التربية والتعليم النسائي الذي أوجدت دولتنا أسبابه وهيأت سئية .. وذلك مصاعبه .. وأتاحت فرصته .. على أسس من الدين .. وقاعدة من الأحلاق وأركان من المعاف والصيانة .. في بيتها ومدرستها وبحال علمها .. فإذا كانت على هذه الصفات فسوف يبدو أثرها في أبنائها .. ويرز فعلها عموداً فيما يبدو من نجابة ورجولة .. وما يظهر عليهم من علم ومعرفة غرستهما الأم النجيبة التي لا تحمد على خيرها زمام في توجيه أولادها .. ولا تكل إلى غيرها زمام قياديها في تملكها وتطلع بمستولياءا لأما بانية قياديها في تملكها وتطلع بمستولياءا لأما بانية

العقول .. ومهدبة النفوس ولأمها المدرسة الأولى التي تنجب من يكون أهلاً للمدرسة والمعهد والجامعة والمجتمع .

إن المرأة التي حصاتها المفاف. وصياتها المنزل ودولتها البيت ومناربها الحلق الذي يجعلها محفوظة في البيت عافظة على درجتها التي تستحقها لبيقي للرجل درجته التي فضله الله بها عليها .. وليظل لها من الكرامة والعزة والتقدير ما ذكر الله في كتابه وعمله الرسول وسار عليه أتباعه وأصحابه مما هو غير هذا المسلك فقد بدد العروة ووأد فضياتها وأنواتها اللتين امتهنها الغرب وهدروا كرامتها ووضعوها في غير موضعها فياءت بالحسار وحل في بينها الدمار.



وو عثمان الصالح 66



قال أبو تراب : حديث أبي عشانة عن عقبة بن عامر الجهني في البيعة لم يذكره ابن الأثير في جامع الأصول ، وهو حديث (م د ن)

قال أبه تراب: انظر تكذيب أبي عبيدة بأن المسور قرنًا للنفخ في اللسان (ج ٦ ص ٥٣ بولاق) وانظر قصيدة نويفع الفقعسي في الشيب في اللسان (ج ۹ ص ۲۷۷)

وانظر قيه (ج ١٩ ص ٢٨٤) . سماعة بن أشول النعامي ، وانظر فيه (ج ١٩ ص ١٤٣) الرد على الكسائي والتشنيع بأبي منصور في مادة (سوا) وقولهم : أُسُوَى أى اسقط

قال أبو تواب: رؤوس الشياطين الحيّات (انظر اللسان ج ١٥ ص ٢٤٤)

قال أيو تراب: انظر رد الكشاف (ج ٣ ص ١٤ ط مصطفی محمد)

قال أبو تراب : انظر اللسان (ج.١٣ ص ٧٧) اشتهار بلال بأنه حمامة ، وفيه رد على الشيخ أحمد هو بلال بن حمامة في هامش الشعر ليت شعرى هل ابيتن الخ) ومن لهم ﴾ هي قراءة ابن مسعود . العجب كونه لم يعرفه، مع أن البيتين من رواية الصحيح .

قال أبو تراب: انظر رد الزجاج على الشيعة في مذهبهم في عباس كما في تفسير القرطبي (ج١٤ جواز. المتعة استدلالا بقوله تعالى: ص١٢٣) وانظر جامع البيان ﴿ فما استمتعتم به منهن فآتوهُنَّ للطبري (ج٢١ ص٧٧) . أَجُورِهُنَّ ﴾ في اللسان (ج ١٠ ص ۲۰۰) .

قال أبو تراب: انظر ني الزعشي على أهل التقليد في الكشاف (ج٣ ص ٤٢٧مل مصطفى محمد) قول الزمخشرى « لى ا تنظيره يقول العدلي « إن كان الله خالقاً للكفر فأنا أول من يقول إنه شيطان » نعوذ بالله من ذلك .

قال أبو تراب: ذكر شاكر « رحمه الله » إذ لم يعرف من الزغشري في الكشاف (ج٣ ص ۲۲۸) في قوله تعالى : ﴿ الَّذِبِي والشعراء لابن قتية عند ذكره : ﴿ أَلا أُولِي بِالمُؤْمِنِينِ مِن أَنفسهم وهو أَبُّ

قال أبو تواب : وهي قراءة أبَيّ أيضا ، انظر سير النبلاء للذهبي (ج١ ص٥٨٥) وهي قراءة ابن

قال أبو تواب : يجوز قصر البكاء فتقول : بُكيُّ ، ذكره جار الله

من قلم الاستاذ الأحفل أنوترك الظاهري (٣)

لى تفسير قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ مَا مِنْ مَا مِنْ مَا اللَّبِيِّ إِلَّا مُكَاءً وَمُعَاءً إِلَّهُ مَكَاءً القصر وَمُعَدِّيةً ﴾ قرىء مُكاً بالقصر (انطر السيكشاف ج٢ من ١٢٥).

قال أبو تراب: انظر قول الزغشري في حق المصطفى على : أعطاً ريفس ما فعل ، في تفسير قوله تمالي ﴿ عفا الله عنك ﴾ فأساء الأدب والعياذ بالله (الكشاف ج ٢ ص ١٥٣)

قال أبو تراب: خلط الزغشرى في نسب ابن أم مكتوم في الكشاف (ج ٤ ص ١٨٤)

قال أبو تراب: انظر تخريج حديث « لا يحل بيع المغنّبات » في الكافي الشافي للحافظ ابن حجر (ص ١٢٩)

قال أبو تراب : ترك الحافظ

تمريح قصة معقل التي أوردها الرغشري في الكشاف (ج ١ اس ١٤٠) وأخرجها الحاتم ، وكذا تفريح قصم الله سأل عبد الله بن سلام الخ عن رسول الله سأل عبد الله بن سلام الخ عن رسول الله سأل مرحم ، وكذات كتاب الحافظ مرحم من المسودة ، فقد ترك أيضاً الناس ليلة بحشم ، وهي في الكشاف الناس ليلة بحشم ، وهي في الكشاف

(ج۱ ص ۱۲٤) وترك تخريج رواية على : « الحسنة في الدنيا الخ الكشاف (ج۱



ص ۱۲۰) وتخریج روایة این عباس : ﴿ کان بین آدم وین نوح الخ) — الکشاف (ج۱ ص۲۱۹) وتخریج روایة ابن عباس أنه جاء عموو بن الجموح الخ (ج۱ ص۲۳) .

قال أبو تواب: ولم ياتكر الحافظ تحريج رواية حمر أنه كان يكبر في فسطاطه ، (الكشاف ج ۱ مراك) وترك قصة الأحسى بن شريق (ج ۱ مر ۱۲۰) وقصة مسهيب بن سنان (ج ۱ مر ۱۲۷) كلها متروك التخريج في كتاب الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الكشاف .

قال أبو تواب: وأغفل الحافظ أيضاً ذكر تحريج البخارى قصة صعر في سؤاله عن معنى الأب في الكافي الشاقي (ص١٨٢).

قال أبو تواب: ذكر الزخشري أن القنيلين اللذين ذهب رسول الله عليه إلى بعى النضير يستمين بهم في دينهما كانا مسلمين .

قال أبو تواب: وهذا لا يوجد في شيء من طرق الرواية ، بل صرح موسى بن عقبة أنهما كانا كافرين ، انظر الكشاف (في سورة المائدة) .

وكتب أبو تراب الظاهرى عفا الله عنه

المنتفا العملا

24.25

لقد استمت بما أتحف به أخى الأستاذ العلامة الضليع أبو تراب الظاهرى قراء مجلتنا العندة « المنهل » بعنوان « قيد الصيد » ص ١٤٦ جزء ذى القعدة وذى الحجة ٣٠٥١.

وكان مما استرعي انتباهي ما جاء فيه عن ابناء العباس بن عبد المطلب من (ان اسم عون غير مذكور في «ههرة الانساب » .. ولا في هرج عليه ابن محبر في « الاصابة » .. ولا ابن عبد البر في « الاصبعاب »).

 ركت أطالع هذه الأيام كتاب « النبيين في نسب القرشيين » فرأيت فيه (ص١٣٥) طبعة المجمع العلمي العراق سنة ١٩٨٢/١٤٠٢ تحقيق محمد نايف الدائعي ـ في الكلام على أبناء العباس بن عبد المطلب : وأنَّ له عشرة من الولد : سبعة

منهم ولدتهم أم الفضل بنت الحارث الهلالية أخت ميمونة زوج النبى عَلَيْكُ وهم: الفضل، وعبد الله، وصيد الله، ومعبد، وقام وعبد الرحمن وأم حبيب شقيقتهم، وعون لا يعرف اسم أمه، وتمام وكثير الأم ولد، والحارث أمه هذلية، وأصغرهم تمام، وكان العباس يحمله ويقول:

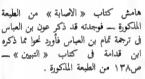
> تمُّوا بتمَّامِ فصاروا عشرة يا رب فاجعلهم كراماً بررة اجعل لهم ذكرا وألمِ الظّمرةُ

 ♦ ثم ترجم هؤلاء الى أن قال: (ص ۱۳۸) (عون بن العباس: ولد على عهد رسول الله عليه في الله و قال ابن عبد البر: كل بنى العباس لهم رواية ، ولا أعرف اسم أم عون)

وعلى هذا فابن عبد البر قد ذكر غُوْناً ، ولكن فى أى كتاب من مؤلفاته ؟

عون بن العباس بن عبدالمطلب

من قلم الاستاذ العلامة مدالجاسه (1)



قال عن عون : (وعون بن العباس لم أقف على اسم أمه) . وقال أيضا ــ بعد الرجز : (وكل بنى العباس لهم رؤية ، وللفضل وعبد الله وعبيد الله سماع ورواية ، وقد ذكرنا كل واحد منهم في موضعه من كتابنا هذا) . انتهى .

فعلی ما تقدم یکون الحافظان ابن عبد البر وابن حجر قد ذکرا عوناً فی کتابیهما « الاستیماب » و « الاصابة » .

 لقد أحبب أن أتخذ من هذه المذاكرة صلة مجددة للكرى الأحوة والحبة الصادقتين بينى وبين أخى أنى تراب ، لا زال فيض جلمه منهلا للصادر والوارد ، وخار تحقيقاته زاخرة بمختلف الفوائد ، وأبواب إفادته مشرعة لكل قاصد .



● فرجعت الى « الأصابة » فوجدت المخافظ ابن حجر قد ذكر عونا في هذا الكتاب في الفصل الثاني الذي خصصه المؤلف لذكر الصحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي عليه لبعض الصحابة من الساء والرجال ، عن مات عليه وهو في دون سن المييز — ج٢ ص٨٨ الطبعة الأولى سنة الخفيظ بن سن المييز رقم الترجمة (٢٢٧٤) فقال : (عون بن العباس بن عبد المطلب الهاهمي ابن عم النبي عبد البر في ترجمة أخيه تمام) .

ثم رجعت الى كتاب « الاستيعاب »
 لابن عبد البر _ ج۱ ص۱۸۸/۱۸۷ ف



عربها عن الغرنسية بتصرف الأستاذ محد على قطبيت حجةً ة

علينا أن ننقل الثقافة ⁄ الغرببة لحاضرتنا بقدر وميزان ..

9

وعلینا أن نستفیدمنها لإثراء ملکاتنا .

9

وعلينا أن نطرح شوائبها وزجق مسنت معينها المثفق مع عشارتنا ومثلنا ومقوماتنا .

كانت السينها الوحيدة بالمحلة التمي نسكن بها هي سيتها (سندوللا) وكان يعوزها أكثر من عشرة أشياء لتصبح ملهي جديدا لاققا فقد كانت ستائرها وفرشها في حالة يرثى لمًا أما من حيث مقاعدها فحدث عن ذلك ولا حرج ، لقد كانت في حاجة كبري للعناية والاهتمام .. كانت بحاجة للبوالب التي تمسكها من الوقوع . وآلاتها الموسيقية سيئة لدرجة إنها كثيرا ما كانت تقصر في آداء واجبيا، وتقديم برامجها الموسيقية على الوجه الصحيح .. وكان الموسيقار الوحيد بها (هارى هوكنز كثيرا ما يضطر الى العزف من وراء الكوة المظلمة بعد قضاء أكار من ساعة بداخل القفص (الكشك) ، الموضوع عند البوابة ليهم التذاكر للواقدين.

أخبرتنى زوجتى (فههب) ذات مساء انها قررت دعوتى إلى السينا ، فرحبت بالفكرة ونهضت لارتداء ملابسى عندما رن جرس التليفون ، وكانت زوجتى هى التى تنولى عادة

الرد على التليفون .. ولست أدرى ما الذي دفع بي ذلك المساء للرد على التليفون بدلأ منها فرفعت السماعة إلى أذنى فكان المتكلم هو جارتنا (مسر برنس ملن الأرملة الشابة التي توسلت إلى أنا وزوجتي أن تبقى إبنيا الصغير رويلل عندنا مدة غيابها لبضع ساعات . وكنت قل أن أرفض طلباً لأحد خصوصاً إذا كان من سيدة شقراء رحيمة الصوت ذات عينين زرقاوين فقبلت طلبها على الفور متجاهلا النظرة الصاعقة التي كانت تحدق بها زوجتی (**قویب**) . ولم أضع سماعة التليفون في مكانها حتى رن جرس الباب وكان الطارق هو الصبي (ويللي) الذي بادرنا عند دخوله صارخا وهو يصوب تحوي مسدسه بقوله:

ــ ارفع يدك إلى أعلا .. أنت ميت لا عمالة .. لقد قطعك .. فهاريت في مقعدي متظاهراً

بالموت وفعلت (قوپهپ) مثلي وهيم



uesclers

تطلق صرخة عالية جعلتني أبتسم بالرغم منى ..

وعندما حان ميعاد السينا قررنا أن نأخذ (ويلل) معنا للسينا لنأمن - على الأقل - ألا يستولى وينهب منزلنا ..

استقبلنا عند باب السينم (الم فولر) صاحبها ومديرها وقادنا إلى أماكننا ، فقدمت للصبي كأسا من الآيس كريم المتحجر لارغامه على التزام مكانه أطول مدة محكنة في هدوء واطمئنان بينها مضى الموسيقار (هارى) في عزفه من خلف الكهة المظلمة وكان الفيلم لحسن الحظ شرقيا ولم يتحرك الصبي من مكانه ولا مرة واحدة طوال العرض عما سريا كثيرًا خصوصاً زوجتي (فَهُبُ) التي كانت تتوقع منه غير ذلك.

وقفنا لحظة عند الحروج من السينها لنحيى ونهنىء صديقنا (تيم فولر) على نجاحه وحسن الخُتياره للفيلم .. ولدى خروجنا الى الشارُع التفتت زوجتي خلفها فجأة تبحث

عن الصبى ويللى فلم تجد له أثراً أن أرى رأيك فيه بعد بضع دقائق فانتظرنا حتى خلت الصالة تماماً من من ذلك كنت أنا وامرأتي المناطبين لتناكف أن المنظرج مع (فهب) في السيها من جديد الناس ولكن (ويُلِّلُن) للأشاب لم ووجدنا تم قولر مع الصبي في يكن بينهم لا في الشارع ولا في التظارفا عند الباب فعضت زوجي تُغْبِف ويلل بينها أخد الصبي يقول ؛ السنيغا بالكان

النيالقد مات .. لقد قطته ..

ـــ ألا يحمل أنه قد عاد إلى فقالت فويب وهي تمسك بيده خلية أن يفلت منها:

الله قتلتا أعن أيضا بمهازلك وأفعالك الشيمة هذه

وَالْمِرْتِ أَمَا وَتِم قُولُو فِي أَثْرُهُمَا فَسْتَأْلُقِهِ بِقُولِي :

ـ ماذا لديك ، ما الذي يُقلقك .. خيرًا إنشاء الله ؟!!

أنما يقلقني هو موضوع الموسيقار (هاري هوكنز) لقد أبغطى بعد أداء العرض ولم يعثر أحد له على أثر ونما ينهد في قلقي أفايهفتاح الخزنة الحديدية التي تصب مِلْغُا بِاهْظاً مِن المال قد نبيت عن آخرها أيضاً ، ولا أريد أن أتصل بالبوليس في هذا الشأن لأن هاري

فقلت لامرأتي تفسيراً للدلك :

أمه بالمنزل ١٢.

وتُعندنا إلى المثول فالمرابعا له ولا لأمه على الر ، قلم تكن قد رجعت بعد إلى طوفها . وبلغ بنا اللقلق حداً لا يطاق .. ولم التر ماذا نفعل ..

وإذا بجرس التليفون يرن وكان المتكليم - (تم قولر) مذيبين سيَّما الرسطاللان :

لقد وجدنا العبي .. وجدناه محينا فراحدي زوايا الصالة ال _ ماذا کال بصنع یا تری ۱۴ _ لقد ذكر إنه يريد أن يبحث

عن الموسيقار اللري كاك متواريا عن الأنظار طوال عليه العربين .. تعال خلبه يا جورج فلدى أمر هام أريد

من أعز أصدقائى .. ولست أرضى بأى صفة أن أسىء إلى سمعته ، أو أن أسبب له شيئا من المناعب ولو فقدت كلما أملك ؟!!

صندما عدت للمنزل وجدت المرأق قد أعدت الفراش للصبى .. فمن المحمل أن يقضى الليلة عندنا فلم تكن أمه قد عادت بعد إلى المنزل وكان الوقت متأخراً كذلك .. وأخدت ، أساعد الصبى على خلع ملابسه بيها ذهبت امرأتي تجهز له قدحا من اللين .. قال الصبى وهو يضع المسدس تحت المخدة في هموخ وإصرار :

ــ لقد رأيت الدم يسيل منه على الفحم عندما قتلته ..!!

عندما لحقت بامرأتى في المطبخ حكيت لها باسما ما دار بيني وبين الصبي قائلا:

ــ لا ربب أن منظر الفيلم قد أثر عليه قدّيل إليه أنه رأى رجلاً مقتولاً قريباً من المكان الذى كان مختباً به في السينا 111

فحدقت (فهیب) فی وجهی فی دهشة وقالت :

ــــ وما يدريك لعله رآى حقيقة رجلاً مقتولاً هناك ١١٩

تلاشت الابتسامة من شفتى لدى سماع قولها وقلت :

رجل خلاوا المفاتيح واستدعوا احد رجل خلوا المفاتيح واستدعوا احد __ ولم لا 19 لا يبعد أنه رأى رجال البوليس وسوف أكون معكم

فملاً قتيلا يا عزيزتي ؟!!

قلت ذلك وهرعت الى التليفون واتصلت بتيم فولر مدير السينا وقلت له:

ـــــ هل ألقيتم نظرة على المكان الذى كان الصبى مختبتًا به ؟

کلا یا عزیزی جورج فالمکان الذی کان به الصبی لا ینزل إلیه عادة غیر الفحام ، فقلت له مذکداً:

_ لابد من أن يكون هنالك رجل خدوا المفاتيح واستدعوا أحد رجال الموليس وسوف أكدن معكم

بعد لحظات ..

وجدنا هارى هوكتر الموسقار طريحاً على الفحم مصاباً بجرح بالغ تحت الرقبة ، ولكنه لحسن الحظ لم يمت ما زال على قيد الحياة وقد ذكر أن رجاين هاجاه بينا كان جهور المشاهدين يصفقون استحسانا وإعجاباً بالمشهد ، وألقيا به أرضاً وأخذا مفتاح الحونة من جبيه ولم يتركاه حتى تأكدا أنه أصبح جفة يتركاه حتى تأكدا أنه أصبح جفة هامدة .. وقد كان في حالة سية جداً حينا دخل عليه الصبى وأشهر عليه مسدسه لا يقوى على الكلام ملا الحكة ..

كان الوقت بعد منتصف اللل عندما عدت إلى المنزل وقد أخبرتنى امرأتى (فويب) ان جاريها الأرملة قد عادت الى المنزل قبل قليل واعتدرت إليها عن تأخرها ...!! وقد سمعنا صوت الصبى (وبالل) يهف فى نومه قائلا :

ــــ لقد قتلته .. لقد قتلته ورأيت الدماء تسيل منه ...

فلم أتمالك ان قلت :

ـــ إنك لم تقتله أيها البطل الصغير .. لقد أنقذت حياته من موت محقق ..!!



طيقا لاتفاقية التمارن الطمي والتكنولوجي التي وقعت مع الجانب الأمريكي . الصحوبية الامريكية . الأمريكية . سيكن مناك تعارن بين المركز الوطني العلوي والتكنولوجيا وركالة التضاء الامريكية (المبال) في مجالات علوم الشماء والاستقدامات

المدينة الفكرين رضا عبيد رضي المركز الوطن للطوم والتكنولوبيا وقال أن ذلك المحمد ذلك المكتوب وقال أن ذلك المحمد وضيع المركز الوطن للطوم والتكنولوبيا وقال أن ذلك يمكن الامتدام القطبي المكتوب الاستقادة من تكولوبيا القساء للطون السلمية من خلال المسلمية المتحدية والمتحديثة والمتحديثة والمتحديثة والمتحديثة والمتحديثة والمتحديثة والمتحديثة والمتحديثة المتحديثة المتحدديثة المتحدد

تمهيد

و الطاقة الشمسية

الشمس هي أم الطاقة كا يطلق عليها العلماء والباحثون في مجال الطاقة إذ هي المصدر الأول لكل أتواع مصادر الطاقة الأخرى مثل الهايدركربوني - البترول ومشتقاته الخطقة .. إذ تتدخل عوامل الحرارة والتفتيت والرسوبيات في التكوينات الأولى غادا المصدر العام والشمس هي العامل الأكبر في تكوين المعادن، وتشكلها . ومنها اليورانيوم والراديوم ، وهما مصدرا الانشطار الذرى لتوليد مصدر الطاقة الذية .. وللشمس ــ أم الطاقة ــ دور في حركتي المد والجزر وهي المصدر الثالث من مصادر الطاقة . وأما دور ق الرياح من حيث تحركها وسرعتها نتيجة الحرارة الممتدة في الفصول الأخرى .. ولها دور في مصدر الحرارة الأرضية فهي التي تحد الأرض بحرارتها الجوفية وتعتبر الشمس أساسية للنبات .. وبيذا المعنى فالشمس هي أم الطاقة ، وهي نفسها مصدر للطاقة النظيفة المتميزة إذ هي عادم طبيعي للمخلفات التي يحدث منها تلوث البيئة ..

فضلا عن سمومها .. وهي متجددة غير قابلة للنفاد .. على هذا فإن أتجاه العالم تحو الأنجات والتطبيقات لمساحر العالقة التمليدية ألمّم بعالم اليح في مصاحر العالقة التمليدية تتيجة الاستهلاك الكبير الذي يرتبط يتقدم الشعوب وحضارتها من الناحية التقنية .. إذ أن هنالك علاقة متبادلة ووثيقة بين هذا .. ذا



الروع القرية الشمسية

ف منتصف عرم ونهاية عن جلالة الملك المُقدادى قام صاحب السعو الملكي الأمر سلمان بن عبد الدونيز أمير منطقة الأسمسية .. بافتتاح أضبخم مشروع المفاقة الشمسية الواقع بالقرب من رعابية المهابية والمعبة والمغرو وققع على الشمال المفهى . ولقد وجد احتماما بالغا من المشولون والواطنين والمهتمين بالمركة العالمة المشاركة المالمة المناسبة عند المحلم من أبرز شواهد هذا المحلمي العالمي الحشاري ما تناولته اعدم والأكسر هنا وهناك .. ولهما عبر المحمد والأكسر هنا وهناك .. ولهما عبر المحمد عبد والأكسر سامان حيث تناوله سموه الكرر سلمان حيث تناوله سموه الكرر سلمان حيث تناوله سموه الكرر سلمان حيث تناوله الكراح ، ولكراح ، من مشاعرة الوطنية الخلل .. الكراح ، وقيات من مشاعرة الوطنية الخلل .. الكراح ، وقيات من مشاعرة الوطنية الخلل .. وقالا .. وقا

ان هناك اهتهاماً من هيم المواطنين بالمشاريع العلمية كهذا المشروع. لكن وأفضل جواب حقيقة عن كل تساؤل لا يشترط أن يكون بيانا يصدره المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا ، واغا الجواب الحقيقي هو ما تم اليوم ، ولذلك تشعر جيما بالسرور وألقرح بما يعنيه هذا المشروع وغيره من المشاريع ، نحو الاتجاد العلمي الذي تخطوه هذه البلاد بواسطة المراكز المتخصصة والجامعات السعودية والعلماء السعودين ، وهذا شع يسر ، أن نرى التقدم في كل بحالات الحياة في مختلف أنحاء الملكة في المدن والقرى .



سموأميرمدينة الرّباض سلمان بن عبدالعرّبز سلمان بن عبدالعرّبز في إفضاح القرية الشمسية نيابة عدد بهلالة الملك المعدّ

ويعتبر هذا المشروع نقطة هامة في مسية الملكة التنموية وهو أبرز حدث في الوقت الحاضم .. وانتصار علمي سعودي يعث الفخار والاعزاز .. ومع أن المملكة هي أكبر دولة مصدرة الأهم مصدر من مصادر الطاقة وهي المواد الحيدروكربونية __ بيرجد بها أكبر احتياطي للبترول في العالم .. إلا أنها بتنفيذ هذا المشروع الضخم ومعاصرة تقنية الطاقة الشمسية تضرب المثل على أخذها بأسباب التقدم والتنمية والحضارة .. ويأتى هذا المشروع تأكيدا للمنهج السلم الذي تنتهجه المملكة في مسار التنمية وذا دلالة كبية على أن المملكة تخطط في هذا المجال لتأكيد نقلتها الحضارية القوية والثابتة للحاضم وللأجيال القادمة ، ويؤكد مسية الملكة في الأخط بالعلم والتكنولوجيا .. والأنعذ يوسائل التقنية الحديثة في مجالات التنمية والخدمات ، حتى تصبح هذه الوسائل موائمة للمجتمع السعودي ، بأعلا مستوياتها لرفع المستوى الحضارى للانسان .

ان المغزى العلمى الآخر القيام هذا المشروع، أن طرق باب الطاقات المجددة ، واستيار مصادرها المسومة يها المساورة الاسانية المساورة المساورة الإالى المساورة الم



الاستفادة منها هى الأعرى .. وطرقت لى إماء وتصميم استعمالات الطاقة الشمسية لوليد الكهرباء الاصتفادة منها هي الأخرى في مجالات علمية مبتكرة لعظافة الية وتحلية المهاه الماضة والدبيد والزراعة والحدمات الأعرى وهو ما عناه معالى وزور المالية والاقتصاد الوطنى الشيخ محمد أبر الحول في جزء حديقه الآلى :

هذا المشروع يعير تطورا تاريخيا .. لأن استخدامات الطاقة وجه الحياة بإذن الله ، وخصوصا في المناطق الصحواوية في المملكة . وبما أن المملكة فيها مساحات صحواوية كبيرة ، يمكن أن تستفيد فالله لا حد لها من الطاقة الشمسية ، وخاصة المناطق القروية الصمية التي بإمكانها ان تستخدم الطاقة الشمسية مرة واحدة في الطاقة الشمسية مرة واحدة في بحالات متعددة كالانارة والانتاج وضخ المياه والتدفعة والديهد وغير

القربة الشمسية

بدأت فكرة مشروع القرية الشمسية عام ١٣٩٩ هـ وقد اشترك في وضع دراسة الجدوى والتصادم والتنايد مجموعة كيرة من العلماء الوطنين داخل المملكة

مديرعام المركز لوطن للعاوم والتتنوليجيا « د. مضاعبي ، في خطابه كلمثا سبة « • •



إِذَّا الْطُودَ لَى مُطْهَا لِمُملك لِعَرْثَيَّ لِسَعُودَتَيْةً فَحُدُا الْمَجَالُ حَى خَطْوَعُ عَلَمْتَةً بَنَّاءَ * مُلِيمًا ش هذه الأمور لاتزال في برايزًا * يمكن مردمس الخط أقد شمس متوفره والتمديد * وزموران يقبل ربنا ما دعاء المسلمويد وأنه يغيث بمبود والعباد وبيزك المغيث ** المستخدام الطاقت يتوهن على موال عديدة؛

ويهدف هذا المشروع إلى توفير الكهرباء للقرى التائية واليعيدة عن الخدمات وتوفير الاحتياجات لسكان هذه القرى حتى تساعد على البضة الاقتصادية والاجتماعية ووضع قاطنيها على الخطوط المتوانية للحياة العصرية المثالة ..

والمشروع يعبر من أضخم مشاويع التجمعات الشمسية في العالم .. إذ يفطى احتياجات ثلاث قرى بالكهرباء بقدرة وكفاءة علية ، ويحوى على نظام تشغيل حديث يدير مائة وستين مجمعا الكترونية حيث يوجه العقل الكترونية حيث يوجه العقل الكترونية السطح اللامع المناهد ا

فى ساعات النهار متعامدة مع اشعتها .. ويقوم السطح اللامع بتركيز أشعة الشمس على الخلايا الصولية بمقدار ثلاثة وثلاثين موة ..

د، بكرخشيم مديراداخ الطاق لشحسية بالمركز (



تتكلم في الإطار العام ، يتوقف على مجام عامل الكند إذا كاندهذا قد ادى الدشائع أديما يتشت وطعتمة الميام على الكند إذا كاندهدا قد المداف المحاف المديمس وتوسع فيه .. وإذا كاند المحداد المحدود ا

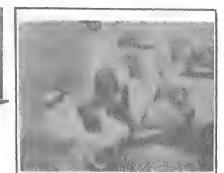


وفى كل مجمع من المجمعات المائة والستين توجد اثنان وثلاثون وحدة تجميع ، فى كل وحدة تجان خلايا منوية و محستان لاهمقتان تحويان تحويان الاثن نقاط تركز حيث تولد الأشمة المركزة على الحلايا الضوئية المؤلدة من جميع مجمعات الشميسية بـ (٥٠ ٢ كيواط) التويل عمول كهربائي عملية تحويلها تويل عمول كهربائي عملية تحويلها لاستعمالات القرى ، ويتم تحويلها

م. فهد لحربي. مدير مشروع إنوية إشمسية

الفائض من الكهرباء في بطاريات همينية تسع طاقتها (ألفاً ومائة كيلو واط) تكون مصدر الكهرباء في ساحات غياب الشمس .. ان مد القرية من كل الجوانب تعتبر رمزاً علميا ومركزا للأتحاث والتجارب في عامل الطاقة الشمسية على مستوى العالم الإسلامي العالم ، وعلى مستوى العالم الإسلامي والعربية مائلة ، وعلامة بارزة والعربي .. وتعتبر مشروعا حضاريا .. في تاريخ تقدم وقو المملكة ، وتطوراً في نادة العلمية من العروات المتوقرة ولاستفادة العلمية من العروات المتوقرة وقد مقدمتها الشمس وقي مقدمتها الشمس ..



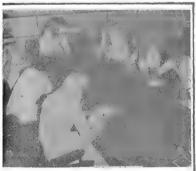


لامير سلمان يستمع الى شرح عن عملية الطاقة التسمسية في حقل

وسوف يسهم هذا المشروع في تقدم الأبحاث والدراسات الحاصة بالطاقة الشمسية ليس في المملكة وحدها وإنما ألمانم. كم يستوى الألمانم. كم يساعد على إيجاد جيل من الشباب له إلمام بالتقنية الحديثة للطاقة، وإراساء قواعد البحث العلمى، وإغلات التطبقية، وحقيقة ما هجب إلى والمالات التطبقية، وحقيقة ما هجب إلى للمنو والتحديد ويسى الجلس الوطيق المكتواوجيا عندما قال ضمن المنطوع والتكواوجيا عندما قال ضمن الخياب الذي ألقاه بهذه المناسية:

ان هذا المشروع المائل أمامكم لهو ثمرة أبحاث ودراسات وتجارب وتطبيقات اطلع بها حشد من العلماء في داخل المملكة وخارجها ويمثل أول برنامج أبحاث مكتف يتم تطبيقه

الأميريمانيان ومميم



🗆 د. رضا عبيد ﴿ لقاء مع الصحفيين 🗅

المشروع عمل مشرف ولد دلالته الكبيرة



Ainman Apoll Equans



ميدانيا في المملكة ، وهي بلد ناهض ميدانيا في المملكة ، وهي بلد ناهض والتقيية على أرفع مستوياتها ... انه يرا الأفراد ، وعبر الفتيرات وعبر الأمراد ، وعبر الفتيرات العملية ، وعبر التعليقات العملية ، في نهاية المطاف الاعتباد على النفس وتحمل المسؤولية ، وهنا نجد أن المملكة لا تشترى التكنولوجيا المملكة لا تشترى التكنولوجيا المباهزة وإنما تشترك في تطويرها الخياهم ، وتلك هي أفضل سبل التقدم في تقديرنا ، والحمد الله على وقدر ومنح .

« قلم التحريير »

وفياف الأعيان



السيدمحيافين كتبي ذلك العالم الفاضل الذي فقدناه

بالامس القريب فقدت الساحة الطمية والتعليمية والحدا من خيرة علمائنا الافاضل هو فضيلة الاستلا/مجد امين كتبي .. توفعه الله عن نيف و ٧٠ عاما تنضاعاً في خَتِية الدين والعلوم العربية والاسلامية .

ويعتبر الاستاد / مجمد أمين كتبي من العلماء الافاضل حيث بدا حياته العلمية مفكرا ومدرسا .. وإمثال من حظوا بالتثلمذ أن مدرسة الملاح ممكة (الكرفة عن يدى الانستاذ كثير - يوحمه الله - أنّما يُلخرون باستالية التن كانت نبعا للعطاء بكل ما أن ذلك من معنى . فقد كان الفقيد من مدرس المسجد لحرام ومدارس الفلاح .. وفي هذه الاخيرة تخرجت لجيال ، تتلمذ بعضها على يدى الفقيد ، ولم يزل كل من تلاميذه وسيظل _ يذكر فضله عرفانا بالجميل _ أى جميل يفوق التعليم والتأديب ..

واذكر اننى كنت انشوق دائما لدروس الاستاذ الكتبي وكنت اصفه بانه رجل يزدب ، العلم .. و ، يعلم ، الادب .. فقد كان رصيفاً متمكنا حلو اللسان

لَّذَا قلا عُجِب أن تملأ سيرت العطرة نسف قرن من العبل البرِّوب ، المهيد المبدع .. مما ترك اجمل الاثر بيننا نحن تلامدته ومحبيه . رحمه الله رحمة واسعة .

ب/ عبدالجليم رضوي

المحفى الأذرى بجامعة لللك سعور

بدأ خلان كلمة الأثبار والمشاحف بجامعية المللع سعدد بإثرياض تدريباتهما لعملية فخرم محالا التنفيدا لأثري ضما بتعلور بالأثارالقدمة والاسلامية ودراسة المنشآت لمعماية والمقدرات المطهدة والتعرف على مراعل الاستطالد لجائدى فى موقع الريذه ، ويسشرف الدكمنة رعيراً لرحم بالميمارة رئيس قبيرهالآغار والمتاحف والدكتور بعدالهاث مع فيعدمدالاساتنة الخنصير والمعديث على ذلك ، وليستمر التربي عامة دارسياء كاحلاء بغية إيحاد جبيل حديد مويرأ سناك هذا الوطيد يرفدهذا الديماه .. وليمو تلك الدراسادير .

رجلة مع الصبحافة

صدين الموافقة الوزارية بتعييه الديتال خليل) براهيما لغريع رئيساً للغرير جميدة اليوم وقد تقيرا لابتناذا للربع الجريدة منذبسعد عددها الأولي مع سالية عام ١٨٤٩. وقد انتلوعها لسغده ومسياحمته في اكتشادا حديث لمؤبسات بعلحفة بالدوجة .. وعاد

العاهاذ تستعثث ثم رئيبيثًا للتحديد مشياكا ومبمغيا لامنا

آشالعودجمع مطياية نائياً لرئين تحريفيا فاهديه ميلاً محنكا بالنحة وبعطاد

> ▲ ولذيع ۵ د عدلری پارهای







ميعهدا لدراسات الفنية وتخريج وفعثاين جديدتين



عبدالعزيز الثائب وزير الدفسماع والطيران والمفتش

إلعام احتفل معهد الدرأسات القندة بثغريج بفعتين طلبة المعهد وهما الدورانسان

الطائرات وللعدات والاجسهسزة والتشغيل بعدد ان تلقه ا مختلف البرامج الداسية والتدريبية في وأدارة القواعد

ومن بين الطلبة (٣٦ ــ ٣٦) برتثية الخريجين عدد من ابناء دولتي

وكيل رقيب. البحرين والسودان وذلك في الشقيقتين .

ندء المسابقة الحولية

تحدث الأمتاذ محمد هاشم رشيد رئيس النادى الأدبى بالمدينة فقال إنَّ هناك مساهمة من النادي لدعم الحركة الأدبية وتعد حافزاً للمواهب الشابة ، لتكوين قاعدة من الأدباء الصاعدين لحمل الراية بعد استلامها من جيل الأمس لتبقى خفاقة في كل مكان وزمان .. وقال ان النادى يسره أن يعلن عن بدء المسابقة الحولية لكل فنون الفرقة بدءا من . - 18 · £ / £ / T ·

حارودى والفن الإسلامى

قرر المفكر الاسلامي رجاء حارودي الاقامة في المغرب للتواسة الفن الاسلامي الذي تزخر به المدن التاريخية المغربية مثل فاس ومراكش وتطوان ولاعداد دراسة موسوعية عن هذا الله الله على يتبجل في التراث الذي ما زال يشهد بعضارة المعرب عبر الداحل

التاريخية

للمغضوطات والوثائق

و أعلنه وزارة الشؤون الثقافية ، عن جائزة الحسن الثاني للمخطوطات والوثائق الني تنظمها كل سنة بقصد تشجيع الهيئات والأفراد على عرض مخطوطاتهم ووثائقهم في المعرض الذي تقيمه

الوزارة ، بمناسبة منح الجوائز للفائزين في الجائزة خلال شهر مارس .. بفضل هذه الجائزة أمكن لوزارة الشؤون الثقافية المغربية اكتشاف الاف الوثائق والخطوطات التي يمتلكها الأفراد والهيئات . ولولا هذه الجائزة لما عرفت طريقها الى الباحثين والمهتمين .



كتابشمين

يستنعد ليكتعد ابراهيمأنك للمسار البطيعة الشائية مس كتابيه والخطاطا العشرة بعد أن نغذت الطبعة الأولحب رغم حداثة صدورها .. بركتور أنباظة صديق لدأيفيا الطبعة ا لثانية مق كثابه م بلاقتباد الاسلابي ۾ عبد دارللمعالير العربى ببيرودنت .

المسرح فى الكوبيت

كشف أيرى في قبط اللك

اكتشف مؤخرا فى تولم بمنلقة البادة

النتديمة حزد من مباف المدينة

وعانب من إسوالذن يحيط بربها ويعصد القلغ الفخايدة كأ

عثرعلى قبلع معد لعملات النقدية

يرجع تاريخره إلى حافته إروبية

الرسنية عالتركانة نستعل في قير قديما.

المرأة في وسائل للعلام

افتتحت مؤخرا في تونس

العاصمة ندوة عن « المرأة في وسائل اعلام الدول العربية »

وينظمها الاتحاد البسياق

التونسي بالاشتراك مع منظمة

اليونسكو العالمية .. اشتركت

في الندوة شخصيات نسائية

من يعطى الدول العربية منيا:

الكويت وتونس ومصر والجزائد

والسودان والعراق والاهاراب

العربية وسوريا إضافة إلى مندوبة من هيئة اليونسكور

صدرعديثاً كتاب جديد للأدس الكويتى خالد سعود الزبيد.. بعنوارد" المسرع في لكويت" معاددة ووثيانيه"- "خاول الكتاب لمسرميان التىعمضت على مسرح لكوت صىعا ١٩٨٢. وقد توزع الكتاب على تماية فصوك تدورحول إنفأة إنبا يخبة للمترح الكويق منذبداية عام كما زود بالوثائق التي تننش لألامة ويقح الكنا ن 212 هملمه مربط طنوبط



ىدىنة أثرية فى مىعىد مصر

ترصل رجال الآثار في سوهاج إلى كشف أثرى هام ، فقد عثروا على بعيد جائزى ومقابر تضم مومياوات سليمة ، وكتابات ونقوش وأوان فخارية ، وعملات برونزية ولوحات ، وكلها تشير إلى وجود مدينة قديمة مطمعة تحت سفح الجبل الغربي ، عاصرت أكثر من حلقة تاريخية بما فيها العصر البطلمي .. وكان مدير هيئة الآثار المصرية قد وضع خطة قومية اسم النطقة أثرها حيث بدأ بسفح الجبل الغربي على بعد خسة كيلومترات غربي مدينة سوهاج ، حيث عثر على معبد جنائزي على ارتفاع ١٥٠ مترا ولحت في الصخر اسم « اسكليوس » الذي جاء من اليونان مع الاغريق أ، حملة الاسكندر الأكبر أثناء قصح مصر .

مجلة مجمع اللغة لعرأ صدر مؤخرا في عمان العددان التاسع عشر والعشرون ، من مجلة مجمع

اللغة المربية الأولى ، في مجلد واحد عدد , صفحاته ماتتان وخس وثمانين وقد حفلا بالعديد من البحوث والدراسات العلمية

الرصينة ، وتضمن العدد وقائع مؤتمر ممع اللغة العربية في القاهرة في دورته التاسعة والسبعين.

رتشالة علمتة

« إبن الأثبار لقضاعي"

ابن الأبَّار القضاعي ـــ حياته وشعره . موضوع الرسالة العلمية ، التي تحت مناقشتها مؤخرا في قسم اللغة العربية بالجامعة الأردنية في عمان . ونال صاحبها الأستاذ حسن محمود فليفل درجة (الماجستير)،

ما أعلته الرئيس السوداني جعفر محمد نميري عن البدء الفوري في تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان ، وتنظيم القوانين والتشهمات القانونية المدنية والجنائية وغيرها بما يتمشى وشهعة الله تعالى .. كل ذلك لم يأت من فراغ ، بل سبقته مؤشرات كثيرة كانت تنتظر توقيتها ، ولعل أول وأهم مؤشر لذلك هو كتاب الرئيس نميرى (النهج الاسلامي .. لماذا) الذي كتبه بنبضات قلبه إذ يقول فيه : شرح الله صدري .. ويسر الله أمري وأعانني على نفسي فراجعتها فيما وجدته خطأ ورجعت .. شكرت الله على ما أنعم ، وحدته على ما أعطى ، ثم أدركت أنني أمامه سبحانه مسؤول عما أولاني على الناس من

وبهذا الوازع الايماني المقدّر لحجم المسؤولية أمام الله تعالى .. جاء القرار الحكم الذى تأكد بالبدء الفورى في إصدار القوانين والتشهعات القائمة على حكم الله في الحدود والجنايات والقصاص وغيرها .. ولقد استقبلت حكومات وشعوب الأمة العوبية الاسلامية هذا القرار الحكيم بكل معانى التقدير والترحاب مع الدعاء بالتوفيق والسداد . والمقتدة صناعيًا وفكريم فض سباق الأمان يجب أن ندري أنَّ الدول ...

تَسعى سعداً عثيثاً لإيجاد البديل -. ويُنهرِض على ذلك ألاف الملابيد .. وعنعا يتمقعه لها السديل سواء كايد مدر المذرّة أو خلاف ذلاج فادم تكورر بحاجة إلى يتروك "ظدوربيلانيد" ولومتى بملاريد

> اذاعت الدوائر السوفياتية المعنية عن بناء اكبر محطة شمسية لتوليد الكهرباء

بجمهورية اوزيكستان (آسيا الوسطى) . من المقرر ان تصل قوة هذه المحطة عند بدء تشغيلها الى ثلاثمائة الف كيلووات/ ساعة ثم تصل الن المليون كيلو وات/ ساعة عندما تعمل بكامل طاقتها .

لن تكون هذه المحطة ... التي تقام بمنطقة كاشكادارنسك شمسية بحثة، اذ ستضم مولدين بخاريين يعمل احدهما بالطاقة الشمسية ، ويعمل الثاني بالغاز الطبيعي . وقد ذكر الخبراء السوقيات ان تزاوج الطاقة الشمسية مع الغاز الطبيعي لسمح .. من حيث المردود ... بمنافسة المحطات التقليدية لتوليد الكهرباء .

وتفيد الدراسات الأولية أن تشغيل في الوقود قدره ٤٠٪ وسوف تنس الحطة التي لن يكون ملفها العنى جاهزا تمأما ألا في تهاية العلم الحالي ... مشاحة

قدرها عشرة كيلومترات مربعة وسوف تضم ٧٢ ألف مرأة يتم السيطرة عليها وتوجبهها بواسطة الحاسب الالكتروني

يرى المتخصصون أن المشروع المولد الشمسي سوف يحقق وفرا السوفياتي يتسبع بالطموح .. وهو يتطلم الى تحقيق انتاج عالمي يصل الى ملياري كيلووات على أساس سعر تكلُّقة يتراوح؛ يُبِن

ەرا كويك الى ٩را كوپك للكيلووات / ساعة (الدولار الامريكي يساوى سبعين كويك تقريبا) "، بينما تتراوح تكلفة الكيلووات ساعة بالمعطات الشمسية البحثة بين ٨ كوبك و

١٠ كويك . كذلك فأن التركيبة /طأقة شمسية/ غاز طبيعي تسنفاع بخفض الاستثمارات اللازيبه بصبورة ملتوسة : أذ يتراوح هجم هذه الاستثمارات بين خمسمانة رويل وستمائة رويل (١٣٥) ـــ ٠ ه ٧ دولارا امريكيا) لكل كيلووات ساعة بالنسبة لحطة كاشكادار نسك وهو رقم يقل عدي مرات عزمثيله بالنسبة للمحطات النووية البحتة .. لكن يزيد _ طبعا وعلى تحو ملموس ــ عن مثيله بالنسبة لاى محطة تقليدية لتوليد الكهرباء . وغلى سبيل المثال فاز محطة تبميس النووية الفرنسية _ الموجودة بترجاسيون بمنطقة البرانس الشرقية .. قد اختاجت الى استثمارات قدرها ٣٦٠ القب قريك فرنسيي (٩٠٠) دولار اقريكي لكل كيلوراث ا

≡وفيات الأعيان

غالب حزة أبو الفرج يؤبن

ومات صاحب المنهال



• ومات صاحب المنهل: وان كان لم يمت.

مات كما يموت الناس : ولكنه لم يمت : لأنه ترك من ورائه عملا خيِّراً بناءً : ساهم في اخراجه إلى حيز التنفيذ حتى إذا ما اشتد عود الوليد وتجاوزت سنواته نصف قرن من الزمان : تركه أمانة في يد من سيوعاه بلا شك ..

وصاحب المنهل : عندما مات .. مات قرير العين لأنه استطاع أن يمنح المعرفة للألوف التي قرأت المنهل بالأسس .. وتقرأه النيوم وف الغد أيضاً .

● فالمنهل الذي عاش ف خيال صاحبه حتى أصبح الوليد الذي رعاه حتى شب عن الطرق وأصبح الرائد الذي رعاه حتى شب عن الطرق وأصبح المداد من روافد الثقافة في أرض الثقافة .. ذهب صاحبه وهو يعرف بأن الكابرة الكاثرة من أبنائه وأحبائه ومريديه يواصلون مع ثرّته ليواصل سيو الحديث .. لينتج المعرفة لطلاب المعرفة . وما أكثر طلاب المبل .. يعيشون هنا وهناك على هذه الأرض الطبية وفي كل مكان من أرض العروبة : يقرأون رسائل الحب التي يسكبها يراع الفقيد الكبير الذي ذهب ولم يلاهب .. ومات ولم يحت .. من يمنح وطنه ومواطنه وسيلة معرفة سيظل اسمه دائما وأبداً في تلوب أواعك الذين أجبوا المنهل وصاحب المنهل .

رحم الله الأستاذ الكبير عبد القدوس الأنصارى وجزاه الله خيرا على ما قدم .

- الله الذي يحتفى اليوم بمرور خمسين عاما على صدوره هو واحد من روافد المعرفة التي منحها الراحل الكبير لقرائه المدين يجهم ويجبونه .
- أما أبناء المنهل الدين رعاهم طوال سنواته الماضيات والسنوات القادمة فسيذكرون على الدوام :
- ●● مع مات صاحب المنيل . ويقي المنهل رائداً من رواد الهكر والثقافة في أرض الفكر والثقافة في الجنهوة التي تكبر مع الأيام .





تأخذهم لمعارفها بصدر رحب . • وكانت نقطة البدء في الحفل __ المتواضع _ الذي قصدنا أن يكون في منزل المؤسس بجدة مع الفاتح من صفر ١٤٠٤هـ وتم باجماع اللجنة المتارة ترشيح المشروع رقم (أ) « الحيرة .. والريشة » الذي أبدع تصميمه مكتب المهندس أحمد أبا الخير بدر . ومن المقابلات الجيدة أن أعرب بعض القراء النيهن عن ترشيحهم للمشروع (ب) .. واجتمعوا مع قرائنا بشتى معارفهم

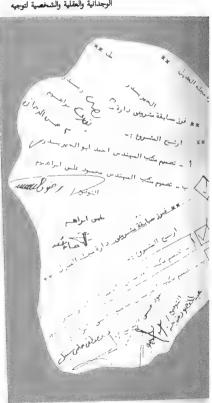








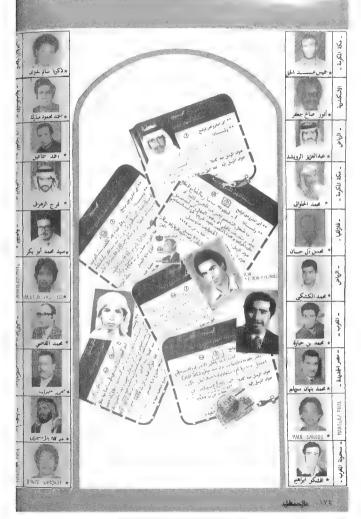
ترسيم وتقنين مناسبة حفل العيد الذهبي للمنهل في أول الخرم ١٤٠٥هـ ولتجديد مشاركتهم الوجدانية والعقلية والشخصية لتوجيه



هذا الحدث الأدني المرتقب لجملة أدبية عمرها المديد ثقافية بلغت في عمرها المديد خسين عاما متصلة الصدور ... وإذا لنأمل بالمناسبة وبهم حب الرابطة أن يكون ذلك « اليوبيل » مهرجانا أن يكون ذلك « اليوبيل » مهرجانا أدبيا بشارك به المترابطون والمدعوون والهبون دولتهم كعطاء وطني رديف ، يهمل وبهي المطاء الدام .. وهو يكر والأسمى والأوثق .

وأشير فى حديث رئيس التحرير الى المطالمات الجديدة الثبتة التى ستصدر من مخطوطات والده التى تبلغ العشرين .. فى كل مناسبة ذكرى وفاته عاما يطوه هام .. واصدارا يتلوه اصدار

• وتعدث عن وعود والده المؤسس التي خطها حروفا وهوامش تخدم الطقافة والفك والأدب في مملكتنا الناهضة .. ومن ذلك تما أوضحه في تقدير واكبار العمل على طبع واصدار كتاب شاعرنا وحسائنا ورائدنا الشيغ أحد ايراهم الغزاوى «القا شذرة .. وشذرة ذهبية » الذي توالى نشره في حلقات في النيار ووهسه المؤسس بإصداره .. واحتضان « نادى جازان الأدبي » غذا الشروع بالشاركة مع دارة المنهل بمقدمة يصوغها بيانا الأستاذ الشاعر الرائد محمد بن على السنوسي .. ويعزفها شعراً الأستاذ الشاعر المبدع ابراهم علاف.



• وكذا الحال بالنسبة لطبع واصدار كتاب ربطة العمر) لأدينا ورحالتنا السعودي العالمي « محمد عبد الحميد مرداد » واحتضان « نادى مكة المكرمة الأدبي » لهذا المشروع بالمشاركة مع دارة المنهل بمقدمته التي صاغها وأجلاها مؤسس النمل .. وكلا المؤلفين جاهزين لهذه الغاية .. الأول سيصدر ان شاء الله مع مطلع ربيع الثاني ٤٠٤١هـ وهو المناسبة الثالثة لذكرى وفاة هذا الرجل العلم العالم .. ويعقبه الثاني الذي نبيب بأهل مكة ليقدموا لنا وللنادي الأدبي بمكة ما تحتويه خزائنهم مور صور قديمة عن البلد الطاهر المكرم .. ونتوجه في

هذا بالذات لأمانة مكة المكرمة في شخص أمينها وابن أديبها الكبير البار .. حتى ينطبق الأثر على المُثر .. وتُحِلِّم الصورة وتشقد بالذكريات والشواهد عما كان وأصبح ،.. ورحم الله كاتبنا الأستاذ عيد الله عريف الذي أعطى مكة الكرمة من فكره وجهده واخلاصه ومواطنته الصادقة الكثير عماهم مشاهد وملموس وعسوس . وأثابه الله وأثاب من وجهه ودعمه وقوضه ومكنه خيرا وبرا واحسانا . وارتجل الاستاذ الباحث « عاتن بن غيث البلادى » الكلمة .. وعبر عن بعض ذكرياته عن المنهل ومؤسسه .. وأوجز ما قامت به «المنبل» عبر تاریخها الطویل من

والصحب .. والأحبة والأخوة ، شبيهم الوقف، وشيابهم النابه المظفر

احتضان الأقلام الشابه الصاعدة من قديم وحديث ، واستشهد في ذلك بأن أول حرف عطه ورآه مطبوعا .. كان ولا زال في منيله .. وانتهى الحفل الا من

لميف المؤسس فوحا مستبشرا شاكوا مقدوا الجميع ** أى الشروعين الرشح : 🕒 🕝 ** Hand : 4 , 1 21 , 12 , 201 , 2 , 201 , 201 , 201 في المعلاق والأولاد المراب الماس و المتعاود والمتعادد والمعاد لوالمها الول دكلا المساءم بالماس إمدروم عنوان الموسل منه كاملاً " و كرد الرائد و الرائد the state of the state of the thickness shindly things . . . عنوان المرمل منه كاملا: الرياها - (ادورة الرياها و ١٩٧٥ من ب ٢٩٧٥ علمة المهل - جدة - ص ب ٢٩٧٥ مسابقة مشروع دارة المنهسل ____

سابقة للنهل الشروع وارثه

المفريب ؟ - الصطفور متوسل -٢- محد مصطفى السمري - الايزلهيمية الايكذرة المجمعة الثانب: تايواب مهندس معالم عسايت العواجحي المقريسي ٥- بدادا إسريس -

١- عبد الله عبد الرحن حسن المهوس

الريؤمنت

المجهوعية الأولى:

تجرانت ٣- عبد الله محمد المكرجي -المحيعة الثالث:

٧- عائشة صحدفرجان الشهريجي -الرلاض ٨- عبد الله بن حسين الأسمري - أبها جمعة لثقافة ٥- سايمان التوجري - المنطقة الشمائية - رفحاو P.K.USSANKUTTY_ INDIA .- 1.



بسؤ إدارة الملاقات العامة بأرامكو أن تعلن عن اجراء مسابقتها المُسْنُونَةِ الخامسة في الرسم الأطفال من البنين والبنات ، إسهاما منها في تشجيع القدرات والمواهب الفنية لدى الاطفال في الملكة العربية السفودية.

موضوع المسَابقة: اختيار موضوع الرّسم متر وك الطفل.

شروط المسابقة :

- ا. يستطيع أي ملف للايزيد عدد عن 11 عاما،
 ويقيم حاليا في الملكة أريشة ك في السافة.
 - ٤. يتقدم التسابق بسم واحد فقط.
- ٢- براعي ال لاتقل مساحه ٥٠ قية الرسيم س 2 سع طولا و - اسم عرصا ، وأذلار ديد عن ، المعطولا و ، و سع عرضا .
- ٤- يسم الشهد الذي يغناب التسابق بالألوار أه بالعه الصيعى
- ه. ترسل المرسوم في مط وف مقوى لتعادي اي تلف ٦- يكتب المنابق اسمه خلف الرسم بخط واضح
- بالاضافا إلى عمره وواد باسع مدرست ليمهل لاتصالب
- ١- يرسل المظروف في موعد اقصساه : أَ جُمَادَى الثَّانَةِ 2- أَاءَ المُوافق ٣ مارس ١٩٨٤م المالف والثَّانَةِ ٤- أَاءَ المُوافق ٣ مارس
- مبق الادارة الملاقات العامد ، غرب رقم ٢١٦٦ . أرامكو الفلهان ويكت في أعلى الفلرف : المعالد المسابقة الرسم السنونة الخاصة الأطفال.
- ٨- تنبقى هميئ الرسوم في حورة إدارة العلاقات العامة مع الاحتفاظ بحق بشراي منها حسب ماتراد الادارة

وأكر : خصص العانزين في السابقة ستور جابرة. وقد قسمت هذه الجوائر ال تلاث فالتدوع على المتسابقين العديس وقعل فسيطنت قد و تجهوام الهامة التصادر على المستعفي الصاديع كما إلياني عشرون جائزة القون قفل اعمادهم من السوائب مستسية من جائزة القون أثراراح المنازهم فيزار و استوائب المستدي حاسارة الموز تشراوح أعمارهم بيان 19 و تاسسية . القراراح أعمارهم بيان 19 و تاسسية .

وسولس بمشرا سماه العائزيسان حبيع الضحف لألحاوت السعوديين





رسعات ع ع ع ع ع ع ع

DI MONIMOI

نة ٥٠ الحال ٢٤



ثقافننا بين أم التصوير وذمم الم



ألمهدي بن عبود

ياً أيها العرب.. وباأمها المسلمون ..ا تحدول ، واستعده! يكارما في هاذين الكلمتين العظيمتين من معان خالاً وعظم عمول في المذتحاد كالمبليان المصوص وكالجسد الواحد إذا ماكم منه عضو تزاعى لهرائرا لجسد بالعداج والدفياع .. ماكم منه عضو تزاعى ارقتصاد فوي متماصك ليكون

كدرج واقية لأفيطانكم . ويستور السامق في صدوم استعرف بيث العلم العبيق السامق في صدوم المناكة للماري المناكة والمعاد وغيارة والفيارة خياة والفيضار . اصنعوا لذا المطارة والفيارة والدبابة المضخية والسيارة المدينة ، والغواحة الذرية والسيارة المضخة . . وأبغا الأفران الزيت الزيارة واضعارا المزرة واصلعوا لذا النقارة والمسعود المنالة ، والهدروجية وغيرها .

اتي وا واستعدوا إيها العرب والمسلمون .. وإنفضوا عثم خيار التواني والتخاذك والتكاسل وجندوا أنفسه ملعيل المشرا لضغي ، وافقواصناع الحرب الحديثة بحل أنواخا ووساكلها .. وخاعو اغز فأه يقيع في قلب وظفار" فلسطين" عمد طاقات ابتصاريخ جبارة حدمل ناجيد . وهناك أعلاجيابرة كثيرون لكم في مشارح الأرض وجفاريا .. كثير ناخ الحضارة الأرض وجفاريا .. وحقادا لكم وجفارتكم مد الانتكاس على أيد حس الأعداء . « فلن يفل الحديد (لا الحديد»

و الفروارساء







معالقوالز لمن الرحية **BLIMBNHB!**

مجلة شهربية للآداب والعلوم والثقافة

للجلة السعودية الأم

أسسها: عيدالقدوس الانصاري سنة ١٣٥٥هـ

السنة ٥٠ المجلد ٢٦ - ربيع الثاني ١٠٤ اهـ يناير ١٩٨٤م



و. عبدالرجن الطيب الأنصاري

المخرج الفتى ف بدأته سعدة

معلومات إدارية وتحريرية المتحلة ١ شارع رأس تقورة ، الشرفية ، شعرفان سابقًا ،

المتوان البرقى: « المتهل « ... ص.ب : ٢٩٧٥

الإعلانات :

م تخاطب بشأنها الادارة 12:27/74:57\3PYY23F

عد وكالة المدينة للاعمدان

 قىمة الاشتراك العنوى: عد في المملكة العربية السعودية ١٥٠ رماللًه

سعودنا أوحا يعادلها ومرجعها الإدارة

م سعر النسخة



• العودتي ٨ يالكَ [] • مصر ٥٠ قريثاً • المغرب ٥ دراهم ال • قطر ٧ طالات • تونس ٧٠٠ مام اله السودان ٨ قريمًا • الارقل ٤٠٠ غلس

صاحب المنهل/ رئيس التحرير

نييه ين عبد القدوس الأنصاري

ZSSIMAYZZE

مديرالإدارة والتحرس

زهيرنب الأنصاري

7279770:57

مراسلونا في الخارج

- القاهرة: د. أحمد الحفناوي
- عمان: روكس بن زائد العزيزى محقه بر وياحث موسوعي
- الرساط: عبدالرحسيمين عبدالسلام أدب وطعث
 - ناقد وموجه
 - مدريد: عبدالوهاب البياتي صاحب مسية شعرت متمنة

المنهل يباع مية جميع المكتبات

مكتبة عبلة المنهل و الرياض و السليمانية ... ص.ب ٧٩٠

مكية الطافة مكة المكرمة سيوق الليل

مكتبة ضباء المدينة المنورة باب المجيد _ الدرويشية باب مكة _ عمارة باخشب مكتبة القلم جسنة

ومبط المدينة جأزان المكسة العقبلة

المكتبة السعيدية الطائف

مكتبة الطلبة الحديثة برهدة وسط المدينة

للتوزيح



		 افتتاحية العدد
٧-٤	ريبين التحرمي	 نقافتنا بين أمانة التصويرودم المفكرين
4-1	د. محدجار الأنصاري قام التحرير	 معملة الثقافية مطبية المرجلة
10-1-	تملم التحرير	• المنهك مع الأجداث
		• إسلاميات
6-14	الأيستاذ محدعلى الدين	مَّ السَّرِيمَ السِّرِيمَ السِّرِيمَ السِّرِيمَ السِّرِيمَ السِّرِيمَ السِّرِيمَ السَّرِيمَ السَارِيمَ السَّرِيمَ السَّرِ
17	الأيستاذ عبدالله الحقيل	0 الدعوة السلفية في مواجهة التحديات
		• ثقافيات
		0 رجاك في الميزان
77-07	عرض ويَقدِيم الأرسمّاذ حامرصوالبيت « إسود العا	١١ الشيخ محسد إحمد البدوي."
		0 مصادر المياء والتشاط السكاني
55-62	د. حسن منة مجرة	في السيل الساعلى للجرالأحمد
		• ندوة المنهل
		0 تادیان اُ دہیات وہدیستان صحفیتان فیندہ
07-M	ندوة الحنهل	وجوارمع المفكرالإبسلامي الكيسر المهدى بن عبود
		• رسالة الأسردن
30-17	الأيستباذ كاظم هادي الحيبيري	٥ على سينسان قليان ؟
21-27	من قام الأستاذ روكس بدزائر لعزيزى	٥ مشارفة لكتاب
OF-YY	من قام الأبشاذُ روكس بدَّزَازُلُعزِزِي " المجلةِ: الأوف – المعدد إمرابي	• مجلة ألسا نَحُ
		• سالة القاهمة
A Y A	مددهلم الأستاذ علىمعم فغريل	0 الشعرالعودي» آصالته وتجديره"
	2 (21) (11	" الجزر النَّانِي "
-4-84	د. أحمد الحفثا وي	0 الصراع من أجل" صييا" في العصرالوسيط م
		« الجزء الكيفيد
	بقلم الأيسقاذا لدكتوير :	0 الحسية على اللب وألجراحة والكمالة
94.9.	أحمد سعيد الدمرد اش	في الإسلام .
97-98	مراسانا	0 نباریات فکریة حفاصرة
111-4¥	«المعدد الثامن»	 مجلة المشتار والمختار
		و مجه استعارو عفار
		• أدمات
2112	د،محداً حدحدون	0 الذاتية الإيسماعية والشاعرالسعودي المعاصر
	را عد عد عد حد	0 الدولية المرسلونية والشاعرات وي الماسر
121-42	الأيستاذ السماني كمال الدين	الأالجنوع الكينجيرة
177	الايستار التحرير	0 عطاء سنمي
11/1	الناهم ١ – صريحي	ل عظاء ~من











159-199

"العدالثامن"

ولا يستاذ الأجنل أبوتزاب الظاهري ١٥١-١٥١

201-701 ~:\774-104 351-151

• مجلة ْ لَكُنَّے "

🕳 لف بادت

K & 23

0 عالم الكتب 0 قصعة العيد

الناء أخي

٥ متابعات ثقاً فيت 0 برقيات ويرسائل للمح











شقافتنا

وجاء دور الحديث المدعوم بأمانة التصوير .. والمنسوب لذيم المفكرين .. وكان فاتحة لحديث منفصل مسبق عن «الصحافة الوزارية .. إلى أبين ؟ .. » ومدخلاً لحديث متصل عن «ثقافتنا : بين أمانة التصوير .. وذم المفكرين » .. وتشعبت في الخاطر مناحى هذه العجالة من الحديث المكرر المعاد .

🔳 أنبدؤها بثقافتنا ؟ .

.. نعم . أرى ماذا أحق بالبدء منها ؟ .. خاصة وأنها تشهد بواكير تقديرها وهي

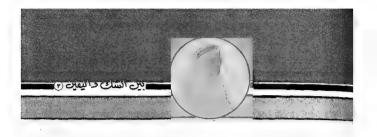
ارتسامات ماتعة ..

.. وطلائع منجزاتها، وهي نجوم زاهية ..

.. ومستحدثات سموقها،وهی ذری رابیة ومواقع عطائها/وهی رایات مشرعة .

هذه هي ثقافتنا ومدلول الثقافة منها غير بعيد .. ذلك إذا ما نسبناها إلى الاصدارات

« المقيد » التى نهجها إذكاء مسار الدير والتمام والعلم والأدب والثقافة والتربية والتقنية .. والتى حلت أمانة طبعها وإصدارها وتعمم فالديم مراكز البحث العلمى والأكاديمي .. ومؤسسات دور النشر المتخصصة المتمكنة .. كتهامة ، والشروق ، ودار مكة للنشر .. وغيرها الرفاعي .. ودار مكة للنشر .. وغيرها في فراء .. منتشرة هنا وهناك ، تؤدى رسالها في فراء في فضمت واتقان .. وتواكب مهامها في فراء واثره وتضحية .



ببن المانة النصوير وذمم المفادين

وبديع التكوين .

أعدها في «المكتبة الصغيرة » يسموق أهدافها وعلو غاياتها .

 نجدها في المكتبات الخاصة والعامة المتشرة هنا وهناك.. والمشرعة أبوابها للقارئين والمسرجة أنوارها للباحثين.

 غيدها في النوادى الأدبية والثقافية القائمة في ربوع بالادى تبحث عن الوافدين.

نجدها في أمهات المدن ونجوعها .. تفتح
 ذراعها تحتضن المقتدين .

 تجدها في العذيد من مظاهر تكويننا الحضارى الثقافي الممزوج بالأحداث ، والموصول بالثقافة .. كالهـــاض الأمبوعي __ والأبعاء المدينية __ واقرأ أما إذا نسبناها إلى الاصدارات السيارة المخصصة في عيمانا وعلى ساحات بلادنا .. فإننا نجدها ولأله الحمد _ أول ما نجدها في « المبل » يثقله الأدنى منذ نصف قرن .. وبعطائه الفريد المتميز منذ انبلاج صبح الأدب والمباقد .. يرتوى منه القاصى والدانى .. ويستلمذ عليه الملهم والنجيب .. ويستلهمه الأستاذ والمعيد .. ويهم به _ كرائد للمجلات — الفطيم والرضيع .

 نجدها فی « العرب » مجلة التحقیق وانحققین .

□ نجدها في « المجلة العربية » بريادة وزير ً تعليمها العالى ، واستشارة شاعر عروبتها الأمنن

🗆 نجدها في « الفيصل » ذات الأصالة



البلادية _ ويمامة الرياض _ والمربد الشرقية .

رهم في هزيعها وضجيجها ــ نجدها تشهر حزتها .. وترسل مُتبها .. وينهمر دمعها شجيا مدرارا .. تسكبه في حسرة على تلك الحروف ، وتذوَّب به ذلك المداد الذي أصبح « تقليعة » ذم مفكرينا .. يناجون به « الوصل » ويسايرون به « عجلة » هذا الزمن في صحافة ملتزمة تطالعنا صباح ـــ مساء ، تأكل الحرف ، وتستحل المداد .. مما لم يعد معه للثقافة الحقة والرسالة المثلي نصيب كبير في إنتاجهم .. أو حظ وافر من عطائهم .. أو _ ربما _ فرجة وقت للأخدا عنهم .. وبات الوجه المشرق لثقافتنا وكثرة من فحول رجالاتنا القادرين على اثراء حركة الفكر والأدب في دائر الضوء « السريع » .. بعد ألكانُوا في وهج إششراق البيان المكين

■ وافتقدنا آثارهم المبدعة فيما نصافحه صباح كل يوم الا ما ندر ورمز وضغط.. وافتقدنا أغلب إنتاجهم _ وهذا هو المهم _ ومضفحات إصداراتنا المتخصصة ما كان منها دوريا أو فصليا .. وبتنا « يدغدغنا » الفكر الوارد .. ونجهل الفكر المقيم ... بل أصبحنا _ نحس بالحجل _ وندج ما يرد على عجل .. وأخذنا نتساعل _ بالشك _ مع أصداء « جائزة الدولة التقديرية » .. مع أصداء « جائزة الدولة التقديرية » .. ولماذا ؟ ..

وحققت الجائزة - باليقين - باستحداثها وتستقاقها وتمييزها مسار البعد الرابع في امتداد حياتها .. وواقعية البعد الثاني في انطلاقتها .. وواقعية البعد الثاني في انطلاقتها .. وواقعط التساؤل وحبس إلا من عطاء يهي الأرض ويثبت المواطنة في نطاق ذاتية الأدب والفقافة بكل خصائصها وفيضها





منطلقها .. الفعل الآسر .. والآداء الكاسر .

وأمسيناً نستنهض ذم مفكرينا أن يعمقوا مدَّهم الفكرى لاصداراتنا المقيمة .. والإصداراتنا السيارة المتخصصة .. وعلى كافة ساحات بلادنا .. حتى يعم مدلول ثقافتنا الأرجاء .. ويخفق في الأوطان .. ويتطاول مع الأرمان .

« وسنعود لحديث الشك واليقين » .. والله الموفق الهادى إلى سواء السبيل ،،

يبيس التحري



ر عادي القصابي د عيدالعزيز خوعة

وبذلها للناس «عامة» .. ثم للمرشحين الخُلُص «خاصة» .. وبقدر ما يسمح به استقراؤهم ومتابعاتهم وتزكياتهم . وبذلك تكسرت حدة التساؤل ، وإنهار رجع الحديث ، وثبتت القاعدة الأساسية التي



عندما يؤرخ ليدايات النهضة العربية المديثة في القرن التاسيع عشر تذكر المجلات الثقافية كعامل أساسي ومظهر رئيسي من مظاهر تلك النهضة .

●ومازالت تلك المجلات الثقافية العربية تعتسر وثائق هامة وسجلات ناطقة بما اعتمل في العقل العبربي والنفس العربسة من تمخضنات حضنارية اصيلنة وصادقة.

●ولكن عندما بأتى مؤرخ الثقافة اليوم الى مجلاتنا الثقافية الحالية ويتصفحها ويحاول النفاذ الى أغوارها كه هل سيجد قيها ما يمكن ان معتبره ارهاصا حضاريا جديدا كذلك الإرهاص الذي التمع باكراً في معلات النهضة الاولى كمحلبة العروة الوثقى لجمال البين الافغاني وانشيخ محمد عبده، ومجلة المنار لرشيد رضا ، ومجلات الهلال والمقتطف وسنواهما من منابر ذلك الفجر الفكرى الذي لم يعمر طويلا ؟

●صحبح أن هناك مصاولات مخلصة في بعض مجلاتنا العربية الثقافية هذه الايام لتاسيس صحافة ثقافية ذات وزن ، وهي محاولات مشكورة وتستحق كل دعم ومساندة ، ولكن الصورة العامة لوضع هذه المجلات الثقافية ما زائت اقرب الى السلب منها الى

الايجاب وهي تنبئ ان ازمة العجز عن فهم الدور الحقيقي الحضاري للمجلة الثقافية ما زالت قائمة ، و ان هذا الدور المطلوب لم يتضبح بصورة جلية بعد ، او انه لم يتفقّ عليه ولم يترسخ كمطلب ثقاق ملح ، وبالتالي فانه لم يقترب من جيز التنفيذ والتطبيق العملي .

 ومجلائنا الثقافية تدم نفسها ق هذا القصور او التقصير مع ان طبيعة المرحلة الحالية الثى نشهدها تحمل في ثناياها كل ما يؤهل المجلة العربية الثقافية لأن تلعب دوراً ثقافياً وحضارياً رائداً و الحياة العربية كذلك الدور الذي حملت اعباءه مجلات النهضة الاولى في القرن المنصرم.

●فقبل كل شبىء المجلة الثقافية العربية اليسوم هى المطبوعـة الوحيدة تقريبا التي تستطيع اجتياز جميع الحدود ف العالم العربى والانتقال بين مشرق الوطن العربى ومقريه ، وبين شماله وجنوبه دون حواجز وعراقيل كالتى تتعرض لها الجمرائد السياسية البومية واللطب عات والكتب السياسية والفكرية الأخرى .

● فقى الخمسينيات والستينيات كانت هناك جرائد سياسية ومجلات اسبوعية تغطى معظم انحاء العالم العربى وتشكل قاعدة موحدة لل (ي

العام العربى. ● هذه الظاهرة تلاشت السوم يسبب التعددية الكثيفة والخلافات المعروفة من الملاد العرسة ، وصيار لكل بلد عربى صحفه ومثابره الاعلامية التي لا تصل او لا تثير الاهتمام في البلدان الشقيقة الاخرى الشغولة هي الاخرى بصحفها ومثابرها ..

واذا ما استمر هذا الوضع فانه يهدد بنشوء اجيال عربية متفرقة غبر متعارفة فيما بينها وغارقة في شئونها الحلية دون تطلعات عربية مشتركة ومشاعر قومية ودبئية متبادلة وموحدة.

●المجلة الثقافية العربية هي المرشجة والمؤهلة النوم لتسد هذا النقص الخطير وتعيد مد الجسور وأعادة الوشائج ، لإنها ما زالت القادرة وحدها للنقارا لصفتها الثقافية _ على احتياز الحدود والقف فوق الخلافات والوصول الى كل قارىء عرسى ، جيثما كان ، لتذكيره بقيمه العربية والاسلامية المشتركة ولتذكيره باشقائه واهله في الاقطار العربية الاخرى وبما لهم من تراث وتطلعات تتماثل مع تراثبه وتطلعاته .

● وهذا الدور الحيوى بتطلب من القائمين بامر المجلات الثقافية ان يجعلوا منها بحق سجلا ناطقا بقضابا الامة وقضابيا العصر الحبية ، أليه اقعيية ، اللحية والمؤثرة .. والا ينصرفوا عن هذه القضايا الحيوية الى موضوعات عقيمسة ومقالات (مسعلبسة)، واستطلاعات مصورة منقولة من بطون الموسوعات الاجتبية ولا صلة لها بالواقع العربى المتحرك. أن رسالة الجلة الثقافية في نظرى هي ان تقدم للقارىء يصورة سهلة ورصينة ف وقت واحد ، ف كل عدد من اعدادها، مجموعة من قضايا الواقع الهامة ف الاجتماع والفكر والعلم والفن بحبث بخرج

القارىء من ذلك بصورة لا باس بها عن اهم القضايا والمسائل الجارية عنى صعيد امته وعالماء ويصاف يتحلق بماضيه وحساضيه القارىء العزبي مواطنا حقيقا عن مواطني هذا العصر وهذا العالم بعد أن ظل طويلا خارج دائرة وعالما . الخصابية لعصرية وعالما . الخصابية لعصرية الجربي في دائرة الضوء القارىء لهذا العصر وهذا العالم .

ه هذه مهمة ملحة لا تحتمل التأحمل ..

والمسئولون عن مجلاتنا الثقافية بالذات هم المؤهلون للمساهمة في هذه المهمة بشكل أساسي .. لكنهم لا يفعلون ..!

ان طبيعة رسالتهم تتيح لهم تناول مختلف قضايا الحياة وقضايا الأمة ـ بعيدا عن خلافات السياسة _ وتسليط أضواء اللغتر والعلم عليه وابصالها الى كل قارىء عربي متوسط الثقافة في اي مكان .

و هذه مهمة كما للذا لم تعد الجريدة السياسية بقادرة عليها. كما أن التلغزيون بحكم محدودية كما أن التغيير بلك ونوعية برامچه، الإسلام كل أعباء هذه المتعلق المتعلق المتعلق. الأدن يعقى من التحليل المتعلق. الذي يعقى من الذي يعقى من الخاص المجلة اللاقافية.

حتى الكتاب لا مستطيع منافسة المجلة الثقافية في هذا المجال سحكم معالجته للوضوع واحد او موضوعات محدودة ، اضف الى ذلك أن الكتاب العربى صار بفقد قدرته تدريجيا على تغطية الوطن العربى ككل بسبب ما يتعرض له من قيود . غير أن التقصير في واقع الامر لا ينحصر ول دائرة المشرفين على المجلات الثقافية ، فمن حق هؤلاء علينا أن نوفر لهم مناخا فكريا بقبل الاخذ والرد والحوار الهادف وتعادل الرأي، والا يكون الاجتهاد غبر الموفق ونشر مقال فكرى خاطىء مثلا سببا ﴿ الحكم على مجلة ثقافية بأسرها وتقرير مصبرها فالمعالجة

السليمة لهقوة كهذه ، أن حدثت وهي لابد أن تحدث في مجتمعات على علية تحرية خضارية جديدة . نقول المعالجة السليمة لذلك هي الرد على الرأي الخطاطيء بالرائي السليم أو الأكثر قربا من الصواب ومقابلة الكلمة بالكلمة والحجة

بالحجة حتى تنجل الحقيقة .

 من ناحية آخرى، عند ما نطالت الحربية القاقية ، ايا عاتما ومن اية مدينة عربية صدرت ، للخلقافية المنابئة خصوصيتها وتهمل لا يعني النائج البلد الذي تنتمي اليم

وتلتصق بترابه واهله وتأسه. فعطوب من المجلة الثقافة المصرية الخاصة بالإضافة ال المحرية الخاصة بالإضافة ال المحرية الخاصة المحلوب من المجلة التقافية الخليجية أن تقد لنا تجهة الثقافية الخليجية أن تقد المنتجعة الثقافية الفاسلة الى امتعاملتها المنتجعة والمخالة الى المتعاملتها المحرية والمخالفة الى امتعاملتها المحرية والمخالفة .

المربية والمحلية . بهذا التوازن بين ماهو محلي وعربي وعالى تستطيع المجلة الثقافية العربية ان تؤدي دورها

على الوجه الاتعلى... ووهنك مسبلة اشرى ووهنك مسبلة اشرى ووهنك الابد من النقابة العربية ليست مسئولية عربيها وحدما، وإنما هي الدينيا ومنطق المشغلية والمحت والمنافرين على الكتابة والبحة والبحة الراي في بندما وفي الومن

ه وعندما يحجم المنفقون العرب و وعندما يحجم المنفقون العرب و عندما المقتون عن المتعلق معاملته الشعرون على الجلات المنافقة تقديم المنفقة تقديم المنفقة تقديم المنفقة والمنافقة والمنافة المنفقة والمنافة المنفقة والمنافة المنفقة المنف

واحجام المتقفين العرب عن المساهمة القعلية في المجلات الثقافية، لسبب أو لأخر، فتح

المجال لكتبة المقالات المعلبة الذين ينتفعون من هذه المجلة الشقائية أو تلك ويحاصرونها بموضوعاتهم الباردة ويصلون الى حد الابتزاز اذا رفض المسؤولون عن التحرير نشرها لهم رحمة باعصاب القراء ...

و وبعض هؤلاء الكتبة يبيعون المؤسوع الواحد لاكثر من مجلة وما زالت فضائح النقر الكور والمات الثقافية دون ان يرتدع هؤلاء لان الجو قد خلا لهم على حد تعبير الشاعر: خلا لله الجو فيسفى واصفرى إ

⊕ ثم يبقى ان التجارب الاجتماعية الاخيرة التي مرت بها مجتمعاتنا التبتت القطاعات واسعة من ابناء المجتمع ان الجري وراء الموجة الاستهلاكية بهرج لا قيمة له. والنبت ان الجري وراء الربح المثل المثلق المثلق المثلق المثلق المثلق المثلق المثلق والاستمال والاشتغال والاشتغال بالمضاربات الأولى الا يؤدى الا يؤدى الا

الى خسارة المضاربين كما حدث في سوق المناخ . اضف الى ذلك ان انشخال الناس بالرياضة قد وصل الى مرحلة التشبع وصار لابد من اهتمامات

جديدة .

و والتقريون صدر بحدوة ألى برامع غير برامع غير برامع غير برامع غير التي وهذه التجارب تصب إلى هناة واحدة إلى التهاد والمحتملة والتعالم. لا يتقدل والمحتل والتحالي الأن هذه الإشباء هي التخلي قيل عياة الأمم وهي التي احتكد وللمحال تنهال الرياعات وتندا قصل الإيراح.

 اضف الى ذلك ان زيسادة التحديات المحيطة بنا من اقتصادية واستراتيجية ولكرية حضارية ومصيرية كيانية تتطلب تنشيطا للفكر والعقل كي نواجه ما يحيط بنا من امور لم تعد تحل اليوم إلا بلغي والعقل.

كل هذه المستجدات المنشطة لحياة العقل والفكر في واقعنا كلها تصب في قناة المجالات الثقافية .. فمن يقرأ المؤشرات الجديدة ، من يستفيد ؟



العزيمة الثابتة ٠٠ والجهدالصادق٠٠ والعمل العانيب

اختيار الحليك المفدى فائزأ وحيدًا لجائزة الملك فيصل العالميت لمندمت الإسسلام

- * تقتيرًا لدورخادم الحريين في خدمة قضايا الأمة الإصطعية .. أجمعت لجنة الاختيار لجائزة الحلك فيصل العالمية لخيم ا لِلهِ سِلْمِ على اختيار المليك المفدى فانزاً وحيدًا لهذه الجائزة العالمية لهذا العَّام . . وإنه لاختيارموفق .
- ●● فقد شملت جهود الملك المفدى جميع المجالأت السياسية والاقتصادتي والاجتماعير .. جعيرشمل الأمة الإبسلامة والعربة ، وبذل الجهد با لمال والعرق والكلحة الصادقة · رأب الصبع لتحقيق التضامن الإسلامي .
- . . بشك الجهود وجا زال من أجل إنهاء حشكلة لبناك . . دُيمَ القضية الفلسطينية للحفاظ على الوجود لفلسطيني أسهم وبيهم باسمه وإسم حكومة السعودية " بالسم المملكة جميعاً " لتَصْمَيد جراح المسلمين حنث آ كار

المحن وألكوارث. ساند وبساندالدول الإسلامية بإربيال الدعاة وتمكِّلُ الأمانة فصير والله مع المصابرين ... مع هذا وذالك فهو حامى حى الحرمين .. نعم فهو

خارم الحرمين المشريفين ..



فن أكبر تجمع شهايين تحطفته الم المربية السمودية وطيه رطية الش المتتع جلالة الملك "قبد" هذا المهرجسان

إلشاءمجيع لعوى في المملكة.

أعلن صاحب السنفو الملكي الأمير فيصل من فهذ الرئيس العام لرعاية الشباب أمر جلالة الملك فهد بن عد العزيز بأشاء عمم عليي لغوى يرعي علوم اللغة وأدابها وبأقى إنشاء هالها المحد تعريجا لل قدمت وتقديم الملكة من عطاء للفك

السادس الذي اقيم في الرياض بتاريس الماغر من شهر ومع الاول ومتى التاسع عضر مله ه . وقد اشتراب فيه اكثر من مشرون د وليها حويمة وأكثر من سنتة الاف شمارك عوس غيابس وحضر خال افتتاحه امين هام جامعة السد الموبية ، ، والامين الساعد ، ، وهدد كيسر من المدو ولين المهتمين ينهذه الناحيسية . . والند أحتوى هبذا الميرجان على العديسي ان عقاهم اللضاطات والمشاركات الشبابيسة ماكان مشها ، فقافها اوطمها أوقتهم او تربوينا ، او رياضيا وحرفينا وسكتبيا ، ، وكان حقل الاقتتاح قريدا معبرا شكل فيه شسباب العرب والسلبين بارواحهم واجسا دهيس وتضابشهم وتواددهم اللوحيات الديتيب والرحزيسة والترحبيسة ٠٠ ورأيناهم كالبنيسسان المرصوص يشبث بعضيه بعضا

عهمواطن من الياهر يتبرع بإقام مدنى الجمعية الحنيريتر بأبها ** تبرع أحد مواطني منطقة الباحة .. وهو صاحب مؤسسة معمارية باقامة المشآت اللازمة جُمعية البر الخيرية بمنطقة الباحة على الأرض

للجمعية من قبل البلدية . * وقد لاقى هذا التبرع السخى صدى حسنا لدى العاملين في الجمعية باعتباره من أسخى التبرعات التي تلقتها الجمعية حتى الآن .

الخاصة بها والتي تجرى الآن معاملة تسليمها



الحابر والإخمنس والقشى يحضروك احتفالات المجمع اللغوى بالقاهرة:

 يستعد مجمع اللغة العربية بالقاهرة للاجفال بعيده الخمسين لانشائه وسيكون موعد الاحتفال خلال مؤتمر الجامع الذي ينعقد بالقاهرة في أواخر واقرار ما يتفق عليه الرأى م شهر فبراير واوائل شهر مارس ويعمل الهمع ايضا على اصدار الطبعة الثالثة المقحة من المعجم الوسيطةوالطبعة الثالثة لمعجم الفاظ القرآن الكريم يومن الجديو

بالذكر ان هذه الاحفالات سوف تستمر اسبوعين ووسيحضرها هيم اعضاء المؤتمر فى جميع البلاد العربية؛ ولقد جرت العادة ان يخصص في كل مؤتمر قطية من القضايا اللغوية والادبية لتكون محور ابعاث الإعضاء) بالإضافة الى اعمال الجمع التي تعرض على المؤتمر لماقشاتها

ومن المعروف أن الرقواد الثلاثة يفابرون ويحرصون على هذه المؤتمرات باعتبارهم اعضاء في الجمع اللغوي .

الترشيح لجائزة التربيت من أجل السلام:

طلبت المنظمة العربية للظافة والتربية والعلوم . . عن الجهات المعنية بالمملكة واللجنة الوطنية للتبربية والثقافة والعلوم ، المشاركة في ترشيح من يستحق جائزة التربية من أجل الساه لعام ١٩٨٣م . . القرض منيا هو تعزيز هيم النشاطات الرامية الى و اقامة حصون السارم في عقول البشرع . وذلك بمكافأة أي نشاط بارز يستهدف توعية الرأى العام وتعيئة ضبي الانسان لصالح السلام.

 وتبلغ قيمة الجائزة _ ستين الف دولار امریکی ... قنح سنویا . . وقد منحت الجائزة لعام ١٨٦ للمعهد اللولى ليحوث السلام باستوكهولم . . وذلك بناء على العراح لجنة تحكيم

> ** خصصت الحكومة الباكستالية جائزة قيمتيا مليون روبية باسم جائزة أثقرن الخامس عنفن الهجرى ، حيث سعمتج الاحدى الشجهنيات الإسلامية التي تسهم بشكل قِعَالَ في إحياء دور. الاسلام عالميا .. وقد وجهت اللجية المشرقة على هذه الجائزة العديد من الدعوات إلى هيم البول الاسلامية والجمعيات والعاهد العلمية تطلب مثبأ ترشيج الشجعيات التي يستحق بفله الجائزة



رُّوَّلُ المَمْلُكَةِ بِلَقِتِ الْدَعُواتِ كُلِّ مِنْ جَامِعَةِ الْأَمَامِ تحمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك عبد العزيز وخانيط البعرول والمعادن



قسم موسيستشواق بالمعهد العالى للعصوة فى المدينية المذرة

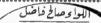
بدأت الدراسة في قسم الاستشراق بالمهيد العالى للدعوة الاسلامية بالمدينة المساحية بالمدينة المساحية. وكان الماضات والمعاهد الاسلامية. . وكان المهاس الاعلى الماضية قد وافق في العام الماضي على المشروع الحية على المشروع الحية وراسات الاستشراق ومدى المناجة الميارة عالى المراحة الدراسي . وسوف تقصيلة للمناجج المدارسي . وسوف تقصيلة منزجي المدارسة حاليا على المرحلة العيال ليل المرحلة العيال ليل المرحلة العيال الميان والمدكورية ثم يعمم والمدين بعد والمدكورية ثم يعمم والمدين بعد المعالى المناسبة بعد المدارسة والمدكورية ثم يعمم والمدين بعد المدارسة بعد المدارسة والمدكورية ثم يعمم المدينة بعد المدارسة بعد

الكوادربسعودة تتولحه ثمصع سعجازان

** تم تغییر مسمی مشروع «سد وادی جازان » إلی مسمی جدید وهو مشروع تشغیل ومیانة سد وادی جازان وشبكة الری .. وأوضح المهندس عوض ظاهر سلام مدیر المشروع آن قرارا وزاریا قد صدر بتشكیل جهاز سعودی لیحل محل شركة «هلكوو » التی كالت تتولی المشروع . وقد أعطیت صلاحیات واسعة لسهیل

المشروع . وقد اعطيت صلاحات واسعة لتسهيل عملية إدارة وتشغيل المشروع بالمرونة الكافية وفقا للأنظمة . * وقال إن ذاك القرار الوزارى قد صدر بعد الناكد من وجود الكوادر السعودية الشابة القادرة

التأكد من وجود الكوادر المحودية الشابة القادرة على القيام مجهمة تشغيل وصيانة المشروع حيث تشتير جازان بخصوية أراضيها .. وقد تم توفير كافحة الإمكانات اللازمة من معدات وآليات ومواد زراعية وفيين ومهندسين .



والت عفلاتي التكريم بمناسبة النققة الملكية كم الساحية بترفيع العميدصائح فاضل مديرش طرح جدة رتبة لواد، وقد كرمه الكيوم كمعدق أنه وجميع ومنهم على مبييل المثال لا الحصر لعميد يوسف مفاضل ورجل الأعمال لمعرف كالهميان

إلمقصد دخوحه



ع. خوستانا

أكبرمواقع العصوراً ليحريق في العالم على بعدكيلو مترات من جدة :

ان كل البحوث الأثرية أو التاريخية © وقد التي اجهيت حول منطقة جدة لم تستطع المية شرق ان ترجع تاريخ الاستيطان البشرى في الى الحم المنطقة أنى ابعد من حدود القرن الثاني المؤقع به قبل الميلاد . . وفجأة توالت الاكتشافات مساحات الاثرية تتخطف معها ذلك التاريخ الاف الموجودة السين .

وقد اظهرت الدراسة وجود نقوش صخية لاشكال آدمية وحيوانات مثل اسخية لاشكال آدمية وحيوانات مثل اسابع في نخس مناطق تقع على بعد بعدم الجمال والاشام وبعض الجيوانات كيار مترات شرق وشمال شرق وشمال جدة الصفيرة المعروفة في المنطقة وكذلك يعود تاريخها الى عصور ما قبل العاريخ العلامات التي كانت تستخدم الهيز ملكية أو التي تعرف بالعصور الحجية.
 الحيوانات .

وه وقد أمكن الصرف على خصة مواقع و من المالم الاخترى فى المنطقة وجود النهة دامكن الصرف على خصة مواقع و من المالم الاخترى فى المنطقة وجود النهة دائرة دراء المناسبة و مناطق عالية . من الحجازة المنطقة عالية مناطق عالية . وجغرافية المنطقة عبادة عن اودية وهماب مساحات المواقع واوع الادوات الحجهة تساب يعد هذاه القسم الجلية ذات الموجودة أبيا وكذلك المعالم الالارية المناسبة على المناسبة على المناسبة الالارية المناسبة على المناسبة الالارتبان المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة الالارتبان المناسبة الالارتباء المناسبة المناسب



البنك الإسلامى يشارك في اجتماعة لقمة:

** بشارك البنك الاسلامي للتحية بوفد يهني برئاسة معالي د. أحمد محمد على رئيس البلك في اجهاعات القمة الناسعة لمنول الهموعة الاقتصادية لغرب افريقيا وبشارك البلك في هله الإجهاعات بسئيسة قلم علمة مساهمات لد ٧٣٠ المنبوعات لمعنى الدول في المحموعة وهي: المنبوعات وفيا العلما حالي حالي السنطال - المنبوعاتات ها حالي حاليات المساطال - المبين دولار . كما ساهم البلغة في مشروع تميل المنبوا الخارجة لنفس الدول ، وتنقدر هام المساهلة به (١٩٤) ملين دولار: وسوف المساهد عالم الاجهاعات لمدة أسبوع ، وتعقد حاليا المسجود عالية المساهد عالية المساهد عالية المساهد عالية المساهد حاليا المساهد عالية المساهد عالي

> الإل منذ هصور ما قبل التاريخ شأنها في ذلك شأن مراكز الاستيطان التي عرفت الى اماكن اخرى قليلة من العالم. • وقد حرص مدير مكتب الإثار

وقد حرص مدير مكتب الاثار الاساذ عبد الرجن كباوى على ضرورة الاشادة بالدعم الكبير الذى يحظى به مكب الاثار في الهربية من قبل التكور عبد الله عمد الزيد مدير عام العملي بالهربة وكذلك من معانى المهدس عمد سعيد فارس امين مدينة جدة الذى قام بعمل ساح حول بعض المؤاقع الأثرية المكتففة في مدينة جدة الذى قام المكتففة في مدينة جدة.

أُولَ يَثْلُ إِسْلَامِي فِي أُورِيا:

المنتج في خوبنها بين عاصبة السائيم على في السائيم في السائيم في السائيم في السائيم المسائيم في المسائيم المسائيم المسائيم المسائيم في المسائيم المسائيم في المسائيم المسائيم المسائيم في المسائيم المسائيم في المسائيم المسائيم في المسائيم





زلزال ترکعا

** ضرب زلزال مروع الاقالم الشرقية من تركيا ثما أدى إلى مصرع نحو ألفى شخص وتشهد عدد مماثل وإصابة المتات بجروح : وقد بلغت قوة الزلزال ست درجات على و سلم ريختر المفتوح ، في حين أشارت مراصد جيولوجية أمريكية موزعة على نطاق العالم أن قوة الزلزال بلغت ٧.١ درجة على نفس القياس.

ويذكر أن هذه المنطقة شهدت أسوا زلزال في هذا القرن ففي عام ١٩٣٩ م ضربت هزة قوية منطقة ارزنكان رعلى مسافة ١٩٣ كيلو متو غوبي أرضروم) راح ضحيتها هـ الف شخص .

لِمُ ** أعلن المسؤولون بالأزهر عن تخصيص بعثات

الله دراسية لعدد من القضاة السودانيين للتخصص في علوم الشهعة الاسلامية ، وذلك مشاركة منهم في تطبيق الشيعة الاسلامية بالسودان .



الأزهر يخصص بعثابة للقصاة لسودانس

المؤتمر يعقد في الثامن والعشرين من هذا الشهر وبدأت الاستعدادات عجمع البحوث .

· تيرى هذه الايام الاستعدادات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المتورة اليستضافة المؤتمر العالمي الثاني لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة .. جاء هذا بعد أن صدرت موافقة المقام السامي الكريم على استضافة الجامعة للمؤتمر .

معهدعال للرعوة. الاسلامية فى المغرب

القبارة الافريقية والتصيري لما يوجه للاسلام من حملات تضليلية

وذكر أن هذا المعهد باتى ضمن أعلن في الرباط إنه تقور مشسروع اسسلامي يضم مركيزا تاسيس معهد عال للدعهة استلامينا ودارا لطباعة المصحف الاسسلامسية في المغسري مهدف الشبريف واعداد ترجمات لمعاني تضريبج دعاة أفارقة للعمل في مجال نشس الدعوة الاسلامية في القران الكرمم باللغات الاف بقية

جمعية إبربمكر لمكرة تقعع بثققأ سكنية مجانأ

** بلغ عدد الأمر المستفيدة من جعية البر بمكة المكرمة خسة آلاف أسرة .. وذكر رئيس الجمعية صالح محمد هال انه من المتوقع أن يوتفع هذا العدد إلى خسة آلاف وخسمالة أسرة .. والجمعية تقدم لكل أسرة مساعدة مالية تتراوح ما بين أربعمائة إلى تسعمائة ريال ، جعدل مرتين في السنة . وأضاف أن الجمعية قامت بالشاء عمارة سكنية مكونة من خس وأربعين شقة تم إسكانها

بعدد من الأسر الفقيرة ، كما أن هناك عمارة أخوى تم ترسيتها وتضم خسين شقة .. ومن المقرر الانتهاء منها خلال عام واحد .. وسيتم تسكينها مجانا بدون أجر رمزى . على أن التكلفة الاجمالية لهله المشاريع بلغت سنة عشر مليون ريال .

المقام ا نسامي يوا فق على وصول ٢١٩ طا لياً من المدود الإسراعية للدراس بجامعة الإ<mark>ما</mark>

** صدرت موافقة المقام السامي على وصول ۲۱۹ طالبا جديدا للدراسة في المرحلة الجامعية بيامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية خلال العام ۱۹۵۲ / ۱۹۰۶ هـ من تختلف أقطار العالم الاسلامي.

مؤلاء الطلبة عناون حوالى ٧٠ جسية عنطة ، ويدرسون في المرحلة الجامعية جمهد اللغة العربية وكلية الشهبة وكلية أصول النعين .. ويأتى فذلك ضمن والحار خطلد وبراج جامعة الإهام عمد بن سعود الاسلامية في سيال دعم العالم الإسلامي بأهيل عدد من أبائلة الذين يدرسون العلوم الشعية علمه اللهرية ..

** كما أن عدد غير السعوديين في جامعة الإنجام محمد بن سعود الإسلامية تقارب من ٢١٠٠ طالب.

> صدوق للمنع لنوابغ المسلمين :

وافقت المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنول وجياعلى اقامة صندوق للمنح لنوابغ المسلمين في مجالات العلوم والتكنولوجيا

وتقدم المؤسسة اعتبارا من العام القادم مائة منجة لدراسة الماجستير والسكتوراه في الدول الأعضاء التي تبرعت بذلك بالاضافة إلى الدول غير الاعضاء .

كما أومت المؤسسة بجمع المعلومات عن الطاقات البشرية الاسلامية في الدول الأعضاء وعن مراكز الأبحاث وتهيشة المؤتمرات التسيقية في المجالات المختلفة من العلم والتكنولوجيا

إعدادسجل وثانقي ماريخي عدامارة عسيمه

** بداء على توجيهات صاحب السمو الملكى الأيم خالد الفيصل أمير منطقة عسير يجرى البحث حاليا الإعداد سجل وثائقي تاوشي عن إمارة منطقة عسير يشتمل على كل التطورات التي شهيديا المسقلة منذ إنشاء الاجارة وحيى الآن في المجالات المساحدية والاجتراعية والاجتراعية والادارية والحاملة المسلح مرجعا يستعان به . ومن المقرر أن يشتمل المجرى عائمور أن يشتمل المجرى في جانب مد على دراسات أكاديهية عميقة للمدرى في جانب مد على دراسات أكاديهية عميقة كا سبدعم بالصور والزائل الفدروية الدي تعكس

تطور المنطقة ف مخلف المالات .



خاليالفيصل

تسوية أوضاع الخريجين الجامعيين القرامى

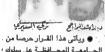
** يعزع المعوارث في الديوان العام للخدمة المديوان العام للخدمة المديوان العامين القدامي تعييم على المرجة السامدة والإزالون عبيا المديوان المديوان عليا من ذوى التخصصات النظرية .. حيث إن حطة التصنيف الجديدة تعيدت تعيين الجامعين من ذوى التخصصات النظرية على المرجة السابعة على وظائف تفق وطبعة عملها مع تخصصهم على وظائف تفق وطبعة عملها مع تخصصهم العلمي، .. وقد أخطر الديوان العام للخدمة المديوان العام الخراء الذي

يعتزم الديوات تنقيذه .

جامعة أمالقرى

عدم ابتعاث الطلاب لغير الندول الإسلامية :

♦ قررت جامية او القري بمكه المكرمية عدم القري بمكه المكرمية عدم القريب المكرمية المكرمية المكرمية المكرمية المكرمية المكرمية الافراحالة : الما المكرمية القريب المكرمية المك



 ♦ ويأتى هذا القرار هرصا من الجامعة للمحافظة على سلوك ا الطالاب وحجايشهم من التأشر. بالعادات والتقاليد غير الحميده ف ا البالاد غير الاسلامية.

السربعة الأس

إن الشههة الاسارهية لم تكن طفلة سايرت تطورها ونمت بموها ، وإنما ولدت شابة مكتملة ، ونزلت من عند الله شهعة كاملة شاملة جامعة مانعة ، لا ترى فيها عرجاً ولا أمتاً ، أنزها الله تعالى من سماله على قلب رسوله الهادى البشير ﷺ في فترة قصيرة بدأت بعشه ﷺ في إزار باسم ربك الذى خلق ﴾ وانتهت بوفاته علي في فرائمت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا ﴾ .

فى السلم والحرب .

 ولم تأت الشهمة لوقت دون وقت أو لعصر دون عصر أو لزمن دون زمن وإثما هي شههة كل وقت وكل عصر وكل زمن حي يرث الله الأوض ومن عليها ، وقد شرع الحالق — جلت حكمته — الشهمة بميث

لا يؤثر عليها مرور الزمن فجهاءت نصوصها من العموم والمرونة بحيث تحكم كل حالة ولو لم يكن في الامكان توقعها ، ومن لم كانت نصوص الشريعة الإسلامية غير قابلة للتغيير والتبديل كل تتغير نصوص القواين الوضعية التي هي من صنع البشر البشر المن من صنع البشر .

وهداك فارق متميز بين الشهمة والقانون وهو أن الشههة من عبد الله جل شأنه فهو يقول ﴿ لا تبديل لكلمات الله ﴾ فهو العالم القادر على أن يضع للناس جميعا نصوصا تبقى صاحمة على مر الزمان . أما القوانين و رام تأت الشهمة لجماعة هون جاعة أو دولة دون دولة وإنما جاءت نلناس كالله من عرب وعجم ، شرقين وغيبين على اعتلاف مشاريم ولباين عادابيم وتقاليدهم وتاريخهم إذن فهده (شربمة الله) كل دولة ... كل دولة ... كل دولة ... كل قطر .. وقد جاءت شهمة كاملة ف غير نقص .. جامعة تحكم كل خالة ، هائمة لا تخرج عن حكمها حالة ، هائمة لأمور الأفراد والجماعات والدول ، فهده الشههة وكل ما يعمق بالجماعة ، كما أنها تعظم وكل ما يعمق بالجماعة ، كما أنها تعظم وكل ما يعمق بالجماعة ، كما أنها تعظم علاقات الدول بعضها بالجمع الانحواد



فمن وضع البشر ، وتوضع بقدر ما يسد حاجتهم الوقتية فهى تحمل بين طياتها قصورها وغرش واضعيها .

و ولقد جاءت الشهيعة من يع نزوغا بأحدث النظريات التي وصل إليا أخيرا القانون الوضعي . ولقد مر عل الشهيعة الإسلامية أيمعة عشر مرة ، وتعلورت الأفكار والنظريات والآراء تطورا كبيرا ، ومع أن الشهيعة الإسلامية لا تقبل التعليير ولا التبديل المسلامية قواعد الشهيعة وتصوصها أسمى من مستوى الجماعات ، وأقرب إلى طابعهم ، وأحفظ الأمنيم وطمأنيته .

• هذه هي شهادة النارغ الرائعة رئيس تمة ما هو أروع منها إلا شهادة النصوص ومنطق النصوص ، وتأخذ بنا تمه و وأهرهم شوري بينهم ﴾ وقول الهادى البشير ملكة « لا ضرو ولا ضرار في الأهمارم » نهادان النصان بلغا من العمو والمرونة فيلمان أن يتصور بعدي أو مرونة أو يسر وهما يتمهور بعلم عموم أو مرونة أو يسر وهما يتمهور بعلم الشوري كفاعدة للحكم على الوحم على الوحم على الوحم على الوحم على الوحمة على النحاء على المسلحة المسلحة على المسلحة المسلحة على المسلحة المسلحة على المسلحة المسلحة على النحاء على النحاء على المسلحة ا

الأفراد أو الجماعات ، ولو تتبعنا نصوص الشريعة لوجدناها جميعا على غرار النصين السابقين من العموم والمرونة والسمو فخد مثلا قوله تعالى: ﴿ أَدع إلى سيل ربك بالحكمة والموعظة الحسبة وجادلهم بالتي هي أحسن كه ولا يمكن أن يتصور العقل البشري أن هناك طريقا الأصحاب الدعوات يسلكونها في نشر دعوامهم . خيراً من طريق الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن . وقوله تعالى : ﴿ وَلا تَوْ ا وازرة وزر أخمرى كه وتبله: ﴿ لا يَكُلُفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وَسَعَهَا ﴾ وقوله: ﴿ إِنْ اللهِ يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذى القرني وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي كه وقوله : ﴿ وَلا يَجْرُمُنَّكُمْ شَنَّانُ قَوْمَ عَلَى ألا تعدلوا ، اعدلوا هو أقرب للتقوى كه وقوله : ﴿ يَا أَيُّنَا اللَّهِينَ آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء الله وأو على أنفسكم أو البالدين والأقربين ﴾ .

من هذه النصوص يستطيع أن
 يستعرض القارئ العزيز ما بلغت إليه
 الشريعة الزبانية من المرونة والعموم

وأو أخذنا نظرية من نظريات الشريعة كمثال لنزداد وضوحا وجلاء فإننا صنأخذ نظرية المساواة .

نظرية المساواة :

 فقد جاءت الشيعة من وقت نزوها بنصوص صريحة تقرر نظرية المساواة وتفرضها قرضا فالقرآن الكريم يقول: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسِ إِنَّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم كه والرسول عَنْكُ يقول: « الناس سواسية كأسنان المشط الواحد لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقيى » ويؤكد الرسول الأمين هذا المعنى بقوله: «إن الله قد أذهب بالاسلام نحوة الجاهلية وتفاخرهم بآياتهم الأن الناس من آدم وآدم من تراب وأكرمهم عند الله أتقاهم » فمن لاحظ هذه النصوص يرى أن الشريعة فرضت المساواة بصفة مطلقة ، فلا قيود ولا استثناءات وإنما المساواة على الناس كافة وعلى العالم أجمع، وقد نزلت الساواة على الرسول وهو يعيش في قوم أساس حياتهم وقوامها التفاضل فهم يتفاضلون بالمال والجاه، والشرف واللسود، ويتفاخرون بالآباء والأمهات، والقبائل والأجناس فلم تكن الحياة الاجتاعية وحاجة الجماعة هي الدافعة لتقرير نظرية المساواة ، وإنما كان الدافع لتقريرها من وجه هو رفع مستوى الجماعة ودفعهم نحو الرقى والتقدم ، كما كان الدافع لتقريرها من وجه آخر ضرورة تكميل الشهعة بما

maingrows . See it is to the things.

الآمر للطهة المساواة وهو: مساوراة المرأة بالرجل:

 فهذه النظرية ليست إلا فرعا من النظرية « الأم » وقد أفردت لها مكانا وعنوانا لأهيتها ولأنبأ دليل ظاهر على عدالة الشريعة وسميها وحكمتها في تقرير الحقوق وتوزيع الواجبات والقاعدة العامة في الشيعة الإسلامية : ان المرأة تساوى الرجل في الحقيق والواجبات فلها مثل ما له ، وعليها مثل ما عليه ، وهي تلتزم للرجل مثل التزامه هو بها ، فكل حق لها على الرجل يقابله واجب عليها للرجل ، وكل حق للرجل عليها يقابله واجب على الرجل لها وذلك قوله تعالى : ﴿ وَلَهُرُّ مِثْلِ الذِّي عَلِينِ بالمروف كه ولكن الشريقة مع تقريها المساواة بين الرجل والمرأة ميزت الرجل على المرأة بميزة واحدة فجعلت له على المرأة درجة في قوله تعالى : ﴿ وَلِلرِجَالُ عَلَيْهِنَ دَرَجَةً ﴾ وقف بين الله تعالى حدود هذه الميزة أو الدرجة التي اختص بها الرجل في قوله تعالى : ﴿ الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من أموالهم كه فبين ذلك أن الدرجة هي درجة الرئاسة والقوامة على شؤونهما المشتركة . ويعير ذلك تطبيقا لقاعدة شرعية عامة وهي «السلطة بالسؤولية » تلك القاعدة التي جاءت لتحكم العلاقة بين الحاكم والمحكوم .. بين الراعى ورعيته قررها الرسول الكريم على بقوله: « كلكم راع

وکلکم مسؤول عن رعیته ، فالامام راع وهو مسؤول عن رعیته ، والرجل راع فی أهله وهو مسؤول عن رعیته ، والرأة راعیة فی بیت زوجها وهمی مسؤولة عن رعیتها » .

 وإن كان للرجال على النساء درجة في شؤونهما المشتركة فإن المرأة تستطيع أن تتملك الحقوق وتتصرف فيها .

ومن مبادئ الشهعة الأساسية حرية ا التفكير .

حريتِ التفكير:

 فقد جاءت الشريعة الاسلامية مملئة حرية التفكير محررة العقل من الأهمام والخرافات والتقاليد والعادات ، داعية إلى نبذ كل ما لا يقبله العقل . فلا تسمح الشريعة للانسان أن يؤمن بشيء إلا بعد أن يفكر فيه وبعقله ، ولقد قامت الدعوة الأسلامية نفسها على أساس العقل، فها هو القرآن الكريم يعتمد في إثبات وجود الله ، وفي إقناع الناس بالأسلام وحملهم على الايمان بالله ورسوله وكتابه ، يعتمد اعتادا أساسيا على استثارة تفكير الناس وإيقاظ عقولهم ويدعوهم إلى التفكير فيما تقع عليه أبصارهم وما تسمعه آذانهم ليصلوا من وراء ذلك كله إلى معرفة الخالق وليستطيعوا التمييز بين الحق والباطل ونصوص الذكر الحكيم تحض على استخدام العقل وتحرير الفكر .

قال تعالى : ﴿ إِن فَي خَلَقَ السَّمُواتِ وَالأَرْضُ وَاخْتَلَافُ اللَّيلِ
 والنيار والفلك التي تجرى في البحر
 بما ينفع الناس ، وما أنزل الله من

السماء من ماء فأحيا به الأض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأُرْضِ لآيات لقوم يعقلون كه وقال : ﴿ قُلِ إِغَا أُعظَّكُم بِياحِدة أَن تقيموا الله مثنى وفرادى ثم تتفكروا كه . وقال: وفقل انظروا ماذا في السماوات والأرض ﴾ وقال : ﴿ فَلَيْنَظُرُ الْانْسَانَ ثُمْ تُحْلِقٌ ، لَحَلِق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب كه وقال : ﴿ أَفَلَا يَنظُونَ إلى الإلل كيف تحلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الأرض كيف سطحت كه وقال: ﴿ وَهُومًا يُلُّكُو إِلَّا أُولُمُا الألباب كه .

ومن حريات الشهمة أيضا حرية الاعتقاد .

حربية الاعتقاد:

فقد أباحت الشيعة حرية الاعتقاد وعملت على صيانة هذه الحنية وحاتيا فلكل إنسان طبقا للشيعة المدينة أن يعتق من العقالد للشيعة أعدد أن يحمله على ترك عقيدته أو اعتناق غيرها ما دام ولا يناهم بسوه كا كفلت الشيعة إلزام الناس باحرام حقوق الغير في اعتقاد ما يشاء وفي تركه، يعمل طبقا النبين في وقل : ﴿ وَمَا عَلَى الرَسولِ للمنافِقِينَ المناء في المنافِق الغير في اعتقاد ما يشاء وفي تركه، يعمل طبقا النبين في وقد كفلت الشيعة الدين في وقد كفلت الشيعة يقسد المنافية المنافية المنافية المنافية المنافية عقد المنافية المنافية

موقفا سليها فإذا عجز عن حماية نفسه
أو عقيدته فعليه أن بياجر فأرض الله
واسعة قال تعالى: ﴿ وَإِن اللّهِن
توناهم الملاكمة ظالمي أنفسهم قالوا:
نم كتم فالواذ كنا مستضمون ل الرُض، قالوا أن تكنا مستضمون ل نتاجروا فيها فأرافك مأواهم جهتم نتاجروا فيها فأرافك مأواهم جهتم بساعت مصيرا ﴾ .

 وفي القرآن الكريم الكثير من القصص التي تبين لنا حاية الله تعالى
 لكل من أواد حماية نفسه وعقياته من الفدر وما قصة أصحاب الكهف منا بعيد .

وقد قررت الشيعة حربة التبل من
 يوم نزولها وقيدت فى الوقت نفسه
 هذه الحربة بالقيود التى تتبع من
 العدوان وإساءة الاستعمال .

و إذن فالقاعدة الأساسية في الشريعة هي المخالف والأقاب والأقاب والنظام ، وحرية الأعلاق على المنطقة والنظام ، وحرية الحسنة ، وأن يجادل بالتي هي الحسن ، وأن الإنجيز بالسبوء من أحسن ، وأن الانجيز بالسبوء من المنطقة المنظرا ، وأن يعرض عن الجاهلين ، التعرض القرائد المنظرة من التصوص القرائد المنظرة ، التحديد المنطقة المسلمين » التصوص القرائد المسلمين » التصوص القرائد المسلمين » التصوص القرائد المسلمين » التصوص القرائد المسلمين » التصاد المنظرة المسلمين » التصوص القرائد الذلك المسلمين » التصوص القرائد الذلك المسلمين » التصوص القرائد المسلمين » التصوص القرائد الذلك المسلمين » التصوص القرائد المسلمين » التصوص القرائد التحديد المسلمين » المسل

الأقوى منهم يسوقهم بعصاه ، فجاءت الشريعة الاسلامية السمحاء واستبدلت بهذه الأوضاع البالية أوضاعا جديدة تتفق مع الكرامة الانبنانية والحاجات الاجتهاعية .

وجملت أساس المحاتة بين الحاكم والمحكوم تحقيق مصلحة الأمة ، الشعب ، الرعمة . وقد بينت الشريعة مهمة الحاكم بيانا موجزا دقيقا ، فمهمته إلى الشريعة أن خلف رسول الله عليه في حراسة الذين وسياسة الذيا وسمي الحاكم « الألحام » أو « الحالهة » بشرط أن يكون ذلك كله في حدود بشرط أن يكون ذلك كله في حدود

و قبل الإسلام تحاكم الناس إلى الهجية وسريعية الغاب . تم جاد الإسبيليم فصف مهم الأبطال والفادة . ثم دجاتهم الأهواد فصلوا - وتمرقوا والأل عَا فَيَ الصحوة كَامَية

كثير حمن نعلق يأ ذيال حضارتهم اليوم وييبه فا بريقها . اهتروا إلحت الحق وأعلنوا ألاخلاص للبشريخ إلى بالرجوع إلى الإسلام .

و كما أن الشههة كفلت لنا حوية القبل الهادف الحير وجعلته حقا لكل المسلم القبل العالم على كل مسلم القبل تعالى : ﴿ وَتَكَنَّ مِنْكُم الله الحير إلى الحير وأمرين بالمروف « من رأى منكم منكراً فلينيو يبله فإن لم يستطع فبلساته الأوان ثم يستطع فبلساته الأوان ثم يستطع ذات أصمحف الأيمان ». وقال : ﴿ الدين المنصحة ؛ والدين المن المناب جائر ». وقال : ﴿ الدين المن المن المن المن المن الله أن المن والمناب والكذاء المسلمين الله والمكان والمتها والمحام ». وقال : ﴿

فقول تمال : ﴿ أَلَّهُ عَلَيْ سَبِيلِ بَلَكُ

الحُكمة والوهظة الحسنة وجادلهم

بالتي هي أحسن ﴾ ونبل غالبا

رسوك ﷺ : ﴿ خُطُ العلو وأمر

وأن نفس الرقت جاءت الشريعة

الاسلامية بنظرة تقيد سلطة الحَلَمُ فقد

سلطة مطلقة لا حد ما ولا تهد عليه

عالته على القوة المختمة وكان الحَلم،

عكم بمتنفى قوته فإن قويت زاد تفوذه

يكم بمتنفى قوته فإن قويت زاد تفوذه

وسلطانه ، وكان الخاس بينين للمالمة

بالطاعة والولاد لا لأنه بمكمهم بل لأنه

ما أنول الله على رسوله ، وفي مقابل التزام الأمام للأمة تلتوم له اللهة بالطاعة والأمة تلتوم له اللهة بالطاعة ذلك بقوله : ﴿ وَأَن احْكُم عِلْمَ الله الله وَأَن الله وَأَن احْكُم على الله وأن الأهر فاتبعها ولا تتبع أهواء اللهن لا يعلمون ﴾ وقد أمر الله وسيانه ويمال الرحة بأن تطبع الحاكم والميوا اللهن آسوا والحيوا الأمر ملكم والرسول وأولى الأهر ملكم والرسول وأولى الأهر ملكم والرسول وأدلى الإمر نائه والموجو الآخرة والحيوا والموجو والرسول ولاحية والموجو والرسول والمحيو والرسول والمحيو والرسول والمحيو والمحين تأويلا إلى الأخذ والمحين تأويلا إلى الأخذ الله خير وأحسن تأويلا إلى المتالكة المتالكة والمحيد والحين تأويلا إلى المتالكة والموجو المتالكة والمحيد والمحين تأويلا إلى المتالكة والمحيد المتالكة والمحيد والمحين تأويلا إلى المتالكة والمحيد والمحيد والمحيد تأويلا المتالكة والمحيد والمحين تأويلا إلى المتالكة والمحيد والمحيد تأويلا إلى المتالكة والمحيد والمحيد تأويلا إلى المتالكة والمحيد والمحيد تأويلا إلى المتالكة والمحيد المتالكة والمحيد والمحيد تأويلا إلى المتالكة والمحيد والمحيد تأويلا إلى المتالكة والمحيد والمحيد تأويلا إلى المتالكة والمحيد والمحي

نيين الله أن طاعة الحاكم فيما أمر الله واجعة بل هي من طاعة الله ورسوله ولا طاعة له فيما ينبى عنه حيث قال رسول الله ﷺ: « لا طاعة خالق في معصية الحالق » إنحا الطاعة في المعروف .

متمضرتي في هذه المناسبة خطية الصديق أبا بكر حينها اعتاره الناس إماما للمسلمين وخليفة لرسول الله عَلَيْكُ عَالَ : 1 و أييا الناس إلى قد وليت عليكم ولست بخيركم فإن احسنت فأعيولي وإن أسأت فقوموني ــ أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فإن عصبيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم ،] .. كذلك لما ولى عمر بن الخطاب أمر السلمين وكان حريصا على إظهار معالى هذه النصوص وتثبيتها في الأذهان فخطب يوما: [1 .. لوددت أني وإياكم في سفيعة في لجة البحر تذهب بنا شرقا وغربا قلن يعجز الناس أن يولوا رجلا منهيم قان استقام البعود وإن جنف قتلوه و فقال طلحة : ووما عليك لوقلت وإن تعوج عزلوه ، قال : و لا ، القتل أنكل لمن بعده ، ٦ ولم تقتصم الشريعة على تلك بل جاءت بما هو أسمى من ذلك فجاءت نظوية الإثبات والتعاقد ..

نظرية الإثبات والتعاقد:

نقال تمال: ﴿ فِيا أَيُّهَا اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّه

ولا يبخس منه شيئاً ، قَانَ كَانَ الَّذِي عليه الحلِّي سَقِيها أو صَبْعِيفاً أو لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمَلُّ هُوَ فَلَيْمَالُ وَلَيُّهُ بالقدل ، واستشهاروا شهيدين من رَجَالِكُم فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلُبِنْ فَرَجُلًّا. وامرأتانِ مِمَّن ترضَّونَ مِن الشُّهَدَاء أن تعنبل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى ولا يأب الشهداء إذا ما دُغُما ولا تستَمُوا أَن تكثُّرُوه صغيراً أو كبيراً إلى أجلِه ذلِكُم أقسط عند الله وأقومُ للشهادَةِ وأدنى ألَّا ترتابُوا إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً لِدِيرُونِهَا ينكُم فليس عليكم جُناحٌ ألَّا تكتبوها وأشهدوا إذا تبايعتم ولا يضار كاتب وَلَا شَهِيلًا وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِلَّهُ فَسُوقٌ بَكُم واتقوا الله ويُعَلَّمُكُم الله والله بكُاً. شيء عليمٌ ﴾

وقد جاءت الشرهة الربائية بمبدأ المقد الشخص اللدى عليه الحق اللقمد الشخص اللدى عليه الحق المقصود من هذا المبلأ هو حماية الضيف من القريط ولتكون شروط المقد معلق من التورط ولتكون شروط المقد معاصد أنه من القريم، يبدأ المبلأ الجليل لعدم استفلال رب العمل حاجة العامل إلى المسل أو حاجة الحامل إلى المسل أو حاجة الحامل إلى المسل أو حاجة الحامل إلى التحات فيضرض على العامل العامل أو حاجة الحمور والواطنين المتاحل في شرط على العامل الماسل الماسل

وقد امتاز نص التشريع هذا بالمرونة والعموم .. وقد حَرَّمَت الشريعة القرآنية على الانسان أن يدعى للشهادة فيمتنع عنها ، أو أن يشهد واقعة

فيكتمها ، أو يذكرها من غير حقيقتها قال تعالى : ﴿ وَلا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةُ ومن يكتمها فإنه آثم قلبه كه وقال جل ذكره : ﴿ يَا أَبِيا اللَّهِينَ آمنِها كَينَهَا قوامين بالقسط شهداء فأه ولو على أنفسكُم أو الوالدين والأقربين إن يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما فلا تبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خيراً كه .. من هذا النص نعلم أن الامتناء عن الشهادة في الشريعة يعرض الانسان إلى المساءلة أمام رب العباد يوم لا يتفع مال ولا بنون إلَّا من أتى الله يقلب سلم ، وأنت معى فيما لو كان الامتناع عن الشهادة مباحا لتعطلت كل المقود .

 من هذا البحث نتفق أن الشريعة صالحة لكل الأزمان والعصور يمن لا يتمسك بشريعة الله

وليعلم هؤلاء أن سبب تقدم هذه البلاد ورفعة شأنها يرجع أساسا إلى تصيحها بدين الله القوم صاحب الرسالة ورسول الهذاية الذي لا ينطق عن الهذاية الذي لا ينطق عن الهوي إن هو إلا وحي يوحي ...



الآغان بالمبدأ والنبات على العقيدة من الرواسخ التى
تستطيع بها الدعوات الأصيلة أن تنمو وتشمر في
نفوس المسلمين .. حيث وجدوا في هذه الدعوة
السلفية الصادقة الغذاء الروحي والأحلاق فكان لها
قبل وتأثير في كثير من البلدان وسارت على بهجها
إسلامية .. وما زال الكثير من المسلمين لا يعرفون
عن هذه الدعوة غير صورة مشوهة باهتة تتيجة
من هذه الدعوة غير صورة مشوهة باهتة تتيجة
والخرافات .. ومع ذلك فقد انتشرت وذاع خيرها في
والخرافات .. ومع ذلك فقد انتشرت وذاع خيرها في
غنلف أرجاء العالم الإسلامي واستجاب لها
المنصفون من شتى أغاء العالم فاستأثرت بقلوبهم
فكانوا لها عونا ونفؤوا ..

وما أحوجنا في هذه الأيام إلى العبرة من تلك الأحداث التي واجهت الدعوة والعبودة إلى قراءة تاريخنا الاسلامي الناصع ، مرورا بالدعوات الاصلاحية وما نادى به شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ، حتى نتآزر وتتعاون في مواجهة المدعوات الاخادية التي تواجه علننا الاسلامي فكريا وماديا لنكون بحق (خير أمة أخرجت للناس) ..

كثيرا ما تواجه الدعوات الاصلاحية بالكثير من العقبات والتحديات التي قد تبدو قسوتها شديدة الوطأة في أحيان كثيرة .. وتأتي النتائج دوما بقدر ما تحمله الدعوات من عمق وأصالة ..

وما واجهته دعوة الشيخ محمد ين عبد الوهاب رحمه الله في هذا الاتجاه خير مثل على ذلك حيث الصراع بين الحق والباطل ، خاصة لايتباطها وانطلاقها من ديننا الإسلامي الصحيح ..

وبالرغم عما بذله الكثير من المفكرين في عرض مواعب .. ما واجهته الدعوة السلفية من مصاعب .. وما حققته من انتصارات ، إلا أن تفضية معطيات ذلك التصارع لنشر الدعوة الاسلامية الصحيحة يُخاجة إلى مزيد من البحث والدراسة لتعدد أوجه التحديات التي واجهتها فكريا دماديا وعسكريا على كافة الأصعدة الداخلية والخارجية ..

لقد أضافت المعوقات الخارجية على الدعوة أهامًا .. كان يمكن لولاها أن تعفير صورة العالم الاسلامي وقدها وقد عصرنا الحاضر إلى غير ما نحن فيه من تجرق وتشتت .. فحيها بذل ولاة الأمر من المثانين عند بزوغ الدعوة جل جهدهم في محاولة للقضاء عليها ، لم يكن هذا الأمر سهلا ميسورا بل تغلله اتصالات ومحاولات عديدة ، وثبت من خلال ما سنعرضه من أحداث مدى الشخوف خلال ما سنعرضه من أحداث مدى الشخوف والخشية التي كانت تقابل بها دعوة العثمانين

ولا يهمنا في هذا المجال أن نلقى الضوء كثيرا على مفردات الأحداث التى جرت بين تلك العناصر الحارجية ورجال الدعوة في نجد بصورة شاملة على الهيط الاسلامي ، بقدر ما نود استخلاصه من عبر وعظات من مجريات الأحداث وفي مقدمتها أن





. مقبدمة 🕳

عندما تضطرب أمور الناس في أوقات الشدة والملمات ، يتلفت الناس إلى المنقد الذي يتصدى لدره الأُمحطار القادمة ، أو مَنْ يساهم في تهيئة الجو لمقابلة تلك الكوارث .

وكان فضل الله على الأممة الاسلامية عظيماً ، فإنه سبحانه وتعالى بيمىً لها فى تارافها الطبيل ، رجالاً فطروا على الشجاعة والاقدام بحيث لا تقف أمامهم سدود أو قبود ه

> أشير في هذه الكلمة إلى شخصية خفظ لنا التاريخ المعاصر جهادها في الحق، ووقوقها ضد الباطل، مهما كلفها ذلك من مشقة وعناء.

هذه الشخصية هي شخصية شيخ الإسلام بالسودان الشيخ محمد أحمد البدوي

ولد محمد أحمد البدوى ، بمدينة (الأبيض) عاصمة إقلم (كردفان) في سنة

١٢٥٩ هـ الموافق ١٨٤١م، وتوفى بمدينة (أم هرمان) في ١٣٢٩ هـ الموافق سنة ١٩١١.

شب العلقل عمد أحمد ، في مدينة كانت تضم غية ممتازة من العلماء ، إبتداً في صغره بحفظ القرآن الكريم ، ثم بدأ في تلقى علوم الفقه والحديث والعربية ، ثم شاقت نفسه للمزيد من العلم ، فيحم شطر مصر ، والتحق بالأزهر الشريف ، وصادف التحاقه به ، وجود علماء مشهود لهم بطول الباع ،

فى كافة العلوم الشرعية وعلى رأسهم العلامة الشيخ/ عمد عليش المغرفي الذي عرف بالغيق على الاسلام ، والعملابة في الحق ، فصحب الطالب عمد أحمد ذلك العالم الجليل ، ونهل من علمه الغزير ، وتزود من شجاعته المعروفة لدى الحكام يوعد .

التَّكِ أَهْلُهُ ذَكَاؤُهُ الْمِكْرِ ، إِلَى الْأَلَامُ بَقْلُو كَبِيرِ من العلوم ، مما لفت إليه أنظار أساتلته وزملائه ، فأحبوه ورفعوا من منزلته ، لسمو خلقه وتحصيله الوافر في العلوم ، مكث الطالب محمد أحمد بالأزهر زهاء عشرة أعوام ، عاد يعدها للسودان ، يعد أن نوود أثناءها بحصيلة كبيرة من العلم ، عازماً على نشر علمه بين أيناء وطنه ، واستقر به المقام أولا بمدينة (الفاشر) عاصمة إقلم (دارقور) المشهود لأهله بالمسك بالاسلام الحنيف ، وحب العلماء ، وهناك بدأ في التدريس ، وامتد نشاطه واهمل عدداً من المناطق ، منها إقلم يدعى (أم شنقه) وأسس هناك معهداً للعلم، وفي زمن وجيز ، زود طلبته بالضرورى من العلوم الشرعية والعربية ، حتى برعوا فيها ، وبينها الشيخ يسبر في تدريسه هناك ، إذا بحركة إصلاحية كبرى ، يقودها الإمام محمد أحمد المهدى ، ضد حكومة (الأتواك) التي ظلت تحكم هذه البلاد زهاء محسة وستين عاماً (من ۱۸۲۰م ــ ۱۸۸۰م) وقد سقطت مدينة (الأبيض) وهي أقوى المدن في وسط السودان في يد الإمام الثائر في عام ١٨٨٢ م، وسرعان ما استدعى قائد الثورة ذلك العالم العامل ، من إقليم دارفور ، ولبي الشيخ دعوة الإمام ، قالوا إن الإمام استقبل ذلك الشيخ (بمدينة الأبيض) -إستقبالاً كريماً يليق بمكانته الدينية . وانصوى

الشيخ تحت جيش المهدية ، الذي أعلن اخوب ضد الظلم والفساد والطفيان التي اشتيرت بيا عهود تلك الحكومة ، وواصل الإمام رحفه إلى اخرطوم عاصمة البلاد ، وحاصرها حتى سقطت في يده عام ١٩٨٥ م وبسقوطها زال الحكم التركي عن البلاد ، وأقام الإمام المهدى حكومة تحكم بالكتاب والسنة ، وجعل ، عاصمتها ، فردران) التي يفصلها من الحرفوم بهر النيل والبيل الأبيض ، وأم درمان اليوم جزء مكمل والبيل الأبيض ، وأم درمان اليوم جزء مكمل للخرطوم عاصمة البلاد وبها مقر عملس الشعب القومي ، وبعض المشآت الأخرى الهامة .

ول الحكم الجديد ، أسند الإمام المهدى للشيخ عمد أحد البدوى ، قضاء إقلم (ستار) وهو إقليم مهم وكانت (سعاد) عاصمة للسلطنة الزرقاء التي كانت تهيمن على هذه البلاد من نحو ١٥٠٤ حتى ١٨٢٠ م وفي ذلك الاقلم الواسع اتسمت أحكام الشيخ بالنزاهة والعقة شهد له بذلك الخاص والعام ، وعندما توفي الأمام المهدى في سنة ١٨٨٥ م آل حكم البلاد إلى خليفته - الحليفة عبد الله بن محمد ، وتم نقل الشيخ عمد أحمد البدوى ، إلى قضاء إقليم (بوبو) ذلك الإقلم العريق ، الذي يتوسط البلاد ، وله صلات قيمة بين شرق البلاد والعالها ، وواصل الشيخ أحكامه بذلك الإقليم ، بكل حزم ونزاهة حتى إنه أصدر حكماً بفقء عين شخص ، ثبت بالشهود ، أنه فقأ عين آخر ، تنفيذاً لحكم الله : ﴿ وَكُتِينا عليهم فيها . أنَّ النَّفس بالنَّفس والغينَ بالغين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسنن بالسن والجُرُوخ قِصَاصُ صورة المائدة الآية هع .

وأغضب ذلك الحكم أمير ذلك الإقليم،

فكتب يشكو الشيخ للخليفة حبد الله ، ولكنه لم يستطع أن يلصق بالشيخ ، أى تقيصة وخشى خليفة المهدى ، أن يزداد الخلاف بين الرجلين ، فأرسل باخرته النيلية الحاصة إلى (بويعر) استقلها الشيخ من برير إلى أم درمان معززاً مكرماً .

بعاء وصوله لعاصمة السلاد يومشأ (أم درمان) اعتزل الشيخ المناصب الرسمية ، وتفرغ لتدريس العلم في منوله ، واتسعت حلقة درسه ، وأمها الكثير من أبناء العلماء والأعيان وغيرهم من الرجال ، الذين يهمهم الحفاظ على الشم يعة الاسلامية الغراء وعلوم اللغة العربية ، التي بدأ الستعمر في عاربتها بشتى الطرق ، في علماء الأمة السودانية ، واستمر على ذلك المنوال ، حتى جاء الغزو المشترك للبلاد، وسقطت الحكومة البطنية في واقعة (كررى) المشهورة في ١٨٩٨ م وقامت دولة الحكم الثنائي من ١٨٩٩ م ولكي تضمن تلك الحكومة الغازية ولاء السودانيين لها ، فقد سعت لكسب ولاء العلماء أولاً ، ودعتهم الاجتهاع عام وأشارت بأن ينتخبوا من بينهم رئيساً ، فانتخبوا الشيخ عمد أحمد البدوى رئيساً ، وكان ذلك الاختيار ، ضربة قاسية على الحكومة فإن قيادة "هذا الشيخ لعلماء البلاد ، سيكون ضدها لا محاله ، وجاء عدم رضا الحكومة عن شيخ العلماء هذا ، بالراتب التاقه الذي وظف له وهو مبلغ الني عشرة جنيها ، في الشهر ، فأمر الشيخ بتوزيع ذلك المبلغ لفقراء طلبته ، ثم خفض الراتب إلى ثماني جنبهات في الشهر ، فلم يحقل الشيخ بذلك ، واستمر في تأدية رسالته العلمية بكل إخلاص وتجرد

لذلك الشيخ مواقف حازمة وجريئة ، دلت على شجاعته الفريدة ، من تلك المواقف المشهورة ، في من تلك المواقف المشهورة ، وكان نكتفي بواحدة جرت له مع الخليفة عبد الله ، وهو

حاكم البلاد ، بعد وفاة الإمام المهدى ، لقد أرسل إليه الخليفة يطلب حضوره ، وفي مقابلة خاصة بمنزل الخليفة أخرج الخليفة من تحت وسادته، عطاياً موقعاً عليه من بعض الأشخاص، وناوله للشيخ محمد أحمد البدوى ، يقول الخطاب للخليفة بأن الشيخ محمد أحمد البدوى ، أفتى بعدم صحة الميلاة خلفك ، يعجة أنك جاهل لا تحسن أداء الصلاة ، وكانت علم الفتوى ، سبباً في تغيب الكثيرين عن صلاة الجماعة معك بالمسجد ، وقد قرأ الشيخ ذلك الحطاب ، ترى ماذا كان رد الشيخ على هذه التهمة الخطيرة ؟ رد الشيخ بهدوء وفي نبرات واضحة : أبيا الخليفة إن الذين وقعوا على هذه العريضة جيمهم عدول ، لا مجال للطعن في كالمهم فاقض ما أنت قاض : فاطرق الخليفه منيهة ثم قال للشيخ التي أعرف فيك الشجاعة في الحق ، والصبر عند نزول البلاء ، انني لا أطفيُّ بيدى نوراً أوقده الله غذه الأمة ، إنني أريد بهذا اللقاء معك ، أن أحدرك من أولتك الأشخاص ، ثم أذن له اخليفة بالانصراف

أما ما جرى له مع رجال الحكم الثنائي وهم أصحاب الحكم الطلق يومقد حد فكثير، من ذلك أنه دعي لجملس عال للحكومة بسراى الحالمية بالغراضيع التي يترتب على تطبيقها ، إرجاق المواطنين ، ورفض الشيخ الموافقة عليها ، فقام بعض الأشخاص الذين ضمهم ذلك ألجلس ، وقال إننا مرورن بطاعة أولياء أمورنا ، وقل الآية الكريمة وأولى الأهر منكم ﴾ فالتفت إليه الشيخ وقال له : وقولى الأهر منكم ﴾ فالتفت إليه الشيخ وقال له : الضمير (منكم) في الآية يعود إلى المسلمين ، وولي أمرك اليوم ليس مسلماً ياجاهل . وتراجع الحيام الشيخ . وتراجع المشيخ . وانتصر الشيخ . عندما زار الإمام الشيخ .



وأبدى رضاءه التام به .

لل زار خديوى مصر عاس باشا السودان ، أعجب بذلك الشيخ إعجاباً كيواً واقع به في صلاة الجمعة ، وبعد الفراغ من المألاة ، طلب من الشيخ مالمالين على مسمع من المسلمين عبراً ، وقال الحديوى على مسمع من المسلمين كنت أتمني من الله أن أرى رجلاً من علماء المسلمين العاملين ، فرجدته اليوم في شخص شيخ المهاد أحمد البدوى .

الشيخ عطر الله قبره — كان ذا اطلاع واسع، وكان له مكتبة صنحية تضم أنفس الكتب الدينية كإكان سخياً يجود بما لديه للفقراء والمساكين، حتى إنه يخرج عن ثويه للمسكين العارى، وكانت ثمرة جهاده في التدريس، بجموعة عبية من الطلبة كباراً وصفاراً، وهم اللدين بدأ يبم المعهد العلمي بام درمان، الذي أسسه علفه ضيخ الإسلام أبو القاسم أحمد هاشم في معافظ هذا المعهد على تهيدة هذه الأوهر، وقد حافظ هذا المعهد على تعيدة هذه الأوهر، وقد وعلى ترافها العرف وكان هذا المعهد هو نواة لجامعة مورمان الإسلامية الحالية، التي يؤمها الربع طلبة من المديد من البلاد الإسلامية عن الشرق من من العديد من البلاد الإسلامية عن الشرق من والعرب،

ألا رحم الله شيخ الإسلام عمد أحد البدوى ، الذي كان عالمًا فأمًا من علماء الإسلام ، نشر علمه بين الناس ، وجاهد بسيفه في سيل الله ، وأوسى قواعد العدالة بأحكامه وقاوم سياسة استعمارية جبارة ، استبدفت عارية العلمية الإسلامية باسم المدنية ،

محمد عبده السودان في ١٩٠٥ م قام يزيارة بعض معالم العاصمة (الخرطوم) وكان الشيخ محمد أحمد البدوى ، _ بوصفه شيخاً للإسلام بالسودان ... ضمن المرافقين للشيخ محمد عبده ، وعندما مصلوا نهاية الجزء الشرق لسور المسجد مسجد المدية بأم درمان (وهو المسجد العيق الذي تقام فيه الصلوات الخمس طيلة حكم المهدية) منعت الصلاة فيه سلطات الحكم الثنائي عقب استبلائها على حكم البلاد ، عندما وصل الوقد هناك ، بدأ سلاطين باشا _ المساوى الجنسية ، والذي اشترك مع المستعمر في حكم السودان قبل الثورة المهدية وأعلن إسلامه أمام المهدى بمدينة الأبيض ، عقب سقوطها بيد جيش المهدية سنة ١٨٨٧ م والذي ارتد عن الإسلام وهرب إلى مصر ثم اشترك في حملة الاحتلال الإنجليزي المصري لغزو البلاد حتى تم إسقاط حكومة المهدية واندحارها أمام ذلك الغزو في واقعة (كورى) ١٨٩٨ م . الآآل بدأ سلاطين هذا ، يشرح للإمام محمد

دراست ميدانية تدال على منهجية البحث



للبحرالاحمر

مقدمة:

تمتد في المملكة العربية السعودية سلسلة جمال من الشمال إلى الجنوب بمحاذاة البحر الأحمى تسمى سلسلة جبال الحجاز وعسير ، وهي تعمل على تقسم المملكة إلى قسمين : جزء غربي ويتكين من الصخور النارية وجزء شرق ويتكون من الصخبي

والساحل السعودي على البحر الأحمر يتميز بأفضل امكانيات الزراعة والمياه حيث تنساب المياه التي تسقط على المرتفعات الجبلية والهضاب نحو البحر الأحمر عن طريق وديان ، يزداد اتساع سهولها كلما اتجهنا جنوبا ، كما يتميز بكثافة سكانية ، وقوى بشرية عاملة .

والجزء الغربي انحداره شديد نحو البحر الأحمر ويكون ثلث الملكة.

١- تحامة الحجاز وعسيد

وهي منطقة السهول الساحلية والواقعة على البحر ومعظمها أراضي رملية منبسطة يصل ارتفاعها إلى ٢٠٠ متر عن سطح البحر ، شديدة الحرارة ، وأقصى عرض لها بلغ ٤٠ كيلو مترا (وفي أماكن محدودة إلى مسافة ٦٠ كيلو مترا ، وتضيق هذه المنطقة في الشمال حتى تنعدم المسافة بين الجبال وساحل البحر الأحمر، وتصبح الجبال عاذية لساحل البحر مباشرة ولذا فان منطقة تهامة الحقيقية تبدأ من جنوب مدينة جدة .

ويمتد هذا السهل الساحلي حوالي ٧٠٠ كيلو متر على ساحل البحر الأحمر ويشمل مساحة حوالي ۲۳۰۰ كيلو متر مربع وهي تعادل ۲۳۰۰ من مساحة المملكة ، ورغم صغر مساحته بالنسبة

للمساحة الشاسعة التى تشملها المملكة العربية السعودية وهى أكثر من ٢٠٠٠،٠٠ كيلو متر مربع، فان بعض مناطقة تعتبر من أكثف المناطق سكانا بل وأغروها انتاجا زراعيا .

٥- منطقة الهضاب

للى المنطقة الساحلية وتقع خلفها حتى سفوح المناطق الجبلية وأقصى عرض لها ٤٠ كيلو مترا (السهل الساحلي) .

وفى هذه المنطقة (السهل الساحلى) تقع جميع المدن الساحلية الغربية أمثال جازان __ القنفذة __ الليث __ جُدَّة __ ينبع __ أملج __ الوجه __ ضبا __ حقل .

وتنحدر من جبال السروات (الحجاز وحسير) أوية تصب في البحر الأحمر وتتميز بأنها سريعة الجربان وجارفة وهي ناتجة من الأمطار التي تبطل على جبال السروات وتتجه نحو البحر.

وتتدرج هذه الأودية في الاتساع من الشمال إلى الجنوب ، حيث تكون صغيرة وجارفة جدا في الشمال ، وذلك لقرب أو تلاصق سلسلة هذه الجبال بالبحر وتتسع تدريجيا في المنطقة الساحلية غرب الليث وتزداد اتساعا كذلك نحو الجنوب وتكون سهولا كيرة عليها زراعات مركزة .

وتتوقف الزراعة على مصادر وامكانيات مختلفة من أهمها الأرض والماء وتعتمد على العامل البشرى . وغياب أحد هذه المصادر يعطل الزراعة ويوقفها .

العامل البشري

يلغ تعداد السكان في السهل الساحل باستثناء منطقة جدة حوالي ٥٤٣٠،٠ نسمة بينهم

مدينة مكة جنوب جدة ، ١٣٣٠٠٠ همالها (أما مدينة مكة المكرمة ومدينة الطائف فلا تدخل ضمن المنطقة الساحلية) وهذا يوضح تمركز عدد كبير جداة منا السكان في السهل الساحلي ، جنوب جدة وخاصة في منطقة جازان ، وهذا عدد كبير بالنسبة لبقية مناطق المملكة ، رغم ظاهرة الهجرة من هذه المنطق إلى المدن الكبيرة باليملكة وتتضمح كثافة السكان باعتبار مساحة المنطقة ١٠٠/١ من السكان .





حصادر المياه

منطقة الليث لا تزيد عن ٥٠ ملليترا سنريا ، أما على المرتفعات الجبلية الجنوبية فتصل إلى ٥٠٠ ملليمتر ، وتسقط معظم أمطاره شتاءًا الممال منطقة الليث ، أما جنوب هذه المنطقة فقع في مهب وتعتبر مصادر المياه في السهل الساحلي وفيق إذا ما قورنت بكمية الأمطار الضغيلة التي تسقط على ما قورنت بكمية الأمطار الضغيلة التي تسقط على هذا السهل ، حيث أن معظم ما يسقط على المرتفعات الواقعة شرق السهل الساحلي ينساب في أودية عديدة ، بالاضافة إلى ما تحمله من طمى وطين تزيد في خصوبة الأودية ، ولذا قان مصادر المها في المنطقة الساحلية المنوبية يتكون على النحو

متوسط الأمطار في السهل الساحل همال

١ -- الأمطار الموسمية التي تسقط عليها مباشرة .

٢ -- الأمطار التي تسقط على المرتفعات الجبلية
 وتنحدر متجمعة على هيئة سيول .

وهطول الأمطار فى المناطق الجبلية يكون متصلا دائما بحدوث العواصف ولذلك تكون السيول عامة قصيرة المدى ومفاجئة . وفى المنطقة الساحلية جنوب جدة تصل مياه الأودية إلى البحر بعد حدوث كل سيل متوسط . أما فى منطقة همال جدة فان مياه الوديان لا تصل إلى البحر إلا بعد حدوث سيول شديدة وهذا لا محدث كل سنة كما هو الحال فى الجنوب .

وتقدر كمية المياه السطحية للمنطقة الساحلية همال مدينة جُدَّة بمقدار ٢٥ × ٢١، م٣ منديا كما تقدر كمية المياه السطحية التي يمكن توفيرها في منطقة القنفذة بحوالي ٢٧٤ × ١، متر

وبالنسبة لمصادر المياه الجوفية فان السهل الساحلي جنوب جُدَّة يحتوى على مخزون من هذه المياه .

وتطور استقلال المياه الجوفية في السهل الساحلي جنوب جُدَّة احتالات أعلى بكثير منه في همال جُدَّة . وهذا ييسر قيام مشاريع مياه الشرب في قرى عديدة في الجزء الجنولي وخاصة أن مصادر المياه ستكون قرية من مراكز التوزيع .

الأراضى

يتكون السهل الساحل في همال جُدَّة من شعاب مرجانية مرتفعة نسبيا وشرفات قارية كثيرة الحصى . والتربة في معظم المناطق علية وغير صالحة للزراعة ، يبنًا الطحى الحلايث في الأودية التي تقطع السهل يغطى مساحات عدودة .

وتقوم الزراعة في تهامة آساساً على الأودية التي تنحدر بغير انتظام من جبال الحجاز وعسير نجاه البحر ومن خصائص هذه الأودية أنها قصيرة المدى ولها طابع المفاجأة والعنف وتكثر هذه الأودية وتصبح قرية من بعضها البعض في جنوب المملكة كما يزداد اتساع منطقة تهامة كلما الجمهنا جنوبا نحو منطقة جازان وبها اتصبح أكثر اتساعا وتتواجد بها أراضي زراعية كبيرة على جوانب أوديتها إذ تمتاز بوجود طبقة طينية على سطحها في الجزء القريب جدا من الجبال وكذلك تمتاز بتواجد الطمى في الجزء الذي يليه قبل منطقة الساحل والتي تكون تربتها رملية . التال :

ونظرا لكون أراضى متطقة تهامة رسوبية منقرلة بواسطة مياه الأودية أساسا فان التدرج فى تربتها واضح من منطقة الجبال إلى ساحل البحر حيث تعبير بالآتى:

۱ س تواجد الأراضي الصخرية (الحجرية) بالقرب من الجيال .

بالقرب من الجبال . ٢ -- تواجد الأراضى الطينية (الرسوبية) على جوانب الأودية .

" ــ تواجد الأراضي الرملية كلما اقتربنا من الساحل .

ساس . 5 - تواجد الأراضى الملحية بجوار الشاطىء . وعلى هذا الأساس تتواجد الأراضى الطينية والرسوية) في مساحات كيية على ضفاف الأودية الكمة .

هذا التدرج يظهر في جنوب منطقة الليث ويزداد وضوحا في منطقة جازان .

أما المنطقة الواقعة فمال الليث فانه يلاحظ وجود الأراضى الصخرية وهي عبارة عن منطقة جرداء مغطاة بالأحجار ويتخلل هذه المنطقة مساحات صغيق منخفضة يتجمع فيها الطين والطمي وتداخل معها سهول مغطاة بالأحجار والمدر.

وأخيرا توجد الأواضى الملحية (السبخات) جوار البحر ، وعلى حسب اتساع السهل الساحلي أو ضيقه يمكن الهييز بين هذه التقسيمات السابق ذكرها .

وبسبب انحدار هذه المنطقة نحو البحر ووجود الأودية تظهر مشكلة تعرية الأراضى بالماء ، كما تظهر أيضا مشكلة ملوحة الأراضى حيث أن المناطق الثى تسقط عليها كميات قليلة من الأمطار لاتزال توجد بها أملاح الصوديوم .

ویمکن تصنیف الأراضی الزراعیة علی أساس حالات ری انحاصیل الزراعیة کما یلی :

(أ) أراضى الأودية التى تروى بمياه الأمطار المتسابة من أهلى الجبال (مياه الفيضان الطبيعى) وقتل نسبة عالية من الأراضى الزراعية في السهل الساحل. وتتركز في المنطقة الجنوبية ونصل إلى حوال ٣٠٠٠٠ هكتار.

(ب) أراضى الأودية المقسمة إلى حقول والمحاطة بحواجز صغيرة والتي تغمر صناعيا في وقت الفيضان بماء السلود الأرضية الموجودة في بجرى الوادى الرئيسى . وتتمثل بأكبر مساحة مزروعة في السهل الساحل وتفطى حوالى ٢٠٠٠٠ هكتار .

(ج) الأراضي التي تعتمد على مياه الأمطار .

(د) أراضى مروية بواسطة العيون والينابيع وهي
 ذات مساحة محدودة في السهل الساحلي

(هـ) بساتين النخيل غير المروية وهى ذات
 مساحة محدودة وغير موجودة فى الجزء الجنوبى.

الزراعات القائمة .

أما فى الشمال فالنخيل يشغل أكبر مساحة من الأراضى المنزرعة علاوة على بعض الخضروات والحبوب .



نادیان آدبیان

معتدمت

3.05.00



 أقيصت مساء يوم انسبت الموافسين
 ٨ /صفر /٤ ٠٤/ هـ بدارة مجلة المنهل بجدة ندوة دينية علمية أدبية تصدّرها المفكر الإسلامي الدكتور المهدى
 ابن عبود ، وشارك فيها كل من :

 نادى مكة الأدبى بحضور الأستاذ عبد الكريم نيازى. أمين النادى.. وأمين عام الندوة الإسلامية بوزارة الحج والأوقاف.

 دادى جدة الأدنى . بحضور الأستاذ عبد انفتاح أبو مدين رئيس النادى والكاتب الصحفى المعروف .
 صحيفة المدينة المتورة الفراء .. بحضور الأستاذ أحمد عمد عمود رئيس تحرير الصحيفة والكاتب الصحفى المرز .

ه ومثّل مجلة المهل الأستاذ نبيه الأنصارى صاحبها ورئيس تحريرها .. وقد كان لقاءً عذباً ممتماً حضوه أيضاً كل من : الأستاذ الدكتور عبد العزيز المبارك مدير عام الأوقاف مجدة .. والدكتور محمد حمدون أستاذ مساعد الأدب الحديث بكلية البنات بجدة .. والأستاذ

ومدرستان صعفيان الفكرالاسلامي الكير

الندوة من وقائع مدوناتها

الافتئاح:

نبيه الأنصاري:

ده أشكر باسم المنهل ___ واسمى __ الأساندة المشاركين في هذه الندوة . الأستاذ عبد الفتاح أبو مدين .. والأستاذ أحمد محمد محمود .. والأستاذ عبد الكريم نيازي .

وه وأخص بالشكر وأجزل التقدير مفكرنا الدكتور المهدى بن عبود ، صديق المملكة العربية السعودية ، وعزيز المنبل ومؤسسه .. والوقع ، كا نعرف ، فإنه ليس هناك فوارق بين السعودية والمغرب . فوسائل الاتصال بأنواعها متوافرة منذ القدم .. ووشائح الفكر قائمة منذ الأزل ، تجمعنا كلمة « لا إله إلا الله كمد رسول الله » توجّد ما بينا وتؤلف بين قلوبنا .. وتير سبلنا .. والمغرب له من شبه الجزيرة العربية — كما يروى التاريخ — أصل وجذور .. وما كثير من شعب تلك التاريخ — أصل وجذور .. وما كثير من شعب تلك هجرتهم — خوذ في هذه المدينة الطاهرة الفاضلة .. وفي هذه المدينة الطاهرة الفاضلة ..

السمانى كال الدين الأديب والصحفى السودانى الزائر .. والشيخ محمد كردى أحد وجهاء المدينة المنورة وبعض من المدعوين .

وه وقد جدَّد المنهل بهذه الندوة المباركة وبهذا اللقاء الميمون سيرته ومسيرته الأولى ، التي سنّها مؤسسه ، في لقاء ، وحوار ، واستفسارات ، ومكاتبات أديية ، شهدت و ولازالت حمق استظهار واقعنا الفكرى والأقين الموقق بهاط الدين السمح ، والمبعث من تاريخ أمتنا المشرق الوضاء . والمنطلق في مناحى الحياة الإنسانية الشاملة . والموجه لأطر العمل في هذه الأمة المجدة .

ودارت الندوة الخيرة الهادفة على مدى ثلاث ساعات ، مارها ضيفها ورائدها النكتور « المهدى بن عود » جلي بيانه .. وحكم فيض جنانه .. وإشراق تعبير قلبه ولسانه ، وكان المرضوع الرئيسي في هذه الندوة عن : معالم الشخصية الاسلامية وأبعادها . . وه وأفاض المتدون عن حكم الرأى .. وسديد المشاركة نما جعل للندوة رونقا ومضمونا انصهرت فيه .

وه أما عن وشائح الفكر واقصاله ـ فالمنهل _ كا يمرف الأحوان ، وبعرفه ضيف هذه الندوة _ صديق لمغرب .. حتى إن والدى المؤسس _ غفر الله له _ كان كثيرا ما يصل إلى سمعه الترغيب والترهيب من انتحاح هذا الفكر على المهل .. وكان بمعده الفكرى في كثير من الأحيان يستحسن ذلك ، ويطرب له ، وحينا يغفله على استحياء . ويتأثر به .. في اياء .. وكأنه كان خطط خذا اللقاء الكبير .. ويعرج خلما العطاء لمان .. وتأكيداً لما اتصل .. المترن .. وسحلا لما انقطع .. وتأكيداً لما اتصل .. وأخذنا لمن خس في المهل .. وأخذنا لمن قبل المهل .. وأخذنا لمن نفس الإنهاد .. واستحير بإذن الله تعالى .. وسعرنا في نفس الإنهاد .. وسنسير بإذن الله تعالى .. وسعرنا في نفس الإنهاد .. وسنسير بإذن الله تعالى ..

 وما هذه الندوة المباركة إلا طلائع المسيق نهديها لمن يقرؤها .. وإنى الاستشهد في هذا وذاك بما تُقل على لسان مؤرخ المملكة المغربية الأستاذ الدكتور عبد الهادي الثاري ، عندما كان بمجلس ولي العهد الجليل ، إبَّان لقاءات تكريم الأدباء والوافدين لحضور حفل جائزة الدولة التقديرية للآداب لعام ٢٠٤٣ هـ .. قال لسموه في مجلسه العامر بأهله والمكتظ بالوافدين الاثبات « إننا في المغرب لم نعرف ونقف على أدب السعودية إلا من خلال المنيل .. وإن أدَّب المغرب وفكُّرُه لم يصل للسعودية إلا عن طريق المنهل » .. ولعل في هذا إضافة جيدة وحديثة يعتز بها المنهل ومؤسسه وأسرته .. ونشاهد معا على صفحات المنهل تلك الرسائل المجلية التي تردنا من مراسلنا هستاك .. مع كثرة تصلنا مباشرة من علماء وأدباء وكتاب وشعراء المغرب « قديما وحديثا » بما تستقيم به الشهادة .. وتتأكد به الرسالة ويتأصل به بُعْد المؤسس الفكرى .. فأهلا بهذا الرائد العَلَم . . نلتقى به فى رحاب المنهل

ولكى تتصل أواصر الندوة ويدور الحديث في أكم من طرف ولأكبر من فاضل .. فإنى استمحيكم العذر في أن يدير الندوة ويمسك بأعتبا الأستاذ المتكتور محمد حمدون أحد أحباب المنهل وأصدقائه وليتفضل سيادن مشكورا :

الدكتورمحدجمدون :

سبم الله الرحن الرحم ، اخمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرساين سيدنا محمد وعلى آلد وصحيد الهجين .. وبعد .. فعا أهل الألحسيات الفكرية ، وما أمعها . وهي وان سارت الليلة في مثل هذا الحيز العبيل المساحة ، القليل بعدده ، فإنه ذاتما واسعة في مغزاها وتأثيرها . والكرام وإن قلوا حددا فأثريهم دائما أكبر ، وإنهي أعشد الله لا تمال لى في هذا الموقف للقطيم ، أو اخديث ، سرى أن أدخل في حاسر الحوار مباشرة وفذلك حوصا على وقتكم اللدين .. وإذا كانت هذه الندوة تدار عبيل عجل فإننا نستأنس بها .. وبكل أيعادها .. عربا إن خاء الله .. ومدخلنا نطرح فيه على صيفنا أيعادها .. عربا إن خاء الله .. ومدخلنا نطرح فيه على صيفنا سيادة النكتور المهدى بن عيود هذه النقطة :

○ نود أن نستطلع فى هذه الندوة المباركة _ بشميفكم ها فى علمة المنهل _ رأى سيادتكم فى الجوانب الففسية والانسانية التى تحملونها فى ثماناكم واعطافكم عندما تتحدثون وتصمقون الأشياء إلى الأماد غير المرتبة _ فى دنيا المفكيين ، خاصة ونحن نلمس تصويركم للفكر بافعوى الحركي الذى يتأقلم فى وجدائكم ، فيظهر فى شعور وحركة وانفعال ...!

 الدكتور المهدع: بسم الله الرهن الرحم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أهمين.

 من المسموع والمعروف فى الأحاديث بين الناس قاطبة ، وخصوصا تحت تأثير التعاليم الدينية الحنيفة منذ قديم الزمان إلى اليوم ، أن الانسان يجتهد عوفا

معکم ..





من اخطأ ، ومن طفيان نفسه عليه ، فى أن يُتبب _ كل ما استطاع _ الحديث عن نفسه . ولذلك ، ففي اللغة الدارجة يسمع عند العاصة أكثر ثما هو عند الخاصة قوفم « أعود بالله من قول أنا » « وأنا » هي أساس الاشتقاق « للأثانية » فيجتهد الانسان فى ألا يُحبس فى قفص نفسه ، وهو عالم بأن أصله طين ونفخة وبانية تقمصت فى كل البشر ، بعد أن قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ فإذا سويته ونفخت فيه من روحى ﴾ هذا أولاً . .

وثانياً . إن الانسان بفطرته لا يرى وجهه ، بل يرى وجه الآخرين . ولابد له من مساعدة مرآة الآخرين . حتى يرى وجهه بها ، فيدون مرآة لا يستطيع أن يراه ، إلا إذا اتصل بالسماء ، والاتصال بالسماء هو الاتصال بالمكوت الأعلى ، وهذا أيرى عندنا ، كمسلمين ، في شخص عظيم كريم هو الرسول عليه ، عندما كان ينبه النام في أثناء صلاته أنه يراهم وهم من ورائه .

المناص على المناصب على المراس من أصعب الأشياء ، فالحديث عن نفس الانسان من أصعب الأشياء ، ووردة الانسان المناصب المناصب عمود ، ولكنه صعب .. محمود ، فكن كل إنسان مطالب برقابة المقل على نفسه ، وهذا لان بكيفة واضحة في عكسه .

العقل السليم الراقب لنفس سليمة يسمى إلى الاحتفاظ باليقظة مو الغفلة ، والغفلة المست بالشيء المحمود .. ينص القرآن الكريم ، وينص التجارب النفسية .. الجانب المحمود في الرجوع إلى النفس ، هو القائم على الآية الكريمة ﴿ وفي أنفسكم أفلا تبصرون ﴾ الله سبحانه وتعالى يدعونا إلى فتح كان المقل قادرا على التفكير فإنه لا ينمو ولا يزدهر ولا يترعرع إلا إذا انتقل إلى درجة أعلا من التفكير وهي « التفكر" »

وه والتفكر هو الرجوع إلى الباطن للاستبصار في الخاصر النفس والاستبصار في الفيب ، سواء كان في الخاصر من ناحية المكان ، أو كان في الماضي من ناحية الزمان ﴿ قل سيرا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاتبة المكذبين ﴾ .. هذا الرجوع إلى باطن الانسان في الواقع هو المعرص في أعماق النفس في دائرة من التفكير ، وهذا في اللغات جميعها . ففي الانجليزية منا التفكير ، وهذا في اللغات؟ والتفكر «هو أعدق من التفكير ، التفكير عكن أن يكون على صواب ويمكن أن يكون على خطأ ، ولكن التفكير على دائرة الحكمة المقتر هو المغرص في أعماق النفس في دائرة الحكمة المقتر هو المغرص في أعماق النفس في دائرة الحكمة للاستبصار .

والاستيمار ليس من عمل العين ، العين تيمس ، أى تنظر ، القلب يبصر ثم يرى . . والفرق بين النظر والرؤية ، هو أن النظر شيء تلقائي وهو قاسم مشترك ابين سائر الحيوانات ومنها الانسان ، على حين أن المميزة هي عين القلب التي ترتفع إلى عالم الغيب استادا إلى عالم الشهادة .

عالم الشهادة ، محاط بالشدائد ، محاط بالآلام ،

مثقل بأعباء الأمانة التي قلما ينجزها الانسان بكيفية مرضية. ولا أدل على ذلك من التقصير الذي يقع من الانسان . . لكن الله سبحانه وتعالى لم يترك الانسان مندى ، ولا خلقه عبثا ، ولا خلقه بالباطل ، بل جُهِرَّه بكل ما من شأنه أن يهديه الله به إلى صراط مستعم . . ولذلك كان مسؤولا ، لأن عنده الأدوات ، عنده الآدات ، والمناية الربانية ، وهو ليس بغريب على وجه الأرض . . اللهم إلا إذا انطلق من الالحاد بدلا من الإيمان ، فإنه ينتصب كرجل من الالحاد بدلا عن الإيمان ، فإنه ينتصب كرجل مقطوع الرأس ، لا يمى ولا يسمع .. وأصحاب هذه مقطوع الرأس ، لا يمى ولا يسمع .. وأصحاب هذه النقائس يقاربهم الله سبحانه وتعالى بالأعمام .

والرجوع إلى النفس فيه الجانب المذموم والجانب المذموم والجانب المذموم ينطلق من الأنانية ، ونعوذ بالله منها . . والجانب المذموم ينطلق من الأنانية ، ونبرخ بين رغبة ورهبة . . هذا البرزخ بين الرغبة والرهبة هو طريق الحياة ، وهو طريق السلوك ، وهو طريق الارتقاء من درجة أسفل إلى ما هو أعلا منها ، وهذا من طبيعة البشر ، فالانسان يشارك اخوانه لأنهم كما مر ذكره وهو صبعي لا بفكرة الفضاء ٤ فكل منا في حالة الصبا وحالة الطفولة الأولى يرتعب لما يرفع بصره إلى السماء ، ويواها بأن لا حدود لها ، طبقات فوق طبقات ، فوق طبقات ، مع السماء الزرقاء . . من الناحية المادية المضاء .

♦ هذا الفضاء هو صورة لاتساع الكون ، وتساع الكون هو صورة لقدرة الله . فمن هذه النقطة ينطلق التفكير عند البشر عموما لا عند فرد يسعى أن يجتنب الحديث عن نفسه . والآداب العالمة تصورها على ثلاث درجات ، الدرجة الأولى اشتهر بها فيلسوف فرنساوى اسمه « بسكال » وكان عبقريا منذ صغره ... كما كان « موتزار » في الموسيقى عبقريا ورئيس جوقة كما كان « موتزار » في الموسيقى عبقريا ورئيس جوقة

وهو ابن الست سنين . ويسكال هذا وصل الى ابتكار ماكان يُدوَّس فى ذلك الوقت من الرياضيات ، بمفرده ، ولكنه لما ارتفع بصره إلى هذا الفضاء نطق فى هذه اللحقة الفرنسية : « إن الصمت السرمدى لهذا الفضاء الدائم يملؤنى رعبا » . وجواء بعده فيلسوف آخر وعداه إلى الدرجة الثانية ، وهو الفيلسوف الألمان المشهور « كانت » قائلا : « لا يملؤنى إعجابا وتعجبا المنام المنام فوق رأسي وهذا النظام الباطن داخل نفسى » . فهو قد تعدى مرحلة « الاندهاش وارعب » إلى مرحلة « الاعجاب والعجب » .

- التفكرأ عمق من التفكير · · وهولغيص فى أعماق النفس فى دائرة الحكمة بعل ستيصار ·
- البصيرة هى عين القلب التى ترتش إلى عالم الغيب استنادًا إلحت عالم الشهادة .
- وتأتى المرحلة الكالمة الثالثة التي لا يمكن أن تنبئق عن عقل بشرى لأنها تدفع الانسان بالحكمة الربائية إلى الاستبصار فى الأكوان كلها بما فيها النفس. غاية معينة لم يذكرها أحد. وهى مفهوم الحتى بمدلوله العميق.

الحقيقة يمكن أن تنبئق فى فكر الصالح والطالح ، فالمصالح يعمل بها ويكون من أهل الطاعة ، والطالح يجتنبها ، ويكون من قبيل العصاة ، والطاعة كالجيل لا يستطيع حملها أحد بأكملها . ولا أدل على ذلك من كونها الأصل الأصيل واثركن المتين فى التدريب انعسكرى حتى يُضْمَن النصر .



.. وهذه هي الصورة الكاملة التي تقول لك هناك خطاء . أكبان فوق رأسك تملؤك إعجابا وتعجبا ، وهذا النظام

ا دوان هوى راست معود إصحبا، وتعجبا ، وهمدا انتظام فى نفسك أيضا يملؤك إعجابا وتعجبا ، له غاية لا تغفل عنها ، لأنك لست أزليا (أنت مخلوق) بحياتك على ثلاث مراحل : الحياة الأرضية ،

والبرزخية ، والأخرى .

.. وتأل الآية الكريمة بمدلولها العظيم ﴿ سنريهم آياتنا
 الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ﴾ وبما
 أن الحق هو نور السموات والأرض فى انتشاره على



النفوس ، فالأمر باتباعه ، غايته ، أن تعيش النفوس البشهة بنور السموات والأرض ، ولا يمكن أن تعيش مشرقة إلا بنور السموات والأرض .

● ان المحبة بين رجل وامرأة تلتبب في بداية الأمر ، ثم تخمد لمدة معينة ، ولكن العشرة الزوجية الشرعية الحقيقية تبدل هذه المحبة بود « المودة » . . وهي الكلمة القرآبية . . أي عمبة صافية مستمرة لا اعرجاج فيها ولا صعود ولا هبوط . . هذا هو الود . . وهذا الود يكسوه جلباب الرحمة . ﴿ وجعل ينكم مودة ورحمة ﴾ . وهو

التفاضي عن كل نقيصة يكن صدورها من عقل

وه وعبة المال جاءت مقرونة دائما بمكسها وهو الملم الصالح ، العلم الخقيقي : ﴿ اَرَا باسم ربك الله على الله على ﴿ إِن الانسان لمن على ﴾ ، وقورا ، وإن الانسان ليطني أن رآه استغنى ﴾ . فتحدر الآية الكرية المطيمة الانسان من طفيان المال على نفسه ، مع أنه زينة الحياة الدنيا ، وبه يكون الإسعاد وتكون الرفاة ، وتكون المساعدة ، ويكون الويش ، وتكون الرفاهية سيعنى الطبيات بأثرها سيحاله وتعالى يُعذرنا (من نواح أخرى) بأن المال عدو لنا ، فلا يبقى لنا من وسيلة للحصول على هدا الاشراق النفس على النفاد وتعالى على هدا

 هذه النقطة الأولى التي يمكن أن ينطلق منها صبى وهو في حالة رعب ، ومن وراثها ما وراءها من تعالم ، سيدركها بعد أن يصل إلى طور المراهقة، فالشبائب - - ، أسن يتشبع بها إلا إذا تحمل الأتعاب . يقول أحد المفكرين : (الحقيقة كالمولود لا تزداد إلا من خلال الألم ۽ ... وهذا الطور من التفكير هو طور آخِر الشباب وبداية الكهولة أو آخِرٌ الكهولة وربما حتى في طور الشيخوخة ، لذلك فهذا الشيخ الوقور - الجميل الحيّا . . بنور الله ، لا بصورة الجسم . . بلحيته البيضاء وشعره الأبيض، يظهر كالجبل الشاهق تكسوه الثلوج وهو ثابت: وما يخطر في البال هو صورة أحد المقربين عند الله : الإمام مالك رضي الله عنه . كان يتصور لي كالبحر . . سطحه ساكن وأغواره صاحبة . . تحت لهيب السوط ، لما اعتدى عليه عدوان الجلد سبعين جلدة ..

النقطة الثانية التي يمكن أن غر بها نفس الطفل

والشاب هي « الحيق المتراوحة ما بين تقليد وتساؤل » والتقليد كذلك ـــ كسائر الأشياء على وجه الأرض ـــ كما يقول الانجليز "Fifty-Fifty" له وجه مذموم ووجه محمود .

نبيدالأنصاري :

لقد افتحا اللدوق .. الكبيرة بشيابها وبكم .. افتتحاها باستطلاع واقع ما يبدو على تحيًّ سيادة الدكتور ويُلاحظ من تعييراته الأدائية .. ونفسيته الأبية .. وحركته المطبقة بما يعتمل في صدره وما تزخر به جباته من عليم مكين .. وبيان معين والمن معين .. . المنافقة وقد الإجابة على ولفظ قوم .. وطابقها في آفافي دحالله وإنعطافاته إلا هيء تعرفه ، ولطسمه ، ونسعد به ، ونسطمة طه .. ومن واقع الصحت المطبق الذي ران طبيا على أثر العدفي الفكرى .. . لا يسجعا إلا أن نستميح العدر من مفكرنا ومن مقدم الندوة لعطل إلى جانب ثاني من جوانب الحديث ينقلنا لتحليق إبداهي بيالي آخر ..

الدكتورحمدون:

- ما من شك في أن الأستاذ الدكتور المهندى بن عبود قد أصعنا
 كتابر جلما الحديث عن النفس البشرية عامة ، وأخرجنا ب في
 نفس الوقت ب من الحديث عده هو ، وكتا نريد أن نعرف الكثير
 عن ما بداخله .. عن حياته .. وعلمه وفكره .
- أستاذنا ، ورضم أنك لم تتحدث عن نفسك إلا أننا نستشف من الحديث أبعاد تلك النفس التي تنبع من أسس وأفكار إسلامية صافية ندعو الله صبحانه وتعالى أن يوقتنا جميعا لى اكتشافها والعمل بها .

الأبتاذ نبيه

بودى لو تظهر مشاركات بعض الإعوق الأساتذة الأفاضل .. لعل حديث الندوة يتشعب للجوانب التى يراها ضيفنا جديرة بالبحث والتأمل .

وهنا .. يدعو الأستاذ أحمد محمود الذكتور المهدى لحواصلة
 حديثه .



م. عبدالكريم نيازي د عبدالعزيز لمبارك

الدكتور المهدي :

الواقع ان الحديث عن الانسان بالنسبة لنفسه هو كالحديث عن الانسان بالنسبة لغيره ، لا قرق بينهما . كالحديث عن الانسان بالنسبة لغيره ، لا قرق بينهما . كان أحد الشعراء المعروفين عند الفرنسيين (فيكتور هوجو) صاحب الأبكار البؤساء ، وبصاحب الأبكار العظيمة ، يوجه الحفظاب إلى قرائه ، ويقول مؤنبا هؤلام الفظيمة ، يحجه الحفظاب إلى قرائه ، ويقول مؤنبا هؤلام على سبيل المخاطب المفرد ، بكلية ويقول له : ه أيها المضطرب ، أيها المجنون الذي يتخيل أنهى لست هو »

• فالفرار من الحديث عن النفس له طرق. وأحد هذه الطرق يسمى بالحيلة ، وهي الحيلة اغمودة ، لا حيلة كحيلة المصائد والشبكات . فهذه المراحل مرزنا بها كاملة ، كل على شاكلته ، ولكن عمق الأمور يكون في مرحلة التعجب ، والحوف والرهبة من الوجود في هذا الكون. هذه هي الحالة النفسية الأولى . .

●•الحالة النفسية الثانية هي تأثير البيئة الصغيرة المباشرة وهي الأسرة: دائما نتحدث بضمير الغائب المفرد، ونقول: إن الصبى يتأثر بما ترعرع فيه ، إن سلبا أو إيحابا ، لأن جانب الهداية هو خارج عن جانب تأثير المجتمع ، فتقول: الوردة تلد الشوكة ، والشوكة تلد الوردة . هذا جانب هداية ، وخارج عن تأثير المجتمع ، لكن عندما يترك هذا الضمير الغائب في بيئة مسلمة مع أب زاهد ، كان يجهد في أن لا ينام في جيبه قسط



ولكن من جانب آخر ، جاء الأدب الفرنسي وطغى
 على العقول ، وكا تعلمون ، له من الروعة والرشاقة بميث يتباهي أصحابه بأن اللغة الفرنسية هي لغة الوضوح ، وهذا بدأت السموم من ناحية ، وبدأ التدريب على التفكير الفلسفي من ناحية أخرى .

● التفكير الفلسفي كان ينطلق من أيام الصبا، عندما يسمع الولد الصغير ما يمر بأسماعه من أحاديث حول أسرار الوجود ، سواء عن طريق التعليم أو عن طريق النكتة . كان أبي رخمه الله يقول الأصحابه : أتعلمون لماذا صوت الكمان رخم ؟ فيقولون : لماذا ؟ فيقول : إن قلبه فارغ من هموم الدنيا . فكانت كلمات على هذا الشكل تؤثر في الصبي في ذلك الوقت ، وجاء الأدب القرنسي فمزقه ، ولأن فرنسا ، كالغرب بأسره على علم يقيني ببداية انبيارها إلى حد أن المقطوعة الأدبية التي كانت تدرس لنا في الثانوي تشتمل على قطعة لشاعر مرموق رمزي والتي تسمى ١ بسوق الملاحدة ، عنده ، لأنه كان يرتفع إلى العالم المعنوى دون أن يؤمن بالله ، وترك قطعة تدرس اليوم في الكتب المدرسية كمقطوعة وتبدأ على هذا الشكل: « نحن الحضارة ، نعلم اليوم بأننا من قبيل الأموات ، فهم يعلمون بأنهم في حالة انحطاط ، ينحدرون شيئا فشيئا ، وكان الصبى أيضا يتساءل : أين الحق ؟ كم من واحد

- الحقيقة كالمولود ٠٠ لايزداد إلا من خلال الألم ٠
- والحق شاب غض ، إذا أضفت إليه ررجٌ لأ ثالثة لم يستطع المشى -
- وعالم الحسابات هوعالم الكم ٠٠ ونحن
 مطالبون بعالم الكيف والقمة .

من المال و ينبغي أن يوزع على الفقراء ، قبل أن ينام ،
وكان يمشى في الأسواق ليلتقى بعامة الناس الأميين حتى
يعلمهم الصلاة والزكاة والصيام والقيام ، ثم يأتيه الكبير
والصغير من البلادةمن المغرب ، وهم على علم بأنه
لا يتعدى حفظ القرآن من معلوماته ولكنه يغوص في
معانى القرآن ، فيأتيه كبار العلماء ليستعينوا به في
استنباط الفكر، وأصول الفقه وأسوار القرآن من الآية
الكريمة ، ثم تكون أذكار دورية ، أسبوعية أو شهرية ،

ر تسبب وكان أبهي رحمه الله قليل المطالعة قائلا: إن كاق وكان أبهي رحمه الله قليل المطالعة قائلا: إن كاق المطالعة شجاب للعقول ، فيما يتعلق بالاستبصار والنفوذ أعمال النبعة لم تقتصر على الوالد ، رحمه الله ، بل كانت أيضا تتسع إلى أصدقائه ، وعلى رأسهم مفتى مدينة (سلا) التي ولدت فيها ، وهي بقرب الرباط ، وكان اسمه الشيخ عمد بن والمقيه . وهذا ، كان يمر ولا يرفع البصر ، ولا يسمح لنفسه بأن يتناول السبحة خووقا من الرباء ، وكان حريصا على يتناول السبحة خووقا من الرباء ، وكان حريصا على الملك . وكان مقتى البلاد . ثم كانت فترة الاستمار ، وكان لا يواجه المرس الإعان ، فعندما يأتي فرنساوى غاشم الاستعمار إلا بالإيمان ، فعندما يأتي فرنساوى غاشم ويتد المؤمن يغيبه المؤمن بأن سلاحه أقوى من سلاح المدفع ، فكان الصبي يرى هذه الأشياء ويتأثر بها .

تدفعه مشاربه ومزاجه إلى بهجة الدنيا ، وكم من واحد يبقى حتى فى غفلة عن الدينا ، لا بيالى . وكم من واحد آخر تقوده نفسه إلى البحث عن الطمأنينة التى لا يمكن وجودها إلا بالبحث عن الحق .

لذلك كانت البداية مصاغة في قالب حيلة حتى يجتنب الانسان ما يخاف من طغيان النفس، وأنعم تعلمون بأن بعض الأشياء التي تظهر كنقائص في تراثنا ليست بنقائص . عندما كنت تسأل قديما إنسانا : ما عمدك ؟ فإنه كان يتحاشى الجواب . كان يتحاشى الجراب لماذا ؟ أولا : لأن لا ينشغل بنفسه ، فهو في يد الله .. ثانيا . . لأن مصالب الأمور تبدأ في عالم الحسابات . . انطلاقا من المسائل الجديدة في الغرب التي تسمى بالبنوك ، فهو يتحاشى الاجابة . . وعالم الحسابات هو عالم الكم في حين أننا مطالبون بعالم الكيف والقيمة . . قيمة النفس البشرية لا بعددها ، فكيف يستطيع الانسان أن يقول إنه متحدث عن ر أنا ، وهو عالم بأن ذلك مفتاح الشر .. صحيح ، يمكن أن يتكلم عنه غيره و «ألسنة الخلق أقلام الحق». إما من ناحية السلب أو من ناحية الايجاب .. لابد من الحيلة .

الدكيتورحمدوك :

استطيع أن تقول إنها حيلة طبية لأنها أشائتنا مرة أشرى لنسبح في هذا الفكر العالمي . وأطن « الأنا والأنبية أو الأنانية » من الناحية اللغوية أو بالفلف الشخصية الاسلامية . وهذا قال و الأنبية » الاسلامية مثلا ولكنا نقول : الشخصية الانباء ، وشخصية الوعى) . والواقع أن هنا حوارة أرجو أن يشارك الجميع فيه كما دعا إلى ذلك الأستاذ نبيه * ولمهمداً قسساً لئي

• وإذا أرجعنا الشخصية الاسلامية إلى

أسسها النظرية فى القرآن الكريم والترات الإسلامي عامة ، وجدناها مكتملة ، ولكنها من الناحية التطبيقية العملية تحتاج إلى إستهاض ودفع يجليها ويبلورها . ترى ، هل استطاع الفكر المعاصر أن يعنيف إلى هذه الشخصية الاضافات التي ترجع بها إلى أصوفا النابتة ؟ ..

الأيشاذ عبدالكريم نيازي :

الفكرة الأول التي تحدث عنها معالى الذكتور المهدى بن عبود
 وهي عن الشخصية ، لابد أن هناك بعض النقاط التي يجب أن
 تطرح في هذا البحث ، وهي : ان هناك شيئا وراء المعرفة تميز به
 أصحاب رسول الله ﷺ .



م. عبدالفقاع أ بومنين ١٠٠ عمد محمد ح



- هناك شئ من الحيرة يواجه الشباب المسلم اليوم ٠٠ رسبً الأنفصام عن الشخصية السوية ٠
 - الشخصية مخالفة للشخص - المشخص هومجموع الجسم والنفس والعقل والروح -
 - والشخصية هى ذلك الشخص بما يضيف إليها من مميزات عن غيره .
 - الشخصية السويّر هى الصورة المكتملة الجامعة بين السماء والأرض .

رجل ينام مع زوجته ، فيذهب وتباهد ، حتى يستشهد فى سبيل الله فتبكى زوجته ، وقال المسجد النبوى الشريف وهى تبكى بكاما شديدا . . لماذا تركت زوجها يأتى الجهاد وهو لم ينتسل من الجنابة . ويطلبها رسول الله تلكي بعد صلاة الفجر ويقبل لها إن الملالكة تفسل زوجك بماء منزل من السماء . . إن هناك شيئا وراء المعرفة تواجد هذه الشخصيات الاسلامية العظيمة .

د. في هذه الندوة التي يشرقنا فيها معالى المفكر الاسلامي الكبير الدكتور المهندى بن حبود وصفوة من رجال الفكر : الأستاذ عبد الفتاح بومدين ، والأستاذ أحمد محمود ، والأستاذ الفاضل نبيه الأنصارى ، نريد أن نقف إلى أن الاسلام كون الانسان المسلم في بداية الرسالة وتكونت شخصيته ..

كان المسلمون أيام نزول الرحمى وبعده ترجمة واقعية لمياة المسلم الصادق ، الذي يربد أن يجرجم هذا المضى ، وهذا المنجع إن تعليق عمل ، يعددى حد المعرفة وتعددى حد التأمل ، والله تعالى يقول : ﴿ وَكذلك أُوحِينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعاناه نورا بندى به من نشام من عبادنا ، وإذك عبدى إلى صراط مستقيم صراط الله الذي له طاق السموات وماق الأرض ألا إلى الله تصيير الأمور ﴾ وتما يلتكر





أن طفلا يأتي إلى رسول الله عَلَيْهِ فيقول : يا رسول الله أريد أن

مذه هي الصياغة ، وهذه هي الأسس التي يني عليها
 الاسلام الشخصية الاسلامية ، في التفكير ولى السلوك ولى المتبح
 وفي أغلى الجود ، الجود بالنفس ، كان المسلم عندما يجود بنفسه
 يدوك أن هناك معنين ، إحدى الحسيين الشهادة أو النصر .

دد لذلك استطاع الرسول ﷺ أن ينبي الجتمع الإسلامي ، فسيدنا على بن أبي طالب يقول : تنزل الآية على رسول الله ﷺ ، فيعلمنا الآية حتى تسرى منا سريان الدم في الجسم .. ما معنى تسرى سريان الدم في الجسد ؟ ، أي تصوغ الانسان المسلم .

الائسان المسلم قرآن ، كانت عائشة وضى الله عنها تقول : أرسول الله على كان خلقه القرآن .. ما معنى كان خلقه القرآن ؟ كان لا يحرف أن القرآن ؟ كان لا يحرف أن الأرق بيد الله ، فلذلك ، كان خلقه القرآن ، كان خلقه القرآن ، كان الانسان المسلم صياغة قرآنية معبرة تترجم الحقائق وتترجم الفائل وتترجم الحقائق وتترجم الفكر إلى أساس عملى .

أبو بكر الصديق عليه رضوان الله . . وقف أمام عمر بن
 الخطاب رضى الله عنه في موقف من المواقف وقال : يا عمر . . .

أشجاع في الجاهلية : عنوار في الاسلام .. فيمود عمر إلى الحق .
جاء عمر في المسجد وقال : من رأى في اعوجاجا
فليقومني .. فقام أحد الجالسين فقال . . والله يا عمر إن
وجدنا فيك اعوجاجا لقوماته بسيوفنا .. ثم يحمد الله سيدنا
عمر __ وقفيل : الحمد أنه الذي أوجد من يقومني إذا
عرجت .. وفيالي رجل في المسجد أيضا فيقول : إلى الله
يا عمر .. فيقول قائل : أمثل أمير المؤمنين يقال له إلى الله
ينعم عمر بن الحطاب . لا خير فيكم إذا لم تقلولها).
لا خير فيها إذا لم تسمعها .. لا خير فيكم إذا لم تقلولها .

 هذه الأمثلة التي أضربها الآن إنكم تعوفرها وتدوكونها فيل ،
 ولكن هي التي صاغت الحضارة الإسلامية ، وهي التي أوجدت الانسان المسلم ، وهي التي يُشِيُّ الكيان الإسلامي الكبير الذي أضاء للبشرية النور .

ه أمير المؤمنين عمر بن الحفاب يخرج ذات يهم خدارج المدينة ، فيأتى امرأة تصرخ ، ويسأل زوجها على الباب : ما لامرأتك تصرخ ؟ فيقول : دعنى وشأنى يا رجل ، لا تسأل عما لا يغنك .. فيصر سيننا عمر بن الحفاب ، ويعلم أن زوجته خفرها غناص الولادة ، فيلمب حسسيدنا عمر حس إلى زوجته فيقول ، ماذا ؟ يقول ، أحضرى ما يمتاجه الوليد ، والاهي معى وأحضرى ما يمتاجه الوليد ، والاهي معى وأحضرى عمر يعلمنغ الطعام ، ووأنى ، وقد خلل الزوجة تساعد ، وسيدنا عمر عمر يعلمنغ الطعام ، فعندما ولدت ، قالت : يا أمير المؤمنين ، بمؤشف ، فقال له أمير المؤمنين : لا أمير المؤمنين ، فوقف ، فقال له أمير المؤمنين : لا أمير المؤمنين ، فوقف ، فقال له أمير المؤمنين : لا هيك إجملى ..

والآن نسأل: لماذا الانفصام بين الشخصية الاسلامية السوية وسلوك المسلم الماصر ؟؟

م يكن هذا الانفصام موجودا في عهد الرسل على . و في في مهد الصحابة . . حتى في العهود المتأخرة ، نجد الحسن البصري مهد في خطيا وعندما انتهى الحطيب من خطية وعندما انتهى الحطيب من خطية قال . . . الحسن البسري : لا أدرى يا هذا . . أقالي مريض ، أم قلبك مريض ، إ و فإنى لم أذق طعما لكردك ! في الما الشخصية المسلمة كانت هي المناد المناسس في بناء الحقو وحض البلطل . .

ده ما كان يحق لى أن أتكلم بوجود الأساتذة الأفاضل وهم أعلم
 منى ، ولكن ، إنما هى أحاسيس ومشاعر خاصة أريد أن أعبر

ولا أنسى أن أشكر فى هذا المقام أسناذنا رحمة الله عليه الأستاذا الكبير عبد القدوس الأنصارى . . هو الرجل المدافع عن اللغة المربية ، والعلامة الفاضل الذى طالما تعلمنا منه الكبير ، فرحمة الله عليه وعلى جميع علمائنا وأدبائنا ، وأثرك الكلمة الآن لغيرى من الانتوة المشاركين فى هذه الندوة .

الأيستاذ أحمدمحمود:

.. الواقع أن كأحد طلبة العلم أجدنى في هذا المكان الاستطيع أن أضيف أكثر من أن أطرح أو أعيد طرح السؤال على مفكرنا وأستأذنا الدكتور المهدى بن عبود . لينير لنا بفكره النير ونظراته العميقة داخل ذاته وداخل تاريخ أمنه الماصوة ، الأساب التي جعلت هذه الأمة والقرآن بين يدبيا مسرحها عنطفا عن ما يرجبه عليها إيمانها ، مما يجعلها في غير الماكن الطبيعي الذي يفترض أن تكون فيه ، باعتبارها أمة ذات وسالة صحيحة ، ف حين أن الأمم الأخرى التي المتواقع وينام الطور !

وقد يشاركتي أساتان وزملان الرأى في أن هناك ، شيئا من اخيرة بواجه الشباب المسلم البوه .. عندما يقال لهم : إن الاسلام هو دين الحق .. وهو كذلك بلا شك . . وعاتم الأديان كذلك بلا شك . . وفيه كل ما يهدى البشرية ويهديها



إلى الحتر .. ومع ذلك فالمسلمون في هذا الدوك وفي هذا الوحل ! وفي هذه العمياء ! وفي هذا الشلام الذي لا يتلمسون فيه طريقهم الصحيح ! ما هي الألسياب وكيف بنا الحروج من هذا النفق للظلم الذي سرنا فيه قرونا طويلة !؟

الأبستاذ عبدالفيّاح أبوحدين :

بد الراقع أن هذا السؤال ، مطروح على أستاذنا الدكتور . لكن إذا كان لابد من كلمة ، قد لا تضيف شيئا ولكن أقوبها على كل حال ، القرآن الكريم بقبل : ﴿ يا أيا الذين آمنوا لا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أفنسهم ﴾ واخديث الشريف يقول : « تركت فيكم ما إن تمسكم به لن تضلوا بعدى أبدا كتاب الله وستتى » والقرآن يقول : ﴿ إنَّ هذا صراطى مستقيما فاتبحره ولا تتبعوا السبل فشرق بكم عن سبيل ﴾ . . السؤال المطروح للذا كان الانسان الأول قدوة ؟ الذا كان الانسان الأول أكبر من الانسان الماصر في اعتدائه وفي تمكمه في نفسه ؟

ر اأرد على هذا ليس صعبا وليس عسبوا . كل منا يدرك الحظ المصحيح ، الحلال بين والحرام بين ، وينهما أمور مشتبهات لا يملمها كثير من الناس . . لو كان هذا الانسان الماصر اليوج هو إنسان الأمس لما احتجنا إلى طرح هذا السؤال ، ولكن الانسان اليوم الذي ينبغي أن يكون التدوة ، ين يدي كم يقول الأستاذ أحمد ر كتاب الله وسنة بين يدي كما يقول الأستاذ أحمد ر كتاب الله وسنة رام فهو قد ترك هذا النبع الذي يديه إلى سبيل الحق ، فما داد ترك هذا النبع الذي يديه إلى سبيل الحق ، فما داد ترك هذا المتى الذي هذا والذي حواله من الظلمات إلى

وصية سيدنا عمر لسعد بن أي وقاص .. إيام والدنوب فإن ذنوبكم إذا كارت أو إذا تساوت مع ذنوب الأعمرين انتصروا عليكم الأنهم أكثر منكم عددا وصدة .. فها نحن بلا شك ينطبق علينا الحديث و توشك أن تداعى عليكم الأمم كا تداعت الأكلة على قصحتها ع فنحن لسنا بعيدا من هذا الحديث ولكن ينبغى أن يؤديها .. الانسان المسلم صاحب رسالة ع

الانسان في بيته قدوة ، وفي نفسه قدوة ، وإذا كانت هذه القدوة لم تؤد دورها فكيف ثريد من الآخرين وثريد من مليار من

المسلمين في هذه التيارات من التخلف والجهل أن يكون لهم دور ، وان يكون لهنم موقف .

كما قلت فى البداية الآية الكرية ﴿ نسوا الله فأنساهم أنفسهم ﴾ ليس هم سبيل إلا بالرجوع إلى الله .. أما أصوات الداعى إلى الحق .. أما أصوات الداعى إلى الحق فأصوات طعيقة فى هذه التبارات المتلاطمة لا تكاد تصل إلى أقامى الفرب ، وتأثيرها جاء ضعيقا جنا ، فإقا لم تكن هناك القانوة من البداية فى تشفة الانسان المسلم فكيف ترياء من الدعوات فى هذه التبارات المتلاطمة ، فى هذا العصر أن تؤثر فى الناس .. الانسان مع الأسف كما قال الكحور : إنه يُعنى بالكم . فعا دام يُعنى بالكم سيظل بعيدا عن الكنف :

المدكتوبر المهدي :

السؤال يدور حول البحث عن الشخصية وحول أسباب التدهور وحول الحل المطلوب .

الشخصية غالقة للشخص ، «الشخص» هو الانسان المفرد الذي يشارك غيره في هندسة الجسم وهندسة العقل ، وقبس الرح . «والشخصية » هي ذلك الشخص كا يضيف إليا من تميزات تميزه من غيره ، فهذه شخصية منهية ، وهذه شخصية ميهة ، وهذه شخصية يطيئة ، هذه شخصية كرعة وهذه شخصية كرعة وهذه شخصية ، نفيلة ، إلى غير ذلك .

■ الطاعة كالجبل لايستطيع حملها أحد بأكملها . ولذلك فرى الأصل الأصيل والركن المتين فحس التدريب العسكرى حتى يضمن النصر .

فالشخصية في تعويفها ، هي : الشخص المتميز بميزات خاصة به عن غيره . والشخص هو ، مجموعة الجسم والنفس ، والعقل ، والروح ، بغض النظر عن المميزات التي تختص بها الشخصية ..

هنا عالم إسلامي بوحي ربائى في قلب عربي .. ، هذا الشخص يبغي أولا وقبل كل شيء ، أن يخرج من الغلقة .. ، من الغاجة الادراكية ، أن يكون واعيا بتقصيره ، واعيا بوجوب دفاعه عن نفسه طوعا أو كرها ، لأن هذه أوجب الواجبات وهي دفاعه ع. النفس. .

ولذلك .. فالأصول الخمسة تشير إلى : سلامة المقل ، والدفاع عن النفس ، والحافظة على الدين يحرية ، لا إكراه في الدين ، ونظافة الأسرة التي تسمى بالعرض في الأصول ، واحترام عرق الجبين الذي يسمى بالمال ..

فالدفاع عن النفس له قسم تلقائي موروث وقسم مكتسب .. القسم النلقائي الموروث هو ما يسمى الهوم في علم النفس بالدوافع ، مثل : غريزة الأكل ، والشرب ، والرضاعة ، غريزة منذ البداية ، والظمأ ، أم الوالد .. ثم توفر شروط الحياة الاجتماعة . أهمها ... كما أشار إليا ابن حزم منذ ألف سنة ... أهما والحبات من الحاكم أخو المحكوم أن يأمن له المكل والشرب وأن يقيه من عيون المارة .. بمعنى الملكس والبيت ، وأن يقيه من عيون المارة .. بمعنى المنخصية التي تتصف أولا بهذا المستوى الأسفل السمى اليوم بالتقدم .. منذ ألف سنة ، هذه المنخصية التي تتصف أولا بهذا المستوى الأسفل البس بالوضيع ولكن بمعنى البدائي (الأسفل ليس بالوضيع ولكن بمعنى البدائي (الأسفل ليس بالوضيع ولكن بمعنى الدخصية الإنسان مهما كان ، لأن تتضاف إلى شخصية الإنسان مهما كان ، لأن الرسالة جاءت للجميع على وجه الأرض ، فمن الرسالة جاءت للجميع على وجه الأرض ، فمن

أطاعها أسلم وجهه نقد . فيسمى مسلما ، كالعالم في عنيره إذا أطاع قوانين الكيمياء فلقد أسلم وجهه لها ، أو قوانين الفيزياء فقد أسلم وجهه ولا ينتجئ إلى لغة الجاهل النمرود عندما قال . . أنا أحيى وأميت . . وهو يعلم أنه لا يحيى ولا يميت ، فيهو إبراهم عليه السلام . « إن الله يأتى بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فيت اللدى كفر » . هده طاعة قوانين ، الله ، وسنن الله ، التى لن تمد لها تبديلا .

إذن الميزة الثانية بعد الحروج من الففلة هي العلم ، لا المعرفة ، العلم الذى هو فوق طاقة البشر أى علم الفيب الموحى به إلينا ، لأننا من المستحيل أن نعيش بمفردنا متكلين على أنانيتنا ، مستحيل .. الشمس ضرورية ، بدونها تنعدم الحياة على وجه الأرض ، الأكسيجين ضرورى بدونه ينعدم التنفس ، وبانعدامه تنعدم الدورة الدموية ثم الحنق .

العدق الأكبر للشخصية الإسلامية

الإنسان مسيّر كنقطة فحے

الهمة هي أعلا درجان

فالاكسيجين بالنسبة للروح هو الوحى ، به تتنفس ، لأنها من عالم اللامرتيات بنفسها ، وكانت منتشرة تراقب اللوح المفوظ وما فيه .. ولذلك فلسفات كثيرة تقول : إن الانسان كان يعلم كل شيء بعد ذلك جهل ما كان يعرفه بعد تقمصه في جسمه . وهذه الفلسفة الأفلاطونية التي استقاها هو نفسه من



الفلسفة المصرية التي جاءت بعد تعالم نبي الله إدريس عليه السلام .

وبعد ذلك تأتى الندريبات المكتسبة ، ولها أساس موروث أيضا ، هى الازادة .. من تعلقت همته بما وراء الثنها لنالها .

والعدو الأكبر للشخصية الإسلامية هو المنوف .. والحوف هو وليد الأنانية ، كما تفضل أستاذنا الكبير عبد الفتاح أبو مدين عندما ذكرتا بالآية الكبيّة ﴿ ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم ﴾ ما معنى هذا ؟ معنى هذا أن الإنسان بقى في غفلة . . من عرف نفسه عرف ربه ، عرف نفسه في نفس الوقت .. هذا العلم يحاج إلى رضا ، وما معنى معرفة الشبيحانه وتعالى ؟ هي معرفة الأسجاء والصفات والأفعال ، أما الذات فهي سر الأسرار ، ولذلك يظلب من المسلم بأن يتخلق بأعلاق الله اللائقة اللائمة

يُقُوالخوف ٠٠ والخوف وليدالأنانية ٠٠

الون والله مختِر كعمّل مكلّف.

بعد ال هادي الله الانسان السجايين ، جعل بين المجلس المناسب السجادين إرادة للمناس السجادين إرادة رشاء الله سبحاله وتعالى أن تكون

بمستوى البشر . . فإذا أراد أن ييخلق بأخلاق الله الني يستوى البشر . وتعالى من ألوهية وربوبية قصم ظهوه ، والهزيمة مآله . , سواء كان في جيش عرم أو كان بمفرده .. لأبد أن ييزم . لأن التطاول على الحضرة الربانية هو مفتاح السقوط ..

فاذن عندنا الغفلة ثم الخروج من الغفلة ، ثم

العلم ، ثم الازادة ، وهناك نقطة ينبغى أن تعلمها أولا .. الازادة على مستويات .. أشمها أربعة .

 الأرادة العمياء التي تطالب بالدفاع عن نفسها . وهي غريزية عند الحيوان ..

وبعض الفلاصفة يخلطون بين الارادة الحيوانية ، والارادة النفسية ، وعلى رأسهم «شومن هوارد » المشهور فى كتابه « العالم كفكرة وإرادة ، وبينى فلسفته كلها حول هذه النقطة من الارادة .

ثم يأتى متعسف على العلم النفسائي اسمه ، فرويد ، ويتكلم عن (الليدو) أى إرادة الحياة ، إرادة الملدة ، إرادة الملدوان في نفس اللذة ، إرادة المعدوان في نفس الوقت ، ثم يأتى أحد آخر _ وهو ولو أنه خرج من يهوديته وتمسح _ وهو ، بركسون ، فيتكلم عن الانسياب الحيوى ، الانطلاق ، .

ثم يأتى فيلسوف أغشم منهم ولكنه أعمق منهم وهو الملحد الكبير رأس الملاحدة 1 فرديك نيتشه ، ويتكلم عن إرادة القوة .. (إذا رأيت الضعيف على شفا حفرة فادفعه فيها) هذا ما يقول .

• الاسلام لا يقول (بإرادة القوة) كعامل غيزى حيوانى .. ولكن يقول بعكس اللفظة (قوة الارادة) لا إرادة القوة .. قوة الارادة هى مفتاح المسؤولية .. بعد أن هدى الله الانسان المجدين ، جعل بين المجدين إرادة ، وشاء الله سبحانه وتعالى أن تكون هذه الإرادة مختارة .

فالانسان مُسَيَّرُ كقطة فى كون ، يجوع رغم أنفه ، ويعطش رغم أنفه ، ويموت رغم أنفه ، ولكنه عمير كعقل مكلف . وشاء الله سبحانه وتعالى أن يكون مخيرا بناءًاعلى الآية الكريمة ﴿ وما تشاؤون إلا أن يشاء الله ﴾ .

وهذه الشخصية على هذا الشكل ترتفع من

الإزادة العمياء .. إلى الإزادة المضطربة بين رغبة وعدوان .. إلى إرادة تريد فرض نفسها ، ولكن يمكن أن تنزلق فنصبح استبدادية ، خصوصا إذا تطاولت على الحضرة الربائية ، فقالت بأنها إرادة مطلقة ، هنا يبدأ الربل ..

وفوق الأزادة الهمة .. وكلمة الهمة هي أعلا

درجات الأرادة ، لأنه يدخل فيها الرغبة والطلب ، ولكن إشعاع الروح التي تقلع الجبال ، وهذه الهمة عندما تصل إلى أوجها تحيى الموتى بإذن الله ، على يد عيسى عليه السلام ، وتبرئ الأكمه بإذن الله .. لأن الهمة معناها أعلا درجة الأرادة ، مضاف إليها الإيمان بعالم الغيب ، لأنه عندما تؤمن به يشرق عليك بأنواره .. فيكون ما كان عند الصحابة خصوصا عند القولة المشهورة (يا سارية الجبل) .. هذا موقف شخصية مضمون لها النصر .. لأنها نصرت عالم الغيب .. وأصله الأصيل خالقه سبحانه وتعالى، وإذا دارت النفس على عكس هذا فإنه الانحدار من الهمة إلى الأزادة المستبدة المطلقة ، إلى الأزادة بين التذبذب والرغبة والرهبة إلى عالم الحيوانات ،ولذلك تكون هناك جاهلية أي عنصرية ؛ بالخشونة ، .. والجسم الخشين ، صلب ليس شفافا ، فالانجباس في هذا ينزل بالشخصية إلى الدرجة الرابعة ، وهي درجة الحيوان .

والدرجات هي: الدرجة الروحانية الأولى...
 العقلية الثانية .. النفسية الثانقة . وأن النفس دائما ...
 بين كراهية وحب ، إلى غير ذلك فهى بين أضداد ..
 دائما .. والدرجة السفلى أو الدرك الأسفل من النار ، هي الأهواء .

ولذلك كان فرويد من الشياطين، وهو يعرفها .. سافر إلى الولايات المتحدة مع المسيح

الوحيد في زمرة ثلاثة عشر أو أربعة عشر من أصحاب التحليل النفسي وكلهم يهود .. وجلبوا إليهم كقطيع هذه الحيلة الماكرة كتفطية .. قال لصحابه وهم في طريقهم إلى الولايات المتحدة لأنه لم يشتهر في أوروا ولم ينجح في بداية أمره في أورها .. قال .. هؤلاء الأمريكان لا يعلمون ماذا سنقدم هم سنقدم هم الطاعون . . يهذه الكلمة (الطاعون) .. فالتقصير ناتج عن ضيق الأفق والشخصية الصيقة الصيقة عنها الشخصية .. التقصير هو سبب البلاء وهو نسيان الخالق ..

والتقصير يشمل كل شيء هناك .. الاستبداد .. خلقنا لنعيش هماعة من المستحيل أن يعيش أحد بمفرده ، اللهم إلا إذا وصل إلى درجة فناء عن شهواته وعن شخصيته فيكون دائما ما بينه وبين الله إلا صلة الرسول .. هو الوسيط فقط ..

الشيء الثالث وهذا شيء شاتك .. كيف الحل الدون الوضعية المعاصرة تساعد على هذا الحل ؟ .

 بعبارة أخرى أمامنا هالة .. صورة خنائية فى حد ذاتها ، ولكن ينبغى للانسان إذا خرج من الففلة أن لا ينسلب وينجرف معها على الاطلاق ، ويرى

ينبغى أن يلثرم المعلمون من الايتدائير وحتى الخامعة القرائ بالفصحية المنسرة المدينة وأن يعاقب عن يتحري المنازجة حياة اللعركش حياة الأمة . فراي

لناحية الحسنة ــ والناحية القبيحة صورة الفرب ، خصوصا صورة اليابان ــ الغرب يصدق عليه ﴿ ان الانسان ليطغي أن رآه استغني ﴾ ، اليوم وهو بداية انحداره ـــ وليس اليابان ولا الولايات المتحدة الأمريكية بمعزل عن هذا ــ أصلا .

كما مرَّ ذكره ٧٤٪ من اليابانيين ملاحدة ونفس السبة المتوبة في اسرائيل ، مما يدل على أنه كما يقول الله المتوبة الله تعالى في إنا غن نزلنا المذكر وإلَّا له خافظون كي ... وكا يقال (وأن الله الشدائد هي تنبيه من الله للعاقلين من المؤمنين ــ وهو إيمان على قدر قلته .. فهو مَرَّجُودٌ مُرَّجُودٌ ــ والايمان يعلو ويسفل كما هو معروف .

ثم تأتى كلمة كما مر ذكرها كلمة (معاصرة) وهذا شهيع ينبغي الإحتراس منه ... المعاصرة هي مسايرة العصر ... الانسان وليد وقته ... ضعيف .. (علموا أولادكم بحسب زمانهم فإنهم خلقوا نزمن غير زمانكم) من هذه الناحية المعاصرة شهيغ مطلوب ... ولكن من ناحية التقليد الأعمى هذه الخالة فإنه الرماد .. أمامنا الغرب والولايات المتحدة واليابان .. كثرت فيها الفتن والاعتطافات ، والانتحارات ، وأعلى نسبة انتحارات في أرقى الناس وهي (اسكندنافية) ثم مويسرا بالدرجة الثانية ... فهل كلمة معاصرة صادقة هنا ولائقة هنا .

ينبغى دائما أن تتشبث بالشي المتين الذى جاء به الاسلام . . وأوادت مثل هذه الدسوس الصهيونية أن تحل محله بكلمة معاصرة .

الحق كلمة حق .. وانتهى الأمر _ أما الأصالة فهى العمل بالأصول .. إذا كانت صالحة كالسلف الصالح (فالأصول تصول) فإذا كانت أصول

الخط عندبعض الناطقين باللغت
 العربية والمتحدثين بها ضعفاً شديدً
 وهو أظهر ما يكون فى لغة الصحافة ،

 غيرالعرب -من تعلموا لعبيج يتحدثونها بطلاقة و فحن أبناء الضاد" نتعلثم

المستبدين وأصول اللصوص والمجرمين فكيف يمكن أن يتبجح الإنسان بالانتساب إليها .. انصر أخاك ظالما أو مظلوما .. وهزله أو مظلوما .. وهزله عن المذب .. وهزله عن الذب .. هذا له يست بعصية هنا ..

إذن الحل يتلخص فى كلمة واحدة (إنما الحيلة فى ترك الحيل ؟ _ هو فى ترك الحيل ؟ _ هو ألا تضيف للحق ما ليس فيه .

كم من واحد يقول : نحن مسلمين ولكن نحتاج إلى عدالة اجتاعية على المنهاج الإشتراكي .. قالوا : نحن في حالة ضعف وألمانيا النازية وموساليني كانوا في حالة قوة ـــ لابلد من نوع من (الفاشستية) حتى ندرك ما أدركوا ..

• الحق شاب غض إذا أصفت الله وسلام الميدون يصبح غير قادر على المشى ... فهؤلاء أناس يهدون أن يتعالوا على الحيترة الربانية ... أن يتعالوا على الحيترة الربانية ... أم يبيق هنا إلا باب واحد مضوح .. (أمركم شورى بينكم) .. هو الوحيد المفتوح وهو المدى يفتح الاجتراز من الموب .. لأن الغرب مفضوح ... الاحتراز من الموب .. لأن الغرب مفضوح ... معروف بأنه يخاصم ، ويخاف من نهضة الاسلام ، خصوصا إذا وقعت نهضة في تركيا .. يخاف منها عوقا لا مثيل له كالأنهم يتلكرون أن تركيا ، يخاف منها عوقا انتشرت في نصف الموب ..

والحل هنا هو طاعة الله حتى يقع الذكر المتبادل بين الخالق والمخلوق (الذكروف الذكركم) هذا عكس النسيان ..

ثم يقطع حديثه بخاطرة يقول فيها : الأشياء مشرقة في الكلام ، وهذا من عجز البشر .. ان له سلاحا لا يملكه الحيوان .. وهو الكلام ، وذلك السلاح فيه ضعفهم .. الفكرة تأتى بأكملها في الدماغ ولكن عندما تهد الإعراب عنها تخرج الكلمات في سلسلة متوالية تفكك الفكرة ..

تكلمنا عن الشخصية .. وعن التدهور والتقصير .. وعن الخ .. والكل مترابط ، الكل مترابط .. عندما يقول الانسان (لا إله إلا الله محمد رسول الله) يظهر بأنه فعلا قام بواجبه .. طبعا .. ولكن لا يعلم فروعها .. الأيمان بشم وسبعون شعبة ... هذه هي أعلاها : لا إنه إلا الله (الأيمان . إماطة الأذى عن الطريق .. هذا هو الايمان .

واليوم تحتاج إلى (شخصية) كا تفضل الأخ عبد الكريم ... الذى يحمل اسمه ... وصورها في التماذج كا صورها الاحوان في الآيات . لمن في تأرجع ، في ذهاب وإياب ، طغى علينا الفرب فلدهبنا معه ، ثم ررجعنا إلى صراطنا المستقم نلتمس منه ما علمنا الله في خس صلوات (إياك لعبد وإياك نستمين) ولا نعبد احدا آخر ، كيف ما كان لا زعيما ولا غيره ، ولا هذا ولا ذلك ، لأن تعلق القلب بغير الله يكون وبالأ .. فهذا شي لا يجوز ... وإنت الشخصية هي الصورة المكتملة الجامعة بين السماء والأرض .. التدهور يأتى من التقصير والتقصير هو السيان ...

الأرسقاد ثماري أنا لى استتاج من حديث الدين الدين المهدى .. إن صحابة رسول الله ﷺ الذين

لو وجد" أَشْعَكُمٌ" الذي يعنى بلغتىت لاستطاع هذا الطغل الذي يشبه الببغاء أن يتعلم الفصحي ويتحدث بها

" فالعوة إلى العاميّة أوالدارجيّة ، دعوة إلى الدمابر".

ضحوا وحملوا مشاعل النور والهداية ، منهم من استشهد في زمن رسول الله عليه في يدرك انتصار الرسالة ولم يدرك انتصار الرسالة ولم يدرك نزول انتصار القرآن كله ، فامن ووصل إلى درجة من التسامي والنور ، وإلى درجة من الوصول إلى الحق . . كن الآث رأينا التصار الاسلام .. ورأينا قوة الدعوة وصدقها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ولم نجاهد كما جاهدوا .. وهم اللدين جادوا بالنفس .. دخلوا مموكة بندر واستشهدوا ، لم يروا انتصار الاسلام .. كانوا قلة ولكن لديهم الايمان المقوى ..

الشخصية الاسلامية التي تحدث عنها معاليكم وأوضح حقائقها والمراحل التي مرت بها .. هناك شيء خلف المعرفة وخلف الحقائق كون تلك الشخصية المسلمة .. كانوا لا يقرأون ومنهم من لم يكتب ولكن وصلوا إلى درجة من التسامي ودرجة من الدورانية التي لم يصل إليها أي إنسان بعد ، عمن تعلم ووصل إلى درجات كييرة من العلم ..

 مجتمعنا الآن رأى انتصار الدعوة ورأى قوة الايمان وقد أدرك أن لا خلاص للبشرية الآن إلا بالمودة للإسلام ـــ ما هى الأسباب التى جعلت أولئك فى تلك الفترة يؤمنون دون أن يقفرا على انتصار هذه الرسالة ـــ والآن وقد رأينا ، فلا نستطيع أن نضحى

بأى شيه بل نطلب العافية والسلامة .

والنقطة هذه نضيفها إلى الشخصية الاسلامية نوق فيها إلى رأى معاليكم ؟

الدكتورالمهدي

.. في التعليق كفاية ، قلتم ما وراء المعرفة بمعنى عالم الغيب .. في ذلك الوقت كان الوحي ينزل .. وكان لهر الرسول عَلَيْكِ بنص القرآن (وهاديا إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً وكان نور الله .. لأن مشيئة الله اقتضت انتصار الاسلام على غيره ، ليظهره على الدين كله ، بنص القرآن الكريم ثم كانت هذه الاشعاعات غير المرئية تعمل عملها بواسطة الأمر الالهي من جهة .. والأمر اثناني وهم الملائكة باشتراكهم ف غزوة بدر .. ثم كان الانسان قريباً من الفطرة ﴿ خَرِيمَ فِي الجَاهِلِيةِ خَرِيمَ فِي الْأَسَارُم ﴾ وانتم تعلمون شخصية عمر بن الخطاب رضى الله عنه كيف كانت شخصية سليمة قوية ، كانت قد أخطأت قبل الايمان خصوصا في الموقف الشديد مع اخته، ولكن ، كانت الشخصية قريبة جدا من الفطرة .. وكلما كان الانسان قريبا من الفطرة كان قويا في إيمانه ، وكان قريبا من الله .. جاء عن بعض العابدين كلام عن موسى عليه السلام ، كيف أدرك قوته ؟ فأدلى هذا العابد بالرأى التالى:

القد قُتِلَ العسيان في سنة معينة باسم موسى ، فكان عددهم كبيرا ، وكان هذا العدد الكبير قد تقمصت قوته في قوة موسى ، هذا من ناحية الكم ، ثم إن ما قُتل من الأطفال كان على يد (فرعون ذلك الوقت) أى (فرعون موسى) فور والادبهم فكانت النفس اقرب ما تكون إلى الله . أى أقوى ما تكون إلى الله . ويضيف هذا العابد مشيرا يقوله . . ألا ترى

أن الكبير ينحدر إلى الصغير فيش ويؤقرق له ويتقرب منه ، لأن قوة الطفل أقوى بكثير من قوة الكبير عن طريق (العطف الانفعالي واغبة المشعة) فالفطرة في ذلك الوقت كانت كذلك ، ولذلك .. كل يوم ترذلون .. وخير القرون قولى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ..

إذن العوامل كانت أومة _ الفطرة السليمة .. الفطرة السليمة من الفسلال .. إذ يقول الله على السان المشركين ﴿ اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو التنا بعذاب ألم ﴾ فهم يقولون : نحن نريد أن نقسع ، ولكن أمطر علينا حجارة من السماء .. كانت الفطرة سليمة ولكن كانت على ضلال .. لأنها كانت لا تكذب ، ولا تظهر بالمظاهر الخادعة ..

إذن كان عامل الفطرة من ناحية وكان عامل الملاكة النبوى من ناحية أخرى وكان عامل الملاكة المدين لا يعمون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون . فكانوا مأموين ينصرة أهل بلدر .. وكان نور الله القضى بإظهار الحق .

التبرّات القرآنية كانت ومازالت صادقة في حين أن التبرّات الشيطانية مثلا أصبحت معكوسة وفاضلة . في سورة الروم ﴿ غلبت الروم في أدني الرّض وهم من بعد خليم سيغلبون ﴾ فتحققت . . والله يعصمك من الناس .. هنا في بدر وفي غير

 هده الصورة إذا انفصلنا عنها سنرى صورتها في أعدائنا معكوسة .. الغرني ، يكد ، ويجتهد ، والمسلم كله إهمال .. خصوصا فيما يتعلق بضبط الوقت ، ولذلك يقال : هذه ساعة غربية وهذه عربية ف ضرب المواعيد .. الغرب استلم المشعل من الشرق .. ولكنه غفل عن طريق الاعان .. من كان يريد ثواب الدنيا نؤته منها ثم نمتهم قليلا .. ونضطرهم إلى علماب شديد . هذه سئة الله في خلقه .. كم من واحد عندنا يقول التكنولوجيا .. ينبغي ألا ننهر بها .

سيمت واحدا حسن النية من علماء الاجتماع وهو أستاذ الجامعة يقول (لا إله إلا الله محمد رسول الله والتكنولوجيا) .. تثليث .. لماذا الرجل الثالثة هذه ؟ (لا إله إلا الله تحمد رسول الله) فيها كل شيء .. حتى التكنولوجيا .

لان الله سبحانه وتعالى قال فى كتابه ﴿ وأعدوا هُم ما استطعم من قوة ومن رباط اخيل ﴾ .. ثم أشار إلى داود بأنه يصهر الحديد ، فيه بأس شديد ومنافع للناس .. والبأس هنا ضرورى ..

فَإِذِنْ نَحْنَ فَى غَنِي عَنِ التَّقَلِيدُ الأَعْمَى ، وعَن هذه الاضافات .. وهذه المعاصرة وهذه الأشياء الفارغة .

الدكتورحمدون :

إن شاء الله ، نأمل أن تقوع عملية التعادل في هذه الفلوس والعقول التي ببوها الغرب ، حتى تستطيع أن تدرك هذه المملية العادلية بالقطل وتدرك ان في (لا إله إلا الله شعمد رسول الله) كل ما يتطلبه المسلم حقيقة ، نظرا وتطبيقا .. ولاشك أن الى ختام هذه الندوة وند أن نسمع منكم كلمة في موضوع اللغة العربية ، باعتبارها إحمدى الموضوعات التي تهم المسلم وترى أنها مرتبطة بموضوع الفكر الاسلامي ، فالقرآن الكرم نزل بلسان عربي مين ، وقديما على ما الأكر أن أحدى الكراب قال : أن أذم الامهرية خير من أن أشكر بفيرها)

وبالتاكيد هذا من حماس مؤلفينا وعلماء اللغة لإرتباطها بالدين والدين وحده .

واللغة العربية في عصرنا هذا تختاج إلى مزيد من الاهتهام من أبنائها أتمكينها وترسيخها .. وعلاج مشكلاتها بحتاج بالطبع إلى نظرة ثاقبة من علمائها والمشتغلين بها .. فعا الذي تشيرون به في هذا الموضوع . . ؟

الأستاذ أحمدمحود :

الواقع آلًا نلحظ عند بعض الناطقين باللغة العربية والمتحدثين بها ضعفا ملموسا ، وهو أظهر ما يكون في لغة الصحافة التي طفت على القراء في النامال اليومي هذه الإلمام . وكما قال معالى المشكور المهدى بن عبود في بداية حديثه عن الشخصية ومكوناتها ، فإن الأمراض التي أحاطت بالشخصية الإسلامية شبيهة بنفس الأمراض التي أحاطت بالشخصية الإسلامية شبية بنفس الأمراض التي أحاطت بالشخصية الإسلامية

- اللغة صورة أكلها . فهى معرضة للحرب النفسية كما هم معرضون لذلك .
- جوهراللغة ١٠٠٠ما أن يكون أرضيًا محضًا فتوت اللغة وتتفرع منها لغ؟
 واما سعاويًا محضًا فتيق محف فلة

همية الم أرم طور قد سينة .
وكان دائما يساورل تفكير أو تصور ، كيف نستطيع أن لني جيلا مسلما يتكلم اللغة العربية بسلاسة ويقوة وعمق ؟ .. وأن كل تفكيرى كنت أرجع إلى أنه لا يمكن أن لني جيلا متمكنا من لغتم مالم يكن أساس تعليمه القرآن الكريم .. لأن القرآن الكريم هو المرجع والوعاء الأوسع

والأحكم ، والمقياس الأصيل للغة العربية آلسليمة ..
وقد طرحت سؤالا على بعض رجال النربية الإسلامية
المعاصيين لماذا لا يكون للأمة الإسلامية منهجها اختاص الذي
يختلف عن المنبج الذي قلدنا فيه الغربين عندما وضعوا
مناهجا الدراسية وأصبح متوجبا على الطلفل أن يدرس في

لسنة الأولى ، كذا من المواد وفي السنة الثانية كذا والثالثة كذا ، إلى أن يفاجأ الدارس في السنة السادسة بأنه يدرس ربعة عشر موضوعا .. وتلاحظ في القرون الأولى أن علماءنا يدأون أول ما يبدأون دراستهم بالقرآن الكويم، حفظا تجويدا _ حتى إذا جاء إلى السنة السادسة يكون قد حفظ لقرآن أو حفظ جزءاً منه فلا يدخل السنة السابعة إلا ويكون د حفظه ، ثم ينصرف بفكره وتفكيره إلى دراسة اللغة العربية بتمكن منها، ثم ينصرف إلى مواضيع أخوى . فلا يصل لعشرين إلا وهو قد أصبح على قضبان العلم والتعلم .. وفى تصورى مالم بهتم رجال الفكر والتربية بإعادة برمجة لاهتام باللغة العربية في السدين الأولى بشكل أو بآخر ، إما الشكل القديم أو بشكل أحدث يواكب ما نعايشه من لروف .. ان الضعف الذي نعيشه اليوم سيتطور إلى ضعف كبر وأكبر .. وعلى كل حال فاللغة محفوظة بحمد الله بوجود لقرآن الكريم .. ولا أرى خطرا عليها في الفترة التي نعايشها لكن يجب أن نستيقظ إلى مكان الضعف ونعالج أسابه ..

الأيهتاذ عبدالفتاح أبومدين :

قبل أن أقرل كلمة في الاهتهام باللغة العربية أريد أن أذكر طرفة .. إن صح هذا التعبير .. الذكتور طه حسين رخمه الله ار المغرب بعد استقلال المغرب واستقبل استقبالا حافلا .. قِبلت له جملة . . أن هذا الاستقلال ساعدت قيه الحكومة ديالكم). يتمير المرب، فحفظ طه حسين هذه لكلمة .. وأسرع إلى السفارة المصرية يسأل السفير عن كلمة ديالكم) وقال له: (ديالكم) تعني حكومتكم .. وطه حسين عندما جاء للخروج قال : نشكر الحكومة ديالكم على ضيافتها .. ثم أخذ يعلق وقال . . لو تكلم بهذه اللهجة المغربي لا فهمه السعودي .. ولو تكلم بها السعودي لما فهمه لعراق .. وهكذا .. ولكن لو تكلمت الأمة العربية بلهجة احدة لفهمها المشرقي والمغربي .. لذلك نجد أعاجم اللسان بتحدثون اللغة العربية لأنهم يقرأون القرآن الكريم ويتعلمون للغة العربية على أصولها .. كتبت مرة فقلت ــ كلمنا نشكو نمن المشكو - الواقع انه تقصير في امتنا كلها تجاه اللغة لعربية . وهذا التقصير نراه ولا نعالجه ..

في المدارس كما قال الأستاذ أحمد .. الطفل الذي يدخل

■ إنذا فى المغرب لم نعرف ونقف على أدب السعودتي إ لاحن خلال المنهل ، وإن أدب المغرب وفكره لم يصل السعوديت بالاعدطريق المنهل .

- الإنسان يجتنب ما استطاع الحديث عن نفسه . خوفاً مدا لخطاً ومسنت طفيان نفسه عليه .
- عودة الإنسان إلى نفسه ليراقبها شحت محود ۱۰ و لكنه صعب .

المدرسة لو وجد تُمَلِّمًا يعنى بلعته لاستطاع هذا الطفل الذي يشبه البغاء أن يعلم العربية وأن ينشجع على أن يتحدث بها في المدرسة عولى البت عولى الشارع أولكن فاقد الشهرية لا يعطه .. المدرس في المرحلة الإجدائية الأساسية مدرس ضعيف وأنا قلت أكثر من مرة انه يبغي أن يكون في المرحلة الاجتدائية بعض و الذكارة) على المستوى في علم النفس وفي الاجتدائية بعض و الأمس في هذا الطحيد .

ويبغي أن يعني باللغة العربية من المراحل الإبتدائية الأولى .. وأن يتدرج الطالب على ذلك حتى تصبح العربية والتحدث بها عادة عنده .. وهو نظام عدد اللوب عادى .. ولابد أن بهم كاماً عربي وهنا في المملكة العربية السعودية مهد اللغة العربية ومهد الإسلام والحضارة كلها لإبد من وزارة فصول الدراسة حتى يفهمها الطالب ويتعامل معها .. ومؤوض فصول الدراسة حتى يفهمها الطالب ويتعامل معها .. ومؤوض مرائحة .. وهذه المسألة تعاج إلى منهاج والمهاج لا يملكه إلا العربية .. وهذه المسألة تعاج إلى منهاج والمهاج لا يملكه إلا وينهي أن يبدأ بها من بداية الدراسة وتعدر جي مراحلها حتى لودا الأسناذ والمطهم وأجروه على التحدث بالعربية هي المرابية لوحدا الأسناذ والمطهم وأجروه على التحدث بالعربية ولاستطاع لودا الأسناذ والمطهم وأجروه على التحدث بالعربية ولاستطاع الرحدة ومنظراً أو مكرها أن يستجيب للطلبة .

الدكتورالمهدي

موضوع اللغة هو موضوع حياة الأمة .. إذن هو موضوع واسع فيه نقاط عديدة أهمها أربع :
 أولا ، لكل لغة جوهر ومظهر .. وثانيا ، اللغة كائن حي يؤثر ويتأثر .. وثانيا ، اللغة صورة أهلها .. ورابعا ، اللغات كصورة أهلها معرضة للحرب النفسية كا أن أهلها معرضون للحرب النفسية ..

فالنقطة الأولى، هي أن لكل كاتن حي مظهر وجويعر .. مظهر اللغة العربية خصائصها التي لا يمكن أن تنفصل عنها .. وهي الغزارة والعمق فعثلا (كلمة حصان ، جواد ، فرس) إلى غير ذلك لا ترجد في لغات أخرى .

فمظهرها هو الغزارة والعمق لأن الغزارة مبنية على العمق ، فكل مرادف من المترادفات بيان خاصة ما في نفس اللفظة ..

ومن مظاهرها روح الملاحظة عند أهلها .. هذا شيء سيحفظ به بحمد الله كما هو محفوظ في لسان العرب وفي القاموس وفي المعاجم الأخرى ..

العرب وى الساحق وي المساحج الرحوى...

الجوهر هو حياة اللغة .. هو روحها .. الجوهر إما أرضي عمل فعموت اللغة وتشرع منها لغات ... وإذا أرضي عمل المواع عصا تبقى اللغة عضوظة حية ، وتكون في للغات الديانات الأحرى .. كلها لغات تسمى باللغات المقاسمة لكتها ميتة .. (السانسكرب ماتت .. اللغة الماتينية القديمة انقرضت ماتت .. اللغة الماتينية أساس) .. وما هو موجود اليوم هو ما يسمى بالعبرية ، وليست المهرية الآن بلغة موسى ولكتها أساس) .. وما هو موجود اليوم هو ما يسمى بالعبرية ، وليست المهرية الآن بلغة موسى ولكتها مرغ من الأرامية والفينيقية .. وهذا كُتِب فيه في من أطراعية والفينيقية .. وهذا كُتِب فيه احد فلاسفة الموب المهمودين

لأن اسمه لا يعرفه أحد تقريبا اسمه (صابر دولوفيه) كتب عدة كتبكانشر له أعيرا من جديد (الناريخ الفلسفي للجنس البشرى) وعنده كتاب عن اللفة العيرية ويقول في مجمل الكتاب : إنه كمسيحي وهو يهاجم الاسلام – يتحرق لمعرفة لفة التوراة ويشتاق إليها ولكنه بعد البحث اقتبع أن لفة التوراة القديمة مفقودة .. ماتت مسجها الله .

ولم يبق على وجه الأرض الا لفة مقدسة واحدة ..
كما انه لم يبق على وجه الأرض إلا كتاب مقدس
واحد .. لا ثانى له .. ويقول عنه أحد الرهبان الذي
أصبح ملحدا وهو (ارنست رهنا) المستشرق المشهور
ينعت كتاب الله سبحانه وتعالى بهذه العبارة
(لا يمكن أن يتطرق إليه النقد) فهو كما نزل .

بقى ان اللغة كائن حى ، تتأثر كما يؤثر فيها ..
 ونحن نعلم أن فى القرآن الكريم كلمات فارسية



(استبرق ـــ سندس) الى غير ذلك .. وهذه حياة الأم .. كما أننا نتأثر بالملابس وأنم تعلمون أن (السارى الهندى) هو يونانى الأصل ، واللغة كاثن حى تأثر وتؤثر ..

عندها القسم الموروث ، وهو عبقريتها ، وعندها القسم المكتسب . وهو ما تتعلمه من غيرها . وهذا شيء خطيعي ومرحبا به على شرط أن لا يكون مدسوسا ، مثل هذه . . المعاصرة وهذه الأصالة وهذه التقدمية وهذه الألفاظ الفارغة الجوفاء ..

ثم إن اللغة صورة أهلها .. وقع بحث في الأم المتحدة وأظنه في اليونسكو بقلم باحث هندى حول اللغة فيقول : اللغة تدوم مادام أهلها معتنين بها .. هذا هو أصل الأصول .. اللغة تدوم مادام أهلها معتنين بها ..

أما النقطة الرابعة .. فهناك كتيب صغير فى مكتبة الجيل الفرنسية التي تسمى (ماذا أعرف) تحت عنوان (اللغات الدولية) محمل الكتاب أن اللغات الدولية كلها فى صراع وحرب نفسية لا مثيل أما .. وفرنسا اليوم تصرف الأموال الطائلة لنشر لفتها حتى تؤثر فى فكرتها حتى يتقرب الناس بقلوبهم منها احتى تفتح الأسواق المادية لها .. إذا كان أهل اللغة يحترمون أنفسهم فسيحترمون لغتهم .. وإذا دخلتهم الحرب النفسية فتلدبدبوا واتهموا أنفسهم واحتقروا نفتهم ..

• وق الحرب النفسية هنا بالنسبة للغة العربية نجد الأقباط يندسون في صفوف العرب المسلمين .. وينادى بعضهم باللغة الدارجة .. ونحن نعلم ان اسرائيل على أربعة أشكال .. اسرائيل اليهودية ، ويقال بأن عددهم يتعدى المائة مليون إلى المائين وهم بأن عددهم يتعدى المائة مليون إلى المائين وهم

يقولون نحن أتاس ضعاف أقل من ثلاثين إلى عشرين مليونا .. ثم اسرائيل القبطي ، وهو ألمن لأنه مواطن .. واكتشف أظن قبل أو أثناء الثورة المصرية الحرب بين رئيس الكنيسة القبطية ورئيس الكنيسة الكاثوليكية .. وسُجِّل الحديث .. ومجمل الحديث هو أن الأرض المصرية كانت قبطية وينبغي أن تكون قبطية .. ولا مانع في ذلك لأن الناريخ يسجل ذلك .. الأندلس كانت عربية فأصبحت أسبانية .. ولكن في وفلسطين كانت عربية فأصبحت يهودية .. ولكن في الحرب النفسية لا يمكن أن ينتصر العدو إلا بإضعاف قوة الخصم .. ومن ضمن ما يضعفه هو تشكيكه في نفسه ثم في لغنه ..

وفيما يعملق باللغات ندخل أيضا ف المفاهم ..
 فسدس كلمة جوفاء فتحرق المعنى الأصلى لتراث
 عمية .

وتهاجم اللغة العربية .. من جملة ما تهاجم به هي قدرة اللغة على مسايرة العلوم .. وهم يعلمون أنهم أخدرا الطب عن (القانون) والرياضيات عن اخزارزمي وفلسفة التاريخ عن ابن خلدون والمنهاج العلمي عن ابن تيمية والكتب الرائعة التي تصول كان أصحابها يعرفون اللغة العربية . بل كانت أصحابها يعرفون اللغة العربية عند سائر أهل البحر المتوسط باللغة العربية عند سائر أهل البحر المتوسط باللغة العربية عند سائر الشافة العربية في المرب) كان يقول ياريله على النشان الأسبان أهل بالشعار العربي الشيعمار العربية الشبان الأسبان تحت نير الاستعمار العربية الاستعمار العربية ، الاستعمار العربية ولا يكنون الأشمار خطبياتهم إلا باللغة العربية ، يكون العرب أنفسهم ..

معنى هذا انه عندما يكون الجاه والرفعة والكرامة

والرجولة تتبع اللغة العربية فى الجاه والصولة والكرامة أن والرفعة .. ونحن نرى إذن من هذه النقاط الأربعة أن موضوع اللغة العربية ينبغى أن يعرض من جديد على الطلبة .. وتعرض كأنها كانن حى له جوهر ومظهر وله حياة تؤثر وتتأثر .. وهمة اهل اللغة إذا كانت عالية كانت اللغة رفيعة وإذا كانت سافلة كانت اللغة في سافلة .. وهى دائما وأبدا كسائر الكائنات الحية في صراع مستمر ..

الأبستاذ عبدالكريم نيازي :

• إذا كان لدى ما أقوله عن اللغة العربية ، فحمن إذا أردنا أن لقيس عمر الملغات العالمية غيرة أردنا أن لقيس عمر الملغات العالمية غيرة أده لا توجد لغة مرت عليها هذه المريخ أغطيط الملغة العربية ، أن الأكثر إذا نه شكلت لجنة في العربية لن لورّة لزرجة الأجميل للغة العربية .. وصندما قامت حملة بالترجة عرضت على اللجنة المسيحية ، فقالوا لهم هذه للغة قرآنية لذلك غيد الأجميل الملغة المحيدية ، فقالوا لهم هذه اللغة أن الملكة إلى الملغة العربية ، يهدون اللغة العربية ، يهدون اللغة العربية ونشر اللغة العامية مكان اللغة العربية ..

ق الحقيقة كنت أتلكر علماءنا في مكة المكرمة والمدينة المتورة .. رجمهم الله .. فضيلة الشيخ عمد ألمين ، فضيلة الشيخ عمد لور شيب ، فضيلة الشيخ عمد أمين كتبى ، فضيلة الشيخ حسن مشار ، فضيلة الشيخ عمر حمدان .. كانوا يدرسون اللغة العربية في المسجد الحرام .. كتا ندرس على يدهم شرح ابن عقبل والفية بن مالك .. وقد ل أن أسافر إلى جنوب شرح ابن عقبل والفية بن مالك .. وقد أن أسافر إلى جنوب كانوا من أصل عرف .. فلما سألتهم أبن درسوا قالوا في المسجد الحرام .. فكان المسجد الحرام يخرج علماء في اللغة العربية .. .

الأرستاذ نبيد:

 المدرسة التي تتلمذتم عليها كانت منتشرة في أغلب مدن المملكة وبالتالى كانت تعد آنابك مدارس للخصة والعامة والدول العربية والاسلامية ..

فمعالى الدكتور ذكر الشيخ محمد أفقيه بأنه لا يرفع رأسه في الطريق ولا يحمل المسبحة في يده حتى لا يفتن بالغرور .. وهذا نوع لا نراه في المدارس .. ولكن نحده ممتنحاً بأخلاقياتهم وتواضعهم وتميزهم .. فهذه المدارس كانت منتشة انتشارا معروفا ومألوفاً ومعروفاً في المدينة المنورة ... مثار ... أذك أن والدى عبد القدوس الأنصاري ــ عليه رحمة الله ــ كانيدرس على يدوالدنا البار الشيخ محمد الطيب الأنصاري .. والشيخ الحركان كان يدرس عليه أيضا والشيخ محمد عم توفيق وهكذا .. فالمدارس هذه ربما تكون هناك في تولس وقد يعرفها الأستاذ أبو مدين ودرس عليها .. وهناك مدارس أخرى قد عاصرها ، وتعلمذ عليها امن جانب آخر الأستاذ أجد محمود .. ولازالت المدارس هذه باقية .. إذ نراها الآن في المغرب بالذات .. وتراها في الجزائر .. وفي تونس .. تراها متشرة إلى وقتها هذا فا طلبتها ، وفا مناهجها ، وفا أطبها العامة والخاصة ، ولا تقبل كثير من البيوتات أو عمدالها أن يدرس أبناؤهم إلا في هذه المدارس .. اقتداءً بالسلف ، ملا كانوا هم عليه أنفسهم .. وعفواً على هذه المقاطعة ولكنها غرد الإيضاح .

الأبستاذ نيازي :

هذا رأى هيل جدا .. ولكنا نحن الآن أهملنا اللغة .. ومن يتحدث بالعربية الفصحى من أسائلة الجامعة فى المدرج الدراسي يصبح نكتة عند الطلبة .. هذا واقعنا مهما كان .. لماذا لا تتحدث عن الواقع .. لذلك يجب أن نلزم كل مدرسينا فى كل تخصصات ومجالات العلوم اغتلفة فى الجامعة أن يلقوا محاضراتهم باللغة العربية الفصيحة

واذكر عدما زار الدكتور طه حسين المملكة في سنة ١٣٧٣ ١٣٧٣ هـ في المؤتمر الثقاف الذي دعا إليه جلالة الملك فهد عدما كان وزيرا للمعارف .. جاء إلى مكة فكما طلبة لي استقباله وطاف بالبيت .. فإذا بالمطوف يقول : (إنَّ بيتُك عظم) مما استغرار فقال للمطوف : اتركمي ورني .. ثم قال ! ليتك كله تركمي ورني .. ثم قال ! ليتكم تلغون عزلاء المطوفين ..

وإن شاء الله تعالى .. بأمثال الذكتور المهدى بن عبود وكل
 الحاديين على اللغة ستكون هناك عودة إلى اللغة العربية .. لأنه

هناك *شئ ورا*وا لمعرف تميّر به أصماب الهول صلى الله عليه وسلم · · شكّل صياعتهم النفسية والسلوكية · · وحدّد معالم الشخصية ا الإسلامية ·

ضيعنا اللغة ضاعت أصالتنا وتراثنا .. كما قال الدكتور مني . وكما قال الأستاذ أحمد محمود

القرآن هو عزنا وجدنا والاستعمار يهد منا أن تبوك القرآن ...
كل أسف نجد الآن الكثير من خرجي الجامعات لا يحفظ لدهم جزءين من القرآن الكريم .. حي الصحوة الأسلامية ن وضعنا أمامها الحاقيل .. وكان نجب أن تحضنها وتقومها إذا من حنطونة أو معوجة وقداة على الصواب .. ولكنا نجد له المساودي من يحارب هذه الصحوة .. دون أن يوجهها .. يطلم العالم الاسلامي تعاود رسالة المسجد .. والمسجد كان برا لطبري يتعدث فيه العالم عن العلم ذاته .. والمسجد أن الملم ذاته ...

وإذا تسابلنا عن العلماء الآن نجدهم يسيرون في موكب الحياة إليّة في البلاد العربية والاسلامية ، وتأخر العالم الاسلامي اليوم
عم لعدة أسباب ، منها عدم وجود العلماء الحقيقين .. ثانيا
يدننا غرب تلا بيم بالعلم الأسلامية .. وقو عدنا إلى أسام
يدننا ضربيعتنا ومؤلاء العلماء الذين ودعناهم بالأخرى القريب
إنا حجامه ، ومنهم الشيخ جمد القلوس الأنصاري كان من
اعا مستميناً .. حتى الى الأكر في مرة من المرات حصل نقاش
نادى مكة الشافى بوجود الضيخ المراهم فودة وكنت علمت من
يقل عدى اطلاع الطيخ عبد القلوس الأنصاري رحمه الله ..
إلى حما كتاب الكشاف الجزء كذا واقتح الصفحة
إلى احد كتاب الكشاف الجزء كذا واقتح الصفحة
إلى احد كتاب الكشاف الجزء كذا واقتح الصفحة
إلى عبد المالة .. الآن لا يوجد علماء
إلى عبد اللفة .. الآن لا يوجد علماء
إلى المناف عبد اللفة .. الآن لا يوجد علماء
إلى عبد اللفة .. الآن لا يوجد علماء
إلى المناف عبد اللفة .. الآن لا يوجد علماء
إلى المناف عبد اللفة .. الآن لا يوجد علماء
إلى المناف عبد اللفة .. الآن لا يوجد علماء
إلى المناف عبد اللفة .. الآن لا يوجد علماء
إلى المناف عبد اللفة .. الآن لا يوجد علماء
إلى المناف عبد اللفة .. الآن لا يوجد علماء
إلى المناف عبد اللفة .. الآن لا يوجد علماء
إلى المناف عبد اللفة .. الآن لا يوجد علماء
إلى المناف عبد اللفة .. الآن الا يوجد علماء
إلى المناف عبد اللفة .. الآن الا يوجد علماء
إلى المناف المناف عبد المناف المناف

ورأبي أن تجعل اللعة العربية مادة أساسية في الجامعة ..

لأستاذ نبيب:

حمت هذه الدوة مجموعة من الأساتلة والمهتمين باللغة خاديين عليها .. «حيث نجد يبنا » الأستاذ ابو طارق حادي ... ومن الأعوة المهمين في المملكة وبينا شداة

وأخوة أعزاء .. غميد الله .. إن هذه الندوة أكدت معالم الشخصية الإساطية وأكدت ضرورة الاهتهام باللغة العربية وتقويم اللسان بها .. ومع علو المجمع وارتفاع شأوها تعوأ اللغة ـــ حيا ـــ مكانها الملافقة بها .

وق حيام هذه الندوة اتقدم بخالص الشكر الأستاذنا الكتدر المهدى بن عبود وأقدر هذا المعق وهذه الغزارة والتدفق في العلم والبحث ..

وإذا سمح التكتور فإنى أرى أننا والحمد لله اتفقنا على أن اللغة العربية لإبد أن تعلو بعلو محتمعها وأهلها .. وغمد الله أن مجياعاتا تعلو وتعلو بالضماعاتها وثباتها .. وانتشارها أعلى يعم يما تجاوز أهل النبار .. واشكر سيادة التكتور المهدى بن عبود الذى شرف داوة النبل وفقدر جيما حديثه الصادق العلاب الشكر أمتعا به .. ووقته الفين الذى منحا إياه .. وهذا من الشرفات الالاجها للماركة .

وأسأل ألله أن يمنحنا حظوة اللقاء به في مناسبة البهيل الذهبي للمنهل .. في زيارة تخصص لذلك الحفول الحفى به وبأمثاله من مفكيها .. والمذي سيكون مع مطلع الهرم هه ١٤ هـ .. وأكرر دموق له چو حاليا يهي بأن يشاركما في المنهلة ويفكره وعلمه وفعنله وهذا موضع اعتزازانا كثيرا ويجل .. وأرجو أن يقعل حوهذا موضع اعتزازانا كثيرا وجل .. وأرجو أن يقعل حوه فاعل بإذن الله عز

أشكركم .. ونلطق دائما على خير وعلى حب وعلى وفاق وفى تمالس الايمان .. وبحظوة المفكرين من أمثال طبيف هذه الندوة ووالندها .. وأمثال صحيةوتماوريه واغيطين به . والسلام عليكم ورحة الله وبركاته ..

رقد شرف المتدون حفل الشاى ... المواضع ... الذى خصص على عجل لهذه المناسبة

وانفض السامر إلا من هذا التدوين والتسجيل الأمين لهذه الجلسة المباركة .. وأمل اللقيا يناجينا أبدا ..

■ لقد أولى العالم عناية خاصة عملية زرع القلب الصناعى لطبيب الأسنان 1 بارنى كلاك ٢ في حينها ، وربما كانت أهم حدث طبى خلال عام ١٩٨٢ .

ونحن لسنا هنا بصدد هذه العملية . وإنما بصدد العناية الجديدة القديمة بهذا العضو الصغير الكبير : القلب .

فعلى صعيد الطب: يسعى الباحثون والمخترعون للتوصل لأحدث الطرق في التشخيص والعلاج. وقد توصلت الهندسة الطبية إلى أجهزة بلغت الغاية في الدقة والاتقان. وأمكن فحص القلب بطرق حديثة بواسطة الطب النووى بدل القسطرة.

وما أكثر الأجهزة والبحوث والأدوية المتعلقة بالقلب. وهي دائما في مزيد

وتجديد .

ولئن أبدى الناس عناية كبيرة بموضور القلب الصناعى « جاوفيك » في نهاية عا ١٩٨٢ م ، فقد أولوا عملية زرع أول قلم طبيعى من قبل الدكتور « كريستيان برنارد في جنوب أفريقيا عام ١٩٦٧ عناية لا تقاع هذه العناية .

. ويقال إن (۱۷) ممن زرعت لهم قلوب طبيعية يعيشون الآن .

وقد احتفل (أما**نوئيل فيتريا**) في أواحر عام ۱۹۸۲ بمرور (۱۶) عاما على قلد المزروع .

هذاً وقد بلغ عدد الذين زرعت لهم قلوم بشرية منذ العملية الأولى اكثر من (٧٥٠ شخصا .



الأستاذ: كاظم هادى الحيوري

ا مام ف

ولد في عام ١٩٢٥ الخرج من كلية
 الحقوق المراقية عام
 ١٩٥٧ م
 پرس اللغة الانكليزية في
 معهدين في بغداد .

من ثمار المطالعات تجمعت لديه نخبة عنجارة من الحكم والأفعال ، وعندما رتبها بحسب الحروف أسماها : « قاموس الكلمة الطبية » . له أحاديث في تخصصات وجمالات العلوم المنطقة ، ومقالات نشرت في مجلة (المولى) ومجلة (البيان) ومجلة (هنا بغداد) .

ومن اثار العناية والرعاية التي يلقاها لقلوبون: انتشار أجهزة الفحص والتخطيط تنظيم الضربات ، والصمامات الصناعية التي وضع مكان الصمامات المريضة . ومنها : زدياد عدد الأطباء المختصين بأمراض وجراحة لقلب . وتنامى الوعى الصحى نتيجة ليحوث والدراسات والمؤلفات المتعلقة

ولم تقتصر العناية بالقلب على الأُطباء واعضاء الهندسة الطبية والمقلوبين بل هي عامة شاملة .

وقد أشار إلى هذا كاتب هذه السطور بقوله:

 هل العضو الصغير اغروطي الشكل ، الذي حجمه بحمحم قبضة اليد والذي ينبض بمعدل ٧٠ نيضة في الدقيقة . هو نفسه الملكور في القرآن والسنة والأدب ؟

 هل المضحة الدموية هي موطن الآمال والآلام ، والنعم والشقاء ، والإحسان والإساءة ، والهدى والضلال ، والحب والبغض ، والأمن والخوف ، والفرح والحزن ، إلى غير ذلك من الأحاسيس والمشاعر ، والأفكار والخواطر ؟

القلب في اللغة :

جاء في و لسان العرب ۽ : وقد يعمر بالقلب عن العقل قال د الفراء ، في قوله تعالى ﴿ إِنْ فَى ذَلْكَ لَذَكَرَى لَمْنَ كَانَ لَهُ قَلْبَ ﴾ أي عقل . قال الفراء : وجائز في العربية أن تقول ، مالك قلب . . وما قلبك معك » . .

تقول : ما عقلك معك ،
وأين ذهب قلبك ، أي أين ذهب عقلك ؟
وقال غيره و لمن كان نه قلب » أي تفهم وتدبر .
ووقال غيره و لمن كان نه قلب » أي تفهم وتدبر .
وروى عن النبي عَلَيْكَ أنه قال : (أَتَأَكُم أَهُل الْمِنْ
هُمْ أَرْقَ قَلْهِا وَالْمِنَ أَفْتُدَةً) فوصف القلوب بالرقة .
هُمْ أَرْقَ قَلْهِا وَالْمِنَ أَفْتُدَةً) فوصف القلوب بالرقة .
والأُفْدَة باللَّمِنْ .

وكان القلب أخص من الفؤاد في الإستعمال .

وجاء فيه : الفهم معرفتك الشيء بالقلب . انتهى كلام لسان العرب

القلب في القرآن الكريم :

وردت كلمة القلب والقلبين والقلوب في أكثر من هنة آية عن الفؤاد والأفندة .

ومن هلمه الآيات ثوله تعالى: ﴿ أَلْمُمْ يَسِيرُوا فَى الأَرْضُ فَتَكُونَ عَلَمْ قَلُوبٍ يُعِقِّلُونَ بِأَنَّا أَوْ آذَاتِ يسمعون بها فإنها لا تعمى الأَيْصارُ ولكن تعميق القلوب التي في الصدور ﴿ ﴿ ﴿ * ؟ الحج ﴾

وقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَنَا عَلَىٰ قَلْوَيْهِمْ أَكِنَةَ أَلَّذَا يَفَقَهُوهُ وَلَىٰ أَذَاتُهِمْ وَقِرَاكُ ﴿ إِنَّا الْإِصْلَاقِيَ

وقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولَ لَا يُحْرِبُكِ الَّذِينَ يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمَّنا بافواههم ولم تؤمر قلوبهم ﴾ (1.4 المائلية)

وقوله تعالى: ﴿ إِنْ فِي ذَلَكَ لِلْكُوبِي لَمْ كَانَ لَهُ قُلْبُ أَوْ الْقِي السِيمَ وَمِو هَهِهُ ﴾ (١٩٧ ق) وقوله تعالى: ﴿ إِنْ اللَّذِينَ يَفْضُونَ أُصُواتِهِمَ عَلَمْ

رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مقفرة وأجر عظيم في (٣) فجرات)

. وأله منبع اللفقة والعلم، والإدراك والإحساس، والإعتبار والإنعاظ، والتعقل والشكر

ونستنج من هذه الوظائف والمهام المناطة بالقلب: الذ الملكة الموجهة العاقلة ، والجهة المسؤولة العاملة . وانه القطب والكيان والعماد .

فهل مصحة الدم المساة بالقلب هي ألى تقوم بكل مله الأعباء؟

وعليه نستطيع القول : إن القرآن الكريم سمى العقل

قلباً ، سمى الضمير قلباً ، سمى الجهة المسؤولة عن الإدراك والإرادة والنيات قلباً .

القلب في الحديث النبوى :

ويتكرر المفهوم القرآني للقلب في الحديث النبوي الشريف.

وهذه أمثلة من الأحاديث المروية عن النبي محمد ﷺ المشتملة على ذكر القلب :

و من كانت نيته الآخرة ، جعل الله سبحانه ... غناه في قلبه ، وأثنه الدنيا وهي راغمه ،
 و شر العمي عمي القلب ،

وقلب الكبير شاب على حب اثنين : حب الحياة ،
 وحب المال :

وإن الله _ تارك وتعالى _ لا ينظر إلى صوركم، ولا إلى أموالكم ولكن ينظر إلى قليهكم وأعمالكم.

ه خير با ألقى في القلب: اليقين ». و و من رأى منكم منكراً فليفيو بيده ، فإن يستطع فيلسانه ، فإن لم يستطع فيقله ، وذلك أضعف الإيمان ».

الإيمان : معرفة بالقلبية ﴿ وَإِقْرَارِ بِاللَّسِانِ
 وعمل بالأركان ؛

1 الزهد في الدنيا راحة القلب والبدن ع .

و إن العلم حياة الفلوب من الجهل . و إن هده القلوب أوعية ، فخوط أوعاه ، و إن الله لا يستجيب دعاء عبد وقلبه لاه و.

 ان في الجسد مضغة ، إذا صلحات ضلع الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهي القلب ،

ال في الجنة ما لاعين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب أحد » .

و إن الله جبل قلوب عباده على حب من أحسن

إليها ، وبغض من أساء إليها . .

ُ وَ إِنَ اللهِ يَحِيى القلوبِ الميتة بنور الحكمة ، كما يحيى الأرض بوابل السماء » .

 ۱ إن لكل شيء معدنا ، ومعدن التقوى قلوب العارفين » .

ازذا أراد الله بعبد خيرا ، جعل له واعظا من قلبه » .

القلب فى الجِكُم والأمثال:

ورد ذكر القلب في كثير من الحكم والأشال والمواهل فالإمام ، على بن أبي طالب ، أقوال ورد فيها ذكره ، ويفهم من معاه ما يفهم من القرآن اكترم والحديث النبوى الشريف .

ومصهاد

 العقول أثمة الأفكار ، والأفكار واتحة القلوب ، والقلوب أثمة الحواس ، والحواس أثمة الأعضاء » .

١ المؤمن رسيس في وجهه ، وحزنه في قلبه » .
 ١ إن هذه القلوب تمل كما تمل الأبدان ، فابتغوا لما طرائف الحكم » .

 و ألا وإن من البلاء الفاقة ، وأشد من الفاقة مرض البدن ، وأشد من مرض البدن مرض الفلب » .

د أعجب ما فى الإنسان قلبه ، فإن سنح له الرخاء أزاله الطمع ، وإن هاجه الطمع أهلكه الحرص ، وإن ملكه اليأس قتله الأسف ، وإن أسعد بالرضا نسى التحفظ ، وإن أتاه الحوف شغله المنز ، وإن اتسع له الأمن استلبته الغرة ، وإن أسابته مصيبة فضحه الجرع ، وإن استفاد مالأ

أطغاه الغنى ، وإن عضته فاقة بلغ به البلاء ، وإن جهد به الجوع كظته البطنة . فكل تقصير به مضر ، وكل إفراط له قاتل » .

۱ السخى شجاع القلب ، والبخيل شجاع الوجه » .

وقال الشريف الرضى:
 والقلب ينظر ما لا ينظر البصر

وقال أيضا : وقال أيضا :

إذا تناءت بنا قلوب فلا تدانت بنا ديار وقال أبو فراس الحمداني :

لم تناً عنا لهم قلوب وإن نأت منهم جسوم وقال أحمد الصافي النجفي :

عمى القلب شر من عمى العبن إن ذا بداوى بعكاز وإرشاد عابر صنعنا عوبنات لعمش النواظر فهل من عوبنات لعمش البصائر

وقال ايضا :

ویقینی ان الجسوم ستشفی دون شك غداة تشفی القلوب

كقلب الطفل يغتفر الذنوبا وقال الشيخ صالح الكواز : قلب خزائمة كل علم

كان في عصر الشبياب وأتى المشيب فكسيدت

أنسى قيسد فاتحة الكتاب وقال أبو القتح البستى :

أحسن إلى الناس تستعبد قلوتهم أحسان إحسان إحسان

وقال صالح بن جناح : ألا رب ذى عينين لا تنفعانه

وهل تنفع العينان من قلبه أعمى وقال أبر القاسم الشابي :

النور في قلبي وبين جوانحي فعلام أعشى السير في الظلماء

ومن الأقوال الشبيهة بالأمثال : ٥ أعطني قلبك وألقني متى شئت » .

واعلى عبت واعلى على عبت ،
 عجبت لمن يغسل وجهه مرات في النهار ،

ولا يغسل قلبه مرة في السنة ،

ه القلوب تجازى القلوب ٧ .

و الإبتسامة جواز مرور للقلوب ، .

وحرف فى قلبك ، خير من عشرة فى
 طومازك ، .

وقلب المء دليله ، .

و لا يشقى في الحياة قلب ، تخفق من أجله
 قلوب الآخرين » .

و الكلمة إذا خرجت من القلب وقعت فى القلب. وإذا خرجت من اللسان لم تجاوز الآذان ع.

و راحة الجسم فى قلة الطعام ، وراحة النفس فى قلة الآثام ، وراحة القلب فى قلة الإهتمام ، وراحة اللسان فى قلة الكلام » .

الأفكار العظيمة تأتى من القلب ٩ .

القلب في المدعاء :

ولأهمية القلب محص بالدعاء أكثر من بقية الأعضاء ليقى سليما مستقيما . قال تعالى : ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب » . (آل عمران)

وقال عز وجل : ﴿ رَبُّنَا اغْفَرَ لَنَا وَلِإَخْوَانَا الَّذِينَ سَبَقُونًا بَالِابِّانَ وَلا تَجْعَلُ فَى قَلُوبِنَا غَلاَ لَلَذِينَ آمَنُوا

ربنا إنك رءوف رحم ﴾ (الحشر) وتما جاء مروبا عن النبي محمد ﷺ من أدعية : مناف بالمنا التمام التمام عشي مثل من أدعية :

و اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك » . دينك » .

ومن الأدعية المأثورة : « اللهم اجعل لى ف قلبى نوراً وبصراً وفهماً

د اللهم اجعل لى فى قلبى نورا وبصرا وفهماً وعلماً » .

ولكاتب هذه السطور :

« اللهم صن قلبي عن البغضاء ، ولساني عا الفحشاء ، ونفسي عن الأسواء »

بين القلب واللسان:

كثيراً ما قرن القلب باللسان ، كما فى قوله تعالى : « يقولون بالسنتهم ما نيس فى قلوبهم » (١١

> الفتح) وروى عن النبي محمد عليه اله قال:

1 والذي نفس محمد بيده ، لايسلم عبد حد يسلم قلبه ولسانه ع .

وأنه قال: و من زهد في الدنيا أثبت الله الحدم في قلبه ، وأنطق بها لسانه ، وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها ، وأخرجه من الدنيا سالما إلى دا الغيله » .

وانه قال: « الإنسان بأصغريه » والأصغران القلب واللسان .

ومن أقوال الإمام على بن أبى طالب « لسان العاقل وراء قلبه ، وقلب الأحمق ﴿ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِي اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المِلْمُ

وجاء فى « لسان العرب » فى تعريف البلاغة : « ورجل بليغ ويَلَغ وبِلَغٌ : حسن الكلام فصيح يبلغ بعبارة ٍلسانه كنه ما فى قلبه » .

وقيل لأحدهم : بم نلت العلم ؟ قال : بلسا سؤول وقلب عقول .

وقال زهير بن أبي سلمي : سان الفتي نصف ، ونصف فؤاده

لسان الفتى نصف ، ونصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والد



ودار بر بال المرء عنوان قلبه گذیر عن أسراره شاء أم أبی ونكاتب هذه الكلمات :

ن القلب والبصر:

وإذا اعتبر القلب حاسة من الحواس ، بل هو رأسها بها إلا الله قرن كثيرا بالبقية منها كحاسة البصر . عنت العين بتأثير كبير على القلب ، وإن له تأثيرا ا .

روى عن النبى محمد عَلَيْكُ انه قال : و همود العين من إ القلب ، وقال الإمام على بن أبى طالب كرم الله هه د القلب مصحف البصر ،

، الشريف المرضى :

يت بك العين لم تتبع سواك هوى مَنْ علم العين أنَّ القلبَ يهواك إقال المتنبى:

راق طرف العين ليس بنافع

إذا كان طرف القلب ليس بمطرق تال عبد الله بن اسماعيل بن بدر :

تال عبد الله بن اسماعيل بن بدر: كو إلى الله من سمعي ومن بصري

ما يجلبان إلى قلبي من الفكر

أَال أعشى بنى أبى ربيعة : فؤاداً بين جنبى ع

قوادا ہیں جنبی عام بما أبصرت عيني وما سمعت أذني

قال نشار بن برد :

ض ضياء العين للقلب فاغتدى بقلب إذا ما ضيَّع الناسُ حصَّلا

إقال دعبل الحزاعي :

نأخــذا بظلامتـــى أحـــدا قلبي وطرف في دمي اشتركا

جاء في ٥ لسان العرب ٤ (وقال بعضهم : سمى القلب قلبا لتقلبه ، وأنشد :

ما سمى القلب إلا من تقلبه والرأى يصرف بالإنسان أطوارا وروى عن النبي ﷺ انه قال: « سيحان مقلب القلوب: انبي كلام لسان المرب).

وبرى عن النبى محمد ﷺ انه كان يقول عندما يقسم : و لا ومقلب القلوب ،

وقال أحدهم :

وماً سمى الإنسان إلا لأنسه ولا القلب إلا انسه يتقسلب

ولا القلب إلا انسه يتقلب
وقال آخر:

وأمست من قلبي التقلب واثقا بوفائه لك ، والقلوب تقلب وقال بشار بن برد :

أقلب في وصفراء ، كل عشية هواي ، ويأبي القلب إلا تقلبا

القلب والقسوة :

قد توصف القلوب بالنسوة ، وتشبه بالحديد والصخر والحجارة . ولكن هل القلب الذي يبنض بالحياة من قبل الولادة وحتى الوفاة ، في الليل والنهار ، في النوم والبقظة هو المقصود بالقسوة ؟

قال تعالى : « ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة أو أشد قسوة » (١٤ البترة)

وقال عز وجل د فمها نقضهم میثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسیة » (۱۹۳ الماندة)

وروى عن النبى محمد ﷺ انه قال : ٥ جمود العين من قسوة القلب وقسوة القلب من أكل الحرام ، .

وقال الإمام على بن أن طالب (رضى الله على) 8 بقد حظك من المدنيا ، تقسو عليك القلوب ، وقال أبو فراس الحمدال :
وقال أبو فراس الحمدال :
وكثير من القلوب صخور وتال الطغراق :
وقال الطغراق :
ولا تبحثوا عن سر قلبى انه صفا ، ليس يمضى فيه معول باحث وقال أحدهم :

إذا القلوب خلت من ذكر خالقها فهي الصخور التي تحتل أبدانا وقال بشار بن برد: أيصاغ الفسؤاد بعسد نهاه من حديد وقال أحمد الصاق النجني:

قلبی علی نفسی یفیض قساوة وعلی بنی الدنیا یفیض ترها وقال کاتب هذه السطور:

هناك قلب گُد من صخر وآخسسر أرق من زهسسر للدا ترى هذا إلى اخير يسعى، وذا يجعن في الشر

هل تختلف قلوب الشعراء عن بقية القلوب ؟

لیس بین الناس من لهج بلتر القلب کالشهراء ، فقد مادوًا دواویتهم بذلك . فكم من قلوب لهم استعذبت الشقاء والعناء ، أو احترقت ، أو طارت ، أو ذابت مى الهيام والغراء وما ذكرناه وما سنورده من أمثلة قليل من جزيل ، وغيص مر فيض .

بـــــــى لا يزال عليـــــه طائـــــر

فی رأی فروید . للاستاذ ہڈچنق ،ر محدعدبغند عالمار بحث مشكامل خص به المسهل". شخرغد أفضل" لأهباد المباحروجمية للاستاذ الدكتور عير لنعم غغاجى. مرصى بالمجمد لبعلمى واللغوي . ىلاشاذ عبدالل العقيل . مدر تررم ماد براخ ا تراثنا ہعلمی بین ہشرصہ والغیر . ملاشان لاكتور محدسعيد الدمرداش مع الثِخ إ براهيما لشويص هذا نابيث لمشوقة. مع الغاراف رائد المفكريد في أوريا ، دُورُ علية للدكنتير بسيدفرج إبشد . حوارمن إراخل ٠٠ وحوارمن إفارج؟ أدب إشيعزة . . هل هوأ دب حقاً ؟ للأبتياذ لباعث جميجير حقوق الطفل فى الإسلام د محد الكُتّالِي وقدأعلنا عدنشره هذاالعدد وسينشرالعددالقادم عالم ہنتہ ، ا کتاریی المیزان ۰ اللهم نزه قلوبنا من الشحناء ، ورقه عنها دارسة وتحليل بدستاذ إلرائده أبوعمه ه

وقول على الشرق : ليس قلبي من الطيور ولكن راعیه ما أرى فكیاد بطبر وقول كاتب هذه السطور: القسلب طار ومساهوى لما تعلي بالهوي وكثيرا ما ادعى الشعراء ان قلوبهم لا تهم ، بل تبقى فتية يافعة ، وطرية يانعة ، ومنهم عبد الله بن محمد الملقب بالكامل الخوارزمي حيث يقول: وإن أك قد ناهزت سبعين حجة فقلبي في طبع الصبابة يافع وعبد الله بن المعتنز يقول: سحرتني الدنيا وعادات لذا تى فجسمي كهل، وقلبي صبي وابن نباته السعدى يقول: إن اكتهل أو أشب فالفؤاد صبی ، وطفل الهوی ، ما اکتیل صالح جودة يقول: للبى على العشرين قيدتـــه فعمر قلبي ليس يجري وكاتب هذه السطور يقول: ﴿ أَزَالُ الفتي بروحي وقلبــي مع انی کهل بعمری وشیبی فما ذكرناه نتعرف به على العناية المثلى التي خص بها قلب من بين أعضاء الإنسان. ومن صور العناية شيوع العبارات التالية : و حبات القلب و و سويداء القلب و عامع القلب ؛ د من صمم القلب ؛ وم صمم القلب نقول:

لهناء ، إنك سميع الدعاء .



الشركس ، أصلهم ، تاريخهم عاداتهم ، تقاليدهم

مدرقلم الأيهتاذ: روكس بن زائد العزيزي أجدأعضاء مجمع اللغة العربسة الأردني

تأليف السيد (عمد عير حفندوقد) في ١٥١ صفحة ماعدا الدليل في ٣ صفحات من القطع الوسط ، محليّ بالصور

🔳 كتاب لطيف ، طباعة أُنيقة ، على ورق صقيل ، أوهام الطباعة أو التطبيعات ، فيه نادرة ، وتلك حسنة من حسنات الكتاب .

تناول المؤلف في كتابه هذا الإيماث التالية _ بعد المقدمة _ .

(أ) الشركس في التاريخ القديم .

(ب) الشركس في الموسوعات.

(ج) اللغة الشركسية

(c)) القفقاس موطن الشركس .

(ه) القفقاس، والمزايا الجغرافية.

(و) الاهمية الاستواجية والتجارية للقفقاس

(ز) صراع الدول المحيطة بالقفقاس للسيطرة عليه . (ح) اطماع الامبراطوريات القديمة في القفقاس.

(ط) الحملات الاسلامية في القفقاس.

(ى) انتشار الدين الأسلامي بين الشركس.

(ك) هجرة الشركس من القفقاس.

(ل) هجرة الشركس إلى الاردن.

(م) عمان في التاريخ القديم.

ابن خلدون دعاهم الجركس، والزادنة يسمونهم السرسك.

(هجرة أول قبيله شركسية إلى الاردن .

بعد هذا تطرق إلى اسكان المهاجرين ، ومالقي القوم من صعوبات ذللوها برجولة ، والحق الذي نَقُولُه لُوجِه الله ، انه على الرغم من الصعوبات التي مروا بها ومرت بهم ، فاندا لم نر ولم نسمع ــ في الاردن ـــ عن جركسي ، مد يده متسولاً ! وهذا يذكرني بالأرمن الذين، ذاقوا الامرين من الترك العثمانيين ، فاني لم أر ولم اسمع عن أرمني تسوَّل على كل ما حل بهم من شقاء 1

ذكر مشاركة الجركس في حروب الشرق الأوسط هيمها ، واشار إلى علاقاتهم بالأرساط الشعبية والرسمية ، وبين الاعمال الخبرية الجركسية ، ونوه بتقاليدهم وعاداتهم وقد لاحظنا ان هناك شبها بين عاداتهم القديمة ، وعادات بدونا ، وذكر رجالات الجركس الذين أسهموا في بناء الأودن وفي ادارة الحكم وأشاد بما اتصفوا به من نزاهة ، وتكلم على أصحاب المضافات والدواوين والجالس، وهي امور عرفها المجتمع الازدنى ، وفيها كانت تحل مشكلات القوم ، وقضاياهم ، قبل أن تصل إلى المحكمة . • وقد كان بارعاً في التقاط الصور التي خلد بها التراث الجركسي ، وهي صور فريدة ، ليس من السهل على غير كاتب جركسى ان يصل اليها . ومن لطائف الكتاب

وفرائده ، تلك الناطقة التي تحيل الماض بين يدي القارى، وأثبت في نهاية الكتاب سجلاً بالاسر الجركسية التي

صحفاً منشورة .



قطبت الاردن ما بين ۱۸۶۰ إلى ۱۹۰۰ .. اتبع ذلك السجل سجلاً آخر يشتمل على الأسر الشيشانية SHISHAN التي تديرت الاردن ما بين العام الـ ۱۹۰۲ وافد ۱۹۱۸ .

. وذكر مراجع بحثه ومصادره بامانه وهي سبعة مراجع محترمة .

u

وقد زاد الكتاب قيمة ، الباته لصور رجالات الجركس الذين خدموا الاردن في كل ناحية :ـــ

- (أ) ادارية .
- (ب) عسكرية . (ج) امنية .
 - (د) مسالية .
- (A) وسياسية .

وقد ذكوني هذا الكتاب ببحث وضعه عن الجركس سنة ۱۹۷۵ بعنوان را الجركس وعاداتهم وتقاليدهم) ونشرته مجلة الدارة الشهيرة في عندها الرابع ستها الأولى من الصفحة الـ ۹۸۸ إلى الصفحة الـ ۱۹۱۵

وللامانة وللتاريخ ، **أذكر أن** كل الذين عرفتهم من الحوالنا الجركس كانوا في متنهي الامانة والرجولة .

اخص باللكر منهم دولة السيد (سعيد باشا المفتي)، وأرى من واجمى أن أذكر له مواقف ، شهادة للحق ، منها :__

الموقف الأول : انتصاره للحق سنة 1969 ، يوم عارض بعض اصحاب النفوذ في السماح (الارض المقاسة) — كلية تراسانته — ان تنظل من القدس إلى عمان ، بعد ان احتلت اسائيل مبانيا هناك .

فما كان من دولة إلا أن قال بلا غمغمة: .. ما العيب الذي ترونه في هذه الكية ؟ لقد ذهبت انا بنفسي إلى القدس، الحاولت ان الحق ولدى :... عزمي وباسل،

بهذه الكلية فرفض طلبي، ولولا الاستاذ روكس بن زائد العزيزى الذى بان استاذاً للأدب العربي في تلك الكلية ، لعدت خائباً ، واليوم لما جاءت هذه الكلية إلى عمان ، أصبحت لا تصلح ؟ فكانت كلمة فصل الخطاب .

المُوقف الثانى 3 الذى يدل على تواضع الرجل وانسانيته ، وكونه يشعر بانه اكبر من المناوع القريب من المناوع القريب من دارى فى جبل عمان ومعه صديق له اجمه يعقوب قاقيش يمر بغير حراسة ، فقلت له يوما : ياباشا ! أنسير هكذا بلا حراسة ؟

أجاب : «نحن نربد ان نخدم الناس بما يلهمنا الله انه الصواب ، فاذا كانوا غير راضين عن ذلك ، فنحن مستعدون ان نتخلى بنفس راضية ، وليس بمحتاج إلى حراسة .

الموقف الثالث: انتصاره للحق ، يوم حاول بعض ذوى الاغراض الذين طلبوا مشاركمى فى عملي ، يوم اصدرت الجزء الثاني من كمايي (المبل فى تاريخ الادب العربي) فقطع عليهم الطريق لانه عرف الغاية من دعايتهم. وكان تمن فضح اغراضهم .

(٩) الأديب المرحوم شكرى باشا شعشاعة .
 (٢) سماحة الشيخ ابراهيم القطان ــ قاضى

(\$) والمرحوم صبحي زيد المكيلاتي .

(٥) ومعالى الاستاذ المجامى ضيف الله
 الحمود ، ايام كان وزيراً للتربية والتعليم فى الاردن .

L

اعود إلى الكتاب المحوث عنه ، فأرى فيه طائفة من

الحكم الجركسية ، والإمثال التي تدل على حكمة هذا الشعب العريق ، ومنها :...

- لا خير في دار لا ضيف فيها . وهذا يدل على
 حب هذا الشعب للضيف ، وعلى ان الكريم اصيل
 فيهم ، وهو يشبه قول الشاعر البدوى :
- هَيْت يانيَّنَا آمُنَ آلبنَّ خالي إثاك، وأباً ال**لْقيرة** سَاكناً بيه إ

بلفظ الكاف في ساكنا جيماً تركية بثلاث نقاط .

ومعنى البيت :__

احتقر اشد الاحتفار البيت الخالى من القهوة الجالية للضيوف ، اذ لا فرق بين الاقامة في هذا البيت وبين سكني المتبوة .

- امرأة الاب ترى ان كل ما يقدم لها قليل ، وان كل ما تقدمه هي ، كثير .
- وهو يشبه ما يقوله الارادته: « مَرَة الابّ ، لا بتحب ، أو لا آيتنحبّ ، عليها غضب آمنِ آالربّ » .
- المرأة الفاضلة تبنى بيت الرجل ، ولو لم يغرس فيه الا عود يابس وقال الشاهر البدوى :

باعون ما ياعون ، شرون ما شروا . ما غلب الا غليم يالحلاسل! . .

المعنى لقد باع البائصون واشترى المشترون فربع من ربح وخسر من خسر ، وليس هنالك خسارة توازى خسارة من غلب فى اختيار الزوجة .

 الرجل يحمل السلاح طوال حياته ، من أجل لخطة .

والأرادنة يقولون « السلاح تحمله ديمة لساعة كفى الله شرها » وكاف (كلمى) تلفظ جيماً توكية بثلاث نقاط وكفى الله شرها ، معاها وقانا الله شرها .

العظم الحى يكسوه اللحم .

ويقول الإادنة « ان سلم العظم ، اللحم يعود » . ومنهم من يقول : « ان سلم العود ، اللحم يعود » .

الكلام الجميل ينسيك الهموم ..

والارادنة يقولون : الكلام الطيب يساق مع المذى ـــ الدية ـــ ويقولون : « الحكى الزين يطلع الحية من جحوها .

- الجوع يطود الذيب من الغابة .
- والارادنة يقولون : « الجوع يطفش الذياب .
- كثير من الاجسام الجميلة ، تظهر فارغة .
 ويقبل الإادنة : « العلبل طبل النخلة ، والعقل .

ويقول الازادنة : « الطول طول النخلة ، والعقل عقل السخلة .

• كل يقارن بقرينه .

والازادنة يقولون: « تعرف الرجل من عشراه ● وبعد هذه المشارفه، لا يسعنا الا تهنشة المؤلف، منهين على الفرق بين:

رأ) الشسارفة.

(ب) القد

رج) والتقريظ .

فالمشارفة هي عرض لمحتويات الكتاب ، ووصف لمحتوياته .

أما النقد فهو عاكمة للأثر المنقرد بعد التحليل والمناقشة والتقريز وهو ذكر حسنات الكتاب ليس علم غير ، ومن المؤسف أن الكثيرين من نقادنا لما يغرق بعد ، بين هذه الأمور والتقريظ وبعضهم ما زال يعتقا أن النقد هو تجريح وشتام . وما علموا أن النقد النزه هو زمالة بين الناقد والمنقود ، غرضه ارشاد المنقود إلى مستوى مواطن الضعف برفق لكى يقرب بعمله إلى أرق مستوى يراه الناقد ، وإلله الموفق .



تَضَرِّبُ عَنَ الأَوْمِثَانَ فَي طَلِي الْعَلَا ويَنَا فَرْفَى الأَسْفَارِحُسُ فَوْلُنُهُ تَمْدِيحِ هُمِ وَأَكْسَبُّ اللهِ مَعَيْشَةً وعَلَمُ وَإِدَابٌ ومِعْجَبُهُ مَاجِدِ







أثر عربي (سلامي في باليرمو



السائح إسعودي" لموداد" مع لمرجالة الأمركي المسترهاري ، على مرتفع " فولكانو"

إذا كانت الرحلات دائماً مصدرًا للكشف عن مداخل الطبيعة السسيا حرة الجميلة ٠٠ الأشجار والغايات ٠٠ الصخور والبراكين ٠. الجداول المائية ٠. غرائب لمخلوقات وعجائي الآثار ..شروق الشمس وغروبها، أعيا دالشعوب والأمم .. رقصاتها.. فإن أجمل ماتكشف حقيقةً «هوالإنسان» الإنسان في زمان مَاء في مكانٍ مَا .. كيف يلتقي الغرباء وكيف يتعاملون . وفي رجامً هنيا العدد إلى صقلية لاينقلنا الرجالة الحب جذيرة عاشت فيها حضارة الإسلم والعروبة زمناً فحسب، وإنما يحكى لنا قصة الإنسان حين يفنخ قلبه كجاره، حين يمتِّ الغريبُ يده ليصافح غربياً .> هذا تتحطما لسدود والحواجزحتى اللغوبة إ



جريرة صقلية

• • التعلث الساعة الواحدة لهلا من آخر ميناء « إدرياتيكي » طلياني مقابل منقلية وعن طريق القطار إلى لباخرة رأسا . . لأن العذكرة نشمل القطار والبحر معا . . وفي كل نصف ساعة تقوم باخرة ركاب القطارات الذين يفدون من ايطاليا إلى صقلية ، على غط بواخر البوسفور التي تنقل الوكاب من الساحل الشرق إلى أأساحل الغراى للاينسة اسطمبول ، لكن الفرق بينهما أن بعض بواخر الطليان تنقل الوكاب أحيانا في القطار وأسا من وإلى صقلية وإيطاليا كما هو الحال عند رجوعنا من صقلية إلى روما . . أما في اليوسقور فلا توجد هذه المميزات كما أن السياح هنا أكثر لارتباط ايطاليا

بمقلة كأنيا جزء منها لا يتجزأ مطلقا .. وإيطاليا سكانها أكثر من أربعين مليونا ومعظمهم هم علاقة بمسقلة وبالمكس لأن سكلة كلهم ايطاليون وهذا غير السياح الأجانب للذين يفدون إلى صقلية عن طريق إيطاليا.

الباخرة التي نقلتنا إلى
 صقلية اسمها (ماركوتلپانو)

صفية لكنها مجهزة بمقاعد جميلة لركاب الدرجة الأولى والثانية وبها أكار من للمائة مقعد وبها مطعم ومقهى وكل ما يمتاح إليه السائح حتى بنك استبدال العملة .

وه من حسن حظى ألى صادفت ورافقت ضايطين من ايطاليا إلى صقلية كانا راكبين بهائي من آخر ساحل إيطالي إلى مسينا وهما من أها, صقلية



جزيرة البركان الهائل وتمثاز بالمغافل الطبيعية الهائلة التم يجمع بين البيئة الساحلية والبيئة الجيلة إلحب جانب الثقافات القديمة والتاريخ الاجتماعي .

وكانا في إجازة وكنا نتناول الطمام في القطار على ماثدة واحدة . وكلاهما يتكلم اللغة الانجليزية لكن بدرجة بسيطة على قدر اللزوم، وغلى العموم كانا يتزهمان أني أحسن منهما قراءة ونطقاً ولم يعلما ألى لا أعرف إلا جزءًا من عشرة _ فكانا يكلماني بحدر وكل منهما يمالج إصلاح غلط زميله .. فرجدت الفرصة سأنحة لاستإلتهما وخاصة عندما أشعل السجاير الانكليزية الكرافن أو الأمريكية الكنت وأقدم لكل منيما سيجارق ويتقبلان ما أقدمه ضما من شيكولاته وسجائر بكل احترام وتعظم .. وفي النفس حاجات وحاجات ولأنى جربت حسن المعاملة في السقر مع الرفقاء ومامًا من فضل وإليك بعضا منها :

الم الزلدا من القطار ف طريقنا إلى الباعرة . . حلا عنى الحقائب الأبيما من أهل صقلية ولى اجازة قصيرة وكل منهما ذاهب إلى أهله. يمضى الأيام الحمسة ثم يرجع إلى روما . كذلك علما ألى تاجر وسائح واطلعا على جواز سقرى ورأيا البلدان التي دخلتها في علال السنوات الأربع ورأيا بعض السنوات الأربع ورأيا بعض

الكروت المطبوعة التي تحمل عنوائي بالسعودية سابقاً وبعض الكروت التي تحمل عنوائي المراقعة والماقية في المراقعة في مثل هذه المواقف وتعاصة في مثل هذه المواقف وتعاصة في مثل هذه المواقف تبادلنا الكروت والعناوين القطار كما أشرنا إليه سابقاً كما والأحاديث السياحية الجميلة . والمناوين الملوني العائر وكل واحد في عنهم كل منهما أفي أنا الكروت والعناوين الملونير الطائر وكل واحد في الحياة له مطامع خاصة وله وأعلى وأعلى وغاية أو هدف معين أو هدف معين أو هدف معين أو هدف معين والكروت والعناوين الخياة له مطامع خاصة وله وأعلى وأعلى وغاية أو هدف معين وأعلى وإعلى وإيان وإيا

لا يتعداه .. وأنا لما علمت

عنوانيها في صقلية وفي روما

وثقت كل الثقة بيما ، مع

العلم بأن الحقائب ليس فيها

ما يلفت النظر أو يخاف عليه

من العنياع .

المنازصة تأبط كل منهما حقيبة وتأبطت أنا الثالثة .

المقالب الثلاثة لا يتجاوز المشرين أو الأرمين رطلا .

المسان إنان الباخرة سويا وجلسنا إلى الباخرة سويا وجلسنا كتاب بعضنا كا كتا وبليسنا كا كتا عمير يمون وأنا كذلك ، ثم عمير يمون وأنا كذلك ، ثم على الرغم

من معارضتى الشديدة ثم قالا: وكنا نود أن نطلب خرا أو ما أشبه ذلك لكنًا نعلم أن بعض المسلمين يتضايقون من ذلك وخاصة عندما لاحظنا أنك لم تطلب شيئا من ذلك فى القطار ... وخاصة بعدما تبادلنا وخاصة بعدما تبادلنا الصداقة » فانظر أيها القارئ عد بعض الأجانب وحسن المعاملة .

• • أمضينا في الباخرة عشرين

دقيقة ثم نزلنا منها إلى صاحل (يسيّها) وهي أعظم مبناء خويرة صقلية .. ونفس الشيء مل الشياعات الحقيبين ومشيا مهي إلى حيث أريد . والله اللها غير الفنادق .. ولأول مرة أصل إلى هذه البلاد ولا أعرف أحدا يدلك عليها إلا أصحاب نظام الفنادق فيها .. ولا تجد الناكس المستغلين .. والوصول أحدا يدلك عليها إلا أصحاب إلى مثل هذه البلاد في هذه البلاد في هذه المنتفين .. والوصول إلى مثل هذه البلاد في هذه للخرورة أحكامها .

قلت فی نفسی یا تری ؟
 وقبل أن أبوح بما فی قلبی ،



أطلال المسرح الإغريقي في مّا ورعينا بالقرب صرعسنا

زميله فأخلتيا منه فقال:

لا يمكن أبداً . ثم قال

سأوصلك إلى أول فندق نجده

أمامنا ثم استودعك الله ..

سألنى أحد العنابسطين الصغيريس . أين يسزل السيد ؟ فقلت في الفندق طبعاً .. قالا وأي فندق ؟ قلت لا أدري .. قالا معاً : ومن المستحيل وجود فندق خال في مثل هذه اللحظة .. ثم وقف أحدهما وقال : أنا استأذن لألى سأسافر إلى و كتانيا ۽ الآن في القطار الحديدي لأني لست من أهل هذا البلد ثم أردف: تفضل معى إلى البلد الآن إن شمت فشكرته .. وقلت له : إن شاء الله سأزورك إذا وصلت إلى وكتانيا با لأن العنوان معى .. قودعنا وانصرف .

بقيت مع الآخر وقد تأبط

الحقيبة الثانية التي كان يحملها

فشكرته . ٥٠ فما رأيك في هذا البطل . . وصلنا إلى أول فندق واجهناه أمامنا فوجدنا العبارة السابقة المثنومة مكتوبة (بالنيون) وهو بالحروف الكهربائية الملونة (كمبليت) أى (تام أو كامل) يعنى أن الفندق ليس فيه حجرة خالية مطلقا ..

• قلت للرفيق الكريم: ما رأيك ؟

• قال: نمشي إلى فندق آخر

وإلى غيره حتى تجد لأنى ابن البلد وأعرف جميع ما فيها من فنادق وبنسيونات .

•• قلت له : وإذا لم أجد فما العمل ؟ هل أنام في الشارع ؟ وما ذُنبك أنت يا حضرة الأخ الكويم تحمل عنى الحقيبتين وعلاوة على ذلك تمشى معى من شازع إلى شارع حتى يذهب الليل وتحرم نفسك من هذه الليلة وربما أهلك في انتظارك .

• • فقال : تعم .. أما والدلى وإخوتي الصغار فعندهم علم بأنى سأصل هذه الليلة في هذا القطار وزوجتي كذلك ولاأزال في شهر العسل لأنى متزوج قبل شهرين ولم اتحصل على إجازة كافية إلا بضعة أيام حتى رجعت إلى وظيفتي .

•• فزاد الطين بلة بيذه الجملة ، وكأنه يطعنني بسكين .. وكدت أبكي من الغضب والظروف المصيبة التي أندت الجبين عجلا .. ثم صار بمشى وأنا خلفه حتى وصلنا إلى فندق آخر ونفس الشيء .. وجدنا الجملة المثؤومة (كمبليت).

فقلت له : أرجوك تدعنى

على طرف هذا الرصيف وتتوجه

إلى منزلك وأنا أتحمل نتيجة غلطتي .. والذنب والله ذنبي لست أدفعه عني لأن جهالتي والظروف السيئة ربما كانا السبب في خلق هذه الظرف المشؤوم .

• • فقال : إن أتركك عرضة للصوص خاصة ونحن في آخر الليل . . وإلا أرجوك أن تذهب معى إلى البيت وتجلس في الصالة ونعمل إبريقا من الشاى ونقضى الساعة المتبقية من الليل في احتساء الشاي والأحاديث السياحية .. وسأعرفك بوالدى وإخوتي . . ونحن كالعرب نحب العنبوف ، لكن عاداتنا تختلف عنيم، وبيوتنا غير قابلة لمبيت الضيوف .. ولكل بلد عادات وتقاليد .

• فقلت : إلى أعد نفسي ثقيلا وأنت تخاطبني مخاطبة رجل يعرفني من سنين . . مع أن مدة الصداقة لم تتجاوز ١٥ ساعة .

• فقال: لا تماول تعال معى ولا تخف .. أنت بمثابة الجد والوالد . والظروف أجبرتك وعاذتنا لاتسمح بترك



الصديق يتعرض للأخطار

شيئاً .

أو غنية .

منظرحام لوسط حديثة باليرمو"العاصمة

ما دمنا قادرین علی دره الضرر .. فما هناك تكليف أو ثقل فلا تتوهم ولا تتخيل فقلت له: أشكرك وأنا كنت أتمنى أن أسمع منك كلمة كهذه وقد سمعتها والحمد نلد .. ثم قلت في نفسي يفعل الله ما يشاء . . ولو خاتني الحظ مثلا وكان هذا الرجل خائنا سارقا فله الحق أن يكسبني مادام أنه أسدى إليُّ معروفا . . لكنه بطل شهم كريم فقد أوصلني إلى داره ولم تكن بعيدة عن الشارع العام .. وكانت شقته فخمة ويظهر أنه من عائلة عبقة

• بمجرد وصولنا إلى شقته بدأ تور الصباح والفجر الأول يظهر في الأفق فحمدت الله على ذلك . . أدخلني إلى الصالون من غير مجاملات وتركني على الكنبة ثم جاء بعد لحظات يحمل كوبا من الشاى وحبات من البسكويت في طبق ... ثم قال: أرجوك لا تآخذني وتمانعني مما سأطلبه منك .. فقلت : وماذا تطلب منى ؟ قال : أولا العفو والسماح لعدم وجود غرفة نوم خاصة بالضيوف. ثم تسامحني في الدخل لأنام ساعة مع أهلي أو ساعتين ثم سأحضر إليك بعد الشروق بساعة ثم تتفاهم في أمر الفندق بعد ذلك . . ثم جاء ببطانية ومقعدة صغيرة قطيفة وقال: يمكنك الآن أن تستريح على هذه

الكنبة . . الطويلة ثم أراني طريق الحمام وحنفيات الماء فشكرته وقلت له : ما فعلته معى يعد إكراما وتعظيما ولايقوم بمثله إلا النادر من الكرماء ثم ودعني ودخل إلى داخل حجرته.. دخلت الحمام وتوضأت ومعى سجادة صغيرة توجهت إلى القبلة بعد الاجتهاد والتحرى ثم صليت الفجر لكن بدون جهر والله يتقبل خوفا من فزع أهل الشقة والضرورة تحكم بذلك .. ثم تناولت البسكويت واحتسيت كوب الشاي ومددت ظهري على الكنبة وأسندت رأسي إلى المقعدة وأخذت إغفاءة خفيفة حتى طلعت الشمس وحتى أضحى النهار .. فاستيقظت وقد دقت الساعة التاسعة ولم يحضر الضابط المضيف ، وأنا في التفكير سمعت صوتا وحركة وضوضاء أطفال فقلت في نفسي الحمد لله قرب الفرج.

وه جاء المضيف بطعام الانفار في طبق من البلاستيك ، وهو عبارة عن قطع من الحبر وقطعة جين ﴿ كشكبان ﴾ وزياد في قرطامي من البلاستيك ، وكوبا من اللبن وقهوة أفرنجية ثم قال : هذا طعامك وساعتي لأقطر مع

أهلى ثم آتيك لنذهب إلى الفنادق لأنها تستقيل النزلاء من بعد العاشرة وقبل هذا الوقت لا يوجد بها مكان خال .. فشكرته على معروفه وفضله وكرمه وأذنت له .. وتناولت طعام الافطار وتهيأت للخروج .. وفعلا خرج إلى مرتدياً بدلته الرسمية في الساعة العاشرة والنصف وقال: ما أدرى هل تطمئن إذا قلت لك إننا نبقى الأمتعة هنا ثم نخرج إلى الشارع للبحث على مكان ما بأى فندق نجده قد سحب لوحة (كمبليت) . . فقلت له نعم أطمئين وأشكرك جدا .. ولاخوف على أمتعتى مطلقا وكنت أريد أن أقول هذه الجملة لشخصك الكريم لكن سيقتني . • والكلام بيني وبينه باللغة الانكليزية الركيكة هو لا يعرف إلا بعض الكلمات وأنا مثله تقريبا لكننا . . ليس لنا شبيه في الدعاية أو (الهنجمة) الفارغة أو التي نسيها بالعامية (بروبوغندا) والكلمة انكليزية أصيلة لكن استعملتها جميع الأقطار العربية فصارت دخيلة عليها وكتابتها بالانكليزية هكذا

(بروبوقاندا) .

• خرجنا إلى السوق وتجولنا في الشوارع ثم قال لي أظنك تفضل السكتي بفندق قريب من عطة السكة الحديدية لأن سفرك سيكون معظمه بواسطتها... لأنها هي الوسيلة المفضلة في صقلية . . فقلت له . . وهو كذلك . . وفعلا تجولنا نحو عشر دقائق وإذا نحن بفندق قريب من المحطة واسمه (كاروجين هوتيل) ووجدنا غرفة بالدور الأبل وفيها نبرير واحد وحمام داخل (حار وبارد) وأجرته سبعة دولارات . . فأخذ الجواز وسجله بالدفتر واستلم الفلوس ع وذهبنا لاحضار الأمتعة . . وكان أهل الضابط قد استيقظوا جيمهم فعرفهم بي وجلس (يرطن) بالطليانية ثم صافحت الجميع وشكرتهم.. ثم حمل الحقيبتين وحملت الثالثة وتوجهنا إلى الفندق حيث ودعني بحرارة وقال لولا أن إجازتي قصيرة لما تركتك، لكن أعدرني، فشكرته على صنيعه وجميله . . • كل ذلك بسبب الماشرة الكريمة ولطف المعاشرة المعاملة وهنا تظهر ثمرة معنى الآية

المعاملة وهنا تظهر ثمرة معنى الآية الكويمة (والصاحب بالجنب) التى فسرها بعض المفسرين (هو وفيقك في السفو) فأكرم جارك الذي يجاورك في سفرك يكرمك

ويعينك .. وقد جربت ذلك في البحر والبر فجنيت ثمارا حسنة من ذلك وهذه منها .

وحمت إلى الفندق وطلبت الدليل السياحي (لمسينا) الدليل السياحي (لمسينا) له منمر به في الساعة الناسعة الماساحا . فدفعت الرسم المقرر وهو خمسة دولارات المكيرة طوال النهار والليل إلى المساعة للله الأول ولم أرجع إلا الساعة والاستهاظ لدى ما هو خاص الحاسية . من آثار ومتاحف ومصانع وأحواض بناء السفن ومصانع وأحواض بناء السفن الصغيرة وغير ذلك .

وهده جزيرة صقلية التى فصحها المسلمون فى المهيد الأمرى.. ضبطها ياقوت الخموى ب بفتح الصاد والقاف وكسر اللام المشددة وقتح الياء ثم التاء المربوطة وأهلها من الروم.. اشع.

ويظهر أن اسم صقابة كان قاصراً على الأسم العربي أو المعرب الذي يفي الى عهد ياقوت أو بعده بقليل ثم رجعت الى اسمها الحقيقي وهو (سيشلي).

 وأكبر مدينة ساحلية الجزيرة صقلية (او سيشالي) حالياً هي مدينة مسينا التي يقول عنها ياقوت الحموى ـــ رهه الله ــ إن ضبطها بفتح الم ثم السين المشددة المكسورة وياء مكسورة ساكنة بنقتطين ونون مكسورة بعدها ياء ساكنة . . ويقول عنها إنها بلدة على ساحل جزيرة صقلية مما يلي الروم مقابل (ريو) ـــ وريو بلد بالقسطنطينية ، كا يقول إنَّ الواقف في مسينا يوى ريو ويوى القسطنطينية . . وأتى بشاهد لابن حمد يس الصقل هو قوله - من ذا يمسيني بكسر النون

ان مسينة مدينة بصقاية طولها تسع واللالون درجة وعرضها ٣٨ و ٥ ٤ دقيقة وطالعها القدس. هذا كلام المعاجم القديمة.

الخ _ وأما بطليموس فيقول إنَّ

ضبطها (مسينة) بالتاء المربوطة

التي تقلب هاء في الوقف ويقول

كن اليوم تكتب وتعلق (مِسِّيا) بكسر المم والمين المكسورة المشددة ثم ياء المد ثم النون المفتوحة بعدها الألسف وحروفها (MESSINA) فلو كتبتها بغير ذلك لم يصل جوابك

فسبحان مغير الأحوال فكن على حذر .

وهذه صورة لأعظم ميدان فيها ويرى أثر يوحنا القديم الذي يرجع تاريخ بنائه من قبل أربعة قرون وكانت السادس عشر الميلادي ويرى العلم مثبتا في رأس البرج وهو أحسن منظر التقطته بمسينا بالألوان .

ومدينة مسينا بها المتاحف القديمة والآثار الرومانية وبعض الآثار الأسلامية التي حُوِّلت إلى المختوة والمادين الفسيحة والناطحات والمتوارع الواسعة والناطحات من السحاب والشركات وحض بحرى عظيم ترسو فيه السفن الكثيرة ، وبها المداوس وإلمادات واخدائق الفناء السفن الكثيرة ، وبها المداوس وغير ذلك من الآثار التي تدوِّن وتسجل .

أما الانفاق الجبلية فتكاد تكون كل مدن صقلية أنفاقاً ، من مسيئنا إلى كتائيا إلى آخر ميناء فيها سجلت أكثر من تسعين نفقاً ما بين مسيئا وكتائيا . . في الخط الحديدى

التقطع .

وأما الأسعار في مسينا فهى أغلا بلد في العالم بل ربما تكون هناك أسعار خيالية تكاد لا يصدقها المقل وإليك بمض الأعلق:—

وأغلب البقالين هناك يجمعون بين الصنفين وأحيانا يضيفون الخضروات .. فرأيت فيما رأيته تيناً فاعراً مكتوباً على ورقة تسعيرته (شان ونصف) فظننت أنَّ سعر الكيلو شان

ذاته الآثف اللكر في حوانيت باثمى الفاكهة بروما فسألت أحدهم عن سعر الحبن فضحك الحبد أنت مازح أنا أنت مازح أنا أو كيل . فقلت له : بإ أنا

• كانت صفلية مسرمًا امتزجت فيرالكثير من الحضارا مت ..

- لأيزال مَأْثِرِ الحضارة العربية الإيب لامية واضحاً في العديد • من القعوروالآثار القائمة حتى الآن · ·
 - كان للوجود العربي الإسمامي في الجزيرة أثر. في نقل مفهوم "الشرف "لرى العربي لمسلم إلى الكالي الجزيرة -

 رأيت في اليوم الثاني تحت الفندق الذي أنا نازل به بائم فاكهة ، يبيع أصناف الفواكه جيعها واضعأ على كل صنف التسعية مكتوبة بالأرقام الأفرنجية ، فلفت نظرى الحوخ الفاخر وتسعيرته ٣٦٠ ليرة سعر الكيلو ــ وفي روما الكيلو يساوى ٩٦٠ مائة وستين ليرة وقد اشتريته منها بهذا السعر في رحلة ١٩٦٩ .. وكنت أعتقد أن الأسعار في إيطاليا أرخص من أي بلد في أوربا بعد اليونان وإسبانيا .. ولذلك قصّة مرَّث بي في رحلة بريطانيا عام ١٩٦٩ ــ فلقد رأيت في لندن بقالا يبيع بجانب بقالته فاكهة ،

ونصف - فقلت للبائع بالانكليزي أعطني نصف كيل . ونصف الكيلو يعادل وطلا وإحدا - فقال مع بالكيلو . إمّا الحبة الواحدة بشكن وإدا رخص وكثر نبيعها الواحدة بشكن واحد .. فقلت الواحدة بشكن واحد .. فقلت سوف لا أشترى التين بيادا الشمن حتى ولو وصفه الطبيب كدواء فسأهوه من خارطة الطبيب المؤاكه والأدوية - مع المساكه .

 ولما وصلت إلى روما في نفس الشهر وجدت التين

مشتر .. فقال يا آستاذ: أما ترى لوحة التسعيرة ــ Kg. : L. 150 يعني سعر الكيلو بمائة وخمسين ليرة فدهشت جدا وحالا قلت له زن لي ٣ كيلو فوزنها ودفعت له ، ۵۶ ليق . ومشيت من أمام حانوته متثاقلا خوفا من ندائه ثانية وإرجاع التين .. وعلى أسوأ الاحتمالات سيقول لي أنا مازح لانك سألتني عن سعر آلحبة ــ لكن الله سلم .. وذلك لأن مسألة لندن لم تزل في مخيلتي .. والاربعمائة والخمسون ليرة تعادل ثلاثة ربالات تقريبا .. ومعنى ذلك أنَّ كيلو التين في

روما يقل سعره عن ريال .. وكان ذلك اليوم يوم سرور إذ جعلت وجبات طعامى كلها من التين الطازج اللذيذ .. وعلمت آذلك أنَّ روما وإيطاليا عامة أرخص بلاد أوربا ظاكهة بعد اليونان طعا .

الخوخة الواحدة وسعوها :

 في مسئينا بثلثالة وخمسين ليرة والتينة الواحدة بمائة وثمانين ليرة ــ طبعا هذا خبر لم يصدقه أحد لكنه بالنسبة لي قد حصل .. وقد أسلفت القول بأنى رأيت على لوحة تسعيرة الفاكهي بمسينا رقم 250 L. يعنى ٣٥٠ ليرة سعر الكيلو وقلت في نفسي ... روما ومسينا شيء واحد وبلد واحد فلماذا هناً سعر الكيلو بـ ٣٥٠ ليرة وفي روما بمائة وخمسين ؟ .. · وجعلت أضرب أخماسا في أسداس .. وأخيرا قررت أن أشترى كيلو ببذا الثمن الفاحش وقلت في نفسي أيضا لعلُّ غلاء السعر هنا راجع إلى كثرة السياح الآتين لرؤية البركان ـــ وبَعَد أخيد وردٍ مع نفسى الأمارة بالسوء وبعد تردد كثير عزمت على الشراء وقلت

للفاكهى المسيى من فصلك زن لى كيلو من الخوخ وكيلو من النين ، وعمل الفاكهى خاص بالموظفين لأنه جامع بين البقالة والفاكهة والحلوبات .. وأغلب موظفى البقالة من السيدات بالشابات ومدير الحسابات رجل عجوز — فوزنت إحداهـ:

اخوخ والتين وحزمت النوعين وجزمت النوعين وجملتهما في كرتون واحد ثم أعطنتي (البون) وهو كشف حساب ما أدلهه لصراف الخل ، فلدهبت بالبون إلى صاحب مكنسة الحساب للاستلام والدفع ولم أنظر ما في البون من أرقام بل دفعته البون من أرقام بل دفعته

قلعة بيبولي في أرتيشي



رواق دير مونريالة «عربي نورماندي الطرار»





سرح العرائس في باليرمور

لصاحب الحسابات وأعطيته بنكنيت بألف ليرة، ورقة واحدة ، على أمل أنه يخصم منها ١٥٠ ليرة قيمة كيلو الحوخ و ۱۸۰ ليزة قيمة كيلو التين فالجملة ٥٣٠ فالمتبقى من الألف ٧٠ لية ـ دفعت البنكنوت والبون وأنا مزمجر وحانق على أسعار مسينا الفاحشة .. لماذا لا تكون مساوية لروما _ فاخد مدير الحسابات الورقتين وجعل ينظر إليُّ شزراً ﴿ وَيُتَوَاطُنَ ﴾ مع السكرتيرة ، وبدأ الضحك يهز البقالة كلها إلى درجة القهقهة .. وأنا واقف مندهش . . وأخيراً سألت المحاسب وقلت له من فضلك أعطني الباق ويكفى ما حصل واستشطت غيظا .. أنا أكلمه باللغة الانكليزية وهو لا يفهم ، وحيع من في المحل لا يفهم اللغة الانكليزية اللهم ألا إحدى البنات تتكلم الفرنسية فجاءت تترجم بيني وبين المحاسب .. فقلت شما: أنا لا أفهم الفرنسية .. واخيرا توصلنا إلى ورقة وقلم وعمل حساب بالأرقام وفطت البنت غلاف الفاكهة وصارت تكتب خوخة وأمامها رقم ٥٥٠ .. وتينة

وأمامها رقم ۱۸۰ .. ــ ثم جاءت بالخوخة الثانية ووضعت أمامها الرقم المشؤوم فعلمت آنذاك ان حية الخوخ سعوها ٠٥٠ لية وحبة التين ١٨٠ ليرة وأنهم يطلبون منى على الأقل ورقة بتكنوت بعشرين ألف ليرة ليرجعوا لي الباق .

ما هي العاصمة للجزيرة: يا لطيف ٥ قال لي صاحب کام پخرجنی من هذا مكتب الآثار بالجزيرة كانت

المَّازِق إِلَّا هَذَهِ الجَمِلَةِ أَو هَذَا النداء العظم ، واغتنبت فرصة ضحكهم عليٌ ولحراثهم وتراطنهم فما كان إلَّا أن أسحب ورقة البنكنوت ذات الألف ليرة وأضعها في جيبي وأضع يدى على رأسى صارخا بيله الجملة (يالطيف) وخرجت مهرولًا لا أنظر إلى الخلف كأننى مارد أو متخبط من المس .. حتى وصلت إلى محطة السكة الحديدية وكنت أظن أنَّ أحداً يلاحقني ليكلفني

واشهر مدن صقلية ــ هي (بليرمو) وهي العاصمة ثم بدفع المبلغ الفاحش لكنّ الله (مسينا) وقد تقدم ضبطها وهي مدينة ساحلية عظيمة وكان فندقى منها تبحر السفن العملاقة الحانوت المذكور لكنى غيرت اتجاهى لئلا أقابلهم كلما

ن مله أغرب قصة بيع حصلت لی فی مدی ۳۰ عاماً من سياحتي حول العالم _ فكن على حدر أيها السالح من تجار صقلية وبخاصة مسينا ومن هم حول جيل (أتنه) .

في القديم مسينا، ثم لما

استردها الروم من العرب

جعلوا العاصمة (كتانيا)

ومكثت حقبة من الدهر

ــ حتى صارت الآن ــ

مدينة (بليومو) هي

العاصمة وضبطها ــ فتح

الباء وكسر اللام مع الامالة

بين الفتح والكسر ثم ياء المد

والراء الساكنة ثم المم

المضمومة ثم واو المد .

دمحلت أو خرجت .

الى جميع العالم وموقعها



منظر محطة السكة الحديدة في مدينة كتانيا مع عريقة الميدان

(كتاليًا) وهذه المدينة الميدان، والنافورات الجميلة الجبال.. حتى آثارها التي تسقى وتروى الأشجار ومتاحفها فهي تشبه (مدائن الحموى ولا خلافه من والنخيل المسرول .. كما يرى صالح) بالمملكة العربية أصحاب المعاجم القديمة مع في الصورة وقد أخذت لها السعودية الى حد كبير ، الا ألُّها أشهر من نار على علم عدة لقطات ملونة ــ وقد ان جبال صقلية كلها ولعمرى إنَّها لكذلك إذ بها نزلت بفندق (ملابيها عمارات وشوارع وكنائس (جبل النار) العظيم وهو هوتيل) وهو بشارع خلف وحداثق ومتاحف ، وكل بركان اتنه .. وهذه المدينة المحطة ، قريب من محطة مدينة من التي مر ذكرها الأوتوبيسات والتكاسي التي عبارة عن ثلاثة أقواس أو إطارات من سلاسل الجبال الشامخة التى يبلغ ارتفاع بعضها إلى أكثر من ألف في كابرة الشوارع والمحطات، فخالية من الشوارع قدم. . فاذا دخلت اي وهي كما نراها في اللقطة أو مطلقا . . إلَّا الشارع العام مدينة منها لم تر الا الشارع المنظر الخلاب لجزء منها، الذي تمر به الأوتوبيسات العام الضيق الذي لا يزيد يمثل ميدان محطة السكة والتكاسي . . أما بيوتها عرضه عن ٤ أمتار للذاهب

لأوربا وافريقيا، إذ لا يقل أهمية عن جبل طارق وخاصة بالنسبة لايطاليا بالذات ، ثم مدينة (اسبير اكوسا) ثم مدينة (واقوسا) ثم بلدة (كلتاني سِتَّة) ثم مدينة (آقرجنتو) ثم مدينة (گرابنس) ثم مدینــة (تُورْسيقو) ثم مدينة (تارومینما) ثم مدینة العظيمة لم يذكرها ياقوت العظيمة بها مطار جوي دولي وبها شوارع فسيحة، وآثار ترحل إلى جبل بركان قيمة ، وكنائس أثرية قديمة ، (الله) وأما بقية المدن وهي المدينة الثانية بعد مسينا بصقلية التي مرَّ ذكر بعضها الحديدية ، مع حديقة وشوارعها فكلها في والآيب فتكثر فيه الحوادث .

استراتيجي خطير بالنسبة

لهذا يفضل السياح ركوب القطارات الحديدية .. ثم ترى حديقة صغيرة وبعض المراحيض بمحطة السكة الحديدية _ ويحق لأهل هذه البلدان أن يرفعوا الأسعار . . لأن عليهم ضرائب تفوق حدَّ الوصف كما أخبرنى بعص أهل المتاجر هناك . . لأنّ بناء هذه الجزيرة وحفر الأنفاق وشقى الجبال ومسح الالاف منها ليس بالشيء الحين . . وهذه المصاريف لا تغطيها الا الضرائب المتزايدة فلا غرابة إذن من الأسعار العالية . .

أميال وارتفاعه عن ستائة قدم كم كلّف البيطانيين من نفقات ؟ وهذه عبارة عن ماثة الف مثل جبل نظافة الشوارع والطرقات طارق . . وموقعهـــــا الاستراتيجي والجغـرافي والعقول .. وحبذا لو يفكر والسياحي يحتم على الدولة بعض المسؤولين عندنا في



خدبح سجستا بالعرب من ترابني

مواصلة تعبيد الطرق والمسح إرسال بعشات سياحية دراسية لمدة ستة أشهر والشق والنحت والغرس لتصور السدود والحواجز والبناء . . كما أنَّ بجزيرة صقلية حواجز بناثية رائعة الحجرية التى يشبه بعضها فطريق القطارات كله حواجز إلى حد كبير جبل (كرا) وحد مقياسا لذلك جبل مبنية بالأحجار والأسمنت ، بطريق الطايف .. وأرجو أن طارق مثلا فهذا جبل واحد وهذا خلاف الجسور تتحقق هذه الأمنية إن شاء لا تزيد مساحته عن ثلاثة العظيمة والسدود والطرقاتِ الله قريبا لنتمكن من تحديد جبالنا ومسحها وشقها الجبلية المسفلتة والجداول وتسويرها وتحصينها على نمط النهرية والينابيع الصغيرة . جبال صقلية . أضف الى ذلك الجبلية التي تُحَيِّر الأفكار

"السائح" .. عذا الوصف الجميل الحيط بصقلية يذكرنا «بيونج كونج» بشرق

" الحذر المثانى "

في الحلقة السابقة من هذا البحث تناول الأيتاذقنديل قضة تحييالثعر ومواكبته لماعليه الأدب الغربى مرتجوس ني الشكل والمضمون . . كقفشة مطروحة المعوم على الساعة الأدسة .. وأوضي ما ارتاء .. وهذا بكمل مناقشة الرأى الآغر حثيثاً صلاحية الشعرالعمودى ومواكنته لمتغدات الحياة ٠٠ محتفظاً دا صالته . . وَالمنهل إذْ يَطْرِع ذلك بفتر العاب للركى والركى الكيفر المتهل

Ilms Ilace أكالته وتجديده



بقلم الأستاذ: عبدالمنعم قنديل حدير تحريم مجلة اللواء الإسلامي

● ننتقل الآن إلى الشعر الموزون المقفى .. هل ساير موكب التطور .. وحمل أعلامه مشاعل التجديد .. و هل حاول الأفذاذ من شعرائنا المعاصرين أن يأتوا بجديد يختلف عما درج عليه الشعراء القدامي حتى يتسنَّى لنا أن نقول : إنه واكب العصر ، ولم يعد واقفا عند هيئة معينة وشكل مألوف منذ امرىء القيس حتى الآن ؟

● إنسا لو ألقينا نظرة فاحصة متمعنة على خريطة الشعراء المحدثين .. لألفينا محاولة مُبشَّرة .. ولوجَدنا جُهُودا مبذولة في حَقْل الشعر العمودي تُرُدّ ردًّا مُفْحِماً على من المهموه بالجُمود، ووَصَمُوه بالتَّخَلُّف ، وقالوا عنه : إنه وقف عند حدود من الفن لا يجاوزها ، وعجز عن مسايرة التجديد الذي انتظم سائر الفنون ، وشَمل كلّ الآداب ، وساد الفكر الانساني كله .

●من مظاهر التطور والتجديد الذي ألبس الشعر العمودي ثوبا قشيبًا، وغَيَّر مِنْ شكله وهيئته .. انه خرج من القصيدةِ المنظومة في نسق واحد وقافية لم تتغير ، وبحر لَمْ يتبدَّل ، إلى مجالي القصة والمسرحية .. ولا ندعي أن القدامي عَجَزُوا عن كتابة القصَّة شعرا .. فقد وعي تاريخ الفنون والآداب القصة الشعرية .. ولكن في نطاق ضيق ، وحيز محدود .. وحسبنا في هذا المجال الحوار الرائع والمواقف التي صورها عمر بن ربيعة وأضرابه من شعراء البادية .. إذ كانوا يملكون حاسة الفن القصصي ، ويترجمون عن مواهبهم ، ويبلورون تخيُّلاتهم في شعر قَصَصيٌّ أصيل .. وحسَّبنا أيضا ما حلَفه شعراء الأندلس من تراث يَدُلُّ على مدى ما كانت تُجُود به قرائحهم ، دون أن يطْلُبُوا إلى أحد أن يقول عنهم اللهم مجددون أو مطورون لما ورثوه عن الأسلاف من شعر .



■ إذن فمحاولات التجديد في الشعر .. كانت فياضة متدفقة في نهر الشعر العربي .. لم تتوقف أمواجها .. ولم يهدأ تيارها .. ولم يصبها الركود حتى عبرا من ثقافة الغرب ، وانسلخوا عن ماضيهم وسلفيتهم عبرا من ثقافة الغرب ، وانسلخوا عن ماضيهم وسلفيتهم فيه .. ولا أدرى ان كان ما يقولون عنه ما ليس عمد .. وأغلب الظن أن بعضهم قال ما قال عن جهل أو يتعقله علم تراثنا شربية ضاربة .. ولأصف فان بعض المسحف ، وكانت واقعة نحت سلطان وسيطرة وهيمنة المسحف ، وكانت واقعة نحت سلطان وسيطرة وهيمنة هؤلاء الأدعياء .. وكانت العمراع عنيفا هؤلاء الأدعياء .. وكانت العمراع عنيفا بين الشعر الأصيل والشعر الدعيل .

● بيسة أننا لا تنهم الشعر المنشور جزافا .. ولا تتعصب للشعر الأصيل دون ان تُقدِّم الحجج والأسباب .. فقبل أن نتناول تجديد الشعر في إطاره الحقيقي .. يجدر بنا أن نومئ إيماءة عاطفة سريعة إلى أن الشعر المثلور عجز حتى الآن أن يصبح مادة للغناء .. والغناء جوهر الشعر وليابه .. وأهم ملاعه وعناصو .. أما التجديد الذي تتحدث عنه فاله يمتد إلى طائفة من الجالات والمناحي ، وهو ليس تجديدا في الشكل ، وأعا يضم الشكل والمضمون معا .

■ فلسو رجعنا إلى مدرسة أبوللو ، وكانت تجمع الصفوة المختارة من شعراء العربية في وطننا العربي كله ، لطالعتنا موجات التجديد المتلاحقة .. حيث كان الشعراء يلتزمون التفاعيل الموروثة ، ولكنهم لم تجلسوا على بساط الخليل بن أحمد ويلتزمون المثائدة الفنية التي

وضّمها فقط .. وأنما أخذوا من هذه المائدة أطباقا شهية .. صنّفيها حسب قدرتهم وطاقتهم ومواهيهم .. فلم تكن تفاعيل الكامل والوافر والبسيط إلى آخر ما في مائدة الحلول بن أحمد هي كل شيء .. ولا شيء بعدها .. وانما أخدوا من هذه التفاعيل ما رَاقهم .. المشمر كان لها إيقاع ساحر ونغم باهر .. وكان تجديدهم قائماً على الالتزام بيناء الأجداد .. مع إضافة تحسينات هندسية خذا البناء تجعله شائقا ممتما خلابا .. ولا شك أن مدرسة أبو للو ستظل مَشْلَماً بارزاً من معالم التعلور في حياتنا الشعرية .. وملمحاً فريداً من ملامع التعلور في لتراث الأسلاف .

● وفي الوقت الذي كانت فيه مدرسة أبو للو تنشر عبر وعبير التجديد .. كان هناك شعراء كبار بحاولون إذّ عالى المسجيّة في فنون الشعر .. وكان في طليمة هؤلاء الشعراء أحمد شوق طيّب الله أزاه .. كان شاعرا يملك عليًا بين علماء اللغة ، ويساعده على ان يضع اللغظة في موضعها الصحيح .. فإذا بها مُستَقِرَة غير قلقة .. مطاعتة لا يصيبها اضطراب .. هذا الفراء البياني أتاح لأحمد شوق أن ينظم مسرحيات من الشعر .. يجرى الحوار فيها سهلا عليها مثل جريانه في النعر تماما .. وكان هذا أمرا جديدا على حقل الشعر العربي .

ولا شك أن تظم المرحيات شعرا يتطلب طاقة

ر خاصة .. فليس بوسع كل إنسان أن يجرى الحوار المسلوب الشعر، وأن يلتزم بالتفاعيل والقوافي في العبارات التي يجربها على ألسنة المتحاورين .. وأظن أن هذا اللون من التجديد لا يستطيع أن بجحده جاحد .. او ينكره منكر .. فمسرحيات شوقى وأمثاله من الشعراء المعاصرين أبلغ دليل على أن الشعر العمودي فتح باب التجديد على مصراعيه لمن يريد أن يَلجه .. ولم يكن التجديد مقصورا على المسرحية الشعرية .. واتما تناول القصة أيضا .. فالمكتبات زاخرة بالقصص الشعرى .. الذي تباري في إنشائه الشعراء ، وأثبتها من خلاله قدرتهم على ممارسة هذا اللُّون من القن .

 وأو عقدنا مقارنة بين المسرحيات الشعرية التي التزم فيها الشعراء العموديون بانتفاعيل والقوافي .. وبين السرحيات التي أنشأها أدعياء الشعر الحديث .. لوجدنًا اليون شاسعا .. ففي الشُّعر العمودي نجد الشعر والتجديد معاً .. وفي الجانب الآخر لا نجد إلا النفر .. ومن هنا نقول الأدعياء الشعر : أين أنتم من التجديد ؟ أيْنَ شعركم الذي يصلح للغداء . . ؟ أين شعركم الذي نحس فيه نبق موسيقية .. إنْ كان التجديد عندكم يعنى أن نخرج على القواعد .. فكيف يكون الشأن اذا طبقنا هذه القاعدة على بقية ألوان العلوم والفنون والإداب ؟

● أسو أننا مثلا نحَّيْنا قواعد اللغة والبلاغة .. وكتبنا كَمَا شَاءِ هُوَانَا .. هُلُ تَكُونَ كَتَابِتُنَا الْا شَيْعًا غُمًّا تَمُجُّهُ العقول والآذان والألسنة ؟ .. هكذا الأمر في كل علم وفن .. اذا تخلينا عن قواعده هدمناه وتركناه خراباً بيابا .. فماذا تريدون بفن الشعر العربي .. جددها كا شئعم شريطة ألا تخرجوا على قواعده، أو تغفلوا موسيقاه .. واذا كنتم تنكرون على الشعر العمودي أنه لم يتطور ولم يجدده أربابه .. فقد ضربنا لكم المثل ، وقدمنا لكم الدليل .. وليس هذا كل ما في جعبتنا .. فهي ممتلئة بالأدلة والأمثال .. فلنا معكم لقاءات أخرى .

هذه الحلقة الثالثة والأخيرة من هذه الدراسة المتمنزة ٠٠ يُجلِّى فيها كابَها البّاريخ والأجداث . وبأخذنا عبرالسنين لينقدار ويُستقرئ ٠٠ ويغرف حقيقة ما نحده فيه ٠

ا ستزه المسلموت مسيرا"

أسرع صلاح الدين بعد أن انتصر انتصارا باهرا على الصليبيين في حطين إلى استثار هذا الانتصار وتدعيمه كفواصل الزحف واستولي على طبرية لاثم نزل على عكا واستولى عليها أيضا ، وبعد ذلك خندق عساكره في البلاد الساحلية من أجل الاستيلاء عليها الواحدة تلو الأخرى ، فسار نحو « تبنين » وأخضعها ثم اتجه إلى « صور » وحاول السيطرة عليها ولكنه لاحظ شدة حصانتها فاتجه نحو « صيدا » فبلغها في ٢١ يولية سنة ١١٨٧ م ، واجتاز في طريقه اليها « صرفند » واستولى عليها ، ولما سمع صاحب صيدا بمسيرة صلاح الدين تحوها هرب منها وأخلاها من المدافعين) وفر إلى حصن «شقيف» أرنون «وهو من توابع صيدا » ... وهكذا أصبح استيلاء المسلمين على « صيدا » سهلا لم يكلفهم أي عناء ، وجاءت رسل رينالد بمفاتيح المدينة وسلمتها إلى المسلمين . وبعد ذلك رفعت على أسوارها رايات

في العصب الوسيط دكتور إحمد لحفناوي

الاسلام وفتحت أبوابها وأقيمت بها الجمعة(٢١) وكان معظم أهل صيدا ... كا يقول العماد الاصفهاني ... : « مسلمين مساكين كالمساكنة القرنج ٤ مستبسلمين وذاقرا العزة بعد الذلة وفاقوا الكثرة بعد المددة، وعمرت المدارس وصدقت البشائر ومدحت المنابر (٢١) وقد ولي صلاح الدين على صيدا أحد رجاله ويدعي على بن أحمد بن المشطوب، وبعد ذلك سار نحو بيروت وأخضعها بعد حصار دام غانية أيام .

🜑 لقمد كان واضحا أن صلاح الدين قد آثر الجمهل والتريث في استيلائه على « صيداً » وذلك لأنه تخوف من فشل أية محاولة قد يقوم بها للاستيلاء عليهام خصوصا وقد لاحظ قوة تحصيناتها ، وهَذَا نراه قد وجه ضباته المفاجئة والموجعة إلى المواقع والأماكن المجاورة لصيدا /ثم تفرغ لها بعد ذلك ، فوجدها لقمة سافغة فتناولها .. وكانت هذه من سمات سياسته في علاقته مع الصديبيين . ولقد خضعت صيدا للنفوذ الصليبي سنة

١١١٠ م ، واستردها صلاح الدين سنة ١١٨٧ م ، أى بعد أكار من ثلاثة أرباع القرن، وقد لعبت دورا واضحا في الصراع الإسلامي الصليبي إبان تلك الفترة فأسهمت بشكل مباشر أحيانا وغير مباشر في بعض الأحايين في المعارك والإغارات والمصادمات التي وقعت' بين الطرفين المتصارعين . وكانت الأنظار دائما تتجه إليها عندما كانت مملكة بيت المقدس اللاتينية تعد لمركة ضد المسلمين ، وكان صاحبها _ عادة _ هو الذي ينوب عن حاكم بيت المقدس إذا تغيب لسبب أو لآخر ، لذا كان سقوطها في قبضة المسلمين بمثابة ضربة قوية وجهت إلى قلب القوى الصليبية في وقت كان فيه التوازن العسكري يميل بقوة إلى جانب المسلمين.

- انتصرالمسلمون بقيادة صلاح الدين على الصليبيين واستولوا على "حبور" و. " حييدا " تعاون الصليبيون والتيّارعلى حربب
 - المسلمين وإيقاف الزعف الإسلاميء.

▲ بعد ان استرد المسلمون صيدا وقر رينالد صاحبا إلى صور هاريا لم بجد في مديدة صور من محكمها طول أمره وبعث يُل صلح الدين يقترح عليه إرسال أعلامه تصليفها عمل أبراب صور أيضا وكان هذا السلوك دليلا على أن هزيمة الصليبيين في حطين لم تكن مجرد هزيمة في محركة ولكنها بداية النهاية فعالاً للوجود الصليبي في الأواضي المقدسة.

أوسل صلاح الدين بعض الفرسان حاملين الرايات الإسلامية إلى المدينة رلكن بهنالد خشى من ثورة سكان صور من الصليبين؟ فعاد يطلب إلى مؤلاء الفرسان أن يرسلوا إلى صلاح المدين فسه ليقوم باستادم المدينة ولما علم صلاح المدين أحد داؤل واتجه نحو صور خبر أنه تصادف وصول المركزة كونراد بسفته إلى سواحل مدينة صور وخندما المساحد المسلمين المصرية من مزاجم عام بتمنيست بأنات المسلمين الموجودة أمام اسوار المدينة كوعمل على تعزير يمادل بذلك في طاويا إلى طراباس أما صلاح الدين فقد قفل عائدا من حيث أني فاقدا الأطر في الاستهادء عليا .

🐞 ولُقمة كان واضحا أن رينالد كان يطمع في تسهيل مهمة صلاح الدين للاستيلاء على « صُور » مقابل أن يمنحه صلاح الدين حكم صيدا خاصة أن صلاح الدين كان مهتها بالاستيلاء على صور الأهيتها الاستراتيجية بالنسبة للمسلمين)و مما يؤيد هذا الاستنتاج أن رينالد قد اتفق ... نيما بعد ... مع الماركيز كونراد الذي سيطر على صور على أن يعقدا حلفا مع صلاح الدين يعهدان فيه بتيسير استيلائه على عكا في مقابل أن يمنحهما صيدا أوبيروت وعلى أية حال فقد تابع صلاح الدين انتصاراته فتقدم للاستيلاء على حصن من أكبر الحصبان الخاضعة للصليبين وهو حصن شقيف الذي كان تابعا لصيدا وفي إبريل ١١٨٩ م ، نزل صلاح الدين بقواته في مرج عيون وأقام عدة أيام يرصد محلالها تحركات العدوةولما علم رينالد الذي كان لا يزال سيداً على الحصن تقدم إلى خيمة السلطان صارح الدين فأذن له بالدخول فحاول أن يقنع السلطان بتأجيل حصار الحصن لمدة ثلاثة شهور واعداً إياه بتسهيل مهمته في الاستيلاء عليه دون قتال . وقال له أيضا أنا محب لك ومعترف بإحسانك وأخاف أن يظلع المركيز على ما بيني وبينك فينال أولادى منه أذى فإنهم عنده اوقد طلب رينالد من السلطان أن يعطيه إقطاعاً بدمشق يقيم فيه مع أهله لأن بعد

أن يسلم الحصن إليه أن يتمكن من معايشة الفرنج لوافق السلمون السلمون السلمون السلمون المقون علاقة أيام الحصن في يولية ١٩٨٩ م، ولما لم يعبق سوى قلاقة أيام استدعى صلاح الدين وبالد وتحدث معه في شأت تسليمه تمقق صلاح الدين من مكره وتأكد من أن هدفه هو إطالة الهذات حي يتمكن العملييون من الاستعداد لإعادة توجمه من الاستعداد لإعادة توجمه عن اللابع المنابع إلى المسلمين، ولذلك أمر بالقيض علمه خين التهاء مدة اللابلة الأيام أولما التبت الأيام المناتج على السلمين أيام المناتج الدين يدعوة أهل الحصن للتسلم فأوسل وسالة مع قسيس فيها هذا الطلب الأهل الحصن للتسلم فيها هذا العسلم ال

■ عندئذ نقل صلاح الدين رينالد إلى سجن دمشق وشدد على الحسن الحصار ولما ثم تجد أهالى الحسن بدًا من النسلم ــ خصوصاً بعد انتهاء المؤن ــ طلبوا الأمان واشترطوا السماح لهم جميعا بالذهاب إلى «صور » والإقراح عن رينالد فونقهم صلاح الدين ودخل المسلمون الحسن في إيهال سنة ١١٩٠ م.

وجمدير بالذكر ان سقوط هذا الحصن كان مؤشرا عطيرا بالنسبة للفرنج فى الأراضى المقدسة وإيذانا بقرب الخلاص من هجمتهم .

♦ كان صلاح الدين يسمح للأهالى ... من المسلميين ... في المدن الدي يستردها بالنوجه إلى مدينة «صور» » ، حتى أصبحت هذه المدينة ... بحشود الفرغة فيا ... تمثل عقبة كبيرة أمامه ، ولكنه كان يهدف من وراء ذلك إلى تجميع أعدائه في مكان واحد وعند الساحل إيمانا منه بأن الحصون الداخلية أختطر عليه من المدن الساحلية ، وحرصاً منه أيضا على تطهير البلاد المقدمة من الداخل دو اراقة نماء رجاله(٣٣).

واثناء انتظار السلطان صلاح الدين في مرج عيون ، جاءته أخبار بأن الصليبين المحتشدين في صُور يتجهون بحشودهم نحو صنيدا ، فأسرع بجنده ليلحق بهم وهزمهم شرَّ هزيمة نما جعلهم يفرون إلى صُور ثانية ببقايا قواتهم .

و بعد أنْ دَبُ ف نفوسهم اليأس من إمكانية القفز على « صيَّدا » جأوا إلى محاولة الاستيلاء على « عكا » ليكون لهم ميناء آخر يعاضد صُور على ساحل البحر المتوسط وخشدوا قراتهم حولها في أغسطس سنة ١٩٨٩ م، وفي هذه الأثناء علم صلاح الدين يقرب وصول حلة صليبة من غرب أوربا بقيادة : ريتشارد ملك انجلترا وفيلب أوغسطس ملك فرتسا وفردريك بارباروسا امراطور ألمانيا لمساعدة الجيش الصليبي في هذا الحصار وتدمير القوى الإسلامية صاحبة الحق والأرض في المعلقة: والاستيلاء على بيت المقدم فاتحه إلى صيدا ويافا وقيسهة وجبيل وأمر بتدمير أسوارها وأرسل السكان إلى بيروت وزودها بالمؤن وحصنها وجعلها قاعدة لقياته، وبوصول قوات الغرب الأورني رجحت كفة الفرنج فحاولوا فرض شروط على صلاح الدين المدى أباها وانتهى الأمر يوقوع «عكا» في أيدى الصليبين في يولية سنة ١١٩١ م، ولكنهم أم يستطيعوا تحقيق أهدافهم الرئيسية من الاستيلاء على بيت المقدس وتحطيم القوى الإسلامية في المنطقة .. فقد استمر بالمسلمون في إثارة معارك استنزاف ضدهم يهدف إضعاف قواهم ، وبالفعل أدت هذه المعارك أهدافها مما جعل الملك ريتشارد يطلب إلى صلاح الدين الدخول في مفاوضات بقصد الصلح بينهما وعرض إعادة صيدا والمدن الساحلية للفرنج ولكن صلاح الدين رفض .. وحاول استغلال عوامل الحقد والربية التي كانت قد ظهرت بن الملك يتشارد قلب الأمد وبين المركيز كونارد صاحب صور ، وتعمد الظهور مع كل طرف على حدة أمام الطرف الآخر حتى يسرع كل منهما بتقديم أفضل الشروط الملائمة للصلح .. وبعد أَعَدْ ورد بين الأطراف جميعاً تقررت الهدنة بين صلاح الدين من ناحية وبين الملك ريتشارد من ناحية أخرى لمدة ثلاث سنوات وثلاثة أشهر وثلاثة أيام واستقر ــ بمقتضاها ــ بيد الفرنج ما بين عكا ويافا بينها أصبحت اللَّد والرَّملة مناصفة بين الطَّرفين وبقيت « صيدا » في أيدى المسلمين .

● وما أن انتهت الهدنة حتى أصدر الملك عمورى الثانى الملك الإسمى لمملكة بيت المقدس أوامره للقوات الصليبية بالزحف شمالا _ من عكا للاستيلاء على «صيدا» ويبروت ولكن المقاومة الإسلامية بقيادة الملك المادل آنذاك نجحت في إحباط تلك المحاولة

واجهاضها فى نواحى مدينة صيدا فى أكتوبر سنة ١٩٩٧ م وتُحقيق نصر واضح للمسلمين .. واصل الصليبيون زحفهم نحو ييروت بعد عجزهم عن «صيدا» وتُمكنوا من الاستيلاء عليها وقد شجعهم ذلك على الزحف نحو بيت المقدس وكذلك معاودة حصار «صيدا».

● وفي هذه الأثناء كان خلفاء صلاح الدين في نزاعات وخلافات نما هيأ للصليبيين الفرصة لتحقيق مكاسب جديدة على حساب المسلمين فحينها عرض همورى الثانى ملك الصليبيين المفاوضة على المسلمين ، المتلك المادل العرض ، واتبت المفاوضات على أن تيتى « يافا » في أيدى المسلمين مقابل بقاء جبيل ويبروت في أيدى الصليبين فضلا عن مناصفة « صيدا » بين الطرفون ، وكذلك كل من اللد والرملة وبذلك عاد النفوذ الصليبي إلى « صيدا » بعد ان أصغمى عليها الطابع الإسلامى منذ أن استردها صلاح الدين .

➡ أسم ما لبنت الأحداث أن توالت وحدثت مناوشات بين المسلمين وون بعض السفن القبوصية (وكانت قبوص آنداك المسلمين وون بعض السفن القبوصية (وكانت قبوص آنداك المالك و المسلمين المسلمين المسلمين من المسلمين وهاجم درياط بقوته وصفته .. ولا يلغه ان الصليبين اللاتين قد نبوا المسلمينية وأعفوا بهافتون من أجل تقسيم الشائم فيما انتها كان الملك المحادل لشعر إعاجته إلى السلمي فو لغض الوقت كان الملك المحادل للسلام مدمها ستسنوات تنازل بجوجها الملك العادل العملييين عن الجوء الحاص سنوات تنازل بجوجها الملك العادل المطبيين عن الجوء الحاص بالمسلمية من قاتمين .. وقلد تجددت هذه المدن بالصبغة الناصور(٢٠) ومنذ تلك اللحظة اصطبفت هذه المدن بالصبغة الصادي التورى انتهت سنة ١١٢١٧ م.

● « وجدير بالذكر ان المصادر العربية لم تذكر تنازل

الملك العادل عن النصف الخاص بالمسلمين في صيدا إلى الصليبين ... وإنما كانت عباراته عامة حيث قال إنه تنازل عن حق المسلمين في مناصفات بعض المدن دون تحديد المدن المعنية ... ومعلوم أن ذلك كان لتجنب إثارة العالم الاسلامي آنذاك (٢٠) !!

● عورً على الصليبين ترك نصف صيدا ثانية للمسلمين بعد انتباء مدة المعاهدة سنة ١٢١٧ م ، ولذلك فكروا في ضرورة مواجهة المسلمين وقتالهم ، فجمعوا قواتهم ونزلوا في عين جالوت .. وامتنع الملك العادل عن قتالهم خوفا على قواته واتحجه إلى دمشق أما الفرنج فقد اتجهوا إلى « الجولان » وأقاموا بها فترة من الزمن : يقتلون وبأمرون وبنهبون .. كا قصد بعضهم منطقة « جبل صيدا » لمهاجمة الأهالي والتمثيل بهم قائلين : « لالبد لنا من أهل هذا الجبل » ولكتهم بعد لقائلين : « لابد لنا من أهل هذا الجبل » ولكتهم بعد لقائلين منهم ولم يستطيع النجاة منهم سوى ثلاثة دخلوا مدينة « صيدا » اا

➡ بات واضحا امام الصليبين ان الاستبلاء على مصر هو الطريق الوحيد وأوها بيت المقدس ولذلك أخروا — بعد أن وصلتهم الإهدادات الضخمة من أورها — بقيادة جائدى بهن من عكا إلى دمياط ف حالم صليبة كبيرة إلى شواطئ دمياط وحاصروها بشدة ثما جعل حاكمها يتفاوض مع «باليان صاحب صيدا آلذاك ، وبصفته مندوبا عن الصليبين، وانتي الأمر بأن تسلم الصليبين قلعة المدينة ، بلل الملك الكامل محمد كل جهده لإقرار السلام فعرض على الصليبين منحهم صيدا وبيت المقدس وعسقلان وطبهة وحملة واللافية وجميع ما استرده صلاح الدين ماعدا الشوبك والكرك وذلك مقابل أن يرحلوا عن دمياط فوضوا وطلبوا مبلغا كبيرا من المال إلى جانب حصيى الكرك والشوبك وازاء ذلك اضطر المسلمون حصنى الكرك والشوبك وازاء ذلك اضطر المسلمون المسلم الكرك والشوبات وازاء ذلك اضطر المسلم الم

إلى مواصلة القتال .. وتمكنوا من قطع المؤن والسلاح عن الصليبين ثما اضطرهم إلى طلب الأمان والرجل عن مصر بلا مقابل .. واتفق الفريقان على عقد هدنة مدتم غذا أعلى على أن يطلق كل منهما مَنْ عده من الأمرى و هكذا رحلت الحملة الصليبية عن مصر نهائيا بعد ثلاث سنوات من مقدمها إليا دون أن عقق غرضها !! . وهكذا _ أيضا _ كانت عقق غرضها !! . وهكذا _ أيضا _ كانت صلاح الدين لها ، وعام ١٩٨٧ م ، وهو تاريخ استيلاء الصليبين لها ، وعام ١٩٨٧ م ، وهو تاريخ استيلاء الصليبين لها والصليبين فيا والقطيبي ومرة ثالثة يتقاسمها الطرفان الإسلامي والصليبي والموان الإسلامي والصليبي .

الصليبيون يحكمون مسيدا ثانية،

● وصلّت الحملة إلى « عكا » وشغل أفرادها أنفسهم بتحصين أ بعض مدن الساحل الشامى فاتجهوا إلى « صيدا » وكانت حتى مذا الوقت مناصفة بين المسلمين والصليبين — وأخرجوا المسلمين من أملاكهم وأبعدوهم عن المدينة واستولوا عليها سنة ملاكم المعرف على المحسون القرية منها . . وشيدوا حصناً آخر كبيرا يعرف ياسم « قلعة البحر » ويعتبر من اهم ملاً . . وقد شيد هذا الحصن على صخرة كبيرة منفصلة في المبحد . . وذلك ليسهل عليهم نجمة حاصة حق كبيرة منفصلة في نابحر . . وذلك ليسهل عليهم نجمة حاصة حق كبيرة منفصلة في عند تأثروا في بتألها بالعمارة المشرقة اللى كانت مزنجا من الفن قد تأثروا في بتألها بالعمارة الشرقة اللى كانت مزنجا من الفن



المعماري البيزنطي والإسلامي .

● وفي المقابل كانت المنازعات على أشدها داخل البيت الأيولى عا كان له أثره على وحدة الصف الاسلامي ، فالملك المعظم عيسي صاحب دمشق أغالف مع ملك الخوارزمية شد أحبوه الملك الكامل عمد في مصر والملك الأخروف موسى في الجزيرة ... عا دفع الملك الكامل محمد إلى أن عرض على فرديك الثان إمكانية بحث منحه بيت القدس وكل ما استرده صلاح الدين من السيبين عقب حطين ، مقابل مساعنته ضد أخيه الذي أغالف مع الخوازية !! .

● وبدأ باليان صاحب صيدا يقوم بدور الوسيط بين فرديك من جهة وبين الملك الكامل محمد من جهة أعرى ، إذ أرسله الأول إلى الثانى محملا بافدايا الثمينة وبوسالة شفهية يقل فيها : انه يود ان يعبرك اخا وصديقا ... وانه ليس له مطمع فى الشرق .. وانه لا يطلب إعادة الأماكين المقدسة للمسيحين إلا خوفه على ضباع محمته فى الفرب الأولى ... والملك الكامل محمد على فرديك بأن حمل باليان المدايا أيوضاً لتوصيلها إليه ووعده ببحث الرد على طلبه فريا ونتيجة غذه الرسالة من فرديك إلى الملك الكامل قريا ونتيجة غذه الرسالة من فرديك إلى الملك الكامل قريا ونتيجة غذه الرسالة من فرديك إلى الملك الكامل قريا ونتيجة غذه الرسالة من فرديك إلى الملك الكامل قريا ونتيجة غذه الرسالة من فرديك إلى الملك الكامل قريا ونتيجة غذه الرسالة من فرديك إلى الملك الكامل

 أرسل الملك الكامل محمد رَّده إلى فردريك بعد ذلك معتدرا عن إمكانية التنازل عن أى من المدن أو الأراضى المقدسة لأن بها أماكن مقدسة للمسلمين أيضا لا يجوز التنازل عنها فهى ذات أهمية كبرى بالنسبة لهم.

محمد غضيت الكنيسة البابوية.

أرسل فردريك للملك الكامل محمد مرة ثانية بالبان
 صاحب صيدا لاستكمال المباحثات بين الطرفين ..

واتيت هذه الماحثات بعقد معاهدة للصلح مديا عشر سنوات وسنة أشهر وعشرة أيام تنازل بموجها الملك الكامل همدد للصليبين عن الصف اخاص بالسلمين في صبدا بجث أصبح ملكا خاصا غم فضلا عن كل الأراضي الموجودة في عيط المدينة إضافة إلى الناصرة ويبت خم ، بينا احتفظ المسلمون بالمسجد الأقصى في القدس قد ثار المسلمون عند الكامل الذي قوط في بيت القدس خاصة دون حرب أو قال ، وأصبحت عدد الماهدة وصعة في جين اليت الأولي بصفة عامة والملك الكامل بصفة خاصة (77).

وخلال فترة المعاهدة لم تشهد المنطقة أية صراعات .

♠ فى عام ١٩٣٩ م ، تولى باليان وخلفه فى حكم مسيدا ابنه جوليان وفى نفس هذا العام انتبت مدة المعاهدة الجوة بين الصليبيين والمسلمين وعاد الحكم فى صيدا مرة أخرى مناصفة بين الطرفين ، ولكن سرعان ماعاد الحكم الصليبي للعدينة كلها سنة الطرفين م ولكن ما ماعاد الحكم الصليبين لعن المنافق المسلمين فيها ، وذلك بسبب المائع بين عن النصف الخاص بالمسلمين فيها ، وذلك بسبب المائع ين مصم ودمشق كما أثار الملك الصالح إسماعيل وألجأة للمائع عن محمم لنع وصول القرات المصربة إلى الصليفين عن مدمشق مقابل الشخل لهم عن بعض المواقع موانانية حسة المنافقة عن دمشق مقابل الشخل لهم عن بعض المواقع الخاصمة المنافقة لم عن بعض المواقع في صيالا _ خاص بالمسلمين في صيالا _ خاص مائل التحف خاص بالمسلمين في صيالا _ خاص منا _ وأيضا خال بيت .

القدس ١١ .

 رحب الصليبيون بهذا العرض لما سيؤدى إليه من إمكانية زيادة الوقيعة بين القوى الإسلامية في المنطقة .

وثارت ثائرة المسلمين ضد الصالح إسماعيل وتوقف الدعاء له على مناير دمشق .. ولكن ذلك زاده إمبراراً على موقفه بل زاد عليه أنه تنازل عن حصن «الشقيف» إلى جوليان صاحب صينا وأرسل بعض جنوده معه لمساعدته في إخضاع الحصن ...

● وعلم الأهال بذلك ورفضوا تسليم الحسن ولكن الملك العسالح [سماعيل توجه بنفسه ومعه قواته وحاول اقتحام الحصن ولكنه وجد مقاومة عنيدة وعنيفة عما اضطره إلى استخدام أدوات الحصار حتى اضطر الأهالي إلى التسليم ووحداء هو وقواته وأعدم الكثير من الأهالي كي وسليم الحصن إلى جوليان صاحب السلامية للدفاع عن الحصن تكون في خدمة جوليان إسلامية للدفاع عن الحصن تكون في خدمة جوليان وهكذا كم أصبحت « صيدا » ومعها حصن « الشقيف » المنيع تحت السيطرة الصلبية للمرة الشانية ... وبفعل بعض القيادات الاسلامية وتحت حرامة بعض قوامها !! .

■ تمكن الملك الصالح نجم الدين أيوب من الاستيادة على بيت المقدس عام ١٣٤٤ من أيدى الصليبين الأراب البابوية في روما فدحت إلى حملة صليبية سابعة نحس لها الملك لوبس التاسع ملك فرنسا أوفعاً خرجت الحملة وحاصرت دمياط سنة ١٣٤٩ م، خرجت الحملة وحاصرت دمياط سنة ١٣٤٩ م، المسلمين تمكنوا من الاتصار عليم وأسرعوا إلى أسر الملك لوبس إولما افتدى نفسه رحل عنها مهزوما إلى اسر وأثناء انشغال لوبس التاسع بحصار دمياط تمكن المسلمون من استرداد صيدا من الصليبين مرة أخرى سنة ١٢٥٠ م ... ولكن الصليبيين ماؤيئول

انتزعوها بعد إطلاق سراح نوس انتاسع من الأسر ... وعاد المسلمون إلى اقتحامها سنة ١٢٥٣ م ، يقوات ضخمة أجبرت قائد قوات نوبس على الانسحاب إلى قلعة البحر/ولكن القلعة لم تحتمل سوى عدد قليل من قواته فاضطر معظمها إلى البقاء في صيدا للدفاع عنها، ولما هاجم المسلمون المدينة لم يجدوا صعوبة في اقتحامها .. نظرا لهبوط الروح المعنوية للصليبيين من جهد ولحماس المسلمين من قتل أكثر من ألف رجل صليبي ثم رحلوا بعد ذلك إلى دمشق ومعهم عدد كبير من الأمرى فضلا عن الغنائم والاسلاب!

 ولما علم لويس _ الذي كان في يافا آنداك - أسرع على رأس قواته متجها نحو صيدا وأمر بدقن القتلي وإحضار العمال لإعادة ترميمها وتعزيز استحكاماتها ، وإحاطتها بأسوار عالية وأبرج ضخمة .. ولم يلبث أن غادرها عائدا إلى فرنسا، وثما لا شك فيه أن هذا التحصين الذي قام به لويس قبل عودته إلى فرنسا قد ساعدها على الصمود أمام ضربات المسلمين طوال نصف قرن من الزمان. شاءت الأقدار أن تظهر على مسرح الأحداث في المنطقة قوة كبيرة وخطيرة الاوهي قوة المغول، وكانت خطة البابا انوسنت الرابع والملك الفرنسي لويس التاسع إيجاد تحالف بين الغرب اللاتيني والمغول يؤدى إلى قيام حملة صليبية مغولية ضد المسلمين ، ليحقق كل منهما أطماعه على حساب الحق الاسارهي في المنطقة .. ولكن شاءت الأقدار أن تحول دون قيام هذا التحالف بسبب ما ارتكبه جوليان صاحب صيدا من حماقة أساءت إلى المغول .. اذ أخد يقوم من حصن « الشقيق » المنيع بقواته بغزوات للسلب والنهب في « مرج عيون » وقراها التي كانت خاضعة للمغول ، وأصبح هذا يمثل عدوانا على مملكة المغول ذاتها تما دفع المغول إلى الاتجاه صوب صيدا



لتأديب صاحبها وتدمير المدينة عن آخوها وتحويلها إلى انقاض وخرائب .

♦ لم يعد محكنا بعد هذا الذى حدث أن يقوم تحالف لاتينى مغولي وكان ذلك كسبا كبيرا للمسلمين إذ أتيحت لهم فرصة مقابلة كل طرف على حدة بحيث تحكنوا في النهاية من الإجهاز على كل من القوتين .

فقدم الصليبيون تسهيلات دفاعية لسلطان مصر آنداك
 سيف الدين قطز حيها صحوا لقواته بالقركز نحت أسوار عكا
 حى يقطع مواصلات المول اذا ما تقدموا نحو فلسطين.

■ على أنه بعد أن دُمّرت صيدا على أيدى المغول لم يستطع جوليان إعادة بنائها لعدم وجود إمكانيات مادية لديه بسبب الديون التي تراكمت عليه بفوائد عالية لجماعة الفرسان الداوية نما اضطور إلى التنازل عن «صيدا» لتومامي براد رئيس هذه الجماعة

العسكرية الدينية سنة ١٣٦١ م ، مقابل تنازهم عن الديون المراكمه عليه .. وبخضوع « صيدا » لنفوذ هذه الجماعة أصبحت خارجة عن نفوذ الملك الإشبى لبيت المقدس .. وذلك لأن هذه الجماعة كانت تخضع لسلطان البابا فقط .

المسلمون يستردون صيائهائيآ

كان الصليبيون بالشام في الثلث الأحير من القرن الثالث عشر للميلاد يمرون بدور الاحتطار بعد قتور معونة الغرب الأورق لهم وازدياد الخلافات بين قوادهم في الشام من جهة وتكتل القوى العربية الإسلامية وازدياد نفوذها من جهة أخرى مًا جعل ولم دى بوجيه قائد فرسان الداوية _ الذين اصبح مُم الأَمْرِ في صيدا ... ، يقوم برحلة الى أوربا ببدف جمع المساعدات منها والدعوة الى حملة صليبية جديدة تتجه الى الشرق لحماية الكيان الصليبي المتداعي .. وقد تحمس البابا جريجورى العاشر لهذا الأمر ، ونجح في إصدار قرار يقضى بارسال قوة كبيرة من الأمراء والنبلاء إلى الشام لمساعدة الصليبين هناك .. ولكن وفاته كانت حائلا دون القيام بهذه الحملة .. وعاد ؛ ولم ، الى صيدا يحمل اذيال الحيبة .. وفي المقابل كانت سياسة الظاهر بيبرس في مصر تطهير سواحل الشام تطهيرا تاما من بقايا الصليبيين فبعد أن سقطت قلعة صفد في يديه سنة ١٢٦٧ م ، بلغه أن أهالي حصن شقيف _ وكان تابعا لصيدا _ شنوا غارة على بعض الثغور الاسلامية فبادر إلى الهجوم على عكا فاضطر الفرنج إلى طلب الصلح على ما يفرضه من شروط ، فاشترط هدم حصن شقيق ومناصفة صيدا ووافق الصليبيون وعقدت معاهدة مدعها عشر سنوات .

لم يلتزم الصليبيين بشروط المعاهدة ما دفع بيرس إلى تجهيز قواته وتوجيها إلى الشام ويذكر ابن أبيك : ان كتابا موجها من إلغرتج الموجودين بعكا إلى نوابهم في حصن الشقيف يخونهم فيه على الاستعداد للهجيم الاسلامي .. وقع في يد بيرس . وقا قرأه وجد انه يمكن أن يسيطر على ذلك الحصن بالحيلة ، وحون أبة متاعب فاستدهى من يكتب له باللاتينية كتابا موجها إلى رئيس الحصن فيه امارات استفادها من الكتاب الذي وقع في يده وحذره من وزيره الموجود معه في الحصن ومن الجماعات أيضنا وفي فيده و الوتت أبسل كتابا إلى الوزير خطره فيه من رئيس الحصن ولما وصل إلى كل منهما كتابه أخفاه عن الآخر وأخذ يتوجس منه محيفة .. ونجحت خطة بيبرس فى النفرقة بين الوزير ورئيس الحصر،(٢٧).

■ انتهز بييس الفرصة بعد ذلك وفرض الحصار على الحصن لم أن اضغط من هم بداخله إلى الفرار إلى صيدا وبعضهم قر أبل مكا . فتيمجم فوات بييس وقباط نهم الكنيين وأمروا عدداً أخر . . وعادت هذه القوات إلى تشديد الحصار على الرحمن حتى اضغط الصليون إلى التسليم ، وعاد حصن الشقيف كاملاً للمسلمين من أعرى لى إبيل سد ٢٩٦٧ من ١٩٤٧ من

وتما يغير الانتباه أن بييوس كاد يفير على صيدا .. وذلك لأنه كان يقصد أن يختم فتوحانه بها ، وإن كالت المبية قد وافته قبل أن يحقق هذا الأمل فتركه خلفاته من بعده .

ظلمت صيدا بمناى من هجوع السلمين عليها مدة طويلة
إلى أن جاء المتصور سيف الدين قلاون حاكم على مصر .. فوقع
مع وليم دى بوجيه الحاكم الرسمي لصيدا معاهدة مدينا عشر
مع وليم دى بوجيه الحاكم الرسمية
 كا يوليه سنة ١٩٨٣ م ، وقد نصت الماهدة على إقرار السلام في
المتلقة وعلى أن تصبح صيدا وقايمها وضواحيها لمكا خاصا
المتلفقة وعلى أن تصبح صيدا وقايمها وضواحيها لمكا خاصا
أنهار وبعاه وضوئ وطواحين .. وما عنا ذلك من البلاد الجميلة
جميها ملكاً للسلطان قلاون (٢٨) وولده ..

جميها ملكاً للسلطان قلاون (٢٨) وولده ..

ومما لا شك فيه أن هذا الشرط كان فيه إجحاف كبير للمسلمين خاصة وأنهم كانوا في موقف القوة بالنسبة للمسلميين .. ولكن تلاوون يدو أنه ارتضى هذا البند رئية منه في تحسين العلاقات بالصليبيين ليضمن جانبهم ، وليتفرغ لتوطيد نفوذه في مصر والشام .

● ومن اللافت للنظر أن هده الماهدة قد نصت على أن يتمهد حكام صيدا وعكا وعتليت بإخبار السلطان بما يدور فى فكر الصليبين الغربين من شن حلات صليبية جديدة قبل بداية تحركهم بشهرين على الأقل.

• وقد استفاد المسلمون كثيرا من هذا النص إذ

ضمنوا بموجبه تأمين حدودهم من إغارات الصليبين الغربيين .

ورفعي صيف عام ١٣٩٠ م، وصل إلى عكا شراة من الصاليين المتعطفين أثاروا الفرضي والإنسطراب وهاجموا العديد من التجار المسلمين وذبحوهم ولما علم تلاوون بذلك صمم على إزالة الصليين من الشام إذ أنَّ ذلك هو الحل الوحيد والناجع ...

■ سازعت حكومة عكا ترسل إلى قلاوون باعداراتها السعولين هن ولكن قلاوون أصر على ضرورة تسليم الرجال المسعولين هن الزكاب هداء الحرائم المشعد أينول بهم العقاب المناسب. والزكاب هداء العربية وليم حالم صيعان ومقدم الداوية أن يسلموا إليه الملدين المسيحين المعطفين في سجون الداوية أن يسلموا الخرائم، ولكن بال الخمصة وفضوا الفكرة وأعلموا أن الشجرا المسلمين هم اللدين بدأوا الفقدة وأقاروا ثائرة الفرغ، فأصدر السلمان قلاون أوامو عن مل الدين بدأوا عنوم على المسلمين على الدين بدأوا عنوم على المسلمين على الدين بدأوا عنوم على المسلمين على الدين بدأوا تعظيم الشام من الصلميين .. ولكن ما أن وأكمل خليل عنوم على المسلم عن اختفاعها سنة ١٩٩٠ م .. كذلك تحكيات من إضعاعها سنة ١٩٩٠ م .. كذلك تحكيات إضاءاً إلى «صياباً» وأضاءاً إلى «صياباً» وأضاء السياباً إلى «صياباً» وأضاء المناسباً إلى «صياباً» وأضاء المناسباً إلى «صياباً» وأضاء المناسباً إلى «صياباً» وأضاء المناسباً إلى المناسباً إلى المياباً المياب

يستعدون للدقاع عنها ضد المسلمين ، الذين توقعوا أن تكون

ضربتهم الثانية موجهة إليها .

● توجه المسلمون نحو « صور » واستولوا عليها .. وبعد ذلك أرسلوا فرقة من جبوشهم نحو « صيدا » بقيادة الأمير علم الدين سنجر الشجاعى وفرضوا الحصار حوفا وتمكنوا من إخضاعها والسيطرة عليها لدينة ودخلوا القلعة البحرية اعتقاداً منهم أن شدة تحصيناتها ستعوق المسلمين إذا ما حاولوا السيطرة عليها ولكن المسلمين شموا في تشييد جسر يصل عليها ولكن المسلمين شموا في تشييد جسر يصل ما بين البحر والقلعة ليتمكنوا من الوصول إليها والاستيلاء عليها .. ولما شعر الصليبون بهذه والاستيلاء من قبل المصريين ادركوا أنهم هالكون

المصادر والمراجع :

- (1) حسن أبو العينين : دراسة في جغرافية لبنان ص. ١٠ .
 - (٢) الشدياق : اخيار الاعيان في جبل لبنان ص. ١٣ .
 - (٣) [براهيم الاسود : دُخالر لِنان ص. ٨ه .
- (٤) ياقوت : معجم البلدان جد ٣ ص. ٤٣٩ ، د. أسامة
- رُكي : صيدا ودورها في الصراع الصليبي الإسلامي ص. ٧٩ .
- (٥) (٦) د. السيد عبد العزيز سائم: دراسة ل تاريخ مدينة صيدا ص. ١٩.
- (٧) نحيب ميخائيل: الشرق الأدنى القديم جد ٣ ص. ٣١ .
- (A) السيد الباز المريني : مصر في عهد الأيربين ص. ٣٣ .
- (٩) ابن كثير: البداية والنباية: جد ١٢ ص. ١٧٢.
 د. أسامة زكم": نفس المرجع ص. ١٩١.
 - اسامة زكمى : نفس المرجع ص. ١٩١ . (١٠) ابن جميو : الرحلة ص ٢٨٤
- (11) ابن منقد : الاعتبار : تحقيق فليب حيى ص. ١٣٥ .
- (١٢) إبراهم طرحات : النظم الإقطاعية في الشرق الأوسط في العصور الوسطى ص. ٤٨ .
- (۱۳) د. سعید عاشور : الحرکة الصلیبیة ج ۱ ص. ۳۸۰ .
 - (۱٤) ابن القلالي : ذيل تاريخ دمشق ص. ٩٧٨ .
- (١٥٥) هو الموضع الذي ولد قيد السيد المسيح ويقع على مقربة من القدم بحوالي سعة أميال ولى متعسف الطريق يوجد قير ولدى يعقب .. القدويعي : آثار الهلاد ص٧٥ ..
- سوب ۱۰ (۱۹ (۲۵) د. اسامة زكى: نفس الرجمع
 - ص، ۱۳۲ ، ۱۹۳ ، ۲۰۰ ،
- (۱۷) د. جوزیف نسیم : العرب والروم واللاًتین ص. ۱۹.
 (۱۹) این خلکان : ولیات الأعیان جـ ۹ ص. ۱۵.
- (۲۰) د. آسامة زكي : نفس المرجع ص. ۹۹۹ .. نقلاً عن « ولم الصوري » .
 - . یم احترات ؟ (۲۱) این اقعری : تاریخ عصصر الدول ص. ۳۸۳ .
- (۲۲) العباد الاصفهالي : الفتي الى في الفتح القدسي .. تحقيق قليب حتى ص . ١٠٨ .
- (۲۳) د. جال الشيال: تاريخ مصر الإسلاميـــة جـ ۲ ص. ۷۸ .
- (٣٤) الناصرة لربة عدد يت المقدس تجطها الخيال تقع جدوب شرق مكا وإليا تسبب طائفة النصارى لأن المسيح فضى فيها معظم حياته وبها المنزل الذى كانت تسكن فيه السيدة مرم .. وبها شجرة عجيبة المنظر إذ أن ثرتها على هيئة النساء لها ثديان وما يشبه اليدين والرجاين .. انظر
 - القزويني : آثار البلاد واخبار العباد ص ١٨٤ .
- (۲۹) ابو شامه: الليل على الروضتين جـ ۱۷۰/۲.
 (۲۷) ابن أبيك: كنز ألدرر وجامع الغرر جـ ۱۱۲/۸.
 - ارسامة زكى نفس المرجم ص. ٢٥٠ .
 - (۲۸) ابن الفرات: تاریخ الدول، والملوك جد ۱۹/۱۶.
 (۲۹) صالح بن يحيى: تاريخ بيروت ص. ۱۰۶.
 - " انتهى البعث"

لا محاولة .. فدبروا أمرهم وأجمعوا رأيم على أنه عندما يحل المساء يفرون إلى قبرص بحوا . وفعلا استطاعوا أن ينفدوا ذلك مساء الجمعة ١٣٣ يوليه ١٣٩ المسلمون القلعة صباح السبت ١٤ يوليه ١٣٩٩م ، وجدوها خالية من المسيين .. وعادت بذلك صيدا وقلعتها مرة أخرى واخيرة خالصة للمسلمين بعد صراع دام طويلا أسدل الستار على فصل هام في تاريخ العلاقات السياسية بين الشرق والغرب في فترة من أهم فترات العصور الوسطى .

على الصليبيون في بيروت بما حدث « لعكا » فانتابهم الفنزع وأسرعوا يجمعون الوقود وأرسلوا إلى الأمير علم الدين سنجر الشجاعي يستأذبونه في اخروج إليه للتهنئة على الانتصارات التي حققها ويرجونه عدم المساس بهم في بيروت .. فأذن لهم ، وعدما خرجوا من المدينة أمر بالقبض عليهم بيروت وأخضعهما في ٢١ يوليه سنة ١٩٧١ م .. لمكنأ أصبحت صيدا خاصة لدوة الماليك يتولى الأفر فيها أمير بموجب توقيم يصدر من ناكب السلطنة في دمش وكان ألأمر فيها من اسمه كنا بعدالمترادها الأخير مو « اللمعاطي » ويدن من اسمه كان يتكر المكور عبد المزير سالم أنه يتسب إلى من اسمه الله يتسب إلى المناس المناس المناس على المناس المناسب المناس المناس المناسب المناس المناس المناس المناس المناس المناس المناسب المناسب المناسب المناسب المناسبة الم

جمع « الدمياطي » ين حكم « صياءا » وبيروت (٢٩٠).

هذا ويتضع نما سبق عرضه أن « صيدا » ظلت ما يقرب
من ثمانين عاما ثمت السيطرة الصليبية اللاتينية منذ إخضاعهم فا
عام ١١١٠ م ، وتأسيس بارونية صليبية بها تابعة لمملكة بيت
المقدس وحتى استعادة المسلمين فا على يد السلطان صلاح
الدين الأبوني سنة ١٨٠٧ م ، ثم تناوب المسلمون والصليبين
المن فيها بعد ذلك ثبت كان للمسلمين تارة والصليبين تارة
أخرى إلى جانب حكم إلمناصفة بين الجانبين تارة ثالثة إلى أن
سقعلت مرة أخرى ويقية وباق معاقل اللاتين في ألماخ الفرن في ألماخ الفرن الثالث عثر الميلادي في ألماخ الفرن الثالث عشر الميلادي في ألماخ الفرن الثالث عشر الميلادي

دمياط التي كانت على علاقة وثبقة بصيدا في ذلك الوقت .. وقد



علىالطب

قبل المدسلام اعتمد لبطب فيما اعتمده لبطب فيما ومعمده المعود المنافقة وتبخير والسحود المؤاذة والقيدة عن المنافقة والتعديدات ، في طابقين المنطود المنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة المنافقة والمنافقة المنافقة والمنافقة المنافقة المنافقة والمنافقة المنافقة ال

وتدل على ذلك مواقف كثيرة .. منهاما ورد عن عطاء بن السائب حيث قال : دخلت على أبي عبد الرحمن الأسلمي أعرده ، فأراد غلام له أن يداويه فنهيته ، فقال دعه فإني سمت رسول الله عليلة يقول :

« ما أنزل الله داءاً إلا له دواء »

وعن عطاء عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« يأيها الناس تداووا فإن الله لم ينزل داء إلاَّ وأنزل له شفاء » .

وعن جابر قال : « رمى رجل يوم الأحزاب على أكداب على أكداب على أكدله أيضاً أنه .. أكدله أيضاً أنه .. وكان أيضاً أنه يوكان أيل ابن كعب فكواه » وكان ذلك في غزوة الحندق .

ويستطرد ابن الأخوة ف"معالم القربة في أحكام الحسبة شارحاً علم الطب فيقول عنه :

⁹⁵وهو من فروض الكفاية ، ولا قائم به من المسلمين ، وكم من بلد ليس فيه طبيب إلا من أهل اللمة ، ولا يجوز قبول شهادتهم فيما يتعلق بالطب من أحكامه ، ولا نرى أحداً يشتغل به ويتهافتون على علم المفتلافات والجدليات. ³⁶

ويقول العالم الضرير داود الأنطاكي في تذكرته :

وفى العهد العباسي كان بعض الأطباء يكشف زيف بعض الذين يزاولون المهنة من الأدعياء انقاذاً

والجراحة والكحالا

بقلم الأستاذ الدكتور: أحمنيسسعيدالوموداش

لأرواح الناس، وها هو جورجيوس بن جيرائيل يتهم عيسى الصيدلاني بالكذب واغرقة ، كا تصدى بعض الخلفاء والمسؤولين إلى امتحان الأطباء أو الصيادلة تطهيراً لصفوفهم من شعوذة الدجالين وكان بعض الأطباء يلزم نفسه بحضور ذوى المريض بشروط قاسية في حالة اخفاقه

أدعياء الطب فحي كثاب الرازي « المنصوري فجي الطبي"

يبرز أننا المؤلف صورة حية لأنواع من حيل أدعياء الطب في زمانه ، فتراه يحذر العامة من هؤلاء المحتالين ، الذين يضرون المرضي بعلاجاتهم الحاطثة ، ولا يأتون إلا الحيل والألاعيب ، وهو يقول في هذا الصدد :

ر إن مخاريق هؤلاء كثيرة ، يضيق عن ذكرها كتابنا هذا بأسره ، فإن منهم من يزعم أنه يبرئ من الصرع ، بأن يشق وسط الرأس شقاً صليبياً ، ثم يخرج أشياء قد أعدها معه يوهم بخفته وتمويهه أنه أخرجها من ذلك الشق ، ومنهم من يوهم أنه يخرج



من الأنف « سامًا أبرص » فيدخل في أنف المعالج الشقي خلالة أو حديدة ويحكه حتى يدميه ، ثم يشيل من هناك أشياء قد أعدها معه على شكل هذه الدابة ، متخدة من عروق الكبد .

- ومنهم من يوهم أنه يرفع البياض من العيون رفعاً فيدخل في العين حديدة : ينكؤها ثم يدس فيها غشاءً رقيقاً ، ويخرجه من هناك .
- ومنهم من يوهم أنه بحص الماء من الأذن ، فيضع عليها أنبوبة ، ويرسل من قمه شيئاً فيها ، ثم يمصه ..
- ومنهم من يدس الدود المتولد في الجبن في الأذن ، وفي أصول الأضراس ثم يخرجه من هناك .
- ومنهم من يوهم أنه يخرج الضفدع من تحت اللسان .

وربما أخرجوا من الثانة حصاة ويدبرون هناك أخرى ، وربما لم يستيقنوا عند جس المثانة ، أن فيها حصاة فيقدمون على شقها ، فإن أصابوا حصاة أخرجوها ، وإن لم يكن هناك حصاة دسوا فيها حصاة ثم أخرجوها .

معنة الطبيب :

يقصد هنا بمحنة الطبيب أي امتحانه قبل مزاولة مهنته ، ويروى ابن القفطي أنه في سنة تسع عشرة وثلاثماته ، اتصل بالمقتدر رجل من الأطباء غلط على رجل فمات فأمر « أبا بطبخة » محسبه بمنع جميع الأطباء إلا من امتحنه « سنان » وكتب له بما يطلق له التصرف فيه من الصناعة ، وأمر « سنانا » بامتحانهم ، وأن يطلق لكل واحد منهم ما يصلح أن يتصرف فيه من الصناعة ، وبلغ عددهم في الجانبين من بغداد ثماغالة ونيلاً وستين رجلا ، صوى من من بغداد ثمانمالة ونيلاً وستين رجلا ، صوى من الصناعة ، وسوى من الصناعة ، وسوى من كان في خدمة السلطان .

● ومن طريف ما جرى فى امتحان الأطباء أنه أحضر إلى سنان رجل مليح الهيئة ، ذو هيية ووقار ، فأكرمه سنان على موجب منظره ، وصار إذا جرى أمر التفت إليه ، ولم يزل كذلك حتى انقضى شغله فى ذلك اليوم ، ثم التفت إليه سنان وقال :

قد اشتبیت أن أسمع من الشیخ شیئاً أحفظه عنه ، وأن یلكر شیخه فی الصناعة ، فأخرج الشیخ من كحه قرطاساً فیه دنانیر صاحة ، ووضعها بین یدی سنان وقال : ما أحسن أن أكتب ولا أقرأ ولا قرآت شیئاً جملة ، ولى عیال ، ومعاشى دار دائرة ، وأسألك أن لا تقطعه عنى ، فضحك سنان وقال :

على شريطة أنك لا تعالج مريضاً بما لم تعلم ، ولا تشير يقِصد ولا بدواء مسهل ، إلا لما قرب من الأمراض .

قال الشيخ : هذا مذهبي مذ كنت ! ما تعديت السكنجبين والجلاب ، وانصرف .



الموتسب يمارس صلاحياته:

وخضع الطب كمهنة لرقابة المحتسب في ظلال الملكم الإسلامي حتى عصر عمد على ، الوالى على مصر وحتى الاستعمار البيطاني في العراق ، وكتب الحسبة حافلة بالروادع والعقوبات ، وقد أوجب المحتسب على الطبيب أن يكون عارفاً بتركيب البدن ومزاج الأعضاء والأمراض الحادثة فيها وأسبابها وأعراضها وعلاماتها والأدوية النافعة فيها والاعتياض عما لا يوجد ذلك ، والوجه في استخراجها وطريق مداواتها وما إلى

واشترط نظام الحسبة أن يكون للأطباء مقدم من أهل صناعتهم ، وأنه ينبغى إذا دخل الطبيب على المريض وسأكه عن سبب مرضه وما يجد من الألم ، ورتب له قانوناً من الأشرية وغيرها من العقاقير ، ينبغى أن يكتب نسخة لأولياء المريض بشهادة من حضر معه عند المريض ..

• فإذا كان من الفد ، حضر ونظر إلى دائه ، وسأل الميض هل تناقص به المرض أو لا ، ثم يرتب له ما ينبغى على حسب مقتضى الحال ، ويكتب له نسخة ويسلمها لأهله ، وفي اليوم الثالث والرابع كذلك .. هكذا إلى أن يراً الميض أو يجوت ، فإن برئ من مرضه أخذ الطبيب أجرته وكرامته ، وإن مات حضر مرضه أخذ الطبيب أجرته وكرامته ، وإن مات حضر مرضه أخذ الطبيب أجرته وكرامته ، وإن مات حضر مرضه أخذ الطبيب أجرته وكرامته ، وإن مات حضر مرضه أخذ الطبيب أجرته وكرامته ، وإن مات حضر مرضه أخذ الطبيب أجرته وكرامته ، وإن مات حضر مرضه أخذ الطبيب أجرته وكرامته ، وإن مات حضر مرضه أخذ الطبيب أجرته وكرامته ، وإن مات حضر مرضه أخذ الطبيب أجرته وكرامته ، وإن مات حضر مرضه أخذ الطبيب أجرته وكرامته ، وإن مات حضر مرضه أخذ الطبيب أجرته وكرامته ، وإن مات حضر مرضه أخذ الطبيب أجرته وكرامته ، وإن مات حضر مرضه أخذ الطبيب أجرته وكرامته ، وإن مات حضر مرضو المناس من المناس من المناس المناس من المناس مناس من المناس من المناس من المناس مناس من المناس من المناس مناس من المناس من المناس من المناس مناس من المناس من المناس من المناس من المناس مناس من المناس مناس من المناس مناس من المناس من المناس من المناس من المناس من المناس من المناس مناس من المناس من





أولياؤه عند الحكيم المشهور وعرضوا عليه النسخ التي كتبها لهم الطنب ، فإن رآها على مقتضى الحكمة وصناعة الطب من غير تفريط ولا تقصير من الطبيب ، قال هذا قضاء بفروغ أجله ، وإن رأى بخلاف ذلك قال لهم .. خدوا دية صاحبكم من الطبيب فإنه هو الذى قتله بسوء صناعته وتفريطه .

فإذا وجدنا المحتسب قد احتاط على هذا الأسلوب ، فذلك لكى لا يتعاطى الطب من ليس من أهله ، ولا يتهاون فى شىء منه .

■ خضع الطب كمهنة لرقابة المحتسب في ظمل الحكم الإسلام . فيمتحن الطبيب في تخصصه ويحدَّد عملص ويرا قب الداؤه ويجابب على (همال.

ينبغى على الطبيب حسب نظام الحسبة - أن يكتب نسخة كاثية من تذكرة الدواء ويسلمها ملكها المريض - وعليمتابعة المريض معلوطة تغيرات الميض

- وخول نظام الحسبة للمحتسب أن يأخذ على الأطباء عهد المتراط الذي أخذه على سائر الأطباء ويحلفهم ألا يعطوا أحداً دواءً مضراً ، ولأ يحترجوا له سماً ولا يذكروا للنساء الدواء الذي يسقط الرجمة ، ولا للرجال الذي يقطع النسل ، وليغضوا أيصارهم عن الخارم عند دخوهم على المرضى ، ولا يفشوا الأسرار ولا يتكوا الأسرار عليهم فيه .
- ويجب على الجراحين. معرفة كتاب جالينوس. المعروف بقاطاجانس في الجراحات والمراهم ، كما يجب عليهم أن يعرفوا التشريح وأعضاء الإنسان ، وما فيه مر العضل والعروق والشرايين والأعصاب ، وأن يكون معهم دست المباضع يحوى الأنواع المختلفة منها ، وكذلك باقى الآلات والأدوات اللازمة كمنشار القطع ومرهمدان المراهم (شريط من القماش لوضع المرهم عليه) وكذلك دواء الكندر (اللبان الدكر) القاطع للدم وغير ذلك أما الكحالون (أطباء أمراض العيون) فيمنحنهم المحسب بكتماب حنين بن اسحماق (المعشر مقالات في العين) فمن وجده فيما امتحنه به عارفاً بتشريح طبقات العين ، وعدد السبعة ، وعدد وطوباعها الثلاث ، وما يتفرع من ذلك من الأمراض ، وكان خبيراً بتركيب الأكحال وأخرجة العقاقير . أذن له بالتصدي لمداواة أعين الناس ، ولا ينبغي أن يفرط في شيء من آلات صنعته ، مثل صنابير السبل والظفر ومباضع الفصد ودرج المكاحل وغير ذلك.



القصة القرآنية هلهي قصة بالمقاييس لاذبية الحديثات

كان هذا الموضوع الهام مجالًا للحوار بين باحثين كبيرين فى « مصر » هما :

- الأستاذ الدكتور / عبد العزيز حمودة أستاذ « الدراما » في كلية آداب القاهرة .
- ٢ والأستاذ الدكتور / مصطفى الشكعة أستاذ
 الأدب العربى وعميد سابق لآداب عين شمس.

يقول الدكتور / عبد العزيز حمودة :

• يهمنى أن أؤكد أهمية الشكل الفنى فى قصص القرآن الكرم، وكيف أنه يعتبر واحدا من أهم جوانب الاعجاز فى كتاب الله ... ولا شك فى أن للغة القرآن الكرم سحراً خاصا بها ، وهذا فى حدذاته إعجاز لم ولن يستطيع إنسان تحقيقه ، ومهما حاولنا التنقيب فى جعبة النقاد ، فستظل الكلمات قاصرة عن وصف تلك القيمة الفريدة للغة القرآن ، واللغة فى حديث

النقاد تصبح أكبر جمالا كلما كانت أكبر تعييرا عن المضمون .. وهي في حالتنا مضمون ديني في قالب قصصي ، وإذا كان التركيز واضحا في قوله تعالى : (نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن ، وإن كنت من قبله لمن الغافلين).. على الموعظة التي يجب أن نتعلمها من قصص الماضي ، فإن جزءاً من الأقناع ، وإنتملم بالنسبة للمتلقى يعتمد على الامتاع الذي يتحقق في سرد القصة ... ومن هنا يمكن أن نقول : إن الشكل _ سواء من حيث اللغة أو الفن نقوص _ يعتبر عنصرا هاما في القصة القرآنية .

والقصة الدينية لا تستطيع ان تهرب لتختفى خلف جاليات صرفة ، لأن وظيفتها تعليمية مباشرة ، ولهذا لا مناص من العظة الأحلاقية .. « لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين ... » .. « لقد كان في قصصهم عبرة لأولى الألباب ... » وهنا يتأكد واحد من أبرز جوانب الاعجاز الخاصة بفن القصة في القرآن ، وهو تفادى الفخاخ التقليدية التي يقع فيها كتاب القصة .

يأتى بعد ذلك عنصر التشويق: ومن المعروف أن القصة أو الرواية التى تعتمد على تتابع الأحداث ، لاثارة اهتمام القارئ لا تدخل ضمن الأعمال الراقية ، حتى ان البعض من النقاد يوفضها تماما ، وذلك مثل القصص البوليسي والحيال العلمى .. الذي يشد القارئ أو المتفرج معتمداً على عنصر « الحدوتة » والحطوة التالية .. أما الاثارة الحقيقية في الأعمال الراقية فتعتمد على التوتر الأساسي الذي يجمع الجزئيات في القصة أو الرواية ... ويلاحظ القارئ أن الإثارة يمكن ان تتجدد كلما أعاد قراءة العمل الأدبى .. ومما لا شلك فيه أن هذه ميزة تمتاز بها القصة القرآنية .. فبرغم اننا نعرف تفاصيل قصة سيدنا بها القصة القرآنية .. فبرغم اننا نعرف تفاصيل قصة سيدنا الجمال المتعددة في اللغة والموسيقى والشكل الخاص تجعل يوسف عليه اللغة والموسيقى والشكل الخاص تجعل



الاستاع اليها في كل مرة تجربة جديدة متجددة .

تلك بعض جوانب الجمال الفنى فى قصص القرآن الكريم .. حاولت بالقاء بعض الضوء عليها ٤ فاذا كنت قد وفقت فغوابى عند الله .. واذا كنت لم أوفق فلي ثواب المحاولة الخلصة .

أما الدكتور / مصطفى الشكعة فقد ذكر:

ان القصص القرآنية هي كلام الله ، حيث هي جزء من القرآن الكرم ، والقرآن معجز بلفظه ونظمه ومعناه ، وفيه كل شيء يتعلق بالعقيدة والشريعة ، كا أن فيه ضرب للأمثال وإخبار بأنباء الأولين الذي جاء في شكل قصصي « نحن نقص عليك أحسن القصص … » ولكن هذا القصص من نوع آخو .. هو قصص الهي معجز لا يأتيه الباطل فقصة سيدنا ابراهيم _ عليه السلام _ مثلا كانت حقيقية ، والنار التي ومي فيها كانت بردا وسلاما عليه .. نفس الشيء يقال عن قصة يوسف وموسى _ عليهما السلام _ .. وأهل الكهف وغيرها من القصص التي وردت في الكتاب الكرم .

لكن هذا القصص ينبغى ألا يقارن به القصص الذى يكتبه البشر ، لأن ذلك كلام الله ، وهو حقيقى ، وهذا تصوير من خلال وجدان البشر وهو خيال .

وأيضا ينبغى ــ إجلالا لكلام الله ــ ألا نخضعه للمقاييس التى نخضع لها كلام البشر ، وإذا صح أن فعل ذلك غير المسلمين فهم لا يؤمنون به ككتاب إلهى ، فلا ينبغى لنا نحن المسلمين أن نفعل ذلك تقديسا له وتنزيها له أيضا .

« والخبل » يسعدها أن توجه هذا السؤال لقرائها الأعزاء : هل من معقب مفيد ؟ "مسلسلنا"

ديوان المنعل

العدد الشَّامُن رَسِع الثَّاني ١٤٠٤هـ

إذا الشعرلم يهززك عندسماعه نليس خليقًا أن يقال له شعر



يا رفاق الشعر نلتقي . .

♦ قالوا: وللتقى . وللتقى . والشعر يجمعنا . وكلماته العدية تضيء لها .
 رموسيقاه الحلوة تشجينا . نتحرك من الداخل إلى الداخل ونلتقى . .

● يسقط منا على الدرب شهيد . . ويأفل نجم . . ويموت شاعر . . ويقى
 اللقاء . .

يظهر في الساحة فارس . . ويسطع تجم . . ويولد شاعر . .ونلتقي .

• وشعراء هذا العدد ينشدون : يا رفاق الشعر :

ينشد : نحن أهل الشعر دنيانا خيال .. والأمالي .. يوم نلقى الله جمعا .

شعراء هذا العدد ينشدون : يا رفاق الشعر :

دنيانا مسرح .. مسرح يدور .. يسقط فوقه الفرسان .. وتأفل النجوم .. ويموت الشعراء . . وتبقى الكلمات والأصداء . . يخلد الشعر نفسه . . يبقى الايمان والجهاد والعمل الصالح .

ها هي ذى د المنهل ٤ تبقى بعد صاحبها . وبالايمان تدأب . . د في خدمة الضاد والاوطان والقصد ٤ ورفاق الشعر يفنون لها . ويغنون لمكة . . مكة المكرمة . البلد والحب والرمز . تبقى . ورفاق الشعر يفنون . . وفيها يهللون ويكرون . . حرم الله المصون . . ويحيون ويموتون . ونلتقى .

المتحدي

في عيدها الخرسين

بريشة الشاعر: عديّان أسعد

(يا منهادٌ جَدِباً مُستَعُلَب الورد وطالعاً واحداً بالبشر والسعد (خمسون عاماً) مضنَتْ والصدق ديدتها والحق رائدها في (دارة) المجد (خمسون عاماً) وكم أعطت لقارئها من فيضها الغر ما يغنى عن السرد (خمسون عاماً) بحقل الهضاد جاهدة لم تأل جهداً وأوقتْ ثمُّ بالعهد

(خمسون عاماً) وبالإيمان دائبة

يامنهاد كرَّم الرحمن صاحبها في الحالدين أجلٌ في جَنَّة الحلد ووقَّق الشبل في مسعاه منتهجاً

في خدمة الضاد والأوطان والقصد

نهج الأسود بقلب واثق ورد على الطريق . طريق الصدق محتملاً ثقل الأمانة بالإصرار والجد للمنهل العذب أهدى بعض خاطرتي

العدب اهدى بعض خاطرتى جُهْدَ المُعلِّلُ أُجلُ فِي القُرْبِ والبُعدِ







الهدى توفُّ تغلفل انداح فالأماني عِدَابُ وكأن الشعاع فلاتسل عن ألف لبيك خفقة القلب مدى الدهر ورجع الهوى له أصداء بالربوع استعمرض (م) التاريخ محدا وقد تسامى العلاء وقفة تشهيد الوفيود الدرب اجتباها من الإله

و المال

أقبلت مثلما يُقبل الربيع نضاراً
واشرأبت ترنسو إلى مطلب
الثور وفي النور بلسم وشفاء
حرم شدها فأمرعت اخطو
اشتاقسا كذلك الأتقياء
كعبة الله قصدها ومناها
وتعالى التكبير وازدحم الجمع
وسالت بَرْكَهِها البطحاء
ها هنا منبع الهدى سلييل
فدعوها تُشْفى غليلاً وتُووى
من مضوع وفي الحشوع الدواء
غلية المؤمين سعي إلى الله
من مضوع وفي الحشوع الدواء
غلية المؤمين سعي إلى الله
دؤوب تحوط

مكة ، هل عرفت ف الكون دارا راده القلب واستهاه الولاء فإذا طاف ف الرحاب تولاه شعور من الهدى معطاء وإذا بالمساء يماذ برديسه فلا كبسوة ولا تحتسادة ها الله ونقمى لياليه ومن طبعه الثقى والوفاء



يا فؤادى حمدت فيك اندفاعا فتقسمدم كذلك الأوفيسم كلما اددت في العبادة تزداد اشتياقيا وقبد جفاك ارز نهمُ أنت ، عُبُّ ما شعت هديا . تتلقى فيضا فخل ماتا بلدى موطنى ودارة قومى كرماء يقودهـم كرمـ وتمر الأجيال والخصب باق آيسة الله أن يدوم الرخ مكة قبلة الهدى خصها الله وقسارا أينا يخف الب هي كالمورد النمير إذا ما جئته ظامئيا وفساض رحت تحسو وقد ذكرت جفافا وجفاءاً تريقيه الصح وجفاء القلوب أعتى من البيد وفي البيد وحشة وب فاماؤ القلب ما تشاء من الهدى وقد دبُّ في الفؤاد الس أنا في مكة وياسعد قلبى أنى أهداء أيحدو عليه وجوار " البسبيت الحرام بعيم وألى الله يبرع الصلا رب صُنْ أمتى وسدد خطانا وبك المرتجى ومستك

المؤمنون قلب لقلب واتحاد يشدهم وإحماء هنا تُشْخَذُ العزامُ للمجد وترق إرادة وإبساء من هنا ينهد الدعاة إلى الله غيسارى ويسعسد الأمنا من هنا المكرمات تنتر في الأرض فتسميو الشمائيل الغيراء هنا اليمن والحضارة توقى فإذا الناس كلهم دارة العز والهدى حزم الله منار يشع منه السناء بلدى مكة فدعنى أناجيها مشوقم الانتهاء بلدی کم درجت فی حرم الله سعيدا وللفيؤاد ازدهياء يتغنى باللكر واللكر يعلنو بدعاء ويستطاب الشاء كل تكسيرة تشيع معواً كل حد للقلب فيه غذاء صلوات تجلو النفوس نقاء طهرتها العقبيذة السمحياء وترى الركب كالملائكة الطهر خعبوعا وقلد يراها تراطاه خشماً للإله تعمو ولكسن كل نفس يشوقها الإرتقاء

بقلما لشاعرالوائد لمجتّد أ بوعمر "حكرّ المكرمة "

يا صاحبي حاول أداء الذي قلتُ للنفس: ما الذي يحفز الغِرَّ يل عليك الواجب المقتدى! إلى الإعتساف في كل أمر ؟ وحسبك الاخلاص من حافز أهو وَمُضُّ الذَّكَاءِ أُم هُو إحسا (٩) ولا تُرجِّي أن يجيء الصدي ا ور يريه أن النُّهي في الشُّر ؟ قالت النفس: في سؤالك مايُونه، يى إلى ما ترومه من سرُّ ! حسب الحاقدون أن سعار الـ (٩) حقد يخفى في المظهر الحداء إنها يا أخى القرارة فلتَشْفِق ولا تعجبن من أيّ غِر 1 أتلومونهم على الجهل أم أنه (م) تمُ تلومونهم على الاندفاع ؟ أي حاليهم . . فما إن يثوبوا يقول لي واليأس مستحكم إلى الرشد أو إلى الارتداع لديه: ما هذا الذي قد بدا ؟ أفيجدى الملام إن كان سوء الد (م) ما مِنْ صدى نلمس آثاره فعل يأتى وليد سوء الطباع ؟ يذهب كل الجهد منا سُدى



شعر: خالدمصباح مظلوم

وعقل النباس في كل الامور يكون تراثه صفو الضميسر إذا ذقنا قم الدهر المريسر ووأد سلاحم تحت القبسور بوائيد اختراعيات الثبيور سيفهمه الكبير مع الصغير؟ اذا التنزم الجميع به كنور بفعل الخير لافعمل الشرور يضر الاخريــــن بأى زور سوى تحسين فهمسه للامشور بنشر للستسامح والحبسسور على درب التفاهم لا الفجور ولكين الجبانة في الختصور فلطف النفس ينبع كالعبيس ويضعفه حِجيّ مِنْ دون نور لنصبح كائنا نفس الشعــورِ يقــاوم كل أنــواع الجبــورِ يقاس الناس في شرع الضمير علاقات المجية لا النفور فليس مصالح الدنيسا خلاف ولكسن في توافقهسا التضير بديال الحرب والهدم المريار

حلمتُ بما يوَفق بين عقلي لنبنسي خير جيـــل عالمي حلمتُ وهل سوى الأحلام تحلو وأحلم بُشْرَ قوة أي جيش فلست بوائدة الإنسان لكـن لماذا الحرب والاسلام سلم وناقلنا إلى أسنسي حيساة فما حرية الإنسان إلا وليسيس الشر الا كل شيء وما تحسين عيشة أى فرد وليس كرامية الانسان إلا وما معنى التقدم غير سير وليس من الجبانة نشر سلم . وليس من المذلة فرط لطف يقوي الاقتصاد حجي منير احب التعسرف بكــل شعب بكسر حواجز التفريق كسرا على قدر النتاج من التآخى وخير علاقـــة بين البرايـــا بتسخصيص الموارد للمبساني

أهدا كالدين من حل وحيد وما في الكون من نفع مفيد فكيف نبيد عادات دَرجنا ونصنع نحن تأسيساً جديداً وقل في الأرض من حلَّ مفيد فتفكير السلام بيسد صنعاً وساكل جُلُّ خيراتِ البراييا أسس الشأر ينجب كل ثأر أويا المشكلات بكل سلم اليد يجافيظ الانسان دوسا ويسكسر شأو حريسات ناس فينمو الاقتصاد وليس تنمو فينمو الاقتصاد وليس تنمو فان يمشي الجميع بهدي رئي أحب هل يستوى البناء قدرا أحس ميواصل التفسكير هذا

فلست سوى خيالي اغني الماذا لا غرر كل عقدال ونسجن كل عقدع سلاحا فأرسحن كل عقدع سلاحا فأرسحان بالمي كل شعب فأن بلزوا ضمائرهام كل شعب الزاني الجحفل الفكرى اسرى عبد للسلام يكسل وسعى الويد مناعة من أي فكس وسعى السيد مناعة من أي فكس وسعى وسي يمار أيساه من سماح السيد خوا أيساه من سماح وسينم خوا أيساه من سماح المسينم خصب فكرى كل أرض سينم خصب فكرى كل أرض سينم خوان المست غقماً في بلورى

لكل المشكلات مدى العصور كمثل السلم في كل الأسور عليه منا التعالى المعصور ؟ عليه منا التعالى في سرور ؟ المسلم في كل الأمور ؟ كمثل السلم في كل الأمور ؟ وتسرك شر تأثير خطيسر الشرور ؟ وتسرك شر تأثير خطيسر تميوا قلوة الجيال الصبور على الأوهام عاشوا والمفشور على الأوهام عاشوا والمفشور على الأهام عاشوا والمفشور على المنا المسرو المنا المنا

لا عرف واقعا خلف الستور من الاحقاد من نار السعير ؟ لأنه للسعادة شر نيسو بنجلتهم من الحرب الخطيس فني المعادهم ينهو سروري قان الحب يظهر في الزهور ورائدها الى الحبواخ الهلي والسقصور ورائدها الى الحبواخ الهلي كل الأمور يوجه سيزسا نحو الشرور يوجه سيزسا نحو الشرور سيلقى المعدل لو يلقى بيئر سيلقى العدل لو يلقى بيئر سيلقى العدل لو يلقى بيئر المواهمة لا القبور فلست يزارع أبساء بالواهمة لا القبور

العوضى الوكيل!!

شعرا لأستاذ الرائد محمود عارفت

بين الاقامــة والرحـال دنيا مزخوف، الشكول لم يدى فيا للقـوى ولا الضعيف سوى القليــل المحيث فيا كالشعاع و بعده يأتى الأفــول له المحيث فيا كالشعاع و بعده يأتى الأفــول والمحدول المخاط و دهو السلوك المستطيل كل على قدر السلوك المستطيل كل على قدر السلوك المستطيل كل على قدر السلوك المستطيل المحيدون هم المدار و يتورهم ضاء السبيال المحدون هم المدار و يتورهم فياء السبيال المحدون هم المطالع و وشرهم ليا طول ا!

هذا هو العسوض الركيب ل وقد مض صوب الرحيال قد كان في دنيا التقسّا فة رمسز أعسلام المقسّول عَلْبَ اليسان وكالحمّسا م إذا شدا حلسو الهديسال وإذا تحمس كاتبسسسّ ومهساجها هزم الفلسسول وإذا تدفيسة شاعسسرًا في شعره الفسد الأصيسال وإذا تنسدر هاجيسا مزج الحقالسسة بالسسفضول واذا

وفيارزن المجان

ومن العجائب هجنو يوضى المنقضف والجهـُـول المنقضف كالخجائ الى صمت تلقسى المفكر وهسو يضحك كالخجائ بحرى على مجرى الشبوا ب مع الصديق أو الخليال كالسمسة السمحاء وقت فوق أملسود خَضيَـال

هذا هو العسوض السندى بوفائسيهِ أعطسى الدليسانُ عاش الحيسساةُ على البراع وفى كل ميسسدانِ يجولُ شرح التسُّسراتُ مؤرخسسًا نهج الأصُول

مات الأديب ولم يجد في جيد غير القليدان وخسسى الأديب هو الناراء وقلبه الكنسز الحفيدان وخسسى الأديب هو الناراء في موتسه غير العبيدان أنبي المسيرة لم يجد في موتسه غير العبيدان الرساء ولم نجه في أشباح الطلكون المسيح أسياح الطلكون لم المسيح الطلكون مملسول الم يرسه في مصر حتى عاطيل نزق مملسول الم المسيح العسراء من والحجال وهومه كلكار الرحيال المخبا والمحجال المحبيدا المسيح المسير الكفيدان المحبيدا والمحجاد المسيح المسير الكفيدان في المسير الكفيدان المحبيد المسير الكفيدان في المسيدان والحداد المسيح المسيح المسيح المسيح المسيح المسيح المسيح المسيح المسيح المحتودي المح

رب شعر صيغ من دمع العيون

فى ذكرى الشاعر الانسان محمود أبو الوفا

للشاعرالأيتناذالدكتور م -خفاجى القاهرة

أيّ شعير يا رفساق نتسوق عن رفيق غالك ربّ المسون من وراء الفيب أصوات تتسادى رُبّ شعر صبغ من دمع الهيون كم عرفسا شاهراً في الخالديسن وُلِدٌ تُواْرَى عن عيسون الناظريسن موسد ما زال في الآفاق يبسى الله في الكسون بين الحاصريين إنّ أوقي شاهر أوقيل مات لا تظليوا السه أميي موات ورخ الشعر عبر الأفق تسرى في ظاهم القبر تميي الأمسيات عين يعني شاهر القبي صداه فوق هام الشمس ما خطت يداه أمرؤ القبيس معنى عتا طويلا غير ألّا لم نزل نرجسو نداه ذات ليل والأمي يكوى مثارعي جاءن همسود بالسياري ووقيي عشد ليل والأمي يكوى مثارعي جاءن همسود بالسياري ووقيي المن أمني عدم المن أمني عدم المن المنس عن الوقياء التي المناس عن أن أمني عدم المن المنس على المنسود المنسود المنسود المنسود المنسود المنسود المنسود المنسود المنسود الوقياء التي المنسود المنسودة المنسود المنسودة المنسودة المنسود الم

وفيارنيء

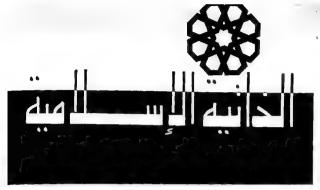
صاعت الأحلام في ليسل اللسي من سوى مولاى يبلو المم عنى واكبوا للدهر سفرا عن خلات فحسرا والمسلخوا الآفاق بالاشمسار نورا واللسالي بالأمي تحسو السرورا مازال والديسا لديسه لشعب السحر بها من شفيب ان من عنى من عنى من عنى تراه ليس بلاما إن خرفت اليو دمما والأسان يوم نلقى والأهدا المن والأسان يوم نلقى والأسان يوم نلقى

ويح قلبي خاب في الآبام طنى ليس يجدى الشعر قرابوا فيه شعرا واستشاق بجار الليساني بارفاق الشعر عطوما مطووا فيه شعر كل شيء في الورى الآبد يفني كل شيء في الورى الآبد يفني عبدسا أشعساره تعلى عليسسان ذلك الانسان في قليسسيي هواه شاعر الحب الذي بالأمس على شاعر الحب الذي بالأمس على غراك أسمى غمل الشعر دنيانا عيساني

همبود ابو الوفسا ول رحه الله في ۲۸ صفر ۱۳۹۹ه/۲۷ يناير ۱۹۷۹ م



ماذا فی



تهيا

لا داعى إلى استخدام المفردات الاجبيد
الكتابة العربية لسبين: أولهما: «عقدة
الحواجة»، وهو اتهام، كثيرا ما يوصف به الدين
يستخدمون مصطلحات أجنية، سواء أستحقوا هذا
الاتهام أم لا . وفائيهما : أننا بحاجة إلى أن نلزم
الفيما حين نستخدم لفتنا العربية بمتطلبات التعيير
المهدد الثلاثة وهي : الصحة، والدقة، والوضوح،
لا أن تحشو كلامنا بألفاظ أجبية، ظانين بأن اللغة
«كلام» لا «أفكار».

وبالرغم من هدين السبين ـ مما أو منفردين _ أجدل مضطرا إلى توضيح بعض المصطلحات العربية ، بشرح مقابلاتها ومحززاتها الأجبية ، لا لأن العربية تقصر عن التعيير ، بل انطلاقا من متطلبات الصحة والدقة والوضوح عند استخدام تلك المصطلحات . فلا شك أنها نشأت ، في أحصان الاحتكاك بالنقافات العالمية الميعة بنا ، وخاصة العربية ، ومن ثم يكون لبيان الرباطاتها اللغوية في تلك الثقافات أثر في جلاء معانيها .. خاصة لمن غابت عنهم تلك الابتباطات . مالذاتية »

و « الانتهاء » « والوعى » وكلها ترتبط بتحديد مفهوم الذاتية الاسلامية .

فيا"الذاتية الإسلامية"

تحديد مفهوم الذاتية الاسلامية :

يفضل مصطلح « الذاتية » في الدراسات الأدبية على مصطلح « الفرية » الذاتية بهذه درس الفلسفة ، بالرغم من اشتراك المصطلحين في المقابل الانجليزي هذا? IDENTITY من اشتراك المصطلحين في المقابل الانجليزي هذا? والأنبة » الذي قد يستخدمه بعض الفقاد ، لأن الفاح « الأنبة » الذي قد يستخدمه بعض الفقاد ، إفي الواحي النفسية ، كما أنها أكثر انصاقا بالجانب الفردى , وقيها أيضا الفردى والجمعي معا . وفي نفس الوقت ، تعجر كلمة الذاتية الجانبين الفردى والجمعي معا . وفي نفس الوقت ، تعجر كلمة الذاتية الجانبين على المؤدى والجمعي هما . وفي نفس الوقت ، تعجر كلمة الذاتية المخانين الفردى والجمعي هما . وفي نفس الوقت ، تعجر كلمة الذاتية المخانين عني ذات الأخيرة ، إلا أبا تأتى أيضا يمني « الأدات الأمية ألم المثانية ، الأدات الأمية الذات بعضي « المذات الأمية مني « الأدات الأمية ، الألبا تأتى أيضا المشرك » أو « الأشخصية المُميّلة المشرك » أو « (الشخصية المُميّلة المسرحة ... والمعمى الأول يصح في موضوعنا ، أما الأخيران فلا.

ومن كل هذا نستنج أن « الذاتية » ليست الهوية ، لأن ف الهوية ملحظاً فلسفياً .



- د. محمد احمد حمدون .
- تخرج في كلية اللغة العربية بجامعة الازهر ـــ الأولى ، تمتاز مع مرتبة الشرف ، ١٩٦٥ .
- عين باحثا متفرغا بمعهد البحوث والدراسات العربية ١٥ - ١٩٦٧ ، وحصل منه على ديلوم في الدراسات العربية المعاصرة (قسم الأدب) ..
- عين معيدا بكلية اللغة العربية ١٩٦٨ وحصل منها على الماجستير في نفس العام ..
- قدم إلى الولايات المتحدة على منحة دراسية من جامعة تُحبّل ١٩٦٩ وحصل منها على الماجستير ١٩٧٧ ودكتورأه الفلسفة ١٩٧٦ ف « الدين في الأدب المعاصر » . من تشاطه:
 - قصة « بين الصخور » كنفدت .
- مسرحية « المحدة » (فصل واحد) فازت بجائزة المجلس الاعلى للفنون والآداب ١٩٦٥ (الجائزة الأولى) .
- بحث «الحسن البصرى وأصداء العصر » فاز بالجائزة الأولىة المجلس الأعلى للشتون الاسلامية ١٩٦٦ .
- بحث مخطوط « جورج أبيض وأثره في المسرح العربي » معهد البحوث ، ١٩٦٧ .
- مجموعة قصص ومسرحيات فالزة بجوائز ثانوية في مسابقات الشباب ..
- محاضرات في الأدب والهوية الجمالية الإسلامية في مؤتمرات رابطة العلماء الاجتماعيين المسلمين بالولايات المتحدة وكندا . 1477 - 77
- عمل أستاذا مساعدا ومستشارا لدراسات الشبق الأوسط بجامعة جاكسونفيل بفلوريدا بالولايات المتحدة.
- عمل أستاذا مساعدا بجامعة سان دياجوستيت من عام. ۱۹۷۷ ــ ۱۹۸۲ م ورئيسا للبرنامج العربي بسيستران للترهة بالكمبيوتي
- ■يعمل حاليا أستاذا مساعدا للأدب الحديث بكلية البنات
 - منزوج، وزوجته حاصلة على الدكتوراه في التربية



... وليست « الأنية » ... لأن الأنية مقصورة على الجانب الفردي.

... وليست « الشخصية » ... لأن الشخصية قد تعنى الذات المُبْدَعَة فنيا فقط.

أن الداتية التي نعنيها هنا ، هي ذلك التصور للذات في جانبيها الفردي والجمعي _ الـ « أفا » والـ « لحن » محتمعين ـــ سواء أكان هذا التصور للذات من خلال « الذات المُبْدعة» _ الكاتب أو الشاعر _ أم من خلال « الذات المُثَلَّعَة » - التموذ - الأدبي أو الشخصية الأدبية - أم من خلال « الموقف العام في الأدب » .. وفي كل هذا تتحدد معالم الذات على أساس من:

١ الوعى الكولى الصادر عن عقيدة محددة .

٢ - السلوك الجمعي المشترك بين هاعة بشرية ، القام على محموعة من الأحكام والقوانين الفقهية والشرعية الميزة لهذه

٣ ... الشعور الفردى الخاص المرتبط بالوعى الكونى والسلوك الجمعي كليها.

إنها ليست الذاتية بمفهومها المذهبي في الأدب والنقد SUBJECTIVISM أي المذهب القائم على ما يصدر عن الذات الداخلية ، والمقابل للمذهب الموضوعي القائم على ما يصادر عن العالم الخارحي أو الذهن .. بل الذاتية التي « تؤثر

بمتطلبات مضمونية معينة ومحادة .. وتحدد خط تصاعد التكوين الفنى واستمراره مبرزة طوله إنواسالييه للرصول إلى عملية التحقيق الأجلى أو الفنى »⁽¹⁾ وهمى تستخدم فى ذلك التحقيق ما يصدر عن الذات الداخلية وما يصدر عن العالم الحارجي أو الذهن على حد سواء .

ويضح لنا مفهوم هذه الفاتية أكثر حون نسند اليها صفتها فى هذا البحث وهي « الأسلامية » التي تعد ، لغة ، « صفة نسبة » ، وهي الشخص أو الشئ أو الشئ أو الأمل إلى شئ مورف وقابت ذهنا . وقد يظن البعض أن وضوح وثبات المسبوب اليه هنا « الأسلام » ، يعنى وضوح وثبات المسبوب « الأسلامية » و أو الاسلامي) مثلما تكون نسبة المكي إلى مكة ، مثلا ، وإس كذلك .

ففي الحق تشير كلمة الإسلام إلى الديانة التي شرعها الله لمباده ، فتحدد اطارها بالقرآن الكريم والسنة الديهة المطهرة ، والتسبت في اطار تاريخها دلالاتها المقائدية والشمائية والسلوكية نظرا وتطبيقا . غير أن النسبة إليها تعير سنؤال منهجيا أدق نقول : إن « الإسلامية » سعاصة عند وقوعها صفة « للمائية » ست تعلقما إلى البحث عن نوعية الإلمناق بين المساهبين والمسبوب المه . هل هر اسناد عن طريق « الانتاء إلى المبحث عن طريق « الانتاء إلى وهذه السائلة بنا كم عن الطريقين معا الإسلامية المشافقة بنا الانتاء الى عد الدائية الكينة المناقبة المشافقة بنا الانتاء الى هدائية الرئانية النائية المناقبة المشافقة بنا المناقبة المناقبة المناقبة المناقبة المناقبة المناقبة المناقبة المناقبة الرغمي » . . وهذه الوضية الرغم » . .

هنا أجدنى مرة أخرى مضطرا إلى تحديد مصطلحى « الانتها» و « الوعى » باستخدام المقابلات الانجليزية والملابسات التى ظهرت فيها هاتان الكلمتان بالنسبة لموضوعنا الحاضر .

اعتمه ... ویعمد ... کثیر من الدارسین لموضوع الداتیة علی کتاب صدر عام ۱۹۹۸ م ، لایک ایکسون ، المکنیکی ، یعنوان « الذاتیة والشباب والانبیار » (۲) . وقد بری « راحاطة » المناصر المکونة للذاتیة ، داخیلیة وخارجیة ، بما ال ذلك عنصر الدین وهمولها وسیطرتها علی الفرد وسلوکه وتناجه الفکری وافضی

وبالرغم من أن « اربكسون » لم يكن أول من كتب ق

هذا الموضوع، إلا أن كثيرا من الباحثين في مجالات عا النفس والأثب والدين اهتموا بآرائه، وبنوا كثيرا من بحوثم واستنتاجهم عليه كمصدر أساسي لمباحث الذاتية .

ويهمنا هنا ـ بصفة خاصة ـ آدم كيل كتابه: روحانيون وثوريون ، دراسة في ذاتية ألوء والفعل الاجتياعي^(٣).

ترجع أهمية كتاب كول إلى أنه يربط تحيلاته بالوة الإسلامي القديم والمعاصر ويستمد غاذجه وأمثلته من ه الواقع ، من ناحية ، كما أنه يفوق بين « ذاتية الانيا، و « ذاتية الرعي » ويحدد كلا منها بالقدر الذي يساعدنا ء فهمهما ، من ناحية أخرى .

أصا « الاتيا، » — ومقابلــه في الانجابية. أما و الانجابية بينسي المستحص إلى تقيير إلى كل ما ينتمي إلى الشخا أو ينتمي الشخص إليه . وقد تلحط فيه معني « الخلك يأ والتأزيخ والتأذي » . فالملاتبة على هذا السحو تكون عبارة ، «جموعة الازباطات » المتعلقة بأشياء عادية ومعموية على : — بالمعنى القانوني أو الفقهي للعلكية ــ إلا أننا نشعر وتتحدث عنها دائما على أنها لنا . « لنا » ، بمعنى أننا غلا . وتملك . . يُخرص عليها . . لذافع عنها . . وقد نموت سياها .

تصدر ذاتية الانتهاء الاسلامي عن كل هذا ... شاء نا أم أبي ، تذكر أم لم يتذكر .

إنه يحكى ذاته وهذه المتلكات كلها غير منفصلين.

لا يعرف المتلكات، وقد يرفضها ، أو يضيعها ، أو يضل طريقها .. ولكنه فى كل هذا انما يجهل ويرفض ويضيع ويضل ذاته .

ومعلوم أن ذاته الانتهاء هذه قد تنسع وتسمو فتشمل العرض والجوهر ، المادى والروحي ، المحسوس وما استقر فى الوجدان دون شعور مباشر به . ولكنها أيضا قد تضيق وتسف إلى حد الارتباط بالأشكال الفارغة والمظاهر المادية أو المحسوسة فقط .

 وأما ذاتية الوعى AWARENESS فإنها تحمل أقصى الطرف المقابل لذاتية الانتهاء .. إنها الصفة التي يملكها الجميع ولا يستطيع أن يعبر عنها سوى الندرة .

 وهي ليست صفة آلية كامنة في الشمور ، وإنما هي نتيجة جهد موجه ذي غاية ، فيه تحلو أذهاننا من جميم الارتباطات والانتهاءات فنرى ببصيرة أكثر نفاذا ، ونحس بعواطف أشد انفعالا ، ونفكر بعقول أبعد تأفيرا(°) .

أن الذاتية الإسلامية على هذا النحو أشبه بلحظات التعهر والاشراق التي تعترى النفوس حين تتوله بحب الله فترى بعوره وتتجرد على كل ما يشغلها عن عالمه العلوى المنزه .. انها «القداحة » تبعث الشرارة فاتهب الشاعر أو الأديب المسلم .. وهي النهر المتدفق الذي تتدفق معه موهبته وفته ، كم تتدفق «التاو » عند حكيم الصين القديم أو لسوره .

■ هذا يعنى أن الذاتية الاسلامية تكون على المستوى الأثياء ، « تذكرا » للاتباطات الأساسية للذات ، وعلى المستوى الثانى « وعيا » كونيا للوجرد الحيط بالذات .. وواضح أن المستوى الأول هو الأكثر وقوعا واستمرارا .. وهو الذي تستطيع على أساس منه تدريس وتقعيد أوجه التعيير عن الذاتية الإسلامية عند الشعراء والكتاب ، فنحددها ، وتردها إلى أصواها في التراث .

أصا ذاتية الوعى فانها ترتبط بالوجدان .. تلمع

 إن الذائية الإسلامية على مستوى الانتماء عبارة عن مجموع الارتباطات المتعلقت بأشياء حادية ومعنوية على حيّة سواء .. نملكها ويمكّلنا .. نحرص عليها .. نوافع عنها ووقد تموت فى سبيلها .

كالبيق حينا، وتخبو في قاع النفس أحيانا .. وغاية ما ندركه منها هو تلك اللمحات الكونية البديعة ، واللمع الوجدانية الصافية في أنفس الشعراء .

وعلى الرغم من أن ادراك وتفصيل وتحليل هدين الزعين من الذاتية هو من عمل الناقد ، الأأن الشاعر قد يتنبه له أحيانا . ها هو ذا محمد حسن عواد في قصيدته «على بن إنى طالب ، خارج نطاق التشبع » يصرح بحبه للفتى على .. « ولكنه ليس حب الناء » ، ولا «حب الولاء » المروف عند الشيمة ، إنما هو الحب تحوذج إنساني رائع في تراثنا تملكه ويملكنا . أما إذا كان ولابد من انتاء .

فإنى امــــرؤ لست بالمتمـــــى بدينسى إلى أحــد فى الوجـــود مكذ يصرح الشاعر توثم يواصل:

وبتضييقه لدائرة الانتهاء (لحمد وحده ــــ عَلِيلَةً) يوسع العواد دائرة وعيه . إذ العلاقة بين الدائرتين علاقة مد وجزر ، تمتد احداهما فننحسر الأخرى . ومن ثم

• وذاتية الوعى الإسلامي هي الصفة التي يملكها الجميع ولكن لايستطعالتعسر عنها الارالندرة.

• إن نقطة البدء في الحركة الدائرة تفقد معناها ومينثم فلا آخذ ولامأخوذ لامؤثر ولامتأثر ٠

يصبح حب العواد لعلى حبا للقيم المتمثلة في شخصه ، والمثلة للذات الاسلامية التي ينشدها الشاعر ، حبا لأدب على ، لرجولته ، للتقي ، لفصاحته ؛ لمعرفة العدل ، لطيب السريرة ، لحرية الفكر ، للمكرمات ، لمرفة الفضل عند أهله ، للتضحية ، للزهد ، لرشد البصيرة ، لصدق العزيمة ، ... وهكذا .

وبين الانتهاء والوعي يتدفق العطاء الشعري .

وقيل الاسهاب في تصوير هذا العطاء .. بقيت نقطة في عنوان هذه الدراسة تحتاج إلى توضيح .

والشاعرانسعودى:

هنا تحديد آخر لابد من معالحته في نقطتين .

اللَّهُ لَى تَعَلَقُ بِهِ العَطْفِ فِي هَلَمُ الْعَبَارَةِ ، وَالْتَنِي تَقْيِدُ -طِقاً للقباعد اللغيية _ المعية أو المصاحبة ، أو مطلق الجمع كما هو الغالب في استعمامًا النحوى والمقصود هنا .. وأعنى بذلك أندى أقصد إلى توضيح العلاقة والربط بين « الذاتية الاسلامية » من جانب والشاعر السعودي المعاصر من جانب آخر .. فهذا منهج ، لا إلى تتبع موضوع الذاتية عنده ــــكما كما فعلنا مع العواد ـــ وهذا منهج آخر .

والفرق بين المنهجين واضح ، إذ يهدف المنهج الأخير إلى تتبع ظواهر التعبير الماشر عن الذاتية الاسلامية ، بينا يبدف المنهج الأول . وهو ما نعرض الأمثلة على أساسه بعد قليل ، إلى بيان فعل الذاتية في الشاعر وفعله فيها ، تلقيه لها ثم إعطاؤها من نفسه . حيث تصبح علاقته بها كالحركة الدائرية ، تنتهى حيث بدأت .. بل لا تنتبي على الاطلاق . ان نقطة البدء في



غ القصيى ط ندهخدی

الحركة الدائرية المستمرة تفقد مكانيا .. ومن ثم الإبدء ولا انتهاء ، لا آخذ ولا مأخوذ ، لا مؤثر ولا متأثر .. تصبح الذات الاسلامية الشاعر، والشاعر اياها.. ويم « التحقيق » أو « الانجاز الأدبي » مرتبطا بخط التكوين التصاعد عند الشاعر .. يربط عالم الغيب بعالم الشهادة .. يبط السماء بالأرض ، وتتداخل الرؤى والموهبة مع التراث ، ويكون شعر الذاتية الإسلامية .

والثانية تتعلق بهذا السؤال : لم قصدنا الشاعر السعودي المعاصر بالذات ؟ .. وأبادر إلى القول بأن الذاتية الاسلامية _ على النحو الذي بيناه _ حرية بالبحث عن علاقتها بأى شاعر مسلم ، عربي سعودي أم غيره ، معاصر أم سابق .

غير أني قصدت إلى الشاعر السعودي المعاصر لأسباب عدة:

 منباأن غالب جهور قراء هذه الدراسة - بحكم المواطنة ــ أوعى به وألصق .

ومنها أن الحدود الزمانية والمكانية للدراسة تفرض اختيارا

 ومنها _ وهذا هو الاهم _ أن الخلفية الدينية للشاعر السعودي المعاصر تقع في مركز الدائرة الاسلامية .

_ فمن ناحية ، بدأت حركة الإسلام التاريخية من أرضه وانطلقت منها إلى غيرها من بقاع الدنيا .. وللسبق حقه . ــ ومن ناحية أخرى ، بقيت أرضه وبلاده بعيدة أكثر من سواها عن التأثير الأجنبي ، وللتأثير الأجنبي آثاره على من وقعوا

.... ومن ناحية ثالثة ، احتوت هذه الأرض على مقدسات دينية تميثل فى الحرمين الشريفين وفيها وحدها يتم ركن من أركان الإسلام الحمسة .

... ومن ناحية رابعة ، نزل القرآن الكريم ، وهو أمن العقيدة ، بلغته العربية .. ولفن لتسحت دائرة العربية اليوم فشملت شعراء وقعة كبيرة لم تكن عربية اللغة حين نزل القرآن ، الا أن الامتداد الزمني بينه وبين اللغة أبعد ، حتى من الاسلام ذاته .

_ ومن ناحية خامسة، تضبق دائرة المباح الديني وتسع دائرتا المندوب والواجب صعودا ، والمكروه والحرام هبوطا ، عنده ، عنها عند غيره ، وذلك يسبب مذهبه الحبيل المتشدد أولا ، وفكره الوهالى التطهيري ثانيا .

و والمتصار استطيع أن نعد الشاعر السعودى الماصر طالا بدها لتطبيق مبحث التداخل بين الذاتية الإسلامية والتناج الشعرى بصورة موضوعية ، دون حاجة إلى تسويغ أو شرح خلفيته الإسلامية ، خاصة فيما يتصل بذاتية الانتهاء(^(A)).

وحتى نتبيع كل الأمثلة والشواهد عند الشعراء المعاصرين ، في المملكة وحدها وهو ما تضيق عنه هذه الدراسة ، يكفينا أن نعرض لظاهرتين من ظواهر الذاتية الاسلامية وهما :

١ ــ الله والوعى الكونى .

٢ ـــ الصراع الفنى وطمأنينة الشاعر .

١- الله والوعي الكوفي :

ف قصيدة « أردلاف »(٩) يصرع العواد:

رب لیّلک لا فعرك بیقاد فؤاذ الهدّی ولا یتهیاً رب لیبك ، مذهبًا قدسیا ونداءً من الضمائر حیا وهناف الأعماق یسری نقیا یا سری الصفات .. وصفا سریا لمك نبون والسها والثها ولك الفرقدان ملكا بها أنت یا علیاً علوا سنیا مفرد القدرة التی تنزیا كل زی .. ولا تغادر زیا .

وقسلا كتا غسب أن الشعر الجديد بقدر ما فيه من مروق عن الأشكال القديمة ، بقدر ما فيه من خروج على الأطر الثابتة في الفكر والمقيدة . هذه نظاهرة ملمحوظة عند المجددين من الشعراء والكتاب في يوج بألفاظ وتصورات لا تليق بالذات العلية ، لدرجة أن الناقد الأمريكي فريدريك هوفمان يضيق بهذا الأدب الحديث الذي يتعدى على ذات الله وينسى أن هناك انهارا خلقيا عاما ، يتمثل في رفض الحقائق الخيية ويعمض القيم الدينية (الم عاليوت ، وموريس فريدمان مكوت ، وت ، إس ، اليوت ، وموريس فريدمان الدين والأدب المارة ، عاولين بيان أهمية العلاقة بين الدين والأدب (۱۱) .

نعسم كنا نحسب أن الشعر الجنديد عندنا فيه مروق فكرى وديني أحيانا وليس مجرد خورج على الشكل القديم ، وعند العواد نفسه في قصيداته « أشبته به تتكور صور لا اسلامية مثل « أيقون » العابدة (أصله مسيحي) « والسادن » و « الصنم » (من أصل جاهل (١٩٠٠) . ولكه حين يتعرض للمات العلية يقف متاديا خادها كما يتعضم عاتب به فدوى طوقان اخالان بعنف صادم لعقيدتها .

● وقد سبقها صلاح عبد الصبور حين أغلقت أمامه كل الأواب ورأى نفسه صهمة الإضفاق واللوعة، فأنشد من الأبواب ورأى نفسه صهمة الإضفاق واللوعة، فأنشد من الشعبى .
● لقد نسبت فدرى أن « الله لا يسأل عما يفعل » وربما أواد عبد الصبور بالاله حيبته ولكنه يكون قد خرج من اخرق في الفكرر، إلى اخرق في المجاز والشبيه (۱۳) وكالاهما يتخط والشورة عن حكمة معاناته. ولكنه كان تساؤلا يبدو لنا غريا، ولا يليق بمن يؤمن أن له في خقة شنون (۱۶).
﴿عربا، ولا يليق بمن يؤمن أن في في خقة شنون (۱۶).
﴿عربا، ولا يليق بمن يؤمن أن في وحصينا أن نقرأ فيلاء أو ليدر لنا حاوى السياب أو سيم القاسم أو نزار بقال. ، أو خليل حاوى السياب أو سيم القاسم أو نزار بقال. ، أو خليل حاوى

وكثير غيرهم فنحس بنفس النغمة الرافضة الخارقة في التعبير .

لا شك أن في شعرهم ما يصطدم اصطداما مباشرا مع ما ترسب في الذات الاسلامية التي تدرك أن الله « ليس كمثله شيءً »(۱۹۰ وأنه « لا يسأل عما يُفعل وهم يسألون »(۱۹۰ م. وهذا الذي ترسب لم ترحزحه عن مكانه عاصفة التجديد في الشعر عند العواد ـــ كا فعلت برفاق له في العالم العربي ... ويدهي أن الشاعر السعودي الخافظ على الشكل القديم أبعد عن تجربة « الرفض » هذه ، والله عنده جدير بالحمد على ما أنعم وأولى ، وهو وحده المستحق للعبادة :

فلك الحمد يا كرم العطايسا
يا سخى الهيات بالففران
أنت أعليت بالمهابية يتا
دون اشراق نوره الفرقيدان
وبأفيائه انتظمنيا صفوفيا

فلك الله قد أنبا هيعا نسأل العفو يا عظم الشان

ويستمر طاهر زغشري في دعائه وابتهالاته « في رحاب الأيمان »(١٧) ، كما يستمر العواد ، وقرشي ، وقنديل ، والقصيب وغيرهم . ان ما استقر في الذات عندهم هو الفصل من حيث الفكر بين مستويين : الغيب والشهادة ، السماء والأرض ، الخالق والمخلوق ، وان ربطوا بينهما بالشعر والشعور .. ان العلاقة الدياليكتيكية (الحوارية) ان وجدت بينهم وبين السماء ، لا تعرف التبجح ولا تقبل الرفض .. ويظل كل منهم « أيوبيا » (نسبة إلى أيوب عليه السلام) أن مسه الضر .. ومعروف أن ايوب حين مسه الضر نادى : « رب الى مسنى الضر وألت أرحم الراحمين »(١٨) ، ولم يتبجحولم يسخط ، صبر .. وعلى حد المثل الشعبي في مصر قال : « الله جَابُ ، الله تحل ، الله عليه العوض » . هذا المحوذج الأيوبي يقابل بنموذج أدبي ديني أخر مصدره أسطورة بونانية قديمة ، انه التموذج « البروموفي » (نسبه إلى بروهثيوس) لا فصل عنده بين السماء والأرض ، لا من حيث طبيعته ولا من حيث عباراته المتبخِّخة الرافضة المتعدية على الحالق.

انه يغضب .. ويلعن .. وهو نفس أثفوذج الدى تبناه الرافضون لحكمة ووجود الخالق في الغرب ، وتبعهم فيه بعض الشعراء المعاصرين العرب بغيا أو حهلا .

على أن ظاهرة الفصل الفكرى مع الوبط الشعروى . بين السماء والأرض واعطاء الله حقه من القداسة والنتزه يرتبط بدرجة كيهوة بالوعى الكونى فى الذات الإسلامية .

حين يعى الشاعد ذا تيته الإسداحية
 تصبح عدلقته بها كا لحركم الدائريم ٠٠ نفهى حيث بدأت ١٠ بل لا تنتهى على
 الإطلاق ٠

وأعيى بالوعى الكولى احساس الشاعر بحركة الكون ، وتتحقق بالذات الإسلامية قدرته على عكس هذه الحركة في شعره وعلى انسجامه وتآلفه معها .. فهو يسير أن الأوض ، يفكر ويتدبر .. يتأمل ويعقل ، ويرى كل ما فى الكون معنا للسرور والرضا ، مذهب أحمد قنديل فى قصيدته (مذهب) :

طالما جت للحيـــاة فال سوف أفنى أيامها في السرور مطلقا من قودها أتفسى بالمعالى تسمو بدنيا الشعـور لا جمع النضار أو صولةال ...
... جاه أقضى الحياة رهن الفرور بل لحسن الحياة في النفس يسرى أو تلوب الرفاة بين القبور وسواء أكان يوم محـــاتى وسواء أكان يوم محـــاتى لانتهاء أو كان بدء نشـورى مذهب في الحياة تجتازه الأنـ (٢) .

هكلذا يحقق الوعى الكونى ايمانا ذاتيا يجعل اجتياز الحياة

«طبعا » لا « رغبة في الظهور » ، وتستوى عند الشاعر فيه مراحل الزمن .. يستوى البدء والنهاية ، وعلى حد تعيير البدء والنهاية ، وعلى حد تعيير البدت ، في راعاته ، يصبح الماضي والمستقبل وحدة لم يدون الشاعر الكولية بد وان لم يدون الشاعر الكولية بد وان كأنها إلى الشاعر الكولية .. فلا طائلهم كأنها إلى أن إلى أن ؟ كل ما في الكون يهفيم بعضه بعضا .. هكذا يعنى قديل في قصيدته « أمطرى » فالأبطار دموع السماء التي يرسلها الله للنام يورد الزاهرة . والغييم والبوق والرعود كلها أبيات في قصيدة الوجود الزاهرة :

امطرى أمطرى بياركك الله حياة والزارعون اشتهاء والهيون فعنة والأنساس هالأه والشاصوون سناء والعصافير نعمة تم والأزاهر بهاء ، والناميات نماء والسوام العجماء بها، ونماذك الزاقا، والسارحون رواء (۲۰

وحين برحل الشاعر السعودى المعاصر في هذا الكون « إلى حيث يرتمل الشعراء » على حد تعيير الدكتور الشاعر غازى القصيبي .. فإنه يبدو منسجما مع الرحلة ، غير قلق بما قد يكون .. ولذا يطمئن رفيقة حياته حين يناشدها :

ارفصى الرأس قولى: حيبى الوجود يواصل ترحاله فى صميم الوجود يجوب القفار التي لم تطأما القوافل يجمع أحلى اللآلئ من ظلمات الخيط يملق فى قسم ما رأيا الصقور يسابق فى مشبه الرابح يسكن أقصى النجوم يعود مع الورد عبر يعود الريح(٢١)

ان هذا الكون الفسيح عالم ، خلقه الله من أجله ، يجوب أرجاءه ، يتمتع بطياته ، قِلمٌ يُضجر نفسه بالسؤال عن المجهول .. وباخوض فيما لا يدرك كنبه ؟

هذا الرعى الكوفى في الذات الاسلامية وما يرتبط به من السجام وآلف مع الرجود مرجمه عدم الرضا عن ـــ وان شئت فل عدم الرغبة في ـــ مسابلة الخلوق للخالق .. مرة أعرى ، انه الغصل الفكرى مع الربط الشعورى بين السماء والأرض .

هذا يقودنا إلى الظاهرة الثانية ، وبها اسحتم هذه الدراسة مؤقعاً ، حتى نعاودها مرة أخرى .

٧- الصراع الفني وطماً نينة الشاعر:

عنصر « الصراع » من أهم العناصر الدافعة والفعالة فى انشاء الأدب عامة ، والشعر خاصة .. ولكن أى صراع ؟

يتعلف الشعر الغنائي (وهو يشمل كل الشعر الهوبي القديم وأكثر الحاديث والمعاصر) عن الشعر الموضوعي وفنون الأدب الأضرى كالقصة والمسرحية ، فيما يتصل بمفهوم العمال م. الأدب الموضوعي يقوم العمال عبين قوي متعارضة غالبا ما تمثلها عامة ، وبعش الأعمال في الأدب المران الحديث ، يفترض أن أبرز أنواج العمال وأسمها ، هو ماتعارض فيه القوي الفيية رافيق الشعرة المناز ولفقل القلمة و مع القوي البشرية . هذا يختلف بالطبح مع طبعة الشعر المغالق المذي يقوم العمال فيه على أساس تباين المصارع أوسمها ، هو ماتعارض فيه على أساس تباين المصارع أنه المنطق الفكرى والوجدان للمائية الاسلامية .

لا شلك أن القرآن الكريم يلفت نظر المسلم إلى نوع به بل أنواع ب من التضاد تصلح عنصرا أساسيا يقوع عليه مفهوم الصراع الأدبى في الاسلام . انه تضاد المصور الممثلة للكون بخيو وشو ، لا تضاد القوى المتصارعة على السيطرة .. فالصور تتخالف وتتعاقب : الليل والنهار .. والظلمات والنور .. والظل والحرور .. والظلمور الحيور .. والظلم والحيث . الأول والآخر .. والظاهر والباطن .. وغيرها من المتقابلات التي يفيض بها التصوير القرآني لكل ما يحيط بالمسلم .

ولكنها جميعا تخضع لقوة واحدة سائدة ، قاهرة ، ومسيطرة . . إنها قوة الحالق و (للقل موة أخرى : « القدر ») .

يا أعز السنساء ان قلت نثرا مفهتمه فطاحــــل وفحــــول وإذا ما صمَت طابني الصمت وإذا ما صمَت عليني الصمت وهل تهجر البكاء لكسول؟ قدرى ما صنعت السعل الجليساري قدرى صاغمه السعل الجليسل(٢٧) فينا الكلام «كالصمت» تبجة .. ومنا القدر الذي

وهنا الشاعر القصيبى يصل إلى وسطية إسلامية تتحايد أطرافها ، حتى يصبح الصمت والكلام كلاهما حقيقتين متقابلتين جديرتين بالوجود .

صاغه العلى الجليل.

هيم المطارات عسدى سواء هيم الفسادق عنسدى سواء وكل ارتحال ، قبسل الشروق ... واحد المساء .. مسسواء .. وأصحك حين يشاء السقضاء وأحسزن حين يشاء السقضاء وحين أغسسيب وراء المهسسيب يقولسون كان عنيسدا وكان يحاول شيئا جديدا وراح وحلف هذا الوجود(٢٣)

راح .. انه يعرف حدوده .. من هو ؟ .. وصراعه مع اوقع يتسم بالطمأنينة .. كالشمس أشرق وبغيب ..

مخلوق هو .. جاء وسيعود .

مراجع وتعليقات:

۲ (۱) د کی کهانی عبد، فلسفهٔ الأدب راافن مین ه (۱)
(2) Eric Erikson, Identity, Youth and Ceisis, 1968.
(3 - 5) Adam Curle, Mystics and Militants., a Study of Awareness Identity and Social Action.

(ج) أُولْسُو ، كتب مجموعة شعرية فلسفية تتحير من أبرز جوانب تراث الصين الأدبي المديني القدم ، وعنوانها فر كتاب التابي Tao te-Ching ، وبها يؤتد أمية نساعة والاستاء واناسد مع فليمة ويولي تقامات الميمة وكترفشيرسة في واماة جمسات تطبعة ، سينية .

(٧) - ١٩. (١/٩) مند حسن مواد قصم الأولب ر الذي بعده الأدارى د ر من) .
(١) منحت ج دائية الحربي في الدسر قسيول أكام من حن : يون في قد يميز إلى الدمن المناطقة المواجه على المناطقة الم

(10) F. J. Hoffman, The Mortal No, Death and Modern Imagination.

(11) بالرغم من أن مفهوم «الدين » عند مؤلاه يقوم بالرغم و . Friedman أو البيسجة . و . آل البيدية Friedman أو البيسجة . وهو أن البيدية بعد المناف ما المناف المنافرة الله . وهو أن الدين والأدب لا يفصلان ، من حيث كرضها مظهورين للشام الاساسة . يجب المنافق يجب أن يرضها مظهورين للشام الاساسة . يجب أن يرضها يالغايات الحلقية الاجتهامية والفردية . . المحادث كالد ركم ي شراع السعودية بالمناصرية ، المحادث المنافق الاجتهامية والفردية . . المحادث كالد ركم ي شراع السعودية بالمناصرية ، المنافقة الاجتهامية المنافقة الاجتهامية المنافقة الاجتهامية المنافقة الاجتهامية المنافقة الاجتهامية المنافقة الاجتهامية المنافقة الاحتمامية المنافقة الاجتهامية المنافقة الاجتهامية المنافقة الاجتهامية المنافقة الاحتمامية المنافقة الاجتهامية المنافقة الاحتمامية المنافقة الاحتمامية المنافقة المنافقة الاحتمامية المنافقة ال

التاريخ والواقع (دار العام للطباعة وانتشر ، اليامش). (2) عبد الوهاب البياني ، "سفر الفقر الثورة" الثال المقتهم هنا من « مخترات من الشعر العربي » ، لمنع خدوري وحميد الجار - مخترات شعريه وضرجة ... طبعة يركل .

(۱۷) طاهر زمخشری، مجموعة الخضراء (مطبوعات

(١٥ : ١٩ : ١٨) القرآن الكريم ، السور (١١ : ١٥) على العوالي . (٢١ : ١٢) على العوالي .

(۱۹ – ۲۰) أحما- قنديل ، أصداء (بيروت ، لبنان). (۲۱ – ۲۲ – ۲۳) غازى القصيبي ، الحمي (بيامة و الكتاب السمودي ۴ه) ،

=شعرالحجوب=



بقلم: السمانى كمال الدين

دراسة تحليلية ونفدية الجزء الأخيس

- ف الحلقة السابقة عمدت إلى دراسة شعر المجوب من حيث المرضوعات التي أفرغ فيها مشاعره ، وتكملة لما سبق أقدم في هذا الجزء شعر المجوب من حيث عصائصه الفنية المتعلقة بشكل القصيدة في البناء والأسلوب والصورة واللفظ والأوزان ، والمتعلقة بمضمون القصيدة من حيث العاطفة والفكرة والخيال ، وما يعدرج تحت هذا أو ذاك بصفة إجالية غير تفصيليه ، تعطى القارئ فكرة سيعة مجملة ، واستميح القارئ المدر اذا وجد شيئا من التداخل أو الاختصار الشديد في بعض خصائص المسميات مراعاة لعدم الاطالة .
 - الأسلوب ، لازمة أساسية فى نقل التجربة . وهو الوعاء الذي يحمل لنا ملاخ دفقات نفس الشاعر وحسه ، لما فى الأسلوب من خصائص الكلمة ,والجملة والصورة والوزن .
 - الكلمة ، من حيث الجهارة والهمس ، والرنين
 والإيقاع ، والجزالة والسهولة التي تكتسبها من موقعها
 في السياق العام ، ثم ملاءمتها للجو العام وافصاحها
 لما أريد به منها .
 - والصورة ، من حيث إيمانها بالملامح الأساسية للتجربة ، ومن حيث وضوحها أو غموضها ، عمومها أو جزئتها ، ومن حيث السطحية والعمق ٤ والتجريد والرمز ، والسهولة المواتقيد ، ومن حيث كونها تعبيرية إيمائهة أو وصفية مباشرة .
- ♦ أما الوزن فتأتى أهيته من توافقه مع المضمون العام أو الفكرة الكلية وانسجامه مع كل ذلك ايقاعا ووزينا يشد اليه ذيول التجربة . ذلك ، لأن توافق الإيقاع الخارجي المتمثل في موسيقي الوزن والقافية مع الإيقاع الداخلي للكلمة وحروفها ومضمونها ، والجملة والسياق في مجمله ، ينقل لنا التجربة بكل صورها وألوانها وأبعادها .
- وكا يذهب الكثير من النقاد ، فإن الإسلوب هو معرض الشخصية الانفعالية ، وهو المنهج أو الطريقة التي يخرج بها الشاعر إلى الوجود ما يجيش في اعماقه ، وبلابد ان يدل الاسلوب على شخص صاحبه ، ولذلك فإن الاسلوب يكسب السمة أو



الصفة الاعتبارية لمنشئه .

فاذا كانت الشخصية أصيلة ، لها ذاتيتها ومنهجها ، جاء الأسلوب اصيلا مشيرا إلى صاحبه ، واذا كانت الشخصية لا تعرف لنفسها استقلالها فلابد أن يولد الاسلوب عوجاً لا يقدر الوقوف على رجله .. وتظهر قيمة الاسلوب في أنه يعطى الافكار ويكسبها حياة أقوى من حياتها الفعلية ، وينبع ذلك من الصدق والانفعال النفسي والوجداني .

 والصدق في نقل التجربة عامل مهم في البتاء الإسلوفي للقصيدة ـــ إذن كل تجربة تحمل سمات أسلوبها الذي تفرغ فيه .. ولكي تحقق للأسلوب قوته وغنحه الفعالية والاتساق والتطابق مع التجربة لإبلد من قوة الصورة وقوة التركيب .

 واذا كان هذا عرض مبسط لما يقوم عليه البناء.
 الشعرى في عمومه ، فلنتجول خلال نبضات المجوب ، ودفق مشاعره ، لنجده هناك في شعره ، ونجد شعره بكل مقوماته .

• أسلوب الشهر عند المحجوب بخشف باحتلاف البيض الوجدالى الذي يعبر عنه والعاطفة التي يحملها بين جوانحه. فعاطفة الحب لها أسلوبها الخاص بها من حيث الكلمة والصورة والحيال ، وغيرها عاطفة الحزن التي تحمل صفات القتام والبكاء واللدموع ، وكذلك تخيلف العاطفة الوطنية والقومية عن كل ما سبق في أسلوبها .

 أسلوب المجرب ــ ف عمومه ــ يمتاز بالجمال والدقة والاحكام . ويماله من موهبة وخيال استطاع أن يكسب أسلوبه صفة التفرد والذاتية المستقملة . فاسلوبه يدلنا على ملامح التجربة عنده بوضوح ويسر ، وصوره ايحاثية شفافة تدرك من خلالها روح الشاعر ، وتعلمس جوانبه .

■ يتناز بجزالة اللفظ واختيار الكلمة بعناية تامة
تلائم بين مدلوفا وجرسها وصورها الذهنية والتعبيهة،
ووضوح شخصية انخجوب في أسلوبه لا ينفي تأثره
أو التقاءه مع أسلوب بعض الشعراء القدامي من
امثال المتبي الذي كان يعشق شعره ، ويحفظه عن
ظهر قلب كوأني العلاء المعرى الذي أحب شعره
كثيرا . ومن المحدثين أمثال البارودي وشوق والعقاد
وغيرهم من شعراء مدرسة الديوان وأبولو .

● وباستقراء شعره نجده لا يقف عند مدرسة واحدة وانما يتقلب في مجموعة من المدارس والمداهب الأديبة ، من تقليدية محافظة الى وجدانية الى واقعية ، ومن شعر عمودى الى شعر مرسل الى شعر حر لا يتقيد بوزن ولا قافية .

 وق كل ذلك لا تغيب عنا شخصيته ، بكل سماتها الفكرية والتعبيرية وان وجدنا شيئا من النشابه ف ذلك فلا أحسبه تقليدا بقدر ما هو الاستيعاب لمعرفة اتصفت بالملكية العامة المشاعة ، وبقدر ما هى سمة أتماه العصر . (مؤرقة) و (على وهن) وتعانق المعنى بين كلمتى (تسامر) و (تناجيا) ويتضبح التدرج فى المعنى الذى يقتضيه السياق فى الأيات الرابع والخامس والسادس والسابع ـــ فهناك (السمر والتناجى والهمس والتعانق والتمازج .) .

 وفى الأبيات الثلاثة الاخيرة من هذه القصيدة نجدها قد سلكت أسلوب (تراسل الحواس) فى التعبير الشعرى :

والظل عانسق نحرها عطرا یهدی مفاتس عاطرا حسن والضوء حول رواقها صور السعین تنقلها الی الاذن فاللون فی وهج الرؤی نفیم

حلو وتغريب على فيسن

- وهذا اللون من التعيير الشعرى يعني كما يقول المدكتور محمد مندور: أن الألفاظ والصفات المتصلة بعالم معين من عوالم الحس كالسمع والبصر واللمس والشم يمكن أن تنتقل من هذا المجال الى مجال آخو من مجالات الحس كعون قوى على التعيير والايجاء، وهو ما يعرف بطريقة (تراسل الحواس) التي تتجاوب فيها الاصوات والالوان والعطور .
- و الكلمة في شعر المجوب تحتل مكانها الطبيعي من القطعة أو البيت أو العبارة ــ وهي تنساب في غير صخب أو ضجيع ، فتؤلف مع مجموعتها عقدا نضيرا يأسر النفس ، في قصيدة تبرز الكلمات في ثوبها القشيب وفي ألوانها النفسية الحبية التي تستمد نبضها وإيحاءها من دقة الترابط بين الجمل ، ومن كلية الخيال الذي يقيم العلائق والصلات بين العناصر الشعرية لتأخذ الأنغام الموسيقية حظها من التوقيم والانسجام .

ف الركـــن شمعها مؤرةـــة لتضيء حجــرتها على وهـــن وأنامـــل سكـــرى مدللـــة حاكت غلالتها من الفتــــن ومهادهــا الــوردى في حلــــ

أضفت عليه غواية البدن وتسامسر الصبّان في ولسه وتناجيسا بالحب والشجسين

ومضى حديثهمـــا لغايتـــــه

لم يدر همسهما سوى الوسن وتعانقسا في شوق مغتمسرب صاد ورقسسسة شادن لدن

وتمازج الله صدر حالمة

قلبين قد خفقا على سين والظل عانق نحسوها عطسرا

يبدى مفاتس عاطسل حسن والضوء حول رواقهـــا صور الـــعين تنقلهــا الى الإذن

فاللون في وهج الرؤى نغم حلسو وتغريسد على فسسن

الصورة العامة في هذه المعزوفة تغطيها الظلال اخافته ، فالشمعة « مؤرقة » والاضاءة على (وهن) والمهاد وردى حالم ، الهمس دبّ في أحشائه الوسن ، الظل عانق النحر ، والضوء مجرد صور .

- هذه الصورة توحى بان الجو فى عمومه ، جو تناج وهمس وتعانق ، والكلمة تسرى فى هذا الجو سريان العطر الهامس فى الهواء . الكلمة هنا تدب فى الأوصال لا تسمع وقع أقدامها ، ولكنك تتحسسها بأطراف أصابعك وتشبم عيرها .
- وتسرى التماثـــل واضحــــا فى كلمتــــى

 واذا انتقلنا الى لون آخر من ألوان الشعر عند المحبوب نجد فيه الكلمة تختلف عن سابقتها ، مدلولا . وجوسا ونغما .

في رئاء السيد عبد الرحمن المهدى أنشد المحبوب
 قصيدة ترجعنا في جزالة ألفاظها ورصانة أسلوبها وقوة
 وقعها الى شعر العصر العباسي .. يقول في مرثبته :

العيد وافى ، فأين البشر والطرب والناس تسأل أين الصارم اللوب المواهب المال لا منَّ ... يكدره

والصادق الوعد لا مَيْن ولا كذب جنبا الى المدار نهديها تحيتنا

كالسالفات فما للدار تتحب ر الامام كساها الجزن حلته

سوداء تكمن في طياتها الكرب وصوَّح الورد فيها بعد نُطُرِته والماء جفَّ بها واحطوطب المُشْب

والماء جف بها واحظوظب العشب وأمس كنا اذا جثنا نظوف بها

هشت تاركنا ساحاتها القُشب وأرسلت من سناها في الدجي شهبا

زُهْراً لها فى الدجى قد رَبُّعَت الشهب مالى أرى البقعة الثكلى تعاورها

حر الهجير وليل غالمه الرعسي

 القصيدة مليئة بعاطفة الحزن والبكاء على الفقيد ، غيد ذلك في تعابيره وكلماته وظلال نفسه التي رحيتها الالفاظ والكلمات م في هذه القصيدة نقف على حرارة الفراق وشدة اللوعة وعظيم الحزن ...

 البيت الاول من القصيدة .. استهلال فيه محاولة جادة الاخفاء الدمع المتحدر الحزين ، ولكن لا شيء غير البكاء والنحيب ، فالناس كلها ذاهلة .. تقذف بالسؤال تلو السؤال .. والدمعة تلو الدمعة ..

والدار نفسها قد علتها الدموع واكتست احداقها بالسواد .

فقد العظماء يورث النفس الألم والحسرة ، والناس حين يلم بهم خطب جلل بفقد عظم عندهم تنفر بفقده أحواضم فانهم يتلمسون مثل هذا التغير فيما يحيط بهم من الأشياء ، ومن هنا جاءت تلك الروعة الباقية على الدهر ليبت الفارعة الذى قالته فى دهشة على شجر الخابور أن يبقى على حاله مورقا لا يغير كم تغيرت ، كأنه لم يجزن على ابن طريف كما يغير كم تغيرت ، كأنه لم يجزن على ابن طريف كما حزت إذ قالت :

أيا شجر الخابور ما لك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريف كأنك لم تجزع على ابن طريف « البطانة » في السودان عندما سمع بوفاة شيخ قبيلتهم (الشَّكَرُ سَحَكَرُ وشَيْحَ المَّربُ مِتْحَكَرُ) إذ يسأل كيف يخطر الشجر « وشيع العرب » قد ذوى عوده ــ وهصرت المنية غصنه ، فكل ذلك لا يتمدى على الطبيعة والأضياء .

● وشاعرنا المحجوب في قصيدته هذه يلجأ الى الطبيعة فيسقط عليها ما يعتمل بداخله . بل يراها باكية مثله منتحبة .. المدار تذرف الدمع ويعلوها الحزن ، حتى الورد النضر عنوان الحياة والجمال ، ماله قد ذبل وذوت نضرته __ وتلك الخضرة المى كانت تقرش بسطها على هذا البيت العامر ما لها اليوه وقد أصبحت هشيما تذروه الرياح .. وما الذي أصاب الدار الباسمة الهاشة الباشة .. فانها لم تو الكآبة ولم تقطب جبينها أبدا . فقد كانت أمس تهش للقائنا وتكرم وفادتنا وتبارك سعينا .

الكلمات ق هذا المقطع السابق واللدى يليه من المقاطع تزيد الحزن حزنا .. وتلف ظلال الأمي الذى يُقطع القلوب ويُلدى الأعماق (ريَّعت الشهب) انفرط العقد واختل النظام .. فهنا تناثر واضطراب وخفوت .. بل ظلمة فوق ظلمة .. وتساقيط من سماء المذا .

 ولا شك ان استخدام الفعل المبنى للمجهول (ربعت الشهب – رُوع السرب) يزيد الجو غموضا . والصورة ايضاحا .

دمع الرجال أسوَّد الغاب ضارية " قد بلُل الأرض من أجفانهم سَرِبُ وَرُوَّعَ السرُب سرب الغيد وانستشرت حُمْر الدموع وهنَّ اللؤلؤ الرطب وفارق اخدر مكنون يُفتنَّ به

على العيون وقد نيطت به الحُجُبُ في كل دار وبيت مأثم وبه عويل نادبة حالت بها الشُوَبُ

(رُوَّعَ السرب) هذا السرب الآمن من الحسان وذوات الحدور و داهمهن و فعجأة وهن في عقر دارهن ما شتت شملهن وفرط عقدهن ومزَّق فلوبهن .. فقد جعطت الأعين وتعالت الأصوات وتصاعدت الأنفاس .. واتصلت دقات القلوب ، أو كادت تطير من صدورهن . وأحيانا لا تسمع إلا صدى بكاء رغيب ، تركه السَّرْبُ في الدار بعد أن بُحَ صوتهن وتقطعت حباله وأذهبه الأمي .

الألفاظ في القصيدة ، نجد المحجوب قد استعمل على طول هذه القصيدة ... من الكلمات مثل : الصادم اللدرب ... الشّاجة الأرب ... النازلات ... الله الدرب ... الفول مجتمع ... ميف

واذا انتقلنا من الاسلوب في عمومه الى خصوصية

فَرُم ضَرِب ــ المعقل الأشب ..اخ ، ثما تدل وامنالها على الفخامة والضخامة والربين المتعالى . وهكذا تتلاحق الكلمات ــ في القصيدة ــ في علو وهبوط وانسياب ، وتتآزر جميعها لتعطى صورة الحزن الكتيب اللدى خبم على القلوب والدار معا .

- ويستخدم انحجوب كل عصائص الكلمة والعبارة من تقابل وتجانس ، ونمائلة ، ونجاز وحقيقة ، وتشبيه واستعارة كل يتكيء على جوس الكلمة في موقعها من الجملة ، وجوس أحوف الكلمة في ذاتها .
- ولا نعدم مراعاة النظير في روصوع الورد ،
 وجف الماء واحطوطب العشب) واحرف الكلمة في
 (واحطوطب) بهدين (الطائين) يوحى جرسها ببداية النهاية ان لم تكن هي فعلا .

ا لصورة الشعربية :

- الصورة في الشعر وظيفتها التمثيل الحسى للتجربة الشعرية الكلية وما تشتمل عليه من مختلف الإحساسات والعواطف الجزئية ، وهي تقوم بربط التشابه بالشعور المسيطر على الشاعر في نقل تجربته واثما يتمان المساعد على الشاعر في داخله .. وبهذا المعنى تكون الصورة في الشعر تعبيرية إيمائية توحي بالمشاعر والافكار ولا تدل صراحة عليها .. ولعل الخيال يمثل العمود الفقرى في تكوين الصورة في شكلها الكل والجزئي وتلوينها بلون عاطفة الشاعر . والحيال يلتقط جزئيات الصورة وشرائحها من تداعى العاصر الخياص بالمتاصر المخزونة في ذاكرة الشاعر .
- الصورة الشعرية عند المجوب نجد فيها الحركة كلائه
 سواء كانت الصورة المنقولة عادية أو رمزية . ويمكن ان نرجع الى ذلك في مجموعة من قصائده المتناثرة في ديوانيه رقلب وغبارب ـــ ومسبحتي ودفي) :

شاهقات الجبال فی الافق سکری صاعدات مع الشعاع شعاعا کلّل الثلج هامها .. فتراءت

کشیوخ خاضوا الزمان صراعا لیت شیبی کشیها .. موسی یرفع العیف عن صباه القناعا ویشیع الرابع فیسه جالا

عبقريسا مسقا ، مراعا • المجوب حين أنشد هذه القصيدة كانت الستون عاما قد تعلقت باذياله فاشتعل رأسه شبيا ، واعطتة

عادة ما تعنف بديادة فاستعار راسة سية ، واعتماد تجاعيد الحياة كاوتجمدت نضرة الشباب وبهجته في جبينه ، الطبيعة هي أنسه وإلفه ، فيها شيء منه ، وفيه شيء منها يهرب اليها ويناجيها ،تحكيها قصته مع الآيام والزمن .

والطبيعة فى هذه الأبيات مشخصة ومجسمة، الجبال العالية تتراءى فى الافق البعيد سكرى تترنح كشيوخ مضى بهم الزمان صراعا .

غير أن الزمان يمضى سيعا عابد أن عابدا في القلاعا

شخص الزمان بذلك العملاق الضخم...
 لا توقفه القلاع اولا تصده السدود أو تكسر شيئا
 من سرعته فهو في كل ذلك في سرعة لعلها البرق:

يا ربيع الحياة قف بى تمهل أنما والله لا أطيسق وداعما

 ونجد انحجوب يستخدم الصورة الرمزية ف عدد غير قليل من شعوه مثل قصائد « راهب الحان ..
 عندما تأتى السفينة » وغيرها .

راهب الحان لا يعرف المسلمة أحسد في الحان الا القسدح شارف السيسعين في عزلت المسحب عند نزحوا فاذا عشسي تراه مرحيا ذكر الأمس فعساد المرح عائش في أمسه غنسي به وهسو بالأمس سعيسد فرح مرت الذيبا عليه حقيبا مرت الذيبا عليه حقيبا شرب السواح فزاد التسرح

إلى أن يقول :

راهب الحان السدى خلسده
فارق الحان فمسن يعمد رو
فارق الحان وفي خطوت و الحان وفي خطوت و المحلف و المحلف الحالف المحلف المح

 ألوان الصورة واستخداماتها كثيرة .. متعددة عند اغجوب فهو يتنقل من الصورة الواقعية إلى الرمزية إلى النفسية إلى غيرها ..

الوزدن والقافية :

■ مضمون القصيدة يرتبط الى حد كبير بايقاع النغم الموسيقي المتمثل في التفعيلات المتلاحقة ، ووحداتها النغمية السارية في داخلها ، بحيث تؤدى في مجموعها وترابطها الى الايقاع الكلي للبيت والمقطوعة والقصيدة بكاملها .. وهذا الايقاع من روعته وجاله يتسرب من خلال أداة الاستقبال السمعية وطبلة الأذن ليستقر في القلب نغما ومعنى يهز الوجدان ويرخ الأعطاف .

نصيب المحجوب من الشمر العمودى المقشى له الغلبة فى كل شعره . وفى هذا تجده يتجول فى سهولة وبسر بين البحور ومشتقاتها مستخدما للكثير من جزئياتها . وله نصيب قليل فى الشعر الحر المنفلت من قيود القافية .

 في بعض قصائده نجده قد زاوج بين البحور ، غير القافية في القصيدة الواحدة ، اذ أصبحت القصيدة تضم مجموعة من القوافي كل في قصائده (راهب الحان ـ سر ـ في السفينة ـ عيد الحب _ في الطريق .)

حين غضى السفيهـــــة بعـــــد صمت وسكينــــة تبرى نفسى حزيــــــة .

ترسل الشعـــــر فونــــــا ترتجى قلبــــــا حنونــــــا عندمــــا تأق السفيدــــة

ذاك دخيان بعيد ذاك ملاح سعيدد قد أعادوهيا أعيدوا من أقلتيه السفيدية

 وفي بعض قصائده نجده قد وزَّع القصيدة الى مقطوعات متساوية تضم كل مقطوعة بيتين أو أكثر ، تضق كل أشطر القطوعة مع الروى في حرف واحد وأحيانا تفق الأشطر الأولى من أبيات المقطوعة في حرف يخالف حرف الروى .

 وحسبى أن نتجاوز كل تلك التفصيلات ، وان كانت لها أهميتها . ونذكر عاولة للمحجوب فى الشعر الحر هى قصيدة (آدم السغير) حيث يرجع تاريخها الى عام (١٩٣٥) وكما يقول عنها الدكتور مصطفى هدارة فهى تعتبر محاولة جريئة الى أقصى حد فى وقتها .

تارة يبكى وطورا يلعب يماد يباد لا يبالى يترجى ، يبدلل يبالى يترجى ، يبدلل يطهر الحبّ يطهر الحبّ ذلك الطفل الغير في صعرد وهبوط وضجيج وهدوء يحكم الكون ويبنى ويعبد ويناف الفل ف الأرض يسير ويناف الفل ف الأرض يسير فيك خير وشرور وحسد وتناف الفل ف الأرض يسير المب لطيك ،



عطاء سخى



نبذة عن حياته

 ولد معالى الشيخ في معدارب قبيلة بني الحارث القاطنة ما بين الطائف وتربة ، وتتعمى قبيلته الى قحطان على أننا لم نقف على تاريخ ولادته ألأن تلك البادية كانت ولا تؤل تؤرخ بالحوادث لا بالزمن . . ولكنه يقدر ب ٩٩٣٠ وهو الناريخ المسجل في بيان حماته .

الوظيفة : بديوان الموظفين العام آنذاك .

وعرع بالبادية طفلا يافعا الى أن فقد والديه وكان موتهما
 في يهم واحد . . وترك حياة البادية ويمم مدينة الرياض وكرس
 وقته للقراءة .

 كان لتوسس النيل رحمه الله
 طما .

وعطاله وتأريخه ودويج . •• ومينج الاحلام الشروعة اتبدأ

• و وبيرة الاحلام المشر معالة اللانطان .

الم المرابع ا

ومسابلها با

ما وحرصها عليها

•• ويالحكم تعلو أطمارة الانسان .

ولانظم بالمانيل كالت

وه مالالم الأصاري المبين .

مر مركز يم وه ايشهدون المام مركز المقاطية عبد وعدر مركز المقاطية عبد

مع مرحل بهم فاروق م الماروق م

وبشائر تألياهم تعريق تمثلة في علمه الله الشيخ الله الشيخ الكثيمة من أعمالي الشيخ عبد الله الشيخ عبد الله الشيخ

افعى ينوك والمفها لله الموامكل التولان المساولات المساو

اَتِتَلَمُوْلِوَ مِمَائِلُ وَمِمِيهِ اللهِ اللهِ اللهِ أَصَالُمُوا لِللهِ اللهِ ا

•• وليس للحب نهاية .

سرود مصامل الخليج المهية التشمودية



ولنساء . شعًا فراد لمعال







مياة عبالحبيعنب المرأة نصف المجتمع اهلية المتعلمة ودعوة للصحة زينيت أزرق أعجادمحعود رضا اجترام لحرف لابغض بقرار واحة نغم تقدمها نجوى صلاح لغرباوي د-ابتسام صادق تصيرة مدالأدب لإنجليزى فوزية غوث في طريق العودة ا ليتول الصالح التوافق بين الزوجين 2-2-2 شت يا يوم مولوي غادة حسن بروي واءة مرة في كتاب راثهن محمدبن على لسنوسي

الاستراف الرياض الرياض الرياض المسام صادف الرياض المسام عداد المس



إن تقدم وتطور الحياة في شتى المجالات أصبح واضحاً وإن اختلفت المفاهم والأسباب من مجتمع لآخر . ولكن الذي لم يختلف عليه أو فيه سواء في الأديان السماوية أو المقاهم الاجتماعية هو أن المرأة تشكل نصف المجتمع وتلعب دوراً لا يقل أهمية عن دور نصفيه الآخر، الرجل . وهما كفتان متوازيتان وإن اختلف دور كل منهما ولكنهما يوازنان بعضها البعض، قان اختل أي منهما فلن تكون الأخوى سليمة .. والنساء شقائق ألرجالي. تنبع مسئوليتهم من داخل الأمرة التي يكوَّنون أفرادها . . ومن الأسرة يتكون المحتمع صائع الحركة القومية للتقدم أو التأخر حسب وضع الدولة التي يعيش فيها .. وهما أيضا مستولان مسئولية مزدوجة للأنحذ بأفضل الأساليب التي تكون عاملا ايجابيا في المساهمة الاجتاعية الخلاقة .. والاقتصادية الفعالة .. والسياسية التي تحكمها النظم والقوانين والدين، الذي يدينان به ، واطاعة أولى الأمر منهيم .

وحين النشأة الأولى ، خلق الله تبارك وتعالى آدم

أبا البشرية ، ولم يتركه وحده .. بل أخرج له حواء من ضلعه .. فكانت كياناً خرج بقدرة الله منه ، ومشى أمامه وكان قطعة من نفسه .. وكارت الروايات عن الضلع الأعوج الذى خلقت منه المرأة .. وينسى البعض أن هذا العوج اتما بليت به منه ، وكأنه مرض انتقل اليا بالعدوى .

وعلى كل حال لم يعمر الكون الا بهما معا .. وكان عليهما معا أن يسعيا لطلب الرزق منذ الأزل .. ليضمنا بقاءهما ويقاء ذريتهما من بعد .. وتقليت الحياة بالانسان ذكرا كان أو أنثى ، ومشت بمراحل متنوعة .. وكل عصر من هذه المراحل له متطلباته .. وتكوين مفاهيم وأسس جديدة يقوم عليها .. وربما كانت مكتسبة من العصر الذي قبله ومن الأجيال السائفة .. ولكن تطورت واعتدلت أو اضمحدات واندثرت .

قام العلم بالمعجزات وسهل السبل كم عقدها وصارت المتطلبات كبية .. وشعّت بعض الموارد ، كما كابن الأنفس التي تحتاج الى ما يقيم أودها .. صارت هناك دول متقدمة .. وأخرى

عالم

نامية .. وثالثة : منكودة يطلق عليها دول العالم الثالث .. ومن أجل البقاء ومن أجل تشغيل الطاقات التي يحتاجها الاقتصاد القومي ومن أجل دفع عجلة التقدم .. لحماية الأرض والنفس في عصر ما فوق الذرة .. من أجل كل هذا صار لزاما على المرأة أن تقوم بدورها خارج بينها وصحيح أن بينها له الأولوية ، لكن لإبد لها من المشاركة خاصة بعد أن أصبحت على درجة من العلم لا تقل عن نصفها الرجل .

ولقد نبغت المرأة في العلم .. عالمة .. أدية .. شاعرة .. وكاتبة .. طبيبة وأستاذة .. وبكل هذا تستطيع أن تجعل من دولتها النامية دولة متقدمة .. وتجعل من نفسها إنسانة تعطى كما تأخذ .. ترلى أطفالها تربية سليمة ، واقعية بعيدة عن العاطفة الزائدة ، وعن الجهل المدمر .

والدول التي تدين بالاسلام ، تضع المأة موضع الالتزام والتقدير .. فالاسلام حث على العلم والعمل كم حث على الفضيلة والأعلاق والتربية التي يتكون منها الجتمع .. تربية اسلامية بحتة لها مثل ..

وقيم .. وأخلاقيات تأبى أن تمتهن المرأة ، بل تقدرها وتضعها في القمة .

وإن نظرنا الى كافة الدول العربية ، لوجدنا أن الفك النسائي أخذ مكانة تليق بالمأة العبية المسلمة . ولو نظرنا الى المملكة العربية السعودية ، لوجدنا المرأة أصبحت ، وفي سنوات معدودة ، متغيرة الأوضاع .. ارتقت مفاهم الأب والأخ ، وأصبح كل منهما يحثها على التعلم ويساعدها على أن تساهم بفاعلية في نهضة بالادها .. احترم علمها وقدر مجهودها .. صارت حاملة أعلى الشهادات بعد أن كان منتهى الأمل أن تنال الابتدائية أو الاعدادية .. نزلت الى ميادين عديدة تشرفها ولا تنقص من قدرها .. وأخيرا أصبحت ذات مؤلفات ، شاعرة أدبية صحافية اذاعية : وكل هذابفضل حكومتها التي آمنت بأن رسالتها كبيرة .. حتى في ميدان العمل لم تفرق بين راتب المرأة وراتب الرجل، الحقوق متساوية .. الواجبات متساوية .. وضمن كل هذا تحاط بالرعاية والعناية التي أمر بها الاسلام للحفاظ على كيانها كإنسانة مسلمة وأم فاضلة .

جاهليات المتعلمات

بقلم: زنیب أزرق

و والمنافرة الأقلام ما المنافرة المنافر

 وان اختلفت فروع مشاكل المرأة ف المجتمع الاسلامي وفقاً لمدي الاستيماب الذهنى لكل شعب إلا أنها لا تتشابه في أصولها كا أن حلول هذه المشاكل يخضع لتجارب ومكونات الوجدان الشعبي الكائن في البلد المعين .. ومهما زعمنا أن الرجل بصفته الشق الثاني في المجتمع برىء من اخسرام لحيب تلك المشاكل إذ تخرج يده بيضاء من غير سوء نكون . كمن ينقش على سطح ماء . غير أنه من العدل أن نذكر أن اللائمة تقع أيضاعلي المرأة وتنوه بثقلها تلك المتعلمة والتي تجهل حقوقها وتتكاسل عن أداء واجباعها ، فالمأة المسملة استكانت للذلة

ان الحديث علمان المحديث معينه ، اذ تحتلف الإهواء وتباين الأغراض وتتعدد المشاكل وتتناقض أن المساحل وتتناقض

الأغراض وتعدد المشاكل وتتناقض أساليب المعالجة والموضوع واحد لم يغير .. هو المرأة .. ولسنا هنا المعالجة والموضوع واحد لم المحمد تبيان أهمية دور المرأة في المحمد تبيان أهمية دور المرأة في المحمد الله وعناء فيكفى أن الالمرأة تضايا المرأة تضية واخر بها في شتى ضروب البيان ، فهناك من يرى أن للمرأة تضية واخر بها في شتى ضروب البيان ، فهناك يناقضه الرأى ، وثالث يخلق حرباً من الرحال والنساء يصور فيها المحلس رحم الكون وسيد الأمر والمرأة والمرقب من المحال المشهور مهيض المحلل المخلس من حوان الاعتراضات المحلور ا

ونسيت أو تناست أن الذين ا اعتنقته هو الدين السماوي، الذي عرِّها وها المكانة ا فهمد أن كانت تسام كالحيوانان ويأتى ترتيبها في بعض الجحم الطبقية في مرتبة أقل من الحو وتفرض عليها قوانين الصفة و بأبضع الأساليب والصور راضية . (والموبودات لسن بيع عن الأدهان) فإذا المن يشع في دياج حياة الدا المناسلة المراسل الوالية الدا المناسلة المراسل الوالية الدارية الدارية المناسلة المراسل الوالية المناسلة المراسل الوالية الدارية المناسلة المراسل الوالية المناسلة المراسل الوالية المناسلة المراسل الوالية المناسلة المن

باحسان معاملة المرأة وانسانها وغيرها من صور تكريم الا للمرأة مما لا يتسع الجال للكر علم الأساليث بجمعة تجد وتتبت ذائبا التي عيت فلرأيها لسمع ، ولسؤالها اجباية ... وتضافرت مع جهد الرجل في المجتمع الأمرت مع جهد الرجل في المثلل الذي ما زلنا ننشده ولا لتطبيقه فنفرقت بنا المسال الإطاق وتأخذ منا المسال الإطاق وتأخذ منا المسال الإسال وتأخذ منا المسال الإسادي المؤلفة وتأخذ منا المسال الاسل المسال ا

النساء والرجال معاً بل توصي ال.

السمحة بمحاكاة الغربيات ظنأ منهن ذلك أننا عدنا إلى الجاهلية الأولى عاد أنه المخرج من القوقعة التي فرضت الرجل يقتل المرأة يومأ بعد يوم ويفلت عليبن وساهمن فيها بالقدر الكبير بن القانون دون عقاب أليس هناك فاتجهت بعضهن في إطالة الأظافر برائم لا يعاقب عليها القانون ؟! واختيار الطلاء المناسب وغير ئمن الآباء من يزوج بناته دون المناسب واختيار لون الشعر والتعرى استشارتهن مع أن الشرع ينص باظهار ما حرم وغير ذلك من صراحة بضرورة الاستشارة. أليس المحاولات اليائسة لاثبات الأنوثة في هناك من الآباء من يمنع بناته من ابتذال منفر من أجل ارضاء الرجل علهن في العلم مع أن الشرع القويم فتخاطبهن الغرائز ، وتتناسى الواحدة منُّو على المرورة نيل العلم للجنسين منهن أن اكتمال الصقل والتربية الله العلماد الأم المسلمة القادرة على الذهنية والحشمة في المظهر والحديث ربية الجيال إسلامية صابلة ووضع ترفع مقامها فترتاح لها الفطرة الكرعة وبُنات الأساسية لمجتمع فاضل. وتخاطبها العقول قبل الغرائز البي من الأزواج من يضربون • ولا يسعني إلا أن أدعو الجميع زاجاتهم بعد قرون من بزوغ فجر ذكوراً كانوا أم إناثا إلى العزوف عن لدعوة المحمدية والتي نادي النبي الماديات والتبجر في أعماق هذا لكريم خلالها بإحسان معاملة النساء الدين ومعرفة مكوناته للرد على أعداثه نسن ما وضع من مبادي^ء نيرة ، ممن اتخذوا من قضية المرأة المسلمة س ذلك فحسب بل إنه إذا بشر سلاحاً يشهرونه ضد هذا الدين يعدهم بالأنثى بدت مسحة الحنيف لادراكهم قبل كثير من لاعتراض على وجهه متناسياً أن المسلمين بأهمية هذا الدين ودرجة بحمد الله على هبته بشراً سوياً ذكراً فاعليته فيكفى مايفعله الاسلام من كان أم أنثى . وفي بعض الدول تغيير جذرى للمجتعات المسلمة ،

لاسلامية لا يحتفل بمولد الأنشى فى الولايات المتحدة يعتبر بمثابة لا تذكر كلمة « مبروك » بل يقال المعجزة . . ونحن بأساليبنا المتبجحة الأ عنها « جعلها الله من وجهلنا بعظمة هذا الدين وجلاله لستورات » هل بعد ذلك احتجاج نفتح الأبواب ونصم الآذان) صاغية غير هذه الأمثلة العديد . • إن الارتباط الحار بالدين

والنساء في غفلة يحسبن أن الثورة الاسلامسي ولا أعنسي بذلك والتمرد لايتمان إلاعلى التقاليد الممارسات الحركية فقط بل أعنى أن تصدر هذه الممارسات الشعائرية من نفس صقلتها روح الايمان والغيرة على الاسلام لا عن موروثات تقليدية . وبالتالي يجدر بنا التصدي لمن يحاولون الحاق الضمور أو القصور بالدين الاسلامي متخذين من موضوع المرأة في الاسلام سلماً لتحقيق هذا المدف . فإذا كانت المأة المسلمة خاصة المتعلمة عاجزة عن الدفاع عن قضيتها فمن يستطيع أن ينصب نفسه مدافعاً عَناع فحرى بالمسلمة أن يَتِفَقّه في أم دينها وتعبد إلى أصولها الالميلامية المسمحة لازالة الصدأ إللاعل أتعلق بأغاهيمها عن شذوذ وضيها المجتمع ولايتأتي ذلك إلا بمحاسبة النفس أولاً حتى تتبين الفئتى وتحاول رقعه وهذه في اعتباري خطوة أولى نحو خلق الذات وتكوين الشخصية المقررة بصفاتها والتي يجب أن تحس في البداية بأهميتها في المجتمع وضرورة مشاركتها الفعالة ، ثم تجعل مُن حولها يحس بها والا فإن فاقد الشيء لا يعطيه .

• لهذا كله ولحير الحواتي المسلمات أدعوكن إلى نبذ الاهتامات الشكلية والأمور المفرقة في السطحية والتعامل بعمق وجدية حتى يتسنى لكن القيام بدوركن الطليعي في العودة بنا إلى المجتمع الاسلامي المثالي ــ إذن فلابد من صحوة .

اعتامالحن

و وق السفر .. ولا أفصد هنا السفر بع الحرف .. أو القيام برحله في قاموس الكلمة ، خاصة وأن الرومانسية في نظر الأكبية أصبحت متخلفة عن الفكر إنسان هذا العصر ! ، وأعود المشفر .. لاقول إن الإنسان من تفكك أسرى .. وترق في من تفكك أسرى .. وترق في الروابط الاجتاعية .. وإنه كالآلة والصفات .. إلا انهم أناس يحبوبون الوسات .. إلا انهم أناس

فی حیاتهم .

وف أى رحلة كانت البالطائرة أو بالباخرة أو القطار ... نجد الأميركي أو الفرنسي أو الإسلالي ... الخ .. نخرج من حقيته قصة ... أو كتابا يقرأ فيه الرحلة ... ولا تمضى الرحلة ... ولا تمضى الأحيال في عالم الكلمة ، الأف الأميال في عالم الكلمة ، وقد نندهش إذا عرفنا بأن القارئ في الحافظة العامة ... ونتجده بعد المجنبي لا يترك القراءة ... حتى في الحافظة العامة .. فنجده بعد المجلوس ... يخرج من جيب

معطفه مجلة .. أو جريدة الصباح يطالع فيها الأخبار الهامة .. ولا يقوى بعد الوقوف والنزول في المحلة على (إلقاء) الجريدة في الشارع .. أو في مسلة المهملات! وإنحا يحتفط بها في جيب معطفه ليقرأ ما لم يستطع قرايته .. في عودته للبيت .

 وفي الطائرة .. في إحدى رحلاتي لأمريكا .. كان الوقت الذي استغرقته الرحلة مأ بين صعود الطائرة وهبوطها يتعدى الاثنتي عشرة ساعة .. ، فكان من

لايفض بقرار



1282 - " ne sh >! 3"

الطبيعي أن تجد أي عربي ٠٠ حتى وإن كان لا يحب القراءة .. بجبرأ ومضطرأ للقراءة حتى يقطع المسافة .. وإن كان من خلال العبث بالكلمة! إلاّ أنه مع ذلك .. وفي أغلب الأحوال .. نجده يلجأ إلى الموسيقي الصاخبة .. لعل الوقت الطويل يتوه في زحامها أو ضجيجها ، أو يهرع إلى الموسيقى الهادئة .. لعله ينام .. ولا يصحو إلا على وقت هبوط الطائرة في

 وفي فرنسا هذه الأيام .. ساد التوتر . . في مجال الحرف والكلمة ، إذ انخفضت معدلات التوزيع اليومي لصحف باريس... وبسرعة البرق بدأت الاحصاءات والدراسات . لقياس هذه الظاهرة الحطوة لمعرفة أبعادها ومداها .. ولتقصى الأسباب .. والبحث عن العلاج .. لتعود أرقام التوزيع إلى حالتها الصحية الأولى ، ، في حين أن أكار الشباب في عدة مجتمعات تتسم

شّيء آخر غير الموسيقي والأفلام

وهو قيام مجموعات من الشباب

تحميل معهيا (ورق

الكوتشينة) _ بليعب

(الكنكان) و (البالوت) أو

أي لعبة أخرى .. تأكل

الوقت .. أو لِنقُل تُهْدِر الوقت .

بالملامح العربية .. لا يقرأون الجرائد إلا لمعرفة أخبار الرياضة .. ثم أية أخبار أخرى . ولم نسمع عن دراسات واحصاءات أجريت لتقصى هذه الظاهرة .. فتكشف لنا الداء لتقادم الدواء .

• يلا زلنا حتى الآن . . نيحث عن المقتاح الذي ندخل به إلى قُلُوب وعقبول القُرَّاء .. نتلمس احتياجاتهم .. ومعاناتهم .. ولكن نرجع ونقول إن حل المشكلة .. لا بالبحث في الثمرة فقط .. وإنما بالرجوع إلى الجذور وإلى البذرة .. حتى نعرف أين الخطأ .. فنحجم عن تكراره في بذور أخرى القيت في ائتربة والأرض العربية .. وحتى تطرح لنا تلك البذور ثمرات أكثر نضجاً في الغد .



عزيرصاقتى

\ وعلى ضبوء هذا .. أكتب لك .. أنت الرجل العاقل فى عالمى المجنون هذا ..

كما أنهم يقولون إنك رجل معقد ومسجون .

بأفكار لا تعنيهم تعيش.. ولا هم ما يعيشون.

ود سم به بهبسون . يقولون عنك كثيرًا فما عليك مما يقولون .

إلى جيداً أعلم ..

أن جميعهم بصداقتك وصراحتك لا يؤمنون .

وصداقتك الصادقة في عقولهم .. تثير الظنون .

أشياء كثيرة سامية .. هم منها غافلون .

فلا تعيرهم بالا . . ودعهم في بشهم الجنون .

يقولون , يفعلون . أى شيء يصنعون . وستقى أنت عزه صداقت

رستيقى انت عزيز صدائتى ما بقى الضياء / في العيون .

في ليلة ما .

وتوهجت في ليل الدجي أدمعي
حتى ما رأت عيني قمراً في السما
وبدوت كمن يفارق الحياة
تحت تحيلة منها الشذا قد خبا
دهر قد تآكل عوده بينا
فما عدت أذكر من تلك الليائي
غير أشياء بعيدة المدة
يختلج لذكرها قلبي كلما
وسدتك جروف صردي
قلب فما أورئتي غير العنل المناع
قلت فيك مقولتي الشاعدة
قلت قلك مقولتي الشاعدة
مقالة الناس بين الداس
كيف أسر الحب روحي وسبي

منى العيدون .. وهى شدا هدى انقلها الدمع بعد الغياب والجفا

فما تمسكي اليوم بالحياة بعد أن أصباب الكدر العيون بالعما

تقدّمها : نجویی صعلیح لغوادی

٥ مونيكان

قال يسر فى اذنى ذات أمسية . إن وضع النجوم فى السماء يكون أجمل حين نراها من بعيد .

وضحكت وقتبا لأنى لم أكن أعلم ماكان يرمى إليه .. وحين افترقنا تذكرت ما قاله وفهمت ما عناه .. وأيقنت انه لم يكن يريد غير «مونيكان » يضمه فى فترينا على الشارع لجميع المارة .. وكل من نظر إليه استحسن ذوق صاحبه وأطرى عليه .

ولآنی لم أكن ذلك « المونيكان » تركنی ورحل دون أن يترك أى كلمة . . ولا حتى الاعتذار . لا لأنه نسى أن يفعل ذلك .. بل لأنه لم يكن قادراً عليه .

النصفالكض

وبينا نحن نتحاور ونتجاذب أطراف الحديث قالت :

♦ لا أفضل أن يكون لى حارساً عمل حياتى. إلى أفضل أن أكون حرة فى تصرف. ولا أحب أن تقيد حريتى. أو أن تكيل تصرفاتى... كا وأنى أوضس تماماً أن أكون خادمه الأمين فى بلاط قصو... أو أن أبدؤ منسانة... تابعة له . كعصاة فى يد راع تظل مهملة على الدوام حتى إلساعة التى يحتاج إليها فى النش بها على غنمه . إننى أرفض أن أكون هذه أو تلك ...

 فقلت ــ أرجو ألا يصيبك الغرور، وإن كان ما تقولين حقيقة فاعلمي أنك ترتكيين حماقة قد تندمين عليها فيما بعد .. ومن صور لك كل هذا التصور البشع فقد ظلمك .. ووجود الرجل إلى جوار المرأة

شيىء عظيم وطبيعى جداً .. بل إنه أمر لابد منه .. وإن خلت حياة أى امرأة منا من وجود نصفها الآخر فهى حتماً ولابد حياة خاوية متهدمة . وقد تكونين بهذا قد قتلت أسمىٰ ما في المرأة .

فما معنى الحياة يغير الرجل . حتماً ستضعفين يوماً حين يكون قد فاتك الكثير وذبل الكثير ونصيحتى لك آلا تنهادى فى تفكير أرعن مثل هذا ..

وما أن اتنبى الحوار بيننا حتى رأيت علامات الفضب بادية واضحة جلية على قسمات وجهها .. أما انا فلم أحس بالألم لأني قسوت عليها .. فقدا كان من واجبى أن أصفعها بكلمائي علها تستيقظ إن كانت نائمة .



عنصدها ألمح على وجه الليل الخلي بالنجوم وموزاً سحابية ضخف لقمة حب رائعة ومؤذكر أن وجودى قد لا يستمر ليتابع مع يد القدر السحرية أطياف تلك الرموز عنصدها أشعر يا جميلة هذه الساعة أنى لن اطالع وجهك بعد الآن ولن استمتع بالقوة السحرية الكامنة في الحب العفوى عند عند أن أقف وحدى على شاطىء العالم الفسيح متأملا حتى يغرق الحب وتنغمر الشهرة في بحور اللامعنى .

و جون كيتس ،

_ الإنجليزي

ترجمة ويَعليق الأستاذة الدكتورة : ابتسام صادق

مَوْتُونُ الدَّالِمُونُ مِنْ وَلَيْنَا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْ

 موقف الشاعر من قوى العالم الميط به فريد اذا تنجل ظاهرة الصراع بين الذات الفردية وقوى قورن بغيره من الشعراء المعاصرين له ، فبدلا من أن العالم الخارجي في الأدب الانجليزي بوضوح خلال يقاوم معنى الفناء الذي تتضمنه قوة الموت الكاسحة القرن التاسع عشر . ورغم أن جذور ذلك الصراع بأن يكتشف في تلك الظاهرة الحتمية معنى الخلود ، قديمة ومنشعبة قرونا طبيلة في تاريخ الأدب الانجليزي وبدلا من أن يستجيب لما يتبدى من سحر في الكون إلا أن وجود بعض الظروف السياسية والاقتصادية بأن ينتقى منه ما يكسب وجوده عمقا ومعنى نجد أنه والاجتماعية في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي أدى يجابه الصراع بعملية انتحار نفسى يغرق فيه ذاته الى تكثف ظاهرة الصراع هذه طوال القرن التالى . الفردية بكل طموحها وأحاسيسها في عالم وشاعر هذه القصيدة و جون كيتس ، هو أحد اللا معنى ، عالم يخلقه الخوف ويجسده اليأس . شعراء القرن التاسع عشر الذين عانوا الصراع النفسى • وبذلك تبدو قوة العالم الخارجي وكأنها انتصرت في الناشيء عن رغبة الشاعر في توكيد ذاته الفردية فوق

وبدلك تبدو قوة العالم الخارجي وقائها التصرت في صراعها مع ذات الشاعر الآ أن يجد القارىء في العرق انتجار فردى وعواطفه ، يادرة التصاب ، باعبرها لحظة اختيار فردى وتوكيد لإرادة ذاتية . وقد يكون الأمر كذلك ، فالحكم متوقف على تعاطف القارىء مع أحد البديلين ، لحظة الانتجار النفيمي أو النتيجة المسلبية لذلك الاختيار الطوعي .

كل اعتبار ما تلقاه تلك الرغبة من مقاومة قوى العالم الخيط بها كا يتمكس في قصيدته السابقة .

• تشعب في تلك القصيدة قوى العالم الخارجي الى أوترب متناقضتين في طبيعتها ، متاثلتين في تأثيرها على الفسية الشاعر . فيجانب قوة الموت الجارفة التي تبدد أدت الشاعر بالفناء ، تمتد قوى العالم الخارجي المحتضن عالم الجمال الخسوس الذي يفذى تلك الدات ويتمم كيانها بالمشاركة الوجدائية .

في في طرب

وكل شيء كان لي بمثابة إعارة ك والآن عدت لأرضى قانسعاً بما استردت من علم هئــــا غرمته على أرضي) فلا تســـألى عنى دعيني في أحسني يا حــــلوة بلاد الشـــرق تلمع في عيسني کا یلمنے في أفق السماء خيط البرق مرحيساً بك أسترى بسلادى سنحيك

وعشت فيك شتاءك

لا وعينيك ! لم اشتق لتلك الدار أنسيت أنى من الشرق يا كريمية الجميوار ا؟ أنسيت أن بيني وبينك، فرق أعمق من تلك البحار !؟ أنا من أرض (شهار) العار فيها دمار وومساوس الليل تهيار ۾ وبلادك أنت ذات متعة خلابــة أما بـــــلادى فهى آمنسة مسالة ي للخير جسالاًبه'، لقد كنت في زيارة لأرضــــك لسمائك يا جسارة وعشت فيك ربيعك

ــق العودة

کل عسام بسلادي ألم أقبل لك إن بين الغسرب وبين الشـــرق فى كل شىء فرق ؟ ا ! هنا منبت رأسيي هنا أمضيت يسومي وأمسمى ، وهنا بالأحسرى الوطسن لن أسسلاه بآخر أبداً يا زمن ولى ف بلدى أمن الذكريسات ما أعجز عن وصمه حقيقـــة . . في كل الحسالات



التوافق بيت الزوجين

على شخصيية المجتمع

فيسعى الزوجان الى تحقيق المواءمة بين هذه المطالب وتحقيق السعادة فينعكس هذا على شخصبة الطفل الذي يعيش في هذا الجو الذي ينعم في الاستقرار

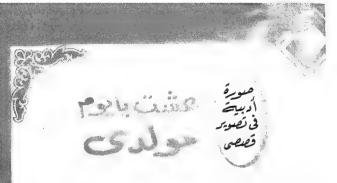
 وقد ينمو الطفل نموا نفسيا سيئا عندما يكون جو الأسرة مشحونا بالخلافات والمشاجرات ويؤثر في شخصية الطفل المستقبلية . فانعدام الحب بين الوالدين ووجود الخلافات والمشاحنات ذات أثر فعال في الشخصية ، ووجود الطفل في هذا الجو القاسي يؤدي إلى هدمه نفسياً . .

 ويفضل أن يكون التفاهم فيما بين الزوجين بعيدا عن الطفل كي يشعر بالامن والعطف وانه لن يفقد أحد والديه مستقبلا، اما وجود الطفل في جو مشحون بالخلافات قد يؤدى به الى السلوك المدواني ويتمثل ذلك في سلوك معادى للنظام الاسرى اولا ثم لنظام المجتمع ثانيا . .

 أكدت البحوث السلوكية (النفسية) على أهمية التوافق بين الوالدين وآثاره في بناء شخصية الطفل المستقرة التي تشبع حاجات الطفل باتزان ، وينمو الجانب الانفعالي العاطفي بمستوى مقبول اجتماعيا ونفسيا ، ففي هذا وجود استقرار وسعادة نفسية للطفل . . ويؤثر التوافق بين الوالدين على الامن النفسي والاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي . . . وللعلاقة بين الوالدين أثر في أشخصية الطفل وذلك نتاج العلاقة الزوجية ومدى اشباع الحاجات الشخصية لكل من الزوجين ، فمتى ما شعرت الزوجة بتحقيق سعادتها وأهدافها وأحلامها المقبولة من الزواج سعت الى تماسك أسرتها . . كذلك الزوج فمتى ما وجد اشباعا لحاجاته وتحقيقا لآماله التي بناها قبل الزواج فهو بهذا يسعى إلى إسعاد زوجته واضفاء نوع من السعادة والإستقرار في الاسرة . .

• وقد يتساءل البعض عن الحاجات النفسية المتطلبة للزوجين، وقد أكد علماء النفس على تحقيق الحاجة الى الحب والاعجاب والحماية ، وكذلك الحاجة الى الاستقلال والمركز وتحقيق الذات . . ريما يحدث تعارض بين هذه الحاجات

العول الصاخ تقلا هن و الجزيرة و الغراء



• • مدل اللقاء الأول سأها أتحييني ؟ فلم تحيه . كرر السؤال نفسه كلما التقت به ، وبعد مدة من الزمن كان جوابها كلمتين لا ثالث شها . . هل أحبها .. وكانت صادقة تهد الإجابة . لا ثالث شها . . هل أحبها .. وكانت صادقة تهد الإجابة . ويتمد كل الشقي يها . ويسعده كل المسعدة أن يسمع الإجابة . التي ترضي غروره يحربل . وقص من داعل أصفاقها أنه لا يعنيه إن كانت فعلاً تحبر ل . وقع : هل أحيا لا إعطاده إجابة تكون هم سؤالاً له . . و وهو : هل أحيها ؟

مى سود له . . وهو : هل اسهه : ● وفي إحدى الأمسيات ... عندما كان يحادثها عبر الهاتف وبعد أن ألقى عليها سؤاله الملحاح الذي كان قد توقف فترة من الوقت عن طرحه حتى قلقت ... قررت

أن تحسه فقالت:

احقاً أنت تهد الإجابة على هذا السؤال . قال بهمسية مغتملة ! إذاً لماذا تظنين أسال ! أو رأيت أنساناً يسأل دون أن يهد الأجابة !؟ أم ألك تهدين أن تعلقي إجابة سؤال باصرار بعناد !

اً أجابت بهدوء، كلا يا سيدى . ولكن انتظر ردى السيافيك به البريد !

وفى اليوم الثانى كتبت تقول : لا تعتقد أن عدم إجابتي على سؤالك فى لقاءاتنا وعبر محادثاتنا الهاتفية نهراً أو جيناً . . أو أنها عدم شجاعة فى مجابهتك فاخترت أن أعطيك إياها بالبهد !

 كنت حسنة الطن بك ولكنك خدلتني . كانت نظراني أبدا تحول سؤالك إلى سؤال تطرحه إليك هي ..

وتقوست ألف عائمة استفهام .. ودارت ألف فكرة ...! ثم لا نعاول أن يفهم : أو أنه ــ بالتأكيد ــ يفهم . لكن الإصرار يؤكد قسوة الرجل في داخلك فلا يكفي ما تعظره في عيني وإنما تهد الإجابة مسموعة لعرضي نفسك وخرورك ...! مع ألك تعرفها في عيني . وتسمعها في دفات قلبي التي أشعر حين ألقاك كأنها تسمع على بعد ألف كيلو . .

إن عملية الشد والجذب التي استعملتها معي كادت أن تحظم كبريائي فستؤالك لم يكن يحتاج إلى اجابة . . ولكن إليك ما تريد عبر الأشطر .

نعم أحبك سيدى أقرفا بصدق لفسى وأريد أن يسمعها العالم . رهم تلاعبك بمشاعرى .

أقوفا من معهداء قلمي الذي ملكت زمامه . أحبك .. وليس هذا فحسب ولكني احترمك واعنز بك . . ولو تعلم أنني أحبيك قبل أن أواك وأن إحبابة سؤالك ناديا في كهانى ، لقلت ماهي إلا أحلام فعاة طائشة مراهقة .. والمك تعلم بأنسي لست الطائشة ولا المراهقة بل امرأة كاملة النطيح .

وقبل أن امحم رسالتي اطرح سؤالين أيهد إجابتهما : الأولى : لماذا تكرر سؤالاً اكتشفت حقيقته منذ أن لقيتك أول . . .

الثانى : لماذا لم تسألنى يا وجودى : عن عدد سنوات عمرى ..؟ فلقد كانت لدى الرغبة الملحة فى أن تعرف تاريخ ميلادى . . وما دمت لا ترغب فسجل لديك هذا التاريخ .

فيوم لقالتنا الأول : كان يا عمرى هو تاريخ مولدى . (د ح.ع »

قراءة حرَّة في كتاب

غادة حسده بدوى

الملموالإيمان

- نعرض في هذا المقال لبحثين من أهم البحوث التي يعالجها بعض العلماء كلما بهرهم نظام هذا الكون العجيب الذي هو من خلق الحالق القدير سبحانه وتعالى.
- ♦ البحث الأول للنكتور « بول كالرئس »⁽¹⁾ ، والآخز للدكتور « جورج ايول دافيز »⁽⁷⁾ ، وقد ورد البحثان فى كتاب « الله يتجل فى عصر العلم » .
- ▼ ترجع أهمية بحث « برل كلارنس » إلى أنه ربط بين بعض الأدلة العلمية الطبيعية ووجود الحالق المدبر هذا الكون ، سيحانه جل شأنه . يلكر هذا العالم في بداية بحثه هذا ، قولاً طيباً للفيلسوف الانجليزي « فرانسيس بيكون » : « ان تليلا من الفلسفة يقرب الانسان من الالحاد ، أما التعمق في الفلسفة فيوه إلى الدين » . وهذا قول صائب ، إذ أخلت الحيوة كثيرا من الباحثين والمفكرين منذ زمن قدم ، كلما وقفوا بازاء هذا النظام الكوني الذي ينطري على إعجاز في الحلق والتكوين . . انظر إلى الحياة والانسان والوجود من ينظري على إلى خلق السموات والدون كله على هذاة النحو من النظام والذقة والتناسق . اله الإعجاز والأرض والكون كله على هذا النحو من النظام والذقة والتناسق . اله الإعجاز الكي ، وانجاز رب العرش العظم !





وغلق هذا الكون المجيب

ويقرل صاحب هذا البحث: ان هناك أمراً واحداً لا شك فه، فيقدر ما بلغ الانسان من معارف ومالديه من عيقرية ، لم يشعر في وقت من الأوقات بانه بلغ الكمال ، فالكمال نأه وحده جلّ شأنه . والناس على اختلاف أديانهم وأجناسهم وأوطانهم قد عرفوا منذ القدم ، وبصورة تكاد تكون عامة ، مبلغ قصور الانسان عن إدراك كنه هذا الكون الفسيح ، كما عجزوا عن ادراك سر الحياة وطبيعتها في هذا الكون ، يفوق ما يمكن تفسيو على أساس المصادفة أو الحوادث العشوائية أو التعاور الداروني ... ولا شك أن إتجاه الانسان وتعلمه إلى البحث عن عقل أو التعاور الداروني ... ولا شك أن إتجاه الانسان وتعلمه إلى البحث عن عقل أكر من عقله ، وعن تديير أحكم من تدبيو وأوسع ، لكي يستعين به على تفسير هذا الكون ، يعد في ذاته دليلا على وجود قدرة أكبر وتدبير أعظم ، تلك هي تدري أعظم ، تلك

 وبعض الناس لا يسلم بوجود الحالق تسليما تاما على أساس الأدلة العلمية المادية وحدها ، ولكن الدكتور (ببل كلازس) يقبل اننا نصل إلى الايمان بالله عندما يلتقى العقل باقتناعه بالأدلة العلمية مع القلب المشرق بالعقيدة الإيمانية ، المفعم بالروحانيات الصادقة النقية ، أى عندما ندمج معلوماتنا عن هذا الكون



الرحب المنظم بشعورنا الأيماني .. ويحدثنا هذا الباحث عن نفسه قائلا : كنت عند بدء دراستي للعلوم شديد الاعجاب بالعقل الانساني وبقوة الاساليب العلمية إلى درجة جعلتني أثق كل الشقة بقدوة العلوم على حل أية مشكلة في هذا الكون ، بل على معرفة منشأ الحياة والعقل وادراك كنه ومعنى كل شيء اوعندما ازداد علمي والسعت معارفي بالاشياء من الذرة إلى الأجرام السماوية ، ومن الجراثيم المقيقة إلى الانسان ، تبين لى أن هنالك كثيرا من الحروها ، إن العلوم تستطيع أن العرب المن غير من أسرارها ، إن العلوم تستطيع أن عمني مظفرة في طريقها ملايين السنين ، ومع ذلك فسوف يبقى كثير من المعضلات حول تفاصيل الذرة والكون والعقل كا هي ، لا يصل الانسان إلى حل أم الاحاطة باسرارها . وقد أدرك العلماء والباحثون أن وسائلهم ، وإن كانت تستطيع أن تبين لنا بشيء من الدقة والتفاصيل كيف تحدث الأشياء ؛ إلا انها لا تزال عاجرة كل العجز عن أن تبين لنا لماذا تحدث الأشياء ؛

إن العلم والعقل وحدهما لن يستطيعا أن يفسرا لنا (لماذا) وجدت الذرات والنجوم والكواكب والحياة والانسان بما أوتى من قدرة رائمة .. وعلى الرغم من أن العلوم تستطيع أن تقدم لنا نظريات قيمة عن السديم ومولد الجرات والنجوم والذرات وغيرها من العوالم الأنحرى ، إلا انها لا تستطيع أن تبين لنا مصدر المادة والطاقة التي استخدمت في بناء هذا الكون ! أو لماذا أتخذ الكون صورته الحالية ونظام القائم .

والحقيقة أن التفكير السليم والاستدلال الصحيح يفرضان على عقولنا الايمان بوجود الحالق العلى القدير ! إن الله سبحانه وتعالى منزه عن كل شيء .. عن كل صفة من صفاتنا أو صفات الأشياء ، فليس كمثله شيء . وهو _ جلَّ شأنه _ موجود في كل مكان وزمان . ومن أسمائه الحسنى التي يبتدى بها الانسان انه عرَّ وجل : رحمن رحم ، وهو سبحانه وتعالى على كل شيء قدير وبكل شيء عليم ، هو الملك القدوس العزيز الحكيم السعيم البهيور ...

هويفتم (بن كلارس) بخد أيقول أن الأطر الذي تستطيع أن نتق به كل الفقة هو أن الانسان وهذا الرجود من خولة لإنطقا من المدم ، بل أن الكون كله علوق .. ولاية لكل علوق من خولة لإنطقا من المدر ولاية لكل علوق من حولة الكليات ولها الانسان .. بل هي من حلق الحالة وسالي . ولكن الانسان (يكتشف) هذه القوابن وهذا المنظم . وهو كلما اكتشف قانونا من قوابن الكون أو الجياة أو الطيعة ، فإنه يقف ذاهلاً بازاء معجزة هي من تدبير الله العلى القبيرة .. فلك هو معجزة المحت وتعقياكنا عليه .

markey, it is

 ⁽١) « بيل كالونس » ايرسولد » :أنخاذ الطبيعة العبيلة بـ حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة كالمهروب عليم تسم المطائر وأنطاقة اللمبية في بعامل (أوك يهذج) وعصو حمية الأبحاث العورية والطبيعة العورية...

 ⁽٧) جورج إبل داليز : حاصل حق فزينة اللكتروالاس جامعة (ميسونا) ، ورايس قسم البحوث اللية بالبحوة الإمريكية بوركاين ... اعتمال في الإطهاع القسس والعميات المدمية والطبعة ...

رزق الصادق الأمين من البنات أربها .. ومن الدكور للأكور صفاراً وبقى الاناث .. فرضى بما للأكور صفاراً وبقى الاناث .. فرضى بما قسم الله لله .. وكان أول أب يستقبل ابنته « زنب » يبشر وترحاب فسمر اللبائح وأقام الأفراح .. واضعن حبه المهاب البنات .. وقصل تعيير القوم له عندما وصفوه « بالأبر » أى مقطوع المتحق القوم له عندما وصفوه « بالأبر » أى مقطوع المتحق فأعطاه الله ذونه بقوله فح إنا المجلساك الكوثر فصل لهك واتحر إن شائلك هو الأبر »

اعتمى المصطفى كلية بالبنات وأحسن تربيتين .. وترك فن حرية اخيار الزوج .. وكان رحيما بين مجيها لطلباتين فى حدود إمكانياته .. تطب عليه مشاعره نحيمن .. وأحب أحفادهن فكانت « أمامة » بنت زيب قرة عيد والحسن أهل من يرى .

وكان السي حيًّا فررث عنه بناته الحيَّاء وهو القاتل « استحيا من الله حق الحيَّاء » قالوا : يا رسول الله « إنا نستحي من الله والحمد لله - قال « ليس ذلك الاستحياء من الله حق الحيَّاء قالوا ما الحيَّاء قال « أن تُعقظ الرَّاس



وما وعمى والبطن وما حوى وتلكر الموت واللي ومن أراد الآخرة وترك نهنة الحياة الدنيا وآثر الآخرة على الأولى فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حتى الحياء »

وكان مرحاً مع بناته بهاملهن كيشر مستبراً بقرل الله وعلا ﴿ قَلْ مِن حرم نبلة الله أنهي أعرج لهاده والطيبات من الرزق قل هي لللين آمدرا في الحياة اللها والطيبات من الرزق قل هي لللين آمدرا في الحكام أنه كان يحرى دراء الحسن والملاج بيرب منه حتى يحسكه .. وكان يحرك بأدب فقد سألته امرأة وكانت مسئة . [هل أدعل الحية] قال : « الحية لا يدخلها عجوز » قولت تبكى فقال أعيدوا عمرة أفراً ﴿ ولا التقائمُ الشائمُ الشائمُ المناهمُ ا

ومن مقالاته وقد أوتى جوامع الكلم .

« عير أولادكم البنات »

محمدين على لسنوسي



جروح الذكريان



اعبد الصافيالنجفي





قال أبو تراب :

ذكر الحافظ الحطيب البغدادى توسل الحلال بقبر موسى عليه السلام (انظر تاريخ بغداد ج ۱ ص ۱۲۰) وهو منكر .

قال أبو تراب :

ذكر الحافظ ابن عساكر رؤيا الفقيه اليازدي الرملي النبي مرفقة في مسألة فاتحة الكتاب (انظر تاريخ دمشق ج ١ ص ٤٥٤).

• قال أبو تراب :

انظر رواية الإمام الطبرى عن الإمام البخارى في تاريخه (ج ۲ ص ۳۵۳ طـ الأولى) .

• قال أبو تراب :

ذكر ياقوت في معجم البلدان ترجمة الإمام البخاري (انظر ج ۲ ص ۸۵ ط الحائجي)

قال أبو تراب :

انظر تأمييل المعجم على المعرب فى معجم البلدان (ج ۲ ص ۲۱) و (أحجاء) موضع لم يلكره فيه .

وأنظر في (ج ١ ص ٦٢) من معجم البلدان حكاية السيف وجذبه .

قال أبو تراب :

ذكر ابن منظور نسبة إلى آدم عليه السلام في رويقع بن ثابت (انظر اللسان ج١ /ص ٢٥٦) وانظر إبطال الحافظ ابن حزم ما روى عن بعض الفقهاء من كراهية الرفع في النسب إلى الآباء من أهل الجاهلية لأن النبي عَلَيْهُ تكلُّم في النسب وذكر آباء جاهلين (في جهرة الأنساب ص ٤) وما ذكره السمعاني من طرق و إن النسب علم لا ينفع وجهل لا يضر ، حديث باطل (الأنساب ورقة ٣ /٤ فوتوغراف (لندن) وأرفع شيء فيما بين عدنان وإسماعيل حديث أم سلمة ، نقله السهيل عن الدولاني بسنده (انظر القصد والأمم ابن عبد البر ص ١٦) (والانباه لابن عبد البر ص ٤٩ ، ٩٤) وحديث ابن عباس كان النبي علي إذا انتبى في النسب إلى معد بن عدنان قال : كذب النسابون غير صحيح ، وأنكره السهيل ، والأصح وقفه على ابن مسعود ، وأخرجه ابن سعد وخليفة وابن عساكر .

• قال أبو تراب :

ذكر الرازى حرمة تعظيم قبور الصلحاء في التفسير الكبير (انظر ج ٢ ص ٥٧٣ ط بولاق)



سن قلم الأستاذ الأجفل أبوتراب الظاهرى

قال أبو تراب :

الخوارزمي كان مجاهراً بالسب (انظر معجم لبلدان ج ١ ص ٦٣) ، ولم يذكر فيه (ابطليش) ج ١ ص ٨٦ وذكره في تاريخ الأندلس (ج ١ ص ١٤١ وص ٢٩١) .

٩ قال أبو تراب :

لم يذكر ياقوت في (أرحب) الصنم الذي كان با وهو يعوق ، وكان يعبده همدان وخولان ، وذكره إمام ابن حزم .

ا قال أو تواب :

انظر دعوى الحشى أن الرازي أكمل تفسيو نفسه (ج ۲ ص ۹۲ ه) وأنظر رد الرازي على قاضی (ج ۲ ص ۱٤٩) وانظر كلام الرازي في زُمُحْشری بخوضه فی الطعن علی الأولیاء (ج ۲ ص . (181

ا قال أبو تواب :

لم يذكر في الأنساب القواقلة ، وذكرهم المتجد القاموس في مادّته .

قال أبو تراب :

لم يذكر في القاموس ولا في الفائق ولا في اللسان في معجم البلدان هَرَم بني بياضة .

قال ابو تراب:

العمى والرمي . ولا فيه (ارجحن) بمعنى مال .

ليس في المنجد للأب لويس (عَيْمَيَّاء رَمِّيًّاء) من

قال أبو تراب :

أنظر في التفسير الكبير للفخر (ج ٥ ص ٥٢٦) قول الفخر إن كتاب التوحيد لآبن خويمة كتاب شرك . والعياذ بالله . ورد الوالد عليه في شرح كتاب التوحيد للإمام البخاري .

• قال أبو تراب :

وانظر في (ج ٦ ص ١٤٧) من الكبير قوله : و قاله فخر الدين الرازي ، ثما يدل على عدم اكاله التفسير بنفسه ، وفي (ج ٦ ص ٦٧٧) قوله : وتمام الكلام في هذا الباب مذكور في تفسير قوله تعالى ء الخ وفي (ج ٦ ص ٦٨١) قوله : وتمام الكلام في هذه المسآلة قد تقدم الخ . وفي (ج ٦ ص ١٨٥) قوله (وقد تكرّر الكلام في هذا الكتاب . الحي .

• قال أبو تراب :

عوات بن جبير له حديثان ، ولم يذكره ابن حزم في فهرسة مسند بقي بن تَخُلد .

قال أبو تراب :

لم يذكر أصحاب المعاجم ، أم الصُّوب ، وهي حيّة و الجابية ، وذكرها ياقوت في معجم البلدان .

• قال أبو تراب :

(فَعُلَّهُ) لا تمرك عينها في الجمع صفةً وتحرك اسماً ولم تكن العين واواً أو ياءً ، ذكره في القاموس في (ربع) وقرَّره الجاريردي .

• قال أبو تراب :

الحرقوص المستعمل في حضرموت أصله في اللغة نواة البسرة الخضراء عن أبي عمرو انظر (تاج العروس ج ٤ ص ٣٧٩ ط الأولى) والتهذيب (ج ٥ ص ٣٠٢) موضوع وضعاً خفي علينا موضع قیاسه (ج ۲ ص ۱٤٦) .





معجم قبائل الحجاز الطبعة الثانية ۱٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م دار مكة للطباعة والنشر مجلد كبير يقع في ستإلة صفحة تقريبا تأليف الأستاذ الباعث

عاتق بن غيث البلادي الرفة ووفرة إنَّ تاريخ الحجاز تاريخ له ثراؤه ووفرة مادته ، ولعل ذلك يرجع الى أهمية هذه المنطقة من الناحية التاريخية والاجتماعية والسياسية التي عاشتها خلال حقب متوالية شكلت معالم تاريخها .

ولنطقة الحجاز قبائلها وبطونها وأسرها المتعددة ، ولكل ما تنطوى عليه من تاريخ ومشاركة . ولقد سجل المؤرخون وكتّاب





الأنساب القدامى تاريخ وأنساب وقبائل منطقة الحجاز من قبل الاسلام وبعده مما أثرى المكتبة العربية .

ويجييء هذا الكتاب (معجم قبائل الحجاز) للأستاذ عاتق بن غيث البلادي ، ليضيف لبنة جديدة في ذلك البناء التاريخي والنسبي لمنطقة الحجاز . استند المؤلف في جمع مادته وحصرها على القديم والجديد القديم المتمثل في تتبع ما كتبه المؤرخون والنسابون القدامي عنها وما هو موجود في كتب التراث ، مصنفا ومبوبا له حسب كل قبيلة ومنطقة ، والجديد المتمثل في جهد الكاتب الشخصي، حيث جاب بوادي الحجاز وزار القبائل في مناطقها واستقى معلوماته من أفواه الرواة والنسابين ، وأخذ من تلك المصادر الميدانية جزئيات وتفاصيل دقيقة لم تكن متوفرة عند غيرهم وعن طريق الاستقراء والمقارنة بين القديم والجديد استطاع الكاتب أن يضع بين أيدينا هذا الكتاب عن قبائل الحجاز .

وقبائل الحجاز كا يقول البلادى « من أقدم قبائل العرب قاطبة فهنا عاش العمالقة ، وهم بنو عمليق بن لاورة بن سام — على ما روى كثير من علماء الشبب — ومنهم بنو جاشم وعبيل وبنو جرهم بنو لحيان ، وكل هذه القبائل كانت جرهم أف دول فى مكة والمدينة وشال الحجاز » فا دول فى مكة والمدينة وشال الحجاز » هاجرت من الحجاز الى البلاد العربية الاعرى ، ربطاً للفرع بالقاعدة وزيادة فى إيضاح تارؤنها

أما فيما يتعلق بالتبهب والعرض ، فقد تتبع المؤلف القبائل على الطريقة « الأتجدية » إذ يدرج كل قبيلة تحت حرفها (الأنجدى) ويحصر القبائل والبطون والعروع « المراد الحديث عنها » التي تندرج تحت الحرف المعنى ويورد نبذة عنها وتاريخها وما يتعلق بها بطريقة مختصرة تعطى القارىء الافادة المطلوبة من المعلومة .





مضيء: وفي ضوئه لمعان خافت بيرز بين الحين

والحين . . وبعضها مظلم لأن يد التغيير نسيت أن تنال المسباح بالتجديد .

عيون الناس في المدينة أشبه بمصابيح قرية بعضها

وهي أشبه بحورية خرجت لتوها من أعماق التاريخ لا تعرف من دنياها سوى القوة . فالقوى في البحر ، . يأكل الضعيف تلك هي سنة الحياة : حتى في أعمق أعماق البحار الدافئة.

في وجهها دفء الشرق ، وفي جسدها ضياء الفجر وسكونه ، وفي شعرها هدوء الليل وفي عينيها بحيرة سكون طالما حاولت الأيام أن تحيل هدوءها الى ضجة بلا جدوى .

تتكلم بالاحاجى ، وتستمع بالاثارة الصاحبة برغم هدوء البحيرة الساكنة . . التي ترمق الفجر في شباك صياد ماهر . . تتحدث بلغة مفهومة لكنها لاتدع الفرصة لمحدثها أن يعرف ما تريد . وهي تريد أشياء كثيرة فالليالي حبالي لا تلد . . وهي في حديثها

بقلم الأستاذ/



غالب حمزة أبوالفرج



س تلوب خجلا . لانها أمتن من جبل لا يعرف ف طريقه إلى القلب الغامض .

حديثها أغنية ترتلها في صحت شفتان تابضتان بالحركة ، والسكون يلف الرأس والجسد، وهي ، ين بمن لا تدريمن أمر نفسها إلا أنها تعلقو على علج في هدوء من يلامس شفاف قلبه الهدوء الناضج يم علم في هدوت نفسي الراحة . . فهي على الرغم وصفت اللا أنها لا ترضى لمن تحب أن يعيش بعيدا أفي غياهب الجمهول .

كان كل شيء منها يثير الشهية والتفاؤل فالمرأة ميلة قلما تكون ذكية . لكنها كانت كذلك رغم كانت تحاول أن تبدو شيئا شيها بالجميلات . يقولون ان القلوب عندما تحب تدوب حنانا دة . لكنها كانت معي اكثر من ذلك . فالمرأة المجتمعات المتقدمة ضمعية الرجل يمسك بتلابيب

سها . . ليمنحها من الحياة ما يرغب . ولقد اضاءت (توسا) حيامها التي تعيش انطلاقا

من رغبتها الكامنة بأن تبدو اصيلة في عيون الاخرين فاختارت الانهاء مكانا رحبا تتفوق فيه حتى اذا ما وصلت الى ما ترغب ملت مهتتها وعادت ترقب الطريق لعمل جديد.

وتدور الأيام . . وهي ترقب بزوغ فجرها الذي وفضته يوم كانت ممرضة . . فهي لاتوال تذكر مهضها الانيق وهو يتبع على السرير إلابيض يناشدها بعينيه أشياء كثيرة .

ولقد تماهدت معه على أن تسير فى ركب الحياة برفقته وفقاء مصير . . حتى اذا ما ذهب الوليف قبعت فى بيتها ترمقه فى اجهاشة بكاء ونحيب .

العيون السوداء الداكنة ، والوجه الاسمر الجميل ، والقامة المديدة . . والحديث الشيق ، ونيضات القلب المريض ، كانت بالنسبة إليها شيئا جديدا ومعبرا فاحيت لون الشرق من خلال عينيه الواسعتين . . لكن الموت لف ذلك الجسد بسرعة وهدوء بعد أن أعطاها شيئا من ذاته وبعض ما كتبت . .

مسكين سمير : هذا الفارس الأسمر لقد طواه الموت بمناحيه . وبعثت هي مع ذكراه ترقب غروب الشمس وهي تحتجب تتزاول عملها في نشاط ، أوحى لها بأن الحياة قطار . . قطار مربع . . كل واحد منا . . سيتركه عندما تحين ساعة محطة . . والا ماذا ستقول . .

وهمرت عن ساعد الجد عائدة الى صفوف الدراسة
 تابيم كتب الطب لتتخصص فى أمراض الفلب فم
 تقدو بعد ذلك كله واحدة من شهيرات هذه

المهنة . فعادت اليا قوتها فاندفعت في عملها ترقب صورة مرضاها حتى اذا ما التقت بواحد من أبناء جلدته لذ أن تتبادل معه الحديث فهو لصيق الشبه بوليفها الذي فقدت واغمضت عينيها للحفلة فقال : (ما بالك يا دكتورة . . اظنك تفكرين في مرضى اذ أرى في عينيك الحيوة هل تخييني به أم لا ؟ وهزت رأسها قائلة : (لا لهذا اغمضت عيني عنك وانما هي عادتي عندما يلامنني النعب .

ولكني أراك تنظرين إلى (طبليتي) بشيء من التعمق .

ربما لأن اسمك الثانى يشابه اسم شخص كنت أعرفه .

وضحك سعيد وبدت على وجهه علامات الانتصار . . فهى بلا شك صديقة أخيه الذى مات . . حدثه عنها فى عودته الأحيوة وقال له ابحث عنها فهى انسانه طبية . وهاهى الأقدار تضعها فى طريقه . . واغمض عينه ليسير مع صورتها وأخيه الذى مضى فقالت : لست وحدى الني افكر بل أكاد ازاك اكثر منى حية وتفكيرا .

لاشيء يا طبيبتى الجميلة ربما الأن الأقدار قد وضعتك في طريقى لا عوضك ما فات اذا شفيت ، وما هو هذا الذي فات ؟

إنه أخى . . أتود أن تنكرين إ؟

ونظرت البه بنيء من الحنان وقالت: (قد تكون انت الآخر صبورة منه: لكنه يظل دائما هنا وأشارت ال قلبها . وأجاب لتوه وأنا كذلك: اذا رضيت: احرف الني مريض ومرضى قد لا يكون خطيرا لكن هناك احاديث مشتركة استطيع ان القي بها الى صمك .

صحيح ! وأجاب بهزة من رأسه فآثرت ان تخرج من الغرفة ، لكنه لم يدعها تذهب وائما ناداها توسا!

وعادت الى الغرفة لتقول له : (ماذا تريد ؟ . . اتقبلين فى زوجا بدلا من الغالى الذى ذهب . ؟ واجابت . . اقبل بشرط أن لا تحاسبنى عندما اذكره امامك . . فهو جزء من هذا القلب الذى أحبه ويأمل أن يميك أنت . . وضحك ثم قال أنسيت يا توسا انه اخى انه

أُخي !

و والتقت العينان في عناق ثائر فاتر واياها الصمت ، وانطلقا بجلقان بفكريهما في المستقبل الذي سيعيشان من أجله . . ورأى بخياله كيف أن أمه قد اقترنت هي الأخرى بعمه بعد وفاة والده ، فعاش طوال حياته يرمن سمادتها في هدوه . فالبيت الذي يحلو له ان يحنو على الصفار لابد اند يفعل ما يفعل . ولكن اخاه لم يتزوج او حتى ينجب .

وعاهد قلبها بأن يسمى اول مولود له باسم أنيه سمير . . سمير الذى أحبه . . ويتعبه رغم غيابه الطول عن بيته الصغير .

و ربما هكذا شاءت الاقدار ان يتزوج عمه أمه ، وأن يقدن هو بالفتاة التي أعدت نفسها لتتزوج من أخيه الغالم . . ولكن هل ترضى عيون الناس في المدينة اشبه عما فعل . . لا ولكن عيون الناس في المدينة اشبه بمصابيح بعضها مضيىء والآخر معمم . . فحوية التاريخ عادت الى دنياها أقوى من مياه البحر وأواجه ودفء الشرق وقطلمها الى هذا الدفء يغمر وجهها ووفيها وشعرها وكل شيء فيها ليستقر الهدوه كل الهدوه في أعماق اعماقها . . وهي تختار طريقها الجديد . . وقل تبخرت كل الاحزان وأصبح من حقها أن تسي

ساقه الوقاء . . ودفعه الحب الماصل في أهماقه . . إلى ناوة و المنبئ و الماسة كرية معه . . . واعد به شريط المتريات الى يعشى ايام خوالي مع شريط التيل . فعملت عن تراملهما في الديوان الملكي . . واعداد حل الود ينهما . فكانت الملكية . . وكانت الملكانة الملكمة التي همت ينهما والوقاء أيها ،

أضخم مطارات المملكة

 ف حفل بهيج افتح جلالة الفهد صرحاً جديداً من صروح التطور والتمهة .. ويعتبر مطار الملك خالد الدولى « مركزاً» لشبكة الفقل الوظية ومن نميزاته الكفاءة في آدا، تعمدو نوزول الركاب دون الحاصا إلى استخدام الحافلات يبئ المالات والطائرات.

والنهل . قد صعد يهذا الود الصداق . يهزل الصداق . والوقاء انقلص . يهزل الشكر أماني الأستاذ المهلسل الوقاعي . وخالص الطابع للتكوير المستاذ بجامعة أم القاحي على هذه الزيارة المشتركة .

ومدير التحرير و



لفتة كريمة

۵۰ و مَا نُور محاس النعاون

 صدر الجزء الثالث من كتاب و وثائق مملس التعاون لدول اخليج العربية ، ويتطمن وثائق الاجتاعات والمؤقرات العي سبقت القمة الخليجية الثالثة ، ورصدا كاملا للجهيد التي يُذلَكُ من قبل دول الهلس لوقف الحرب الدائرة بين العواق وابوان . . كما ضبه الكتاب وثالق ومعلومات عن الجهود والساعي الحميدة

• دور الإعلام في توجيه الشياب

* «دور الاعلام في توجيه الشباب» موضوع التدوة العلمية الخامسة التي ينظمها المركز العربي للدراسات الأمية والعدريب بالرياض للعتج أعمالها الذكتور عبد العزيز خوجه". أشار في كلمته الى أن توجيه الشباب مسؤولية حاعية مشتركة تغانى فيها المدرسة والجامعة مع البيت مع الشارع مع المسجد مع النادي ، وأبه الى خطورة وسائل الاعلام الحديثة والى الغزو الثقافي والفكرى الذي بيدف الى هرِّ العقيدة الاسلامية في النفوس وزارلة القبر الدينية والروابط الاخلاقية .

• مبدف الندوة الى دراسة الواقع المعاصر للشباب ، وتقصى الأسباب التي شكلت هذا الواقع ، ثم دراسة الأنس التي تؤدى إلى تصحيح المسار ، ودفع الشباب والى حيث النسك بالاعلاق والمثل الفاضلة ليؤدى دوره في الحياة .

THE PARTY OF THE P



العاون للمصالحة بين سلطنة عمان وجهورية العن الديقراطية . . وسبق هذا الجزء جزءان آخران . والتبت وكالة الاتباء القطرية _ التي أصدرت هذه التي قام بها اعضاء من دول مجلس الاجزاء من جمعها في عملك واحد .

ومستقبل هذه الأمة . . شكوى العباقرة .. وداعا يا درب زبيدة ع

ضروب الفكر والمعرفة

السعودية:

أحا ديث

مد أرض النور

الأستاذ عبد الكريم نيازي

أحد أحباب الكلمة ، وعشاق

الحرف ، في كتاباته نجد الهدف

وتتعرف على الوسيلة ونلمس النتيجه ، من بعض مؤلفات « أحاديث من أرض النور .

مسؤولية الشعوب الإسلامية

حوت هذه الكتب يخطف

الحياة بين الفكر والخنال هذا الكتاب . . لمؤلفه الفعان الاستاذ عبد الحليم رضوي يحتوي في مجمله على نطرة فنان صادقة صافية تجاه الحياة وتجاه الانسانية كافي صورة موجزة ، هي رد فعل لتفاعله وتعايشه مع مظاهر الحياة ومع احداثها المتنوعة المختلفة . وقريحة الفنان ، وخياله وموهبته واتقانه . . كل ذلك يعد من عوامل الابداع والابتكار .

ومما يزيد في امتاع هذا الكتاب انه كلمة مرسومة بكل الوانها وظلالها . . ورسم ناطق . . كل يكمل فيه الآخر .







ع- الرضوى



قام رزير التراث القرمى فى سلطنة عمان بزيارة إلى المغرب أجرى علاقا مباحثات مع نظروه المغرى وقد توجت هذه الزيارة بعرقيم اتفاقية للعاون الثقاف ومعلوم أن المغرب نظم أسبوعاً ثقافياً فى سلطنة عمان خلال هذه السنة ، تميز في المعارات وأمسيات شعهة ومعارض فية وسهرات عوسيقة ومسرحة.

أجهزة لتنظيث أحواض السباحة

** تحاج أحواض الساحة إلى عناية صحية مستمرة ومراقبة دائمة للمحافظة عليها خالية من الجرائيم والأوساخ والتلوث ، وذلك عن طريق تشبيعها بمادة الكلور المطهرة وتزويدها بالمناخل الدقيقة والمصافى والمصاحات ، وفي بعض الأحمان بتسخين المياه .

** وأولت الصناعة الربطانة اهتاها شديدا بهذه النواحي والعمل على تطوير المعدات اختاصة بأحواض السباحة المستمق بكولاً. ومن الطبيعي أن التابوت بوداد بازدياد عدد المستحمين لي الأحواض ولهذا يهم احتيار المصاف المناسبة لتحكير المهاد مع إمكانية إزاحة الولاً المتراكمة وتفضيلاً إمرائكيا عن طريق دورات معكون هاده المصافى.

مركز لمعلومة بالأمانة يتحول إلى مركزمعيارى

** صرح الدكتور سيهدان ان زيادة اقرازات

المواد الحمضية في المعدة يؤدى إلى الاصابة

بالقرحة ، وقال إن أسباب الافرازات التي تؤدى

إلى القرحة تكون في العادة ناعَّة عن عوامل نفسية

كالإهاق والانفعال وغيرها .. ويقوم الدكتور

السويدان بإجراء بحوث على قشور الرمان لماولة

معرفة صلاحيتها كعلاج . وصرح أن هذا العلاج

كان مستخدما في الطب العربي وأنه يقوم فعلا

على حقيقة علمية .

** الآن تع عملية تغيير في مركز المعلومات بأمانة مدينة جدة ، بحيث يصبح مركزا معياريا للمعلومات . وتقور إضافة هجيع المعلومات الجديدة لامكانية الإستفادة من خدماته بصورة موسعة . ** وقال الأستاذ عبد الله عطار مدير المركز ... أن الأمانة وضعت خطة لميكة المعلومات وعمل

برعة جذيدة تكافة المعلومات التي يستقبلها المركز، بعيث تكون هناك أوليات للأكثر أهمية فالإقرارة أهمية المعلومات للدد طبيلة حسب هذا النظام .. ويأتي هذا التطوير في إطار الاهتهام بركز المعلومات بأمالة جدة والذي أصبح يضم في الوقت الحاضر حسية بهذا في الرائعة عن المعلومات والوثاقي التاريخية عن حصية عند الوثاقي التاريخية عن





المدينة



الاعلام الإسلامى الدولى (الكويت

• عن الدوحة للنشر بقطر صدر كتاب جديد عن الاعلام الاسلامي الدولي وهو من تأليف الدكتور محمد على العودي .

● الكتاب دراسة في نظرية الاعلام في

الاسلام ، نظريا وتطبيقاً .

حضارة سلطنة عمان في إيطاليا (عَمَان)

• فتتح ـ في روما بايطاليا معرض ثقافي كبير عن تاريخ وحضارة سلطنة عمان ، يهدف الى اعطاء فكرة لدول العالم العربي عن التراث الثقافي والحضاري في سلطنة عمان .

 يضم المعرض مجموعة من الصور الفريدة التي تبرز الحضارة العمانية بالاضافة الى مجموعات من قطع الصناعة الحرفية والانسجة . . وتقام في اطار المعرض ندوة فكرية عن تراث سلطنة عمان يشارك فيها عدد كبير من المفكرين، ومن أينهم المستشرق الايطالي (فرانسسكو غابريلي) .

رسالة الخليج المعربي

• صدو العدد العاشر من (رسالة الخليج العربي) وهي مجلة تربوية ثقافية قصلية تصدر عن مكتب التربية العرف لدول و الحليج بالرياض ، يتضمن هذا العدد العديد من الموضوعات الهامة والشيقة من التراث

متابعات ثوراة

العربى والاسلامي العدد على القسم الخامس من التعليم ويشتمل وتحديات المستقبل (لحيمس بوتكن)، عدا الإبواب الثابتة من التعريف بأهم ﴿ والرسائل الجامعية والكتب الحديثة

لقاء للكتاب العرب والأربيان ينعقد بمدينة « رندة » •• ستظم بلدية ورندة؛ باقام الاندلس الأساق في بداية ابريل القادم لقاءات للكتاب العرب والأسبان.. وستنظم هذه اللقاء تحت شعار و الإلداء الادبي ، وقد وجهت الدعوة للمشاركة في هذا اللقاء الى عدد من الكتاب والادباء في العالم العربي تذكر من بيتهم الشاعر الفلسطيني محمود درويش والشاعر السورى اللبناني أدونيس. .

م . درویش

مملرمح من تراث العرب المنقدي •• من تأليف الدكتور عمود ع القادر ـــ صدر عن دار الجاحظ في بغدار كتاب جديد بعنوان (ملاح من تران العرب النقدي) . • الكتاب دراسة تبحث في النظريان

النقدية العربية من عصر التدوين الى العصر الحديث .

المغرب الدعوة الإرسلامية فحب مواجهة خصومها:

• من الكتب التي تضاف الي المكتبة الاسلامية لكاتبه الأستاذ الجليل عبد القادر وفهى العلوى ، مستشار عكمة الاستئناف وعضو رابطة علماء المغرب الشقيق .

 يعد هذا الكتاب من الأمثلة والماذج الحيرة في نشر الدعوة الاسلامية وتعمم الفكرة الدينية وترجيحها على كل مذهب ونظام أجنبي مستورد .

□ تناول الكتاب النكسة التي أصابت المسلمين وأسبابها، وتحدث عن الاسلام وعن كونه العلاج الناجح لهذه النكسة ولما أصاب المسلمين من تدهور وانحطاط . . ثم والمرق للدعوة وأسلومها كوأهمية توجيه الشباب ؤُالتوجيه السلم وتقويته بالمبادىء التي تقيم في نفسة مبادىء الحق والخيركاليواجه موجات الالحاد المتفشى في الانسان المعاصر . . ومن مواضيع الكتاب أيضا.. العبادات ومقاصدها . . الإسلام دين العقبل والعلم . . المرأة وحريتها . . حضارة الإسلام وحضارة غيره . .

الانحرى .

 اهم المشروع الأول بكشف بعض معالم و التهويد ۽ والعشوبه التي تصرض لها مدينة القدس مثل استمرار السلطة الاسرائيلية في اجراء الحفويات والنشآت التي تجرى حول المسجد الأقصى، وانشاء مستوطنات يهودية حول مدينة القدس الوماط

معه أعلع الفكروالأدب في الأردن •• في تحسسانة مسلسة من القطع الكبير صدر عن محية الاهمى بالردن كياب جليدً ، بعنوان : (مِن أعلَّم الفكّر والأُدِّبَ في الأودن) وهو من تأليف الأستاذ عمد أبو

وستين الكتاب تعريفا بثلاثة وستين من أعلام الفكر والأوب أن الأون وتماذيج من كتاباعهم الشعرية والنعية .

فقائز الحب

ا • مد ديوان (اعتلار آخر للومان) أصلو مؤمواً في عَمَان فيوَّان شُعُو جَدَلِهُ للشاعر رزق أبو لهنة تحت عنوان (هسائد مُعْدَةً مُنْ اللَّهُ وَاللَّهُ مُنْ اللَّهُ وَاللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّالِمُ اللَّهُ مُنْ اللَّالِمُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّا مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُلَّا مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّا لِمُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ ال على تكويس كل فلراته وتحريه الداتية أمي أبيل عرضها ل أسلوب شعوى جليد تعدا تطويراً للقصيدة المنابقة في الآون

> •• القيس والدويرة العالمية للبونسكو

 في الدورة الثانية والعشرين لمؤقر الينسكو العام الذي عقب عقر النظمة بياريس في شهر اكتوبر الماطي ألدَّمَتُ ثارثة مشاريع عن القدس والبراث الثقاق الفلسطيني والمؤمسات التعليمية والتقافية ف الأراض العربية المعلة وألدَّمَتْ علمه الشاريع من الدول العربية وبعض الدول

معتمع القالق قالنان

ن وشيد الزواوي في مصر

حضر إلى مصر الأديب التونسي، الأستاذ لزواوي ، وهو استاذ الأدب العربي في المعاهد

وعلى مدرج رابطة الادب الحديث بالقاهرة عقدت ندوة أدبية عمعة تحدث فيها الأديب الكبير ، وقد تناول في حديثه عددا من القضايا الأدبية والفنية أهمها :

(التونسية) ومعناها خلاص الأدب التونسي من آثار الغزو الثقاف . .

• إشارته إلى ما يسمى في تونسي

وحرصه على الحديث عن الرواد

هول المفاجاة عندما يصطدم بها الرء تذهله وتخرجه عن انزانه وتقضى على كل فكرة راشدة أو سنبة متبعبة ومن ثم كسانت الشوجيهسات الاسلامية تسكن اشجأن المبتلي بالفواجع وترغبه فأالصبر وتعده بحسن ألمسير كما قال تعناق (ونشر الصابيرين الذين اذا اصبابتهم مصبيبة قالوا اثا لله وان اليه راجعون اولئك عليهم صطوات من ربهم ورحمسة واولئسك هم

وان من جراء هول المفاجاة أن يقعد المرء أو يتريث عن الواجب عليه نحو العزيز الفاق عند فقده ويفال حتى عن ذكر محاسنه على حد تعبير الحديث الشريف (الكروا محاسن موتاكم) وذلك ما هدث لكاتب هذه السطور عندماً يعهمنا الْعِمَاءَ - - فلقد صمت طويلا بل لقد حاول أنْ مكتف المهذا فاحصر وارتج عليه وذهب عن باله حتى العبارات المتعارف أن يكتبها الناس نوفاة جبيب أو رقاء شخصية لها.وزنها ومكانتها ق

 اقد كان فرحمه الله مثالا للرجل العف الفزيه الذى لايستغل الغرص والمناصب وكان قدوة منالحة لرجال الحسبة الذين اخذوا على عاتقهم مهمة رقع علم الامر بالمعروف والنهى عن المنكر

 عرفت الشبيخ عبدالملك برحمه الله عندما استدراكادارة مدرسة الامراء بالرياض عرفته خطيباً لمسجد ولى العهد (الملك سعود يرحمه الله) وتعرفت اليه كطالب علم فوجدت منه كل رعاية وتقتير واستمرت ألصلة فيه عامرة حتي أَمْكُالُوا أَلَى الْجُنْجِئُرُ ﴿ وَطَلِيقًا ۗ الرِثَاسَةِ ٱلعامَـةُ لهيثات الامر بالمعروف والنهى عن المنكردوكنت إزوره في داره بالمعابدة وكانت الصطة كعهدها

المصريين الذين ساهموا في خدمة الأدب التونسي بالعرض والشرح والتعريف وذكر منهم: الذكتور طه حسين وأنهر الجندي ولطفي جمعة .

تناوله مدرسة ﴿ أَبِو لُلُّو ﴾ وتوضيحه لأثرها في الشُّعر العربي المعاصر .

مقارنته بين اهتامات أدباء مصر واهتامات أدباء تونس

• عرضه لمؤلفات ؛ محمد مزالي ؛ وثيس اتحاد كتاب تونس في الأدب والنقد والفلسفة واستنتاجه منها . . الأفكار التي يعتنقها كاتب تونس الكبير . . وقد دارت مناقشات مفيدة اشترك فيها

: ... 5 الدكتور /عبد المنعم خفاجي . . والدكتور / كال اسماعيل . . وتشعب الحوار حول:

• وحدة الفكر العربي . .

وأهمية إقامة مهرجانات في البلاد

العربية للشعر والقصة والرواية والمسرح . . خاصة وأن أسلافنا كانوا يقيمون مثل هذه المهرجانات إ يناقشون فيها قضايا الأدب والفرس لقد أجابت هذه الندوة بمناقشاتها وحوارها على السؤال الذى يفرض نفسه في هذه الفترة :

ماهى الاهتامات الفكرية والأدبة لمفكري وأدباء عالمنا العربي ؟

access:

SESSESSESS

الشيخ

عبدالك بن ابراهيم يرهمه الله

للشيخ عسالله خياط خطسالمسحدالحرام

الاولكلم يتغير على محبيه ولم يرتفع بالمنصب على عارفيه": حسبة انه علم ﴿ أَلَ الشَّيْخِ الذَّى حمل مقنفل الهداية للدعوة السلفية والتي جاء بها رسول الهدى صل الله علميه وسلم وسار الشيخ عبدالملك يرحمه الله على نهج جده -نموذ كاللرجل العالم الفاهم الوآعي والموطف الكبير الذى بقبر مسئوليتنكوهو ايضا تموذج صنائخ للاقتداء في زمن عز فيه القدوة الصالحة وتنكر الناس او اكثرهم للمثل العليا .

هذه كلمة عاجلة اكتبها في أخر لحاظة واستدرك بها الفائت لعلها تكون كفارة عما سبق من الصمت ابان نزول القاجعة وتكبون ايضاً عراء لخلف الشبيخ عبد الملك بل لأل ابراهيم و أل الشيخ جميعا وبسلاغا ألى مسا اهدف اليسه من التكثل لسؤال الرحمة والرضوان للفقيد

 العربية لغة العلوم والتقنية ٤ كتاب جديد صدر للكثور عبد الصبور شاهين الأستاذ بكلية دار العلو جامعة القاهرة . . والكتاب يشمر سبقا في مجال اللغة العلمية .

و السحر وتحضير الأرواح، كتام للدكتور /السيد الجميل . أصدرن الطبعة الثانية منه مكتبة الترائ الإسلامي .

و حقوق الإنسان بين الشريه الاسلامية والفكر القانوني الغربي كتاب جديد للدكتور /عمد فتح عثمان ... ۲۰۰ ص ... دار الشروق





من الجمعية الإسلامية بالسوب جديرة بالقراء والمعن والمشاركة

صاحب مجلة المنهل ورئيس تحويرها :

لقد وصلتنا رسالتكم مع الهدية القيمة الى أوسلميوه السلكم فيها البراهية وجزائم لله عنا كل شور ؟ لا شكرة من المسلكم فيها المسلمية ألسلامية والمسالكم فيها المسلمية المسلمية والمسالكم الله المسلمية المسلمية المسلمية المسلمية المسلمية المسلمية المسلمية في المسلمية ا

وأرجو نكم وللعاملين في عملة النهل كل خير وظدم

المبيل: من الحمو والفلاح أن تعيى دور الدشر والاعلام بالتعريف الجميد والمتزامن فعلمه الجمعيات الإسلامية ، في عصر طعت فيه وسائل الالحاد . . وصناصر التبشير والاستشراق . . والمبيل مشاركة معه فعلما الواجب الإسلامي كان ولايزال يفود بعض صفحاته ليعلم عن هذه الرسائلة . . ويأكد فعلها والرها ودورها واحتجاجات المصادقة ان شاء الشكوفي موضوع الإسلام والدحاة تعرك الأمر لرابطة العالم الإسلامي لتحمل افصار والدحاة تعرك الأمر لرابطة العالم الإسلامي لتحمل افصار المجد الاوقاف ع . . ولعكن نف عز وجل برسائته الحاللة صلاح وفلاح الالحة المحمدية في شنى يقاع المصورة .





الجمعية الإصلاميّ في أوبسالا- إسويد:

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وهل آله وأصحابه والتابعين وتابعيم ، ورضى الله عمن سار على بجمهم والمعتدى ببديم الى بيم الدين . أما بعد : فقد تأسست الجمعية الإسلامية في أوسالا عام ١٩٧٨ فقد أن إركابيا أنه واجب على المسلمين ان يكونوا كعلة واحده الله والدين من ملحدين ومبشين باللك الطبق على اعداء الله والدين من ملحدين ومبشين بوالمدين التشوق على اعداء المهالمة مستطين تفرقهم وتشتيم وتوزعهم الى جاعات متاحرة والله لما من البحث عن صيفة تطبيعة تميم على الجالمة ، والمهالم ينهم . وهكذا تم الاحلان عن تأسيس وتوقيق بينهم . . وهكذا تم الاحلان عن تأسيس والمهالة الحالية هذامة ، الجمعية الاسلامية في أوسها الجمعية حددت فيه أوجه الحالة الحالة الحالة الحالية الحالية هذا الحالية ووضعت دستوراً للجمعية حددت فيه أوجه الحالة الخالة الحالية ووضعت دستوراً للجمعية حددت فيه أوجه

وتناقلت الصحف المحلية خير تأسيس الجمعية بشكل مبالغ فيه خصوصاً أن مدينة (أوبسالا) ينطلق المبشرون داعين لا تباع دين المسيح مقابل مساعدات مادية وتعليمية وصحية واجتاعية . ولذلك طلبت ادارة الجمعية من المسلمين الوقوف معها والالتفاف حولها ، للحيلولة بين ابناء الجالية ومغيات الانحراف والفساد الذي تعيشه اوربا وهكذا كان التحدى والصراع واتبات الوجود في شراء عقار سكنى حولناء مركزا بحميتنا الاسلامية واقمنا فيه مسجداً ومكتبة اسلامية . . وداراً لتحفيظ القرآن .

وبلغت تكاليف العقار حوالي (٥٢٥٠٠٠) كرونه سويدية دفعت بواسطة رابطة العالم الاسلامي . .

حنرورة وجود المراكزالإسلامة فى لمجتمعاً الغريس:

تتجل هذه ألضرورة عدما أبد ان الطروف الراهنة التي تمر بها الجالية الاسلامية في أوريا تستوجب التعاون الوثيق البناء على حاية الجالية وابنائها ودينها واخلاقها ، وتستوجب عدم ادخال اخلاقات السياسية التي تصعف بالانها الإسلامية حتى لا تكون عقاقاً أمام الوصاة والتعاون ، حيث ان الجالية الإسلامية أقلية بين اكثرية وثاية ملحدة تصرائية صهيونية تعمل مجتمعة على تأجيح الحلاف والصراع بين ابناء الجالية للعجاولة ينها وبين التسك بدينها اطبيض .

الألِكرافي التي نسعي إليها:

- دفع الخطر عن ابناء الجالية من ناحية الاتحلال والفساد
 وذلك بتوجيهها نحو الهدف الاسلامي المشترك .
- تنشيط الدعوة الى الله عز وجل بين المسلمين وغيرهم والتصدي لجميع الهجمات على الاسلام والمسلمين.
- ٣ ـــ تعرية الحركات والتنظيمات الهدامة وكشفها الافراد
 الجالية للحيلولة بينها وبين أهدافها الحبيئة .
- ٤ ـــ العمل على الأعتراف بالدين الأسلامي من قبل السلطات السويدية: والعمل على اقامة المدارس الأسلامية والضغط عليا للاعتراف بالزواج الأسلامي واقامة الحالات التي تبيع اللحيم الحلال.
- مصلحة الجالية الأسلامية فوق المصالح الجارئية
 للافراد , والجمعية لا تتحمل العمل الغير مسؤول
 والمتفرد الذي يقوم به فرد أو أكار من اعضائها
 المشاركين .

برنامج الجمعية الإسلامية فى أوبسالا

من الواضح لدى ابناء الجالية الاسلامية أن تطبيق غير نظام الاسلام على المسلمين بجعلهم يتناقضون مع عقيدتهم ردينهم، أما تطبيق احكام الاسلام على ابناء الجالية فلا يوقع غير المسلمين بشيء من هذا الحرج والتناقض، لأن الاسلام دين شامل متكامل



لاهوج فيه يأمر بالمدل والاحسان . . وقراعي فيه الحقوق . . ويذلك يعيش المسلمون في امان وسلام ، لكن دأب اعداء الاسلام عند ان وطلام ، لكن دأب اعداء تركي السادة عند أول عامل مسلم من تركيا في اواقل السيئات على العمل على تشهه سيادى، والسلام، وغن أولها الجدين السيلامي واحكامه ، وغن أطول جامدين دحمض تلك الافراءات الكاذب، أفالسلام يضمن الأمن والطمأنية لكل من يوضف وبها الأمال برضاء ديناً ويواتم بين القديم والجديد ويتفقق جميع الأمال

واملنا بالله كبير بان تستجيب السلطات السهيديه لمطالبا العادلة :

— باصدار قوانين اسلامية لجميع مرافق الحياة للجالية الإسلامية تراعي قيها حقوق المسلمين والحفاظ على عاداتهم وتقاليدهم الإسلامية. وخصوصا ما يتعلق بالاسرة المسلمة والحفاظ عليها وتشجع الزواج بين ابناء الجالية من اجل القحداء على افتحال.

ــ والعمل على حابة الطغولة وكذلك الاهتهام بشخصية الام وضمان حقولها وحريتها الملية بتعاليم الاسلام. وبذلك نسد الباب على المشككين والمدعين كدياً أن القرآن يضطهد المرأة . . وإن المرأة المسلمة مطلومة.

— كا تعمل الجمعية على العاية باللغة العهية ليتمكن ابناء الجالة من تعلم مبادئء الإسلام والصلاة وقراءة القرآن.
— كا تعمل الجمعية على إقامة مكتب للقعوى على عنطف المداهب الإسلامية ليتمكن المفعى من استعاب الشاطات العامة للجالية. ولذلك فحن يجاجة ماسة الى دهاة كيانين ليسلوا هذا القصى ويقودوا الجالية عن الصلاح.
— كا تحاول الجمعية الشاء صندوق للزكاة يفقى منه على المصارف الشرعية. هذه بعض الملاح والخلوط المهيشة نرباج جمعية الأسلامية ينهائي المسلمين في كل نرباع جمعية الأسلامية تنصيها بين ينتى المسلمين في كل نمية مكان ليكونوا على بصورة بما يعانية اخرتهم في بلاد المهجر وعليم دعم هذه المراكز الإسلامية بالإعرال اللازمة تنامين.

اتحاد مسلمیالسوبد:

ان قيام اتحاد للمراكز الاسلامية في السويد ضرورة يفرضها

الواقع، وتؤكدها مصلحة المسلمين في السويد، ذلك انهم لن يستطيعوا تحقيق اهدافهم وبراجهم إلا بالوحدة الكاملة ورص الصفوف وفق القواعد المنبثة، من عقيديم.

المستوي وفي التواحد المنطقة ، واللغة ، والاساليب وتنوع الآراء ال انحلاق الرأي والموقع ، واللغة ، والاساليب وتنوع الآراء المشترك مع رابطة الجمعيات الاسلامية ، ثما دفع كربيات المراكز الاسلامية في محس مدن كبيرة الى الاجتماع وتشكيل أتحاد اسلامي في ما بينها ولمن اهمية هذا الانجاع وتشكيل اتحاد كونه الأعاد الاسلامي الوحيد الذي يضم قطاعاً هائلاً من المسلمين على مختلف الستهم . ويضم الاتحاد محسة مراكز الملامة .

1 - الجمعية الإسلامية في استكهولم

٧ - الجمعية الاسلامية في أوبسلا

٣ ـــ المركز الإسلامي في جوتبرج
 ٤ ـــ الجمعية الإسلامية في مالميا

ه ــ المركز الطقاق الإسلامي في أوره يدو

وتأسس هذا الاتحاد في مطلع هذا العام (19.7 م) واحرف السلطات السهيدية بهذا الاتحاد الذي يضم في عضويه حوالي (١٩.٨٠) مسلها وترف الباب مقتوحاً لاي مركز إسلامي يرخب بأن يكرن عضراً في الاتحاد . . واحرأ فاتحاد مسلمي السهد هو أعاد مستقل غير نماضع لأية حكومة أو هيئة وهذك السهد هو أعاد مستقل غير نماضع لأية حكومة أو هيئة وهذك المسلم للاسلام . . وتراكيده عقيدة للجالية الاسلامية والمجتمع السهيات . . وتراكيده عقيدة للجالية الاسلامية والمجتمع السهيات . . وتراكيده

العقبة الأبراسية في مسيرة لجمعية لإسلامة في أوبسالا:

۱ سعام تمكننا من الحصول على امام متفرغ لضعف ذات البد وعدم قدرتما على دفع راتب شهرى للانام . حيث ان الانام يعمل بالانسافة الى واجب الانحامة فى الصلاة وضعلية الجمعة"، على تنقيف الجاليات الاسلامية وتربيتهم تربية اسلامية صحيحة". وكتابة عقود الزواج على الطريقة والعرف الاسلامي المتبح.

ونحن نهيب بكل التنظيمات الاسلامية مساعلتنا إما في امام داعية أو براتب لامام نحن نختاو . . وهذه امانة في اعتاق كل مستطيع ليبقى صوت الاسلام عالياً في السبيد .

٢ ... لقد قامت إحدى الجمعيات الاسلامية التابعة لاتحاد

مسلمى السويد فى اصدار مجلة اطلقت عليها (الهدف) باللغات السويدية والعربية والتركية وقد حاولنا متابعة إصدارها بشكل منتظم لكن واجمهتنا مشاكل مادية جعلتنا نتوقف عن اصدارها للنرة بسيطة .

 ٢ سـ نحن نرغب فى اقامة مدرسة اسلامية ودار حضائة اسلامية
 للحفاظ على النشء الجديد لكن ضيف ذات اليد تحول بيننا وبين هذا الهلف السامي .

واخيرا السلامي برابطة العالم الاسلامي والتي اشترت لنا مركزنا الاسلامي بان تكمل المعروف بان تمنح القائمين وظائف الامامة والدعوة الى الله المرتبات الكافية التي وهلهم للنفرغ الكامل لوظائفهم وتضمن لهم المعيشة لكريمة الهادئة فلا يشتغلون بمعاشهم ومعاش أسرهم عن لتفرغ لواجب الدعوة الى الله .

بعارة لمحمّ سين التحرير لحباة لمرك لقرار السلام علمام وصعة اللرويركانه: يسرق أن اللهم إلى معادتكم هذا الطلب راجيا منكم أن تعمق هذا الطلب موضع الإعبار، يحن الإسائلة في المدرسة الفائية الإعبار، يحن الإسائلة في المدرسة الفائية الفائوقة توضب في الإطلاع على علمتكم الفراء الفائوقة توضب في الإطلاع على علمتكم الفراء

ليوسيع دائرة معرفتنا فى المؤاد المصلفة ولاسيما فى اللمة العربة لفة القرآن الكرم، اللمة العربة فى هذه المدرسة الثانية لمة اللمة العربية فى هذه المدرسة الثانية لمة الاحداداتات عنى أن الطلاب فى المدرسة

اللغة العربية في هده بسوست للغة العربية و دراسية من الإبدائية عني أن الطلاب في المدرسة المنافية يستطيعون القرامة والفهم بيا ولكن مع الإسف لا يصل اليا فيء من الهلات الإسلامية

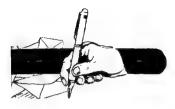
والادية العصرة . فرجوا من سعادتكم ان ترسلوا الينا مجلكم الفراء بانطام ولحن فاكرون لكم على هذه المساعدة العلمية والادية ، وفقكم الله وايانا للساعدة الاسلام والادية ، وفقكم

الشلص /وباران كوفى مدير مكتب المدرسة الثانوية الفاروقية مدير مكتب المدرسة الثانوية الفاروقية الكلية الفاروقية _ كاليكوت _ كتوالا _ الهناء

ونكين منينن لكم بالفعنل والوفان بالمسمل والسمال والموفان بالمسمل والسابقة أو المكن ذلك المسابقة أو المكن ذلك المكن ذلك المكن ذلك المكن على المسلم وجمع المدين على المسلم وجمع المدين الملاسطة أن طرق مسكس عليه المسلم أن المرق مكس عليه

النبل: ستصلكم المجلة شهريا ، هدية ، مع كثو من إصداراتها وصندعم هذه المكتبة بالجيد المفيد وستصلكم بريديا ويا حياء أو مشاركنا الذكتور طارق ورضمي ... رسالتا التي هي رسالته أيضا .. ورضمي المنهل بعض الاستطلاعات عن الاسلام والسلمين في أورها .. وما يفيض به فكوه الاسلام.

رئيس تحيير وصاحب مجار" بانزاد : ان والجسمية الاتبادعية في شوق سكس و بملينة مستنفى نقوم بنشر الدعوة الإسلامية ومعلى . لرصة الله عدمة للإسلام والسلسين ، وتقعم الل المسلمين الساكتين في عليه المتعلقة المتحدمات الدينية والجيامية والتعالمية والتعليمية ، كا أن هناك ملداً كيماً من العلية العرب والمسلمين في معاهد اللغة الانجلوبة والكليات في المنطقة . لقد ورت و الجمعية الشراوية و إنشاء مكية المدونية تابعة لها، تقوم يعور فعال في تقديم الموقة بالنين الدلومي والفتافة الأملومية ، وتسيع ماجة المسلمين بل وخييم لل الموقة بالإسلام لل سُعَلَّةُ كُمْ أَمْلِينَ فَ أَنْ تُسْاعِلُونَا فَي بلاء هذه المحبَّة الجزيدها بمجلتكم المؤمَّة ، والرسالا علماً أيل ميكن مساهة كيوة أن أدا الله الميسمة الدلامية في عدمة الشهر



كا ابارك لكم بالمشروع المزمع تحقيقه وهو دارة المنهل وهد فكوة عبيله ومفخوه الموض ولنا نحن سجلها القديم فسيوا على « ه عاما على صدور المنهل فلامع معزات على معاروا على البارد وعمى المنهل والمامي المديد مع المعدد من شخصيات المكرد وعمورها الى سحز الوسود وقبلوا تميان ميقدمون مالهد نجاع المكرد وعمورها الى سحز الوسود وقبلوا تميان عليه خاج

على خمنسران د النادى الادبى بالطائض ,

رسيالة حبب ووفاء

السلام عليكم ورهمة الله وبركاته وبعد :

فأرجو التكرم بتزويد مكية المسجد بمعش الكتب والمؤلفات الدينية والشخافية ولا سيما مؤلفاتكم حد ابن جير في رحلته في كتاب من الترات لل تصبح مكية المسجد منارة يشع منها نور العلمية والايمان وزادا ومنهلا وحصنا حصينا وصدا منهما أمام شراصة هجمات الغلاو الفكري الالحادي المدعم من النول الفكري الالحادي المدعم من النول المداية للحارم.

إن أملنا كبير في شهامة ومروءة كرمكم في إجابة طلبنا بتزويد المكتبة بالكتب والمؤلفات بما تجود به نفسكم الطبية الكريمة ونأمل أن تصانا عن طريق البريك .

مسدج سن السسلام أعوام في الله مركز العبتم ليستخيط القرآن المركز عمد عمود السلماوي الدمن المسجد الادمن المدون استخداد المدون الم

المنهل: حيا وكرامة وأرسلنا لكم بالبريد المسجل ما طلبتموه وجزاتم الله خيرا وأثابكم .. كما اعتمدنا ارسال مجلة المنهل شهريا كهدية لمكتبة المسجد

حشروع إنشاء دارة المنهل

صاحب ورئيس تحرير مجلة المتهل الموقر يسرنى أن أبعث لكم بأخلص التهانى وأطيب التمنيات بمناسبة حلول العام الهجرى الجديد جعله الله عاماً حافلاً بالحير واليمن والبركات .

كما يسرنى أن أهنكم على الخطوات المباركة التي تمت بفضل جهودكم وعرمكم وتصميمكم على تطوير المنهل ومواصلة مسيرته على نيج مؤسسه الرائد الخالد اللكر . كما سراى صدور المنهل بصفة منطقة شهريا وأقلح صدرى المشروع

المزمع تنفيذه لدارة المنهل وفقاً لما كان يتخيله: المؤسس الجليل . وأدعو الله أن يسدد خطاكم لجعل هذه الدار بالمستوى المرموق اللدى يشده كل مخلص يعتز بجهاد المنهل وأسرته النبيلة .

أمدكم الله بالعون والتوفيق اغلص

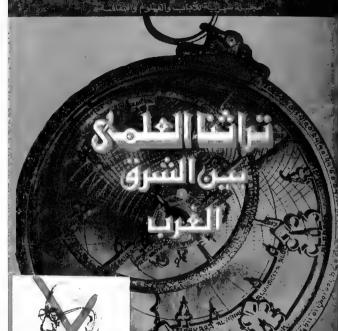
أحد عمد الصالغ

المحرر : نقدر لكم هذه الإشادة والأبانة .. وهل لنا مها مشاركاتكم الفكرية والبيانية في منهلكم كما تعوده منكم





BLMANHAL





نحن العرب الذين نعيش في هذا العصر، اذهلتنا الثقافة الغربية، عن استيعاب تراثنا وحضارتنا العربيين الاخربية عن اللغات الاسلاميين الحافلين، وغمرتنا الكتب المترجة عن اللغات الاوربية، في بحوث حضارتهم وحضارتنا، وكانت وما زالت هذه الكتب نحمل بين ثناياها روحاً من تشويه الحشائق بالنسبة لحضارتنا تابعة من روح الصليبية التي طغت منذ أكثر من ثمانيائة عام على القوم راضين، أو كاهن من

وقد نتج عن انغارنا في سيل الاستعار الثقافي، ان قللنا، من شأن ذلك التراث المجيد الباهر الذي خلفه اسلافنا وصدفنا عنه زمناً مديداً. . فكان في ذلك خسارة لا لنا وحدنا ولكن للحضارة العالمية الحديثة التي انبثقت من تلك الحضارة الخالدة .

واعتقد أن ما منيناً به من غرام لكتابات المستشرقين والمستفريين هو من نوع المرض الذي يصيب الضعفاء، وانتا متى استكملنا أدوات التحرر العقلى، فسوف ننطلق من عقال هذا الوهن وحيئند ندرك أية حضارة مجيدة كون العرب والمسلمون في سالف الأيام.

★ ومن لا ماضى له لا حاضر له ٰ. . فالماضى هو الحافز وهو المجهر الذي يضيء آفاق المستقبل .

واعتقد تخذلك أن التراث العربي الإسلامي لو نبث بحق. . ونشرت كتبه وموسوعاته الخالدة لكان من ذلك ربح عظيم لحضارة اليوم أجمع . . كما أننا بذلك سندرك أصولها ومنابعها من كثب . . تلك الأصول والمنابع التي سعى الغرب عن قصد مبيت لطمس معالمها واخفائها بعد الافادة منها . كل الأفادة فيها يضطربون فيه اليوم وقبل اليوم من مبتكرات علمية ومستكشفات .



وجمادي الأولى ١٣٨١هـ





A LA LA LA PRIMERINA

مجلة شهربية للآداب والعلوم والثقافة

المجلة السعودية الأم

أستسسها: عبدالقدوس الأنصاري سنة ١٣٥٥هـ

السيئة - ٥ المجلد ٢٦ جمادي الاوق عاده - فبراير عدوه



مستشارالتحرير

و. عبدالرحن الطيب الأنصاري

المخرج الفني فريد أبو سعدة

معلومات إدارية وتحريرية سَعِلة عَثَارِعَ رَأْنَ تَوْرة عَاشَرْفِية أَنْ عَوَادْ سَابِنّا أَ

العنوان البرقي: « المنهل » .. ص.ب: ٢٩٢٥

- الأعلانات :
 تخاطب بشأنهاالإدارة
 - 5: 37/7435\3PVY33F
 - 🗷 وكالة المدنية للإعمارات
- قيمة الاشتراك السنوي:
 عد في الحكة العيمة المعودة ١٥٠ ريالًا
- بعوديا أوما يعادلها ومرجعها الإدارة
 - ـــ سعرالنسخة ــــ



صاحب النهل/رئيس التحريي نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

7544441:0

مديرالإدارة والتحرير

زهيرنبسيدالأنصاري ت: ٦٤٣٩٧٦٥

مراسلونا فخ الخسارج

مراسلوبا في الحسان

- القاهرة : د أحمد الحفناوي
- م عمان: روكس بن زائد العزيزى معقق وباحث موسوعي
- الرباط: عبد الرحيم بن عبد السلام

 - مدريد: عبدالوهاب البياتي صاحب مدرية شعرتر متعيدة

المنهل يباع في جميع المكتبات

مكبة عبلة النبل و الرياض و السليمانية ... ص.ب ٢٩٠ مكبة الثقافة مكة المكرمة سموق الليل

مكبة الطاقة مكه المحرمه مسوق الليل مكنة ضاء المدينة المنورة باب المجيد ـــ الدرويشية

مكية القلم جملة باب مكة ــ عمارة باخشب

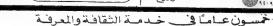
المكنبة العقيلية جازان وسط المدينة

المكتبة السعودية الطائف

مكبة الطلبة الحديثة بريسدة وسط المدينة









7-8	إشيخ عبالاعلىفى خياط خطيب المسجدا لحرام	 افتتاحية العدد وصدح الحواطر
11-Y	تمطيب المسجدا هرام	• المنهل مع الأجداث
71-17	الأمِسّاذ أحمض للفورعطار الدُكنّور محمد عصا لحدة	 إسسلاميات موسى والتوجيد في رأى فرور فاسقة الإتصال في القكر لإصلام
77-47 82-77	الاكتۆرمىمدعالخىعىخەا چى الاستاذ عبدالا حمالحقىل	 ثقافیات محوفی افضات محوفی الأصالة والمعاصرة جمیعًا مرح بالمجمع العلمی اللغوی
£4-44	العدوا لخامس	• عجسلة السبائح "المبلة الأولى"
09-55 78-7.	د. أ حمدسعيدا لدمرداش أحراه الأبيتا ذحمدين على كمفاري مع	 ومسالسة القاهرة علوم ٥ تزائزا العلي بين الشرق والغرب ٥ حوار علمي حن الداخل
7 9.7£ 44-4•	فکتورمحدأ حمدسلصة الفقی الکتور مبید فریج مابشد	 أد بسيات الشعر في رجاب إدعوة إلرسلمية في العصد العياسي الفارابي ما دُهلمثلرين في أورا
AYA	ەمئەستاذ ابراھیمالشوری العدد الشاسیع	0 ثابیشے مرویۃ 0 مجلة المشتار والمنتار
1-1-47	ملكتا وعاتق بن غيث لبيلاي	 تاریخیات بنوکنانق
1-1-1-1	للأيتاذ أحمدجير	 وسالية الأردث ادبالثيغة هلاواديمةاً
		• •







مناب ودعوة ، بالقاسم بن سعيد الرمرب -س دودة ياقي المدمار . أقدران فالاج واشال على الد من أته الذَّم . غيري القد الأموه تاما ومانسيها . و ناوي المكرى

ىنۇستاذ ودىع صوافىق أجراەالابتاذىصطى فرىسات مع ... 'الأردن " 115 119

0 السعادة 0 حوار أدبى من الخارج

• رسالة المغرب

 تا دل المعارف بين الشرق والغرج د . أحمد الحفنا ويجه No ١١ القاهرة ١١

W-W اد ځ^ا،س که 0 العبل التجارجي ودوده فيعمليّه لتنج العول المجاري و وودي عليه من الأبتا (الاتور ممالكنا في الدسمة الأبتا (الاتور ممالكنا في الدسمة المقرب * المقرب * المقرب *

174 31 A العدوالقاسع 100-159 0 مجلة " لكنت"

• النوتيات و قيد الصيد تام الدُبِيَّاد / أبويراب الطَّاهِ ؟ A01- 11

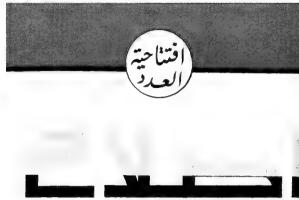
دراسة ومحليل دراسة والمائد " أبوعر" o کتاب فی المیزان « ناصر الدین دینیه»

قلم التحديد 0 مثابعات ثقافیة 0 برقیات ورسائل للمور 151 -151 1 Vr- 119









 تخطر على القلب الخواطر بالحير والشر والصالح والهدى والضلال، فتعتمل بها النفوس وتشغل حيزاً من تفكيرها وتكلفها مجهوداً مضنياً لو استسلمت الله واشتغلت بإيماءاتها أشبه بالاشارات اللاسلكية تُلتقط فيكون منها الكلام مم يكون التخطيط افالحروج الى حيز العمل _ فالحواطر إذ تخطر على القلب تتكون من الفكرة ، أيُّ فكرة ، ثم تكون الأرادة فالعزم على الفعل باستخدام الجوارح فان خطرت بالخير وما فيه من نفع للعبد في دنياه وعقباه ، نتج عن ذلك اعمال الفكر بها ، ثم قويت الإرادة على الفعل فأضحت الفكرة واقعاً ملموساً يؤجر عليه وكذلك العكس في خواطر الشر واقتراف الاثم وركوب المعصية اسرعان ما تكون الفكرة واقعا يؤاخذ عليه العبد-ومن رحمة الله بعباده أن لا يؤاخِذ أحداً على الخواطر السيئة اذ تخطر على القلب وتعتمل بها النفوس؛ حتى تكون واقعا له أثره وخطره .

وإن النفس البشرية لا تخلو من طرق الخواطر لها. فإن كانت سيعة كان تدارك صرفها قبل استفحال أمرها واشتغال الفكر بها أيسر على المرء وقدارك قممها قبل أن تكون إرادة ثم تنفيذاً أيسر من أن تكون على مرور الزمان عادة يصعب بمندئذ قممها فيتفاقم شرها ويعم خطرها وضررها لله فان المعصية كما قبل اذا أعلنت ضرت العامة اذ يكون المجترىء عليها قدوة سيعة في مجتمعه فإن غيرت وأخذ على يد مقترفها كان الضرر قاصراً عليه .

 يقول العلامة ابن القيم رحمه الله _ إيضاحاً لذلك _ « ومن المعلوم أن إصلاح الخواطر أسهل من إصلاح الأفكار، وإصلاح الأفكار أسهل من إصلاح الإزادات وإصلاح الإزادات أسهل من تدارك فساد العمل، وتداركه أسهل من قطع المعولله » وذلك ما يدعم قوانا إن العادة إذا تكونت بقلم نضيلة الشيخ عبالارعبالفني فهاط

بعد أن تمر بالأدوار قبلها: الفكرة والأرادة والعرم، يصعب قمعها . ويقول رحمه الله أيضا : (إن الخواطر سوف تمر بالقلب حتم كيفما كان لونها، أى صالحة وسيفة - وقد لحلق الله النفس شبيهة بالرحى الدائرة » التي لا تسكن ولابد لها من شيء تطحمته لما وضع فيها حبّ طحنته — وإن وضع فيها تراب طحنته — في النفس هي بمنزلة الحب الذي يوضع في الرحى، في النفس هي بمنزلة الحب الذي يوضع في الرحى، طعلة قط بل لابد لها من شيء يوضع فيها .

فمن تطحن رحاه حياً يخرج دقيقاً حدينفع به نفس يفع به نفسه _ وغيو _ وذلك مثّل لكل نافع تشتغل به النفس يكون له أثره في الغير _ كالأعمال الصالحة مثلاً والمعزم عليها واعتال النفس بها واشتغال الجوارح بما يما غيعود نفعه على العامل _ وأثره يعود على

المجموع _ إذ يكون قدوة لغيوء ثم قال رحمه الله: وأكابهم ويعنى الدهماء _ يطحن زيلا وحصى ونبنا ونحو ذلك فاذا جاء وقت العجن والحيز تبين له حقيقة طحنه _ أهـ

• أوائكم من اعتمات نفوسهم بالشر فى كل درويه ، واستبدت بهم خواطر السوه فتركوا لما المجال تمشش فى الفكر ، ثم تكون منهم الارادة والتصميم على المعمل ، فينشأ عن ذلك الجراثم والمطائم بين المجموع ، وطفينان الانسان على الانسان حتى المجموع ، وطفينان الانسان على الانسان حتى تشجع الارض الى بارئها . وعلاج اصلاح الخواطر وصرف السي، منها واستبدال القبيح بالحسن نلمسه فى توجيه ابن القيم رحمه الله أذ يقول : _ انه لم يعط المرء إمائة الخواطر _ أى ليس فى مقدوره _ أن

يكبت الخاطرة · اذ تطرأ على فكره ولا قوة له على قطعها ، فانها تهجم عليه هجوم النفس الا ان قوة

من المعلوم أن إصلاح الخواطر أسهل من إصلاح الأفكار وإصلاح الأفكار أسهل من إصلاح الإرادات وإصلاح الإرادات أسهل من تدارك فساد العمل وتداركه أسهل من قطع العوائد الامام ابن القيم والامام ابن القيم والمامان المامان القيم والمامان المامان المامان

الايمان والعقل تعيد على قبول أحسنها وعلى دفع أقبحها وكراهيته له ونفرته منه كا قال الصحابة: يا وسول الله أن أحدانا يجد في نفسه أى من الحواطر ... ما لو يحترق حتى يصبح حمد أحب اليه من أن يتكلم به ... فقال الرسول الكريم أحب اليه من أن يتكلم به ... فقال الرسول الكريم الايمان وفي لفظ ... الحمد نله الذي رد كيده الى الوسوسة هم فسر ارحمه الله الحديث يقوله : فيه أى في تفسيوه الولان أحداها أن رده ما يخطر من الرسوسة وكراهة النفس له هو صريح الايمان من الوسوسة وكراهة النفس له هو صريح الايمان .

والثاني ... ان وجوده أى ما يخطر في النفس ويزعجها والمقاء الشيطان له في النفس، دهو صريح الأيمان فانه انما ألقاه في النفس طليا لمعارضة الأيمان وازائه به ...

أى وذلك دليل على قوة الايمان ـــ ومعارضته لكل خاطرة سوء يلقى بها الشيطان فى النفسن ولذلك حمد رسول الله على أن رد كيد الشيطان الى الوسوسة فقط ولم يقو على تثبيت

الحواطر السيئة في النفس المؤمنة ولقد وردت في الحديث ـــ أن للشيطان لمّة وللملك لمة فلمّة الشيطان وإبعد المشر وتكذيب بالوحد ولمة الملك ايعاد بالحجر وتصديق بالوحد ـــ

أو كما قال عَلِيْكُ.أى وعد الله الذى قطعه لعباده بأنه لم يجعل للشيطان من سبيل كما قال تعالى :

﴿ إِن عبادى ليس لك عليهم سلطان وكفى برباك وكيلا ﴾ وهو كا قال المفسرون اخبار بتأييد ألله لعباده المؤمنين ووعظه اياهم وحراستهم من وساوسه والحواطر الشريرة التي يلقيها وتبع خطراته، وتذكيهم بكل موعود وعدهم الله به في دنياهم وعقيلة بصد كل ما يخطر فيه من خواطر النافمة لكفيلة بصد كل ما يخطر فيه من خواطر النافمة عما فيه استقامة لأمر المقيدة موتوجّه الى الله وحده وتذكير بالمصير المحتوم وما وراءه من منازل المالحين، أعظى البرهان على قوة إيانه وصحة ادراكه وكال يقيد يربه وسلامة أغاهه .



في بيان للجامعة العربية قمة الرياض تنعقد في ٢٩ جادى الثانية

اعلنت جامعة اللول المربية أن آراء الدول الأعضاء اتفقت على عقد مؤتمر القمة الثالث عشر بالرياض في الحادى والثلاثين من شهر مارس القادم (۲۹) جادى الثانية ١٤٠٤ على ان يسبقه اجتماع تمهيدى لوزراء الحارجية يوم السادس والعشرين من الشهر الحالى (۲۲ جادى الأولى).

واوضح بيان اصدوته الجامعة أن الأمانة العامة وبالتنسيق مع المملكة العربية السعودية باعتبارها اللولة المضيفة لمؤثمر القمة كلفت اتصالاتها في الفترة الماضية لمعالجة المصاعب التي دعت الى تأجيل مؤثمر القمة اللبي كان مقرراً عقله في شهر نوفصر الماضي

وقال البيان انه اتفق على ترك فترة زمنية فاصلة بين اجتباع القمة ووزراء الخارجية لا تقل عن نصف شهر ليتمكن الوزراء من الرجوع الى حكوماتهم لمزيد من التشاور فيها تتولى الدول الاعضاء مواصلة الجمهود من اجل توفير المناخ الملائم والاعداد الجيد لاعهال المؤتمر ضهاناً لتحقيق النتائج التي تنتظرها الأمة العربية.

وطالب البيآن اللول العربية بأن تعمل علي ايجاد ديناميكية جديدة وفعالة بعد أن اقرت مشروعا واضحاً لاقامة السلام في المنطقة وذلك على ضوء التشائيج التي توصلت إليها اللجنة السياعية بها يوفر لهذا المشروع الدعم اللولى المناسب ويطور من مواقف اللول الكبرى التي مازالت مترددة ازاءه.



رابطسة العسالم الإسلامى تشبرع بمليون ريال لضندوق المسجد الأقصى

أعلن الدكتور عبد الله نصيف الأمسين العسام للمجلس الأعلى للمساجد عن تبرع الأمانة العامة للمجلس بمبلغ مليسون ريسال معودى لصالح صندوق للسجد الأقصى .

وقيد قرر المجلس إنشاء هذا الصندوق ليكون وافداً مادياً يدصم تعمس وصيائة وترميم المسجد بمواقة سامية الأقصى مما الم به من اعتسداءات ميدالية الاس صهيونية



لة سامية البية الاستحقاق لكل مواطن

ميدالية الاستحقاق لكل مواطن عتبرع بدمه عشر مرات مدرت دافة تـ دلالة الال

صدرت موافقة جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المقدى حفظه الله على منسع كل مواطن يتدرع المسلم بدالسيسة المسلمة السيسة المسلمة السيسة المسلمة المس

الاستحقاق وتأتى موافقة جلالته دما للنشاطات الانسانية النبيلة التي مجتفيتها ويدعمها حفظه الله بصفة مستمرة .

وقد عبر معالي وزير الصحة السبكتسور غازى عبسد السرحن القصيبي عن شكره العميق لجلالة اللك على دعمه ورعايته الدائمة



• الهاتف السيار في المملكة

مرح سعادة الأستاذ وكيل وزارة البرق والبيد والماتف المساعد لشؤون العيانة والتشغيل (للجزيرة) بأن ادارات الاتصالات بالمملكة ستقوم بالأمراف على برنامج الماتف الآلى السيار على مستوى المملكة وسيكون من أكبر أنظمة هذا النوع من الاتصالات (السيارات) في العالم وسيكتمل بحلول نباية العام الحالي أكثر من تسعة عشر ألف وحدة الهاتف السيار وثلاثون عطة ومن المنوقم أن ينتهي تركيب ، ، ، ، ۸ وحدة اضافية بحلول جمادى الثانية . كما قامت الوزارة بايصال الحدمات المنتفية بوصلات الميكروف لست وأربعين مدينة وقرية بالمملكة .

الفرد

الدول

الحجاء في تقرير اعدته شعبة السكان بالإمم المتجدة أن متوسط عمر الانسان في الدول النامية وهو ٥٧ عاما يقل بنصو ١٧ عاما عن متوسط عمر نظيره في الدول المتقدمة...

ويشير التقرير الى ان مؤتمر السكان العالمي الذي انعقد في المكان العالمي الذي انعقد في بوخارست توقع وصول متوسط عمر وقدر الخيراء وقتئذ ان متوسط عمر الانسان في ٥٠ دولة نامية يقل عن ٥٠ عاماً .

• الطبارون الأبرار

♦ أحوراً .. قال القضاء المصري كاسته في قضية « الطيارون الأبرار » والمصل الذي والمصرية على مجموعة أطاق في المصرية على مجموعة حمل الحمورة مع على المرازم وقضط أما .. وكان الطيارون الأوامة قد أقاموا منا المطارون الأوامة قد أقاموا وقضاء أما القضاء ضد الشركة التمركة التمرية المساورة منهم ولما لم يستجيبوا الشركة أقاموا منهم والما لم يستجيبوا الشركة أقاموط الشركة أقاموا المشركة المتمان المساورة المشركة المساورة المشركة أوقانهم مساحيوا المشركة أوقانهم عن العمل .

وكان عامى الشركة قد دافع
 بعدم اعتصاص المحكمة بنظر الدعوى
 باعتبار أن الشركة مؤسسة عامة . . إلاً
 أن الهحكمة لم تأخذ بهذا الدفع
 وأصدرت حكمها باعادة الطيارين إلى



العمل وتأييد طلبهم بعدم حمل الحمور على الطائرات التي يقوبونها لما في ذلك من مخالفة لنصوص القرآن الكريم وأحكام الدين .

• اكتشاف أثرى في اليمن

معرف منطقة شبام (غراس) التي تبعد عن صنعاء حوالي ٢٠ كيلومتراً على خمسة عشرة جثة مومياء (عنطة) حيث أراد أحد المواطنين المكان أثناء الحراسة الليلية (المقات » وقوجيء بأربع جثث أمامه .. وتسرب الخبر الي جامعة صنعاء لتتوجه بعثة أثرية خاصة لتقصي المقالق ومتابعة الاكتشافات الأخرى ليزيد العدد إلى خمس عشر جثة عنعلة سيم كمديد تاريخ تمنيطها .

ا الجمعية الخبرية النسائية في حدة

● سنة الاف أسة تستفيد حالياً من عدمات الجمعية الفيصلية الخيرية النسائية بجدَّة كا قامت الجمعية باجراء ٢٥٩ بحثاً اجتماعياً من محلال الزيارات الميدانية لهذه الأس وقد تكلف مبنى الجمعية الذى تم تنفيذه أكار من اثنين وثلاثين مليون ريال كا أن هناك مشروعاً يجرى تنفيذه الآن لدار الايواء .. وتقوم الجمعية أيضاً بتقديم الخدمات لأكار من سبعة عشر رياطاً خيرياً مع تقديم المساعدات المائلية للتزيلات .

> اعلن النادي الادبي بالقصيم عن عزمه على اقامة سبع مسابقات ثقافية متعددة في الدارسات الإسلامية والشعن المقالة، حفظ القرآن الكريم، القصة القصيرة، الدراسة الادبية بمحددة مواضيعها لدراسة اعمسال احمد الشعسراء السعوديين، مسابقة علمية معن الاهمية الاقتصادية للنخيل بالملكة».

اديب النبادي الادنس بالقصيم

 نیابة عن جلالة الملك : سعمود بن عبمد المحسن يفتتح الدورة السابعة للمجمع الفقهي

نباية عن صاحب الجلالة الملك المفدى فهد بن عبد العزيز ، افتتح صاحب السمو الملكي الأمبر سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة الدورة السابعة لمجلس المجمع الفقهى الاسلامي بمكة المكرمة.

والمعروف أن المجمع الفقهي

القاهرة مقرا دائها لاتحاد الغرف التجارية الافريقية

** اتحاد الغرف التجارية في مصر .. أعد مشروع اقتراح لتقديمه إلى مؤتمر الغرف التجارية الافريقية ويقضى بأن تكون القاهرة مقرا دائما لأول اتعاد للغرف التجارية الافريقية . يحضر المؤتمر ممثله

ه يدولة



الأمير سعود بن عبد المحسن

الاسلامي اللهي هو من اهـ

المجامع الاسلامية الفقهية الذي

انشىء بسوصية المؤتمر الاسلام

المنعقد عام ١٣٨٤ هجرية وبدأت

بريطانيا تعيد قطعة أيالة من ذقن أبو الهول لمصر • قال متحدث بلسان المتحف

البريطاني أن بريطانيا تعنزم أن تعيد إلى مصر قطعة من ذقن أبو الهول ظلت قابعة في المتحف طوال المائة وخمسة وستين عامأ الماضية . وقال مدير المتحف البريطاني أن القطعة التي يبلغ ارتفاعها قدمين تمثل نحه واحد على عشرة من ذقن النصب العملاق، وأنه تم العفور عليها بواسطة أحد البحارة الايطاليين (جيوفاني) الذي أعطاها إلى المتحف البريطاني في العام ١٨٩٨م « كدليل لانتائه إلى البحرية البريطانية »







غالب أبوالفرج رئيساً لتحتيرا لمدينة _ خطوة على طريق التطور . . ذلك الاجتباء الىذى تم فيه اختيار القصاص السعودي الاستاذ غالب حمزه أبو الفرج رئيساً لتحرير جريدة المدينة والغراء » . . ففي الاجتباع الغير عادي للجمعية العمومية لمؤسسة المدينة للصحافة ، وضمن الجهبود المستمرة لتطبوير الأداء الاداري والفني . جرت عدة مباحثات لدراسة الأمور الفامة

التي تخدم أهداف وخطط التطوير بالمؤسسة . وأسرة «المنهل» ، ورئيس تحريرها يبارك هذا الاختيار ويعداه قفزه في سبيل التطوير المنشود

توسعات جيدة في منطقة أبارعلى

قام معالى وزير المواصلات الاستاذ حسين منصوري بجولة بمنطقة المدينة المنورة تفقد خلالها مشاريع الطرق التي تقام بها ، خاصة تلك التي تخدم المعتمرين وحجاج بنت الله الحرام ، رافقه في هذه الجولة سعادة وكيل امارة المدينة المنورة سعد الناصر السديري وامين المدينة المهندس عمر قاضى وسعادة الدكتور ناصر السلوم وكيل وزارة الماصلات.

وتفقد معاليه منطقة أبار على حيث محرم ذي الحليفة . وقد بحث مع أمين المدينة ووكيل الوزارة المخطط المقدم من الاستشاري لتوسعة المنطقة . . واشار معاليه إلى اهمية الموقع بالنسبة للمعتمرين ، وكلف الاستشاري بمراعاة مزيد من التوسعة بهدف بناء مواقف مظللة للسيارات وحداثق عامة وكل المرافق الخاصة بخدمة الحجاج ، خاصة دورات المياه ومراكز للمرور والدفاع المدنى والهلال الاحمر والبريد والبلدية

> أمين مدينة جدة يفتتح الشهر القادم اسبوع الشجرة الخامس . . تعاون بين الأمانة وإدارة التعليم لإنجاحه

> يفتشح المهندس عمد سعيد فارسى أمين مدينة جُدَّة ويحضور المدكتور عبد الله الزيد مدير عام التعليم بالمنطقة. الغربية صباح يوم العاشر من جمادي الأولى الاسبوع الخامس للشجرة واللكى تقيم



الأمانة التي اعدت الاجهزة الكاملة لانجاح هذا الأسبوع ويشارك فيه الفي طالب من مختلف المراحل الدراسية والجوالة والكشافة

وسيقيم الجهاز المركزي للتشجير بأمائة جُدَّة معرضاً للنباتات والزهور وستوزع الجوائز على البارزين في العمل.

◄ رؤساء الموقود المشاركة في المهرجان يشكرون جلالة المهلك وولى العها.

أعرب رؤساء الوفود المشاركة في مهرجان الشباب العربي السادس عن شكسرهم وتقديرهم لجهود الملكة في تنظيم المهرجان .

جاء ذلك على لتتان الأمين العام العام العجامة العربية السيد أسعد الأسعد عقب اجتهاعه مع رؤساء الموقود اللذين قيموا المهرجانات الشبابية القادمة .

اسيوع مكافحة التدخين قررت وزارة المسارف اقسامة اسيوع الكافحة التدخين بالمدارس للفترة من ١٠ إلى 10 من شهر جادي الأولى القادم وقد

طلب معالى وزير المعارف التكتور عبد المعزز الخويط من المعزز الخويط ومن التطبق التعلق التعلق التعلق التعلق التناسب السلمي المسابق المسابقة ال

وقد قامت الوزارة بالتنسيق مع عدد من الجهات الحكومية ووسائل الأعلام للتماون في تنفيذ هذا البرنامج بها بحقق الامداف للرجمة

انتهى عصر التليفون «المشبغول»!



جمع اللغة العربية بالقاهرة بجثف بعرود

lolo a.

يمنسل عبسع اللغة العربية في مصراً بعرور خسين حاما على انعقاد اول جلسة المؤترو وعباسه والتي تحت في شعور بنائر حام ويه 1 م موسيستم الاحتفال للغة خسة ايام المؤتر المستوي العادي خلا وقد وجم المجمع المصحوات للمصاص الملحوية العربية على العامل المضود العربية على العامل المضود هذا المهرجان العامي الكتير . . .

لاول مرة في قصر الاليزيه بفرنسا.
هذا التليفون يغيي بصورة حاسمة
مشكول.
مشكولة التليفون مشكول.
المثل الإخر حلى لو كان تليفونه
الطرف الإخر حلى لو كان تليفونه
مشكولا بمكالمة أخري، إذ يطلق
السم المتحدث والرسالة التي يريد
إيلاغها على شاشة صفيرة في
الحياة الحيد، مخترة في
الحياة التحديد الدينة

استخدم هذا التليفون الحديث

إبلاغها على شماشة صحفيرة في الجهاز الجديد، ويكون الرد بنفس الطريقة. الجهاز ينقس الصحوت والصورة والنصوص المسكنوبة. وهو إنتاج فرنسي الماني مشترك.

الله المناث الازهر الشريف في و٣٠٠ وحلقة

انتهت الكائبة اميئة العبلوي من كتابة مسلسسل تاريخي عن الازعبر القسريف ودوره في الكفاح خد الاستعبار القرنسي والانجليزي وتأليره كعشارة دينية على الشرق والغرب

كما تسرد تاريخ الاحداث التي تمت من خلاله منا، نشأته حتى الان وسوف يشترك فيه عند كبير من الفنانين والفنانات المعروفين في الساحة الفنية العربية ولمديهم عدرة هميقة في هذا المجال .

هذا وسيخسرج المسلسسل المخسرج المعروف يجيي حلمي .

موسم والت في رزي فروير

بقلم الاستباذ الاحفيل: أحمد عبدالغقور عطار



انطلاقة الحديث . وتخصيص الكلمة . ودقة التحقيق . أحد لزوميات علامتنا الأستاذ الأحفل أحمد عبد الفقور عطار . ولا غرو فإن عمق اطلاعاته . وثبت استدراكاته . واستهداف تأليفاته كونت المتدراكاته . واستهداف تأليفاته كونت الخمج اللى يسير عليه تناجه النر الشمن منذ أن كان . ولقد لا زمته الأمة الواعية هناك . وعايشته المحافل والمنتديات المتخصصة هناك . لم نجد أو تجد فياكتبه على انساع رقعته وذيوعه . وفيها ألفه على يخترق تعدده ومنانه وسموقه . إلا ما يقسرها بحب ويقين لتقديم عظيم امتنانها وتقديرها وإكبارها شخصه وفضله وعلمه . ومؤرخنا وأديبنا ولفوينا وهلامتنا هذا هو آز الأحفل] فعلا لأنه هو يجموعه مدا للمعارف أو تزيد كأنا به أحد أولئك الأعلام الأماجد اللدين خَفِلَ وَحَمِّى بهم تاريخنا الإسلامي العظيم

والمنهل - بالطيع - لا يضيف جديداً و لأحقيكنا » هابا لأنه هو - دائهاً - جديد الفكر والعامم والبيان ... ولكنه يجزل الشكر والتقدير له على تخصيص هذا البحث الماتع المناهض و لفرويد » وتابعته ومتبوعه والمدافع عن الرسل والإسلام والمسلمين لينشر على صفحاته تباعاً . . ويشكر القارى المحصف على مشاركته لنا في الأطلاع عليه . . والاستفادة منه . . ومتابعة حلقاته المشوقة الغيورة الأبية

« ن.ا » _



-ونت

-1-

•سجموند فرويد: عالم النفس ، وصاحب مدرسة التحليل النفسي، بل إمامها الأبر الذي عرفه كل المنفين في العالم ، وشاعت آراؤه ونظرياته ومقالاته ورسائله وكتبه، فيه اوفي موضوعات أخرى ، ودوى اسمه في كل أقطار الأرض ، وأغطي أكثر نما يستحق من الدعابة التي فجرها اليهود لأحد أقطابهم حتى يهدموا القيم الرفيعة ، ويجملوا لليهودية ذكراً مرفوعاً متجدداً حتى صار فرويد نجماً الامماً بل ألمع النجوم في سماء علم النفس والتحليل النفسى والأحلام .

 ومن بحوثه الخطيرة مؤلفه « موسى والتوحيد » وقد ذكره بعض الكتّناب من العرب وأشاروا إليه إشارات عابرة سيعة حتى نشر ملخصه في سلسلة « اقرأ » المشهورة تحت عنوان « موسى مصمياً »
 بترجمة الأستاذ محمد أحمد الغرّب ، وقد صدرت حلقة « اقرأ » هذه مند عشر سنوات أو أكثر .

وصدر هذه الأيام بالقاهرة كتاب « موسى والترحيد » كاملاً ترجمة الأستاذ النكتور عبد المنعم الحفنى ، والطباعة رديمة ، وأسلوب الترجمة ليس بمحكم ، ولعل رداءة الطبع ووقوع الغلطات المطبعية وسوء الإخراج قللت من قيمته ، ولعل المترجم يتلافى كل ذلك فى الطبعة الثالثة القادمة إن شاء الله .



وإذا كان موسى وتوجيده يهم البهود ثم النصارى بوصف كونه زعيماً عظيماً لليهود قادهم إلى انتصار باهر وأعطاهم ديانة عظيمة تموى عقيدة وشريعة فإن شخصية مرسى وديائته ورسالته وعقيلته ودعوته تهم المسلمين أكثر منهم ، لأنهم أولى به من قومه الذين اتهموه وقتلوه على بعض



• موسى والتوحيد في رأى فرويد

الأقوال ، وبدُّلوا كتاب الله الذي أنزله عليه وأرسله به إلى قومه ، واشتروا به ثمنا قليلا .

نعم ، المسلمون أولى بموسى عليه وعلى نبينا عمد أفضل الصلاة وأتم التسلم ، لأنهم هم دون اليهود آخوا برسالته ونبوته ويكتابه المنزل إليه من الله عز وجل ، وآمنوا بعصمته من الكبائر وبعصمة أخيه هارون عليهما السلام .

 فغى التوراة اتهام موسى وهارون بخيانة الله وعدم تقديسهما إياه ، واتهام هارون بصنع العجل الذهبى لليهود ليعبدوه من دون الله إلى تهم أخرى ، ولم تُصَدِق التوراة فيما نسبت إلى هذين الرسولين العظيمين اللذين ذكرهما القرآن الكريم أعظم ذكر وأرفعه وأجمله .

 وإن من الردة في نظر الإسلام قذف موسى وهارون أو انتقاصهما . ولهذا كان المسلمون أولى بهما من البهود ، لأن المسلمين جميعاً بشهدون شهادة حتى أن موسى وهارون رسولا الله ، وأن موسى من أولى العزم من رسل الله عز وجل .

وما يزال المسلمون أولى من اليهود ببيهم الموسل الذي تتكروا أنه وقلطوه بشر النهم والنقائض ،
 لأنهم ينزهونه ويشهدون له بالعصمة وبالإخلاص فه وبأنه أدّى الوسالة وحمل الأمانة وجاهد في الله
 حق الحمهاد .

 فكل المسلمين أولى بموسى بين قومه « الهيرة » الذين نسبوا إليه الحيالة والكفر وسوء المنقلب، في الوقت الذي يجل المسلمون على من العصور حرسي ويحبونه ويشتون له العصمة ومكارم الأعلاق بمها يشتون ذلك الأحمية هارون عليهذا السلام.

 وكل رأي للبود في موسى من صهد موسى حتى بوينا هذا من بوفاسد تواژه الحلف عن السلف رأخذوا برددونه وكأنه حقيقة ، ولا يشد في سوء الرأى في سيدنا موسى ينهدى ، لأنه يصدر فيه عن بهودة ظالمة ، أحتى إذا حل في الإسلام تطفر ظله من المحمد ، وحسن رأيه وعقياته في موسى ، ورفعه مكاناً عليا خيث ضعه الله فيه .

وكبار المفكرين اليهود المعاصرون لا يستطيعون النجرد من يهوديتهم عندما يكتبون في موسى ، ولهذا يطعنونه ، ولقدا يطعنونه ، ولقدا يطعنونه ، ولقيت مفكرين عن اليهود علماء وباحين ورجال دين فرى مراتب ديهية غيا فإذا هم يعتنقون أسوأ الرأي والمعتقد في حوسى ، ولا يرون فيما يبدون أي عجواضة : إذن اللهم التي قُذِف بها موسى في العوراة والتلمود حقيقة والهمة عند اليهود، سواء أكاليوا عامة أو حاصة ، علماء أم جهادي .

●● والمسلمون يخالفون اليهود في كل ما يذكرون من السوء والنقص في حتى موسى ، ويثبتون له العصمة

وكل ما نُسبِ فى التوراة والتلمود إلى الله ورسُله الكرام: إبراهيم وإسحاق وبعقوب وداود وسليمان وموسى وهارون وعيسى، من النقائص والسوء والمنكر يقابله المسلم بالرفض والإنكار ، ويثبتون لله الكمال المطلق ولرسله العصمة ويشهدون أن لا إله إلا الله وأن أولئك رُسل الله وتحمداً رسول الله وخاتم النبيين .

● ولقد قابلت بعض كبار مفكرى اليهود ورجال الدين منهم وفيهم حاخامون ، وكلهم على رأي التوراة والتلمود في الله جل جلاله وفي أنبيائه ورسله ، ويستغربون منا تنزيه الله ورسله وأنبيائه الذين هم أرسلوا إلى اليهود لا المسلمين .

أصحاب ديإنات السماء الشريث :

- ●● ولقد صدرت مثات الكتب ... وما زالت تصدر ... في الدين والمقيدة وفي الرسل ، من تأليف مسلمين ويهود ومسيحيين ، فإذا كل منهم على رأي كتابه المقدس ، المسلم يثبت لله الوحدانية ويشهد له بهنا ، ويشهد بعصمة الرسل وانتائهم إلى أعلى مرتبة الكمال البشري ومكارم الأخلاق ، واليهودي الذي ما يزال على ديانته ويهوديته لا يخرج في رأيه عن كتبه المقدسة التي في طليعها التوراة والتلمود .
- أما المسيحيون فهم فرق ، منهم المُنصف والمُحدل وذو الرأي اخر ، وتَجد منهم من يقول الحق
 مثل الفيلسوف الكبير « بوتراند رُسِل » والكاتب الكبير « جورج برناردشو » .
- وها هو ذا مفكر يهودي كبير صاحب رأي ومذهب ومدرسة وشهرة مدوية في العالم لم يستطع أن
 يتجرد من يهوديته فأضاف إلى ما في التوراة من زيغ وضلال زيغاً وضلالاً جديدين ، وهذا المفكر هو
 « سجموند فرويد » الذي لم يستطع قط في كل ما كتب ورأى أن يتجرد من يهوديته أو يتحرر من
 وثاقها فكان توراتياً تلمودياً متمصباً تصمباً أعمى وأوحى إليه ما أوحى في مؤلفه « موسى والتوحيد »
 وبخروج قارئ مؤلف فرويد « موسى والتوحيد » بالدعاية لليهودية ، فكل فقرة من فقراته إشادة بها
- ونخروج قارئ* مؤلف فرويد « موسى والتوحيد » بالدعاية لليهودية ، فخل فقرة من ففراته إشادة بها تلقاء الازدراء بالمسيحية والإسلام باعتبارهما ديانتين سماويتين ، وفذا لم يعني بذكر غيرهما من الديانات .
- ●● وفرويد عندما يشيد بالأمانة اليهودية السماوية يجعلها الديانة الوحيدة الفدة العظيمة ، وهو بإفراده إياها بالتمجيد يتمسك بطعن الديانتين الأخرتين وإنه كلما أمعن فى طعنهما وتجريحهما ظهر بالضرورة تقرد اليهودية وذهابها بالمجد كله .
- وفرويد ملحد لا يؤمن بدين فما له وللكتابة في « موسى والتوحيد » ؟ ولماذا اختار هذا الموضوع وألف فيه كتابه ؟ ..

هو ملحد يُنكر كل ديانات الأرض والسماء ، ولكن إلحاده لا يصل إلى اليهودية،

🕳 موسى والتوحيد في رأى فرويد

- « ديانته » ، بل هو يتمسك بالتراث اليهودى كله تمسكاً شديداً ، ويشمل التراث الديانة والحضارة والثقافة ، ويُعلى من شأن هذا التراث ويمجده كل التمجيد .
- واليهود جميعاً على هذه السُّنَّة ، « فكارل ماركس » إمام الشيوعية ملحد كبير ، كفر بكل القيم والأديان واستكبر عليها وهزأ بها ووصفها بأنها أفيون الشعوب إلا اليهودية .
- والذين فجروا الثورة الشيوعية واستولوا على الحكم في روسيا يهود قاموا بتحطيم الملكية والإقطاع والرأسمالية : وطبيعي أن يستولوا على بنك الدولة وسائر البنوك الأخرى والمصارف إلا مصارف البهود وبنوكهم سلِّمت من الاحتلال ، بل قامت الغررة الشيوعية بحراستها وحفظها .
- الماسونية خصم كل دين إلا ديانة اليهود ، لأنها جمعية يهودية سرية ، وكذلك كل المذاهب التي
 تفتق عنها اللدهن اليهودى تحارب كل دين إلا دين اليهود نما يبرهن يهودية هذه المذاهب والحركات
 الهدامة .
- وفرويد واينشتاين وإدلر وغيرهم من أقطاب البهود أدلة ، وفرويد فى كتابه « موسى والتوحيد » أتوى دليل ، فهو فيه مؤمن كل الايمان باليهودية وخصم غيرها ، وهو مؤمن بالتراث اليهودى ، مع أنه تراف حوافى ووثنى .
- يقول الدكتور الحفنى الذى ترجم مُؤلّف فرويد في المقدمة التي كتبها صفحة « ١٠ » في وصف
 الكتاب:

« إنه أبعد هيء عن تناول مومى والبحث فى التوحيد ، وأقرب إلى الدعاية اليهودية والنواخ لعظمة اليهود وعيقرية شعبهم وشهوخ معتقداتهم » .

وهذا حق، ومعروف عن اليبود جميعاً:التنفج والتبجح وادعاء الأمجاد التي لفيوهم لأنفسهم، وادعاء فرويد الهايد للشعب اليبودي هو في حقيقيه تمجيد لنفسه لأنه يهودي صمم.

دياً نت موسحت :

ومنذ ربع قرن کتبتُ فی دیانة موسی ، ولما أخدت فی تألیف کتابی فی « الدیانات والعقائد فی مختلف العصور »(۱) جعلت ما کتبته فی دیانة موسی فصلاً من الکتاب وها هو ذا ما سبقت لی کتابته :

موسى بن عمران بن فاهث بن لايي بن يعقوب من الأنبياء الكرام أولى المعر ، ولد فى مصر فى وقت كان فيه الإمرائيليون مضطهدين تحت سيطرة المصريين ، يذيقونهم العذاب الأليم ، حتى بلغ من تجبوم أن فرعون أمر بقتل كل وليد عبراني ذكر، حتى لا يزداد عددهم ، لأنه خاف من تكاثرهم ونموهم ، ويقال : إن قراء الطوالع والنجوم والمستقبل من الكهنة والمنجمين والسحرة أنبأوا فرعون أن طفلاً عبرانياً سيولد ، ويهدد ملكه وحياته ، فصار يفتك بالمواليد الذكور .

ولمد موسى فى القرن الرابع عشر قبل الميلاد ، وقيل فى القرن السابع عشر قبل الميلاد ، وفى دائرة معارف القرن التاسع عشر : أن الإسرائيليين اتجهوا تحت قيادة موسى إلى أرض كنعان سنة ١٩٤٥ق.م. وأن موسى مات سنة ٥٠٩٩ق.م(٢) .

وللد ولد موسى في الفترة التي كان المصريون فيها يتبمون مواليد المعوانيين يفتكون بهم ، ولكن أم موسى ولدته ، واستطاعت أن تجعل أمر مولده سراً ، وأخفت وليدها عن أعين الناس حتى بلغ من العمر ثلاثة شهور ، وكانت مخاوفها تزداد ، فهي تحشى أن تكتشف سلطة فرعون سرها الحفي فتكون الكارثة التي تحل بهما وبالأسرة ماحقه ، وبينا هي كذلك أوحى الله لما بما أوص⁵⁷كما فرج عنها الكرب (⁴⁾







سورة القصص الآيات من ٧ ــ ١٣

ورواية النوراة في سفر الخروج بالاصحاح النافي : « وذهب رجل من بيت لايي وأخذ بنت لايي وأخذ بنت لايي وأخذ بنت لايي وأخذت المرتبي ، فحبلت المراق وولدت امناً ، ولما رأته أنه حسن خيأته ثلاثة أشهر ، ولما لم يمكنها تحبثته بعد أخذت له ستقط أم من البوي وطلقه بالحيثر والرفت ، ووضعت الولد فيه ، ووضعته بين الحلفاء على حافة النهر ، ووقعت أخته من بعيد لتعتسل ، وكانت جواريها ممثنيات على جانب النهر ، فرأت السقط بين الحلفاء فأرسلت أمتها وأخذته ، ولما فتحته رأت الولد وإذا واذا هميى يمكى ، فرقت له وقالت : هذا من أولاد العبرانيين ، فقالت أخته لابنة فرعون : هل أذهب وأدعو لله امراق مرضعة من العبرانيات لترضع لك الولد ، فقالت أما ابنة فرعون : اذهبى ، فذهبت المناقة ودعت أم الولد وأرضعه لى ، وأنا أعطى أجرتك ، وأنحدت اسمه موسى ،

وبين رواية التوارة ورواية القرآن خلاف في جزئيات قصة قلفه في اليم وانتشائه ، وكل من الروايتين تتفق مع الكتاب الذى وردت فيه ، وأبرز هذا الحلاف في التي انتشاعه ، فالقرآن الكريم يذكر أنها امرأة فرعون ، والتوراة تذهب إلى أنها ابنته ، ولكنه خلاف ينتبي إلى وفاق إذا عرفنا أن بعض الفراعنة كانوا ينزوجون بناتهم وأعواتهم ، فغير بعيد أن فرعون موسى كان منزوجاً ابنته ، فلكرتها التوراة ، وذكر القرآن أنها زوجة لأنه تزوج ابنته ، فهي زوجة حقاً ، وإن القرآن لأصدق في كل شيء .

وسواء صح أن فرعون كان متزوجاً ابنته أم لم يتزوج فإن ما ذكره القرآن هو الحق ، لأنه الكتاب الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، أما التوراة هذه التي بين أيدينا فعليمة بالأكاذيب والبتان .

وأعيد موسى إلى أمه حسب الروايتين لترضعه ، ولما كملت أيام رضاعه رُبّى فى بيت فرعون
 تحت إشراف زوجه التى وصفها الله فى محكم كتابه بقوله :

وقد حفظ الله موسى من القتل والغرق وهو رضيع ، وحماه من الشرك والكفر إذ رُبِّيّ فى بيت فرعون على يد المرأة الصالحة التى أنقذته ، فنشأ سليم العقيدة ، مبرأ مَّن التأثُّر بالشرك الذي كان سائداً فى بيت فرعون وشعبه . والمسادر الثارئية والبهردية والمسيحية والإسلامية تُثبت وجود موسى عليه الصلاة والسلام ، وتاريخه معروف ، وسيق مشهورة ، واسمه علم مين .

ومع كل ذلك فإن بعض الباحثين أنكروا وجوده ، وبعضهم شككوا فيه ، وكثير من الباحثين نفوا عنه النبوة والرسالة ، وعدوَّه زعيماً بيودياً قاد اليهود فى حركة الهجرة التى أوحمى بها إليهم ، فتبعوه وعرجوا من مصر تحت قيادته فراراً من اضطهاد المصهين إياهم .

وذهبرا في تاريخه مذاهب شتى ، وأصح المصادر في تاريخه وسيرته ورسالته هي المصادر الإسلامية
 دون غيرها ، فهي التي احتفظت له بمكانته التي تليق به رسولاً نبياً دون المصادر الإسرائيلية
 نفسها .

وكل المفكرين والمؤرخين والباحثين من المسلمين يثبتون وجوده ، ويعطونه حقه من التجلة والتكريم . ويعدونه من كبار المرسلين ، وأحد أولى العزم الحمسة .

فمولد موسى ووجوده عندنا حقيقة لا شك فيها ، لأن القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف أثبتا
 وجوده بما لا يدع جالاً للشك في حقيقته .

ولكن بين المترخين والباحثين من غير المسلمين من أنكروا وجود موسى ، وذهب بعضهم إلى أنه شخصية عرافية .

ومنهم من شك فيه مثل العالم اليهودى «سلمون ريناك» في كتابه « أرفيوس » Orpheus
 الطبوع سنة ٩٩٣٣ م اللدى يقبل فيه :

« إن وجود موسى ـــ ولعل موسى مأخوذ من الكلمة المصرية ميزو بمصنى طفل ـــ لا تفهده أسفار التوراة التى غزيّتُ إليه خطأ ، وليس من حقنا أن نذهب إلى إنكاره .

 إنه موجود ، ولكن وجوده سيظل موضع الشك ققط ، ليس الدين من وضع الإنسان ، ولكنا لا نستطيع أن تتصور انتشار دين من غير تفوذ وإرادة قيهة لرجل من رجال العبقية أمثال مومى وبولس ومحمد »⁽⁷⁾

وأسفار موسى تثبت وجوده ، وبحسبنا القرآن الكريم الوثيقة التاريخية التى لا شك قبها .
 وأنكر وجوده بعض العرب أيضاً تقليداً لمكريه من الغوبين .

وأنكر ميجمولد فرويد أن يكون موسى عبرانياً ، بل ذهب إلى أنه مصرى صميم ، بل أمير مصرى صميم ، بل أمير مصرى من أمراء البيت المالك على أيام الملك أخداتون ، وزعم فى استدلاله على مصريته اسمه ، فموسى كلمة مصية عربقة معناها الطفل أو الابن أو العبد ، وأصلها البسيط « موسى » باللهة المصرة ، ولم يعتبر معناها فى عصر من العصور ، وكان المصرون يسمون أبناءهم « تحوت موس » وغوت إله معروف عند المصرين ، ومعناه : طفل تحوت ، ويسمون « بتأخوس » أو « أخوس »

موسى والتوحيد في رأى فرويد

ومعاها طفل يتاح ، ويسمون « رعموس » أى طفل رع ، وهو الأشم رعمسيس ورمسيس ، ثم كانت هذه الأماء تخصر للسرعة والترغيم والعدليل فاكتفى منها بالقطع الأعور وهو « موس » أو مومى ، فموسى — على هذا — اختصار من هذه الأمماء ، وهو لفظ عوق في لفة المعرين .

وذكر غيره أن مومي مؤلف من مقطعين هما : « هو » بمحنى « ماء » و « شا » بمعنى « شجر » في القبطية ، والتأويل أنه وجد بين الماء والشجر .

وليس ذلك بحق ، إذن القبطية ليست المرحلة الأعرق للغة المعربة القديمة التي خلت من
 «موشى» بمهي الله والمنح المرحلة المحرفة المعربة المعربة القديمة التي خلت من

ولكن « فرود" » يوروم قبل الهل في أنه وجهد التي ينصف عوام ينجو على معوفة ناقية بالعمية واشتقاقاً والمقريدة على الله ين ينزلوا و المراجعة على المراجعة و المسام على أن تكون مثقلة وعلى عدر والعمد الذي ومش على مقريد الما الإنجاز و بها ا

و وهب فرويم إلى أمد من مقتله حدال الله عن هو والمستحدى عنه أنه جريل ، وادعى أنه أمير مصرى صاحبه من أميراً المستحد إلى والأن من حاشيته وأساعه ، فلما تعلق على أعتادت المالك عن أوام ها اختادته الديان الأحرى الحالمة لم لم يجد موسى سبيلاً المالة والمنات الأحرى الحالمة لم لم يجد المصرين وعاصم المدين وعاصم المستحدد المنات والمستحدد المستحدد المستحدد المستحدد المنات وقر بهم وفرض عليهم وتعدد المدين عام بقر إحالمة ، وعددما شعوا بالحربة أو ودى على استكبروا على موسى ، وشرخوا على عقيدته الا مرجودة بعقالد البادية فيما بين سيناء وفل على المستحدد المنات المدينة المدينة المستحدد المدينة المدينة والمنات والمنات المدينة المد

ولها براعة فريد و معلى مراد على أن يرهم أن كلمة موسم الشرق واست عمرة ، وأنه هو نفسه مصرى مسلم من أنه المع المدا يرد عبد المسلم فرعون من المداعة ، وأنهم فالواحدة ، وأنهم فالم المسلم في المداعة ، وأنهم في المسلم في المسلم والمحكمة عند قدماء المسلمين ، لأن معنى « تحوت مس » ابن تحوت ، وتحوت إله العلم والحكمة عند قدماء المسلمين .

فهو _ على هذا _ اسم خاص بفرعون ، يثبت أنه الوارث الشرعى للعرش ، لأنه من نسل الآلهة ، ولا يدخل فيه الأمراء المؤلّون من قبل الفراعنة حتى يتولوا العرش ، ولم يقل أحد : إن موسى تولى عرش مصر . ● وفرويد الذى ذهب إلى أن موسى مصرى الجنسية لم يذهب مذهب الجزم والتأكيد ، بل ساق ما زعمه مساق الحدس والتخمين اللذين يتهيان إلى ما يشبه اليقين .

ويذهب يوسيفوس المؤرخ اليهودى الذى عاش فى القرن الأول المسيحى نقادً عن مانيثون المؤرخ المصرى الذى عاش فى القرن الثالث قبل الميلاد إلى أن موسى كان كاهناً مصرياً خرج للتبشير بين اليهود .

وهذا قول غير ثابت ، فليس في تاريخ مصر أن موسى كان يتعبد على طريقة المصريين من حيث
 اعتناق ديائتهم التي تعترف بألوهية الفراعنة ، ولو كان كاهناً مصرياً لبشر بديانة المصريين ، ولكن لم
 يؤثر في تاريخ مصر أن موسى بشرً بديانة المصريين .

والمحققون يدكرون أن موسى من أصل عبراني ، ونحن نوى رأيهم ، فموسى عبراني ، وإن كان مولده بمصر ، فهو عبراني من عبرانين من نسل داود كما تلكو المصادر التاريخية والدينية ، فالتوراة تؤكد ذلك فى « سفر الخروج » كما جاء فيه بالإصحاح الثانى :

« ذهب رجل من بيت الوي وأخذ بنت الوى ، فحبلت المرأة وولدت ابناً » .

و« لما فتحته رأت الولد ، وإذا هو صبى بيكى ، فرقت له ، وقالت : هذا من أولاد العيرانيين » و« فرأى رجلًا مصرياً يضرب رجلًا عيرانياً من إخبيته » .

أمّا وأن مُؤلّف فرويد المسمى « موسى والتوحيد » قد ترجم الى العربية وطبع الطبعة الثانية سنة ١٩٧٨م فإن من الحق أن نقف قليلة لإبداء الرأى فيه .

 إن الكتاب _ كما يوحى عنوانه _ في موسى اللدى انتين المؤلف من شكوكه وتحميد إلى أن موسى مصرى . مستدلاً على مصريته باشتقاق الاسم ، ثم عملية اختان ، ثم تحويم أكل خم الحنزير ، وأهم من هؤلاء الأشياء "التوحيد".

 ف الديانة الموسوية التي يلكوها اليهود وما في ديانة اختاتون من معتقدات وشعائر ، بل يؤكد فرويد أن موسى أعطى الشعب اليهودى ما أخذه من ديانة أختاتون .

" للبحث صلة "

هوامسش :

- (١) وقع الكتاب في أبيعة مملدات ،
 (٥) سروة طد الآية س ٣٦ _ ٤٠ وطبح في يووت سنة ١٩٤١هـ (١٩٩٨م)
- (۲) دائرة معارف وجدى ۹ : ۸ ، ۸ ، ۲ ، ۲ ، ۲ ، ترجمة عمد إسعاف النشاشيين ف مجلة الرسالة رحمه الله .
 - (٣) سورة القصص الآية من ٧ ـــ ٩٣



تغلَّغلَت في لغتنسا العربية المفردات المستحدثة التي استجددت في الحياة الانسانية كنتيجة للاختراعـات والاكتشافـات العلمية الهـائلة وتطور العلوم الانسانية وتوالد تفرعاتها لا سيا في العقود الثلاثة الماضية .

الني كانت التغوات التي افترنت بالمخترعات العلمرورة لانها العلمية وتطبيقاتها الحياتية إنما تفرضها الضرورة لانها تشير الى مسميات جديدة دخلت حياتنا .. فإن التغرات قد وفرت في ميدان العلوم الاجتاعية من اقتصاد واجتماع وثقافة .. اغ .. إن المنطقة العربية الاسلامية لا تعتبر حديثة من حيث ما ترمي إليه من قيم أو معاني بالنسبة للفكر الاسلامي بل وبالنسبة لكثير من الحضارات القديمة .

●● ومن مثل هذه التغيرات نسوق مثلا تمير الديمقراطية ، والاستراتيجية ، والاعلام ، والاتصال .. فهى كلها تعيرات يطرحها البعض وكأنها اكتشافات إنسانية جديدة ، يتداولها ويشر بها ويدعو لها كمفاهيم مستحدثة كلية في تجربة الانسان على امتداد وجوده بيد أن هذه المعيرات فيما ترمى إليه من أهداف ، وما

تقصده من غايات قد سبقتها من قبل حضارات إنسانية عديدة في مقدمتها الحضارة الاسلامية.

● وفي مقالتنا المتواضعة نتناول هنا مفهوم الاتصال الذي شاعت استخداماته في وسائل وأجهزة الاعلام المربة في السنؤات الأخيرة ، وقد شرعت كل من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو) ومنظمة الأم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) إلى دراسة قضايا الاتصال وسياساته في اللول العربية .

 وقد جاء في توصيات ندوة خبراء الاتصال العرب المنعقدة في الرباط في شهر أغسطس ١٩٨٣م النص على أن:

(المبادئ الأساسية في علم الاتصال وحق الفرد في التعبير والمناقشة والرد موجودة في التراث



العربي الاسلاميُ وأن مقدمة ابن خلدون تؤكد ذلك صراحة وأن واجبنا الحفاظ عليها وتطويرها) .

أجل .. إن الفكر الاسلامي قد سبق بعصور طويلة الفكر الغرق المعاصر حول ضرورة الاتصال لقيام الجماعات الانسانية وبقائها وحشت تعاليم الدين الحنيف على مكانة الاتصال والتعاون بين بني البشر : قال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مَنْ ذَكُرُ وَأَنْفَى وجَعَلْنَاكُمْ شَعُوبًا وَقَبَائِلُ لَتَعَارِفُوا ﴾

وقال تعالى :

﴿ يَا أَيِّهَا النَّاسُ اتقُوا رَبُّكُمُ الذَّى خَلْقُكُمُ مَن نَفْسُ وَاحَدَةً وَخَلَقَ مَنْهَا زُوجِهَا وَبِثُ مَنْهِمَا رَجَالاً كَثِيراً وَنَسَاءً ﴾(١)

● ففى الآية الأولى وجهت الحكمة الالهية إلى أن تنوع الحلق من ذكر وأنثى أو من شعوب وقبائل هو مدخل للتعارف والتفاهم وهل يتم ذلك بغير اتصال .. أما الآية الثانية ففيها إشارة واضحة إلى وحدة العنصر الانسانى « نفس واحدة » وإن تنوعت بين رجال ونساء .

ومن قبل الإسلام كانت أمة العرب ذات نزعة اتصالية بشعوب الأرض.. فقد كانوا أمة عالمية الإتجاه وساعدهم في ذلك الموقع الجغرافي بين قارات العالم القديمة ،وأدى هذا الاتصال في حياة العرب في البحر والبرء و لأعراض تجارية في المقام الأول، أدى إلى تفاعل فكرى ولغوى ودينى بين العرب والشعوب التي اتصلوا بها .. وبمجيء الاسلام اتسع نطاق الاتصال العيني الخارجي عبر مساكمة المادية وغير المادية المتاحة حيداك. فأسهم العرب بذلك مساهمة خصوصية في الحصورة الانسانية ظلت محجرة دهراً طويلاً .. فأسم بين حين وآخر مظاهر هذا الجحود في نلمس بين حين وآخر مظاهر هذا الجحود في غير المنصفين أو الملمين بالإسهام الاسلامي الثر في الفكر الانساني.

●● فى بحنا عن أركان الرسالة الانصائية وهى: المضمون ، والأطراف المرسلة والمستقبلة لها ، وأهداف الانصال ، وخصائص القائم بالانصال ، ووسائل الانصال وأنواعه فى دائرة الفكر الاسلامي نجد نماذج لا حصر لها من الأدلة القاطعة على توفرها . فنى صلب الرسالة الاسلامية ما يفيد أن أمة الاسلام هى أمة اتصائية وظيفيا مع بنى البشر وأن الرسول هو واسطة الانصال الألهى بهذه الأمة ، يقول تمال :

﴿ وَكَذَلَكَ جَعَلَنَاكُمْ أَمَةً وَسَطّاً لَتَكُونُوا شُهداء على الناس ويكون الرسولُ عليكم شهيداً ﴾

وطبيعة الاتصال فى الاسلام تنسم بالجهر لا الكتان ذلك أن الاتصال يستهدف نقل رسالة الحق والهدى للناس ، وأن من يتولى نشر الدعوة وبثها يجب أن يصدع بها دونما تكم ، قال تمالى :



﴿ إِنْ الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ﴾

والقائم بالاتصال فى الاسلام بجب أن يكون داعية ذات سجايا لطيفة وبشوشة فى إبلاغ الرسالة ﴿ ولو كنت فظأ غليظ القلب لإنفضوا من حواك ﴾ كيما يمكن أن يتقبل ألجمهور المسقبل للرسالة ما يبلغ شم ولا يهجروا صاحب المدعوة .

 • وأن هدف الاتصال هو نقل الحقيقة ، وأن على موصلها أن يجتبد في إبلاغها للآخرين بصدق وأمانة ودونما تحريف أو كذب .

قال تعالى: ﴿ وَمِنْ أَطْلَمُ مَنْ أَطْلِمَ مَنْ أَطْتِي عَلَى اللهِ الْإَسْلَامُ ، والله لا يهذى الكياب وهو يُدعى إلى الإنسارُم ، والله لا يهذى المنبح الأسلامى لا مكان للضلال والتضليل في وظيفة الاتصال أو الاعلام كما تفعل أجهزة الاعلام في عصرنا الحاضر.

●● وفى المنبح الاتصالى الاسلامى اشترط على القام بالاتصال أن يكون ذا عزم فى إيصال الرسول قال على أيها الرسول قال تعالى آمراً رسوله ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسائتُه والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدى القوم الكافرين ﴾(٢)

وعلى القام بالرسالة أن ينهى الناس عن المنكر ويأمرهم بالمعروف ، وأن يتحلى بالصبر الجميل والمثابرة حتى يتغلب على المصاعب التي تواجهه في إيصال الرسالة .

أما الوظيفة الاتصالية في الإسلام فهى الهدى
 إلى الحق وتبيين الطربق المستقيم لأمور دنياهم قال
 تعالى : ﴿ هذا بيان للناس وهدى وموعظة

أُمَّة الإيهرم هى أمرّ اتصالية وظيفياً مع بنى المبشر والرسول هو واسطر الاتصال الإلهى بهذه الكمة .

للمتقين ﴾ (٢) , ووظيفة الانصال أيضاً إرساء التفاهم والإنحاء والمودة يهن أبناء العقيدة أزواجا وجماعات . قال تعالى :

﴿ وَمَن آیاته أَن خَلَق لَكُم مَن أَنفُسَكُم أَرُواجاً لِتُسَكُنُوا إِلٰهِما وَجَعَل بِينَكُم مُودَةً ورهمةً ﴾(٤) .

وقد عالج المنهج الاسلامي نماذج عديدة من « الاتصال الاجتاعي » كالاتصال باليتامي والفقراء والمساكين وأهل الكتاب .

أما عن أنواع الاتصال في الفكر الاسلامي فمنها:

١- الاتصال بين الخالق ومخلوقاتة :

ومن مظاهر العبادات وهي صلات تعبيهة يستشعر من خلالها المرء بعظمة الله الدائمة وتساعده على الامتثال لأؤامره ونواهيه فهي اتصال

يحمل الخير والمنفعة للنوع الانسانى ، كما انها تهذب العلاقات الانسانية وتوفر استمرار الاتصال بين الفرد وذاته

٥- الاتصال الإلهمت بالأنبياء:

وهو محرفج خاص من الاتصال في المنبياته الاسلامي فالله سبحانه وتعالى لا يتصل بأنبياته مباشرة كمبدأ عام وانما من خلال الوحي ومن أنواعه وحي الأشارة ، ووحي الأشارة ، من ورحي الأسار ولاستثناء في هذا النوع من الاتصال ، هو اتصال الله عز جلاله لسيدنا موسى عليه السلام ﴿ ورسلا قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما كهره).

٣ ـ الاتصال بين الأنبياء والناس:

وهى العلاقة الماشرة بين الرسل والأقوام التي أرسلوا إليها ، وفي الاسلام الذي نقله الرسول الأعظم محمد عليه دعوة للناس لطاعة الرسول ، والالتزام بما يدعوهم إليه ، وربط بين هذه الطاعة ورحمهم في يوم فيه يحتون . ﴿ وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترجون ﴿ () .

٤ - الاتصال بين المؤمنين وغيرهم:

فقد حث الاسلام على تقوية العلاقات الاتصالية بين المؤمنين أنفسهم أولا وأن يتخلوا من بعضهم أولياء بعض ﴿ لا يتخد المؤمنين الكافرين أولياء من هون الله كهلاً ﴾.

قال الرسول الكريم : « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمي » .

وحفر الاسلام المؤمنين من الاستجابة للكافرين ودعواتهم المضللة حتى لا يخسروا ما كسبوه في ظل دينهم ، وحث القرآن الكريم على العفو والاحسان وكظم الغيظ كسجايا حميدة للمسلم في علاقاتهم مع الآخرين .

• باختصار _ فإن المنهج الاسلامي اشتمل على مبادئ محكمة لتنظيم الاتصال وتجديداً هدافه ووظيفته بين أطرافه اغتيلقة ، وعدد الأساليب والكيفية التي يتم بها الاتصال ونقل الرسالة المراد إيصافا للآخوين وأشار إلى لغة الاتصال المرية حين قال : ﴿ إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ﴾‹^›

●● وأشار المنبج الاسلامي إلى وسائل الاتصال من بشرية أو مكانية (بحرية أو برية) وغيرها وذلك في مواضع كثيرة من القرآن الكريم. قال تعالى: ﴿ الذي جعل لكم الأرض مهداً وجعل لكم فيا سبارً لعلكم تيدون كهرا، . وقال تعالى : ﴿ الله الذي سخر لكم البحر لتجرى الفلال فيه بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون .. وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جيعاً منه إن في ذلك الآيات لقرم يتفكرون كه(١٠).

(۲) سروة المالدة - ۱۲۷ (۲) سروة الروم (۲) (۵) سروة الروم (۲) (۵) سروة الروم (۱۹۵۲) (۲) سروة التا الم محرات - ۱۹۳۱ (۲) سروة المحرات - ۱۶ (۸) (۵) سروة الزموف - ۱۰ (۱۰) سروة الزموف - ۱۰

(١) سورة النساء .. الآية رقم ١

الأصال والمعاصة جميعاً

يقلم: د.محمدعبينعمخفاجي

مقدمة:

الأستاذ الدكتور « عمد عبد المنعم خفاجي » خص - منها - بهذه البحوث الثبتة المنطلقة المغردة لِتُسلسلَ تحت عنوانها الثابت الأخاذ « نحو غلا أفضل » يناجي بها الحرف ، ويعالج بها المستقبل . . يدنيه من ماضيه ، ويستلهمه في حواضره ، ويرسله صيحة حرَّا . . ورشاداً وتبصرةً وعظة ويقينا للأجيال في كل زمان ومكان .

" المنهل "

 الأصالة - ترجع الأمة إلى شخصيتها وذاتيتها التي كونتها الاحداث والأجيال الطويلة والمؤثرات الاصيلة في حياتها من الدين واللغة والآمال والآلام والعوامل الاقتصادية والسياسية والاجتهاعية والمقلية المتعددة

وفى المعاصرة تلوذ الأمة بحاضرها أكثر بما تلوذ بياضيها وتتاثر بالمؤثرات المعاصرة المختلفة ، وفى مقدمتها التأثر بالحضارات والثقافات السائدة والوادة ، وان كان هناك من تجعل المعاصرة أخذ الأمة كل تسار قديم أو حديث ومزج ذلك بروحها وبذاتها - وحين يقول الأستاذ الثاقد مصطفى عبد اللطيف السخرتي (مجلة الثقافة عدد مايو ١٩٧٤) المصرية - وهي بالطبع موافقة للمعاصرة - استقطاب ما ينبثى في المصر الحاضر من أفكار نيرة وتقاليد قومية صالحة وعادات هيدة ومبادي، وفيعة ، على رأسها حب

وتتميم الحضارة الحقيقية على الكيمالة والمعاصرة ممثًا فهما وجها دني لقطعة عملة ولحدة يمكن أن نسبها الوعى المبطلق . .

الحرية والعدالة والمساواة والنزوع إلى المحبة والسلام وإلى الطهارة والعقة . . فيرجع بالمعاصرة إلى المعنى الأول الذى ذكرته وهو اللواذ بالحاضر أكثر من الماضى . . نجد هناك كتابا يفهمون المعاصرة على معنى الاستفادة من الحاضر والماضى في بناء وجدان الأمة وروحها . . وأن المعاصرة لا تعنى الانسلاخ عن التراث والتخلى عن الماضى ، وإنها تعنى مواكبة التطور الفكرى والعلمى من أجل الحفاظ على قدامة القيم والتمسك بها .

إن الحاضر هو تراث الماضى مضافا اليه اجباد اليوموف الأصالة يقول بعض كتّابتًا ، مثل التكور بدوى طبانة (الأسبوع الثقافي عدد الجدمة ١٢ من ربيح الأول سنة ١٣٥٤هـ) مفهوم الأصالة عند أمة من الأم في ناحية من النواحي هو عراقتها في تلك الناحية وصحة نسبتها اليها بمعنى أنها من ايتكارها وحدها وأنها لم تأخذها عن غيرها من الأم أو تقلدها فيها ، ومفهوم التجديد هو الاصافة والتعديل بالزيادة أو الحذف مجاراة لتطور الأمة وتقدمها في الحياة وأخذها بأسباب الحضارة. وتبدو الأصالة في ذلك التراث الضخم الحافل الذي خلفته الأمة العربية في كثير من مجالات الثقافة العلمية والفكرية والفنية .

ويقول كاتب آخر (المصدر السابق نفسه)

(غالبا ما يعون بالأصالة الارتباط بوائنا القديم بكل ما فيه مع الاعراض عن الحاضر وما فيه ، وبداء الدوع من المفهم فيه ، وبداء الدوع من المفهم سقيم ، فالأصالة تعنى المشىء العربيق والرأى المحكم والشيء الأصيل هو فو الأصل الصارب في الأعماق فالأمة ذات الأصالة هي ذات التاريخ والماضى الرائع ، وذات الجدور القبية العميقة التصلة بدلك التاريخ وبدلك الماضى ، ليس بكل الماضى بما فيه من غث وغين ، بل الارتباط الوثيق بما فيه من عث وغين ، بل الارتباط الوثيق بما فيه من عث وغين ، بل الارتباط الوثيق بما فيه من عد وغين الماض بما فيه من عد وغين ، بل الارتباط الوثيق الماضى ، والمعاصرة هي القدرة على الانتقاء من الحاضر) ويتابع ذلك الكاتب كلامه فيقبل : (وهناك من بيرى أن الأصالة الحقيقية تكمن في المزج اللكي بين تراثبا وما يقدمه اليوم العقل (الإنساني من الهداعات) .

لابد من" الانتقاء" في الاتصال بالماضي والحاضد، ففي الماضي كما في الحاضد" الغث والسّمين "...

وفى الملتقى الثامن للفكر الاسلامى الذى عقد فى الجزائر منذ شهور كَتُ أعلام الملتقى موضوع الأصالة والتفتح ، واختلفوا حوله :

فعن الناس من ينادى بالانحصار فى النراث وحده . ومنهم من ينادى بالانفتاح الكامل على الحفيلة ، يحيث تكون حضارتنا الاسلامية جرد تراث نقرؤه . ومنهم من نادى بأن تستمر المسيوة فى طريقها ، نأخذ من الحضارة الاسلامية ومن الحضارة الغربية (راجع المصور عدد ١٩٧٤/٤/١٩)

وأنا أقول لتختلف ما شئنا حول تعريف الأصالة والمعاصرة . ولكن الشيء الذي لا نختلف فيه أبداً ، ولا يصح الاختلاف فيه بحال من الأحوال هو أننا بجب علينا الاعتزاز براثنا اعتزاز كاملا لأنه قطعة حية من حياتنا وتاريخنا وكيائنا الروحي والوطني والقومي . . تراثنا الروحي المنمثل في عقيدتنا وشريعتنا وسلوكنا ، وتراثنا العقلي في كل ما أنتجه العقل الاسلامي من آراء وأفكار وعلوم ومؤلفات ، وتراثنا الحضاري المتمثل في كل ما أبدعه الفكر الاسلامي من مقومات الحضارة وأصوفا . . هذه الحضارة الاسلامية التي امتازت بروحانيتها ، وبراشراقها وانسانيتها تميزاً كاملا . . وإن من الواجب علينا في حياتنا المعاصرة ، ونحن نبني بلادنا ، بعد تحررها من الاستعار ، بناء كاملا ، أن نجعل هذا الزراث هو كل شيء في حياتنا أغذ منه ، ونستمد كل مقومات حياتنا من منابعه .

ولقد عمل الاستعيار ما عمل في بلادنا من تخريب وهدم وتحريف لتراثنا ، وطعن في تاريخنا وحضارتنا ، وتربية جيل من شبابنا على أفكاره ونظمه ومذهبه ، وأصبح هؤلاء قادة الشعوب الاسلامية في حاضرها ، مما نرجو أن يعصم الله عز وجل الاسلام والمسلمين من فكرهم الزائغ وآرائهم المنحرفة .



مدير تحرير مجلة الدارة

بقلم الاستاذ عبد الله حمد الحقيل

□ الحمد لله القائل في محكم كتابه ﴿ يوفع الله الله الله المام درجات ﴾ الله المام درجات ﴾ والصلاة والسلام على رسوله القائل « من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة » .

ويعسسد :

فبالأس القريب .. وعلى وجه التحديد والدقة عصر يوم الأربعاء الموافق السابع والعشرين من شهر عرم ٤٠٤ مر/٣ نوفمبر ١٩٨٣م ، تفضل جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المقدى برعابة الحفل الأول لجائزة الدولة التقديرية في الأدب بقاعة الملك فيصل للمؤترات بالهاض . وكان مهرجاناً ثقافياً جسد فيه خادم الحرين مسيوة تكريم الأدب والأدباء في ممكننا الغالية .

وهذه الجائرة ليست تكريماً للرواد الثلاثة الأستاذ أحمد السباعى ، والأستاذ حمد الجاسر ، والأستاذ عبد الله بن خميس ، بقدر ما هى تكريم حقيقى لكل أدباء المملكة وحملة القلم .. ولرجال الفكر والمعرفة . وقد جاءت مشاركة ما يزيد على مائين وخمسين أدبياً ومفكراً عربياً في هذا

المهرجان — لتجسد بالفعل الرؤية العربية المشتركة في الفكر العربي وهوليته وفي تعزيز المسيق العربية فكرياً لتحقق أهدافها الطموحة تجاه الإنسان العربي وصط الكثير من الآراء والأفكار التي تحاول استهداف مكاسب هذا الإنسان التي حققها في رحلته الفكرية والأدبية ، والعطاء الكبير الذي قدمه المفكرون الإثراء الحياة الأدبية والفكرية والدينية .

باستحسان كبير وصفق له الحضور تصفيقاً حاداً وظويلاً ولأنه يعكس آمال الأدباء والمفكرين وعلماء اللغة والمثقفين في بلادنا وفي العالم العربي والإسلامي كافة . • ويأتى المجمع العلمي العربي الخامس في التربيب

• وقد قوبل الإعلان بإنشاء المجمع العلمي اللغوي

- وياقى المجمع العلمي العربي الخامس في الترتيب يعد مجمع اللغة العربية بمصر ، والمجمع العلمي العراق ، والمجمع العلمي العربي بدمشق ، والمجمع العلمي بالأردن .
- والهدف من إنشاء المجامع العلمية هو المحافظة على سلامة اللغة ، وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون ، ملاكمة لحاجات العصر ، ودراسة علاقات الشعوب الإسلامية ، ونشر الثقافة العربية ،

- وحفظ المخطوطات وإحيائها ، وتشجيع الترجمة والتأليف .
- ويدور إنتاج المجامع العلمية بوجه عام حول القضايا التالية :
- تيسير اللغة متناً وقواعد وكتابة ورسم حروف ، وما يتصل بأقيسة اللغة وأوضاعها العامة ، والترجمة والتعريب وكتابة الأعلام الأجبية ، وطريقة وضع المعاجم والمصطلحات ، وتيسير النحو والصرف والكتابة والإملاء .
- ●● توفير المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية .
- تهذیب المعجمات اللغویة ، ووضع معجم شامل یعرض لتطور اللغة فی عصورها الختلفة .
- تشجيع الإنتاج الأدبى ، بإعلان المسابقات الأدبية .
 - •• إحياء التراث القديم .
 - •• إنشاء مجلة تصدر باسمه .
- إصدار (كتاب سنوى) يضم مجموع البحوث والمحاضرات، وما يدور حولها من جدل ومناقشات.
- وعلى العموم فسجام اللغة تقوم على الحفاظ على لغة القرآن الكرم، وتشجيع الإنتاج الأدنى ، ووضع المصطلحات العلمية ، وتسير اللغة ، ووضع بعض المعجمات اللغوية مثل « المعجم الوسيط » ومعجم ألفاظ القرآن الكرم ، ومعجم ألفاظ الحضارة .
- والذي أود أن أومئ إليه أن ترتبط الجامع بالناطقين بالضاد في مختلف البلاد العربية بحيث يكون هناك تفاعل وامتزاج لتحقيق الأهداف التي ننشدها، إذ الفرض من إنشاء الجامع كما هو



- معروف أن يجعل اللغة وافية بمطالب العلوم والفنوذ فى تقلّمها ، ملائمة على العموم لحاجات الحياة فر العصر الحاضر ، لمواجهة هذا التقدم العلم والنشاط الحضارى الذى نشهده اليوم .
- واللدى أود أن أشير إليه ألا تبقى نشاطات الجامع اللغوية حبيسة بين أضابيره وسجلاته بإ نريد بهد إقراره للمصطلحات العلمية واللغوية أن الطب وعلم الأحياء والكيمياء والتاريخ والاقتصاء والآداب وأسماء المخترعات الحديثة ،أن ينشر تلك الألفاظ والمصطلحات بمختلف وسائل النثر والإعلام دون أن يقتصر ذلك على مجلة المجمع ذات النظاق الضيق والتي طالما عضاء عنها في المكتبات قابا



جلالة المُلك فهدراعيالثقافة والعلم في مناسبة من مناسبات جائزة الملك فيصل الحائلية، ويرى وهو يصافح الناقة الغربي التعبير المكتور احسان عباس الذي فلز بجلزة الملك فيصل العلية عن عتابه في (بدر شاكر السباب)

نجدها ، وكتبت خطابات لأمناء المجامع الثلاثة طالباً الاشتراك في بجلاته وبدون رد أو جدوى .

 النا نرید من الجمع أن ینشر ما اتفق علیه أعضاؤه وما اصطلح علیه العلماء والمتضون من تعریب لألفاظ الحضارة والمصطلحات العلمیة ویوضح كل مصطلح بشرح موجز.

إن الكتير من عبارات الدعابة بين الأدباء صارت تطلق على بعض نشاط المجامع ، وما قول : « شاطر ومشطور وبينهما كاغ » وغير ذلك إلاً واحدة من نكات الأدباء التي لا تحلو من متعة وطرافة ، أو بالأصح من النقد الموجه إلى المجامع

اللغوية ومن المعروف أن مجامع اللغة قد عقدت عشرات الدورات، وتضم عاضرها آلاف المصلحات ثما يعتبر ثروة لغوية هائلة. ولذا فإننا نظلب من أمناء هذه المجامع أن يعجلوا في نشر تلك المصطلحات والتغلب على الصعاب التي تصادف نشرهه ليم تداول تلك الألفاظ والمسميات في حينها مع ملاحظة أن تكون متمشية مع روح السهولة والتيسير والبعد عن أسلوب التقعر والتكلف الذي لا طائل تحده ولا حاجة إليه، وبذلك تتبت المجامع طائل تحده ولا حاجة إليه، وبذلك تتبت المجامع مسايرة اللمجتمع وروح العصر ومقتضيات الحياة مسايرة بدون تفريط أو خلو.

 آمل أن شاء الله أن يكون المجمع العلمى اللغوى رافداً من روافد النهضة العلمية واللغوية في بلادنا يساعد في الحفاظ على ثقافتنا العربية والإسلامية ويشجع الشبات على الاغتراف من مناهلها ليكونوا دائهاً سنداً بعدُ الله لبلادهم ونهضتها 🖒

> وكذلك أود أن أشير إلى أهمية وضع معجم تاريخي للغة العربية بحيث يشتمل على تاريخ بعض الكلمات والمصطلحات وتغيير مدلولاتها .. إننا نويد مجامع اللغة العربية الحياة والانتعاش بدلاً من الجمود والعقم، فتعمل على إحياء تراث الحضارة الإسلامية وما تفيض به من كتب ومخطوطات وعلوم ومعارف وتشجيع حركة النشر والتأليف وكل ما يزيد في ثروتنا اللغوية والثقافية ، وتخليص اللغة العربية من شوائب العجمة والإبتذال، فاللغة تفتقر اليوم إلى سرعة وضع المصطلحات اللغوية الحديثة ولغة القرآن الكرثم قادرة على التعبير عن المعالى الحديثة .. إن الكثير من دور النشر والصحافة أصبحت تتساهل في يعض القواعد النحوية وكثرت الألفاظ الدخيلة من قبل دور الترجمة عند نقل الآداب الأجنبية مع أن أسلافنا رحمهم الله من علماء النحو لم يدخروا وسعاً وبذلوا جهداً عظيماً في توضيح قواعد اللغة وما هو شاذ وغريب ونادر بمنطق واضح ودقيق.

وبقى دور مجامع اللغة في تبسيط تلك القواعد للناشئين للحفاظ على صحة النطق والكتابة والتركيب ، ولا أربد أن أسترسل في ذلك ، فإن مجامع اللغة تضم بين جنباتها رجالاً أفذاذاً يمتازون علكأت ومواهب العلماء ويبصرون مشكلات اللغة وصعوبتها . وأكرر ما قلته آنفاً أن الكلمات والمصطلحات حينا تكون حبيسة في الأضابير، فإنها تظل جامدة ولن تدب فيها الحياة إلا بنشرها وشيوعها واستعمالها وتأدية المعنى المقصود منهاءإذ أن رسالة المجمع اللغوى أن يحفظ على اللغة شبابها وازدهارها ووفاءها بحاجات العصر ومستحدثاته .

إن الكثير من العلماء والأدباء يتطلعون إلى مجامع اللغة لتمدهم بالمصطلحات والألفاظ التي تم تعريبا لدحض تهمة أعداء اللغة الذين يرمونها بالعجز عن متابعة النطور العلمي الحديث . وأسأل الله تعالى أن يسدد تحطى الجميع في

خدمة لغتنا العربية الجليلة .



تغرّب مَن الأوطان في طلب المُلا وسَافر فني الأسفار خمس فوائد تغريج هيم واكتساب معيشة وعلم وإداب ومبحبة ماجد





من أطرف ما صادف رسالتنا من قبل .. وقوعه في مأزق أسعار الحوخ والتين .. (بالواحدة) ويبدو أنه كان لرحالتنا شغف بهما .. ولكنه لم يكن يتصور أبدا أن « الحوخة » الواحدة بثلاثمائة وخمسين ليرة إيطالية ، أما « التينة » فهائة و ثمانين .. هل هذا ممقول ؟

« انها أغرب قصة بيع حصلت لى في مدى ٣٠ عاما من سياحتى حول العالم » .

هكذا حدثنا المرداد داعيا ايانا لنشاركه الحوخ والتين والسجائـــر الامريكيـــة والانجليزية فى أتنه ، حيث الحصول على تاكسى بسعر

كفن الجعاري لروحانيسك تطورا خاصا بى سىسلى الميلادى يؤلكا القن المرجع حريت ك الأحنيية ، وأهربا الفريا الإسلامى وتأثرالصناع بهذأ الفن الإسلامي .. • فغي كاندرائيا بتاموزباليه (على الشاطئ الشمالي) « تسح العيثُ ٠٠ وتهر الحِثُ " ثلك الروا لُع Espera - Lagran التى تَا بْرِتْ بِالْفِنْ المعالي بالفاطح البيزنطى حما رآها فريصفيا المؤدخ لغش لكس

معقول كأنه الحصول على « رأس كليب » على حسب تعبير رحالتنا .. ولكنه المرداد الرحالة الحبير الحاذق بمعاملة الرجال ينجح في صعود الجبل وهبوطه بجانا (بدلا من ۱۸ الف ليرة) مع صداقة وعشاء عرف .

ولا نعدم في الرحلة أن نرى اهتهام الكاتب بالآثار الاسلامية 6 وأسفه على اختفائها .

کا نری الحواجز تتکسر مرة أخری بین الغرباء .. حتی مع فارق السن .. لیاًلف رحالتناً طفل" صغیر عرف أنه (الرحالة) محمدی . "التحیم"



لكن السياح يتضايقون من والاكسبريس، أو المستقيم وخاصة بهذه الجنوة الجلية المجيية فإذا كانت المسافة بين مسينا الى كانت المسافة بين مسينا الى الاكسبوس تستغرف لائم ما ماعات مثلا فسوف لا تجد من المناظر الطبيعية ما يغربك لكوة الأبغاق الجبلية المروعة التى تكاو تكون كلها الموطيعية ما مظلمة فلا ترى النور الطبيعية إلا نادرا.

بعدما انتهت الجولات التقطعة ورجعت الى مسينا .. أخذت أفكر

فى السقر بالاكسبيس رئسا إلى المتقر الربا وصالا . وسافرت إليها بالقطار الرأسى المستقيم من غير وقوف . . ولما وصلما الى محطة كتانيا النائمة الله عملة الأوبيسات بمدينة كتانيا ومى تشبه محطة الحبة بالقاهرة أو ومى تشبه محطة الحبة بالقاهرة أو الركسيسات المحيدة أو الركسيسات المحيدة أو التراضي بأسعار رضيصة ، وهذا خلاف القرية بأسعار رضيصة ، وهذا خلاف الأنويسات السياحية والتاكسي وهوات الحيل .

ولما معمى على ثلاثة أيام بكتانيا ووقعت على هيم ما يبا من آثار وفيرها تاقت نفسي إلى طفرع الجبل وجبل النار أو البركان أو لوليكانو أو بركان (اتد) — وهذا الجبل له شهرة عظيمة وتشد إليه الرحال من سائر أتحاد الهام وهد كما تراه في الصورة . هذا تقطات ملونة هذا أخلت له مدة تقطات ملونة هذا

وهذا منظره بالليل، وما كأنه



انفجار ١٩٧٧ لبركان أتنأ بكاتانيا وهي إحدى مناطق جزيرالسياج

الا جيار من جيال الحج وخاصة بعد تأجح النار منه ، والعياذ بالله .

أصحاب التاكسي يستقبلون السياح الطالعين إلى الجبل استقبالا رائعا للاستغلال والتكسب ، إذ يجد صاحب التاكسي المكسب الهنيء في دقائق محدودة .

كل يوم أقف بالساعة والساعتين في محطة كتانيا لعلى أجد ابن الحلال الذي يطلعني إلى الجبل بثمن زهيد لكن مع الأسف كل سائق يطلب عشرة آلاف من الليرات الإيطالية للطلوع و ٨ آلاف للنزول ـــ الجملة ١٨ ألفاء غانية عشر ألفا من الليرات وهذا المبلغ يجعلك تقطع ايطاليا من الجنوب إلى أقمى حد في الشمال ذهابا وإيابا _ فكيف تدفعه لمسافة بسيطة لا تتجاوز الخمسين ميلا من محطة كتانيا إلى قمة جبل أتنة

إن هذا الشيء عجيب وعجيب جدا إ وصرت أتردد بالساعة وأتجول في الشوارع لعلى أجد من يرحني وينقص هذا المبلغ الهائل، وآخر واحد من أولاد الحلال وصل معي إلى ١٥ خمسة عشر ألفا .. كتت أتمنى أن أرى مسلما واحدا، أو أحدا ثمن يتكلمون الانجليزية

ليشرح لي أسباب هذا السعر اللامعقول لكن مع الأسف كل أصحاب التاكسي لا يتكلمون الا الطليانية فماذا أفعل ؟

أخيرا رأيت رجلا روميا إن شئت . سمينا مربوعا وهو صاحب تاكسي .. رأيته نازلا من سيارته متجها إلى حانوت وكاكولا) .. تجرأت قليلا وسألته بحماس : لماذا إخواننا من الإيطاليين لا يتكلمون الانجليزية حتى يتصرف السائح ويأخذ ويعطى معهم . . وكان كلامي

فتهلل وجهيي فرحا وقلت الحمد لله وجدت ضالتي. صغير (كشك سجاير قلت له في الحال: يمكن أن أعوف الأخ من أي بلد .. فقال أنا من « مالطة » وجدى جاء الى هنا من قبل بالانجليزية المكسرة المختلطة على حسب معرفتي . دعوته للقهوة في القهي الذي فانبرى الرومى مجيبا

٨٠ سنة ، وصارت لقمة عيشنا في هذه البلاد والحمد الله . وأصلنا من لبنان من بعلبك ونتكلم العربية في بيوتنا حتى لا يضيع تراثنا فعلمت من سياقى حديثه أنه مثقف .. ثم

بالانجليزية _ من قال لك

اننا لانعاف اللغية

الانجليزية ، فهاأنذا أتكلم

الانجليزية والفرنسية والعربية

الطرق السكلية العلوبية



بحانب الكشك والمطل على الحديقة الشعبية فأجاب وليي الدعوة . ففرحت جدلا وكأنني تحصلت على رأس كليب لهذه الفرصة العظيمة وهذه الغنيمة الكبرة .

احتسينا القهوة وتجاذبنا أطراف الحديث فعلمت أنه شيعي وعربي قح من بادية لبنان وجبالها .. ولغته لم تخدش وأن عائلتهم نزحت ملطة من قبل قرنين فمنهم من مكث بها ومنهم من رحل إلى صقلية وأمريكا .. ا الح .

ه باختصار تصادقت مع الرجل بقلت له أنا شيعى مثلك .. وللضرورات أحكام .. وفي الحقيقة هو لا يعف إلا كلمة شيعة وشيعي ولا يدري ما معناها وبهذا أخبرني شفاهيا ... قال : إن أبي يقول لنا إننا من الشيعة ولا ندري عنها شيئا .

المهم سألته عن سبب ارتفاع أسعار أجور التاكسي إلى الجبل .. فقال : المسافة بسيطة حقا ولا تتجاوز الخمسين ميلا إلا أنها خطيرة جدا وكلها طلوع والتعشيق على ثلاثة (ونصف عمر السيارة يتلاثي في الشواري الواحد وجلس يشرح الأسباب بالقاء محاضرة تقريبا حتى أقبعني واقتنعت تماما .

• بالطبع حيث تكثر لجيال ويعضها ضيه أعلى القرفي أ ويربا .. تكثر المناطور الجليرس المناسية لرياصة الانزلاق على الحلد.

تميته طرقت العربات المعلقة على الكابيلات على مافات كبيرة . ويعشرا لخط الممتدمن" مونث سأنكو" إلحيت درا يحدى دى ميدى على ارتفاع ٢٨٤٥ مترا ٠٠ وكمُسَافَة ١٥ كَيلومترًا أعلى وأطول خطرمن / نوعد في العالم.

وفخت رجلات العربإت المعلقة تثعراؤبصار بمشاهدرا نعة لسلسلة حيال مونست ربيانكو" ومسطحات الجليد د « ربتور »

وأخيرا ب قلت له ب

أرغب أن نتعشى سويا الليلة

فأجاب ولكن قال: بشرط أن

تتفذى معنا غدا إن شاء الله في

دارنا لترى أمنا وأولادنا

أصل عوبي . فوافقت مبدئيا ..

ولما جاء المساء جاء في الميعاد

انحدد فذهبنا إلى مطعم صاحبه

من ملطة أيضا ويعمل المكرونة

وبعض الأصناف من الطبيخ

اللبدانى _ وبعد تناول العشاء

فاتحته في الموضوع وقلت له

قصدى طلوع الجبل ثم النزول

حالا والسفر الى مسينا لأواصل

السع إلى روما ... فقال هذا

مستحيل ــ يجب عليك أن تكون عند كلامك فأنت وعدتني _ فغدا إن شاء الله نتفذي ويعد غد سأطلعك الجيل من الصباح المبكر إن شاء الله لأن طلوعه له أوقات ونستأنس مع يعض ما دمنا من محدودة وبدأ يتم المحاضرة .

فقاطعته _ أي قطعت عليه المحاضة _ وقلت له : إن شاء الله لأني على موعد .. وانصرفنا وكان شبه ضيق .. بيت صغير يشبه ما يسمى بالقيللا ، وله حديقة صغيرة مغروس فيها

وقبيل الظهر من يوم غد جاء بتكسيه الى الفندق فنزلت حالاً ، وذهبت معه الى بيته ،

بعض الزهور والنرجس ، وبعض المنخيل والأشجار التى لا أدرى ما تجنيه .

رحبت بى والدته وإخوته وحضر الطعام اللبنان الجيية الجميل ... عن صواف الكبيبة والكنافة والمشهات من الطيور واللحوم وكأن الرجل تغرس في المني والمكافأة الجميلة أو يكون كرما طبيعيا .

بعدما انتبت مراسم الاحتفال قال لى: صباحا إن شاء الله أمر بك في الساعة الخامسة صباحا لأصحبك إلى جبل (الته) فدع مدير الفندق ليوقفك قبيل الوقت بقليل فأجته إلى ذلك وشكرته على معروفه وبذله جزاه الله عنى خير الجزاء.

وصلت الى الفسدة وأعلمت المسئول بما حصل فأيقظني في المعاد المحدد . وفي نفس المعاد ضرب المنبه ،

وصاحبنا قلد حضر .

سألته هل أصحب الأمتعة معى ؟ قال لا : دعها في الفندق لأننا لا نود أن تثقل السيارة : فأودعت أمتعتى بالفندق حتى رجوعي، وكلّع غرامة معينة مقررة .. وسرت

باسم الله مع صاحبنا « الأستاذ

صابر اللبناق أصلا ، والصقل مرطنا » ... مشيئا نحو نصف ميل وليس معنا أحد . فَاتَقَتُ الله وقلت له : لماذا لا تركب أحدا حتى تفطى مقاعد التاكمي ؟

برج بيزا المائل، أحدا لمعالم إليامية

بدأ بناؤه عام ١٧٤٤ على يد
 «بونانوبيسانو»

ويعد أحدمعالم فن العمارة *إلروما نيسكن"

فقال: أولا ــ معظم أهل التكاسى الذين يخافون على أموالهم لا يركبون إلا سالحا

واحدا أو سائحين على الأكثر . ثانيا ... أليس من العيب أن أركب معك أناسا آخرين لا تعرف لغتهم ولا يعرفون لغتك ؟ وهذه فرصة وجدتها أحلى من الشهد إذ صادفت رجلا عربيا من وطن واحد .

توكلت على الله ومشينا ومشينا وبدأت السيارة تتر وتئن وحقا ما قاله بالأمس . وكنت أظنه مبالغا أه استغلاليا .

لفرض أو استغلال أو ما أشبه ذلك .. ثم جعل يقصى على
تاريخ البركان الذي نحن في اتجاهه
الآن وكم أحدث من خسائر ودم
من عمارات وأهلك من أم .
وفي حالة هياجه بشرر كالصخر
وهو أشبه ما يكون بالقبيح أي
باللهب العظيم الذي تراه أحيانا
في طريق (بقيق) بالملكة

العربية السعودية ــ وهو اشتعال الغاز الحام كا تفعله شركة أرامكو بالقرب من كل بثر ، وما رأيناه في الصفحة الاولى من هذه الرحلة هو أعلى وهم وفيب لفوهة هذا البركان في حالة ثورانه .

وأحيانا يخفف لهيه فتراه كالمشعلة الصغيرة التى يشب ضرامها أو بعبارة أصبح على غط الشعلة التي توقد في ضريخ المظماء حاليا — كمثل الشعلة التي يشع شعاعها بضريخ جون التي يشع شعاعها بضريخ جون كيندى بواشنطن والتي التقطت في رحلة قطات في رحلة .

ثم قلت هل يثور في كل عام ؟ فقال : أحيانا بعد عشرة أعوام وأحيانا بعد خمسة .. والحقيقة ليس له وقت معين يهيج فيه ــ ثم وصلنا الى قرب الفوهة وأردت أن أتجول حولها فمنعني السيد صابر وقال هذه مغامرة فلا تكن مثل بمض السياح الذين لا يالون بالموت ، لأنه غير مأمون العاقبة .. فاقتصرت على الرؤية على بعد خمسين خطوة واحتسينا ما أعده لنا السائق الكريم من مرطبات .. ثم نزلنا من الجبل والشمس عند الغروب وقصدنا فندقنا الذي كنا به في كتانيا



السائح السعودي المرداد يقف مشدوها لجيال الطبيعة الساحرة

مع الأسف لم تجد .. فقلت

للسيد ما رأيك ؟ فقال إذا

كنت مصمما على السفر إلى

روما غدا إن شاء الله صباحا في

الأكسيريس من مسينا رأسا

فالأفضل أن آخذك ومتاعك

إلى دارى وتستريح هنية،

نتكلم فيها بالتليفون مع الفندق

الذي نزلت به في مسينا ،

ونسأله هل توجد غرفة خالية ،

فإن قال نعم موجودة فسأرحلك

في قطار الساعة السادسة لتصل

إلى محطة مسينا في الثامنة

والنصف . وبمجرد وصولك

تقطع التذكرة في الاكسبريس

الذى يقوم صباحا الساعة

السادسة من مسينا وتوصي

المسؤول المناوب بالفنيدق

ليوقظك قبل الميعاد لتصل حالا

لأَحَدُ الأَمْتَعَةُ أَوْ الْبِيتَ فِيهِ فِي إِلَى الْخَطَةَ وَتَأْخَذَ مَقَعَدُكُ حالة وجود غرفة خالية .. لكن المُجوز بالثمرة التي بيدك .

فقلت له أنا موافق على رأيك . حالا حجز المكالمة وبعد دقيقتين قال الفندق .. توجد غرفة نمرة ١١ خالية فحجزها وحالا أخذنا في الأهبة للسفر إلى مسينا .. أمضينا ساعة مع الرجل الكريم أحضر فيها أنواعا من النقل والمرطبات وجلست أفكر بماذا أكافئه .. وقد حلف ألا يأخذ أجرة .. وقد سبق أن استضافني في اليوم الذي قبله كما أسلفت _ أخيرا _ قدمت له هدية متواضعة لا أرغب في كشفها لأنها لا تساوى شيئا لقاء ما قدمه لي من ضيافة وزيارة مجانية إلى البركان الذي لا يصل إليه السائح إلا بشق الأنفس والتعرض للأخطار والاسراف في

النقة .. ولو ذكرت المدية هنا وأمكنه الاطلاع على قراءة (المنهل المنهل المنهل وجهى في المنهل ا

والله لا يضيع أجر من أحسن

. Yas

وسألفه عن عدد المسلمين في كتانيا وفي جزيرة صقلية باعتباره مواطناً عربياً مسلماً كرياً .. فقال: كل المسلمين في مسلمة لا يتجاوزون الألف والمثلنين وفيس هم مساجد والمثلنين وفيس هم مساجد يصلون فيها .. أما الآثار التي مسجلتها فكلها مشحونة بالكنائس على نمط جامع قرطبة .. منظره ومع ذلك فجامع قرطبة .. منظره الخارجي يُثويء بوجود جامع عظم هيكلا فقط ... أما آثار

المسلمين في صقلية أو العرب

الفاتحين القدماء فقد طمست

نهائيا وحل محلها الكنائس ودور

الملاهى .. أما كتب المستشرقين وخلافهم ، وما ذكروه من وجود مساجد وأعداد كبيرة من العرب والمسلمين فدعاية وتضليل _ إلا أن كان ذلك قبل القرن العشرين فهذا باب آخر _ وهذا الرجل اغير، أجداده حضورا إلى هذه المرتزرة ولم يروا شيئا مما كتبته منافئات المستشرقين وغيوهم من

المضللين المرتشين .

بعن ودعنى صاحبى بعدما اطمأن على وبعد جلوسى في مقمدى الوثير بالاكسيوس تحوك القطار في الساعة بالاكسيوس تحوك القطار في الساعة من الى مسينا بدون أن يقف في أي عطة.

لكن ذلك في القرى البعيدة أو

بعض الجبال في الأرياف .. أما

المدن الكبيرة فلا شيء عليا أو

فيها عما يستحق التسجيل أو

القيد .

أما ما وقفنا عليه مع السياح فلم بطريق الشركة السياحية فلم يكن شيئا مذكورا ويستحق أقراهم ومؤلفاتهم ، حتى من كان مسلما منهم فهو مأجور ولا شك ولا داعى إلى التوضيح أكثر من ذلك .

وقد يجوز أن هناك بعض الزوايا أو الجوامع الصغيرة التي قد يجتمع فيها بعض المسلمين لصلاة الجمعة أو الأعياد ..

وأحد من أشهر أماكن السياحة العالمية في المبيران الصغيربكابرى « ذا يلى»

وصلنا الى مسينا بعد العشاء ، أى يعد صلاة العشاء في حدود الساحة العاشرة تشهيا وفي اغطة اشتهت تلكرة الاكسريس اللبي يسافر رأسا إلى روما عن طبيق نابولي ثم أودعت أمتعني باغطة وأعملت الإيمال وذهبت يخطقة وأعملت الذي حجزت فيه حجرة نومي من كتابا تلفونيا وهو قريب من اغطة وطل بعد خطوات .



شركرة عبادالشمس

منظر عجیب ف « مسینا » بعد استقراری لغاف و مسلام السعشاء

بالغرفة وصلاة السعشاء واستعدادي للنوم سمعت صوت موسيقي وألحانا غربية وأبواقا ينفر فيها ويزمر وضوضاء مزعجة ففتحت النافذة المطلة على الميدان وإذا ميت من العظماء تزف جنازته كا تزف العروس .. عربة كبيرة عليها بيت من الزجاج المسلك بالذهب واليواقيت المزيفة أو الأصيلة ـــ الله أعلم بحقيقتها .. والميت مكفن وحوله ، ٧ أو ٨٠ فععة متقدة وأكواب ذهبية وفضية ولمبات كهربائية مضيئة بالبطاريات الجافة على ما يظهر ويرى الميت بصورة واضحة .. وعلى صدره لوحة معدنية فيها كتابة أفرنجية بالحروف البارزة ، وهذا المحمل أو المركب الضخم يجره ١٢ من الخيول المسومة المدللة التي تمشى الهوينا .. وبين كل ٤ منها فاصل خشبى مذهب وعليه أهل

الميت .. والموسيقى تصدح بالأخان الجزينة .. وبين الفينة والفينة يقف واحد من الرهبان الميت والميت الميت والميت الميت والميت الميت والميت الميت والميت الميت والميت الميت والميت والميت الميت والميت وال

ركبت القطار الأكسيريس من المحطة وكنت أظن أنه سيقف بنا على الساحل لننزل منه ونكب الباخرة كا فعل بنا في المجيء الى مسينا وكما أشرت إليه بدء الرحلة، لكن بالعكس .. لما وصل القطار الى الساحل كانت الباخرة لاصقة بالميناء وفاتحة عنابرها السفلي وبالعنابر الشريط الحديدي الذي تمشى عليه الفرقونات على قدر طول القطار بالضبط. حتى إذا ما ولج القطار بكامله ، قفلت أبواب عنابر السفينة العملاقة التي أقلعت في الحال تمخر عباب المياه

بالقطارات كلها وكانت أربها . وكنا نكلم بعضنا بعضا من النوافذ .. فمن يصدق أن القطارات تجرها السفن إلى حيث الميناء المقابل وهو (ريجو كلابيا) الذي كنا أبحرنا منه بالباخرة يوم الوصول من برانديزى .

لما وصلت السفينة إلى روجو كلابريا رحفت إلى رصيف الميناء .. وكانت القضبان الحديدية في انتظار القطارات ... وما أن وصلت السفينة حتى فتحت العنابر وزحفت القطارات على الشريط من غير نزول ولا طلوع .. وحالا نهيت الأرض في طريقها إلى نابهل

وقف القطار فى نابولى حيث البعض من السياح نزل بها وهذه مدينة نابولى:

وهذا النظر يخال جزءاً من هذه المدينة الجديلة مع قسم من الأبية الحديثة من الأحداث وبعض دواتر الحكومة وحديقة الزهور الجميلة أن المبلدات الكبير .. وهذه الأزهار البديعة التي منها زهرة رعباد الشمس) ... زهرة جديلة ذات مساسية عجيبة أذ تضغط على الشباب والحشرات أفتتاها ثم تقذف يبا .. وأعبرفي بعض السباح أنها من هذه الأزهار ويعش بالمورة تضاف إلى بعض ما

يطحن من المأكولات(1) وقد الفقلت صوراً متعددة ملونة لمدينة نابولى المناه المنظر . ومدينة نابولى ميناء من أهم الموانىء الإطالية لأنها على مقربة من العاصمة (روما) وبها جامعة ومعاهد كثيرة وحدائق غداء ومصادع كثيرة وحدائق غداء ومصادع كثيرة وحدائق

جامعة ومعاهد كثيرة وحدائق غناء ومصانع كثيرة وشوارعها فسيحة وأرصلتها عريضة وهي مدينة تجارية صناعية ويفصل بينها وبين العاصمة (روما) جسران عظيمان.

مدا إذا جنت إلى (روما) عن طريق القطار الحديدى .. وأما طريق السيارات فمعيد ومشجر وقد تمر على بمض الحسور والبحيرات ، والمسافة ينها وبين روما ثلاث ساعات بالاكسيوس و

نزل من القطــــــار (الاكسبهس) ثلث الركاب تقريبا وأنا لم أنزل طبعا لأنى قاصد روما بالذات .

وقاد طلع بعض الزكاب ... لكن معظم المخاسدا روما معى .. لكن معظم المقاعد قد أخل ... وأصبح الراكب يتمتع بسرير إذا رفع المتكأ) وهو الحاجز بين الكرسيين الأنه قلاعي ... وقد رفعت الحاجز الذي بجانبي وقعت الحاجز الذي بجانبي تساوي سريرا مربحا فمددت رجيل



المسرج الرومانى القديم فى روما ، وهونموذج المسرح لمفتوح

وأخذتها نومة هنيئة إلى روما .. ومن بجانب (المدلل) وكذلك وقد كان أمامى عجوز الحال في المكسرات وما إلى (حيزبون) ومعها حفيدها ذلك .. وكنت أعطيها سيجارة الصغير البالغ من العمر سبع حينها أشعل سيجارتي وحفيدها سنين واسمه (تارفا) وقد كانا قطعة من الحلوي أو حبة من راكبين معي من مسينا ، حتى الليمونية(٢) .. فتوثقت روابط وصلنا الى روما ، وكانت العجوز الصداقة بيئى وبينها وبين الإيطالية تحمل أنواعا من الفواكه حفيدها ، حتى قام من مقعده والمعلبات والمكسرات، وعلى ما وجلس في حجري إلى أن نام يظهر أن حفيدها يتم وهي فازدادت الألفة والمحبة مع الطفل ثرية .. وكثيرا ما تحاول حمل اليتم .. وكانت ليلة عجيبة مع جيرانها من السياح المجاورين لها الطفل والعجوز ، إذ كلما تنهره في المقاعد على خُبِّ هذا الولد وتأخذه منى بالقوة يرجع عامدا المدلل والعطف عليه، وشرح ويجلس بجانبي إلى أن وصلنا قصته بعد فقد أبيه، وكلما نابولي حيث نزل جميع من بالغرفة أعطته أصبعا من الموز ناولتني التي أنا فيها بالقطار سوى أصبعا ، ومن بجانبي كذلك ، العجوز والمدلل .. وحيث ظلا

راكبين معى إلى روما ... وعند وصولنا إلى روما كان فى انتظار المجوز بضعة رجال بعضهم شبان والبعض الآخر كهول .. فقالت لى قبل أن أسألها وكانت تتكليم بعض الكلميات الانجليزية ... الكهول إخوتي والشبان أولادى .

نزلنا من محطة روما واحتضنت العجوز إخوتها وأولادها واحتضنوها جيعا واحتضنوا اليتم الصغير. وودعتها ومدللها وشكرتهما على المودة والمعروف والمعاشرة الحسنة التي استمرت يوما وليلة وساعة ونصفا .. لكن المدلل اليتم تعلق بي وأصر على المشي معى فانتبروه جيعا واقتادوه بالقوة فصار يكى بحوارة وأجهش في البكاء لدرجة أنهم كلموني جيعهم بما فيهم العجوز أن أركب معهم في العربة الجميلة إلى البيت ، حتى يستقر قلب الطفل، ثم يرجعوني إلى نزلى .. فتأسفت واعتدرت .. ذلك لأنى اعتدت النزول بفندق يطل على المحطة ذاتها .. فقلت لهم أشكركم جدا غير أني على ميعاد وسفر بعد ساعة واحدة .. وأخرجت ما معي من ليمونية وأعطيتها للمدلل واستوضيته حتى رضي وأذن ..

وقال بصوت : جهوری - (فامومتو) وجعل يرددها حتى اختفيت عن أعينم - وعندما وصلت إلى فندق سألت عن كلمة موميتوا فقالوا معناها عمدى نسبة إلى دين محمد وهي بفتح الم وتسكين الواو وكسر المم الخ ..

كانت المسافة من صقلية الى روما ۷۷ ساعة تقريها والأجرة ۱۸ ألف ليوة ، وكانت صفرة تمحمة ومريحة للغاية ـــ والقطار لا يقف مطلقا الا فى نابولى .. ثم روما .

طبعا .. لم أتصل بالشركة السياحية هذه المرة لأنها قد طَوَّفَتْنِي بكل آثار روما في رحلة ١٩٦٩ ، وما نقص أتممته مع الأصدقاء السعوديين من أعضاء السفارة السعودية بروما .. وأبناء العم الذكتور هاني طاهر مرداد .. وسامي طاهر مرداد .. وكلاهما بروما يتعلمان آنذاك الطب والمندسة ، وفي (نابولي) من أبناء العم أيضا ... عيد الرحمن عبد الحميد مرداد كان يتعلم الهندسة المعمارية هناك .. وأما عدد التلاميد من السعوديين اللين يتعلمون في إيطاليا وعلى حساب الحكومة العربية السعودية فيزيد عددهم على المائة معظمهم في الجامعات والمعاهد والكليات (٢).

وهده لقطة للدينة ووما من الجو منظر الدويرا نديني أحد المعالم السياحية على ارتفاع بعمة آلاف قدم القطت في فرا متعاني "رويما" في رحلة ١٣٩١ ــ ١٣٩١م

(١) انتشر في عصرنا الحاضر استخراج النهوت من هذه الزهرة .. خاصة بعد أن شاع وطلمي
استعمال الزهوت الصناعية المدينجة على استعمالات السمن والدهون والشجوم الطبيعية
 (٢) (الليمونية) هي الحلوى المكروة المدارجة بالسكر وحامض الليمون المألوف
 (٣) قد يصل عددهم الآن للألف طالب .. يترودون بالعلم في شي تخصصاته العليا .



والتقدم وعليه الهو مقيد كدوث الشاهدات ، ولا بؤكد أشيئا خارج هذه الشاهدات .

وبالتالى فتراثنا العلمى ما هو إلا حصيلة تفاعلات الزمان ، وقد استقر مكانه كرؤوس جزر بارزة في تيار التاريخ ، وهي مشاعل الحضارة الاسلامية ، في غوها وأوجها وانحدارها حينا أرادوا لها طيا . إسان متعاقبة هي حضيلة. الجهد البشرى . وانويته. هي انعقل الانساني .

دلك لأن الهم يس صورة فوتوغراية آلية لعالم خارجي لا نعوفه، ولن تعرفه أب أن أي جوهره، بل العلم هو من صنع عقولنا، برما هو الا وسيلة لوصف الواقع أو الانتفاع التقني به يف صيغة مقتمة، وهو بدوره خاضع للتطور بتران العلمي ها هو الا تيور ، وقاله . والوقائم تعدث مرة والى الأبد تزول : اخس به الإجداد أماضي حين مرت بين أماضي حين مرت بين في محطوطاتهي ، وسعله الأباء ها حفظنا اليوم ، ونوويها في حدد إلى المحادل الأبه في حدد إلى العاريخ في حدد إلى العاريخ المعلم عن العاريخ





○ ○ كانت الخطوطات لهدى إلى الخلفاء العباسيين على المسترضاء ولكن هارون الرشيد (٤) لما فتح عمورية وانقره على معه إلى بغداد كل ما وجد فيها من غطوطات ، واقتدى به بل بعث إلى حاكم صقلية بل حاكم صقلية المسيحى يطلب منه أن يرسل مكنية صقلية التي جمعت من المسيحى يطلب منه أن يرسل كتب الفلسفة والطب ونفائس الملم عدداً كبيراً ، فاستجاب الملم عدداً كبيراً ، فاستجاب الماتم بعد تردد .

○ وكان على الدين الإسلامي الوافد الجديد إلى الرافدين وسوريا وإبران ومصر، لكي يثبت وجوده، أن يقارع ثقافات الأم التي عقلاني، فبرزت مفاهم جديدة هي القياس المطلق والقياس الجدلي والقياس الجعللي والقياس الجعللي والقياس الجعللي والقياس الجعللي والقياس خلية كي هذا قد تجمع في المغالطي، كل هذا قد تجمع في علمي جديد، فأمسي خلية لا ينضب معنها.

□ ما من أمة استطاعت في الماضي استيعاب التراث العلمي لحضارات سبقتها أو جاورتها وكانت أعلا منها مقاماً، إلاً إذا وصلت إلى

كلقدكات الأعضاله بين في المحاف بالركب في المحاف بالركب لأركب لا تفايد وقت قصير و دلاست الفقية وعليم القرآن والسنة قدام ما المحافظة المحاف

المستوى الفكرى الذي يمكنها من التفهم ومتابعة هذا التراث ، لقد كانت الأمة العربية جديرة في اللحاق بالركب في وقت قصير ، ذلك لأن مظلة العلوم الفقهية ، وعلوم القرآن والسنة ، قد أمدتها بإشعاعات أسرعت في تكوين الفيتامينات لابداع الفكر العلمى الجديد بأناط مغايرة .

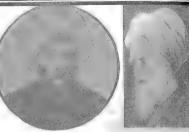
○ كند أصبح المناخ العام مهيأ لتقبل علوم الأوائل رغم السليات التي وقفت في الطريق، فكان النقل عن طريق الترجحة، والنقل هو إعادة تحلق في الجهد المقلائي الكلام في محاولة تغيير العقل الذي يربط بين الموضوع الخمول، وهو فعل الوجود الظاهر في اللغة اليونانية،

نقول تغييره الى العقل الغائب الذى يربط العبارة المفهومة في أساس الصياغة العربية .

○ ٥ فالتعريب الذي حدث في أول العهد العباسي هو فعل وليس بنقل ، فظهر الابداع في الترجمة كتركيب جديد بين الخطين الكبيرين في تاريخ الفكر الإنساني ، وهما الخط السامي، والعربي من جهة، والخط الاغريقي من جهة أخرى ، والذي حققه العقل العربي هو تجاوز النقل إلى الفعل، والأصل إلى الثقافة، والصياغة الشعرية للغة إلى الصياغات الفلسفية والعلمية المتخصصة للغات فرعية داخل لغة أم اتسعت حتى شملت وحدة التاريخ والعقل للمجتمع الكركي الجديد .

○ وأصبحت اللغسة التي العبية هي اللغة الرئيسية التي يتعامل بها العلماء على غرار اللغة الإنجليزية في الوقت الحاضر، ومن اللغة العربية كان النقل في العصور المتالية إلى اللغات اللاتينية والقشتالية في عصر النهضة (الرئيسانس) باوروبا.

٥٥ أما المصطلحات



أبن خلدون

العلمية التي صادفت المترجزين ولم يجدوا لبعضها لفظأ في اللغة العربية ، فقد تركوها على حالما ، مثل اسطورنوميا^(ه) للغلك وجومطريا للهندسة وارشاطيقا لعلم العدد .

الرازى

والمجسطى لبطليموس(^{٢)} وأصلها (فعيستى ــ مفيستور ـــ ماغاسطى) .

□ و وضجع الحكام العرب العلم والعلماء ، فكان يقبل الجزية كتباً ، أما المأمون فكان يدفع وزن ما يترجم ذهباً ، وأثرياء آخرون ما يترجم ذهباً ، وأثرياء آخرون قد ساهوا في حركة الترجمة منهم بنو مومى الأبناء وحكام مثل نظام الملك الذي وحكام مثل نظام الملك الذي العراق ، ونود الدين زنكي الدي أنشأ المدارس في سوريا ، والحاكم بأمر الله الفاطعي الذي الذي أنشأ المدارس في سوريا ،

أنشأ دار الحكمة في القاهرة ، واوقف عليها أوقافاً ثابتة ، ثم صلاح الدين الأيوبي الذي كان يصحب العلماء ويستشيرهم .

○ ○ لقد ارتبطت هذه الأسماء (المأمون _ نظام الملك ـ نور الدين زنكى _ الحاكم بأمر الله الفاطمي _ صلاح الدين الأيوني _ السلطان اولغ بيك في سمرقند) ارتباطا وثيقاً راثماً عند ذكر التراث العلمي .

كان هذا فحالثرق الأوسط

ولكن ما لبث ان زحف العلم العربي من المشرق إلى المغرب عبر فمال إفريقيا حتى استقر مقاماً في الأقلاس ، كان زحقه سريعاً على غرار ما يحدث في الأنابيب المستطرقة ،

وأصبحت قرطبة في ظل عبد الرحمن الثانى (۸۲۱ – ۸۷۹ من ۸۵۲ أمامًا للرنتاء الاقتصادى والنشاط الفكرى جميعًا ، وتبوأت مقاماً عالماً في عهد الخليفة الأول عبد الرحمن الثالث (۹۲۷ – ۹۲۹ م) حمل العلوم والآداب .

 ٥ و يفضل تشجيع مطرد النمو أيضاً تزايدت هذه النبضة في حكم ابنه وخليفته (الحكم التاني ٩٣٩ ـ ٩٧٩م) الذي أبي إلا أن يكون هو نفسه من العلماء ، فأرسل وكلاء عنه إلى جميع اصقاع العالم الإسلامي لابتياع الكتب أو استنساخها ، ووفق في جمع مكتبة غاية في الثراء تقدر محتوياتها بأربعماثة الف كتاب ، كما كانت فهارس كتبها تملأ أربعة وأربعين جزء 00 وكان يساعد الخليفة في هذا النشاط العلمي وزيره محمد ابن أبى عامر المتوفى عام ١٠٠٢م، كا كان يساعد يعقوب بن كلس المسيحي، والمناظرات والمباحثات العلمية في داره يوم الثلاثاء من كل أسبوع في عصر الحاكم بأمر الله .

٥٥ وعندما سقطت محلافة
 قرطبة (۱۰۴۱م) استمرت

العلوم (۲۷ والآداب والفنون مزدهرة ، فاستكثر ملوك الطوائف في مختلف عواصمهم من مهاد الحضارة الحميية ، وضربوا مثلاً جديداً لما يمكن أن يقعله الذكاء والتنافس ، بل النفاخر أيضاً .

□ في المشرق الإسلامي كان احترام وتأييد الخلفاء العباسيين للنشاط العلمي كبيراً و يحكي عن المتصبم أنه كان يمشي مع ثابت بن قرة في بستان للخليفة ، وقد اتكاً على يد « ثابت » فنتر الخليفة يده من ثابت بشدة وقال له .

« يا أبا الحسن سهوت ووضعت يدى على يدك واستندت عليها، وليس هكذا يجب ان يكون، فان العلماء يُعْلُون ولا يُعْلُون » .

○ وظهر علماء عباقرة في المشرق أمثال الحوارزمى وأبو كامل شجاع بن أسلم المصرى في الجبر والمقابلة، وثابت بن قرة في الرياضيات وويجن رستم القوهي في الفلك ومراكز الافقال، والكندى في شتى فروع العلم والرازى وابن سينا في الطب والبيرون في الفلكيات والرياضيات والجعرافيا البشرية، وعمر والجعرافيا البشرية، وعمر

الحيام في الأوزان النوعية والرياضيات والحازلي في الهداروستاتيكا والهوازيين، والجزرى في علم الحيل والساعات المائية.

□ وفي المغرب الإسلامي نبع الجريطي في الكيمياء والزهراوى في الجراحة وابن وشد في الفلسفة والطروجي والزرقالي في الفلكيات وابن البيطار في صيدنة الإحشاب، والادريس

في الجغرافيا وابن خلدون مؤسس علم الاجتماع .

□ في المشرق الإسلامي الترجون اللدين كانوا من المسيحين المنشقين المرتبة كنوم من النشاط العلمي، كنوم وهو الرهاوي وهو مسيحي ماروني وهو وهو الرهاوي من مدرسة جند- نسطوري من مدرسة جند- يسابور والتحق بعض الوقت بسدة المنصور ، وكان أقدم عمل لطبقة من الأطباء الذائمي

□ وهناك علماء آخرون من الايرانيين أمثال محمد بن إبراهيم الغزاوى المتوفى عام ٨٠٠ وكان أبوه فلكياً ، وكان يعرف السنسكريتية ، وقام

بترجمة «السند هند» في الفلكيات الهندية، أما على الطبرى الذي لمع نجمه عام ١٨٥٥ فكان أول من ترجم الجسطى.

□ وأما التأثير اليوناني، فكان له الفضل في إدخال التصورات الهندسية للحركات الفلك، وفي علم الفلك، وفي علم الكلام عند التحدث على المود في المادة وأعراضها.

○ كانت هذه الترجمات
 هي الموجة الأولى التي وجهت
 الفكر العلمي العربي نحو مجالات
 جديدة لم يكن له عهد بها ،





وران على السطح غشاء رقيق من روح الحضارة اليونانية كادت أن تصيب الحضارة الإسلامية بغلالات رقيقة أقرب ما تكون إلى طفح جلدى، الخوان الصفا وفي المؤلفات العامية للكندى.

○ ولكن سرعان ما استرد الفكر العلمي الإسلامي أصالته في الابداع في القرن الحادي عشر الميلادي وتولي الريادة فيه علماء عرب أمثال الرازي وابن سينا والبيروني وابن الهيثم كما سينة ذكره.

* * *



السمات البارزة للترلث العلمي العرلجي

سبق أن قلنا إن مظلة العلوم الفقهية قد اكسبت الفكر العلمي العربي أغاطاً مغايرة عن تلك الأغاط التي تفرد بها العلم الإخريقي أو الهليستي أو الملتدى ، وأهم عناصر التراث العربي هو الاجهاء والقياس والتوحيد ، ولنضرب هنا بعض الأمثلة في الطبيعيات والطب:

۱ سفى انطبيعات يقترب ابن الهيثم في يحوثه كبراً من طرق البحث عند المفدئين بما استخدمه من طرق الاصولين والمتكلمين في قيامي(^) الفاتب على الشاهد ، وقرن السير بالاعبار أى التجربة ، والسير والتقسيم أي الإيطال والحصر يعجر مسلكاً عقلياً لاكتشاف(¹⁾ العلة ، على أساس أن قوانين الاستقراء التي سار في دروبها ابن الحيثم ليست ققط طرقاً للاثبات ، بل هي أيضاً طرق لاكشاف العلة .

○ ⊙ ويتضح منهج القياس أو قياس العاتب على الشاهد في المسائل الثي تركها ابن الهيثم لمن يعده، وانقلت إلى اوروبا في عصر النهشة، وكانوا يطاقون عليها مسائل « الهازت » نسبة إلى ابن الهيثم، وكان يقوم بتدريسها الاستاذ بارو في

جامعة كمبردج عندما كان اسحاق نيوتن طالباً بهذه الجامعة .

ومن أقوال كإلى الدين (١٠) الفارسي عالم الفيزيقا الذي جاء في عصر الاحق عن عصر ابن الهيثم، شارحاً منيج الأخير :

« فوجدت برد اليقين مما فيه ، مع ما لم أحصه من الفوائد واللطائف والغرائب ، مستندة إلى تجارب صحيحــــة ، واعتبارات عمرة بآلات هندسية ورصدية ، وقياسات مؤلفة من مقدمات صادقة ... » الخ .

○ وفي هذا دليل على أن ابن ابن المختلف في أعاله في البصريات المستقراء المستقر إلى العجرية ، وبالقياس المؤلف من مقدمات صادقة على التالي نتائج صادقة ، واستخدم القارسي في عبارته بعد ذلك لفظهي التجرية والاعتبار .

□ وإذا كانت العلوم النيزيقية عند اليونان هي عبارة عن دراسات فلسفي—ـــة مينافيزيقية ، تقوم على منيج على أيدى العلماء العرب إلى دراسات علمية تستند إلى منيج تجريى استقرائي ، وما كان يتأتى إدراك هذا المناج إلا بعد التأمل وامعان النظر ، و وفرض وامعان النظر ، و وفرض وامعان النظر ، و وفرض

الفروض ، وإجراء التجارب ، والله هي الطريقة التي يتوصل بها إلى الطريقة التي يتوصل بها إلى المقيقة ، بل تلك هي الطريقة التي سار على منهجها علماء النهضة في أوروبا فأكسبتهم الحديث ، الذي ينسبونه إلى فرنسيس باكون .

٧ ... لي الطب نود أن نسجل هنا أن ما ذكره (١١١) « دونالد كامبل » عن الطب العرف باعباره الطب اليونان معدلاً عاطيه من أساسه إذ يدحض هذا الرأى مقارنة ما كتبه حين بن اسحاق وثابت بن قرة الحراق بما كتبه الرازى وابن سينا .

م فالمؤلفات الأولى تمثل مرحلة الرابعة والفل ، والمؤلفات الغالبة على مرحلة التأليف الحالمي ، ولو كانت حجة الغلق صحيحة خادت المؤلفات الأولى أكبر من الأحموة . المرازى وابسن سينسا(١٦) والزهراوى المراجع الأساسية الطب في جامعات أوروبا خصوصاً جامعة مونيليه فقال كان الرازى خير ممثل فقلة كان الرازى خير ممثل المغلباء الفلاسفة ، وكان ابن المناجع الأهباء الفلاسفة ، وكان ابن المناجع من الزهراوى خير ممثل سينا خير ممثل للفلاسفة ، وكان الزهراوى خير ممثل للفلاسفة ، وكان الزهراوى خير محتل المناسفة ، وكان الزهراوى خير المتحدد المتحدد

مثل للجراحين ، وعنه أخذ الخراحة الخراحة الجراحة من كتابه والآلات الجراحية من كتابه والتصويف لمن عجز عن التاليف » كا أحد هارف نظريته عن الدورة اللموية من ابن النفيس ، ولذلك كانت دراسة الطب عند هؤلاء الأطباء بثابة الطب عند هؤلاء الأطباء بثابة أنضج فرات الفكر الإنساق ، من أنهى مراحله ، وفي فترة من أنضج فرات الفكر الإنساق .

وفضلا عن ذلك فإن الدراسات التشريحية الداخلية الجسم الإنسان قد نقلها الفنان الإيطالي ليوناردو دافتشي ضمن تشريحاته الأخرى الحركية عند الإنسان والحيوان.

□ لقد كان الطب الوناني قياسياً استتاجياً يعتمد على المطق أكثر من اعتاده على المشاهدة والتجربة، أما الطب العربي فكان يستخدم المشاهدة والتجربة، ويطبق

مثل هذا النمط في الجزئيات والكليات نجده عند ابن الهيئم في التحليل(⁽¹¹⁾ والتركيب ، أو عند « برتراند رسل » في منيجه « فرق تسد » في المفكر العلمي الأوروبي الحديث .

■ كانت اللغة العربية هي اللغة الرسمية التي يتعامل بها العلماء على غرار اللغة الانجليزية في الوقت الحاضر . . ومنها كان النقل في العصور المتتالية إلى اللغات اللاتينية والقشتالية والإيطالية في عصر النهضة بأوروبا .

قواعد المنهج التجريبي التي كانت مضمرة في أبحاث الأطباء العرب .

مضموه في بجات الاطباء العرب. كأن كل من الرازى وابن الروابط المنظل، ثم يأتى على بيان الروابط ويشخص ولا كنك يقومان بعملية تفسير لا تقتصر على مجرد الوصف أو أن تشاهسد يقتضى والدلالات، وأن يتلو المشاهدة وضع فرض يتحقق منه الطبيب عن طريقة النجرية، ثم يصعد عن طريقة النجرية، ثم يصعد عن دراسة الجزئيات إلى وضع من دراسة الجزئيات إلى وضع قوانين تدبير الغذاء للمحرورين وغيرهم من المرضى.

تصنيف العاوم عندالعرب أمسمت تراثنا

🗆 🗀 لقد كان العلم عدد المصريين القدماء احتكاراً على فئة قليلة من ألناس هم الكهنة ، ثم أصبح أرستوقراطياً عند فلاسفة الآغريق، وفي بعض الأحيان يكتب بطرق معقدة ذات رموز وأحاجى حتى لا يقهمها الجميع، فجاء العلماء العرب وجعلوة وأضحأ يدرسه الدارسون بغير مشقة إذ له برامج موضوعية، فهم قسموا العلوم إلى حكمة نظرية تبحث فيما هو موجود لا باختيار الإنسان ، ولا بقدرته ، وحكمة عملية تبحث فيما هو موجود باختيار الإنسان وقدرته وهذا يؤدي إلى صلاح المعاش ومنفعة البشر . 🗆 🗆 لقد لازمت عمليات التقسيم في فروع الحياة وجدان الإنسان العربى منذ بداوته الأولى حتى انتقل إلى السلم الحضاري في الإسلام، فالوحدة الاجتاعية السياسية في البداوة هي العشيرة أو القبيلة شبه المستقرق، حيث الملكية محدودة مع تعذر ظهور طبقية تذكر وتتألف القبيلة من وحدات اجتاعية أصغر

الفحد البطن العاكلة ولكل رابطتها وكبيرها، ومن رؤساء هذه الوحدات يتكون مجلس القبيلة أو العشيرة ليعبر عن رأبيا، وينظر في

جابر نجد أن الوحدة الأولى للاجساد هي الزئبق ، إذ باتحاده مع الكاريت بسب متطفة في الموازين تنتج بقية الأجساد الأخرى .

ويقف الكندى فيلسوف العرب عدد حافة مفترق العرب عدد حافة مفترق والمنحى الإسلامي في تصنيف العلوم ، فيذكر (١٦) إن نباتة علام الكندى أن العلوم من كلام الكندى أن العلوم الرياضي أي العبالم وهو الرياضي أي العبالم وهو الرياضيات عبد الريوبية وهو أعلاها في الطبع ، وعلم الرياضيات عبد الكندى على دراسة العدد والتنجيز والتجيز والمندسة والتنجيز والتجيز والتجيز والتجيز والمندسة والتنجيز والمندسة والتنجيز والمندسة والتنجيز والمندسة والتنجيز والمندسة والتنجيز والتنجيز والتنجيز والتنجيز والتنجيز والتنجيز والمندسة والمندسة والتنجيز والمندسة والمندسة والتنجيز والمناسة والتنجيز والمناسة والتنجيز والمناسة والمناس

□ أما الفاراني فإند عني بدراسات تصنيفات العلوم، إذ أفرد أما كتاب « احصاء العلوم » (١٧) وهو يعد من أهم خسة فصول : الفصل الأول للسان وأجزائه ، والثاني في علوم التعاليم أي العلوم الراضية والطبعية ، والرابع في العلم الطبعى والإلهي، واخامس في العلم الملهم القائم .

□ أما ابن سينا فقسيمه ينبني على تفريع الحكمة إلى رافدين ، حكمة نظرية وأعوى عملية ، وتنقسم الحكمة النظرية بدورها إلى ثلائة :

 إ. العلم الأسفل وهو العلم الطبيعي ؛ وبيحث في أمور يتعلق وجودها بالمادة والحركة .
 ل إلعلم الأوسط وهو الرياضي .

٣ — العلم الأعلى ويسمي بالعلم الإلهي ويبحث في أمرر ليس وجودها ، وكذلك ليست حدودها مفتقرة إلى المادة والحركة ، مثل علم التوحيد

ويثين من عبع بوراسات على الصبت على

يمباحثه المختلفة .

زهاء تحسة قرون من القرن الثالث إلى القرن الثامن المجرى مروراً بالكندى والخوارزمي والمحوان الصفة والفاراني وابن سياحي ابن خلدون أن الفاراني كان رائداً في هذا المجال ، بلتيج العلمي ، ولا يمكن لباحث أن يقد بفكر في طوم العصر دون أن يقد بفكر في طوم العصر دون أن الموجود بين هذه العلوم واشتقاقها بعضها من المعض الآعر ، وار أن تصنيف العلوم عند العرب قد أممي مراحل نضوج العقل مرحلة من مراحل نضوج العقل مرحلة من مراحل نضوج العقل وتعلوره إني

النزاث العلمي العربي هولوغاريتم لعلم الأوروبي في عصدالتنوير

ما وافي القرن العاشر الماشر عنى ترك العلماء الميردى حتى ترك العلماء الميب وصلت إليم عن الأشياء إلى الأشياء في المناظر بطلبموس إلى علم المناظر بطلبموس إلى علم وتركوا التحدث عن فلكيات الجسطى والسندهند إلى التحدث إراضاء وآلات فلكية جديدة ، بأرصاء وآلات فلكية جديدة ، وبازياج مبكرة كالزيج الحاقافي مبكرة كالزيج المبكرة كالزيج الحاقافي مبكرة كالزيج المبكرة كالزيج الحاقافي مبكرة كالزيج الحاقافي مبكرة كالزيج المبكرة كالزيج الحاقافي مبكرة كالزيج المبكرة كالربية المبكرة كالزيج المبكرة كالربية كالزيج المبكرة كالربية كالربية كالربية كالزيج المبكرة كالربية كالربية كالربية كالربية كالربية كالربية كالر

أو أزيساج البطروجسي بالأندلس، التي سهلت رحلات البرتفال في المحيطات.

□ القد تركوا التحدث عن طب ابقراط وجالينوس إلى التعدث عن طب إسلامي عند ابن سينا في المشرق والزهراوي وابن رشد في المغرب .

🗌 🗀 ثم أخذ العلم العربي يتأرجح شرقاً وغرباً في حركة بندولية لها طنين، أخذ يهز مضاجع المسيحيين والصليبيين في أوروبا، وسال لعاب الوافدين منهم إلى ينابيع العلم في قرطبة وغيرها من بلاد الأندلس، ومن ثم كان التعطش إلى ترجمة القرآن الكريم أعظم التراث الإسلامي إلى اللغة اللاتينية بناء على طلب « بطرس الجليل » في دير كلوجني عام ١١٤٣م، ولكن الترجمة لم تتشر طباعة إلا عام ١٥٤٣م في بازل بسويسرا، ومن هذه النسخة المترجمة حدث النقل إلى الإيطالية والألمانية والهولندية .

وبرز اسمان عند الملاتين ومسيحي أوروبا د ادر مدا عثافاته العام

ابن سينا بمؤلفاته العلمية
 الشفاء وفي القانون للطب
 (واحمه عندهم الهمينا).

وعنيت جامعة بولونسا (١٠٧٦) بعلوم الكترب (١٠٠٨) وجامعة نابسوني (١٢٧٤م) بنقافتهم ، وجامعة سينا (١٢٤٦م) ٢٠٠٠م بانجازاتهم العلمية والمفتظ والعيلية من التحليم والفيلية من التحليم والمفتظ والتحليم والشر مضولاً .

كيف وصل التراث العلمي العربي إلى الغرب المسسيمي

لقد تكاثرت منذ القرن الحادى الماشر وطوال القرن الحادى عشر ترجمات مؤلفات عربية في علم النجوم والتنجم والطب والكيميا والعلوم التجريبية، وأصبحت (هرتفورد) في القرن الحادى عشر مركزاً حقاً للدراسات العربية والتراث العلمي في انجلترا .

□ غن الآن في الربع
الثانى من القرن الثانى عشر،
وارتدت طليطلة إلى المسيحية
من صنة (.50هـ ١٠٥٨م)
ورئيس اساقفتها هو القرنسي
ريمون ده سوفتا، المعروف

برعون الطليطلى الذي كان ينفق المال ولا يبالى في سبيل الترجمة ، فيحث عليها ويشملها بكل عناية ، ثم واصل عمله خلفه رئيس الاساقفة يوحنا ، وتوالت الرجمات على موجات ثلاث :

○ وفي عام ١٢٨٤ م ترجم طبيب مونبليه (رمنغو ابن بليز) من العربية شر أرجوزة ابن سينا في الطب وم مكونة من ١٣٢٦ بيضاً وللبا

الطب حفظ صحة برء مرض

□ لقد كان و القد القرموني شيخاً للمترجمين للجالية المربي في كافة فروعه إلى المترتبية ، أما حين بن اسحاق فكان شيخاً للمترجمين من اليونانية والسريانية لعلوم

الأوائل إلى اللغة العربية ، كان العلم العربي جيناً ثم اكتمل ووصل إلى الأوج في الأندلس بعد خمسة قرون ومن هنا كانت الريادة للتراث العلمي العربي إذ أصبح نقطة الإنطلاق في عصر الرينسانس .

الطباعة تساعد على نشر الشرات العاسي العربي عام ١٤٣٦ العلاقا من مكس بمسنع ينتج النبيذ، ولكن مرعان ما أسس(٢٠) الراهبان « سفانيام وبامرتز» مطبعة في دير « سويباكو ١٤٦٤ م» ثم نقلاما إلى قصر ماسينو برومة عام ١٤٦٧ و وتعددت

The sale of the sa

○ ثلاث عواصم شهيرة في إيطاليا بها جامعات ، تنشر مطابعها هذه الموسوعة الطبية الفريدة لعالم عربي فريد هو ابن سينا (افيسنا) كما كانوا يسمونه مما يدل على كثرة الطلب عليه .

□ □ ثم نشر «اربغاین» اول ترجمة المقرآن الکریم إلی الإیطالیة عام ۱۵۰۰م ونشرت مطهمة البندقیة کتاب الحاوی فی الطب للرازی (۱۰۹۹ – مطهم) وشروح علی مؤلفات ارسطو لابن رشد فی ۱۲ عبداً (۱۹۰۰م).

التي تأسست في فلورنسا عام التي تأسست في فلورنسا عام 2 ١٥٨ بنشر كتاب الموجز في المغزافيا للإدريسي ١٩٥٦م، المراغة الكبير نصير المراغة الكاني.

﴿ كُلْقَفُهُ النَّاشُرُونَ فِي أُورُوبًا ، فطيعه توماس هيد في اكسفورد

راثنا العلى ما هو الاجهياة تفاعلة الزمان ، وقد استفر مكانه

• كرؤوس جزر بارزة في تيار التاريخ .

عام ١٦٦٥م، ولكن أولى الدراسات تمت بمعرفة جريفز ونشرت في لندن (١٦٥٢ ــ . (1707

🗆 🗆 لم يطبع هذا الزيج مع الدراسات العلمية غتوياته لكي تقرأها الجماهين، وإنما كانت لغرض البحث والدراسة في جامعات إنجلتم وإيطاليا وفرنسا ويولندا ، ولا نظر أن اسحاق نيوتن الذي أصبح استاذأ للفلك والرياضيات بجامعة كمبردج منذ عام ١٦٦٨م كان غافلا عن هذا المتن ، الذي أعيد طبعه مرة أخرى في لندن عام ١٨٤٣م ععرفة فرانسيس بايل ، ونشر سيديو مقدمات كتاب اولوغ بيك في باريس ١٨٤٧ ــ . . 1 104

التزاث العلمي والايستثراق

كانت الأندلس قبلة العالم السيحى يقصدها كل متعطش للعلم والفن، فقد نزح إليها « جربرت » الذي أصبح بابا للكنيسة عام ٩٩٩م باسم سلفستر الثاني ، ولم يبرز عالم في أوروبا قبل القرن الخامس عشم

الميلادي إلا وله جولات ودراسات في جامعات ومساجد قرطبة وغيرها ، ذلك(٢١) لأنها كانت المصدر الوحيد للعلم لمدى ستة قرون .

🗀 🗀 واهتمت دول أوروبا بارسال البعثات إليا لدراسة العلوم والقنون والصناعات، فكانت نواة للاستشراق على أسس علمية ثابتة واضحة، وأول البعثات كانت تحت رئاسة الأميرة اليزابيت ابنة خالة لويس السادس ملك فرنسا ، والبعثة الثانية انجليزية وعلى رأسها الأميرة « دوبان » ابنة جورج صاحب مقاطعة ويلن أما البعثة الثالثة فكانت أسبانية مسيحية وبلغ عدد أفرادها عام ٢٩٣ م سيعمالة طالب وطالبة للبعثات جميعها .

🛘 🗘 ويحدد المستشرق (رودی بارت)(۲۲۳) بدایة الاستشراق الناتج عن التعصب الديني بسنة ١٤٣ ١م حين تمت ترجمة القرآن الكريم لأول مرة إلى اللاتينية بتوجيه من رئيس دير كلوني ، وكان الغرض من هذا الاستشراق هو التبشير للمسيحية انطلاقاً من المآخد

التى ديروها بعد دراسة القرآن.

□ تم اتخذ الاستشراق مسربأ جديدأ لدراسة العلوم الإسلامية والاغتراف من فروعها في الطب والفلك والفيزيقا والرياضيات وغيرها ، ويسرز من(٢٤) المستشرقين ما يل :

و العلاجة العلاجة (P) Wi

من أطباء البندقية ، زاول الطب ف دمشتی عام ۱۵۸۳م حیث تعلیم العربية ، وتبحر في دراسة مؤلفات ابن سينا ، وترجم الكثير منها ، وعلق عليها بشروح مستفيضة .

r _ الباحد ، و المعربي ، ماه

ترجم كتاب القانون لابن سينا وطيعه في البندقية عام ١٥٤٧ بعد اهمال ترجمة القرمولي .

۳ ـــ دی کاستوا

ترجم إلى اللاتينية كتاب موسى ابن ميمون في الأغذية ، وكتاب التيسير لابن زهر ، وإلى العبرية كتاب كلية ودمنة .

غ _ الآب جريجوري__ (۱۷۵۳ _ ۱۸۰۹ م)

أهرعناصرالتراث العلى العربي : الإجتهاد والإجراع والقياس والتوجيد

" الاعتبار" هو المصطلح الذى استخدم العلماء لعرب وقرنوم " بالتحدية "

كاهن كاتدرائية باليرمو واستاذ في جامعة بادرى، ترجم الأفكار - في الأحجار الكريمة لأحد التيفاسي .

ه شالوسال و معانس

هو المجدد العظيم لعلوم الوياضيات في جامعات إيطاليا ثم أوروبا ، ولد في « بيزا » وأقام زمداً على ساحل إفريقيا الشمالية حيث كان أبوه يدير متجرأ هناك ، فتعلم أصول التجارة ومسك الدفاتر والحساب ، وكان له الفضل الأكبر في إدخال الرقوم العربية .

ت يعقون ^(۲۰) جوالوم

الذي كان استاذا بجامعة ليدن (۱۹۲۵ - ۱۹۲۹م) و کان له الفضل في نشر كثير من النصوص العربية مثل كتاب الفلك للفلاغاني ، وعندما انتقل ديكارت إلى هولندا اقترح عليه هذا المستشرقي مسألة « بابوس » في الرياضيات فكانت الجسر الذي عبر فوقه ، وأوصله إلى ابتكار علم الهندسة التحليلية بالاحداثيات الكارتيزية .

□ □ وجدير بالذكر هنا أن كرسي اللغة العربية في جامعة ليدن منذ تأسيسه كان من أولى التزاماته تزويد الرياضيين

والأطباء حسب رغبتهم وحملات الغزو الصليبي أشد بترجمات لنصوص عربية في التخصص، وشبيه بذلك مدرسة الألسن التي أنشئت في مصر بعد عودة الشيخ رفاعه الطهطاوي من بعثته في باريس ، إذ كان من أولى التزاماتها ترجمة الكتب العلمية من الفرنسية لطلبة البولى تكنيك في بولاق والطب في ابى زعبل .

الأح استندد الأنجلوس الط أوك الدو

تعلم العربية في أثناء لزوحه مع الحملات الصليبية ، نزح من وطنه مدة تقرب من سبع سنوات زار خلالها الأندلس وشمال افريقيا وصقلية وسورية حيث درس اللغة العربية ، وترجم مؤلفات الخوارزمي في الجبر والمقابلة ، وكان له الفضل في نشر العلوم العربية في أوروبا .

🗆 🗆 الغرب الإسلامي كان خلية من النحل تفرز دراسات عن العلم الإسلامي وقوامها جامعات الأندلس ، ثم جامعات أوروبا الناشئة التى تقوم بدراسته ونشره، ثم المطابع الحديثة ثم المستشرقون ثم الناشم و ن

أما في الشرق الإسلامي فكان إعصار التتار عنيفأ

ضراوة ، فتُلِفَتُ من تراثنا العلمي ذخائر لا تعوض ١١, جانب ما حجل منها إلى الغرب مع الغزاة ، وسقطت بغداد عام ٣٥٦هـ، وقذف بمخطوطاتنا إلى نهر دجلة والفرات حتى سدت مجراهما ، وجاز الناس فوقها ما بين شطيها كأنها جسر مدود.

وعندما سقطت طليطلة في أيدى المسيحيين مند سنة ١٠٥٨م تهب المغامرون من تراثنا ما شاءت الأهواء ، وعبثوا بالكثير منها حرقاً وتدميراً.

□ □ وعلى المعاير التاريخية المشهورة التي انتقلت عليها الحضارة من شرقنا الإسلامي إلى الغرب، انتقل تراثنا مع ثمار حضارتنا عبر أسبانيا وصقلية التي باتت مصدر إشعاع للعلوم الطبيسية من مدرسة « سالونو » ، وما أن وافي القرن السادس عشر حتى أهملت أوروبا العلم العربى كينبوع أساسى لأنها اتخذت طابعاً مغايراً ونمطأ مختلفاً في المنهج ، لحمته القوانين والمعادلات الرياضية والرموز الجبرية، في الفيزيقا وعلم الموازين والحيل وجر

الاثقال والفلك وغيرها .

 مثل من الأحلة قانون التربيع المكسى في جاذبية الأملاك الكونية ،
 وفي المغناطيسية والكهربائية ، فأمسى العلم العربي عندهم تراثاً يدرس لطلبة الدراسات العليا كم تدرس الآثار والحقربات الاثروبولوجية .

□ لكن ، كان الظن أن يفتر اهيام الفرب بتراثنا بعد أن أدى دوره في حركة الاحياء (الرينسانس) لكنه ازداد حرصاً على القناء ما بقى للشرق منه ، وراح عملاؤه يجوسون خلال الديار والأزقة بحناً عن عملال الديار والأزقة بحناً عن

لتراثنا المهمل في خزائن الكتب في المدارس والجوامع بأثمان زهيدة .

○ ویدکر الکونت « نیایب دی طرازی » آن عادماً یدعی « ابن السیمانی » عین فی منتصف القرن خاران ثلاقة مساجد بالقاهرة ، خزائن ثلاقة مساجد بالقاهرة ، قدره خسة وعشرون قرشا ، و کان الرجل یستمین علی المیش بیبع قسب السکر ، فأخذ یقف فی زاویة تحت سلم مدرسة السلطان حسن ، تحت سلم مدرسة السلطان حسن ، آکواماً من اشطوطات بیدها کم القد ، و القرشین ».

حلال الديآر والأزقة بمثأ عن يدفيع له القرش والقرهين ».

خطوطات... ، كا يفرل ○ كا يذكر نُصب اللّفيق في الاستشرقين أن البايا الاستذذا^(۲۱) «محمد كرد على » كتابه عن المستشرقين أن البايا عن اقتناء تناصل دول أوروبا في «اكلمينصنس» الحادى عشر الشام والأساقفة والمبشرين (١٧٠٠ ــ ١٧٢١م) أوقد الأب

إلياس السمعاني رئيس كهنة انطاكية الدورون فعاد منه بستة وثلاثاين مخطوطاً ، ثم كلف ابن أخيه يوسف السمعاني بتلخيصها وفهرستها ، ثم طوف بعواصم الشرق الأدنى ، ورجع منها يججعوعة نفيسة أخرى من الخطوطات .

○ ⊙ ویلدکر أیضاً امین (باشا)
صامی فی متنه الکبیر « تفریم النبل »
أن خللة نابلیون عبد مفادرتها مصر
نهاتیاً جلت معها من انخطوطات
الموبیة النی استولت علیها من الأزهر
والمساجد والتکایا الشیء اللی لا
حصر له بورجب اتفاقیة الصلح.

□ أما غطوط « القانون المسعودى » للبيروني الموجود بدار الكتب المصرية فله قصة عجية سجلها موظف بإدارة المطوعات بمناسبة الصدف الكتاب نسبة إلى السلطان مسعود ، واسم الناسخ محمد ابن مسعود ، واسم منفذ مسعود ، واسم منفذ

○ فالمقطوط تحت كتابته في عام ۲۷۲۴م، وقام بنسخة محمد بن مسعود بن محمد السنجارى المنجم، وفي عام ۲۶۲۴م اشترى هذا المخطوط الحاجي أحمد بن الحاجي يوسف ابن الشيخ عبدالله بن داود آل



الشيخ مصلح، وفي عام والم وقع هذا الخطوط في الام والم وقع هذا الخطوط في إدارة المطبوعات وعرضه على والمشاف المجهد (عمد مسمود) الذي أعطاه بطاقة الإلى الفتوح (باشا) وكيسل وزارة المعارف، فاشتراه يتسع وعشرين جيها، وقد اعتزم أبو وعشرين جيها، وقد اعتزم أبو مدير ديوان الأوقاف في طبعه، مدير ديوان الأوقاف في طبعه، ولكنه توفي قبل تحقيق غرضه، ولكنه توفي قبل تحقيق غرضه، جيها دار الكتب بأربعين والمعرو المحتب بأربعين

○ عنطوط نادر إذ يعتبر لم المشالك الإسلامي تعبادله الأيادي بمثل هذه المهانة والساطة، أكبر الطن أن عصر الاحتلال البريطاني كان يهمل اهمالاً شديداً كل ما له ارتباط بترافا العلمي ، بل كان الاستاذة الانجليز في جامعاتنا العسورون عليه ، وكأنه جدث من الاجداث ا

○ ولنقارن هذا بما هو موجود في تركيا ، فالأتراك يعتبرون التراث كنزاً قومياً وثروة لا تقدر بمال ، محظور تداولها ، وسرقة المخطوطات تعتبر جريمة عظمى .

نتواشثا العامي فحے الوقت المعاصہ

لم يعد الاستشراق قاصراً على مجهود الأوروبيين في تحقيق ونشر العلم العربي الذي المتشفل حيويته ، بل أصبح الامتشراق — وهذا مبعث الغرابة فيه — موضوعاً لبحوث الجامعات في أتحاء العالم مثل المجامعة طشقند في اوزبكستان التي يطلقون عليها جامعة اليروني ، ثم جامعتي موسكو ولينجراد بالاتحاد السوفيتي .

□ وقسد نال الدكسور « شومونسكى » دوجة الكانديدات عن بحد في غطوط لأحد بن ماجد في علم البحار ، وابن ماجد هو قائد السفينة « فاسكو داجاما » في رحاتها الخارفية حول أفريقها على معبر النحول الحضاري .

□ وتقسسه الدكسسور
« بولجاكوك » الذي كان ملحقاً
ثقافياً بسفارة الاتحاد السوفتي
بالقاهرة بتحقيق(٢٢) غطوط
« تحديد نهايت الأماكن لتصحيح

مسافات المساكن » لليبرولى . □ □ وقسام «روزينفلسيد

ويوسكيفتش » الاكاديميان الروسيان بتحقيق(٢٨) وترهة مخطوط مفتاح

الحساب لجمشيد غياث الدين الكاشي ١٩٥٦م.

□ کما قام المستشرق الروسی «کاریموف» بتحقیق ونشر وترجمة مخطوط «سر الأسرار» للوازی الطبیب عام ۱۹۵۷ (۱۹۳

🗆 🗆 وفي شهر اكتوبر ١٩٧٢ انشيء في القاهرة مشروع مؤسسة سيمثونيان الخاص بتاريخ علم الفلك في العصور الإسلامية الوسطى (مركز البحوث الأمريكي في مصر) ويديره المستشرق الأمريكي الدكتور ديفيد كنج، والغرض من هذا المشروع هو التعاون مع دار الكتب المصرية في إجراء مسع شامل لآلاف المخطوطات العلمية العربية التي كتبت خلال العصور الوسطى والتي تضمها المكتبة ، وقد عين الدكتور اوين جنجوتش مشرفأ على هذا الشروع، وهو متخصص في طبيعة النجوم في مرصد كمبردج الامريكي التابع لسمينونيان كما أنه استاذ علم الفلك وتاريخ العلوم في جامعة هارفارد.

 ○ ومن ضمن ما نشر لهذا المركز ما يلي :
 1 — كتاب غاية الانتقاع في

 ١ - كتاب عاية الانتفاع إ الميقات لابن يونس المصرى .

۲ ــ الربع المسمى بالشكازية
 لجمال الدين المارديني .

٣ ــ علم الفلك الكردى في
 الزيج الحاكمي لابن يونس.

ع بعض المطوطات الفلكية
 من اليمن في العصور الوسطى .

○ وبيا ازياج اين العقول الفلكي الجدي الدي تحوى الفلكي الجدي الدي تحوى على جداول تعتمن ما يزيد على مالتي صفحة بيا ٥٠٥،٥٠ قيد، م قيد، المعلومات عن فصول السنة والمصول الزراعية ومواسم الأمطار، وقد درنها أبو العقول في رسالة صنقلة اسماها:

اليواقيت في المواقيت

ونظراً لأهمية هذا العالم الفلكي اليمي فقد تولت مؤسسة سميعوليات توصية اللبجنة العالمة للاتحاد الفلكي الدولي لإطلاق اسمه على بعض التجاريس من سطح القمر للجانب غير المرقى معه .

□ أما في بيروت فيدبر مركز البحوث الامريكي الدكتور كنيدى وله بموث عميقة في الرياضيات والفلكيات من تراثنا العلمي .

□ أو في انجلتوا نشرت جامعة اكسفورد مجموعة محققة من مخطوطات تراثنا ، وفي لندن مدرسة الدراسات الشرقية كنشرت بحوث

وجهة القارالعلي أوَّلاً موجهة من الترجمة فتحق الأبواب مومجا لاست جديدة عجيث إلى علي السطح علالة رفيقة من مروح الحضارة اليونائية مالبثة أن تقشعت جين استرد الفكرالإصلامي أصالته في القرن الخادى

6

□ وتتابع المكتبة القومية في
«فينا » نشر يحوث عن كنز البردى
المؤدع في خزائن « البرتينا »
وتتكف جامعة بالرمو في صقلية على
مزاسة المشطوطات في المكتبة
الصقلية ، تتمية للمدور الكبير اللي

كثيرة في الطب والكيميا والفيزيقا .

□ ويواصل مركز الاستشراق «ليدن » بولنده نشر طبعة جديدة من دائرة المعارف الإسلامية وقد نشر حديثاً مخطوط القرسطون لثابت ابن قرة تحقيق «جاويد».

الجال .

□□ كا يواصل معهد(٢٠) ولكوم لتاريخ الطب بلندن اصدار بحوثه في العلم العربي ، ومعهد تاريخ العلوم يباريس الذي أصدر « الجبر

عند ديوفنطس» تحقيق الدكتور رشدى راشد : « النشر كان لترجمة قسطا بن لوقا البعليكي » .

□ □ ثم جامعة العلوم الإنسانية سنتراسبوج وقلد نُشر الطب الروحاني للرازى تحقيق. الدكتور توفيق فهد .

□ أما الجامعات والهيئات
 الاسلامية التي تهتم بالتراث
 العلمي فنحن نوجزها في الآتي :

٩ ـــ جامعة استانبول في تركيا وكان بها الاستاذ صاخ زكي وتوثي عام ٩٩٢٩ وقد كتب في العلوم الرياضية ، ثم تمليلا مطولاً لكتاب « آثار باقية » .

 ٧ — جامعة حلب بسوريا وبها معهد التراث العلمي العربي وهو يصدر مجلة تاريخ العلوم العربية مرتين
 كل عام ابتداء من ١٩٧٧م.

۳ _ مؤسسة هامـــــدارد باكستان وهى معنية بالعلوم الطبية والصيدلية .

 ع مؤسسة انتشارات وجاب دانشكاه تيران بجمهورية إيران، وهي معنية بالفلكيات والفلسفة.

ه جهلة معهد مخطوطات جامعة الدول العربية وهي تصدر من حين آخر بعض التحقيقات للعلوم والرياضيات ومثلها في ذلك مجلة الجمعية المصرية لتاريخ العلوم التي أشرف بأماتها.

٣ ــ جامعة الرياض .

٧ ــ جامعة الظهران ويهم
 عميدها الدكتور عبدالله الدفاع
 بالرياضيات .

 ٨ ـــ جامعة الأردن وعم بالرياضيات والفلكيات وعلم الحساب.

□ وهناك جائزة الملك فيصل قيمتها ٢٠٠,٠٠٠ ريال سعودى تهدى لأعظم البحوث في التراث العلمى وقد نالها في العام المأضى « فؤاد سزكين » عن مؤلفه الكبير تاريخ التراث العرفى الذى وضعه باللغة

الألمانية ، وقد فاق كتاب بروكلمان الذى احتل المقام الأول لسنوات طويلة في هذا المجال .

□ ويضيق المقام عند ذكر أبحاث المستشرقين في التراث العلمى في القرن الحالى إذ يكفى أن يعلم المرء أن مجرد السرد البيلووجرافي يمكن أن يستغرق وحده(٢٦) أكثر من ألفي صفحة ، ومنذكر هنا بعجاً منهم:

۱ — الدوميلل وكيل المجمع الدولي أداريخ العلوم ومؤسس مجلة اركون التي تسجل نشاطه .

۲ سه الدكتور ماكس مايرهوف وقد توفي بالقاهرة عام ١٩٤٥م، بدأ دراسته في مانوفر وتعلم الطب في هايدليرج وبراين وسترامبورج واستقر في القاهرة منذ ١٩٠٣م وحقق الكثير من التراث في الطب والصيدلة وله الفضل الكبير في

٣ — كارلو نللينو وقد توفي عام ١٩٣٨ وكان يقوم بتدريس علم الفلك الإسلامي في الجامعة المصرية القدعة.

اظهار بحوث ابن النفيس .

 ٤ ــ جورج سارتون بجامعة هارفارد وهو غنى عن التعريف .

هوامش

القطوع المخروطية الفظر عبلة معهد الضطرطات لجامعة الدول المرية للمؤلف .

ل يقول داود الإنطاعي في تذكرته أن انطب المصرى القديم انتقل إلى أيدى الفسارى ثم تقله إلى اللسات السريافي دويدرس الباطي- ثم همره السريافي بن حين الفيسابيري ثم اضطاق بن حين الفيسابيري ثم اضاف اليه مصطلح الأقباط.

٢ ماكس مايرهوف .
 ٤) تاريخ العلوم عند العرب للمؤلف .
 ٠ سلسلة كتابك رقم ١١

ه) اعوان الصفاء

 ٢) فيلسوف العرب الكتدى للعلامة اسماعيل الازميرى العميد بجامعة استعبول .

) تاریخ العلوم عند العرب سلسلة کتابك رقم ۱۱ للمؤلف .

- ٨) منيج البحث العلمي عند العرب في جهال العلم الطبعة والكولية فلدكتور جلال موسى .
 ٩) الشار: ماهج البحث عند .
 - بالتشار: التاسيخ البلسات الله مفكرى الإسلام .
 بال مخطوط تنقيح المناظر الذوى .
- الأيصار والمسائر للقارس المتولي ٣٣ بعد عام ١٣٣٠م . ١٩) الطب العربي وتأثيره في القروت ٢٤ الوسطى الجزء الثاني .
 - الرحمي المرابع الماري و الطب . ١٩٠) الطب الحاوى و الأبره في الطب . ١٩٠) القانون الابن سينا .
 - 15) الحسن بن الحيام في سلسلة أعلام العرب المؤلف العدد 80 .
 - البيرونى أبو الريحان للمؤلف ____ دار ___ دار
 المعارف .
 - ١٦) فيلسوف العرب لإسماعيل حقى الازميرى .
 - ١٧) احصاء العلوم تحقيق د. عثان أمين .
 - ۱۸) المستشرقون _ نجیب العنیقی الجزء الأول دار المعارف .

- ۱۹ جورج سارتون ومن هذه اشرهات
 کتاب المتصور في الطب للرازی .
 ۲۱ المستشرق لنجيب الطبقی .
 ۲۲ ملتاح الحباب للمؤلف ــــ الدار
 المصرية للطباعة والبشر ۱۹۹۵م .
 - المصرية للطباعة والنشر ١٩٢٥م. ٢٢) حضارة العرب لجوستاف لوبون . ٢٣) الاستشراق للدكتور على حسنى الخريطل .
 - ٢٤) المستشرقون _ نجيب العقيقى .
 ٢٥) العلم عند العرب _ الشوميل .
 - ٢٦) عطط الشام .. ط .. دمشق .
 - ٢٧) مجلة معهد الفطوطات العربية المجلد الثامن مايو ـــ نوفعبر ١٩٦٢م .
 - ۲۸ دار الطبع والنشر للأدب الفني والعلمى للدولــة موسكـــو
 ۲۵۹م.
 - ٢٩) عبلة معهد الخطوطات العربية ١٩٧٩ العدد ٢٥.
 - ۳۰) ندوة الرازی بكلیة علوم جامعة
 عین شمس من ۱۵ ــ ۱۸ نوفمبر

. 61474

۳۱) الذكتور عبد الرحمی بدوی ــ عالم
 الفكر المجلدالتاسع ابريسل ۱۹۷۸ م





★★ في هذا القرن وفي هذه الحقبة من الزمن نعيش في عصر التبعية للعالم الغربى نتيجة الضعف الله ي اجتماح الأقطار الاسلامية منذ أمد بعيد عما ساعد على إطاحة خلافتها ، ومن ثم استعار أقطارها نتيجة التخلف والفقسر والتساحر ، وبها مكن وأطاعهم . وإن كنا كللك ، فإن الأمل يحدونا ، فتتوجه لعلاء المسلمين في غتلف التخصصات ليكسروا جدَّة هذه التبعية التي انطلقت هنا وهناك ، لتفيق تلك الشعوب من ثباتها ، ولتفرز وتذوب عوامل الغزو من ثباتها ، ولتفرز وتذوب عوامل الغزو الفكرى الغازية . ولتنير طريق عتمعاتها .

وه ومن هنا نطالب الطبيب المسلم بوصف العلاج الملام لمجتمعنا .. ونطالب المهندس باختراع ما يتفق وعالمنا .. وليس لنا أن ننكر أو نرفض — مطلقا — ما يدفعنا بحذر إلى الأمام .. ولكن آن لنا أن نعمل ونتبنى ما يصلح ويلائم مجتمعاتنا وطبيعة حياتنا وأجيالنا ، وان ننبذ كل ما يدنيها ويفرض عليها النعية .

★ وضيفنا في هذا، العدد ـ الدكتور فابز الحاج ـ قام بجهاد وافر ـ يستحق عليه الثناء والشكر ـ إذ قد وضع أول مقاييس للأمراض النفسية التي تلاثم البيئة السمودية وهي احدى عناصر البيئة العربية .

 وندعو له ولزملائه الذين يجاهدون في سبيل تمقيق الانتصارات العلمية بالتوفيق والسداد .. ونترككم
 معه من خلال هذا الحوار الذي سيحدثكم فيه عن علم النفس وأثره في المجتمع بصفة عامة .

مناهج الحوار

س : علم النفس . . هل هو من علوم العصر الحديث أم أنه كان معروفا في القديم ؟

جـ : علم النفس بهذا الاصطلاح علم حديث النشأة
 لا يتجاوز عمره قرناً من الزمان . ولكن إذا رجعنا
 بذاكرتنا الى مضمون الدراسات النفسية فإننا نجد
 مضمون علم النفس قديم قدم الانسان .

فالانسان منذ أن وعى ذاته وأدرك أشباهه أوجد علم النفس بالضرورة ، وحين نؤرخ لعلم النفس نجده وحقائقه تتجلى لنا في الآداب القديمة في بالضر ورة

• خُلال المئة عام الماضية تطور علم النفس ودخل في كل مجالات الحياة

• انتهيت حتى الآن من إيجاد معايير الذكاء لفئة الكبار ويحتاج العمل إلى عدة سنوات لايجاد المعايير التي تتناسب مع الأعار الزمنية الأخرى

برسية بيا عربي النفس عن شجرة الفلسفة منذ عام ١٨٧٩م حين افتتح العالم (فونت) معهده السيكولوجي في جامعة (لايبرغ)

الفلسفات والأديان والعلاقات البشرية القديمة .

إننا تستطيع أن نعود إلى علم النفس ونستعرضه .. لكنا لو عدنا لما استطعنا أن نلم به ، و لا أن نستوعبه . لقد كان علم النفس موجودا في القديم بين أحضان الفلسفة .. وكان الفلاسفة هم علماء نفس بمعنى من المعانى (فافلاطون) عالم نفس؛ و (ارسطو) عالم نفس و (ابن سینا) عالم نفس و (الغزالي) عالم نفس .. وبطبيعة الحال يمكننا اعتبار (دیکارت) و (هوبس) علماء نفس. ثم فلاسفة القرن التاسع عشر ، كثيرون منهم كانوا علماء نفس، ويلتفتون الى الحوادث النفسية أو بعضها، ويعللون هذه الحوادث ويدرسونها .. أما علم النفس الحديث بمعناه الموضوعي التجريبي ، بمعناه الدقيق كعلم ، فهو علم فتى شاب .

س: إلى من يرد الفضل في ظهور هذا العلم في العصر الحديث ؟

ج : الواقع ان علم النفس لم يصبح علما الاحين صبح تجهبيا وأول ما استعمل التجريب في علم النقس ستعمل في تحليل الخبرة الشعورية .. ولقد استقل علم

النفس عن شجرة الفلسفة منذ عام ١٨٧٩م حين افتتح العالم (فونت) معهده السيكولوجي في جامعة لايبزغ حيث ترك لعلم النفس تراثا خالدا من التجارب والحقائق.

س: ما هي جهود العلياء ـ باختصار - التي تلت ذلك حتى ظهر علم النفس بهذا المظهر ؟

 جـ : المهم أنه في أواخر القرن التاسع عشر بدأ الانفصال الحقيقي بين الفلسفة وعلم النفس، وقام كثير من العلماء أتوا بعد (قونت) و ساعدوا على إنماء هذا العلم وتطويره حتى صارت لعلم النفس دوائر مستقلة و « مختبرات ، و مجلات خاصة ، و«جمعيات ».

س : ما هو دور علم الستنفس في المجتمع؟

جـ : خلال المئة عام الماضية تطور علم النفس تطورا كبيرا حتى دخل في كل مجال من مجالات الحياة فدخل الى الاسرة والمدرسة وميدان التربية فظهر علم النفس

التربوى والتعليمي .. ودخل ميدان الصناعة والتجارة فظهر علم النفس الصناعي والتجاري .. ودخل ميدان القضاء فظهر علم النفس الجنائي ودخل ميدان الحرب والقتال فظهر علم النفس الحربي . ودخل الحياة الاجتاعية فظهر علم النفس الاجتاعي .. ومكلا نجد الآن فروع علم النفس تدخل في حياتنا اليومية في سبيل خدمة المجتمع .

س : متى بدأت لديكم فكرة القيام بعمل المقاييس النفسية العربية ـ ولماذا ؟

 ب: ان الحركة العلمية للقياس (الروز) النفسى اليوم قد عمت أرجاء العالم نتيجة للجهود الكبيرة والمتواصلة التى بذلها علماء النفس وما زالوا يبذلونها بغية إيجاد الاختبارات النفسية لروز الجوانب المختلفة للحياة النفسية .

ولم تقتصر هذه الحركة العلمية على العالم الفرقي وحسب ، بل انتقلت الى العالم العرقي الذي أصفى فيرة من الزمن ، اكتفى خلاها بعمليات الترجمة للاختبارات النفسية التي أعدها العلماء الغربيون وبعد أن أحس بالحاجة الماسة الى إيجاد اختيارات تتلاءم مع الشخصية العربية وتنطلق من واقعها وبيتنها هب علماء النفس بتقين عدد من الاختبارات على البيئة العربية وأوجدوا المعايير اللازمة لما كما قاموا بإنجاد مراويز خاصة تناولت مختلف الجوانب

وما عملنا هذا في تفنين المقايس الاكلينيسكية للامراض النفسية على البيئة السعودية الا واحدة من هذه المحاولات .

« اما دواعي العمل لمثل هذه الدراسة الميدانية المحلية التي استفرقت عدة سنوات مضت ، فكانت تنطلق من الاحساس بأن جميع العيادات النفسية في المملكة العربية السعودية تفتقر الى وسيلة القياس النصي سشأما بذلك شائحيا من العيادات النفسية في المبلاد العربية الآخرى سوان اضطرت الى القياس فإنها تلجأ الى استخدام المقايس الأجنبية او الاختبارات غير المقننة على البيئة المحلية السعودية لتشخيص المرضى السعودين . وبلا ينطوى على هذا الاستخدام كثير من الحظأ أو الخطر في معظم الأحيان .

ه وجاء المؤتمر الأول والثانى لتنظيم وتخطيط الابحاث السيكوترية الذي عقد في مدينة الطائف والذي أوصى الباحثين النفسيين العاملين في المملكة العربية السعودية على ضرورة إيجاد مقاييس صاحة للبيئة المحلية على أن تكون البداية في تقنين وتعيير الاختبارات النفسية المعووفة على البيئة السعودية .

س: ما هي الجهود التي بذلتموها في سبيل إخراج هذه المقاييس جذه الصورة ؟

بدأت في تطبيق اختبار للذكاء وهو: المرواز العرف الميسر في اختبار حاصل الذكاء « لايجاد مقياس للدكاء يتناسب مع البيئة المحلية أوانتيت حتى الآن من إيجاد معايير للذكاء لفقة الكبار ١٦ سنة فما فوق. ويحتاج العمل للى عدة سنوات لايجاد المعايير التى تتناسب مع الاعمار الزمنية الانحرى دون فقة الكبار.

كم اننى قمت بتطبيق المقاييس الاكلينيكية للامراض النفسية الآتية:

مقياس الهستيريا مقياس توهم المرض مقياس البارانويا مقياس الفصام مقياس الاكتثاب مقياس الانحراف السيكويائي مقياس الموس الخفيف

وه طبقت هذه المقايس على مجموعة التقنين السعودية البائغ عددها (١٩٢٨) والعدد (١٩٢٤) هو المنبقى من العينة بعد استبعاد الحالات التي حصل اصحابها على درجات عالية في مقياس الكذب أو غيرها.

والمتبقى من الانسات في هذا العدد (٣٣٠٠) ون الذكور (١٩٤٥). وبعد استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة التقنين . اعددنا المعايير (التاتبة) لحله المقاييس ضمن جداول خاصة حتى يسهل استخسدامها . . كها أننا استخرجنا لحله المقاييس معاملات الثبات والصدق ليتسنى لارباب الاختصاص الاطلاع عليها ومعرقة مدى صدقها وثباتها .

س: كيف اسستقبل المختصون بالملكة هذه القاييس؟

جد: كان اقبال المختصين في المملكة على هذه المقايس
 كبيرا حيث وجداوا بين أيديهم الوسيلة والاداة العلمية
 الصحيحة والسهلة في تشخيص الأمراض .. ومن
 خلال لقائى مع العاملين في العيادات النفسية أتتبع
 وأرقب الاستخدام والتطبيق .

س: هل يستطيع الشخص العادى الاستفادة من هذه المراويز؟

جـ: من الأهمية بمكان أيضا أن نذكر أن تطبيق هذه المقايس لا يتطلب خبرة اكلينكية خاصة .. ويمكن للاخصائى النفسي المبتدئ تطبيقها وتصميمها بسهولة ويسر . أما الشخص العادى فلا .

س : كنتم ضمن المشاركين في المؤتمر الطبي السعسودي الثامن الذي أقامته رئاسة الحرس الوطني ؟

ما هو سبب اشتراككم فيه ؟ وما هي النتيجة التي خرجتم بها يعد انتهاء المؤتمر ؟

ج: لقد تقدمت بخالاصة لبحثى وهو و تغنين المقايس الاكلينكية للأمراص النفسية على البيشة السعودية ، فتمت الموافقة عليه من قبل اللجنة العليا لمحص وتفييم البحوث لذلك كنت ضمن المشاركين في أعيال المؤيمر ، حيث القيت الضوه على هذا العمل وعرفت المشاركين بها تم انجازه والطريقة التي استخدمت فيه ، وفوائد هذه الاختبارات .

س : كلمة توجهها للقراء في ختام هذا اللقاء ؟

ج: اشكر للمجلة حوارها هذا الذى فيه تعريف للقارى، الكريم أن المقاييس النفسية تقيس قياسا تقديريا ، لذلك تعتبر اشارات مفيدة وولائل قد تكون هادية للكشف أو التشخيص إذا أحسن استعيالها وفهمها . وعيب ألا تستعمل لدمغ المروز (المفحوص) بأوصاف أبدية تكذيها الجياة الواقعية .



□ أوضحت في المقال السابق بعض المجال التي سار فيها شعر الدعوة الإسلامية في العصر العباسي، وفي هذا المقال أوضح معرضاً من معارض شعر الدعوة في هذا العصر، وهو غرض المدح.

□ وقد كثر المدح في هذا العصر كارة ملحوظة ، وبخاصة مدح الأنموذج الإسلامي ، والمثال المسلم في الجالات المتعددة ، سواء أكان خليفة أم قائداً أم مُصلحاً ، وتجلى في هذا العصر معنى الحماسة الإسلامية والفروسية على يد البطل المسلم الذي رفع الشعراء مكانته ، وامتدحوا مصفاته ، وهم بذلك يضعون القدوة الحسنة أمام المسلمين وخصوصاً الناشئة منهم ليتمثلوا هذه الأعجاد ، ويعيدوا عظمة الأجداد .

وهذا ابن هُرِّمَة بمدح الحليفة المنصور بصفات نفسية تنوق إليها نفوس الممدوحين ، من الكُرم والحزم والقدرة ، والعفو عند المقدرة فيقول فيه(١):

كريم له وجهان وجه لدى الرضا طليق ووجه في الكريهة باسل وليس بمعطى الحق من غير قسدرة ويعفو إذا ما أمكنته المقاتل له لحظات من خفافي سريره إذا كرها فيه عقاب ونائسل فامّ الذى أمنت آمنة الردى وأم الذى حاولت بالكل ثاكل

وبمثل هذه الصفات مدح ابن مطير الخليفة المهدى فيقول مركزاً على صفتى الجود والشدة(٢):

رساله . ويوم بقس فيه للناس أكسؤس له يوم بؤس فيه للناس أنعم فيمطر يوم الجود من كفه الندى وتقطر يوم الباس من كفه الدم ولو أن يوم البوس خلى عقابه على الناس لم يصبح على الأرض مجرم ولو أن يوم الجور خلى يهنا الأرض معدم على الناس لم يصبح على الأرض معدم على الناس لم يصبح على الأرض معدم على الناس لم يصبح على الأرض معدم



بصرت بالراحة الكبرى فلم ترها تنال إلا على جسر من النعب إن كان بين صروف الدهر من رحم موصولة أو زمام غير منقضب فيين أيامك اللاقى نصرت بها وبين أيام بدر أقرب النسب(٢)

ويلهج الشاعر المسلم بعمقات خليفة المسلمين، ويجعله في خبره ومظهره الأنموذج الأموذج الأمثل، والأسوة الحسنة من التقوى والورع، والخروج للمصلى في يوم العيد يؤم المسلمين ويقودهم إلى الله، وفيهم جيشه العظيم، ويظهر الحالل والجمال، فعليه ثياب المصطفى وسيماه، ويتصف بصفات الإسلام وهذاه، يظهر ذلك في مدح البحترى للخليفة المتوكل فيقول:

عصمت بتقوى الله والورع الذى أتُيتَ فلا لغو لديك ولا هجــر ولعل ابن مطير نظر في هذا إلى قصة النمان ابن المنذر ، وما كان من يوم نعيمه ويوم بؤسه . وكان الروم يترصدون للمسلمين ، ويعدون المسلمين ، ويعدون المسلمين ، ولا المسلمين ، ولحل استغاثة المرأة المسلمة «وامعتصماه » مذكورة ، مشهورة ، مما جعل المتصم يقود جيش المسلمين ، ويذيق الروم من كوس الهزيمة المرة الكثير ، ويفتح عمورية ، مما أرجل به المنجمون ، وما نقلوا عن النجوم من أبا لا تفتح إلا في وقت نضح التين والعنب ، ويسجل أبو تمام موقف المعتصم ، ويغخر بانتصار المسلمين فيقول :

رمی اللہ بك برجيها فهـدّمها ولو رمی بك غير الله لم يصــب ويقول:

خليفة الله جازى الله سعيك عن جرثومة الدين والإســــلام والحسب

يا ابن عم النبي ويا أزكى قريـ ش نفساً وديساً وعرصها بنت بالفضل والعلق فأصبح ـت سماء وأصبح الناس أرضا وأرى الفضل بين عارفة مد لك أوجّى وعزمية منك ألمضى ويقبوله: أماط حمى الإسسلام من كل شبهة وقام بعدل واضح غير مشكل وقد مدح البحتري أيضاً المعتز بالله بن المتوكل بقوة بأسه وَشدة حزمه ، وتأديبه العدو فقال : أقام قناة الدين بعد اعوجاجها وأربى على شخب العدو المشاغب أخو الحنزم قد ساس الأمور وهذبت بصيرته فيها ضروب السوائب إمام هدى عمّ البريّة عدلُه فأضحى لديه آمنيا كل راهب و يجعله كذلك إمام الورى ، يستمد قوته من الله ، ويره عم الرعية ، والمسلمون يثنون عليه : تعـــزز بالله مستقربـــــــــا مدى الحق يسرى إلى قصدا سكون الرعيسة في ظلسه وعيش البريّسة، في أو رفسه، وألسنة الحمد مجملوعة على شيكره أوعل حمده

العث ينهل في صحوبه

وقدمت سعياً صالحاً لك ذخره وكل الذي قلمت من صالح ذخو وحال عليك الحول بالفطر مقبلا فبايمن والإيمان قابلك الفطر لعمرى لقد زرت المصلّى بجحفل يرفرف في أثناء راياته النصر جبال حديد تحتيا الناس في الوغي وفيها الضراب الهبر والعدد الدثر عليك ثياب المصطفى ورداؤه وسيماه والهدى المشاكل والنجر ولما صعدت المنبر اهتوّ واكتسى ضياة وإشراقا كما سطع الفجر مقاما يعسلم الله أنه مقام إمام تُركُ طاعته كف وذكّرتنا حي ألنت قلسوبنـا موعظة فصل يلين لها الصخسر ويؤكد البحترى هذه الصفات في راثية أخرى ، ويزيد عليها أن المسلمين حين رأوا طلعة المتوكل ذكروا النبي عَلَيْكُم ، وأن نور الهدى بدا عليه ، وظهر خاشعاً متواضعاً لله ، ولذلك هالل المسلمون وكبروا ، وإن كان قد أتى بشيء من المبالغة فهي مقبولة في هذا المقام فيقول في أسلوب سهل ساحر لا غموض فيه ولا تعقيد : ذكروا بطلعتك النبى فهللوا لما طلعت من الصفوف وكبروا حتى انتهت إلى المسلل لابسا نور الهدى يبدلا عليك ويظهـر ست مشية خاشع

هنتك أمير المؤمنيين مواهب
من الله مشكسور لديك جسيمها
وتأييد دين الله إذ ردّ أمره
إليك فروّى في الأمور عليمها
أرى حوزة الإسلام حين ولينها
تخرم باغيها وحيط حريمها
هل الدين إلا في جهادي تقودنـا

س الدين إله في جهاؤ الوسط إليه عجالا أو صلاةٍ نقيمها هجرت الملاهي حسبة وتفسردا بآيات ذكر الله يشل حكيمها

وأكثر الصفات التي أوردها الشعراء مدحا للخلفاء كانت صفات نفسية معنوية ، وإذا وردت صفات انفسية معنوية ، وإذا وردت صفات الجمال والاشراق والبهاء وحسن الرواء الحسمية إنما كانت نتيجة صفات معنوية من القوة والنصر وكبت الأعداء والفتّ في أعضادهم يخير عظيم ، ولعل أوضح دليل على الصلة بينهما جمع الشاعر ابن ألى حصينة المعرى لهما وهو يمدح الخليقة المستصم في قوله :

فاقصد أمير المؤمسين فما ترى
بؤساً وأنت مظلل بظلالــه
زاد الإسام على البحور بفضله
وعلى البدور بحبيه وجاله
النصر والتأييد في أعلامه
ومكارم الأخيلاق في سرباله(٥)

وأذا ذهبنا إلى القادة وأجدنا الشمراء يرفعون شأنها ، وبعبوون عن صفاهم النارة التي تتم عن فروههم وجماعتهم الإعلامية ، وكان البطل يزيد ابر حرب الشيائي قالد الرشينة ، وكان طبطل يزيد ابر حرب الشيائي قالد الرشينة ، وكان طباعة ،

عهده ، وكان عز الخلافة الإسلامية المؤيد لها ، المثبت أركانها ، ويقول في ذلك الشاعر مسلم بن الهلد :

إذا الخلافة غلات كنت أنت لها ركعاً وكان بنو العباس محكاما ولامية مسلم في يزيد هي غرة في شعر هذا المصر.ويقول فيها:

يغشى الوغى وشهاب الموت في يده يرمى الفوارس والأبطال بالشعسل يفتر عند افترار الحسرب مبتسما إذا تغير وجه الفارس البطسل موفي على مهج في يوم ذى رهج ويزيد هو سيف الرشيد المسلول ، الماضي إلى أمسل ما يريد، وهو ذو بأس وحماية ، فقد حمى الحلافة والدين الإسلامي فامتنعا على الأعداء ويقول مسلم في ذلك :

سلّ الخليفة سيفا من بني مطر والهاما كالدهو لا ينتني عما يُهُمَّ بنه قلد أوسع الناس إنعاما وإرغاما حتى الحلافة والإسلام فامتها كالليث يحمى مع الأشبال آجاما(١) والبحترى ينوه بالقائد أن سعيد عما بروسف النقرى باعتباره قائداً يدافع عن الإسلام فيمول: وفي يوم مديل وقد لمس الهدي باطفارم أو هم أن يسيد عما النقري باعتباره قائداً يدافع عن الإسلام فيمول:

الل ال حجمنا بعدها متصابلا

مرالبحري من هذا القائد المقواد عمر كثيراءيد

عن إعجابه بفروسيته و تناعه بشخصيته فدنياك من ربع وإن زدتنا كربا الإسلامية الفنة التي قانت تؤدب الأعداء، فانك كتت الشرو للشامس والغربا وتأسر عظماء مثل: وقواد ابن آهوط» هنيئاً لأهل الثخر وأيك فيها وأنك حزب الله صرب فيم حزبا الله مرب فيم السلم وضعف أعلن بالأسلم هو وابنه المحافلة عن وابنه المحافلة عن وابنه المحافلة عن ا

ويقول المتنبى في وقعة سيف الدولة ببنى كلاب:

فستاهم وبسطهم حرير وصبحهم وبسطهم تسراب ومن في كفه منهم قساة كمن في كفه منهم خضاب

وهكذا يتتبع الشعراء الصفات الإسلامية في حكام المسلمين وقوادهم، ويسجلونها لتكون خالدة على الدهر، ومُثلا تحتذى، ومعالم على طريق الإسلام الصحيح.

المحاء

وقد حرص الشعراء في هذا العصر على التنديد بالمخالفين ، وسلب الصفات النفسية عمن حاد عن طريق الإسلام ، واتصف بصفات خارجة عن حدوده ، أو انتهك الحرمات وتجرد عن المروءة . ومن ذلك ما هجا به البحترى أحمد بن صالح له البأس يُغشى والسماحسة ترتجى فلا الغيث ثانيه، ولا الليث عاشره وقور النواحي والنسدى يستخفه

وقور النواحي وانسدى يستحمه لنا وأمير الشرق والجسود آمره إذا وقعت بالقرب منه ملمة ثني طرفه نحو الحسام يشاوره

وما كان بقراط بن آشوط عسده بأول عبد أوتقف جسرائس وقد شساغب الإسلام خسسين حجة قلا الخوف ناهية ولا الحلم ناظره (٢٠)

وقد كان لآل حمدان قوة وإقدام ، وفروسية لا تعرف الإحجام ، وخصوصاً سيف الدولة وابن عمه وفارسه أبا فراس ، وقد سجل المتنبى في شعره بطولات ممدوحة سيف الدولة ، وشجاعته النادرة أمام الروم ، وفي تأديب الحارجين ، ومن ذلك :

وقفت وما في الموت شك لواقف كأنك في جفن الردى وهو نام تمر بك الأبطال كلمى هزيمة ووجهك وضاح وثفسرك باسم

ومن ذلك بائيته التي يمدحه فيها ويذكر بناء مرعش ، ومطلعها :



والشاعر يصور واقع المجلس الأثيم ، وخروجه على مبادىء الاسلام والوقار ، وفي هذا العصر كان مجتمع المسلمين يمج بمن دخلوا الإسلام للمكاسب والشهرة والإفساد ، ولم ينضووا تحت ظلاله عن عقيدة صحيحة .

 \Box ويعد شعر البحترى سجادً أميناً على تاريخ عصره ، وهو __ وإن مدح أبا سعيد النفرى، فيما سبق __ يندد به هنا ، الأنه قد طولب بمال بعد غزوة غزاها ، وسار إلى أبى الحير النصرانى الجهيد يستخرج المال منه ، فجعل يعلبه ، فشتى على المسلمين ذلك ، فقال البحترى أبياتا ذات صليل شديد لينه الحكام ، ويترجم عن مشاعر الناس منها :

يا ضيعة الدنيا وضيعة أهلها والمسلمين وضيعة الاسسلام طلبت ذحول الشرك في أرض الهدى بين المداد وألسن الأقسلام هذا ابن يوسف في يدى أعدائه يجزى على الأيسام بالأيسام نامت بنو الهباس عنه ولم تكن عنه أمية لورعت بنيسام فقرىء الشعر على المتوكل فأمر بإطلاقه

ي يُزْجُر عنهم فصا ينزجر الله والمرسلي الله والمرسلي عن فكيف نعاتبه في عصر ١٢ أين الخلفة عما أعدد وعما الخسر؟ ايترك ما كان مستخفيسا ؟ فكيف بترك الذي قد ظهر؟

□ ويهجو البحترى ــ كذلك ــ أبا عليًا المكفوف ، الذي عقد مجلساً للغناء واللهو والموسيقي ، لكن روّاده إنما جاءوا للفحش ، وهو لا يرى ولا يعرف إشارات المنكر ودعابات العيون ، ثم إن هؤلاء الرواد لم يرعزًا حرمة ، ولم يخفطوا عهد الإخاء ، وموجبات الود والوقار ، فيقول :

يا على يا أبا الحسن الما لك رق اللطيفة الحسناء التي الله أنت شاعر قيس لا تكن وصمة على الشعراء إن إخوانك المقيمين بالأم

أنت أعمى وللزناة هناة منكبرات تخفى عبل البصراء

إهبك تستسمع الحديث فما عِلْد مُلك فيه بالغمز والايحاء كلية الآداب قسم الآثارولمتاحف . ﴿ أَ مِنْ الْمُلْكَ بِعُودِ - لِرِياحِن ب هولاء لعانا نجيد

إن دراسة الحضارات الغابرة اأتي قامت في الجزيرة العربية ومصر والشام والعراق وصور الشبه وصور الاختلاف بينها من شأنها أن تلقى كثيراً من الضياء على ما تطورت اليه الحضارة الاسلامية خلال هذه الخمسة عشم قرباً ، وهي تزداد كل يهم انتشاراً وإن عدت عليها من حين لحين عاديات الزمن فركدت حينا . وتحتل الحطارة الاسلامية مكانة كيرة في تاريخ الفكر العالمي ، فهي حلقة الاتصال بين الفلسفة اليونانية من جهة والفكر الحديث والمعاصر عن جهة أخوى .

🗆 🗎 والحضارة ليس قوامها هذه المظاهر التبي تراها العين .. كلا فهذه المظاهر ليست إلا آثاراً تتفق وتحلف بين أمة وأخرى . إنما الحضارة روح وإيمان ، وكان مولد الحصارة الاسلامية في مكة المكرمة ، بعد أربعين عاماً من حملة الفيل التي كان العرب يؤرخون بها أحداثهم ، حين لزل الوحي على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ، فهذا التوحيد الذي قام سيدنا محمد علي الدعوة له هو أساس الحصارة الإسلامية كلها ، وعددما انتشر الاسلام في الأم الختلفة حققت فكرة التوحيد تقدماً في كل النواحي ، فلك الثقافي الزاخر في تاريخ المسلمين أساسه الدين ، والتاريخ يثبت أن المعرفة الانسانية عبر العصور المختلفة ، تقدمت وتطورت بتأثير الدين ، والاسلام عقيدة تخاطب الروح والعقل .. والعقيدة الاسلامية تجمع بين الدين والدنيا، وتهم بالشؤون الروحية والمادية، وتحقق التوازن بينهما .. مما يميز الاسلام عن ساتر الأديان .

 وبدأت انطلاقات الحضارة الاسلامية ، بالفتوح العربية ، في عهد أبي بكر وعمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) ، أولا ، ثم في العصر الأموى ، وكانت هله الفتوح بدافع نشر الاسلام وشريعته . فلم يكد يمضى على

كان يتناول مسائله . ظهور الاسلام ما يزيد قليلا على قرن واحد ، حتى بدأت

فردية ثم تطورت إلى أن اصبحت تحت رعاية الدولة , إذ ألشأ الخليفة المأمون ما يسمى بيبت الحكمة في بغداد . ومؤدى هذا كله أن أصبح بين أيدى الدارسين ترجمات لمعظم مؤلفات أرسطو وبعض محاورات أفلاطون وبعض أجزاء مما كتبه أبقراط وجالينوس في الطب ، بالإضافة الى كثير من المؤلفات في ميادين العلوم . وما أن بلغ القرن الثالث الهجري نهايته ، إلا وقد أصبح هناك محصول ثقافي كين مما أنتجته الثقافات اليونائية والهندية ، وتلك الفلسفة والعلوم التي نقلت إلى العربية في العصر العياسي لن تكون هي الثقافة العربية ، فإذا قلنا أن هذه الثقافات كانت منتشرة في الجزيرة العربية والعراق والشام والاسكندرية ، فكان من نتائج هذا أن تشعبت هذه التعالم في الدولة الاسلامية وأصبح هناك ما يمكن تسميته بالمخزون التقافي ، فإذا انتقلنا إلى القرن الرابع الهجرى ر العاشر الميلادي) ، استوقفتنا نتيجة هامة مؤداها هذا المحتوى الثقافي المختزن وكيف تحول على يدى الفارابي إلى فكر إسلامي جديد ، فلا هو شبيه بما كان عند أسلافه العرب من فكر ، ولا هو يشبه كل الشبه ما نقل إلى العربية من الثقافات السابقة .

حركة الترهمة عن اليونانية والفارسية والهندية بجهود

ونتيجة لهذا التزاوج بين العقول والأجناس المختلفة نتجت الثقافة الاسلامية ، وأصبح هذا الفكر الاسلامي الجديد ليس مقصوراً على بعض المفكرين بل أصبح طابعاً شاملاً امتد حقبة طويلة من الزمان في المشرق العربي كالكندى والفارابي وإبن سينا ومفكرين عاشوا في المغرب العربي كابن ماجة وابن طفيل وابن رشد .

□ ويهمنا في هذا المقام أن ننظر الى الفاراني وكيف

نشأته ودياسته

هو أبو نصر محمد بن أوزلغ بن طرخان الفاراني ، ولد في مدينة فاراب حوالي عام ٢٥٧هـ ، وذلك حسب ما ورد في كتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابر أبي أصبيعه وإذا كان يعتبره فارسى الأصل ، إلا ان الكثرة الغالبة من المؤرخين يعتبرونه تركبي الأصل وهذا هو أرجع الآراء .

نظرا لأن الفاراني لم يكتب سيرته الذاتية كما فعل غيره مِن المفكرين أمثال ابن سينا والغزالي ، فإن أموراً كثيرة في حياته غامضة تختلف حولها آراء بعض المؤرخين.

وقد أثرت أسفاره إلى كثير من البلدان على تنوع ثقافاته الدينية واللغوية والفلسفية ، وذلك من خلال دراسته لصادر الحضارة الاسلامية بالإضافة الى مصادر ترجع الى فلسفة أرسطو والمصادر الأفلاطونية والأفلاطونية المحدثة . وهذا يرجع الى معرفته لعدة لغات من بينها العربية والتركية

وقد ترك لنا الفارابي كتباً كثيرة ترجم العديد منها الى اللغات الاوروبية ومن بينها كتابه الشهير (رسالة في معالى العقل) ، وهذا يوضح لنا دوره الكبير مع المفكرين العرب في نسيج الفكر الاوروبي خلال القرنين الثاني عشر والتالث عشم الميلاديين.

وأهم كتب التراث التي كتبها الفارابي والتي تحتل أهمية كبيرة في الفكر الاسلامي:

١ _ آراء أهل المدينة الفاضلة ٢ ـــ رسالة في معانى العقل

٣ _ فصوص الحكم

\$ ــــ إحصاء العلوم

 ۵ _ كتاب الموسيقى ٢ _ كتاب الحروف

٧ _ الساسة المدنة

وقد تميز أسلوبه بالدقة البالغة نتيجة عمق دراسته . وقد ترك لنا مؤلفات كثيرة نظراً لأنه كان يميل الى حياة العزلة والتعبد والزهد على خلاف غيره من المفكرين .

 وقد اعتقد الفارابي أن التفكير الفلسفي في أمة مي الأمم هو مفتاح هام لفهم طبيعتها ، وقد بحث الفارابي المشكلات المعروضة للبحث في عصره وكانت طريقته في معالجتها طريقة عقلية منطقية ، وكان منهجه في تناول مسائله أن يقم البرهان المنطقي على وجود الله .

و بأسلوبه الفلسفي المنطقي قدم لنا برهاناً على وجود الله تعالى وهو برهان المكن والواجب، فالعالم لم يوجد مصادفة كا يرد أصحاب التفسير المادي في أوروبا وبا إبه يرجع الى خالق أعظم هو الله سبحانه وتعالى ، وهذا يتضح لنا من خلال الكثير من كتبه كفصوص الحكم وعيون المسائل وآراء أهل المدينة الفاضلة .

🗀 🖯 وفي رأينا أن النظرة الاسلامية جامعة بين العلم والحكمة « اقرأ بإسم ربك الذي خلق . محلق الانسان من علق ... » والمسلم ينظر الى الكون على أنه آية فيها شواهد وبذلك يندرج الانسان. في النظام الكوني للخالق الأعظم .

 ومن هذا البرهان يتضح لنا أن الفكر الأوروبي في القرن الثالث عشر ممثلا في أكبر الفلاسفة الأوروبيين وهو القديس توما الأكويني يحمل بصمات الفكر الاسلامي بوضوح ، ولسنا ندرى على وجه اليقين لماذا أخفى هذا الفيلسوف الأوروبي تفصيل مصادره الاسلامية التي اعتمد عليها ونقل عنها ، على خلاف ما اعترف به غير: من القلاسفة الأوروبيين في نقلهم عن المصادر الاسلامية ، واعتادهم كل الاعتاد على الفارابي وابن سينا وابن رشد في إدراكهم وتفهمهم للفلسفة الأرسطية . ٠

ربما كان ذلك للمسؤولية الكهنوتية في الدين المسيحي التي كان يحملها توما الأكويني كواحد من أبرز زعماء الكنيسة الكاثولكية في أعقاب الحروب الصليبية التي تبرز حقداً دفينا على المسلمين .

🗋 🗖 فإذا قلنا إن أول شيء يظهر فيه تأثير المفكرين المسلمين في القديس توما ، هو البراهين التي أوردها لاثبات وجود الله بطريق العقل لوجدنا أنه قد تحقق له ما كان يصبو إليه خاصة في البرهان الثاني من براهيته الخمسة

• التفكير الفلسفي في أمة من الأمم هو مفتاح هام لفهم طبيعتها .

• قدم الفارابي لنا برهاناً على وجود الله تعالى هو برهان المكن والواجب .

وهو أقواها . وقد تولى فهمه وهضمه وتطبيقه ، وربما قدم له تعديلات هنا وهناك ، بعد أن نقله عن الفارابي .

وقد تحدث الفاراني في موضوع النفس ودرسه دراسة مستفيضة . ثم انتقل الى البحث في مجال الأخلاق ، وهو يرى أن العمل الصالح يعد وسطاً من الافراط والتفريط ، إذ ان الاقراط والتفريط مضر بالنفس والجسد معاً . ثم يفسر لنا أن الانسان كاثن اجتماعي بطبعه ومن خلال تعاونه مع الآخرين يستطيع أن بيلغ الكمال . فهو يكتب فصلاً كاملاً في كتابه « آراء أهل المدينة الفاضلة » تحت عنوان « القول في احتياج الانسان إلى الاجتماع والتعاون » ويقول فيه ما نصه (كل واحد من الناس مُفطور على أنه محتاج في قوامه وفي أن يبلغ أفضل كالاته إلى أشياء كثيرة لا يمكن أن يقوم بها كلها هو وحده ، بل يحتاج إلى قوم يقوم له كل واحد منهم بشيء مما يحتاج إليه) .

O كا تضمن كتابه « آراء أهل المدينة الفاضلة » بحثاً في مجال السياسة تناول فيه الأسس التي يعتمد عليها في اختيار رئيس المدينة الفاضلة كما ذكر أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها هذا الرائيس.

فانظر إليه حيث يقول : « أنْ يكون تام الأعضاء وجَيِّد الفطنة وذكياً وكبير النفس ومحباً للكرامة وقوى العزيمة ».

🔲 🖂 كما تحدث الفارابي عن صفات الله تعالى في فصل خاص ضمنه كتابه « آراء أهل المدينة الفاضلة » وهو بعنوان « القول في نفي الشريك عنه تعالى » ، وقد صب فيه أفكاره التي تئبت الوحدانية .

و في كتابه « إحصاء العلوم » يتحدث عن العلم الألهي والعلم المدنى وعلم اللسان وعلم المنطق وعلم الفقه وعلم الكلام وعلم الرياضيات والعلم الطبيعي . ويتبين للباحث من خلال دراسته لهذا الكتاب قدرة الفاراني ودقته في تبيان

الفوارق بين كل هذه العلوم التي احتواها كتابه ، وقد صب الفرابي ثقافاته الواسعة في محتوى هذا الكتاب مما أعطى له أهمية كبيرة ، وترجم إلى عدة لغات .

 وهكذا أخذت صور الحضارة الاسلامية تتقاطر مع خواطر وفكر الفاراني ، فحول الخزون الثقافي إلى فكر إسلامي جديد جمع الوقفتين جنباً إلى جنب ، قنوى الدين والعلم معاً متجاورين بل نرى الدين نفسه يناقش لمنطق العلم فتندمج النظرتان في موضوع واحد ، وقد اعتبر الفارابي الدين هو أهم الركائز الإيجابية جميعاً ليستدل على خط فكرى هادف نحو غاية مقصودة ، يضاف إلى ذلك العلوم والفنون والآداب والتقاليد وغير ذلك من مقومات المجتمع . وقد كان الفارابي واسع الأفق فتناول جميع ما حوله ـــ كما أوضحنا ـــ بنظره الناقد الذي يبين مكتونها من مبادى وأهداف ليردها جيعها إلى أصل مشترك .

وكان بهذا كله وائداً للمفكرين العرب اللبين جاءوا بعده بل المفكرين في أوروبا _ كما أسلقنا _ اللين استفادوا من كتبه التي التزم فيها بعرض فكره عرضاً علمياً فلسفياً في تتابع منطقى ، وذلك بإقامة الحجة بالبراهين العقلية الواضحة .

 وأخيراً فإن الفاراني الذي عاش في ظل الدولة الاسلامية في أوج حضارتها ، لم يكن في تفكيره نسخة من فلاسفة اليونان القدماء بل كان مسلماً مؤمناً يطيع ما أمر به الله تعالى من إعمال البصيرة والتفكر في خلق السموات والأرض ، بحيث لا تكون العقيدة الاسلامية عقيدة نقلية تلقينية ، وإنما هي يقين عن اقتناع لا يتأثر بفلسفات الالحاد . ولا عهز أمام حملات التشكيك الاعتقادي والأخلاق التي نجح الفاراني في مكافختها لدرجة فرضت فكره على غير العرب والمسلمين كما بدأنا في هذا المقال.



من مستشار صاحب الجلالة الى الأخ الاستاذ بهيه عبد القدوس الانمسسساري مدير مجلة المنهل السرائيدة

تحية عسبية أخوية مسباركة طيبسة ،

وبعد ، فقد تلقيت ، شاكرا ، رسالتكم الكريمة التي حملت الي تهنئتكم الرقيقة بحلول السنة الهجرية الجديدة ، وتأثرت تأثرا كبيرا لما أثارته في نفسس مع جعيل الذكريات عسن الحلاقات الحميمة التي كانت تربطني بوالدكم ، رحمه الله ، وأسكنه فحدي جناته ، تلك الحلاقات التي كانت قائمة على أساس مستيسم من الايمان المشترك ، والنظرة المتشابهة ، والتقدير المتبادل ، والا هتممسام الكبير بقضايا الحالم الاسلامي قديمه وحديثه ، حلموه ومصره .

تأثرت كثيرا لانك بحثت على لتهنئني ، كمديق لوالدك ، وكسار احساسي عسميدة بلطف هذه المسبرة، وبسمو هذا الوفاء ، فقد قسسال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من البرّ أن يود الرجل ود أبسيسه ". وهذا دليل صادق علسى ، انتحلون به من دين قويم ، وايمان راسخ ، وشخصيا

عنين نبيه ، راجعت بريدي الشخصي اليوم فخجلت من أن أجيبك في شهر ربيع الأول عن رسالة وجهتها التي في محرم ، ولكن عنائي ألـــــك أريم وابن كريم ، " والعذر عند كرام الناس عقبول ، "

ان معوم العالم الاسلامي ، وما يتخبط فيه هنا وهناك من أهوال وممائب تد مي القلوب وتعزق الأكباد ، أبعد تنا عن كل ما نعتقد أنه رفاهيمة أو تسرف ، وأكبر شي " يتعبني هو أن اليوم ليس فيه الا أربع وعشرون ساعسة فهل ستكفي للبريد أو للجرائد والمجلات ، أم للاذاعة والتلفزيون ، أم للبرقيات والاتصالات والدراسات ؟ وكل هذه الوسائل تحمل هموم العالم الاسلامسي والعربي ، ورجل العسوولية يجد نفسه ، وسطكل هذا ، يصارع أمواجساً ، وعواصف هوجاً ،

لكُن هذا قَدَرنا ، فعند تعومة أُظفارنا ونحن تكافح وتناضل ، واذا تغلبنا على مشكلة ظهرت مشاكل ، وكل هذا وذاك يعنعنا عن الاتصال بأُحبابنا ومن صلةٍ رحِـم الودِّ القديم بِهمِ ،

وتطلب شي أُن أرسل اليك شعبرا ؟

ان قصتي مع الشعر غسرية ، بدأتُ نظمه وأنا ابن الثالثة عشسر، والمائنة وأنا ابن العشرين ، ولم يكن الطلاق باثنا ، فقد عدت اليه بعسسد المسروعشرين سنسة • • وطلقته خمسا وعشرين حجسة

حسدادا على قومسي وشعب يُعسد ب

طلقته عند ما كنت في السجن ، ووصلني خبير وفاة والدتي ، ووُملي خبير وفاة والدتي ، وُمُعِت من النظر الى وجهها النظرة الأخييرة ومن وداعها الى مقرها الأخير، رحمها الله ، ورضي عنها ، فرئيتها ، والتزمت ألا أقبول شعبرا ، لاننبي اعتبرته والأدب ترفا ورفاهية ، وكبرست كل جهدي للجهاد وتوعيديد الناس عن طريق الخلايا السرية ، والخطب الحماسية الى أن انتصر الحبق على الهاطل ، وعاد ملكنا محمد الخامس، طيب الله ثراه من منها الى وطنه عنزيرا كريها ، ونال المغرب حريته واستقلاله .

وكنت أظن أننا سنستريح ، ولكننا " عدنا من الجهـــاد الأصغر الى الجهاد الأكـبر" كما قال سيد العرسلين ، وظهــــرت بعد الاستقلال أمراضنا وخسلافات الأمـة العربية في العشرق والمغرب .

واني ، اذ أكتب اليك اليسوم ، فانها أفعل ذلك تقد يسسرا لعواطفك نحوي ، ووفاء لصداقة الوالد العزيز ، ورغبسة في توطيد عسسرى الصداقة مع المبار ، ولقد تغلبت على كل المشاكل لاكون عنسد حسن ظنك ، فأنا لا أرضى عن نفسي كشاعبر ، ولا كأديب ، لأن أعبر أيا مسسي ذهبت في العسطساء . .

ولستأبالي أن شعبي جاحسد

وأن زماني غادر بالذي سلما

فها أنا أرجو أن أموت مجاهـــدا

كفانسي لقاء اللسه فسوزا ومخنمسا

وفي الختام أود عـكم شاكـرا لطفكم ، وأبعث لكم بنسخـة من (الزمزمـيـة)التي نظمتها بعد أداء مـنـاسك الحج ،خارجا عن صعتـي الشعبي الطويل ، متأثرا بط خلفه احسراق المسجد الاقمى المسهداك الذي لم أستطع زيارته ، من آلام وجسراح عسميسقة في نفسي ونفوس جميع المؤمنين . فتقبلوها مع صادق الدعسوات لكم بالنجاح والتوفيق الدائسم



إن من البيان لسحرا

♦ أكن ضنيناً بنشر هذا الحب وهذا الوفاء المزوج بهمم الرجال الأفذاذ الخلّص المخلصين . . وتحادثت مع نفسي هل هي «رسالة» إخوانية ؟ . أم هو وصك» يجدد المسار ويطلق الاهاب ؟ . . وبت في حيرة من أمري مع نفسي . . واعدت مستعذباً قراءته مستفيداً من أبعاده ومراميه . . وامتزجت الأحاسيس وتشعبت المقاصد ، وتبلورت المثل _ كلها ـ تستحث هذا البيان أن يُطلق للناس عامة على الرغم من بعض خصوصيته . . وكان هذا افعلاً وتم هذا وعملاً . . فمعلرة نما لا بد منه بد . . واطلالا حيداً بيل على «منهلنا» من هذا الرجل الإنسان الكبير الذي نفخر بصداقته . ونكبر شخصه . ونمتز بوقعه وواقعه . . ومرحباً برجاًلات الفكر والأدب والمعرفة من صحبه الأفاضل يثرون بومبلهم » بفكرهم وصدادهم . . . يقربون المسافات ، يوصلون الثقافات ، ويدبجون الشعوب العربية والإسلامية الأبية هو إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون » . وأهلا «بزمزميته» نرتوي منها ووزم الما شرب له » .

«نبيه الانصارى»



الشيخ إيراميم الشوري

لرحوم عبد اقه السليمان

ه جاءنى من الأخ الأستاذ نبيه الأنصارى صاحب مجلة المنهل ورئيس تحريرها كتاباً يطلب فيه تدوين ذكرياتى المروية عن الأيام الحوائى كأولية يجد القارىء فيها بعض مرامى الأدب ومناحي البيان خاصة فيما يتصل بأسلوب ودراسات ما قبل العشرين إلى الثلاثين سنة الماضية .

ولقد أعجبى تفكيره العجيب في مثل ذلك .. وتذكرت فوراً صحبتا لوالله "رهم الله" " ونزوعه إلى كل حليث يعجب القراء ويزيد في معرفتهم .. ولا غرو فالوفاء لسياسة الوالد واتباع طريقته أمر لا يستغرب ــ تمنيت له النجاح والوصول إلى هدفه وان مما أذكره القصة الآنية :





٥٠ كنت يوماً بالطائف أثناء أيام الصيف ، أتسم الهواء العليل ، رأمتع النفس بما ترى من بساتين حسناء ، وزهور زهراء ، وفاكهة وثمار ، مما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين .. وإذا بعملاق عظيم من عمالق جلالة الملك عبد العزيز غفر الله له ورحمه .. هذا العملاق هو الرجل النقى الشيخ عبد الرحمن القصيبي ، والد الرجل الهمام الدكتور « غازى القصيبي » .

« لقد تحدثنا طويلا عن الأحوال العامة وكان صديقاً حميماً لمعالى وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان كما هو صديق مخلص لمعالى الشيخ « حافظ وهبه » مدير المعارف ومن هنا كانت صلتنا به . فتعرضنا لكثير من المواضيع التي كانت شاغل الناس في هلا الوقت وخاصة التعليم في الحجاز ، وكان رأيه أن تكون المعارف مستعدة لمكل ما هو مطلوب .. وأن تقوم بالواجب نحو أصحاب الأمراء السعوديين ولو استدعى ذلك الاذن من جلالة الملك المغفور له عبد العزيز .

و وقد كانت الجلسة دافعاً قوياً للتحرك نحو هذه الفكرة الطيبة .. فبعد تفكير فيها كان الواجب أولاً هو إستئذان جلالة الملك عبد العزيز في تنفيذ الفكرة خصوصاً أننا قد سمعنا أن هؤلاء الأمراء سيرسلون الى لبنان لأدخالهم الجامعة الأمريكية أو كلية المقاصد الاسلامية لاتمام تعليمهم .

فأخذت أحد الاخوان المخلصين المحبين لجلالته وعرضت عليه الفكرة للدهاب إلى القصر بالطائف وهو فضيلة الشيخ محمد نور الماردني « القطفي » .. فذهبنا إلى هناك وتقابلنا مع المكلف بإستقبال الضيوف وهو سعادة الشيخ ابراهم بن جميعة ، وسألنا عما نريد : فقلنا نريد النشرف بالسلام على جلالة الملك .. وسألنا عن سبب مجيئنا : فقلنا له .. جتنا لموفع الرجاء لجلالته ليأذن في أن يكون تعليم الأمراء في المملكة .. فكتبنا ذلك واستأذن جلالته فاذن وان يكون الميعاد هو الثانية عربي صباحاً ونحرص على عدم التأخير .. فشكرناه وذهبنا .

ه. وفي اليوم الثانى حضرنا في نفس الميعاد الساعة الثانية صباحاً .. الشيخ ابراهيم بن جميعة في الانتظار . وبمجرد أن رآنا دخل إلى حيث يجلس المغفور له واستأذنه .. فاذن جلالته حفظه الله .. فحمدنا الله تعالى على هذا التوفيق ، وسرنا مستبشرين بهذه المقابلة السنية وسلمنا على جلالته وقابلنا ببشاشته المعهودة .. فقلنا له يا مولاى جئنا إليك لأمرهام وهو أننا نستأذن جلالتكم في أن يكون تعليم الأمراء الصغار في بلادكم السعودية .. ونحن هنا ليشرفنا أن نقوم بالواجب حيث إننا جئنا لهذه المهمة ويهمنا أن تكون راضيا عرب ذلك .

فأجابنا «رحمه الله » بقوله فيكم الخير وفي وجوهكم الخير . فماذا تُعلَّمونهم ؟ .. قلنا نعلمهم « التوحيد والفقه والعلوم العربية والقرآن الكريم » .

فقال « رحمه الله » هذا ما ثريد ، لكن لا تعلموهم الخرابيط .. سنرسلهم لكم إن شاء الله في المدرسة كما أردتم .. فأجبناه ستعمل بإذن الله كل ما تحبون ونرجو الله القبول .

وهنا تحرك جلالته فاستأذنا وخرجنا من عنده بهذا القول الذى صار عندنا خيراً من
 أي جائزة أخرى .. فله الرحمة والرضوان .

ورابراهيمالشوري

المشتار المختار





اُ مَةَ الدهر المخار غازي لقصيبى



ه في رحلة هذا العدد نلتقى بقصائد منوعة .. نقف فيها مع الشاعر .. وحده .. وطيفها .. والحمى .. نسائل معه العمر المبعثر .. وأياما يشبه فجرها دجاها .. وشاعرنا وهذا هو القصيبى الذي عهدنا في شعره ــ خاصة في ديوانه الحمى ــ البحث عن هدأة تمنحه السعادة .. تمنحه الدهر كمى يعطيه هو بدوره للآخرين .. انه دائما مسافر ، يبحث .. ويتعب .. ويشقى .. يحزنه الألم المر .. وشقاء الانسانية .. وعذاب الشاعر .. ولكن الرحلة محتومة .

** ومعنا على الرحلة أيضا « الشاعر المتصاعد شعره » على أحمد النعمي ..

رحلته إلى الوراء تبحث في الماضى عن « فلاح فاشل » .. ومرحبا بفشله فلاحا .. ومرحبا بفشله فلاحا .. ومرحبا بنجاحه شاعرا .. الفلاح يقدم لنا غذاء لأجسادنا من الأرض والمنجل والمحرا والمسحة والبراحة .. محارب هو ، لا يلقى سلاحه .. يحرث الأرض .. والفلاحة بحر .. وفشل فلاحنا اذ لا يجيد الملاحة . ولكن النعمى الشاعر .. نجح .. ونجح في مدنا بهذه الصور الحية الناطقة البديعة التأثير .

انتتار _ ولا أحسبه انتتار ، لقافيته ، وانما جاءته طوعا _ تلك « البَحَّة » التي تسرى كالهمسة في أعماق أعماقنا .. قافية « الراحة » .. « الفوَّاحة » .. وبين الحين والحين « فَدَّاحة » .. وتجربة الشاعر صادقة .. تلمس الأرض .. أرضه .. حتى لكأنها الحية من الأرض تنبثق براعمها .. وفي الأرض تمتد جذورها .. تذهب بنا الى « الكُتَّاب » عند الفقيه .. تقرأ « خَتْمَ القرآن » .. وتستخدم في ثراء فذ أعلام التراث .. « معمر » « ولبيد » « وجرير » و « الأغلق » موادُّ صورة الفنية .. يُرْكُبها في سحر حلال .. وقوة بيان .. وشعر حلو جميل .

وآخرون .. آخرون .. في رحلة الشعر هذا العدد .. محمد عامر وصوت من الماضى
 وعظمته يهيب بنا أن نستيقظ للحاضر .. نسترد المجد الضائع .. ونبنى مجدا جديدا .

وتراث من حكمة الماضي في لامية ابن المقرى .

لم لا أدع قرائى الأعزاء ورحلتهم مع الشعر ! « التحسوير »



0000000

بريشة الشاعر: بلقاسم بن سعيد "المغرب"

مي الأحلام تششقها وتهوى مفتة الكليب مقد ميرا نوى القيش يدون المال والسلمة في المقيش وكوننا ليس بالمسيش عربية المقيد وصرانا تحق مقيدة المقيد وصرانا تحق مقيدة المقيد وصرانا تحقيد مقيدة المقيد وصرانا تحقيد المقيد ا

حَفظتاه من ومفنى العِشْقُ ونار الشوق وتدرك تشوة المجد فِيها من السِحُ طريق العلل للبشر وأصبخنا مؤاويلا يُردِدُهَا فَمُ القَــدرِ وتـاريخٌ بِــه تَهنَــــا ولكِن ليس لِلعَب وملُّنَا للــوَرا تَسْعَى وما تستَّعَى إلى القَّمَـــر عَشِقْنَا لَزْعَدة اللَّهو يَا أُحِبِّالًى سِیٰینا فی رُبَی على الأشاداء والرَّهَــ

« الزمزمية »

ابنهال فحلاص ارض العرب المقدسة

فلسسسطين

بعد أن طفت طواف الوداع إثر صلاة العشاء من يوم الأثنين ١٢ دي الحجة سنة ١٢٨٧ ، تذكرت مصيبة «المسجد الأقصى» واحتلال الصهاينة له فالهمني الله سبحانه وتعالى نظم هاته المناجاة ، والتوسل بأساء الله الحسنى داعيا الله جلت قدرته ان يرفع الضيم على المسلمين وأن يعيد المسجد الأقصى إلى أهله ، ولم أنم حتى أتممت نظم القصيدة وسميتها « الزمزمية » مؤملا أن يستجيب الله دعاء من دعا بها في أي غرض خاص أو عام نظرا للمكان الذي نظمت به ، ولا سبها وأنها تشتمل على جميع أسهاء الله الحسنى التي أمر الله أن ندعوه بها حيث قال : ولله الأسهاء الحسنى فادعوه بها ، وكها أن زمزم لما شرب له ، أرجو من الله أن تكون « الدزمزمية » بفضل الله وتوفيقه لما قرأت له سواء كان الغرض خاصا أو عاما ، وما ذلك على الله بعزيز إنه نحسن ووهاب المجيب.

مناحاة

بريشة الشاعر أحمد بن سودة

اليك الهي قد أتيت مليا ك الهمي حجتمي ودعائيا قصدتيك مضطر الثاك ماكيا أن ترد بكائيا سمى فأنت دوائيا اذا عطشت روحي النب شرابها كفياني فخسرا انترا ليتيك عابد صرت عبدا مواليا الهمى • فانت الالشيء مثله حكمة ومعانيا وهبت ولم تسأل ، الدت ولم تزل أتيب بلا زاد ، و دك مطمعي بهفو لجودك ساعما اليك الهي قد الرت مؤملا من ذنوبی وما بیا فقلمد سئمت روحافي بريق حياتها ا جديدا وبالما وكيف يرى الانسائي فيالارضمتع س الشريف ملاهبا كأن للام ار قدسا وناديما قسرآن تعطسر واديسا معاليم اسراء ، ومهم للمومسات مغانيا طغی بها « صهیون » لقد حرفوا التسور ت الشوراة الا تآخيا الأدنسي قريبا وماتيا فمهــــلا بني « غرب فان عدتم عد والقهار يقصم باغيا وأيــن خليل اللــــ ويفحم عاتبا ؟ وأين كليم الله يظهم سره يهـزىء سـحارا ويفضح حـاويا ؟

بآيات العظمى يدك الرواسا؟ يظل القرآن في اللمه غازيا ؟ وكف علي ترد الاعاديا ؟ جميعهم باعدا النفوس العواليا ينظم ابطالا ويجزي جداريا ؟ لأجل رضى الباري يجاهد راضيا ؟

واين مسيح الله ينقف مهده وأيسن رسول الله يرسل جيشه وأيسن سيوف الله في كف خالد وحمزة ? والمقداد ? أين جميعهم ؟ وأين صلاح الدين والجيش حوله وأيسن ابن تاشفين ? وطارق قبله

يسعرها حربا تكسون الدواهيسا تدارك الهسى محنتي وشقاليا سألتبك بالأعبداد جهرا وخافسيا تقبل ايا ربي و جميت دعائيا تكرم علمنى الاسلام بالنضر آتيا وصيرهم قلب محب وواعيا وصير مناز الحــق في الأفق عاليـــا وخسرب عليهم ملجنا وصياصينا بخرب ابياتا، ويخضع جاثيا فأرســـل عليهم «صيحة » وغواشيا اذا جاء نصر الله صارت أثافيها ديارهم قاعما يبابما خواليما رجوتك قدوسا ، دعوتك هاديا رؤؤفها ، حليمها للمواهب مبديا عظيم ، مجيب لا يرد الدعاويا وكن عونها عدلا ، قويا ، وباقيا كفسى بك جبارا تصل العسواديا

أنادي ، فلا صورت بحيب ، ولا فتى الهمى • فلن أرجُّو سُواكُ لِمُنتَى سألتك بالأسمياء ظرا وخفها باسمائك الحسيسي وحق صفائها فيًا مالك الملك العظيم •وخالقيمي واصلح أموز المشلمين وجمعهم وطهر بسلاد القدس من كل معتد وانقذ مف اني انقدس من كل فاجر والق سبلاح الرعب في قلب ظالم جشوذك يسأ اللنه سنبرا مليسب ومَا﴿ الدُّرِ ﴾ و ﴿ النَّبَالَ ﴾ الا مظاهر فهيين عليهم يا مهيمن ، واجعلن دغوتك وخمات رحيما وباركيا واشكر وهاب علمي كمل تعملة تبارکت مسن بر ، عزیز ، مصبور تندارك الهبى بالهداية أمستة ويا أياليك ، حق ، محيد ، وواحد

عليم ، وقهار لمن كمان طاغيما فاعظم بنه حيسا حفيظما وواليسا جليل ، كريم ، لا يخيب راجيا أتبت ترتجي الففار صفحا الهيا اذا بلغ الخطب الشديد التراقيا له الحمد في الأولى ، له الحمد ثانيا ولـــى ، وقيـــوم تخفف مـــا بيـــا وكيل ، متين لا يهمل نابيا معيد تعيد الدين أبلج زاهيا ومقتدر هيسيء طبيب مداويا وهيىء لديسن الله أسمدا ضواريا حميد ، شهيد ، ظاهر في خفائيا ويا صمد ، مغن يقيت المواشيا وينبأ أخبر يبقى ويفنسي الفوانيا تجل على الاسلام بالنصر باديا والت ميية ، يا صور ، ومانع المت الميل خوان عدوا مرائيا مسنوحيم الظالمين تجليا ويا خافض اخفض عــــدوا مناويا أذقه الهشي نقسة ودواهيا تقسل الهنبي حجتبي ودعائيسا وتصفح عنين ذنبي وكل مساويا واللهك فو الإكسرام اجزل عطائيا نبي الهافي للسن جاء لله داعيا متنجى حيث فيشتاق فجياء ملبيا

وانت بصير ، خالق ، ومهيمن غفور ، ورزاق ، شکور ، وواسم سلام ، وقتاح ، يمعز ، ورافع فيــا مؤمن ، امــن مخاوف أمــة فانبك ثمواب ، لطيب بخلق سميع ، خيير ، باسط ، ومقدم وانت علمي ، يما كبير ، وماجم حكيم ، ودود ، باعت ومؤخس دغوتك يا محيى لتنعش أمتسى بقيت أقت قومي ربيب عقلوبهم قصدتك يا الله فارحم شكايسي حسيب ، رقيب ، مقسط في عطائه ويا واجد ، يُتَّجِص، غني ،وقادر 🗠 ويا أول يسمو ولا شكيء قبله محم ويسا جامنع ، نوز ، بديع ونافع 🐣 وأيا متعمال ، بأطبال ، متكب ويسا قابض اقبض مدادك عنهسم ومنتقم ، ضغیار ، رشید ،ووازک 🖖 ويا حكم عندل قوى في حكس وانت عفو لا تهمنك سياسي وانبك ذو الأجلال ترفع من تُنا وصل على خير الهداة محمد وسلم على الآل الكسرام وصعدة

الحالية المالية المال

لى فترة من فترات حمالى مارست الفلاحة عن طريق الهواية فكنت أكمك وأشقى وأتعب مجاراةً لرفاق من الشباب رغم إلحاح أمي ـــ رحمها الله ـــ بتركها والنفرغ لكني وأوراقي .

على أحميتكي النعمي

وأحمد الله أنش فضلت فضارً ذيهماً فى مشوارها وإن كنتُ أشلُّ على يد الفلاج وأبارك محفواته حتى تبقى الأرض جَنَّة الانسان .

واليوم .. ها ألفا تعود بى الذاكرة إلى الوراء مستشرفا بدايات أيامي من الكتّاب وحمى الآن ؛ أتعرَّى بالحرف والكلمة ما ضمته من مرارة وحرمان ، وما حفلت به من أحداث وتغيرات وتمارب مازالت عالقة باللحن تشد إليها الوجدان صباح مساء ، وتدقى جدرانه بين الفينة والأخرى . وهل رفع الجاضر بنيانه إلاّعلى أساسات الماضي . ؟ ا

يالنفسي من الفلاحــة في الأر ض وعيش يأتى بكد الفلاحة تعب في النبار أضرى من الذا ء .. وأعدى ثمن يسل رماحه بين ثورين أهــوجين إذا أمـــ سكت ثوراً أبدى الأحير جماحه أم ترى في «غروبة الرين والعر. قص $^{(1)}$ سينا أم في «صريب $^{(2)}$ المساحة

0 0 0



أنا في موقف «الققيه» ولكن دوك لوح أو أجرة و «بناخه» فأمامسي سيسووة، وطبائيس مر، وطب غف المساحسة ودوس تسير وفست نظام منهجي يرضي الصسي الفاحسة في في الشهسر راتب أتقاضا ه الأنشي، خيلاً عريض الساحة عدت الناس والحياة، وعادت ذكريات «الكتاب» ذات اللاجة

0 0 0

إن حيى للحرف حيب عندي «عقده» إلى «ينانه» بل «ساحة بل «أفاتيه» في اختلاف مرامي ها، و «جري الحيث الله الساحة ويدّينا «معسر». و «ليبد» و «جري الحيث الله الساحة في ثنايا الكتاب بدو مرايا الد كسول شفاهسية وساحة منم في عطفه المعسور جلالاً وروى كالتحقيات السحاحية عالم زاعر بكل المليان ومغسان المائية ومنان المائية ومنان المائية وركسوب للمحرد بون المحاصة من مصاء في ير كل الألماني وركسوب للمحرد بون المحاصة وقيم في علم الهر مازال عظما، وهم كأة المحصوم من عطاء في فلسفات، وجير وفدون، وحكمة وحراحية

0 0 0

 ومضت بى خطى النباب فتها أمالاً السدرب عزة وشياحــة خلت أن الخية و لان منها جانب أرعن ، والقــى سلاحــه وبــأنى مربت كل العــوادي وسحـقت الأراقــم الفحاحــة وإذا له أومــي وروده وأقاحــه وأحار المنابع حلت عليه فى عناد إلى حياة الفلاحـة الفلاحـة للحياري العـاد فى المرث لكن لم أكن ناجحاً بكل صراحة

0 0 0

إنما هذه الفلاحسة المحسر وأنسا لا أجيد الملاحسة وهي دنيا تروق للسائح الجلد لد، ومثلى غر بدرب السباحة كل شئ فها المحاسبة المحسريج تنسر دوماً جراحسه

0 0 0

حسب نفسى أنى خُلقت هزاراً أنفسى فى كل روض وساحــة ماتمـــودت منجـــــــلار١٦ أو يراحدُ(١٧) أو مساولًا(١٥) أو مساولًا(١٥) أو مسحدً(١١) أو يراحدُ(١٧) ذلك عيش أهلـــود أورى ومـــا كل طبيب حتماً يجيد الجراحـة

الرين والعرقص من الأعشاب والحشائش التي تؤذى المزارع وفروبتهما إزالتهما حتى يصو الزرع.

٢ ـــ الصرب قطف علوق الذرة .
 ٣ ــ الكتاب (المدرسة القديمة وكما نسميها « المعافمة » .

١٣٠ - ١٠٠٠ - ١٨٠٠ - ١٨٠٠ - ١٨٠٠ - ١٨٠٠ - ١٨٠٠ - ١٨٠٠ - ١٨٠٠ - ١٨٠٠ - ١٨٠١ - ١٨٠

ع ـــ احمیس . ان پدسته الصاب شخصم دل یوم ه ـــ آخییت . أكمیلت المصحف قراءة وحفظا .

ب... پشر. أعلن غير نجاحك بن الأهل والبشارة منظومة جيدة تتناول ما للعلم من أثر وما للمعلم من جهد لا يزال معظمنا تغطيعا خد ظهر قلب.

٧ ` ألكوت المقلم . الجاكيت الفطط .

A ... الشال _ العقرة . إلا أنه يخطف في ألوانه الزاهية .

٩ ... الطراحة . مكان في مقدمة العشة للسيت فيه ليلا يعطف طولا وعرضا .

ه ١- الفقيه . مَعْلَمُ العُشْيَان .

١٩ إب العُرِيقِ؟ بِياءُ مُستطيل الشكل ميني من الجريد وله فتحات .

٢٤ ـــ (ابعثه بياء مخروطي الشكل ميني من الجريد معروف في جازان .

١٣ ـــ المنجل . أداة جديدية بمصد بها الزرع .

¹⁴ _ الحر . قطعان عشيتان ملتصقتان يقام بهما السدود الترابية .

١٥٠ الضماد , قطعة عشية على رقبتي الترون يشد بها الخراث البلدى المصنوع من الخشب .

١٦_ المسحدُ . آلة حديدية في عصى تزال بها الحشائش وتستعمل في مساقاة الأراضي وغيرها .

١٧ هـ الباحة ، أستخاج الماء من اليتر يواسطة الدلو .

9

بريشة الأبهثا ذمحمدعامى رئيس تحريرجربية النور الأسبوعية القاهريّ





) غمد غيد عامر (

ا حاصل على درجة "الليسالس" في اللغة العربية والعلوم الإسلامية من كلية دار العلوم في جامعة القاهرة سنة ١٩٩٤هـ

) عمل في صحيفة الأحياز القاهرية عند تخرجه

) اعتبر أعنوا وليسا للتحرير جويادة « الدور » الإسلامية الأستوعية القاهرية

 له العديد من المقالات والبحوث في عدد من المجلات والصحف .

 كتاباته وقصائده الشعرية تمتاز بالخرض على الاصالة مع المعاصرة

الأرْضُ مِنْ هِنْدِ السودان الشرق والغزب إلى التِلْقَان مِنْ مِصْر والشَّام العَ طِ الأَدْيَسان هَٰذِي وَيَلْكَ عَنْتَ لَهُمْ مِنْ حُسَنِ لَكُ مِنْ أَرْمَان أطثناني 31 هَلْ تُسْقِطُوا أَغْوَام ضَيُّجُ بِالاَّحْزَان آن الأوان لِقَسْقَرِدُوا مَّةُ الجُسُولان آن الأوانُ اللبناني البركان مَا قُلْ بَدأَنَا فاذكروا تشتط أتوى الإيمان انَّ الجُدوُدُ ، رُ ذلَّة وهَــوَانِ فتاميخ الثنيسان





أَمَةً

مهداة إلى الصديق الشاعر الأبستياذ محمدجسست فقي صدى لقصيدته لجميلة "المغانم والمغارم" غازي القصيبي

وحبيدامع الحتمى وطبيفك والشعر أسائل عمرى كيف بُعثرت ياعسمرى إل تهزي الانيام يشبه فجسؤها دجاها، ولم أنعم بليل ولا فجر أعلل بالأوهام ينقسى كما شسكا الم الآل عبر الفقيظام على المتفر وأحسومن الآمال كأساخارها يَدِبٌ بِقلبِ لم يَذَقُ نشوةَ الخمر أمِنَّ عاصبِي بالنسُّ تمتى لعاسف. ألم يَسامَ البحّاد زمجةَ السِحر؟ ومن موقف بال على أذرع اللصاء إلى موقف شاك عكى راحة الهجر؟ ومن وقع سيفي نام بين أصلاعي؟ إلى وقيع رُمسح راحَ يُوعَلُ في ظهري؟ الافامنجية هدأة .. رُبّ هداية تَىة شتيتًا من طئوني ومن فكرك اسَلْماي - ماب دلالمحث بربيت، على أفنق ماكان بيبأنسُ سب البيددِ خذى من عبوني قصت وملاحي وكيف اعتنقتُ البياْم أحامُ بالنصر إ وكيف صحت الناس حتى عسر فنهم فعدت جريخ العين والسيد والصدرا وكيف منحث المجدرومي فياعها فعدت بالاروج أغض على العشرا اسلماى .. لوأعطاني الدعرمهجي وهبتكها .. لكسها أعَسةُ السدهوا

يظل بها يلهو "أأبصرت سلبكُ حزينًا يغني وهو في قبضة الصم عرااً يخوفها بالفقرحينا وبسالغتى ويخدغها بسالشعرط وكاوبهالنشش يُعَوّدُها أَن تستنع عَساى الأذعب وتبسَ، وهوالذلّ، توبًّا من الكبس أأعطيك آلامى إ اأعطيك غصَّتى ؟ اأعطيك روشاصامتا واجم النهسر؟ أعيدك من حب شقى ومن هوي كسيح.. ومن شوقً بسلفَّع سِالنَّعِ المسجدأ كَانيدنة دجيذ حالك وأبص فيها إلليل ستراعلى ستر وبهديكِ غيري المُدَّد ياويحَ شاعِر يقول خنيى مستى قصسائد كالسسدرا أسلماى لاستلق فؤادَ لي في يدى أخاف عليه وهوطفل من الكسرا ولاتسفحى الدمع الممين عساى أمجاز تعلّم أن السععَ ضب بث مسن المكرا أُحَبَ فجازتُ البربية سالأسى وفَا - فأجابتُهُ السِينة بالغدر إذا قال أهوى كذّبتُ تجالبُ مُخضَبَةٌ بُالحِنْ وَالْأَلْمِ الْسِرِ دعيه لدنياه فقد التَ الشَّنقا وأدُمن طول السّير في للهَمَع الوعْ،

كأنّ اللبياني أقسمتُ لاستذيقيه

سسادمًا ولا أمنًا سوى في دبكي القبس!









بنوكنانة

عدى كبريات القبائل العربية في الجاهلية ، وأُم الله كبيرة فى الإسلام ، ظلت تُقرَّج أجيالاً من يعقرة الاسلام وقادته ، فكان منها رسول الله على إمانياؤه الأربعة ، ومنها خلفاء بنى أمية وبنى العباس

إنها أسر حكمت بقاعًا بعيدة من العالم الإسلامى ،
 الأندلس والمغرب والفليين وغانا والحجاز ،
 يرها .

وكل من عددنا كان من قريش، لبّ كنانة الاصتها.

سبكتانة:

سم أُ بنو كنانة بن تُحريمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر بن بن مَمَدّ بن عددان .

الكنانة من الولد :(١)

لله مناة بن كنانة ، وعامر بن كنانة ، وعمرو بن كنانة ، له بن كنانة ، والنضر بن كنانة وهو أبو قريش .

وقال في الجمهورة(٢) :(ولد كنانة بن عزيمة بن مدركة : النصر ، ومُلك ، ومِلكان ، وعبد مناة . لم يعقب لكنانة ولد غير هؤلاء).

قلت : لعل (مُلْك) هذا هو مالك ، وهوذر قروع كبيرة . وقال العلادى(٣) :

ولد کتانة بن خوتهة: النصر، ونضير، ومالك، وملكان، هذا عن الكلبي ويقول غيره. ولد له: ملكان، وعامر، وعمرو/والحارث، وسعد، وعوف/وغنم، ومخرمة، وجول، وغيروان، وجذال.

(قال المؤلف : بعض هؤلاء من الأحفاد كما سترى في فروع كنانة)

فروع كشائة : كانت كنانة قبلة كبرى واسعة الديار والانتشار ، كثيرة

الفروع ، فمن فروعها .

١ ــ عبد مناة بن كنانة . كانت ذات ديار

واسعة وفروع كثيرة ، فمن فروع بني عبد مناة : ابنو بكو .. قبيلة كبيرة ، كانت تملأ ما بين بدر إلى ساحل جُدَّة ومنها بنو ضمرة : في وادى الصفراء وما حوله ، والدئل باسفل مر الظهران . ومدلج ، بين أمج والجحفة ، وفي وادى ينبع ، وليث ، ومن لَيث : عامر : ذات فروع أي أن بني عبد مناة بن كنانة كانت تملأ ما بين مكة وينبع .

٢ _ مالك بن كنانة : كانت ديار بعض في عها أمج وغران^(٤) ، وبعضهم كان يقم جنوبي مكة ، وفي بني مالك هذا يقول مسافع الجمحي ــ يحرضهم على حرب رسول الله عَلَيْكِ :

يا مال ، مال الحسب المُقلُّم ۚ ٱنشدُ ذَا القُرْبَى وذَا النَّذَىٰمُ من كان ذا رُحْمٍ ومَنَّ لم يَوْحَمَ ﴿ الْجِلْفَ ۚ وَسُطَّ ۚ الْبِلَّابِ الْحَرَّةُ

عبد حطم الكعبة العظيم

ومن مالك كان بنو غَنْم ، ومن بني غَنْم كان بنو فراس بن غدم بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة .

وفى بنى فراس هؤلاء كان يقول علىّ رضى الله عده ــ لجيشه يوم صفين وكان عشرة آلاف ــ « وددت والله أن لي بكم ألفًا من يني فراس بن غنم ، صرف الدينار بالدرهم » .

وكان من بني مالك بنو جدِّيمة (الذين أوقع بهم خالد بن الوليد على ماء يدعى الغميصاء جنوب مکة _(°) ,

ومن بني جذبية قبيلة بني شعبة لازالت في ديارها حتى اليوم .

٣ ــ كان من فروع كنانة : ملكان ، وبهم لُتي وادى ملكان جنوب مكة ولعل بناياهم دخلت في بني شعبة .

\$ _ وكان منهم (أى كنانة) بنو حوام ، كانت باليمن وكونت دولة هناك .

٥ _ على أن أشرف وأشهر قبائل كنانة بنو النصر ابن كنانة ، وعرفوا بقريش ومنهم كان بنو هاشم وبنه أمية(١) ، ولا يتسع المجال في هذا البحث لغير هذا . والازال لبني هاشم فروع تملأ كثيرًا من بقاء الإسلام.

شرف كنائة:

روى عنه علقية ، قوله : « اختار الله كنانة من العرب ، واختار قريشاً من كنانة واختار بني هاشم من قریش ، واختارلی من بنی هاشم ، فأنا خیار ، من خیار من خیار » .

وجاء عن الشافعي رحمه الله : « أنَّ الكنائية ليس لها كفء في الزواج إلا كناني أو قرشي، وليس للقرشية كفء إلا قرشى ، وبهذا وبانتساب صفوا الخلق إلى كنانة شرفت كنانة على غيرها .

دىياركىناىنة ؛

كانت ديار كنانة تمتد من بطن ينبع شمالا آخذة على التهام ملاصقة لسيف البحر إلى وادى بيض قرب بَيْش جنوبًا ، وهي مسافة تقدر بما يقرب من ألف كيلو ، وتدخل ديارها في تهامة . . الحجاز بخط متعرج، فشي الشمال كان لها معظم وادى الصفراء ، والأبواء وأودية : دوران وكلية وأمج وغران وأسفل مر الظهران ، وفي كل هذه الناحية كانت تتداخل ديارها مع ديار خزاعة ، ثم توغل في تامة

عند مكة حيث كانت تطيف بها إلى ذى المجاز والمغمس، وهكذا ديارها في الجنوب، تميل إلى الساحل ثم تدخل في الأودية بين حين وآخر إلى ما حددناه من جهة اليمن.

دِعض تاريخ كنانة:

١ - في الجاهلية: نظراً لاتساع ديار كنانة فإنه ما كان يمكنها أن تشترك في حادثة واحدة ، ولذا فإنا نجد كل قبيلة منها أو قبائل متجاورة لها حوادث وأيام مع من يجاورها من القبائل .

وأعظم أيام كنانة كانت أيام الفجار ، كانت بين
 كنانة وعلى رأسها قريش وبين هوازن .

 کان الیوم الأول من أیام الفجار بین کنانة وهجز هوازن بعکاظ ، آما الثانی فکان بینها وبین بنی عامر وعموم هوازن ، ثم کان الثالث مثل ذلك .

وينقل بعض المؤرخين أن بين كنانة وخزاعة يوماً
 بعقود . وفي هذا نظر ، لأن ديار خزاعة ما كانت تصل
 إلى هناك .

○ وكان يوم البرزة ، ويوم الكديد بين بنى فراس بن غشم وبنى مراس بن غشم وبنى سلم (٧٧) وكان يوم بين ربيعة بن مُكلم في الأخرم وبين دريد بن الصحة ، فيه شمى ربيعة حامى الظمينة (٨) وربيعة بن مكلم من بنى فراس بن غشم . وكان بين كناة وخواعة يوم بالتلاعة من جنوب مكة . وكان بن كناة وخواعة يوم بالتلاعة من جنوب مكة . وكان شم أيام مع هذيل ، ومع الأزد ، ومع خولان ، وغيرهم من القبائل .

الاسلام ناصبت كنانة الدعوة العداء عند أول
 انبثاقها وحاولت وعلى رأسها كفار قلهش وأد الدعوة
 ل مهدها ، ولكن الله تمتم نوره ولو كوه الكافرون ،
 تكان لهم يوم الوتير على خزاعة ٢٠) ، وكان لرسول الله
 شكان هم يوم بالأبواء بلا قتال ، ثم يوم له معهم ف

ذى العشيرة بلا قتال أيضاً .

وكان لحالد يوم على بنى جُدَيمة بعد الفتح ،
 أوقع بهم فى مكان يُدعى الغميصاء(١٠).

ثم کونت کنانهٔ تمثلة فی بسی خزام دولة لها بخلی بن یعقوب ، وقد تقدم الحدیث عنها . أما تاریخ قریش من کنانة فقد أصبح تاریخ العوب والمسلمین .

بقايا كنادثة اليواء

أدرك الإسلام كنانة وقد شاخت ، وأصبح بعض فروعها مستقلا عنها تمامًا ، كقريش مثلا . وكانت هناك عوامل كثيرة جعلت مقاومة هذه القبيلة للحفاظ على وحداتها مستحيلة ، من أهمها :

 الحضر الإسلام عمالات للاندفاع نحو الأرض الخضراء في مصر والشام والعراق ، فهاجرت قبائل من كنانة كبنى ضمرة التي ظلت قرونًا تعرف باسمها

في مصر .

 ٢ ــ اتساع ديار هذه القبيلة ومجاورتها لقبائل عديدة قوية أصبحت تسدد إلى أطرافها ضربات قوية.

٣ موقعها المعتاز: شعرت قبائل السراة وعرضيته تهامة أنها في حاجة إلى الموانى البحرية التي تجلب منها الأرزاق، ثم وجدت كتانة حاجزًا بينها وبين تلك الموانيء فأعدات تضغط عليها.

 شائر وضع کنانة محلال فرون طویلة بقوة جبرانیا وضعفهم ، وکذلك قوة القبیلة نفسها وضعفها . وکان أهم عاملین فککا کنانة حبی تجزأت و دخلت فی جبرانیا هما :

(أ) في صدر القرن الناني الهجرى جادت قبيلة حرب من المجن^(ا) الثر قعال بينها وبين أعوبها قبائل خولان ، فكانت قبيلة مطعمة بتلك الحرب تبحث عن وطن جديد فحطت رحالها في وسط الحجاز حيث قبائل كنانة وعزاعة الشايخة ومن هنا أخذت تبتلع تلك البطون التي ألجأها حُب الوطن والمال والعشوة إلى الانتصام إلى القبيلة الوافدة ، ولذا فإننا نجد قبائل في حرب تحمل أسماء وصمات كتانية لاشك فيها ، ومن هنا اتمحى اسم كنانة نما بَينَ مر الظهران إلى ينبع وكذلك خزاعة وحلت محلها حرب .

(ب) قويت قبائل زهران وبني شهر وبلقرن وحسر وغيرها في عصور قديمة _ يعد القرن الرابع إلى القرن الثالث عشر _ وظهرت فيها مشيخات وصل بعضها مركزاً بحكم منه بمفرده ، فتطلع هؤلاء الشيوخ إلى موالى البحر ليجعل كل منهم له مهناء يصل إليه ماشرة .

وما كان هذا يحصل إلا بالاستيلاء على أرض كتانية .

قضعات زهران على كانة منحارة مع وادى دوتة فعنمت المسأم من كانة تسمى الأحلاف ، فوصلت إلى دونة وانخلاجا ميناء تورد منها البحثاني إلى اغواه وقلق ، ويقية مدن زهران وعامر وصفحات عسير على بني كانة في أودية يية وعلى وشفقة قضمت إليا قبائل من كانة ، ووصلت عن طبق وادى شفقة إلى البحر ، ثم ضمت كاذ من بني هالان ورصلت براسطتها إلى ميناق الرؤل والقحمة وتاب الازوية قد انفضمت إلى عسير هي الأخرى ، فضغطت على ساحل الشقيق فضمت قبائل من كانة إليا فضغطت على ساحل الشقيق فضمت قبائل من كانة إليا من ووصلت إلى مياه الشقيق . وقصعل لنا كانة اليوم في المديد من ووصلت إلى مياه الشقيق . وقصعل لنا كانة اليوم في المديد بعد من مكة إلى يش ، يعضها صرخ معروف من القبائل المدندة من مكة إلى يش ، يعضها صرخ معروف ابتداع من جدوب مكة شارعين أوضاعها وحالها الإجزاعية وهي :

۱ - بنو شعبة الشمال: هذه الفييلة من قبائل كنانة القديمة ، ونقسم بنو شعبة فى سكناها إلى شعبة الشام ، وشعبة اليمن ، فضعبة الشام تمند ديارها من وادى الأبيار (٥٥ كيلو جنوب مكة) جنوبا إلى دوقة همالاً ، مع فاصل جغراف .

وأهم فروع بني شعبة الشمالية :

- (أ) الجحادلة: وديارها وادى الأبيار وادام وطفيل،
 وما صاحب ذلك.
- (ب) عَضَل : الفييلة القديمة (۱۲) انضمت إلى بنى شعبة ،
 وديارها حول وادى مركوب .



- (ج) رحمان : على الجانب الأيمن لوادى الليث .
 - (د) الزنابحة حول الفالة .
- (هـ) الجية : والنسبة إليهم جبي، وديارهم حول غُميقة مر.
 وادى الليث ومن الجحادلة قسم في حرب (١٣).
 - (و) بنو شهاب : ديارهم دوقة ابن خير .
- ٧ -- بنو هلال عفف: هم اليوم يتنسبون إلى بنى مالك ، ولكن جيرابهم بقولون: إن أصلهم وبنى هلال الرك واحد ، فلما انقطعت هذه القيم هنا انضمت إلى جيرابها بنى مالك عبامة (من يجيلة).
- ٣ --- الحيوة : في دوقة ابن خير ، والهم منسوبة دوقة ، وهم رأس لا ينضم إلى أحد ، وهذه ديار كتالة ، فيفلب أنهم كتانيون .
- ٤ بلهيثم: جيران الحيرة، وينطبق عليهم ما ينطبق على الحيرة.
 - الساعيد: وتجمعهم وبلهيثم مشيخة واحدة .
- آ الرابقة: هذه أسرة ليست كبية ولها شق في تحليص
 مع نُهَاد ، ويظهر أنها جزم قديم محفظ باسمه ، وأنه كنان .
- ٧ الأحلاف: سكان صدر دوقة من زهران يسمون الأحلاف ، والقبائل العربقة كزهران إذا انضمت إليها بجموعة من القبائل حلقاً ، تأنف أن تخلطها بنفسها ، إنما تكون منها إتحاداً

تطلق عليه اسم الأحلاف ، وله ما للقبيلة المنضمة إليها وعليه ما عليها .

ويبدو أن فروعًا من كنانة آلوت الإلقاء على أملاكها والبقاء فى ديارها فانضمت إلى زهران تحت هذا الاسم، مضاف إليها بطون هذيل أهل عليب، لأن صدور عليب وحلية كانت من ديار هذيل .

 ٨ -- اليعاقيب: واحدهم يعقوني: ويسكنون وادى الأحسية.

٩ ــ الشملة : يسكنون أسفل وادى الأحسبة .

 ١٠ ـــ بنو زَيْد: قبيلة كبيرة تسكن وادى قنونا حور الساحل من الجبل .

 ١١ --- الصفاصيف : فرع صغير يسكن ضواحى القنفذة الشمالية .

١٧ — السوابطة: فرع صغير أيضاً يسكن ضواحى القنفذة.

١٣ ــ بلعير : قبائل كبيرة تسكن وادى بية .

١٤ -- ينو يعلى : من صريح كنانة .

١٥ ـــ العمور : ويقال عمور السبطة

ويسكنون وادى يبة حول السهل من الجبل .

١٦ – جر الأحمرى: كلمة جر فلان عند أهل اليمن تعنى
 (فِرَّ فلان) وهذه القبيلة يجوز أن تكون من غير كنانة ، وإنما نزلت دبار كنانة ، مثل : قبائل حرب والاشراف المتشرة هناك .

١٧ ـــ السلالمة : يجاورون جر الاحمرى في وادى حلى

۱۸ — بنو حرام : هؤلاء من صحریح کنانة ، ویسکنون قریة کیاد بوادی حل

١٩ — العلاونة واحدهم علويّ : كانوا يعترفون بكتانيتهم إلى
 عهد قريب

٢٠ ـــ الحوالدة (خالديّ) : من سكان وادى حلى .

۲۱ — الصوالحة وبنو ذيب: قبيلتان تسكنان جنوب حلى ،
 منضمتان إلى آل موسى من عسير

 ۲۲ -- كنانة : هذا قسم كبير يحتفظ باسمه وله إمارة خاصة بسكن على العدوة اليسرى لوادى حلى قرب الساحل

۲۳ --- بنو هلال : قبيلة متوسطة تسكن حول بلدة البرك ، ولها إمارة خاصة ، تتبع عسير في الصيحة ولاشك في كنانيتها ،

٢٤ ــ منجحة : وديارها حول القحمة ، وتنبع صيحة
 تسير

 ٢٥ - قبائل الشقيق: كنانية منضمة إلى ألمع وألمع: أزدية منضمة إلى صبير

٢٦ - قبائل مخلوطة : في وسط وادى ريم ساحلة وداخلة ، وهي منضمة إلى ألم .

۲۷ -- بنو شعبة ألين: وهنا نصل إلى نباية ديار كنانة من الجنوب ، وقتد ديار بنى شعبة هذه من اتحال وادى عتود إلى قرب بيش.

۲۸ - كتانة: بطن فى بنيوس (بنى الأوس) وأمل هذا قديم فى زهران .

۲۹ — کنانة : بطن من بنی شهر قمم ثمان قری بأعلی وادی نحان (۱۶)

٣٠ - الحضاريت: قيلة صغوة تسكن أسفل وادى
 حلية: والوسقة: بين الليث ودوقة على الساحل.

الخيلاسية:

لا زالت كنانة تمالأ ديارها القديمة ، غير أن كنيزًا من فروعها لا يعرف الانتساب إليها ، وبعضها الآخر انضم إلى قبائل أخرى فنسى نسبه .

(١) سيالك الذهب ص ١٩

(٢) حقوة أنساب العرب من ١١

(۳) أنساب الأشراف ص ۳۳

(٤) معجم معالم الحجاز
 (۵ ـــ ۱۰ ـــ ۱۱) معالم مكة التارافية

رالاترية (١ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٣) معجم

قبائل الحجاز

(۱۳) الاکلیل ج ۲

(14) رجال الحجر، كمبر العبرى ص ١٨



أرَّق الدارس للأدب العربي ما يحسَّ به تجاه هذه العلالة التي خيمت على عالمنا العربي قبيل بداية الستينات من هذا القرن ، وامتدت على أدبه حتى هذه الساعة مثلة بما يدعونه بالأدب الحديث (رمزى ، تعييرى ، تجریدی ، وأدب لوحات) حسب آخر تعبیر سمعته (شعراً وتاراً) . هذا الأدب الذي لم يكتف بالخروج على الأوزان والقوافي وأغراض الشعر القديمة وأطرزته ـ كا في الشعر ـ بل تعدّى ذلك الى تغيير الصور والأخيلة والمضامين، والغوص في التعابير غوصاً أفقدها معانيها وروحها وسموها وانغعالاتها وظلالائتهاء وصبيها في قوالب ودلالات نقول _ إذا احترمناها _ انها لا تدل على شيء ولا توحى بشيمة . أما إذا أعطيناها نقييمها الصحيح فنقول بأنها مَهَامِةً لا تسر قارئاً ، ولا تسعد كاتباً ، ولا تنير الطريق لمتأدب . كفانا الله شرها ، وحمانا من فحواها . فماذا تعنى الشيفرة غير الاختصار الشديد .. هذا إذا استعملت بموضعها وبالصورة المتعارف عليها ، أما إذا أسيء استعمالها فهناك الكارثة والبَليَّةُ التي تهز النفوس هزاً غير رفيق ، وبالتالي تعود عليها بالضرر والثبور ؟!



□ الشيفرة يستعملها المختصون _ لاسيما في الحروب _ حيث تكون خطة ترسمها القيادة لاحتلال موقع ، أو ضرب تحصين ، أو انسحاب إلى مكان ، أو مشاغلة العدو لتحقيق هدف معين . ويحللها _ كونها رموزا شديدة الايجاز _ بعض القادرين على فقه معانى هذه الرموز . وتكون على هده الصورة من الابهام والسرية حتى لا يدرك كنهها غير الجهة المرسلة لأنها تحقق الفاية التي صنعت أو كتبت من أجلها من جهة ، ولأنها لو وقعت بيد جهة غير صاحبة طى الكتان .

□ هذا في الحرب.. أما في الأدب.. في النصوص والقصائد.. في النصوص والقصائد.. في المقالات المسلية .. في المقالات الدروس للقارئ.. في المسرحيات حيث يتحرك عالم بمن أحداثها .. فلا أظن أنها ذا المام المحرك قيمة مهما صغرت وقل شأ

لللك أجدنى مضطراً للخوض على المحدد فيه بعض النق المحدد ال

العليل إذا اصابته كف عازف حاذق .

أذكر أنى ذات يوم عندما كنت حدثاً قرات قصة المجلوبية لتحدث عن الشاعر وليم براونتج وحمد المعقوقة (المشاعر حقق المجرة !! وحمد المشعر حقق المجرة !! فنهضت على قدميا دون اللجوء سطيعاً سابل فلسفة فوويد في الجنس . والقصة عنوانها : 15) شاعرها الملهم عن معنى بيين من الشعر كان قد شاعرها الملهم عن معنى بيين من الشعر كان قد فالهما في إحدى قصائده > فيجيبها بأنه « حين شاعرها الملهم عن معنى معنى فيجيبها بأنه « حين شاعرها الملهم عن معنى معنى فيجيبها بأنه « حين الشاعر ما الآن فه نعى الشاعر معناها النان : الله الشاعر معناها المان : الله وحده يعرف عمناها الشاعر معناها المناه وحده يعرف عمناها الشاعر معناها المناه وحده يعرف عمناها الشاعر . » .

ترى كلما قرأنا شده من الأدب الرمزى ولم نفقه معناه .. هل علم أن نتجه إلى الباري عز وجل ليدلنا على معناه "لاسيما إذا كان الشاعر أو الكاتب قد (نسي ") هذا المعنى أو غاب عند حار هذا الرجز / لهذا !!

تعسل مو آگر ارمزی لأنه لا يخرج عن المحلف و الفاز وأحاج ، المحلف المحلف المحلف و الفاز وأحاج ، المحلف المحل

استهابها غير شخصه الكريم. أليس في هذا الأنانية الحمقاء كلها ؟! لأنه يكتب لنفسه القط ، ويشعر لنفسه فقط ، أين هو المجتمع في اعتباره ؟ والأمة ؟ وما هي القيم الحائلة التي يتبناها ويحرص عليها كل داعبة للخير ، ما دام الأمر مجرد ذوق فردي لا يخرج صداه ، ولا تسمر أثره من خلال الناس الذين هم المجتمع والحياة والمشاعر الحميمة والوطن ؟!!

□ □ وطن الأديب في قلوب الناس ، وروح الشاعر في ضمائرهم ، وثروة القاص بينهم ، ومسرح الفنان على كل عنية من أعنابهم .. وبغير ذلك يكون الواقع هراء اوضياعاً وصوتاً بلا صدى .

ه ومن كان ينكر مثل هذا القول ، فليبنني ما معنى أن تقرأ قصة لا تفهم منها شيئا ، أو تدرس نصاً لا تجد قصيدة _ عدا عن مسخها بعنياع قافيتها ، ووبها ، مراكزها الصوتية ، وزنها ، جرسها ، موسيقاها وتفعيلاتها المساوية _ تجد أنها بلا معنى .

□ ترى هل استعارت القصيدة والقصة والمقالة والمسادة والمسادية والرواية (والأدب يعمومه) من الماء صفاته فأصبحت بلا لون ولا طعم ولا رائحة ؟! حتى عبقها وشداها تحول إلى غموض، ومعانيا إلى سراب، ومعنمونها تصحر وأصبح بلقعاً قاحلا !!

□ □ أي عبث هذا الذي يسمونه أدب الرمز، ويخلفون عليه صفة الشيفرة ؟! فهو لا يفيد بشيء، ولا يقود إلى مثيء لا كتيجة ولا كتقطة انطلاق أو حتى

نهاية ؟! وأي هدف وراء هذا الجري ؟ ما غاية هذا (الأدب !!) ما دواعيه ؟ ما أمثلته ؟

* * *

أرجو أن أوفق للاجابة عن شيء من هذه الاستلة ، ومثلها يلح في ذهنى الكثير ، حتى لا تترك الساحة لمن يسمون الجهل إبداعاً ، وعدم الفهم ذوقا وتجريدا ، ويعتبرون المباشرة ، أي أداء المعنى بأوف وأجزل لفظ ، جريمة يعاقب عليها رقانونهم !!) . وكأنهم يطلبون منك أن لا تعملي شيئا ، حتى لا تتميز عنهم بشيء ، او تعلو في نظر المجتمع ، لأن سمة البخل هي طابعهم الذي يعنيهم أمره في قليل أو كثير .

□ تبا لها من نظرة ساذجة ساقطة تلك التي تصور لهم أن الأديب يجب أن يكون كالزنبار (الدبور) لا يعرف غير القرص واللسع الميت، فهو يحارب النحل لأنه يشتار رحيق الأزهار، وينقله إلى الخلية عسلا مصفى، يشفى الناس من عللهم وأمراضهم.

□ | إذن إياك أبها الأديب أن تكون نحلة كريمة ثرة العطاء ، لأن الدور المرسوم لك هو أن تعطل مجرى الماه بقلمك ، فتكون كالزنبار بوهيميا تنفع نفسك ، وكفي . وإلا كان أدبك قديما ، وقلمك ردينا مباشرا ، وكان صوتك لا يعرف (المعاصرة ١١) وكنت كما حلا لمعشهم أن يقول : « متصالحا مع الواقع .. » لأنك تنطلق في كتابتك من الواقع ، ولا تهوم في أجواز المفضاء السحيق كما يفعل رواد الفضاء في المصر الماهن .. المهر الواقع ، ولا تهوم في المحواز الماهن .. المحدة المحدة المناهد المناهد المحدة الم



□ □ جريمة إن لمست الواقع .. واقع الناس .. أو تحدثت عده 11 وجناية إن شعرت مع البشر أو أحسست بإحساسهم 11 وفواية إن نطقت بلغة يفهمونها ، أو يدركون معانها 11 معنى ذلك أنه محظور عليك أن تنزل إلى أرض الواقع وإلى المستوى الذي يترفع عده أدعياء الأدب من أقطاب الأدب الرمزى ورواده الإفذاذ .

□ ترى ، لو أزلنا حاجز اخوف والجين مواجهة الناس والواقع الذي يتمرسون علمه ، ماذا يحدث ؟ وماذا تكون التيجة ؟ لو علمينا هؤلاء (الشجعان جدا !!) من حكاية التهرب من مسئولية وضع العلاج لأدواء المجتمع ؟ والناس .. ماذا تكون النتيجة ؟

□ إلى (ماذا !!) نصل في الحالتين ؟ وأي تقدم نحرزه على صعيد الأدب ؟ ألم يخلق الأديب ليكون وطنيا شجاعا ؟ والأدب ليكون بلسما شافيا لجراح الأمة ؟ وحلولا ناجعة لكل مشاكلها ؟ واستشرافا حيا فاعلا لمستقبلها .. وهل خلقا (الأديب والأدب) لفير ذلك ؟!!

□ □ أعجب ما في الأمر أن الأدب اللاذع الساخر (رغم سلبيته المفرطة) يعتبر أغنى بألف مرة من معميات الأدب الرمزى الحديث . فهو أوقع في النفس ، وأبعد أثراً ، وأكثر الفة ، واشد تأثيرا ونفعا . لكن الأدب الحديث لا يفعل شيئا من هذا ، ولا يتنازل ليعبر عن شيء ، فهو منقطع من هذا ، ولا يتنازل ليعبر عن شيء ، فهو منقطع النظير في تحيلاته وتهويماته وطلاسمه وسحره .

□ فالوطن فيه ... على رأى أحد شعراء (المبقرية 11) ... مرحاض ... الى هذا المستوى الحسيس بلغ (رقي الفكر 11) عند هذا (الشاعر 11) وإلى هذه المشاعر من (حب الوطن 11) قفرت ملكته الأدبية ، وقاده (شيطان) شعره 11

□ □ وآخر يزعم أن « الجندب يمارس المملية الجنسية على الجلد التكعيبي » كدوع من الشعر العبري » المنافرية النمو العبري المائية المنافرية السبية ليرى ما حل بدرس الحساب على يد هذا اللوذعي ، فهامة عصره ونابغة زمانه الذي لا يشق له غبار ؟!!

* * *

الأدب والشعر القديمان ، أدب وشعر طه حسين ، شوق ، المقاد ، الراهم ، ابن تومرت ، شكري ، باكثير ، حافظ ابراهم ، ابن تومرت ، الرفاعي ، أبو مدين ، القصيبي ، الأمير عبدالله الفيصل ، العزيزي ، محمود عارف ، الأنصاري ، الجاسر ، الزركلي ، الرصافي ، النجفي ، جبري ، بدوي الجبل ، المتنبي ، الحمداني ، البارودي ، بدوي الخبل ، البارودي ، الأعطلين : كبيرا وصغيرا .. الفرزدق ، جرير ، والأخطلين : كبيرا وصغيرا .. و .. و .. و .. الخ .. أدب وشعر هؤلاء جاف عاري القدمين !! لأنه يواجه ويجل ويعالج ، يحمني أنه التعدمين !! لأنه يواجه ويجل ويعالج ، يحمني أنه

يواجه الناس ويحل مشاكلهم ويعالج أوضاعهم الحياتية . فهو إذن مباشر واضح .. لهذا فهو في عرف الرمزيين، أصحاب المدرسة الرمزية في الشعر والأدب ، لا يخلو من الهنات ، بل وأكثر من ذلك فهو مرفوض ، لأن رسالة الأدب ... في عُرفهم ... أن لا تكون له رسالة .. فليس من الضروري أن ينطلق من المجتمع، أو يحل مشاكله ، أو يواجه أبناءه . وعلى القارىء (الحصيف ١١) أن يستلهم معاني هذه الرموز عن طريق الاستغراق في التفكير .. وليس مهما أن نختلف طرائق الفهم لهذه الرموز من قاريء إلى آخر .. وليس هنالك فرق أن يكون للشيء الواحد دلالة واحدة أو ألف دلالة 11 معنى أو ألف معنى !! فليفهم كل قارىء نصوص أولتك العباقرة !! كما يريد ، حتى لو كان المقصود هو دلالة لا وجود لها ، أو معنى شاذ !! ولينظر كل قارىء إلى فكر هذا الأديب أو الشاعر من الزاوية التي يراها مناسبة له 11 المهم أن يحلق في السماء .. في الأرض .. في الحضيض !! المهم أن يحلق وكفي .

أهواء القراء ، رغبامهم ، تطلعامهم ، ولا المحتدث مشاربهم لا وزن لها ، ولا قيمة ، ولا معدد ، إذ معاذ الله أن لدخل في إطار المحدودية !! نظرتهم للواقع الذي يعايشون وعنه يصدرون في أحكامهم ، قشور وسطحية وهمجية لا ترق إلى مستوى إدراك هؤلاء المتشاعرين والمتأديين !!

عدم الوضوح هو المطلوب . إ- ومن قال بغير ذلك فله سياط أقلامهم وسوء عذايها !!

□ ولست هنا أريد أن أسأل فأقول: أي أدب هذا الذي يتسم بالسطحية والغلالة الممزقة ، يدلا من الثوب البديع الذي يلبسه الفن الرفيع ، ويتسم به الأدب الهادف الواضح الرائق عادة ؟!

□ كا أريد أن أناقش قضية فقد الأدب لطابعه الجمالي — بهذه البساطة — لينال الرضى والقبول لدى أصحاب (اللوحات ! 1) إذ لهذا للموضوع مقال آهر . فالقصيدة لوحة ! والقصة لوحة ! والممالة لوحة ! . . . ترى هل استبدل الجمال والبيان والبلاغة والفصاحة والايماع بمجموعة لوحات ؟! وهل تحول الأدب والمبدر الى سبورة Black Board ، ونحن لا لنحر ؟! أم انتقل إلى مرسم مليء بالمناظر والصور التحريدية التي لا تعبر عن شيء ؟!

□ [ن كان هذا هو حال الأدب الذي أصبح عليه الآن ، فرحة الله على الأدب ، و (إنا لله وإنا اليه راجعون ...) أما إذا بقي جوهر الأدب على حاله ، وبلغ الهوس والجنون والدعاء المأفون بأصحاب المعاول ــ وليس شعارات ومسميات ما أنزل الله بها من سلطان ، فإنا نقول لهم : مهاذ ، لن يققد الأدب جماله إلا على أيديكم ، ولن نسمح بأن تضيع أصائعه على أيديكم ، ولن نسمح بأن تضيع أصائعه والناس وانجتمع . أما أنم فاذهبوا ان شئم ، والمعوا ما شئم إلا كونكم أدباء تحملون رسالة واذب و وتدافعون عن حرية الكلمة ، وقدسية الحوف ، وروعة العبير .



على الغير في أمورهم سعادة ، وعدم الفضول سعادة للنفس . وكثيراً ما يرى المرء نفسه تعيساً لا لسبب سوى أنه أقحم نفسه فيما لا ناقة له فيه ولا جمل. وأحب قول سمعته من أحدهم هو « لا تقحم نفسك في أمر ليس لك ، ولا تخلق أمراً صعباً عليك فيصعب الخروج منه كه وقال غيره ج لا تعقد ما هو ضعيف ولا تستهن بما هو سهل بسيط»، سمعت أحدهم يقول لصاحبه « أزعجني اليوم أحد الناس بشكل لم أكن أتوقعه منه ، وتركني متوتر الأعصاب 6 قال صاحبه ، هل ما قال عمداً ، قال ، كلا وإنما سهواً * أجاب : إذاً لا حاجة إلى توتر وشد الأعصاب ، لأن من فينا لا يغفل فمه فتخرج منه أحياناً ٠٠٠ كلمات تؤثر ، لكنها يجب ألا تؤثر لأنها صدرت عن طيب قلب وسرعة لسان ، ولو سألنا الناس ما هو أعظم شيء أسعدكم لأجاب بعضهم : أسعد لحظاتنا

في الناس من يبحث عن السعادة في المال ومنهم من يبحث عنها في مخالطة الناس ومنهم من يبحث عن السعادة فلا يجدها لأنه لا يعرف ماذا يريد .. فيعيش دون هدف حتى وإن كان من أغنى الناس. وحياتنا هي السعادة التي بين أيدينا في كل لحظة وفي كل مكان . وهي لا تحتاج إلى بحث عنها لأنها موجودة في بيوتنا ومع أولادنا ومع أسرنا ومع الناس ومع الطبيعة . هناك أناس لو قلبنا حياتهم وعيشهم لوجدناها كلها سعادة لكنهم لا يتحسسون ما بها ولا يشعرون . وإذا سألناهم لماذا ؟ قالوا لا نعرف . وهناك أناس إذا سألتهم أين سعادتكم ، قالوا : فينا وفي أعماقنا وفي نفوسنا ، فهي تواكبنا وتسير معنا ، ونحن نواكبها ونسير معها . وما دمنا كذلك فإننا سعداء ولا ندع السعادة تفلت من أيدينا لحظة . فحب الناس هو سعادة ، عدم مشاكسة الناس سعادة وعدم الاقتحام

كان حين خففنا الحمل عن صدر مكتوم. ولقال بعضهم: « أسعد أوقاتنا كانت يوم رأينا أن الناس الذين التقينا بهم سعداء » . أجل يا أخى ، ان سعادتنا هي في يدنا مهما تعقدت الأمور وصعيت الأوضاع واشتدت الأهوال . لأن انعدام السعادة هو التعاسة . ومن يريد التعاسة لنفسه وهو يسير في درب الحياة ؟ ، بل من يهد التعاسة لغيره وهو سعيد؟ . وأعظم شيء هو أن تُحُولُ تعاسة المرء إلى سعادة ، وهذا سهل إذا شعرت به .. من منا يريد أن يقف موقف المتفرج من حالات يستحيل معها التفرج على تعاسة الآخرين ونكباتهم . والناس في حيامهم قد تنتابهم التعاسة ، لأن من الأمور مثلاً فقد عزيز ، أو خسارة أموال أو مرض. وتجاه ذلك هناك أناس سعداء وواجبهم في مثل هذه الظروف الوقوف إلى جانب من أتعستهم الحياة قصراً وقهراً ، والتخفيف عنهم والتقليل من تعاستهم.

وقد يرى ذلك منهم واجباً وغيرهم ليس واجباً . وأعظمهم هذا الذى يضيف إلى سعادته سعادة أخرى من الغير ، فتتضاعف السعادات وتتزايد وتطفح على وجوهنا وعيوننا ونفوسنا وصدورنا وقلوبنا ، وإذا طفحت ملأت الدنيا والناس حبورا وفرحا وفاحت عيرا وأطفحت شهذا وأسقت نشوى .



قيل قديما ، يعرف الانسان في كيسه وكأسه وغضبه . وإذا كان ذلك صحيحاً فإن الانسان يعرف على حقيقته في مواقف الحفر والأزمات . قرّبًا رجل عظيم يتخاذل ويتباقت ويفقد صوابه إذا مسه الضرر . وعلى العكس كم من رجل عادي تقتحمه العين فإذا وجد في موقف حرج تراه ينهض شجاعا يحتاط للامور فلا تختلع له عين ولا يتوتر له عصب ، وقد قال الشاعر عباس ابن مرداس :

ترى الرجل النحيف فتزدريسه وفي ألوايسه اسد هصور

كانت الباخرة تينانيك أعظم البواخر في عصرها . ولكن صدمها جبل جليد ، فمالت الى الفرق في وسط المجيط الصاحب . وقد ازدحم ركابها يطلبون النجاة ، وكلهم من علية القوم ورجال الصولة والجاه . فشوهد بعضهم يزاحم النساء والأطفال لينزل الى الزوارق مما اضطر ضباط الباخرة أن يشهروا مسدسامهم لتنظيم أعمال الانقاذ ، وشوهد أخرون يهزأون بالموت الجائم لهم فيساعدون على انقاذ رفاقهم غير جازعين ، وكان فيساعدون على انقاذ رفاقهم غير جازعين ، وكان



بينه وبين أسد قتله . يقول مخاطباً الأسد :

وقلبي مثل قلبك ليس يخشى مصاولة فكيف يخاف ذعرا وألت تروم للاشبسال قوتاً وأطلب لابنة الأعمام مهرا فغيم تصول مغل ان يسولي

ويجعل في يديك النفس قسرا تصحمك فالتس يا ليث غيري مادداً إن في كان ما

طعاماً إن لحمي كان مسوا ثم ضربه يسيفه فقده تصفين . أما الفرزدق

م حرب بسيف صده في أثناء سفره وأطعمه من زاده فيصف ذئباً صادفه في أثناء سفره وأطعمه من زاده فقال:

وأطلس عسال وما كان صاحبـاً دعوت لناري موهناً فأتــانى فلما أتى قلت أذنُ دونك إنني

وإياك في زادي لمشتركاني

ولكن لم يأمن الذك و هو يعد له اللحم ويوميه إلى ليأكله بل قبض باليد الأخرى على سيفه عاذراً أن يغدر به ضيفه المتوحش. إن الشجاعة في زماننا لا تقوم على مقارعة الأسد وضيافة الذك ، بل تقوم على الصلابة وتدبر الأمور بالعزم والنبات في المواقف الحرجة . وجدير بنا أن نحرم الناس جويهم وضعيفهم وان لا نستين بالواهن المسكين . وقد قال الشاع :

لا تحقر كيد الضعيف قربسا تموت الافاعي من سموم العقارب

« وديع صوالحة»

أروع منظر موقف الربان الذي ظل الى الوقت الأخير ثابت الجنان يشرف على الأمور حتى غيبته الأمواج مع حطام سفينته .

ومن قصص الشجاعة التي لا نكاد يصد الشجاعة التي لا نكاد يصدقها ، إن أحمد باشا وإلى بغداد _ آنداك _ ورجال حرج التي القدم وكان يتقديهم على حصانه . إذ حرج له أسب ، وقل الرجال وتفرقوا عنه ، قرأى نفسه عنا الوجل الفنارى . واحم أحمد باشا تعان أمره ونازل الأسد وضربه سيفه حي المناز المناز وضربه سيفه حي عبد ، ثم عاد وشرر المعضب يتطاير سيفه ورجاله أخماء لا يجرؤون على الألهراب يتهد ورجاله أخماء لا يجرؤون على الألهراب أن له بر الذا تعليد على الألهراب المناز ال

وحد لنا الأدب العربي شعرا كيثرا في إخماسة شجاعة من خلك مصيدة أسب إلى يشرر بن



• ما أشيه الشيرة بالظل إذا هربت منها كابتناء الله التراسية

الكهوف في مدينة (مولييليه) واصيب بمرض عیاں هادلتان مطمئتان ، وجه بشوش الطاهول وللملي .، وقد ولدك قريبا من يوم عبده ابتسامة مشرقة إذ وحمدة نفسية ، فهو دعامة تمن الذي يقم في السابع عشر من شهر اغسطس كل سنة .. اوالدى يرحمه الله الان متدينا لا يعرف متكاملة .. على مب . ، ودي صمم .. تحس التعمي الأنه كان يقول في الله الماك و التعصب ، وانت داخل المحتمة مناتك الوطبية والوقاء ، لاته باللي للنصر ۽ مفسة للضمير ، وقد سماني فصورة جلال السك حالين علاة بتوقيعه .. بيل: اللَّذِيةِ تبيعنا :.. و ﴿ أَا أَحَاوِلَ أَنْ أَكُونَ وصورة استأرأ هامه فالكران اهداه أألها إنهان المجرعين رعه من اللاعب التي خلفها لي الكرملي، و التكت عبال در ولدى واستادى هَا أَنَّ وَيُ أَحِمَ } أَلَّهُ لَا يَشَارَكُنِي فِيهِ معا الأستاذ روائم الم ما ور ١٩/٦/٦ ، الأب انستاس أثور بحرس ومبيرة انتقطت له مع المفكر أن ان ٥٥٠ ي مؤلفا طبع مكم، وفي اي الموضوعات نعيمة . . وص وفاء من شعر تنسئ في جميع موضوعات زرته في ب يُرُكُ حقيقات والمعاجم .. الحوار: مسين مؤلفا ، وقد مراق ، وفي المدارس 00 أحالها للتبع في الحوا ومكانه فأقول ا منا الا للملك فسلد أنها خلاصة فكرة







أجراه : مصطفى خريسات مع الأرشاذ روكس بن ندائد العزيزي

تأثرت بأدب أمين الريحاني وجبران ومخائيل نعيمة وطرحسين وسلامة موسى وأبوشادي .

وعصارة قلبه ، ولكن اذا كان لا بد لي من الاعتزاز ببعض مؤلفاتي ، فاني أعتر بـ « المنهل في تاريخ الأدب العربي) بأجزائه الثلاثة ، فمما قبل عليه وهو كثير ، ما قاله الجديد الكبير الشيخ (احمد عارف الزين) مؤسس العرفان :

"لو كان هناك تفدير للقيم والمثل العليا ، لطبع هذا الكتاب (النبل) الطبعة العاشرة ولكن ابن المقدرون ؟ انه من افضل المؤلفات في الأدب العربي ، في اخراجه ، وتسيقه وجدير بهذا الكتاب المعنع ان يدرس في جميع مدارس الحكومات العربية ! ' ' .

□ وقصة أبناء الغساسنة ـ الأرض أولا ـ وقال عليها أمير القصة المربية المرحوم (محمود تيمور) : ''أنها قصة رائعة تتميز بتكهة خاصة ، لما اضفت من اللون المحلى النادر في أدينا العربي ' ' .

□ وقاموس العادات واللهجات الأردنية الذي قال عليه المستشرق التشيكي الدكتور الأستاذ (فعلر): "مؤلف الاستاذ العريزى هذا كله مبتكر، وسيفتح بابا جديدا للدراسات العلمية في

الأدب العربي ، وأوصى بأن أمنح دكتوراه فخرية من جامعة (براغ) اذا طبعت الكتاب عندهم . لكتني شكرته ولم أرد أن أضحى بوقتى من اجل هذا ، فقيض الله له معالي الاستاذ العبقري (معن باشا أبو نواز) فأوصى بطبعه سنة ١٩٧٣ أيام كان وزيرا للثقافة والاعلام .. ولتى من التقدير ما اميركه .. وفي جامعة (ياث) في بريطانية .. وفي جامعة (العبوريون الجديدة) في فرنسه . ولما عز وجود أية نسخة منه أمر سيادة الشريف الفريق عز وجود أية نسخة منه أمر سيادة الشريف الفريق الركن (زيد بن شاكر) القائد العام للقوات المسلحة الأردنية بطبعه ، فاهديته لأبناء الشهداء !

□ وأعتز بكتاب أثار ضبجة علمية ، أعنى به
(فريسة ابي ماضي) .. وأعتز بكتابي المؤلف من
خسة أجزاء المدعو (معلمة للتواث الاردفى)
الذي صدر منه الى الآن (ثلاثة أجزاء) وقد
جعلت اهداءة الى جلالة الحسين المعظم لمناسبة
عيد ميلاده الكريم .

 □ ويشمل الجزء الأول الأمثال والحكم ومناسباتها وقصصها وفلسفتها.

 □ انتخب رئيسا لرابطة الكتاب الاردنيين لدورة واحدة . 	□ ويشمل الجزء الثاني الاسمار والكنايات والنخوات، والاداب الاجتماعية .
 عينت عضوا في المجلس الوطنى الاستشارى في دورته الثانية . 	□ ويشمل الجزء الثالث الحقوق في البادية والتقاليد والعادات والمزارات، والطب في البادية
 انتخبت عضو شرف لمجمع اللغة العربية الاردني . 	ــــ البشرى والحيواني وأسلوب المعيشة والبيت الأردني، والألعاب، ولمحة عن الجركس،
 □ انتخبت عضوا مراسلا لمركز الابحاث الاثنولوجية في باريس . 	والوشم ودلالته ، وأباق العبيد في الكرك ، وتحيات للمعلمة .
 ثم انتخبت عضوا مراسلا لمركز الإبحاث العلمية في باريس . 	 □ وقد وقفت الجزء الرابع على القبائل والعشائر والأسر التى شافهتها وأنا انقصى مادة هذه المعلمة ، ونبهت على الفروق ، عند تشابه الاسماء
 □ عينت عضو شرف في النادى الثقافي الادبي في جدة . المملكة العربية السعودية . 	وعناية تلك القبائل بالشعر وترجمت لبعض الشعراء، ووضحت مكانتهم وعناية تلك القبائل
□ وانتخبت لعضوية رابطة الادب الحديث في القاهرة من يوم انشائها .	بالحيل وبالابل . □ اما الجرء الخامس ، فَهُو وقف على تأصيل
 □ استدت الي رئاسة تحرير جريدة (الجهاد) التي تصدر في عمان وهي غير جريدة الجهاد المقدسية التي حلت علها جريدة الدستور سنة 	الكلمات الاردنية وردها للى القصيح ! ○ متى بدأت رحلتك مع القلم ، وما اول مقال او الركهته ؟
۱۹٤۸ . ۱۹۵۰ ما التكريمات التي نلتها ۴	الدأت الكتابة سفة ١٩٢٧ في شهر كانون الناني اى من اثنين وسنين سفة تقريبا ، وكان اول
 □ أعظم تكرم نلته شهادة البوبيل الفضي التكريمية في الادب التي منحنى اياها جلالة الحسين المقدى . □ واعتبر طبع كتبي تكريما . 	ما صنعت الى جولت قصة اسمها (سجين جماج) مسرحة، بن غير أن أعرف شيئا عن مقومات المسرحية ، وأول سال لي نشر في جريدة أردنية سيارة وله قصة خاصة في حياتي
والمن وسام الديبة والتعلم . والمنة القدير اللهبية من القاهرة لأعمال الأديبة المنتوة منافقات الني حضرما ٢ مملا الاردن .	اليامة . اما المناصب الأدبية والعلمية التي شغلتها الله المناصب الأدبية والعلمية التي شغلتها الأردان في الأردان في الأردان في المناسطين ٥٦ سنة .

المنظمة والمناء والمناء والمادت والمادت والمادت والمادة والمناء والم

□ وتأثرت بالجلات التالية: المقتطف، الخلال ، العرفان ، العصبة الاندلسية ، لغة العرب ، المعرب ، الماتف ، الأديب ، الاعتدال ، العرب ، المتبل ، والثقافة المصرية ، والثقافة السورية أخيرا .

0 0 ما كتبك المدرسية ، ولماذا وضعتها ؟

زكى ابو شادى وغيرهم .

☐ كتبى المدرسية تسعة عشر كتابا في شتى صنوف البيان والمعرفة .

وكانت غايتي من وضع تلك الكتب الاستفادة من الحبرة الطويلة التي اكتسبتها من القلم في جميع مراحله ، وقد شهد لهذه الكتب كل منصف ! ○ ○ أرجو أن تسمح في بأن أسألك عن زمان ومكان □ مثلت الاردن في مؤتمر حقوق الانسان... ووضعت بمثا عنوانه (تطور حقوق الانسان). ومثلتها في مؤتمر الأدباء والمسترار ...

ومثلتها في مؤتمر الأدلاء

ومثلتها في مؤتمر الخامس .

□ وأنا مدعو الآن للمشار المشار المسار المربية في الجوائر...

وقد قدمت في كل مؤكر حا و وفيت تلك
 الأبحاث ودعيت الى مؤتمرات حالت ظروفي دون
 حضورها !

وشاركت في مؤتمر الشام الثالث (فلسطين) . . وقدمت بحثا .

° 0 ما الشهادات العلمية التي حصلت عليها ؟

معلوماتى اللغوية كانت بّاكثيراشاذي العدلمة الكد (انستاس ماى بكرملي) وبقراءاتى الجادة لكشاحب (سيبوب)

أمنت ان الانسان والنجاح ، هما :

إرادة .. ومثابرة .. ودرس ومطالعة .. أَوَّاهِانَ لا يعوزَه شك في أن كل ما نسعى اليه اللَّهُمْ يُمُقَعُهُ اللَّهُ لِنا !

وَ عُلَى مَا تُوصِيلُت اليه كان ناتجا عن ذلك .

مولدك ومن أبين جاء لقبك العزيزي ؟

□ ولدت في مادبا في الرابع والعشرين من شهر اغسطس ١٩٠٣ فأكون قد اتجمت النانين في الرابع والعشرين من شهر أغسطس الماضي . أما نسبتى أو لقبى كما أردت أن تقول ــ فأنا من عشيرة العزيزات التي تتسمى الى بني شيبان وللعشيرة قصة تاريخية يمكن أن ترجع اليها إذا شفت .

00 أأنت بكر أييك ؟

□ أنا السابع بين إخواتى وأخواني ، فقد كان لي أربع اخوات ، يقت منهن واحدة في قيد الحياة ، وكان لي أربعة اخوة بقي منهم اثنان اخبى الاكبر واخي الاصغر .

ما رأيك في مهنة التعليم ؟

□ مهنة التعليم شاقة مقدسة ، وهي أمانة ورسالة ، وهي مهنة حرمان . وقد كان ينظر اليها في بلادنا بشيء من الازدراء فكانوا يقولون اذا أرادوا احتقار عمل ما أو حوقة : « أي هيه اقراية عيال ؟ » لكن النظرة اليها اختلفت اليوم والحمد ثد .

ما رأيك في تهنئتنا المعاصرة اذا قستها بالسابق ؟

□ الموازنة بين الماضي والحاضر مفقودة ، فالوسائل في السابق كانت هزيلة . من أجل هذا كان الفروف القاسية كان الفروف القاسية الصحبة يستحقون كل تقدير ، أما اليوم ، فكل الوسائل مهيأة ، وبشكل لم يكن موجودا عندما انشأ المففور له الملك عبد الله الامارة التي أصبحت اليوم مملكة راقية يحسدها على تقدمها

ونهضتها وأمنها واستقرارها الكثيرون ، وهذه أمور تمهد لنهضة ممتازة 1 اذا أراد الشبان استغلالها اليوم .

○ ○ عاذا تنصح الشبان يا استاذنا ؟

□ اشعر بالحرج عندما يُطلب الي أن أوجه نصيحة، فانا لا أنصح، لكنبي اعرض على الشيان الذين هم املنا في كل مجال، شيمًا من اختباراتي، فلهم ان يقبلوا ولهم أن يرفضوا.

لقد دلتني الخبرة على أن للشهادة قيمة اجتياعية ، لكنها حسمما علت حسل تظل تدل على ان صاحبها قد نال مقدارا من علم معين . وأنها لا تغنى عن الدرس المتواصل ، والاطلاع الداهم . وإنَّ تَعَجُّل الشهرة يجعل الشهرة بمرب منا ، وأشه الشهرة بالظل إذا هربت منها تابعتك ، وإذا لحقها هربت منها تابعتك ، وإذا

وان احترام جهود الذين سبقونا يحمينا من الغرور الذى هو اشنع من السرطان .

وان الدين عنوان عزة اجتاعية والتخلي عنه كالتخلي عن الشرف ، لكني وجدت أن التعصب برص للنفس وسرطان للضمير ، وان المتعصب عدو لنفسه وعدو للناس !

ووجدت ان الكرم هو سنة الطبيعة ، والشح هو سنة البشر ، وان الكرم أقل كلفة من البخل ! .

٥ ما رأيك يا استاذنا في النقد ؟

 لما كمت شايا كان النقد عدى غربلة وتدخيلا ، أما الوم فأعضد ان النقد الشريف زمالة ، وهو دليل على أن الناقد النزيه غيور على العمل الملقود ويويد له ان يكون في مستوى الكمال الذي يعتقده الناقد . وفقكم الله .



دعبته .. ١٣٢٥ هـ من رحلته العلمية إلى المشرق فأعاد إلى المغرب عهد « يحى بن الليشي .. ومحمد

وابن عمران الفارس » كان الشيخ أبو شعيب الدكالي في هذا الأثناء كان الإمام محمد حافظاً من حفاظ الحديث ، ومن أكبر الدعاة إلى التمسك بالسنة ويعتبر عبده (مصلح الشرق) قد مات من زعماء الإصلاح الدينسي بعد ما أدى مهمته الإصلاحية خير والاجتماعي في العالم الإسلامي ومن أداء وعمت دعوته التجديدية الذين حملوا أعباء الحركة السلفية في كامل السلطة العثانية عدا المغرب، المُغرب، وقد قام الشيخ الذي لم تبلغه دعوة « الشيخ محمد عبده » اللهم إلا بضع كلمات ، « الدكالي » بدعوته التي تتلخص في تطهير العقيدة وتجديد أساليب التعلم أصح ما يقال فيها إنها كانت نتائج والدفاع عن الدين وسط سطحية بلا مقدمات ودعاوى بغير الكثير من النماذج المتناقضه والمعوقة في بينات .. لذلك حمل عليها ۽ وعلي صاحبيا آنداك علماء المغرب نفس الوقت .. فمن طرف مغالي في ورفضوها بكل شدة إلّا أنَّ الشيخ الطريقة إلى فقيه ساذج لا اهتام له « المهدى الوزاني » مفتى « فاس » إلا بتحقيق المسائل والأحكام ، وآخر بتعاطى الحديث ويدرسه .. لكنه في ذلك الوقت قد تصدي غذه الحملة وألف رسالة يؤيد فيها وجهة قلما يأخد به، وإذا كان هناك نظر مفتى القاهرة .

وكان

الأصيلي .. ودراس بن إسماعيل ..

قد عاد سنة من حركات سياسية واجتماعية ودينية ، وهو يعلم ما خلف في بلاده المغرب من تدهور وجمود ، فما كان من الأمة إلا أن أقبلت عليه اقبال الظمآن على الماء واجتمعت على حبه واحترامه . وحصل على رياسة العلماء

الحقيقية التي لم يحصل عليها أحد بالمغرب منذ وفاة الفقيه « كتون الكبير ».

ولقد تطورت « الحركسة السلفية » التي كان من أقطابها الإمام الدكالي إلى حركة « سلفية وطنية » قادت النضال الوطني ضد الاستعمار والتخلف حتى تحقق للمغرب استقلاله .

لقد كان هناك تشابه قوى في حركة الإصلاح التي قام بها « محمله عبده » في الأزهر في نهاية القرن التاسع عشر والشيخ « أبو شعيب الدكالي » في القرويين ، في أوائل القرن العشرين.

هذا وقد توفي الإمام « الدكالي » سنة ١٣٥٦ هـ.

دكتور أحمدالحفثاوي

متمسك بالسنة وداع إليها قولأ وعملأ فإن طريقته في الدعوة تكون منفردة وهكذا ظهر الشيسخ « أبو شعب » بدعوت، هكذا بين هذه الأصناف من لعلماء قام شيخنا الإمام بنشر الإصلاحية ، بعدما رأى في المشرق



تعد الملكية المقارية من أهم عناصر الثورة القومية لاى مجتمع . وتنظيم هذه الملكية وأستقرارها على أسس سليمة يشجع الافراد والمؤسسات على أستثرا أمواضم في المجال العقارى في جو من الثقة والطمانينة . الاهر الذي يؤدى إلى المساهمة في حل مشاكل السمية في صورة مطردة .. وبقدر ما تكفل الدولة الحديثة هذه الحماية عن طريق جهاز السجل المقارى بقدر تعاظم الملكية العقارية في عملية التعهية ..

لذلك كان من المهام الاساسية لأى دولة وعلى عصور التاريخ توفير الحماية الشرعية والقانونية والاقتصادية لهذه الملكية وذلك بايجاد وسيلة أو نظام يحمل حماية حق الملكية من كل اعتداء ، وعدم المساس كل ادعاء زائف أو تروير في المستدات أو انتكال البيح عالى المشترى للعقار ان يحصل عليها قبل اقدامه على الشراء اولن يتيسر له الحصول على معلومات مؤكدة عن المقار الا عن طريق الجهاز القام بتنظيم وتثبيت املاك الغير ومهمة هذا الجهاز السجل العقارى أو الشهر العقارى ومهمة هذا الجهاز :

أولاً: تمقيق الامان النام لكل من يتعامل على المقار، فالحقوق المسجلة هي الحقوق الحقيقية الني لا يساورها شك وغير قابلة للطفن، وتعلو على كل أسباب النزاع وعلى ذلك، فمن يقدم على شراء عقار مسجل يطمئن إلى خلو العقار من كافة المنازعات، مسجل يطمئن إلى خلو العقار من كافة المنازعات، الشرعية فقط، بعد التحرى والتأكد من ايلولة الملكية للبائع بسبب صحيح من أسباب أكتساب الحق للبائع بسبب صحيح من أسباب أكتساب الحق يضاف إلى ذلك أن كل تغير يطرأ على العقار مواء في مركزه القانوني أو المادى الإلد من تسجيله... ولا أعتداد بأى حق غير مسجل أستادا إلى القانون

« لا تعتبر نافذة حتى بين المتعاقدين الاتفاقات العقارية مثل عقود البيع أو المبادلة والقسمة والانتفاع والمرهن وغيرها اذا لم يتم قيدها في السجل..اى أن ذلك لا يمنع لمتعاقدين من متابعة حقوقهم الشخصية أمام القضاء » . .

فانياً: سهولة التعرف على المركز القانولى للمقار دون الالتجاء إلى البحث الطويل في السجلات بالعقار للملام بكل ما يتعلق بالعقار حيث تُدين الصحيفة جميع التصوفات التي ورجت على العقار منذ قيده لاول مرة في السجل العيني فصحيفة العقار هي المرأة الصادقة التي تمكس تاريخ حياته القانونية ..

ثالثاً : تجنب الخاطر الناشئة عن تشابه الاسماء ، لان عملية التسجيل تجرى على أساس العقار ولكل عقار موقعه وحدوده ومساحته ووصفه المادى وصحيفته العقارية التي تحدد ذاتيته المستقلة التي ينفرد بها. وتميزه عن سائر العقارات على لمحو يجبب

عادين هميع المخاطر التي قد تنجم عن تشابه التماء ..

رابعاً: تأمين الملاك وإصحاب الحقوق العينية ضد قدم، لانه لا أنتقال للحق الا بالتسجيل مسئيل الا اذا كان الحق مينيا على سبب صحيح انتياف كسب الملكية ..

خامساً: استحالة تعارض سندات الملكية ، أعصدر هذا السند هو السجل العقارى ومن غير مغزل استخراج سندين مختلفين من مصدر واحد .. أسادساً: ضمان استقرار ملكيات المواطنين

سابعاً: تبسيط عملية التسجيل بحيث ويشغرق من وقت البائع والمشترى سوى دقائق

الله اعتداء الأشخاص على ملكيات غيرهم ..

المعلم : حصر وتمديد واراضي وعقارات الدولة المن المنطق المنطقة الم

معجلات خاصة يسجل فيها كل عملية قانونية

العف الربعة الا المعلى اللوري

العبد أو على العقار ..

ترجع المداوي البداياتي منادئها العامة بالقدرة معال المتحددة ، والقدرة عمر الاسلام

الأولى لم يجد فقهاء المسلمين ، ما يدعو أو يبرر وضع قواعد خاصة لتسجيل أو شهر التصرفات العقارية نظراً لما يقوم عليه النظام الاسلامي من أساس ديني وأخلاق يتنافى مع مبدأ الاخلال بالعقود التي حث القرآن الكريم على الوفاء بها في قوله تعالى .. « ياأيها الذين أمنوا أوفوا بالعقود » أول اية من سورة المائدة وليس كما أدعى البعض أن عدم وضع نظم إسلامية خاصة لتسجيل العقار يعد قصورا من فقهاء الاسلام أو كما زعم أحد المستشرقين أن قريحة رجال الفقة الاسلامي لم تسعفهم لاستنباط وسيلة لتسجيل التصرفات العقارية ، بدليل أنه عندما أشتدت حاجة الجتمع الاسلامي إلى وضع مثل هذا النظام بعد أن اغفل الناس التمثل بأداب الدين، سارع فقهاء الاسلام سنة ٩٦٥ هـ إلى وضع قواعد ونظم لتسجيل التصرفات العقارية ، ووصلوا إلى أحد عما يصاف اليه الدول الحديثة ، بل وأنشفت في بعض العزاصم الاسلامية انذاك وزارات وادارة املاك الدول والمحافظة على السهجلات ، واثبتوا أن الشريعة الإسلامية كل يقول (إوانكو جوتيرو) قادرة على التكيف مع تظام السجل العقاري ..

وقد أسيد فقهاء الديمة في وضع هذه النظم إلى قوله تعلى في مدورة البقرة إلى الرحن الرحم « يأبيا الذين آمنوا الذي تداييخ بدين إلى أجمل السمى فاكموه إلى قوله تعالى ولا تكمو ألشهادة ومن يكتمها فانه أثم قليه والله بما تمملون علم .. صدى اله المغلم.

فقد تصمت عله الإيات قواعد واجراءات السجيل ون التوثيق والويق وما يهمة بمنا قواعد التسجيل : التسجيل دون التوثيق ووفقاً فلما النحم القرآني قواعد الشهر ليست قاصرة على الزمات الرهن ، بل تشمل هم المعاملات التي تنظيى على التزمات مؤجلاً بالسبة الإينا الطرابين أو كليما كما لو كان الممن مؤجلاً أو كليما كما لو كان الممن مؤجلاً أو كلك عبله المها لمن معنى قرئه تمالى مؤجلاً أو كلك عبله المها اللهين ، يقال دائيت الرجل الما تنظيم اللهين في الآية كم حاء في الجلائين والبيشاوي الا يتوهم من المدين في الحاواة عن تفاضي الدين ويعلم تنوعه إلى المؤجل المخال الما المهارية المؤجل المؤجل المخال المؤجل ا



♦ أظن ان من بين ما يمكن ان يكون موضوع حديث للناس في السنة الدولية للطفل ، ان تراجع حصيلة ما اسهمت به بعض المجتمعات الانسانية في سبيل صيانة ورعاية الطفولة باعتبارها غرس اليوم وغرة الغذ ، وأمل الانسانية المتجدد في مستقبل افضل .







وان انجتمعات الاسلامية ليحق لها ان تفخر ها قدمه الاسلام من انواع هذه الصيانة والرعاية إلى المسلمة التي اصبحت لرسوخها على ارضية الابتة من العقيدة والتشريع احد التقاليد الاكثر اشراقا في تاريخ الحضارة الاسلامية.

■ انتا نتساءل في البداية: هل من المسور قديم فكرة عن مكانة الطفل في التشريع لإسلامي وعن الوضع الاجتاعي له في حظيرة لتصور العام للاسلام عن الحياة الاجتاعية ؟ ياصة وانتا نعلم ان الاسلام قد عني بانشاء قتمع انسائي متوازن محفوظ الكرامة ، مكفيل تخقيق الاساسية .

 اظن انه من الميسور ذلك شهيطة ان نتعمق ن معنى الاسلام ونصوصه التشهيمية واهدافه لاجتاعية. وان نتجاوز تلك الدائرة الضيقة

للنص إلى اجوائه العامة ومقتضياته الانسانية . كما

اظن انه من الميسور ذلك اذا اعتبرنا ان الحضارة الاسلامية نفسها وبثقافتها وآراء مفكريها وهياكلها الاجتماعية ومؤسساتها النربوية تعكس روح هذا

الدين اجمالا وتفصيلا . على انه لا ينبغى ان ننظر إلى محاولة كهذه تحدد مركز الطفل فى الاسلام بكانها محاولة التفات إلى الوراء ، فى عصر يركز

ايصارنا في الآقى ، ويشدنا إلى المستقبل ان يفهم من هذه المحاولة على انها نوع من الاعتراف بما كان خضارتنا الاسلامية ولروح الشريعة الاسلامية من انجازات عظيمة لصالح الطفولة ومستقبل الانسانية . وهو اعتراف ينطوى ضمنيا على الفقة بما للاسلام من قدرة على الاستمرار والتطور ، بل بما له من طاقة دافعة وملهمة ، وهداف ثورية ، تسعى لاحلال النوازن والعدالة الاجتاعية محل التفاوت والظلم الاجتاعين ، تكريا للانسان من حيث هو انسان من غير نظر اليه في حدود لونه وجنسه وعقيدته احيانا .

وليس ادل على ذلك من الخليفة الراشدى عمر بن الخطاب رضى الله عنه . حكان قد فرص لحل مولود يولد لمسلم مئة درهم .. فاذا ترعرع بلغ به مائتين ، فاذا بلغ زاده . وكان يفرض للقيط مائة ، ولوليه كل شهر رزقاً بعينه ، ويجعل رضاعه ونفقته من بيت المال . وكذلك قرر لعجزة اليود والنصارى فريضة أو مساعدة من بيت مال المسلمين باعتبارهم اعضاء عاجزين عن الكسب المسلمين باعتبارهم اعضاء عاجزين عن الكسب إما المسبب الشيخوضة ، وإما بسبب العاهة »(١) .

● وأوياد أن أوضح هنا ما اعنه بالاسلام. لتتجاوز ذلك التقليد القدي الذي يفصل العقيدة والشريعة عن انجازاتها الحضارية. والشأن هنا كالشان في الحديث عن ثقافة ما ، خارج اطارها الحضاري . لا تظهر منها الا المعاني الجردة . فقيمة الاسلام الحقيقية كما قال احد كبار شعراء الاسلام

وفلاسفته في المصر الحديث ــ وهو محمد اقبال ــ الم المنطقة في المنطقة والحضاري الذي اوجده الاستطاعة المنطقة الاستانية ان المسلام عبر عصور خلت ، اتاحت للانسانية ان تممق كشوفها ومكاسبها في حقول العلم والتربية والنشماع الحضاري .

وسنجد ذلك واضحا عندما نتناول جهود هذه الحضارة الاسلامية في خدمة الانسان ولا سيما اسماد الطفل وضمان رعايته وتربيته . وقد يصحب ان نجد نصوصا دينية تحدد على نحو ما تحدده الانظمة الحديثة وحقوق الطفل . لان اى نظام دينى لا يمكن ان يتطلق من هذا التفصيل غير المتناهى

للفكر مهمة ما يشاء من البناء، على تلك الاسس.

 وهذا ما حدث في الاسلام ، حين وكل للعقل مهمة الممارسة والبناء والتنظيم في ضوء اسس ومبادئ عامة .

ويمكن ان ننطلق فى توضيح (رعاية الطفل فى الاسلام) على اساس الاطروحة التالية :

□ لكى يتحقق نصيب ما من رعاية الطفل ككائن انسانى يتهيأ للمستقبل ليغدو انسانا حرا مسؤولا مستوفيا شروط التاهيل



لكل ما يفكر فيه المجتمع الانساني بكل قضاياه وتنظيماته في العاجل والأجل. وكل ما ينطوى عليه هو مجموعة من المبادئ العامة والمنهج الفكري الذي ينبئق من تلك المبادئ والاسس التي يجب ان يرتكز عليها التصور الشامل للنظام الانساني، ثم يدع

الاجتاعية لابد من وجود قاعدة اساسية لوجود مجتمع يؤمن بالحرية والمسؤولية ، وبحقوق الافراد في عيش كريم . ولابد من تحديد الشروط التي لابد من ان تتوافر الاستقبال الطفل في وسط يدعى الاسة .

• ولأبد من تشريع يضمن الحد الادلى من خدمات الطفل ورعايته وتربيته في ظل هذه الاسرة . وننظر في الموضوع على هذا الاساس .

وهناك من حديث التصور الذي يقدمه الاسلام عن الانسان خسة مبادئ فيما نعتقد تحدد الوضع الانساني كله .

اولها ان الانسان من اشف الكالنات التي خلقها الله في هذا العالم. ولذلك كرمه بالعقل وسخر له كثيرا من ظواهر الطبيعة ، ولذلك تنص الآية القرآنية على هذا التكريم : ﴿ وَلَقَدَ كُرَمُنَا بَنِي آدِمَ وَحَلْنَاهُمَ فِي الرَّبِّ وَالْبَحْرِ ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير عمن خلقنا تفضيلا) . (الاسراء - ٧٠) .

وثانيها: مبدأ تحديد مسؤولية الانسان في تحمل نبعات سلوكه . ومواجهة الاختيارات التي يشكل بها عياته . وهي مسؤولية تنطوي سدامةعلى خط كبير من ببلرية وهذه المسؤولية محددة واضحة فلاهو يتحمل أرثاءن وتطيئة سابقة عن وجوده . ولا هو مسؤول عما يتجاوز طاقته وجهده ، ولا هو يتحمل مسؤوليته وهو طفل غير قادر ولا أمؤهل للمسؤولية وهذا ما تحدده الآيات القرآنية التالية :

_ (ولا تُزِرْ وازرة وزر أخرى ، وإن تدع مثقلة خللها لا يُخمَل منه شيء، ولو كان ذا قربي) ﷺ اطر ۔۔۔ ۱۳) .

_ روان ليس للانسان الا ما سعى ، وان سيه سوف يري) (النجم ٤٠) .

- و لا يكلف الله نفسا الا وسعها ، لما الكسبت وعليها ما اكتسبت) .

البقرة — ۲۸٦) .

وثالثها : اعتبار النظرة الانسانية مبرأة من كل اصل مِتَافِيزِيقِي لَلْحَيْرِ أَو لَلشِّرِ ، اذْ لِيسْ فِي الإسلام شر ميتافيزيقي ولا خير ميتافيزيقي ، متأصل في الطبع البشري (فكل مولود يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو یمجسانه) (حلیث نبوی) .

ورابعها : اعتبار الناس سواسية ، في كل الحقوق الطبيعية ، والالتزامات الاخلاقية والمسؤولية العامة ، وتجاه خالقهم . فلا يفضل أحدُّ آحدًا في المسؤولية والحربة والالتزام والتكريم داخل المجتمع الابما يبدله من جهد لانسعاد نفسه ومجتمعه ، وما يعكس من أهلية وجدارة في الحرية ، وتحقيق للتقوى . أي للقيام بالواجب على أتم الوجود وأخلصها من كل الشوائب والتقائص

خامسا : ان الانسان يتحمل مسؤولية مصيره الانساني كله وكجزء من هذه المسؤولية يتحمل تبعات وجوده ، والسعى لكي يكون هذا الوجود على أفضل وضع مُكن . قائما بشريعة الله مقرا بربوبيته . قال الله تعالى :

 رياأيها الذين آمنو كونوا قوامين الله شهداء بالقسط ، ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا ، اعدلوا هو أقرب للتقوى . (المائدة ٨) .

وقد فهمت الآية على النحو التالي :

ان الله يأمر بالانقياد لشريعته . وشريعته مجموعة من التكائيف . وهذه التكاليف محصورة في نوعين : الاقرار بالربوبية الله ، وتحقيق الاحسان لسائر الانسانية .. فالآية تشير إلى ما يخص الاقرار بالربوبية ، وما يخص الاقرار بالعدل والاحسان ، حتى انه لا يجوز لامرىء ان يحايى في حتى من حقوق الناس أحدًا ولو كان ذا قربي ، ولا يمنع شهادته عدوا ولا خصما وان يعدل في كل شيء ، وفى كل موقف ، وفي كل حال من الاحوال .

• هذه هي المبادئ الأساسية لاخلاق الفرد في المجتمع . وهي أخلاق تقوم على الادراك الصحيح

وض الخلیفة الراشدي عمرين الخطاب لكل مولود يولد لمسلم مائة درهم فإذا ترعرع بلغ به مائتين ، فإذا بلغ زاده - ، ه

لمعنى الدين ، والفهم الواعى لرسالته . وهذه المعرفة يطالب بها المسلم على سبيل الاستدلال العقلي لا على سبيل التقليد الاعمى .

- فبالعلم ندرك ظواهر الوجود والطبيعة وقوانين الحياة . وبيده الظواهر نستدل على عظمة الله . وكثر من المنظمة والجلال هو الذي يبعث على المبادة الصحيحة . ولذلك رفع الاسلام (العلم) فوق كل قيمة أخرى . لائه بالعلم وحده يحقق الانسان في ذاته معنى التكريم الألهى له ، اذ لا كرامة ولا حرية ، ولا مسؤولية مع الجهل ولمحدة ، وحيث يوجد انسان جاهل فهو مهين ، وهو منقاد ، وهو غير مسؤول وغير حر ...
- ف ضوء هذه المبادئ يجب ان ينبئى النظام الإجتاعى جهاكله الاقتصادية والسياسية والاجتاعية والنزبهة. فالوسائل ف منطق الاسلام لا تختلف قيمة وحكما عن الغايات. وما لا يتم الواجب الا به فهو جزء من الواجب.
- حدد الاسلام طبيعة الوضع الانساني كإ رأينا باقرار مبادئ التكريم للانسان ثم حدد طبيعة النظام الإجتاعي الذي يلائم تحقيق ذلك التكريم فبدأ بتحديد طبيعة الاسرة ، هذه الخلية التي يتكون منها الكيان الانساني كله .
- وسيكون من العبث ان نطلب رعاية الطفل, وحماية حقوقه، وضمان مستقبله من غير اقرار هذه الحقوق كلها على اساس وجود اسرة ينشأ منها الطفل ، ويتلقى فيها أو عنها كل التعايش الانساني ، وقيم الاخلاق الانسانية .

- ان حومان الطفل من الاسرة هو حرمان من غذاء معنوى لاتستقيم حياته الشخصية بدونه وهو حرمان لا تعوضه اية مؤسسة أخرى تقوم مقام الاسرة الا في حالة الاضطرار حيث يطلب التعويض ويلتمس اخت الفضريين.. وقد اثبتت الدراسات الاجتهاعية اليوم ان اطفال الملاجئ ، رعا كانوا احسن حالا من بعض اطفال الملاجئ ، رعا كانوا الصحية التي يتلقونها .. ولكن ما ان نتجاوز السنة الكير بين طفل ينشأ بين والديه واسرته ، ولو في الكير بين طفل ينشأ بين والديه واسرته ، ولو في حد ادن من الخدمة والرعاية ومقومات العيش وينغ طفل يعيش في الملاجئ ، ولو في حد اعلى من الرعاية وتقديم الخدمات ").
- ولـذا اقام الاسلام عدة مبادئ للاسو باعتبارها افضل بيئة لتنشئة الانسان :
- ٩ ــ منها انه رغّب فى الزواج وجعله سد الإسلام الإساسية . ناظرا إلى ما يترتب على عده الزواج من مفاسد وانحلال ونضوب معين روغ المودة والإيثار ورعاية مستقبل الانسان بروح الأمومة والإيق الساهرة المسؤولة . وفي هذا المعنى وردت الاحاديث النبوية التالية :
- (أ) « النكاح سنتي . فمن وني عن سنتي فقد رغب عني » . وفي حديث آخر « ومن رغب عن سنتي فليس مني » .
- (ب) « اذا جاءكم من ترضون ديهه وامائته فزوجوه . الا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفسايد كبير) (^{٣)} .

(ج) « من تزوج فقد احرز شطر دينه ، فليتق الله
 في الشطر الآخر » .

(د) «كل عمل ابن آدم ينقطع الا من ثلاث. ثم ذكر منها ولدا صالحا يدعوله » .. قال الغزالي ولا يتحقق ذلك الا بالزواج .

۲ ــ ومنها انه حدد شروطا الاستقبال الطفل ف
 هذا العالم باعتباره نواة الحياة الانسانية ومشخص
 مستقبلها ، ومحقل استمرار الدرع البشرى .

وباعتبار الانجاب احد اهداف تكوين الاسرة ، فيجاءت أمروط لبناء الاسرة السليمة كلها لصالح استمرار النوع الانساف ، بعيدا عن الآفات والنقائص والاضطرابات الفسية .

فاشترط سلامة الإلمان من الامراض لدى الزوجين .. وتاح الحيار فى الاستمرار فى الحياة الزوجية لدى اكتشاف للك الإقات أو الماهات من قبل احد الزوجين معا على خلا سواء .. واشترط اختيار الزوجة والزوج معا على يعافى الصحة الفضية والسلامة الاخلاقية والاستواء فى لهخصية .. وفى هذا المعنى وردت كلير من الاحاديث لكرها الامام العراق في (الإسهاء ⁶³) .

٣ — ومنها انه أقام الاسرة على المودة المعاطف بين الزوجين ضمانا المحتجمة والتعاطف بين الزوجين ضمانا المحتجمة الزوجية علاقة الفتاح كل زوج على الإخراء وتكامله معه ثم ارتباطه به بميثاق قوى . المحتجمة بين الرجل المحتجمة المحتجمة بين الرجل المحتجمة المحتجمة بين الرجل المحتجمة المحتجمة بين الرجل المحتجمة المحتجمة المحتجمة بين الرجل المحتجمة المحت

 ولقد ثبت انه من آخر مافاه به الرسول پلسانه پتلجلج على فراش الموت، التوصية أخفاظ على الصلاة، ورعاية حق الزوجة بهده ألهارة. « الله الله في انساء » اى اتقوا الله في اللهارين.

پ _ ومنها انه حدد حقوق وواجبات کل

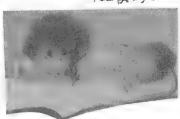
من الزوجين تجاه الطفل ، فعلى الرجل واجب الانفاق وعلى المرأة واجب الارضاع والربية الأولية . وهيى الحدمات التي تقدمها الام لطفلها في مرحلة الارضاع .

- قال ابن حزم: « والواجب على كل والدة ان ترضع وللدها احبت ام كرهت ولو انها بنت اخليفة . وتجبر على ذلك الآ ان تكون مطلقة . . وقبر على ذلك الآ ان تكون مطلقة . . الام ان يكون الام فانها تجبر حيتا على الأرضاع ، الآ ان يكون لما لبن يضر به . . قال الله تعالى : « والوالدات يرضمن أولاهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة ، وعلى المؤود له رزقهن وكسوس بالمروف لا تكلف نفس الا وسعها ، لا تكلف نفس الا وسعها ، لا تتضار والدة بولدها ولا مؤود له بولده ، وعلى الوارث مثل ذلك
 - وقده اشترط الفقهاء في الحضانة شروطا استمدوها من نصوص الحديث وإحكام الشريعة .. منها ان تكون الام التي لها الحضانة امينة على الصغير حريصة على رعايته ووقايته وتبذيبه .. ثم اتاح الشرع الاسلامي للاب في حالة حضانة الام ان يتمهده بالمراقبة ، خاصة وهو ينفق عليه .. وهكذا يكون للوائدين حتى في حالة انفصالهما حقوق مشتركة في تربية الطفل ، بحيث لا يجوز ان يؤثر انفصالهما في تربية اطفالهما .
- وذلك انه في مقابل حق الحضانة التي للام مناك حق الولاية على النفس وحق الولاية على المال ، وتكون للاب ، وهي ولاية ذات شقين ، ولاية تربية وولاية تزويج ، فاذا لم يكن للطفل ولى من والده أو من ذوى قرابته من جهة والده انتقلت الولاية لنظر القاضي ويمكن ان يقتضي اللاجهاد التشريعي إلى . انشاء مؤسسات في البلاد الاسلامية لرعاية شؤون انشاء مؤسسات في البلاد الاسلامية لرعاية شؤون

الاطفال عمن لا اولياء لهم باعتبار ان الدولة هي المسؤولة عن تعويض الفراغ الحاصل في مسؤولية إعدادهم وتربيتهم .

- لقبد وقر الاسلام ضمن احكامه التشريعية التي تعتبر مصدرا لكل تشريع جزئي وتفصيلي القواعد والمبادئ التي يجب ان تقوم عليها الأسرة . فماذا يخص الطفل من هذه القواعد ؟ .
- ان الحقوق التي يعترف بها اليوم للطفل لا تخرج عن ثلاثة انواع:
 - _ حقى التغذية .
 - _ حتى هاية الصحة (وقاية وعلاجا) .
- ــ حـتى التربية العامة (عن طريق التعليم والتأهيل للاندماج في المجتمع) .
- وسنرى ان الشريعة الاسلامية ضمنت أكار هذه الحقوق ، وذلك على النحو الآتي :

ص التغذيث : وهو مقرر عند الفقهاء في باب الرضاع وكله مبسط ومحلل في ضوء الآية القرآنية السابقة . وذلك في مرحلة معينة هي المرحلة التي يعتمد فيها الطفار في غدائه على لبن أمه أو ما يقوم مقامه .



صِيَّ الْنَصْفَةَ : وهي نفقة مفروضة على الآب كا نعلم ، اذا كان قادرا منتجا . فان لم يكن: وجب على الاقارب ، الاقرب فمن يليه .. وذلك ما نظر فيه فقهاء المذاهب الاسلامية حسب اجتياداتهم . وهناك مبدأ قرره الأمام أحمد بن حنبل ، يقول : كل من يرث شخصا ما اذا مات وترك مالا ، يجب عليه ان ينفق عليه اذا كان عاجزا لان الحقوق متبادلة والغرم بالغنم .

• ونعلم أن الميراث في الاسلام يمتد فيشمل القراب

فأذا لم يكن للشخص قرابة قادرة على الانفاق كانت نفقته على الدولة كينفذ ذلك ولى ام المسلمين ، ومن يمثله ، وهذا ما كان معمولا به أ البلاد الاسلامية وقد كان معروفا في النظا الادارى للمالية العامة للدول الاسلامية أن خزيد الدولة (بيت المال) كانت لها أربعة أقسام أي موارد مالية أصلية:

- _ قسم الجزية والخراج والجبايات .
 - _ قسم الغنام .
- والاموال التي لا مالك لها ، منقولة أو ثابتة) .

وفي كل قسم من هذه الأقسام حتى للفقراء والمعوزيج الا القسم الأنور فهو يصرف على الفقراء برمته .

 فاذا لم یکن ذلك كافیا فقد قرر بعض فقلم المسلمين المجتهدين واعنى ابن حزم خاصة انه يفره على اهل كل بلد ان يقوموا بفقرائهم، ويجبر السلطان على ذلك ، ان لم تقم الزكوات بهم فية لهم بما يأكلون من القوت الذي لابد منه ... و اللباس للشتاء والصيف بمثل ذلك ... وبمسة يقيهم من المطر والصيف والشمس وع المارة ...(١٠) .

وان ما يجب للكبار من هذا الحق العام هو واجب ضمني نرعاية الاطفال انذين لا معيل لهم .

هوج الأُعومة : أي رعاية الام في حالة وجودها على قيد الحياة ، وهو مقرر عند الفقهاء في باب الحضانة . ذكر ابن حزم ان الام احق محضانة الولد الصغير والابنة الصغيرة حتى ببلغا ولا ادل على اعتبار ذلك حقا من تأكيد حق الحضانة الأولى للام ولو كانت الأم كافرة . استشاءً اللحكم الشرع القائل لا حضانة لكافرة ولا فاسقة ولذلك عقب ابن حزم بقوله : والام الكافرة أحق بالصغيرين مدة الرضاع فاذا بلغا من السن والاستفناء ميلغ الفيم فلا حضانة لكافرة ولا فاسقة ، هذا مع العلم بانه لا زواج من كافرة ولا فاسقة من الناحية الشرعية ، لما في التعام الحياة الزوجية على تناقض النزعات الفكرية وتمزق الوحدة بسبب الخلاف بين ايمان ركفر وايمان وفسوق . وهو لا محالة ينعكس على تربية الاطفال بأسوأ العواقب .

من الرعاية الصحية:

وهي تابعة للحق السابق لان صيانة الإبدان الصحة ، اما بطريق توفير الغذاء ، واما بالوقاية من الآفات ، واما بالملاج من الامراض بدون ثير .

مور التربية:

هذا الحق مستمد من أصلين .

أولهما انه لا يتم اسلام ولا ايمان الا بعلم إَنجِب ان يعرفه المسلم على سبيل الاستدلال

العقل والاقتناع الفكرى وذلك يفرض مستوى محددا من التعلم .

وثانيهما ان حق العيش الكريم حق اصلى ،
 فاذا لم يكن متاحا في مجتمع الا عن طريق التاهيل الفكرى والمهنى فقد عد ذلك حقا للطفل الذي يجب ان ينشأ قادرا على العيش الكريم وسط مجتمعه .

● وقب توسع مفكرو الاسلام في هذا الموضوع عن جهة الزامية التعليم وعدم الزامية . فقال الإمام القابسي (أبو الحسن على بن محمد القبواني . المتوفي سنة ٩٠٤ هـ التوفي سنة ٩٠٤ هـ التولي المام الأول الذي أشرنا اله. وأوجبه عامة الفقهاء في مسائل المدين كما أوجبوا على العلماء القيام بواجب التعليم . واعتمدوا على الحديث النوي: « طلب العلم فريضة على كل مسلم السوى: « طلب العلم فريضة على كل مسلم في ومسلمة » . وقد قامت المؤسسات التربية في طل الحسارة الإسلامية بمهمة التعليم والتربية في حجيم المؤسسات .

واستهدف التعليم عبد المسلمين والانفاق عليه
 اربعة اهداف .

١ --- التربية الروحية (الدينية) .

١ ـــ التربية الاجتماعية .

٣ ــ التربية المهنية .

التربية العقلية (التكوين العلمي الخالص).

 ونلاحظ آن فلاسفة الأسلام وعلماءه جميعا نظروا في مسائل التربية والتعليم ، وحددوا احيانا مناهج التربية وطرقها ، كما نجد عند ابن مسكوبه (م ٢١٤) وابن سينا (م ٢٤) والقاسى

(م ٤٠٣) والغزالي (م ٥٠٥) وابن عبد البر الفرطبى (م ٤٦٣) هـ وابن خلسدون (م ٨٠٨).

• ان ابتغاء الرزق الذى تنص عليه الآية (فابتغوا عند الله الرزق) (العنكبوت ١٧) انحا هو غيصيل الرزق عن طريق العمل والسعى . وقد حلل ابن خلدون قيمة العمل ، وحدودها يترتب على تنوعه من الصنائع والمهن (المقدمة ص ٣٨٧) . فافاذ من هذه الجهية ان اعداد الانسان لممارسة العمل المتبع في مجتمع يقوم على الصناعة أو التجارة أو الزراعة هو من آكد المقوق التي تجب للاطفال على اولياء امورهم أو على الدولة نفسها عند عجز على .

 من اجل ذلك يعتبر نشر التعليم ، وتحقيق تكافؤ الفرص امام الاطفال في التعليم من مفاعر الحضارة الاسلامية في عصور الازدهار .

□ وانشأ المسلمون الكتاتيب المجانية للإيتام والفقراء ، ثم معاهد العلم والزوايا التي تقوم على كفالة حاجات الطلاب إلى الفداء والمسكن

والوقاية في كل من المشرق والمغرب .

□ وعرفت اخضارة الاسلامية نظام التوجيه التربوى في التعلم ، فذكر رجال الفكر التربوى ذلك ، وميزوا بين المؤهلات . وقال الزرنوجي مثلا «ينهي للطالب الا يُتنار نوح العلم بنفسه ، بل يعرض أمرو إلى الاستاد » واكد ابن سينا أن الفسي لا يمكن أن يتلقى من الصناعة إلمز ما يتألى له ، ويشاكل طبعه ويناسبه ودعا إلى. تعليق ذلك في مناهج التعلم .

□□ ان الارقاف في البلاد الاسلامية كلها كانت المورد الاساسي للنفقات على التعلى ، وهذه هي القاعدة ... وفي الحلات الحاصة كانت الخزينة العامة للدولة هي التي تسدد نفقات التعلم .. وقد حكى لا ابن بطوطة في رحلته ان العد للمؤلف في البلاد الإسلامية لعهده كان يقسم خراج بلاده على الزلالة الاسلامية لعهده كان يقسم خراج بلاده على الزلالة اقسام ، يخصص قسما منها للنفقة على الزاريا والمدارس * .

● هذه نظرة عامة على الحقوق التي خولها التشريع الانساني . الاسلامي للطفل باعتباره نواة المجتمع الانساني . واوجبها على ذويه اولاً ، ثم على المجتمع في صورة الدولة التي تتولى صيانة المجتمع وحفظ توازنه ورعاية مصالح افراده . وهي حتى التغذية والنفقة عليه . ثم مصالح الحماية الصحية وتقديم ضروب العلاج حتى الحماية الصحية وتقديم ضروب العلاج والوقاية ، ثم حتى التربية والتعليم والتكوين المهني على المهني على المهني على المهني على المهني المهني على المهني المهني المهني على المهني المهني

 فاذا اردنا ان نعطى صورة أخرى عما يتمتع به الطفل من اهلية في حظرة التشريع الاسلامي فقد نفتح امامنا آفاقا فسيحة يتجل للناظر فيها مدى عمق النظرة الشمولية التي غرسها الاسلام في صميم الفكر التشريعي لدى المسلمين .

 فلننظر إلى الطفل من جهة الاهلية التي اعطاها التشريع الاسلامي له وقبل ذلك ناخذ تعريف الفقهاء للاهلية بانها الصفة التي بمقتضاها يكولاً



الشخص محلا للحكم الشرعى أو للخطاب الشرعي فهى كفاية وقابلية لتحمل المسؤولية . وهى بهذ المعنر الشامار نوعان :

> أهلية وجوب .. وأهليه أداء ..

□ واهلية الوجوب هي صلاحية الشخص
لالزام والالتزام . اى ثبوت الحقوق له كانتقال
الملكية ، وثبوت الحقوق عليه كالتزامه برد القرض
إلى من اقترضه . ومناط اهلية الوجوب في الشريهة
الاسلامية هو الصفة الانسانية للشخص سواء
كان طفلا أو راشدا ، مجنونا أو عاقلا ، فالشخص
الانساني من حيث هو صاحب (دُمة) قابلا
لان يكون موضوع التزام والزام .

- □ أما أهلية الأداء فهي صلاحية الشخص لممارسة الأعمال التي يتوقف اجراؤها على الرشد ، وهي ما يشتوط فيه الشرع الإسلامي العقل والبلوغ . فيستشي من ذلك الطفل في العبارات والعقود الملزمة . وإنما اشتوط الإسلام ذلك باعتبار ما ينهني أن تعلوي عليه الممارسة من حرية روعي وإدراك لقيمة ما يؤديه الشخص .
 - وعلماء القانون يقسمون حياة الانسان من يجهة الأهلية للتحمل والالتزام الى خمسة أطوار:
 - ١- طور الإجتنان
 - ٢- طورالطفولة
 - ٣- طور التمييز ٤- طور العلوغ
 - ۵- طور الهلوع ۵- طور الرسشد
 - ولا يبعنا من هذه الأطوار كلها سوى الطويون الأولون عذا المبحث ولا سيما جانب الحقوق . والفقه الاسلامى كل مذاهبه الاجتهادية يقر بالحقوق التالية للكائن الانسانى حالة الحمل والاجتنان وهى :

- □ النسب الأبيه وأمه ولمن يتصل بهما .
 □ الاث لمن عبرت من مدافه الاله معلم عبر ...
- الارث لن يموت من مورثيه لانه متفرع عنهم بواسطة النسب .
 - استحقاق ما يومي له به .
 استحقاق ما يوقف عليه .
- وتأخد شخصية الجين صفتها القانونية أو أهليها الشرصة في هذه الحقوق بحيث تصبح نافذة المقمول عبد موقبه أو خروجه من بطن أمه حيا بالفعل أو بالاعبار (٩).
- وبازدیاد الطفل تصبح دارة الحقوق واسمة. ویأخد أهلیة الرحوب، المه المدود التي بلتكرها الفقهاء. فالطفل بملك منذ ولادته ما پشتری لنه باد و بعضه الدون به ماشر المقود التي باد و بعضه الدون المقود المرابع على ذلك ما يترتب من نتائج . بمروطها المورفة المورفة المورفة ، ولا يعتبر مسؤولاً لهما يخص أهلية الأدايم أي كارت المقود الملومة ، ولا يترتب على أهالله الجنائية عقوبات بل تأديب و توجهه وإصلاح ، وإن كان يترتب على طبع المداد المغالية على المداد الفقها المسلمون بعد ذلك تصرفات الطفل المنمونة وغير المداد الفقها المسلمون المداد المقالية المداد المقالية المناسونة وغير المداد المقالية المناسونة وغير المداد المداد المعالية المداد المداد المعالية المداد المداد المعالية المعالية المعالية المداد المعالية المعالية المداد المعالية المعالية المداد المعالية المعالية المعالية المداد المعالية المداد المعالية المعالي

المضمولة غوالتي يترتب عليها ما يتوتب من النتائج والتحملات القانونية ، ثم أحكام المأذونية والمحجورية ، ثما يعرفه الفقهاء في التشريع الإسلامي .

○ ○ ويظهر لنا من كل هذه المعطيات ان الشريعة الاسلامية سواء في مجال تحديد مبادئ النظام الاجتاعي ، أو في مجال الحث على مكارم الأحتاري أو في عبال الحث على مكارم الإختاري أو في عبال ما نشأ في ظلها من مؤسسات الجتاعية وتربوية وانسانية قد وضعت أسس رعاية الطفولة كإحدى مسؤوليات الانسان المسلم ، الحريص على كرامته وكرامة محتمعه وكرامة الانسانية كلهيد الانساني المستمر لصيانة النوع الانساني وضمان سعادته وتقدمه واستمراره على نحو أفضل .

وما هده النظرة التى القيناها على مُاشِنُهُا فى روحه ودوافعه ، أو فى مؤسساته الاجتماعية عسوى نيراس يلهمنا ما يجب أن نواجه به عالم اليوم والفد من مسؤوليات جسام ، لرعاية الانسانية وصياتة كرامة الانسانية وحياتة والمدادم الاجتماعيين .

○ ○ وإن عالمنا الاسلامي بوضعه ، وتمثيله لشطر هام من سكان المعمورة ليعتبر مسؤولا أفرادا وجماعات ، ولا سيما حكوماته عن الاستجابة لتقاليده الدينية والانطلاق منها في تخطيط ثوري لتدارك أوضاع طفولية غارقة في البؤس والفاقة ، وسوء التخطيط والتوزيع .. وإنها مع ذلك أو لأجل ذلك لتحقق مساعدة العالم الآخر المتقدم ، لاسعافها بما يلام لضمان نجاح هذه المحاولة التي تؤول لخير الانسانية من غير اعتبار لتفرقة في الجنس والمعتقد ..

بل اعتقد انه إذا لم تكفل حكومات العالم
 ف الدول المتقدمة والمتخلفة سواء بتعاون كبير فيما
 بينها على تحقيق توازن بين الخدمات الصحية

والاجتهاعية والتربوية التى تمنح للأطفال فى جميع المجتمعات ولا سيما الفقيرة والمتخلفة فإننا سنورث الانسانية فى غدها القريب أشأم ميراث من البؤس والتناحر والتفاوت العليقى ، والانحرافات الاتحلاقية ، واليأس من مستقبل البشرية . لأن أطفال اليوم هم مجتمع الغد .

واذكر مرة أعرى بأنه بالنسبة للمجتمعات الاسلامية يكفى أن يكون ها من الاسلام وشريهتها وتاريخه الحضارى ما بجملها على الاسهام في تحقيق المدالة الاجتهاعية والاسراع بتحقيق حقوق الطفولة منهاء هذه الطفولة بمثابة الحقوق التي سنجنى منها غذا تمار ما نفرسه اليوم .

الهوامش والمراجع :

(١) انظر: من هنا تعلم: لسيد قطب ١٠٨.

٢ - ١١ انظر: تنظيم الإسلام للمجمع: محمد ابوزهرة ص ٢٧/٦٦.

(٣) احياء علوم الدين للغزالي ج ٧٠/٧ ك ١٩٧٧.

(\$) قاس المرجع السابق ,

(٥) احياء علوم الدين للغزالي ج ٢ /٣٨ .

 (٧) انظر: أَرَاء تقدمية من تراث الفكر الإسلامي لقمعي مثان ص ٨.

 (A) (تعليم التعليم ص ١٣) عن تارفغ النوبية الإسلامية للدكتور شبل ص ٢٨١ .

 ${(^9)}$ index the of this section is a second of the ${(^9)}$







الأموية. . ما لها وماعلها د ماديّ إلكري "الكريري" القاهرة "القاهرة" معديد على المادية المورية المادية الموريد الموريد التعريد التعريد

مشاكل اجتماعية للهند حياة عليجينين مختارات عابرة عثماث الصالح

تراثهن محديث على لمنوسى

الانشراف الانشراف الرياض ه

المطاعف المطاعف المطاعف المطاعف المطاعف المحددة المحد



المرأة هي نصف المجتمع ، والحديث عنها ،
 حديث طويل ، فالمرأة هي الإنسانة ذات الصفات المتعددة :

□ فهي المواطنة ، والعاملة ، والفلاحة ، والطلبية ، والطابية ، والموظفة ، والسياسية ، والمهنية ، والرجعة . وسأحدد موضوعي هذا بدور واحد من أدوار المرأة . وهو من الأدوار المهمة التي تمارسها في المجتمع ، ولعله من أهمها :

O هموضوعي هذا ، خاص بالمرأة : الأم . فالأمومة ، من أهم الحصائص التي أختصها بها الحالق عز وجل . كما أنها من أهم الوظائف الأساسية في حياة المرأة ، فهي ترتبط ارتباطا وثيقا بالطفولة وبالأسرة وهما الركيزتان الأساسيتان ، في بناء كل مجتمع .

○ وتحديدى لهذا الدور ، لا يفسر بأنه انتقاص من قيمة المرأة باعتبارها عضواً فعالاً في المجتمع « لكن تحديدى هذا ، هو للاعتزاز والافتخار بدورها ، وموقفها من الجتمع التنموى ، التقدمي الحديث ، باعتبارها أما صانعة للأجيال الواعية المتفهمة .

○ هذه الصفة المتميزة ، التي حبها بها الطبيعة ، بحكم بنائها (الكساني) الفيزيولوجيًّا المساطقي والنفسي ، الذي مكتبا من الحصول على مكانة مهمة في بناء الأسرة ، وصعادتها ، فهي الخور الأسامي في الأسرة ككل ، تهم بهم تفسيا وصحيا وتربويا ، وثقافها وغذائها . وبتطور المجتمع ، وخورج المرأة للعمل واجتمادها عن البيت ، والأسرة ، أدى هذا الى تتحدث في البيت الحديث ، وزعزة علما الى البيت الحديث ، وزعزة المحدة على البيت الحديث ، وزعزة المحدة المحددة المحددة



الدكتورة ماوية أبوغنية البكري أخصائية أمومة والمغولت



في بناء الأمر ، وتكوينها ، الى حد ما ، مما قد يكون له تأثير في عرقلة سير التعمية . وخلل في التكوين الفنى والإجهاعي للأبناء ، وبلبلة في العلاقات الأسرية ، خاصة ما بين الزوجين مما قد يهدد سعادة الأسر كلها ، إن لم رتنكيف المرأة والمجتمع والسلطات التنفيذية ، والتشريعية ، مع هذا التطور

وتظل صحة المرأة ، من المقومات الأساسية
 ف حياتها :

أ _ اماً ،

ب _ زوجة ،

** إذا ، فلا يد من وجود مفاهيم صحية حديثة ، تتكيف مع التطور الذي طرأ على وضع ولدت في مدينة (إربد) . تخرجت طبية في جامعة (دمشتى) سورية . للمسيست في رعاية الأمومة والطفولة .

جاركت في دورات عديدة _ بعطات _ في جال رعاية الأمومة والطفولة وتعظيم الأمرة . متووجة ، وام تطلبين ، تعمل في الوزارة الأردنية _ مراكز الأمومة والطفولة ، وفي المال المعل العطوعي الاجماعي .

من أعضاء نادى صاحبات الأعمال والمهن في الأ. دن .

الاردن . من أصفاء نادى الاتحاد النسائي الأردني . طَارَكت في مؤتمرات كليرة ومثلت الأردن في

> التوتمرات عربية وأجنبية . الها أبحاث في مجال تخصصها .



أخيرًا أفرَّعهمالنفس لحربيَّ

برية الغلل

على طربيق الدين

وفي تربية الله عز وجل لنبيه عيسى يقول : « ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل » .

وإذا كانت تربية الأطفال هي مسئوليتنا نحن الكبار ، فاننا يجب أن نسأل أنفسنا :

هل يكتسب الطفل القيم دون حاجة الى العقيدة ؟ ثم هل عنده الشعور الذي يميز به الحطأ من الصواب ، ليؤمن بم ؟

ان الاجابة على هذه التساؤلات ستكون ، بالقطع : لا !!

لأن نظريات علم النفس التي كانت تحكم بضرر العقوبة البدنية من الوجهة النفسية ثبت فشلها نظراً لأن العقوبة البدنية _ كم ثبت أخيرا _ أقل ضررا من النقاش الطويل ومحاولة الاقتاع المتواصلة ، كما أن الأوامر الجبرية والسلطة التي لا ترد عُشصر لا غني عَنْهُ في النسلطة التي لا ترد عُشصر لا غني عَنْهُ في النسلطة التي لا ترد عُشصر لا غني المنابع عن المتربة ، ولا يخفي أنّ المبالغة في أهمية العبير عن المنات لدى الأطفال تؤدى إلى المفوضي المناتبة للها المفوضي الخلقية .

الطفل في الأمة هو الهندف الذي يتجه اليه العلماء والمفكرون والمربون لاخراج جيل جديد صالح لقيادة الأعة والوطن في مجال الحير والشرف والعرة والكرامة الانسانية، ومن أجل ذلك ثمني الدول المتحضرة بالطفل وتربيته عناية كبيرة تفوق كل عناية وتحشد له كل الحيراء والمتخصصين في مجالات التربية والتعليم سواء بوضع المناهج الملائمة له أو الكتب الصالحة لأن تيكن بين يديه أو الثقافة الذي يمكن أن تُقدّم له زاداً قوياً بيني عقله وفكره وروحه.

والاسلام العظم يولى الطفل عناية كبيرة ويخصه بالرعاية والحنان والعطف والإينار ، ويعمّل من أجل تهذيبه وتثقيفه وتوجيه بكل ما يكون في ايدى المربى من قوة وامكان .

« وفي تنشئة الله عز وجل لنبيه يوسف يقول في كتابه الحكيم: « وكذلك يجتبك ربك ويعلمك من تأول الأحاديث ويتم نعمته عالمه.»

وياتى على رأس قائمة العادات التي يجب أن تتمى في العلفل: دوام التردد على أماكن العبادة مع الوالدين فهى أهم عامل في إنماء الشخصية المرغوبة.

كذلك فإنه يجب أن تُشَجَّع صغارنا على الانتظام في أرجه النشاط المدرسي من مسابقات ورحلات حتى يكونوا أرقى اجتهاعيا .

○ وأيضا فإن تُشجيع الطفل وتعويده على عمل ما لا يحب ، يُساعد على بَلُوغ مطاعه ويَبْعمله ألدى ما العلمل الذي الدراته .. أما العلمل الذي يحتج بعجره عن فقل شيء لأنه لا يَستَطِيمُهُ أو لا يَحتي بعجده سرعان ما يفقد القُدرة على المحاولة ويصبح أكثر انطواء وعجزاً ، ويُحرم من اكتساب الشخصية القرَّية الحبية ، ويَتولَّد لديه الشُّمور الشخصية القرَّية الحبية ، ويَتولَّد لديه الشُّمور الله على عكس الطفل الذي يعتاد الاتدام والحاولة .

على أننا نضيف إلى ذلك أن المبالغة في اغداق المبالغة من الغرر من الغضر، فنراهم لا يستطيعون الاعتباد على أنفسهم وعلى كسبهم الابعد بلوغهم سنا متأخرة .. بخلاف الطفل الذي اعتاد أهله الانفاق عليه دون مبالغة ، وتقديم الهذايا له في المناسبات فقط بصورة متزنة .. فإنه يمكن ان يعتمد على نفسه وجهده في سن متقدمة .. وتراه يبحث عن عمل شريف يقوم به ولا شك في ان يحث عن عمل شريف يقوم به ولا شك في ان ذلك يكسبه المزيد من قوة الشخصية .

لقد قرر علماء النفس المحدثون : أن الدين هو

الكاتبة حاسلة على درجة "الليبالس" في النوية وعلم نفس الطفل من جامعة عن غير عام ١٩٥٣م. غير المحف والجلات كتب حاليا سيصفة شبد دائمة إلى جريدة النور الاسلامية

الذي يضع بين أيدى الآباء السلطة الكرى اعتبق الكرى اعتبق الكرى لتوجيه أطفاهم ، والطفل الذي اعتبق فكرة وجود الله يكتسب الحافز نحو العادات التي ترضى الله وتبنى أفعاله ــ فيما بعد ــ على ما يجب أو ما لا يجب ــ أى على الصواب أو الحقاً ــ وليس على ما يجب أو ما لا يجب .

وفي ذلك يمكن أن نقول :

 قد يرى الطفل عدم إطاعة أمه ، ولكنه يدوك أن الله لا يرضى عن ذلك .
 قد ذك الا أن الله .

 قد یفکر الا یُعید لأمه ما تبقی من تقود بعد ان اشتری لها حاجیاتها ولکنه سیشعر بوخر الضمیر لأنه سلوك لیس بصواب .

 قد لا يحب التنازل عن أنانيته مع زملاته ولكنه يرغم نفسه على أن يفعل ذلك .. لأن الأنانية



وكثير من الآباء يشكون من عصبية أبنائهم ولكن التعاليم الدينية التي تزيد من قدرة المرء على التطب على النفس وقهرها تبلغ ذروتها في سنى الطفولة المبكرة التي يسهل فيها : الخلق والتشكيل والتبديل

على أنه ليس هناك ما يمنع أن يتضمن أسلوب تربية الطفل بعض الكبت لرغباته وليس في ذلك أي خطر عليه ، وإذا احتج البعض بأن في هذا الكبت الجزئي إعاقة للطفل عن التعبير عن ذاته ، فإن علماء النفس ذكروا أن البديل في هذه الحالات هو التعبير عن الذات في أي من المناشط الرياضية أو الفية أو غيرها .

فالطفل الذي يوجه الى التمرين على آلة موسيقية مثلا، يكتسب التفوق في التعبير الموسيقى، أما الذي يسمح له كيفما شاء ووقتها أراد، فانه يتنبع الوقت الذي يمكنه فيه النبوغ في اى من المهارات.

وعلى الجملة فإن الوقت الأمثل لتعليم الطفل كيف يخضع دوافعه لقيم عليا هو السن الذي يستطيع فيه أن يتقبل كل ما يقال له دون أن يفهمه ، كتعليم الدين واتباع الحق وتوقير الكبير وغير ذلك ، منذ السنة الأولى ، أما الآباء الذين يفهم الطفل ما يقال له ، فإنهم يمانون أشد المماناة . من مناقشات صغارهم ومعارضتهم واحتجاجاتهم .. ذلك لأن الوقت يكون قد فات حيث بلغ الأطفال السن التي يفهمون فيها ما حولهم !!

هذا ما أشار به علماء النفس المحدثون .

إن تربية الطفل المسلم في أساسها الأول ، لا يصح أن تعتمد الا على الدين ، فهو الزاد العظيم والذخر الكبير وهو سعادة الدنيا والآخرة .

انها اذا أردنا أن نعلم حالة الأمة ومدى رقيها فلننظر إلى الطفولة وما فيها فحيث نراها سعيدة ومهذبة وموجهة توجيها صالحا نرى من ذلك نهضة للأمة ، وبجدا للوطن وحسن تربية وتهذيب للطفولة والشباب .





واطرالارتباط



 إن أى علاقة في الوجود تقتضى التضحية في بعض الأوقات من أجل نجاحها واستمرارها كا تتطلب الايمان الكامل بمبدأ الأخذ والعطاء فهي ليست هبة أو منحة مطلقة وإنما هي مشاركة وانصهار لفكر وعواطف وأحاسيس شخصين مختلفين مهما تباينت غاياتهما .. مع التسلم مسبقا باختلاف ثقافة وبيئة كل منهما .. والمعالم والأشكمال التى حددت شخصيتهما .. لذا .. أعتبر أي علاقة هي تشكيل معقد ينبغي فهمه جيدأ وتحليل أطره بطريقة واعية حتى نضمن نجاحه .

وما مقدمتى تلك الا مدخل لمشكلات ظاهرة في أنواع العلاقات السائدة في مجتمع اليوم الذى تركت الصبغة المادية بصماتها واضحة على سائر تعاملات وعلاقات أفراده

وما أعنيه بالعلاقات: هي مفهوم عام قد تكون صداقة .. أخوة .. صلة بين زوجين في الحياة الزوجية .. الخ .



 فمن تلك المشكلات طفيان الظواهر السلبية لبعض الأطراف إذ يتعيش الفرد في علاقاته مع الآخرين مهما اختلف تشكيلها في التوكيب الاجتاعي .. بسلية مطلقة ، وذلك لجهل كبير في داخله لم يستطع أن يفرز مكونات تلك العلاقة ومبادىء التعاميل فيها .. وهذا ما يقطع وشائج تعلاقات الوطيدة ويقوض من دعائم نجاحها واستمرارها .. وهذا الحديث إنما يقودني الى التعمق في فلسفة العلاقة .. أي علاقة في الوجود .. والتعرض لأشكالها ومراحل تكوينها كيف تبدأ ؟ ومتى ؟

ي من وجهة نظرى: ان أي علاقة في الوجود إنما تم بمراحل متنابعة فهى لا تولد فجأة وإنما لم متنابعة فها وطرق تكوينها .. وإن البداية المنطقية لها هي الاعجاب أو الانجذاب .. وهذا الاعجاب قد يتطور وينمو في تربة العاطفة والمجة ليتحول الى حيب صادق قوى .. وقد لا يكدث شيء من ذلك ابداً .. قد

ينمو ذلك الاعجاب في تربة أخرى لتتشكل صداقة قوية لا تضعفها الأيام ولا السنين . كما قد يحدث أن تتطور تلك الصداقة لتنشأ علاقة حب قوية .. وفي نظري ان أخلد وأنجح علاقات الحب ما كانت وليدة صداقة وطيدة .. (إذن البداية كا قلنا تكمن في الاعجاب المتبادل ، فأنا لا يمكن أن أحب إنساناً دون ان أعجب به شكلا وموضوعا .. وكذا لا يمكن أن أوطد معه صداقة ، بل أن أعجب واقتنع به .. وهذه فلسفة الزواجالتي تتمشى مع مبادئنا وقيمنا وأحكام ديننا الحنيف . وما أعنيه لمرونة أكثر الطريقة المثلى للاختيار في الزواج .. حيث يجب علينا ان نعتني بمبدأ الاعجاب والاقتماع بمن نريد . . ولا أعنى بهذا أن أعلن دعوة صريحة للحب .. بل إلى أحلر الفتيات من التسرع فيه .. وأقول الفتيات الأنهُنَّ عاطفيات بطبعهن .. كما أهمس في أذن كل فتاة لأقول : (إن . .

أى علاقة في تاريخ الفتاة هي نقطة سوداء في سجل حياتها) .. كما أن مخاطر الحب أو أي علاقة غير شرعية عليها كثيرة .. فقد تصادف الانسان الفاهم الواعى الذي يقدر حبها ويحفظ كرامتها ليضع حداً لعلاقته فيتوجها بالزواج .. وقد تصادف الدنيء اللئم الذي يستغل عاطفتها الجياشة ويجد من خلالها المتفسع الحصب الذي يزاول فيه رغباته الدنيئة فيشهر بها ويجرح كرامتها لأي سبب تافه .. بل وقد تصل الدناءة ببعضهم أن يتباهى بذكرها أمام أقرانه كنوع من إرضاء الذات كشاب مرغوب .. اذن طريق الحب للفتاة طريق للمخاطرة .. وطريسق المخاطس صعب مسالكه .. وأما الشاب فلنن يتضرر من أي علاقة كانت وإنما هي ذكري عابرة مرت على صفحات وجدانه لا تشينه ولا تنقص منه شيئاً .

 وقد تسأل الفتاة إذن ما العمل في هذا الزمن ؟؟ هل أرضح للطريقة القديمة للخطبة



أو التشهير بها .. وهذا حقاً من حقها أن ترفض أو توافق .. فالاقتناع متبادل في هذه الحالة .. إذن من حمل لنا الشرع الخطبة لنرى من بن الخالف لنرى من يزيد الزواج به .. حيث من أهلها ليقيس شخصيتها من يزيد الزواج بها على مرآى من أهلها ليقيس شخصيتها من أهلها ليقيس شخصيتها هذا أي صعوبة فالانسان ويوزن كلامها .. ولا أعتقد في هذا أي صعوبة فالانسان ويتعمل في شخصية الآخر بيضم أسئلة يدقق في جوابها .. وردد فعلها .

والذن . إذا تولد الاعجاب والاقعاع سيكون الحب لا ممالة عمالة الشرائ بعد عقد الشرائ الشرعى .. لأن الاعجاب سيتطور في تلك الفترة الى حب سائمة الإقامة بيت أسرى تغمره السعادة والهناء .. وكذا فإن المنتاة الناضجة إذا حدث وأن رأت شاباً وأعجبا ببعضهما البعض عليها أن تحكم

التي سلكت فيها بعض المائلات مسلكاً ربحياً بَخَا ؟ أَحَا المائلات مسلكاً ربحياً بَخَا ؟ أَحال الزواج الى صفقة تجارية تلمب فيها الفتاة دور السلعة يعانى ويقلب حتى يرضى ؟؟ وقد هل أقبل أن أكون تحفة نادرة تساءلت أحت لنا في جريدة ما تساءلت أحت لنا في جريدة ما أجبت عليها:

و إنى أقول لتلك الفتاة ..
سحيح أن بعض العائلات
يسلكن ذلك السلوك ولكتين
شواذ . وكا نعرف فإن الشواذ
لا نستطيع اعتبار سلوكهم
مؤشرا لعادات مجتمع بأكمله ..
هذا من جهة ومن جهة أخرى
علينا أن نؤمن بتعاليم الدين ،
علينا أن نؤمن بتعاليم الدين ،
خوتعمق في فلسفة أحكامه لنفقه
جوهر فوائدها .. فالحطية
الشرعية أن يأتى الخاطب نفسه
ليرى من بريد الزواج بها وله أن
يرى منها ما يرغبه في الزواج بها
يرى منها ما يرغبه في الزواج بها
لكرامتها أو امتهان لانسانيتها ..
في حدود الشرع .. دون جرح
لكرامتها أو امتهان لانسانيتها ..

عقلها ، ولا تطلق العان لعاطفها ، ولا تطلق العان حب .. فعضع حدا لذلك بأن تطلب منه التقدم للزواج إن أخلب الفتيات من خطأ شائع أغلب الفتيات من خطأ شائع أن ترتضى الاستمرار في تلك العلاقة تمشيا مع الفلسفات الحديثة فينظور الاعجاب الى





ذلك الشاب مهما تعددت الوسائل الاقتاعها وهذا من عبوب الحب .. وهنا تبرز الممكلات الزواج الصورة الأعرى بعد الزواج الصورة الأعرى وينكشف اللناع الزائف لأن عور الانبل المثن قد انتهى . وقد تقول الفتاة الماذا لا تكون خرة الخطبة هي تكول فيا حرحلة النادة تلك تكون فيا حرحلة النادة تكون فيا حرحلة النادة تلك تكون فيا حرحلة النادة تكون فيا حرحلة النادة تلكون فيا حرحلة النادة تلكون النادة تلكو

الاعجاب فقط ولا ينشأ

الحب .. إذن سيكون الحكم

فيها للعقل إن

وأيضا .. إن هذه الفترة عقد قران شرعى ستنيح الفرصة عقد قران شرعى ستنيح الفرصة المباح .. وبالتالى هناك انصهار ومعاينة ونقاش في فترات ومعاينة ونقاش في فترات الاسبوع .. يمكس الحب الحفي عن أعين الناس الذي لا تتم فيه إلا اللقاءات المستترة ، وكلاهما على عجلة من أمره ولا يستحضر ما يلزمه للنقاش يستحضر ما يلزمه اللنقاش يستحضر ما يلزمه اللنقاش وقياس الآخر .. عدا أمووا

تم اكتشاف ما يصعب القبول په ، من حق كل منهما الرفض وفسخ العقد .. وحتى لوطلبت الفتاة ذلك فلا نظلمها .. لأن هذا من حقها .. فهذه حياة ومستقبل .

و ربيدًا تستطيع كثباب أن توفق بين الضروريات الحياتية في عصرنا الحاضر وبين مبادىء دينا الحنيف ، وأمار عن السلبية المطلقة التي تظهر في الملاقات والتبيي بدأت موضوعي بها سأترك الجميع يفكرون فيما بها حتى موضوعي القادم إن شاء الله يؤتلول معها نقاط ضعف أخرى .

الشكل الأخير:

الحب في نظرى قوة أو مؤشر خارجي يلموض على مؤشر خارجي يلموض على الماطقة فرضاً .. فصحوك المشاعر والأحاسيس ويعجز المقلل والمنعلق عن التصرف .. لله علينا أن نفكر قبل أن نفافظ علم .. حتى نستطيع أن نمافظ علم ..

حب .. 'وعندها متحكم المطفة في تصرفاتها فلا ترى العيوب التي يراها أهلها في العيوب التي يراها أهلها في إذن مرحلة الخطرية (عقد القران) هي السبيل والخلاص للفتاة في اختيار الشريك المناسب ، وكذا للشاب لأن الأحكام فيا منطقة ثبتة .. فإن.





راعىية

شمس محرقة . . ويـاح لافحة . . ورمال ذهبية . . وسكون نميت .

المسوت في كل شيء . . في صوت الرياح ، في لهيب أشعة الشمس ، وفي امتداد اللون اللمبي .

والأمل في النجاةً . . وفي الوصول إلي شاطىء الحياة ، وفي الحصول علي قطرة ماء ، يكاد يكون كأمل إبليس في الجنة . . أسل مقطود في ارض منتظر رحمة الزمان ورزق السياء .

وقر الأيام ثقيلة وتجود السياء بالعطاء
. فتمطر وتنغمر الرمال بالحبة الإلحية ويظهر الأمل . وينبط الأثيل وتعود الحيساة . ويتناهي إلي السمع صوت علب ، كمزمار صوت ، لراعية تعبر عن جال وبدوية . . راعية وقطيع . . تبدو كرهرة برية أبدعها الخالق في هذا المكان تنهادي في مشيتها كمن ملك كل شيء . المصول على الكنلا والماء . وتبتعد ويختفي القطيع خلف الكنان أو المنان أو

يخفت الصوت وتعود الوحشية إلى المكان

تقدمها : عصرتأحيصادن

تأملات

• ما العمر سوى رحلة في بحر الحياة .. تبدأ الرحلة على أحد شاطئيه وتتبي على الآخر الذى قد يكون برأ للأمان ومبلغاً للآمال أو قد يكون بداية رحلة شاقة وعداب لا يتبي .

t.#

●● ما نحن سوى أحرف مسطورة على صفحة الأيام يفتتها الألم ويحموها الحزن .. ولا بد أن استقط أوراق الشجر .. وأن نتيخر كا تبيخر الشجر .. وأن نتيخر كا تبيخر المقلق الحالق المدى كا خلقنا أول مرة الخلال عبيد خلقنا حوسيكون اللقاء مناك .. في جنان وارفة الظلال .. بإذن الله تجرى من تحيها الأنهار .. بإذن الله الواحد الجبار .

ن المستورة العبورة معالم والمستوردة العبورة المستوردة العبورة المستوردة العبورة المستوردة ال



أيها الذبيــح . أيها الطفل الجسريح يا من كان تكبش فداء ...

يا من صرخ فلم يعبد أحد بالنداء .. أراقوا دمك ولطخوا به أخطان ..

والقوأ بلحمك وعظميك للغربان ..

ما ذنب الطغولة/أن تتنشاح حرائمها ؟ وما ذنب البراءة أن تستعمر مملكها ؟ هل كتب جلك أن تتجرب الهوان .. وتعيش ذليلاً مطوى الجناح ؟ هل تقتب عليك أن تبقى مشرداً بلا عنوان .. لا يغمض لك جنن تنظر الصباح ؟ وأى صبح سيطل ؟ وأى فجر جديد ؟ فالتاريخ يعيد نفسه .. وما زال الأمل بعيداً ١١

ضميروأفعي

ظلام حالك .. والعدة نتنة تكاد تزكم أنفى .. وصوت نحيف . أنطى حولى فإذا بى أرى أفاعى وصوت نحيف . أنتظم حولى فإذا بى أرى أفاعى سوداء متدلية وكأنها تريد أن تنقض على .. وأن تَشَّ فِي سمومها وتلتهمنى .. أبحث عن خرج .. عن خبأ .. عن مكان ألوذ إليه .. فلا أجد سوى باباً صغيراً يحرسه ثعبان كبير .. فأحس بدوًار يعصف بكيانى .. وبأن الأرض تميد بى وبأنبى مالكة لا عالة .

وفي خضم التوتر تقترب منى كُبرى الأفاعى وتسدد نحوى نظرة قاسية أدخلت الرعب في قلبى وزعرعت. تفكيرى .. وقالت بما يشبه الهمس المخيف : ها قد أتيت بيننا وستصبحين واحدة منا .. وأخذت تضحك بجنون ، وهى ما تزال

تقترب منى .. حتى إذا أصبحت لصيقة بي بثت حولي رائحتها العفنة وقالت : مالي أراك متضجرة خائفة ؟ عجبي لك أيتها الانسانة الضعيفة تزكمك رائحة ذنوبك وتخيفك صور أفعالك !! ومع ذلك تصرين على الاستمرار عليها ١١ وأخذت تضيق عليٌّ الحناق شيئاً فشيئاً .. وبدأت بقية الأفاعي في الاقتراب .. ولم أعد أرى أو أسمع وكأن ما جرى لى أطياف وخيالات .. وبينها أنا كذلك إذا بنور يهبط من السماء بسرعة البرق يكاد يخطف البصر .. فيحرق الأفاعي وينتشلني من الظلام .. ويأخذني عاليا .. ثم يحط بي في جنان وارفة الظلال، غارقة بعبير الورود وأريج الزهور. فأحسر بانتعاش ، وبأنني قد استرددت وعييي .. فيقول لي مودعاً : أنا ضميرك الحيى.. وهنا مآلك ومآل من تاب وأصلح ونهى النفس عن الموى .





والمراقع الماقع الم

الشعر المنشي

تفرح نفسى تنهال أدمعي وعندما تقترب مني يشرد الحزن عني أبدو كالسمك السلمون أرقص وأمرح

ظنوني تخدعني ظنونك تخدعك تأخذك عني تبعدك لا تصدق مها قيل У ولا تبدل بي بديلا أنا أحب وأنت تحب وعندى وعندك لذلك أقوى دليل عندما أراك وسط الناس يخفق قلبي يزتجف تتسابق في صدري الأنفاس عندما يطرق اسمك مسمعى







شعر فوزبة حمزة غوث " المدينة المنورة "

لدینا یهون غفری الدینا یهون تخشی بنا بعیداً مصحت وغفوة آمواك یا حبیبی دوم كل ظنونك المواك واری حبی واری علامات سهرك واری علامات سهرك فلا تعذینی وتصدق ظنونك وانا الفجر الذی

وأغني لا تدعني يا حبيبي رجوتك لا تدعني أنا وأنت تخدعنا الظنون تكذب علينا تجعل كل غال.





المحديث لعكاظ من هُنَّ

أحمىع بلغفورع طار: النساء شقائق الرجال ويجبأن ينلن حقهن

٥ أحمدالسباعي : المرأة تستحق التقدير ٠٠ لأن الأدب لابيرف رجهًا أوامراً:

د جميم البغدادي: ليس هذاك وجه المقارّة بين أدب الرجل وأدب المرأة

نبيه الأنصاري: إن لنا في طعل نع الفكروالإبراع إنسوي كل الأمل والرجاء

وراخالدالسعد: المطالبة بالجائزة التقديرية للمرأة أمرسابق لأوانت



أتبدأ بتسجيل الفعل أو رد الفعل ؟ . . أتلاحق هذا ؟ . . أو تدفع ذاك ؟ . .

وتسرتعد وتنفعل . . ويكون للمطاء بمجمله . نصيب . . ولكون للمطاء بمجمله . نصيب . . ولكون للمطاء بمحاظ رحلتها . . ولقد صاحب رئيس تحرير المجلة الأم « المنهل » عكاظ رحلتها . . ولكبر ولمحطة أو مرفأ قريب . . وأكبر «لأعاده» المقيم . . . « رضاءه » المقيم . . . « رضاءه » المقيم . . . «

وكانت رحلة من رحلات الأداء والفعل التي تصاحب وحكاظ، دوماً . . رحلة . . مطارحاتها وحواء » . . ومتابعاتها الكلمة . . ومفاعلها الكتاب . . وقاعدتها المكتبة . .

: اقتطفت ـ حواء عكاظ ـ بريق لحن وارد . . وإيقاع وتر صاخب . . . وأدركته في تضاعيف حسها . . وسجلته في انعطافات نفسها

وأردنا .. هنا .. أن نطلقه بجملته في شكل سؤال وجواب كهادة متكاملة . . وكقطعة فنية مستكملة . . وكتسجيل أمين يُنتفع به . وهذا هو . . اقرؤوه فضلًا . . واطربوا له خناً . . وأكبروه فعالًا وهزجاً . . إنه أحد سمفونياتهم الخالدة علي طريق « الفهاد » الباني .

دو/ نے المجرح فی خدما اللغوی لقطاعا

• • ج ـ لا شك أن الواجهة الحضارية للمملكة تستدعى قيام « المجمع اللغوى » كما نادى به وتبناه « الفهد » الباني .. خاصة وأننا في الحيط العام لا نقل شأوا عن الأمم المجاورة المتحضرة التي أنشأت المجامع المتخصصة لرعاية الفكر والعلم والقنون والمآثر .. ومن أوثق الحتميات التي فرضت وتفرض وجوده على ساحات المملكة .. أنها مهبط نزول القرآن الكريم .. ومصدر إشعاع السنة النبوية الشريفة .. ولا غرابة إذاً أن تكون القاعدة .. والقاعدة لهذا الحدث الجليل .. وما أمر « الفهد » العالى السابق في هذا الشأن، إلا تأصيل وترصيب ... تعودناه ... لتلك الأصداء التي تناثرت هنا وهناك داعية مطالبة .. ولا شك ــ أيضا _ـ أنها بدايات فعل وأداء لهذه المجموعة « المفرزة » من علمائنا ي ونحاتنا ولغويينا ومبدعينا .. وهم ــ حديثًا _ في كابة حاضرة .. وإن لم يتساموا __

يعد _ في علم الاستنباط ، ويتصاعدوا _ بعد _ في علم الاستحداث ، ويتألقوا _ بعد _ في علم الاستحداث ، ويتألقوا _ بعد _ في علم الاستدراك .. غير متجاهلين ماناتنا الفكرية ، نتيجة تسرب المعفوة المفكرة المختارة في محيطنا ، فإن الأمر _ كحادث _ فكرى جلل ، له بلا أدني شك وزنه وثقله ومسؤوليته .. وسيمثل القاعدة برخمه وعيبو .. وسيؤصل الغاية بأبعاده المنطلقة للخير والبناء الحضاري الفكرى بكل مشتقاته وألوانه .





منح جائزة الدولت ا لتقديرية لأد ي المرأة

السعودية

●● ج __ أرجو أن يتناول المقترح من « متسعات » الجائزة أبجديات الفعل والأداء القامم والماثل والمؤثر .. ذلك لأن هذا « الاتساع » ليس في بعده النظري والعملي صرخة مستحدثة ... ولا فرقعة مدوية .. ولا موضة بارقة .. بل هو منهج ومتن وشرح وتسير عليه قاعدة الاتساع .. من هنا فإن في تصوري أن لا نقدم المهم على الأهم .. وأن لا نأخد من كل منه بطرف _ بل يجب أن نعطى الأولوبات في حياتنا المعاصرة الأهمية والأسبقية .. خاصة وأن الزمن ومعاصرتنا لكل جديد براق مستحدث يتطلب البصيرة والرشد . والترشيد والتلزيم .. ولغة هذا الزمان العلمي التقني الفكرى تؤكد حساب مبدأ الحسارة والكسب ، والسابق والمتبوع .. « وسمو أمير الشباب .. وراعي الشيوخ » الأمير فيصل بن فهد ورئاسته وأمانته ولجانه خير من يقنن ويميز .. ويضع الأمور في نصابها .. ويعطى كل ذي حتى حقه . وصدق القائل عز وجل ..

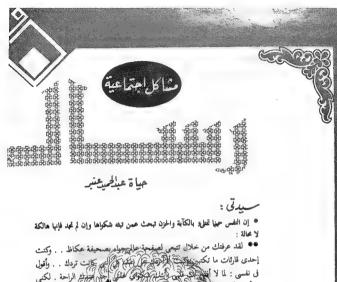
تأثرالجوائزا لمقترحة

على ساحة

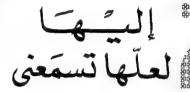
الشياب والرباضة والعطاءلنسوي

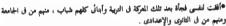
﴿ السابقون السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم ﴾ الآية . «رئيس التحرين»

•• ج _ يذكرني سؤالك هذا بالمثل الشائع « جعجعة بدون طحن » .. وبخصوصية متناهية في تحديد الاسم على المسمى أقول بأن العطاء السيار للمرأة في بلدى قائم يحمل الأصالة .. ويتميز بالمتانة والجودة والتنوع. وإذا ما استثنيت أولتك الرائدات في حقل العطاء والبذل الفكرى بخصائصه وعمومياته _ وهن قلة معاصرة معدودة _ فإن لنا في طلائع الفكر والابداع النسوى كل الأمل والرجاء في أن يأخذ بعد الأصالة والجودة ليس على أساس قاعدة النصف _ والنصف الآخر _ ولكن على أن ييم ذلك ويتناسق ويتجانس في إطار فرائض الولاء للحرف .. والمواطنة للأرض .. والوحدة للفكر .. وفي عزف وإيقاع متسق مرن موزون .. له بعده المؤثر والمسنود في الحضارات المجاورة والبعيدة .. وله عبيره في محصلات الموضوعية والواقعية .. وله شذاه في المثل والأهداف .. وقبل هذا وذلك له مستنبطاته من القرآن والشريعة المحمدية . من هنا ـ وحتما ـ سيفرض هذا العطاء نفسه ويرتفع في هدوء واستحسان ودعة لجائزة الدولة التقديرية .









وأفقت على حقيقة أخرى ألاً وهي أنني غهية في بيني وبين أبنائي وتحت سمع زوجي وبصره .

لا تتصوري أننى أبالغ أولى غيرة على زوجي أو من أبنائي ولكن هذا هو الواقع : أما كيف
 ذلك فاليك القصة :

إن زوجي شغوف بأولاده شديد العاطفة عليه . . وهذا طبعاً يسعد كل أم . . ولكن ما يسعسني أن الأولاد تجاهلوا وجودى ، وأصبحت كل علائتي بهم هي القيام بشؤونهم وواحتهم : مناقشة الدراسة والمستقبل ليس لى شأن بها فإنهم ووالدهم فقط شم الحق في هذه المافقة . . وان تدخلت برأى فأنا ليست معى شهادة وما مقدار معرفي بهذه الأمور . . وإن أبديت ملاحظة فيلا أجد حي الأؤن التي تسمع خادوان ثرت عاتبي بشدة على ذلك . . وأن أبداء أولاد هذا الجمل وهم يعرفون مالا أعرفه : ومن هنا صرت ابتعد شيئاً فشيئاً . وكن هناك أموراً لإلد للأم أن تعدمن فيها فمنات : ومن هنا صرت ابتعد شيئاً فشيئاً . المافقة من أجل مناقشة زميلها في المادة التعدث بالساعات على المافقين إن هذه المكالة من أجل مناقشة زميلها في المادة أو شيء بم الدراسة . . وحين أشكو إلى الأب يظلب منى أن أتركهم لشأنهم . . تصوري المنافذ ومن يتعمو إلى المؤب علم ألبت أو اعوجاج الولد فلهم من السند ما يجعلهم لا ينطقت رحي إلى أبسط ما أبديه شم :

 حقیقیة إننی ألوم نفسی فریما كانت تربیتی لهم رخوة اوضعف شخصیتی أمام عاطفة زوجی نحو أبنائنا ومعالجته أمورهم باللین والتسام حتی فی ما یجب أن تكون فیه الشدة فأضعت نفسی وعزلت عن مكانتی فی بیتی :





• هونى عليك يا صديقتى . ولا أدعى أن ما قرأته ليست مشكلة ولكنها
الم عدث كثيراً في بيوتنا : ولنعد الآن إلى البحث عن السبب : أنت دون شك
إنسانة متفقة ، ومن خلال كل كلمة في رسائتك يحس قارئها بذلك . . و مما
يون أمر مشكلتك أن أطرافها هم كبالف.أبناؤك . . فزوجك الرجل الكريم
الذى وصفته لا يمكن أن يكون قاصداً إساءتك . . ولكن كل ما في الأمر انه
متعلق بأولاده كثيراً ويهيد أن لا يقسو عليهم ، وفي رأيه أن أخطاءهم لا تمالج
بالشدة . . وطبعاً هذا ليس من صالحهم فهناك أمور في حياة أبنائنا لإبد أن
تؤخذ الصرامة في معاجباً خاصة في بعض مراحل حياتهم : ويبدو أن زوجك
إنسان مسالم بطبعه ، وإلا ما عالج أمورك في هواية القراءة بذلك الأسلوب
الطيب . ولنعد إلى الأبناء . إن الأم عزيزتي .. حينا يكبر أولادها لا تعترف بأن
عقولهم كبرت وكياتهم قد بذأ في الانفصال عنها ، بل تحب أن تبقى ممارسة
حقوق الأمومة في الأوامر والنبي عليهم ، وإني أحس أن أسلوبك في التعامل ممهم
حقوق الأمومة في الأوامر والنبي عليهم ، وإني أحس أن أسلوبك في التعامل ممهم
ركا كان سببا في ابتعادهم عنك والتصاقهم بوالدهم : ومن هنا نتجت لك هذه
الألاكار التي تجعلك تعتقدين أنهم لا يبالون بك ..



■ لقد كتبر لى بدول على إنسانة تما ياجاتقراء وأسرى العراغ ، وبعد ذلك المداخ من المداغ ، وبعد ذلك المداخ المراغ وآقة الحياة المراغ ... وبعد إلى عن الكتب جعلى يحتكن في العروة إليا ... إن الشمال الأباء بالحائف فهلم والمراغ ... وبعد بحل من المراغ ... وبعد بحل من المراغ ... والمحلق المراغ ... ولا يحتكن عامل المداخ فيسا علما في المراغ ... ولا تقاوتها إلى أن المراغ ... ولا تقاوتها إلى أن المراغ ... ولا تقاوتها إلى أن أجل المراغ ... ولا تقاوتها إلى أن كل شعر يستعمل من أحل المحلول المراغ ... ولا تقاوتها وعزو فكيف بالله ذات الإبادة بالمقول ... وما لا تكونين العدى الله في السيدات تكن هذا وقع التربية الخطأ في والا الإباد ، وطبعاً هنا زوجك هو المسؤول الأول والآن عارية في عادية الإباء ، وطبعاً هنا زوجك هو المسؤول الأول والآن عارية في عزية والإباء ، وطبعاً هنا زوجك هو المسؤول الأول والآن عارية في عزية في المناؤل الأول والآن عارية في عزية الإباء ، وطبعاً هنا زوجك هو المسؤول الأول والآن عارية في عزية الإباء ، وطبعاً هنا زوجك هو المسؤول الأول والآن يا عزية في الما المسؤول الأول والآن يا عزية في الأمياء ... والمحالية الأمان وعزية في المسؤول الأول والآن يا عزية في الأميان المسؤول الأول والآن يا عزية في الأميان المسؤول الأول والآن يا عزية في الأميان والآن يا عزية في المسؤول الأول والآن يا يولية الأنباء المسؤول الأول وال

أنا واثقة أن هناك أسلوباً لآبد في بحده للتقرب إلى الآبناء . عضاً الزوج . إن الزوجة الهية
 لا تعدم وسيلة إلى التقرب من زوجها كومحاولة معالجة الأمور التي تقو فها معه خاصة إذا كان

هذا الزوج مثل زوجك . _م

• فحاول أن تمودى إليه بيلاً بمودى إلى قراءتك وتبتعدى عن الفراغ وهوى المدر أن كل شئ لابد أن يما سرواد 7 تبيل لنوسك ذلك فيربي هذه الوصفة .

 التحمي شنطة ثبابك وأملنيا بالمحلى وضعيا عند باب الشارع وبين يعود الزوج وبين نظرات اللمشد من الأبناء قرى هي ألمنزل وسوف ترين التيج أنا واثقة أنها ستسعدك .

وأخيراً لابد أن تراجعي نفسك في اسلوب تعاملك مع الأولاد فريما يتغير الأسلوب
 يكون كا, ما في نفسك مجرد وهيم .

والله ممك . .

المسرأة

من وصم المرأة بها ليس فيها . . فإنه ظالم ، وإلظالم يعاقب . . ومن وجّه إلى المرأة جرحاً فقد جرح نفسه وفكره وعقله . . فلذا فأى قول لا يستند على واقع ولا يرتكز على حقيقة فهو تافه ، ولا يقبل . . لقد قيل في المرأة عن الغربين أقوال لا تشدح ولا تشرف بمأخل الجد ولا حتى الحرب ولا تشرف المراد عن الحربين الحدال لا حتى الحربين الحدال الحد ولا حتى الحربين الحدال الحدال الحدال الحدال الحدال الحدال الحدال المحتى الحدال المحتى المحتى المحتى المحتى المحتى الحدال المحتى المحتى

قال أحد الغربيين :

 المرأة التي تلغ نرجة من اللكاء تجعلها تلتمس التصبيحة من الرجل يشدر أن
 تكون من الغباء بحيث تأخذ بها . .

وهذا خطأ فالمرأة الذكية تعرف ما تقول ، وتدرك مصالحها والانصهار مع مجتمعها .. وما هي بالسفة ولا العابثة .. إلا تلك التي أفسدها مجتمعها في الغرب وأضلها في بيتها وخدعها بمساواتها بالرجل . وقال أيضا أحد الغربين :

وان المصاحد العربيان :

عندما يغير الرجل رأيه كثيراً مثل المرأة

. . سادنانب أنه متزوج منها . .

والمرأة لا تغير رأيها إلا إذا أضلت . ولا تحول عن الواقع إلا إذا أزلت (بضم الهمزة) والغرب بإضلال المرأة وإسناد الأعمال المجافية لها جعلها ضلت الطريق وحادت عن الحقيقة .. لأن الغرب له شرع اختطه لنفسه ، فأسند إلى المرأة ما

هو للرجل فضاعت الأسرة والبيت والمجتمع ... هنا أصبح الرجل الغولى ملتوباً يلتمس بُنيَّات الطريق ليستفيد منها وما هو بالمستفيد إذا أفسد فكرها وغير بجراها ..

أما الكلمة الثالثة فهي:

الزواج مثل مرض الحصبة ، يصبب الجميع ويجب أن تجرّبه في شبابك لتحصل على مناعة بعد ذلك . . ولكن حدوثه في سن متاخرة يسبب مضاعفات خطية .

واذا كانت هذه الكلمة قبلت لفتكاهة والنسلية فإنها بلا شك خدش لكيد أرأة وضحك عيراً وتهكم بإسرائيل عملة الدعل خلقه .. وفضاء علم عادد . وه أصول عمر على خلقه .. وفضاء

> فيها القرآن وشرحها الحديث النبوى الكريم .. ففي

الراق المعادة الحلق وتحو البشر وراحيد وصلاح اعتمات وراحة وسرور النفس بها حدد من عدد انتخب و واليها بلحة بعد انتخب و مدر في المسلم الولاد وعليها بقوم درو مس أن المسلم حديد و بعد المسلم المسلم

و براد سيبيه أخورها ولايالاه ما أخورها من يفاقه في عدم ، ميوجه في بريم ، مينجاعة في الأقوياح حما بعديه محمد يقشه في ديم إليتها والادها عمى يسبى لا يسبى لا خساء الله أسامرو عمر لا وهي عدينه الا في أحداد الدادة ما بن

وها در حسیای می ماف باید سعر فی بر آخوای فقید حافظه و ما ب می آشها استان با عدد ادامه و هار این سیمی این محل عدد دخت الاسلام آصیحات صحابه حقیمه وکان برای محلح عدد شام و سیستان واریقی

هم بالحساس (وخفص بداكست الدات العدد من فوق الله على واللاعم بحسيات إلى عالي من ألبع ما فاتت فوها أحمل التقال في منفعة أولادها بطل التقال في منفعة أ

"عثمان الصالح"

د اگری آمیلها طائعی، وهاخرتم پیش المجاوات می لا به حدد ، یکیها سو وقع وابس ایج ایکی امی مراه و حدد ، ما قیم ایکی او قویت به حدد ، بر هجت حسکته وا قویت سیکه ، وقد بعمد ، ما اعد قد مد می من گلوت معلم ای حرب ایکافری، و صحوال الهور با قد حد من الدار ادارای

عون التوعن إحراز كري في يا أجها اللقيين استوا اصتابون وصابووا ورايض والحما الله للملكم تفليدي اله ماؤا أحدد ها وعدما إلى قتال عنوتم المستمرين والله على أعداله مستصرين ال

م طرفح عدائمان بيحوسم عمرته ، ويقاعم ا عبدالله حتى سشيها ، الوكليوبيد لأجر .

وعدي بع حيوم أمهم أنهم الله في

حملتًا مُد الدن تلؤيلي تُحَالِمه وأرحم ص ربي أن جمعني بهم ال مستقر خمه

هما هو لاتن هدو هي انر و التي اسي الرد وبي للطواه وبي ولالا على المصببه معلى فيهد البطواه المراح عبد حجمية من الرحة عبد حجمليها محرب و حكيمة عدال أكان في يه وسالال محمد عبد المحافظة عبد المحافظة المحلوم والانجان السيل من هذه الشريعة المحرب المحسدة برية وأدناً بتقاده ومعرفة ولتدفع المراكزة بأبنائها إلى الذب عن الاسلام والعقيدة ، المحرب المحرب عنوا الشريعة ولتكون قدوة بين الأنام في التوجيه والارشاد المراكزاد .. وإن لنا من سابقينا قدوة . ومن النجيبات المحافظة .

بعد أن انتقلت خديجة الكبرى الى جوار ربا ، تزوج رسول الله بالسيدة و سودة بنت زمعة ، المسكران بن عمر و الأنصارى . وهي من المؤمنات المهاجرات الحاجرات الحاجرات المهاجرات المهاجرات في سبيل العقيدة الإسلامية المباركة ، وقصد تحملت في سبيل الإسلام المشقات والمصاحب ، فهاجرت بدينها إلى الحبشة مع زوجها فغضب أهلها وعشيرتها لحله المجرة وهم الشذاء أقوياء .

سودة بنت زمعة

مضى اللهعتها

سودة بنت زمعة عادت من هجرتها من الحبشة ، تولى في زوجها وكان من انصار الرسول ﷺ الأبرار ، قوى في عليدته ، حميص على اسلامه وخلف من بعده زوجته البارة «سودة بنت زمعة » من غور ناصر ، ولا عائل ، ولا معن ، تركها وحيدة في مكة المكرمة ، ولو عادت إلى أهلها — بعد موت زوجها — لعديمها وقتوها في دينها ، وربما قداوها .

فلما سمع الرسول ﷺ بأمرها وعلم بحالها ، واستمساكها بإسلامها خش عليها بطش أهلها ، وهم غلاظ الأكباد ، أعداء لله ورسوله .

فكفلها ﷺ . وهو المثل الأعلى للهمة ، والنجدة والمروءة . وأرسل إليا النبى الرحيم عليه أفضل الصلاة والتسليم تخطيها لتفسه ليجزيها على اسلامها ومصابها عبراً ، وينقلها تما وقعت به من المأزق الحرج .

وتم له ﷺ ما أراد . فقد قابل الناس هذه الالتفاتة من الرسول الرحيم بالاعجاب والشاء ، وخفف قومها من غلوائهم فى عداوة الرسول ومخاصمته ، وأنقذت هى مما

كان ينتظرها من الموت والهلاك .

ولو كان للوسول ﷺ شيء من المآرب الشهيبة لى زواجها ، لاستعاض عنها – وهى الأوملة المستد التى يلغت من المقرصة الأمكار من العمر الحاصة والحمسين سنة – بالنواهد الأمكار من العملاة العدارى من بنات قريش المؤمنات . ولكنه عليه الصلاة والسلام ، البر الكريم ، أسمى من ذلك وأجل ، وكل همة يقيدً كان منصرة النجاح المدعوة ، ودعم الدين وتقويته في قلوب الناس أجمعين .

وقد أسلم من قوم سودة كثير من الناس ودخلوا في دين الله أفواجأ ، إعجاباً بالدعوة الإسلامية ، وإيقاناً بها . وحماً وإعجاباً بصاحب الدعوة ومروءته ، وتقديراً لعظيم تحلقه ، وجميل وفاته ، وعلو همته .

ومكثت « سودة » رضى الله عنها مع النبى عليه الصلاة والسلام إلى أن لقيت ربها راضية مرضية .





قال شاعر من غَنِيٍّ لعله سهم بن حَنْظلةً الغَنُويِّ(١):

انَ العَوَاذِلِ قَدْ أَتَّعَبَّنِي نَصَبَّبا وَخِلْتُهُنَّ ضَعِفْساتِ القُوَى كُذُبَّا الغادياتُ على لـوم القَتَىٰ سَفَها فَها لِيمَا اسْتَقَادَ ولا يُرْجِعْسَ مَا ذَهَبَا يَا أَيُّهَا الرَّكِ المُرْجِى مَطِيَّتُهُ أَنَّ لَا يَعْمَةً تَبْتَغِي عِنْدى وَلَا لَسَبَا لِعُمْ النَّيْلِ عَنْ عُرُضِ المُوَاذِلُ وارْم النَّيلِ عَنْ عُرُضِ لِيَّا لَيْكِي سَبِيبِ يُقَاسِى لَيَّلُهُ يَحَبَا (١) يَدى سَبِيبِ يُقَاسِى لَيَلُهُ يَحَبَا (١)

(١) شاعر محسن مخضرم ، وهو قارس مشهور .

(٢) النُزْجِي مطيئة : أي الذي يسوقها ويدفعها .

(٣) وماه عن غُرُض: أى عن شق وناحة لا يالها . ذى سبب : أي قرص ، والسبب : شعر الناصية . والحب : خرب من العلو والسبب : شعر الناصية . والحب : خرب من العلو





قال أبو تراب: لم يذكر ياقوت في معجم البلدان مدينة (أور) مسقط رأس الحليل عليه السلام ، وذكرها أحمد عطية في دائرة المعارف ص ٤٤ قال: مدينة تاريخية في جنوب العراق على مسيرة ١١٠ أميال من البصرة ، تشتهر بأنها مولد ابراهيم الحليل في ٣) العصر الكلداني .

وذكرها جورج بوست في قاموس الكتاب المقدس ج ١ ص ١٥٦ قال : أور الكلدانيين (ثك ١١ : ٢٨) هي مسقط رأس ابراهيم ، وللجغرافيين ثلاثة آراء بخصوص موضعها :

 انها «أورفا»، مدينة واقعة شرق نهر الفرات على بعد ٢٠ ميلا شمال حاران. ثم رد على هذا الرأي بحجج ذكرها هناك.

٢) انها « ورقة » الواقعة على بعد ١٢٠ ميلا الى الجنوب الشرقي من بابل و ٤ أميال شرقي الفرات ، وهي « أرك »

المذكسورة في الكتساب، و «أرخوى » المذكورة في كتابات اليونانيين، وقد ظن بعض الكتاب في التلمود أنها أور، أما ورقة فهي مدينة قبور لا ساكن فيها.

على أنها « مُغير » في كلدية على بعد 1٢٥ ميلا الى الشمال الغربى من 1٢٥ رأس خليج العجم بالقرب من ملتقى الفرات ودجلة . ويستدل من آثارها ومن تسمية الوطنيين لها حور أو أورا أتها أقدم مدينة في كلدية . . الى آخر، ما قال .

قال أبو تراب: (مرودخ) اسم صَدَم في بابل ، مذكور مع (بيل) (أر ٥٠: ٢) لم يذكره أحمد زكى باشا في ذيل آصنام ابن الكلبي ، وذكره جورج بوست في قاموس الكتاب المقدس ج ٢ ص ٣٢٨ قال : ويرمز اليه بالسيارة مريخ الخ .

من قلم الأستاذ الأحفل أبوتراب الظاهري



ال أبو تراب: ذكر الحافظ في الاصابة أن النهبي قال: وجدت النهبي قال: وجدت أقوال في سيرة سلمان الفارسي كلها دالة على به جاوز المتين والحسين، وإنما الااختلاف بحو في الزائد. ثم رجعت عن ذلك، وظهر لى الهانين.

قال الحافظ ولم يذكر مستنده في ذلك وأظنه شعده من شهود سلمان امتدح بكثر إتزوج امرأة من كندة وفي ذلك مما يدل على عض النشاط . فان ثبت ما ذكروه يكون من وارق العادات .

البدريين من عياض بن ابى زهير الى عياض بن زهير الى عياض بن زهير ، تبعا للسهيلى وكأنهم لم يطلعوا على كلام أبى موسى أنه يقال له أيضا ابن أبى زهير فانظر ص ١٢٢ من الجامع وكلام ابى موسى نقله ابن الأثير في أسد الغابة .

قال ابو تراب: أغفل أبو بكر الرازى في غمار المسلح مادة عمد مدة في كتاب الجوهري

(حمش) وهي موجودة في كتاب الجوهري فسبحان من لا يسهو .

قال ابو تراب: (منف) اسم مدينة فرعون لم يذكره ياقوت وذكرها الشرتوني في أقرب الموارد وأحمد عطية في دائرة المعارف، وعرفت في التوراة باسم نوف (انظر دائرة المعارف ص ٢٥٧).



قليلون هم — كما هو ملحوظ — من يؤلفون
 كتبا عن الاسلام والمسلمين ، من رجالات الغرب
 ومفكريه منواء كانوا مستشرقين أو غيرهم .. دون أن
 يتورطوا في الحفظأ، قاصدين أم غير قاصدين .

وتلك شنشنة عرفتاها من قديم الزمن عن هؤلاء الأوربيين .

إنها داؤهم العضال.

انها عقدتهم النفسية بالنسبة الى كل ما يمت الى الاسلام .

فأى كاتب منهم، مهما بدى لنا من محاولته أن يظهر بمظهر المنصف عندما يكتب عن الاسلام فهو لا يمكنه مع ذلك أن يكون منصفا بالمعنى الصحيح .

لقد رأينا أشهرهم ممن يغلب عليه الاعتدال كغوستاف لوبون مثلا لم يسلم من الخطأ هو الآخر فى كتابه عن الحضارة العربية .

وعلى عكس هؤلاء الكتاب نجد من بينهم أفرادا

صُلَمة الهارصة اعتنقوا الاسلام عن عقيدة وإيمان .. عندما يكتبون عن الاسلام يلكرون الحقائق دون أن يضيفوا اليها أية رتيش .. أو أي تعليق أخرق .. أو تفسير سقيم .

من هؤلاء الكتاب المنصفين الكاتب الفرنسي
المسلم « أتين دينيه » أو ناصر الدين دينيه
صاحب كتاب (أشعة خاصة بنور الاسلام)
وكتاب « الحج الى بيت الله الحرام » وكتاب آخر
ألفه بالاشتراك مع أحد الكتاب الجزائريين عن
رسولنا عمد علية.

لقد كان هذا الكاتب الفرنسي المسلم خير من كتبوا عن الاسلام متجردين عن الهوى .. متجردين عن العقد النفسية .

ان قضية اسلام هذا الكاتب الفرنسي تبدأ عام ١٩٢٧ م عندما أعلن رسميا في مدينة الجزائر وفي جامعها في اجتاع حافل ، مقررا على رؤوس الاشهاد أنه لم يسلم لمطمع أو مغنم _ وهو غنى وميسور الحال _ وانما اسلم ارضاء لضميو ويقينه ، وقد

وصفه بعض من كتبوا عنه يوم وفاته عام ١٩٢٩م بأنه كاتب وقيق العبارة واسع الاطلاع ، لذلك هو صحيح الحجة ناصع البرهان ثم هو شديد الهجوم ، ذلك لأنه غيور على دينه الذي لم يتخذه الا بعد بحث وتفكير .

وكان فى دفاعه عن الاسلام يدافع عنه فى حرارة المسلم المؤمن ، كان يصحح الأخطاء أخصاء من يطعنون فى الاسلام من القساوسة ، وكان يرد الهجوم وبهاجم ، وكان يوازن بين الاسلام والمسيحية. وسيلته الى ذلك المقالات والمحاصرات ، والرسائل والكتب الى جانب الأحاديث الشفهية ..

وفى كتابه « أشعة خاصة بنور الاسلام » يرد على الفكرة التى يزعمها القساوسة القائلون بأن الاسلام لم يأت بجديد .

وفى عام ١٩٢٨م عندما أدى فريضة الحج وضع كتابه المشهور: «الحج الى بيت الله الحرام».

ومن الغريب ، كما يذكر مترجم كتابه « محمد رسل الله » المرحوم الذكتور عبد الحليم محمود ، أن يثور المستشرقون على هذا الكتاب الالسبب الا لأنه لم ينهج بنهجهم في كتابه المشار اليه بل خالفهم وسار في خط غير خطهم وكان جل اعتماده لله عن السيرة على المراجع العربية .

﴿ وَالواقع كما يقول الدكتور عبد الحليم محمود أن

ناصر الدين دينيه إنما فعل ذلك متعمدا , لقد فعل ذلك بعد أن قرأ ما كتبه المستشرقون عن سيوة الرسول ﷺ فوجد أنه لا يساوى شروى نقير .

- والواقع أذ من يطالع كتاب « محمد رسول الله » لناصر الدين دينيه يتبين له في وضوح مقدار ما بذله من أمانة علمية ومن حرص شديد في تحرير الحقائق عن سيرة الرسول الكريم .
- وانه لجميل جدا ، أن نجد الفصل الأول من هذا الكتاب يدؤه المؤلف بكلمات يصف فيها الأذان ، وأداء الصلاة في أسلوب ينبض بالحيوية وحرارة الإيمان .
- ويتحدث في نفس الفصل عن مكة ، وعن الكعبة والحجر الأسود ، .وعن زمزم ذات المياه المحبية التي انبجست من اللهي لتخليص اسماعيل من آلام العطش وعندما كان هو وأمه هاجر وحيدين أشبه بمقودين .
- وما يلبث يتابع في بقية الفصول أحداث هذه السيرة العطرة في عبارات قوية مائعة .. حريصا كل الحرص على أن يصور لنا تلك الأحداث ضمن إطارها الحقيقي في نزاهة وانصاف.
- وفي آخر فصول الكتاب يماشنا عن وثبة الإسلام وأثر الحضارة الاسلامية والأصلاق الاسلامية في أوربا مستطردا الى البحث عن السبب في انكار علماء الغرب آثار الاسلام في الحضارة الغربية ومشيرا في الفصل نفسه الى سبب تدهور المسلمين ومتحدثا كذلك عن مستقبل الاسلام.
- فكيف كانت وثبة الاسلام في سنوات قلائل ؟
 ثم كيف أخضم السلمون بقيادة رسولهم العظيم ثم خلفائه من بعده ، الجزيرة العربية ، ثم اندفعوا فيما بعد الى خارج الجدود ؟

 يقول الفرنسي المسلم ناصر الدين دينيه: « عندما قبض الله اليه مؤسس الاسلام محمدا عليه كان هذا الدين القريم قد تم تنظيمه نهائيا وبكل دقة حتى في أقل تفاصيله شأنا ..

وكانت جنود الله قد أخضعت بالاد العرب كلها ويدأت في مهاجمة امبراطورية القياصرة الضخمة في الشام . وقد أثار القلق الطبيعي المؤقت عقب مرت المقائد الملهم بعض الفتن العارضة الا أن الاسلام كان قد بلغ من تماسك بنائه ومن حرارة ايمان أهله ما جعله يهر العالم بوثيته الهائلة التي لا نظن أن لها في سجلات التاريخ مثيلا .

فنى أقل من مائة عام ورغم قلة عددهم استطاع .
 العرب الأجاد وقد اندفموا لأول مرة فى تاريخهم خارج حدود جزيرتهم أن يستولوا على أغلب بقاع العالم الفضيم القديم ».

• وعندما يتناول أثر الحضارة الاسلامية والأحلاق الاسلامية في أوربا خلال القرون الوسطى يذكر لنك أول ما يذكر أثر هذه الحضارة في ميادين العلوم على اختلافها وهو الشيء الذي أجمع عليه المؤرخون.

وحدثنا عن أثر الأخلاق الاسلامية في أهل أوربا في تلك الحقبة من الزمن فلا يتردد في أن ينوه لنا في اعجاب كبير بخصال العرب المسلمين وما اشتهروا به وبصورة خاصة من أخلاق الشجاعة والفروسية نما كان موضع اجلال الأوربين أنفسهم وكان له أعظم الأثر في صفق الأخلاق المسيحية.

أما لماذا ينكر العلماء الغربيون آثار الاسلام فى
 حضارتهم الغربية فررجعه طبعا الى تعصب مورث
 لدى المسيحيين ضد الاسلام وتابعيه .

انه تعصب بغيض عاش في هؤلاء المسيحيين
 دهورا طويلة حتى أصبح جزءا من كياتهم وهو
 لا يزال راسخا فيهم الى الآن .

ويتساءل : لماذا اذن وقع المسلمون في مثل هذا التدهور السريع ؟

نعم لماذا .. لماذا ؟

 لاذا 9 وكيف 9 وخاصة وهو نفسه المؤلف يقول: للذا وقموا في هذا التدهور بعد أن ظل الاسلام طوال قرون ثمانية يجعل من أسبانيا الخاضعة له أرض الأمم الأوربية حضارة ويرسل نوره الذي يتلألأ في أرجاء العالم من دلهي وبخارى الى قسطنطينية وفاس ...؟

 وهو نفسه المؤلف يجيب فيقول: السبب الأول
 هو الحروج عن مهادىء المساواة الشاملة . المساواة التى فرضها رسول الاسلام والتى كانت سبب انتصاراته وانتصارات خلفائه الأولين .

 أما ثانى أسباب هذا التدهور فهر _ على حد تعبيرو _ تخلى المسلمين عن احدى الميزات الأساسية للاسلام وهي ما يصفه بأنه التوافق التام بين العقيدة وبين ضرورات المنطق .. الى آخر ما يقول ..

 • وواضح أن المؤلف هنا انما يعنى بذلك ما وقع فيه المسلمون في عصورهم اللاحقة من تخلف في الميادين العلمية .

 وأخيرا كم هو رائع من مؤلف عريق في فرنسيته ولما يُشْضِ على اعتناقه للإسلام حينذاك سوى سنوات أن يقولها في وضوح ، على أن لا علاج للمسلمين اليوم من هذا التدهور سوى الرجوع الى المبادىء الصحيحة التى جاء بها الرسول ..

إنها الحقيقة الصارحة ، والتي لا يمكن الا أن يؤمن بها كل رجل مفكر ، لا بل كل رجل سلم الفطرة نزيه الغرض ، سواء أكان مسلما عريقا .. أو مسلما أجنبيا مثل هذا المؤلف الفرنسي « ناصر الدين دينيه » .





عبدالقصور خوجه

حسين نجار سيادة الأخ الزميل الأستاذ حسين نجار سلمه الله السلام عليكم ورحمة الله ويركاته . .

وأنَّا فتحنا لك فتحاً مبنأه

ومن واقع هذا الفتح الموقوت بقدر الله عز وجل وفضله . . لابد أن أسجل تاريخ لقائي بكم واللى كان في مساء يوم الاثنين 8 - 8 1 هجرية باثنينية 1 الحوجه . . أخي ٤ المباركة الحالدة وبصالونه ومن يضمه . . هذا اللقاء الدائم بكم وصحبكم الأفاضل النجياء صفوة المجتمع وإخياره .

وأشكر وأقدر ما تطارحناه . مما . في موضوع [رابطة تحيي المنهل] . . التي استعرضت طرفاً من الحديث عنها على أسباع الأخوة الحاضرين والتي لأقت ترحيبا وقيولاً . لا حقتموه . شخصياً . بكريم ما عرف عنكم من اهتبام وفؤازرة واحتضان حبيب مطلوق لأمثال هذه الدعوات الخيرة .

أخى العزيسز . .

إنى بهذا أطلق لكم - وبكم - هذا اللهى تبنيتموه . . ولا يسعنى إلاّ أن أجزل لك الشكر والتقدير باسمى واسم ه المهل ع عبكم . . وارجو أن تستقطب هذه الدعوة بكريم اختياركم - من هم أهل لها من الأجلاء الفاعلين العاملين ، حتى تنمو وتثمر . . وتكون بثباتها وفعاليتها من أوليات و المنهل ء في بلادنا كنظائرها التي شادها وصاخها والدنا المؤسس . .

وارجو أن يكون نحطامي هذا أحد وثائق اللحوة لهذا الفكرة . . وأن يكون له وللفكرة حظوة للدى من تخاطبونهم ف أمره . . أخص منهم باللكر رواد صالون و الخوجه . . أخى ء وأمسيته المباركة والتى سجلت أصالة هذه الفكرة . . وإنى لرهن إشارتكم – في أى وقت - تشبيت النقط على الحروف .

وتفضلوا بقبول وافر تقديري واحتراميء ، ،

الخلص

صاحب عجلة المنهل ورئيس تحريرها مرمز حرَّزت كمين نبيه بن عبد القدوس الانصاري

قوافي الجزيرة



الإنحيار للناذج العربية وترهمتها قام بهما الشاعر د. فازى القصيمي حيث يعكس الانحيار حِساً شفافاً لوجدان شاعر جاس الحديقة كلها ليقطف نورة واحدة ، فهو يتخر لكل شاعر بيتاً واحداً ما شاع من شعره ، أو كان له سحر خاص جعل الألسنة تلهج به من حصر إلى عصر . ويبرر د. غازى القصيدي ولوفه عند حدود البيت الواحد في الانحيار — دون

« فى الشعر العرفى القديم يلعب البيت الواحد دوراً هاماً داخل القصيدة وليس من قبيل المغالاة أن نقول أن البيت الواحد داخل القصيدة يكاد يستقل بلائه فيما يشبه القصيدة المستقلة . وفادراً ما كان العرب يعجون بقصيدة واحدة ، بل أعجبهم أبيات مفردة . وتقول المقدمة أيضاً أن الشاعر د. القصيى فى احتياره قد قدم حدون اعتساف حد أعللة لكل المؤسوعات التى عالجها الشعر العرفى القديم ، فلا يجمعها بهما أولاً هيء واحد هو حبد الشبخصى ها كلها .



• ۲۹٤,۳۱۹ سخلا ببليوجرافيا

تطبق المكتبة المركزية يجامعة البترول والمعادن نظام « دوبس لييس » وهو نظام لميكنة العمليات الخاصة بالمكتبات حيث تم تصميمه بواسطة مكتبى جامعة دورتند المائيا الغربية ومكتبة (لوفن ... بلجيكا) ويشمل النظام عمليات الفهرسة والتصنيف والبحث البيليوجراف والتزوياد ونظام الاعارة .

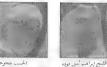
 وعملية فهرسة المواد المكتبية تتم آليا ويتم تخزينها في قاعدة المعلومات ويمكن البحث عن تلك المواد ومعرفة أماكن تواجدها بالمكتبة إضافة إلى الحصول على معلومات

ببليوجرافية صكاملة عن الوفيقة المزاد البحث عنها وكل هده المميات تتم آلها بواسطة النهايات الطرفية المرجودة بالمكتبة " المركبة المرافية المرجودة بالمكتبة الطرفية التى تمكنهم من البحث في قاعدة معلومات المكتبة ويوضح هذا النظام الكتب المعارة وبصورة آلية أيضاً لموضح المحالة المحتبة وتظهر آسماء رواد المكتبة الذين في حوزتهم المؤاد المكتبية التي حان موحد ارجاعها لملكتبية التي المحتبة وتظهر أسماء رواد المكتبة الذين في حوزتهم المؤاد على المكتبية التي تشمل طالبات التوريد التي تشمل طلبات التوريد التي تشمل طلبات واستلاهها وميزائية المكتبة وقد تم اختبار هذه المعليات وحققت نجارة المعليات المعليات وحققت نجارة المعليات المعليات وحققت نجارة المعليات المعليات وحققت نجارة المعليات المعلى المعليات المعلي

• نادى مكة المكرمة والموسم الثقافي

• بدأ نادي مكة الأدبي نشاطه للموسم الثقافي الحالي في شهر صفر الماضي ويحفل هذا الموسم بالعديد من البرامج والامسيات الشعيرية والأدبية وسوف يستمر النادي في نشاطه طيلة الموسم الذى ينتهى بنهاية شهر رجب القادم .

• وعما يذكر أن عجلة المنهل اقامت بالإشتراك مع النادي تدوة فكرية أدبية مساء السبت ١٤٠٤/٣/١٣ هجرية حضرها الأستاذ محمد الحبيب بلخوجه مفتى الديار التونسية والكاتب الاسلامي المعروف الأستاذ أحد محمد جمال والشيخ إبراهيم أمين فوده رئيس النادى والدكتور عبد العزيز بن عبد الله الحميدي حميد كلبة الدعوه واصول الدين





الأستاد أحمد عمد حمال



د عد العربر خميدي

والأستاذ نبيه بن عبد القدوس الانصاري رئيس تحرير مجلة المنهل

وقد كانت امسيه دينية ثقافية قل أن تشهد مثلها المحافل الأدبية «كما وصفَّتُ من الاثبات الاقحاس،

وستقبوم هآء المجلة بنشر هذه الامسية ق بياً إن شاء الله .

■ برقبات أدبية مراسل المتيل بالمغاب

* عقد اتحاد كتاب المغرب مؤتمره العام وانتخب مكتبا جديدا برئاسة الأستاذ محمد اليابوري .

• القي اللكتور محمد العربي اختطابي رئيس الخزانة الملكية محاضرة قيمة بالرباط بعنوان: « خواطر وذكريات حول العلاقة بين مصر والمغرب »

• أصدرت الخزانة (الملكية) الجلد الأول من فهارس الوثائق المحفوظة في الخزانة ويضم المجلد الواقع في ٧٤٧ صفحة مجموع السجلات الادارية الرجمية للدولة العارية ويرجع أقدم هذه الوثائق الى عصر السلطان مولاى الهاعيان ويشتمل هذا الجلد أيضا فهرس وصفى

للمخطوطات المهتمة بالعلوم الرياضية والقلكية والجغرافية المحفوظة بالخزانة وهي مخطوطة تمتد عصور تأليفها من القرن الثالث الهجرى الى أوائل القرن الرابع عشر الميلادى ويتسب مؤلفو هذه اغطوطات الى عَنظف آفاق العالم الإساراعي ومنهم عدد من مشاهير الاعلام الذين أسهموا بعلمهم اضافاتهم اسهاما نافعا كان له أبعد الأثر في تطوير العلوم وتقدم الحضارة البشرية.

• أصدر الدكتور رشدى فكار الأستاذ بكلية الآداب بالرباط كتاباً جديداً يحمل عنوان :

« في المتهجية والحوار » ويتضمن موضوعات رئيسية منها : محة عن الاطار التنظيري للمنهجية المناهج الرئيسية أهلم الاتسان واستثناس المنهجية في الدراسات الاسلامية واطارها العلمي .

• كنَّابعلي جديد للدكتور بصاءعزي

«العـــالم الى اين . . والعــرب الى اين ؟؟ هو الحلقــة ١٠٢ - من سلسلة « الكتـــاب العــريي السعودي ؛ التي تصدرها دار « تبامة » .

يقول الدكتور بهاء في المقدمة : « هذا الكتاب ، هو عاولة تستهدف اربعة امور رئيسية : الأول ، نقل المفهوم السائد لدى بعض الدول النامية لعملية امتلاك التقنية ، من مجرد كونها امتلاك القدرة على استخدام واستشهار المصدات المصنوعة في القواعد الصناعية الأجنبية المتطورة ، إلى أنها امتلاك القدرة على صنع هذه المصدات والاختراع فيها والتطوير وعباراة السركب المتصدم في الانجاز الصناعي والتكنولوجي المتطورين المتقدمين .

و الثاني": ايضاح عام المتقدم الذي وصلت إليه الصيناعة ذات الفعالية والتقنية المتطورة في العالم ، ومقارنية ذلك بالواقع الصناعي والتقني العربي المتخلف .

« الشالث : ايضاح أثار مثل هذا التخلف في التصنيع الفعال وفي امتلاك التقنية المتطورة على مستقبل العالم العربي .

د الرايع: (ولعله أهم هذه الأمود) طرح علمي موجز ، قابل للتطبيق يتصدى لحل مشكلة إقامة التصنيم المحربي الفعال ، ولشكلة امتلاك التقنية امتلاكاً عربياً ذاتياً حاساً وسريعاً ويناء ، خلال فترة لا تتجاوز عقدين من الزمن » .

والسؤال الحام: كيف يتم امتلاك التقنية من قبل العالم العربي ؟

لقد أجاب المؤلف على هذا السؤال من خلال حوار طويل ويما ورد في اجاباته قوله التالي : « إن امتلاك التفنية أمر لا يتأتى بالاستجداء من مالكيها الاجانب ، ولا يمكن أن نحسمه بالاساليب التقليدية ، وهو أمر لابد من الحزم فيه وبالوسائل الذاتية الحاسمة .



ان هذا الكتاب العلمي ، الذي يقع في 10 م صفحة من الحجم الروسط ، يتميز باجلاء العمور الرقيقة التي تنمكس على مرآتها واقعية الصناعة والتكنولوبيها على الارض العربية والاسلامية معاً . . ومن طليع رأي المؤلف ومن خلال مردود فكره العلمي الجلى النابه استخلصنا انعطافاته التي ترمى إلى رأيه

لا يكفى للبلدان النامية ان تكتشف أو تطور . . ولكن الاعظم والاهم أن تقفز هذه الدول للخطوة الاولية الرائله - فعلا - تلكم هى اختراع الصالح وتحويله إلى خفيقة . . تتجاوز بفطريتها الناحية الناحية العملية وكمثال ممكن و لابد من محمول الطاقة إلى منتج مسعود » ولا يكفى ان نكتشف وغيزا يصنع بل لا بد أن نكتشف وغينا عليها .

. . عندئد يمكن أن نُخطأ الفكره السائدة الفائلة ان الغرب ينتم الصناعة ويتعاطى التكنولوجيا ، والشرق يكتب الشعر ويشترى الصناعة الغربية .

و المنهل ء أتفق على ان تقوم فى دارة المهل ندوة علمية تضم عالنا النابه ورجيل من زمالاته التقنين السعوديين للتفاعل فى يعث ومنافشة ما يعود بالحير على هذا الجانب فى الامة العربية من وقائد هذه الموضوعة

بعد ثلاثين عاما من الآن ستنفر خريطة القوة في العالم ، وستصبح هنساك دول يطلق عليها ما بعد الصناعية والمتقدم ، واستحكم هذه السلول في الفضاء والثروات والتجارة عن طريق الكمبيسونس والسلرة والانسان الالي والالكترونات وستضم هذه المجمسوة ثلاث ورستضم هذه المجمسوة ثلاث عن السولايات المتحلة .

ثم تأتي بعد ذلك الدول المتقدمة والصناعية التى سيكون لما نصيب كبير من القوة والمال والسيطرة ويتصدير الاتحداد السوفيتي هذه الدول كما ستضم دول اوروبا الغربية ودولا اخرى من بينها . اسرائيل .

ويـقــول العلماء السلين يهتسمسون بهذا السنسوع من السدراسات ان الدول العربية ستأتى ما قبل الاخيرة في ترتيب الدول ودرجة تقدمها وقوتها . ولكنهم يقولون ايضا ان في

ولكنهم يقولون ايضاً أن في المكتبان دولة أو بجمدوعة من المديا فرص جيدة للتقدم أن تضم علاما ويرامج عددة يتخداها في فترة زمنية تصل الى يخشرين عاما تصل بعدها الى مصاف الدول المتقدمة والقوية عصاف الدول المتقدمة والقوية

ويركز العلياء على ان من الصعب ان نصف بلدا ما بأنه ما تخطى مرحلة النمو وانتقل إلى مرحلة التقسلم إذا كان

يعتمد على مجرد شراء او استبراد العلم والتكنولوجيا اذ لا بد له لكي يصل الى مرحلة التقدم ان يمتلك ويسيطر على ادوات التقدم وتكون مؤسساته العلمية والصناعية قادرة على صنعها وانتاجها .

هذا باختصار شديد ملخص المقال الذي نشرته والشرق الاوسط في العدد (۱۷۰۹) الصادر بتداريخ حربه وكترس وقته في فضه وكترس وقته هو الساليب موضوع معقد هو اساليب وطرق انتقال التكنولوجيا .

ولقد لفت هذا المقال نظرنا كيا لفت نظر الكثير من القراء فهدو نوع جيد من المقالات العلمية والسياسية فيه خروج عن المألوف من مقالات التنظير التي ينبلجها الكتاب العرب عن مصائب امتهم التي ستنحدر بعد ثلاثين عاما التي الدولة ما قبل الاخير في سلم الامم .

مين الاحبر في سلم الاسم .
وما يهنما من كلام الدكتور
هياء عزى ويبنما من كلام الدكتور
هياء عزى والملياء في
وحده وإنها العامل الحام المرتبط
وحده وإنها العامل الحقوة ، اذ ان
التقدم يعنى القوة والسيطرة
ولنفوذ ، وستكون اسرائيل في
صفوف الدول القوية جدا ،
وستكون نحن ويكل اسف في

الطبيعية والاقتصادية الحيطة
بنسا وأنسا بسبب الظروف
السياسية والخلافات الشديدة
التي تعصف بنسا وتلتهم كل
اموالنا وطاقاتنا التي يمكن ان
نوجهها لانجياز عملية التقدم
والوصول الي مرحلة القوة التي
تحمى السدول والشمسوب من
الخضوع للغير .

هل هناك شم. يمكن ان يوقف الخفائق التر من هذه الحفائق لتجعلنا تتصالع وتتماون على عقيق التقل والقوة لامتنا ، ام النظام التقل المنطق المرسوم لنا لكس يجوفف تيسار الفرقة والاختلاف رغم ان كل عناصر التقدم موجودة لدينا؟

هل يسمع كلام العلياء هذا المسامسة السلين انشغلوا في المسراصات وتسركوا وظيفتهم الطبيعيسة وهي تحقيق التقسلم والقوة لشمويهم ؟

مقال الدكتور بهاه عزي المدني اشرف البه وصرضناه عليكم ملخصا يحتاج كل زعيم وسيامس وصواطن في المالم فقيه حقائق مفزعة ولكن فيه الله للذين يريدون ان يعملوا وأله المسيل سواء السيل

هشام وبحمد على حاقظ



بيان عن لجنة الشعربالمجلس الأعلم للثقافة:

تحرص لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة في مستهل ممارستها لنشاطها أن تعلن للرأى العام الأدبى الحقالق الآب.ة .

أولا: أن جميع أعضاء اللجنة يؤكدون انتسابهم إلى التراث الشعرى العربي ويعتزون بانتائهم إليه . ويؤمنون بأن الشعر الأصيل هو اللدى يستلهم هذا التراث . ويضيف إليه وياهيه دون أن يكون انقطاعاً عنه أو انفصالاً عنر جادوه .

ثانيا: [ن الوعى بمدوق الشعر العربي عبر قرونه المتنابعة يظهر بما لا يدع مجالا للشك أن الانجاهات والتيارات الشعرية التي هي وليدة حركات التجديد الشعرى ونتيجة تنايز الشعراء أنفسهم واختلاف نزعاتهم ومواهيم ويتناتهم .. هذه الانجاهات لا يلغي بعضها بعضاً . ولا يدعى أحدها لنفسه حق الوجود في الساحة بعضاً . ولا يدعى أحدها لنفسه حق الوجود في الساحة الأدبية دون سواه ، وانما هي في تفاعلها وتكاملها إثراء في التعبير الشعرى ودليل على تفتح وازدهار وخصوبة .

لألفا: إن أعضاء اللجنة يرون أن الالتزام بالموسيقى الشعرية هو الأساس والمتطلق لأية صيغة شعرية صحيحة. وبهذا المعنى فإنهم جميعاً «على اختلاف انجاهاتهم وصيغهم الشعرية. من يكتبون القصيدة العامودية ومن يكتبون قصيدة الشعر ». لا يخرجون عن التفعيلة الشعرية العربية . ويرون في الحروج عليها أو تجاوزها خورجاً من عالم الشعر إلى عالم الشر.

والمنهل: يسمده أن يرحب بصدور هذا البيان الذى نشرته الأمرام القاهرية في ١٤٠٤/٢/٥٥ والذى يدعو إلى التفائل حيال مستقبل الشعر العربي.

• تدريس الاقتصاد كقصة غرام

اعترع أستاذ جامعي في الاقتصاد أسلوباً جديداً في تعليم
 مادة الاقتصاد ، فقد ألف المادة المقررة على شكل قصة غرام
 لتضجيع طلايه على المدرس .

 الف الكتاب وجعل بطله صحافیاً خاول أن يكتب موضوعا يسجل له كسبق صحافی عن شركة كبرى،
 ويستخدم لذلك حسناء في دائرة اغامية تقوم بينهما قصة غرام عميق يتخللها نقل معلومات تقصيلية للصحافي عن عمليات الشركة.

ويجعل البروفيسور بطل قصته في البدء جاهلا بأمور
 الاقتصاد ، ثذلك فهو يسعى لتعليم نفسه الكلمات
 والتعييات الاقتصادية القبرورية لفهم وضع الشركة
 والتجسس على أرقامها عن طريق صيته .

و مكلاً فالكتاب على على هوامشه يتعيف الكلمات والمهمور العبوات الاقتصادية مثل التعنخم والاتكماض والأمهم والسندات وما إلى ذلك .. ومرجع ذلك أن المؤلف وجد أن كتب اللاقتصاد المقررة تحمل الطلاب على النوم فكت بالمدة تعامل الصيف كقصة هرام ، ثم وضع ملاحظات هامشية ليبد و القصة قرية من الواقع .. وقال أنه لم يجد دار نشر واحداث تشير نشر نامد فقد اعتبرته جمها « مزحة » أو تافها . كان ضطره إلى نشر عل حسابه وباع بسرعة الألك نسخة الأراق على جائه يعوض كل نفقاته وبهذا الره ع.



• موسوعة إسليبة

الآمات القرآنية

• ليس من شك بأن العالم الاسلامي بواقع نبضته الحديثة يبرز في الحياة الدولية قوة عالمية ثالثة تبدو شعارا لقوى الإسلام النظرية ، شعارا لا يزال بحاجة قصوى الى منهاج تطبيقي للقوى العملية، يوحد الثقافة الإسارمية علما وهملا .. وليس من شك بأن رسائة الاسلام رسالة عالمية وشرعية ، بينة للنظام العالمي في مسيرة الدعوة الى الاتعاء والمساواة والحرية والعدل بين البشر كافة.

المفصل للقرآن الحكم، فالقرآن منشأ الشرائع ، ومنهاج تطبيقها , ولبيان شرائع القرآن ومناهج أحكامها عنى الأستاذ القانوني راقت شيور ، الأمن العام للمجمع الدولي للحقوق الإسلافية بتبويب الآيات وترتيبا في المواضع النازلة فيها ونقل تفسيرها من المراجع الثابعة الكبرى عند الأثمة دون الحشو .. ويعلل المؤلف نهج التبويب والتفسير بقوله : اتخذنا من حكمة تقطيع القرآن سورا ، سبيلا لزاما الى التبويب وتغير المعالى ، قاذا كانت الحكمة يتقطيع القرآن سورا اقراد الأنواع وتلاحق الأشكال وتجاوب النظم وتنشيط القارىء وتسهيل الحفظ والترغيب فيه حسب اقرار قول الامام البيضاوى في

بالأمر الجديد فلقد قام به العلماء الأقدمون ولكنهم وقفوا عدد آيات الأحكام الشرعية في العبادات. وقام علماء الشرع بدراسات كبرى ، ولكنهم

المعانى بيسر وسرعة .

﴿ رَبْعِيكِ لَلْفُرُوعِ ، ثَمَا أَفْسِعِ الْجَالِ لَلْمُستَثْرُقِينِ أَنْ يجتهدوا في معرفة الأصول . وعانهم الجد فى فهم وشرح شرائع القرآن فسبوا للالسلام ما هو براء منه ، ولري على المثال في الموسوعة الاسلامية القرنسية أوصافا للجنة لم يتولقوا في ترجمتها ولا في معانيها المجازية فجاءت الترهمة الحرفية على غیر مفهوم المعنی الربانی ، و حتی بلغ من بعض الستشرقين السلمين وهم من فقة المصبقة أن قاموا بتفسير يعض الآيات عل ما بيشرون به من تعالم مدرسة المصوفين .. وينقى المؤلف في مقدمته

« للقرآن » استطاعة اللغات الأجسة ذلك هو الباعث على اصدار الجامع الترجمة الخرفية ما دامت لغة القرآن العربية هي المجزة في البلاغة . وقد أعجزت أدباء العرب. ويخلص الى تقرير ترهة المعالى الأن المقروض على العرب نقل وترجمة شرائم القرآن فانهم أولى من غيرهم عملا عفهوم الآية الرابعة من سورة ايراهم ،

ويثبت أن الدراسات القرآنية ما زالت تفتقر الى مزيد من معارف القرآن وشرح مواضيعها . ويعارض قبل الذين لا يدون ف شرائع القرآن شرها سياسيا فيقيل : ويكفى لدحض هذا الرأى القصص التاريخية في القرآن للشعوب والأم الخالية والإشارة الى تكوين الأمة الإسلامية وربطها بمواثيق مع الله والناس .. وان الرسول أمر بالدعوة والتبليغ بما يُقتضى تفسيره . فان من مقتضيات العصر فهم لهما من حكم وتنفيد وقوة ودفاع الى جانب السلوك الدبلوماسي في الصلات

ويقول « أن تبويب الآيات ليس الحارجية .. ولقد أسس محمد بن عبد الله الدولة الإسلامية الأولى وأقام فيها حكما ييتى على العدالة الجامعة الأوصافها المشروطة على أهل الاعتبار وأهل الرئاسة مما لم يبلغه حكم ديمقراطي في الغرب حتى خصصوا اجتهادهم في الشطر التطبيقي اليوم وعلى شورية الأمة الخاضعة للرقابة ،

ثم على بناء مبادىء الحقيق العامة والخاصة في الصلات الدولية ، كما هو مقصل في الجزء التاسع من الجامع المقصل وموضوعه حقوق البشر العامة والخاصة في الانبلام، وهو بناء لم يستطع القانون الدولي العام تحقيقه في سبيل السلم الانساني والمساواة بين البشر .

وقد نجم المؤلف في جمع الآيات النازلة في مواضيعها الرئيسية . وتوفق في الترتيب والتفسير فجاء الجامع المفصل للقرآن في عشرة أجزاء كل جزه في موضوع رئيسي لشرائع الاسلام

• جماعة الديوان

شكري والمازني والعقاد صلرت للدكتور يسرى مخمد سلامة مدرس الأدب البغيرين بآداب الاسكنارية دراسة جديلة بعنوان ، جماعة الديوان ، شكرى ، المازني ، العقاد في ثلاثة أبواب تحسدت فيهاعن عبيد البوحين شكرى الشاعر الكبير المظلوم . . الذي مات في الإسكندرية بعد أن حيس نفسه في كهف النسيان لأنه صُلِمَ في صديقيه المازني والعقاد اللذين هاجاه بعنف ، وبعتب شكرى هو اللي أسس مدرسة الديوان ، وقد تناول الدكتور يسرى سلامة حياة شكرى بن الناس والأحداث وشعر الوجدان والموت والحب عنساء والشعير القصصي والتأملات النفسية والفلسفية ومفهبوم الشعبر ووظيفة الشاعري هذه الدراسة الجديدة إضافة إلى

مكتبتنا النقدية .

المرد الأراق و داعاً .. الأراق

مقدت الدوائر القافية والجامعية في مصر علماً من أعلامها ورائداً من وادها من الأستاذ الدكتور/حسن المتاذ اللغيات في جامعة المناحة في أعلان من جامعات

. والدكتون عون تعرفه البيتات التعلقية إلى مصر وفي خارجها ، فقد ترجيع عنداً من الأجمال من الفرنسية الله العربية

الم الله عدداً من الأعمال نقلها أصلًا اليوانية إلى العربية .

الله حسن عون وأعان عليه على عليه والاعتام على تعليد ذكراه والاعتام والاعتام الذي لم ينشر

اً طلس مواد المحدي منذ عام ١٥٠٠ :

 صدر __ مؤخراً __ فى لندن ، عن « فايدون برس » للنشر أطلس العالم الإسلامي منذ عام ، • • ١ م . وهو من إعداد الذكتور « فرانسيس روينسون » إغماضر فى التاريخ بجامعة لندن .

مُوَّسِتُ ادبية تُونِسِيْرُلنشر الثقافة العربية :

● أنشئت في تونس مؤسسة أدبية

مهمتها ترجمة الأهمال العربية الأساسية وتمريف المضارات الأعرى بها وعقدت وقدي المراسسة أولى دورات بجلسها العلمى . ورحم المسيدة أولا أمد عبد السلام رئيس المؤسسة أن « المؤسسة أن « المؤسسة أن المؤسسة المنافظة المربية والإسلامية في الأفاق العالمية مع المهام في الأفاق لل ما هو حديث . . وتعزيم المؤسسة والمواتجة بين من علال قرصة النصوص توسيع نطاق الحوار بين المخارات

الجوهرية التى تدعو للتفكير والتأمل من اللغة العربية واليها .



الاصداد للأسيسوع الثقباني السعودي بالجزائر

عقست بكشة الأصابيع الثقافية السعودية اجتساصا بعقر الرئاسة المصافة الرقاعة المتساحا بعقر الرئاسة واحتياد المرضى للأسبوع الثقاق السعودي بالجزائز الذي سيقام في القترة من ۲۵ مارس حتى ۳ ابريل القادم .

س له المتارض معلى البريق العام. وقد تقرر بعد التنسيق مع المستولين الجزائريين ان تقام المحاضوات في مناطق عنافة من الجزائر فيما تقام المخلات الفنية في كل من وجران والجيزائر وهسطنطينة بالأضافة إلى معرض الكتاب اللذي سبقام في الجزائر المصاحبحة .

جائزة بغداد للثقافة العربية

و قيمة هذه الجائزة ١٠٠٠٠ ولولا تقرياً ، هي قيمة استثيار مبلغ تقرياً ، وهي قيمة استثيار مبلغ تصرف منظمة اليونسكو الدولية لملا الغرض ، لتكون جائزة لحدمة الثقافة التمكيل أو الدوسة أو الأن إبداعي بارز يسهم في نشر الثقافة إبداعي بارز يسهم في نشر الثقافة العبية أو الاسهام في دعمها ، ولكن للجائزة قيمة أخرى معنوية تأتى من خلك الأعتراف الدول بقيمة ذلك خلك الأعتراف الدول بقيمة ذلك هيئة دولية – مثل اليونسكو تسلي الحالاة

اجازه جلالته يشرف حفل نسانيم جائزة الملها

فيصل بحالة الملك المستن قيس مهيد العمريز في السايع طبير من معاه مثل الدين من المائية على المثانين يتجاه الدين المثانية كما سيتين يتجاهد المثل المسلم العالمية كما سيتين يتجاهد المثلية المسلم العالمية كما سيتين المدانية المثلية المتحدل المثانية للمائية المسلم المثانية المثانية

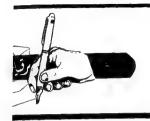
لدرة عالمية لتاريخ لحما حسد العرب في الكويت
 فت رفاية حكومة دولة الكويت
 ينظم و الجنس الوقي المقالة والأدن الكويت
 الكويت «الدرة المالة الريخ المعالة من المعالمة المالة المالة

مع ﴿ مُعْهِلُ التواتُ العَلَمِي الْعَالِيُ



الأستاذ / نيه الأنصاري

- فقد أشرق علينا العام الهجرى الجديد حاملا معه
 هديمكم القهمة وهي نسختان من منهانا الحبوب عدد ذى
 القعدة وذى الحبحة ١٤٠٣ وقد سعدت به كليرا
 وجلست في بهاضه النضرة التي كان في مقدمتها : كما قل
 للوائد العزيز رحمه الله ثم كانت افساحيتكم المهاركة ذات
 الأسلوب العدب والفكر المرتب والوجدان المشرق.
- وإذا كان لنا من ملاحظة فهي _ ق تظرنا تزيدها
 حسنا _ ألا وهي: وضع البسملة في أعل صفحة
 الاقتناحية من كل عدد بخط جيل فيه الأسالة وفيه الفن
 الرفيع حتى تكون البداية دائما:
- ﴿ كانت أحداث الشهر وهي تجعل القارىء يعايش الأعداث في واد يعايش الأعداث حتى لا يكون في واد والأحداث في واد من جاكارتا ألى المغوب. ﴿ تُم توالت الرياض بعد ذلك : من جاكارتا ألى المغوب. ﴿ تُم توالت الرياض بعد ذلك : من تشريع يكشف عظمة الإسلام وصلاحيته لكل زمان من تشريع يكشف عظمة الإسلام وسلاحيته لكل زمان في حق الحاصر والمستقبل على السواء .. ثم تأتى زياض الأحراء الأدب المزهرة والمشرق من نثر جيد وضعر متدفق بالعاطفة الجاهدة حافل بالعور الخيالية الجميلة .. ثم إلقاء الأحراء عمن الشخصيات ليحيى في نفس القارىء حسن التأمل على بعض الشخصيات ليحيى في نفس القارىء حسن الشخصيات ليحيى في نفس القارىء حسن الشخصيات ليحيى في نفس القارىء حسن الشخصيات المحيد في المحالة المؤملة الله غير ذلك نما حقل به هذا المعدد القيم ثم كان شاء.



استدراك . . وتعليق

الاخ الاستاذ نبيه الانصارى الستاذ نبيه الانصارى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد حظيت بخطابكم الكريم معبوا عن مشاعركم العليبة التي اشكركم عليها جزيل الشكر ، وكنت قد توصلت من ثلاثة اشهر باعداد من المجلة الرائدة المبل التي سرفي كثيرا ان تقوموا عليها خير قيام وفاء بعهد والدكم العظيم الذي حصل لى شرف لقائه منذ سنوات انا والاح الزعيم علال الفاسي رحمهما الله . وقد قرأت في اول عدد من المبل وصلعي خلاصة لدرس القيته بمضوة جلالة الملك لكني رأيت فيه

وأوسل اليكم من الآن جريدة الميثاق الاسبوعية ومجلة الاحياء اللتين تصدران عن رابطة العلماء مفوضًا لكم فى نقل ما تشاعون منهما ونحن بالمثل تأخذ ما أيه فائدة لقرائنا هنا .

اعود فاشكركم على اريحيتكم البالغة وتقبلوا فاتق نحياتى وتقديرى والسلام . عبد الله كلونك

 وإذا كان هناك من ملاحظة فهى: خلو العدد من الفهرس السنوى للمجلة والذي يسهل عل الباحثين مهمة الرجوع الى الموضوعات التي يرضون فى الرجوع اليها.

● ولا يمكن أن تسمى المولود الجديد والجميل وهو: الاصدارات التلائة الهادلة والتي حلت الصفات الورائة بالكمل (للمجلة الأم) لمكانت أباء شرعين بعق لها من جودة الطباعة وأناقيا وروحة الاعراج وحسن جودة الطباعة وأناقيا وروحة الاعراج وحسن للقرة هائلة إن المبلى قد ققرة هائلة يقف في مقدمة صفوف الجلات العلمية والأهية مبنى ومعنى .. ولا شك أن من وراء ذلك جهندم .. وهرق اسرة التحرير .

 خيقة: أهنتكم من أهماق القلب على هذا المسترى الرفع وأسأل الله تبارك وتعالى أن يبارك جهدكم للحفاظ على صفاء المبل وعلوجه حتى ينضع به الوارد والشارد.

لقد لاحظت أن اسم جدة الوارد بالمنيل مصموم الجم بينا أسمعها من بعض المديمين السعوديين بالكسر فما هو العمواب وشكرا ؟

وسلام الله عليكم ورهنه وبركاته

دكتور غيهب جمعة ــــ القاهرة ـــ

النيل: لرجو أن لكون عبد حسن ظدكم والجميع فيما يتصل بحنها الجميع .. أما عن « جُدة » وهل هي بالضم أو الكسر كم تسمعونها من بعض الليهين السعوديون قلد خُقَفَتْ بعنم الجميم دال مقدد دة بالقصع -. وسنبحث لكم في الربهد المسجل مؤلف « المحقولة المسجل مؤلف أللهذا المستقيات المعدة .. بعنم جم جُلة » للمغفور له والدنا الاستاذ عبد القدوس الأنصاري ليكشف عن هذا السائل وجدد أبعاده ويقضى على لكته .. وربما عجمته .



نجزى لفضيلتكم جم الشكر وأدل الثناء . . وتقدر لكم اطراء العلم واهله لمهلكم . . ونحن هنا في شقيقتكم السعودية وفكرها وعلمها وأدبها نتطلع لموضوعات فريدة تردنا منكم . . بعضها قد يشمل ذلك اللقاء الخالد . . مضمنا باسلوبكم العلب . . ومغلفا بذكرياتكم ومذكراتكم عن الزعيم المجاهد علَّال القياسي والصحبة الخيرة من أمثاله ونظائره هنا وهناك ، بحيث يكون على شكل موضوع ظريف يبهبج القارىء ، ويمتن صلاته بتاريخ رجالاته الاخيار والأبرار . . وانسا لتأسف لذلك النقسل « الآلي » الذي سبب لكم ولنا ذلك التصحيف والتحريف و وانا لله وانا اليه راجعون ۽ . . ومع هذا فائنا لا نشك ان فطنة القارى، تدويه . . وتألق البحث يتجاوزه . أ. ومعذرة مكررة لكم من ه المنهل » الجميع .

أما بخصوص تزويد مجتكم الغراء بما طلبم فيسرلى ذلك يقدر الوسع توطيداً الإواصر المودة بيننا ، كما يسرلى الاطلاع على القطام القفائى في المملكة السعودية العزيزة ، وعلى ما احرزته الإمحاث والدراسات المصلقة بالشهيدة الإسلامية فيها سواء في ماضى الفقه الإسلامي ام في بجديد الحاضرة ، وجهود معاهد البحث في هذا المصدار كمركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي في كلية المضهمة والدراسات الاسلامية بمكة المكرمة الأمكن من الوفاة بها وصلت .

ولقد ارسلت لكم بالبيد مقالة يعنوان 8 مراسم الطريقة في فهم الحقيقة لابن البناء ع وهي مستلة من مجلة هدى الإسلام الاردنية وانوى اعادة طبعها مع بعض الانسانات .

ارجو اتصال العاون الودى الصادق بينا وتزويدى باهداد سنة ١٩٨٣ من مجلتكم الفراء واثمني لكم كال الصحة والسؤدد

والسلام عليكم ورحمة الله ،

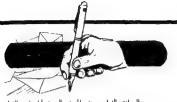
الأستاذ الشكدير صلاح الدين الاستاذ الديرس بجامعة بغداد الزائر في كلية الحقوق بالجامعة الأردنية عمسان ــ الأردن

تأكيداً لعناصر الاتصال الفكرى الهب. . والااصر الموة الصدادقة . وتقاديراً متواضعاً للعلم وأهله . . ستصلكم اعداد سنة ١٩٨٣ هم من منهكم بالربيد هدية . وقد انصلنا بمركز الانعاث والدراسات الاسلامية بجامعة لم القرى ب بحكة الملكمة والواحد تواكب بدورها بعدا بالاصال بكم . والملدى سيؤدى بدا عالمة الى أغمين رضيكم . وقدر وشكر سنتم المنتم الم

المنهك

الاستاذ الفاصل نبيه عبد القدوس الانصارى تحية طيسة ،

وبعد فقد اتصل بى الاديب المعروف روكس العزيزى وسلَمني رسالتكم الرقيقة ، ويضمنها الصك عن مقالة المؤسسات الحادمة العدم الرقيقة ،



مىسى تىلىك .. ولىسىن تلىث

بمطالعتي فجلة المهل الفراء هددها لذى القعدة والحبجة الاكبد هل تكملة المشوار اللدى بدأه والدكم العظيم الشيخ الاكبد على تكملة المشوار اللدى بدأه والدكم العظيم الشيخ عبد القدوس الإنصاري طب الله ازاه حيث ندر حياته لي سيل الله ثم في سيل العلم والأدب فوال ما يزيد علي سيل الله ثم ن الزمان وأسس مجلة المنهل التي تعجر بحد الجلة المسهودية الرائدة للمجادث المسهودية في مجال العلم والأداب الفكرية .. فجزاه الله عمر الجزاء وجعلكم عمر علف عمو صلك وسدد عل طويق الحور عطائم .

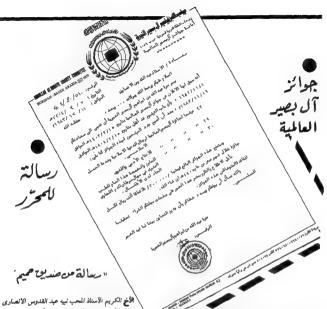
استاذى العزيز : لقد تشرفت بمطالعة النيار عددها لذي القعدة والحجة ٢٠٤٠هـ ولفت نظري يحتجن : « العباس بن مرداس» ص ٤٤ للنكور ايراهم عوضين ، اللبي تطرق الى شهره من شعر العياس مع خصمه الفارس الشهور والصحاق الجليل عمرو ين معد يكوب الزبيدى وقد تطوق الى اسم الموضع الذى وقعت قيه المعركة بين سلم قوم العباس وزييد ومنهم مراد قبيلة عمرو حيث وود اسم الموضع « تليث » وتكول: الخطأ يقول الباحث « فالتقي الجيشان بطيث » وأحف التعبيه ويون البحث « فاتصي أ الذاء ، وحسر اللام والباء قد جاء من البحث ناسم أثاء الطبح واختيقة أن ا أنى استفرب حصول ما موضع مهم وطم معرو أحس أنه مجهول على العاملين في مجلة المنيل . أن الموضع المقصود هو : تغليث يقتح التاءأ وسكون الثاء ، وكسر اللام والياء .. ثم ثاء .. ولا أعِلْمُ هل الخطأ قد جاء من البحث نفسه أم أنه قد حصراً أخطأ مطيعي أثناء الطبع والحقيقة أن الذي دفعني الى هِذَا التعقيب هو ألتى استغرب حصول مثل هذا اخطأ يُمن تحريف اسم موضع مهم وعلم معروف من أعلام بلاعنا ما كنت أحس أنه جهول على أحد عصوصا ابناء هذه البارد

وبهذه المناسبة يسرني أن أورد تعريفا موجزا لتثليث في عصرنا الحالى: تثليث واد عظم يحدّ من أعالى جبال السروات في الجنوب ويعني سيلة في السروات في الجنوب قرب ظهران الجنوب ويعني سيلة في

رمال وادى النواسر ويعتبر المصدر الوحيد لمياه وادى النواسر الغزيرة .. وطول هذأ الوادى في حدود ٣٦٠ كيلو ويعتبر أحد الأودية الفحول في ألجزيرة العربية ويرفده كثير من الأودية الكيية من أهمها وادى جاش. وادى الرسين. ووادى الثمن .. وهذه الودية الثلاثة ترفده من الجنوب الغربي على ابعاد متساوية في حائود ثمانية كيلوات مكونة بينها تشكيلات طبيعية على شكل ثلاث زوايا حادة شبه متساوية ربما كانت السبب في التسمية « تثليث » وهذا الوادي كثير المياه عام بالسكان يضم حوالي أربعين قرية بالاضافة الى تثليث المدينة . التي تحتير حاضرة المنطقة وتمثل الترتيب الثالث بين إمارات منطقة عسير بعد بيشة وخيس مشيط .. وعدد السكان ق حدود مائة وخسون ألف نسمة جيعهم من قبائل قحطان وتثليث هذا معروف منذ القديم بأوديته الشجيق ومياهه الغزيرة ومناهله الكثيرة واعكم موقعه المتوسط يون جبال السروات وصحارى نجد فقد حصلت فيه كثير من الحروب بين القبائل المحنية والقبائل النجدية والحجازية ومنها ما أشار اليه الدكتور عوضين بين سليم ومراد ومعروف أنه كان لعمرو بن معد يكرب نخل في تثليث ناحية

«جاش» ومروف أيضا أن تثليث كان لقبيلة ويد قوم عمر ولغيرهم من قبائل ملحج مثل بني كعب بن الحارث وزعماتهم آل حجد المدان حيث تمتد أرضهم الى نجران ... وقد تكرر اسم تتليث مراز في كثير من الكتب مثل معجير البلدان لياتوت . وصفة الجريرة للهمداني.. ومعجم ما استحجم للبكري ... عصوصاً في اشعار عمرو بن معد يكرب وفعو ... وعاهو عمرو في نشعار عمود بن معد مردان معرف وده على العماس بن معرض رده على العماس بن معرف رده على العماس بن معرف رده على العماس بن معرف رده على العماس بن

أعباس أو كانت شياراً جيادنا بطيث ما ناصبت بعدى الأحامسا ولكنها قيسدت بصعسده مرة فأصبحن لا يمشين الا تكاوسة



يه يلكر أن الحيل كانت قبل الحريب بصعده وهي منطقة جبلية وعرة المسالك أثرت بمضاها على حوافرها ولو كانت بتعليث لما كان الأمر كذلك نظراً لسهولة الأرض بمحلاف صعده في جهال اليمن .

المحلص

فراج شاق جلعد المسردى جاش ــ تثليث

المحرد: معذمة فالخطأ جاء عن طريق السقط طبع، ولم يراجظ .. ونقدًرا لمواطنتكروا ستدرا كأنكم الحصيفة .. وشرك! جماً لمتأبعتكم وحميتكم لمرهبة الشمينة .. وهلا فرتموذا حنها .

CONTROL CONTRO

ربيعة ... فالله وحاد هو الذي يعلم مدى تأثرى وحولى على وفاة والمدك الاخ واحده هو الذي يعلم على تأثرى وحولى على وفاة والمدك الاخ الصداري وكم حالت أن رئيه بكلمة ولو هتصرة ولكن الثائر والموثن كانا يجولان دون طلك . . لكنت ولازات اكتفى بالمدحاد لم بالملفة المراضوان والرحة كا تلزيم لها إدار وكما وأبيت الرمن أشاره الادبية أو التاريخية واشكرك جدا على مواصلة اردسال المجلة (المهال الادبية أو التاريخية واشكرك جدا على مواصلة اردسال المجلة (المهال المكتاب (الصحاح والمالية والملك المحادرة والمعادرة والمدارة والمدارة والمدارة والمدارة والمدارة والمدارة المدارة والمدارة المدارة والمدارة المهال المكتاب (المحام كان الرحاح المالية والمدارة شهريا فهي شعير خطاك في استمراد الخراج والمهارة والمحدد شهريا فهي شعير ذكرى للقابلة تلماء الله برحمته وبالمؤدة واسكته فسيح جناله ذكرى للقابلة تلماء الله برحمته وبالمقرة واسكته فسيح جنالة

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

من/محيك المخلص أحمد على القاظمي

المملكة العرببة السعودية حائزة الدولة التقديرية فنصالأون

الآمانة العامة



المنطا المنبع يعويع معيلة المنطا التحية والتقدير

منده المناسية بالصورة المنونة

ولا النعم والنعد المعلى من المنظمة ال ي الكروم على جميع الكرود من المعادد في المعادد كم الكور الأثن في المعادد الما الكور الأثن في المعادد الما الكرود في المعادد الكرود في المعادد الما الموادد الما الكرود في المعادد الما المواد المعادد الما المعادد الما المعادد الما المعادد الما المعادد الما المعادد الما المعادد ا Line of the state Live on the light of the state of the party of the state المنطقة ووفق المنطقة ومنوع . iga Wasa ili agi

. نصح عهده مناه على المنطق على المنطق المناهق المناهق

رئيس تحرير مجلة المنيل الغراء ..

يسعدني جدا أن أبادر للكتابة لكم شاكرا ومقدرا ما تقومون يه من جهد عبر ما تنشر _ مجلتكم الغراء من دراسات ومقالات تتناول الشؤون الاسلامية المختلفة في مختلف المجالات . ولقد تابعت بإهتام هذا الجهد في العامن الماضيين بالقدر الذى استطيعه تظرا لعدم إنتظام وصول انجلة الى .

وبهذه الماسبة يسرني أن أشارك بكل تواضع في عداد المساهمين بالكتابة في مجلتكم، وقد اخدت لهذا الاسهام مقالة على شكل دراسة مصغرة عن موضوع الاتصال (والاعلام) في المنهج الاسلامي وهو ما ندر تناوله من قبل الباحثين اغتصين والمهتمين بهذا النمط من الكتابات في الأمور الاسلامية .

مع قبول عالمور تشعاتي وتقدموي ... المحامين العام المعامرة

> اترك لسيادتكم مطالعة المقالة وإمكانية الاستفادة منها في دوريتكم الغراء ، اجيا في مطلق الاحوال اشعارى عا ستتخذونه بهذا الشأن ، علما بأنني أعد دراسة موسعة عن هذا الموضوع الهام لتقديمها الى منظمة الكسو العربية (التربية والثقافة والعلوم والى منظمة اليونسكو الدولية.

عائزة الولة التقترية فئے الأدّب

مع خالص التحية .. د. محمد صالح الجامعة العربيسة مدير العلاقات العامة/إدارة الاعلام « تولس »

التيل:

أهلا بك صديقا « مقيما » بحنهلك ومشاركا « ثبتا » في مسيرته وفي مصافح زملائك حاملي مشعل الهداية والنور وليس لنا رأى فيما يصلنا محبرا منكم ، لان موطن الاستفادة الدائمة .. وستصلكم المجلة شهريا إن شاء الله . "التحسرة

in take pl والصلاة وكك MAP /N/ M dans die الم عبد الله عبد الله سماذ نبيع معد الذوس الله وسما الله وسما الله الله والله والله الله والله من من من المحالة المح والمنارة والمامال والمارية ما ما ما المعلى المعدد نشكر لك عواطفكم الأخوية . وتقدر مشاعركم الحبيبة . . إفد استقبلنا القصيدة وهي ضمن أُمِلة (المشتار . . المختار) في أأبهسل الام لحذا الشهير ومبرحيا للتاجكم يتوافد عليتا من تونسنتا







أكبربوك الشرق الأوسط التجارية فعسب . و لحك. ما نفذته من خدامان و لانية وملشا ويداكا فيه العلاد يمير . عن غيرينا وطوال شلائين عناماً كانت بستلتنا ومنا لا المسالة و المنافقة من الأسلام الأوسط الأوسط الأوسط المنافقة من المنافقة من تطوير ويجتاح معد وتعكير من منافقة من تطوير ويجتاح معد وتشكير منافقة من تطوير ويجتاح معد وتشكير منافقة من المنافقة والمنافقة و عشملا ذرك متماند و الإصفامات والنوعيات. وانشطفت تعددت وتعزيف السابق احتياجا نيز عملات في الداخل والصنايي .. في نعاض في أحياجي رشيستي تع المهاسيين الصنارحيين والحكريث كافروع والحلية في ذالت الوقت بالإصاف في الى عبد ده المدروع ومثن الدائش الوقت بالإصاف إلى عبد ده المدروع ومثن الدائش الوقت من ساب أن الحدادات الإسترائي .. للدو الاوالم العمل عن فلسية فللير المجمداني دايدا إن تقدامل معمنا عبد في استراس استاهن



